



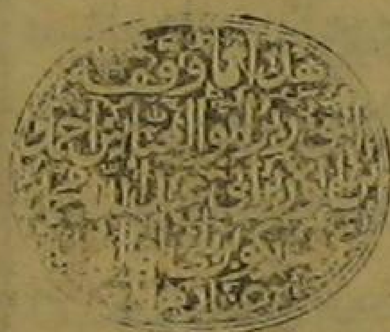

KÖPRÜLÜ KÜT.
374

غاية الكلام

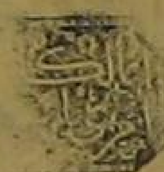
٤٧٤

[illegible]





٤٧٤



كتاب غاية المرام للبازلي

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر واعن واختم بخير يا خبير يا لطيف •
الحمد لله الذي رفع منار الحق ببعثة النبي • ورحم الخلق بارسال الرسول الامي • وجعل
اقواله حجه • وافعاله محجه • ففاز من تبعه واقتدي • ونجي من اقتفي اثره واهتدي •
فصلي الله علي سيدنا محمد نبي الهدي • واله واصحابه البرآء من الزيغ والردي • ما غاب نجم
في السمآء وبدي • وبكي اعين السمآء علي موات الارض بالندي **وبعد** فيقول العبد
الفقير الي الله الغني محمد بن داود بن محمد البازلي • جعله الله تعالي ممن سعد باسعاده
الازلي • ووالديه ومشايخه ومحبيه بحرمة كل نبي لله وولي • كنت قدما ممن شغف بخدمة
الحديث فبها اشتغل • وطاف البلاد وجاب المهامه فحصل منه ما حصل • وصرف
فيه عمره فلله المنة علي ما منح به وتفضل • وليس بخاف ان معرفة رجال الحديث
من اهم المهمات • وعند ارباب الحديث من اعظم المرغوبات • وقد صنف في هذا
الباب المتقدمون • وعني بشانه المتاخرون • كعلي بن المديني ومسلم ابن الحجاج
والنساي والبرديجي وابن الجوزي وغيرهم فكل صنف في الاسمآء والكني والالقاب
والنسب وحرضوا علي ذلك لما شاهدوا من الخبط والغلط ومما وقع عن بعض
المنتمين بالعلم في مجلس العلمآء وكنت بينهم فذكر قصة يحيي بن اكثم لما روي في
المنام • وسيل ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه الكريمتين ثم قال لي يا شيخ
السو فعلت كذا وكذا وعدا شيا حتي ايقنت بالهلاك فقلت ما بهذا حدثت عنك
قال الله تعالي فبم حدثت عني قال حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عايشة عن
النبي صلي الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لا استحي ان اعذب شيبة شابت
في الاسلام وقد شبت فيه فقال الله تعالي صدق هولآء وقد غفرت له انتهي فقلت
للراوي اخطات وقلبت السند فانه ما روي ابن اكثم عن الزهري ولا معمر عن عروة
ولكن قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة الحديث فتنبه للصواب اذ مات معمر سنه
بضع وخمسين ومايه والزهري سنه اربع وعشرين ومايه وعروة سنة بضع وتسعين
كما سياتي مفصلا ان شاء الله ومثله في الغلط ما في نسخ الدرة الفاخرة في كشف علوم
الاخرة • للغزالي رحمه الله تعالي غلطا من الناسخ في هذه القصه بعينها قال يحيي حدثني معمر

عن الزهري عن ابن شهاب عن عروة الحديث فانه غلط لان الزهري هو ابن شهاب
بعينه فجعل الواحد اثنين فتامل ورايت شخصا يصلح نسخة البخاري بل يفسدها
فراي في كتابه حدثنا محمد بن جعفر عن شعبه وفي نسخة اخري مضروب حدثنا غندر
عن شعبه فضرب علي كتابه وكتب غندر فلمته علي ذلك واعلمته ان غندرا هو محمد
ابن جعفر لقب به لما سياتي مبينا ان شاء الله تعالي عند اسمه فرجع الي الحق ومثله
محمد بن السايب الكلبي النساب احد الضعفآء وكان يسمي حمادا ايضا ويكني بابي النضر
وابي سعيد وابي هشام • قال عبد الغني بن سعيد عن حمزة بن محمد بسنده الي ابي
اسامة عن حماد بن السايب ثنا اسحق عن ابن عباس مرفوعا ذكوة كل مسك دباغة •
قال حمزة حماد هذا كوفي ثقه قال عبد الغني فسالت الدارقطني هذا الحديث
فقال حماد بن الساىب هو محمد بن السايب قال عبد الغني فتبين لي ان حمزة قد وهم
وهمين حيث جعل الرجلين واحدا ووثق الضعيف • قال عبد الغني فنظرت في
كتاب الكني لابي عبد الرحمن النسوي فوجدته قد وهم افحش من حمزة فانه اخرج هذا
الحديث عن ابي اسامة حماد بن السايب الكلبي واسقط لفظة عن وانما هو عن ابي
اسامة عن حماد بن السايب • فحينئذ ينبغي الاعتنا بشان الرواه اسما ولقبا وكنية
ونسبا ووفاة فربما يسمي الراوي مرة ويكني اخري ويلقب ثالثا وينسب رابعا
فيظن العاري عنه التعدد وليس كذلك بل وقع عن اعلام العلمآء مثل ذلك كما روي
موسي ابن ابي عايشة عن عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر مرفوعا من صلي خلف
الامام فان قراته له قراءة قال الحاكم عبد الله بن شداد هو ابو الوليد بعينه • ولقد بلغني
عن بعض من يصدي لنشر علم الحديث انه اراد ان يكشف عن ترجمة ابي الزناد فلم
يهتد لذلك من كتب الاسمآء لسذاجته عن معرفة اسمه واسمه عبد الله بن ذكوان • وكنيته
ابو عبد الرحمن وهذا شيمة العلم ان لا يجتمع بالكلية في بشر فمثل علي ابن المديني وعبد الرحمن
ابن يوسف بن خراش وغيرهما فرقوا بين عبد الله بن ابي صالح اخي سهيل وبين عباد بن
ابي صالح فجعلوهما اخوين وانما هما واحد وانما اطنبت في ذلك تحريضا علي الاشتغال
وتحريصا علي الاشغال • ولان غرامي فيه غريم • والجاهل به اليم لئيم • حتي توقف بعضهم
عن الفرق بين ابي جمرة بالجيم والراء وبين ابي حمزة بالحاء والزاي علي ان شعبه روي
عن سبعة كلهم ابو حمزة الا نصر ابن عمران فانه بالجيم والراء وسياتي بيان ذلك
في محله ان شاء الله تعالي فاني ما وضعت هذا الكتاب الا ليغني عن كتب الغير وكثيرا ما
اطول في بعض التراجم بالقواعد اللطيفه والفوايد الرشيقه • والابحاث الشريفه •
والمهمات التي لا بد منها والتنبيهات التي لا يستغني عنها كما ستراه ان شاء الله وقصدي في



ذلك دعوة اخ في الله يمحو به ما فرطت في جنب الله علي اني معترف بقلة البضاعه
وقصر الباع في الصناعه • لكن من دق بابا ولج ولج • ومن وقع في ضيق وقال اللهم انفرج
فحاولت ان اجمع كتابا حافلا في مشايخ البخاري وشيوخهم الي النبي صلي الله عليه
وسلم واذكر فيه وفياتهم الا نادرا جدا وبعض احوالهم ومناقبهم فان بذكرهم
تنزل الرحمه واطول الترجمه واختصرها علي قدر شهرة الراوي وذكره ورتبت الاسماء
علي حروف المعجم ولزمت ترتيب حروف الهجا في اسم الراوي فقط متحتما دون والده
ايجابا فاقدم من اول اسمه الهمزة علي الذي اوله البا كاحمد وبكر والذي بعد الهمزة
الالف علي الذي بعدها البا كادم وابرهيم وهكذا واما احمد بن اشكاب واحمد بن
يونس ليس بينهما ترتيب ايجابي بالنظر الي الهمزة والبا في الاب هذا في الاسماء
والالقاب • واما في الكني فلا اعتبار بالاسم الواقع بعد لفظ الاب والام علي
الترتيب المذكور فابو بكر مقدم علي ابي جمرة وكذلك النسب فالجعفي مقدم علي الزهري
فاني اجعل في اخر الكتاب ابوابا للالقاب والكني والنسب علي الاختصار تسهيلا
للكشف لمن يعلم الكنية او اللقب او النسبه ولا يعلم بالاسم وكذا اضع بابا للنساء
قبل الكني هذا فيمن بين البخاري وسيد الخلق صلي الله عليه وسلم • واما الذي بيني
وبين البخاري فاذكرهم اولا علي ترتيب الوفاة مختصرا وسميته غاية المرام في
رجال البخاري الي سيد الانام • عليه من الله تعالي افضل الصلاة واكمل السلام • وبالله
اعتصم عن الخطا والزلل • وطغيان القلم في اداء العبارة عن الخلل • وهو حسبي ونعم الوكيل •
فاقول وبالله التوفيق اخبرني بجميع صحيح البخاري اجازة الشيخ الصالح الفقيه المحدث
والدي داود بن محمد البازلي والمسند المفسر مظفر الدين بن عبد الله التبريزي تغمدهما الله
برحمته • واسكنهما بحبوحة جنته • وقراة قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله
الخيضري وشهاب الدين علم المحققين احمد بن ابي اسحق ابرهيم الزرعي الدمشقيان بقراتي
عليهما من اول الصحيح الي كتاب الجمعه وشملت الاجازة الباقي بوأهما الله تعالي اعلي الجنان
وصب عليهما شابيب الرحمة والرضوان **قال** الخيضري حدثنا بجميع الصحيح
خلا مواضع يسيرة شككت في سماعها اظنها من اثناء النكاح شملتهما الاجازة الامام
العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاه شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
المصري كان اماما بارعا في علوم عديده خصوصا في الحديث فله فيه اليد البيضا وانتهت
اليه الرحله في هذا العلم حتي فاق اهل زمانه وخصوصا في معرفة الرواه حتي قيل في حقه كانه
ترجمع هولاء طبقه طبقه وكفي دليلا علي فضله كتبه المصنفة في الفن لاسيما فتح الباري
كان مستقيم الطبع رائق النظم حسن النثر كوالده • ومن نظم والده رحمه الله تعالي •

• يارب اعضاء الوضوء اعتقتها • بفضلك الوافي وانت الواقي •
• والعتق يسري في الغني ياذا الغني • فامنن علي الفاني بعتق الباقي •

فلله دره ما احسنه لولا وصل همزة القطع فانه من الضرب الثاني من الرجز
واعلم ان الكرماني شارح البخاري ذكر في كتاب العتق ان عتق يستعمل مقام
اعتق فقرر بهذه الفايدة يا لها من فايده وبهذا يندفع الاعتراض عن والد الحافظ
العصر حيث وصل الهمزة علي انه يجوز وصل همزة القطع في الشعر وعكسه واستشهد
علي ذلك الحريري بقوله الا ابلغ حاتما واباعلي بان عوانه الضبعي فرا • حيث
وصل همزة ابلغ والبيت من الوافر فتامل • وله اليد الطولي في التاريخ وصنف جزءا
ضخما علي صحيح البخاري وسماه مقدمة فتح الباري وهو نافع في بابه جدا وله
غير ذلك ولد بمصر العتيقه سنة ثلث وسبعين وسبعمايه في ثامن شهر
ذي الحجه توفي سنه اثنتين وخمسين وثمانمايه • **قال** حدثنا الامام العالم
العلامة علي بن محمد بن ابي المجد الدمشقي سبط القاضي نجم الدين الدمشقي ويعرف
بابن الصايغ وبابن خطيب عين شربا ويقال له الجوزي لان اباه تولي امامة
مسجد الجوزة بدمشق ولد في ربيع الاول سنة سبع وستمايه وسمع من ابن سميه
والقاسم بن عساكر ووزيرة والحجار وغيرهم تفرد بالسماع منهم واجاز له سنة ثلث
عشرة وظهر سماعه الصحيح من ست الوزرا باخره فقري عليه بدمشق ثم قدم القاهره
فحدث به مرارا قال ابن حجر قرات وسمعت عليه من ابن ماجة ومسند الشافعي
وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والاجزا الصغار فاكثرت عنه وكان
صبورا علي التسميع ثابت الذهن ذاكرا ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين صحيح السمع
والبصر وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالاجازه شيا كثيرا وقد قرات عليه
اكثر مسموعاته ثم رجع الي بلده فاقام بمنزله الي ان مات في شهر ربيع الاول سنة
ثمانمايه • **قال** حدثني الشيخ الصالح المعمر المسند ابو العباس شهاب الدين احمد
ابن ابي طالب ابن ابي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان بن الشحنه الدمشقي الدير مقري
بفتح المهمله والرابعة التحتانية المثناه الساكنه وضم الميم واسكان القاف الحجار
الصالحي البقاعي الخياط الرحله ولد سنة بضع وعشرين وستمايه وخدم حجارا
بقلعة دمشق سنة ثلث واربعين وكان بها في حصار هلاكو ولم يظهر للمحدثين
الي سنة ست وسبعمايه ثم وجد سماعه في اجزا علي ابن المنجي التنوخي فساله فقال
كنا سمعنا وسمع منه جماعة ثم ظهر اسمه في كراس اسماء السامعين بجبل قاسيون
لصحيح البخاري علي ابن الزبيدي سنة ثلثين وستمايه فحدث بالجامع نيفا وسبعين

اسم كتاب

مرة بالبلد وبالصالحيه وبالقاهرة وبحماه وحمص وبعلبك وكفربطنا واشتهر
اسمه وبعد صيته وألحق الصغار بالكبار وراي العز والاكرام وطلبه ارغون
الدوادار الناصري فسمع منه وسمع منه القاضي كريم الدين الكبير وتنكز نايب
دمشق والعلماء والقضاه وروي باجازه روزبه وابي بهروزوابن القطيعي
وياسمين بنت البيطار والكاشغري وجعفر الهمداني وخلق كثير ورحل اليه
من البلاد وسمع منه امم لا يحصون وتزاحموا عليه من سنة بضع عشر وسبعماية
الي ان توفي ونزل الناس درجه وكان صحيح التركيب اشقر طويلا دموي اللون
له همة وفيه عقل يصغي جيد قال الذهبي ما رايته نعس فيما اعلم وثقل سمعه وسالة
عن عمره فقال احضر حصار الناصر داود دمشق وكان الحصار سنة ست وعشرين
وابطا عنه الشيب وقرر له بالقلعة المعلوم وعلي بيت المال ولا يترك غشيان
النسا وله نوادر منها انه ساله شخص عن عاق والدبر فقال نقيل وسيل عن
صوم ست من شوال فقال وواعدنا موسي ثلثين ليلة واتممناها بعشر وسمع في سنة
ثلثين هو واخوته الثلاثة وحصل الخلع والذهب والدراهم وقرر له الدوادار معلوما
نحو خمسة واربعين درهما وكان فيه دين وملازمة للصلاه ويحفظ ما يصلي به
وربما اخر الصلاه في السفر علي مذهب العوام وصام وهو ابن ماية عام رمضان
وتبعه بست من شوال وقيل انه في هذا السن اغتسل بالماء البارد وتوفي في سنة
ثلثين وسبعماية قال ابن ابي المجد وحدثتني ايضا سليله العلماء ست الوزرا
الشيخه الصالحه المعمره مسندة الوقت ام عبد الله وزيره بنت القاضي شمس الدين عمر
ابن العلامه شيخ الحنابله وجيه الدين اسعد بن المنجّى ابن ابي البركات التنوخيّه
الدمشقيه الحنبليه ولدت اول سنه اربع وعشرين وستماية وتوفيت سنه سبع عشرة
وسبعماية وسمعت الصحيح ومسند الشافعي من ابي عبد الله الزبيدي ومن والدها
جزءين وعمرت دهرا وروت الكثير وطلبت الي مصر وحجت مرتين وتزوجت باربعة
اخرهم نجم الدين عبد الرحمن الشيرازي وكانت لها ثلاث بنات وروت الصحيح مرات بدمشق
ومصر وقرا عليها الذهبي مسند الشافعي وهو اخر من حدث بالكتاب وكانت طويلة
الروح علي طول المواعيد سمع منها الواني وابن المحب وفخر الدين المصري وصلاح الدين
العلائي وابن قاضي الزبداني وخلق كثير قال الاحدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن المبارك
ابن محمد بن يحيى الربعي بفتح الرا والموحده والمهمله الزبيدي بفتح الزاي وكسر الموحده
البغدادي البابصري بفتح الفا والرا الفقيه الحنبلي درس بمدرسة الوزير عون وفرح
به الملك الاشرف لما قدم واخذه الي القلعة ولازمه وسمع منه الصحيح في ايام يسيره كان دينا

خيرا ثم نزل الي دار الحديث الاشرفيه فاجتمع الناس وتزاحموا عليه وقراوا عليه الصحيح
ثم حدث بمسند الشافعي بالجبل ثم سافر الي بلده فدخل مريضا وعاش دهرا الحق الاحفاد
بالاجداد وحدث بالشام والعراق ولد سنه ست واربعين وخمسماية وحدث من
بيته جماعة ومات ثالث عشر صفر سنة احدي وثلثين وستماية قال اخبرنا
ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى بن شعيب ابن اسحق بن ابرهيم السجزي بكسر المهملة
والزاي بعد الجيم الصوفي الهروي بفتح الها والرا الماليني قراة عليه ونحن نسمع ببغداد
وسمع صحيح البخاري وكتاب الدارمي من جمال الاسلام الاتي ذكره بعده متصلا به
وحدث بخرسان واصبهان وكرمان وهمدان وبغداد واشتهر اسمه وبعد صيته
وارتحل اليه الطلبة روي عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وجماعة
كثيرة كان صبورا علي القراة محبا للرواية واشياخه كثيرون الي الغاية وكان اسمه
محمدا فلما صحب شيخ الاسلام ابا عبد الله الانصاري سماه عبد الاول وكناه ابا الوقت
وكان ابوه قد حمله علي رقبته من هراه الي بوشنج لسماع الحديث فصار شيخا صالحا الحق
الصغار بالكبار وكان حاضر الذهن مستقيم الراي وكان اخر كلامه عند موته يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ولد سنة ثمان وخمسين وخمسماية ببغداد
ودفن بالشونيزيه فايدة قال ابن السمعاني السجزي منسوب الي سجستان بكسر
المهمله ثم جيم ثم مهمله احدي البلاد المعروفه بكابل قال ابن ماكولا هذه النسبة علي غير
القياس قلت كنسبة الرازي الي الري قال الحازمي منسوب الي السجز وهو اسم لسجستان
قال في جامع الاصول وهو اشبه قال اخبرنا الامام جمال الاسلام ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن الداودي بواو بين البوشنجي بالبا والفا ايضا
وبالمعجمة المفتوحه اخرها جيم نسبة الي بوشنج تعريب بوشنك بلدة قديمة كثيرة الخير
علي سبعة فراسخ من هراه بخرسان خرج منها جماعة كثيرة في كل فن من العلوم دخلها العباس
ابن عبد المطلب في الجاهليه للتجارة قال وكنت اقيل تحت شجرة صنوبر بها كان جمال الاسلام
احد الاعيان الشافعيه والايمة اثنوا عليه في علمه وورعه ورسوخ قدمه في التقوي
حكي انه ترك اكل اللحم وقت نهب التركمان مكتفيا بالسمك فحكي له ان بعض الامراء اكل
علي حافة الموضع الذي يصاد منه السمك ونفض ما فضل من سفرته في الماء فما اكل
السمك منه بعد ذلك ولد سنة اربع وسبعين وثلثماية وصار شيخ خراسان ومن
اكبر الايمة في معرفة المذهب والخلاف والادب مع علو الاسناد وله حظ من النظم
والنثر قرا علي القفال المروزي وابي الطيب سهل الصعلوكي وابي طاهر محمد بن محمد
وابي حامد الاسفرايني قال السبكي ما اظن شافعيا اجتمع له مثل هولاء الشيوخ

وسمع السرخسي وهو اخر الرواة عنه وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي
وسمع ابا عبدالله الحاكم وابا عمر بن مهدي وغيرهما ببوشنج وهراه ونيسابور وبغداد
ثم رجع الي بوشنج واخذ في التدريس والفتوي والتصنيف وعقد مجالس التذكير
وروايه الحديث روي عنه ابو الوقت ومسافر بن محمد وعايشه بنت عبد الله
البوشنجيه وابو المحاسن اسعد بن زياد الماليني وغيرهم فكان شيخ عصره ووحيد دهره
فقها وزهدا وورعا قيل انه كان يحمل ما كان ياكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها
من البلاد من بلده بوشنج احتياطا وكان يعظ الناس ويكتب الرسايل الحسنه يحكي انه كان
لا يسكن شفتاه عن ذكر الله وان مزينا جاه ليقص شاربه فقال له ايها الامام يجب ان تسكن
شفتيك فقال قل للزمان حتي يسكن لا سكن شفتي قيل ان نظام الملك بجلالة قدره
وعظمته دخل اليه وتواضع له غاية التواضع فلم يزده علي ان قال ايها الرجل ان الله سلطك
علي عبيده فانظر كيف تجيبه كان حسن الصمت بقية المشايخ بخراسان واعلاهم اسنادا
وكان سماعه للصحيح في صفر سنة احدي وثمانين وثلثمايه وهو ابن ست سنين
روي ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع من ابي سهل الحفصي وله اجازة
من الداوودي فكان يقول الاجازه من الداوودي احب الي من السماع عن الحفصي ومن
شعره من البحر الوافر انشد لشيخه ابي اسحاق الاسفرايني • • •

• سلام ايها الشيخ الامام • عليك وقل من مثلي السلام •
• سلام مثل رايحة الغوالي • اذا ما فض من مسك ختام •
• رحلت اليك من بوشنج ارجو • بك العز الذي لا يستطام •

ومن شعره من بحر الخفيف

• كان في الاجتماع من قبل نور • فمضي النور وادلهم الظلام •
• فسد الناس والزمان جميعا • فعلي الناس والزمان السلام •

ومن شعره من البحر الرجز المشطور

• ان شيت عيشا طيبا • صفوا بلا منازع •
• فاقنع بما اوتيته • فالعيش عيش القانع •

توفي ببوشنج في شوال سنة ست وسبعين واربعمايه • قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
عبدالله بن احمد بن حموية بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي بفتح المهملة والراء وسكون
المعجمه وبالمهملة وقد يسكن الراء ويفتح المعجمة وحمويه بفتح المهمله وشدة الميم المضمومة
واسكان الواو وبالتحتانيه كان عالما ثقة صاحب اصول حسان ولد سنه ثلث وتسعين
ومايتين ومات سنة احدي وثمانين وثلثمايه • قال اخبرنا الشيخ الامام ابو عبدالله

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر ابرهيم الفربري بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولي
واسكان الموحدة منسوب الي فربر من قري بخاري علي طرف نهر جيحون هو حامل لوا البخاري
روايه ونعم الحامل ونعم المحمول • قال الفربري اخذ البخاري الحديث من الف شيخ وثمانين
شيخا كلهم يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص واخذ من البخاري تسعون الفا ولم يبق احد
منهم غيري فهو اخر من روي الحديث عن البخاري • وقال الكرماني نقل الحديث عن
البخاري ماية الف او يزيدون او ينقصون كما يجي وقال غيره نقل عن البخاري سبعون الفا
بتقديم المهملة ثم الموحدة رحل اليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب كان ثقه ورعا سمع
الصحيح من البخاري مرتين مرة بفربر سنة ثمان واربعين ومرة ببخارا سنة اثنتين
وخمسين ومايتين وقيل ثلاث مرات • قال الفربري رايت النبي صلي الله عليه وسلم
في النوم وهو واقف معه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقلت يا رسول الله ما وقوفك
ههنا قال انتظر محمد بن اسمعيل البخاري فارخت فاذا به قد مات تلك الساعة رحمه الله تعالي •
قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم وهو خارج من بلد الي بلد والبخاري يتبعه ويضع
قدمه موضع قدمه فاولت الحديث الذي اوتي • قال ورايت النبي صلي الله عليه وسلم
في المنام فقال لي اين تريد فقلت اريد البخاري فقال اقراه مني السلام ولد الفربري سنة
احدي وثلثين ومايتين وتوفي سنة عشرين وثلثمايه وحدث عنه ابو علي سعيد بن السكن
الحافظ بمصر سنة ثلث واربعين ومايتين وهو اول من حدث عن الفربري قاله الذهبي •
قال ابن السمعاني رحل الي الفربري الناس وحملوا عنه صحيح البخاري وكان سمع
علي بن خشرم المروزي روي عنه من الايمة المعروفين ابو زيد محمد بن احمد القاشاني
والسرخسي وابو اسحق وابرهيم بن محمد المستملي وابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني واول من
روي عنه ابو زيد واخرهم ابو علي اسماعيل بن محمد الكشاني وللفربري حفيد يسمي احمد
ابن عبدالله بن محمد ابو محمد الفربري الصغير اخذ العلم عن ابي الخطاب وابي نصر وكتب
الاجازه لابن السمعاني بجميع مسموعاته توفي سنة خمسين وخمسمايه • قال حدثنا
امام الايمه مقتدي الامه ابو عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة
بفتح الموحدة واسكان الراء وكسر المهمله وسكون الزاي وبالموحدة الجعفي بضم الجيم
واسكان المهمله وبالفاء البخاري وكنية ابيه ابو الحسن كان ابو الحسن من خيار الناس
ومن اعلمهم ذا ثروة ودين متين كان يقول لا اعلم في مالي درهما من شبهة فضلا من حرام
وهو يروي عن حماد بن زيد ومالك روي عنه العراقيون وصحب ابن المبارك ومات
وابنه محمد صغير فنشا في حجر امه وحدث اسمعيل عن ابي معويه وجماعة وروي عنه احمد
ابن حفص واما جده ابرهيم قال ابن حجر فلم نقف علي شي من اخباره واما المغيرة فانه اسلم

علي يد اليمان الجعفي والي بخاري فنسب اليه نسبة ولاء علي من يذهب من يري ان من
اسلم علي يده شخص فان ولاه له وليس البخاري من الجعفيين انفسهم واما بردزبه فهو
الزراع بالفارسية كان مجوسيا واما امه فمن خيار الناس كانت مجابة الدعوة قال
اللالكائي ان محمد بن اسمعيل ذهبت عينه في صغره فوجدت امه عليه وجعلت تتضرع
الي الله تعالي فرات ابرهيم الخليل في المنام فقال لها يا هذه قد رد الله علي ابنك بصره
بكثرة دعائك فاصبح بصيرا • واما البخاري فهو امام المسلمين قدوة الموحدين شيخ
المؤمنين والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين وحافظ نظام الدين ولد يوم
الجمعة بعد الصلاة لثلث عشرة او ثنتي عشرة مضت من شوال سنة اربع وتسعين
ومائة ببخاري هكذا بخط والده **ذكر سيرته** قال وراق البخاري محمد بن ابي
حاتم سمعته يقول الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب وانا ابن عشر سنين او اقل
قال ولما طعنت في سنة ست عشرة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام
هؤلاء • قال ابن حجر كان هذا في سنة عشرة ومائتين ولو رحل اول ما طلب الحديث
لادرك ما ادرك اقرانه من طبقة عالية وان كان ادرك ما قاربها كيزيد بن هرون
وابي داود الطيالسي وقد ادرك عبد الرزاق واراد ان يرحل اليه فقيل له انه مات فتاخر
عن التوجه اليه الي اليمن ثم تبين انه كان حيا فصار يروي عنه بواسطه ولما طعن في
ثامن عشر صنف كتاب قضايا الصحابة والتابعين ثم صنف التاريخ عند قبر النبي صلي الله
عليه وسلم في الليالي المقمرة قال وقل اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني كرهت
ان يطول الكتاب قال سهل بن السري • قال البخاري رحلت الي الشام ومصر والجزيرة
مرتين والي البصرة اربع مرات واقمت بالحجاز ستة اعوام ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد
مع المحدثين قاله ابن حجر وانكر السبكي دخوله الجزيرة اخذا من خط الحافظ المزي وقال
ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور انه سمع بالجزيرة من احمد بن الوليد الحراني واسمعيل بن عبد الله
الرقي وعمرو بن خالد واحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني وهذا وهم فانهم لم يدخل الجزيرة
ولم يسمع من احمد بن الوليد انما روي عن رجل عنه ولا من اسمعيل بن عبد الله الرقي انما
اسمعيل الذي روي عنه هو اسمعيل بن ابي اويس واما ابن واقد فانه سمع منه ببغداد وعمرو
ابن خالد سمع منه بمصر انتهي • قال حامد بن اسمعيل كان البخاري يختلف معنا
الي مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتي اتي علي ذلك ايام فلمناه علي ذلك بعد ستة عشر
يوما فقال قد اكثرتم علي فاعرضوا علي ما كتبتم فاخرجناه فزاد علي خمسة عشر الف حديث
فقراها كلها عن ظهر قلب حتي جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال اترون اني اختلف هدرا
واضيع ايامي فعرفنا انه لا يتقدمه احد • قال ابو بكر بن ابي عتاب الاعين كتبنا عن البخاري

وهو امرد علي باب محمد بن يوسف الفريابي وسنه نحو ثمانية عشر لان الفريابي مات سنه
ثنتي عشرة ومائتين • وقال محمد بن ابي حاتم عن البخاري كنت في مجلس الفريابي
فقال حدثنا سفيان عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن ابي حمزة فلم يكن عرف احد ممن في
المجلس من فوق سفيان فقلت لهم ابو عروة هو معمر بن راشد وابو الخطاب قتادة بن
دعامة وابو حمزة انس بن مالك قال وكان الثوري فعولا لذلك يكني المشهورين بالاسماء
وقال محمد بن ازهر السجستاني كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري معنا يسمع
ولا يكتب فقيل لبعضهم ما له لا يكتب فقال يرجع الي بخاري فيكتب من حفظه •
ذكر زهده وتقواه وشمائله ذكر وراقه محمد بن ابي حاتم ان البخاري ورث من
ابيه مالا جزيلا فكان يعطيه مضاربة فقطع له غريم خمسة وعشرين الفا فقيل له استعن
بكتاب الوالي فقال ان اخذت منهم كتابا طمعوا ولم ابع ديني بدنياي ثم بلغه انه قدم امل
ونحن بفربر فقلنا له ينبغي ان نكلم السلطان في ذلك فابي حتي كلمناه من غير امره فكتب الي
والي خوارزم فلما بلغ البخاري ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا تكونوا اشفق مني علي نفسي
وكتب كتابا الي بعض اصحابه ان لا يتعرضوا لغريمه فرجع غريمه وقصد مرو فاجتمع التجار
واخبروا السلطان بذلك فاراد التشديد علي الغريم فكره البخاري ذلك وصالح غريمه
علي ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم وكان المال خمسة وعشرين الفا وقال ابن حجر صولح علي
ان يعطي كل شهر عشرة دراهم فذهب ذلك المال كله ولم يصل الي درهم منه ولا الي اكثر قال
وراقه سمعته يقول ما توليت شراء شيء قط ولا بيعه كنت امر انسانا فيشتري لي قيل له ولم
قال لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط قال فمن يتولي امورك في اسفارك قال
كنت اكفي ذلك • قال ابو سعيد بكر بن منير حمل الي البخاري بضاعة انفذها اليه ابنه
ابو حفص فاجتمع بعض التجار اليه بالعشية وطلبوها منه بربح خمسة الاف درهم فقال لهم
انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار اخرون فطلبوها منه بربح عشرة الاف فردهم وقال اني
نويت البارحة ان ادفع الي الاولين فدفعها اليهم وقال لا احب ان انقض نيتي وبالجملة
كان في سعة من المال ورثه من ابيه فكان يتصدق به حتي نفد جميعه وكان ياتي عليه ايام
لا ياكل شيئا وربما ياكل لوزتين او ثلاثا • قال البخاري خرجت الي ادم بن ابي اياس
فتاخرت عني نفقتي حتي اتناول حشيش الارض فلما كان في اليوم الثالث ولم اخبر بذلك
احدا اتاني اتٍ لم اعرفه وناولني صرة دنانير وقال انفقها علي نفسك قال البخاري كنت استغل
كل شهر خمسمائة درهم فانفقها في الطلب وما عند الله خير وابقي • قال عمرو بن حفص
الاشقر كنا مع البخاري بالبصرة نكتب الحديث ففقدناه اياما ثم وجدناه في بيت وهو عريان
وقد نفد ما عنده فجمعنا له الدراهم فكسوناه • قال سليم بن مجاهد ما رايت بعيني

منذ ستين سنة افقه ولا اورع ولا ازهد في الدنيا من محمد بن اسمعيل البخاري • قال
البخاري ماينبغي للمسلم ان يكون بحالة اذا دعي لم يستجب له قلت لله دره ما اعلى همته
وما اصفى نيته وهو عند ذلك حيا وميتا فان الدعا عند قبره مقبول مجرب • قال
وراقه استلقى البخاري يوما ونحن بفربر وكان يصنف التفسير وكان اتعب نفسه ذلك
اليوم في التخريج فقلت له اني سمعتك تقول ما اتيت شيا بغير علم منذ عقلت فما الفائدة
قال اتعبت نفسي اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت ان تحدث من امر العدو فاحببت
ان استريح واخذ اهبة فان فاجانا العدو كان بنا حراك • قال وكان يركب الى الرمي
كثيرا فلا اعلم اني رايت في طول ما صحبته اخطا سهمه الهدف الا مرتين بل كان يصيب في كل
ذلك ولا يسبق قال وركبنا يوما الى الرمي ونحن بفربر فخرجنا الى الدرب الذي يودي الى
العرصة فجعلنا نرمي فاصاب سهم البخاري الى وتد القنطرة التي على النهر فانشق الوتد فلما
راى ذلك نزل على دابته فاخرج السهم من الوتد وترك الرمي وقال لنا ارجعوا فرجعنا
وقال لي يا ابا جعفر لي اليك حاجة وهو يتنفس الصعدا فقلت نعم قال تذهب الى صاحب
القنطرة فتعلمه انا قد اخللنا الوتد فاما ان ياذن لنا في اقامته او ياخذ القيمة او يجعلنا
في حل من ذلك وكان صاحب القنطرة حميد بن الاحمر فاعلمته فقال لي ابلغ ابا عبد الله
السلام وقل له انت في حل مما فعلت وان جميع ملكي لك الفدا فابلغته الرسالة فتهلل
وجهه وقرا ذلك اليوم للغربا خمسماية حديث وتصدق بثلثماية درهم • قال
وسمعته يقول لابي معشر الضرير اجعلني في حل قال من اي شي قال رويت حديثا يوما
فنظرت اليك وقد اعجبت به وانت تحرك راسك ويديك فتبسمت من ذلك قال انت
في حل رحمك الله قال دعوت ربي مرتين فاستجاب لي يعني في الحال فلن احب ان ادعو
بعد ذلك لعل ان ينقص من حسناتي قال لا يكون لي خصم في الاخرة وارجو ان القى الله
ولم اغتب مسلما • وقال ما اغتبت قط منذ علمت ان الغيبة حرام فقيل له ان بعض
الناس ينقمون عليك التاريخ يقولون فيه اغتياب الناس فقال انما روينا ذلك رواية
ولم نقله من عند انفسنا وقد قال صلى الله عليه وسلم بئس اخو العشيرة • قال الذهبي
يشهد لصدق مقالته كلامه في الجرح والتعديل فان ابلغ ما يقول في الشخص متروك
او ساقط او تركوه او فيه نظر او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان يضع الحديث
قال ابن حجر وقل ان يقول كذاب او وضاع وهذا توقي زايد وتحر بليغ وابلغ تضعيفه
ان يقول في المجروح منكر الحديث قال البخاري كل من قلت فيه منكر الحديث فلا يحل
الرواية عنه • قال بكر بن منير كان البخاري يصلي فلسعه الزنبور سبعة عشر مرة فلما
قضى صلاته قال انظروا ما هذا الذي اذاني في صلوتي فنظروا الزنبور قد ورمه في سبعة

عشر موضعا ولم يقطع صلاته قال ابن حجر وروينا عن وراقه وقال في اخره كنت في
اية فاحببت ان اتمها • ومن كراماته انه كان يبني رباطا مما يلي بخارا فاجتمع بشر كثير
يعينونه على ذلك وكان ينقل اللبن فقيل له يا ابا عبد الله انت تكفى ذلك فقال هذا الذي
ينفعني وذبح لهم بقرة فلما ادركت القدور دعى الناس الى الطعام وكان معه اكثر من
ماية نفس ولم يكن علم باجتماع هذا الجمع العظيم وكان قد اخذ معه من فربر بثلاثة دراهم
خبزا فالقي بين ايديهم وفضلت ارغفة صالحة • وكان البخاري قليل الاكل جدا كثير
الاحسان الى الطلبة جدا حكي انه عرض بوله على الاطبا لما مرض فقالوا ان هذا الما
يشبه بعض ما اساقفة النصارى فانهم كانوا لا ياتدمون فقال صدقوا فاني لم اتدم
منذ اربعين سنة فسئلوا عن علاجه فقالوا الانتدام فابى فالح عليه بعض المشايخ
واهل العلم فاجابهم الى ان ياكل مع الخبز سكره • وكان اذا دخل اول ليلة من رمضان
يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم ويقرا في كل ركعة عشرين اية وهكذا حتى يختم القران • وكان
يقرا في المسجد ما بين النصف الى الثلث من القران فيختم عند السحر في كل ثلث ليال • وكان له كل
يوم ختمة وكان يختم عند الفطور ويدعو ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة • قال الفربري
كنت عند البخاري ليلة فاحصيت عليه انه قام واشعل السراج ثمانية عشر مرة في ليلة
واحدة يستذكر اشيا فيعلقها • وقال وراقه محمد بن ابي حاتم اذا كنت مع البخاري في
سفر لا يجمعنا بيت واحد الا في القيظ احيانا فكنت اراه يقوم في الليلة الواحدة خمس عشرة
مرة الى عشرين مرة في كل ذلك ياخذ القداحة فيوري نارا بيده فيسرج ويخرج احاديث
ويعلم عليها ثم يضع راسه فقلت له انك تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني قال انت شاب
ولا احب ان افسد عليك النوم وكان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة يوتر بواحدة وحكي
انه سئل عن حديث فقال يا ابا فلان اتراني ادلس وقد تركت عشرة الاف حديث لرجل لي
نظر وتركت مثلها او اكثر منها لغيره لي فيه نظر • قال محمد بن منصور قال اني كنا في
المسجد في مجلس البخاري فرفع انسان من لحيته قذاة فطرحها في الارض فرايت البخاري
نظر اليها والى الناس فلما غفل الناس رايته قد مد يده فرفع القذاة من الارض وادخلها
في كمه فلما خرج الناس اخرجها من كمه ورماها فصان المسجد عما يصان اللحية فجزاه
الله تعالى الف الف خير • وانشد ابو عبد الله الحاكم بن البيع من البخاري من بحر الخفيف •

• اغتنم في الفراغ فضل ركوع • فعسى ان يكون موتك بغتة •
• كم صحيح رايت من غير سقم • ذهبت نفسه الصحيحة فلتة •

ولما نعي الى البخاري عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ الدارمي انشد

• ان عشت تفجع بالاحبة كلهم • وفنا نفسك لا ابا لك افجع •

وهذا من البحر الكامل وهو احسن واجمع من قول من قال من بحر السريع •
ومن يعش يلق في نفسه • ما يتمناه لاعدايه • ومن قول الطغرايي من البحر البسيط •
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا • من قبله فتمنى فسحة الاجل • **ذكر مراتب مشايخه**
وقد مضى في ترجمة الفربري عددهم فراجعها وهم خمس طبقات **الطبقة الاولى**
وهي العليا تابع التابعي وهو من حدثه عن التابعين فيكون ثلاثيا وينحصر الثلاثيات في
صحيح البخاري في اثنين وعشرين حديثا الغالب عن مكي بن ابرهيم وهؤلاء مثل مكي بن
ابرهيم حدثه عن يزيد بن ابي عبيد وستقف على مناقبهم عند تراجمهم ان شاء الله تعالى
ومثل محمد بن عبد الله الانصاري حدثه عن حميد الطويل ومثل ابي عاصم النبيل حدثه
عن يزيد بن ابي عبيد ايضا ومثل ابن ابي نعيم حدثه الاعمش ومثل خلاد بن يحيى حدثه عن
عيسى بن طهمان ومثل علي بن عباس وعصام بن خالد حدثاه عن حريز بن عثمان ومشايخ
هؤلاء كلهم تابعيون **الطبقة الثانية** من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين
كادم بن ابي اياس وابي مسهر عبد الاعلى ابن مسهر وسعيد بن ابي مريم وايوب بن سليمان
وامثالهم **الطبقة الثالثة** هي الوسطى من لم يلق التابعين ولكن اخذ من كبار اتباع
الاتباع كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلي بن المديني ويحيى بن معين
واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابني ابي شيبه ابي بكر وعثمان وامثال هؤلاء وهذه
الطبقه قد شاركه مسلم دون الاولين في الاخذ عنهم وهذا من الوجوه المرجحة لتقديم
هذا الصحيح على صحيح مسلم **الطبقة الرابعة** رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلا
كمحمد بن يحيى الذهلي وابي حاتم الرازي ومحمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقه وعبد بن
حميد بن النضر وامثال هؤلاء وانما ينقل عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه او لم يجد عند
غيره لان علو الاسناد مطلوب مرغوب جدا **الطبقة الخامسة** قوم في عداد
طلبته في السن والاسناد وسمع منهم الفائدة كعبد الله بن حماد الاملي وعبد الله
ابن ابي العاص الخوارزمي وحسين بن محمد القباني وغيرهم وروايته عنهم يسيره
وامتثل رضي الله تعالى عنه كلام شيخه عثمان بن ابي شيبه عن وكيع بن الجراح لا
يكون الرجل عالما حتى يحدث عمن فوقه وعمن دونه وعمن هو مثله • وقال
البخاري رحمه الله لا يكون المحدث كاملا حتى يكتب عمن هو فوقه ومثله ودونه
فرحمه الله وذلك لان الحق حقيق ان يتبع والحكمة ضالة الحكيم يلتقطها اين وجدها
وقال بعضهم انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال **ذكر ثناء الناس عليه** وتعظيمهم له
فاولهم مشايخه نظر اليه سليمان بن حرب يوما فقال هذا يكون له صيت وهكذا
قال احمد بن حفص • وكان اسمعيل بن ابي اويس اذا انتخب البخاري من كتابه شيا نسخ تلك

الاحاديث لنفسه وقال هذه الاحاديث انتخبها البخاري لنفسه من حديثي فانتخبها
لنفسي وكان محتبا عند مشايخه • قال البخاري اجتمع اصحاب الحديث
فسالوني ان اكلم لهم اسمعيل بن ابي اويس ليزيدهم في القراءة ففعلت فدعى الجارية
فامرها ان تخرج صرة دنانير وقال يا ابا عبد الله فرقها عليهم قلت انما اراد والحديث
قال قد اجبتك الى ما طلبوا من الزيادة غير اني احب ان يضم هذا الى ذلك قال وقال
لي ابن ابي اويس انظر في كتبي وجميع ما املك لك • وقال ابو مصعب احمد بن ابي
بكر الزهري محمد بن اسمعيل افقه عندنا وابصر بالحديث من احمد بن حنبل فقيل له جاوزت
فقال له لو ادركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه البخاري لقلت كلاهما واحد
في الحديث والفقه • قال ابن حجر المراد بالنظر الى الوجه التبصر في المعارف
وقال عبدان ما رايت شابا ابصر من هذا واشار الى البخاري • قال محمد بن قتيبه
البخاري رايت عند ابي عاصم النبيل غلاما فقلت له من اين انت قال من بخارا قلت
ابن من قال ابن اسمعيل قلت انت قرابتي فقال لي رجل بحضرة ابي عاصم هذا الغلام
يناطح الكباش يعني يقاوم الشيوخ فاقره ابو عاصم ولم ينكره • وقال قتيبة ابن سعيد
جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رايت منذ عقلت مثل محمد البخاري وهو في
زمنه كعمر في الصحابة ولو كان البخاري في الصحابة لكان اية • وسئل قتيبه
عن طلاق السكران فقال هذا احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعلي بن المديني قد ساقهم
الله اليك فسله واشار الى البخاري • قال ابو عمرو الكرماني حكيت لرجل بالبصرة
ان قتيبة بن سعيد قال لقد رحل الي من شرق الارض وغربها فما رحل الي مثل محمد بن
اسمعيل قال صدق قتيبه انا رايته مع يحيى بن معين وهما جميعا يختلفان الى البخاري
ورايت يحيى ينقاد له في المعرفة • وقال ابرهيم بن محمد بن سلام كان الرتوت بضم
المهملة والمثناة الفوقانيه واخرها مثلها يعني الروساء اصحاب الحديث مثل سعيد
ابن ابي مريم وحجاج بن منهال واسمعيل بن ابي اويس والحميدي ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى
والحسن بن علي الحلواني الخلال ومحمد بن ميمون الخياط وابرهيم بن المنذر وابي كريب محمد
ابن العلا وابي سعيد عبد الله بن سعيد الاشج وابرهيم بن موسى الفرا وامثالهم يقضون لمحمد
ابن اسمعيل على انفسهم في النظر والمعرفة • وقال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت
خراسان مثل البخاري ولما سال عبد الله بن احمد بن حنبل اباه عن الحفاظ فقال شاب من خراسان
فعدهم وبدا بالبخاري • وقال يعقوب بن ابرهيم الدورقي ونعيم بن حماد الخزاعي محمد
ابن اسمعيل فقيه هذه الامه وقال محمد بن بشار البخاري افقه خلق الله في زماننا وقال بن
بشار لما قدم البخاري البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء وقال ما قدم علينا مثل محمد بن اسمعيل

وانا افتخر به منذ سنين قال وكان علماء مكه يقولون هذا امامنا وفقيهنا وفقيه خراسان
وسأله شيخه عبد الله بن يوسف التنيسي ان ينظر في كتبه ويخبره بالسقط فقال نعم
ولما دخل علي الحميدي سنه حجه وهو ابن ثمانية عشر سنة وبينه وبين آخر خصومه
في حديث فلما راي البخاري قال جاء من يفصل بيننا فعرضنا للخصومه قال البخاري فقضيت
للحميدي وكان الحق معه • وقال محمد بن سلام البيكندي انظر في كتبي فما وجدت من
خطا فاضرب عليه فقال له بعض اصحابه من هذا الفتي فقال هذا الذي ليس له مثل وكان
البيكندي يقول كلما دخل علي البخاري تحيرت ولا ازال خائفا منه حتي يخرج يعني يخاف
ان يخطا بحضرته • وقال سليم بن مجاهد كنت عند البيكندي فقال لو جئت قبل لرأيت
صبيا يحفظ سبعين الف حديث قال فخرجت في طلبه فلقيته فقلت انت الذي تقول
احفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر ولا اجيئك بحديث عن الصحابة والتابعين
الا عرفت مولد اكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست اروي حديثا من حديث الصحابة
والتابعين يعني من الموقوفات الا ولي في ذلك اصل احفظه حفظا عن كتاب الله وسنة
رسوله • وقال علي بن حسين بن عاصم قدم علينا محمد بن اسمعيل فاجتمعنا عنده فقال
سمعت اسحق بن راهويه يقول كاني انظر الي سبعين الف حديث من كتابي قال البخاري
او تعجب من هذا العلم في هذا الزمان من ينظر الي مائتي الف حديث من كتابه وانما عني نفسه •
وقال محمد بن حمدويه سمعت البخاري يقول احفظ مائة الف حديث صحيح
واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح • وقال حاشد بن اسمعيل رايت اسحق بن راهويه علي
المنبر والبخاري جالس معه واسحق يحدث فمر حديث فانكره البخاري فرجع اسحق الي قوله
ثم قال يا معشر اصحاب الحديث انظروا الي هذا الشاب واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن
الحسن البصري لاحتاج اليه لمعرفته بالحديث وفقهه • وقال ابو بكر المديني كنا
يوما عند ابن راهويه والبخاري حاضر فمر اسحق بحديث عن عطاء الكيخاراني فقال يا ابا
عبد الله اي شي كيخاران قال قرية باليمن بعث معاوية هذا الصحابي الي اليمن فسمع منه
عطا هذا حديثين فقال له اسحق يا ابا عبد الله كانك شهدت القوم **فائدة** ذكر ابن السمعاني
في الانساب هذه الحكاية بعينها بسندها وضبط كيخاران فقال بفتح الكاف وسكون الياء
المثناة التحتانية وفتح الخاء المعجمة وراء بين الفين اخرها نون قرية من قري اليمن والمشهور بهذه
النسبة عطا بن يعقوب من اهل اليمن مولي بني سباع ثم قال وهم من قال كيخاران قرية
من قري رستاق مرو لان اهل مرو ليست عندهم هذه القرية ولا يعرفونها فتامل •
قال البخاري كنت عند ابن راهويه فسئل عمن طلق ناسيا فسكت طويلا متفكرا فقلت
انا قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم

وانما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب او الكلام والقلب وهذا لم يعتقد عليه
فقال الي اسحق قويتني قواك الله وافتي به • وقال فتح بن نوح النسابوري اتيت
علي بن المديني فرايت عنده البخاري جالسا عن يمينه وكان اذا حدث التفت اليه
مهابة له • قال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي بن المديني
وربما كنت اغرب عليه قال حامد بن احمد فذكرت هذا الكلام لابن المديني فقال لي
دع قوله هو ما راي مثل نفسه • قال البخاري كان ابن المديني يسالني عن شيوخ
خراسان فكنت اذكرهم له فذكرت محمد بن سلام فلم يعرفه فقال لي يوما يا ابا عبد الله
من اثنيت عليه فهو عندنا رضي • قال البخاري ذاكرني اصحاب عمرو بن علي
الفلاس بحديث فقلت لا اعرفه فسروا بذلك وصاروا الي عمرو فقالوا له ذاكرنا محمد
ابن اسمعيل بحديث فلم يعرفه فقال عمرو حديث لا يعرفه البخاري ليس بحديث قال ابو عمرو
والكرماني سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول صديقي ابو عبد الله البخاري ليس بخراسان
مثله • وقال رجاء بن مرجا فضل محمد بن اسمعيل علي العلماء كفضل الرجال علي النساء وهو
اية من الايات يمشي علي ظهر الارض • وقال الحسن بن حريث لا اعلم اني رايت مثل
البخاري كانه لم يخلق الا للحديث وهكذا قال ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله
ابن نمير وكان ابن ابي شيبه يسميه البازل اي الكامل • وقال ابو عيسى الترمذي كان
البخاري عند عبد الله بن منير جالسا فلما قام قال يا ابا عبد الله جعلك الله زين هذه الامة
قال الترمذي فاستجاب الله تعالي له فيه • وقال الفربري رايت عبد الله بن
منير يكتب عن البخاري وسمعته يقول انا من تلامذته قلت وابن منير من شيوخه
روي عنه في الصحيح كما سياتي ترجمته ان شاء الله تعالي ومات هو واحمد بن حنبل
في سنة واحدة سنة احدي واربعين ومائتين • وقال يحيى بن جعفر البيكندي
لو قدرت ان ازيد من عمري في عمر البخاري لفعلت فان موتي موت رجل واحد وموت
البخاري فيه ذهاب العلم • وقال له مرة لولا انت ايها البخاري ما استطبت العيش
ببخارا • وقال عبد الله بن محمد المسندي محمد بن اسمعيل امام فمن لم يجعله اماما
فاتهمه • وقال علي بن حجر اخرجت خراسان ثلاثة البخاري فبدا به وقال هو ابصرهم
واعلمهم بالحديث وافقههم ولا اعلم احدا مثله • وقال احمد بن اسحق من اراد ان
ينظر الي فقيه بحقه فلينظر الي محمد بن اسمعيل • وقال حاشد بن اسمعيل رايت عمرو
ابن زرارة ومحمد بن رافع عند البخاري وهما يسالانه عن علل الحديث فلما قاما قالا لمن
حضر المجلس لا تنخدعوا عن ابي عبد الله فانه افقه منا واعلم وابصر • وقال كنا عند ابن
راهويه وعمرو بن زرارة واصحاب الحديث يكتبون عنه واسحق يقول هو ابصر مني

وكان البخاري اذ ذاك شابا • وقال عبد الله بن محمد حضرت مجلس احمد بن اشكاب
فجاه رجل من الحفاظ فقال ما لنا بمحمد بن اسمعيل طاقه فقام ابن اشكاب وترك المجلس
غضبا من التكلم في البخاري • ولما مات احمد بن حرب النيسابوري ركب ابن راهويه
والبخاري يشيعان جنازته جعل اهل المعرفه ينظرون ويقولون محمد افقه من اسحق •
ذكر طرف من ثنا اقرانه عليه واتباعهم قال ابو حاتم الرازي لم تخرج خراسان
قط افضل من البخاري ولا احفظ ولا قدم منها الى العراق اعلم منه • وقال الحسين
ابن محمد ما رايت مثل محمد بن اسمعيل ومسلم حافظ لكنه لم يبلغ مبلغ البخاري قال ورايت
ابا زرعة وابا حاتم يستمعان اليه • وكان امة من الامم دينا فاضلا يحسن كل شي وكان
اعلم من محمد بن يحيى الذهلي بكذا وكذا • وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رايت
العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رايت فيهم اجمع من البخاري • وقال ايضا
هو اعلمنا وافقهنا واكثرنا طلبا • وسئل الدارمي عن حديث وقيل له ان البخاري صححه
فقال البخاري ابصر مني وهو اكيس خلق الله عقل عن الله ما امر به ونهى عنه في كتابه على
لسان نبيه اذا قرا البخاري القران شغل قلبه وبصره وسمعه وتفكر في امثاله وعرف
حرامه من حلاله • وقال ابو الطيب حاتم بن منصور كان البخاري اية من ايات الله في بصره
ونفاده في العلم • وقال ابو سهل دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورايت علماها
فكلما جرى ذكر البخاري فضلوه على انفسهم • وقال سمعت اكثر من ثلثين عالما من علماء مصر
يقولون حاجتنا في الدنيا النظر الى محمد بن اسمعيل • وقال صالح بن محمد المشهور
بجزره ما رايت خراسانيا افهم من البخاري وكان احفظهم للحديث وكنت استملي له ببغداد
فبلغ من حضر المجلس عشرين الفا • وسئل ابو العباس الشهير بفضلك الرازي ايهما احفظ
محمد بن اسمعيل او ابو زرعة • قال لقيت البخاري بين حلوان وبغداد فرجعت معه مرحلة
وجهدت كل الجهد ان اجي بحديث لا يعرفه فما امكن وها انا اغرب على ابي زرعة عدد شعر
راسه • وقال محمد بن عبد الرحمن الدعولي كتب اهل بغداد الى البخاري كتابا فيه المسلمون
بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين يفتقد • قال امام الايمة محمد بن اسحق بن خزيمة ما
تحت اديم السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل • وقال ابو عيسى الترمذي لم ار اعلم بالعلل
والاسانيد من البخاري • وقال له مسلم اشهد انه ليس في الدنيا مثلك • وجاء مسلم الى البخاري
فقبل بين عينيه وقال دعني حتى اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب
الحديث في علله • وقال ابو عمرو الخفاف حدثنا التقي النقي العالم الذي لم ار مثله محمد بن
اسمعيل قال وهو اعرف بالحديث من احمد واسحق وغيرهما بعشرين درجة ومن قال فيه شيئا
فعليه مني الف لعنة • وقال لو دخل علي من هذا الباب وانا احدث لمليت منه رعبا • وقال

عبد الله بن احمد الاملي لوددت اني كنت شعرة في جسد البخاري • وقال سليم بن مجاهد
ما رايت منذ ستين احدا افقه ولا اورع من البخاري • وقال موسى ابن هرون الحمال
الحافظ البغدادي عندي لو اهل الاسلام اجمعوا على ان ينصبوا مثل محمد بن اسمعيل
ما قدروا عليه • وقال عبد الله بن محمد سمعت العلماء بالبصرة يقولون ما في
الدنيا مثل البخاري في المعرفة والصلاح قال وانا اقول قولهم • وقال الحافظ ابو العباس
احمد بن محمد لو ان رجلا كتب ثلثين الف حديث لما استغنى عن تاريخ البخاري •
وقال الحاكم ابو احمد كان البخاري احد الايمة في معرفة الحديث وجمعه ولو
قلت اني لم ار تصنيف احد يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة لرجوت ان اكون
صادقا **قلت** لو فتحت باب ثناء الايمة عليه ممن تاخر عن عصره لفني القرطاس
ونفدت الانفاس • فذاك بحر لا ساحل له • وموج لا اخر له **وبعد ما تقدم**
من ثناء مشايخه واهل عصره ممن خالطه وعاشره وباحثه لا يحتاج الى ثنا من بعدهم
لانهم اثنوا بما عاينوا وحققوا وحاشاهم ان يتكلموا بما هو ليس بواقع على ان العادة
جرت على ان الاقران قل ان يخلوا عن منافسة ما الا من عصمهم الله تعالى فهذا
ادل دليل على عظم شان البخاري حيث اثنى عليه مشايخه واصحابه في الاشتغال
وتلامذته وناهيك في هذا شاهدا على ان الخبر ليس كالمعاينة **ذكر رحلته لاخذ
العلم** فاعلم ان اول سماعه سنة خمس ومايتين وحفظ كتب عبد الله بن المبارك
وحبب اليه العلم مع ذكايه المفرط ورحل سنة عشر ومايتين بعد ان سمع الكثير ببلده من
محمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن محمد المسندي وهرون بن الاشعث واخرين
فسمع ببلخ من مكي بن ابرهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبه بن سعيد وجماعة
وبنيسابور من يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وطايفة وبالري من ابرهيم بن
موسى الحافظ وغيره • وببغداد من سريج بن النعمان وعفان وعدة • وبالبصرة من ابي
عاصم النبيل وبدل بن المحبر ومحمد بن عبد الله الانصاري وغيرهم • وبالكوفة من
ابي نعيم وطلق بن غنام والحسن بن عطيه وخلاد بن يحيى وقبيصه في اخرين • وبمكة
من الحميدي وعليه تفقه عن الشافعي • وبالمدينه من عبد العزيز الاويسي ومطرف بن عبد الله
وبواسط ومصر ودمشق وقيساريه وعسقلان وحمص من خلايق يطول سردهم وقد
مضى الاختلاف في انه هل دخل الجزيرة اولا والمراد بالجزيرة عندهم البلاد الكاينه بين
الفرات ودجلة كرها وحران ونصيبين وحصن كيفا الى سنجار الى غير ذلك **قلت**
وقد اخذ من تلامذة الشافعي كالحميدي كما مر وسمع من الزعفراني وابي ثور والكرابيسي وكل
هولاء من اصحاب الشافعي ببغداد الا الحميدي فانه من اصحابه بمصر وقد روى عن امامنا

الشافعي في الجامع الصحيح في موضعين في باب الركاز حيث قال قال مالك وابن
ادريس الركاز دفن الجاهلية وفي باب العرايا من البيوع حيث قال قال ابن ادريس
العرية لا يكون الا بالكيل من التمر يدًا بيد لا يكون بالجزاف وقد خرج عن كثير من تلامذة
الشافعي في صحيحه كما ستقف عليه في تراجمهم عند ما اصرح بذلك ان شاء الله تعالى
وانما لم يرو عن الشافعي الا تعليقًا لانه ادرك اقرانه والشافعي رضي الله عنه مات
مكتهلاً فلا يرى ان يروي نازلاً لان علو الاسناد من المطلوبات وقد اكثر
الناس من الاخذ عن البخاري حتى قال الكرماني روى عنه مايه الف ويزيدون
او ينقصون واخر من روى عنه الصحيح • قال السبكي منصور بن محمد البزدوي
المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمايه وقد مضى في ترجمة الفربري ما يخالف هذا
فلعل الفربري اخرهم اخذا للحديث والبزدوي اخرهم موتا فان الفربري توفي سنه
عشرين وثلثمايه كما مر بل اخر من سمعه موتا ابو طهير عبد الله بن فارس البلخي المتوفى
سنة ست واربعين وثلثمايه • وقال ابن حجر كلام الفربري محمول على ما كان
في ظنه وعلمه فانه لم يعلم انه بقي احد ممن اخذ من البخاري **قلت** او اراد بذلك
اذ ما كان في بلده اخر اخذ منه • وقال غنجار في تاريخه عن جبريل بن ميكائيل
عن البخاري قال لما بلغت خراسان اصيبت ببصري فعلمني رجل ان احلق راسي واغلفه
بالخطمي ففعلت فرد الله علي بصري وقد مضى في صدر الترجمة ما يخالف هذا فتامله •
قال البخاري دخلت بغداد ثمان مرات كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال لي
اخر ما ودعته يا ابا عبد الله تترك العلم والناس وتصير الى خراسان قال فانا
الان اذكر كلام الامام احمد **قلت** قال البخاري ذلك حين دهمه ما لو دهم
الجبال الراسيات لهاضها مما شجر بينه وبين الذهلي كما سياتي ومما وقع بينه
وبين امير بخارا كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ذكر جمل مما يدل
على ذهنه الوقاد وخبرته بعلل الحديث على صغر سنه • قال البخاري خرجت
من الكتاب بعد العشر اي من السنين فجعلت اختلف الى المشايخ فقال الشيخ يوما
فيما يقرا على الناس سفيان عن ابي الزبير عن ابرهيم فقلت له ان ابا الزبير لم
يرو عن ابرهيم فانتهرني فقلت له ارجع الى الاصل فدخل ثم خرج فقال لي كيف
هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن ابرهيم فاخذ القلم مني فاصلحه وقال
صدقت فقال بعض اصحابه ابن كم كنت حينئذ قال ابن احدى عشر سنه • قال حاشد
ابن اسمعيل كان اهل المعرفه يعدون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب
حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطرق فيجتمع عليه الوف اكثرهم ممن يكتب عنه

وكان

وكان بعد لم يخرج لحيته • قال ابن عدي سمعت عدة مشايخ يحكون ان
البخاري قدم بغداد فاجتمع اصحاب الحديث فعمدوا الى مايه حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لهذا واسناد هذا المتن هذا ودفعوا
العشرة لكل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فيمتحنوه فاجتمع
الناس من الغربا من اهل خراسان وغيره ومن القاطنين فلما اطمان المجلس
واستوى انتدب احدهم وساله عن حديث منها فقال لا اعرفه وساله عن اخر
فقال لا اعرفه حتى اتى على العشرة فكان الفقها يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون
الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى على البخاري بالعجز ثم انتدب اخر ففعل
فعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه وهكذا انتدب اخر واخر الى تمام العشرة
حتى اتوا على مايه حديث وهو لا يزيد على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت
الى الاول وقال اما حديثك الاول فاسناده كذا وكذا وحديثك الثاني
كذا وكذا وهكذا الى الثالث والرابع حتى اتى على تمام الاحاديث العشرة فرد
كل واحد متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه • ثم التفت الى الثاني وهكذا
فعل به ثم الى السايل الثالث حتى اتى على جميعهم فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له •
وحقيق ان يخضع له فما العجب كما قال ابن حجر من رده الخطا الى الصواب فانه حافظ
وانما الذي يقضى منه العجب العجاب حفظه خطاهم على ترتيب ما القوا عليه من
مرة واحدة فلله دره ما اصفى قلبه وما انور فواده • وهل هذا الا ثمرة الصلاح •
وعلامة الفلاح • قال الشاعر من الوافر

• شكوت الى وكيع سوء حفظي • فارشدني الى ترك المعاصي •
• فان العلم فضل من الهي • وفضل الله لا يعطى لعاصي •

اللهم وفقنا لما تحب وترضى • وخذ بنا صيتنا الى طاعتك • يا من بيده الخير والشر •
والنفع والضر **حكى** ابو بكر الكلوذاني قال ما رايت مثل محمد بن اسمعيل كان
ياخذ الكتاب فيطلع اليه اطلاعة فيحفظ غالب اطراف الحديث بمرة واحدة وانت
قد سمعت ما مر من حضوره للدرس في ابتدا امره ولا يكتب بل يقتصر على السماع
وجرى ما قد حكيناه فراجعه قال الازهري كان بسمرقند اربعماية محدث
فاجتمعوا واحبوا ان يغالطوا البخاري فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق
وبالعكس واسناد الحرم في اسناد اليمن فما استطاعوا مع ذلك ان يتعلقوا عليه
بسقطة قال يوسف بن موسى المروزي سمعت في جامع البصرة مناديا ينادي
يا اهل العلم لقد قدم محمد بن اسمعيل البخاري فقاموا للقياه فرايناه رجلا شابا ليس في



لحيته بياض فصلي خلف الاسطوانه فلما فرغ احدقوا به فسالوه ان يعقد لهم مجلسا
للاملآء فاجابهم الى ذلك فقام المنادي ثانيا في جامع البصرة فقال يا اهل العلم
لقد سالنا البخاري ان يعقد لنا مجلسا للاملاء فاجاب بان يجلس غدا في موضع
كذا فلما كان بالغد حضر المحدثون والحفاظ والفقهاء والنظار حتى اجتمع كذا وكذا
الف نفس فجلس ابو عبد الله للاملآء فقال قبل ان ياخذ في الاملاء يا اهل البصرة انا
شاب سالتموني ان احدثكم وساحدثكم باحاديث عن اهل بلدكم تستفيدونها
ليست عندكم فتعجب الناس من قوله فاخذ في الاملآء فقال حدثنا عبد الله بن عثمان
ابن جبله بن ابي رواد العتكي بلديكم قال حدثنا ابي عن شعبة عن منصور وغيره عن
سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الرجل يحب القوم الحديث ثم قال هذا ليس عندكم عن منصور انما عندكم عن غيره
فاملي عليهم مجلسا من هذا النسق يقول في كل حديث روى فلان هذا الحديث وليس عندكم
من روايته انما هو من رواية غيره • قال حمدويه بن الخطاب لما قدم البخاري
قدمته الاخيرة من العراق وتلقاه من تلقاه من الناس وازدحموا عليه وبالغوا في عزه
قيل له في ذلك فقال كيف لو رايتم يوم دخولنا البصرة كانه يشير الى قصة دخوله التي
ذكرها يوسف بن موسى • قال اسحق بن احمد الفارسي سمعت ابا حاتم يقول سنة اربع
واربعين ومايتين محمد بن اسمعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى اعلم من بخراسان
اليوم ومحمد بن اسلم اورعهم وعبد الله الدارمي اثبتهم • قال احمد بن حنبل انتهى الحفظ
الى اربعة من اهل خراسان ابو زرعه ومحمد بن اسمعيل والدارمي وحسن بن شجاع البلخي •
وقال جعفر بن محمد المستغفري لو جاز لي لفضلت البخاري على من لقي من مشايخه
ولقلت ما لقي بعينه مثل نفسه • وقال ابرهيم الخواص رايت ابا زرعة كالصبي جالسا بين يدي
البخاري يساله عن علل الحديث • وقال جعفر بن محمد القطان سمعت محمد بن اسمعيل يقول
كتبت عن الف شيخ او اكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده •
قال البخاري اعتللت في رمضان علة خفيفة فعادني اسحق بن راهويه ونحن بنيسابور
في نفر من اصحابه فقال لي افطرت يا ابا عبد الله فقلت نعم فقال لي تعجلت في قبول الرخصه
فقلت اخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء من اي المرض افطر قال من
اي مرض كان كما قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا قال البخاري لم يكن هذا عند اسحق وهذا يدل
على ان البخاري اكثر حديثا من ابن راهويه لان عنده ما ليس عند اسحق لكن ينبغي ان تعلم
ان المرض المبيح للافطار هو الذي يشق معه الصوم مشقه يشق احتمالها لا مطلق المرض كما دل
عليه ظاهر الحديث واحتجاج البخاري بالايه فانه ليس مذهب احد من الايمة الاربعة وايضا

لا يجب ان ينتهي به المشقه الى حالة لا يقدر فيها على الصوم ما جعل عليكم في الدين من حرج
هذا اذا لم يخشى الهلاك اذا صام والا فيجب الافطار ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر • قال وراقه سمعته يقول ما نمت
البارحه حتى اعددت كم ادخلت في تصانيفي من الحديث فاذا هو نحو مايتي الف
فقلت له تحفظ جميع ما ادخلت في مصنفاتك فقال لا يخفى علي جميع ما فيها
وصنفت جميع كتبي ثلاث مرات • قال وبلغني انه شرب البلادر فقلت
مرة في خلوة هل من دواء للحفظ فقال لا اعلم ثم اقبل علي فقال لا اعلم شيئا انفع
للحفظ من همة الرجل ومداومته النظر وقال اقمت بالمدينة سنة جرداء اكتب الحديث
واقمت بالبصره خمس سنين معي كتبي اصنف واحج وارجع من مكه الى البصره وارجو
يبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات • قال تذكرت يوما اصحاب انس بن
مالك فحضرني في ساعة ثلثماية نفس وما قدمت على شيخ الا كان انتفاعه بي اكثر من
انتفاعي به وصنف كتابا في الهبة فيه نحو خمسماية حديث وقال ليس في كتاب وكيع
ابن الجراح في الهبة الا في موضعين بحديثين مسندين او ثلثة وفي كتاب ابن المبارك
خمسه او نحوها وقال ما جلست للتحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم وحتى نظرت
في كتب البصرة حديثا الا كتبته وقال اعلم شيئا يحتاج اليه الا وهو في الكتاب والسنه •
قال وراقه فقلت له يمكن معرفة ذلك قال نعم قال احمد بن حمدون وهو ابو احمد
القصار رايت البخاري في جنازه ومحمد بن يحيى الذهلي يساله عن الاسماء والعلل •
والبخاري يمر فيه مثل السهم كانه يقرا قل هو الله احد • وقال قرا على البخاري انسان حديث
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس اذا قام العبد ان يقول سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال له مسلم في الدنيا
احسن من هذا الحديث ابن جريج عن ابن عقبه عن ابن ابي صالح انعرف بهذا الاسناد
في الدنيا حديثا قال البخاري الا انه معلول قال مسلم لا اله الا الله وارتعد اخبرني به
فقال استر ما ستر الله هذا حديث جليل رواه الناس عن حجاج بن محمد عن ابن جريج
فالح عليه وقبل راسه وكاد ان يبكي فقال اكتب ان كان ولا بد حدثنا موسى بن
اسمعيل قال ثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبه عن عون بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس الحديث فقال له مسلم لا يبغضك الا حاسد واشهد ان ليس
في الدنيا مثلك هكذا في تاريخ نيسابور ومدخل البيهقي وروى الحاكم عن سياق غير ذلك •
قال قال ابو احمد احمد بن حمدون الاعمشي قال جاء مسلم الى البخاري وقبل عينيه وقال دعني

اقبل رجليك حدثك محمد بن سلام قال حدثنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبه عن سهيل ابن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في كفارة المجلس فقال البخاري وحدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال حدثنا موسى بن عقبه عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس الحديث قال البخاري هذا حديث مليح ولا اعلم في الدنيا بهذا الاسناد حديثا غير هذا الا انه حديث معلول حدثنا به موسى ابن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله ولا يذكر لموسى ابن عقبه مسندا عن سهيل وما روي الحاكم من ان البخاري قال لا اعلم في الباب غير هذا الحديث فلم نقل البخاري ذلك ولا يتصور وقوع هذا من البخاري مع معرفته بما في الباب من الاحاديث قاله ابن حجر ذكر فضايل الجامع الصحيح وثنا الناس عليه قال ابو الهيثم الكشميهني سمعت الفربري يقول سمعت البخاري يقول صنفت الصحيح من ستماية الف حديث في ست عشره سنه وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالي وما وضعت فيه حديثا الا واغتسلت قبل وصليت قبل ذلك ركعتين وكان ذلك بمكه شرفها الله تعالي والغسل بماء زمزم والصلاة خلف المقام والتبويب والتراجم بالمدينة المشرفه علي ساكنها الصلاه والسلام في الروضة المباركه وصلي لكل ترجمة ركعتين فيها وعدد كتب الجامع مايه وشي وعدد الابواب ثلثة الاف واربعمايه وخمسون بابا مع اختلاف يسير في نسخ الاصول وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون حديثا والمكررات منه قريب النصف فاحاديثه بدون التكرار تقارب اربعة الاف فانظر رحمه الله تعالي كم صلي وكم ركع وكم سجد واين فعل فحشرنا الله تعالي في زمرته قال ابن حجر قد تقدم انه كان يصنفه في البلاد والجمع انه ابتدا تصنيفه وترتيب الابواب بالمسجد الحرام والمسجد النبوي في المسوده ثم حولها الي المبيضه في البلاد وخرج الاحاديث ويدل عليه قوله انه صنفه في ست عشرة سنه فانه لم يجاور بمكه هذه المدة كلها قال ابو زيد المروزي كنت نايما بين الركن والمقام فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الي متي تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد ابن اسمعيل البخاري ولله در الناظم في مدح البخاري وجامعه من البحر البسيط

علا من المدح حتي ما يزان به … كان المدح من مقدار يضع
له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدي … هدي السيادة طود ليس ينصدع
الجامع المانع الدين القويم وسنة الشريعة ان يغتالها البدع …
قاصي المراتب داني الفضل تحسبه … كالشمس تبدو سناها حين ترتفع

ذلت رقاب جماهير الانام له … فكلهم وهو عال فيهم خضع
لا تسمعوا من حديث الحاسدين له … فان ذلك موضوع ومنقطع
وقل لمن رام يحكيه اصطبارك لا … تعجل فان الذي تبغيه ممتنع
وهبك تاتي بما يحكي شكالته … اليس يحكي محيا الجامع البيع

والسبب الحامل له علي تصنيف هذا الصحيح الذي جعله الله تعالي مويدا لهذا الدين القويم ما ذكر انه كان عند اسحق بن راهويه فقال رجل لو جمعتم كتابا مختصرا للسنن قال البخاري فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب فرحمهما الله والثالث جامع الشمل فكان السايل كان جبريل الي الناس يعلمهم امر دينهم في هذا السوال الشريف وقال محمد ابن سليمان بن فارس قال البخاري رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وكاني واقف بين يديه وبيدي مروحه اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب قال هو الذي احوجني الي اخراج الصحيح قال البخاري ما ادخلت في الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لاجل الطول قال السبكي واما كتابه الجامع فاجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله ولا عبرة بمن رجح عليه صحيح مسلم فان مقالته هذه شاذه لا يعول عليها قلت اراد بهذا المرجح الحافظ ابا علي الحسين ابن علي النيسابوري شيخ ابي عبد الله الحاكم بن البيع فانه كان يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث قلت ايضا وانت خبير انه لا يلزم من كلامه ترجيح كتاب مسلم لان افعل التفضيل يدل علي نفي الزيادة ولا ينفي المساواه والمثليه اذ يجوز ان يكون مثله في الصحة نعم ينفي تفضيل صحيح البخاري علي صحيح مسلم فتامل واما قول الشافعي رضي الله عنه ما علي وجه الارض بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك فلا ينافي تفضيل هذا الكتاب علي غيره لانه كان قبل وجود هذا الكتاب وايضا ذهب الي تفضيل كتاب مسلم عليه بعض المغاربه كما روي ابو مروان الطبني بضم المهمله واسكان الموحدة قال كان من شيوخي من يفضل كتاب مسلم علي كتاب البخاري قال ابو عمرو بن الصلاح الكردي الشهرزوري بفتح المعجمة واسكان الهاء وفتح الراء بعدها زاي في اخره راء قبلها واو بليدة بالجبال الشرقيه من الموصل من بلاد الاكراد زعموا ان بها قبر اسكندر ذي القرنين امام عالم مطبق خصوصا في الفقه والحديث فان له اليد البيضاء فيهما ان كان المراد بالتفضيل ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فهذا لا باس به وان كان المراد ان كتاب مسلم اصح صحيحا فهذا مردود علي من يقوله انتهي قال النووي اتفق العلماء علي ان اصح الكتب بعد القران الصحيحان للبخاري ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول قال ابن الصلاح ما اتفق

البخاري ومسلم علي الخرجه فهو مقطوع بصحته ثابت يقينا التلقي الامه والعلم النظري
حاصل بصحته واجمعوا علي ان ما اتفقا علي صحته فهو حق وصدق وقد كنت اميل الي
ان ما اتفقا عليه مظنون واحسبه مذهبا قويا والان بان لي انه ليس كذلك وان
الصواب انه يفيد العلم وهذا فيما حكم البخاري بصحته في كتابه وذلك ان الامه تلقته
بالقبول سوي من لا يعتد بخلافه ووفاقه في الاجماع والذي يختار ان يلقي الامة
للخبر المنحط عن درجة التواتر بالقبول يوجب العلم النظري بصدقه خلافا لبعض
محققي الاصوليين حيث نفي ذلك بنا علي انه لا يفيد في حق كل منهم الا الظن وانما قبله
لوجوب العمل بالظن قال وهذا مندفع لان ظن من هو معصوم عن الخطاء لا يخطي
والامة في اجماعها معصومة عن الخطاء انتهي **قلت** وههنا خفا في كلامه
اريد ان ابينه لك وهو ان الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري ان الاول يحصل لمن لا
اهتدا له الي ترتيب المقدمات كالصبيان والبله وقد يتوقف في ذلك العدم الالف
اوبعدم والنظري لا يحصل الا بترتيب المقدمات اليقينيات والظنيات والمشهورات
او المسلمات فمثال الاول كعلم الصبيان بوجود بغداد والخلفا الحاصل لهم بسماع ذلك
بطريق التواتر ومثال الثاني كالاحاديث والقران فانه وان كانا متواترين لكن من جهة
المضمون فهما ضروريا العلم بالالفاظ نظريا العلم بالمضمون وذلك لانه لابد ان
يترتب المقدمات حتي ينتج لك حتما فيحصل العلم مثاله من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار رواه اكثر من ستين صحابيا فيهم العشرة المبشرة علي الصحيح وليس معنا حديث
في اسناده العشرة سوي هذا الحديث العلم بلفظه ضروري حصل بالتواتر ان جعلنا
هذا العدد كافيا في التواتر علي ما اختلف فيه والعلم بمضمونه نظري اذ لابد ان يترتب
المقدمه هكذا من الضرب الاول من الشكل الاول هذا كلام من ادعي النبوة واظهر
المعجزه وكل من هذا شانه فكلامه صحيح ومضمونه واقع ينتج ان هذا كلام صحيح ومضمونه
واقع • فهذا هو العلم النظري اذ حصل من المقدمات الصغري والكبري • وايجاب الاولي
وكليه الثانيه حتي انتج • وهكذا فيما نحن فيه من اجتماع الامه ان نقول هكذا احاديث
البخاري ومسلم اجمعوا علي صحتها وكل حديث اجمعوا علي صحته فهو حق ينتج احاديث البخاري
ومسلم حق سند الصغري قول ابن الصلاح من غير نكير واسند الكبري انها فرد من افراد الاجماع
والاجماع حق لقول النبي صلي الله عليه وسلم لا يجتمع امتي علي الضلاله • وقوله صلي الله عليه وسلم
سالت الله تعالي لا يجتمع امتي علي الضلالة الي غير ذلك وان لم يصح انه حديث النبي صلي الله عليه
وسلم فيدل عليه قوله تعالي ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولي ونصله جهنم وساءت مصيرا فهذا وعيد بادخال النار لمن حاد عن سبيل المومنين

وليس

وليس بخاف ان الاجماع هو سبيل المؤمنين فمن تبع غير ذلك استحق الوعيد فاذن
صح الكبري ايضا الصحة سندها فانتج ما ذكرنا فظهر ان العلم النظري حاصل بصحة
احاديث الكتابين فتامل يظهر لك **قال** ابن الصلاح قال امام الحرمين لو حلف
انسان بطلاق امراته ان ما في كتاب البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي
صلي الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولما حنثته لاجماع العلماء علي صحتهما قال
ابن الصلاح فان قيل لا تحنيث ولو لم يجمع المسلمون علي صحتهما للشك في الحنث فانه
لو حلف في حديث ليس هذا شانه لم يحنث وان كان رواته فساقا فعدم الحنث حاصل
قبل الاجماع فلا يضاف الي الاجماع **فالجواب** ان المضاف الي الاجماع هو القطع
بعدم التحنيث ظاهرا وباطنا واما عند الشك فعدم الحنث محكوم ظاهرا فقط فعلي
هذا يحمل كلام امام الحرمين علي ما هو اللايق بتحقيقه **قال** النووي الذي ذكره
ابن الصلاح هنا خلاف ما عليه الاكثرون فانهم قالوا احاديث الصحيحين التي ليست
بمتواترة انما يفيد الظن فانها احاد وهي لا يفيد الا الظن ولا فرق بين البخاري ومسلم
وغيرهما في ذلك وتلقي الامه انما افاد وجوب العمل بما فيهما فان الاحاد التي في غيرهما
اذا صحت اسانيدها يجب العمل بها فكذلك الصحيحان وانما يفترق الصحيحان
عن غيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج الي النظر فيه بل يجب العمل به
مطلقا وما كان في غيره لا يعمل به حتي ينظر ويوجد فيه شروط الصحيح ولا يلزم
من اجماع الامة علي العمل بما فيهما اجماعهم علي انه مقطوع بانه كلام النبي صلي الله
عليه وسلم ولقد اشتد انكار ابن برهان الامام بفتح الموحدة علي من قال انه مقطوع
اللفظ وبالغ في ذلك **واما قول** ابن الصلاح في عدم الحنث فهو بناء علي ما اختاره
واما علي مذهب الاكثرين فيحتمل انه اراد انه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام
الحنث حتي يستحب له الرجعه كما اذا حلف بمثل ذلك في غير الصحيحين فانه لا يحنث لكنه
يستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث اي اذا كانت مدخولا بها ولم يستوف له
الطلقات الثلاث قال النووي واحتمال الحنث ظاهر في غير الصحيحين واما فيهما فاحتماله
في غاية من الضعف ولا يستحب له المراجعه **قلت** وترتيب المقدمات
التي ذكرناها مقويه لكلام النووي ايضا فانا ذكرنا انه مقطوع المضمون لا اللفظ
كما يظهر بالتدبر في التامل ترشد **قال** النووي ومن اخصر ما يرجح به الصحيح
علي صحيح مسلم اتفاق العلماء علي ان البخاري اجل من مسلم واعلم بصناعة الحديث
وبقي في تهذيبه وانتقايه ستة عشر سنه **قلت** قال بعضهم ان مسلما توفي
بعد تصنيف كتابه بيسير فما تمكن من التهذيب والبخاري خرجه من ستمائة الف

حديث ومسلم خرجه من ثلثمائة الف حديث والبخاري صنف كتابه ثلث مرات
حتى رضي بهذه الهيئة وايضا كان مذهب مسلم ان المعنعن كما قال النووي موصول
الحكم بمجرد كون المعنعِن والمعنعَن عنه كانا في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما
والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى ثبت الاجتماع فهذا المذهب يرجح وان كا
لا يحكم على مسلم بعمله في صحيحه بهذا المذهب **قال** النسائي ابو عبد الرحمن
لما سئل عن العلاء وسهيل قال هما خير من فليح ومع هذا فما في هذه الكتب كلها
اجود من كتاب البخاري • وقال ابو جعفر العقيلي لما صنف البخاري كتاب الصحيح
عرضه على علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا
له بالصحة الا اربعة احاديث قال العقيلي والقول فيها قول البخاري **قال**
ابو احمد الحاكم رحمه الله محمد بن اسمعيل الامام فانه الذي الف الاصول وبين للناس
وكل من عمل بعده فانما اخذ من كتابه كمسلم فرق اكثر كتابه وتجلد فيه حق الجلادة
حيث لم ينسبه اليه **وقال** ابو الحسن الدارقطني الحافظ لولا البخاري لما راح
مسلم ولا جاء وانما اخذ مسلم كتاب البخاري فعمل عليه مستخرجا وزاد فيه احاديث
ذكر قدومه نيسابور وما وقع بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي في مسئله

ذكر قدوم البخاري نيسابور واتهامه بالقول بخلق القرآن

اللفظ وما حصل له من المحنه بسبب ذلك وبرائته مما نسب اليه • قال محمد بن يعقوب
الاخرم سمعت اصحابنا بخراسان يقولون لما قدم البخاري نيسابور استقبله اربعة
الاف رجل على الخيل سوى من ركب بغلا او حمارا وسوى الرجاله وذلك سنة
خمسين ومائتين فاقام بها مدة يحدث على الدوام **قال** الحسن بن محمد فقال محمد
ابن يحيى الذهلي اذهبوا الى هذا الرجل الصالح العالم فاسمعوا منه فذهب الناس اليه
واقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس الذهلي فتكلم فيه بعد ذلك حسدا •
قال مسلم بن الحجاج لما قدم البخاري نيسابور ما رايت واليا ولا عالما فعل به
اهل نيسابور ما فعلوا به استقبلوه من مرحلتين من البلد او ثلث • وقال الذهلي في
مجلسه من اراد ان يستقبل البخاري غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله الذهلي
وعامة علماء نيسابور فلما دخل البلد قال لنا الذهلي لا تسالوه عن شيء من الكلام فانه
ان اجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي
ومرجي بخراسان • قال فازدحم الناس على البخاري حتى امتلا الدار والسطوح
فلما كان اليوم الثاني والثالث من قدومه قام اليه رجل فساله عن اللفظ بالقران
فقال افعالنا مخلوقة والفاظنا من افعالنا فوقع بين الناس اختلاف **فقال بعضهم**
قال لفظي بالقران مخلوق وقال بعضهم لم يقل وازداد الاختلاف حتى قام بعضهم الى بعض

فاجتمع اهل الدار واخرجوهم **وقال** احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد
ابن اسمعيل لما ورد نيسابور واجتمع الناس عنده حسده بعض شيوخ الوقت فقال
لاصحاب الحديث ان البخاري يقول لفظي بالقران مخلوق فلما حضر المجلس قام
اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقران مخلوق هو ام غير مخلوق
فاعرض البخاري عنه ولم يجبه فاعاد السوال فاعرض فاعاد فاعرض **فقال**
البخاري القران كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب
الرجل وقال قد قال لفظي بالقران مخلوق **وقال** الفربري قال البخاري اما افعال
العباد فمخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله ثنا مروان ثنا ابو مالك عن ربعي بن
حراش عن حذيفه بن اليمان قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صنع
كل صانع وصنعته **قال** البخاري سمعت عبيد الله بن سعيد يعني ابا قدامة
السرخسي يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة **قال**
البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة • فاما القران المبين
المثبت في المصاحف الموعى في القلوب فهو كلام الله غير مخلوق قال الله تعالى
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم • قال وقال اسحق بن راهويه
واما الاوعيه فمن يشك انها مخلوقة • قال الذهلي القران كلام الله غير مخلوق ومن زعم
لفظي بالقران مخلوق فهو مبتدع لا يجالس ولا يتكلم ومن ذهب بعد هذا الى البخاري
فاتهموه فانه لا يحضر مجلسه الا من كان على مذهبه **قال** الحاكم لما وقع بين
البخاري والذهلي في مسئله اللفظ انقطع الناس عن البخاري الا مسلم بن الحجاج واحمد
ابن سلمه فقال الذهلي الا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم رداه
على راسه فوق عمامته وقام على رؤوس الاشهاد فبعث الى الذهلي جميع ما كان كتب
عنه على ظهر حمال قال ابن حجر لقد انصف مسلم فلم يحدث في كتابه لا عن هذا ولا
عن ذاك قال احمد بن سلمه النيسابوري دخلت على البخاري فقلت يا ابا عبد الله ان هذا
رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة وقد لج في هذا الامر حتى لا يقدر احد منا
ان يكلمه فيه فما ترى قال فقبض على لحيته ثم قال وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
اللهم انك تعلم اني لم ارد المقام بنيسابور اشرا ولا بطرا ولا طلبا للرياسة وانما ابت
علي نفسي الا الرجوع الى الوطن لغلبة المخالفين وقد قصدني هذا الرجل حسدا لما
اتاني الله لا غير ثم قال لي يا احمد اني خارج غدا ليتخلصوا من حديثه لاجلي قال ابو عبد الله
ابن الاخرم الحافظ لما قام مسلم واحمد بن سلمه من مجلس الذهلي بسبب البخاري قال
الذهلي لا يساكنني هذا الرجل في البلد فخشي البخاري وسافر • قال محمد بن نصر

فاجتمع

سمعت البخاري يقول من زعم اني قلت لفظي بالقران مخلوق فهو كذاب فاني لم اقله
فقلت له يا ابا عبد الله قد خاض الناس في هذا فاكثروا فقال ليس الا ما اقول لك قال ابو
عمرو الخفاف اتيت البخاري فذاكرته بشيء من الحديث حتى طابت نفسه فقلت له ههنا
من يحكي عنك انك قلت لفظي بالقران مخلوق فقال يا ابا عمرو احفظ علي ما اقول لك من زعم
من اهل نيسابور وقومس والري وهمدان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة اني
اني قلت لفظي بالقران مخلوق فهو كذاب فاني لم اقله الا اني قلت افعال العباد مخلوقة
قال محمد بن نعيم سالت البخاري لما وقع في شانه ما وقع عن الايمان فقال
قول وعمل ويزيد وينقص والقران كلام الله غير مخلوق وافضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي على هذا احيى وعلى هذا اموت وعليه
ابعث ان شاء الله قال السبكي قال البخاري يقال فلان حسن القراءة ورديء
القراءة ولا يقال حسن القران ولا رديء القران وانما ينسب الى العباد القراءة لان القران
كلام الرب والقراءة فعل العبد وليس لاحد ان يشرع في امر الله بغير علم كما زعم بعضهم
ان القران بالفاظنا والفاظنا بشيء واحد والتلاوة هي المتلو والقراءة هي المقروء
فقيل له التلاوة فعل القارئ وعمل التالي فرجع وقال ظننتهما مصدرين فقيل له هلا
امسكت كما امسك كثير من اصحابك فلو بعثت الى من كتب عنك واسترددت ما
اثبت وضربت عليه فزعم انه ليس يمكن وقد قلت ومضى فقلت له كيف جاز لك ان
تقول في الله شيئا لا يقوم به شرحا وبيانا اذا لم تميز بين التلاوة والمتلو فسكت اذ لم يكن
عنده جواب قال ابو حامد الاعمشي رايت البخاري في جنازة سعيد بن
مروان والذهلي يساله عن الاسماء والكنى والعلل ويمر فيه البخاري كالسهم فما اتى على هذا
شهر حتى قال الذهلي الا من يختلف الى مجلسه فلا ياتنا فانهم كتبوا الينا من بغداد انه
تكلم في اللفظ ونهيناه فلم ينته فلا يقربوه قال السبكي قول الذهلي من زعم ان
لفظي بالقران مخلوق فهو مبتدع ومن زعم ان القران مخلوق فقد كفر انما اراد ما اراده
احمد بن حنبل من النهي عن الخوض في هذا العلم ولم يرد مخالفة البخاري وان خالفه وزعم
ان لفظه الخارج من بين شفتيه المحدثتين قديم فقد باء بامر عظيم والظن به خلاف
ذلك • وقال كلام البخاري عندنا محمول على ذلك اي حدوث العبارة والتاويل عند الاحتياج
واجب والسكوت عنه عند عدم الاحتياج سنة فافهم ذلك ودع عنك خرافات
المورخين واضرب صفحا عن تمويهات الضالين وكيف يظن البخاري انه يذهب
الى شيء من اقوال المعتزلة وقد صح عنه فيما روى الفربري وغيره انه قال لا استجهل
من لا يكفر الجهمية وقال ولا يرتاب المصنف ان الذهلي لحقته آفة الحسد التي لم يسلم

منها الا اهل العصمة وقد سال بعضهم البخاري عما بينه وبين الذهلي فقال كم يعتري
الذهلي الحسد في العلم والعلم رزق رزقه الله تعالى وهو يعطيه لمن يشاء قال
السبكي تامل كلامه ما اذكاه لما سيل عن ذلك من زعم اني قلت لفظي بالقران مخلوق
فهو كذاب فاني لم اقله الا اني قلت افعال العباد مخلوقة • قال ومعناه والعلم
عند الله اني لم اقله لان الكلام في هذا خوض في علم مسايل الكلام وصفات الله
لا ينبغي الخوض فيها الا لضرورة ولكني قلت افعال العباد مخلوقة وهي قاعدة مغنية
عن تخصيص هذه المسئلة بالذكر **قلت** لانها جزئية من جزئياتها وفرد
من افرادها وكل عاقل يعلم ان لفظنا من جملة اعمالنا واعمالنا مخلوقة فاللفظ مخلوق
ولقد اعرب عن هذا ما روينا عن البخاري فيما مر لما سيل حيث قال افعالنا مخلوقة
والفاظنا من افعالنا والحاصل ان من نهى من السادات كالامام احمد وغيره فانما ارادوا
النهي عن الكلام في القران جملة ولم يخالفوا في مسئلة اللفظ فيما نظنه اجلالا
لهم ورفعة لمحالهم عن قول لا يشهد له معقول ولا منقول ومن افصح بذلك
كالكرابيسي والبخاري ان ثبت انه قال لفظي بالقران مخلوق فانما فعل ذلك لما ال الامر
الى البيان لما اشتد الابهام قال السبكي ان قلت كان حقا فلم لم يفصح
به قلت سبحان الله السر الخوض في الكلام مخافة ان يجر الى ما ينبغي وليس كل علم يفصح به
قال فاحفظ ما القيته اليك واشدد عليه يديك **قلت** هو صحيح اذ ما كل
ما يعلم يقال وقد قال ابو هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما
فبثثته لقطع هذا البلعوم واشار الى حلقه وقال العلماء المراد بهذا الاخير احاديث لا
يتعلق بها احكام والا لوجب عليها اظهارها بل هو مما يتعلق بامور الاخرة والمغيبات
الى غير ذلك مما لا يقواه الا العقل الكامل وما احسن ما انشد الغزالي لزين العابدين من البسيط

• اني لاكتم من علمي جواهره • كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا •
• يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا •
• ولاستحل رجال صالحون دمي • يرون اقبح ما ياتونه حسنا •
• وقد تقدم في هذا ابو حسن • الى الحسين ووصى قبله الحسنا •

ذكر البناء عن تصانيفه رضي الله عنه الجامع الصحيح وقد مضى الاختلاف في
اخر من روى عنه هل هو الفربري كما ادعى ابو طلحة منصور بن محمد فربته المتاخر وفاته
عن وفات الفربري بتسع سنين فالثاني هو الاصح وقد مضى التوفيق بين الكلامين
وكتاب الادب المفرد يرويه احمد بن محمد بن الجليل بالجيم البزار • وكتاب رفع اليدين في الصلاة
وكتاب القراءة خلف الامام يرويهما عنه محمود بن اسحق الخزاعي وهو اخر من حدث عنه ببخارا

وكتاب بر الوالدين يرويه عنه محمد بن دلويه • وكتاب التاريخ الكبير يرويه عنه ابو احمد محمد
ابن سليمان بن فارس وابو الحسن محمد بن سهل النسوي وغيرهما • والتاريخ الاوسط
يرويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف وزنجويه بن محمد اللباد • والتاريخ
الصغير يرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر • وكتاب خلق افعال العباد يرويه
عنه يوسف بن ريحان بن عبد الصمد والفربري ايضا • وكتاب الضعفا يرويه عنه
ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي وابو جعفر مسيح بن سعيد وادم بن موسي وهذه
التصانيف موجوده • وكتاب الجامع الكبير ذكره ابن طاهر • والمسند الكبير • والتفسير الكبير
ذكره الفربري • وكتاب الاشربه ذكره الدارقطني • وكتاب الهبه ذكره ابو حاتم كما
تقدم • وكتاب اسامي الصحابه ذكره ابو القاسم بن منده وانه يرويه من طريق بن فارس
عنه ونقل ايضا من كتاب الوحدان له وهو من ليس له الا حديث واحد من الصحابة
وكتاب المبسوط ذكره الخليلي في الارشاد وان مهيب ابن سليم رواه عنه • وكتاب
العلل ذكره ابن منده ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون عن ابي محمد عبد الله
ابن الشرقي عنه • وكتاب الكنى ذكره الحاكم ابو احمد ونقل منه • وكتاب الفوايد ذكره
الترمذي في المناقب في جامعه ذكر من روي عنه من مشايخه عبد الله بن محمد
المسندي عبد الله بن منير البخاري • اسحق بن احمد السرماري • محمد بن خلف بن قتيبه
وغيرهم ومن روي عنه من اقرانه ابو زرعه • وابو حاتم الرازيان • ابرهيم الحربي • ابو بكر
ابن ابي عاصم • موسى بن هرون الحمال • محمد بن عبد الله بن المطين • اسحق بن احمد بن زيرك
الفارسي • محمد بن قتيبه البخاري • وابو بكر بن الاعين ومن الكبار الاخذين عنه من الحفاظ
صالح بن محمد الملقب بجزره • مسلم بن الحجاج • ابو الفضل احمد بن سلمه • ابو بكر محمد بن اسحق
ابن خزيمه • محمد بن نصر المروزي • ابو عبد الرحمن النساى • وروي عنه بالواسطة عن رجل
عنه ايضا • وابو عيسى الترمذي وتلمذ له واكثر من الاعتماد عليه عمر بن محمد البجيري
وابو بكر بن ابي الدنيا • ابو بكر البزاز • حسين بن محمد القباني • يعقوب بن يوسف بن الاخرم
عبد الله بن محمد بن ناجيه • سهل بن شاذويه البخاري • عبيد الله بن واصل • القاسم
ابن زكريا • المطرز • ابو قريش محمد بن جمعه • محمد بن محمد بن سليمان الباغندي • ابرهيم
ابن موسى الجوري • علي بن العباس المقانعي • ابو حامد الاعمشي • ابو بكر احمد بن محمد بن صدقه
البغدادي • اسحق بن داود الصواف • حاشد بن اسمعيل البخاري • محمد بن عبد الله بن الجنيد
محمد بن موسى النهرتيري • جعفر بن محمد النيسابوري • ابو بكر بن ابي داود ابو القاسم البغدادي
وهو اخر من حدث به ببغداد ذكر رجوعه الي بخارا وما وقع بينه وبين خالد بن احمد الذهلي
اميرها ووفاته رضي الله عنه قال احمد بن منصور الشيرازي لما رجع البخاري الي بخارا

نصبت له القباب علي فرسخ من البلد واستقبله عامة اهل البلد حتي لم يبق مذكور ونثر
عليه الدراهم والدنانير فبقي مدة ثم وقع بينه وبين الامير فامره بالخروج الي بيكند
بكسر الموحده بعدها مثناه تحتانيه بعد الكاف نون وقال بكر بن منير بعث خالد
ابن احمد الذهلي والي بخارا الي البخاري ان احمل الي كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال
لرسوله قل له انا لا اذل العلم ولا احمله الي ابواب السلاطين فان كانت له حاجه الي
شي منه فليحضر لي في مسجدي او في داري فان لم يعجبك هذا فامنعني من المجلس
ليكون ذلك عذر الي عند الله يوم القيمه فاني لا اكتم العلم فكان سبب الوحشة بينهما
وفي رواية ان خالدا طلبه ليقرا الجامع والتاريخ علي اولاده فامتنع من ذلك وقال
لا يسعني ان اخص بالسماع قوما دون قوم فاستعان خالد بحريث بن ابي الورقاء
وغيره من اهل بخارا حتي تكلموا في مذهبه فنفاه من البلد فدعي عليهم فقال اللهم ارهم
ما قصدوني به في انفسهم واولادهم واهاليهم فاما خالد فلم يات عليه شهر حتي ورد
امر الطاهريه وكان خالد متوليا من جهتهم بان ينادي عليه فنودي عليه وهو علي اتان
علي اكاف وصار عاقبة امره الي الذل والحبس الي ان مات قال ابن السمعاني ابو الهيثم
خالد بن احمد الذهلي ولي الامارة بهراه ومرو وغير مره ثم صار والي خراسان من قبل الليث
وسكن بخارا وله بها اثار مشهورة محموده كلها الا موجودته علي امام اهل الحديث محمد بن اسمعيل
البخاري فانها زلة وسبب لزوال ملكه وحمل بعد ذلك وصنف له نصر بن احمد المسند
علي الرجال وهو والي بخارا قبل ان يسكن سمرقند وكان الامير خالد بن احمد يختلف معهم
الي ابواب المحدثين ببخارا وكان قد اشتد علي الطاهريه في اخر امرهم ومال الي يعقوب
ابن الليث القايم بسجستان فلما حمل محمد بن طاهر الي سجستان كان خالد بهراه فتكلم
في وجهه بما ساه ثم اجتاز خالد ببغداد حاجا فحبس حتي مات بها في الحبس سنة تسع
وستين ومايه • واما حريث فابتلي في اهله فراي فيها ما يجل عن الوصف واما
فلان فانه ابتلي باولاده فاراهم الله فيهم البلا وذلك حين رجع الي بخارا من بغداد لما
اشتد المحنه في مسئلة خلق القران فتلقاه اهل بخارا في تجمل عظيم ولما خرج من بخارا كتب
اليه اهل سمرقند يخطبونه الي بلدهم فسار اليهم فلما كان بقرية خرتنك بفتح المعجمه
واسكان الراء وفتح المثناه الفوقانيه وسكون النون قرية علي فرسخين من سمرقند
وكان له بها اقربا فنزل عليهم بلغه ان اهل سمرقند قد وقع بينهم بسببه فتنه فبعضهم
يريد دخوله وبعضهم يكرهونه فاقام بها حتي ينجلي الامر فضجر ليلة فدعا وقد فرغ من
من صلاة الليل اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما تم الشهر حتي
قبضه الله تعالي في ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومايتين وعمره

اثنا وستون سنه **فان قلت** كيف جواز الدعا بالموت وقد خرج هو في
صحيحه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به **قلت** نصوا على ان المراد بالضر
هو الدنيوي واما اذا نزل ضر ديني فيجوز له تمنيه خوفا من تطرق الخلل في الدين
قاله الكرماني وقال مهيب الكرماني كان البخاري في بيت وحده فلما اصبح وجدناه ميتا قال
غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه البخاري بخرتنك اقام البخاري عندنا اياما فمرض واشتد به
المرض حتى جاء برسول والي سمرقند باخراجه هكذا قال السبكي وقال ابن حجر وجه اليه رسول
من اهل سمرقند يلتمسون منه الخروج اليهم **قلت** وبين الكلامين فرق فتامل ثم
قال الا فاجاب ثم تهيا للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوه او نحوها الى
الدابة ليركبها قال غالب وانا اخذ بعضده ومعه رجل اخر يقود الدابه فقال رحمه الله
ارسلوني فقد ضعفت فارسلناه فدعى بدعوات ثم اضطجع فقضى رحمه الله
فسال منه من العرق ما لا يوصف وما سكن العرق الى ان ادرجناه في ثيابه **قلت**
هذا يخالف قول مهيب بن سليمان فتامل قال غالب وكان فيما اوصى الينا ان كفنوني
في ثلثه اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامه ففعلنا ذلك فلما دفناه فاح من قبره
رايحة غاليه قاله السبكي وقال ابن حجر رايحة طيبة كرايحة المسك ودامت ذلك
اياما ثم علت سواري بيض في السماء مستطيله بحذاء قبره فجعل الناس يتعجبون
ويختلفون الى القبر ياخذون التراب للبركه حتى ظهرت الحفره ولم يقدروا على
حفظ القبر بالحراس فنصبوا على القبر خشبا مشبكا حتى لا يقدر احد على القبر
واما الريح الطيبه فدامت اياما كثيره وتحدث اهل البلد بذلك وتعجبوا وظهر
امره عند مخالفته بعد وفاته فخرج منهم اناس الى قبره واظهروا التوبه والندامه
ولم يعش غالب بن جبريل بعده الا قليلا ودفن الى جانبه قال ابو الفتح نصر
ابن الحسن السمرقندي قحط المطر عندنا بسمرقند سنه اربع وستين وماتين فاستسقى
الناس مرارا فلم يسقوا فاتى رجل صالح معروف بالصلاح الى قاضي سمرقند فقال الى
ارى ان تخرج الناس الى قبر البخاري ويستسقى عنده فعسى الله ان يسقينا فقال القاضي
نعم فخرج القاضي والناس معه واستسقى القاضي بالناس وبكى الناس عند القبر
وتشفعوا بصاحبه فارسل الله السماء بماء عظيم فاقام من معه لذلك بخرتنك
سبعة ايام لا يقدرون الوصول الى سمرقند من غزارة المطر وبينها وبين سمرقند ثلثة
ايام وقد مضى قريبا ان بينهما فرسخين قال السبكي اما الجامع الصحيح وكونه
ملجا للمعضلات ومجربا لقضاء الحوايج فامر مشهور قال ابن حجر عن ابي محمد بن ابي
حمزه في اختصاره للبخاري قال قال لي من لقيته من العارفين عمن لقي من السادة المقر

لهم بالفضل ان صحيح البخاري ما قرئ لهم الا فرج ولا ركب به في مركب فغرق
وكان رحمه الله مجاب الدعوه وقد دعى لقاريه ادخلنا الله تعالى فيمن استجيب دعاه
فيه وحشرنا معهم **باب الالف** ادم بن ابي اياس
بكسر الهمزه وخفة المثناه التحتانيه وبالمهمله بعد الالف هو ابو الحسن ادم
ابن عبد الرحمن بن محمد مولى بني تيم او تميم اصله من خراسان ونشا ببغداد وسكن
عسقلان واستوطنها وطلب الحديث ببغداد ثم رحل الى الكوفه والبصره
والحجاز والشام ومصر سمع شعبه وابن ابي ذيب والليث بن سعد وشيبان بن
عبد الرحمن واسرايل بن يونس وحفص بن ميسره وسليمان بن المغيره روى عنه
البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
قال ابو علي المقدسي لما حضرته الوفاه ختم القران وهو مسجى ثم قال بحبي لك الا رفقت
بي لهذا المصرع فكنت املك لهذا اليوم وارجوك له ثم قال لا اله الا الله ثم قضى نحبه
قال ابو حاتم هو ثقه مامون متعبد من خيار عباد الله وكان وراقا قال كنت
سريع الخط وكنت اكتب احاديث شعبه وكان الناس ياخذون من عندي وقدم
شعبه بغداد فحدث فيها اربعين مجلسا في كل مجلس مايه حديث فحضرت انا فيه
عشرين مجلسا فسمعت الفي حديث وفاتني عشرون مجلسا قاله ابو حاتم توفي سنه
وعشرين وماتين قاله البخاري وابو داود وقيل سنه احدى وعشرين
ادم بن علي العجلي بكسر المهمله ثم الجيم ويقال له البكري والشيباني غلط فانه ليس
منهم تابعي سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى عنه ابو الاحوص سلام بن
سليم ذكره البخاري في تفسير سورة بني اسرايل ابان بن يزيد العطار البصري
ابو يزيد وهو بفتح الهمزه وتخفيف الموحده والاصح انه منصرف لانه فعال
كغزال ومنهم من جعله غير منصرف لانه افعل فمنع لوزن الفعل والعلميه ذكر
البخاري عنه تعليقا ويمكن ان يكون الواسطه مسلم بن ابرهيم الفراهيدي
ويمكن ان يكون غيره وذكره متابعه لا تاصيلا اما لضعفه او لضعف شيخه
واما مسلم فقد روى له في الاصول وهكذا ابو داود والترمذي والنسايي ووثقه
يحيى بن معين وقال احمد بن حنبل انه ثبت في كل المشايخ قال ابن معين كان يحيى القطان
يروي عنه ونقل ابن الجوزي من طريق الكديمي عن ابن المديني عن القطان انه قال انا
لا اروي قال ابن حجر وهذا مردود لان الكديمي ضعيف وانما اخرج له البخاري قليلا
ولم ار له موصولا سوى موضع واحد في المزارعه قال لنا مسلم ابان فذكر حديثا
مات في حدود الستين ومايه **مهمة** اعلم ان البخاري ومسلما اتفقا على التخريج من بعض

او عمره ٥٥

حدثنا م

العلماء كشعبه بن الحجاج وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه ويحيى بن سعيد وغيرهم
فهذا هو اعلى الطبقات وتفرد البخاري بعلماء لم يخرج لهم مسلم لعدم ثبوت عدالتهم
عنده نحو عكرمة مولى ابن عباس واسحق بن محمد الفروي وعمرو بن مرزوق وامثال
هؤلاء فهو على شرط البخاري دون مسلم وعددهم في الجامع الصحيح اربعمايه واربعه
وثلثون رجلا وايضا تفرد مسلم بعلماء خرج احاديثهم في الاصول دون البخاري فانه
ما خرجه اصلا او ما خرجه الا في المتابعات لعدم ثبوت عدالتهم فهو على شرط مسلم
دون البخاري نحو ابي الزبير المكي وسهيل بن ابي صالح والعلا بن عبد الرحمن وحماد بن سلمه
وعددهم في كتاب مسلم ستمايه وخمسة وعشرون رجلا **قلت** وهذا ايضا مما
يرجح به صحيح البخاري على مسلم لان من تكلم فيه في الصحيح اقل ممن تكلم فيه في كتاب مسلم
تتمة اعلم ايضا ان من ضعف نوعان نوع بسبب الاعتقاد ونوع بسبب
امر مردود كالتجاهل والتعنت او لكونه من غير اهل النقد الى غير ذلك فاردت ان اذكر
هاهنا القسمين على الاجمال والاقتصار • فاعلم ان ابن حجر قال منهم من كان في عقيدته
شيء لكن لم يكن داعيه او كان وتاب او اعتضدت روايته بمن ليس فيه طعن فذلك
مقبول واهل العقايد مختلفون **منهم** المرجيه من الارجاء بمعنى التاخير وهم نوعان
من اراد به تاخير القول في تصويب احدى الطايفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان ومن
اراد تاخير القول في الحكم بالنار على من اتى الكبائر وترك الفرايض لان الايمان عندهم
الاعتقاد والاقرار ولا يضر الطاعة مع الكفر ويردهم حديث الشفاعة في اخراج
الموحدين من النار وغير ذلك **ومنهم** الشيعه والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابه
فمن قدمه على ابي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه اسم الرفض والا فالشيعه
فان اضاف الى ذلك السب او التصريح بالبغض معاذ الله فغال في الرفض وان اعتقد
الرجعة في الدنيا فاشد في الغلو نحو جابر بن يزيد الجعفي قال جرير لقيت جابرا
فلم اكتب عنه كان يومن بالرجعة رواه مسلم قال الحجاج بن مليح سمعت جابرا يقول
عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان بن
عيينه سمعت رجلا سال جابرا عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال جابر لم يجي تاويل هذه الايه قال سفيان وكذب جابر
فقلنا لسفيان وما اراد بهذا فقال ان الرافضه يقول ان عليا في السحاب فلا يخرج
مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد عليا اخرجوا مع فلان يقول
جابر فذا تاويل هذه الايه قال سفيان وكذب كانت الايه في اخوة يوسف رواه مسلم
في صحيحه **قلت** المراد بالرجعة هي هذه الدعوى الباطله قبحهم الله تعالى **ومنهم**

القدريه وهم قوم يزعمون ان الشر فعل العبد وحده والخير فعل الله يكذبهم قوله عز
وجل قل كل من عند الله وقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اي عملكم او الذي تعملونه
من خير وشر **ومنهم** الجهميه وهم قوم ينفون صفات الله تعالى المثبته في الكتاب
والسنه ويزعمون ان القران مخلوق وهم المعتزلة الذين يثبتون المنزله بين المنزلين •
ومنهم النواصب والنصب بغض علي وتقديم غيره عليه • **واعلم** ان التقديم
وحده ليس بنصب فانا نقدم الثلاثه ابا بكر وعمر وعثمان على علي ونحن بحمد الله من
اهل السنه ليس من النصب في شيء ولذلك قال في القاموس النواصب المتدينون
ببغض علي رضي الله عنه وهو احسن من قول من ضم الى البغض التقديم كما فعله ابن
حجر اذ ليس للتقديم في النصب دخل بل النصب مجرد بغض علي رضي الله عنه •
ومنهم الخوارج وهم قوم يكفرون مرتكب الكبيره وينكرون على علي التحكيم وتبراوا
منه ومن عثمان وذويه وقاتلوهم فان اطلقوا تكفيرهم فهم الغلاه منهم **ومن**
الخوارج الاباضيه اتباع عبد الله بن اباض التميمي بكسر الهمزة ثم موحدة مخففة
مفتوحة اخرها معجمه **ومن** الخوارج القعديه الذين يزينون الخروج على الايمه
ولا يباشرون ذلك **ومنهم** الواقفيه وهم الذين توقفوا في القران وما تكلموا
بانه مخلوق او قديم وها انا اسرد اسماهم على الاختصار وياتي الاطناب عند تراجمهم
ان شاء الله تعالى • ابرهيم بن طهمان رمي بالارجا • اسحق بن سويد رمي بالنصب •
اسمعيل بن ابان رمي بالتشيع • ايوب بن عائذ الطاي رمي بالارجا • بشر بن السري رمي
بالجهم • بهز بن اسد الديلي رمي بالقدر • ثور بن يزيد الحمصي رمي بالقدر •
جرير بن عبد الحميد رمي بالتشيع • جرير بن عثمان الحمصي رمي بالنصب • حبان
ابن عطيه المحاربي رمي بالقدر • الحسن بن ذكوان رمي بالقدر • خالد بن مخلد القطواني
داود بن الحصين رمي بالقدر • ذر بن عبد الله رمي بالارجا • زكريا بن اسحق رمي بالقدر •
سالم بن عجلان رمي بالقدر • سعيد بن عمرو بن اشوع رمي بالتشيع • سعيد بن فيروز
ابو البختري رمي بالتشيع • سعيد بن كثير بن عفير رمي بالتشيع • سلام بن مسكين
الازدي ابو روح البصري رمي بالقدر • سيف بن سليمان المكي رمي بالقدر • شبابه
ابن سوار رمي بالارجا • شبل بن عباد المكي رمي بالقدر • شريك بن عبد الله بن ابي نمر
رمي بالقدر • عباد بن العوام رمي بالتشيع • عباد بن يعقوب رمي بالرفض • عبد الله
ابن سالم الاشعري رمي بالنصب • عبد الله بن عمرو ابو معمر رمي بالقدر • عبد الله بن عيسى
ابن عبد الرحمن رمي بالتشيع • عبد الله بن ابي لبيد المدني رمي بالقدر • عبد الله بن ابي
نجيح المكي رمي بالقدر • عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري رمي بالقدر • عبد الرحيم

ابن عبد الرحمن ابو يحيى الحماني رمي بالارجا • عبد الرزاق بن همام الصنعاني رمي بالقدر •
عبد الله بن موسى بن باذام العبسي رمي بالتشيع • عطا بن ابي ميمونه رمي بالقدر • عثمان
ابن ابي غياث البصري رمي بالارجا • عدي بن ثابت الانصاري رمي بالتشيع • عكرمه
مولى ابن عباس رمي براى الاباضيه من الخوارج • علي بن الجعد رمي بالتشيع • علي بن
هاشم رمي بالوقف في القران • عمرو بن ذر رمي بالارجا • عمر بن ابي زايده رمي بالقدر •
عمرو بن مره رمي بالارجا • عمران بن حطان رمى براى القعديه من الخوارج • عمران بن
مسلمه القصير رمي بالقدر • عمر بن هلال الدمشقي رمي بالقدر • عمرو بن مره رمي بالارجا
عمران بن مسلم القصير رمي بالقدر • عمر بن هلال الدمشقي رمي بالقدر • عمير بن هاني
الدمشقي رمي بالقدر • عوف الاعرابي البصري رمي بالقدر • الفضل بن دكين ابو نعيم
رمي بالتشيع • فطر بن خليفه الكوفي رمي بالتشيع • قتادة بن دعامة رمي بالقدر •
قال ابو داود لم يثبت عندنا عنه ذلك • قيس بن ابي حازم رمي بالنصب • كهمس بن المنهال
رمي بالقدر • محمد بن جحاده الكوفي رمي بالتشيع • محمد بن خازم ابو معاويه الضرير رمي
بالارجا • محمد بن سوا البصري رمي بالقدر • محمد بن فضيل بن غزوان رمي بالتشيع •
مالك بن اسمعيل ابو غسان رمى بالتشيع • هرون بن موسى الاعور رمي بالقدر • هشام
ابن ابي عبد الله الدستوائي رمي بالقدر • ورقا بن عمر اليشكري رمي بالارجاء • الوليد
ابن كثير المدني رمي براى الاباضيه من الخوارج • وهب بن منبه اليماني رمي بالقدر لكن
رجع عنه • يحيى بن حمزه الحضرمي رمي بالقدر • يحيى بن صالح الوحاظي رمي بالارجا •

النوع الثاني قال ابن حجر فيمن ضعف بامر مردود كالتحامل او التعنت او لكونه
من غير اهل النقد او قليل الخبره بحديث من تكلم فيه او بحاله او لتاخر عصره ونحو
ذلك ويلتحق به من تكلم فيه بامر لا يقدح في جميع حديثه كمن ضعف في بعض شيوخه
دون بعض وكذا من اختلط او تغير حفظه فان جميع هولاء لا يشملهم اسم اطلاق
الضعف عليهم بل الصواب في امرهم التفصيل كما سياتي ان شاء الله تعالى عند تراجم
اسمايهم وها انا اسوق اسماهم لك على الاجمال قبل ان ياتي التفصيل • احمد بن شبيب
الحبطي تكلم فيه الازدي والازدي غير مرضي • احمد بن صالح المصري تحامل عليه
النساى ولم يصح طعن ابن معين فيه • احمد بن عاصم البلخي جهله ابو حاتم لانه لم يخبر
بحاله • احمد بن المقدام العجلي طعن فيه ابو داود لمزاحه • احمد بن واقد الحراني تكلم فيه
احمد بن حنبل لدخوله في عمل السلطان • ابان بن يزيد العطير نقل الكديمي واه قال
السمعاني كان يضع الحديث لعله وضع الكديمي اكثر من الف حديث • ابرهيم بن سعد قال
احمد لم يخبره يحيى القطان • ابرهيم بن سويد بن حيان تكلم فيه ابن حبان بلا حجه •

ابرهيم

ابرهيم بن المنذر الحزامي تكلم فيه احمد لدخوله الى ابن ابي داود • ازهر بن سعد السمان
اورده العقيلي في الضعفا بلا مستند • اسامة بن حفص المدني ضعفه الازدي
وليس الازدي بمرضي وجهله الساجي وقد عرفه غيره • اسباط ابو اليسع جهله ابو
حاتم وقد عرفه غيره • اسحق بن ابرهيم ابو النصر وقد ينسب الى جده يزيد قد تكلم
فيه الازدي وابن حبان بلا حجه • اسرايل بن موسى بن ابي اسحق تحامل عليه القطان
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه تكلم فيه الساجي والازدي بلا حجه • اسمعيل بن ابرهيم
ابن معمر ابو معمر غمزه احمد لانه اجاب في المحنه • افلح بن حميد الانصاري انكر عليه
احمد حدثنا واحدا • اوس بن عبد الله ابو الجوزا تكلم فيه للارسال • ايمن بن نابل
تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد لعلها مدرجه • ايوب بن سليمان بن بلال
تكلم فيه الازدي بلا مستند • ايوب بن موسى الاشدق تكلم فيه الازدي بلا حجه
ايوب بن النجار نقل عن العجلي انه ضعفه ولم يثبت ذلك • بدل بن المحبر تكلم فيه
بسبب حديث واحد عن زايده • بريد بن عبد الله بن ابي برده انكر عليه حديث واحد
بشر بن شعيب بن ابي حمزه غلط ابن حبان على البخاري في تضعيفه • بشير بن نهيك
تعنت ابو حاتم في قوله لا يحتج به • بكر بن عمرو ابو الصديق الناجي تكلم فيه ابن
سعد بلا حجه • بهز بن اسد العمي تكلم فيه الازدي بلا مستند • بيان بن عمرو
جهله ابو حاتم وعرفه غيره • توبة العنبري ضعفه الازدي بلا حجه • ثابت بن
عجلان ذكره العقيلي بلا موجب قدح • ثمامه بن عبد الله بن انس تكلم فيه من اجل
روايته من الكتاب • جرير بن حازم ضعفه ابن معين في كتابه خاصه وضعف احمد
ما حدث به بمصر وضعفه ابن سعد لاختلاط وصح انه ما حدث حال اختلاطه
جعفر بن اياس ابو بشر تكلم فيه للارسال • الجعيد بن عبد الرحمن ضعفه النسائ
والازدي بلا مستند • حبيب المعلم متفق على توثيقه لكن تعنت فيه النسائي •
حبيب بن ابي ثابت عابوا عليه التدليس • حجاج بن محمد الاعور ذكر فيمن اختلط
الا انه لم يحدث في تلك الحالة فما ضره • حرمي بن عماره ذكره العقيلي بامر فيه
تعنت • الحسن بن الصباح تعنت فيه النسائي • الحسن بن علي الحلواني تكلم
فيه احمد بسبب الكلام • الحسين بن مدرك الطحان تكلم فيه ابو داود بتعنت ولم
يثبت عن ابن المديني تضعيفه • الحسين بن الحسن بن بشار جهله ابو حاتم وعرفه
غيره • الحسين بن ذكوان المعلم اناله القطان بلا قادح • حصين بن عبد الرحمن
ذكر فيمن اختلط • حفص بن غياث تغير حفظه لما ولي القضا • الحكم بن عبد الله
جهله ابو حاتم وعرفه غيره • الحكم بن نافع تكلم فيه بسبب الروايه بالاجازه •

حماد بن سلمه ذكر فيمن تغير حفظه • حماد بن اسامه ابو اسامه ضعفه الازدي بلا مستند •
حميد بن الاسود بن ابي الاسود تكلم فيه الساجي بلا حجه • حميد بن قيس الاعرج اختلف
فيه قول احمد قال ابن عدي لا انكار من جهة غيره • حميد الطويل تركه زايده لدخوله في
شيء من عمل السلطان • حميد بن هلال العدوي كان ابن سيرين لا يرضاه لدخوله في
العمل • حنظله بن ابي سفيان ذكره ابن عدي بلا حجه • خالد بن سعيد الكوفي ذكره ابن
عدي بلا حجه • خالد بن مهران الحذا تكلم فيه شعبه لدخوله في شيء من العمل • خيثم بن
عراك ضعفه الازدي بلا مستند • خالد بن يحيى قال الدارقطني اخطا في حديث والحد
خلاس بن عمرو الهجري تكلم فيه بسبب الارسال • داود بن رشيد ضعفه ابو محمد بن
حزم بلا حجه • داود بن عبد الرحمن العطار تكلم فيه الازدي بلا حجه ولم يصح عن ابن
معين بضعيفه • الربيع بن يحيى قال الدارقطني يخطا في حديث شعبه والثوري وما
في البخاري عنهما له شيء • ربيعة الراي بن عبد الرحمن تكلم فيه بسبب الافتاء بالراي
روح بن عباده تكلم فيه بعضهم بلا مستند • الزهير بن الحارث تكلم فيه لان شعبه
لم يرو عنه • زكريا بن ابي زايده تكلم فيه للتدليس • زياد بن الربيع اليحمدي ذكره
ابن عدي بلا حجه • زيد بن ابي انيسه تكلم فيه احمد بكلام لين • زيد بن وهب تكلم فيه
يعقوب بن سفيان لعنت • سريج بن النعمان الجوهري تكلم ابو داود في بعض احاديثه
سعيد بن اياس الجريري ذكر فيمن اختلط • سعيد بن ابي سعيد المقبري تكلموا فيه بلا
حجه • سعيد بن ابي هلال ذكره الساجي بلا حجه ولم يصح عن احمد تضعيفه • سليمان
ابن بلال تكلم فيه عثمان بن ابي شيبه بلا حجه • سليمان بن ابي داود الزهراني تكلم فيه ابن
خراش بلا حجه • سليمان بن مهران الاعمش تكلم فيه للتدليس • سهل بن بكار البصري ذكره
ابن حبان بلا مستند • سهيل بن ابي صالح ذكر فيمن تغير • سلام بن ابي مطيع تكلم في حديثه
عن قتاده خاصه • شجاع بن الوليد تكلم فيه ابو حاتم بعنت • شيبان بن عبد الرحمن
النحوي تكلم فيه الساجي بلا حجه • صالح بن حيان لم يصح ان العجلي تكلم فيه • صخر بن جويريه
ضاع كتابه فتكلم فيه لذلك • طلق بن غنام ضعفه ابن حزم بلا مستند • طلحه بن نافع
تكلم فيه للتدليس • عاصم بن سليمان الاحول تكلم فيه وهيب لاجل ولايته للحسبه
عاصم بن عمر بن قتاده لم يصح قول عبد الحق ان بعضهم ضعفه • عامر بن واثله ابو طفيل
صحابي اخطا من تكلم فيه • عباد بن عباد المهلبي تكلم فيه ابو حاتم بعنت • عباس
ابن الحسين القنطري جهله ابو حاتم وعرفه غيره • عبد الله بن يزيد لم يثبت ان احمد ضعفه
وانما تكلم للارسال • عبد الله بن جعفر الرقي ذكر فيمن تغير • عبد الله بن ذكوان ابو الزناد
ذكره مالك لدخوله في امر السلطان • عبد الله بن سعيد بن ابي هند تكلم فيه ابو حاتم بعنت

عبد الله بن محمد بن ابي الاسود تكلم في سماعه من ابي عوانه • عبد الحميد بن عبد الله بن
ابي اويس تكلم فيه الازدي بلا مستند • عبد الرحمن بن مروان ابو قيس تكلموا في
بعض حديثه • عبد الرحمن بن جابر الانصاري تكلم فيه ابن سعد بلا حجه • عبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر تكلم فيه الساجي بلا حجه • عبد الرحمن بن شريح ابو شريح تكلم فيه
ابن سعد بلا مستند • عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم تكلم فيه الساجي بلا
مستند ولم يصح عن احمد تضعيفه • عبد الرحمن بن ابي الموالي تكلم فيه احمد في
بعض حديثه • عبد الرحمن بن محمد المحاربي تكلم فيه للتدليس • عبد الرحمن بن نمر
ضعف بسبب تفرد الوليد بن مسلم عنه • عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ضعفه
الفلاس بلا مستند • عبد الرحمن بن يونس المستملي كان صاعقه لا يحمد امره • عبد
العزيز بن ابي حازم تكلم في سماعه من ابيه • عبد العزيز بن عبد الله الاويسي لم يصح
ان ابا داود ضعفه • عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لم يثبت عن احد تضعيفه
عبد العزيز بن المختار اختلف قول ابن معين فيه ولم يثبت عنه تضعيفه • عبد الكريم
ابن مالك الجزري تكلم ابن معين في حديثه عن عطا خاصته • عبد المتعال بن
طالب لم يثبت عن ابن معين تضعيفه • عبد الملك بن عمير ذكر فيمن تغير • عبد الواحد
ابن زياد البصري تكلم فيه ابو حاتم بعنت • عبد الوهاب بن عبد المجيد ذكر فيمن
اختلط وقال العقيلي لم يحدث في تلك الحاله • عبيد الله بن ابي جعفر لم يثبت عن
احمد تضعيفه • عبيد الله بن عبد المجيد ضعفه العقيلي بلا مستند • عثمان بن صالح
المصري تكلم في بعض حديثه • عثمان بن محمد بن ابي شيبه تكلم في بعض حديثه وقد
ثبته الخطيب • عثمان بن فارس لم يثبت عن القطان انه تركه • عفان بن مسلم تكلم
فيه سليمان بن حرب بعنت • عقيل بن خالد تكلم فيه القطان بعنت • علي بن المبارك
الهنائي تكلم في روايته من الكتاب • عمر بن علي بن مقدم تكلم فيه للتدليس • عمر بن محمد
ابن الحسن بن التل تكلم في بعض حديثه من حفظه • عمر بن نافع تكلم فيه ابن سعد
ولم يثبت عن ابن معين • عمرو بن سليم الزرقي تكلم فيه ابن خراش بلا حجه •
عمرو بن عاصم الكلابي غمزه ابو داود بلا مستند • عمرو بن عبد الله ابو اسحق السبيعي
مذكور فيمن اختلط • عمرو بن علي الفلاس انكر ابن المديني بعض حديثه عن ابن عيينه •
عمرو بن يحيى بن سعيد ذكره ابن سعيد بلا مستند • عمرو بن يحيى المازني غمزه ابن معين
من اجل حديثين خولف فيهما • عنبسة بن خالد الايلي وقع فيه يحيى بن بكير بلا حجه •
العلا بن المسيب تكلم فيه الازدي بلا مستند • عيسى بن طهمان ضعفه ابن حبان
بلا مستند والحمل على غيره • غالب القطان ذكره ابن عدي بلا مستند والعهدة على راويه

فراس بن يحيى انكر القطان حديثه في الاستبرا • الفضل بن موسى استنكر ابن المديني
بعض حديثه • القاسم بن مالك ضعفه الساجي بلا مستند • قتادة بن دعامة تكلم
فيه للتدليس • قريش بن انس ذكر فيمن تغير • كهمس بن الحسن ضعفه الساجي بلا حجه
محمد بن ابرهيم التيمي استنكر احمد بعض حديثه • محمد بن اسمعيل بن ابي فديك تكلم فيه
ابن سعد بلا مستند • محمد بن بشار بندار تكلم فيه الفلاس فلم يلتفت اليه • محمد بن بكر
البرساني لينه النسائي بلا حجه • محمد بن جعفر غندر تكلم ابو حاتم في حديثه عن غير
شعبه • محمد بن الحسن الواسطي ذكره ابن حبان بلا حجه • محمد بن الحكم المروزي جهله
ابو حاتم وعرفه غيره • محمد بن زيادي ذكره ابن منده وابن حبان بلا حجه • محمد بن السابق
ضعف ابن معين بعض حديثه • محمد بن الصلت ابو يعلى التوزي لين ابو زرعه بعض حديثه
وذكر فيمن تغير • محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري انكر احمد بعض حديثه عن سفيان •
محمد بن عبد الله الطفاوي قال ابو حاتم بهم احيانا • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذنب وهي
احمد حديثه في الزهري ولم يثبت عن القدر • محمد بن عبيد الطنافسي لخطا في بعض
حديثه فيما حكي عن احمد • محمد بن ابي عدي قيل ان ابا حاتم تكلم فيه بعنت • محمد بن الفضل
العارم مذكور فيمن اختلط وقيل لم يحدث في تلك الحاله • محمد بن ابي القاسم لم يعرفه ابن
المديني وعرفه غيره • محمد بن مسلم ابو الزبير عابوا عليه التدليس • محمد بن مطرف ابو غسان
قال المديني كان وسطا • محمد بن ميمون ابو حمزه السكري عمي في اخر عمره فتكلم فيه بعضهم
بعنت • محمد بن يوسف الفريابي خطاه العجلي في بعض حديثه • مبشر بن اسمعيل ضعفه ابن
قانع وهو اضعف منه • محارب بن دثار تكلم فيه ابن سعد بلا مستند • مخلد بن يزيد
استنكر ابو داود بعض حديثه • مروان بن الحاكم الخليفه تكلم فيه لاجل الولايه • مروان
ابن معاويه الفزاري عيب لاكثاره عن الضعفا • مسكين بن بكير خطاء احمد بعض حديثه •
مطرف بن عبد الله تكلم ابو حاتم في بعض حديثه • معبد بن سيرين تردد ابن معين في
بعض حديثه • معتمر بن سليمان التيمي تكلم في حديثه من صدره واتفق علي كتابه •
معمر بن راشد تكلم في حديثه عن ثابت والاعمش معلي بن منصور تكلم فيه احمد لكتابة
الشروط مغيرة بن مقسم ذكر بالتدليس في حديث ابرهيم • مقسم مولى ابن عباس ضعفه
ابن سعد بلا حجه • مفضل بن فضاله المصري تكلم فيه ابن سعد بلا مستند منصور بن
عبد الرحمن وهو ابن صفيه قال ابن حزم وحده ليس بالقوي • المنهال بن عمرو تكلم فيه بلا حجه
موسى بن اسمعيل المنقري تكلم فيه ابن خراش بلا مستند • موسى بن نافع ابو شهاب استنكر
احمد بعض حديثه • موسى بن عقبه تكلم ابن معين في روايته عن نافع • نافع بن عمر الجمحي تكلم
فيه ابن سعد بلا مستند • هدبه بن خالد ضعفه النسائي بلا حجه • هشام بن حسان تكلموا

في حديثه عن بعض مشايخه • هشام ابن عروه ذكر بالتدليس والارسال • هشام بن عماره
مذكور فيمن تغير • هشيم بن بشير عابوا عليه التدليس • همام بن يحيى تكلم في بعض
حديثه من حفظه • الوضاح بن عبد الله اليشكري ابو عوانه تكلموا في حديثه من
حفظه وكانه معتمد • الوليد بن مسلم عابوا عليه التدليس بالتسويه • يحيى بن ابي
اسحق تكلم فيه العقيلي بلا حجه • يحيى بن زكريا بن ابي زايده قال ابن معين اخطا في
حديث واحد • يحيى بن سعيد الاموي ذكره العقيلي بلا حجه • يحيى بن عباد الضبعي
وسط عند ابن معين • يحيى بن عبد الله بن بكير تكلم في سماعه من مالك • يحيى بن
ابي كثير مذكور بالتدليس والارسال • يحيى بن واضح ابو تميله لم يثبت ان البخاري ضعفه
يزيد بن ابرهيم التستري تكلم القطان في حديثه عن قتاده فقط • يزيد بن عبد الله
ابن خصيفه تكلم احمد في بعض افراده • يزيد بن عبد الله بن قسيط لينه ابو حاتم بلا
حجه • يزيد بن هرون الواسطي تغير لما عمي • يزيد الرشك ضعفه بعضهم بلا حجه
يعلى بن عبيد الطنافسي تكلم ابن معين في حديثه عن الثوري يوسف بن اسحق تكلم
العقيلي فيه بلا حجه • يونس بن ابي الفرات تكلم فيه ابو حيان بلا مستند • يونس بن
القاسم استنكر البرذعي حديثه بلا حجه • يونس بن يزيد الايلي في حفظه شي وكتابه
معتمد • ابو بكر بن عياش سا حفظه لما كبر وكتابه معتمد • ابو بكر بن ابي موسى الاشعري
ضعفه ابن سعد بلا مستند فجميع من ذكره البخاري ممن ذكر في هذه التتمه من النوعين
لا يلحقه في ذلك عيب • واما من عدا من ذكر ممن وصف بسو الحفظ او الضبط او
الوهم او الغلط او نحو ذلك وهو النوع الثالث فلم يخرج لهم البخاري الا ما توبعوا
عليه عنده او عند غيره هذا كلام ابن حجر وسياتي ان شاء الله تعالى اوضح من هذا
مبينا في التراجم ابرهيم بن الحارث بالمثلثه البغدادي سكن نيسابور بفتح
النون سمع يحيى بن ابي بكير بتصغير بكر الكرماني قاضي كرمان روي عنه البخاري بلا
واسطه في كتاب الوصايا في ثاني الحديث وفي تفسير سورة الحج ايضا توفي سنه
خمس وستين ومايتين وهذا من النادر فانه عاش بعد موت البخاري بتسع سنين
وسياتي من مشايخه من عاش بعده كمحمد بن يحيى الذهلي عاش بعده سنتين فايده
بغداد فيها اثنا عشر لغه اهمال الدالين واعجامهما واهمال الاولى واعجام الثانيه
وعكسه وبغدان باهمال الدال واعجامها وبالنون فيهما وبغدين كذلك ومغداد
ومغدان ومغدام وبهداد وهو اسم للبلد المشهوره قال ابن السمعاني
انما سميت به لان كسرى ارسل اليه خصيا من المشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه
بالمشرق يقال له البغ وداذ بالمعجميه العطيه ومعانه اعطاني الصنم ولهذا يكره الفقها

هذا الاسم وسماها ابو جعفر الخليفه لما اختطها وزاد في حظها مدينة السلام
لان دجلة النهر المعروف يسمي وادي السلام وكان ابن المبارك ينهي ان يقال بغداد
بالمعجمة قال لان بغ شيطان وداذ عطيته وانه شرك قال ولكنه بالمهملتين وكذلك
الاصمعي كان ينهي عن ذلك ويقول لمدينة السلام وقال بعضهم ان بغ بالعجميه معناه
البستان وداد اسم رجل ومعناه بستان الرجل • وشرع ابو جعفر في بناء بغداد
سنه خمس واربعين بعد رجوعه من الحج وذلك لانه لما ثارت عليه الزيديه بالهاشميه
بغض سكناها ولم يامن اهلها فاراد ان يبعد عنها فاجتاز موضع بغداد فاعجبه
فنزل معسكره فجاءه راهب فقال لما تريد ان تصنع قال ابني ههنا مدينه فقال لست
صاحبها لانا نجد في كتاب عندنا انه لا يبنيها الا رجل يدعي مقلاص يبني ههنا مدينة
تسمي الزورآ فاذا اسسها وارتفع بناؤها اتاه فتق من الحجاز فقطع بناها واصلح
الفتق ثم يعود الي بناءها ثم يا تيه فتق من البصرة اعظم من الاول فلم يلبث الفتقان
ان يلتئما ثم يعود الي بناءها فيتمه ثم يعمر عمرا طويلا ويبقي الملك في عقبه • قال ابو
جعفر انا والله صاحبها وكنت ادعي مقلاصا وانا صبي ثم زال عني فابتدا بعمارتها وامر
باختيار قوم من اهل الامامه والفقه فاحضر له حجاج بن ارطاه وابو حنيفة الكوفي وامر بخط
المدينه وحفر الاساس وضرب اللبن وطبخ الاجر فبدا بالعمارة وامر باحكام البناء وان
يجعل عرض السور من اسفله خمسون ذراعا واعلاه عشرون وكان اللبنه ذراعا في
ذراع فوضع بيده اول لبنة وقال بسم الله والحمد لله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبه للمتقين ثم قال ابنوا علي بركة الله فلما بلغ السور مقدار قامة جاء الخبر بظهور
محمد بن عبد الله بن حسن من المدينة وهو الفتق الاول فبعث جيشا وقتل محمد ثم عاد للبناء
فظهر اخو محمد ابرهيم وهو الفتق الثاني فقطع البناء وقال لا سبيل الي شي حتي انظر
ا راس ابرهيم لي امر راسي له فبعث عسكرا فانتصر فعاد الي البناء في سنة تسع واربعين
ومايه وسماها مدينة السلام قيل ما مات بها خليفة قط علي كثرة الخلفاء • ابرهيم
ابن حمزه بن محمد بن حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيري المدني الاسدي ابو
اسحق صدوق ثقه قاله ابن سعد كان يسكن الربذه بالفتحات كثيرا ويقيم بها ويتجر بها
ويشهد العيدين منها الي المدينه سمع ابرهيم بن سعد وعبد العزيز بن ابي حازم روي
عنه البخاري من غير واسطة في ثاني الحديث من سؤال جبريل النبي صلي الله عليه وسلم
من كتاب الايمان وغير موضع مات سنه ثلثين ومايتين مهمة المدني هذا منسوب
الي مدينة النبي صلي الله عليه وسلم والمنسوب بهذه الماده مدني بفتحتين ومديني بفتح الميم
واسكان المهمله وفتح المثناه التحتانيه ومدايني بالف بعد المهمله وكسر التحتانيه ومديني

بفتح الميم وكسر المهمله وسكون التحتانيه اما المدايني فهذه نسبة الي بلدة قديمة
علي الدجله وكانت دار مملكة الاكاسرة علي سبعة فراسخ من بغداد والمشهور
بهذه النسبه جماعة من شيوخ البخاري وغيره فمن المنسوبين اليها الجامعين
بين العلم والعمل ابو صالح شعيب بن حرب المدايني من ابناء خراسان سمع
شعبه وسفيان الثوري وغيرهما وروي عنه احمد بن حنبل وغيره وكان
احد المذكورين بالعبادة والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر •
حكي انه اراد ان يتزوج امراة فاجابت فقيل لها انه سيي الخلق فقالت
اسوا خلقا منه من احوجك ان تكون سيي الخلق فقال المدايني انت اذن زوجتي
وحكي ابو حمدون المقري قال ذهبنا الي المداين الي شعيب بن حرب وكان
قاعدا علي شط الدجله وكان قد بني كوخا وله خبز معلق في شريط ومطهرة
تاخذ كل ليل رغيفا يبله في المطهرة وياكله فقال بين هكذا وانما كان جلدا وعظما
ثم قال اري هنا بعد لحما والله لاعملن في ذوبانه حتي ادخل الي القبر وانا عظام تتقعقع
اريد السمن للدود والحيات فبلغ احمد بن حنبل قوله فقال ان شعيبا حمل علي نفسه
في الورع فخرج الي مكة ومات بها سنة ست او سبع او تسع وتسعين ومايه واما
المديني بفتح الميم وسكون المهمله فنسبة ابي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن مدين الاصبهاني
نسبة الي جده عالم مشهور واما المديني بفتح الميم وكسر الدال فهذه النسبة الي عدة
من المدن قاله ابن السمعاني الي مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم واكثر ما ينسب اليها
مدني ومديني قاله ابن السمعاني قال البخاري صاحب الجامع الصحيح المديني اقام
بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها وقال الجوهري في صحاحه
اذا نسبت الي مدينة النبي صلي الله عليه وسلم قلت مدني والي مدينة المنصور
قلت مديني والي مداين كسري قلت مدايني قال في القاموس والانسان مدني
والطاير ونحوه من غير ذوي العقول مديني قال ابن السمعاني وينسب مديني الي مدينة
السلام بغداد والي مدينة اصبهان والي مدينة نيسابور والي المدينة الداخله بمرو
والي مدينة بخارا والي مدينة سمرقند والي مدينة نسف والي غيرها من المدن وذكر
لكل مدينه منسوبا فمن المنسوب الي مدينة اصبهان ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن النعمان
كان ثقه مامونا امتنع من التحديث ثم راي رويا فحدث وكان من عباد الله الصالحين
حكي عن ابي عبد الله الكسايي قال قدم عبد الله بن المعتز اصبهان فذهب الي عبد الله
ابن محمد بن النعمان فاستاذن عليه فلما راه اكب عليه فقيل له في ذلك فقال رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم في المنام ومعه رجلان فقلت من هذان يا رسول الله فقال هذا ابو بكر

وهذا عبد الله بن محمد بن النعمان فالذي افدمني اصبهان روية هذا الشيخ وهو الذي
رايته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي رحمه الله سنة احدي وثمانين ومايتين
ابرهيم بن حميد بضم المهمله وفتح الميم بن عبد الرحمن الرواسي بضم المهمله بعدها همزة
اخرها مهملة الكوفي ابو اسحق ثقه هو من قيس عيلان روي عن اسمعيل بن ابي خالد روي
عنه شهاب بن عباد اول ما ذكره البخاري في كتاب الكسوف ومواضع غيره توفي في سنة
ثمان وسبعين ومايه وقال ابن السمعاني انما هو بضم الرا وتخفيف الواو وهو منسوب
الي بني رواس الحارث بن كلاب بن ربيعه قال وروي ايضا عن هشام بن عروه وروي
عنه ايضا الحسن بن الربيع البوراني ويحيى بن ادم واما ابن عبد الرحمن بن حميد الرواسي
فهو يروي عن ابي اسحق وعطيه وروي عنه عبد الله بن المبارك مسئلة هذه المادة
ينسب اليها رواسي كما ضبطنا ورواسي بفتح الرآء وتشديد الواو وهما اثنان النسبتان ينسب
اليهما رجال البخاري فالاولي ابرهيم بن حميد ووكيع بن الجراح كما ياتي في ترجمته والثانيه
مسعر بن كدام الرواسي من رجال البخاري كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالي وهو
من ايمة الكوفة وانما سمي به لكبر راسه قال ابن السمعاني والصحيح في ذلك الرااسي بالهمز
لكن اصحاب الحديث يذكرونه بالواو واما الراآس والرواس علي صيغه المبالغه بالهمز والواو
وبلا ياء في اخره فليس احد من رجال البخاري كذلك بل غيرهم ابرهيم بن سعد
ابن ابي وقاص ابو اسحق الزهري التابعي القرشي المدني متفق علي امامته وجلالته كان ثقة كثير
الحديث سمع اباه سعد بن ابي وقاص وامامه بن زيد بن حارثه روي عنه حبيب بن ابي ثابت
وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف روي عنه البخاري بالواسطة في المناقب والطب
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري القرشي المدني
هذا شارك من قبله في اسمه وكنيته ونسبته واسم والده وقل من يوجد مثله وهذا ابن تلميذ
الاول وهذا ضعفه بعضهم كما ستعرف بخلاف الاول فانه متفق علي امامته وجلالته نعم
وان تكلم فيه فهو حجة ثقه قدم بغداد علي هرون الرشيد فاكرمه وولاه بيت المال سمع
اباه والزهري ابا بكر وصالح بن كيسان وسمع منه يحيى بن قزعه وموسى بن اسمعيل ومحمد بن
عبيد الله وابرهيم وحمزه واسمعيل بن ابي اويس كما طنه العساني وابناه يعقوب وسعد ولهما
ابن يونس الكوفي وعبد العزيز روي عنه البخاري بالواسطة في تفاضل اهل الايمان وغير موضع
ولد سنة عشر ومايه ومات سنة ثلث وقيل خمس وثمانين ومايه ببغداد ودفن بمقبرة
باب التبن وعمره بضع وسبعون قال ابن حجر صالح جزره كان صغيرا حين سمع من الزهري
يعني انه واه في الزهري قال ابن عدي هو من ثقات المسلمين قال احمد بن حنبل لما ذكر عند
عند يحيى بن سعيد ابرهيم بن سعد وعقيل بن خالد الايلي فجعل يحيى يقول عقيل وابرهيم كانه

بضعفهما اي شي ينفع هذان ثقتان لم تخبرهما يحيى وقال ابن عدي كلام من تكلم فيه
فيه تحامل واحاديثه عن الزهري مستقيمه اخرج له الجماعه قال ابن معين هو ثقة حجه
وقد خرجه البخاري في الاصول مهمة قال ابن حجر ينبغي لكل منصف ان يعلم
ان تخرج البخاري لاي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا
سيما ما انضاف الي ذلك من اطلاق جمهور الايمة علي تسمية الكتابين البخاري ومسلم بالصحيحين
وهذا المعني لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطلاق الجمهور علي تعديل
من ذكر فيهما هذا اذا خرج له في الاصول فاما ان خرج له في المتابعات والشواهد
والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من اخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول
اسم الصدق لهم كلهم وحينئذ اذا وجدنا لغيره في احد منهم طعنا فذلك الطعن يقابل
تعديل هذا الامام فلا يقبل منه الا ببيان السبب مفصلا مفسرا بقادح يقدح في
عدالة هذا الراوي او في ضبطه مطلقا او في خبر بعينه لان الاسباب الحامله للايمه
علي الجرح متفاوته منها ما يقدح ومنها ما لم يقدح وقد كان الشيخ ابو الحسن المقدسي يقول
في الرجل الذي خرج عنه الصحيح انه جاز القنطره يعني بذلك انه لا يلتفت الي ما قيل فيه
قال ابو الفتح القشيري هكذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه الا بحجة ظاهرة وسبب
واضح ومدار الاسباب خمسة • البدعه • المخالفه • الغلط • جهالة • الحال • دعوى
الانقطاع في السند بان يدعي ان الراوي يدلس او يرسل فاما جهالة الحال فمندفعة
عن جميع من اخرج لهم في الصحيح اذ من شرطه ان يكون الراوي معروفا فمن زعم ان
فيهم مجهولا فكانه ينازع البخاري في دعواه ولا شك ان مدعي المعرفه مقدم علي
مدعي الجهالة لما معه من زيادة العلم ومع ذلك فليس في رجال البخاري من يطلق اسم
الجهالة عليه اصلا واما الغلط فتارة يكثر من الراوي واخرج نقل فحيث يوصف
بكونه كثير الغلط نظر فيما خرج فان وجد مرويا عنده او عند غيره من رواية غير هذا
الموصوف بالغلط علم ان المعتمد اصل الحديث لا خصوص هذا الطريق وان لم
يوجد الا من طريقه فهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله
وليس في الصحيح بحمد الله من ذلك شي وحيث يوصف بقلة الغلط كما يقال سيي
الحفظ او له اوهام او له مناكير او غير ذلك من العبارات فالحكم فيه كالحكم في
الذي قبله الا ان الرواية عن هولاء في المتابعات اكثر منها عند البخاري من الرواية
عن اوليك واما المخالفه كالشذوذ والنكاره فاذا روي الضابط والصدوق شيا
فرواه من هو احفظ منه او اكثر عددا بخلاف ما روي بحيث يتعذر الجمع علي قواعد
المحدثين فهذا شاذ وقد يشتد المخالفه او يضعف الحفظ فيحكم علي ما يخالف فيه

بكونه منكرا وهذا ليس في الصحيح منه سوى نزر يسير قاله ابن حجر قال وأما
دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن اخرج لهم البخاري لما علم من شرطه ومع ذلك
فحكم من ذكر من رجاله بتدليس او ارسال ان يسبر احاديثهم الموجوده عنده بالعنعنة
فان وجد التصريح فيها بالسماع اندفع الاعتراض والا فلا وأما البدعه فالموصوف
بها اما ان يكون ممن تكفر بها او نفسق فالمكفر بها لا بد ان يكون ذلك التكفير متفقا
عليه من قواعد جميع الايمة كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية في علي
او غيره او الايمان برجوع علي الى الدنيا قبل يوم القيمه او غير ذلك فليس في الصحيح من
حديث هؤلاء شي البته والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذلك
الغلو وغير هؤلاء من الطوايف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند
الى تاويل ظاهره سايغ فقد اختلف اهل السنه في قبول حديث من هذا سبيله اذا كان
معروفا بالتحرز عن الكذب مشهورا بالسلامة عن خوارم المروه موصوفا بالديانة والعبادة
فقيل يرد مطلقا وقيل يقبل مطلقا والثالث التفصيل بين ان يكون داعية لبدعة اولا
فيقبل حديث غير الداعية ويرد حديث الداعيه وهذا المذهب هو الاعدل الذي
عليه الاكثرون وادعى ابن حبان اجتماع اهل النقل عليه لكن في دعوى ذلك نظر ثم اختلف
القايلون بهذا التفصيل فبعضهم اطلق ذلك وبعضهم زاد تفصيلا فقال ان اشتملت
رواية غير الداعيه على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرا فلا يقبل وان لم يشتمل
فيقبل وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه وعكسه في حق الداعيه فقال ان اشتملت رواية
على ما يرد به بدعته قبلت والا فلا وعلى هذا اذا اشتملت رواية المبتدع سوا كان داعيه
او لم يكن على ما لا يعلق له ببدعته اصلا هل يقبل مطلقا وسال ابو الفتح القشيري الى
تفصيل اخر فيه فقال ان وافقه غيره فلا يلتفت اليه اخمادا لفتنته واطفا لناره
وان لم يوافقه احد ولم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع ما وصفنا في صدقه وتحرزه
عن الكذب واشتهاره بالتدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغي تقديم
مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنه على مصلحة اهانته واطفاء بدعته •
واعلم انه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقايد
فينبغي التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق ولذا عاب جماعة من الورعين
جماعة دخلوا في امر الدنيا فضعفوهم لذلك التضعيف مع الصدق والضبط وابعد
من ذلك كله تضعيف من ضعف بعض الرواه بامر يكون الحمل فيه على غيره والتحامل بين
الاقران واشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو اوثق منه او اعلى قدرا واعرف بالحديث
فكل هذا لا يعتنى به فتنبه لذلك واشدد يديك على هذه المهمة فانها من الاصول المهمات

ن رواية المبتدع

والقواعد المتمات والله الهادي للصواب ابرهيم بن سويد بضم المهملة وفتح الواو
وسكون المثناة التحتانيه اخرها مهمله بن حيان بفتح المهملة وشدة الموحدة اخرها
نون بعد الف المدني ثقة قد يغرب حدث عن عمرو وروى عنه سعيد بن ابي
مريم روى عنه البخاري بالواسطة حديثا واحدا في الحج في باب امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالسكينة عند الدفع من عرفه قال ابن حجر ولهذا المتن شواهد ووثقه
ابن معين وابو زرعه نعم قال ابن حبان في الثقات ربما اتى بمناكير قلت
وانت خبير بما مضى نقلا عن ابن حجر ان الذي اخرج له البخاري غير منكر وروى له
ابو داود ايضا فايده جليلة جميع ما ورد من صيغه حبان ينقسم قسمين
بفتح المهمله وكسرها وشدة الموحدة فيهما والضابط في معرفه الفرق بينهما ان كل
من ينتسب الى منقذ فهو مفتوح المهمله وكذلك ابن هلال ومن سواهما فهو مكسور
فمن الاول حبان بن منقذ ذكره مالك في الموطاء وابن ابنه حبان بن واسع بن حبان
ابن منقذ ووهم الذهبي في جعله مكسورا قاله العراقي وكذلك حبان بن هلال
الباهلي كما سيجي واذا رايت حبان غير منسوب فالضبط بالشيوخ فان نقل عن
شعبة او وهيب او همام او ابان او سليمان بن المغيره او ابي عوانه فهو مفتوح
لانه ابن هلال ومن سوى المذكور فهو بالكسر نحو حبان بن عطيه السلمي وهو في
الصحيح في قصه حاطب بن ابي بلتعه ووهم من فتح وكذلك حبان بن موسى
السلمي المروزي وهو في الصحيحين ومتى ما روى حبان غير منسوب عن ابن المبارك
فهو مكسور لانه ابن موسى وكذلك حبان ابن العرقه الذي رمى سعد بن معاذ بسهم
فاصاب الكحله فكان فيه شهادته بعد ايام كما سياتي ان شاء الله ووهم من قراه بالجيم
مسيله مما يشتبه بها بين المادتين خطا حيان بفتح المهمله وشدة المثناه
التحتانيه وليس يوجد كسر المهملة البته لئلا يلزم توالي الكسرات لان اليائين الكسرتين
وهو بقيه ما في الكتب سوى من ذكرت وكلما في الصحيح ابو حيان كنيه فهو بالمثناه
التحتانيه فافهم فانه عزيز ابرهيم بن ابي عبله بفتح المهملة وسكون الموحدة
واسمه شمر بن يقظان ضد النايم بن المرتحل ضد المقيم ابو اسمعيل ويقال ابو العباس
العقيلي الشامي التابعي المقدسي قيل انه من اهل الرمله كان الوليد يوجهه من دمشق
الى بيت المقدس فيقسم فيهم العطا كان احد الثقات • قال الدارقطني الطرق الى
ابن ابي عبلة ليست تصفو وهو بنفسه ثقه لا يخالف الثقات اذا روى عنه ثقه
قال حمزه بن ربيعه ما رايت لذة العيش الا في خصلتين اكل الموز تحت صخرة بيت
المقدس وحديث بن ابي عبله فلم ار افصح منه حدثت عن عقبه بن وساج بالمهملة

اخرها الجيم النصري وحدث عنه محمد بن حمير وروي عنه البخاري بالواسطة في
اواخر هجرة النبي صلي الله عليه وسلم مات سنه ثنتين وخمسين ومايه **ابرهيم بن طهمان**
بفتح المهمله وسكون الها ابن شعبة الخراساني الهروي احد الايمه وثقه ابن سعيد لم تزل
الايمه يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقون به وكان من اهل سرخس فخرج يريد
الحج فقدم نيسابور فوجدهم علي قول جهم فقال الاقامة علي هولاء افضل من الحج فقلبهم
من قول جهم وذكر عند احمد بن حنبل وكان متكيا من علة فاستوي جالسا وقال لا ينبغي
ان يذكر الصالحون فيتكي ثم قال احمد رحمه الله رايت رجلا من اصحاب ابن المبارك
في المنام معه شيخ مهيب فقلت من هذا معك اما تعرفه هذا سفيان الثوري قلت
من اين اقبلتم قال نحن نزور كل يوم ابرهيم بن طهمان قلت واين تزونه قال في دار
الصديقين في دار يحيي بن زكريا قال سفيان بن عيينه ما قدم علينا خراسان
افضل من ابي رجا عبد الله بن واقد فقيل فابرهيم بن طهمان قال ذاك كان مرجيا قال
ابو الصلت لم يكن ارجاوهم هذا المذهب الخبيث ان الايمان قول بلا عمل وان ترك
العمل لا يضر بالايمان بل كان ارجاوهم انهم يرجون لاهل الكباير الغفران ردا علي
الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب ونحن كذلك قال الثوري في اخر امره
نحن نرجو لجميع اهل الكباير الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وان عملوا اي عمل
وكان شديدا علي الجهميه ووثقه ابن المبارك وابن معين والعجلي وابن راهويه والجمهور
سكن نيسابور ثم انتقل الي مكه ثقه صحيح الحديث كثير السماع حسن الروايه واسع القلب
كنيته ابو سعيد لكن قال ابن عمار انه ضعيف وقال صالح جزره لما ذكر له قول ابن عمار
فيه انما وقع لابن عمار حديث من روايه ابن عمران عن ابرهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن
ابي هريره في اول جمعة جمعت قال صالح وهذا غلط فيه من دون ابرهيم لان جماعة رووه
عن ابي جمره عن ابن عباس وهو الصواب وهكذا روي البخاري عنه في صحيحه في كتاب
الجمعه فراجعه وكذلك هو في تصنيف ابرهيم وابن عمار لا يعرف ابرهيم قاله ابن حجر
وقال صالح جزره كان ابرهيم يميل الي الارجاء وذكر الحاكم انه رجع عن الارجا واطلق
ابن حزم انه ضعيف قال ابن حجر هو مردود عليه واكثر ما خرج له البخاري في الشواهد
نعم اخرج له الباقون **قلت** واول ما ذكر عنه البخاري تعليقا في باب من اغتسل
عريانا من كتاب الغسل واول ما ذكر عنه ناصيلا في الجمعة في باب الجمعة في القري والمدن
سمع محمد بن زياد القرشي ويونس بن عبيد واباجمره بالجيم والحواء نصر بن عمران وموسي
ابن عقبه وحسينا المعلم بكسر اللام المشدده وسمع منه عبد الله بن المبارك وابو عامر العقدي
بفتح العين والقاف ومعن بن عيسي وحفص بن عبد الله مات سنة ثلث وقيل ثمان وستين

ومائة بمكة المشرفة **ابرهيم بن عبد الله** بن حنين بضم المهمله وفتح اولي النونين بينهما
مثناة تحتانيه ابو اسحق الهاشمي المدني مولي العباس بن عبد المطلب ثقه قليل الحديث
سمع اباه وسعد بن ابي وقاص روي عنه زيد بن اسلم نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب جزا الصيد مات بعد المايه **ابرهيم بن عبد الرحمن** بن عوف
الزهري ابو اسحق التابعي ويقال ابو محمد القرشي المدني وامه كلثوم بنت ابي
معيط وهي اخت عثمان لامه وكانت من المهاجرات الاولات قيل ان ابرهيم الاول
ولد في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وشهد الدار مع عثمان وسمع من عمر وهو صغير
قيل لا يعلم من اولاد عبد الرحمن من روي عن عمر سماعا غير ابرهيم سمع اباه وسعد
ابن ابي وقاص وابا بكره وقال الواقدي ويعقوب هو ثقه من الطبقة الاولي من
التابعين روي عنه ابناه صالح وسعد وروي عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في الجنايز في باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد وفي الوكالة
والفتن ولد سنه احدي وعشرين ومات سنه ست وقيل خمس وتسعين وقيل
سنه خمس ومايه **ابرهيم بن عبد الرحمن** بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
القرشي المدني التابعي مقبول وقال ابن القطان القاضي لا يعرف حاله قال ابن حجر
روي عنه جماعة ووثقه ابن حبان وذكره البخاري بالواسطة في كتاب الاطعمة
في باب الرطب والتمر وليس له في الصحيح سواه وهو الحديث في دعاء النبي صلي
الله عليه وسلم في تمر جابر بالبركة حتي اوفي دينه وهو حديث مشهور له طرق
كثيرة عن جابر وروي له النساي وابن ماجة سمع جابر بن عبد الله وروي عنه
ابو حازم سلمة بن دينار **ابرهيم بن عبد الرحمن** السكسكي بفتح المهملتين بينهما
كاف ساكنه واخرهما كاف الكوفي التابعي ابو اسمعيل قال احمد ضعيف قال ابن السمعاني
كان شعبه يضعفه وكان يقول لا يحسن يتكلم وقال النساي يكتب حديثه وليس بذاك
القوي وقال ابن عدي لم اجد له حديثا منكر المتن وهو الي الصدق اقرب وقال
الحاكم قلت للدارقطني لم ترك مسلم حديثه فقال تكلم فيه يحيي بن سعد قلت بحجة قال
هو ضعيف قال ابن حجر له في الصحيح حديثان احدهما من عبد الله بن ابي اوفي
في نزول قوله تعالي ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اخرجه في
التفسير والثاني من حديثه من ابي برده عن ابيه اذا مرض العبد او سافر كتب
الله له صالح ما كان يعمل صحيحا مقيما قال الدارقطني وهذا لم يسنده غير العوام بن
حوشب عن ابرهيم السكسكي لكن خالفه مسعر بن كدام فقال لم تذكرا ابا موسي ولا
النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن حجر مسعر احفظ من العوام بلا شك الا ان مثل هذا لا

يقال من قبل الراي انما يقال توقيفا فهو في حكم المرفوع كيف وفي السياق قصة
تدل على ان العوام حفظه فان فيه اصطحب يزيد بن ابي كبشه وابو برده في سفر
فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو بردة افطر فاني سمعت ابا موسى مرارا يقول
فذكر الحديث وقد قال احمد بن حنبل اذا كان في الحديث قصة دل على ان روايه
حفظه وروى له ابو داود والنسائي سمع عبد الله بن ابي اوفى وابا بردة بن ابي
موسى الاشعري وروى عنه العوام بن حوشب في الجهاد والشهادات وروى
عنه ايضا مسعر بن كدام وزيد بن عبد الرحمن والمسعودي في غير صحيح البخاري **تتمه**
السكسكي هذه النسبة الى السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو بطن من الازد ووادي السكاسك بالاردن نزله هذا البطن وكان
منهم جماعة من المحدثين **ابرهيم بن محمد** بن المنتشر باسم الفاعل من الافتعال والعين
شين معجمه ابن الاجدع ابن ابن اخي مسروق فمسروق عم محمد وكلاهما من شيوخ البخاري
ايضا كما سيجي في ترجمتهما الوادعي الكوفي الهمداني ثقة سمع اباه وروى عنه شعبة
والثوري وابو عوانه روى عنه البخاري في مواضع واول ما ذكره ووالده في كتاب
الغسل في باب اذا جامع ثم عاد **ابرهيم بن محمد** بن الحارث ابن اسما ابو اسحق الفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي الخرهارا المصيصي سكن الشام وسمع حميدا الطويل وموسى
ابن عقبه واباطواله ومالك بن انس وروى عنه عاصم بن يوسف ومعويه بن عمرو
ومحمد بن سلام ومحمد بن عقبه وروى عنه البخاري بالواسطة في مواضع من صحيحه
اولها في اخر كتاب الغسل ذكره بكنيته ابي اسحق ونسبته قال عطا كتب الاوزاعي الى ابرهيم
فقال للكاتب ابدا باسمه فانه والله خير مني وكذلك عن الثوري قال ابو صالح لقيت الفضيل
ابن عياض فعزاني بابرهيم قال ربما اشتقت الى المصيصه ما بي فضل الرباط لكن ارى
ابرهيم وحدث الاوزاعي بحديث فقال رجل من حدثك يا ابا عمرو قال حدثني الصادق
المصدوق ابرهيم الفزاري قال ابو صالح سالت ابن عيينه قلت سمعت حديثا رواه
ابرهيم عنك احب ان اسمعه منك فغضب فانتهرني وقال لا ينفعك ان تسمعه من
ابرهيم والله ما رايت احدا اقدمه عليه كان اماما قال علي بن بكار لقيت الرجال الذين لقيهم
ابرهيم والله ما رايت فيهم افقه منه قال احمد بن عبد الله نزل ابرهيم الثغر بالمصيصه
وكان ثقه صالحا صاحب سنه وهو الذي ادب اهل الثغر وعلمهم السنة وكان يامر
وينهى واذا دخل الثغر مبتدع اخرجه وكان كثير الحديث وله فقه امر سلطانا ونهاه
فضربه مايتي سوط فغضب له الاوزاعي وتكلم في امره قال النسائي ثقة احد الايمة بالشام
مات بالمصيصه سنه خمس او ست او ثمان وثمانين ومايه **فايده** مصيصه بلدة

مصيصه

كبيرة على ساحل بحر الشام في صحاحه فقال المصيصه بلد بالشام ولا يقال بالتشديد
اقتدى بهما في القاموس فقال مصيصه كسفينه مدينة بالشام ولا تشدد وخالف
ابن السمعاني في الانساب فقال الصواب كسر الميم والنسبه مصيصي بكسر الميم
وسكون اليا المثناه التحتانيه بين المهملتين الاولى منهما مشدده قال ابن السمعاني
ولما امليت ببخارا حديثا عن ابي القاسم علي بن محمد المصيصي حضر المجلس الاديب
الفاضل ابو تراب علي بن طاهر التميمي فلما فرغت من الاملاء قال لي المصيصي بفتح
الميم من غير تشديد المهمله فقلت كان شيخنا اسمعيل بن محمد الحافظ يروي كما تقول
ولكن ما وافقه احد على هذا ورايت في كتب القدماء بالكسر والتشديد وكذلك سمعت
شيوخي بالشام خصوصا فقيه اهل الشام ابا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي قال لي
فاخرج الاديب ديوان الادب للفارابي وفيه المصيصه بلد فقلت لا اقبل فان الفارابي
من اهل بلدكم والمصيصه بالشام فلعله غلط واهل تلك البلاد لا يذكرونها الا
بالكسر والتشديد قال وكنت سمعت عبد الرزاق بن محمد الطبسي يقول سمعت ابا علي
الحسن بن محمد المالقي يقول لما دخلت هذه البلدة وسمعتهم يقولون بالفتح والتخفيف
والكسر والتشديد قال ولما سمع ابو الفضل محمد بن ناصر ببغداد مني انكر غاية الانكار
وقال لا نعرف هذه الا بالكسر والتشديد وهكذا رايناه في غير موضع بخط ابي بكر الخطيب
وابو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها احد من المسلمين
ولما سالهم راى الاكثرين على الكسر والتشديد **قلت** قول السمعاني ان الفارابي
بلديكم اي من بلاد خراسان صحيح لكن ورد دمشق واجتمع بسيف الدولة ابن
حمدان وجرى معه قصة لطيفه استوفاها ابن خلكان وتوفي بها سنة تسع
وثلثين وثلثمايه وكان ازهد الناس في الدنيا لا يستقر الا في مجتمع الاشجار ومجمع
الاطيار ومجرى الانهار فلعله صحح الاسم وما قال الا عن روية كما هو الظن به فانه
كان متقنا قرا كتاب ارسطاطاليس كلها وروي بخطه مكتوبا على كتاب من كتبه اني
قرات هذا الكتاب مايتي مره واري اني محتاج الى قراته بعد وهو الذي تلازم الشرطيات
في المنطق رحمه الله تعالى **ابرهيم بن ميسرة** بفتح الميم وسكون التحتانيه وفتح
المهمله الطايفي المكي التابعي مولى بعض المكيين سمع انس بن مالك وطاوسا وعمرو بن
الشريد روى عنه ابن جريج والثوري وابن عيينه في مواضع اولها في الجمعه في باب
الدهن للجمعة مات سنة احدى وثلثين ومايه قاله الكرماني وقال ابن سعد توفي في
خلافة مروان بن محمد قاله الكلاباذي وقال القاسم ثبت حافظ نزل مكه مات سنه
اثنتين وثلثين ومايه ببغداد قال في الكمال مات قريبا من سنة ست وثلثين وثقه

احمد ويحيى قال ابن المديني له نحو ستين حديثا او اكثر قال سفيان حدثني ابرهيم
ابن ميسرة من لم تر عيناك والله مثله وكان من اوثق الناس واصدقهم **ابرهيم
ابن المنذر** بن عبد الله بن المنذر الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي اخرها
ميم القرشي المدني احد الايمه وثقه ابن معين وابن وضاح والنساي وابو حاتم
والدارقطني وتكلم فيه احمد بن حنبل لكونه دخل الي احمد بن ابي داود قال الكرماني
جاء ابرهيم الي احمد بن حنبل فاستاذن عليه فلم ياذن له فجلس حتي خرج فسلم
عليه فلم يرد عليه السلام فقيل له ذلك قال لانه خلط في القران وقال الساجي
عنده مناكير وتعقب ذلك الخطيب قال ابن حجر اعتمده البخاري وانتقى من
حديثه وروى له الترمذي والنسائي انتهي روى له البخاري في مواضع من
غير واسطة اولها في اول كتاب العلم وروى له بالواسطة ايضا في باب
الاستيذان عن محمد بن ابي غالب عن ابرهيم بن منذر قال الكلاباذي هو ابو
اسحق سمع الوليد بن مسلم وانس بن عياض ومعن بن عيسى القزاري ومحمد بن
فليح وروى عنه محمد بن ابي غالب قال السبكي هو امام ثقه جليل حدث عن
سفيان بن عيينه وابن وهب وابن ابي فديك وابي حمزه والوليد بن مسلم وخلق
كثير وروى عنه ابن ماجه وتقي بن مخلد وابن ابي الدنيا ومحمد بن ابرهيم البوشنجي ومطين
وخلق قال صالح جزره صدوق قال ابو الفتح الازدي هذا في عداد اهل الصدق وانما
حدث بالمناكير الشيوخ الذين رووا عنه فاما هو فهو صدوق قال السبكي وما قيل عنه
في القران اري ان ذلك كان خوفا ولكن الامام احمد شديد في دين الله فجزاه الله خيرا عن
الاسلام ولو كلف الناس ما كلف عليه احمد لم يسلم الا القليل قال ابرهيم بن المنذر هذا المترجم
سمعت الشافعي يقول رايت سفيان بن عيينه قايما على باب كتاب فقلت ما تعمل هاهنا
قال احب ان اسمع كلام ربي من في هذا الغلام **قلت** ابرهيم هذا ايضا من من
سمع الشافعي والبخاري نقل عنه وقد اكثر رضي الله عنه من النقل عن تلامذة الشافعي
كما ستطلع عليه في تراجمهم ان شاء الله فان البخاري تلميذ تلامذة الشافعي توفي ابرهيم
سنة خمس او ست وثلثون ومايتين كان كثيرا ينشد ابياتا لعبد الله بن عتبه الاتي ذكره

من البحر الطويل

كتمت الهوى حتى اضر بك الهوى • ولامك اقوام ولومهم ظلم •
ونم عليك الكاشحون وقبله • عليك الهوى قد نم لو ينفع النم •
وزادك اغراء بها طول هجرها • عليك وابكى الجم اعظمك الهم •
الا ايها النفس لا تموت فينقضى • عناها ولا تحيى حياة لها طعم •

تجنبت اتيان الحبيب تاثما • الا ان هجران الحبيب هو الاثم •
فذق هجرها قد كنت تزعم انه • رشاد الا يا ربما كذب الزعم •

تتمه الحزامي قد يشتبه بالحرامي فالاول بالمهملة المكسوره والزاي والثاني
بالمهملة المفتوحة والراء فمن المنتسبين الي الاول ابرهيم بن المنذر والضحاك بن عثمان وغيرهما
وحيث ورد اسم صريح منسوب في انساب الرواه فهو الي هذه النسبه واما الكنايه
نحو فلان الحرامي كما وقع في اواخر صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان لي علي فلان بن
فلان الحرامي مال فاتيت اهله الحديث فاختلفوا في ضبطه فرواه الاكثر بفتح المهملة
والراء وعند الطبري بكسرها والزاي وعند ابن ماهان بالجيم المضمومة والذال
المعجمه جذامي نعم عد ابو علي الجياني في هذا القسم من ينسب الي بني حرام منهم
جابر بن عبد الله الصحابي الحرامي بالفتح والراء وسمي جماعة غيره قال العراقي فيه
نظر فاني لم اعلم في الصحيحين وروده هذه النسبه بل اسماءهم بغير نسبه واما الجذامي
بضم الجيم وبالذال المعجمه فهو فروة ابن نفاثة الجذامي وهو الذي اهدي للنبي صلي
الله عليه وسلم بغلته البيضا التي قاتل عليها يوم حنين **ابرهيم بن موسي**
ابن يزيد بن الزاذان التميمي الرازي ابو اسحق الفرا يعرف بالصغير وكان احمد بن
حنبل ينكر على من يقول له الصغير وقال هو كبير في العلم والجلاله **قلت**
ويدل على جلالته ما روى السمعاني ان ابا زرعة اخذ عنه العلم وحكي ان ابا
زرعة كان يحفظ ستماية الف حديث وكان اسحق بن راهويه يقول كل حديث لا
يعرفه ابو زرعة ليس بحديث **قلت** ومن هنا يعلم جلالة البخاري فان ابا زرعة
كان يجلس بين يدي البخاري كالصغير قال ابو زرعة كتبت عن رجلين مائتي الف حديث
كتبت عن ابرهيم الفرا الذي يقال له الصغير مائة الف حديث قال وهو اتقن من ابي بكر
ابن ابي شيبه واصح حديثا منه لا يحدث الا من كتابه وهو اتقن واحفظ من صفوان
ابن صالح قال ابو حاتم هو من الثقات وهو اتقن من ابي جعفر الجمال يعني محمد بن مهران
سمع ابرهيم يحيى بن زكريا بن ابي زايده الرازي وعيسى بن يونس وهشام ابن يوسف روى
عنه البخاري من غير واسطه في مواضع اولها في ثاني باب الحيض **ابرهيم بن نافع**
ابو اسحق المكي المخزومي حدث عن الحسن بن مسلم وعبد الله بن ابي نجيح وكثير بن كثير
وسمع منه ابو عامر العقدي بفتحتين وابو نعيم وخلاد بن يحيى روى عنه البخاري في
مواضع منها في كتاب اللباس في باب جيب القميص عند الصدر وثقه احمد ويحيى وقال
ابن عيينه كان حافظا وقال ابن مهدي كان اوثق شيخ بمكه **ابرهيم بن يزيد**
ابن قيس بن الاسود بن عمرو امام اهل الكوفه ابو عمران النخعي بفتح النون والخاء المعجمة اخرها

مهمله الكوفي التابعي المجمع على امامته وجلالته علما وعملا راي عايشه ولم يثبت
له منها سماع حمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنه قال الشعبي حين توفي ابرهيم
ما ترك احدا اعلم او افقه منه قالوا الا الحسن ولا ابن سيرين قال لا الحسن ولا ابن
سيرين ولا من اهل البصرة والكوفه والحجاز والشام قال الاعمش ابرهيم صيرفي الحديث
سمع علقمة بن قيس والاسود بن يزيد ومسروقا وعبيدة السلماني وهماما واباعبيدة
وعبد الرحمن بن يزيد وسمع منه الحكم والمنصور والاعمش والمغيرة وابن عون وزبيد
بالموحدة ثم المثناه التحتية اولها زاي مضمومه اليامي وروي عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في الايمان في باب ظلم دون ظلم قال اسمعيل بن ابي خالد كان الشعبي
وابرهيم وابو الضحي يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث فاذا جاءهم شي وليس
عندهم رموا ابرهيم بابصارهم قال يحيى مراسيل ابرهيم احب الي من مراسيل الشعبي
قال احمد ابرهيم كوفي ثقه مفتي اهل الكوفه هو والشعبي في زمانهما وكان صالحا فقيها
متوقيا قليل التكلف ولد سنه ثمان وثلثين وتوفي سنه ست وتسعين وهو مختف
من الحجاج لم يحضر وفاته الا سبعة انفس هكذا قاله الكرماني ولي فيه نظر فان الحجاج
مات سنه خمس وسبعين وكان زاهدا ورعا فقيها اماما مجتهدا له مذهب مهابا
يهابه الناس كما يهابون الامرا حمل عنه العلم وله ثمانية عشر سنه وكان يصوم يوما
ويفطر وكان سعيد بن جبير يقول تستفتوني وفيكم ابرهيم النخعي وكان اعور قال
النخعي خرجت انا والاعمش نريد الجامع بالكوفه فقلت للاعمش يا ابا سليمان هل لك ان
تاخذ في غير طرقات سكه كي لا يمر بنا سفهاوها فينظروا الي اعور واعمش فيغتابونا
ويا ثموا فقال الحي وما عليك ان توجر ويا ثموا فقلت نسلم ويسلمون خير من ان نوجر
ويا ثموا ولما حضرت الحجاج الوفاة جعل ينشد من البحر البسيط

• يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا • ايمانهم انني من ساكني النار •
• ايحلفون على عميا ويحهم • ما ظنهم بقديم العفو غفار •

قال ابن خلكان وكتب الحجاج الي الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب
فيه ابيات من البحر الطويل •

• اذا ما لقيت الله عني راضيا • فان سرور النفس فيما هنالك •
• لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا • ونحن نذوق الموت من بعد ذلك •
• فحسبي حياة الله من كل ميت • وحسبي بقا الله من كل هالك •

لطيفة مر بي في شرح العيون ان رجلا حلف بالطلاق ان حجاجا من اهل
النار في النار فافتى طاوس بوقوع الطلاق وبلغ الخبر الحسن البصري فامره بمعاشرة

زوجته وقال ان كان الحجاج في النار كما قلت فلا طلاق وان لم يكن في النار
مع كثرة ذنوبه وجراته على الله فانت مغفور اذ معاشرتك لا هلك لا يبلغ
عشر معشار ذنوبه او كما قال قال ابن خلكان قتل الحجاج صبرا مايه الف
وعشرين الفا وتوفي وفي حبسه خمسون الف رجل وعشرون الف امراه بواسط
وكان الحبس حايطا بلا سقف ولا بيت انتهى فاذا كان موت الحجاج سابقا موته
فكيف يموت مختفيا عنه فلعله ما بلغه موت الحجاج ويويده قول عمرو بن علي
مات النخعي في اواخر سنة خمس قلت والحجاج مات في رمضان وقيل في
شوال سنة خمس وقال بعضهم مات الحجاج سنة ست وعن يحيى بن بكير كما ذكر
الكلاباذي ان النخعي مات ما بين اربع الي سنة ست ابرهيم بن يزيد
ابن شريك بن طارق ابو اسما التيمي تيم الرباب الكوفي قال يحيى ثقه وهو تابعي
عابد قال الاعمش قال لي ابرهيم التيمي ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب قال
السمعاني كان عابدا صابرا على الجوع الدايم معدودا فيمن قتله الحجاج لانه مات
بحبسه قال الطبري وكان سببه ان الحجاج طلب ابرهيم النخعي فجاء القاصد فوجد
ابرهيم التيمي فقال اريد ابرهيم فقال انا اسمي ابراهيم فاخذه وهو يعلم ان طلبه النخعي
ولم يستحل ان يدل عليه فجاء به الي الحجاج فحبسه ولم يكن له في الحبس ظل من الشمس ولا
كن من البرد فنزل مع غيره في سلسلة فتغير ابرهيم ومات في السجن فراي الحجاج
تلك الليله في منامه قايلا يقول له مات الليله رجل من اهل الجنه فلما اصبح قال
هل مات البارحه احد قالوا ابرهيم التيمي فقال حلم ونزغة من نزغات الشيطان
وامر به فالقي في الكناسه ثم اغري عليه الكلاب تنهشه وكان يقول مع كثرة
عبادته ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا رواه البخاري تعليقا
قوله مكذبا بكسر المعجمه اي مكذبا للدين حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه او المعني اكون
مكذبا لنفسي لاني اقول اني من المسلمين وليس عملي عملهم فلو كنت صادقا لعملت
بعملهم • قال النووي معناه ان الله تعالى ذم من امر بالمعروف ونهى عن
المنكر وقصر في العمل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم فخشي ابرهيم رحمه الله ان يكون مكذبا اذ لم يبلغ غاية
العمل وقد ضبط بعضهم مكذبا بفتح المعجمه ومعناه خشيت ان يكذبني من راي عملي
مخالفا لقولي ويقول لو كنت صادقا ما فعلت هذا الفعل سمع اباه والحارث
ابن سويد وروي عن انس بن مالك لكن في غير البخاري وروي عنه الاعمش في
البخاري وروي عنه الحكم وسلمه بن كهيل خارج الصحيح روي عنه البخاري •

تعليقا في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر من كتاب الايمان وموصولا
في كتاب الاشربه والتوحيد اخر الصحيح وفي تفسير سورة يس توفي سنة ثنتين وتسعين
ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحده
اخرها مهمله الهمداني الكوفي قال ابو حاتم حسن الحديث يكتب حديثه وقال ابن عدي
ليس بمنكر الحديث وقال ابن المديني ليس هو كاقوى ما يكون **قلت** ابن حجر وهذا تضعيف
يسير وقال الجوزجاني ضعيف قال ابن حجر هذا الاطلاق مردود وقال النسايي
ليس بالقوي احتج به الشيخان في احاديث يسيره وروي له الباقون سوي ابن
ماجه سمع اباه يوسف بن اسحق بن منصور السلولي ومحمد بن العلا وشريح بن مسلمه
روي عنه البخاري بالواسطه في مواضع من الصحيح اولها في باب اذا القي على ظهر
المصلي قذر في اخر باب الوضوء وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مناقب ابن
مسعود وغير ذلك مات سنة ثمان وتسعين ومايه قبل ابيه يوسف ومات اسحق قبل
ابيه ابي اسحق **تتمه** ينسب الى هذه الماده السبيعي كما ضبطناه والسَّبْعي بفتح
المهمله وسكون الموحده والسُّبْعي بضم المهمله وسكون الموحده فالاول منسوب
الى سبيع بطن من همدان وهو سبيع بن صعب بن معاويه وقيل سبيع بن سبع بن معاويه
وقال ابن السمعاني وبالكوفه ايضا محله معروفه يقال لها السبيع لنزول هذه القبيله
بها وبها مسجد ابي اسحق السبيعي التابعي جد ابرهيم قال والسَّبْعي بالفتح منسوب الى
السبعيه وهم طايفة من الفرق يقولون الاشيا العلويه والسفليه كلها سبعه •
وعدوا وقالوا السموات سبع • والارضون سبع • والكواكب سبعه • والاقاليم
سبعه • والبحار سبعه • والجزاير سبعه • والالوان سبعه • والطعوم سبعه •
والاعضا الظاهرة لبني ادم سبعه • والباطنه سبعه • وتركيب الادمي من سبعه •
من المخ • والعظم • واللحم • والدم • والعرق • والجلد • والشعر • ومنافذ راسه سبعه •
والطواف سبعه • والجمار سبعه • وطول الادمي سبعة اشبار • والاشبار سبعه عقود •
والمثاني سبع • وركب الادمي من سبع ثلث عقول واربع فواصل • ولا اله الا الله سبع
مقاطع • ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات • وباسم الله سبع حروف •
وتكبيرات العيد سبعه • والانبياء سبعه • ادم • ونوح • ابرهيم • موسى • عيسى
محمد • والقايم • والاوصيا سبعه • شيث • سام • اسمعيل • يوشع • شمعون •
القايم • ايمة الخلفا سبعه • علي المرتضى • حسن المجتبى • الحسين شهيد كربلا •
علي زين العابدين • محمد باقر العلوم • جعفر الصادق • موسى الكاظم • الاعداد
التامه سبعه • ولهذا اذا انتظم اليها الثامن ضم اليها الواو وتسمى واو الثمان كقوله تعالى

سبعة

سبعة وثامنهم كلبهم بالواو في الثامن وقال الله تعالى في صفة الجنة حتى
جاوها وفتحت ابوابها ادخل الواو لان ابواب الجنة ثمانيه وكذا قال في ابواب
جهنم اذا جاوها فتحت ابوابها بلا واو لان ابوابها سبعه **قلت** ولله الحمد
فان جعل ابواب الجنه زيادة على ابواب جهنم علامة ظاهرة في غلبه رحمة الله على
غضبه كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي يا امة
محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم لا يشرك
بي ادخلته الجنه ولا ابالي فتامل **قال** ابن السمعاني ويعدون من هذه
الاشيا اشيا كثيره ويمثلون ايضا بقوله تعالى التايبون العابدون الحامدون
السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
فدخل الواو على الثامنه وقوله تعالى مسلمات مؤمنات قانتات تايبات عابدات
سايحات ثيبات وابكارا ادخل الواو على ابكارا لكونه ثامنا وقوله سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما انتهى **قلت** قبحهم الله تعالى فلو عدوا الثلاث والرابع
الى غير ذلك من عقود العدد من المخلوقات والايات المنزلات لراوا مثل هذا امثالا
واما السُّبعي بالضم فاناس نسبوا الى ذلك لمعان مختلفه منهم بكر ابن ابي بكر النيسابوري
السبعي الصوفي وسيل عن سبب هذه النسبه فقال جدة لنا اوصت بسبع ما لها
فيها سميت السبعيه واما علي بن محمد السُّبعي فكان له جد وقف سبع عقارها فعرفت
بذلك واما سهل بن ابرهيم السُّبعي المسجدي فانما سمي بذلك لان والده كان يقرا كل يوم
سبعا من القران في مسجد المطرز واما طلحة السُّبعي الصوفي الدمشقي فمنسوب الى قراة
السُّبع بمسجد دمشق **ابرهيم القبطي** ابو رافع ياتي في اسلم مبسوطا فانه الاصح من
الاقاويل المذكوره في اسمه وهكذا ياتي في ثابت وصالح وهرمز كما وقع الخلاف في اسمه
ابرهيم بن ابي الوزير بفتح الواو ثم الزاي المكسوره بعد المثناه التحتيه راسمه
ابرهيم بن عمر ابو اسحق اخو محمد بن ابي الوزير الهاشمي المكي ثم البصري مولى الهاشميين كانت
له ضيعه يستغلها بالطايف كان مقيما بمكه ثم نزل البصره حدث عن عبد الرحمن بن الغسيل
بفتح المعجمه روي عنه البخاري بالواسطة عن عبد الله بن محمد المسندي عنه في ثالث
ابواب الطلاق توفي سنه بضعة عشر ومايتين بعد ابي عاصم النبيل بفتح النون وتوفي ابو
عاصم كما سيجي سنة ثنتي عشره وقال في الكمال مات ابرهيم سنة ثلث وثلثين ومايتين
ابي بن العباس بضم الهمزه وفتح الموحده بن سهل بن سعد الساعدي الانصاري
المدني حدث عن ابيه وروي عنه معن بن عيسى القزاز بفتح القاف ثم الزاي اخرها راء
وقال الكرماني ليس له في البخاري الا حديث واحد في كتاب الجهاد في باب اسم الفرس والحمار



ضعفه احمد وابن معين وقال النسائي ليس بالقوي قال ابن حجر واعترض الدارقطني
على البخاري في اخراجه حديث ابي هذا وقال انه ضعيف قال ابن حجر لكن تابعه عليه
اخوه عبد المهيمن بن العباس فيقوى وروى له الترمذي وابن ماجه **فايدة**
عظيمة النفع وهي انك تسمعهم لا يقبلون الجرح تارة الا بتفسير ويقبلونه تارة مطلقا
ويردون تارة مطلقا فالقاعدة في ذلك كما قال السبكي المشهور بالعلم والديانة والفقه
كالشافعي ومالك فانه ثبتت عدالتها وصحت معرفتها واشتهرت بالعلم عنايتها لم
يلتفت فيه الى قول احد الا ان ياتي في جرحه ببينة عادلة على طريق الشهادة قال ابن عبد البر
وتما نقم على ابن معين وعيب عليه قوله في الشافعي ما هو بري من عهدته قال السبكي
ولا يلتفت الى كلامه ولو فسره واتى بالف ايضاح وان كان اماما مقتدى لقيام القاطع
على انه غير محق بالنسبة الى الشافعي وكذا قال الامام احمد من ابن يعرف يحيى بن معين الشافعي
الشافعي كالشمس للناس والمطر للخلق في الباس لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقوله ومن جهل
شيئا عاداه **وقال** السبكي قد قيل ان ابن معين لم يرد الشافعي انما اراد ابن عمه وبتقدير
ارادته فهو عار عليه وقد كان في بكاء ابن معين على اجابته المامون في خلق القرآن ما
يشغله عن الشافعي وهكذا لا يلتفت الى كلام ابن ابي ذيب وابرهيم بن سعد وغيرهما في
مالك بن انس فانه قد قضى الوطر منه فمن تكلم فيه وفي امثاله فقد تعرض للمقت والانتقام
والا لو فتحنا هذا الباب وقدمنا الجرح على التعديل على اطلاقه لما سلم لنا احد من الايمه
اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون اما من تعصب مذهبي او
غيره **قال** ابن عباس اسمعوا علم العلماء ولا تصدقوا قول بعضهم في بعض فو الذي
نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زربها قال ابن وهب لا يجوز شهادة
القاري يعني العلماء لانهم اشد الناس تحاسدا وقال مالك بن دينار يوخذ بقول العلماء
والقرا في كل شي الا اقوال بعضهم في بعض قال السبكي مثل من تكلم في مالك والشافعي
ونظايرها **كقول الاعشي اي من البحر البسيط**

كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل •

وكقول غيره منه ايضا

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه • اشفق على الراس لا تشفق على الجبل •

ولقد احسن ابو العتاهية من البحر الطويل حيث قال

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما • وللناس قال بالظنون وقيل •

ولقد صدق ابو الاسود الدويلي من الكامل

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم •

لا تجوز شهادة العلماء من الاقران

كضرائر

كضراير الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لذميم •

فهذا النوع مردود مطلقا وان كان الجارح اماما عالما خاليا عن التعصب
المذهبي وغيره والمجروح غير مصرح بالعدالة خفي السيرة فجرحه مقبول مقدم على
التعديل كقول ابن معين في ابرهيم بن شعيب المدني شيخ روى عنه ابن وهب
انه ليس بشيء وفي ابرهيم بن يزيد المدني انه ضعيف وفي الحسين بن الفرج الخياط
انه كذاب يسرق الحديث قال السبكي وان لم يبين الجرح لانه امام مقدم في
هذه الصناعة جرح طايفة غير ثابت العدالة والجرح وان كان المجروح ثابت
العدالة فلا يقبل الجرح الا بتفسير لان اسباب الجرح مختلف فيها فان شعبة جرح
شخصا فقيل له في ذلك قال لاني رايته يركض فرسا **ابي بن كعب** بن قيس
ابن عبيد ابو الطفيل وابو المنذر الانصاري الخزرجي النجاري بفتح النون وشدة
الجيم الصحابي روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ماية واربعة وستون حديثا ذكر
البخاري منها سبعة احاديث كان رجلا قصيرا نحيفا ابيض الراس واللحية لا يغير شيبه
شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدها من المشاهد وكان كاتب الوحي وهو احد الستة
الذين حفظوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا
يفتون على زمنه ايضا واقرا الصحابة لكتاب الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني الله ان اقرا عليك القران ولم يشاركه احد في هذه المنقبة وفي رواية ان اقرا عليك
لم يكن الذين كفروا فقال سماني الله فقال نعم فجعل ابي يبكي قال عبد الرحمن بن ابزى قلت لابي
وفرحت بذلك قال وما يمنعني وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون كناه عمر ابا الطفيل وكان يقول هو سيد المسلمين وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم
في دين الله عمر واصدقهم حيا عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم
زيد بن ثابت واقراوهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
قال زر بن حبيش لزمت ابيا وكانت فيه شراسة فقلت له اخفض جناحك رحمك
الله قال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والزمهم كلمة التقوى هي شهادة
لا اله الا الله **قال** ابن الاثير اصحاب القضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عمر وعلي وعبد الله وابي وزيد وابو موسى قال الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مقدمه المدينه ابي بن كعب قيل اول من كتب في اخر الكتاب وكتب فلان
ابي بن كعب وعد في اسد الغابة في هذه الترجمة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو ايوب وابن عباس وسويد بن غفلة وعبد الرحمن

ابن الاسود وغيرهم لكن في غير صحيح البخاري نحو عبادة بن الصامت وعبد الله بن
خباب وابن ابي الطفيل وروى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها تعليقا
في قصة موسى مع الخضر وموصولا في اخر باب الغسل توفي في سنة تسع عشرة او عشرين
او ثنتين وعشرين او ثلثين او ثنتين وثلثين رحمه الله ودفن بالمدينة **احمد بن اسحق**
ابن الحسن السلمي السرماري المطوعي ابو اسحق الشجاع الذي يضرب بشجاعته المثل قاتل الفا من
الترك والمطوعي بضم الميم وشد المهملة المفتوحة وكسر الواو نسبة الى المطوعة جماعة
فرغوا انفسهم الغزو والجهاد ورابطوا في الثغور وتطوعوا بالغزو ونصدوا للعدو في
بلاد الكفر قال ابن السمعاني والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم احمد بن ثوير الغازي
المطوعي السلمي الزاهد يروي عن ابن المبارك الا انه لم يتهدف للحديث وكان يقال
انه مستجاب الدعوة فتح مدينة اسبيجاب في اربعين رجلا وبها اولاده يعرفون
باولاد الاربعين يشار اليهم ومنهم الامام الشجاع البطل المعروف ابو اسحق احمد
ابن اسحق صاحب هذه الترجمة الزاهد الذي فاق اهل زمانه في الشجاعة وقتل الكفار حتى
قيل لم يكن له في الاسلام نصيب في هذا المعنى وقصته في الغزو وقتل الاتراك شايعة
وابنه ابو صفوان اسحق بن احمد كان ثقة في الحديث رحل ابوه الى العراق وهو صغير
سمع ابو اسحق احمد عثمان بن عمر ويعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وعمرو بن عاصم وفي
غير الصحيح نقل عن ابي نعيم الفضل بن دكين وطبقاتهم وروى عنه محمد بن اسمعيل البيكندي
وعبد الله بن واصل وحدث عنه البخاري في صحيحه من غير واسطة في مواضع اولها
في باب المراة تطرح عن المصلي شيئا من كتاب الصلاة وذكر في تفسير بني اسرائيل وسورة
الفتح وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين ومائتين
وله ولد نجيب اسمه اسحق وكنيته ابو صفوان يروي عن ابيه وعن ابي عاصم الضحاك بن
مخلد وعمرو بن عاصم ومكي بن ابرهيم وسعيد بن عامر وغيرهم لكن ليس له ذكر في البخاري
وروى عنه ابو علي صالح بن محمد جزرة الحافظ وعمر بن محمد توفي سنة ست وسبعين
ومائتين **تتمة** السرماري بضم المهملة بعدها را ثم ميم اخرها را اخرى نسبة
قرية من قرى بخارا يقال لها سرماري على ثلث فراسخ منها **قال** ابن السمعاني وخرجت
اليها للزيارة الشيخ احمد السرماري وقال الكرماني بكسر المهملة وفتحها وسكون الرا الاولى
احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبالكاف اخرها موحدة
غير منصرف وقيل منصرف الصفار الكوفي ثم المصري الحضرمي ابو عبد الله ثقة حافظ سمع محمد
ابن فضيل بن غزوان وحدث عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها عمرة الحديبية
ثم في الفتن ثم في اخر حديث في البخاري قال البخاري اخر ما لقيته بمصر سنة سبع عشرة

ومائتين وعاش بعده قليلا **تنبيه** المشهور ان اشكاب والد احمد وقال يحيى
ابن معين حدثنا احمد بن معمر بن اشكاب فهو جده وقال الحسن بن علي بن زولاق
المصري هو احمد بن عبد الله بن اشكاب فعلى هذا هو جده لا ابوه ايضا لكن في اسم الاب
اختلاف **احمد بن بشير** بفتح الموحدة ثم المعجمة المكسورة ضد النذير ابو بكر مولى
ال عمرو بن حريث المخزومي القرشي الكوفي ويقال الشيباني مولى امراة عمرو حدث عن
هاشم بن هاشم وروى عنه البخاري بواسطة محمد غير منسوب قال الكلاباذي هو
ابن سلام البيكندي قال النسائي ليس احمد بذلك القوي قال عثمان الدارمي متروك
وقواه ابن معين وابو زرعة وغيرهما اخرج له البخاري حديثا واحدا في الطب تابعه
عليه عنده مروان بن معاويه وابو اسامه قال ابن حجر اما تضعيف النسائي فمشعر بانه
غير حافظ واما كلام الدارمي فرده الخطيب بانه اشتبه عليه براو اخر اتفق اسمه
واسم ابيه وهو كما قال وروى له الترمذي وابن ماجه وذلك في اخر باب الطب مات
بعد وكيع بن الجراح بخمسة ايام سنة ست او سبع وتسعين ومائة **احمد بن الحسن**
ابو الحسين الترمذي سمع احمد بن حنبل روى عنه البخاري من غير واسطة في اخر
المغازي هو صاحب احمد بن حنبل رحال طاف الشام ومصر والعراق مات سنة
خمس ومائتين **احمد بن حميد** مصغر الحمد كان ثقة من حفاظ الكوفة رضيا يعرف
بدار ام سلمة موضع كان بين له صار لقبا عليه قرشي مولاهم الكوفي ختن عبيد الله بن
موسى سمع عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي روى عنه البخاري من غير واسطة في
باب قوله تعالى واذا حضر القسمة من سورة النسا في تفسيرها توفي سنة ثمان عشرة
او سنة عشرين ومائتين قاله الكرماني **احمد بن الحجاج** ابو العباس الذهلي
الشيباني ويقال البكري المروزي سمع انس بن عياض روى عنه البخاري من غير
واسطة في باب قدوم الحاج بالغداة في كتاب العمرة مات يوم عاشورا سنة اثنتين
وعشرين ومائتين **احمد بن سعيد** بفتح المهملة ضد الشقي ابن ابرهيم ابو عبد الله
المروزي المعروف بالرباطي بكسر الرا بعدها موحدة اخرها مهملة منسوب الى موضع
يربط فيه الخيل للجهاد قال ابن السمعاني لانهم اذا نزلوا في ثغر واقاموا في وجه
العدو دفعا لكيدهم وفتكهم بالمسلمين قالوا لذلك الموضع رباط قال الله تعالى ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم **قال** ابو علي
الغساني عرف احمد بن سعيد بالرباطي لانه كان تولى على الرباط قال ابن السمعاني ولعله
تولى عمارة الرباط حتى لا يضيع الاوقات التي لها **قال** احمد بن سعيد قدمت على
احمد بن حنبل فجعل لا يرفع راسه الي فقلت له يا ابا عبد الله انه يكتب عني بخراسان وان

عاملتني بهذه المعامله رموا بحديثي فقال يا احمد لا بد يوم القيمة من ان يقال اين عبد الله
ابن طاهر يعني امير خراسان واتباعه انظر اين تكون انت منه قال قلت يا ابا عبد الله
انما ولاني امر البلد باطل لذلك دخلت فيه فجعل يكرر علي كلامه سمع اسحق بن منصور
السلولي ووهب بن جرير ووكيع ابن الجراح وعبيد الله بن موسى وسعيد بن عامر
وعبد الرزاق بن همام روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع في كتاب الانبيا
وعدة اصحاب بدر وصفة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن السمعاني وروى عنه مسلم
في صحيحه وحسين بن محمد القباني ومحمد بن اسحق بن خزيمة وغيرهم وكان ثقة فاضلا
فهما عالما صدوقا له رحلة مات سنة رجفة قومس سنة ثلاث واربعين ومائتين
ووثقه النسائي انتهى كلام ابن السمعاني وقال الكلاباذي سئل ابن احمد بن سعيد
في اي سنة مات ابوك قال يوم عاشورا او النصف من المحرم سنة ست واربعين
ومائتين وكانت الرجفة سنة خمس واربعين احمد بن سعيد بن صخر ابو جعفر الدارمي
سمع بشر بن عمر وحبان بن هلال وعثمان بن عمر روى عنه البخاري بغير واسطة
في مواضع اولها في باب ينزل المكتوبة في باب تقصير الصلاة وفي تفسير سورة
يونس والادب ولد بسرخس ونشا بنيسابور ثم اكثر الرحلة في طلب الحديث قال احمد
ابن سعيد بكرت يوما على الامام احمد فقال لي ابنه صالح ذكروك لابي فقال ما ورد
علي خراساني افقه بدنا منه واقدمه الطاهر الى هراة فقام بها يحدث وكان احد
حفاظ الحديث المتقنين ثبت ثقة عالم بالحديث والروايه وانما قدم على هرون بن
الحسين متعرضا لنائله فانزله في داره ووصله باربعة الاف درهم وكتب الحديث
بالبصرة مع علي بن المديني ثم خرج الى نيسابور وتولى قضاء سرخس ثم انصرف الى نيسابور
ومات بها سنة ثلث وخمسين ومائتين احمد بن سنان بن اسد ابو جعفر القطان
الواسطي سمع يزيد بن هرون روى عنه البخاري من غير واسطة في باب تقبيل الحجر
من كتاب الحج وهو صاحب المسند المخرج على الرجال روى عن الشافعي وابي معوية ووكيع
وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ويحيى بن صاعد
وابن خزيمة وابنه جعفر بن احمد بن سنان قال ابو حاتم ثقة صدوق وسال الاجري
ابا داود عن احمد بن سنان وبندار يعني محمد بن بشار فقدم ابن سنان على بندار وكان
يقاس بابن المبارك في زمانه قال جعفر سمعت ابي يقول ليس في الدنيا مبتدع الا يبغض
اصحاب الحديث واذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه قال ابن ابي حاتم سمعت
ابن سنان يقول رايت الشافعي احمر الراس واللحيه يعني انه استعمل الخضاب اتباعا للسنة
قال وابن سنان امام زمانه وعالم فيه توفي بعد البخاري سنة ست او ثمان او تسع وخمسين

ومائتين

ومائتين احمد بن شبيب بفتح المعجمه ومثناة تحتانيه بين الموحدتين بن سعيد
الحبطي بالمهملتين بينهما موحده البصري روى عنه البخاري احاديث بعضها
قال فيه حدثنا وبعضها قال فيها قال احمد بن شبيب ووثقه ابو حاتم الرازي واهل
العراق وكتب عنه ابن المديني وقال ابو الفتح الازدي منكر الحديث غير مرضي قال
ابن حجر لا عبرة بقول الازدي لانه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيفه الثقات
وسياتي في ترجمة ابيه فان شبيبا ايضا من شيوخ البخاري وقد وهنه بعضهم
بغير حجة وقد روى له النسائي وابو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ روى عنه
البخاري في مواضع في اول كتاب الاستقراض وفي مناقب عثمان مفردا وفي
مواضع مقرونا باسناد اخر مات سنه تسع وعشرين او ثلثين ومائتين احمد
ابن ابي سريج بالمهملتين في اخرها جيم قبلها تحتانيه مثناه على صيغة
التصغير واسم ابي سريج الصباح وقيل احمد منسوب الى جده وهو احمد بن عمر
ابن سريج ابو جعفر النهشلي الرازي سمع شبابة بن سوار وعبيد الله بن موسى
روى عنه البخاري من غير واسطة في غزوة احد في كتاب التوحيد وسمع خارج
الصحيح شعيب بن حرب وابا معوية الضرير وابن عليه ووكيعا والشافعي وجماعه
روى عنه ايضا النسائي وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم قال النسائي
ثقة قال ابو حاتم صدوق مهمة مما يشتبه بهذه الماده شريح بالمعجمه اخرها
مهملة والقاعدة التي تنجيك عن الغلط ان ثلاثة اسما في صحيح البخاري بالمهملة واخرها
معجمه احدهم هذا والثاني سريج بن النعمان وذكر الجياني ان مسلما روى عنه بالواسطة
وسريج بن يونس روى عنه مسلم ايضا ومن الغريب ان مسلما نقل عنه من غير
واسطة وانما يروي عنه البخاري بواسطة فهو احد من سمع منه مسلم دون البخاري
ومن سوى من ذكرت فذلك شريح نحو شريح وابي شريح الخزاعي وعبد الرحمن بن شريح
وابي شريح الاسكندراني وشريح بن مسلمه وحيوة بن شريح تتمة الرازي بفتح
الراء وكسر الزاي نسبة الى مدينة الري على غير القياس لزيادة الالف والزاي وهي
بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال خرج منها جماعة من فحول العلماء في كل
فن قديما وحديثا قال ابن السمعاني وانما الحق الزاي تخفيفا لان النسبة على اليا
مما يثقل على اللسان والالف لفتحة الرا على ان الانساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر
فيها النقل المجرد تنبيه وهم السبكي في طبقاته فقال احمد بن ابي سرح وجعل ابن
ابي سريح غيره وترجم بترجمتين فتامل فانما هما واحد قال ابن ابي سريج سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ما اخرج الانسان بخلال من بين اسنانه فليقذفه وما اخرجه باصبعه

فلياكل قاله ابو عاصم العبادي قال وفيه اثر كلوا الوغم واطرحوا الفغم قال ابن الاثير
في النهاية الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما تعلق بين الاسنان منه اي كلوا فتات
الطعام فارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس هكذا قال في فغم وقال في وغم الفغم ما
اخرجته بطرف بلسانك من بين اسنانك فايدة الوغم بالمعجمة بين الواو والميم
والفغم بفاء ثم معجمه وفي الحديث لو ان امراة من الحور العين اشرفت لافغمت ما بين
السماء والارض ريح المسك اي ملات ويروي ايضا افعمت بالمهمله احمد بن صالح
المصري ابو جعفر بن الطبري احد الايمه الحفاظ للحديث المتقنين الجامعين بين الفقه
والحديث اكثر عنه البخاري وابو داود واعتمد الذهلي في كثير من حديث اهل الحجاز
ووثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخاري وابن المديني وابن نمير
والعجلي وابو حاتم الرازي ولخرون قال السبكي هو احد اركان العلم وجهابذة الحفاظ
كان ابوه جنديا من اجناد طبرستان فولد له احمد بمصر سنه سبعين ومايه قال ابن
نمير اذا جاوزت الفرات فليس تجد مثله وقال ابن معين سلوه فانه اثبت وقال ابو نعيم ما
قدم علينا احد اعلم بحديث اهل الحجاز منه قال احمد بن صالح كان عند ابن وهب مايه الف
حديث كتبت عنه خمسين الفا وكتبت عن ابن زباله مايه الف حديث ثم تبين لي
انه كان يضع الحديث فتركته قال ابو بكر بن زنجويه قدمت مصر فلقيت احمد بن
صالح فقال من اين انت قلت من بغداد قال اين منزلك من احمد بن حنبل قلت من اصحابه
قال تكتب لي منزلك فاني اريد ان اتي العراق حتى تجمع بيني وبين احمد فكتبت له
فوافي العراق فلقيني فقال الموعود فذهبت الي احمد واستاذنت له فاذن له وقام
عنه ورحب به وقربه وقال بلغني انك جمعت حديث الزهري فتعال حتى نذكر
ما رواه عن الصحابه فتذاكرا ولا يغرب على الاخر حتى فرغا وما رايت احسن من
مذاكرتهما ثم تذاكرا ما روي عن اولاد الصحابة الي ان قال احمد بن حنبل عند الزهري
عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني
ان لي حمر النعم وان لي حلف المطيبين فقال ابن صالح انت الاستاذ وتذكر مثل هذا
فتبسم ابن حنبل وقال رواه عن الزهري عبد الرحمن بن اسحق فقال من رواه عن
عبد الرحمن قال اسمعيل بن عليه وبشر بن المفضل فقال سالتك الله الا ما امليت علي فقام
احمد واخرج الكتاب واملى عليه فقال ابن صالح لو لم استفد من العراق الا هذا الحديث
لكان كثيرا ثم ودعه وخرج تتمة في بيان حلف المطيبين وذلك ان الحلف
على التناصر والغارات والخير والشر كان من عادة العرب وكان من احلافهم حلفان
احدهما يسمى حلف المطيبين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر منهم والثاني

الاحلاف وكان عمر منهم فالمطيبون هم اسد وزهره وتيم والاحلاف هم
عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم وسموا بذلك لان بني عبد مناف
لما ارادوا اخذ ما في يد بني عبد الدار من الحجابه والرفاده والسقايه وابت عبد الدار
عقد كل قوم على امرهم حلفا على ان لا يتخاذلوا فاجتمع في دار ابن جدعان في الجاهليه
بنو هاشم وزهره وتيم واخرجوا جفنه مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم وغمسوا
ايديهم فيها وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤهم حلفا اخر فسموا الاحلاف • سمع عبد الله
ابن وهب وعنبسة بن خالد وابن عيينه وحرمه بن عماره وابن ابي فديك
وعبد الرزاق وعبد الله بن نافع والشافعي روى عنه البخاري في الاضاحي ومواضع
كثيره من غير واسطة ونقل عنه مرة عن محمد عنه اي بواسطة محمد قال الكلاباذي
واحسبه محمد بن يحيى الذهلي وذلك في اول كتاب التوحيد وروى عنه ايضا
عمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير والذهلي ومحمود بن غيلان وابو زرعة وصالح
جزره وابو اسمعيل الترمذي وخلق كثير ودخل بغداد وناظر احمد بن حنبل قال
ابو زرعة سالني احمد بن حنبل من بمصر فقلت احمد بن صالح فسر بذكره ودعا له وقال
البخاري هو ثقه ما رايت احدا يتكلم فيه بحجة • وقال يعقوب كتبت عن الف شيخ
وكسر حجتي فيما بيني وبين الله رجلان احمد بن حنبل ببغداد واحمد بن صالح بمصر وقال
بعضهم الحفاظ احمد بن حنبل ببغداد واحمد بن صالح بمصر والنفيلي بحران وابن نمير
بالكوفه هولاء من اركان الدين لكن تكلم فيه النسائي وقال احمد ليس بثقه ولا مامون
تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين بالكذب قال ابو بكر الخطيب كان افه احمد الكبر
وشراسة الخلق واما النسائي فكان سيئ الراي فيه قال اخبرني معاويه بن صالح قال
سالت يحيى بن معين عن احمد بن صالح فقال كذاب يتفلسف رايته كذا يخطر في جامع
مصر والسبب الحامل للنسائي في ذلك ان النسائي نال منه جفا في مجلسه فطرده من
مجلسه فذلك الذي افسد بينهما حتى تكلم فيه قال ابو جعفر العقيلي كان احمد لا يحدث
احدا حتى يسال عنه فلما قدم النسائي مصر جاء اليه وقد صحب قوما من اهل الحديث لا
يرضاهم احمد فابى ان يحدثه فذهب النسائي وجمع الاحاديث التي وهم فيها احمد
وشرع يشنع عليه وما ضره ذلك كما قال ابن حجر فان ابن عدي قال ان احمد من الحفاظ
المشهورين بمعرفة الحديث واجاب عن الاحاديث التي انكر عليها النسائي قال ابن حجر
وليس في البخاري مع ذلك منها شيء • قال السبكي منها ما روي عن ابن وهب عن مالك
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة الدين النصيحه وقد رواه يونس بن عبد الاعلى ايضا عن ابن

وهب قال صالح اجزره لم يكن احد بمصر يحفظ الحديث غير احمد بن صالح وكان يذاكر
الزهري لحفظه • وقال ابن حبان ما رواه النسائي عن يحيى بن معين في حق احمد بن صالح
فهو وهم وانما هو رجل اخر يقال له احمد بن صالح الشموني شيخ بمكه مشهور بوضع الحديث
ولم يعن احمد بن صالح هذا فانه كان من اقرانه في الضبط والاتقان ويرجح عليه في حديث
اهل مصر والحجاز قال ابن حجر وهو في غاية التحرير ويؤيد ما نقلناه اولا عن البخاري
ان يحيى بن معين وثقه فتبين ان النسائي تفرد بتضعيفه بما لا يقبل حتى قال
الخليلي اتفق العلماء على ان كلامه فيه تحامل ولا يقدح كلام امثاله فيه وقد نقم على
النسائي كلامه فيه قال ابن العربي هو امام ثقه من ايمة المسلمين لا يوثر فيه تجريح وان
هذا القول يحط من النسائي اكثر مما يحط من احمد بن صالح وكذا قال الباجي ايضا مات
في ذا القعده سنة ثمان او ثلث واربعين ومايتين **احمد بن ابي الطيب** بفتح المهمله
وشدة المثناه اسمه سليمان ابو سليمان المعروف بالمروزي قال ابو زرعة كان حافظا
قال ابو حاتم ضعيف الحديث قال ابن حجر روى عنه البخاري في فضل ابي بكر عن
اسمعيل بن مجالد وقد اخرجه في موضع اخر من رواية يحيى بن معين عن اسمعيل فتبين
انه عند البخاري غير محتج به **قلت** وفي كلام ابن حجر نظر فتامل وقد روى له
الترمذي **احمد بن ابي عمرو** بفتح المهمله واسمه حفص بن عبد الله بن راشد وهو ايضا
من شيوخ البخاري روى عنهما البخاري في باب قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
من كتاب الحج حيث قال حدثنا احمد بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا ابرهيم كنيته ابو علي
النيسابوري كان قاضي نيسابور سمع اباه روى عنه البخاري ايضا في كتاب النكاح توفي
سنة ثمان وخمسين او ستين ومايتين وهو ممن عاش بعد البخاري **احمد بن ابي شعيب**
بضم المعجمة اخرها موحده اسمه عبد الله بن مسلم ابو الحسن مولى عمر بن عبد العزيز الاموي
القرشي الحراني سمع موسى بن اعين روى عنه البخاري بواسطة محمد غير منسوب قيل
انه محمد بن يحيى الذهلي في باب قوله تعالى وعلى الثلاثه الذين خلفوا من تفسير سورة براءة
فقال حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن ابي شعيب عن موسى توفي سنة ثلث وثلثين ومايتين
احمد بن عاصم البلخي معروف بالزهد والعباده له ترجمة في حليه الاوليا وقد ذكره
ابن حبان في الثقات وقال روى عنه اهل بلده وقال ابو حاتم الرازي مجهول قال ابن حجر
روى عنه البخاري حديثا واحدا وهو في رواية المستملي وحده **تتمة** المستملي هو
بضم الميم وسكون المهمله وفتح المثناه الفوقانيه وسكون الميم اخرها اللام اختص
بهذه النسبه جماعة كثيرة من مشايخ البخاري ومن تلامذة تلميذه ومن غيرهما كانوا
يستملون للعلماء والاكابر منهم ابو بكر محمد بن ابان وزير البلخي المستملي كان احد حفاظ

الحديث ومتقنيهم بخراسان وكان يستملي على وكيع بن الجراح الاتي ذكره يروي عن
عبد الرزاق وسفيان بن عيينه وغيرهما وروى عنه جماعة من اهل بغداد والكوفه
وكان فاضلا حسن المذاكره ممن جمع وصنف روى له البخاري في صحيحه مات سنة اربع
او خمس واربعين ومايتين وابو اسحق ابرهيم بن احمد المستملي البلخي الحافظ كان يستملي على
ابي بكر عبد الله بن محمد الطرخاني عالما عارفا باحاديث اهل بلخ ومشايخهم والتواريخ
وجمع علومهم وروى صحيح البخاري عن الفربري وكان بندارا في الحديث روى عنه
ابو ذر الهروي بمكه ومحمد بن احمد الغنجار الحافظ ببخارى مات سنة ست وسبعين
وثلثمايه وابو بكر محمد بن اسمعيل بن العباس المستملي الوراق المعروف بابي بكر
ابن ابي علي حكى عنه انه قال دققت الباب على ابي محمد بن صاعد فقال من ذا فقلت
انا ابو بكر بن ابي علي ها هنا يحيى فسمعته يقول للجارية هاتي النعل حتى اقوم الى
هذا الجاهل الذي يكني نفسه واباه ويسميني فاصفعه في عنقه قال ابو بكر الوقاني
هو ثقه وقال محمد بن ابي الفوارس هو متيقظ حسن المعرفه وكانت كتبه ضاعت
واستجد من كتب الناس فيه بعض التساهل ولد سنة ثلث وتسعين ومايتين ومات
سنه ثمان وسبعين وثلثمايه **احمد بن يونس** هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله
اليربوعي التميمي الكوفي ابو عبد الله اشتهر بالنسبة الى جده وفا الاب تخفيفا ونحوه
كثير مثل احمد بن حنبل سئل رجل كذا عن الامام احمد بن حنبل عمن نرى ان نكتب الحديث
فقال اخرج الى احمد بن يونس فانه شيخ الاسلام فهنيئا ثم هنيئا لمن يذكره احمد خصوصا
من يمدحه لا سيما بهذه المدحه فيا لها من رفعه قال ابو حاتم كان ثقه متقنا اخرس
روى عن الثوري لم يك احد اطلب الحديث منه رحل الى اليمن والى مصر والشام
والبصره والكوفه كان من رواة العلم واهل ذلك كتب عن الصغار والكبار عاش اربعة
وتسعين سنه روى له الجماعة كلهم سمع الثوري وزهيرا واسرائيل وزايده والليث
ابن سعد وابن ابي ذيب وابا بكر بن عياش وابرهيم بن سعد روى عنه البخاري
بغير واسطة في مواضع اولها في باب تفاضل الايمان وفي الوضوء وبواسطة يوسف
ابن راشد وهو يوسف بن موسى بن راشد لكن هو ايضا اشتهر باسم الجد مات بالكوفه
في سنة اربع او سبع او تسع وعشرين ومايتين **احمد بن ابي رجا** بفتح الراء ثم جيم
خفيفه اخرها همزه على صيغه فعال اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفي الهروي
سمع ابا اسامه ويحيى بن سعيد ويحيى بن ادم وسلمة بن سليمان ونضر بن شميل روى عنه
البخاري بغير واسطة في مواضع اولها في باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض
من كتاب الحيض وفي الصلاة والذبايح مات بهراه سنه اثنتين وثلثين ومايتين

احمد بن عبد الله ابن علي بن سويد مصعر بن منجوف بفتح الميم وسكون النون
بعدها جيم مضمومة اخرها فا ابو بكر المنجوفي والمنجوف لغة الموسع بصري سدوسي
بفتح المهملة الاولى ذكره البخاري في باب اتباع الجنائز من كتاب الايمان سمع
روح بن عباده توفي سنه اثنتين وخمسين ومائتين **احمد بن عبيد الله** بضم المهملة
مصغر بن اسمعيل هكذا قال الكلاباذي وقال السمعاني احمد بن عبيد الله بن سهيل بن
صخر وهكذا قال ابو حاتم وابو زرعه لكن قال ابو زرعة هو بن عبد الله مكبرا هو من
اهل البصره صدوق يروي عن ابي اسامة وخارج الصحيح عن خالد بن الحارث
وروح بن المسيب الكلبي روي عنه البخاري من غير واسطة في باب اتيان اليهود
النبي صلى الله عليه وسلم وشك في اسمه فقال حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله الغداني
وذكر في التاريخ في باب احمد ولم يشك فيه وكذلك في باب عبيد الله ثم ذكر اباه
وقال روى عنه ابنه احمد ولم يشك فيه ايضا **تتمة** الغداني بضم المعجمه
وفتح المهملة الخفيفه اخرها النون نسبة الى غدانة بن يربوع بن حنظله والشاهد
لتخفيف المهملة قول الفرزدق من الكامل وقع فيه الاضمار والقطع •
ابني غدانة انني حررتكم • فوهبتكم لعطية بن جعال • قاله السمعاني •
احمد بن عبد الملك بن واقد ابو يحيى الحراني هو اخو سعيد قال ابو حاتم كان من اهل
الصدق والاتقان وروى عنه احمد في مسنده والشافعي وابن ماجه قال ابن نمير
تركت حديثه لقول اهل بلده قال الميموني قلت لاحمد ان اهل حران يسيئون الثنا
عليك فقال اهل حران قل ان يرضوا عن انسان كان يغشى السلطان بسبب ضيعة
له وقد كان عندنا ورايته كيسا وما رايت به باسا ورايته حافظا لحديثه وما رايت
الا خيرا وهو صاحب سنة انتهى كلام احمد قال ابن حجر فافصح احمد بالسبب الذي
طعن فيه وهو غير قادح روى البخاري عنه بغير واسطة في مواضع لكنه قد
ينسبه الى جده كما فعل في باب الخدم للمسجد من كتاب الصلاه وهو اول موضع ذكره
في صحيحه فقال حدثنا احمد بن واقد هكذا في مناقب خالد بن الوليد قال ابن حجر
روى عنه البخاري في الصلاة والجهاد والمناقب احاديث شورك فيها عن حماد
ابن زيد قال ابن منده احمد من موالي بني اسد واثنى عليه الامام احمد قال توفي عندنا
ببغداد وكان حافظا قاله الميموني توفي سنه اثنتين وعشرين ومائتين **احمد بن
عثمان** بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابو عبد الله الاودي الكوفي سمع شريح بن مسلمه
بضم المعجمه وفتح الراء كما سيجي في ترجمته ان شاء الله تعالى روى عنه البخاري من غير
واسطة في مواضع اولها في باب اذا القي على ظهر المصلي قذر من كتاب الوضوء وفي العمرة

وتوفي سنه ستين ومائتين فهذا ايضا عاش بعد البخاري **احمد بن عيسى**
ابن حسان ابو عبد الله التستري المصري نسب الى تستر لانه كان يتجر اليها قاله
السمعاني قال وروى عنه ابو زرعه وابو حاتم الرازيان ومسلم وغيرهم واخر
من حدث عنه ابو القاسم البغوي ببغداد وكان يروي الحديث عن مفضل بن فضالة
المصري وضمام بن اسمعيل المعافري ورشيد بن سعد المهري وازهر بن سعد السمان
وعبد الله بن وهب وغيرهم وقد احتج له النسائي مع تعنته وقال الخطيب لم ار لمن تكلم
فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه قال ابن حجر وقع التصريح به في البخاري
في رواية ابي ذر الهروي في ثلاثة مواضع احدها حديثه عن ابن وهب اول شيء
بدا به النبي صلى الله عليه وسلم الطواف وقد تابع عليه عنده اصبغ عن ابن وهب وثانيها
حديثه ايضا عن ابن وهب في المواقيت مقرونا بسفيان بن عيينة عن الزهري ثالثها
كذلك عنه في الاهلال من ذي الحليفه بمتابعة ابن المبارك عن يونس وقد اخرج مسلم
الحديثين الاخيرين عن حرمله عن ابن وهب فما اخرج له البخاري شيئا تفرد به ووقع
في البخاري عدة مواضع سوى هذه يقول فيها حدثني احمد عن ابن وهب ولا ينسبه قال
ابن حجر قد عاب ابو زرعة على مسلم تخريج هذه ولم يبين سبب ذلك **اقول** هذا
عجيب فانا نقلنا اولا عن ابن السمعاني اولا ان ابا زرعة بنفسه نقل عنه فكيف
يعيب على مسلم فتامل ذلك كيف وقد روى عنه امة من الحفاظ كما مر توفي سنة
ثلث واربعين ومائتين **تتمة** التستري باسكان المهملة بين المثناتين الفوقانيتين
اولهما مضمومه والاخرى مفتوحه اخرها را نسبة الى تستر قال في القاموس
كجندب بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس ششتر بمعجمتين
في اولها قال في القاموس ذلك لحن وسورها اول سور وضع بعد الطوفان انتهى
لكن يفهم من كلام القاموس انه يجوز ضم التاء الاخيرة ايضا لان الجوهري صرح في
صحاحه بجواز فتح دال جندب وضمها فتامل قبر البراء بن مالك الذي قال في حقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له بضم المثناة التحتانية
وفتح الموحدة يعني لا يعتنى به لو اقسم على الله لابره • منهم البراء بن مالك وكان رضي الله عنه
بطلا شجاعا مقداما لا يصطلى بناره لما انهزم الكفار يوم اليمامة وتحصنوا بالحايط قال
للمسلمين ارفعوني حتى اتسور الحايط وارموني اليه حتى يشتغلوا بي عن الباب فتكسروا
الباب وتدخلوا فلم يزل بهم حتى فعلوا ذلك وتجالد الكفار عليه بالسيوف فكسر المسلمون
الباب ودخلوا وقتلوا مسيلمة اللعين وقتل من قتل واسر من اسر واذا بالبراء به بضع وثمانون
جرحا فاقام عليه خالد شهرا يداويه حتى تعافى وهو الذي وصى عمر بن الخطاب امراءه ان لا يولوا

البرّا على سربه قال لانه مهلكه من المهالك رضى الله عنه **احمد بن محمد** بن الوليد بن
عون بالنون ابو محمد الازرقي ويقال ابو الوليد القوّاس المكي سمع ابرهيم بن سعد
وعمرو بن يحيى المكي روى عنه البخاري من غير واسطة فى مواضع اولها فى باب
الاستنجاء بالحجارة قال البخاري فارقناه سنة اثنى عشرة ومايتين قال الكرماني توفى
سنه سبع عشرة ومايتين وقال السبكي الصحيح انه مات سنه اثنتين وعشرين ومايتين
وتبع فى ذلك تحرير الذهبي وقال هو جد صاحب تاريخ مكة روى اي خارج الصحيح
عن عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي ومالك وعبد الجبار بن الورد وابرهيم بن سعد
وفضيل بن عياض ومسلم بن خالد وجماعة روى عنه البخاري ومحمد بن سعد كاتب
الواقدي وحنبل بن اسحق ومحمد بن نصر الترمذي شيخ الشافعية ولعله اخر من روى
عنه **احمد بن محمد** بن موسى ابو العباس المروزي السمسار ويقال له مردويه بفتح
الميم وسكون الرا وضم المهملة وفتح التحتانيه المثناه سمع عبد الله بن المبارك روى عنه
البخاري من غير واسطة فى مواضع اولها فى باب ما يقع من النجاسات فى السمن من
كتاب الوضوء وفى الاضاحي توفى سنه خمس وثلثين ومايتين **احمد بن حنبل** هو احمد
ابن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الامام الجليل ابو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي
امام اهل السنة صاحب المذهب الصابر على المحنه الناصر للسنه من قال فيه الشافعي
خرجت من بغداد وما خلفت بها افقه ولا اورع ولا ازهد ولا اعلم من احمد **قال**
المزني ابو بكر يوم الردة عمر يوم السقيفه عثمان يوم الدار علي يوم صفين احمد يوم المحنه
قال ابو زرعة لعبد الله بن احمد كان ابوك يحفظ الف الف حديث فقلت له وما يدريك
قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب وعن ابي زرعة حزر كتب احمد يوم مات فبلغت اثنى
عشر حملا وعدلا ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان وكل
ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه قال عبد الله قال لى ابي خذ اي كتاب شيت من كتب
وكيع فان شئت ان تسالني عن الكلام حتى اخبرك بالاسناد وان شيت بالاسناد
حتى اخبرك بالكلام وقال ابو القاسم الجيلي اكثر الناس يظنون ان احمد اذا سئل كان علم
الدنيا بين عينيه **قال** ابرهيم الحربي رايت كان الله جمع له علم الاولين والاخرين •
قال قتيبة بن سعيد خير اهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب يعني احمد بن حنبل واذا
رايت الرجل يحبه فاعلم انه صاحب سنه وقيل له تضم احمد الى التابعين فقال الى كبار
التابعين ولولا الثوري لمات الورع ولولا احمد لاحدثوا فى الدين احمد امام الدنيا
ومات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن ويموت احمد ويظهر
البدع **قال** اسحق احمد حجة الله بينه وبين خلقه ولد سنة اربع وستين ومايه ببغداد

وحملت به امه من مرو وتفقه على الشافعي وهو الذي روى عنه انه يجوز بيع
الباقلا فى قشريه وان السيد يلاعن امته وكان يقول لا يعجبون من ابي عبد الله يقول
يلاعن السيد ام ولده واختلف الاصحاب فمنهم من قطع بخلافه وحمل قول احمد على
ان مراده بابي عبد الله امام مالك واما سفيان وضعف الروياني هذا لانه روى
عنه الا يعجبون من الشافعي ومنهم من اول بتاويل وطلب الحديث سنه تسع
وسبعين وهو ابن خمس سنين فقرا على الشافعي وهشيم وسفيان بن عيينه وعبد
وابي سفيان القاضي واسمعيل بن عليه وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وابو داود
وابناه صالح وعبد الله ونشا ببغداد ورحل فى طلب العلم الى الكوفه والبصره والمدينه
ومكه واليمن والشام والجزيره والف مسنده وهو اصل من اصول هذه الامه وجمع
وثبتا لاهل الحديث انتقى من حديث كثير ومسموعات وافره فيجعل مقتدى وعند التنازع
مستندا • وقال احمد ان المسند قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمايه وخمسين
الفا فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان
كان فيه والا ليس بحجة **قال** ابرهيم الحربي ادركت ثلاثه لم ير مثلهم ابدا يعجز
النساء ان يلدن مثلهم ابا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته الا بجبل نفخ فيه الروح
وبشر بن الحارث ما شبهته الا برجل من قرنه الى قدمه عقلا واحمد بن حنبل كان
الله جمع له علم الاولين من كل صنف يقول ما شا ويمسك ما شا قيل لابي مسهر هل تعرف
احدا يحفظ على هذه الامة دينها قال لا اعلم الا شابا بالمشرق احمد بن حنبل قال قتيبه لو
ادرك احمد عصر الثوري والاوزاعي ومالك والليث لكان هو المقدم • **قال** يحيى بن
معين لاحمد اوصني فقال لا تحدث المسند الا من كتاب وكنا نجالس احمد فنذكر
الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا اردنا ان نكتبه قال الكتاب احفظ فيثب ويجي بالكتاب
وحدث الهيثم بحديث هشيم فوهم فقيل لهم خالفوك فقال من خالفني قال احمد بن حنبل
قال وددت انه نقص من عمري وزيد فى عمر احمد **قال** محمد بن سعيد سالت
ابا عبيد عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر فى الاسلام فقال لا ادري فسالوا
ابا عبد الله الاعرابي فقال لا ادرى فسالوا ابا عمرو الشيباني فقال لا ادري فقيل سلوا
اهلها فقالوا لاحمد عنه فقال كانوا فى الجاهليه اذا مات فيهم السيد عقروا على قبره
فنهى عن ذلك قال فاخبرت ابا عمرو الرهني فاعجب بذلك **وانشد قول الشاعر**
واذا مررت بقبره فاعقر به • كوم الجياد وكل طرف سابح • ثم قال عقر فى الجاهليه
على قبر ربيعه بن مكدم وفى الاسلام على قبر المغيرة بن مهلب • **وقال** عبد الله
كتب ابي عشرة الاف الف حديث لم يكتب سوادا فى بياض الا حفظه • وقال خرج الى المسند

من سبعمایة الف حدیث قال ابو موسی اما عدد احادیث المسند فلم ازل کنت اسمع
من افواه الناس انها اربعون الفا الی ان قرات علی ابی منصور بن زریق قال
ابو بکر الخطیب قال وقال ابن المنادی لم یکن احد فی الدنیا اروی عن ابیه من عبد الله
ابن احمد لانه سمع المسند وهو ثلثون الفا والتفسیر وهو مایة وعشرون الفا سمع
منها ثلثین الفا والباقی وجاده قال السبکی فلا ادری هذا الذی ذکر ابن المنادی
اراد به ما لا یکرر فیه او اراد غیره مع المکرر فیصح القولان جمیعا والاعتماد علی ابن المنادی
قال واما عدد الصحابة فیه فنحو سبعمایة رجال قال سفیان بن وکیع احمد عندنا محنة من
عاب احمد عندنا فهو فاسق وانشد ابن الاعین فی الامام احمد بن حنبل من البحر
الکامل • والنظم للحافظ ابی القاسم بن عساکر علی بن الحسن رحمه الله •

• اضحی ابن حنبل محنة مامونة • وبحب احمد یعرف المتنسك •
• واذا رایت لاحمد متنقصا • فاعلم بان ستوره ستهتك •

واما زهد احمد وورعه وتقلله من الدنیا فقد سارت به الرکبان وقد افرد جماعة
التصنیف فی مناقبه کالبیهقی وابن الجوزی واسمعیل الانصاری • قال ادریس
الحداد کان احمد له حالة الصالحین وشعار المومنین قال وکان له علی ولده عبد الله
کل یوم رغیف خبز وشی من الادام فلما ولی ولده القضا امتنع من قبول الرغیف
وقال والله لا اکل له طعاما ابدا وفعل کما قال الی ان مات قال ما رایته قط الا
مصلیا او یقرا فی المصحف او فی کتاب ما رایته فی شی من امور الدنیا وکان اذا
اشتد به الامر یبقی الیوم والاثنین والثلاث لا یاکل شیئا فاذا رای اهله شرب
الما یوهمهم انه شبعان • وقال لما کانت المحنه وصرف احمد الی بیته حمل
الیه مال جلیل وهو محتاج الی یسیر فرد جمیع ذلك ولم یقبل منه شیئا فجعل عمه
اسحق یحسب ما رده فی ذلك الیوم فبلغ خمسین الف دینار فقال له احمد یا عم
اراك مشغولا بحساب ما لا یفیدك فقال له قد رددت الیوم کذا وکذا وانت
محتاج الی حبة فقال یا عم لو طلبنا لم یاتنا انما اتانا لما ترکنا وقال علی بن
سعید جزنا یوما مع احمد بن حنبل الی باب المتوکل فلما ادخلوه من باب الخاصه
قال احمد انصرفوا عافاکم الله فما مرض منا احد بعد ذلك الیوم وقال المروزی لما
حبسوا احمد فی سجن الواثق جاء السجان فقال یا ابا عبد الله الحدیث الذی یروی
فی الظلمة واعوانهم صحیح قال نعم قال السجان فانا من اعوان الظلمة قال لا قال وکیف
ذلك قال لان اعوان الظلمة من یاخذ شعرك ویغسل ثوبك ویصلح طعامك
واما انت فمن الظلمة وقال هلال بن عطاء اربعة لهم منة علی الاسلام احمد بن حنبل

حیث ثبت علی المحنه ولم یقل بخلق القران والشافعی حیث بنی الفقه علی الکتاب
والسنه وابو عبید القاسم بن سلام حیث فسر غریب الحدیث وابو زکریا یحیی
ابن معین حیث بین الصحیح من السقیم قال محمد بن موسی حمل الی الحسین
ابن عبد العزیز میراثه من مصر وکان مبلغا عظیما فحمل منه الی احمد ثلاثة
الاف دینار وقال هذا میراث حلال استعین به علی عاملتك قال لا حاجة لی
انا فی کفایة من الله وردها علیه وقال عبد الله کان ابی یقرا کل لیلة سبعا من
القران ویختم فی کل سبعة ایام ختمه ثم یقوم الی الصباح وکان یصلی کل یوم
ثلثمایة رکعه فلما ضرب بالسیاط اضعفه ذلك فکان یصلی کل یوم مایة وخمسین
رکعه وکان له فی اللیل ثلاث هدات وثلث صیحات اما الهدات فانه کان
یستغیث فی کل ثلث من اللیل او اوه من لیلة صبحها یوم القیمه • قال ادریس
وکان احمد لا یلبس ثوبا مکفوفا بل کان یشله بالابرة ویقوم وسطه ویتزله
فی عنقه ویقول هذا الی الموت خلفه کثیر وکان اکثر مونته من نبات الارض
یقول والله هذا هو الحلال الذی لیس له حساب ولا تبعه وکان یوما جالسا
وعنده جماعة من اصحابه فجاته امراة وقالت له سیدی انا جماعة نسا نقعد
علی سطوحنا باللیل ونغزل القطن ویمر بنا مشاعل الشرطه افیجوز لنا ان نغزل
فی شعاعها فقال لها من انت قالت انا اخت بشر الحافی فقال من بیتکم خرج الورع
لا تغزلی فی ضوها • وقال لما دخل احمد مکه للحج عسر علیه بعض حوایجه فاخذ
سطلا کان معه ودفعه الی بعض البقالین رهنا علی شی اخذه فلما فتح علیه
اتی البقال ودفع المبلغ وطلب السطل فاحضر البقال سطلین علی هیئة واحده
وقال اشتبه علی السطل فخذ ایهما شیت وقال احمد وقد اشکل علی ایضا والله لا
اخذه ابدا فقال البقال معتذرا الیه هذا سطلك خذه وانما اردت تجربتك فی
دین الله فرایتك شدیدا قال لا والله لا اخذه قال البقال وانا والله لا اترکهما
ابدا فاتفقا علی بیعهما والتصدق بثمنهما قال واذا شهد جنازة لم یفطر ذلك
الیوم ولم ینم تلك اللیله واذا رای قبرا صرخ کما یصرخ الثکلی قال وخرج یوما
من داره فرای امراه مکشوفة الوجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
وحلف ان لا یخرج بعد ذلك الا مغطی الراس لیلا یبصر احدا وکان اذا وقعت
مسیله لا یکتبها حتی یعرضها علی الفقهاء فان وافق رایهم رایه کتب والا ترکها
واستغفر الله تعالی مما خطر بباله وکان من ورعه اذا مسح القلم مسحه فی ثوبه فقیل
له فی ذلك قال ان هذا مداد اثر العلم فلا اضیعه فی خرقة لعلها ترمی فی نجاسه

وكان ازهد اهل زمانه واعلمهم قد روي الف الف حديث منها بالاسانيد والمتون
مايناالف وخمسون الفا **مناظرة** بين الشافعي واحمد بن حنبل رحمهما الله تعالي
حكي ان احمد ناظر الشافعي في عدم تكفير تارك الصلاه فقال له الشافعي يا احمد
تقول انه يكفر قال نعم قال فاذا كان كافرا فبم يسلم قال يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال الشافعي فالرجل مستديم هذا القول لم يتركه قال يسلم بان يصلي قال صلاة الكافر
لا تصح ولا يحكم باسلام الكافر بالصلاة فانقطع احمد وسكت **فائدة** جليلة
يناسب ذكرها ههنا وهي تشكيك من المزني علي قتل تارك الصلاه يشير الي انه لا
يتصور قتله لانه اما ان يكون علي ترك الماضيه او الاتية والاول باطل لان
المقضيه لا يقتل بتركها والثاني كذلك لانه ما لم يخرج الوقت فله التاخير فعلي
م يقتل قال السبكي وهذا تشكيك صعب واقصي ما تحصلت في دفعه من كلام
الاصحاب علي ثلاث مسالك الاول ان هذا يلزمكم في حبسه وتعزيره فان المزني يقول
يحبس تاركها ويعزره وهذه طريقة القاضي ابي الطيب وذكره الشيخ ابو حامد
ايضا فما كان جوابا للمزني عن الحبس والتعزير فهو جوابنا عن القتل قال السبكي
وهذه طريقه جدليه لا ارضاها المسلك الثاني وعليه الاكثر فقتله علي الماضيه لانه
تركها بلا عذر والقضا علي الفور في هذه الصوره فاذا امتنع منه قتل قال السبكي
ولا ارضي هذا ايضا فان لنا خلافا شهيرا في ان القضا هل يجب علي الفور والجمهور
العراقيين علي عدم الوجوب فعلي هذا يلزم ان يجي خلاف في قتل تارك الصلاه وذلك
لا يعرف بل وقع في كلام كثير من المتقدمين ان الشافعي لا يقتل بالمقضيه مطلقا وعن
ابي اسحق انه لا خلاف بين الاصحاب انه لا يقتل بالامتناع من القضا المسلك
الثالث وهو خير المسالك عند السبكي انا نقتله للمؤداة في اخر وقتها اذا لم يبق من
الوقت الا قدر ما يصلي فيه الفرض وهذا نص عليه الشيخ ابو حامد وهو جيد لكن
يلزم منه ان المبادرة الي قتل تارك الصلاة احق منها الي المرتد فان المرتد يستتاب وهذا
لا يستتاب لانه لو امهل للتوبة لخرج الوقت ولو خرج لصارت مقضية قال
السبكي ولا يخفي علي الفطن صعوبة تشكيك المزني وقد سلك ابن الرفعة في فسخ المراة
باعسار زوجها عن نفقتها حيث قال الاصحاب ان الفسخ يكون بالعجز عن نفقة اليوم
الرابع او بعد مضي يوم وليله فليتدبر **ذكر الداهية العظمي** وهي محنة علما الزمان
ودعاهم الي القول بخلق القران وكان اول ما لهج بذلك سنة اثني عشر ومايتين ولكن
اشتد الامر في ذلك ودعي الناس الي القول به في زمن المامون سنة ثمان عشر ومايتين واستمر
علي ذلك بقيه خلافه المامون ثم خلافة المعتصم باجمعها وهكذا خلافه الواثق بتمامها وهو

مطلب تارك الصلاه

القول بخلق القران

تولي الخلافه سنة سبع وعشرين الي ان تولي الخلافه المتوكل فرفع الله تعالي هذه
وفرج عن المسلمين الكربه وعاد عود الاسلام الي روضه وسلسل الشيطان عن
وسوسته بهذا الباطل وخوضه وبعث المتوكل في سنة اثنتين وثلثين الي ساير
ممالك الاسلام بترك هذه المقالة وان يظهروا قدم كلام الله الكريم والمنة لله الملك
الرحيم **وسبب** اثارة المحنه ان القاضي احمد بن ابي داود كان عالما فصيحا
محبا كريما ممدحا وفيه يقول بعضهم من البحر الوافر
لقد انست مساوي كل دهر ۰ محاسن احمد بن ابي دواد ۰
وما طوفت في الافاق الا ۰ ومن جدواك راحلتي وزادي ۰
وكان معظما عند المامون يصغي الي كلامه وتولي القضا للمعتصم ثم للواثق واستفحل
امره عندهم واحبوه حتي انه مرض مرة فعاده المعتصم فتلقاه فقال قد شفاني الله
يا امير المومنين فدعي له بالعافيه فقال قد تمم الله شفاي ومحق دآي بدعا امير
المومنين فقال المعتصم اني نذرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة الاف دينار فقال
يا امير المومنين فاجعلها لاهل الحرمين فقد لقوا من غلا الاسعار شدايد فقال
نويت ان اتصدق بها ههنا وانا اطلق لاهل الحرمين مثلها ثم نهض فقال لاحمد
امتع الله الاسلام واهله ببقاك يا امير المومنين فقيل للمعتصم انك لا تعود اخوتك
واكابر اهلك وتعود احمد فقال وكيف لا اعود رجلا ما وقعت عيني عليه الا ساق
لي اجرا واوجب لي شكرا وافادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي وما سالني قط
حاجة لنفسه ۰ **ولما** تعاظم امر ابن ابي داود عند المامون وعلم ان كلامه يوثر
دس الي المامون القول بخلق القران وزين له ذلك حتي اعتقد حقيته في سنه ثمان
عشر ومايتين وبعث الي نايبه ببغداد اسحق بن ابرهيم الخزاعي في امتحان
العلمآ كتابا وامره ان يقرا كتابه علي العلمآ ويحملهم علي الكلام بخلق القران وكتب
اليه ان يشخص اليه سبعة انفس محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيي بن معين
وابا خيثمه وابا مسلم واسمعيل بن داود واسمعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابرهيم
الدورقي فاشخصهم اليه فامتحنهم بخلق القران فاجابوه فردهم من الرقه الي بغداد
وانما طلبهم لانهم توقفوا اولا ثم اجابوا خوفا وكتب ايضا الي نايبه بان يحضر الفقها
ومشايخ الحديث يخبرهم بما اجاب السبعه ففعل ذلك فاجاب طايفه وامتنع اخرون
وكان يحيي بن معين يقول اجبنا خوفا من السيف ثم كتب المامون الي نايبه بان
يحضر من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وبشر بن الوليد الكندي وابو
حسان الزيادي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد وقتيبه بن سعيد

ومحمد بن نوح العجلي وابو نصر التمار ومحمد بن حاتم وغيرهم وعرض عليهم
كتاب المومون فلم يجيبوا ولم ينكروا وَوَدّوا فقال ابو حسان القران كلام الله
وان امرنا امير المؤمنين بامر سمعنا واطعنا وقال احمد القران كلام الله قال
امخلوق هو قال هو كلام الله لا ازيد على هذا ثم امتحن الباقين واحدًا واحدًا
وكتب اجوبتهم الى المامون فورد عليه كتاب المامون بلغنا ما اجاب به متصنعة
اهل القبلة وملتمسوا الرياسة فيما ليسوا باهل له فمن لم يجب انه مخلوق فامنعه
من الفتوى والروايه وشنع في الكتاب على كل واحد ورماهم بما هم براء منه حاشاهم
الى ان قال ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت فاحملهم موثقين الى عسكر امير
المومنين ليسالهم فان لم يرجعوا احملهم الى السيف فاجابوا عند ذلك كلهم
الا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح والقواريري فامر بهم فقيدوا ثم سالهم من الغد
وهم في القيود فاجابهم القواريري ووجه باحمد ومحمد الى طرسوس وبلغ المامون
انهم انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم فلما بلغوا الرقه بلغتهم وفاة المامون
فلطف الله وفرج واما محمد بن نوح فكان عديلا لاحمد بن حنبل في المحمل فمات وصلى
عليه احمد اظنه قال بعانه واما المامون فمرض بالروم وقد نفذت الكتب الى
البلدان بهذا الامر وكتب وصية طويله يحرض الخليفه بعده على حمل الخلق على
القول بخلق القران ثم توفي في رجب ودفن بطرسوس واستقل المعتصم بالخلافه
وكان من سعادة المامون موته قبل حضور احمد بن حنبل وكان احمد قد دعى الله ان لا
يري المامون فاجيب ولم يكن ضرب على يده وكانت فتنة شديده واول من امتحن
فيها من العلماء عفان بن مسلم الحافظ ولما عرض عليه القول فامتنع قيل له رسم بقطع
عطايك وكان يعطى الف درهم كل شهر قال وفي السماء رزقكم وما توعدون وكانت
عنده عايلة كثيره قيل فدق عليه الباب داق في ذلك اليوم لا يعرف وقال خذ هذه
الالف ولك عندي كل شهر الف يا ابا عثمان ثبتك الله كما ثبت الدين ثم امتحن الناس بعده
واشتعلت نار الفتنة قال احمد ما رايت احدًا على حداثة سنه اقوم بامر الله من محمد
ابن نوح واني لارجو ان يكون ختم له بخير قال لي ذات يوم يا ابا عبد الله الله انك
لست مثلي انت رجل يقتدى بك قد مدّ الناس اعناقهم لما يكون منك فاتق الله واثبت
لامر الله قال صالح بن احمد ورجعوا بابي مقيدًا فمكث بالناصرية اياما ثم حبس بدار
الرتيث ثم حمل الى حبس العامة فكان يصلي باهل الحبس وهو مقيد فلما كان رمضان سنة
تسع عشرة حول الى دار اسحق بن ابرهيم وحبس في اصطبل لمحمد بن ابرهيم اخي اسحق وكان في
حبس ضيق ومرض في رمضان فحبس في ذلك الحبس قليلا ثم نقل الى حبس العامه فمكث في

السجن قريبا من ثلثين شهرًا وكان العلما ياتونه ويقراون عليه العلم في الحبس
وكان يصلي باهل الحبس وهو في القيد وكان يخرج رجله من القيد في الصلاه وعند
النوم قال وكان الخليفه وجه اليه احمد بن رباح وابا شعيب الحجام ليناظراه
فلما اراد الانصراف دعى بقيد فزيد في قيده قال احمد فلما كان اليوم الثالث دخل
على احد الرجلين فناظرني فقلت ما يقول في علم الله فقال مخلوق فقلت كفرت
فقيل لي هذا رسول الخليفه قلت ان هذا قد كفر فلما كانت الليلة الرابعة
حملت الى اسحق بن ابرهيم بامر المعتصم فقال لي يا احمد انها نفسك ان المعتصم
لا يقتلك بالسيف انه حلف ان لم تجبه ان يضربك ويقتلك في موضع لا يرى
فيه شمس ولا قمر اليس قد قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا فيكون مجعولا ولا
يكون محدثا قلت فقد قال الله تعالى فجعلهم كعصف ماكول فخلقهم قال فسكت
ثم حملت على دابه وعلى الاقياد وليس احد يمسكني فكدت اقع لثقل الاقياد غير
مره فجى بي الى دار المعتصم وادخلت بيتا في جوف الليل ليس فيه سراج فاردت
ان اتمسح للصلاة فمددت يدي فاذا انا بانا فيه ماء وطشت موضوع فتوضات
وصليت فلما كان الغد اخرجت تكتي من السراويل وشددت بها الاقياد احملها
وعطفت السراويل فجا رسول المعتصم فقال اجب فاخذ بيدي وادخلني عليه
والتكه في يدي احمل بها الاقياد واذا هو جالس وابن ابي داود حاضر وقد
جمع خلقا كثيرا من اصحابه فقال لي المعتصم ادنه فلم يزل يدنيني حتى قربت منه
فجلست وقد اثقلتني القيود فمكث قليلا ثم قلت اتاذن لي في الكلام قال تكلم
قلت الى م دعى الله ورسوله فسكت قليلا ثم قال الى شهادة ان لا اله الا الله
فقلت وانا اشهد ان لا اله الا الله ثم قلت ان جدك ابن عباس يقول لما قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن الايمان فقال اتدرون ما
الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وان تودّوا من المغنم الخمس فقال المعتصم لولا اني وجدتك في يد من كان قبلي ما
عرضت لك ثم قال كلمه يا عبد الرحمن فقال لي ما تقول في القران فقلت له ما تقول
في علم الله فسكت فقال لي بعضهم اليس قد قال الله تعالى خالق كل شي والقران شي
فقلت قال الله تعالى تدمر كل شي بامر ربها افدمرت الا ما اراد الله فقال بعضهم
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث افيكون محدث الا مخلوقا فقلت قال الله تعالى ص
والقران ذي الذكر فالذكر هو القران وتلك ليس فيها الف ولا لام وذكر بعضهم
حديث عمران بن حصين ان الله خلق الذكر فقلت هذا خطا حدثنا غير واحد ان الله

كتب الذكر فاحتجوا بحديث ابن مسعود ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا
ارض اعظم من اية الكرسي قلت انما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والارض ولم
على القران وجعل احمد بن داود ينظر اليه كالمغضب وكلما انقطع رجل اعترض ابن
ابي داود فيقول يا امير المومنين هو والله ضال مضل مبتدع فيقول المعتصم كلموه
فيتكلم هذا فارد عليه ويتكلم هذا فارد عليه فاذا انقطعوا يقول لي المعتصم
ويحك يا احمد ما تقول فاقول يا امير المؤمنين اعطوني شيا من كتاب الله او سنة
رسول الله حتى اقول به فيقول ابن ابي داود انت ما تقول الا ما في كتاب الله
او سنة رسول الله حتى اقول به فقلت له تاولت تاويلا فانت اعلم وما تاولت
ما يحبس عليه وما يقتل عليه ثم ان المعتصم دعى احمد في مجلسين يطول شرحهما
وهو يدعوه الى البدعة والامام يابى عليه اشد الاباء قال احمد ولما كانت الليلة
الثالثة قلت خليق ان يحدث من امري شي فقلت لبعض من كان معي الموكل بي
اريد خيطا فجاني بخيط فشددت به الاقياد ورددت التكة الى سراويلي مخافة
ان يحدث من امري شي فاتعري فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجه الي
واحضرت واذا الدار مشحونة بالخلق وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط
الى غير ذلك ولم يكن في اليومين الماضيين شي من ذلك فلما انتهيت اليه قال اقعد
ثم قال كلموه فكلموني فجعلت ارد على هذا وعلى هذا وجعل صوتي يعلو اصواتهم فلما
طال المجلس نحاني وخلى بهم ثم نحاهم وردني وقال ويحك يا احمد اجبني حتى اطلق
عنك بيدي فقلت اعطني شيا من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتمسك به فقال لي وعليك اللعن خذوه واسحبوه وعروه واذا بالعقابين سحبوني
وجردولي من الثياب وذكر ان المعتصم لما راى تصميم احمد لان له فاغراه ابن ابي
داود وقال له ان تركته قيل انك تركت مذهب المامون فحمله على ضربه فجعل
الرجل يتقدم ويضربني وياتي الاخر ويضربني وهكذا كلما ضربني احد يقول
المعتصم شد قطع الله يدك روي انه لما ضرب سوطا قال بسم الله وثانيا قال لا
حول ولا قوة الا بالله وثالث قال القران كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فرحمه الله ما اثبته في دين الله فلما ضرب تسعة عشر
قام اليه المعتصم فقال يا احمد علام تقتل نفسك اني والله عليك لشفيق فجعل
بعضهم يطعنني بسيفه ويقول اتريد ان تغلب هولاء كلهم وجعل الخليفة على
راسك قايم فقال بعضهم دمي في عنقي اقتله وجعلوا يقولون يا امير المومنين
انت صايم وانت في الشمس قايم فقال لي ويحك يا احمد ما تقول فقلت اعطوني شيا

من كتاب الله او سنة رسول الله اقول به فرجع الى موضعه وجلس وقال للجلاد
تقدم واضرب وشد قطع الله يدك وقال بعضهم من فعل بنفسه من اصحابنا
ما تفعل وهو مصر على الحق فضربه حتى غاب عن عقله رضي الله عنه ثم اتي
بسويق وقيل له اشرب وتقيا فقال لا افطر ثم جي به الى دار اسحق بن ابرهيم
فحضرة صلاة الظهر فتقدم وصلى فلما انفتل من صلاته قيل له صليت والدم
يسيل في ثوبك فقال قد صلى عمر وثوبه يسيل دما فرحمه الله ما ارشده في دين
الله واحفظه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ثم خلى وصار
الى منزله وكان مكثه في السجن منذ اخذ الى ان ضرب ثمانية وعشرين شهرا قيل
انهم رافقوه في هذه الايام الثلاثة وهم يناظرونه مع ما فيه من الاهوال فما لحن
في كلمة واحدة فما اظن احدا يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه قيل تكته كانت
حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى بطرفه الى السماء وحرك
شفته فما كان باسرع ان عاد السراويل من لحظته الى ما كان فسيل احمد بعد
سبعة ايام عما حرك به شفتيه فقال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملا العرش
ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتكني على روس الخلايق وروي انه كلما ضرب سوطا
ابرا ذمة المعتصم فسيل عن ذلك فقال كرهت ان اتي يوم القيمة فيقال هذا غريم احمد
من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وباجمله اشد المحنة الى زمن المتوكل
ثم اضمحلت هكذا كل باطل يكون له نايرة يوما ثم يقذف الحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق قال الله تعالى ممثلا لاذهاب الباطل واظهار الحق مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضات ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
وكان سبب اظهار الحق ما ذكر ان الواثق اتي بشيخ كبير فقال له ابن ابي داود يا شيخ
ما تقول في القران مخلوق هو فقال الشيخ لم تنصفني المسلة انا اسال قبل الجواب
هذا الذي تقوله من خلق القران اشي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ام جهله فقال بل علموه فقال هل دعوا اليه الناس كما دعوتهم انت ام سكتوا
فقال فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت فسكت ابن ابي داود واعجب الواثق
كلامه وامر باطلاق سبيله وقام الواثق من مجلسه وهو يقول هلا وسعك ما وسعهم
يكرر هذه الكلمة فهذا كان من الاسباب المهيجة لرفع المحنة وان كان الرفع كان بعده
على زمن المتوكل • ومن الاسباب ما روي ان عبد العزيز بن يحيى المكي دخل على
المتوكل فقال يا امير المومنين ما روي اعجب من امر الواثق قتل احمد بن نصر الخزاعي وكان
لسانه يقرا القران الى ان دفن قلت انه رضي الله عنه صمم على الحق فامر الواثق ببسط

التطوع ونهى الحد ابساعه واخذ السيف وضرب بين عنقه فوقع راسه
وهو يقول لا اله الا الله وقال بعضهم سمع راسه يقول الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فوجد المتوكل من ذلك وساءه ما سمعه
في اخيه ثم دخل عليه محمد بن عبد الملك الزيات الوزير فقال له يا ابن عبد الملك في
قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين احرقني الله بالنار ان قتله امير المؤمنين
الا كافرا ثم دخل عليه هرثمه وقال يا هرثمه في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير
المؤمنين ضربني الله بالفالج ان قتل الواثق الا كافرا قال المتوكل اما ابن الزيات
فاني احرقته بالنار وذلك لانه لما تولى الوزاره اتخذ تنورا من حديد داخله الاسياخ
وكلما غضب على احد عذبه بذلك فامر بالتنور فاحمي وادخله الشخص فان ثبت احترق
وان تحرك دخلت الاسياخ في جسده فلما تغير الواثق عليه فعل به كذلك فاحترق
قال واما هرثمه فانه قطع اربا اربا لانه خرج الى الباديه فاجتاز بقبيلة خزاعه
فعرفوه فقطعوه قطعا واما ابن ابي دواد فحبسه الله في جلده فضرب بالفالج
حتى مات مفلوجا وروي انه دخل عليه شخص فقال يا امير المؤمنين اعظم الله
اجرك قال فيمن قال في القران قال ويلك القران يموت قال يا امير المؤمنين
كل مخلوق يموت من يصلي بالناس التراويح اذا مات القران فضحك الخليفه
قال قاتلك الله امسك ولم يزل يظهر ايات الحق شي بعد شي الى سنه اربع وثلثين
ومايتين فقام الخليفه المتوكل على الله في ذلك حق القيام لما ظهر له الحق بنور الله
ورفع المحنة في مجلسه ونهى عن القول بخلق القران وكتب بذلك الى الافاق
وتوفر دعاء الخلق له وبالغوا في الثنا عليه حتى قيل الخلفاء ثلاثه ابو بكر في الرده وعمر بن
عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء السنه ولله الحمد على ذلك وعاش الامام
احمد بعد وفي الله عينيه برويه الحق الابلج وارتفع شان الامام احمد عند الخاص والعام
حتى انه لما مرض عاده الناس افواجا افواجا حتى تعطل بعض البياعين من ازدحام الناس
في الشوارع وحيل بينهم وبين البيع والشرا وكان الرجل اذا اراد ان يدخل ربما دخل من بعض
الدور وربما تسلق الجدار وجاء العلماء فقعدوا على الباب وجاء حاجب ابن طاهر وقال
ان الامير يقريك السلام ويشتهي ان يراك فقال هذا مما اكره وامير المؤمنين اعفاني مما
اكره واصحاب الخبر يكتبون بخبره الى العسكر والبر يختلف كل يوم وجاء بنو هاشم
فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه وجاء قوم من القضاه فاستاذنوا الدخول فلم يوذن
لهم ودخل عليه شيخ فقال اذكر وقوفك بين يدي الله فشهق شهقة الامام وسال الدموع
على خديه ولما كان قبل وفاته بيومين قال ائتوني بالصبيان فجعلوا ينضمون اليه وجعل

بيتهم ويمسح بيده على راسهم وعيناه تذرفان وجعل الطست تحته فراى بوله دما
عبيطا ليس فيه ماء فقال الطبيب هذا رجل قد قطع الحزن والغم جوفه واشتد الوجع يوم
الخميس فوضاه المروذي فقال خلل الاصابع فلما كانت ليلة الجمعه من ربيع الاول
سنة احدى واربعين ومايتين ثقل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الاصوات
بالبكا حتى كان الدنيا قد ذهبت وامتلات الشوارع بالناس واخرجت الجنازه
بعد منصرف الناس من الجمعة وخرج معه الناس في كثرة عظيمه واختلفوا في عددهم
فقيل ستماية الف وقيل الف الف وثلثماية الف واكثر سوى ما في الاطراف والاماكن
المتفرقه وفي السفن وقيل امر المتوكل ان يمسح الارض الذي وقف عليه الناس للصلاه
عليه فبلغ مقام الفي الف وقيل حضر من النساء ستماية الف امراه وقيل غير ذلك وقيل
اسلم يوم موته من اليهود والنصارى والمجوس عشرون الفا وقيل عشرة الاف لكن
انكر قصة الاسلام السبكي وقال هذا امر تتوفر الدواعي الى ذكره ولو اسلم عشرة انفس
لذكره ابنه او المروذي وانما ذكر هذه الحكايه الوزكاني رجل كان يسكن جوار الامام
احمد • قال الربيع قال لي الشافعي خذ كتابي هذا وامض به وسلمه الى ابي عبد الله واتني
بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعي الكتاب فصادفت احمد في صلاة الصبح
فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب وقلت هذا كتاب اخيك الشافعي من مصر
فقال لي احمد نظرت فيه قلت لا فكسر الختم فقرا وتغرغرت عيناه فقلت له اي شي
فيه قال يذكر فيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اكتب الى ابي عبد الله
واقراه السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى خلق القران فلا تجبهم فيرفع الله لك
علما الى يوم القيمه فقال الربيع فقلت له البشاره يا ابا عبد الله فخلع احد قميصيه
الذي يلي جلده فاعطانيه فاخذت الجواب وخرجت الى مصر وسلمت الى الشافعي
فقال اي شي اعطاك فقلت قميصه فقال الشافعي ليس نفجعك ولكن بله وادفع الي
الماء لاتبرك به • وكان حسن الوجه ربعه يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في لحيته
شعيرات سود وقال ابن خلكان ولم يزل بعد الامتحان في علو ورفعة وزيادة
في عين الناس وزهادة في الدنيا ورغبة في الاخرة • وكان الناس اذا راوه كانهم
راوا نبيا ودخل عليه بعضهم وهو يجود بنفسه فبكى وقال يا ابا عبد الله اوصني
فاشار الى لسانه وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وتوفي رحمه الله تعالى وحشرنا في
زمرته وقد ذكرنا وقت وفاته حدث عن معتمر بن سليمان وروى عنه مسلم
والبخاري لكن ما روى البخاري في صحيحه عنه الا في موضع واحد بواسطة احمد بن
الحسن الترمذي في المغازي نعم استشهد به في مواضع **احمد بن منيع** بفتح الميم وكسر

النون اخره مهمله بن عبد الرحمن ابو جعفر البغوي بفتحتين سكن بغداد سمع مروان بن
شجاع روى البخاري عنه بواسطة حسين غير منسوب في كتاب الطب وهو صدوق
وثقه النسائي وغيره قال احمد انا اختم منذ اربعين سنه او نحو ذلك في كل ثلث ختمه
مات يوم الاحد لثلث بقين من شوال سنة ثلثين واربعين ومايتين قاله البخاري
وقال ابن السمعاني سنة اربع واربعين وقال اصله من بغشور بلده من بلاد خراسان
بين مرو وهراه يقال لها بغ وبغشور وكان بها جماعه من الايمة والعلما قديما
وحديثا قال وهو جد ابي القاسم البغوي يروي عن ابن المبارك وهشيم بن بشير
وجمع المسند وحدث سمع منه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابن بنته ابو القاسم
وغيرهما وابو القاسم اسمه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت احمد بن منيع هذا
ولد ببغداد ونشا بها وكان محدث العراق في عصره عمر طويلا حتى رحل اليه الناس وكتب
عنه الاجداد والاحفاد والابا والاولاد كان ثقه مكثرا فهما عارفا بالحديث
كان يورق اولا ثم جمع وصنف المعجم الكبير للصحابة وجمع حديث علي بن الجعد
شيخ البخاري سمع احمد بن حنبل وعلي بن المديني وعلي بن الجعد وخلف بن هشام
وابا نصر التمار وابا بكر بن ابي شيبه وخلقا يطول ذكرهم من شيوخ البخاري ومسلم
روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلي بن اسحق الماردانى وابو حاتم البستي وابو بكر
الاسماعيلي والدارقطني وغيرهم حكي انه اجتاز ابو القاسم هذا بنهر طاق على باب مسجد
فسمع صوت مستمل فقال من هذا فقيل ابن صاعد قال ذاك الصبي قالوا نعم قال والله لا
ابرح من موضعي حتى املي هاهنا فصعد الدكه وجلس وراه اصحاب الحديث فقاموا
وتركوا ابن صاعد فقال حدثنا طالوت بن عباد قبل ان يولد المحدثون وحدثنا ابو نصر
التمار قبل ان يولد المحدثون فاملي سته عشر حديثا عن سته عشر شيخا ما كان في الدنيا
من يروي عنهم غيره قال ابو الحسن الدارقطني كان ابو القاسم قل ما يتكلم على الحديث
فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج ولد سنه ثلث عشره ومايتين توفي ليلة الفطر
سنه سبع عشره وثلثماية احمد بن المقدام بن سليمان العجلي ابو الاشعث البصري مشهود
بكنيته وثقه ابو حاتم وصالح جزره والنسائي وقال ابو داود لا احدث عنه لانه
يعلم المجان والمجون وذلك انه كان مجان بالبصره يصرون الدراهم صررا فيطرحونها
في الطريق ويجلسون ناحيه فاذا راى المار الصره هوى لياخذها صاحوا عليه
دعها دعها ليخجل الناس فعلم ابو الاشعث الناس وقال لهم هيئوا صررا من الزجاج
كصرر الدراهم فاذا مررتم بصررهم فاخذتموها وصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج
عوضا عن الذي لهم ففعلوا ذلك وتعقب ابن عدي كلام ابي داود هذا فقال لا يوثر ذلك

فيه لانه من اهل الصدق قال ابن حجر ووجه عدم تاثيره فيه انه لم يعلم المجان كما
قال ابو داود وانما علم المار الذي قصد المجان ان يخجلوهم وكانه كان يذهب
مذهب من يرى التعزير بالمال فلذا جوز للمار ان ياخذ الدراهم تاديبا للمجان
حتى لا يعودوا والمثله مع احتمال ان يكونوا اعادوا اليهم صررهم بعد ذلك وقد
احتج البخاري به والترمذي والنساي وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم سمع
عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وفضيل بن سليمان النميري وخالد بن الحارث
الهجيمي روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع في البيوع والجهاد وغير
ذلك توفي في سنه ثلاث وخمسين ومايتين احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي
الكوفي سمع اسحق بن سعيد وعبد الرحمن بن الغسيل روى عنه البخاري بغير
واسطة في مواضع اولها في باب ما ينهى عن حمل السلاح في العيد وفي الديات
وغير ذلك احمد بن يزيد بن ابرهيم الحراني ابو الحسن المعروف بالورتنيسي قال
ابن السمعاني هو بفتح الواو وسكون الرا وفتح التا المثناه الفوقانيه وكسر النون
وسكون المثناه التحتيه اخرها مهمله نسبة الى ورتنيس قال اظنها قريه من قرى
حران قال ابو حاتم ضعيف الحديث ادركته ولم اكتب عنه قال ابن حجر روى
عنه البخاري حديثا واحدا في علامات النبوه متابعة وهو حديث ابي بكر في
قصة الهجرة رواه البخاري عن محمد بن يوسف البيكندي عنه عن زهير بن معاويه
تابعه عليه الحسن بن محمد بن اعين عن زهير واخرجه ايضا في فضل ابي بكر وفي
اللقطه من حديث اسرايل وفي الهجره من حديث اسحق بن ابي اسحق السبيعي فتبين
ان تخريجه لهذا في المتابعة لا في الاصول على ان البخاري قد لقيه وحدث عنه
في التاريخ فهو عارف بحديثه احمد بن ابي بكر اسمه القاسم بن الحارث من ذريه
عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني الفقيه قال ابن بكار مات وهو فقيه
اهل المدينه من غير مدافع سمع المغيره بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم بن دينار روى عنه
البخاري من غير واسطة في باب حفظ العلم من كتاب العلم وفي مناقب جعفر وغيره مات
بالمدينه سنه اثنتين واربعين ومايتين احمد بن ابي داود اسمه عبيد الله ابو جعفر
المنادي بضم الميم اسم فاعل المناداه بالنون والمهمله وسماه ابن السمعاني محمدا قال
وسماه بعض الناس احمد وقال ان هذه النسبه الى من ينادي على الاشيا التي تباع او
الاشيا المفقوده التي يطلبها لاربابها وقال ابن منده المشهور عند اهل بغداد
محمد بن عبد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم من البخاري قال الكرماني البخاري
اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما قلت ويمكن ان يكون له اسمان وكثير من

التعزير بالمال

الناس من له اسمان وكنيتان بل سيد الخلق له اسما فبعضهم ذكره بهذا الاسم وبعضهم
ذكره بالاشهر عندهم وهو من اهل بغداد سمع ابا بدر شجاع بن الوليد وحفص بن
غياث وابا اسامة ويزيد بن هرون وابا النضر هاشم بن القاسم ومكي بن ابرهيم
وروح بن عباده وعفان بن مسلم ويونس المؤدب وغيرهم روى عنه ابو داود وابن
ابنه ابو الحسين بن المنادي وكان ثقة صدوقا روى عنه البخاري من غير واسطة
في تفسير سورة لم يكن ولد في جمادي الاولى سنة احدى وتسعين ومائة ومات
في شهر رمضان سنه اثنتين وسبعين ومائتين عن مائة سنه وسنة واحده
قاله ابن السمعاني **قلت** فهذا ايضا ممن عاش بعد البخاري من شيوخه وما اظن
اخر مثله في طول الحياة بعده فانه عاش بعده سته عشر سنه وولد قبله سنه احدى
وسبعين وكان يقول صمت اثنين وتسعين بنقدكم الثاء رمضان وكان احمد بن
حنبل اكبر مني بسبع سنين ويحيى بن معين اكبر من احمد بسبع سنين **احمد** غير منسوب
يحدث عن عبد الله بن وهب روى عنه البخاري في الصلاة قال الكلاباذي يقولون
انه احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن اخي عبد الله بن وهب ومنهم من يقول انه احمد بن
صالح او احمد بن عيسى المذكوران قال ابو عبد الله بن منده كلما قال البخاري حدثنا احمد
عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري ولم يخرج البخاري عن ابن اخي ابن وهب في
الصحيح شيا واذا حدث عن ابن عيسى نسبه قال الكلاباذي قال لي ابو احمد الحافظ
احمد عن ابن وهب في جامع البخاري هو ابن اخي ابن وهب **قلت** وذكر السبكي احمد
ابن عبد الرحمن في طبقاته وما ذكر ان البخاري حدث عنه فكان ميله الى ان احمد
هذا غيره فقال احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي ابو عبد الله المصري الملقب
ببحشل بموحدة مفتوحة ومهملة ساكنة ثم معجمة مفتوحة روى عن عمه عبد الله بن
وهب وعن الشافعي وجماعة حدث عنه مسلم في الصحيح وابو حاتم الرازي وابن خزيمه
وابن جرير توفي سنه اربع وستين ومائتين فهذا ايضا ممن عاش بعد البخاري ان قلنا
انه من شيوخه **احمد** غير منسوب ايضا وهو يحدث عن محمد بن ابي بكر المقدمي في
كتاب التوحيد وعن عبيد الله بن معاذ في تفسير سورة الانفال روى عنه البخاري من
غير واسطة قال الكلاباذي يقال انه احمد بن سيار المروزي فانه حدث عن المقدمي وثقه
النسائي يروي عن عبدان وغيره رحل الى الشام ومصر وصنف له كتاب في اخبار
مرو وقال ابرهيم الحربي هو ذاك الرجل الصالح الفاضل كنا نعرفه بالفضل والورع قال ابن
ابي حاتم رايت ابي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والثقه وقال عبد الله الحاكم هو
امام اهل الحديث في بلده علما وادبا وزهدا وورعا ولقد حدثني مشايخنا بمرو انه كان يقاس

بعبد الله المبارك في عصره مات سنه ثمان وستين ومائة **قلت** فهو من شيوخ
البخاري الذين ماتوا بعده واما الذي حدث عن عبيد الله فقال لي ابو احمد الحافظ
وابو عبد الله البياع الحافظ انه احمد بن النضر بنون ثم معجمه بن عبد الوهاب
النيسابوري قال الكرماني نزل البخاري عنده بنيسابور وعند اخيه محمد بن النضر
وهو روى عن محمد في تفسير سورة الانفال **احمد بن النضر** بن زياد القرشي
النيسابوري المقري كان ثقه ابيض الراس واللحيه قصيرا اجلح صاحب سنه محبا
لاهل الخير كتب وجالس الناس وكان يحدث عن صفوان بن عيسى وعبيد الله بن موسى
واشكالهما مات في ذي القعده سنه خمس واربعين ومائتين **احمد بن واقد**
بالقاف هو احمد بن عبد الملك بن واقد نسبه البخاري الى جده لشهرته بذلك وقد
ذكرته في موضعه **احنف بن قيس** بن معاوية بن حصين التميمي ابو بحر والاحنف
لقب له اسمه الضحاك وقيل صخر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعى له النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاحنف بينا انا اطوف بالبيت في زمن عثمان اذ اخذ رجل
من بني ليث بيدي فقال الا ابشرك قلت بلى قال اتذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى قومك فجعلت اعرض عليهم الاسلام وادعوهم اليه فقلت انت انك لتدعوا
لي خير وتامر به فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف فكان الاحنف
يقول فما شي من عملي ارجى عندي من ذلك الدعا وكان احد الحكماء الدهاه العقلا الحكما
وهو ممن يضرب المثل به في الحلم حكي انه لقيه رجل سفيه خارج البلد فسفه على
الاحنف وسبه وبالغ وتبعه فلم يك يرد عليه حتى انتهى الى العمارة فالتفت اليه الاحنف
وقال يا ابن اخي انتهى كلامك او بقي حتى اقف لتنتهي قال لم قال لاني كنت وجدا واعفوا
واذا دخلت البلد لم يسكت لك الناس فتتاذى فخجل الرجل ودعا له وكان يقول الناس
ثلاث اعلى مني واسفل مني وفي رتبتي فاما الاعلى فاعرف له منزلته فلا ارد عليه قبيحا
واما الاسفل فاصون رتبتي منه ولا انزل فارد عليه قبيحا واما المساوي فاتفضل
عليه بذلك ولا اسمعه قبيحا **قال** الغزالي امتثل بين يدي الاحنف بابن اخ له
مربوط اليدين فقال ما لكم وله قالوا انه قتل ابنك الساعه قال تبسما فعلت قطعت
يدك وكسرت ظهرك وقللت عشيرتك واطعت شيطانك وعصيت ربك حلوا
عنه فاني عفوت عنه وخذ هذا المال واني الى ام القتيل وادفعه اليها عما تستحق من
الدية فرحمه الله تعالى **وقال** حجة الاسلام نزل بالاحنف ضيف فاستعجل الجارية
في اصلاح الطعام فاتت بالطعام سخينا فتعثرت وصبت الطعام على راسه فاحترق
عنقه فغضب فقال والكاظمين الغيظ يا سيدي قال كظمت نفسي قالت والعافين عن الناس

محمد

قال اعتقتك لوجه الله قالت والله يحب المحسنين قال لك الف درهم • قال ابن
الاثير وفد علي عمر بن الخطاب في وفد البصره فراي منه عقلا ودينا وحسن سمت
فتركه عنده سنه ثم احضره وقال يا احنف اتدري لم حبستك عندي قال لا يا امير
المومنين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم فرايتك عليما
وخشيت ان تكون منهم ثم كتب كتابا الي امير البصره يقول له الاحنف سيد اهل
البصره فما زال يعلو من يومئذ وهو الذي افتتح مرو الروذ وكان الامام الحسن
البصري وابن سيرين في جيشه واعتزل الحرب بين علي وعايشه يوم الجمل وحضر
صفين مع علي ولما استقر الامر لمعاويه دخل عليه يوما فقال له يا احنف ما اذكر
يوم صفين الا كانت في حزازة قلبي الي يوم القيمه فقال له الاحنف والله ان القلوب
التي ابغضناك بها في صدورها وان السيوف التي قابلناك بها في اغمادها وان تدن
من الحرب فترا ندن منها شبرا وان تمش اليها نهرول ثم قام وخرج وكانت اخت معاويه
من وراء الستر تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال
هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مايه الف من بني تميم لا يدرون فيم غضب
حكي ابن خلكان ان معاويه لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في قبه
حمرا فجعل الناس يسلمون علي معاويه ثم يميلون علي يزيد فجاء رجل فقال يا امير المومنين
اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف ساكت فقال ما بالك لا تتكلم
يا ابا بحر قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت قال معاويه جزاك الله عن الطاعه
خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان شر خلق
الله هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا هذا المال بالابواب والغلق والاقفال وليس
يطمع في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين
خليق ان لا يكون عند الله وجيها • قال معاويه بن هشام لخالد بن صفوان بم بلغ
فيكم الاحنف ما بلغ قال ان شيت حدثتك الفا وان شيت حذفت لك الحديث
حذفا قال احذفه لي حذفا قال ان شيت فثلاثا وان شيت فاثنين وان شيت
فواحد قال ما الثلاث قال كان لا يشره ولا يحسد ولا يمنع حقا قال ما الاثنان
قال كان موفقا للخير معصوما من الشر قال فما الواحد قال كان اشد الناس علي نفسه
سلطانا • قال الاحنف في ثلاث خصال ما اقولها الا ليعتبر معتبر ما دخلت
بين اثنين قط حتي يدخلاني بينهما ولا اتيت باب احد من هولاء يعني الملوك ما لم
ادع وما حللت حبوتي الي ما يقوم الناس اليه وقال عبد الملك بن عمير وفد
علينا الاحنف مع مصعب بن الزبير الكوفه فما رايت منظرا ابذ من الا رايته فيه كان ضئيلا

صعل الراس متراكب الاسنان باخق العينين اذا تكلم جلي عن نفسه وقال
الشعبي اوفد ابو موسي الاشعري وفد البصره الي عمر بن الخطاب وفيهم الاحنف
فلما قدموا تكلم كل رجل في حاجة نفسه وكان الاحنف في اخر القوم فحمد الله
تعالي وصلي علي نبيه ثم قال اما بعد يا امير المومنين فان اهل مصر نزلوا منازل
فرعون واصحابه واهل الشام منازل قيصر واهل الكوفه نزلوا منازل كسري
ومصانعه في الانهار العذبه والجنات المخصبه تاتيهم ثمارهم قبل ان تتغير
واهل البصره نزلوا في ارض سبخه نشاشه طرفها في ملح اجاج والطرف الاخر في
الفلا لا ياتي الجلب الا في مثل حلقوم النعام فارفع خسيسنا وانعش وكيسنا واعد
لنا فقيرنا ودرهمنا ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء فقال عمر اعجزتم ان
تكونوا مثل هذا السيد هذا والله السيد فما زلت اسمعها منه ثم حبسه عنده سنه
ثم قال يا احنف اني قد بلوتك فاعجبتني وانما حبستك لا علم علمك فاني سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول احذروا المنافق العالم واشفقت عليك منه فوجدتك
برا تما تخوفت عليك فسرحه واحسن جايزته ولم يزل يشرف جايزته حتي مات
وساد بعقله وحلمه حتي كاد يتجرد لامره مايه الف سيف وكانت امرا الامصار
يلتجون اليه في المهمات وكان اذا اراد حربا قال للناس غضبت زبرا جاريته كان
مطيعا لها فكانوا يكنون عن غضبه في الحرب بغضبها وكان يقول لما يسال عن
طاعته لجاريته زبرا كيف لا اطيع من لي اليه كل يوم حاجه وكان يقول كنا نختلف
الي قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نختلف الي العالم نتعلم منه العلم وحكي خالد
ابن صفوان قال قدم الرصافه العباس بن الوليد فغشيه الناس فدخلت عليه فقال
حدثني عن تسويدكم الاحنف وانقيادكم له فقال ان شيت حدثتك عنه بواحده
تسود وان شيت باثنتين وان شيت بثلاث وان شيت حدثتك الي عشيتك
ولم تشعر بصومك وكان صايما يوم خميس فقال الاول فقال كان اعظم من راينا او
سمعنا سلطانا علي نفسه فيما اراد حملها عليه او دفعها عنه ثم ادركني ذهني فقلت
غير الخلفا فقال لقد ذكرته بخلق كافيه فما الثانيه قلت يكون الرجل عظيم السلطان
علي نفسه ولا يكون بصيرا بالمحاسن والمساوي ولم يسمع باحد ابصر منه بالمحاسن والمساوي
فلا يحمل السلطنه الا علي حسن ولا يكفها الا عن قبيح فقال قد جئت بصله الاولي لا يصلح
الا بها فما الثالثه قلت يكون الرجل عظيم السلطان علي نفسه بصيرا بالمحاسن
والمساوي ولا يكون حظيظا فلا ينشر له ذكر وكان الاحنف عند الناس مشهورا فقال
وابيك لقد وصلت الاثنتين فما بقيه ما يقطع عني اليوم قلت يا امه السالفه مثل

فتح خراسان اجتمعت عليه الاعاجم بمرو والروذ فجاءهم ما لا قبل له به وهو في مضيعه
قد بلغ به الامر فصلى العشا ودعى وتضرع الى الله ان يوفقه ثم خرج يمشي في العسكر
مثل المكروب متنكرا ليسمع ما يقول الناس فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحبه العجب
لاميرنا يقيم بالمسلمين بمضيعة وقد اطاف بهم العدو واخذهم عرضا وله متحول
فجعل الاحنف يقول اللهم وفق اللهم سدد فقال العبد للعبد فما الحيلة قال ان ينادي
الساعة بالرحيل وانما بينه وبين الغيضة فرسخ فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله تعالى
بها ويلقى عدوه في جانب واحد فسجد الاحنف ثم نادى بالرحيل من مكانه حتى
اتى الغيضة فنزل في قبلها فاتاه العدو فلم يجد سبيلا الا من وجه واحد وجاءوا
بطبول ابيضه وركب الاحنف واخذ اللوا وحمل بنفسه على طبل فشقه وقتل صاحبه
وهو يقول من بحر الرجز • ان على كل رئيس حقا • ان يخضب الصعدة او يندقا •
وشق بقية الطبول فلما فقد الاعاجم اصوات طبولهم انهزموا وركب المسلمون اكتافهم
وكان الفتح ثم عدد حاله بقية ايامه الى ان انقضى النهار وللاحنف حكايات حسنه
والفاظ محكمه ومواخذات معدودة عليه • فمن حكاياته ما حدث بعض غلمانه
قال كان الاحنف يكثر الصلاة بالليل وكان يجي الى المصباح فيضع اصبعه فيه
ثم حس ويقول ما حملك على ان صنعت كذا يوم كذا وشكى اليه رجل وجع ضرسه
فقال لقد ذهب نور عيني منذ ثلثون سنه ما علم بذلك احد • وقال له عمر اي
الطعام احب اليك فقال الزبد والكماه فقال عمر ما هما باحب الطعام اليه ولكنه يحب
الخصب للمسلمين يعني الزبد والكماه لا يكونان الا في الخصب وقال له رجل بم سدت
قومك ولست باشرفهم قال بتركي من امرك ما لا يعنيني كما لا تترك من امري ما لا يعنيك
وقيل له بما سدت قال لو ان الناس كرهوا الماء ما شربته • واما عيب على الاحنف
قصة الزبير بن العوام وذلك ان الزبير ترك القتال يوم الجمل ثم رجع فمر على بني تميم
ذاهبا الى دياره ولم يحضر الاحنف فاتى رجل الاحنف قدم انفا فقال ما اصنع به
جمع بين غارين يقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله
غدرا فقال الناس انما قتله الاحنف بكلامه كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى
وحين اتى الاحنف كتاب الحسن بن علي يستنصره فقال بلونا حسنا وال حسن فلم
نجد عندهم ايالة الملك ولا صيانة المال ولا مكيدة الحرب ولم يجبه وقوله للحباب
ابن المنذر اسكت يا آدر وكان الحباب آدر وطاعنا لجاريته زبرا وقوله كيف لا اطيع من
لي اليه كل يوم حاجة • واتاه رجل فلطمه فقال لم لطمتني قال جعل لي جعل على ان الطم سيد بني
تميم فقال لست بسيدهم وانما سيدهم حارثة بن قدامة فمضى الرجل اليه فلطمه فقطع يده

فقال الناس انما قطع يده الاحنف • وارسل اليه عمرو بن الاهتم رجلا يكايده فقال
ما كان مال ابيك فتفطن له الاحنف فقال صرعر يقري منها ضيفه ويكفي عياله ولم يكن
اهتم سلاحا فهذا المذكور مما عيب عليه وعد من سقطاته • وكان يقول لا خير في لذة
تعقب ندما • لن يفتقر من زهد • اقبلوا عذر من اعتذر • ما اقبح القطيعة بعد الصلة
انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك • لا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان •
اعلم ان لك من دنياك ما صحبك الى مثواك فانفق في حق ولا تكونن خازنا لغيرك •
لا راحة لحسود • لا مروة لكذوب • عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مسلك البول مرتين
وقال يوما ما رددت عن حاجة قط فقيل له ولم قال لاني ما طلبت محالا • قال له
رجل دلني على المروه فقال عليك بالخلق الفسيح • والكف عن القبيح • ثم قال الا ادلك على
ادوا الداء قال بلى قال اكتساب الذم بلا منفعه • وقال يوما كانت الموده محضا •
فليتها اليوم مذقا • وكان يجلس اليه رجل كثير الصمت فاعجب به الاحنف ثم تكلم يوما
فقال يا ابا بحر تقدر تمشي على شرف المسجد فقال يا اخي اني قد كبرت ولا اقدر على ذلك

ثم انشد من بحر الطويل •

• لسان الفتى نصف ونصف فؤاده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم •

فروي البيت قوم له وقوم لغيره ولما وضع في قبره قامت امراة فقالت لله درك من
مدرج في كفن نسال الله الذي ابتلانا بفقدك ان يوسع لحدك ويكون لك يوم حشرك
اما والذي نفسي بيده لقد عشت حميدا مودودا ومت شهيدا مفقودا • ولقد كنت من
الناس قريبا وفي الناس غريبا رحمنا الله تعالى واياك قاله ابن نباتة في شرح العيون •
قال ابن خلكان كان زياد ابن ابيه في مدة ولايته العراقين للاحنف
ابن قيس فلما تولى ولده عبيد الله تغيرت منزلة الاحنف عنده فقدم عليه من لا يساويه
ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام
للسلام على معاويه واعلمه بوصول روساء العراق فقال له ادخلهم على الاول فالاول
على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب • كما قال معاويه واخر من
دخل الاحنف فلما راه معاويه وكان يعرف منزلته ويبالغ في اكرامه لسادته قال الي
ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته وادناه واقبل عليه يساله عن حاله وعن
عن الباقين ثم انهم اخذوا في الشكر من عبيد الله والاحنف ساكت فقال له معاويه
لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال معاويه اشهدوا اني عزلت عبيد الله
قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وارجعوا الي بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده
كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا في الترشيح

خواص معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد الثلاثة والاحنف معهم ودخلوا
فاجلسهم على الترتيب الاول وحادث الاحنف ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم
عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن
في الايام الثلاث يتكلم مع احد في شيء فقال معاوية لم لا تتكلم ابا بحر فقال الاحنف
ان وليت احدا من اهلك لم تجد احدا يعدل عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت
من غيرهم فذلك الى امير المومنين ولم يك احد ممن اثنى على عبيد الله في المجلس الاول
ذكر عبيد الله في مجلس فقال معاوية لما سمع كلام الاحنف اشهدوا اني قد وليت عليكم
عبيد الله فكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معاوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن
لرغبتهم بل كما جرت العادة في حق المتولي فلما انفصل الجماعة عن مجلس معاوية خلي بعبيد الله
وقال كيف ضيعت مثل هذا الرجل فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت
فمثل الاحنف من يتخذه الناس عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله
وجعله بطانته • **قال** في اسد الغابة في ترجمة صخر ان الاحنف كان حليما كريما
ذا دين وعقل كثير وذكاء وفصاحة وحياء عريض ولما قدمت عايشة البصرة
ارسلت اليه تدعوه ليقاتل معها فحضر فقالت له بم تعتذر الى الله تعالى من جهاد
قتلة عثمان قال يا ام المومنين تقولين فيه وتنالين منه قالت ويحك انهم ماصوه
موص الاناء ثم قتلوه قال يا ام المومنين اني آخذ بقولك وانت راضية وادعه
وانت ساخطة قال ابن الاثير في غريب الحديث الموص الغسل بالاصابع ارادت
انهم استتابوا عثمان عما نقموا منه فلما اعطاهم ما طلبوا قتلوه انتهى • ولما
وصل علي الى البصرة دعاه الى القتال معه قال ان شئت حضرت بنفسي وحدي
وان قعدت وكففت عنك عشرة الاف سيف فقال بل اقعد فلم يشهد الجمل هو
ولا احد اطاعه وعاش الى زمن مصعب بن الزبير لما تولى العراق لاخيه عبد الله
ابن الزبير فسار معه الى الكوفة من البصرة فتوفي بها ومشى مصعب ماشيا بين رجلي
نعشه بغير رداء وهو اول امير صنع ذلك في جنازة كبير وقال هذا سيد اهل العراق
قال ابن خلكان وكان قد كبر جدا ودفن بظاهر الكوفة قال عبد الرحمن بن عمارة
حضرت جنازة الاحنف وكنت ممن دخل قبره فرايت لما سويته قد فسح القبر لمدى
بصري وهو احد الطلس الذي لا شعر على وجهه كعبد الله بن الزبير وقيس بن سعد
ابن عبادة والقاضي شريح وولد ملتزق الاليتين فشق باثنين وخلف ولده بحرا
وبه يكنى ثم توفي وانقرض ذريته من الذكور وذهب عينه في فتح سمرقند وقيل بل
ذهبت بالجدري كان صغير الراس متراكب الاسنان مائل الذقن ناتئ الوجه مخسف

العينين نحيف الجسم قصيرا له بيضة واحدة كابن الحداد الفقيه وانما لقب باحنف
في الرجلين ان تقبل كل واحدة منهما على صاحبها بابهامها وهو كان كذلك واشتهر
به سمع ابا ذر الغفاري وابا بكرة وهو تابعي كبير وروى عنه الحسن البصري كما روى
عنه البخاري في باب وان طائفتان من المومنين اقتتلوا من كتاب الايمان وروى
البخاري عنه ايضا بالواسطة عن ابي يزيد العلا بن الشخير في الزكاة مات سنة
سبع وستين بالكوفة رضي الله عنه **ادريس بن يزيد** بن عبد الرحمن ابو عبد الله
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو ثم مهملة الكوفي والد عبد الله بن ادريس
واخو داود بن يزيد ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان واخرج له الجماعة
سمع طلحة بن مصرف روى عنه ابو اسامة في الفرائض وفي سورة النساء والكفالة
الازرق بن قيس بن الحارث الحارثي من بلحارث بن كعب البصري ثقة سمع ابا
برزة الاسلمي روى عنه شعبة وحماد بن زيد وروى عنه البخاري بالواسطة
في الصلاة والادب مات بعد العشرين ومائة **ازهر بن جميل** ابو محمد البصري سمع
عبد الوهاب الثقفي روى عنه البخاري في الطلاق ومات سنة احدى وخمسين
ومائتين **ازهر بن سعد** بن اليمان السمان ابو بكر الباهلي مولاهم البصري ثقة احد
الاثبات وثقه ابن معين وابن سعد وابن حنبل واورده العقيلي في الضعفاء
بسبب حديث واحد خولف فيه **وحكي** عن احمد انه قال ابن ابي عدي احب الي
من ازهر بن سعد • **قال** ابن حجر هذا لا يوجب قدحا واحتج به الباقون سوى
ابن ماجه وهو اروى الناس عن ابن عون واعرفهم به وهو ثقة اوصى اليه عبد الله
ابن عون سمع عبد الله بن عون وخارج الصحيح سمع حميدا الطويل روى عنه علي
ابن المديني وعبد الله بن محمد المسندي وعمرو بن علي روى عنه البخاري بالواسطة
في مواضع في باب المناقب في منقبة عبد الله بن سلام وفي المغازي والاطعمة وغير
ذلك ولد سنة مات الحسن البصري سنة احدى عشرة ومائة ومات سنة ثلاث
او سبع ومائتين **اسامة بن حفص** المدني سمع هشام بن عروة وسمع منه محمد بن عبيد الله
ابو ثابت المدني روى عنه البخاري بالواسطة في الذبائح بمتابعة ابي خالد الاحمر والطفاوي
قال ابن حجر ضعفه الازدي وقال ابو القاسم اللالكائي انه مجهول وفي ميزان الذهبي
ان اسامة بن حفص ليس بمجهول فقد روى عنه اربعة **اسامة بن زيد** بن حارثة
ابو زيد وقال الواقدي ابو محمد الصحابي ابن الصحابي الكلبي المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم
من ابويه لان امه ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حب النبي صلى الله عليه وسلم
روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسامة لاحب الناس الي او من احب الناس الي

وانا ارجو ان يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرًا واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمان عشر سنه وامره على جيش كشف في مرضه فيه عمر بن الخطاب وبابي
العشره المبشره فلما اشتد وجعه اوصى ان ينفذ جيش اسامه وسار وا بعد موته وسنابي
قصته في ترجمة زيد والده وامره ان يغير على ابنى صباحًا وان يحرق وابنى هي القرية
التي عند موته بضم الميم ثم الهمزه ساكنه بالبلقاء حيث قتل ابوه زيد وانما امره على
حداثه سنه ليدرك ثاره فذهب اليهم وقتل وسبى وقتل قاتل ابيه ۰ قالت عايشه عثر
اسامه بعتبة الباب فشج في وجهه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اميطي عنه
الدم فكاني تقذرته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمصه ويمجه واردفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفه لما عاد سعد بن عبادة قبل وقعة بدر
ولما فرض عمر رضي الله عنه للناس العطا فرض لاسامه خمسة الاف وفرض لابنه عبد الله
ابن عمر الفين فقال له ابنه فضلت علي اسامه وقد شهدت ما لم يشهد فقال ان
اسامه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوه كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابيك فرضي الله عنه ما انصفه وما كان اهضم لنفسه ولم يبايع
عليًا ولا شهد من حروبه معه شيئًا وقال له لو ادخلت يدك في فم تنين لادخلت يدي
معها ولكنك قد سمعت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتلت ذلك الرجل
الذي شهد ان لا اله الا الله وذلك اني كنت في غزاه فادركت وانا ورجل من الانصار
فلما شهرنا عليه السلاح قال اشهد ان لا اله الا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه خبره فقال يا اسامه من لك بلا اله الا
الله فقلت يا رسول الله انما قالها تعوذًا من القتل فقال من لك بلا اله الا الله هلا شققت
قلبه فوالذي بعثه بالحق نبيًا ما زال يرددها علي حتى وددت ان ما مضى من اسلامي
لم يكن واني اسلمت يوميذ فقلت اني اعطي الله عهدًا ان لا اقتل رجلًا قال لا اله الا الله
روى عبيد الله بن عبد الله قال راينا اسامة بن زيد يصلي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له مروان انما اردت ان يرى مكانك فعل الله بك وفعل فقال قولًا قبيحًا ثم ادبر
فانصرف اسامة وقال يا مروان انك اذيتني وانك فاحش متفحش واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض الفاحش المتفحش وامه ام ايمن اسمها بركه حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم كانت لابيه عبد الله بن عبد المطلب هو حب النبي صلى الله عليه وسلم
وابن حبه مات النبي صلى الله عليه وسلم واسامة ابن عشرين سنه روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مايه حديث وثمانية وعشرون حديثًا ذكر البخاري منها سبعة عشر
نزل بوادي القرى روى عنه عبد الله بن عباس وابو عثمان النهدي وعروة بن الزبير وغيرهم

وعثمان

وعثمان بن عفان وكريب وابو ظبيان روى عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها
في باب اسباغ الوضوء من كتاب الوضوء وفي الحج والسير وغيرها وكان اسود كالقار
وابوه ابيض وقيل بالعكس فلذا لهج الناس بما لهجوا وفرح النبي صلى الله عليه وسلم لما قال
مجزز الاسلمي حين راى رجلهما سبحان الله هذه الارجل بعضها من بعض فقال
لعايشة مسرورًا مستبشرًا الم ترى ما قال مجزز قال ان هذه الارجل بعضها من بعض
ومن هنا اخذ الشافعي حكم القيافه فان التقدير حكم منه خصوصًا مع الاستبشار
وكان افطس توفي بعد قتل عثمان في اواخر ايام معاويه سنة ثمان او تسع وخمسين
وقيل اربع وصححه ابو عمر بالجرف وحمل الى المدينه اسامة بن زيد الليثي مولاهم
ابو زيد المدني تركه يحيى بن سعيد باخره قال عبد الله بن احمد عن ابيه عنده مناكير
فقلت اراه حسن الحديث قال ان تذكرت حديثه عرفت فيه المنكر وقال ابن معين هو
ثقه حجة صالح قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به روى عنه الثوري وجماعة
من الثقات واستشهد به البخاري وهو خير من اسامة بن زيد ابو اسلم اسباط بن
ابي عمرو اسمه محمد بن عبد الرحمن ويقال ابن ابي عبد الرحمن وقيل اسباط بن محمد
القرشي ابو محمد الكوفي وثقه ابن معين وقال هو عندنا ثبت والكوفيون يضعفونه
وقال العقيلي ربما يهم في الشي وقال ابن سعد كان ثقه صدوقًا وكان من قريش
توفي بالكوفه قال محمد بن عبد الله قال وكيع ان لاسباط الاف حديث فاسمعوا منه
فذهبنا فسمعناها منه وكان حديثه ثلاثة الاف حديث ۰ قال ابن حجر له في
صحيح البخاري حديث واحد في تفسير قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها في
تفسير سورة النساء وفي الاكراه وروى له الباقون سمع ابا اسحق الشيباني روى عنه
محمد بن مقاتل المروزي وحسين بن منصور توفي اول سنه مايتين اسباط ابو اليسع
البصري حدث عن هشام الدستوائي قال ابن حبان روى عن شعبه اشيا لم يتابع عليها
روى عنه البخاري حديثًا واحدًا بواسطة محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي في
البيوع مقرونًا وقال ابو حاتم مجهول قال ابن حجر قد عرفه البخاري فلا جهالة اسحق بن
ابرهيم بن يزيد ابو النصر الفراديسي الدمشقي سمع يحيى بن حمزه وشعيب بن اسحق
وحدث عنهما وخارج الصحيح عن محمد بن شعيب بن سابور ومعاويه بن يحيى الاطرابلسي
ويزيد بن ربيعه وسمع منه ابو حاتم الرازي ۰ وقال ابو زرعه ادركناه ولم نكتب
عنه قال ابن حجر وقد ينسب الى جده وثقه ابو مسهر والدارقطني والنسائي وذكر له
الازدي حديثًا خالفه فيه من هو اضعف منه وكذا قال ابن حبان وربما خالف واورد
ابن عدي الحمل فيها على شيخه وروى عنه ابو داود والنسائي تتمه الفراديسي بفتح

القاف والراء وكسر المهملة اخرها مهملة نسبة الي موضع بدمشق ولها باب يقال له
باب الفراديس اسحق بن ابرهيم بن مخلد وهو ابن راهويه ابو يعقوب المروزي احد ايمة
الدين واعلام المسلمين وهداة المؤمنين الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوي نزيل
نيسابور وعالمها ولد سنه احدي وست وستين ومايه سمع من عبد الله بن المبارك اولا
ثم رحل في طلب العلم سنه اربع وثمانين سمع النضر بن شميل وجرير بن عبد الحميد وابن عيينه
وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن عياض ومعتمر بن سليمان واسمعيل بن عليه ومحمد بن
بشر ومعاذ بن هشام وروح بن عباده وروي عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايي وابن حنبل وابن معين والذهلي ويحيي بن ادم وهو من شيوخه وغيرهم اخرهم
ابو العباس السراج حكي الحسن بن اسحق قال ولد ابي مثقوب الاذنين فمضي جدي راهويه
الي الفضل بن موسي فساله عن ذلك فقال يكون ابنك اما راسا في الخير واما راسا في الشر
فكان راسا في الخير رضي الله تعالي عنه قال نعيم بن حماد اذا رايت الخراساني يتكلم
في اسحق فاتهمه اي بالكذب لانه لا يتكلم بالحق لبرآته مما يشينه في دينه قال
ابن حنبل لم يعبر الجسر الي خراسان مثل اسحق وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات
مات اسحق لم اعلم احدا كان اخشي لله من اسحق يقول الله تعالي انما يخشي الله من عباده
العلماء وكان اعلم الناس وكان محمد بن اسلم يركب هذا من الضرب الاول من الشكل الاول
من المنطق فانه يحمل الي قولك كان اسحق اعلم الناس كان اخشاهم لله ينتج كان اسحق اخشي
الناس لله وانت خبير ان الصغري لابد ان يكون مسلمه اما بالاجماع او باتفاق الخصمين
واذا الروايات بالسند فكانه مفروغ منه حتي استنتج وقال لو كان الثوري حيا لاحتاج
الي اسحق وقال الدارمي ساد اسحق اهل الشرق والغرب بصدقه وقال ابن حنبل لا اعرف
لاسحق بالعراق نظيرا وقال مرة وقد سئل عنه مثل اسحق يسئل عنه اسحق عندنا امام
وقال النسايي احد الايمة فقيه مامون سمعت سعيدا يقول ما اعلم علي وجه الارض
مثل اسحق وقال ابن خزيمة والله لو كان اسحق من التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه
وفقهه ويروي عن الشعبي انه قال ما كتبت سودا في بيضا الي يومي هذا وما حدثني رجل
بحديث قط الا حفظته فحدث بهذا اسحق فقال اتعجبون من هذا فقيل نعم فقال ما كنت
اسمع شيا الا حفظته وكاني انظر في سبعين الف حديث او قال اكثر من سبعين الف
حديث في كتبي وقال كاني انظر الي مايه الف حديث في كتبي وثلثين الفا اسردها واملي
مرة احد عشر الف حديث من حفظه ثم قراها علينا فما زاد حرفا ولا نقص وعن اسحق
قال ما سمعت شيا الا وحفظته وما حفظت شيا فنسيته وقال احفظ سبعين الف
حديث عن ظهر قلبي قال ابو حاتم ذكرت لابي زرعة اسحق وحفظه فقال ما روي

احفظ منه قال ابو حاتم والعجب من اتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ
فقيل لابي زرعة انه املي التفسير عن ظهر قلبه قال وهذا عجب فان ضبط الاحاديث
المسندة اسهل قال محمد بن عبد الوهاب كنت مع يحيي بن يحيي واسحق نعود مريضا فلما
حاذينا الباب تاخر اسحق وقال ليحيي تقدم فقال له يحيي بل انت تقدم قال يا ابا زكريا
انت اكبر مني قال نعم ولكنك اعلم مني فتقدم اسحق رحمهما الله تعالي ما اقواهما علي الانصاف
قال ابو بكر محمد بن النضر الجارودي حدثنا شيخنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه وتجملنا عنه
ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم رضي الله عنه قال الحاكم هو امام وقته في الفقه والفتوي
قال ابو يحيي ما رايت بيدا اسحق كتابا قط انما كان يحدث من حفظه وقال كنت اذا ذكرت
اسحق العلم وجدته فردا واذا جئت الي امر الدنيا وجدته لا رأي له قال ابن خلكان
ناظر الشافعي فلما راي فضله نسخ كتبه وجميع مصنفاته بمصر قال ابو اسحق الشيرازي
جمع اسحق بين الفقه والحديث والورع قال الحيلي كان يسمي شهنشاه الحديث
مناظره بين الشافعي واسحق رحمهما الله تعالي قال اسحق كنا بمكه والشافعي بها واحمد
ابن حنبل وكان احمد يجالس الشافعي وكنت لا اجالسه فقال لي احمد يوما يا ابا يعقوب لم لا
تجالس هذا الرجل فقلت وما اصنع به وسنه قريب من سني كيف اترك ابن عيينه وساير
المشايخ لاجله قال ويحك هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اسحق فذهبت اليه وناظرنا
في كراء بيوت مكه وكان الشافعي تساهل في المباحثه وانا بالغت فيها تعريبا فالتفت الي
رفيقي من اهل مرو وقلت له بالفارسيه مردك را كمالي نيست معناه بالعربيه رجيل
ليس له كمال في العلم قال فعلم الشافعي اني قلت فيه سوا فقال لي اتناظر قلت للمناظرة
جيت فقال الشافعي قال الله تعالي للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم فنسب الديار
الي مالكها او غير مالكها وقال النبي صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكه من اغلق باب داره
فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فنسب الديار الي اربابها او الي غير اربابها واشتري
عمر ابن الخطاب دار السجن افتراه اشتري من مالك او غير مالك وقال صلي الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل من رباع او من دور قال اسحق فقلت الدليل علي صحة ما ذكرنا ان بعض
التابعين قال به قال الشافعي لبعض الحاضرين من هذا فقيل اسحق بن راهويه فقال الشافعي
انت الذي تزعم اهل خراسان انك فقيههم فقال اسحق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني
ان يكون غيرك في موضعك فكنت آمر بفرك اذنيه اقول قال الله وقال رسول الله
وتقول قال عطاء وطاوس والحسن وهل لاحد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حجة فقال اسحق اقرا
سواء العاكف فيه والباد فقال الشافعي هذا في المسجد خاصة وعن داود بن علي الاصبهاني انه
يقول ان اسحق لم يفهم احتجاج الشافعي ان يقول لو كانت ارض مكه مباحة للناس لكان النبي صلي الله

عليه وسلم يقول اي موضع ادركنا في دار اي شخص نزلنا فان ذلك مباح لنا فلما لم يقل ذلك بل قال وهل ترك لنا عقيل من رباع دل علي ان كل من ملك شيئا منها فهو مالك له سوا منع منه غيره اولم يمنع **قلت** فهذا يدل علي ان هل للاستفهام حقيقه فانه اراد ان ينزل في ملك عقيل او فيما ورثه ولم يستولي عليه ايثارا السيد الخلق لكن الذي يدل عليه ظاهر الحديث ان هل للاستفهام الانكاري وهو ما روي اسامه بن زيد **قال** قلت يا رسول الله اتنزل غدا في دارك بمكه فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين متفق علي صحته ثم اسلم عقيل فتامل **قال** الكرماني في باب توريث دور مكه من كتاب الحج قال الداودي باع عقيل ما كان للنبي صلي الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المومنين قال فان قلت فلم امضي رسول الله صلي الله عليه وسلم تصرفات عقيل **قلت** اما استماله لعقيل واما تصحيحا التصرفات الجاهليه كانكحتهم قال الخطابي ان تلك الدور ان كانت قايمة علي ملك عقيل لم ينزلها رسول الله صلي الله عليه وسلم لانها دور هجروها في الله تعالي **ويحكي** ان اسحق كلما ذكر الشافعي كان ياخذ لحيته بيده ويقول واحيايي من محمد بن ادريس الشافعي **قال** السبكي يعني في هذه المسئله لاسيما في قوله مردك را كمالي نيست وفي رواية قال اسحق لما عرفت اني افحمت قمت **مناظرة** اخري بينهما وتنزل الرحمة بذكرهما وتتراأي الملايكه لبحثهما ناظر اسحق الشافعي واحمد بن حنبل حاضر مسئله في جلود الميته اذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها فقال اسحق ما الدليل قال الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونه ان النبي صلي الله عليه وسلم مر علي شاة ميته فقال هلا انتفعتم بجلدها قالوا يا رسول الله انها ميته قال دباغها طهورها فقال اسحق حديث عبد الله بن عكيم كتب الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميته باهاب ولا عصب يشبه ان يكون ناسخا لحديث ميمونه لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحق ان النبي صلي الله عليه وسلم كتب الي كسري وقيصر وكان حجة عليهم فسكت الشافعي فلما سمع ذلك احمد ذهب الي حديث ابن عكيم وافتي به ورجع اسحق الي قول الشافعي وافتي بحديث ميمونه **قال** السبكي قد يظن قاصر الفهم ان الشافعي انقطع فيها مع اسحق وليس كذلك ويكفيه مع قصور فهمه رجوع اسحق الي قوله اذ لو كانت حجته قد نهضت علي الشافعي لما رجع الي قوله وتحقيق هذا ان اعتراض اسحق فاسد الوضع لا يقابل بغير السكوت بيانه ان كتاب ابن عكيم عارضه سماع ولم يتيقن انه مسبوق بالسماع بل ظن ذلك لقرب التاريخ ومجرد هذا لا ينهض بالنسخ اما كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي كسري

اي جلود الميتة

وقيصر فلم يعارضها شي بل ساعدتها القراين والاخبار المتواتره بانه عليه الصلاة والسلام حاما في هذا الكتاب فظهر ان سكوت الشافعي نزل علي اسحق بفساد اعتراضه فلم يستحق جوابا وكم من سكوت ابلغ من نطق وهذا عادة الجدليين ان تصحيح الدعوي شرط لاستحقاق الجواب روي عنه البخاري في مواضع اولها في باب فضل من علم وعلم من كتاب العلم علي ما وقع فيه من الاختلاف كما ستعرفه بعد هذه الترجمه وفي الوضوء ايضا وغير ذلك توفي ليلة السبت او الخميس نصف شعبان نيسابور ثلث اوسبع او ثمان وثلثين ومايتين قال البخاري وله سبع وسبعون سنه **قلت** فيدل هذا ان الصحيح ان وفاته سنه ثمان ذكر ابو داود انه تغير قبل وفاته بيسير **فايدة** راهويه بفتح الرا وفتح الها بعد الالف وفتح الواو واسكان المثناه التحتيه اخرها اسم مركب من راه وهو الطريق بالفارسيه ومن ويه وهي كلمة تعجب نحو سيبويه فهو تركيب صوتي مبني وادعي ابن خلكان اسكان الهاء وانت خبير ان الاسمين اذا ركب يبني اخر الاسم الاول علي الفتح للخفه ان لم يكن حرف عله والا اسكن كنفطويه بفتح الطاء وسيبويه وفيه لغة اخري ضم الها واسكان الواو وفتح الياء **تتمة** انما لقب بهذا الاسم لان اباه ابرهيم ولد بطريق مكه فسمي به وكان ابوه يكره هذا اللقب واما اسحق فكان لا يكرهه وهكذا اجاب اسحق لما ساله عبد الله بن طاهر عامل خراسان **اسحق بن ابرهيم** ابن نصر هو بالنون والمهملة الساكنه ابو ابرهيم السعدي البخاري كان ينزل المدينه والبخاري هو بالموحده وبالخاء المعجمة ليس بالنجاري بالنون والجيم سمع حسينا الجعفي ويحيي بن ادم وابا اسامة ومحمد بن عبيد الله وعبد الرزاق روي عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب من اغتسل عريانا من كتاب الغسل بلا خلاف لان منهم من قال المذكور في باب فضل من علم وعلم باسم اسحق ليس ابن راهويه انما هو ابن نصر وقال بعضهم ليس احدهما ولكنه اسحق بن منصور الاتي ذكره ان شاء الله والسبب في هذا الاختلاف ان البخاري ارسل اسم اسحق من غير نسبة وهو في صحيحه يذكر عن الثلاثه من غير واسطة عن ابي اسامة فاختلف النقله فيه حتي قال الغساني ان البخاري اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب عن ابي اسامة انما يعني احد هولاء الثلاثه **مسئله** قلت واياك ان تظن ان ذلك يودي الي الجهل بعين الراوي وذلك وهن فان الثلاثه علما اجله متفق علي توثيقهم وعلمهم من غير قدح فلا يضر ذلك فتامل واعلم ان البخاري في صحيحه ينسبه مرة الي ابيه فيقول اسحق بن ابرهيم ومرة الي جده فيقول اسحق بن نصر فلا يختلف عليك الامر قاله الكلاباذي والكرماني توفي سنه اثنين وثلثين ومايتين **اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن** بن عمر بن احمد بن منيع ابو يعقوب

البغوي يقال له لؤلؤ سكن بغداد وسمع اسحق الازرق وحسين بن محمد المروروذي
روي عنه البخاري في الرقاق وفي سورة ال عمران اسحق بن ابرهيم الصواف البصري
سمع يونس بن يعقوب السدوسي روي عنه البخاري في عدة اصحاب بدر اسحق
بن عيسى ابن واسمه جبريل سمع يزيد بن هرون روى عنه البخاري في التوحيد
اسحق بن راشد اخو النعمان بن راشد الاموي مولاهم الجزري الحراني ابو سليمان
ثقه وثقه النساي في رواية ومرة قال ليس بالقوي • وقال ابن معين في رواية ليس هو
في الزهري بذاك • وقال الذهلي هو مضطرب في حديث الزهري وقيل انه لم يلق الزهري
وروي ابن ابي خيثمه باسناد جيد انه لقي الزهري • وقال احمد بن حنبل اسحق بن
راشد احب الي من اخيه نعمان بن راشد • قال ابن حجر غالب ما رواه البخاري ما شاركه
فيه غيره عن الزهري وهي مواضع يسيره منها حديث ام قيس في الاعلاق من العذره
اخرجه متابعة ابن عيينه وشعيب ابن ابي حمزه لاسحق هذا ثلثتهم عن الزهري
وفي الاعتصام حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
فقال الا تصلون الحديث اخرجه مقرونا بشعيب وروى له اصحاب السنن سمع الزهري
روي عنه موسي بن اعين وعتاب بن بشير في مواضع في تفسير سورة براه وفي الاعتصام
وفي الطب اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو خالد بن سعيد الاموي
القرشي الكوفي ثقه سمع اباه وسمع منه ابن عيينه وابو نعيم وعلي واحمد بن يعقوب وروي
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ما يكره من حمل السلاح في العيد من كتاب
العيدين مات سنه سبعين وقيل ست وسبعين ومايه اسحق بن سليمان ابو يحيي
العنزي والعبدي الرازي سكن الكوفه وسمع حنظله بن ابي سليمان روي عنه احمد بن
ابي رجا الهروي روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في كتاب اللباس توفي في
سنه ماتين اسحق بن سويد العدوي التميمي البصري صدوق تكلم فيه للنصب لكن وثقه
النساي وابن معين والعجلي وقال كان يحمل علي علي بن ابي طالب وذكره بعضهم في الضعفاء
وقال من لم يحب الصحابة فليس بثقه ولا كرامه سمع عبد الرحمن بن ابي بكره روي عنه
حديثا واحدا في باب شهرا عيد لا ينقصان من كتاب الصوم مقرونا بخالد الحذا الاتي
ذكره ان شاء الله تعالي وروي له مسلم وابو داود والنساي مات سنه احدي وثلثين
ومايه اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي توفي بعد المايتين سمع خالد بن عبد الله روي
عنه البخاري في الصلاة وغيرها ولم يزد علي ان قال حدثنا اسحق الواسطي اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحه زيد بن سهل ابو يحيي الانصاري التابعي البخاري بالنون والجيم اخو عبد الله
ابن عبد الله واسمعيل ويعقوب ثقه حجه كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث حكي

ان اسحق اباطلحة الصحابي لما تزوج بام سليم رزق منها ولدا سمي ابا عمير فاحبه حبا
شديدا وهو الذي كان صلي الله عليه وسلم يقول ابا عمير ما فعل النغير فمرض الولد وطال
مرضه وكان ابو طلحه صايما فغاب ذات يوم في نخله وقبض الصبي في غيبته فقامت
ام سليم فسجته وكنست البيت ونظفت وهيات الطعام ولم تظهر الحزن ولم تعلم
احدا من الجيران بموته مخافة ان يرد ابو طلحة صايما فلم يفطر فلما رجع قال كيف حال
الصبي وراه مسجي قالت هدات نفسه فقدمت الفطور ثم لم يزل بها حتي واقعها ثم
قالت اندري قال ما لك قالت ان جيراننا استعاروا منا حاجة فطلبناه منهم اليوم
فصاحوا علينا واظهروا الكراهيه فقال تبسما فعلوا اكنا ملكناهم قالت لا قال فلا تعلمون
ان العواري مردوده وهل عليهم الا الشكر قالت فان ابنك كان عاريه من الله وانه قبض
عاريته فصبر كما صبرت وما جزع واخبر بذلك النبي صلي الله عليه وسلم ولم يمت حتي ولد
له عبد الله والد اسحق هذا وولد له عشره من الذكور وكلهم قروا القران وحدثوا علي
المنابر منهم اسحق هذا فرضي الله عنها وعن زوجها كيف وهي احدي عجايز الجنه الغميصا
كما سياتي ترجمتها ان شاء الله تعالي قال الكرماني في باب وسم الامام من كتاب



الزكاه ورد في الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعي لابي طلحه وام سليم في ليلة
وقاعهما حين حملت بعبد الله فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجات بعبد الله والد اسحق
وولد لعبد الله عشره من القرا سمع عمه لامه انس بن مالك وابا مرة وابا عبد الرحمن بن ابي
عمره سمع منه مالك بن انس والاوزاعي في مواضع اولها في باب من قعد حيث ينتهي به
المجلس من كتاب العلم قيل انه بقي الي زمن بني هاشم وكانت اول ولايتهم لثلاث عشره بقيت
من ربيع الاول سنه اثنتين وثلثين ومايه فقيل مات في تلك السنه وقيل بل سنه اربع
وثلثين ومايه وكان اخوه عبد الله اصغر منه يكني ايضا ابا يحيي ومات سنه اربع وثلثين
ومايه اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن فروه ابو يعقوب الفروي مولي عثمان بن عفان
الاموي القرشي المدني قال ابن السمعاني هو من ثقات اهل المدينه قال ابو حاتم كان
صدوقا ولكن كف بصره فساحفظه فربما لقن الحديث وكتابه صحيح يروي عن مالك بن انس
ومحمد بن جعفر بن ابي كثير قال ابن حجر وهاه ابو داود والنساي لكن المعتمد فيه ما قال
ابو حاتم • قال الدارقطني عيب علي البخاري اخراج حديثه • قال ابن حجر روي عنه
البخاري في كتاب الجهاد حديثا وفي فرض الخمس اخر كلاهما عن مالك واخرج له في الصحيح
حديثا مقرونا بالاويسي وكانه مما اخذ عنه من كتابه او قبل ذهاب بصره وروي له الترمذي
وابن ماجه سنه ست وعشرين ومايتين فايدة الفروي بفتح الفاء واسكان الراء
هذه النسبه الي الجد الاعلي وروى عنه البخاري عن محمد غير منسوب اسحق بن منصور

ابو عبد الرحمن السلولي الكوفي والسلولي بفتح المهملة وضم اللام نسبة الى قبيلة نزلت
بالكوفة وصارت محلة معروفة وقيل نسبة الى سلول ام جندل بن مرة يعرف بنوها بها
واسحق صدوق قيل تكلم فيه للتشيع سمع ابرهيم بن يوسف وروى خارج الصحيح عن داود
الطائي وابرهيم بن سعد روى عنه في الصحيح احمد بن سعيد وجارجه عمرو بن محمد الناقد روى
عن البخاري بالواسطة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة اربع وقيل خمس ومائتين
اسحق بن منصور بن بهرام بكسر الموحدة وسكون الهاء وبالراء قاله النووي والمشهور
فتح الباء ابو يعقوب الكوسج المروزي رحل الى العراق والحجاز والشام وسكن نيسابور
خيرا وهو احد الائمة من اصحاب الحديث وروى عنه الجماعة الا ابا داود وقال حسان
ابن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحق بلغه ان الامام احمد رجع عن بعض تلك المسائل
وكان قد دون عن احمد مسائل قال فحملها في جراب وحمله على ظهره وخرج راجلا الى بغداد
وهو على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسئلة علمها واستفتاه فاقر له به ثانيا
وتعجب الامام من شانه وهو الذي يروي المسائل عن احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وصنف كتابا كبيرا في الصلاة قال مسلم بن الحجاج لم ار احدا اصلح كتابا من اسحق بن منصور
سمع حسينا الجعفي والنضر بن شميل وروح بن عبادة وعبد الصمد بن عبد الوارث
وعبد الرزاق ويعقوب بن ابرهيم وخارج الصحيح عن سفيان بن عيينة ويحيى بن
سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وابي اسامة روى عنه ابو زرعة
وابو حاتم الرازيان وروى عنه البخاري في مواضع في الحج والزكاة وغير ذلك واول
ما ذكر في باب حسن اسلام المرء من كتاب الايمان توفي بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين ومائتين تتمة
المروزي بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة اخرها زاي الى مرو الشاهجان وانما سمي
بشاهجان لان شاه بالعجمية الملك وجان هو الروح يعني روح الملك وذلك لحسنها
واستقرار الملوك بها وزيادة الزاي من تغيرات النسب وفتحت سنة ثلاثين من الهجرة
على يد حاتم بن النعمان الباهلي نفذه عبد الله بن عامر من نيسابور اليها وهو امير خراسان زمن
عثمان • وقال ابن السمعاني زيدت الزاي للفرق بين هذه النسبة والنسبة الى المروي
وهي الثياب المشهورة بالعراق منسوبة الى قرية بالكوفة قلت فعلى هذا اليس لك ان تقول
هلا زيدت الزاي هناك لا هنا وتحصل الفرق لانك كنت تقول ايضا هلا جعل بالعكس ويدور
على ان الاختيار من المرجحات الدافعة للتحكم فتامل فانه يفيدك في كثير من المباحث وفي
مرو سكة ينسب الى اسحق هذا فيقال كوي اسحق وكوجه اسحق وكوي وكوجه لفظان
مترادفان بالعجمية معناه السكة • قال ابن السمعاني وفوق درب هذه السكة مسجد كان يختص

والمروي على ما في نسخة المروري

به ويصلي فيه قال وكثيرا ما كنت اقعد في هذا المسجد اذا مضيت الى الامام الماخواني •
اسحق بن وهب العلاف الواسطي سمع عمر بن يونس اليمامي روى عنه البخاري في البيوع
تتمة الواسطي منسوب الى واسط وهي خمسة مواضع واسط العراق بناها حجاج بن يوسف
سنة ثلث وثمانين من الهجرة ويقال لها واسط القصب وانما سمي واسطا لانها واسطة العراقين
البصرة والكوفة خرج منها جماعة من اهل العلم من كل فن وواسط الرقة وواسط نوقان
قرية على باب نوقان طوس وواسط بلخ من زاباذ وهي قرية على القرب من مطيرا باد ومنها
ابو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية بعض العمال بها ونظمه من البحر المنسرح
• وما على قدره شكرت له • لكن شكري له على قدري •
• لان شكري الشهي وانعمه الشهد وابن الشهي من البدري •
اسحق بن يوسف بن مرداس ابو محمد الازرق المهري بفتح الميم واسكان الهاء اخرها راء
الواسطي المخزومي ثقة ورد بغداد وحدث بها وكان من الثقات المامومين واحد عباد الله
الصالحين لم يرفع راسه الى السماء نحوا من عشرين سنة صحيح الحديث قال احمد اسحق
الازرق واحمد بن العوام ويزيد كتبوا عن شريك بواسط من كتابه ورد عليهم في حفظهم
وكان شريك عاقلا للحديث يعقله وسماع هؤلاء اصح عنه فقيل اسحق ثقة فقال اي والله وقال
عبد الحميد جاء اسحق الى واسط في كرى لاهلها فاخذ كتاب شريك وسمعه نحوا من ثمانية
الاف ويزيد بن هرون سمع من شريك نحوا من ثلاثة الاف سمع مسعرا والثوري وورقا
وعوفا الاعرابي وفضيل بن غزوان روى عنه عبد الله المسندي وابو موسى الزمن واسحق
ابن عبد الرحمن والحسن بن الصباح والحسن بن خلف ولد سنة سبع عشرة ومائة وتوفي
سنة خمس او ست وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هرون اسرائيل بن موسى ابو موسى
البصري نزل الهند وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وغيرهم وقال ابو الفتح الازدي
فيه لين لكن الازدي لا يعتمد اذا انفرد فكيف اذا خالف قاله ابن حجر روى له البخاري
واصحاب السنن الا ابن ماجه سمع الحسن البصري روى عنه ابن عيينة والحسين
الجعفي سمع منه بمكة روى عنه البخاري في مواضع في كتاب الصلح ومناقب الحسن وفي
الفتن وصفة النبي صلى الله عليه وسلم اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اخو عيسى
ابن يونس ابو يوسف السبيعي بفتح المهملة الكوفي قال احمد بن حنبل كان شيخا ثقة وكان
يتعجب من حفظه وقال مرة هو وابن معين وابو داود كان اثبت من شريك قال يعقوب
ابن شيبة اسرائيل صالح الحديث وفي حديثه لين وقال مرة اسرائيل صدوق وليس بقوي في
الحديث ولا بالساقط وقال ابو حاتم الرازي اسرائيل ثقة متقن من اتقن اصحاب ابي اسحاق يعني
جده وقال احمد مرة كان القطان يحمل عليه في حال ابي يحيى القتات روى عنه مناكير وقال ابن

معين هو اثبت في ابي اسحق من شيبان وقدمه فيه ابو نعيم علي ابي عوانه وقدمه احمد فيه
علي ابيه يونس وكذا قدمه فيه علي نفسه. قال ابن سعد كان ثقة وحدث عنه
الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه وقال حجاج الاعور قلنا لشعبه حدثنا عن ابي
اسحق فقال سلوا اسرايل فانه اثبت فيها مني. وقال اسرايل احفظ حديث ابي اسحق كما
احفظ السورة من القران قال ابن حجر فهذا ما قيل فيه من الثنا وبعد ثبوت ذلك
واحتجاج الشيخين به لا يحل لمتاخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه ان يطلق علي
اسرايل الضعف ويرد الاحاديث الصحيحة التي يرويها دايما الاستناده الي كون
القطان كان يحمل عليه من غير ان يعرف وجه الحمل وقد يجاب عن ذلك والامام
ابو بكر بن ابي خيثمة قد كشف عن ذلك واتي ما فيه الشفا لمن انصف قال ابن ابي
خيثمة قيل ليحيي بن معين ان اسرايل روي عن ابي يحيي القتات ثلثماية وعن
ابرهيم بن مهاجر ثلثماية يعني مناكير فقال لم يوت منه قال ابن حجر فوجه كلام ابن
معين ان كلام يحيي القطان محمول علي انه انكر الاحاديث التي حدث بها اسرايل عن
ابي يحيي فظن ان النكارة من قبله انما هي من قبل ابي يحيي وابو يحيي ضعفه الايمة
النقاد فالحمل عليه اولي من الحمل علي من وثقه انتهي. قال الكلاباذي سمع جده ابا
اسحق وعاصما الاحول وابا حصين ومنصور بن المعتمر والاعمش وخارج الصحيح سماك
ابن حرب وابرهيم بن المهاجر روي عنه يحيي بن ادم والنضر بن شميل وشبابة وعبيد الله
ابن موسي ومحمد بن يوسف الفريابي وعبد الله بن رجا وابو نعيم في سورة المايدة وخارج
الصحيح اسمعيل بن جعفر ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي ولد سنة ماية وتوفي
سنة ستين او ثنتين وستين وماية اسعد بن سهل بن حنيف الاوسي ابو امامه
الانصاري المدني الصحابي بن الصحابي ولد في حياة النبي صلي الله عليه وسلم قبل وفاته
بعامين واتي به ابوه النبي صلي الله عليه وسلم فحنكه وبارك عليه وسماه باسم جده لامه
اسعد بن زرارة الصحابي وكناه كنيته ابا امامه وهو احد الايمة العلما ولم يرو عن
النبي صلي الله عليه وسلم حديثا حكي اسعد قال راي عامر بن ربيعه ابي سهل بن حنيف
وهو يغتسل فقال لم ار كاليوم احسن جلدا قال فلبط ابي وصرع من ساعته فاتوا النبي
صلي الله عليه وسلم فقالوا ادرك سهلا فحمل الي النبي صلي الله عليه وسلم محموما فساله
فاخبره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يمنع احدكم اذا راي من اخيه ما يعجبه
في نفسه او ماله ان يبرك عليه فان العين حق روي عن ابيه وعن ابي سعيد الخدري
ومعاوية وابن عباس وانس بن مالك روي عنه الزهري وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
وابن عمه ابو بكر بن عثمان بن سهل وخارج الصحيح يحيي بن سعيد الانصاري وابناه محمد وسهل

العاس عين

ابنا سعد روي عنه البخاري في مواضع اولها باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال
من كتاب الايمان وفي الادب مات سنه ماية فايدة عزيزة الحديث صريح في
ان العين توثر وهو كذلك وفيه نزل قوله تعالي وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الاية وكانت العين في بني اسد حتي اذا اراد احدهم ان يصيب شيا
كان يجوع نفسه فاذا مر عليه شي قال ما احسنه هلك بساعته حتي كان يمر عليه
الجمل فيقول ما احسنه ثم يقول لجاريته خذي المكتل واتينا بلحمه فما يمشي قريبا الاخر
ميتا فينحر فاراد بنوا اسد ان يصيبوا النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي له الاية
تحصينا له وليس في الباب انفع من هذه الاية لدفع العين ويستحب للعاين ان يدعو
له بالبركة فيقول اللهم بارك فيه فلا يضره وان يقول ما شا الله ولا قوة الا بالله
وحكي القاضي حسين ان نبيا من الانبيا استكثر قومه ذات يوم فامات
الله منهم ماية الف في ليلة واحدة فلما اصبح شكي ذلك الي الله تعالي فاوحي الله تعالي
اليه لما استكثرتهم عنتهم فلم لا حصنتهم قال يا رب كيف احصنهم قال قل حصنتكم
بالحي الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السو بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
قال القاضي وهكذا يستحب للرجل اذا راي نفسه سليما واحواله معتدلة يقول في
نفسه ذلك وكان القاضي يحصن تلامذته بذلك اذا استكثرهم وهذا يرد علي الامام
فخر الرازي حيث ذكر في بعض كتبه ان العين لا توثر ممن له نفس شريفة لانها استعظام
الشي اذ لا نفس اشرف من انفس الانبيا وهذا النبي عان قومه وامر النبي صلي الله عليه وسلم
العاين ان يتوضا ويصب الماء علي الذي عين وفسر مالك الوضو بان يغسل وجهه
ويديه ومرفقيه واطراف ركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره مما يلي جسده من الازار
وقيل وركه وقيل مذاكيره ويصب علي راس الذي اصيب بالعين والمرجح عند الماوردي
ايجاب ذلك تنبيه الفاعل لذلك التاثير هو الله ثم قيل يتبعه جواهر لطيفه غير
مريية فيخلق الله الهلاك عندها وينبغي للسلطان منع من عرف بذلك من مخالطة الناس ويامره
بلزوم بيته ويرزق من بيت المال ما يكفيه ان كان فقيرا فان ضرره اشد من ضرر المجذوم
الذي منعه عمر بن الخطاب من مخالطة الناس مسالة اذا اصاب غيره بالعين
فمات واعترف انه قتله بالعين فلا قصاص وان كان العين حقا لانه لا يفضي الي القتل غالبا
ولا يعد مهلكا ولا دية ولا كفارة ايضا كما ان من دعي علي شخص فمات لا قصاص ولا دية
ولا كفارة اسلم ابو رافع القبطي المدني الصحابي مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقيل
اسمه ابرهيم وقيل صالح وقيل هرمز قيل كان مولي لسعيد بن العاص فورثه بنوه الثمانيه فاعتقوه
كلهم الا خالدا فانه يمسك بنصيبه منه فكلمه رسول الله صلي الله عليه وسلم ليعتق نصيبه

اويبيعه او يهبه منه فلم يفعل ثم وهبه لرسول الله صلي الله عليه وسلم فاعتقه وقيل
اعتق منهم ثلاثه فاتي ابو رافع النبي صلي الله عليه وسلم فوهبوه له فاعتقه • قال ابن الاثير
الصحيح انه كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه لرسول الله صلي الله عليه وسلم فاعتقه لما
بشر باسلام العباس قبيل الفتح فكان ابو رافع يقول انا مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يفتخر بذلك قال ابو رافع كنت مولي للعباس وكان الاسلام قد دخل فينا اهل البيت
فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم
فيكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وخرج الي بدر كارهًا ولم يتخلف احد
من قريش سوي ابي لهب وبعث مكانه رجلا اخر وقال كنا ننتظر الاخبار وكنت في
فناء البيت انحت النبال وام الفضل عندي وابو لهب متكي واذا بابي سفيان بن
الحارث قد وصل من بدر فقال ابو لهب الي ابن اخي ما الخبر فقال ما الخبر اعطيناهم
اكتافنا ففعلوا ما شاوا فقال ماذا يقول قال ورأينا رجالا بيضا علي خيل بلق •
قال ابو رافع فقلت ذاك والله الملايكه فغضب ابو لهب وضربني وكان قويًا وكنت
ضعيفا فرماني علي الارض وجعل يضربني فاخذت ام الفضل عمود الخيمه وضربت
علي راسه وقالت يستضعفه ان غاب عنه سيده فشجته فما مضي الا ايام قلايل
واهلكه الله تعالي وزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا رافع مولاته سلمي وهي قابله
ابرهيم بن رسول الله صلي الله عليه وسلم وحضرت معه خيبر فولدت عبيد الله بن ابي
رافع وكان عبيد الله خازنا لعلي وكاتبا له اياه خلافته وبقي عقب ابي رافع اشراف المدينه ولم
يشهد ابو رافع بدرًا لانه كان بمكه وشهد احدًا وما بعده من المشاهد وكان رسول الله صلي
الله عليه وسلم وشهد فتح مصر روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانيه وستين حديثًا
قال ابن حجر للبخاري منها حديث واحد روي عنه عمرو بن الشريد روي عنه البخاري
بالواسطة في باب ترك الحيل وفي الشفعه مات بعد عثمان وقيل علي علي الصحيح فقتل
مات سنه مات علي سنه اربعين وقيل غير ذلك اسلم ابو خالد وقيل ابو زيد الحبشي
البخاري بفتح الموحده ثم الجيم العدوي القرشي المدني مولي عمر بن الخطاب كان من سبي
عين التمر ابتاعه عمر بن الخطاب بمكه سنة احدي عشر اذ بعثه ابو بكر الصديق فيها ليقيم الحج
للناس وكان اسامه بن زيد بن اسلم يقول نحن قوم من الاشعريين ولكنا لا ننكر منة عمر بن
الخطاب هو ثقه مخضرم تابعي وكان يقول اذا احسنتم فانسوا احسانكم واذا احسنتم
الي احد فرايتم لسلامكم عليه ثقيلا فلا تسلموا عليه واذا اسأتم فاذكروا اساءتكم سمع عمر
ابن الخطاب وعبد الله بن عمر روي عنه ابنه زيد روي عنه البخاري بالواسطة في الزكاه
في باب هل يشتري صدقته وفي العمره والجهاد مات سنه ثمانين وصلي عليه مروان بن الحكم

وهو ابن مايه وعشر سنين او اربعة عشر سنه وقيل توفي بالمدينه في خلافة عبد الملك
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه بن ابي عياش بن اخي موسي بن عقبه ابو اسحق المطرفي
بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الراء اخرها قاف قاله ابن السمعاني مولي ال الزبير بن
العوام الاسدي القرشي المدني وثقه النسايي ويحيي بن معين وابو حاتم وغيرهم
وتكلم فيه الساجي وتبعه الازدي بكلام لا يستلزم قدحًا وقد احتج به البخاري
والنسايي لكن لم يكثروا فيه سمع نافعا مولي ابن عمر وعمه موسي روي عنه اسمعيل
ابن ابي اويس وسعيد بن ابي مريم روي عنه البخاري بالواسطة في الادب والسير
وغير ذلك مات اول خلافة المهدي اسمعيل بن ابرهيم بن سهل الاسدي ابو بشر
المشهور بابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة المثناه التحتيه وعليه بنت حسان
امه واشتهر بالنسبة اليها لجلالتها ورفعة شانها فان اباه كان تاجرا من اهل
الكوفه فنزل البصره وتزوج بها فانجبت له بهذا الولد العظيم القدر وهي مولاه لبني
شيبان وابوه اسدي مولي لهم بصري وكان اسمعيل يكره ان ينسب اليها لكن يجوز
للتعريف اتفقوا علي جلالته وديانته وصيانته • قال شعبه ابن عليه ريحانه
الفقها وفي روايه سيد المحدثين وولي صدقات البصره ورفع المظالم ببغداد في اخر
خلافة هارون الرشيد سمع من ايوب وعبد العزيز بن صهيب وروح بن القاسم وعلي
ابن المبارك وعوف بن ابي جميله وابي حيان يحيي وسمع منه علي بن المديني وصدقه
ابن الفضل وقتيبه بن سعيد ومسدد ايضا ومومل بن هشام وسيأتي قلت
في ترجمة ابن المبارك ابيات تتعلق بابن عليه روي عنه البخاري في مواضع اولها
في باب حب الرسول من كتاب الايمان • قال عمرو بن زراره صحبت ابن عليه اربع عشره
سنه عشرة ومايه وتوفي ببغداد سنه ثلث او اربع وتسعين او وثمانين ومايه يوم الثلثا
لثلاث عشره خلت من ذي القعده قال الكرماني وحدث عنه ابن جريج ودفن في مقابر
عبد الله بن مالك وما كان له كتاب قط وكانوا يقولون انه يعد الحروف عدًا كانوا
يقدمونه علي هشيم ووهيب وكان حماد بن زيد لا يعبا اذا خالفه الثقفي ووهيب
وكان يفرق من ابن عليه اذا خالفه قال عنده نشات في الحديث يوم
نشات وليس احد يقدم في الحديث علي اسمعيل بن عليه واليه من وجوه اهل البصره
وفقهائها يدخلون عليها فتبرزلهم وتسايلهم وولدت لابرهيم بعد اسمعيل ربعي
ابن ابرهيم وحدث عن اسمعيل موسي بن سهل الوشا وابن جريج وبين وفاتهما
مايه وتسع وعشرون سنه وقيل سبع وحدث عن ابن عليه ابرهيم بن طهمان
وبين وفاته ووفاه الوشا مايه وعشر سنين وحدث عن ابن عليه شعبه وبين وفاته

ووفاة الوشا مايتين وثمانية عشر سنه وحدث عن ابن علية عبد الله بن وهب وبن وفا[ئ]ن ووفاة الوشا احدى وثمانون سنه وله ذكر في ترجمة عبد الله بن المبارك

اسمعيل بن ابرهيم بن معمر ابو معمر الهذلي بضم الها وفتح المعجمه الهروي سكن بغداد في محلة قطيعة الربيع فلذا سمي بالقطيعي بفتح القاف وكسر الطاء في اخرها المهمله وهو موضع اقتطعه الربيع في ايام المنصور قال ابن السمعاني هو ثقه وجدح معمر بن الحسن ايضا لكن غمزه احمد لانه اجاب في المحنه ووثقه ابن سعد وابن نافع وابو يعلى وقال ابن معين ثقه مامون وجاء على جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين انه اخطاء في حديث كثير واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى قال ابن حجر ولا يصح عنه ان شاء الله تعالى روى عنه انا اعرفه يكتب الحديث وهو غلام ثقه مامون لكن قال جعفر الطيالسي ذكر يحيى ابا معمر فقال لا صلى الله عليه ذهب الى الرقه فحدث بخمسة الاف حديث اخطاء في ثلاثه الاف فما حدث ابو معمر حتى مات ابن معين. قال الخطيب وفي هذا القول نظر لانه لو كان صحيحا لدوّن اصحاب الحديث ما غلط فيه لفحشه ولم يغفلوا عنه كما دوّنوا ما اخطاء فيه شعبه ومعمر ومالك وغيرهم مع قلته في اتساع رواياتهم والاشبه ما قال احمد بن على ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو الفي حديث حفظا فلما رجع كتب اليهم بالصحيح من احاديث كان اخطاء فيها نحو ثلاثين او اربعين قال محمد بن سعد وهو من انفس هذيل صاحب سنة وفضل وخير ثقه ثبت حدث عن هشيم وغيره روى عنه البخاري عن محمد بن عبد الرحيم البزاز في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وغير موضع قاله الكلاباذي مات يوم الاثنين للنصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين ومايتين

اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي القرشي المكي ثقه ثبت سمع يحيى بن عبد الله بن صيفي ونافعا وسعيد المقبري روى عنه ابن جريج وروح بن القاسم ويحيى بن سليم روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الزكاة والبيوع وغيرهما مات قبل دخوله مكه بيوم سنة تسع وثلثين ومايتين وقيل سنة اربع واربعين

اسمعيل بن ابان ابو اسحق الوراق الكوفي الازدي احدى شيوخ البخاري لكن لم يكثر عنه وثقه النساي ومطين وابن معين والحاكم ابو احمد وجعفر الصايغ والدارقطني. وقال في رواية الحاكم عنه اثنى عليه احمد وليس بقوي وقال الجوزجاني كان مايلا عن الحق لكن لم يكن يكذب في الحديث قال ابن عدي يعني ما عليه الكوفيون من التشيع. قال ابن حجر كان الجوزجاني ناصبيا منحرفا عن علي فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان ولا ينبغي ان يسمع قول مبتدع في مبتدع

واما قول الدارقطني فيه فقد اختلف وله شيخ يقال له اسمعيل بن ابان الغنوي اجمعوا على تركه فلعله اشتبه به. قال ابن معين اسمعيل بن ابان الوراق ثقه واسمعيل بن ابان الغنوي كذاب وضع حديثا في لبس السواد من ولد العباس الخضرة قال الكلاباذي انه سمع عبد الرحمن بن الغسيل وابن المبارك وعيسى بن يوسف وابا الاحوص وابا بكر بن عياش روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد من كتاب الجمعة وفي الرقاق وغيرها مات بالكوفة سنة ست عشر ومايتين

اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير ويحيى مولى بني زريق الانصاري المدني الزرقي ابو ابرهيم قاري اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن بغداد وكان موذنها العلى بن المهدي وهو اخو محمد ويحيى ويعقوب وكلهم صادقون واسمعيل صاحب الخمسماية حديث التي سمعها منه الناس وهم من حفدة ابن الزبير فاقتسمهم الناس وانتموا الى بني زريق من الانصار ولم يكونوا عبيدا ولكنهم خافوا حيث اخذوا وابى المغيره ان يكتبهم في دعوة ال الزبير وقال انتم من الانصار. قال ابن معين اسمعيل ثقه مامون صدوق قليل الخطاء وهو اثبت من ابن ابي حازم قدم بغداد ومات بها سمع نافع بن مالك بن انس وسمع ربيعة ابن عبد الرحمن يعني ربيعة الراي وعبد الله بن دينار وحميدا الطويل روى عنه ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن سلام وقتيبة بن سعيد روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب علامات المنافق من كتاب الايمان توفي ببغداد سنة ثمانين ومايتين

اسمعيل بن خليل بفتح الخاء المعجمه ابو عبد الله الخزاز بالمعجمة واولى الزاءين مشددة الكوفي ثقه سمع علي بن مسهر وعبد الرحيم بن سليمان روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها باب مباشرة الحايض من كتاب الحيض وروى عنه بواسطة الحسن غير منسوب في تفسير سورة الزمر قال البخاري جانا خبر موته سنه خمس وعشرين ومايتين

اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ابو زياد الاسدي مولاهم الكوفي لقبه شقوص بفتح المعجمة وضم القاف اخرها مهمله صدوق يخطي قليلا وثقه ابو داود. وقال ابو حاتم صالح وقال ابن عدي هو حسن الحديث يكتب حديثه وقال الامام احمد اما الاحاديث التي يرد بها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكن ليس ينشرح الصدر له لا يعرف هكذا بالطلب وكان تاجرا في الطعام وغيره وهو من اهل الكوفه ونزل بغداد في زمن عمر بن خطبه. وقال النساي ارجو انه لا باس به واختلف فيه قول يحيى بن معين واحمد بن حنبل. قال ابن حجر روى له الجماعه لكن ليس له في البخاري

سوي اربعة احاديث ثلاثة منها اخرجها من رواية غيره بمتابعته والرابع اخرجه
من محمد بن الصباح عنه عن ابي بردة في قصة الذي اثني عليه فقال النبي صلي الله عليه
وسلم قطعتم هذا الرجل ولهذا شاهد من حديث ابي بكرة وغيره سمع عاصما الاحول
ومحمد بن سوقة وعبيد الله بن عمر سمع منه محمد بن الصباح وابو الربيع الزهراني في البيوع
والجهاد مات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل قبلها **اسمعيل بن ابي خالد**
اسمه سعد او هرمز ابو عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم الاحمسي مولاهم الكوفي التابعي
سمع جماعة من الصحابة والتابعين وكان ثقة عالما متقنا صالحا قال مروان
ابن معاوية كان اسمعيل يسمي بالميزان يعني لصدقه وكان سفيان معجبا به كان
يقول حفاظ الناس ثلاثة اسمعيل بن ابي خالد وعبد الملك بن ابي سفيان ويحيي
ابن سعيد الانصاري وهو اعلم الناس بالشعبي • قال ابن عمار اذا لم يكن
اسمعيل حجة فمن حجة هو كوفي ثقة صالح سمع جماعة من الصحابة له نحو ثلثماية
حديث وكان طحانا سمع الحارث بن شبيل وعبد الله بن ابي اوفي وقيس بن ابي حازم
وزيد بن وهب روي عنه يحيي بن سعيد ومحمد بن فضيل ومحمد بن عبيد وعبد الله بن
ادريس وشعبة والثوري وابن عيينة روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب المسلم من سلم المسلمون من كتاب الايمان مات بالكوفة سنة اربع او خمس واربعين ومائة
اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس الشهير بابن ابي اويس ابو عبد الله
الاصبحي حليف عثمان بن عبيد الله اخي طلحة بن عبيد الله وهو ابن اخت مالك بن انس صدوق
لكنه اخطا في احاديث من حفظه احتج به الشيخان الا انهم لم يكثروا من تخريج حديثه
ولا اخرج له البخاري مما تفرد به سوي حديثين قاله ابن حجر واما مسلم فاخرج له اقل مما
اخرج له البخاري روي له الباقون سوي النسائي فانه اطلق القول بضعفه وروي
عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة
لا باس به وقال مرة ضعيف وقال مرة كان يسرق الحديث هو وابوه وقال ابو حاتم
محله الصدق وكان مغفلا وقال احمد بن حنبل لا باس به وقال الدارقطني لا اختاره
في الصحيح **قلت** وانت خبير انه مضي في مناقب البخاري ان اسماعيل اخرج
اصوله واذن للبخاري ان ينتقي منها ويعلم علي ما يقبله ليحدث به ويعرض عما سواه
وهو مشعر بان ما اخرج البخاري عنه من صحيح حديثه لانه كتب من اصوله • قال
ابن حجر وعلي هذا لا يحتج بشيء من حديثه سوي ما في الصحيح من اجل قدح النسائي وغيره
فيعتبر به • قال ابن معين هو صدوق ضعيف العقل ليس بذاك يعني لا يحسن الحديث
ولا يعرف ان يوديه او يقرا من غير كتابه وبالغ النسائي في الكلام عليه الي ان يودي الي



تركه ولعله بان له ما لم يبن لغيره لان كلام كلهم يؤول الي انه ضعيف سمع
خاله مالك بن انس وسليمان بن بلال واخاه عبد الحميد وذكر البخاري في
كتاب الادب في باب التبسم حدثنا عن اسمعيل عن ابرهيم **قال** الغساني كما
نقل عنه الكرماني لعل اسمعيل هذا هو ابن ابي اويس **قلت** فعلي هذا سمع
اسمعيل من ابرهيم بن سعد ايضا روي عنه البخاري من غير واسطة في مواضع
اولها في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان توفي سنة ست او سبع وعشرين
ومائتين في رجب **اسمعيل بن عبد الله** بن ابي المهاجر ابو عبد الحميد المخزومي
مولاهم الشامي سمع ام الدرداء روي عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر روي عنه
عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصوم اسمعيل دمشقي دار كانت بباب الجابية
عند طريق القنوات وكان يودب سعيدا ويزيد ومسلمة بن عبد الملك والعباس
ابن الوليد وكان ممن يرضي به في الحديث واستعمله عمر بن عبد العزيز علي افريقية فقدمها
سنة مائة واسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة الي ان مات وكان
ثقة مامونا صدوقا تابعيا • قال رجاء ما رايت ازهد من عمر بن عبد العزيز واسمعيل
ابن عبيد مات سنة احدي وثلثين ومائة وولد سنة احدي وستين **اسمعيل بن
محمد** بن سعد بن ابي وقاص ابو محمد الزهري القرشي المدني التابعي سمع اباه روي
عنه صالح بن كيسان نقل عنه البخاري بالواسطة في باب قوله عز وجل لا يسالون
الناس الحافا في اخر كتاب الزكاة مقرونا باسناد اخر تقدمه وهو ثقة حجة مات
سنة اربع وثلثين ومائة **اسمعيل بن مجالد** بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي
ابو عمر الهمداني قال ابو داود هو اثبت من ابيه وقال ابو زرعة هو وسط وقال
احمد ما اراه الا صدوقا **وقال** النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني ضعيف
وقال البخاري صدوق واخرج له في الصحيح حديثا واحدا في فضل ابي بكر • **قال**
الكلاباذي انه سمع بيان بن بشر سمع منه يحيي بن معين واحمد بن سليمان روي
عنه البخاري في المناقب في اسلام ابي بكر انتهي **فائدة** الهمداني بفتح الهاء
وسكون الميم اخرها مهملة نسبة الي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة واما بالفتحتين اخرها
المعجمة فنسبة الي مدينة بالجبال مشهورة وخرج منهما علماء اجلة كثيرة قاله ابن السمعاني
فالاول من القبيلة التي **قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه** ؞

• لو كنت بوابا علي باب جنة • لقلت لهمدان ادخلي بسلام •

قال ابن السمعاني لم يكن نزل بالبصرة احد من همدان • وقال لما تفاخر اهل الكوفة
واهل البصرة حتي وقعوا في القبايل فكل قبيلة ذكرها اهل الكوفة ذكر اهل البصرة ان جماعة

منها نزلت البصرة ايضا ما خلا همدان على كثرة بطونها كسبيع ويام وموهبه
وارحب وفي كل بطن جماعة من العلماء فمنهم اسماعيل بن مجالد بن سعيد بن عمير
هذا ووالده كذلك فانه من اهل الكوفه يروي عن الشعبي وقيس بن ابي حازم روى
عنه العراقيون مات سنه ثلاث او اربع واربعين ومايه قال ابن السمعاني
كان ردي الحفظ يقلب الاحاديث ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به وكان الشافعي
رضي الله عنه يقول الحديث عن حرام بن عثمان حرام وعن مجالد وعن ابي العاليه
الرياحي رياح وقال احمد بن حنبل مجالد حديثه عن اصحابه كانه حلم
الاسود بن يزيد بن قيس النخعي بفتح النون والخاء المعجمة اخرها مهمله
الكوفي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن مخضرم ثقه فقيه مكثر تابعي من افضل عباد الله
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يره هذا هو صاحب ابن مسعود
واخو عبد الرحمن بن يزيد وابن اخي علقمه بن قيس وهو اكبر من علقمه وهو خال ابرهيم
ابن يزيد النخعي وهو من فقهاء الكوفه واعيانهم سافر ثمانين حجه وثمانين عمره
لم يجمع بينهما وهكذا ابنه عبد الرحمن بن الاسود حج ثمانين حجه وثمانين عمره لم يجمع بينهما
وكان يقول في تلبيته لبيك لبيك انا الحاج ابن الحاج وكان يصلي كل يوم سبعمايه ركعه
وصار عظما وجلدا وكانوا يقولون انه اقل اهل بيته اجتهادا وكانوا يسمون كما قال
الكرماني ال الاسود اهل الجنه قال الاسود قضى فينا معاذ بن جبل في اليمن ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي في رجل مات وترك بنته واخته فاعطى الابنة النصف
والاخت النصف قاله ابن الاثير قال الكلاباذي سمع ابن مسعود وعايشه وابا
موسى الاشعري وقال ابن الاثير سمع عمر ايضا روى عنه ابو اسحق السبيعي وابرهيم
النخعي وابنه عبد الرحمن بن الاسود روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب من ترك بعض الاختيار من اخر كتاب العلم مات سنه اربع او خمس وسبعين
وقال ابن السمعاني كان الاسود صواما قواما فقيها زاهدا حج اربعين حجه وعمره
روى عن ابي بكر الصديق وروى عنه الشعبي الاسود بن هلال المحاربي بضم الميم
ثم المهمله بعد الالف را اخرها موحده الكوفي ابو سلام مخضرم ثقه جليل تابعي كبير
قال ابن الاثير في اسد الغابه قيل انه ادرك زمن الجاهليه سمع معاذ بن جبل وسمع
منه ابو حصين والاشعث ابن سليم جميعا في اول كتاب التوحيد مات سنة الجماجم
زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع الاسود بن قيس ثقه تابعي حسن الحديث
لكن روى عن اناس مجهولين اخو علي بن قيس ابو قيس العبدي بفتح المهمله واسكان
الموحده ويقال العجلي الكوفي سمع جندب بن عبد الله وسعيد بن عمرو وسمع منه شعبه

والثوري

والثوري وابو عوانه وزهير بن معاويه روى عنه البخاري في مواضع اخر
العيدين والتهجد والجهاد وتفسير الضحى الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن
الملقب بشاذان الشامي البغدادي ثقه يروي عن شعبه وعبد العزيز بن ابي
سلمة روى عنه محمد بن حاتم بن بزيع روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع في
الصلاه ومناقب عثمان وعمرة الحديبيه مات ببغداد سنة سبع او ثمان ومايتين
اسيد بن زيد الجمال بالجيم او محمد مولى صالح بن علي القرشي الكوفي قال
النسايي متروك قال ابن معين حدث باحاديث كذب وضعفه الدارقطني وقال
ابن عدي لا يتابع على رواياته وقال ابن حبان يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث
وقال ابو حاتم رايتهم يتكلمون فيه قال ابن حجر لم ار لاحد فيه توثيقا وقد روى
عنه البخاري في كتاب الرقاق حديثا واحدا مقرونا بعمران بن ميسرة قال حدثنا
عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال اخبرنا حصين ح وحدثني اسيد بن زيد
قال حدثنا هشيم عن حصين الحديث قال ابن عدي وانما اخرج البخاري حديث هشيم
لانه اثبت الناس في حصين قال ابن حجر وهو عند البخاري من طرق اخرى
غير هذه وقد خرجه مسلم في الايمان من صحيحه عن سعيد بن منصور عن هشيم به
واعلم ان اسيد بن زيد هو بفتح الهمزه وكسر المهمله بعد مثناه تحتيه اخرها مهمله
خلافا الى اسيد الساعدي واسيد بن حضير فانهما بضم الهمزه وفتح المهمله اسيد بن
حضير بلفظ التصغير فيهما والسين مهمله وكذلك الحاء والضاد معجمه اخره راء
قال الكرماني وروي بالنون بدل الواو قاله في اول التيمم وهو ابن سماك بن
عتيك بن امرء القيس الصحابي الانصاري الاوسي الاشهلي ابو يحيى وابو عيسى كناه
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ابو عتيك وقيل ابو حضير وقيل ابو عمرو وكان فارس
الاوس في حروبهم مع الخزرج ورييس الاوس يوم بعاث وكان له حصن ارقم
اسلم على يد مصعب بن بعد العقبة الاولى وقيل الثانيه قبل سعد بن معاذ وسببه ان
اسعد بن زراره طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاريا يعلمهم القران فبعث
مصعبا فنزل على اسعد واسعد وسعد بن معاذ ابنا خاله فبعث سعد اسيدا
وقال ايت اسعد وقل له يخرج هذا الرجل الذي يسفه احلامنا ويشتم الهتنا وقد
شتت شملنا قال اسيد فاخذت حربتي فاتيتهما وهما في حايط فقلت لا يخرج
من بين اظهرنا فقال مصعب الا تنزل فتسمع شيئا ان اعجبك والا ارتحلت وتركتك
قال لقد انصفت فغرزت حربتي وقعدت اليه فقرا ما شاء الله فقلت كيف تفعلون
اذا اردتم الايمان قال تغتسل وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله ففعل ثم قال ان تابعي

اليكما سيد الوادي وان امن لم يتخلف عنه احد فرجع فلما راه سعد قال احلف
والله ان اسيدا رجع الينا بغير الوجه الذي ذهب فقال سعد ما وراك قال ابلغتهما
وان القوم قد قصد واقبل ابن خالتك اهانة بك قال سعد كلا لن يصلوا الي ذلك
واخذ حربته وتوجه نحوهما قال سعد فلما رايتهما وجيدين عرفت انها مكيدة من
اسيد فقلت لمصعب ما تخرج والا فعلت فقال لا بل تنزل فان سمعت شيئا يعجبك والا
تركناك وخرجنا قال لقد انصفت وغرز حربته قال مصعب والله لقد راينا في
وجهه الايمان قبل ان ينطق بالاسلام فقرات عليه شيئا من القران فقال كيف تفعلون
اذا امنتم فعرفته الطريقة فاسلم ثم قال قوما فخرج حتى وقف على قومه فقال اي
رجل فيكم انا قالوا اسيدنا وابن سيدنا فقال ان كلام نسائكم ورجالكم واحراركم وعبيدكم
علي حرام حتى تؤمنوا بما امنت به فلا والله لم يبق دار من دور بني الاشهل حتى دخلها
الايمان ولم يبق الا مسلم ومسلمة وقيل دار من دور الانصار الا دخلها الاسلام
قال ابن الاثير كان ابو بكر يكرم اسيدا ولا يقدم عليه احدا ويقول انه لا خلاف
عنده وكان نقيبا لبني عبد الاشهل في العقبة الثانية • قال ابن اسحق والكلبي انه لم
يشهد بدرا وقال غيرهما شهدها واتفقوا على انه شهد المشاهد بعدها كلها وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لما انكشف الناس وجرح سبع جراحات
وكان صاحب راية الاوس يوم احد وشهد مع عمر فتح بيت المقدس واخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وكان احد العقلاء الكملة اصحاب الراي
وله في بيعة ابي بكر اثر عظيم وكان من احسن الناس صوتا بالقران قال قرات ليلة سورة
البقرة وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريبا مني فجالت الفرس فقمت وليس لي هم الا
ابني ثم قرات فجالت ثم قرات فجالت فرفعت راسي فاذا بشيء كهيئة الظلة في مثل
المصابيح مقبل من السماء فهالني فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرات حتى تصبح لاصبح الناس
ينظرون اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل اسيد بن حضير •
قال انس كان اسيد وعباد بن بشر خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة فاذا نور يسعى بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما رواه البخاري وفي رواية
فاضات لهما عصيهما فلما تفرقا اضاءت لكل منهما عصاه قلت وهذا دليل
على جواز ظهور الكرامات خلافا للمعتزلة فانهم انكروها لالتباس بالمعجزات •
والجواب ان صاحب المعجزة يدعي النبوة لنفسه وصاحب الكرامة ينكرها وانكاره
الكرامات دليل على ان لا ولي فيهم وذلك دليل على بطلان مذهبهم فتامل • قال ابن حزم

المعتزلة ينكرون الكرامات

روى اسيد ثمانية عشر حديثا واحدا • قال الكلاباذي روى عنه ابو سعيد الخدري
وانس بن مالك روى عنه البخاري بالواسطة في فضائل القران والمناقب والفتن واول
ما ذكره البخاري تعليقا في اول كتاب التيمم مات على عهد عمر في شعبان سنة عشرين
وحمل عمر سريره حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه واوصى الى عمر فنظر في وصيته
فراى عليه اربعة الاف دينار فباع ثمرة نخله اربع سنين باربعة الالف وقضى دينه
رضي الله تعالى عنهما اسير بن عمرو او ابن جابر بضم الهمزة وفتح المهملة بعدها مثناة
تحتية ثم راء مهملة ياتي في يسير بالتحتانيتين بينهما مهملة الاشعث بن قيس
ابن معدي كرب الكندي بكسر الكاف ثم النون الساكنة اخرها مهملة • وقال
هشام الكلبي وابو الوليد الاشعث لقب عليه واسمه معدي كرب وانما قيل لجده
الاعلى كندة لانه كند اباه النعمة وكنيته ابو محمد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد كندة سنة عشر من الهجرة وكانوا ستين راكبا فاسلموا • قال ابن سيد
الناس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجلوا جممهم وتكحلوا عليهم
جبب الحبرة وقد كففوها بالحرير فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في اعناقكم قال فشقوه منها فالقوه •
وقال يا رسول الله نحن بنو اكل المرار وانت ابن اكل المرار قال ابن سيد الناس
واكل المرار هو الحرث بن عمرو بن حجر وقيل جده حجر واكل هو واصحابه في غزوة
شجر يقال له المرار فاجابهم صلى الله عليه وسلم وقال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا امنا ولا
ننتفي من ابينا قال ابن الاثير وكان الاشعث يقول لا اوتى برجل ينفي قريشا
من النضر بن كنانة الا جلدته وكان الاشعث رئيسا مطاعا في الجاهلية ووجيها في قومه
في الاسلام وكان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم للناس
وكان الاشعث ممن ارتد بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم فسير ابو بكر الجنود اليه الى
اليمن فاخذوه اسيرا فاحضر بين يديه فقال استبقني لحربك وزوجني اختك فاطلقه
وزوجه اخته ام فروة بنت ابي قحافة فولدت له محمدا واسحق وقريبة وغيرهم
وكانت ام فروة من المبايعات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام محمد بن الاشعث •
قال ابن الاثير لما تزوجها اخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا
ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال اني والله
ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل اخته ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة غير هذا يا اهل المدينة
انحروا وكلوا ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا اثمانها فما رئي وليمة مثلها وشهد الاشعث
اليرموك بالشام وفقئت عينه ثم سار الى العراق فشهد مع سعد بن ابي وقاص القادسية

والمداين وحلولا ونهاوند وسكن الكوفه وابتني بها دارا وشهد صفين مع علي
وكان ممن الزم عليا بالتحكيم وكان عثمان قد استعمله علي اذربيجان وكان حسن
ابن علي قد تزوج ابنته فقيل هي التي سقت الحسن السم فمات منه وشهد جنازه فيها
جرير بن عبد الله فقدم الاشعث جريرًا وقال ان هذا لم يرتد عن الاسلام وارتددت
وفيه نزل قوله تعالي ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا لانه خاصم
رجلاً في بير فنزلت سمع رسول الله وروي عنه تسعة احاديث روي عنه البخاري
حديثا واحدًا قاله ابن حجر روي عنه ابو وايل شقيق بن سلمه وقيس بن ابي حازم
وغيرهما وروي عنه البخاري بالواسطة في تفسير البقره في قوله تعالي كتب عليكم
الصيام توفي بالكوفه وصلي عليه الحسن بن علي بعد علي باربعين ليله سنة اربعين
وقيل توفي سنه ثنتين واربعين قال ابن منده هذا غلط لان الحسن لم يكن
بالكوفه سنه اثنتين انما كان قد سلم الامر الي معاويه وسار الي المدينه رضي الله عنهم
تتمة اعلم اني ماقلت في الاشعث انه صحابي لان العراقي قال الذي اسلم علي يده
ثم ارتد ثم اسلم بعد وفاته هل يسمي صحابيًا قال فيه نظر كبير وميله الي المنع قال لان
الرده محبطه لكن شرط الرافعي ان تتصل الردة بالموت تكمله في رواية البخاري
عنه اشارة الي ان الردة غير محبطة للروايه بل يجوز النقل منه فتامل اشعث بن ابي
الشعثاء واسمه سليم بن الاسود المحاربي الكوفي ثقه من ثقات شيوخ الكوفيين
وابوه كذلك وليس اشعث بكثير الحديث الا انه شيخ عال وقدمه احمد علي سماك وسباي
سمع اباه ومعويه بن سويد والاسود بن يزيد بن هلال المذكورين روي عنه ابو اسحق
الشيباني وشعبه والثوري واباعوانه روي عنه البخاري في مواضع في باب التيمن
في الوضو والصلاه وغير ذلك توفي في ولاية يوسف ابن عمر قاله الكلاباذي قال
الكرماني سنة خمس وعشرين ومايه اشهل بن حاتم ابو حاتم ويقال ابو عمرو الجمحي مولاهم
البصري وجمح بضم الجيم وفتح الميم اخرها مهمله هو صدوق قد يخطي قال ابو داود
اراه كان صدوقا وقال ابو زرعه ليس بالقوي وقال ابن حبان كان يخطي قال ابن حجر
له عند البخاري حديثان احدهما في الاطعمه اخرجه عن عبد الله بن نمير عن اشهل
ابن عون وتابعهما عن علقمه عن اشهل عن ابن عون عن الحسن بن سمرة متابعه اصبغ
ابن الفرج بن سعيد ابو عبد الله المصري ويقال القرشي الاموي مولاهم الفقيه ثقه
كان مستترا ايام المحنه وهو من ولد عبيد المسجد كان بنو اميه يشترون للمسجد عبيدًا
يقومون بخدمته واصبغ من ولد اوليك العبيد ينسب الي ولا بني اميه وكان
مصطلعًا بالفقه والنظر صاحب سنه سمع عبد الله بن وهب المصري وكان كاتبه

وتفقه

وتفقه علي اشهب وابن القاسم المالكيين فان اصبغ هذا مالكي المذهب قال
عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القاسم
يعني شيخه قال ولا ابن القاسم قال الكلاباذي روي عنه البخاري بلا واسطه
في الزكاة وتفسير البقره في يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنه ست وخمس
وعشرين ومايتين تتمه اصبغ بفتح الهمزه وسكون المهملة وفتح التحتانيه
الموحده اخرها معجمه افلح بن حميد بضم الموحدة وفتح الميم وسكون التحتيه
المثناه بن نافع ابو عبد الرحمن مولي صفوان ابن اوس وقيل مولي ابي ايوب الانصاري المدني
البخاري وافلح بالفاء اخره مهمله ويقال له ابن صغير ايضا ومدار الآخر همزة هو احد
الاثبات وثقه ابن معين وابو حاتم والنسايي وابن سعد ذكره ابن عدي فقال
قال ابن صاعد كان احمد ينكر علي افلح حديث ذات عرق قال ابن عدي ولم ينكر
عليه احمد غير هذا فقد انفرد به عن افلح معافي ابن عمران وافلح صالح وحديثه مستقيم
قال ابن حجر قال ابو داود سمعت احمد ابن حنبل يقول لم يحدث يحيي بن القطان عن
افلح وروي افلح حديثين منكرين حديث ان النبي صلي الله عليه وسلم اشعر وحديث
وقت لاهل العراق ذات عرق قال ابن حجر ولم يخرج البخاري شيئا من هذا ولله الحمد
بل له عنده حديث في الطهاره وثلثه في الحج واربعه في الحج ايضا علقه ووافقه مسلم
علي تخريج الخمسة وكلها عندهما عنه عن القاسم عن عايشه قال الكلاباذي سمع القاسم
ابن محمد الصديقي احد فقهاء المدينه روي عنه ابو نعيم وابو بكر الحنفي والقعنبي رواه
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب هل يدخل الجنب يده من كتاب الغسل
وفي الحج في مواضع توفي سنه ثمان وخمسين ومايه وهو ابن ثمانين سنه اعلم
ان صاحب الكمال قال ليس افلح بن حميد من رجال البخاري بل هو افلح ابو عبد الرحمن ويقال ابو كثير
ولم ينسبه الي والده ثم قال هو مولي ابي ايوب الانصاري من سبي عين التمر سباه
خالد بن الوليد وكان مع مولاه ابي ايوب في مغازيه وكان ثقه من كبار التابعين قليل
الحديث مات في خلافة يزيد بن معاويه سنة ثلث وستين وقيل قتل بالحره وروي له
البخاري ومسلم انتهي وهذا صريح ان حميدا هذا غير الاول وصريح ان هذا من رجال البخاري
انس ابن مالك بن النضر ابو حمزه البخاري الخزرجي الانصاري الصحابي خادم
النبي صلي الله عليه وسلم وهو اخو البراء بن مالك البطل الشجاع الذي ابلي يوم اليمامه بلا احسنا
اكثر من ثمانين جرحا خدم انس النبي صلي الله عليه وسلم عشر سنين ولما ورد المدينه كان
عمره عشر سنين وكان يتسمي بخادم النبي صلي الله عليه وسلم اباحمزه ببقلة كان يجتنيها
وامه ام سليم بنت ملحان الغميصا والرميصا بالتصغير فيهما احدي عجايز الجنه وسباني

مناقبها ان شاء الله تعالى قال ابن الاثير كان يخضب بالصفره وقيل بالحنا وقيل
بالورس وكان يحلق ذراعيه بخلوق للمعة كانت بر وكانت له ذوابه فاراد ان يجزها
فنهته امه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذ بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا ذا الاذنين لاجل الذوابتين وقيل لانس اشهدت بدرا قال لا ام لك واين
غبت عن بدر وخرج في خدمته الى بدر ولما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه
اتت به امه فقالت يا رسول الله انس خويدمك ادع الله فقال اللهم بارك له في
ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه فقال انس لقد دفن من صلبي مايه الا اثنين
وان ثمرتي لتحمل في السنه مرتين ولقد بقيت حتى سئمت من الحياه وانا ارجوا
الرابعه يعني المغفره قاله الكرماني وقال انه عمر مايه سنه وقيل اكثر وهو اخر من
مات من الصحابه بالبصره وغسله محمد بن سيرين ودفن في قصره على نحو فرسخ
ونصف من البصره قاله الكرماني وقال ابن الاثير على فرسخين روي الفي حديث
وماتي حديث وست وثلثين حديثا قاله الكرماني وقال ابن حزم سته وثمانين
حديثا وقيل سته وستين حديثا قال الكرماني روي البخاري منها ماتين وواحدا
وخمسين حديثا وقال ابن حجر ماتين وثمانيه وستين حديثا قال الحميدي انما
اختلف في العدد لانه يعد الحديثين اذا تقاربت الفاظهما حديثا واحدا كما في حديث
الزهري عن انس لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفي
حديث ابن سيرين عن انس في الحسن بن علي كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه يعدهما حديثا واحدا مع اختلافهما في اللفظ والمعنى قال ويقع له
عكس ذلك فلذا لم اقلده فيما عده قال ابن الاثير كان لانس بستان فيه ريحان تجي منه
رايحة المسك وكانت له ارض فشكى قيمها عطشا فصلى انس وقال اترى شيا فقال لا
ثم صلى فقال هل ترى شيا فقال ارى مثل جناح الطاير من السحاب فجعل يصلي ويدعو
حتى مطرت السماء ورويت الارض فقال انس انظر اين بلغ المطر فنظر فقال لم يجاوز
ارضك وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة ولما حضرته الوفاه وصى ان يغسله محمد بن
سيرين مولاه ويصلي عليه ففعل وجعل في حنوطه صرة مسك وشعرا من شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد محمد الى السجن فانه كان مسجونا من قبل الحجاج ولما دخل
انس على الحجاج استخف به وسبه وختم في عنقه او يده برصاص وقال يا خبثه شيخ
نقال في الفتن تارة مع ابن الزبير وتارة مع ابن الاشعث والله لاجردنك جرد الضب
ولاحزمنك حزم السلمه فكتب انس الى عبد الملك يشكوه فورد كتاب عبد الملك يتهدد
الحجاج فيه ويتوعده فقال انس للحجاج والله لو ان النصارى راوا رجلا خدم المسيح يوما

واحدا لاكرموه وعظموه وانت لم تحفظ خدمتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين فلم يزل مكرما بعد ذلك عنده قال انس ارتقى النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر درجه فقال امين فقيل له على م امنت يا رسول الله قال اتاني جبريل
فقال رغم انف من ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين وكان الحجاج بن يوسف
ختم في عنق انس اراد ان يذله بذلك كما فعل بسهل بن سعد الساعدي وغيره من
الصحابه وكان مع انس عصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات امر ان
تدفن معه فدفنت معه بين جنبه وقميصه قال انس خدمت النبي صلى الله عليه
وسلم عشر سنين فما قال لي لشيء فعلته ولا لشيء تركته وربما وبخني بعض اهله
وكان يقول مهلا لو قدر له لفعل ودعي له فولد لصلبه ثمانون ذكرا قيل كان
انس يرمي النشاب مع ثمانين من ولده وكان يغلبهم كلهم بكثره اصابته وكان
من الرماة المصيبين قال الكرماني كان انس يطوف بالبيت ومعه من ذريته
اكثر من سبعين نفسا قاله في كتاب الدعوات وقال ابن دقيق العيد في شرح العمده
في باب الاستطابة ولد لانس اولاد كثيره يقال ثمانون ولدا ثمانيه وسبعون
ذكورا واثنان انثى ثم قال قال انس حدثتني بنتي انه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج
البصره بضع وعشرون ومايه وقال النووي في الاذكار في باب الجنايز
مات لانس في الطاعون ثلاثه وثمانون ابنا وقيل ثلاثه وسبعون قال
الدميري كان لانس عشره كلهم حملوا العلم النضر وموسى وعبد الله وعبيد الله
وزيد وابو بكر وعمر ومالك وثمامة ومعبد قال ابن الاثير مات له من
ولده لصلبه مايه وعشرون ولدا وكان نقش خاتمه صورة اسد رابض وكان
يشد اسنانه بالذهب ويلبس الخز ويتعمم وتوفي سنة احدى او اثنتين او ثلث
وتسعين سنه عن مايه سنه وثلث او سبع او عشر سنين وصلى عليه قطن بن
مدرك الكلابي **فايده** اخر من مات من الصحابة على الاطلاق ابو الطفيل عامر
ابن واثله الليثي بمكة المشرفه سنة مايه او بضع ومايه وبالمدينه محمود بن الربيع على
الصحيح وقيل سهل بن سعد الساعدي وقيل السايب بن يزيد وقيل جابر بن عبد الله
وبالبصرة انس بن مالك كان انس يقول كما روى عنه البخاري في كتاب التفسير
من صحيحه لم يبق ممن صلى الى القبلتين غيري وبالكوفه عبد الله بن ابي اوفى في
سنة ست وثمانين وبدمشق واثله بن الاسقع وبحمص عبد الله بن بسر وقيل
ابو امامه الباهلي وبالبادية سلمه بن الاكوع على قول وبالطايف عبد الله بن
عباس **تتمة** روى انس عن ابي بكر الصديق ومعاذ وابي ذر وثابت بن قيس

ابن شماس وغيرهم وروي عنه الزهري ويحيى بن سعيد والحسن وقتاده
وثابت البناني وبيان وحميد الطويل وعبد العزيز بن رفيع وسليمان التيمي
وابن سيرين روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من الايمان
ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه من كتاب الايمان **انس بن سيرين** اخو محمد بن
سيرين ويحيى ومعبد وحفصه وكريمه الانصاري التابعي ابو موسي وقيل ابو حمزه
وقيل ابو عبد الرحمن البصري ثقه مولي انس بن مالك المذكور قبله وزاد عمرو بن علي
اخا لهم خالد بن سيرين قال واكبرهم معبد واصغرهم انس واثبتهم محمد ودونه
انس ولا باس به ومعبد يعرف وينكر ويحيى ضعيف الحديث وكريمه كذلك وحفصه
اثبت منها وخالد لم نخرج حديثه ولم يرو عن يحيى الا محمد ولم يرو عن معبد الا
انس سمع ابن عمر وانس بن مالك روي عنه ابن عوف وخالد الحذا وهمام وشعبه
وحماد بن زيد روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الصلاة والوتر والاطعمه
وغير ذلك تاخر وفاته عن وفاة اخيه محمد بن سيرين وتوفي محمد سنة عشر ومايتين
فقيل توفي انس سنه ثمان عشره وقيل عشرين ومايه **انس بن عياض** بن حمزه ابو
عبد الرحمن وابو حمزة الليثي المدني ثقه قدم بلخ في ولاية نصر بن سيار سمع شريك
ابن عبد الله بن ابي نمر وموسي بن عقبه صاحب المغازي وهشام بن عروه وعبيد الله
ابن عمر روي عنه قتيبه وعلي بن المديني وابرهيم بن المنذر الحزامي وعبد الله بن ابي
الاسود روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب التبرز في البيوت من كتاب
الوضوء توفي سنه مايتين او سنة ثمانين ومايه ولد سنة اربع ومايه كان كثير الحديث
قال يونس ما رايت احدا ممن لقينا احسن خلقا ولا اسمح بعلمه منه قال الناشرة والله لو
تهيا لي ان احدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه **اوس بن عبد الله** وقيل
اوس بن خالد ابو الجوزا بفتح الجيم اخرها زاي معجمه وقيل بالمهمله اخرها ا، والاول اصح
في الكنيه واسم الوالد الربعي بفتحتين في الرا والموحده اخرها مهمله البصري التابعي
كان ثقه عابدا فاضلا وكان عمر بن مالك يقول ان ابا الجوزاء لم يكذب قط وكان يواصل
اياما ثم ياخذ علي يد الشاب فيكاد يحطمها من قوته **حكي** ابن عدي ان البخاري
قال في اسناده نظر فاختلفوا فيه ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال يريد انه لم
يسمع من مثل ابن مسعود وعايشه وغيرهما لا انه ضعيف عنده **قال** ابن حجر
له البخاري حديثا واحدا من روايته عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت السويق
وروي له الباقون انتهي وقيل انه كان يكثر الارسال سمع ابن عباس وابن عمر روي عنه
ابو الاشهب جعفر بن حيان وخارج الصحيح عمرو بن مالك السكري روي عنه البخاري

بالواسطة

بالواسطة في تفسير سورة النجم قتل سنة ثلث وثمانين في الجماجم وقيل سنه
اثنتين يوم الزاويه **اوس بن المعلي** ابو سعيد سياتي في الحارث فانه الاصح
في اسمه **اهبان بن اوس** وقال الواقدي في الطبقات وهبان بن اوس بالواو
قاله الكلاباذي ابو عقبه الاسلمي يعرف بمكلم الذيب وقيل مكلم الذيب هبان
ابن عباد الخزاعي قاله ابن الاثير **قلت** يمكن انه تكلم معهما فان الذيب تكلم
مع جماعة من الصحابه منهم ابو سفيان قبل الاسلام وكتم ذلك الي ان اسلم فاظهر
فتامل سكن ابو عقبه الكوفه وهو عم سلمه بن الاكوع الاتي ذكره ان شاء الله تعالي
وهو من اصحاب الشجره الذين بايعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فرضي عنهم بهم
وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم عام الحديبيه دعي عمر ليبعثه الي مكه فقال يا رسول
الله قد علم القوم شدتي وعداوتي لهم ولم آمن علي نفسي ولكني ادلك علي من هو
اعز عليهم مني عثمان بن عفان فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عثمان فلقيه ابان
ابن سعيد خارج مكه فاجاره ودخل به مكه فقال لهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لم يات لحرب انما جاء زايرا لهذا البيت معظما له فقال القوم ان شيت طف
بالبيت وان شيت ادخل البيت قال كلا والله حتي يطوف النبي صلي الله عليه وسلم
بالبيت فتاخر ومكث عندهم وبلغ الخبر النبي صلي الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل
فقال صلي الله عليه وسلم لا نبرح حتي نناجز القوم فدعي بالمسلمين للمبايعه فبايعوا
كلهم عن اخرهم علي ان لا يفروا وقيل علي الموت الا الجد بن قيس فانه اختبي تحت ابط
ناقته وكانوا من الف وثلثمايه الي الف وخمسمايه واول من بايع رجل من بني اسد
يقال له ابو سنان بن وهب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع
تحت الشجره وقال انتم خير اهل الارض وانزل الله تعالي فيهم لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الايه وكانت شجرة سمره ثم عميت عليهم بعد ثم اتي النبي صلي
الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل **قال** اهبان كنت في غنم فشد
الذيب علي شاة منها فصحت عليه فالقي الشاه ثم اقعي علي ذنبه فخاطبني وقال من لها يوم
يشتغل عنها اتنزع رزقا مني رزقنيه الله اياه قال فصفقت بيدي وقلت ما رايت اعجب
من هذا ذيب يتكلم قال اوتعجب ورسول الله صلي الله عليه وسلم بين هذه النخلات والذيب
يومي بيده الي المدينة ويحدث الناس بانباء ما سبق وانباء ما يكون وهو يدعو الي
الله والي عبادته فاتي اهبان الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره بامره واسلم وذلك في
سنة ست من الهجرة **قال** الحاكم تفرد البخاري بالروايه عن اهبان ولم يرو عنه
مسلم في صحيحه قال ابن الاثير وكان اهبان اشتكي من ركبته فكان اذا سجد جعل تحت

ركبته وساده روي عنه مُخزاه بفتح الميم وسكون الجيم ثم الزاي بن زاهر حدثنا
موقوفا في عمرة الحديبيه قاله الكلاباذي وقال ابن حجر روي عنه البخاري
حديثا واحدًا قال ابن سعد توفي بالكوفة زمن ولاية المغيره بن شعبه في خلافة معاويه
اياس بن سلمة بن عمرو بن الاكوع ابو سلمه ويقال ابو بكر الاسلمي المدني التابعي اخو
محمد ثقة سمع اباه روي عنه ابو العميس بصيغة التصغير ويعلي بن الحارث روي
عنه البخاري بالواسطة في الجهاد وعمرة الحديبيه مات سنه تسع عشره ومايه
عن سبع وسبعين سنه **اياس بن معاوية** بن قره بن اياس بن هلال المزني كان صادق
الظن لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكاء يضرب به المثل في الذكاء واياه عني
الحريري في المقامة السابعة حيث قال فاذا المعنيّ المعية ابن عباس وفراستي فراسة اياس
وكان عمر بن عبد العزيز قد ارسل قاصدًا وامره ان يجمع بين اياس والقاسم بن ربيعه
ويولي القضاء انفذهما فلما جمعهما قال اياس للقاصد بعد ان ابي ان اسال
فقيهي المصر الحسن البصري ومحمد بن سيرين فمن اشارا عليك به فولّه وكان القاسم
ياتي الحسن وابن سيرين ولم يكن ياتيهما اياس فعلم القاسم انهما يشيران عليه
لا تسالهما فوالله ان اياسًا لافضل مني واعلم بالقضاء فان كنت صادقا عندك
فيجب عليك ان تقبل قولي وان كنت كاذبا فما يحل لك ان توليني فاخبر
القاصد اياسًا بما قال فقال اياس انت اتيت برجل فاقمته علي شفير جهنم فافدي
نفسه بيمين كاذبة فيستغفر ويكفر وينجو منها فقال القاصد اذ فطنت لذلك
فانت اهل للقضاء واني وليتك **قال** صلح بن سليمان رايت عقول الناس
متقاربه الا ما كان من الحجاج بن يوسف واياس بن معاويه وكان سريع القضاء بين
الغرماء فقيل له فيك خصال قبيحه دمامة خلقك وكثرة كلامك واعجابك بنفسك
وتعجيل القضاء فقال اما الدمامة فامرها الي الله • واما الكلام فبصواب اتكلم
ام بخطاء قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل • واما اعجابي بنفسي ايعجبكم
ما ترون مني قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بنفسي • واما تعجيل القضاء فكم هذه
واشار باصابعه الخمسه فقالوا خمسه قال استعجلتم هلا عددتم قالوا لم نعد شيئا
علمناه قال فلم اتامل فيما تبين حكمه لي **قيل** لوالد اياس كيف ابنك لك قال
كفاني امر الدنيا وفرغني للاخرة وكان اياس جده الاعلي صحابيًا • **دخل** علي اياس
ابن معاويه اربع نسوة فلما ذهبن قال احداهن حامل والاخرى مرضع والاخرى ثيب
والاخرى بكر فنظروا فوجدوه كذلك فقالوا من اين لك ذلك **قال** اما الحامل فكانت
تكلمني وكانت ترفع ثوبها عن بطنها • والمرضع كانت تضرب ثديها • والثيب تكلمني

وعينها في عيني • والبكر مطرقة في الارض وله غرايب كثيره تدل علي فطنته منها
انه سمع نباح كلب فقال انه مربوط ثم سمع فقال قد ارسل وكان كذلك فسيل
قال لاني كنت اسمع الصوت من مكان واحد ثم من امكنه وسمع نباح كلاب فقال
فيها كلب غريب وكان كذلك وسيل عن ذلك فقال لخضوع صوته وشدة صوت
الباقين • **نقل** البخاري عن اياس في باب اذا استاجر ارضًا من كتاب الاجاره
كنيته ابو واثله يروي عن سعيد بن المسيّب وابنه روي عن شعبه وابن عجلان
توفي سنه احدي او اثنتين وعشرين ومايه **ايمن بن نابل** بن عبيد بفتح الهمزه
وسكون التحتيه المثناه وبالميم المفتوحه اخرها نون ونابل بنون وموحده مكسوره
قبل اللام ابو عمران وابو عمر الحبشي المكي نزيل عسقلان صدوق تابعي عابد فاضل
كان لا يفصح لما فيه من الملكيه قال الفضل بن موسي دلني الثوري علي ايمن بن
نابل فلقيته فاذا رجل حبشي طويل ذا اشفار مكفوف وقال لي يا فضل هل لك في لقاء
ابي عمران فانه ثقه قال ابن الجوزي في مثير عزم الساكن الي اشرف الاماكن عن
الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فمررنا بالكوفة فاذا بهلول المجنون يهذي
قال الربيع فقلت له اسكت فقد اقبل امير المومنين فسكت فلما حاذي الهودج قال
يا امير المومنين حدثني ايمن بن نابل قال حدثنا قدامة بن عبد الله العامري قال رايت
النبي صلي الله عليه وسلم بمني علي جمل وتحته رحل رثّ ولم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا
اليك قال الربيع قلت يا امير المومنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته قل يا بهلول فقال
يا امير المومنين **وانشد من البحر الوافر**

• وهبك ملكت اهل الارض طرا • ودان لك البلاد فكان ماذا •
• اليس غدًا مصيرك جوف قبر • ويحثو الترب هذا ثم هذا •

قال الرشيد اجدت يا بهلول افغيره قال نعم يا امير المومنين من رزقه الله مالًا
وجمالا فعف في جماله وواسي في ماله كتب في ديوان الابرار • قال الربيع فظن الرشيد
انه يريد شيئا فقال فانا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقضي دينا
بدين اردد الحق علي اهله واقض دين نفسك قال الرشيد فانا قد امرنا ان نجري عليك
قال لا تفعل يا امير المومنين لا يعطيك وينساني اجري عليك لا حاجة لي في جرايتك
انتهي • **وانشد ايضًا من الوافر**

• اري الدنيا لمن هي في يديه • وبالًا كلما كثرت لديه •
• تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت لديه •
• اذا استغنيت عن شيء فدعه • وخذ ما انت محتاج اليه •

قال ابن حجر وثق الايمن الثوري وابن معين وابن عمار والنسائي والعجلي وقال يعقوب بن شيبة صدوق ولي الضعف ما هو وانكر عليه النسائي والدارقطني وغيرهما زيادته في اول التشهد الذي رواه عن ابي الزبير بسم الله وبالله وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن ابي الزبير بدونها وكذلك هو بدونها في صحاح الاحاديث المروية في التشهد قال وله عند البخاري حديث واحد عن القاسم بن محمد عن عايشة في اعتمارها من التنعيم اخرجه متابعة وروى له اصحاب السنن غير ابي داود انتهى • قال الكلاباذي روى عنه ابو عاصم النبيل وسمع محمد بن القاسم روى عنه البخاري بالواسطة في باب الحج على الرحل في اول كتاب الحج **ايمن الحبشي** اعلم اولا انهم اختلفوا في ايمن هذا فمنهم من جعله من الصحابة كابن عبد البر وقال هو ايمن بن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايمن بن عبيد الحبشي وهو اخو اسامة بن زيد لامه وكان ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولم ينهزم واستشهد يومئذ وهو الذي يعني العباس ابن عبد المطلب • **بقوله من البحر الطويل**

• نصرنا رسول الله في الدين سبعة • وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا •

• وثامننا لاقى الحمام بنفسه • بما مسه في الله لا يتوجع •

والسبعة الذين لم يفروا العباس وعلي والفضل بن العباس وابو سفيان بن الحرث واسامة بن زيد هؤلاء من اهل بيته وابو بكر وعمر وهو الذي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع الا في ثمن المجن وكان ثمنه يومئذ دينار روى عنه مجاهد وعطا قاله ابن الاثير ثم قال وهذا مرسل فان مجاهدا وعطا لم يدركا ايمن • قال ابن اسحق كان ايمن على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصد يتعاطى حاجته وله ابن يقال له الحجاج بن ايمن له خبر مع عبد الله بن عمر • وقال بعضهم ايمن الحبشي من ثقات التابعين واليه مضى ابن حبان وابن ابي حاتم وقالا ايمن عبيد الحبشي مولى ابن ابي عمر المخزومي من اهل مكة • وقال الكلاباذي ايمن الحبشي القرشي المكي مولى لابن ابي عمرو وفي نسخة لابن عمرو المخزومي سمع جابر بن عبد الله وعايشة روى عنه ابنه عبد الواحد في الصلاة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم • وقال بعضهم ان ابن ابي عمرو المخزومي اعتق ايمن هذا وقال ابن حبان روى عنه مجاهد وعطا وابنه عبد الواحد • وقال ابن حجر ايمن الحبشي ثقة مكي وايمن الراوي للسرقة هو الحبشي على الاشبه وقيل مولى الزبير وقيل هو ايمن ابن ام ايمن والاخير خطأ وقد فرق ابن ابي خيثمة بين ايمن الحبشي وايمن بن ام ايمن ونقل عن ابن ابي حاتم والبخاري انه راوي حديث السرقة هو الحبشي وكذا عن الدارقطني انتهى قلت

وا

وانت قد سمعت كلام ابن الاثير ولا يخفى عليك ان ابن حجر مخالف لابن عبد البر ومايل الى قول الاخرين انه غير ايمن بن ام ايمن فتامل **ايوب بن ابي تميمة** بالمثناة الفوقانية المفتوحة وكسر الميم اسمه كيسان السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر المثناة التحتانية منسوب الى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضاينة ليس بادم يعني المدبوغ قاله ابن السمعاني لكن المعروف ان السختيان جلد المعز المدبوغ وجلد الضاينة الجوز بالمهملة والراء فتامل قال الكرماني الظاهر انه فارسي معرب انتهى هو ابو بكر البصري التابعي مولى لعنزة من اهل البصرة كان ممن اشتهر بالفضل والعلم والفقه والنسك والحفظ والاتقان والصلابة في السنة والقمع لاهل البدع قال شعبة ايوب سيد الفقهاء قال الحسن البصري ايوب سيد الفتيان • قال ابن السمعاني كان الحسن يقول ايوب سيد اهل البصرة ولعمري كان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا • وقال الكلاباذي يقال انه مولى لبني تميم • وكان نزل في بني حريش بالبصرة سمع عمرو بن سلمة وابا عثمان النهدي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطا وابا قلابة قلت وسعيد بن جبير قد قيل انه سمع انس بن مالك قال ابو حاتم ولا يصح ذلك عندي قال الكلاباذي روى عنه شعبة ومالك وابن جريج وجرير بن حازم ووهب وحماد بن زيد قلت ومعمر واسماعيل بن علية روى عنه البخاري في مواضع اولها في باب حلاوة الايمان من كتاب الايمان قال سفيان بن عيينة لقيت ستة وثمانين من التابعين وما لقيت فيهم مثل ايوب • قال ابو عبد الله كنا عند الحسن وعنده ايوب فساله عن شيء ثم قام فاتبعه بصره حتى اذا كان لا يسمع قال هذا سيد الفتيان وكان ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا وهو اثبت من ابن عون واكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة ايوب وما كان احد اطلب للحديث انفع منه ولا اعلم له نحو ثمانمائة حديث قال ابن علية كنا نقول احاديث ايوب الفا حديث فما اقل ما ذهب عني منها قال حماد بن زيد ايوب افضل من جالسته واشده اتباعا للسنة وجعل سالم بن عبد الله يسال عن منازل النضر بن هل قدم ايوب فلما راه جمح اليه فعانقه وضمه اليه واذا رجل حبشي عليه ثياب حسنة فقلت من هذا قالوا سالم بن عبد الله بن عمر **حكي** انه قال خرجت مرة بالبصرة واذا بجنازة فسالت بعضهم من هذا فقال فلان رجل كنت اعرفه مسرفا فتنحيت عن الطريق كراهية ان اصلي على هذا المسرف فرايت تلك الليلة في المنام واذا به يتبختر في الجنان فقلت من اين لك هذا وانت وانت قال لعل ابا اضلك عني فنلني ربي ونا ولني كتابا واذا فيه قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان

الانسان قتورًا فسبحان الملك المنان روي الاصمعي قال اتي اعرابي باب معن
ابن زايد باليمن وفي يده عرصه والعرصة جلد كالنطع الصغير يعمل للصبيان
وهي كانت تجارة ايوب السختياني وفيها صبي فاستاذن علي معن فلعد حجابه مكانه
فاذن له فلما دخل عليه دهده الصبي بين يديه ثم انشا يقول من البحر البسيط

• سميت معنًى بمعن ثم قلت له • هذا سمي فتًى في الناس محمود •
• انت الجواد ومنك الجود اوله • فان هلكت فما جود بموجود •
• امست يمينك من جود مصورةً • لا بل يمينك منها صورة الجود •

فقال معن يا غلام اعطه ثلثمائة دينار بهذه الثلاثة الابيات ولو كنت زدتنا
لزدناك فقال حسبك ما سمعت وحسبي ما اخذت توفي ايوب في الطاعون
سنة احدي وثلثين ومائة وولد سنة ثمان وستين او ست **ايوب بن سليمن**
ابن بلال القرشي المدني ابو يحيى مولي عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق التيمي ثقة لينه الساجي بلا دليل ووثقه ابو داود وغيره واه الاجري
عنه والدارقطني وابن حبان وقال ابو الفتح الازدي له احاديث عن عبد الله
ابن عبد الحميد لا يتابع عليها ثم ساق له احاديث صحيحة افرادًا • قال ابن حجر
روي عنه البخاري حديثين يعني من غير واسطة في الصلاة حديثًا في باب الابراد
بالظهر والاخر في الاعتصام وروي له اصحاب السنن الا ابن ماجه قال
الكلاباذي سمع ابا بكر عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبد الله مات سنة اربع وعشرين
ومائتين **ايوب بن عابذ** بالمهملة اخرها معجمه بن مدلج البحتري الطائي وثقه ابن
معين وابو حاتم والنسائي والعجلي وابو داود وزاد كان مرجئًا وكذا ضعفه بسبب
الارجاء ابو زرعة وقال البخاري كان يري الارجاء الا انه صدوق قال ابن حجر
له حديث واحد في المغازي في قصة ابي موسي لما بعث الي اليمن اخرج له بمتابعة
شعبه وروي له مسلم والترمذي قال الكلاباذي سمع قيس بن مسلم وسمع منه
عبد الواحد بن زيد وقال ابن معين سمع منه سفيان الثوري **ايوب بن موسي**
ابن عمرو الاشدق بن سعيد بن العاص الاموي القرشي المكي ثقه اتفقوا علي توثيقه
وشذ ابو الفتح الازدي فقال لا يقوم اسناد حديثه • قال ابن سعد كان والبًا
لبعض بني امية وكان ثقة له احاديث نحو اربعين حديثًا قال ابن عيينه لم يكن
عندنا قرشيان مثل ايوب بن موسي واسمعيل بن امية كان ايوب افقههما في الفتيا
روي له الجماعة قاله ابن حجر حدث عن حميد بن نافع روي عنه ابن عيينه روي
عنه البخاري بالواسطة في الجنازة توفي سنة اثنتين وثلثين ومائة **ايوب بن النجار**

بالنون ثم الجيم بن زياد ابو اسمعيل الحنفي اليمامي بالتحتانية المثناه المفتوحه
وخفة الميم واسم النجار يحيى قاله ابن صاعد ووثقه احمد وابن معين وابو زرعه
وابو داود وغيرهم ونقل ابو الوليد الباجي في رجال البخاري عن العجلي وابن البرقي
انهما ضعفاه وكان يقول لم اسمع من يحيى بن ابي كثير سوي حديث التقي ادم وموسي
وكان يقال ان ايوب من الابدال قاله في الكمال • قال ابن حجر ما اخرج له الشيخان
غيره وهو عندهما متابعة قال الكلاباذي روي عن يحيى بن ابي كثير وروي
عنه قتيبه بن سعيد روي عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة طه •

باب الباء

بجالة بن عبدة التميمي البصري كاتب جزء بن معاويه عم الاحنف بن قيس وكان جزء عامل عمر بن الخطاب روي عنه عمرو بن دينار روي
عنه البخاري في اول كتاب الجزية قال الكلاباذي كان حيًا بمكة سنة سبعين **تتمة**
بجالة بفتح الموحدة والجيم المخففة اخرها لام وعبدة بفتح المهملة والموحدة بعد
المهملتين هاء هذا هو الاكثر والسكن الباجي الباء **وحكي** البخاري بالاسكان
ايضا قال ويقال فيه ايضا عبد يعني بلا هاء وكذلك عامر بن عبدة بالفتحات البجلي
الكوفي روي له مسلم في مقدمة الصحيح عن ابن مسعود ان الشيطان ليتمثل في
صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم الحديث وقيل فيه ايضا بسكون الباء ووهم
من قال في هذا عبد بغير هاء نعم عامر بن عبدة الذي روي عنه ابو اسامة حماد
ابن اسامة هو باسكان الباء ولكن ليس له رواية في الكتب الثلاثة بل ولا في الستة
قال العراقي ووهم الذهبي في مشتبهه حيث قال عامر بن عبدة الباهلي عامر بن عبيدة
بزيادة الياء المثناة بعد الموحدة المكسورة قال وبقيه ما في الكتب الثلاثة فهو
بفتح العين واسكان الموحدة منهم عبدة بن سليمن الكلابي وعبدة بن ابي لبابة انتهي
بدل بن المحبر بن منير هو بفتح الموحدة والمهملة اخرها اللام والمحبر بضم الميم
وفتح المهمله وشدة الموحدة المفتوحه اخرها راء ومنير بضم الميم وكسر النون بعد
المثناه التحتانيه راء ابو المنير اليربوعي البصري التميمي اصله من واسط ثقه ثبت •
قال الدارقطني الا في حديثه عن زايدة ووثقه ابو زرعة وابو حاتم وغيرهما
قال ابن حجر تضعيف الدارقطني حديث واحد خالفه فيه حسين بن علي الجعفي صاحب
زايدة وهو في مسند ابن عمر من مسند البزار قال وهو تقيين ولم يخرج عنه البخاري
سوي موضعين عن شعبة احدهما في الصلاة والاخر في الفتن **قلت**
واعترض بعض المتاخرين علي ابن حجر وقال ولبدل بن المحبر عن شعبه مواضع غير
هذين اولها في البيع ثانيها في الخمس ثالثها في كتاب الانبيا انتهي قال ابن حجر روي له اصحاب

السنن قال الكلاباذي روى عنه شعبه روى عنه البخاري من غير واسطة
في الصلاه ومواضع توفي سنه بضع عشره ومايتين **البرا بن عازب**
بمهملة بعد الالف زاي مكسوره ثم موحده بن حارث الانصاري الاوسي الحارثي
ابو عماره وقيل ابو عمرو الصحابي بن الصحابي اخو عبيد نزل الكوفه وابتنى بها دارا
رده النبي صلى الله عليه وسلم عن بدر لصغره واول مشاهده احد وقيل الخندق
وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشره غزوه وهو الذي فتح الري سنه
اربع وعشرين صلحا وقيل عنوه وقيل افتتحها حذيفه سنه اثنتين وعشرين وقال
المدايني افتتح بعضها ابو موسى وبعضها قرظه بن كعب وشهد تستر مع ابي موسى
الاشعري وشهد مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان وهو واخوه عبيد
ابن عازب قال البرا انا الذي ارسل معه النبي صلى الله عليه وسلم السهم الى قليب
الحديبيه فجاش بالري قال ابن الاثير والاشهر انه ناجيه بن جندب روى البرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثماية حديث وخمسه احاديث للبخاري منها سبعه
وثلثين قاله الكرماني • وقال ابن حجر ثمانية وثلثين وروى البرا عن ابي بكر
وابي ايوب روى عنه عبد الله بن زيد الخطمي وابو جحيفه الصحابيان وابو اسحق
السبيعي والشعبي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعد بن عبيده وعدي بن ثابت
روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الصلاه من الايمان من
كتاب الايمان كان ابن اربعة عشر سنه يوم بدر فلذا رده النبي صلى الله عليه وسلم
وابن عمر ايضا وكان يقول كنت انا وابن عمر لدة اي ولدنا في عام واحد توفي
بالكوفه سنة ثلث وثمانين ايام مصعب بن الزبير **تتمة** البرا قال النووي
في شرح مسلم هو بالمد على المشهور عند اهل العلم • وقال ابن الصلاح حفظت
فيه القصر ايضا عن اهل اللغه • وقال ابو الخطاب بن دحية البرا بالمد اخر ليلة
في الشهر وبالقصر التراب والبرا الصحابي هذا يمد ويقصر وعازب اسم فاعل
من عزب بالمهملة والزاي اخرها موحده **فايدة** جميع ما في الصحيحين والموطا
من هذه الماده فهو بتخفيف الرا والمد الا ابا معشر البرا واسمه يوسف بن يزيد
واما العالية البرا اسمه فيروز وقيل غيره فانهما بتشديد الرا وحديثهما في الصحيحين
بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الاسلمي الصحابي ابو عبد الله وقيل
ابو سهل وقيل ابو ساسان وقيل ابو الحصيب والاول المشهور اسلم حين مر به النبي صلى
الله عليه وسلم مهاجرا ومن معه وكانوا نحو ثمانين بيتا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم العشا الاخره فصلوا خلفه واقام بارض قومه ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد احد فشهد مشاهده وشهد بيعه الرضوان بالحديبيه تحت الشجره وكان
من ساكني المدينه ثم تحول الى البصره وابتنى بها دارا ثم خرج الى خراسان غازيا واقام
بمرو حتى توفي بها وبقي ولده بها ودفن بالمقبره المعروفه بالجصين بالجيم والمهمله
سنه ثنتين او ثلث وستين وهو اخر من مات من الصحابه بخراسان قال ابو
الوليد عبد الله بن محمد الفرضي في كتاب الالقاب بريدة بن الحصيب لقب واسمه عامر
وروى عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والحكم بن عمرو
الغفاري انما عينان لاهل المشرق فقد مامرو وما تابها وروى عبد الله عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اصحابي يموت بارض الا كان قايدا
ونورا لهم يوم القيمه وروى عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتفال ولا يتطير فركب بريدة في سبعين راكبا من اهل بيته من بني سهم
فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ممن انت قال من اسلم قال لابي بكر سلمنا
ثم قال من بني من قال من سهم قال خرج سهمك وعن عبد الله عن ابيه بريدة قال
جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد قال مالي ارى عليك
حلية اهل النار ثم جاه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام
ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنه قال من اي
شي اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس او ليقبض قال واصبح
علي وراسه تقطر فقال خالد لبريده الا ترى الى ما يصنع هذا قال فلما رجعت الى
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بما صنع علي قال وكنت ابغض عليا فقال يا بريدة اتبغض
عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه او قال فاحبه فان له في الخمس اكثر من ذلك قال ابن
حزم روى بريدة مايه وسبعة وسبعين حديثا قال ابن حجر للبخاري ثلثة
احاديث **فايدة** قال ابن الاثير بريدة بضم الموحده وفتح الرا وبعد المهمله
ها والحصيب بضم المهمله وفتح الصاد المهمله قلت واخرها موحده والحصين
قال ابن السمعاني هو بفتح الجيم وكسر المهمله المشدده بعدها تحتيه مثناه
ساكنه اخرها نون كانت محله بمرو واندرست وصارت مقبره ودفن بها الصحابه
قال الكلاباذي روى عن بريدة ابنه عبد الله وابو المليح عامر روى عنه
البخاري في الصلاه توفي بمرو في ولاية يزيد بن معاويه وقد مر قريبا منه
وفاته **بريد بن عبد الله** بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري واسمه عامر بن
عبد الله بن قيس ابو برده الاشعري التابعي الكوفي ثقه يخطا قليلا وثقه ابن معين

والعجلي والترمذي وابو داود • وقال النساي ليس به باس وقال مرة ليس بذاك
القوي • وقال ابو حاتم ليس بالمتين يكتب حديثه • وقال ابن عدي صدوق
واحاديثه مستقيمه وانكر ما روي حديث اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها
قبلها ومع ذلك ادخله قوم في صحاحهم • وقال الحاكم روي مناكير قال ابن حجر
احتج به الايمة كلهم واحمد وغيره يطلقون المناكير علي الافراد المطلقه
قال الكلاباذي بريد حدث عن جده ابي برده زاد الكرماني قال وعن
جد ابيه عبد الله ايضا روي عنه الثوري وعبد الواحد بن زياد ويحيى
ابن سعيد الاموي واسمعيل بن زكريا وحفص بن غياث وابو اسامه وابو
معويه محمد بن خازم روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان **فايده** هذه المادة اعني الموحده
ثم الراء ثم المثناه التحتيه ثم المهمله اي علي صيغة التصغير والتكبير فالمصغر
هو هذا فقط نعم قال العراقي روي البخاري حديث مالك بن الحويرث في صفة
صلاة رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي اخره كصلاة شيخنا ابي بريد عمرو بن سلمه
فنقل ابو ذر الهروي عن الحموي عن الفربري عن البخاري ضم الموحده وفتح الراء وكذا
ذكره مسلم في الكنى وعند عامة رواه البخاري بفتح التحتانيه المثناه وكسر الزاي
وانكر عبد الغني سماع الزاي من احد وقال مسلم اعلم • واما بريد بفتح الموحده
وكسر الراء فهو جد علي بن هاشم بن بريد روي له مسلم • وايضا قد يشتبه بهذه
المادة صورتان احدهما برند بفتح الموحده والراء واسكان النون اخرها مهمله
كما حكاه صاحب عمدة المحدثين لكن الاشهر المعروف كسر الموحدة والراء وروي الوجهان
ابن الفرضي وابن الصلاح والقاضي عياض وقالوا الاشهر الكسر وهو محمد بن عرعره
بالمهملتين المفتوحتين والراء ابن البرند السامي وسياتي ان شاء الله تعالى
وثانيهما يزيد بفتح المثناه ثم الزاي بعدها مثناه تحتيه اخرها مهملة وهو
الجاده وكل ما سوي الاسماء المذكوره في الصحيحين والموطا فهو من هذا القسم
الاخير بالاتفاق **بسر بن سعيد** مولي بن الحضرمي المدني التابعي احد تابعي المدينه
العابد كان من العباد المنقطعين واهل الزهد في الدنيا ثقه جليل سمع زيد بن
خالد وزيد بن ثابت وابا جهيم وابا هريره روي عنه ابو سلمه بن عبد الرحمن وزيد
ابن اسلم ومحمد بن ابرهيم التيمي وسالم ابو النضر روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب الخوخه من كتاب الصلاه وفي الجهاد وغيرهما مات سنه ماية عن
ثمان وسبعين سنه • سئل ابو حاتم عنه فقال لا يسال عنه لجلالته وكان ثقه

كثير الحديث ورعا واتي البصره لحاجة فلما رجع الي المدينه وافقه الفرزدق فلم يشعر
اهل المدينة الا وقد طلعا عليهم في محمل فعجبوا لذلك قال الفرزدق ما رايت رفيقا خيرا
من بسر وقال ما رايت رفيقا خيرا من الفرزدق • قال الوليد بن عبد العزيز من افضل اهل
المدينه قال بسر فارسل اليه الوليد فاقرده ومات وما خلف كفنا ووشي رجل ببسر
الي الوليد فقال انه يطعن علي الامراء ويعيب بني مروان فارسل اليه والرجل عنده فجيء
به والرجل ترعد فرايصه فساله عن ذلك فانكره وقال ما فعلت فالتفت الي الرجل
وقال هذا يشهد عليك فنظر اليه بسر وقال هكذا قال نعم فنكس راسه وجعل
ينكث في الارض ثم رفع راسه فقال اللهم قد شهد بما علمت اني لم اقله اللهم ان كنت
صادقا فارني فيه اية فانكب الرجل علي وجهه فلم يزل يضطرب حتي مات واعلم
انه وقع في اكثر نسخ البخاري في باب الخوخة والممر في المسجد حدثنا ابو النضر
عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري باسات البسر
وواو العطف وبحذف الواو وحذفها غلط وبحذف بسر وهذا الاخير اعني بسر
هو الذي صحح الروايه به عن الفربري وقد ضرب عليه في بعض النسخ **تتمة**
بسر بضم الموحده وسكون المهملة اخرها را اربعة اسماء فقط واختلف في
احدها والباقي كلها مما في الصحيحين والموطاء بكسر الموحده وسكون المعجمة اما
الاول فهو بسر بن سعيد هذا ووالد عبد الله بن بسر المازني وبسر بن عبيد الله
الحضرمي الاتي بعد هذا متصلا وبسر بن محجن الديلي وقد اختلف فيه فتفرد
الثوري انه بالمعجمه كالجاده وذكر الدارقطني ان سفيان رجع عنه ووافق
الجمهور نعم حكي بالمعجمه احمد بن صالح المصري عن جماعة من ولده ورهطه
وليس لابن محجن حديث في الصحيحين نعم في الموطا ولبسر المازني حديث في
صحيح مسلم ولم يذكره ابن الصلاح قاله العراقي قلت ولا يشتبه بهذا
ابو اليسر بالمثناه التحتانيه وبالمهملة المفتوحتين لانه ملازم لاداة التعريف
غالبا وحديثه في صحيح مسلم واسمه كعب بن عمرو نعم يشتبه بهذا بسرة بن
صفوان بفتح المثناه التحتيه **بسر بن عبيد الله** الحضرمي الشامي ثقه حافظ
سمع ابا ادريس الخولاني روي عنه عبد الرحمن بن زيد بن جابر وعبد الله بن العلا بن
زبد وزيد بن واقد روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع في مناقب ابي بكر
وتفسير الاعراف والفتن • قال ابو مسهر احفظ اصحاب ابي ادريس بن
عبيد الله وهو من كبار اهل المسجد ثقه من اهل العلم قال بسر ليبلغني الحديث في المصر
فارحل اليه مسيرة ايام **بشر بن ادم** الضرير ابو عبد الله البغدادي قال ابو حاتم

... له كتب يعرف بالتاريخ والحسن وهو
البخاري عن غير واسطة ذكر في تفسير
... فيما سياتي ان شاء الله تعالى و

صادق قال ابن سعد رايت اصحاب الحديث يتقون كابر وقال الدارقطني ليس
بالقوي قال ابن حجر روى عنه البخاري حديثا واحدا في سجود القران من
مسند ابن عمر واخرجه من وجهين اخرين وروى له ابن ماجه قال الكلاباذي
سمع علي بن مسهر روى عنه البخاري في سجود القران وفي تفسير البقرة انتهى
ولد سنه خمسين ومايه ومات سنه ثمانيه عشر ومايتين بشر بن بكر التنيسي
الشامي دمشقي الاصل ابو عبد الله البجلي ثقه لعرب هو من القدماء يروي عن
الاوزاعي وخارج الصحيح عن جرير وابي بكر بن ابي مريم روى عنه خارج الصحيح
عبد الله بن وهب ودحيم وسعيد بن اسد وفي الصحيح محمد بن مسكين هو ابن نميلة
بضم المنون نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر كتاب الصلاة مجردا والحميدي في
الحج مقرونا بالوليد بن مسلم قال ابن ابي حاتم سيل ابي عن بشر فقال ما به باس
وسيل عنه ابو زرعه فقال ثقه مات اخر سنة خمس ومايتين تتمة التنيسي
بكسر المثناه الفوقيه وكسر النون الشديده اخرها مهمله نسبة لبلدة من ديار مصر
في وسط البحر والماء بها محيط وهي من كور الخليج وسميت بتنيس بن حام بن نوح وهي
من كور الريف قاله ابن السمعاني قال في القاموس تنيس مدينه بجزيرة من جزاير
بحر الروم قرب دمياط ينسب اليها الثياب الفاخره فايدة هذا وبعده
الي تنيس بكسر الموحده وسكون المعجمه بشر بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن حبيب ابو عبد الرحمن العبدي النيسابوري سمع ابن عيينه روى البخاري
من غير واسطة في باب الضجعه من كتاب التهجد وفي كتاب الجنايز مات سنه
ثمان وثلثين ومايتين تذنيب النيسابوري كلما وقع فهو بفتح النون
وسكون المثناه التحتيه بعدها مهمله بعد الالف موحده مضمومه بعد الواو والساكنة
را نسبة الي نيسابور قال ابن السمعاني هي احسن مدينه واجمعها للخيرات
بخراسان والمنتسب اليها جماعه لا يحصون وجمع الحاكم البيع تاريخ علمايها في
ثمان مجلدات ضخمه وانما قيل نيسابور لان سابور احد السلاطين مر بها وهي
مقصبه فلما نظر اليها قال هذه تصلح ان تكون مدينه فامر بها فقطع قصبها ثم كبس
ثم بنيت فقيل لها نيسابور والني بالعجميه القصب وكان فتحها زمن عثمان رضي الله عنه
على يد ابن خالة من غير واسطة في التيمم وتفسير سورة البقره والشهادات وغيرها
واول ما نقل عنه في باب ظلم دون ظلم من كتاب الايمان وهو معروف بالفرايضي
توفي سنه ثلث وخمسين ومايتين ذنابة العسكري حيث وقع بفتح العين
المهمله وسكون المهمله وفتح الكاف اخرها را قال ابن السمعاني هذه النسبة الي مواضع

عبد الله بن عامر بن كريز في سنه تسع وعشرين من الهجرة بشر بن خالد ابو محمد العسكري سمع غندرا روى عنه البخاري صح

واشيا فاشهرها الي عسكر مكرم وهي بلدة من بلاد الاهواز يقال لها بالفارسيه
لشكر مكرم والاهواز من اقليم خراسان والذي نسب اليه البلد هو مكرم
الباهلي اول من اختطها من العرب مسيلة فقهيه نقل ابو الحسن العبادي
وجها انه يجوز بيع النمل الطيار بعسكر مكرم لانه يعالج السكر وبنصيبين لانه يعالج
به العقارب قال الاسنوي في مهمات تحرير هذا الكلام يتضح بقول الاطبا
قال ان النمل انواع اجوده الطيار وهو حار يابس واذا شرب بالشراب المسكر
نفع من نهش الرتيلا والعقارب الجراره واذا اخذ من النمل عشره وطبخ بزيت
ودهن به الشعر افسده وحلقه واذا وقع جراحة بمراق البطن وظهر الترب
وعفن فاذا قطع العفن واعيد الترب الي مكانه وذر عليه رماد النمل المحروق
فانه تبري الجراحه قال الاسنوي فتحصل ان الشراب المسكر ينفع من نهش العقارب
الجراره بعد معالجته واصلاحه بالدهن المستخرج من بيض النمل الطيار فيجوز بيعه
في البلدين المذكورين لكثرة عقاربهما قال هذا معنى كلامه وتنزيله عليه صحيح
بشر بن السري بن مسلم ابو عمرو الافوه البصري كان صاحب مواعظ يتكلم على الناس
فسمي الافوه وهو بصري سكن مكه كان ثقه متقنا طعن فيه براي جهم فاعتذر
قال يحيى بن معين رايت بشر بن السري مستقبل القبلة يدعو على قوم يرمونه براي
جهم وقال معاذ الله ان اكون جهميا قال احمد كان متقنا للحديث عجبا ثم
تكلم في الروية في الاخرة فانبه الحميدي فاعتذر فلم يقبل منه قال احمد كان بشر متقنا
للحديث عجبا كان من اهل البصرة ثم صار بمكه وسمع من سفيان نحو الف حديث
وسمعنا منه ثم ذكر حديث ناضرة الي ربها ناظره فقال ما ادري ما هذا ايش
هذا فوثب به الحميدي واهل مكه واسمعه كلاما شديدا فاعتذر فلم يقبل منه
وزهد الناس فيه فلما قدمت مكة المرة الثانية كان يجي الينا فلا نكتب عنه وجعل
يتلطف فلا نكتب عنه ووثقه ابن معين وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي وعمرو بن علي
والدارقطني وقال انما وجدوا عليه في امر المذهب فحلف واعتذر من ذلك وقال
ابن عدي له افراد وغرايب عن الثوري وهو في نفسه لا باس به قال ابن حجر له في
البخاري حديث واحد متابعة وهو اول شي في كتاب الفتن روى علي بن المديني عنه
عن نافع بن عمر في ذكر الحوض قال ورواه البخاري ايضا في موضع اخر عن سعيد بن ابي مريم
عن نافع بن عمر عاليا وروى له الباقون مات سنه خمس وتسعين ومايه وقيل سنه ست
عن ثلث وستين سنه بشر بن شعيب بن ابي حمزة اسمه دينار ابو القاسم الاموي
مولاهم القرشي الحمصي سمع اباه شهد له ابو اليمان الحكم بن نافع الاتي ذكره ان شا الله تعالى

انه سمع الكتب من ابيه وبروي عن احمد انه ساله فقال اجازلي ابي • وقال ابن حبان
في كتاب الضعفاء انه كان متقنا ثم غفل غفله شديده وروي عن البخاري انه قال
تركناه حيا سنة اثنتي عشر ومايتين فسقط من نسخة ابن حبان لفظة حيا فتغير المعنى
قاله ابن حجر • قال الكلاباذي وقد راه البخاري وكتب عنه وحدث عنه في مبسوطه
مصنفاته سوى الجامع بغير شي يعني بلا واسطه وروي عنه في الصحيح بواسطة
اسحق غير منسوب • وقال ابن السكن في الجامع اسحق بن منصور فنسبه وليس له في
الجامع علي حديث واحد في اخر الترجمه النبويه في باب مرضه صلى الله عليه وسلم بواسطة
اسحق عنه عن ابيه في مراجعة علي والعباس في سوال الاماره وقول العباس اني لاعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت الحديث وذكر علي سبيل الاستشهاد حديثا اخر
من حديثه من غير ذكر سماع وهو في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الهجره
قال ابن حجر وذكر له مواضع يسيره تعليقا وروى له الترمذي والنسايي
توفي سنه بضع عشر ومايتين • بشر بن عمر بن الحكم بفتحتين ابو محمد الزهراني
بفتح الزاي وسكون الهاء الازدي البصري ثقه سمع شعبه روي عنه احمد بن
سعيد الدارمي وروي عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة يوسف مات سنه
سبع وقال محمد بن سعيد توفي في شعبان سنة تسع بتقديم التا ومايتين وصلى
عليه يحيى بن اكثم بالمثلثه • بشر بن محمد ابو محمد السختياني بفتح السين كما
من تصحيحه في ترجمة ايوب المروزي سمع ابن المبارك روي عنه البخاري
من غير واسطة في كتاب بدء الوحي اول الصحيح توفي سنة اربع وعشرين ومايتين
بشر بن المفضل بن لاحق بكسر المهمله ابو اسمعيل الرقاشي مولاهم البصري وهو مولى
بني رقاش بفتح الراء وخفة القاف اخرها معجمه اسم امراة كثرت اولادها حتى صاروا
قبيله وهو من قيس عيلان وبشر ثقه ثبت عابد كثير الحديث كان يصلي كل يوم اربعماية
ركعه وكان عثمانيا محبا له وكان يصوم يوما ويفطر يوما ذكر عنده انسان من الجهميه
قال لا يذكروا ذلك الكافر وبشر من اثبت شيوخ البصريين • ومما ينشد

في امثاله من البحر البسيط

• ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا • وانما عجبي للبعض كيف بقي •
• ادرك بقية روح فيك قد تلفت • قبل الفراق فهذا اخر الرمق •

سمع بشر يحيى بن سعيد الانصاري وحميدا الطويل وابن عون وخارج الصحيح عن
محمد بن المنكدر وداود بن ابي هند روي عنه ابو الوليد ومسدد وعلي بن المديني وحامد
ابن عمر واهل العراق روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب قول النبي صلى الله عليه

وسلم رب مبلغ اوعى من سامع من كتاب العلم وفي الصلاه وفي الجهاد مات سنه
سبع وثمانين ومايه بعد المعتمر بشهرين ومات معتمر في المحرم وقال الكرماني سنه
ست وثمانين ومايه والاول قول ابن السمعاني في الانساب ورواه البخاري
عن محمد بن محبوب كما قاله الكلاباذي • بشر بن عبيس بضم المهمله وفتح الموحده
وبعد المثناه التحتانية الساكنه ثم مهمله بن المرحوم مولى ال معاويه بن ابي سفيان
القرشي البصري العطار سمع حاتم بن اسمعيل ويحيى بن سليم روي عنه البخاري من
غير واسطة في مواضع في البيوع والشركه والجهاد توفي سنه ثمان وثلثين ومايتين
بشير بن ابي مسعود بفتح الموحده وكسر المعجمه وكذلك من بعده الى بشير
ابن كعب فانه بالتصغير واسم ابي مسعود عقبه بن عمرو الانصاري المدني سمع
اباه روى عنه عروة بن الزبير روي عنه البخاري بالواسطة في باب ذكر الملائكه
ذكره ابو عيسى الترمذي في تاريخه في باب من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم او بعده وفاته بيسير وقال العجلي هو تابعي ثقه وقال ابن الاثير في اسد
الغابه هو خزرجي حارثي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وله ولابيه صحبه
قلت عد البخاري اباه ممن شهد بدرا لكن الجمهور على انه نزل بدرا واقام
بها لا انه شهد الوقعه فتامل • قال ابن الاثير عن عروة بن الزبير كان يحدث عمر
ابن عبد العزيز وهو يوميذ امير المومنين • قال حدثني ابو مسعود او بشير بن ابي مسعود
وكلاهما قد صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
حين دلكت الشمس فقال يا محمد صلى الظهر فقام فصلى فذكر قصة المواقيت وعن ثابت
عن عبيد الله انه قال رايت بشير بن ابي مسعود الانصاري وكان له صحبه وشهد
بشير صفين مع علي انتهى • تتمه هذه الماده تشتبه بمواد فاحببت ان ابينها
لك كي لا يقع الخطا فاسمان بضم البا الموحده وفتح المعجمة فقط وهما وسياتي ترجمتها
ان شاء الله تعالى بشير بن كعب العدوي خرجه البخاري وبشير بن يسار بفتح
المثناه التحتيه والمهملة في الوالد الحارثي المدني خرجه البخاري ومسلم في صحيحهما
وكذا مالك في الموطا واما والد مقاتل بن بشير فهو ايضا كذلك من جهة الضبط
لكن لم يكن خرج له البخاري بالاجماع بل ولا مسلم ايضا وان كان صاحب الكمال
عده من رجال مسلم • قال العراقي فذلك وهم من عبد الغني • ومما يشتبه
بسير بضم المثناه التحتيه وفتح المهمله بن عمرو وقيل فيه اسير بالهمزه ايضا وسياتي
حديثه في الصحيحين • ومما يشتبه نسير بضم النون وفتح المهمله والد
قطن بفتح القاف والمهمله اخرها نون وما سوى هذه فالكل بشير بفتح الموحده

وكسر المعجمه **بشير بن عبد المنذر** ابو لبابه ياتي في رفاعه فراجعه **بشير بن عقبه**
ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف بعدها اليا الدورقي الازدي البصري ويقال
الشامي بالمهملة منسوب الى سامر بن لوي الناجي بالنون والجيم ثقة • قال ابو
حاتم الرازي صالح الحديث حدث عن ابي المتوكل الناجي وخارج الصحيح عن ابن
سيرين وابي النضره والحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير روى عنه مسلم بن ابرهيم
الفراهيدي وخارج الصحيح هشيم ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابو نعيم
الملاءي وابو الوليد الطيالسي روى عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والمظالم
فائده الدورقي حيث وقع بفتح المهملة وسكون الواو وفتح الراء اخرها قاف
قال ابن السمعاني هذه النسبة الى شيئين احدهما الى بلدة بفارس وقيل بخوزستان
وقال هذا اشبه والثاني الى لبس القلانس التي يقال لها الدورقية قال ومن المنسوب
الى البلد ابو عقيل بشير بن عقبه **بشير بن نهيك** بفتح النون وكسر الهاء اخرها
كاف ابو الشعثا السدوسي ويقال السلولي البصري التابعي ثقة سمع ابا هريرة روى
عنه النضر بن انس بن مالك قال ابن حجر بشير من كبار التابعين وثقه العجلي
والنسائي وابن حنبل وابن سعد وقال ابو حاتم لا يحتج به قال روى البخاري له حديثين
عن ابي هريرة احدهما من اعتق عبدا والاخر حديث العمرى جايزه وله اصل من حديث
ابي هريرة وجابر وغيرهما انتهى • قال الكلاباذي روى عنه البخاري بالواسطة في
الشركة والعتق والهبه حديث من اعتق شقصا له في مملوك وفي اللباس حديثا اخر •
خاتمه السدوسي بفتح المهملة وضم الدال المهملة اخرها مهملة اخرى هنا وحيث
وقع الا في سدوس ابن اصمع فانه بضم السين المهملة قاله ابن حبيب وابن الكلبي والمفتوح
منسوب الى عدة قبايل **غريبة عظيمة** ذكرها ابن السمعاني في الانساب قال قال
ابو بكر بن يعقوب بن شيبه السدوسي لما ولدت دخل على امي والدي فقال ان المنجمين
قد اخذوا مولد هذا الصبي وحسبوه واذا هو يعيش كذا وكذا وقد حسبتها اياما وقد
عزمت ان اعد له كل يوم دينارا مدة عمره فان ذلك يكفي الرجل المتوسط له ولعيا له
فاعدي له خابيه فاعدتها قال فانت لها في الارض وملاها دنانير ثم قال لها اعدي خابية
اخرى اجعل له فيها مثل هذه يكون استظهارا له ففعلت فملاها ثم استدعى بخابية اخرى
وملاها بمثل ما ملا به الاخريين ودفن الجميع • قال الشيخ وما نفعني ذلك مع حوادث
الزمان فقد احتجت الى ما ترون قال ابو بكر السفطي رايناه فقيرا يجيئنا بلا ازار ويقرا
عليه الحديث ويبر بالشي بعد الشي حتى توفي في ربيع الاول سنه احدى وثلثين وثلثمايه
قلت وكم مثل هذه الحكاية ولو فتحت لك هذا الباب لتعجبت من صنع الله في ذلك

ام الفضل بن يحيى البرمكي راى بعض الاعيان يوم العيد الاضحى امراة خرجت من بيته
ثم وقفت على راسه فقالت اما تعرفني قال لا قالت انا ام الفضل كان عام اول مثل
هذا العيد على راسي اربعمايه جاريه واقفات في خدمتي وكنت اقول فعل الله بالفضل
وفعل ما اعقه واليوم اتيتكم اطلب جلد شاة انام عليه فسبحان من بيده العز والذل
فامر لها بالف درهم فقالت كلا والله انها ولت عنا ولم تك تقف فما نضيع اموال
الناس فلله درها ما اعقلها وكانها كانت تسمع قول زوجها يحيى فانه كان يقول لبنيه
اذا اقبلت الدنيا فانفقوا فانها لا تفنى واذا ادبرت فانفقوا فانها لا تبقى وكان
يقول اذا ادبر الامر كان العطب في الحيله ولقد صدق وكان امر البرامكه كذلك
وهكذا محمد بن عبد الملك الزيات لما تغير عليه المعتصم وكان محمد لما كان وزيرا اتخذ
تنورا من حديد داخله كلاليب يستخرج بذلك المال من الناس فادخله المعتصم في التنور
ثم اخرج ميتا فوجد على التنور مكتوبا بدمه من البحر البسيط

• هو السبيل فمن يوم الى يوم • كانما ما تريك العين في النوم •
• لا تجزعن رويدا انها دول • دنيا تنقل من قوم الى قوم •

وتلك الايام نداولها بين الناس • قال احمد الاحوال تلطفت حتى وصلت
الى محمد الزيات فرايته في حديد ثقيل فقلت يعز علي ما ارى **فقال من الرمل**

• سل ديار الحي ما غيرها • وعفاها ومحى اسطرها •
• وهي الدنيا اذا ما انقلبت • صيرت معروفها منكرها •
• انما الدنيا كظل زايل • نحمد الله كذا قدرها •

وانما اطنبت في هذا وان لم يكن مما نحن بصدده لما فيها من عظة واعتبار وهو
المقصود من العلم فاعتبروا يا اولي الابصار • اللهم بصرنا بعيوب نفسنا وخذ
بنواصينا الى ما تحب وترضى **بشير بن كعب** هذا والذي بعده بضم الموحده
التحتانيه وفتح المعجمه كما اشرت اليه فيما مضى ابو ايوب العدوي بفتح المهملتين
حدث عن شداد بن اوس روى عنه عبد الله بن بريده وشهد اليرموك واستخلفه
ابو عبيده على خيل باليرموك بعد فراغه منه وتوجهه الى دمشق روى عنه الجماعة
الا مسلما روى عنه البخاري بالواسطة حديث سيد الاستغفار **بشير بن يسار**
بفتح المثناه التحتيه وخفة المهملة في الوالد واما الولد فقد مر ضبطه قبل هذا
وهو ابن ابي كيسان وهو كنيه يسار الانصاري الحارثي مولاهم المدني التابعي
الكبير ثقه فقيه كان شيخا كبيرا عالما ادرك عامه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع انس بن مالك وسويد بن النعمان وسهل بن ابي حثمه ورافع بن خديج روى

عنه يحيي بن سعيد الانصاري وسعيد بن عبيد والوليد بن كثير روي عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب من مضمض من السويق من كتاب الوضوء والصلاه
والديات والشرب وغيرها **بعجة بن عبد الله** بن بدر اخو معاويه الجهني المدني التابعي
سمع عقبه بن عامر روى عنه يحيي بن ابي كثير روى عنه البخاري بالواسطة في الاضاحي
مات قبل القاسم بن محمد ومات قاسم سنة احدي ومايه **بقية بن الوليد**
بفتح الموحده وكسر القاف وشدة التحتية المثناه بن صايد الحمصي الكلاعي بفتح الكاف
اخره مهمله واللام مخففه ابو يحمد بضم التحتيه وسكون المهملة وكسر الميم صدوق
لكن قيل انه كثير التدليس ولم يذكر عنه البخاري الا تعليقا • قال احمد بن حنبل
توهمت ان بقيه لا يحدث المناكير الا عن المجاهيل واذا هو يحدثها عن المشاهير
فعلمنا من اين اتي • قال ابو حاتم لم يسبر ابو عبد الله شان بقيه وانما نظر الي
احاديث موضوعه رويت عن اقوام ثقات فانكرها ولعمري انه موضع الانكار
وفي دون هذا ما يسقط عدالة الانسان في الحديث ولقد دخلت حمص واكثر همي
شان بقيه فتتبعت حديثه وكتبت النسخ علي الوجه وتتبعت ما لم اجد بعلو
من روايه القدماء عنه فرايته ثقه مامونا ولكنه كان مدلسا سمع من عبيد الله
ابن عمر وشعبه ومالك احاديث يسيره مستقيمه ثم سمع من اقوام كذابين ضعفاء
متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبه ومالك مثل المجاشع بن عمرو والسري بن
عبد الحميد وعمر بن موسي واشباههم واقوام لا يعرفون الا بالكني فروي عن اوليك
الثقات الذين ساهم بالتدليس ما سمع من هولاء الضعفاء وكان يقول قال عبيد الله بن
عمر عن نافع • وقال مالك عن نافع كذا فجعله بقيه عن عبيد الله وبقيه عن مالك واسقطوا
الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقيه ويخلص الواضع من الوسط وانما امتحن بقيه بتلامذ
له كانوا يسقطون الصغار من حديثه ويردونه فالتزق ذلك كله به وكان يحيي بن
معين حسن الظن فيه • وسيل ابن عيينه عن حديث حسن فقال ابقيه بن الوليد
ابو العجب انا ويروي بقيه عن يحيي بن سعيد ومحمد بن زياد ومحمد بن الوليد الزبيدي
وغيرهم روي عنه ابن المبارك وابو صالح كاتب الليث وابرهيم بن موسي وهشام بن
عمار وتكلموا فيه • قال ابن عيينه لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا
ما كان في ثواب وغيره • قال ابن المبارك اذا اجتمع اسمعيل بن عياش وبقية في الحديث
فبقيه احب الي • وقال ابو مسهر بقية احاديثه ليست نقيه فكن منها علي تقيه •
قال يحيي بن معين اذا حدث بقية عن الثقات مثل صفوان وغيره فعم واما اذا
حدث عن اوليك المجهولين فلا واذا كني ولم يسم اسم الرجل فلا يساوي شيا فقيل ليحيي

انما اثبت بقيه او اسماعيل بن عباس قال كلاهما صالحان • قال ابو زرعة الرازي
بقيه احب الي من اسمعيل بن عياش ما لبقية عيب الا كثرة روايته عن المجهولين
واما الصدق فلا يوتي من الصدق واذا حدث من الثقات فهو ثقه مات سنه
ثمان او تسع وتسعين ومايه **بكر بن عبد الله** بن عمرو اخو علقمه بن عبد الله
المزني البصري التابعي من كبار التابعين وفقهايهم كان دينا خيرا قاما للنفسه
ذكر الغزالي في احيا ان بكر بن عبد الله المزني وقف بعرفه فقال نظرت الي اهل
عرفات فظننت ان الله غفر لهم لولا اني كنت فيهم • وقال غيره وقف بكر ومطرف
ابن عبد الله بن الشخير بعرفات فلما عج الحجيج بكي بكر وقال ما احسنه من مقام لولا اني
فيهم وقال مطرف وقد تغير وجهه وانتقع لونه اللهم لا تردهم من اجلي حكي
ان بعضهم راي بعض الصالحين في المنام فقال هنيا لكم لكم كل جمعة حجة وعمرة
اما الحج فصلاة الجمعة واما العمرة فصلاة العصر بالجماعه فساله الراوي وهل انتم
تعرفون الجمعة من ساير الايام قال نعم يرفع الاستار والحجب بيننا وبين ربنا
حتى نراه وانا كل ليلة جمعه نجتمع علي بكر بن عبد الله المزني نذاكر العلم انتهي هو ثبت
ثقه جليل سمع ابن عمر وانس بن مالك واباراقع روي عنه سليمان التيمي وحميد الطويل
وغالب القطان روي عنه البخاري في مواضع اولها في باب عرق الجنب من كتاب
الغسل وفي الاشربة وغير ذلك مات سنه ست وقيل ثمان ومايه **بكر بن عمرو**
ويقال ابن قيس التابعي ابو الصديق الناجي البصري مشهور بكنيته والناجي بالنون
ثم الجيم ثقه وثقه جماعة • وقال ابن سعد يتكلمون في احاديثه ويستنكرونها
قال ابن حجر ليس له في البخاري سوي حديث واحد عن ابي سعيد في قصة الذي
قتل تسعة وتسعين نفسا من بني اسرايل ثم تاب واحتج له الباقون • قال الكلاباذي
سمع ابا سعيد الخدري وروي عنه قتادة انتهي وخارج الصحيح ثابت البناني روي
عنه البخاري في تفسير سورة بني اسرايل توفي في سنة ثمان ومايه **بكر بن عمرو**
المعافري بفتح الميم والمهمله وكسر الفا بعدها الرا نسبة الى معافر حي من بجيل المصري
امام جامعها صدوق عابد • قال احمد يروي له وقال الدارقطني يعتبر به قال ابن حجر
له في البخاري حديث واحد في التفسير قال الكلاباذي في سورة الانفال وهو حديثه
في ذكر علي وعثمان وهو متابعة قد اخرجه البخاري من طريق اخري وروي له الباقون
سوي ابن ماجه • قال ابو نصر هو يروي عن بكير بن عبد الله بن الاشج روي عنه حيوة
المصري وفلان بن لهيعه هو عبد الله او عبد الرحمن بن لهيعه نقل عنه البخاري بواسطة
حيوة في سورة الانفال وبواسطة فلان في تفسير سورة البقرة توفي في خلافة ابي جعفر

المنصور وكان له فضل وعباده **بكر بن مضر** بن محمد بن حكيم كناه قتيبه وقال سعيد
ابن عفير ابو عبد الملك مولى شرحبيل بضم المعجمه وفتح الرا وسكون المهمله بعدها موحده
مكسوره قبل اللام تحتانيه مثناه ابن حسنه بفتح المهملتين والنون المصري القرشي ثقه
ثبت سمع جعفر بن ربيعه وعمرو بن الحارث روى عنه عبد الرحمن بن القاسم وعثمان بن صالح
وابو المهنا خلف بن خالد ويحيى بن بكير وقتيبه بن سعيد روى عنه البخاري في مواضع
بالواسطة او لها في باب يبدي ضبعيه قبيل باب الاستقبال من كتاب الصلاه مات
يوم عرفه سنة ثلث او اربع وسبعين ومايه عن نيف وسبعين سنه • قال
الكرماني مضر غير منصرف اما للعلميه والعدل او للعلميه والعجمه **بكير بن عبد الله**
بضم الموحده وفتح الكاف بن الاشج مولى بني مخزوم ابو عبد الله الاشجعي مولاهم
المدني وقيل ابو يوسف نزيل مصر ثقه • قال معن بن عيسى ما ينبغي لاحد ان يفوق
بكيرا في الحديث وهو ثقه صالح من العلماء لم يكن بالمدينه بعد كبار التابعين اعلم
منه ومن ابن شهاب ويحيى بن سعيد لم يسمع منه مالك فانه خرج قديما الى مصر •
قال الواقدي وابن نمير هو مولى المسور بن مخرمه الزهري اخو يعقوب بن عبد الله
يروي عن نافع وسليمان بن يسار وبسر بن سعيد وزيد بن ابي عبيده وعاصم بن
عمر وكريب روى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وبكر بن عمرو روى عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من مضمض من السويق وذكره في
التفسير وغير ذلك مات في خلافة هشام بن عبد الملك وتولى هشام لاحد شعبان
سنة خمس ومايه ومات هشام سنة خمس وعشرين ومايه فقيل مات بكير بالمدينه
سنة سبع عشره وقيل عشرين • وقال الواقدي سنة وفاة بكير هي سنه سبع وعشرين
ومايه قلت فعلى هذا عاش بعد هشام **بلال بن رباح** بفتح الرا وخفة
الموحده اخرها مهمله ابو عبد الكريم وابو عبد الله وابو عمرو مولى ابي بكر الصديق
وتربه التيمي القرشي الصحابي من مولدي مكه وقيل من السراه بالمهملة وقيل بالمعجمه
قال الكلاباذي اشتراه ابو بكر الصديق بسبع اواقي وقيل بتسع اواقي واعتقه لله وقيل
بمال جزيل كما سياتي عن محيي السنة كان موذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا
له شهد بدرا وقتل بها امية بن خلف اللعين الذي كان يعذبه بمكه كما سياتي قال
عبد الرحمن بن عوف لقيت امية بن خلف وابنه عليا قال ومعي ادراع استلبتها فقال
هل لك فيّ فانا خير لك من هذه الادراع قال قلت نعم فطرحت الادراع واخذت بيده
ويد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم قط قال فوالله اني لاقودهما فراه بلال وكان
هو الذي يعذب بلالا على ترك الاسلام فيخرجه الى رمضاء مكه اذا حميت فيضجعه على

ظهره ثم ياتي بالصخرة العظيمه فيضعها على صدره ثم يقول لا تزال هكذا وتفارق
دين محمد فيقول احد احد فلما راه بلال قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجوت
قال عبد الرحمن قلت له اي بلال أ باسيري قال لا نجوت ان نجى قال قلت اسمع يا ابن
السوداء قال لا نجوت ان نجى قال ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله راس الكفر امية
ابن خلف لا نجوت ان نجى قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل الاكليل قال فاخلف
رجل بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قال
فقلت انج بنفسك فوالله ما اغني عنك شيا قال فقطعوهما باسيافهم حتى فرغوا منهما
فكان عبد الرحمن بعد يقول يرحم الله بلالا ذهبت ادراعي وفجعني باسيري انتهى
وفي هذا قال ابو بكر الصديق ابياتا منها

• هنيئا زادك الرحمن فضلا • لقد ادركت ثارك يا بلال •

واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيده بن الجراح وكان يوذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حياته سفرا وحضرا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد بلال ان يخرج الى الشام فاتى ابا بكر فقال يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل اعمال المؤمن الجهاد في سبيل الله وقد اردت ان
اربط نفسي في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر بل تكون عندي فقال بلال ان كنت
اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله تعالى فذرني اذهب الى الله
فقال اذهب فذهب الى الشام مجاهدا وكان بها حتى مات وقيل ان ابا بكر
قال له انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت واقترب اجلي فاقام بلال مع
ابي بكر وجعل يوذن له الى ان توفي ابو بكر فجاء الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه
عمر كما رد ابو بكر فابى بلال فقال عمر ما يمنعك ان توذن لي فقال اني اذنت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ولابي بكر كذلك لانه كان ولي نعمتي واني سمعت
الجهاد المذكور فخرج الى الشام مجاهدا واذن لعمر لما دخل عمر الشام مرة واحده فلم
يروا باكيا اكثر من ذلك اليوم • روى ابو الدرداء ان عمر بن الخطاب لما دخل من فتح
بيت المقدس الى الجابيه ساله بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك واخي ابو رويحه الذي
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه قال واخوك فنزل فيهم داريا على باب
دمشق في خولان فقال لهم قد اتيناكم خاطبين وكنا كافرين فهدانا الله وكنا مملوكين
فاعتقنا الله وكنا فقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول
ولا قوة الا بالله فزوجوهما ثم ان بلالا راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو
يقول يا بلال ما هذه الجفوة ما آن لك ان تزورنا فانتبه حزينا فركب الى المدينة فاتى

قبر النبي صلي الله عليه وسلم وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فاقبل الحسن بن علي
والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما الي صدره فقالا نشتهي ان تؤذن في السحر فعلي
سطح المسجد فلما قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينه فلما قال اشهد ان لا اله الا الله زادت
رجتها فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله خرجت النسآء من خدورها فما روي اكثر باكيا
وباكيه من ذلك اليوم قال الكرماني ولم يكمل بلال الاذان من غلبه البكا **قلت**
ولا يناقض بين هذه الحكايه والتي قبلها لان الاولي اكثر من جهة بكآء الرجال فقط وهذه
بكا الرجال والنسآء علي ان الزمان والمكان متعدد فتامل • عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
قال اصبح رسول الله صلي الله عليه وسلم فدعي بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الي الجنه فاني ما دخلت
الجنه قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما توضت ساعة من ليل او نهار الا
صليت بها ركعتين وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا قال
النبي صلي الله عليه وسلم سيد الايام الجمعه وسيد الاشهر رمضان وسيد الروم صهيب
وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشه بلال قيل خير السودان ثلاثة بلال ولقمن ومهجع
ومهجع مولي عمر بن الخطاب وهو اول شهيد من المسلمين يوم بدر قاله الدميري وقال نقلا
عن ابن حزم انه لا يكمل حسن الحور العين في الجنه الا بسواد بلال فانه يفرق سواده
شامات في خدودهن فسبحان من اكرم طاعته وكان اول من اسلم قال مجاهد
اول من اظهر بمكه سبعه رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وخباب وصهيب وعمار
فاما بلال فهانت عليه نفسه في الله تعالي وهان علي قومه فاخذوه فكتفوه ثم جعلوا
في عنقه حبلا من ليف فدفعوه الي صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين اخشبي مكه فاذا
ملوا تركوه • قال محمد بن اسحق كان بلال بن رباح واسم امه حمامه صادق الاسلام
طاهر القلب وكان يعذب في الله فمر به ابو بكر يوما وهم يعذبونه وكان دار ابي بكر
قريبا من سادات بني جمح فقال لامية بن خلف الا تتقي الله في هذا المسكين قال انت افسدته
فانقذه مما ترى قال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوي وهو علي دينك اعطيك
قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه واخذه واعتقه قال البغوي في تفسير سورة
الليل نقلا عن سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف قال لابي بكر في بلال حين قال
اتبيعه قال ابيعه بنسطاس عبد لابي بكر صاحب عشرة الاف دينار وغلمان وجواري
ومواشي وكان مشركا حمله ابو بكر علي الاسلام علي ان يكون ماله له فابي فابغضه ابو بكر
فلما قال له اميه ابيعه بغلامك نسطاس اغتنمه ابو بكر وباعه به فقال المشركون ما فعل
ذلك ابو بكر ببلال الا ليد لبلال عنده فانزل الله تعالي وما لاحد عنده من نعمة تجزي
قال ابن الاثير هو اول من اذن في الاسلام نعم ذكر الامام والغزالي والقاضي حسين

ان عبد الله بن زيد اذن باذن النبي صلي الله عليه وسلم وهو اول مؤذن اذن في الاسلام
قال ابن الصلاح لم اجد هذا بعد البحث عنه قاله الدميري قال شارح الايجاز ان النبي
صلي الله عليه وسلم شاور اصحابه في امارة ينصبونها لحضور الجماعه فذكروا النار والناقوس
فذكروا النصاري والمجوس فتفرقوا عن غير اتفاق فقال عبد الله بن زيد الانصاري الصحابي
كنت بين النائم واليقظان اذ نزل ملك من السماء عليه ثياب وبيده ناقوس فقلت اتبيع الناقوس
مني فقال ما تصنع به قلت اضرب به في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اولا ادلك علي
خير من ذلك قلت بلي فاستقبل القبله فقال الله اكبر الله اكبر وسرد الاذان ثم استاخر غير
بعيد فاقام فاصبحت وحكيت الرويا لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رويا صدق ان
شآء الله القه علي بلال فانه اندي صوتا منك قال فقلت له ايذن لي مرة واحده فاذنت
باذنه فلما سمع عمر رضي الله عنه خرج يجر رداه وهو يقول والذي بعثك بالحق لقد
رايت ما راي فقال الحمد لله فذلك اثبت ثم اتاه بضعه عشر من الصحابه قد راي كلهم
مثل ذلك انتهي قلت فهذا صريح ان اول من اذن عبد الله موافقا للامام واتباعه
لكن ذكر كمال الدين الدميري نقلا عن ابي داود قال وتزعم الانصار ان عبد الله بن زيد حين
راي الندا كان مريضا ولولا ذلك لامره النبي صلي الله عليه وسلم بالاذان قالوا فلما اذن
بلال سمع عمر فخرج يجر رداه الحديث فهذا صريح ان بلالا هو اول مؤذن فتامل
وكان امر الاذان اول سنه الهجره قاله الدميري وحكي ان الصحابه اختلفت
فيمن يؤذن فاتي جبريل النبي صلي الله عليه وسلم عليهما وسلم وقال ان الله يقريك السلام
ويامرك ان يؤذن هذا العبد الاسود الجهوري الصوت يعني بلالا فانه رجل يحب الله
ورسوله فامره بالاذان فاذن حكي النسفي في تفسيره وهكذا الزمخشري في كشافه
انه اجتمع جماعة علي باب عمر يطلبون الدخول عليه فهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن
عمرو وصفوان بن اميه وبلال وصهيب وغيرهم فخرج الاذن لبلال وصهيب
فصعب علي ابي سفيان وقال صناديد قريش يخرج الاذن للموالي فقال سهيل انما اتينا
من قبلنا دعوا ودعينا فاجابوا وابينا وهذا حسدك علي باب عمر فكيف بهم يوم القيامة
وقد ذكرنا انه رضي الله عنه ممن كان يعذب في الله كان اميه يعذبه وهكذا ابو جهل
فرعون هذه الامة كان ياتي به فيبسطه علي وجهه في الشمس ويضع الرحي عليه حتي
يصهره الشمس ويقول اكفر برب محمد فيقول احد احد فاجتاز به ورقة بن نوفل وهو
يعذب ويقول احد احد فقال يا بلال والله ان مت لاجعلن قبرك حنانا • قال ابن
المسيب فلقي النبي صلي الله عليه وسلم ابا بكر لو كان عندنا شيء لاشترينا بلالا قال فلقي
ابو بكر العباس فقال اشتر لي بلالا فانطلق العباس فقال لسيدته هل لك ان تبيعي عبدك

هذا قبل ان يقوتك خيره قالت وما نصنع به انه وانه ثم لقيتها فقال لها مثل مقالته
فاشتراه منها وبعث به الى ابي بكر وقيل ان ابا بكر اشتراه وهو مدفون بالحجارة يعذب
تحتها قلت وقد ذكرنا الثمن على اختلاف فيه • روى جابر بن عبد الله عن ابي بكر الصديق
عن بلال قال اذنت في غداة بارده فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير في المسجد احدا
فقال اين الناس فقلت حبسهم الله فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فلقد رايتهم يتروحون
في الصلاة قاله ابن الاثير في اسد الغابة • قال وكان ادم شديد الادمة نحيفا طويلا
خفيف العارضين ولم يعقب وله اخ اسمه خالد واخت اسمها عفرة وهي مولاة عمر
ابن عبد الله مولى عفرة المحدث وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم يضحك فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما اضحكك
قال بشارة اتتني من الله في اخي وابن عمي وابنتي ان الله تعالى لما اراد ان يزوج عليا من فاطمة
امر الله رضوان فهز شجرة طوبى فنثرت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبينا اهل البيت ثم
انشا من تحتها ملايكة من نور فاخذ كل ملك رقا فاذا استوت القيامة غدا باهلها
ماجت الملايكة في الخلايق فلا يلقون محبا لنا اهل البيت الا اعطوه رقا فيه براة
من النار فصار اخي وابن عمي فكاك رجال ونساء من امتي من النار اخرجه ابو موسى
وقال هذا حديث غريب لا طريق له سواه وبلال بن حمامة هذا قيل هو بلال المؤذن
وحمامة امه نسب اليها قاله ابن الاثير في اسد الغابة قيل بلال بن رباح متصلا به
قال ابن حزم روى بلال المؤذن اربعة واربعين حديثا قال ابن حجر للبخاري ثلاثة
احاديث روى عنه ابن عمر والصنابحي وخارج الصحيح ابو بكر وعمر وعلي وابن مسعود
وكعب بن عجرة واسامة بن زيد وجابر وابو سعيد الخدري والبراء ابن عازب وجماعة
من كبار التابعين بالمدينة والشام روى عنه البخاري بالواسطة في الحج وفي اخر المغازي
توفي بدمشق سنة عشرين في خلافة عمر ودفن بباب الصغير عن بضع وستين سنة
وقال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع او ثمان عشرة وقال علي بن
عبد الرحمن مات بحلب ودفن عند باب الاربعين والاول اصح **بهز بن اسد** اخو معلى
ابو الاسود العمي البصري احد الاثبات في الرواية قال احمد اليه المنتهى في التثبت ووثقه
ابو معين وابو حاتم وابن سعد والعجلي وقال يحيى القطان لعبد الرحمن بن بشر عليك بهز
ابن اسد في حديث شعبة فانه صدوق ثقة وشذ الازدي فذكره في الضعفاء وقال انه
كان يتحامل على علي هكذا قال ابن حجر ورايت في بعض الحواشي عن الازدي ان بهزا كان يتحامل
على عثمان • قال احمد اليه المنتهى في التثبت قال جرير اختلط علي احاديث عاصم
الاحول واحاديث اشعث بن سوار حتى قدم الينا بهز فخلصها لي فحدثت بها وكان كثير

الحديث ما رايت رجلا خيرا منه قاله عبد الرحمن بن بشر قال ابن حجر اعتمده الايمة
ولا يعتمد على الازدي • قال الكلاباذي سمع شعبة روى عنه يعقوب
الدورقي وعبد الرحمن بن بشر في المناقب مفردا في الصلاة والادب مقرونا
مات قبل يحيى بن سعيد وتوفي يحيى سنة ثمان وتسعين ومائة **فائدة**
العمي بفتح المهملة وشدة الميم نسبة الى العم وهو بطن من تميم قاله ابن السمعاني
بهز بن حكيم بن معاوية القشيري البصري من الثقات ممن يجمع حديثه وانما
سقط من الصحيح روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا متابع له فيها حدث عنه
الزهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفاتيهما احدى وتسعون سنة وحكيم
تابعي ثقة ومعاوية من الصحابة صاحب الكمال من الصحابة وبه يشعر لفظ البخاري قاله الكرماني
ذكره البخاري في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا **بورين** الاصرم ابو بكر
المروزي سمع عبد الله بن المبارك روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الجهاد
مات سنة ثلث وعشرين ومائتين **تتمة** قال ابو العباس العذري وابو الوليد
الباجي بالموحدة ثم الجيم انهما سمعا ابا ذر الهروي يقول هو بورين بالباء غير صافية بل بين
الباء والفاء على نحو ما يتكلم به العجم **قلت** لكن القاموس ذكره في الباء الصافية ولم
يتعرض لشيء من ذلك **بيان بن بشر** هو ابو بشر المعلم الاحمسي الكوفي التابعي سمع
انس بن مالك وقيس بن ابي حازم والشعبي ووبرة روى عنه سفيان بن عيينة وزايدة
وابا عوانة وخالد بن عبد الله وزهير نقل عنه البخاري بالواسطة في النكاح والرقاق
والتفسير وايام الجاهلية ثقة من الثقات له نحو سبعين حديثا وليس بكثير الحديث
بيان بن عمرو ابو محمد العابد كذا كناه البخاري وقال مسلم مرة ابو محمد ومرة ابو عمرو
وقال الكلاباذي انه سمع يحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل ويزيد بن هرون
روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الحج وبدء الخلق وغير ذلك مات سنة
ثنتين وعشرين ومائتين هو عالم جليل واستغرب علي ابن المديني من حديثه احاديث
وقال ليس هذا عندنا بالبصرة

باب التاء

توبة بن كيسان
وهو ابن ابي اسد ابو المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة
العنبري البصري جد العباس بن عبد العظيم قال ابن السمعاني سمع العباس يحيى بن سعيد
القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وعبد الرزاق بن همام وطبقتهم
روى عنه ابو داود السجستاني وابو حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج وغيرهم وقدم بغداد
وجالس بها احمد بن حنبل وابا عبيد القاسم بن سلام وبشر بن الحارث وكان ثقة مامونا
ومات سنة ست واربعين ومائتين انتهى **قلت** واما الجد اعني توبة فهو ثقة

من الصغار التابعين وثقه ابن معين وابو حاتم والنسايي وشذ ابو الفتح الازدي
فقال منكر الحديث وفي روايه متروك الحديث اصله من سجستان ومولده باليمامة ومنشاه
بها ثم تحول الي البصره قال ابن حجر له في الصحيح حديثان او ثلثه من روايه شعبة عنه
وروي له مسلم وابو داود والنسايي قال الكلاباذي سمع الشعبي ومورقا روي عنه شعبه
وروي عنه البخاري بالواسطة في صلاة الضحى في السفر وفي اخر كتاب خبر الواحد
مات سنه احدي وثلثين ومايه **باب الثاء** **ثابت بن اسلم**
ابو محمد البناني البصري التابعي العابد قال انس ان للخير اهلا وان ثابتا من مفاتيح
الخير قال الغزالي حجة الاسلام في احيايه كان ثابت ممن حبب اليه الصلاه وكان
يقول اللهم ان كنت جعلت قوما يصلون في قبورهم فاجعلني منهم انتهي زاد صاحب
الكمال ثم قال قلت وروي ان شخصا راه يصلي في قبره انتهي قال ثقه لا اختلاف
فيه صالح من تابعي اهل البصره وزهادها ومحدثيهم وقد كتب عنه ايمة الثقات
اروي الناس عنه حماد بن سلمه واحاديثه مستقيمه اذا روي عنه ثقه وما وقع في
حديثه من النكره انما هو من الراوي عنه لانه روي عنه مجهولون قال حماد
كنت اسمع ان القصاص لا يحفظون الحديث فكنت اقلب الاحاديث علي ثابت اجعل
انسا لابن ابي ليلى وبالعكس اشوشها فيجي بها علي الاستوا ومن عجيب ما وقع له
انه لما توفي ودفن وقع لبعض الدافنين شي في قبره فكشف عن القبر لذلك فلم يرثابتا
في قبره فتعجبوا من ذلك فرجعوا الي اهله ليسالوا عن حاله فاذا بنت له سباعيه
او اكثر علي الباب فصاحت يا اماه كان القوم فقدوا ابي في القبر فجاوا يسالون عنه
فقالوا وهذا اعجب ولن نسال الا عنها فسالوها فقالت كنت اعلم ان ابي لا يودع في قبره
وحيدا فانه كلما صلي كان يقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فسبحان الله
دريه بعضها من بعض وبالجملة زاهد عابد ثقه سمع عبد الله بن الزبير وانس بن مالك
وابا رافع وخارج الصحيح عبد الله بن عمر قال ابن السمعاني صحب انس بن مالك اربعين
سنه وكان من اعبد اهل البصره روي عنه حميد الطويل ويونس بن عبيد وشعبه وحماد
ابن زيد وعبيد الله بن عمر وهمام بن يحيي روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب القراه والعرض من كتاب العلم وفي الوضو واللباس مات سنة ثلاث
ويقال سبع وعشرين ومايه عن ست وثمانين سنه **خاتمة** البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولي نسبة الي بنانه قال الكرماني بطن من قريش قال ابن السمعاني
وهي بنانه بن سعد بن لوي وصارت محله بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها **ثابت بن الضحاك**
ابن خليفه اخو ابي جبيره بن الضحاك الصحابي شهد الحديبيه مع رسول الله صلي الله عليه وسلم

وفاز

وقال ابن منده عن البخاري انه شهد بدرا قال ابو نعيم هذا وهم وانما ذكر البخاري في الجامع
انه من اهل الحديبيه واستشهد بحديث ابي قلابه ان ثابت بن الضحاك اخبره انه تابع رسول
الله صلي الله عليه وسلم تحت الشجره قلت فهو ممن رضي الله عنه بنص القران قال الكلاباذي
هو ابو زيد الاشهلي الانصاري وقال بعضهم الكلابي البصري حدث عنه رسول الله صلي الله
عليه وسلم اربعة عشر حديثا روي عنه ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي روي عنه البخاري
بالواسطة في الجنايز والادب وقال ابن حجر روي البخاري له حديثين قال الواقدي
توفي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين او نحوها قال ومات في فتنه ابن الزبير
وادخله في باب من ادرك النبي وراه ولم يحفظ عنه شيا انتهي مات سنة خمس واربعين
قاله الكلاباذي وابن الاثير قال الفلاس والصواب سنة اربع وستين **ثابت بن**



عجلان بن حفص ابو عبد الله الانصاري السلمي الحمصي التابعي نزل ارمنيه صدوق
سمع سعيد بن جبير روي عنه محمد بن حمير الحمصي روي عنه البخاري بالواسطة في
الذبايح روي عنه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مر النبي صلي الله عليه وسلم بعنز
ميته فقال ما علي اهلها لو انتفعوا باهابها وله اصل عنده من حديث ابن عباس في
الطهارة قاله ابن حجر وقال ثابت بن عجلان من صغار التابعين وثقه ابن معين ودحيم
وقال ابو حاتم لا باس به وقال عبد الله بن احمد سالت ابي فقلت اهو ثقه فسكت كانه مرض
امره وفي الميزان قال احمد انا متوقف في امره واستغرب ابن عدي من حديثه ثلاثه
احاديث وقال العقيلي لا يتابع في حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان بان
ذلك لا يضره الا اذا اكثر منه رواية المناكير ويخالفه الثقات قال ابن حجر وهو كما قال
ثابت بن عياض الاحنف الاعرج مولي عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
العدوي القرشي المدني التابعي سمع ابا هريرة روي عنه زياد بن سعد روي عنه البخاري
بالواسطة في البيوع والاستيذان قيل لثابت بن عياض انت سمعت من ابي هريرة وقال
كان موالي يبعثوني يوم الجمعة اخذ مكانا وكان ابو هريرة يجي يحدث الناس قبل الصلاه
ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمه وشدة الميم اخرها مهملة ابو محمد وابو عبد الرحمن
الانصاري الخزرجي الحارثي الصحابي خطيب الانصار كما كان حسان شاعرهم وامه
امراة من طي شهد احدا وما بعدها استشهد يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن
شماس الانزي يا عم فوجدته يتحنط فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم بيسما عودتم انفسكم وبيسما عودتم اقرانكم اللهم اني ابرا اليك مما جا به هولاء
وابرا اليك مما يصنع هولاء يعني المسلمين ثم قاتل حتي قتل بعد ان ثبت هو وسالم مولي
ابي حذيفه فقاتلا حتي قتلا وكان علي ثابت درع نفيسه فمر به رجل من المسلمين فاخذها

فبينما رجل من المسلمين نايم اتاه ثابت في منامه فقال اني اوصيك بوصية فاياك ان
تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله
في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفي على الدرع برمة وفوق البرمة
رجل فات خالدا فمره فليبعث فلياخذها فاذا قدمت المدينه على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر فقل له ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق
فاستيقظ الرجل فاتى خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتى بها على ما وصف وحدث
ابا بكر رضي الله عنه برؤياه فاجاز وصيته ولم يعلم احدا اجيز وصيته بعد موته
سواه وخلف اولادا محمدا ويحيى وعبد الله قتلوا يوم الحرة روي انه لما انزل الله
تعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايه جلس ثابت
في بيته يبكي وقال انا من اهل النار واحتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال
عنه سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت ايشتكي فقال سعد انه لجاري وما
علمت له شكوى فقال من يعلم لي علمه فقال رجل انا يا رسول الله فذهب فوجده في
مجلسه جالسا منكسا راسه فقال ما شانك فقال شر كنت ارفع صوتي فوق
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزلت هذه الايه فقد حبط عملي وانا
من اهل النار فرجع سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه قال موسى بن انس
فرجع سعد اليه والله في المرة الثانيه ببشارة عظيمه قال اذهب وقل انك لست من
اهل النار ولكنك من اهل الجنه • روى محيي السنه في معالم التنزيل لما نزلت هذه
الايه قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه
الايه اتخوف ان يكون نزلت في وانا رفيع الصوت واخاف ان يحبط عملي واكون من
من اهل النار فمضى عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكا فاتى امراته
جميله بنت عبد الله بن ابي ابن سلول وفي صحيح البخاري في باب الخلع انها اخت عبد الله
فتامل فقال لها اذا دخلت بيت فرسي فشدي على الضبه بمسمار فضربته بمسمار
وقال لا اخرج حتى يتوفاني الله او يرضى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال اذهب فادعه لي فجاء عاصم الى المكان
الذي راه فلم يجده فاتى اهله فوجده في بيت الفرس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك فقال اكسر الضبه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما يبكيك فقال انا
صيت واخاف ان هذه الايه نزلت في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان
تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنه فقال رضيت ببشرى الله ورسوله لا ارفع صوتي
ابدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول

الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال انس بن مالك فكنا ننظر الى رجل من
اهل الجنه يمشي بين ايدينا فاستشهد يوم اليمامة كما ذكرناه قال جابر بن عبد الله
جاء بنو تميم فنادوا على الباب اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وذمنا شين
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه
شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا
فقام شاب منهم فذكر فضله وفضل قومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاجبه فقام فاجابه
ثم قام شاعرهم فذكر ابياتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اجبه فاجابه
حسان بن ثابت فقام الاقرع بن حابس فقال تكلم خطيبنا وخطيبهم وكان
خطيبهم احسن قولا وتكلم شاعرنا وشاعرهم وكان شاعرهم اشعر واحسن
قولا ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله صلى الله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يضرك ما قبل هذا
ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وكان تخلف في ركابهم عمرو بن
الاهتم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما اعطاهم فازرى به بعضهم
وارتفعت الاصوات فنزلت الايه قاله محيي السنه في تفسيره وقال نقلا عن ابن
عباس انه كان في اذن ثابت وقر وكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
سبقوه بالمجلس وسعوا له حتى يجلس الى جنبه ليسمع ما يقول فاقبل ذات يوم
وقد فاته ركعة من صلاة الفجر فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة اخذ
اصحابه مجالسهم فضن كل رجل بمجلسه فلا يكاد يوسع احد لاحد وكان الرجل اذا
جاء فلم يجد مجلسا قام قايما كما هو فلما فرغ ثابت من الصلاه اقبل نحو رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فجعلوا يتفسحون له حتى انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبينه رجل فقال له افسح فقال الرجل اصبت
مجلسا فاجلس فجلس ثابت خلفه مغضبا فلما انجلت الظلمه غمز ثابت الرجل فقال
من هذا فقال انا فلان فقال ثابت يا ابن فلانه وذكر اما له كان يعير بها في الجاهليه
فنكس الرجل راسه واستحيى فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانه قال ثابت انا يا رسول الله قال
انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما ترى يا ثابت قال ارى ابيض واحمر واسود
قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر

وانثى الابر في ثابت وفي الذي لم يتفسح يا يها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في
المجالس الاية قال ابن الاثير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل
ثابت بن قيس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل عمرو بن الجموح • قال الكلاباذي
روى عنه انس بن مالك روى عنه البخاري بالواسطة في اول الجهاد والسير في
التحنط عند القتال قال ابن حجر روى عنه البخاري حديثا واحدا **قلت**
قال ابن حزم بل له مطلقا حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم
انه ذكر في توثيق عرى الايمان نقلا عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري • قال
شهدت دفن ثابت بن قيس فلما اردنا ان ندخله القبر قال محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت **ثابت بن
محمد** ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي وثقه مطين وصدقه ابو حاتم
وزاد ابو حاتم فقال ازهد من رايت ثلاثة وذكر منهم ثابت بن محمد قال احمد بن
يونس ما اسرج في بيته منذ اربعين سنه وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال
ابن عدي ممن لا يعمد الكذب ولعله يخطي قال ابن حجر روى عنه البخاري في
الصحيح حديثين في الهبة والتوحيد لم ينفرد بها قال الكلاباذي انه سمع مسعرا
والثوري روى عنه البخاري في الهبة والتوحيد وبني اسرائيل مات سنة
خمس عشرة ومائتين **ثابت بن النعمان** تاتي ترجمته في عامر بن عبد عمرو فانه الاصح
في اسمه **ثابت بن يزيد** ويقال ابن زيد والاول اصح ابو زيد الاحول البصري سمع
عاصما الاحول روى عنه موسى بن اسمعيل ومحمد بن الفضل عارم روى عنه البخاري
بالواسطة في الصلاة والجزية والصيد **ثعلبة بن ابي مالك** القرظي بضم القاف
وفتح الراء آخرها معجمة نسبة الى قريظة يكنى ابا يحيى وهو امام بني قريظة
الكندي المدني الصحابي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد
قدم ابو مالك من اليمن وهو على دين اليهود فتزوج امراة من بني قريظة فنسب
اليهم وهو من كندة قال يحيى بن معين له رؤية وقال مصعب الزبيري من ثعلبة كسن
عطية القرظي وقصته كقصته تركا جميعا فلم يقتلا **قلت** قصة عطية
ما ذكره ابن الاثير في اسد الغابة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية القرظي
قال كنت في بني قريظة وكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قلت شعر العانة قتل ومن
لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت قلت وانما كانوا يفعلون ذلك ليعلموا البالغ
من غيره فان انبات العانة دليل البلوغ في اولاد الكفار دون المسلمين لامكان الرجوع

الي اهل المسلم وسؤالهم عن سنه بخلاف الكافر لعدم قبول روايته وايضا قد
يستعجل المسلم الانبات بالدواء ليدخل في الخمس وللخميس بخلاف الكافر فانه اما يقتل
او يوخذ منه الجزية فلا يستعجل لكن الاعتبار بالشعر الخشن ثم هل يكشف عورته
فينظر اليه او من فوق الازار بجس او تجبين بشمع ونحوه فيه خلاف ذكر في الفقهيات
روى ثعلبة بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اهل مهزور فقضى ان
الماء اذا بلغ الكعبين لم يحبس الاعلى وقضى في مشارب النخل بالسيل للاعلى على الاسفل
يشرب الاعلى ويروي الى الكعبين ويسرح الماء الى الاسفل وكذلك حتى تنقضي
الحوايط او يفنى الماء وانه قال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال ابن الاثير ومهزور وادفيه
ماء اختصم اهل البساتين فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قلت**
ذكر في القاموس مهزور في ماده الهاء والزاي المعجمة قبل الراء فتلطن وقال
مجد الدين بن الاثير اخو عز الدين صاحب اسد الغابة في نهايته في غريب الحديث
الضر خلاف النفع والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر
عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتدا الفعل والضرار الجزاء
عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وينتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان
ينتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد انتهى • قال الكلاباذي انه سمع عمر بن
الخطاب روى عنه الزهري روى عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والمغازي
وله رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وهو الاصح كما مر واضحا وان قال
العجلي انه تابعي ثقة **ثابت القبطي** ذكره في ابرهيم وفي اسلم مبسوطا وما ذكره
في صالح مختصرا وكذلك في هرمز لاختلافهم في اسمه والاصح انه اسلم فلذا بسطه
في تلك الترجمة دون غيرها **ثمامة بن عبد الله** بن انس بن مالك الانصاري البصري
التابعي روى عن جده قاضي البصرة عزل عنها سنة عشر ومائة صدوق ثقة وثقه احمد
والنسائي والعجلي وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وروى عن ابي يعلى ان ابن
معين اشار الى لينه قال ابن حجر قد بين غيره السبب في ذلك وهو من اجل حديث
انس في الصدقات لقول بعضهم ان ثمامة لم ياخذ عن جده انس سماعا قال ولا
يقدح ذلك في صحته احتج به الجماعة انتهى والاصح انه سمع جده روى عنه عبد الله
ابن المثنى بن عبد الله بن انس وعبد الله بن عون وعزرة بالمهملة ثم الزاي الاولى
ذكره ابن ثابت ومعمر بن راشد روى عنه البخاري بالواسطة في العلم والجمعة
والاطعمة توفي بعد المائة وعشرة **ثور بن زيد** الديلي بكسر المهملة نسبة الى
بني الديل مولاهم المدني ثقة شيخ مالك بن انس وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعة

وغيرهم وقال ابن عبد البر صدوق ولم يتهمه احد وكان ينسب الي راي الخوارج
والقول بالقدر ولم يكن يدعو الي شي من ذلك قلت وقد مضي ان الصحيح
انه يجوز ان ينقل من الفرق الاسلاميه الا الخطابيه عند الشافعي قال الاكثر
ما لم يكن داعيه يجوز الاخذ منهم وفي الميزان للذهبي ان البرقي اتهمه بالقدر ولعله
تشبه عليه بثور بن يزيد يعني الذي ياتي بعد قال ابن حجر لم يتهمه البرقي
في شي ولم يشتبه عليه وانما حكي عن مالك انه سئل كيف رويت عن داود بن
الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرون القدر فقال كانوا ولان يخروا من
السماء الي الارض اسهل عليهم من ان يكذبوا واحتج به الجماعه سمع سالما ابا الغيث
روي عنه مالك بن انس وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن ابي حازم وخارج
الصحيح محمد بن طلحه وسعيد بن ابي هلال ويزيد بن ابي حبيب روي عنه البخاري
بالواسطة في المغازي والادب وتفسير سورة الجمعه وغير ذلك مات سنة خمس
وثلثين ومايه ثور بن يزيد ابو خالد الكلاعي الشامي الحمصي قال ابن حجر اتفقوا
علي تثبيته مع قوله بالقدر قال دحيم ما رايت احدا يشك انه قدري وقال يحيي القطان
ما رايت شاميا اثبت منه وكان الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما ينهون عن الكتابة
عنه وكان الثوري يقول خذوا عنه واتقوا لا ينطحكم بقرنيه تحذرهم من رايه قدم
المدينه ونهي مالك عن مجالسته وكان يقول بالنصب ايضا وقال يحيي بن معين
كان يجالس قوما ينالون من علي لكنه هو لا يسب قال وكيع ثور من اعبد من رايت
وله جزء من المسند لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وهو مستقيم الحديث صالح في
الشاميين قال ابن حجر احتج به الجماعه سمع خالد بن معدان روي عنه الثوري
وعيسي بن يونس والوليد بن مسلم ويحيي بن حمزه وابا عاصم النبيل روي عنه البخاري
في الاطعمة والجهاد وغيرهما مات ببيت المقدس سنة ثلث او خمس وخمسين ومايه
وهو ابن بضع وستين سنه باب الجيم جابر بن زيد
ابو الشعثا الازدي اليحمدي مولاهم الجوفي البصري كان بالبصره مشهور بكنيته
ثقه فقيه تابعي سمع ابن عباس روي عنه عمرو بن دينار وقتاده بن دعامه روي
عنه البخاري بالواسطة في باب الغسل بالصاع من كتاب الغسل وفي كتاب التهجد
وفي الشهادات قال الكرماني نقلا عن ابن عباس لو ان اهل البصره نزلوا عند قول
جابر بن زيد لاوسعهم علما في كتاب الله توفي سنة ثلث وتسعين او ثلث ومايه
تتمه ابو الشعثا بفتح المعجمه ثم المهملة الساكنه بعدها مثلثه ممدوده والجوفي
بفتح الجيم وسكون الواو اخرها فاء نسبة الي درب الجوف وهي محلة بالبصره قاله عمرو

ابن علي الفلاس وقال البخاري الجوف موضع بناحيه عمان روي شيبه بن هشام
ان اميرا كان علي البصره يقال له قطن فقال يا معشر العرب اخبركم هذا الجوفي
يعني جابر بن زيد ان طلاق السكران ليس بشي قاله ابن السمعاني جابر بن سمره
ابن جناده بن جندب الصحابي ابن الصحابي العامري ثم السوائي ابو خالد وابو عبد الله
حليف بني زهرة ابن اخت فارس الاسلام سعد بن ابي وقاص امه خالده بنت
ابي وقاص سكن الكوفه وابتني بها دارا روي سماك بن حرب عن جابر بن سمره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بمكه حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت وعن عبد الملك
ابن عمير عن جابر بن سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده واذا هلك كسري فلا كسري بعده والذي نفسي بيده لينفقن كنوزهما في سبيل
الله روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وستة واربعين حديثا قال ابن حجر في
صحيح البخاري لجابر بن سمره حديثان قال الكلاباذي روي عن خاله سعد بن ابي
وقاص وروي عنه عبد الملك بن عمير وابن عون الثقفي وخارج الصحيح الشعبي وعامر
ابن سعد بن ابي وقاص وتميم بن طرفه الطائي وابو اسحق السبيعي وابو خالد الوالبي
وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن وابو بكر بن ابي موسي وغيرهم روي عنه
البخاري بالواسطة في الصلاه ولما توفي خلف من الذكور اربعة بنين خالدا وابا
ثور مسلما وابا جعفر وجبيرا والعقب منهم لمسلم وخالد قاله ابن الاثير وقال
توفي ايام بشر بن مروان علي الكوفه وصلي عليه عمرو بن حريث وقيل سنة ست
وستين ايام المختار والاصح الاول وانه عاش بعد المختار وتوفي زمن عبد الملك
في ولاية بشر بعد سنة سبعين جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ابو عبد الله
السلمي الانصاري المدني الصحابي ابن الصحابي ذهب بصره اخيرا وامه انيسه
بنت غنمه بن عدي شهد العقبه الثانيه مع ابيه وهو صبي وقيل شهد بدرا
وقيل لا وكذلك احدا قال ابو الزبير قال جابر غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع عشرة غزوه قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني
ابي فلما قتل يوم احد لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط
وقيل شهد ثمان عشرة منها احد وشهد صفين مع علي وكان يحفي شاربه ويخضب
بالصفرة وهو اخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبه قال ابن الاثير
اورد ابن منده في اسم جابر هذا ان نفرا من الانصار حضروا الموسم فيهم اسعد
ابن زراره وجابر بن عبد الله السلمي فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الي الاسلام فظن ان جابرا هو جابر هذا وليس كذلك وانما هو جابر بن عبد الله بن

رباب وكان جابر هذا اصغر من شهد العقبة الثانيه ولم يشهد العقبة الاولى
وكان من المكثرين للحديث الحافظين للسنن روى الف حديث وخمسماية واربعين
حديثا روى البخاري في صحيحه من ذلك كما قال ابن حجر تسعين حديثا وروى
عن ابي سعيد الخدري وعن ابي بردة هاني بن نيار روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن
وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر ومحمد بن مسلم بن تدرس ابو الزبير المكي وعطا
ومجاهد روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في الوضوء روى ابو
ابو سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ فقيل لجابر ان البرا يقول اهتز السرير فقال كان بين
هذين الحيين الاوس والخزرج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال ابن الاثير وجابر ايضا من الخزرج حمله
دينه على قول الحق والانكار على من كتمه قال وقال جابر استغفر لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة يعني بقوله ليلة البعير انه
باع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا واشترط ظهره الى المدينه وكان
في غزوة لهم توفي في سنة اربع او سبع او ثمان او تسع وسبعين عن اربع وتسعين
سنه **مسيلة لطيفة** اخذ بعضهم من شرط جابر ظهر البعير الى المدينة
جواز البيع بشرط استثناء المنفعه مدة معلومة كابي ثور ومحمد بن نصر المروزي
وابن المنذر وابن خزيمة واهل الحديث لكن المذهب البطلان قال كمال الدين
الدميري والجواب عنه صعب قال عبد الوارث بن سعيد قدمت مكه
فوجدت بها ابا حنيفه وابن ابي ليلى وابن شبرمه فسالت ابا حنيفه عن
رجل باع بيعا وشرطا فقال البيع باطل والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فسالته
فقال البيع جايز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فسالته فقال البيع جايز
والشرط جايز فقلت سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا في مسئلة واحده
فاتيت ابا حنيفة فاخبرته فقال لا ادري ما قالا حدثني عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط البيع باطل والشرط باطل
فاتيت ابن ابي ليلى فاخبرته فقال لا ادري ما قالا حدثني هشام بن عروه عن ابيه
عن خالته عايشه قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بريرة
واعتقها واشترط لهم الولا البيع جايز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فاخبرته
فقال ما ادري ما قالا حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
قال بعت النبي صلى الله عليه وسلم جملا وشرط لي حملانه الى المدينه البيع جايز

والشرط جايز **تتمة** لما كان والد جابر من اكابر الصحابه ولم يكن من رجال
البخاري احببت ان اذكره هنا تتميما للفايده وتعميما للخير فاقول هو عبد الله
ابن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري الصحابي العقبي الذي كلمه الله تعالى كفاحا كان
نقيب بني سلمه هو والبرا بن معرور يوم البيعه قال جابر قتل ابي يوم احد فجيت
اليه وقد مثل به وهو مغطى الوجه فجعلت ابكي وجعل القوم ينهوني ورسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينهاني قال فجعلت عمتي فاطمه بنت عمرو تبكي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه قال جابر نظر الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما لي اراك منكرا مهموما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك
دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وان الله
كلم اباك كفاحا فقال عبدي تمن علي ما شيت فقال اسيلك ان تردني الى الدنيا
فاقتل فيك ثانية قال انه قد سبق مني انهم لا يردون اليها ولا يرجعون قال يا رب
ابلغ من ورايي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الايه
قاله ابن الاثير والسمرقندي في تفسيره ولما اراد ان يخرج الى احد دعى جابرا فقال
يا بني اني لاراني الا مقتولا في اول من يقتل واني لا ادع بعدي احدا اعز علي منك غير
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض عني واستوص باخواتك خيرا
قال جابر فاصبحنا فكان اول قتيل قتل وجدعوا انفه واذنيه ودفن هو وعمرو بن
الجموح في قبر واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهما في قبر واحد فانهما
كانا متصافيين في الدنيا وكان عبد الله متزوجا باخت عمرو وعمرو ايضا زوج اخت
عبد الله هند وكان عمرو لما اراد الخروج الى احد منعه اولاده لانه كان اعرج فابى
وقال ما عليكم ان اطا بعرجتي الجنة وشكاهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين له
ان الاعرج ليس عليه حرج ان لم يخرج فاجاب كما اجاب لاولاده فلما دفن قال
صلى الله عليه وسلم والله الذي نفسي بيده اني لارايته في الجنه يطا بعرجته الجنه قال
ابن الاثير ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو السلميين كانا قد حفر السيل عن قبرهما
مما يلي السيل وكان في قبر واحد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانما
ماتا بالامس وكان احدهما قد وضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت
يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين دفنهما ويوم الحفر عنهما
سته واربعون سنه فرضي الله عنهما **قصة البيعة التي حضرها الولد والوالد**
اعني جابر وعبد الله على ما ذكر محيي السنة في تفسيره ان الاوس والخزرج كانا اخوين
شقيقين فوقعت بينهما عداوة بسبب قتيل فتطاولت العداوة ماية وعشرين سنه

الي ان اطفا الله تعالي بالاسلام ذلك والف بين قلوبهم برسوله صلي الله عليه وسلم
وذلك ان سويد ابن الصامت سيد قومه قدم مكة حاجا او معتمرا وكان صلي الله عليه
وسلم قد بعث فتصدي له حين سمع به ودعاه الي الاسلام فقال سويد فلعل الذي
معك مثل الذي معي يعني مجلة لقمان وحكمته قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعرضها علي فعرضها فقال ان هذا الكلام لحسن وان الذي معي افضل منه كلام الله فتلي
عليه القران ودعاه فلم يبعد وقال ان هذا القول لحسن ثم انصرف الي المدينة فلم
فلم يلبث ان قتله الخزرج يوم بعاث وقومه يقولون قتل مسلما ثم قدم انس بن رافع
في فئة وفيهم من بني الاشهل اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش علي قومهم
من الخزرج فلما سمع بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاهم فقال هل ادلكم الي خير
من ذلك بعثني الله الي العباد علي ان لا يشركوا بالله شيئا فقرا عليهم القران ودعاهم
اياس حدثا اي قوم والله هذا خير مما جئتم له فضرب انس حفنة من البطحاء وجهه
وقال دعنا لقد جئنا لغير هذا فسكت اياس وانصرف عنهم رسول الله صلي الله عليه
وسلم وتوجهوا الي المدينه وكان وقعة بعاث بين الاوس والخزرج ولم يلبث
اياس ومات فلما اراد الله تعالي اظهار دينه خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
في الموسم يعرض نفسه علي القبايل فلقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا وهم
ستة اسعد بن زراره وعوف بن الحارث وهو ابن العفرا ورافع بن مالك
ابن العجلان وقطبه بن عامر بن حديدة وعقبه بن عامر وجابر بن عبد الله بن
رئاب علي ما قال ابن الاثير خلاف ما توهم ابن منده كما مر فقال من انتم قال نفر
من الخزرج من موالي اليهود فقال الا تجلسون حتي اكلمكم قالوا بلي فجلسوا فعرض
عليهم الاسلام وكان مما صنع الله بهم انه كلما كان بينهم وبين اليهود شيء قالوا
ان نبيا الآن يبعث قد اظل زمانه نتبعه ونقتلكم قتل عاد وارم وكان اليهود
اهل علم فقال بعضهم لبعض ان هذا هو الذي يذكره اليهود فلا يسبقنكم اليه فاسلموا
وقالوا قد تركنا قومنا بينهم العداوة وعسي الله ان يجمعهم علي امرك وسنقدم عليهم
وندعوهم الي امرك فان جمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك فلما قدموا المدينه ذكروا
ذلك ودعوهم الي الاسلام حتي لم يبق من دور الانصار الا وفيه ذكر رسول الله صلي
الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل وافي الموسم اثنا عشر من الانصار من كانوا بالعام
المقبل سوي جابر ومعاذ بن عفرا وذكوان بن عبد القيس وعبادة بن الصامت وزيد
ابن ثعلبه وعباس بن عباد الخزرجيون وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعده
الاوسيون ولقوه بالعقبة وهي العقبة الاولي فبايعوه بيعة النسآء علي ان لا

يشركوا بالله شيئا ولا يزنوا كما في الايه قال ان وفيتم فلكم الجنه وان عشيتم
شيئا من ذلك فاخذتم بحده في الدنيا كان كفارة وان ستر عليكم فامركم الي الله
ان شاء عذبكم وان شاء عفي عنكم وذلك قبل ان يفرض عليهم الحرب فلما انصرفوا بعث معهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم مصعب بن عمير يعلمهم القران وكان مصعب يسمي
بالمدينة المقري واستشهد يوم احد وقد ذكرنا قصة اسلام الانصار علي يده في
ترجمة اسيد بن حضير فراجعها ثم ان مصعبا رجع الي مكه ومعه من مسلمي الانصار
سبعون رجلا مع حجاج قومهم فواعدوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
العقبة من اوسط ايام التشريق وهي بيعه العقبة الثانيه قال كعب بن مالك
لما كانت الليله الموعوده ومعنا عبد الله بن عمرو ابو جابر اخبرناه وكنا نكتم
ممن معنا وقلنا له انك سيد من ساداتنا وانما نرغب بك خوفا ان يكون حطبا
للنار فاسلم واخبرناه بالميعاد فشهد العقبه وكان نقيبا فينا تلك الليله فلما
مضي ثلث الليل خرجنا للميعاد نتسلل تسلل القطا مستخفين حتي اجتمعنا عند
العقبه ونحن سبعون معنا نسيبه بنت كعب احدي نساء بني النجار واسما
بنت عمرو احدي نسآء بني سلمه واذا برسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه عمه
العباس علي دين قومه احب ان يوثق امر ابن اخيه فكان اول من تكلم العباس وقال
يا معشر الاوس والخزرج ان محمدا منا من قد علمتم وهو في عز من قومه وقد ابي
الا الانقطاع اليكم فان انتم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه
فانتم وما تحملتم وان كنتم خاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الان فدعوه فانه في منعة
من قومه قالوا قد سمعنا ما قلت فخذ يا رسول الله لك ولربك ما شيئت فتلي عليهم
القران ثم قال ابايعكم ان تمنعون نساكم وابناكم فاخذ البرا بن معرور بيده وقال
والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعن عنك ما نمنع عن ازرنا فبايعنا يا رسول الله
فنحن اهل الحرب والحلقه ورثناها كابرا عن كابر فقالوا يا رسول الله ان بيننا
وبين اليهود حالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك واظهرك الله
ان ترجع الي قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال الدم
الدم والهدم الهدم انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
اخرجوا الي اثني عشر نقيبا تسعه من الخزرج وثلاثه من الاوس قال عاصم
ابن عمر ولما اجتمع القوم للبيعه قال العباس بن نضله الانصاري يا معشر
الخزرج هل تدرون علي م تبايعون هذا الرجل تبايعونه علي حرب الاحمر
والاسود فان كنتم ترون انكم اذا انهكت اموالكم وقتلت اشرافكم اسلمتموه

فمن الان فدعوه فهو والله خزي في الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم
وافون له بما دعوتموه اليه على نهك الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو
والله خير في الدنيا والاخره قالوا انا قد اخذنا على نهك الاموال وقتل الاشراف
فما لنا بذلك يا رسول الله اذ وفينا قال الجنه قالوا ابسط يدك فبسط يده
فبايعوه واول من ضرب على يده البرا بن معرور ثم تتابع القوم فصرخ الشيطان
من وراء العقبه يا اهل الجباجب هل لكم من مذمم والصباة معه قد اجتمعوا
على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبه اسمع يا عدو الله
اما والله لافرغن لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا الى رحالكم فقال ابن
العباس بن نضله والذي بعثك ان شئت لنميلن غدا على اهل منى باسيافنا فقال
صلى الله عليه وسلم لم نومر بهذا ولكن ارجعوا الى رحالكم فرجعوا الى ان اصبحوا فلما
اصبحوا غدت طايفة من قريش فقال يا معشر الخزرج بلغنا انكم جيتم صاحبنا وتخرجوه
وتبايعوه على حربنا فحلف له بعض مشركي اهل المدينه ما كان من هذا شي قال
الراوي وصدقوا اذ لم يحيطوا بذلك علما **تنبيه** السلمي بفتح السين المهمله
واللام الساكنه وبفتحهما وفتح الاولى وكسر الثانيه وضم الاولى وفتح الثانيه اما
الاول فمنسوب الى الجد منهم ابو اسحق بن ابرهيم بن سلم السلمي وابو خلف محمد بن عبد الملك
السلمي الطبري صاحب الكفايه في المذهب كان اماما فاضلا شافعيا توفي في
حدود سبعين واربعمايه • واما الثاني فمنسوب الى بني سلمه بكسر اللام حي من الانصار
وهذه النسبة على خلاف القياس كالنمري بالفتح في نمره بالكسر هذا عند النحويين واصحاب
الحديث يكسرون اللام قال ابن الصلاح وهو لحن وابن باطيش اقتصر على كسر اللام وجعل
المفتوح نسبة الى سلميه بلدة من عمل حمص قريب من حماه فمن المنسوب الى بني سلمه ابو
قتاده الحارث بن ربعي وعبد الله بن عمرو بن حرام وابنه جابر وبنوه وكعب بن مالك شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الثلاثة الذين نزلت فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
الايه ومن المنسوب الى مدينه سلميه ايوب سليمان القرشي امام مسجدها وابو ثور هاشم
ابن ناجيه • واما الثالث فنسبة الى قبيلة مشهورة من العرب يقال لها سليم بن منصور
تفرقت منها جماعة كثيرة منهم بحمص مجاشع بن مسعود واخوه وذكرهما في فتوح الشام
ومعن بن يزيد وابو الاعور عمرو بن سفيان احد الامرا بالشام زمن عمر وبصفين
والعرباض بن سارية الصحابي احد من نزل فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الايه
والعباس بن مرداس الصحابي احد الشجعان وعمرو بن عبسه وغيرهم كابي عمرو اسمعيل بن نجيد
احد المشايخ من مريدي ابي عثمان الجيزي سمع ابا عبد الله البوشنجي وعبد الله بن احمد بن حنبل

وغيرهما قال ابن السمعاني ابو عمرو شيخ عصره في التصوف والمعامله واسند من
بقي في خراسان في الروايه قد كان ورث من ابايه مالا جزيلا حبس لنفسه الذي
يتعيش وسايرها على مشايخ الزهد والعلماء حتى لقد بلغني انه اجلس بعض المشايخ في
البادية في كسبه ومشى راجلا واتفق ان ابا عثمان الجيزي شيخه طلب شيا لبعض
المجاهدين فتاخر ذلك فضاق بر ذرعا وبكى على راس الناس فجاه ابو عمرو بعد العتمه
ومعه الفا درهم فقال اجعل هذا في الوجه الذي تاخر اليوم ففرح ابو عثمان ودعى
له فلما جلس ابو عثمان للمجلس قال ايها الناس لقد وجدت لابي عمرو خيرا بما فعل
فانه ناب عن الجماعة في ذلك الامر وحمل كذا وكذا فجزاه الله خيرا فقام ابو عمرو على
روس الناس وقال انما حملت ذلك من مال امي وهي غير راضيه فلا بد ان ترده
على امي فرد ابو عثمان المال اليه فلما جن عليه الليل جاه وقال تمكن ان تجعل هذا
في ذلك الوجه من حيث لا يعلم احد غيري وغيرك فبكى ابو عثمان وكان بعد ذلك
يقول انا اخشى من همة ابي عمرو وتوفي سنة خمس وستين وثلثمايه فرحمه الله ما
اخلصه لله **فايده** جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام هو بفتح المهملة وخفة
الرا المهمله وكلما وقع هذا اللفظ في الانصار فهو كذلك وفي قريش بكسر المهملة وفتح
الزاي المعجمه واما في غير القبيلتين فوقع بالكسر والزاي في خزاعه وبني عامر
ابن صعصعه وغيرهما وبالفتح والراء في خثعم وجذام وخزاعة ايضا وغيرهم
جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهمله اخرها مهمله ابو صخرة المحاربي
الاسدي الكوفي ثقه روى له الجماعة يحدث عن عامر بن عبد الله بن الزبير
وصفوان بن محرز روى عنه الاعمش وشعبه والثوري روى عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على متعمدا وفي التوحيد توفي
سنة ثمان عشرة او ثمان وعشرين ومايه **جامع بن ابي راشد** اخو الربيع بن ابي
الصيرفي الكوفي شيخ ثبت صالح ثقه واخوه ربيع لم يكن بالكوفة في زمانه
افضل منه وهما في عداد الشيوخ ليس حديثهما بكثير يحدث عن ابي وايل ومنذر
ابي يعلى روى السفيانان روى عنه البخاري في الصوم مفردا وفي التوحيد مقرونا
جبلة بن سحيم هو بالفتحات في الجيم الموحده واللام والوالد مضموم المهمله
ومفتوح الحاء المهمله ابو سويره بضم المهملة وفتح الواو وسكون المثناه التحتيه اخرها
را التيمي الكوفي ثقة تابعي سمع ابن عمر روى عنه شعبة والثوري روى عنه البخاري
بالواسطة في الصوم والمظالم والشركه والاطعمه قال كاتب الواقدي مات في
فتنة الوليد بن يزيد وقال غيره مات سنه خمس عشرة ومايه **جبير بن حية**

بضم الجيم وفتح الموحدة في الولد وبضم المهملة وشدة التحتيه المثناه في الوالد بن
مسعود بن معتب الثقفي هو ابن ابي عروة بن مسعود ثقه جليل وتابعي كبير كان يسكن
الطائف وكان معلم كتاب فقدم العراق فصار من كتبة الديوان فلما ولي زياد اكرمه
وعظمه وقربه فعظم شانه وولاه اصبهان وله بالبصرة اولاد منهم عاصم وزياد
ولزياد احاديث مسنده سمع عمر بن الخطاب والنعمان بن بشير والمغيرة بن شعبه
روي عنه ابنه زياد وبكر بن عبد الله المزني وروي عنه البخاري في التوحيد
والجزيه قال الكلاباذي ولاه زياد اصبهان وتوفي زمن عبد الملك بن مروان
فائدة الثقفي بفتح المثلثه والقاف منسوب الي ثقيف قبيله باليمن لكن
انتشرت في البلاد وخرج منها مبير وهو الحجاج بن يوسف وكذاب وهو المختار
ابن ابي عبيد وخرج منها علماء وزهاد ايضا منهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
العالم الزاهد اشتغل اولا بالتصوف والتجريد ثم علي كبر السن اشتغل بالعلم فسمع محمد
ابن عبد الوهاب وموسي بن نصر وغيرهما وكان من اقران الشبلي وعقد له مجلسا بالغداه
والعشي فبعث الشبلي اليه رجلا من اهل العلم قاصدا من بغداد الي نيسابور ليقيم سنه
ويضبط مجالسه ففعل وحمل اليه فنظر اليه فراي مجالسه بالغدوات اصلح من مجالسه
بالغدوات اصلح من مجالسه بالعشيات • قال الشبلي كلام هذا الرجل بالغدوات
في الحقائق معجز وذلك انه يخلو ليلته بسره فيصفو كلامه بالغداه قال ابو عمرو
ابن علي كتب مع محمد بن اسحق بن خزيمه بطرسوس فلما اصبح من الليله التي دخلها اجتمع
اصحاب المسائل علي الباب وصاحب له بالباب ياخذ المسائل ويضعها بين يديه حتي
اجتمع تل عظيم من الكواغد فدعي بدواه ثم قال لابي علي الثقفي اجب عن هذه المسائل
فاخذ ابو علي القلم وجعل يكتب الاجوبه ويضعها ومحمد بن اسحق ينظر فيها واحدة واحدة ويتامل
فلما فرغ منها قال يا ابا علي ما يحل لاحد منا بخراسان يفتي وانت حي • ودخل ابو الحسين
الصوفي علي الشبلي منصرفه من خراسان فقال بلغني ان ابا علي اشتغل بالدنيا قال نعم
قال فاخذ الشبلي يلطم وجهه وينتف شعره فلما رجع الي خراسان اخبر الشيخ ابا علي
بذلك فبكي ثم قال لو وجدني ابو بكر الشبلي لكان يلطم وجهي ولا يلطم وجهه وسال
الشبلي ذلك الرجل الصوفي فقال ما اكثر ما يجري علي لسانه فقال الوهاب فصاح
الشبلي صيحه ثم قال والله ما استبعد مع هذه الكلمه ان يعطي الدنيا بما فيها وهذه الكلمه
مجربه لجلب الرزق مات ابو علي سنه ثمان وعشرين وثلثمايه قلت وليس هو من
رجال البخاري جبير بن مطعم بن عدي ومطعم علي زنة اسم الفاعل ابو محمد القرشي
المدني الصحابي النوفلي يكني ابا عدي ايضا وكان من سادات قريش وحلمائهم وعلمائهم

في النسب منه للعرب قاطبه وكان يقول اخذت النسب عن ابي بكر الصديق واتي
النبي صلي الله عليه وسلم في اساري بدر فكلمه فيهم فقال لو كان ابو الشيخ حيا فاتانا
فيهم لشفعناه وكان له عند رسول الله صلي الله عليه وسلم يد وهو انه كان اجار رسول
الله صلي الله عليه وسلم لما قدم من الطائف حين دعي ثقيفا الي الاسلام قاله ابن
الاثير قال وكان احد الذين قاموا في نقض الصحيفه التي كتبتها قريش علي بني هاشم
وبني المطلب وكان وفاة المطعم قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان اسلام جبير بعد
الحديبيه وقيل الفتح وقيل اسلم في الفتح روي ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ليلة قربه من مكه في الفتح ان بمكه اربعة نفر من قريش اربي بهم عن الشرك وارغب
لهم في الاسلام عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو
قلت هذا كله كلام اسد الغابة • وقال محي السنة في معالمه قال جبير بن مطعم
قدمت المدينه لاكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم في اساري بدر فصادفته
وهو يصلي باصحابه المغرب وصوته يخرج من المسجد فسمعته يقرا والطور الي قوله
ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي حين سمعت ولم اكن اسلمت
يومئذ قال فاسلمت خوفا من نزول العذاب وما كنت اظن اني اقوم من مقامي
حتي يقع بي العذاب • قلت كذا في الكشاف والمدارك لكنهما قالا صلاة الفجر
فتامل قال الرشاطي ان جبيرا اول من لبس طيلسانا بالمدينه قال محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال اتت امراة النبي صلي الله عليه وسلم فكلمته في شي فامرها ان
ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان رجعت فلم اجدك كانها تعني الموت
قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قلت وهذا ادل دليل علي خلافة ابي بكر رضي الله عنه
روي جبير عن النبي صلي الله عليه وسلم ستين حديثا للبخاري • قال ابن حجر تسعة
احاديث روي عنه سليمان بن صرد وسعيد بن المسيب وابنه محمد وروي البخاري
عنه في مواضع اولها في باب الغسل مات بالمدينه زمن معاويه • وقال ابن الاثير مات
سنه سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين قصة نقض الصحيفة علي ما ذكر
ابن سيد الناس ان قريشا اجتمعت سنه سبع من البعثه واتفقت اراوهم ان يطلبوا
محمدا صلي الله عليه وسلم من بني هاشم وعبد المطلب ويضعفوا ديته لهم فيقتلوه وان
ابوا ان يخرجوه من بين اظهرهم فسالوهم ذلك فابوا فاخرجوهم من مكه الي الشعب
فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم من بمكه بالمسلمين ان يخرجوا الي ارض الحبشه
فانطلق عامتهم ودخل بنوا هاشم وبنوا عبد المطلب مسلمهم وكافرهم الشعب فالمؤمن
دينا والكافر حميه فلما ابت قريش من تسليمهم محمدا اجمعوا علي ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم

دلالة قوله عليه السلام علي خلافة الصديق

شيئا من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا اداما ولا بيعا الا بادروا اليه
واشتروه دونهم ولا يناكحهم ولا يقبلوا منهم صلحا ولا ياخذهم رافة حتى يسلموهم
محمدا وكتبوا بذلك صحيفه وعلقوها في الكعبه وتمادوا على ذلك ثلث سنين وقيل
وقيل سنتين فاشتد الامر على بني هاشم بالشعب فاجتمع قوم من قريش على نقض ما تعاهدوا
عليه وكان اول من مشى في نقضها هشام بن عمرو بن الحرث وهو كاتب الصحيفه وابو
البختري العاصي بن هشام والمطعم بن عدي وغيرهم وبعث الله تعالى الارضه على
صحيفتهم فاكلت ما في الصحيفه من عهد وميثاق ولم يترك اسما لله تعالى الا اكلته
وبقي ما كان فيه من شرك وظلم وقطيعة رحم وبهتان واطلع الله رسوله على ذلك
فاعلم عمه فقال اربك اخبرك قال نعم قال لا والثواقب ما كذبتني فانطلق في عصابة
من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد وهم خايفون لقريش فلما راوهم ظنوا انهم
خرجوا من الشدة ليسلموهم محمدا برمته فقال ابو طالب قد جرت بيننا وبينكم
امور لم نذكرها لكم فاتوا بالصحيفة فلعله ان يقع صلح فاتوا بها وقالوا لابي
طالب قد ان لكم ان ترجعوا قال ابو طالب ان ابن اخي اخبرني ان الصحيفه قد
لحستها الارضه ولم تدع فيها اسما لله تعالى وتركت الظلم والقطيعة فان
كان كما قال فوالله لا نسلمه حتى نموت عن اخرنا وان كان كاذبا دفعناه اليكم
فقتلتم او استحييتم قالوا رضينا ففتحوا الصحيفه فوجدوا الصادق المصدوق
قد صدق فلما راى قريش ذلك قالوا ان ابن اخيك ساحر وزادوا بغيا وطغيانا
وذكر ابن اسحق في اول هذا الخبر ان ابا جهل لقي حكيم بن حزام ومعه غلام
يحمل طعاما وقمحا يريد عمته خديجه فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم
فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده افتمنعه ان ياتيه بطعامها خل سبيله
فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ ابو البختري لحي بعير فضربه فشجه
ووطئه وطئا شديدا وقال ابن سعد كان هشام بن عمرو العامري اوصل
قريش لبني هاشم حين حصروا في الشعب دخل عليهم في ليلة ثلاثة احمال طعاما
فعلمت بذلك قريش فمشوا اليه حين اصبح فكلموه في ذلك فقال لست عايدا لشيء
خالفكم فانصرفوا ثم عاد الثانية فادخل عليهم ليلا جملا او جملين فغالظته قريش
وهمت به قريش فقال ابو سفيان دعوه رجل وصل رحمه اما اني احلف بالله لو فعلنا
مثل ما فعل كان احسن وعن محمد بن سعد ان الذي كتب الصحيفه هو بغيض بن
عامر وشلت يده **جرهم بن ناشب** اختلفوا في اسمه واسم ابيه كثيرا فقيل جرهم
وقيل جرثوم وقيل لاشر وقيل عمرو وقيل الاسود واسم ابيه ناشب او ناشم او حمير

وقيل لاشر وقيل عمرو وقيل راسد وقيل جرهم ابو ثعلبة الخشني بضم المعجمه وفتح
المعجمة اخرها نون نسبة الى خشينه بطن من قضاعة صحابي شهد الحديبيه وبايع
تحت الشجرة بيعة الرضوان وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه بخيبر
وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا واسلم اخوه عمرو على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى مكحول عن ابي ثعلبة الخشني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا
فلا تعتدوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا من غير نسيان فلا
تبحثوا عنها روى اربعين حديثا روى عنه البخاري ثلاثة احاديث قاله ابن حجر
وعن ممن لا يعرف اسمه روى عنه ابو ادريس الخولاني ذكره البخاري في الذبايح
نزل الشام ومات اول امرة معاويه وقيل مات ايام يزيد وقيل سنه خمس
وسبعين ايام عبد الملك بن مروان **جرير بن حازم** بالمهملة بعد الالف
معجمه وليس في الصحيحين بالمعجمة سوى والد محمد بن خازم فهو بالخاء المعجمه
ابن زيد الازدي العتكي البصري قيل انه تابعي راى ابا الطفيل هو والد وهب وهو
اخو يزيد بن حازم قال يحيى بن معين هما ثقتان ويزيد اكبرهما وقال يحيى
ابن سعيد ليس به باس قيل انه كان يحدث عن قتادة عن انس احاديث مناكير
فقال هو ليس بشيء في انس قيل له اوهام اذا حدث عن حفظه وثقه بن معين
وقدمه على ابي الاشهب وضعفه في قتاده خاصه وقال ابن مهدي هو اثبت
من قرة بن خالد ووثقه العجلي والنسايي وقال ابو حاتم صدوق صالح وقال
احمد بن صالح كثير الغلط وما عظم حماد بن سلمه احدا تعظيمه جريرا وهو من
اجلة البصرة ودفعا بهم واشترى زيد بن درهم والد حماد فاعتقه وزوجه فولد
له حماد وهو في محل الصدق الا انه يخطي احيانا وهو مستقيم الحديث صالح
الا انه يروي عن قتاده اشيا لا يرويها غيره وهو من ثقات المسلمين وقال احمد
حدث بمصر احاديث وهم فيها ولم يكن يحفظ وقال ابن سعد ثقه الا انه اختلط
في اخر عمره قال ابن حجر لكن لم يضره اختلاطه لان احمد بن سنان وقال سمعت
ابن مهدي يقول كان لجرير اولاد فلما احسوا بالاختلاط حجبوه فلم يسمع احد منهم
في حال اختلاطه شيا واحتج به الجماعة وما اخرج له البخاري من روايته عن قتاده
الا احاديث يسيره توبع فيها قال الكلاباذي سمع ابا رجاء العطاردي والحسن
وابن سيرين وروى عنه ابن وهب وابنه وهب بن جرير وابو عاصم وعلي روى
عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الصلاه وغيرها قال وهب بن جرير قال لي

مات انس سنة تسعين وانا ابن خمس سنين توفي جرير سنة سبعين ومائه
جرير بن عبد الحميد بن القرط ابو عبد الله الضبي الرازي كان منشاؤه
بالكوفة قال الالكائي اجمعوا علي ثقته وكذا قاله الخليلي قال ابو خيثمه لم يكن
يدلس وروي الساذكوني عنه ما يدل علي التدليس لكن الساذكوني فيه مقال
وقال ابن سعد كان جرير ثقه يرحل اليه وقال ابن معين واحمد هو اثبت من
شريك ووثقه العجلي والنسائي وابو حاتم وقال يحتج بحديثه ونسبه قتيبة الي
شيء من التشيع وقال احمد بن حنبل لم يكن بالذكي وقال البيهقي نسب في اخر عمره الي
سوء الحفظ قال ابن حجر ولم ار ذلك لغيره بل احتج به الجماعة اسمعيل بن ابي
خالد ومنصور والمغيرة والاعمش وابا اسحق الشيباني روي عنه قتيبه واسحق
ابن راهويه ويوسف بن موسي وابن المديني ويحيي بن يحيي ومحمد بن سلام وعثمان
ابن ابي شيبه روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من جعل لاهل
العلم اياما ولد سنة عشر ومايه وقيل سنة سبع وتوفي بالري سنة سبع او ثمان
وثمانين ومايه **جرير بن عبد الله** بن جابر ابو عمرو وابو عبد الله البجلي
الصحابي اسلم قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم باربعين يوما كذا قاله الزركشي
وتوقف فيه المنذري لان في الاصول المسموعه كالبخاري نقلا عن جرير ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وعاش صلي الله عليه وسلم
بعد الحج اكثر من ثمانين يوما وقد ذكر غير واحد ان جريرا اسلم في رمضان سنة عشر
من الهجرة فيكون اسلامه قبل حجة الوداع باشهر وكان حسن الصورة قال عمر جرير
يوسف هذه الامه قال السهيلي طول نعل جرير ذراع وهو سيد قومه واتي النبي
صلي الله عليه وسلم ذات يوم وقد اخذ الناس مجالسهم فلم يجد موضعا الا العتبه
فرمي اليه النبي صلي الله عليه وسلم رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وكان بطلا
شجاعا مقداما وله في الحروب بالعراق والقادسيه وغيرها اثر عظيم وكانت بجيله
متفرقة فجمعهم عمر بن الخطاب وجعل عليهم جريرا قال محمد بن اسحق لما بلغ عمر مصيبة
اهل الجسر وقدم عليه فلهم قدم عليه جرير بن عبد الله من اليمن في ركب من بجيله
وعرفجة بن هرثمه وكان عرفجه يوميذ سيد بجيله وكان حليفا لهم من الازد فكلمهم
وقال قد علمتم ما كان من المصيبة في اخوانكم بالعراق فسيروا اليهم وانا اخرج اليكم من كان
عليكم في قبائل العرب واجمعهم اليكم قالوا نفعل يا امير المومنين فاخرج بطونا من بجيلة
وامر عليهم عرفجه بن هرثمه فغضب جرير وقال لبجيلة كلموا امير المومنين فقالوا استعملت
علينا رجلا ليس منا فارسل الي عرفجة فقال ما يقول هولاء فقال صدقوا يا امير المومنين لست

منهم ولكني من الازد اصبنا في الجاهليه دما في قومنا فلحقنا ببجيله فبلغنا فيهم
السودد فقال عمر فاثبت علي منزلتك ودافعهم كما يدافعونك قال لست فاعلا ولا
سايرا معهم فسار عرفجة الي البصرة وامر عمر علي بجيله جريرا فسار بهم مكانه الي العراق
واقام جرير بالكوفة ولما اتي علي الكوفة وسكنها سار جرير عنها الي قرقيسيا قال
جرير ما حجبني رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك وارسله
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ذي الخلصه بفتحات بيت في خثعم ليهدمها
فقال الا تريحني من ذي الخلصة فقال اني لا اثبت علي الخيل فصك رسول الله صلي الله
عليه وسلم في صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج في مايه وخمسين راكبا
من قومه فاحرقها وقال والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتك حتي تركتها كانها جمل اجرب
فدعي لخيل احمس ورجالها قال جرير بن عبد الله خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رويته
قلت وهذا من اصح الادله علي جواز الروية خلافا للمعتزلة قبحهم الله وذلك
لرسوخ قياس الغايب علي الشاهد في عقولهم وانه ما يمكن ان يري احد شيئا الا
وان يكونا في جهة ومقابله ومسافة معينه لا في غاية القرب كالجفن للعين ولا
في غاية البعد قلنا كما يجوز ان يرانا بغير الحاسه وليس هو في مكان ولا مسافة
يجوز ان يراه بالحاسه علي ما هو عليه قالوا لو جاز ذلك يوم القيمة لجاز اليوم ولو
جاز لرايناه والا لجاز ان يكون بالقرب منا جبل شاهق يجوز ان يري ولا نراه وانه
سفسطه قلنا الروية يخلق الله ليس بالحاسة فاذا خلق الله تلك القوه واراد
رايناه وليس لنا دليل انه اراد اليوم ان نراه بل لنا دليل انه ما يريد ذلك لانه لو
اراد لما تخلف عن ارادته لكن تخلف فما اراد ولنا دليل بل ادلة علي انه يري في الاخرة
واما قوله تعالي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبعد تسليم انه لعموم السلب
لا لسلب العموم وتعميم الاحوال والاشخاص فالمراد ادراك الاحاطه وهو مسلم والا يلزم
التناهي وهو علي الله محال لان التناهي عرض فيلزم قيامه بذات الله تعالي فيكون محلا
للحوادث فيكون محدثا وانه محال فتامل روي عن جرير قيس بن ابي حازم والشعبي
وزياد بن علاقة وهمام وابو زرعة بن عمرو روي عن النبي صلي الله عليه وسلم
مائة حديث للبخاري منها تسعه قاله الكرماني قال ابن حجر عشرة توفي بالسراة
ولاية الضحاك بن قيس الاحنف علي الكوفة وكانت ولايته بعد زياد بسنتين
ونصف قاله ابن سعد وقال ابن الاثير مات بقرقيسيا وقيل بالسراة سنة
احدي او اربع وخمسين قال وكان يخضب بالصفرة **جرير بن زيد**

في رؤيته تعالى

ابو سلمه الازدي العقيلي البصري اخو حازم بن زيد عم جرير بن حازم حدث
عن سالم بن عبد الله بن عمر روي عنه ابن اخيه جرير بن حازم روي عنه البخاري
بالواسطة في اللباس وقيل ان جريرًا جهضمي لا عتكي وهكذا جرير ابن حازم قيل
هو جهضمي لا عتكي **جعفر بن دينار** ابو عثمان الصيرفي البصري اليشكري
بفتح المثناه التحتيه وسكون المعجمه وضم الكاف منسوب الي قبيله التابعي
سمع انس بن مالك وابا رجاء العطاردي روى عنه عبد الوارث وحماد بن زيد
روي عنه البخاري في الرقايق والفتن بالواسطة **جعفر بن عبد الرحمن**
ابن اوس ويقال له الجعيد مصغرًا منكرا ومعروفا المدني الكندي ويقال التيمي
التابعي من صغار التابعين وثقه ابن معين وغيره واحتج له الخمسه وشذ
الازدي فقال فيه نظر وتبع في ذلك الباجي فانه ذكره في الضعفاء قال ولم يرو عنه
مالك قال ابن حجر وهذا تضعيف مردود سمع السايب بن يزيد بن خصيفة
وعايشه بنت سعد روي عنه حاتم بن اسمعيل والفضل بن موسي والقاسم
ابن مالك والمكي بن ابرهيم روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وفي الصلاه وغيرهما وعاش بعد
الاربعين ومايه فان مكيا سمع منه سنة اربع او سبع واربعين ومايه •
خاتمة الكندي بكسر الكاف نسبة الي كنده قبيله مشهورة من اليمن تفرقت
في البلاد كان منها جماعة من المشهورين في كل فن منهم الجعد هذا وغيره كما سياتي
ان شاء الله تعالي ومما يلتبس بهذه النسبه الكندي بضم الكاف نسبة الي قرية من
قري سمرقند منها ابو المحامد محمد بن عبد الخالق الكندي كان فقيهًا فاضلا واماما ورعًا
ورعًا حسن السيره من اهل سمرقند كان له حلقه يوم الجمعه في جامعها توفي سنة
احدي وخمسين وخمسمايه وهو من شيوخ ابن السمعاني **قلت** ليس في الصحيحين
بل ولا في الكتب السته من ينسب الي هذه القريه فتامل **جعفر بن اياس**
ابو بشر بن ابي وحشيه اليشكري البصري التابعي من صغارهم وثقه ابن معين والعجلي
وابو زرعه وابو حاتم والنسايي وكان شعبه يقول انه لم يسمع من مجاهد ولا من حبيب
ابن سالم وقال احمد بن حنبل كان شعبه يضعف احاديثه عن حبيب بن سالم وقال البرديجي
انه من اثبت الناس في سعيد بن جبير وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به قال
ابن حجر احتج به الجماعه لكن لم يخرج الشيخان له من حديثه عن مجاهد ولا عن
حبيب بن سالم **قلت** بلي قد خرج له البخاري عن مجاهد في سورة الانشقاق
من التفسير فتامل قال الكلاباذي سمع سعيد بن جبير ومجاهدًا وعكرمه ويوسف بن ماهك

وابا المتوكل الناجي روي عنه شعبه وابو عوانه وهشيم روي عنه البخاري
بالواسطة في العلم وغير موضع توفي سنة ثلاث او اربع او خمس وعشرين
ومايه **جعفر بن حيان** ابو الاشهب العطاردي ويقال السعدي البصري
مشهور بكنيته ثقه قال الاصمعي سمعت ابا الاشهب يقول اذا وقي الشاب
شر ثلاث فقد وقي قبقبه ولقلقه وذبذبه ثم فسر الاصمعي فقال اللقلقه
اللسان والقبقبه البطن والذبذبه الفرج سمع الحسن البصري وابا الجوزا
روي عنه مسلم بن ابرهيم وابو نعيم روي عنه البخاري بالواسطة في
الاحكام وتفسير سورة النجم مات سلخ شعبان سنة خمس او اثنتين ومايه
بالبصره عن تسعين سنه **جعفر بن ربيعة** بن شرحبيل بضم المعجمه وفتح
الراء وسكون المهملة وكسر الموحده بعدها تحتانية مثناه ساكنة اخرها لام
هو ابن حسنه بفتحات في المهملتين والنون وهي اسم امه وهو ابن عبد الله
ابن مطاع القرشي حليف بني زهره وهو كندي يكني ابا شرحبيل كناه نافع بن
زيد ثقه وهو بقية زمانه سمع الاعرج وعراك بن مالك روي عنه الليث
ابن سعد وبكر بن مضر وسعيد بن ابي ايوب روي عنه البخاري بالواسطة
في التيمم والصلاة وغيرهما مات سنة خمس او ست وثلثين ومايه **جعفر
ابن عمرو** بن اميه الضمري المدني اخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة
التابعي ثقه يروي عن ابيه ووحشي الحبشي روي عنه الزهري وابو سلمه بن عبد الرحمن
وسليمان بن يسار روي عنه البخاري بالواسطه في الوضوء وغيره مات في
خلافة الوليد بن عبد الملك سنة خمس او ست وتسعين **جعفر بن ابي طالب**
واسمه عبد مناف ابو عبد الله الهاشمي المطلبي الصحابي هاجر الهجرتين وصلي الي
القبلتين اخو علي بن ابي طالب لابويه هو جعفر الطيار قال النبي صلي الله عليه
وسلم لما قطعت يداه يوم غزوة موته جعل الله له جناحين يطير بهما وقال ابن
الاثير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت جعفر ايطير
في الجنه مع الملايكه وكان اشبه الناس برسول الله صلي الله عليه وسلم خلقا وخلقًا
اسلم بعد علي بقليل روي • ان ابا طالب راي النبي صلي الله عليه وسلم يصلي وعلي يصلي
عن يمينه فقال لجعفر صل جناح ابن عمك وصل عن يساره وقيل اسلم بعد احد وثلثين
انسانا وكان هو الثاني والثلثين • وكان صلي الله عليه وسلم يسميه ابا المساكين وكان
اسن من علي بعشر سنين واخوه عقيل اسن من جعفر بعشر سنين واخوهم طالب
اسن من عقيل بعشر سنين واسلموا ما خلا طالبًا ولما هاجر الي الحبشه اقام بها عند

النجاشي الي ان قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين فتح خيبر فتلقاه رسول
الله صلي الله عليه وسلم واعتنقه وقبل بين عينيه وقال ما ادري بايهما اشد فرحا
بقدوم جعفر ام بفتح خيبر وانزله رسول الله صلي الله عليه وسلم الي جنب المسجد
قال ابو هريرة ما احتذي النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم افضل من جعفر عن علي بن ابي طالب قال ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال واما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي وانت من عترتي التي انا
منها وقال علي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لم يكن قبلي نبي الا وقد اعطي
سبعة رفقا نجبا وزرا واني اعطيت اربعة عشر هم حمزة وجعفر والعباس وعلي
وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعثمان ومقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال
قال ابو هريرة ان كنت لالصق بطني بالحصبا من الجوع وان كنت لاستقري
الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي
طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتي ان كان ليخرج الينا العكة التي
ليس فيها شي فنشقها فنلعق ما فيها قلت وكرم ابنه عبد الله شعبة من
كرم والده وستسمع في ترجمته ان شاء الله تعالي ولما قدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم من عمرة القضا اقام بالمدينة في ذي الحجة حتي بعث الي موتة جعفر في سرية
في جمادي سنة ثمان فاقتل الناس قتالا شديدا حتي قتل زيد بن حارثة فاخذ الراية
جعفر فقاتل بها حتي قتل قال الراوي والله لكاني انظر الي جعفر يوم موتة حين
اقتحم عن فرسه الشقرا فعقرها ثم تقدم فقاتل حتي قتل فهو اول من عقر في الاسلام
ولما قاتل قطعت يده فاخذ الراية بيده الاخري فقطعت الاخري ولم يلقها قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابدله الله جناحين يطير بهما في الجنة ولما قتل وجد به
بضعة وسبعون جراحة ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح كلها مما اقبل من
بدنه قال ابن اسحق فلما اصيب القوم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ الراية
زيد فقاتل بها حتي قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتي قتل شهيدا ثم صمت
رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه قد كان في
عبد الله بن رواحة ما يكرهون ثم قال اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتي قتل شهيدا
ثم لقد رفعوا في الجنة علي سرر من ذهب فرايت في سرير عبد الله ازورارا عن سريري
صاحبيه فقلت عم هذا فقيل مضيا وتردد ثم مضي عن اسما بنت عميس زوجة جعفر
قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد عجنت عجيني
وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ائتني ببني جعفر فاتيته

بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت يا رسول الله بابي وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر
واصحابه شي قال نعم اصيبوا هذا اليوم فقمت اصيح واجمع النسا ورجع رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي اهله فقال لا تغفلوا عن ال جعفر وقال اصنعوا لال جعفر طعاما
فانه اتاهم ما يشغلهم عن عايشة قالت لما اتي وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي صلي
الله عليه وسلم الحزن فعزي امراته فيه فدخلت فاطمة وهي تبكي وتقول واعماه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مثل جعفر فلتبك البواكي ودخله من ذلك هم شديد
حتي اتاه جبريل فقال ان الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في
الملايكة وقال عبد الله بن جعفر ما سالت عليا شيا فمنعني وقلت له بحق جعفر
الا اعطاني وكان عمر رضي الله عنه اذا راي عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين وكان عمره لما استشهد احدي واربعين سنة وقيل غير ذلك وهاجر
رضي الله عنه الي الحبشة والي المدينة **قصة هجرة الحبشة** قال اهل التفسير
اجتمعت قريش علي ان يفتنوا المسلمين عن دينهم فوثب كل قبيلة الي من فيها من المسلمين
يوذونهم ويعذبونهم فافتتن من افتتن وعصم الله تعالي منهم من شا وعصم
نبيه منهم بعمه ابي طالب فلما راي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما باصحابه من
الاذي ولم يومر بعد بالجهاد امرهم بالخروج الي ارض الحبشة وقال ان بها
ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده احد النجاشي واسمه اصحمة يعني عطية بالعربية
فخرج اليها سرا احد عشر رجلا واربع نسوة عثمان وزوجته رقية بنت النبي صلي الله
عليه وسلم والزبير وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة وامراته
سلمة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة
وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامراته ليلي بنت ابي حثمة وحاطب بن عمرو
ابن بيضا فاخذوا سفينة الي ارض الحبشة بنصف دينار من ذهب وذلك سنة
خمس من الهجرة ثم خرج جعفر بن ابي طالب وتتابع المفلحون حتي اجتمع اثنان
وثمانون سوي النساء والصبيان فلما علمت قريش ذلك وجهوا عمرو بن العاص
وصاحبه بالهدايا الي النجاشي وبطارقته ليسلموا الصحابة اليهم فعصمهم الله
وذلك انه لما كان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان
لنا في الذين عند النجاشي من اصحاب محمد ثارا بمن قتل ببدر فاجمعوا مالا واهدوا الي
النجاشي لعله يدفعهم اليكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة مع
الهدايا والادم فلما دخل علي النجاشي سجدا له وقالا ان قومنا لك ناصحون لك شاكرون
ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك يحذرونك من الذين قدموا عليك فانهم اناس كذاب

يزعم انه رسول الله ولم يتابعه الا السفها منا وانا قد ضيقنا عليه والجاناه الشعب
وحرمناهم كل شيء فبعث اليك ابن عمه يفسد عليك دينك وملكك فادفعه
ومن معه الينا لنكفيك امرهم واية ذلك انهم لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية
العامة فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر وفد الله بالباب يستاذنون الدخول
فقال النجاشي مروه فليعد كلامه ففعل جعفر فقال نعم فليدخلوا بامان الله فنظر
عمرو الي صاحبه الا تسمع يرطنون بحزب الله وجواب النجاشي فساهما ذلك فلما
دخلوا لم يسجدوا فقال عمرو للنجاشي الا ترى انهم ما سجدوا استكبارا فقال ما منعكم
ان تسجدوا قالوا لا ينبغي السجود الا للخالق وانما كانت السجدة لما كنا نعبد الاوثان
فبعث الله نبيا صادقا وامرنا بالتحية المرضية تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ما قالوه
حق وانه كذلك في التورية والانجيل فقال ايكم الصارخ قال جعفر انا فقال تكلم فقال
ملك ولا ينبغي عندك الصخب والظلم وانا اجيب عن اصحابي فمر الرجلين فليتكلم احدهما
ولينصت الاخر فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سلهما نحن عبيد هربنا فردنا
الي اربابنا ام احرار فقالوا بل احرار فقال نجوا من العبودية فقال سلهما هل ارقنا دما
بغير حق فنراق دماؤنا فقال عمرو لا قال فهل اخذنا مالا بغير حق فعلينا القضاء
قال النجاشي فعلي قضاؤه وان كان قنطارا فقال عمرو لا فقال النجاشي فما تطلبون
منهم قال عمرو كنا واياهم علي دين واحد فتركوا ذلك واتبعوا غيره فبعثنا اليك قومنا
لتدفعهم الينا قال النجاشي اصدقني ما الذي كنتم عليه قال جعفر دين الشيطان نكفر
بالله ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الاسلام جانا رسول كريم بكتاب
كريم ككتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر لقد تكلمت بعظيم فعلي رسلك
ثم امر بضرب الناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فقال النجاشي انشدكم بالله هل
تجدون بين عيسى ويوم القيمة نبيا قالوا اللهم نعم بشرنا به عيسى وقال من امن به
فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ما يقول لكم نبيكم قال يامرنا
بالمعروف وينهانا عن المنكر يامر بصلة الرحم وحسن الجوار وبر اليتيم وبعبادة الله
وحده فقال اقرا علي شيئا فقرا عليه سورة العنكبوت والروم ففاضت عين النجاشي
واصحابه من الدمع وقالوا زدنا من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم الكهف فاراد عمرو
ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما
اتى علي ذكر عيسى ومريم رفع النجاشي ثبنه وقال والله ما زاد المسيح علي ما يقول هذا
ثم اقبل علي جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي اي امنون ابشروا ولا
تخافوا فلا دهورة اليوم علي حزب ابرهيم قال عمرو ومن حزب ابرهيم قال هؤلاء وضمام

ونبيهم

ونبيهم ومن تبعه ثم رد علي عمرو المال الذي اتى به وقال انما هديتكم لي رشوة وان الله
ملكني ولم ياخذ مني رشوة وادخل الله الايمان في قلب عمرو كما سياتي في ترجمته ان شاء
الله تعالى قال جعفر وكنا في خير دار واكرم جوار ثم ركب جعفر في سبعين رجلا عليهم
ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من الشام وقيل في اربعين رجلا
اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الشام وقال عطا في ثمانين اربعون من اهل
نجران واثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الروم من اهل الشام فقرا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يس الي اخرها فبكوا حين سمعوه وقالوا ما اشبه هذا بما كان
ينزل علي عيسى وقصة موته تاتي في ترجمة زيد ان شاء الله تعالى ومؤته بميم مضمومة
وهمزة ساكنة ثم مثناة فوقانية ضيعة ببلقا الشام **جعفر بن عون** بن جعفر
ابو عون المخزومي القرشي الكوفي سمع ابا العميس والاعمش والثوري روى عنه اسحق
ابن ابرهيم الحنظلي يعني ابن راهويه والحسن بن الصباح واسحق بن منصور الكوسج ومحمد
ابن بشار البندار روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في الايمان في باب
زيادة الايمان ونقصانه وهو صدوق مات سنة ست او سبع ومائتين ومولده
سنة عشرين او ثلثين ومائة قال احمد بن محمد قال لي احمد بن حنبل اين تريد قلت الكوفة
قال عليك بجعفر بن عون هو رجل صالح ليس به باس ووثقه يحيى بن معين **جمعة**
ابن عبد الله بن زياد بن شداد اخو خاقان وهو يحيى بن عبد الله ابو بكر السلمي
البلخي وجمعة لقب له سمع مروان بن معاوية الفزاري روى عنه البخاري بلا واسطة
في الاطعمة مات يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الاخرة سنة ثلث وثلثين ومائتين
وصلى عليه ابرهيم بن يوسف الباهلي اخو عصام بن يوسف **جنادة ابن ابي امية**
واسمه كبير الدوسي قال الكلاباذي الصواب السدوسي وقال الواقدي الاسدي
وفي رواية الازدي ابو عيسى وابو عبد الله الشامي سمع عبادة بن الصامت روى عنه
بشر بن سعيد وعمير بن هانئ روى عنه البخاري بالواسطة في التهجد والعتق قال
البخاري مات سنة سبع وستين وقال الواقدي سنة ثمانين **فائدة** اختلف
العلماء في جنادة بن ابي امية هل هو تابعي كبير او صحابي صغير وايضا علماء كتب الصحابة
يترجمونه بثلاث تراجم فمنهم من يجعله ثلاثة انفس اشتركوا في هذا الاسم والكنية
في الوالد ومنهم من يجعله اثنين ويرد الثالث الي احدهما كما ابينه لك ومنهم من يجعل
الثلاثة واحدا **فاعلم** اولا ان جنادة هو بضم الجيم وخفة النون اخرها مهملة
بعدها هاء قاله العجلي تابعي ثقة قال ابن الاثير في اسد الغابة في اسماء الصحابة جنادة
ابن ابي امية الازدي ثم الزهراني واسم ابي امية مالك وقال البخاري كبير هو شامي شهد

فتح مصر وعقبه بالكوفه كان علي غزو الروم في البحر لمعاويه من نفر عثمان الي ايام
يزيد الا ما كان في ايام الفتنه وشتي في البحر سنه سبع وخمسين روي عن
معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابن عمر روي عنه ابو قبيل المعافري ومرثد
ابن عبد الله وبسر بن سعيد والحارث بن يزيد الحضرمي • روي ابو الخير ان جنادة
ابن ابي امية حدثه ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اختلفوا فقال بعضهم
ان الهجرة قد انقطعت قال جناده فانطلقت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال لا ينقطع الهجرة ما دام
الجهاد • روي ابو عبد الله الصنابحي ان جنادة بن امية ام قوما فلما قام الي
الصلاه التفت عن يمينه فقال اترضون قالوا نعم ثم فعل عن يساره كذلك ثم قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته
لا تجاوز تراقيه وعن ابي الخير عن حذافر البارقي عن جنادة الازدي قال دخلت
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الجمعة مع سبعة من الازد انا منهم ونحن صيام
فدعي بالطعام بين يديه فقلنا يا رسول الله انا صيام فقال فهل صمتم امس قلنا لا قال
فتصومون غدا قلنا ما نريد ذلك قال فانطروا • وعن عبد الله بن جنادة عن ابيه
عن جده جنادة بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث من فعل الجاهليه
لا يدعهن اهل الاسلام الاستسقا بالكواكب والطعن في النسب والنياحة علي
الميت • واعلم ثانيا ان محمد بن سعد قال جنادة بن ابي اميه غير جنادة بن مالك
قال ابو عمر هو كما قال وقال ان جنادة بن ابي امية من صغار الصحابه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهكذا جعلهما اثنين ابن ابي حاتم وقال ابن ابي منده جنادة بن ابي
امية ادرك النبي صلي الله عليه وسلم ولا يصح له صحبه قلت فعلي هذا هو تابعي
قال ابو نعيم بعد ان ذكر كلام ابن منده هو عندي جنادة ابن ابي امية الازدي فرق
بينهما بعض المتاخرين قال ابن الاثير وعلي الاتحاد يدل كلام ابي عمر قلت وفيه
مخالفه لما تقدم وقال ابو نعيم وابن ابي حاتم جنادة الازدي له صحبة قال ابن الاثير
اخرج ابو نعيم لهذا الاسم ثلاث تراجم وجعل الثلاثة واحدا فقال وثلثتهم عندي
واحد جنادة الازدي وجنادة الزهراني وجنادة الذي روي حديثه في الصوم
حذيفه واما ابن منده فجعل جنادة بن ابي امية ترجمتين وجنادة بن مالك ترجمة اخري
فجعلهم ثلاثة ولم يتكلم عليهم بشي فدل علي انهم ثلاثة انتهي كلام ابن الاثير ثم
قال وما اشبه كلام ابي نعيم وابي عمر بالصحة والله تعالي اعلم

جندب بن جناده

ابن سفيان ابو ذر الغفاري بكسر المعجمة ثم الفا الصحابي اسلم والنبي صلي الله عليه وسلم

بمكة

بمكه اول الاسلام فكان رابع اربعة او خامس خمسة واختلف في اسمه ونسبه
اختلافا كثيرا وهو اول من حيي رسول الله صلي الله عليه وسلم بتحية النبوة ولما
اسلم رجع الي بلاد قومه واقام بها الي الهجرة ثم ورد المدينه بعد الخندق وصحبه
الي ان مات صلي الله عليه وسلم وكان يعبد الله قبل مبعث النبي صلي الله عليه وسلم
بثلاث سنين وبايعه علي ان لا ياخذ في الله لومة لايم وعلي ان يقول الحق ولو
كان مرا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما اظلت
الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق من ابي ذر وروي انه قال النبي صلي الله عليه
وسلم ابو ذر يمشي علي الارض في زهد عيسي بن مريم وهاجر الي الشام
بعد وفاة ابي بكر فلم يزل بها حتي تولي عثمان فاستقدمه لشكوي معاويه فاسكنه
الربذه حتي مات بها • عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالي انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم علي
نفسي فلا تظلموا يا عبادي انتم الذين تخطيون بالليل والنهار وانا الذي اغفر
الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا علي افجر قلب رجل منكم لم
ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا علي
اتقي قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان ما سال لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه • عن مجاهد عن ابرهيم بن الاشتر عن ابيه عن زوجة ابي
ذر ان ابا ذر حضره الموت وهو بالربذه فبكت امراته فقال ما يبكيك فقالت
ابكي انه لا بد من يكفنك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا فقال لا تبكي فاني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم وانا عنده في نفر يقول ليموتن احدكم بفلاة
من الارض يشهده عصابة من المومنين فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في
جماعة وقرية ولم يبق غيري وقد اصبحت بالفلاه اموت فراقبي الطريق فسوف
ترين ما اقول لك واني والله ما كذبت ولا كذبت قالت واني ذلك وقد انقطع الحاج
قال راقبي الطريق فبينما هي كذلك واذا هي بقوم تخب بهم رواحلهم كانهم الرخم
فاقبل القوم حتي وقفوا عليها فقالوا ما لك قالت امرو من المسلمين تكفنونه وتوجرون

فيه قالوا ومن هو قالت ابو ذر ففدوه باباىهم وامهاتهم ثم وضعوا اسياطهم
في نحورهم يبتدرونه فقال ابشروا فانتم النفر الذين قال فيكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر لزوجته ثم قال اصبحنا اليوم حيث ترون ولو ان ثوبا من ثيابي
يسعني لم اكفن الا فيه فانشدكم بالله لا يكفنني رجل كان اميرا او عريفا او بريدا
فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا الا فتى من الانصار فقال انا صاحبه الثوبان
في عيبتي من غزل امي واحد ثوبي اللذين علي قال انت صاحبي فكفني وكان فيهم عبد الله
ابن مسعود وعاش بعده عشرة ايام فقط • وكان ابو ذر من كبار الصحابة وفضلائهم
عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس اركب
الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ايتني فانطلق الاخ حتى قدم وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايته
يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل
شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه
وكره ان يسال عنه حتى ادركه بعض الليل اضطجع فراه علي فعرف انه غريب فلما راه
تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم حمل قربته وزاده الى المسجد
فظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي
فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسال احدهما صاحبه
عن شيء حتى كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه فذهب به معه لا يسال احدهما
صاحبه عن شيء حتى كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه ثم قال لا تحدثني بالذي
اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره قال انه حق وانه
رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء
فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين
ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقام القوم اليه فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه فقال ويلكم
الستم تعلمون انه من غفار وانه طريق تجارتكم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد
لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس اليه • وكان رضي الله عنه ممن ترك الدنيا وزهد
فيها • قال حجة الاسلام الغزالي دخل شخص على ابي ذر داره فلم ير شيئا يرد العين
فقال يا ابا ذر ما لي لا ارى شيئا قال ان لنا دارا اخرى نتسع اليها المال قال فهلا تركت

ما يتمتع به في هذه الدار قال انها عارية فلا يدعنا صاحبها ان نترك فيها شيئا قال
الكرماني كان مذهب ابي ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته قال
علي ابن ابي طالب وعى ابو ذر علما عجز الناس عنه ثم اوكا عليه فلم يخرج من ذلك شيئا
عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل لا يزال
يتخلف الرجل فيقال يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه ان يكن فيه خير فسيلحقه
الله بكم وان لم يكن ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويحشر وحده ويموت
وحده فضرب الدهر من ضربه وسير ابا ذر الى الربذة فمات بها وحيدا وفي رواية
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك هذا سواد لاح لنا فقال كن ابا ذر فلما
دنا قالوا يا رسول الله هو ابو ذر فقال يرحم الله الى اخره وكان ابو ذر طويلا عظيما
ابيض الراس واللحية روى ما ئتي حديث واحدا وثمانين حديثا ذكر البخاري منها اربعة
عشر حديثا روى عنه انس بن مالك والاحنف بن قيس وزيد بن وهب ومعرور بن
سويد وخرشة ابن الحر وخارج الصحيح روى عنه عمرو ابنه عبد الله وابن العباس
وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب الايمان وهو الذي قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك امرء فيك جاهلية وسببه انه عير بلالا بامه اي بسوادها
فقال له يا ابن السوداء فانطلق بلال يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى
ابا ذر فلما جاء قال اعيرته بامه قال نعم يا رسول الله قال انك امرء فيك جاهلية قال على
كبر سني يا رسول الله قال ما كنت اظن انه بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء فالقى ابو ذر
نفسه الى الارض ثم وضع خده على التراب فقال والله لا ارفع خدي منها حتى يطا
بلال خدي بقدميه فوطئ خده بقدميه فرحمهم الله تعالى ما اشد رغبتهم في طاعة
الله ذكر القشيري ان ذميا قام الى هرون الرشيد فقال له اتق الله فنزل ووضع خده
على الارض فقيل له تفعل هكذا للذمي قال كلا ولكن لله تعالى قال الله تعالى واذا قيل له
اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم فسبحان الله ما احسن التواضع من الاكابر
والاغنيا وما احسن التعفف والاتجاع للفقراء توفي ابو ذر رضي الله عنه في خلافة عثمان
سنة اثنتين وثلثين بالربذة وصلى عليه عبد الله بن مسعود وحملوا عياله الى عثمان
فضم ابنته الى عياله وقال يرحم الله ابا ذر **خاتمة** اختلفوا في اسم ابي ذر وابيه
فقيل هو جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها اخرها موحدة ابن
جناده بضم الجيم وخفة النون وهو اكثر واصح وقيل برير بن عبد الله وقيل برير بن جناده

وقيل بن بن عشر قد وقيل خلف بن عبد الله وقيل جندب بن سكن والربذه بفتحات
علي المهملة والموحده والمعجمة اخرها هاء موضع قرب من المدينة منزل من منازل الحاج
العراق **جندب بن عبد الله** بن سفيان العلقي البجلي الصحابي له صحبه ليست بالقديمه
يكني ابا عبد الله سكن الكوفه ثم انتقل الي البصره مع معصب بن الزبير روي ثلثة
واربعين حديثا قال ابن حجر روي في صحيح البخاري من احاديثه ثمانية احاديث
قال ابن سعد منهم من ينسبه الي ابيه ومنهم من ينسبه الي جده كنيته ابو عبد الله
روي عنه عبد الملك بن عمير والاسود بن قيس وابو تميمه والهجيمي وابو عمران الجوني
وخارج الصحيح الحسن البصري ومحمد وانس ابنا سيرين وابو السوار العدوي وبكر بن
عبد الله المزني ويونس بن جبير الباهلي وصفوان بن محرز وسلمه بن كهيل والجندب
روايته عن ابي بن كعب وحذيفه روي عنه الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
من صلي صلاة الصبح كان في ذمة الله فانظر لا يطلبنك الله بشيء ويقال له جندب
الخير لكن قال ابن الاثير والذي ذكره ابن الاثير ان جندب الخير هو جندب بن
عبد الله بن الاخرم الازدي العامدي روي ان جندب بن عبد الله بعث الي
عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتي احدثهم
فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فحسر البرنس عن
راسه فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الي قوم من المشركين
وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا اراد ان يقصد الي المسلمين قصد له فقتله وان
رجلا من المسلمين التمس غفلته قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف
قال لا اله الا الله فقتله وجاء البشير الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فساله واخبره
حتي اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع
في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمي له نفرا واني حملت عليه فلما راي السيف قال لا اله
الا الله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله
اذا جاءت يوم القيمة قال فجعل لا يزيد علي ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت
يوم القيمة قال لنا جندب عند ذلك اظلتكم فتنة من قام لها اردته قال فقلنا فما تامرنا
اصلحك الله ان دخل علينا مصرنا قال ادخلوا دوركم قلنا فان دخل علينا دورنا قال
ادخلوا بيوتكم قال فقلنا ان دخل علينا بيوتنا قال ادخلوا مخادعكم قلنا فان دخل علينا
مخادعنا قال كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل روي عنه البخاري بالواسطة
في مواضع في العيدين والتفسير مات بعد الستين **خاتمة** جندب هو مثل الذي
قبله في الحروف والحركات والبجلي بفتح الموحدة والجيم والعلقي بفتح المهملة واللام اخرها

قاف بطن من بجيله وهو علقمه بن عبقر **جويريه** بضم الجيم وفتح الواو وسكون
التحتانية المثناه بعدها را ثم تحتانيه مثناه اخرها هاء ابن اسما بن عبيد بن
مخارق بن مخراق الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة اخرها مهمله البصري ابو
مخارق بضم الميم وفتح المعجمه وكسر الرابعة بعدها قاف وقيل ابو مخراق بكسر الميم وسكون
المعجمه اخرها قاف عن نافع مولي ابن عمر ومالك بن انس وهو صدوق روي عنه
عبد الله بن محمد بن اسما وحبان بن هلال وموسي بن اسماعيل وحجاج بن منهال
ومسدد روي عنه البخاري بالواسطة في الغسل في باب الجنب يتوضا وغير
ذلك مات سنة ثلث واربع وسبعين ومايه **جويرية بن قدامة**
التيمي التابعي سمع عمر بن الخطاب روي عنه ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي روي
عنه البخاري بالواسطه في كتاب الجزية **باب الحاء**
حاتم بن اسمعيل ابو اسمعيل الكوفي سكن المدينة قال الواقدي اشهد انه مولي
لبني الحارث واعطاني سجل ابيه وقال لا تذكره حتي اموت هو ابو اسمعيل الحارثي
اصله من كوفه وانتقل الي المدينه ومات بها وكان ثقة مامونا كثير الحديث صحيح
الكتاب صدوق يهم بعض الاحيان وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وقال احمد
زعموا انه كان به غفله الا ان كتابه صحيح صالح وقال النسايي ليس به باس وقال مره ليس
بالقوي وتكلم علي بن المديني في احاديثه من جعفر بن محمد قال ابن حجر احتج به
الجماعة لكن لم يكثر له البخاري ولا اخرج له من رواية جعفر شيئا بل اخرج ما توبع
عليه من روايته عن غير جعفر انتهي قال الكلاباذي سمع حاتم هشام بن عروه
وجعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف ابن اخت النمر ويزيد بن ابي عبيد روي عنه
القعنبي وعبد الله الحجبي وقتيبة وابو ثابت وعبد الرحمن بن يونس روي عنه البخاري
في مواضع اولها في باب استعمال فضل الوضوء الناس من كتاب الوضوء مات يوم
الجمعة لسبع خلون من جمادي الاولي سنة سبع وثمانين ومايه وقيل سنة ست
حاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة وكسر المعجمة اسمه مسلم وهو زوج امه قاله
الكلاباذي وقيل جده لامه ابو يونس القرشي مولاهم ويقال الباهلي البصري ثقه
حدث عن ابن ابي مليكه روي عنه خالد بن الحارث وابن ابي عدي ويحيي القطان
وروح بن عباده روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الرقاق والتفسير
حاتم بن وردان البصري ابو صالح كني بابنه صالح وروي عن صالح مسلم
وابن ابي خيثمه وكان حاتم امام مسجد ايوب وهو جرشي النسب سمع ايوب بن ابي تميمه
السختياني روي عنه علي بن المديني وزياد بن يحيي روي عنه البخاري بالواسطة في

التوحيد والشهادات توفي سنه اربع وثمانين ومايه **الحارث بن ربعي**
ابن بلذمه قال ابو عمر يقولون بلذمه بالفتح وبالذال المعجمة وبالضم ابو قتاده الانصاري
الخزرجي الصحابي فارس رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال محمد بن اسحق وهشام بن الكلبي
اسمه نعمان بن ربعي قال الواقدي وهو اثبتها وقال الهيثم بن عدي اسمه عمرو بن ربعي قاله
الكلاباذي وقال ابن الاثير الحارث وامه كبشه بنت مطهر اختلف في شهوده
بدرا وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها عن ابي قتاده ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان اذا عرس بليل اضطجع علي شقه الايمن واذا اضطجع قبل الصبح نصب ذراعه
ووضع راسه علي كفه روي عبدالله بن ابي قتاده عن ابيه قال ادركني النبي صلي الله
عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر الي وقال اللهم بارك في شعره وبشره وقال افلح وجهك
يا ابا قتاده قلت ووجهك يا رسول الله قال قتلت مسعده قلت نعم قال فما هذا الذي
بوجهك قلت سهم رميت به قال ادن فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط
ولا قاح قلت وكم له من معجزات باهرات من ذلك ما روي النسايي عن عثمان
ابن حنيف ان اعمي قال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال له انطلق
فتوضا ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الي ربك ان تكشف عن بصري اللهم شفعه في قال فرجع وقد
كشف الله عن بصره • وذكر العقيلي عن حبيب بن فويك بالواو ويقال بالدال ان اباه
ابيضت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئا فنفث رسول الله صلي الله عليه وسلم في عينيه
فابصر قال فرايته يدخل الخيط في الابره وهو ابن ثمانين • ورُمي كلثوم بن الحصين يوم
احد في نحره فبصق رسول الله صلي الله عليه وسلم فبرا وتفل علي شجة عبدالله بن
انيس فلم تمد وستسمع لهذه المعجزات نظاير ان شاء الله تعالي فانا نزهر كتابنا كالرياض
بمعجزاته صلي الله عليه وسلم كل وقت تشنيفا للمسامع ورفعا للحجاب عن القلوب
والطوابع • روي ابو قتادة عن النبي صلي الله عليه وسلم مايه وسبعين حديثا روي
منها البخاري ثلثه عشر حديثا روي عنه ابنه عبدالله وابو سلمه بن عبدالرحمن وعمرو
ابن سليم ونافع مولاه روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب النهي
عن الاستنجاء باليمين في كتاب الوضو توفي بالمدينه سنه اربع وخمسين وله اربع
وسبعون سنه وقيل بالكوفه سنه اربعين في خلافه علي وصلي عليه علي وكبر سبعا
وقال الشعبي كبر ستا وشهد مع علي مشاهده كلها **قصة غزوة ذي قرد**
التي دعي رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها لابي قتاده ويقال لهذه الغزوه غزوة الغابه
وكانت في ربيع الاول سنة ست من الهجره قاله محمد بن سعد وقال محمد بن اسحق لما قدم رسول

الله صلي الله عليه وسلم المدينه فلم يقم بها الا ليالي قلايل حتي اغار عيينه بن حصن
الفزاري وكان اذ ذاك كافرا علي لقاح رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت عشرين
بالغابة وفيها رجل من غفار وامراته فقتلوا الرجل واحتملوا المراة في اللقاح • وكان
اول من بدرهم سلمة بن الاكوع غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام
لطلحة بن عبيدالله معه فرس له يقوده حتي اذا علي ثنية الوداع نظر الي خيولهم
فاشرف الي ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشتد في اثار القوم وكان
مثل السبع وكان يسبق الخيل عدوا وركضا حتي لحق القوم وجعل يرميهم بالنبل
ويقول اذا رمي خذها وانا ابن الاكوع • واليوم يوم الرضع • وكلما توجهت الخيل
نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رماهم حتي استنقذ منهم ما
استنقذ قال اياس بن سلمه بن الاكوع قال ابي فما زلت افعل بهم هكذا حتي ما
خلق الله شيئا من ظهر النبي صلي الله عليه وسلم الا جعلته وراء ظهري ثم لم ازل
ارميهم حتي القوا اكثر من ثلثين رمحا وثلثين برده يستخفون منها ولا يلقون
من ذلك شيئا الا جعلت عليه حجارة وجمعته علي طريق رسول الله صلي الله عليه
وسلم واجليتهم عن ماذي قرد وخلصت منهم فرسين فجيت بهما الي رسول الله صلي
الله عليه اسوقهما وكان قد بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع
فصرخ بالمدينة الفزع الفزع فنودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها
قلت لكن نودي بها في وقعة بني قريظه ايضا وهي قبلها علي رواية ابن
سعد فتامل فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج غداة الاربعا مقنعا في
الحديد فوقف وكان اول من اقبل اليه المقداد وعليه المغفر والدرع شاهرا سيفه
فعقد له رسول الله صلي الله عليه وسلم لوا في رمحه وقال امض حتي يلحقك الخيل
وخلف سعد بن عباده في ثلثماية من قومه يحرسون المدينه وذهب الصريخ
الي بني عمرو بن عوف فجات الامداد ولم تزل الخيل والرجال واول من لحق بعد المقداد
عباد بن بشر وسعد بن زيد واسيد بن حضير وعكاشه بن محصن وابو قتاده
وامر عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم سعد بن زيد ثم قال اخرج في طلب القوم
حتي الحقك بالناس واول فارس لحق بالقوم محرز بن نضله الاخرم ويقال قمير
ومن تقادير الله تعالي لما وقع الفزع جال فرس لمحمود بن مسلمه حين سمع صهيل
الخيل فقال نسا من بني الاشهل هل لك يا قمير ان تركب هذا الفرس فانه كما تري يجول
ثم تلحق برسول الله وبالمسلمين قال نعم فركب ولحق القوم وصاح بهم ان قفوا يا معشر
بني اللكيعه حتي يلحق بكم من وراكم من المهاجرين والانصار فحمل عليه رجل فقتله وجال

الفرس حتى وقف على معلفه في بني الاشهل ولم يقتل من المسلمين سواه وقيل وقاص
ابن محرز ايضا فلما تلاحقت الخيل قتل ابو قتاده حبيب بن عيينه بن حصن وغشاه
ببرده ثم لحق بالناس واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين واستعمل على
المدينة ابن ام مكتوم فيها قال ابن هشام خلاف ما مر فلما راوا حبيبا مسجى استرجع
القوم وقالوا اقتل ابو قتاده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتادة ولكنه
قتيل لابي قتاده وضع عليه برده لتعرفوا انه صاحبه وادرك عكاشة رجلا وابنه
وهما على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا واستنقذوا عشرا من اللقاح
واخذ القوم عشرا قلت وهذا خلاف ما ذكر اياس ابن سلمه كما مر ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجبل من ذي قرد ولحقه الناس واقام بها يوما وليله فقال
سلمه بن الاكوع لو سرحتني في مايه رجل لاستنقذت بقية السرح واخذت باعناق
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتاده ودعي له
كما ذكرنا وخير رجالتنا سلمه بن الاكوع قال سلمه واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم الراجل والفارس جميعا فقلت يا رسول الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش
فابعث اليهم الساعه فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه في كل مايه رجل جزورا وقال ابن عقبه كان رئيس القوم المشركين مسعده
الفزاري قال فسيل الى قتاده المسجى ويقال ان ابا قتاده قتل فرقه امراة مسعده قال
ابن سعد والذي قتل حبيب بن عيينه وفرقه ابن مالك بن حذيفه بن بدر هو المقداد
قال وكان ابو ذر في اللقاح وقتلوا ابن ابي ذر فيها قال ابن سيد الناس وصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الخوف بذي قرد وكانوا خمسمايه ويقال سبعمايه
وبعث اليهم سعد بن عباده باحمال تمر وبعشر جزائر فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي قرد قال ابن سعد والثبت ان سعد بن زيد امير هذه السريه ولكن الناس ينسبونها
الى المقداد وكان غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوه خمس ليال فخرج
الاربعا ودخل الاثنين وفي روايه ان الذي اغار على اللقاح هو عبد الرحمن بن عيينه
وتولى ابو قتاده سريه الى ارض محارب وكذلك تولى سريه الى بطن اضم فايده قرد
مفتوح القاف والراء وحكي الضم فيهما ومعنى قول سلمه اليوم يوم الرضع بضم الراء وشدة
المعجمة اي يوم هلاك اللئيم من قولهم لئيم راضع يرضع الغنم ولا يحلبها فيسمع صوت الحلب
وقيل غير ذلك سكون ضاد نضله وروي فتحها ويروي باضله ويقال محرز بن عون ناضله
الحارث بن ابي موسى سياتي في عامر ان شاء الله تعالى فانه الاصح في اسمه الحارث
ابن سويد بضم المهملة وفتح الواو ابو عايشه التيمي تيم الرباب الكوفي ثقه ثبت تابعي

كبير كان كثير الحديث وحديثه في الكوفيين قال احمد مثل سويد هذا يسئل عنه لجلالة
قدره ورفعة منزله وقال ابن معين ثقه ما بالكوفه اجود منه اسنادا سمع عبد الله
ابن ابي مسعود وعلي بن ابي طالب ونقل عنهما في البخاري وسمع حذيفه بن اليمان وسلمان
الفارسي ايضا لكن لم ينقل له حديث في الصحيح عنهما وروى عنه ابرهيم التيمي وعماره
ابن عمير روى عنه البخاري بالواسطه في الاشربه وغيرهما توفي اخر زمن عبد الله
ابن الزبير بعد سنه سبعين الحارث بن عوف بن اسيد ويقال الحارث بن
مالك ويقال عوف بن الحارث ابو واقد الصحابي الليثي وليث بطن من كنانه والاول
اصح في اسمه وهو مشهور بكنيته اسلم قبل الفتح وقيل هو من مسلمة الفتح
والاول اصح وكان معه لوا بني ضمره وبني ليث وبني سعد بن بكر يوم الفتح
وقال القاضي ابو احمد انه شهد بدرا وقيل لم يشهدها والثاني اصح لانه كما قال
ابن الاثير اخبر عن نفسه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين قال ونحن
حديثوا عهد بكفر قال وهو يعد في اهل المدينة وشهد اليرموك بالشام وجاور
بمكه سنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين حديثا للبخاري
منها في صحيحه حديث واحد روى عنه يزيد ابو مره مولى ام هاني روى عنه
البخاري بالواسطه في كتاب العلم مات بمكه مجاورا وروى عنه خارج الصحيح
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وعطا بن
يسار وبشر بن سعيد روى عبيد الله بن عبد الله بن عتبه ان عمر بن الخطاب
سال ابا واقد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا به في الفطر والاضحى
قال كان يقرا بقاف واقتربت وروى عطا بن يسار عن ابي واقد الليثي
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه يجبون اسنمة الابل ويقطعون
اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حيه فهي ميت توفي سنه ثمان
وستين وقيل مات في خلافة معاويه وهو ابن خمس وسبعين سنه وقيل عمره
سبعون قال ابن الاثير والاول اصح لانه اذا كان عمره سبعين يكون له في
الهجره سنتان وفي حنين عشره فكيف يشهدها واذا كان له خمس وسبعون يكون
له في حنين خمس عشرة سنة وهو اقرب والله اعلم انتهى قول ابن الاثير خاتمة
ليس في الكتب الثلاثه واقد بالفاء لا اسما ولا كنيه وانما الجميع بالقاف نحو
واقد بن عبد الله بن عمر وابن اخيه وواقد بن محمد بن زيد وابو واقد الليثي
واما بالفاء ففي غير الكتب الثلاثه نحو وافد بن موسى الذراع ووافد بن سلامه
الحارث بن نفيع بن المعلى ابو سعيد بن المعلى وقيل اسمه الحارث او رافع او اوس

وقال ابو عمر من قال اسمه رافع فقد اخطا لان رافع بن المعلى قتل ببدر وهو صحابي
انصاري زرقي وامه اميمه بنت قرطه وهو معدود في اهل الحجاز ولا يعرف الا
الا بحديثين احدهما في الفاتحه انها السبع المثاني وانها اعظم سورة في القران وثانيهما
في سورة الانفال وفضايل القران وهو اسن من محمود بن الربيع روي عنه حفص بن عاصم
مات سنه اربع وسبعين **الحارث بن يزيد** العكلي بضم المهمله وسكون الكاف
نسبة الي عكل بطن من تيم التميمي الكوفي ثقه فقيه ادرك زمن الصحابه ولم يصح انه
راي احدًا منهم حدث عن ابي زرعه بن عمرو روي عنه المغيره بن مقسم نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب العتق **الحارث بن شبيل** تصغير شبل بالمعجمة ثم الموحده ابن
عوف يقال انه اخو المغيره بن شبيل ويقال ابن شبل بلا تصغير البجلي الكوفي ابو الطفيل ثقه
احمسي حدث عن ابي عمرو الشيباني روي عنه اسمعيل ابن ابي خالد روي عنه البخاري
بالواسطة في باب استعانة اليد في الصلاه وفي تفسير سورة البقره **حارثة ابن وهب**
الخزاعي الصحابي اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه وامهما بنت عثمان بن مظعون تزوجها
عمر روي عنه ابو اسحق السبيعي ومعبد بن خالد الجهني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ستة احاديث قاله ابن حزم وعد في اصحاب الثلاثة ايضًا والصحيح الاول لان للبخاري
منها كما قال ابن حجر اربعة احاديث روي معبد بن خالد ان حارثة بن وهب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنه كل ضعيف متضعف لو اقسم
علي الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر **فايدة** العتل بضم المهملة
والمثناه الفوقيه وشدة اللام الجافي والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو واخرها معجمه
قيل هو الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال وقيل القصير البطين **حامد بن عمر** بن حفص
ابو عبد الرحمن الثقفي البصري قاضي كرمان سمع حماد بن زيد وابا عوانه وبشر بن المفضل
روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع في العيدين والجنايز والهجره توفي اول سنه
ثلث وثلثين ومايتين **حبيب بن ابي ثابت** واسمه قيس وقيل هند بن دينار ابو يحيى
الاسدي الكاهلي مولاهم الكوفي ثقه فقيه جليل تابعي لكن قيل كان كثير الارسال والتدليس
قال ابو بكر بن عياش لم يكن بالكوفه الا ثلثه انفس حبيب بن ابي ثابت وحماد بن ابي سليمان
والحكم وكان هولاء الثلاثة اصحاب الفتيا ولم يكن بالكوفه مثل حبيب قال ابو يحيى
القتات قدمت مع حبيب الطايف فكانما قدم عليهم نبي قال ابن حجر متفق على
الاحتجاج به انما عابوا عليه التدليس وقال يحيى القطان له عن عطاء احاديث لا يتابع
عليها قال ابن الجوزي عن ابن معين ثقه حجه قيل له ثبت قال نعم انما روي حديثين
يعني منكرين حديث الاستحاضه يعني ما روت عايشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال تصلي المستحاضه وان قطر الدم على الحصير وحديث القبله ايضا عن عروه
عن عايشه قال ابن حجر والحديثان اخرجهما ابو داود وابن ماجه فقيل انه لم يسمع
من عروة بن الزبير وشيخه هو عروة المزني لا ابن الزبير سمع ابا وايل وسعيد بن جبير
وزيد بن وهب وخارج الصحيح سمع عمرو ابن عباس وابا العباس الشاعر روي عنه
مسعود وشعبه والثوري روي عنه البخاري بالواسطة في الصوم والتفسير
وغيرهما مات في رمضان سنة تسع عشره ومايه وقيل سنه اثنتين وعشرين
ومايه في ولاية يوسف بن عمر وروي حبيب بن ابي ثابت عن ابي المنهال وعبد الرحمن
ابن مطعم صاحب البراء وزيد بن ارقم وابرهيم بن سعد بن ابي وقاص **حبيب بن الشهيد**
ابو محمد الازدي مولاهم البصري ثقه ثبت كان كنيته اولا ابو شهيد فتركها قال ابن سعد
هو مولي لمزينه سمع الحسن وابن ابي مليكه روي عنه يزيد بن زريع وقريش
ابن اسد روي عنه البخاري بالواسطة في الجهاد وتفسير سورة البقره وفي
العقيقه مات سنة خمس واربعين في اوسط ايام التشريق يوم جاءت هزيمة ابرهيم
ابن عبد الله بن الحسن وصلي عليه سوار وهو ابن ست وستين سنه **حبيب
ابن ابي عمره** ابو عبد الله القصاب الحماني مولاهم الكوفي حدث عن عايشه بنت
طلحه بن عبيد الله روي عنه عبد الواحد بن زياد وخالد بن عبد الله روي عنه
البخاري بالواسطة في الحج والجهاد **حبيب بن ابي قريبه** ويقال ابن ابي بقيه ويقال
ابن زيد ويقال ابن زايده ابو محمد المعلم مولي معقل بن يسار المزني صدوق الا ان يحيى
القطان كان لا يحدث عنه ووثقه احمد وابن معين وابو زرعه وقال النسايي ليس
بالقوي قال ابن حجر له عند البخاري حديث عن عطاء عن ابن عباس واخر عن عطاء
وعلق في بدء الخلق اخر عن عطاء عن جابر والاحاديث الثلاثة بمتابعة ابن جريج له
عن عطاء هذا جميع ماله عنده وروي له الجماعه قال الكلاباذي روي عنه يزيد
ابن زريع وعبد الوهاب الثقفي روي عنه البخاري بالواسطة في الحج وجزاء الصيد
انتهي مات سنه ثلثين ومايه **حبيب بن مالك** يأتي في يحيى ابن مالك فانه
الاصح في اسمه **تتمة** في الفرق بين حبيب بفتح المهمله وكسر الموحده وخبيب
بضم المعجمه وفتح الموحده وهو ان ابن عبد الرحمن وابن عدي وابا خبيب كنية عبد الله
ابن الزبير فهولاء الثلاثة خبيب بضم المعجمه وفتح الموحده اما الاول فهو خبيب
ابن عبد الرحمن بن خبيب كلاهما بالمعجمة والضم هو في الصحيحين والموطا وهو المذكور
في الصحيحين عن حفص بن عاصم وكذلك روي عن عبد الله بن محمد بن معن لكن في
صحيح مسلم واما الثاني فهو خبيب بن عدي له ذكر في البخاري وليس من رجاله وسنذكره

في كتابنا ان شاء الله تعالى وأما الثالث فهو ابو خبيب ليس لهذه الكنيه ذكر نعم هو
كنيه عبد الله بن الزبير وهو من شيوخ البخاري وقد ذكرناه في ترجمته ولكن ما ورد
صيغة الكنيه وما سوى هذه الثلاثة فهو جبيب بفتح المهملة وكسر الموحده ومن ذا
كنيه والد يزيد بن ابي جبيب **حبّان بن موسى** ابو محمد المروزي هو بكسر المهملة وشدة
الموحده غير منصرف للعلميه والالف والنون سمع ابن المبارك روى عنه البخاري من غير
واسطة في الصلاة وغيرها مات سنة ثلث وثلثين ومايتين **حَبان بن هلال**
بضبط الاول مادة وهيئة الا انه بفتح المهمله هو ابو جبيب الباهلي ويقال الكناني
البصري انتهي اليه التثبت بالبصرة وكان قد امتنع من التحديث قبل موته وهو ثقة ثبت
سمع شعبه وهمام بن يحيى وداود بن ابي الفرات وهرون المقري وجويرية روى
عنه عبد الله بن محمد المسندي واسحق واحمد بن سعيد ويحيى بن محمد بن السكن وعلي
ابن مسلم روى عنه البخاري بالواسطة في التقصير من كتاب الصلاة وفي المناقب
والتفسير مات في رمضان سنة ست عشرة ومايتين **تنبيه** ذكرت في
ترجمة ابرهيم بن سويد بن حبان قاعدة مهمة يفرق بها بين حبان مفتوح المهملة
ومكسورها فراجعها فانها مفيدة **الحجاج بن الحجاج** الاحول الباهلي المصري حدث
عن قتادة روى عنه ابرهيم بن طهمان روى عنه البخاري بالواسطة في الحج •
الحجاج بن ابي عثمان اسمه ميسرة او سالم الكندي بكسر الكاف مولاهم ثقة حافظ
عند اهل الحديث فطن صحيح كيس كنيته ابو الصلت الصواف البصري حدث عن ابي
رجاء مولى ابي قلابة روى عنه اسمعيل بن علية روى عنه البخاري بالواسطة
في الديات مفردا وحماد بن زيد في غزوة ذي قرد مقرونا بغيره توفي في سنة ثلث
واربعين ومايه **الحجاج بن محمد** ابو محمد الاعور المصيصي كان ببغداد فتحول
الى المصيصة ثم رجع منها الى بغداد في حاجة له فمات بها يقال انه مولى سليمان بن
مجالد مولى ابي جعفر الهاشمي والحجاج ترمذي الاصل ثقة ثبت لكنه اختلط في اخر عمره
لما قدم بغداد قال الاثرم قال ابو عبد الله ما كان اضبط حجاجا واصح حديثه واشد
تعاهده للحروف ورفع امره جدا فقلت كان صاحب عربية قال نعم قال ابرهيم السلمي
حجاج نايما اوثق من عبد الرزاق يقظان قال ابو داود خرج احمد ويحيى الى الحجاج
فبلغني ان يحيى كتب عنه نحو خمسين الف حديث قال ابن معين قال لي المعلى الرازي
رايت اصحاب ابن جريج فما رايت فيهم اثبت من حجاج قال فكنت اتعجب منه فلما تاملت
ذلك اذا هو كما قال قال ابن حجر هو احد الاثبات اجمعوا على توثيقه وذكره
العقيلي في الضعفاء بسبب تغيره واختلاطه في اخر عمره لكن ما ضره الاختلاط فان

ابرهيم الحربي حكى عن يحيى بن معين ان ابنه منع ان يدخل عليه احد بعد اختلاطه
وروى له الجماعة **تنبيه** ضبط المصيصي مر ذكره في ابرهيم بن محمد فلا
نعيده خوف الاطالة قال الكلاباذي سمع الحجاج عن ابن جريج وشعبه روى عنه
قتيبة بن سعيد ومحمد بن مقاتل وصدقة بن الفضل ويحيى بن معين ومحمد بن عبد الرحيم
والفضل بن يعقوب والحسن بن محمد بن الصباح روى عنه البخاري بالواسطة في
الحج والتفسير وغيرهما مات ببغداد سنة خمس او ست ومايتين يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول **الحجاج بن منهال** بكسر الميم وسكون النون قبل
الهاء اخرها لام ابو محمد الانماطي السلمي مولاهم اخو محمد بن المنهال قال احمد
ابن عبد الله هو بصري ثقة صالح وكان سمسارا ياخذ من كل دينار حبة فجاء خراساني
موسر من اصحاب الحديث فاشترى له انماطا فاعطاه ثلاثين دينارا فقال ما هذه
فقال سمسرتك قال خذها فان دنانيرك اهون علينا من هذا التراب هات من كل
دينار حبة فاخذ دينارا وكسرا قال الكرماني اتفقوا على الثناء عليه وكان صاحب
سنة يظهرها روى عنه مسلم وابو داود وروى له الترمذي والنسائي وابن
ماجه سمع شعبه وجرير بن حازم وابن عيينة وعبد الله بن عمير النميري روى
عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب ما جاء ان الاعمال بالنية
من كتاب الايمان توفي بالبصرة سنة ست عشرة او سبع عشرة ومايتين **حجين**
ابن المثنى بضم المهملة وفتح الجيم وبنون بعد المثناة التحتيه والمثنى بضم الميم
وفتح المثلثة وشدة النون ابو عمر ويقال ابو احمد البغدادي واصله في اليمامة وكان
قاضيا على خراسان قال ابن سعد كان صاحب لؤلؤ وجوهر لزم السوق ببغداد
وكان ثقة يحدث عن عبد العزيز ابن عبد الله الماجشون روى عنه ابو جعفر محمد
ابن عبد الله بن المبارك روى عنه البخاري بالواسطة في قتل حمزة توفي ببغداد
سنة خمس ومايتين او بعدهما قاله الكلاباذي **حذيفة بن اليمان** بفتح المثناة
التحتيه وخفة الميم حسل او حسيل ابو عبد الله العبسي الصحابي ابن الصحابي واليمان
لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني
الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لان الانصار من اليمن وهاجر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فخيره بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة وشهد احدا وقتل ابوه بها وهو
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين لم يعلمه احد الا حذيفة باعلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل
من تبوك هم جمع من المنافقين بضعة عشر رجلا ان يفتكوا برسول الله صلى الله عليه

وسلم فتلثموا البلآ وتقدموا العسكر ليتكمنوا فيتمكنوا منه فمروا علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال يا حذيفه اتعرف هولآ قال لا يا رسول الله فقال انما هم فلان وفلان
ابن فلان فسمي جميعهم باسمايهم واسمآ ابايهم وبين له قصدهم واستكتمه فما ذكرهم صريحا
لاحد ابدا وساله عمر افي عمالي احد من المنافقين قال نعم قال من هو قال لا اذكره قال
حذيفه فعزله عمر كانما دل عليه وكان عمر اذا مات ميت يسال حذيفه فان حضر الصلاه
عليه صلي عليه وان لم يحضر حذيفه لم يحضر عمر لان الصلاة علي المنافق حرام بقوله تعالي
ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره اي للدعا فانه كان من عادته انه يقف
علي القبر فيدعو لصاحبه فنهي عن ذلك وشهد حذيفه الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان
ابن مقرن امير ذلك الجيش اخذ حذيفه الرايه وكان فتح همدان والري والدينور علي
يده وذلك ان عمر بلغه اجتماع الفرس بنهاوند فكتب الي اهل الكوفه والبصره ليسير
ثلثاهم وقال لاستعملن عليهم رجلا يكون لها فخرج الي المسجد فراي النعمان بن مقرن
يصلي فامره بالمسير والتقدم علي الجيش في قتال الفرس وقال ان قتل النعمان فحذيفه
وان قتل حذيفه فجرير وعبيد الله بن عمر فلما اتي نهاوند قال النعمان يا معشر المسلمين
شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتي تزول
الشمس اللهم ارزق النعمان الشهاده بنصر المسلمين والفتح عليهم فامن القوم ثم قال
النعمان اذا اهززت اللوآ ثلثا فاحملوا مع الثالثه فان قتلت فلا يلوي علي احد
فلما هز اللوآ الثالثه حمل الناس معه فقتل واخذ الرايه حذيفه ففتح الله عليهم وكانت
الوقعه سنه احدي وعشرين يوم الجمعه ولما جآ نعيه الي عمر خرج الي الناس فنعاه
اليهم علي المنبر ثم وضع يده علي راسه وبكي وكانت الوقعه مع الهرمزان وشهد حذيفه
فتح الجزيره ونزل نصيبين وتزوج بها وكان يسال النبي صلي الله عليه وسلم عن الشر
ليتجنبه وارسله ليلة الاحزاب ليايته بخبر الكفار • عن ابرهيم التيمي ان فتي من اهل الكوفه
قال لحذيفه يا ابا عبد الله رايتم رسول الله صلي الله عليه وسلم وصحبتموه قال نعم يا ابن اخي
كيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد قال الفتي والله لو ادركناه ما خليناه يمشي علي الارض
ولحملناه علي اعناقنا ولفعلنا وفعلنا فقال حذيفه يا ابن اخي والله لقد رايتني يوم الاحزاب مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال من يقوم فيذهب الي هولآ القوم فياتينا بخبرهم ادخله
الله الجنه فما قام منا رجل ثم صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شآ ثم التفت الينا فقال
مثله فسكتنا وما قام منا احد ثم صلي ما شآ الله ثم التفت الينا وقال من ينظر لنا ما فعل
القوم علي ان يكون رفيقي في الجنه فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع والبرد فدعاني
فقال يا حذيفه فلم اجد بدا من القيام فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك فاتيته وان جنبي

ليضطربان فمسح راسي ووجهي ثم قال ائتهم وايتني بخبرهم ولا تحدث شيا حتي ترجع
الي ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وشماله ويمينه وفوقه وتحته فخرجت
اليهم كانما امشي في حمام فرايت ابا سفيان يصطلي بنار فوضعت سهما في كبد قوسي
لارميه ولو رميته لاصبته فذكرت قول النبي صلي الله عليه وسلم لا تحدث شيا حتي
ترجع الي فكففت يدي ولما راي ابو سفيان هبوب الريح ولم تدع لهم نارا ولم
تدر لهم قرارا قال لناخذ كل رجل بيد صاحبه ولينظر من هو فاخذت بيد جليسي
فقلت من انت قال سبحان الله انا فلان واذا هو رجل من هوازن ثم قال سفيان
با علي صوته انتم تعلمون هذا الريح وقد بلغني خلف بني قريظه فارتحلوا فاني راحل
وركب فرجعت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم كانما امشي في حمام واذا به يصلي
فلما انفتل عن صلاته اخبرته فضحك حتي بدت انيابه في جوف الليل فلما اخبرته
ذهب عني ما كنت اجد فادناني عند رجليه والقي علي طرف ثوبه والزق صدري
ببطن قدميه فلم ازل نايما حتي اصبحت قال لي قم يا نومان انتهي ولم يشهد حذيفه
بدرا لان المشركين اخذوا عليه الميثاق لا يقاتلهم فسال النبي صلي الله عليه وسلم
هل يقاتل او لا فقال نفي لهم ونستعين الله عليهم وسال رجل حذيفه اي الفتن اشد
قال ان تعرض عليك الخير والشر فلم تدر ايهما تركت قال حذيفه حدثنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانه نزلت
في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنه ثم حدثنا
عن رفع الامانه فقال ينام الرجل النومه فيقبض الامانه من قلبه فيظل اثرها مثل
الوكت ثم ينام نومه فيقبض الامانه فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته علي رجلك
فتنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصاه فدحرجها علي رجله قال فيصبح
الناس يتبايعون لا يكاد احد يودي الامانه حتي يقال ان في بني فلان رجلا امينا
وحتي يقال للرجل ما اجلده وما اظرفه وما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان قال ولقد اتي علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليردنه علي
دينه ولين كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع الا
فلانا وفلانا روي زيد بن اسلم ان عمر رضي الله عنه قال لاصحابه تمنوا فتمنوا ملا البيت
الذي كانوا فيه اموالا وجواهر ينفقونها في سبيل الله تعالي فقال عمر لكني اتمني ان ابي عبيده
ومعاذ بن جبل وحذيفه بن اليمان استعملهم في طاعة الله تعالي ثم بعث بمال الي ابي عبيده
وقال انظر ما تصنع قال فقسمه ثم بعث بمال الي حذيفه وقال انظر ماذا يصنع قال فقسمه
وهكذا معاذ فقال عمر قد قلت لكم قال ليث بن ابي سليم لما نزل بحذيفه الموت جزع

جزعا شديدًا وبكي بكآءً كثيرا فقيل ما يبكيك قال ما ابكي اسفا علي الدنيا بل الموت
احب الي ولكني لا ادري علي ما اقدم علي رضي ام علي سخط وقيل لما حضره الموت
قال هذه اخر ساعة من الدنيا اللهم انك تعلم اني احبك فبارك لي في لقايك ثم مات
وكان موته قبل قتل عثمان باربعين ليله قال محمد بن سيرين كان عمر اذا استعمل عملا
كتب عهده وقد بعثت فلانا وامرته بكذا فلما استعمل حذيفه علي المداين كتب عهده
ان اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سالكم فلما قدم المداين استقبله الدهاقين
فلما قري عهده قالوا اسلنا ما شيت قال اسالكم طعاما اكله وعلف حماري ما دمت
فيكم فاقام فيهم ثم كتب اليه عمر ليقدم عليه فلما بلغ عمر قدومه كمن له في الطريق فلما راه
عمر علي الحال التي خرج من عنده قام اليه فالزمه وقال انت اخي وانا اخوك روي حذيفه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مايتي حديث وخمسة وعشرين حديثا قاله ابن حزم
قال الكرماني روي له عشرين حديثا بفرد البخاري منها بثمانيه وقال ابن حجر روي
البخاري منها اثنين وعشرين حديثا روي عنه قيس بن ابي حازم وابو وايل وزيد بن
وهب وابو ادريس الخولاني وربعي بن حراش وخارج الصحيح روي عنه ابو عبيده
وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب روي عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب العلم
وفي الوضوء وغيرهما توفي اول سنه ست وثلثين بالمداين وهو حليف بني الاشهل
وابن اختهم **فايدة** في حل الالفاظ الوارده في الحديث المذكور الجد وبفتح الجيم
ماضيا وفتحها غابر او مصدرًا اذا انحي جلدها وتمجن يعني يظل اثرها كاثر المجل والمنبر
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحده وكسر المثناه الفوقيه المرتفع ومنه
المنبر **تتمه** العبسي بفتح المهمله وسكون الموحده ثم مهمله منسوب الي
الي القبيله وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ويلتبس بهذه المادة مواد منها
عنسي مثل الاول لكنه بالنون وعيشي كذلك لكن بالمثناه التحتيه والشين المعجمة والعيشي
كذلك لكن بكسر المهمله اما الاول فهو في اهل الكوفه كعبيد الله بن موسي وغيره واما الثاني
فمعظمه وغالبه بالشام كبلال بن سعد وعمير بن هاني من التابعين وانما قلنا غالبه
فقد يقع علي الندرة خلافه كعمار بن ياسر من الصحابه فانه عنسي بالنون والمهملة مع انه
معدود في الكوفيين واما الثالث فعامتهم بالبصره اما بصريون او نزلوا البصره
كعبد الرحمن المبارك واما الرابع فمنسوب الي عيش وهو اسم لبطون من القبايل قاله ابن
السمعاني لكن ليس في الصحيحين من ينسب اليه **خاتمه** لما لم يكن اليمان
من رجال البخاري وهو صحابي كبير احببت ان اذكره عند ولده زيادة للفايده قلت
حضر هو وابناه حذيفه وصفوان احدًا مع النبي صلي الله عليه وسلم فقتل حسيل قتله

المسلمون خطا قال محمود بن لبيد لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي احد
رفع حسيل بن جابر وهو اليمان وثابت بن وقش في الاطام مع النساء والصبيان
وهما شيخان كبيران فقال احدهما لصاحبه لا ابا لك ما ينتظر فوالله ما بقي
لواحد منا من عمره الا يسير انما نحن هامة اليوم او غدًا افلا ناخذ اسيافنا ثم
نلحق برسول الله صلي الله عليه وسلم لعل الله ان يرزقنا الشهاده فاخذا اسيافهما
ودخلا في المسلمين ولا يعلم بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما حسيل فاختلف
عليه اسياف المسلمين وهم لا يعرفونه فقتلوه فقال حذيفه ابي والله ابي قال
المسلمون والله ما عرفناه وصدقوا قال حذيفه يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فاراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يديه فتصدق بديته علي المسلمين فزاده
رسول الله صلي الله عليه وسلم خيرًا ودعي له **حرب بن شداد** بفتح المهملة
الاولي وسكون الثانيه وبفتح المعجمة وشدة الدال المهمله ابو الخطاب اليشكري
البصري القطان ثقه سمع يحيى بن ابي كثير روي عنه عبد الرحمن بن مهدي وعبد
الصمد بن عبد الوارث روي عنه البخاري في كتاب التقصير من الصلاة وفي
التفسير مات سنة احدي وستين ومائة **الحر بن قيس** ممن تكرر ذكره في
البخاري وان لم يكن من شيوخه فاحببت ذكره وهو فزاري وهو احد الوفد
الذين قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وهو الذي خالف
ابن عباس في صاحب موسي وكان الحر من جلساء عمر ومن الذين يدنيهم عمر وكان
القراء اصحاب مجلس عمر ومشورته كهولا كانوا او شبانا فقدم علي الحر عمه عيينه بن
حصن الفزاري وكان من العرب الجفاه وقال لابن اخيه اري لك وجها عند هذا
الامير يعني عمر رضي الله عنه فاستاذن لي فقال اخاف ان يتكلم بما لم يحتمل قال كلا
فاستاذن الحر لعيينه فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب لا تعطينا
الجزل ولا يحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتي هم ان يوقع به فقال الحر يا امير
المؤمنين ان الله تعالي قال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهذا
من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلي وكان وقافا عند كتاب الله قال ابن
الاثير كان للحر ابن شيعي وابنه حرورية وامرة معتزله واخت مرجئه فقال لهم
الحر انا وانتم كما قال الله تعالي وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرايق قددًا
اي اهوا مختلفه **حرمله مولي اسامة** بن زيد بن حارثه مولي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ويقال مولي زيد بن ثابت قال الكلاباذي والاول اصح التابعي
الهاشمي المدني سمع اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب روي عنه ابو جعفر محمد بن علي

والزهري روي عنه البخاري بالواسطة في الفتن وفي ذكر اسامة في المناقب **حرمي بن**
حفص بن عمر ابو علي العتكي القسملي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم اخرها لام
نسبة الي القسامله قبيلة من الازد نزلت البصره فنسبت المحله اليهم والحرمي بفتح المهملتين
يروي عن عبد الواحد بن زياد وخارج الصحيح عن خالد بن ابي عثمان روى عنه البخاري
من غير واسطة في باب الجهاد من الايمان وهذا مما ساوي فيه البخاري بعض مشايخه
فان يحيى الذهلي وهو من شيوخ البخاري كما سيجي حدث عن حرمي ايضا توفي في سنة ثلث
وعشرين ومائتين **حرمي بن عمارة** بضم المهملة وخفة الميم ابن ابي حفصه اسمه نابت
بالنون ثم الموحده بعد الالف اخرها مثناه فوقيه وقيل هو بالمثلثه في الاولي
كالجاده ابو روح بن ابي روح فهو كنية للولد والوالد العتكي الازدي مولاهم البصري
صدوق لكن قيل قد يهم قال احمد وابن معين صدوق زاد احمد لكن كانت فيه غفله
وقال ابو حاتم ليس هو في عداد القطان وغندر وهو مع وهب بن جرير وعبد الصمد
ذكره العقيلي في الضعفا وحكى عن احمد انه انكر من حديثه عن شعبه حديثين احدهما
عن قتاده عن انس من كذب علي والاخر عن معبد عن خالد عن حارثه بن وهب في
الحوض قال العقيلي الحديثان معروفان من احاديث الناس وانما انكرهما احمد من حديث
شعبه قال ابن حجر حديث الحوض هذا اخرجه الشيخان في صحيحهما من حديثه
وللحديث شواهد وروي له الجماعة سوي الترمذي سمع شعبه وقرة بن خالد واباخلده
روي عنه علي بن المديني وعبد الله المسندي وبندار وروي عنه البخاري بالواسطة
في باب فان تابوا من كتاب الايمان توفي سنة ثلث وعشرين ومائتين **حريز** بفتح المهمله
وكسر الرا اخرها زاي ابن عثمان الرحبي ابو عثمان الحمصي من صغار التابعين وكان يحفظ
كتابه وكان ثبتا ثقة قال ابن السمعاني وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد
ما لم يثبت عليه قال احمد بن عبد الله العجلي حريز ابن عثمان شامي ثقه وكان يحمل علي
علي رضي الله عنه وقال يحيى بن المغيرة ان حريزا كان يشتم عليا علي المنبر روي عن يزيد
ابن هرون انه قال رايت رب العزة في المنام فقال لي يا يزيد لا تكتب منه فانه يسب
عليا وحكى عن ابن عياش قال سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل ويحك ما خفت الله
حكيت عني اني اسب عليا والله ما اسبه ولا سببته قط وقال شبابه سمعت
حريز ابن عثمان وقال لرجل يا ابا عماره بلغني انك لا ترحم علي علي قال فقال اسكت ما انت
وهذا ثم التفت الي فقال رحمه الله مائة مرة وثقه احمد وابن معين والائمة لكن قال
الفلاس وغيره انه كان ينتقص عليا وقال ابو حاتم لا اعلم بالشام اثبت منه ولم
يصح عندي ما يقال عنه من النصب اي بغض علي قال ابن حجر وجا منه ذلك من غير



وجه وجاء عنه خلاف ذلك وقال البخاري قال ابو اليمان كان حريز يتناول من
رجل ثم ترك وقال ابن عدي كان من ثقات الشاميين وانما وضع منه بغضه لعلي
وقال ابن حبان كان داعيه الي مذهبه يجتنب حديثه قال ابن حجر ليس له
عند البخاري سوي حديثين احدهما في صفة النبي صلي الله عليه وسلم من روايته
عن عبد الله بن بسر وهو من الثلاثيات والاخر حديثه عن عبد الواحد البصري عن
واثلة بن الاسقع حديث من افرى الفرى ان يري الرجل ما لم يره الحديث روى له
اصحاب السنن قال الكلاباذي حديث حريز عن عبد الله بن بسر وعبد الواحد
البصري روي عنه علي بن عياش وعصام بن خالد وخارج الصحيح اسماعيل بن عياش
وبقية بن الوليد وعيسى بن يونس واسحاق بن سليمان الرازي ومعاذ بن معاذ العنبري
وعثمان بن كثير بن دينار ويزيد بن هرون وشبابه بن سوار وعلي بن الجعد وادم
ابن ابي اياس وابو اليمان الحكم بن نافع روي عنه البخاري بالواسطه في صفة النبي
صلي الله عليه وسلم وذكر بني اسرايل قاله الكلاباذي ولد سنه ثمانين ومات سنه
ثلث وستين ومايه وهو ابن ثلث وثمانين **تنبيه** جميع ما في الصحيحين
جرير بالجيم وتكرار الرا سوي هذا فهو حريز بالمهملة ومعجمة اخرا وكذلك ابو حريز
عبد الله بن الحسين الازدي قاضي سجستان ذكره البخاري تعليقا كما سيجي ان
شاء الله تعالى **حزم بن ابي حزم** بفتح المهملة وسكون الزاي واسم ابي حزم
مهران ابو بكر وابو عبد الله اخو سهيل ويحيى سمع الحسن البصري روي عنه
عبد الرحمن بن المبارك روي عنه البخاري بالواسطة في صفة النبي صلي الله عليه
وسلم مات سنة خمس وسبعين ومايه وغسله حماد بن زيد **حزن بن ابي وهب**
ابن عمرو ابو وهب الصحابي جد سعيد بن المسيب كان من المهاجرين ومن اشراف
قريش في الجاهليه وهو الذي اخذ الحجر الاسود من الكعبه حين ارادت قريش
بناء الكعبه فنزل الحجر من يده حتى رجع الي مكانه وقيل الذي رفع الحجر ابو وهب
والد حزن قال ابن الاثير وهو الصحيح وهو اخو هبيره ويزيد ابني ابي وهب
واخو هبار بن الاسود لامه امهم جميعا فاختة بنت عامر بن قرط عن سعيد بن
المسيب قال كان اسم جدي حزنا فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما اسمك قال
حزن قال لا بل انت سهل قال لا اغير اسمي قال سعيد لا جرم لم تزل فينا الحزونه
في ولده سوء خلق وانكر الزبيري هجرته قال هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح واستشهد
حزن يوم اليمامه وقيل يوم بزاخه اول خلافة ابي بكر قال الكلاباذي روي ابنه
المسيب عنه قال الدارقطني لم يرو عن حزن غير ابنه المسيب ولا عن المسيب غير ابنه

سعيد واستدرك عليه الكرماني روى عنه البخاري بالواسطة في الادب وفي
ذكر ايام الجاهلية حديثا اخر موقوفا ومتروفت صونر رضي الله عنه وحزن هو
بفتح المهملة وسكون الزاي اخرها نون **تتمة** قال الحاكم وتبعه البيهقي كما قال
العراقي ان البخاري ومسلما لم يخرجا في صحيحيهما من ليس له الا راو واحد ونوقض
قولهما بانهما اخرجا حديث المسيب بن حزن في وفاة ابي طالب مع انه لا راوي له
غير ابنه سعيد وكذلك اخرج البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي
ادع احب الي مع انه لم يرو عن عمرو سوى الحسن البصري قاله مسلم وغيره نعم روى
ابن عبد البر انه روى عنه ايضا الحكم ابن الاعرج قال العراقي ولم ار له رواية عنه
في شيء من طرق احاديث عمرو فتامل **حسان** بفتح المهملة وشدة المهملة
اخرها نون ابن ابرهيم ابو هشام العنزي بفتحتين في المهملة والنون اخرها زاي
الكرماني قاضي كرمان صدوق قد يخطي وثقه ابن معين وعلي بن المديني وقال النسائي
ليس بالقوي وقال ابن عدي حدث بافراد كثيرة وهو عندي من اهل الصدق الا انه يغلط
في شيء وانكر عليه احمد بن حنبل احاديث منها حديثه عن عاصم الاحول عن عبد الله بن
الحسن عن امه فاطمة عن ابيها في دخول المسجد والدعاء وقال ليس هذا من حديث عاصم انما هو
من حديث ليث وقال ابن ابي عدي سمع من ابي سفيان طريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد
حديثا ثم ظن ان ابا سفيان هذا هو ابو سفيان والد سفيان الثوري وقال حدثني
سعيد بن مسروق كذا قال ابن عدي ان الوهم فيه من حسان وقال غيره ان الوهم فيه من
الراوي وهو الظاهر قاله ابن حجر ثم قال قلت له في الصحيح احاديث يسيرة توبع عليها روى
له الشيخان وابو داود وقال الكلاباذي سمع يونس بن يزيد روى عنه علي بن المديني
ومحمد بن ابي يعقوب الكرماني روى عنه البخاري بالواسطة في البيوع واول النكاح والاحكام
وتفسير المائدة قال عبد الله بن احمد سمعت شيخا من اهل كرمان يذكر انه ولد في سنة
ست وثمانين ومات سنة ست وثمانين ومائة ومات وله مائة سنة **حسان
ابن ثابت** بالمثلثة والموحدة بعد الالف ابن المنذر بن حرام بن عمرو الخزرجي الصحابي
الانصاري ابو الوليد وابو عبد الرحمن وابو الحسام كني بذلك لمناضلته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقطيعه اعراض المشركين وامه الفريعة بنت خالد الانصارية يقال له
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان والله كما قال حسان بن ثابت وهو من البحر الطويل

متى يبد في الداجي البهيم جبينه • يلح مثل مصباح الدجى المتوقد •
فمن كان او من قد يكون كاحمد • نظام لحق او نكال لملحد •

وقد

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه قايما
يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وهو يقول ان الله يويد حسانا بروح القدس ما
نافح عن رسول الله • وروي ان الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مشركي قريش كهبيرة بن ابي وهب المخزومي وابي عزة عمرو بن عبد الله الجمحي وامية بن ابي
الصلت تكلموا بالكذب وقالوا نقول مثل ما يقول محمد فقالوا الشعر واجتمع عليهم الغواة
حين هجوا النبي صلى الله عليه فانزل الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اي الشياطين
والسفهاء ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير من يمتلي
شعرا ثم استثنى الله تعالى شعراء المسلمين الذين كانوا ينافحون عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويهجون الكفار كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة والكعبين
كعب بن مالك وكعب بن زهير حيث قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
روي كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد انزل في الشعراء ما انزل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما
ترميهم به نضح النبل عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهجهم او هاجهم وجبريل معك • عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم
فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فكذلك ثم ارسل الى حسان بن ثابت
فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم فري الاديم فقال صلى الله عليه وسلم لا تعجل
فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان ثم
رجع فقال يا رسول الله لقد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم
كما يسل الشعرة من العجين قالت عايشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هجاهم حسان فشفى واشتفى قال حسان بن ثابت من البحر الوافر • • •

هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •
هجوت محمدا برا حنيفا • رسول الله شيمته الوفاء •
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •
ثكلت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع من كنفي كداء •
تبارين الاعنة مصعدات • على اكتافها الاسل الظماء •
تظل جيادنا متمطرات • تلطمهن بالخمر النساء •
فان اعرضتموا عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء •
والا فاصبروا لضراب يوم • يعز الله فيه من يشاء •

وقال الله قد ارسلت عبدًا • يقول الحق ليس بها خفاءُ •
وقال الله قد نشرت جندًا • هم الانصار عرضتها اللقاءُ •
تلاقي كل يوم من معد • سباب او قتال او هجاءُ •
فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواءُ •
وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاءُ •

وقال قال لعلي بن ابي طالب اهج القوم الذين يهجونا فقال ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا ليس عنده ما يراد من ذلك ثم قال ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله باسيافهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان انا لها واخذ بطرف لسانه فقال صلى الله عليه وسلم كيف تهجوهم وانا منهم وكيف تهجوا ابا سفيان بن الحارث وهو ابن عمي فقال يا رسول الله لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قال ائت ابا بكر فانه اعلم بانساب القوم منك فكان يمضي الى ابي بكر ليعرف انسابهم فكان يقول له كف عن فلانة وفلان واذكر فلانة وفلانا فجعل يهجوهم فلما سمعت قريش شعر حسان قالوا هذا شعر ما غاب عنه ابن ابي قحافة فمن قول حسان في ابي سفيان بن الحارث ثم اسلم من البحر الطويل دخله الثلم • •

ان سنام المجد من آل هاشم • بنو ابنة مخزوم ووالدك العبدُ •
ومن ولدت ابنا زهرة منهم • كرام ولم يقرب عجايزك المجدُ •
ولست كعباس ولا كابن امه • ولكن لئيم لا يقام له زندُ •
وان امرأ كانت سمية امه • وسمرا مغموز اذا بلغ الجهدُ •

فلما بلغ هذا الشعر ابا سفيان قال هذا شعر لم يغب عنه ابن ابي قحافة قال ابن الاثير يريد حسان بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ام ابي طالب وعبد الله والزبير بني عبد المطلب وبقوله ومن ولدت ابنا زهرة منهم يعني حمزة وصفيه امهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وبقوله عباس وابن امه هو ضرار بن عبد المطلب امهما نتيله امراة من النمر بن قاسط وسمية ام ابي سفيان وسمرا ابيه الحارث انتهى قال محمد بن سيرين انتدب لهجو المشركين ثلاثة من الانصار حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم مثل قولهم في الوقائع والمآثر ويذكرون مثالبهم وكان عبد الله يعيرهم بالكفر وبعبادة ما لا يسمع ولا ينفع فكان قوله اهون القول عليهم فلما اسلموا وفقهوا كان قول عبد الله اشد القول عليهم ونهى عمر رضي الله عنه عن انشاد شيء من مناقضة الانصار ومشركي قريش وقال في ذلك شتم للحي والميت وتجديد الضغائن وقد هدم الله تعالى امر الجاهلية

بما جاء من الاسلام وعن ابي عبيدة قال فضل حسان الشعراء بثلث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وشاعر اليمن كلها في الاسلام قال ابو عبيدة اجتمعت العرب على ان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى اشعر اهل المدر حسان قال الاصمعي الشعر يقوى في الشر ويسهل فاذا دخل في الخير يضعف لان حسان كان من فحول الشعراء في الجاهلية فلما اسلم سقط شعره وقيل لحسان لان شعرك وهرم يا ابا الحسام فقال يا ابن اخي ان الاسلام يحجز عن الكذب يعني الاجادة في الشعر هو الافراط في الذي يقوله وهو كذب يمنع الاسلام منه فلا يجيء الشعر جيدا • روى هشام عن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد الذين قالوا لعايشه ما قالوا ثمانين ثمانين حسان ابن ثابت ومسطح بن اثاثه وحمنه بنت جحش قلت هذا الحديث منقطع لان عروة لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم كما يجيء في ترجمته وكذا انكر قوم خوض حسان في الافك واقامة الجلد عليه وقالوا ان عايشه كانت في الطواف ومعها ام حكيم بنت عبد الله بن ابي ربيعه فذكرنا حسانا وسبتاه فقالت عايشه لاني لارجوا ان يدخله الله الجنه بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه اليس هو القايل • فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاءُ •
وبرأته من ان يكون ممن افترى عليها فقالتا الم يقل فيك فقالت لم يقل شيا ولكنه قال اي من البحر الطويل • • •

حصانٌ رزانٌ ما تزنّ بريبةٍ • وتصبح غرثى من لحوم الغوافلِ •
فان كان ما قد قيل عني قلته • فلا رفعت سوطي الي اناملي •

قال ابن الاثير كان حسان من اجبن الناس ولحوقهم في الحرب حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله من النساء في الاطام يوم الخندق قالت صفيه كان معنا حسان في الحصن مع النساء والصبيان حين خندق النبي صلى الله عليه وسلم قالت فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن قالت له صفية يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ولا آمنه ان يدل على عورتنا من ورانا من اليهود وقد شغل المسلمون فانزل اليه واقتله فقال يغفر الله لك يا ابنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما لم ار عنده شيا احتجزت واخذت عمودا فنزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلته ثم رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه يمنعني من ذلك انه رجل فقال ما لي بسلبه من حاجة يا ابنت عبد المطلب قال ابن الاثير ولم يشهد شيا من المشاهد لجبنه ووهب له رسول الله

صلى الله عليه وسلم سيرين اخت مارية فاولدها عبد الرحمن بن حسان فهو وابرهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا خالة • روى عبد الرحمن بن حسان عن ابيه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زورات القبور لم يختلفوا في عمره عاش مائة وعشرين
سنة وان منها ستين في الاسلام وستين في الجاهلية قاله ابن الاثير وكذلك عاش
ابو ثابت وجده المنذر وابو جده حرام عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة قال ولا
يعرف في العرب اربعة تناسلوا من صلب واحد عاش كل منهم هكذا ومن الغرايب
ما ذكره كمال الدين الدميري في ديات شرح المنهاج ان لسان حسان بن ثابت كان
يصل الى جبهته والى نحره وكذلك كان ابوه وجده وابنه عبد الرحمن وكان يقول
والله لو وضعته على صخر لفلقه او شعر لحلقه • ومن العجايب ايضا ما روى سعيد
بن عبد الرحمن بن حسان انه ذكر ابي عمر ابيه واجداده فاستلقى على فراشه وضحك
فمات وهو ابن ثمان واربعين سنة قال الكلاباذي روى عنه سلمة بن عبد الرحمن
روى عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة والادب قال ابن حجر روى
عنه البخاري حديثا واحدا قال الواقدي توفي خلافة معاوية بن ابي سفيان بعني
بعد الاربعين وقيل توفي قبل الاربعين في خلافة علي رضي الله عنه وقيل مات بالمدينة
سنة خمسين وقيل اربع وخمسين **فايدة** ومن عاش مائة وعشرين سنة ستين في
الاسلام وستين في الكفر جماعة منهم من يأتي ترجمته ومنهم من لا يأتي فمن ذلك
حكيم بن حزام وحسان المذكور وحويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع وحمنن
ابن عوف ومخرمة بن نوفل وكلهم من قريش ما خلا حسانا ذكره العراقي وزاد بعضهم
جماعة اخرين منهم نوفل بن معاوية والنابغة الجعدي ولبيد بن ربيعة واوس
ابن معمر السعدي وربيع بن ضبيع الفزاري ويكنه منهم من عاش اكثر من ذلك حتى قيل
ان نابغة عاش ربعماية سنة • ثم اعلم ان معنى قولهم ستون في الاسلام اي من حين
ظهوره وانتشاره لا من اسلام كل واحد منهم **لطيفة** ذكر الزمخشري في
تفسير قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون والنسفي في مداركه وابن خلكان في
ترجمة الفرزدق واسمه همام او هميم واللفظ لابن خلكان ان الفرزدق انشد سليمان
ابن عبد الملك قصيدة ميمية فلما انتهى منها وهي من البحر الوافر الى قوله •

ثلث واثنتان فهن خمس • وسادسة تميل الى شمام •
فبتن بجانبي مصرعات • وبت افض اغلاق الختام •
كان مغالق الرمان فيه • وجمر غضى قعدن عليه حامي •

فقال له سليمان قد اقررت عندي بالزنا وانا امام ولا بد من اقامة الحد عليك

فقال الفرزدق ومن اين اوجبت يا امير المؤمنين قال من قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
الاية قال الفرزدق فان كتاب الله يدرء عني قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم
تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فانا قلت ما لم افعل فتبسم
سليمان وقال اولى لك ما اظرفك **مسئلة** يباح انشاء الشعر وانشاده لانه
صلى الله عليه وسلم كان له شعراء يصغي اليهم وقد سمعت حتى لذلك حتى وضع المنبر
لحسان وادعى ابن عبد البر الاجماع على وفي حفظ دواوين العرب ابلغ معونة على
درك الاحكام الكتاب والسنة واللغة والنحو والمحسنات البديعية الى غير ذلك
ولم يزل كانوا يستشهدون باشعارهم وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي ما انا في
استشهاد في بيت الا حفظت القصيدة بتمامها قال الشعبي كما نقل عنه محيي السنة
في تفسير الاية المذكورة كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر
الثلثة • وروى عن ابن عباس انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشد فروى
انه دعى عمر ابن ابي ربيعة المخزومي فاستنشده القصيدة التي قالها من البحر البسيط •
امن آل نعمى انت غاد مبكر • غداة غد ام رايح فمهجر • فانشده القصيدة الى اخرها
وهي قريب من سبعين بيتا ثم ان ابن عباس اعاد القصيدة جميعها وكان حفظها
بمرة واحدة قاله البغوي • وفي الحديث الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح رواه
الشافعي مرسلا قال البخاري في صحيحه من حديث ابي بن كعب ان من الشعر حكمة واما
قوله لان يمتلي جوف احدكم الحديث كما مر والاية المذكورة وغيرهما مما يدل على تهجين
الشعراء ومتبعيهم ومبتغيهم فالمراد ان يمتلي شعرا لا يشتغل بعلم سواه ولا يذكر
غيره قاله البيهقي وابن حزم قال ابن الملقن وهو اصح ما قيل فيه او المراد بالشعر
الهجو والشعر الذين اذا قالوا كذبوا واذا غضبوا سبوا قال الماوردي الشعر ثلاثة
اقسام مستحب ومباح ومحظور فالمستحب ما رغب في الاخرة او حث على مكارم الاخلاق
والمباح ما سلم من فحش وكذب وهو نوعان ما جلب نفعا او دفع ضرا والمحظور ما
فيه كذب او فحش وهو جرح في قايله ومنشده ان حكاه اختيارا فان حكاه انكارا
فلا قال الرافعي ومن المكروه اشعار المولدين في الغزل والبطالة **تنبيه**
يحرم هجو المسلم في شعره صادقا كان او كاذبا وترد به الشهادة وليس اثم حاكي
الهجو مثل اثم منشئه قال الرافعي ويشبه ان يكون التعريض هجوا كالتصريح وقد
يزيد مضض التعريض على التصريح لكن قال ابن كج ليس التعريض هجوا **خاتمة**
لو كان يمدح نظر ان امكن حمله على ضرب مبالغة جاز بل ذهب بعضهم الى ان المبالغة
احسن وعكس بعضهم وفصل الباقون بين ان يفضي الى الخروج من الامكان الى الاستحالة

اولا فان لم يمكن حمله علي نوع من المبالغة فالصحيح وظاهر النص انه كذب كسائر انواع
الكذب حتي ترد شهادته ان اكثر وقال القفال والصيدلاني لا يلحق بالكذب لان الكاذب
يوم الكذب صدقا بخلاف الشاعر قال الرافعي هذا حسن بالغ وقد قيل اعذبه اكذبه
حسان بن حريث ابو السوار العدوي التابعي البصري ويقال اسمه منقذ وكان عمر
ابن عدي سمع عمران بن حصين روي عنه قتاده نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب
حسان بن ابي عباد اسمه حسان ايضا ابو علي البصري سكن مكه سمع ابن يحيي همّاما
ومحمد بن طلحه بن مصرف روي عنه البخاري بالواسطة في العمرة وفي غزوة احد وفي
الوصايا والبيوع توفي سنة ثلث وعشرين ومايتين قال البخاري كانوا يثنون علي حسان
ابن حسان وقال ابو حاتم منكر الحديث قال ابن حجر روي عنه البخاري حديثين
فقط احدهما في المغازي عن محمد بن طلحة عن حميد عن انس ان عمه غاب عن قتال
بدر ولهذا الحديث طرق اخر والاخر عن همام عن قتادة عن انس في اعتمار النبي صلي
الله عليه وسلم اخرجه عنه في كتاب الحج واخرجه ايضا عن هدبة وابي الوليد الطيالسي
بمتابعته عن همام **حسان بن عبد الله** ابو علي الواسطي سكن مصر سمع المفضل
ابن فضالة روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب التقصير وهو صدوق لكن قد
يخطي وهو كندي وليس هو حسان بن حسان الواسطي توفي سنه اثنتين وعشرين
ومايتين **حسان بن ابي سنان** الزاهد العابد القانت قال القشيري في رسالته
دخل حسان بن سنان علي اصحاب الحسن البصري فقال اي شي اشد عليكم قالوا الورع
قال حسان ولا شي اخف علي منه قالوا وكيف قال لم اروّ من نهركم منذ اربعين
سنه وكان حسان لا ينام مضطجعا ولا ياكل سمينا ولا يشرب ماء باردا منذ ستين
سنه فرئي في المنام بعد ما مات فقيل له ما فعل الله بك قال خيرا الا محبوس بابرة استعرتها
فلم اردها قلت نقل عنه البخاري تعليقا في باب المشبهات من كتاب الاعتكاف
فقال قال حسان ما رايت شيئا اهون من الورع دع ما يريبك الي ما لا يريبك **حسان بن عطية**
الشامي المحاربي مولاهم ابو بكر الدمشقي ثقه فقيه عابد مشهور وثقه احمد وابن معين والعجلي
وغيرهم وقال الاوزاعي ما رايت اشد اجتهادا منه وتكلم فيه سعيد بن عبد العزيز من اجل
القول بالقدر وانكر ذلك الاوزاعي روي له الجماعة قاله ابن حجر قلت من الذي سلم من
لسان الناس روي في الاسرائيليات ان موسي عليه الصلاه والسلام سال ربه ان يكف السنة الناس
عنه فاوحي الله اليه ان يا موسي شي ما فعلته مع نفسي افعل معك خلقتهم ورزقتهم فجعلوا لي ضدا
وندا وقالوا اتخذ الله ولدا وقالوا الملايكة بنات الله الي غير ذلك فسبحانه سبحانه له الحمد علي حلمه
بعد علمه وله الحمد علي عفوه بعد قدرته فتامل ملكه وملكوته وقدرته وجبروته تعالي عما يقول الظالمون

علوا كبيرا قال الكلاباذي اباكثيه الثلولي روي عنه الاوزاعي ونقل عنه البخاري
بالواسطة في الهبه وذكر بني اسرائيل مات بعد العشرين ومايه **الحسن بن اسحق**
ابن زياد ابو علي المروزي الليثي مولاهم تلقب حسنويه الشاعر سمع محمد بن سابق روي
عنه البخاري من غير واسطة في عمرة الحديبيه توفي يوم النحر سنة احدي واربعين
ومايتين **الحسن بن بشر** بن سلم بفتح المهمله وسكون اللام بن المسيب ابو علي
الكوفي البجلي او الهمداني صدوق قال ابو حاتم قال احمد ما اري به باسا في نفسه وروي
عن زهير اشيا مناكير وقال النساي ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس بمنكر الحديث
قال ابن حجر روى عنه البخاري في موضعين لا غير احدهما في صلاة الاستسقاء
والاخر في المناقب وتبع في ذلك الكلاباذي فاما الحديث الاول فعن المعافي بن عمران
عن الاوزاعي عن اسحق بن ابي طلحه وهو عنده من غير وجه عن اسحق واما الحديث الثاني
فعن المعافي ايضا عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكه عن معاويه انه اوتر بركعه
وصوبه ابن عباس وهو عنده في الباب من حديث نافع بن عمر عن ابن ابي مليكه نحوه
فلم يخرج البخاري عن افراده شيا ولا من احاديثه عن زهير التي استنكرها احمد
وروي له الترمذي والنساي سمع المعافى بن عمران توفي سنة احدي وعشرين
ومايتين وروي عنه البخاري بلا واسطة في الموضعين المذكورين **الحسن بن خلف**
ابن زياد ابو علي الواسطي ويقال حسن بن خالد ويقال ابن شاذان سمع اسحق بن يوسف
الازرق روي عنه البخاري من غير واسطة في عمرة الحديبيه مات ببغداد سنه ست
واربعين ومايتين **الحسن بن ذكوان** ابو سلمه البصري ضعفه احمد وابن معين
وابو حاتم والنساي وابن المديني قال ابو الفتح ليس بالقوي قال ابن معين لم يسمع
الحسن من حبيب بن ابي ثابت انما سمع من عمرو بن خالد قال وعمرو وحديثه لا يساوي
شيا وعمرو كذاب وقال ابن عدي يروي احاديث لا يرويها غيره علي ان يحيي القطان
وابن المبارك رويا عنه وناهيك جلالة له ان يرويا عنه وارجو انه لا باس به واورد
له حديثين عن حبيب بن ابي ثابت وقال انه دلسهما من عمرو بن خالد الواسطي وهو
متروك قال ابن حجر فهذا احد اسباب تضعيفه وقال الاجري عن ابي داود
كان قدريا فهذا سبب اخر روي له البخاري حديثا واحدا في كتاب الرقاق يخرج
من النار قوم بشفاعة محمد صلي الله عليه وسلم الحديث مختصرا قال ابن حجر ولهذا
الحديث شواهد كثيرة وروي له اصحاب السنن الا النساي قال الكلاباذي سمع ابا
رجا العطاردي روي عنه يحيي بن سعيد القطان روي عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الرقاق كما مر **الحسن بن الربيع** ابو علي البوراني بضم الموحده البجلي بفتح الموحده

والجيم ابو علي الكوفي ثقة سمع ابا الاحوص سلام بن سليم روى عنه البخاري من غير
واسطة في بدء الخلق مرتين وفي تفسير اذا جاء نصر الله وفي النكاح مات سنة عشرين
في شهر رمضان ومائتين قال الحسن بن الربيع قدمت بغداد فلما خرجت شيعني اصحاب
الحديث فلما برزت الى خارج قالوا الى قف فان احمد بن حنبل يجيء فوقفت فجاء احمد
فاخرج الواحد وقال يا ابا علي امل علي وفاة عبد الله بن المبارك فقلت مات سنة
احدى وثمانين فقيل لاحمد ما تريد قال اريد الكذابين قلت مراده ان الحسن ثقة
ثبت مثل احمد ياخذ عنه ويرد به الكذابين قال ابو حاتم هو ثقة وكنت احسب
انه مكسور العنق لا يرتفع راسه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء قلت وكم اناس ما
رفعوا روسهم الى السماء منهم عطا السلمي فانه كما قال الغزالي في احيائه ما رفع راسه
الى السماء اربعين سنة وحانت منه التفاتة فوقع مغشيا عليه وظهر فيه انفتاق
قال الزمخشري في كشافه في اخر سورة ال عمران وفي النصايح الصغار • املا
عينيك من زينة هذه الكواكب • واجلهما في جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة
مقدرها • متدبرا حكم مدبرها قبل ان يسافر بك القدر • ويحال بينك وبين النظر
حكي ان الرجل من بني اسرايل كان اذا عبد الله ثلثين سنة اظلته سحابة فعبدها
فتامن فتيانهم فلم تظله السحابة فقال امه فقالت لعل فرطة منك فرطت منك
في مدتك قال ما اذكر قالت لعلك نظرت الى السماء مرة ولم تعتبر قال لعل قالت فما
اتيت الا من ذلك قاله الزمخشري والنسفي • وصلى سفيان الثوري خلف المقام
ركعتين ثم رفع راسه الى السماء فلما راى الكوكب غشي عليه وكان يبول الدم من طول
حزنه وفطرته قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل مستلق على فراشه اذ رفع
راسه فنظر الى السماء والى النجوم فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر
الله اليه فغفر له قاله جار الله العلامة **الحسن بن الصباح** ابن محمد ابو علي البزار الواسطي
ثم البغدادي وكان له جلالة عجيبة ببغداد وكان احمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله
وثقه احمد وابو حاتم وقال النسائي صالح وقال في الكنى ليس بالقوي قال ابن حجر
هذا لين هين وقد روى عنه اصحاب السنن الا ابن ماجه ولم يكثر له البخاري
سمع ابن عيينة واسحق الازرق وروح بن عبادة وجعفر بن عون والربيع بن نافع
ومحمد بن سابق روى عنه البخاري في باب زيادة الايمان ونقصانه من كتاب الايمان
وفي الصلاة وصفة النبي صلى الله عليه وسلم والجهاد والطلاق وغيرها توفي يوم الاثنين
في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين **تكملة** الصباح بفتح المهملة وشدة
الموحدة اخرها مهملة والبزار بفتح الموحدة وشدة الزاي اخرها را **الحسن بن عبد الله**

العرني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون الكوفي البجلي ثقة حدث عن عمرو بن حريث
روى عنه الحكم بن عتيبة روى عنه البخاري بالواسطة في كتاب الطب •
الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي الجروي بفتح الجيم وسكون الراء وقال
صاحب الكمال بفتح الراء منسوب الى قرية من قرى تنيس يقال لها جرة وهو المصري
سكن بغداد كانت له عبادة وفضل وورع وفقه قال ابن ابي حاتم سمعت منه مع
ابي وهو ثقة ووثقه ابي قال الخطيب كان من اهل الدين والفضل مذكورا بالورع والثقة
موصوف بالعبادة قال الدارقطني لم ير مثله زهدا وفضلا حمل من مصر الى العراق
بعد قتل اخيه علي بن عبد العزيز فلم يزل بها الى ان توفي بها يكنى ابا علي سمع يحيى بن
حسان وعبد الله بن يحيى روى عنه البخاري من غير واسطة في الجنايز والانفال
والفتح توفي بالعراق سنة تسع او سبع وخمسين ومائتين قاله الكلاباذي قلت
فهو ايضا من شيوخ البخاري الذين عاشوا بعده وقد مر جمع فراجع تراجمهم وهذا عاش
بعد البخاري نحو سنة او ثلث فاعرف **الحسن بن علي بن ابي طالب**
الصحابي ابن الصحابي ابو محمد سبط النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة سيدة نساء
العالمين في الجنة وهو سيد شباب اهل الجنة ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه
سماه الحسن وعق عنه يوم السابع وحلق شعره وامر ان يتصدق بزنته فضة وهو رابع
اهل الكساء قال ابو محمد العسكري لم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية وروى ابن الاعرابي
عن المفضل ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى النبي صلى الله عليه وسلم سبطيه بهما
قال فقلت له فالذين في اليمن قال ذلك حسن ساكن السين وحسين بفتح المهملة وكسر
السين قال الزهري ولد الحسن بن علي في النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة
وقيل من شعبان وقيل بعد احد بسنة وقيل بسنتين وبين الهجرة واحد سنتان ونصف
ونصف شهر عن قابوس بن المخارق قال قالت ام الفضل يا رسول الله رايت كان عضوا من
اعضائك في بيتي قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم ابنها فولدت
فاطمة الحسن وارضعته بلبن ابنها قثم قال علي بن ابي طالب لما ولد الحسن جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن
وهكذا لما ولد الحسين فقال بل هو حسين وهكذا لما ولد محسن سميته حربا فقال بل
هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر قال ابن حزم روى
الحسن ثلاثة عشر حديثا وقال ابن الاثير روى عنه عايشة والشعبي وسويد بن غفلة وشقيق
ابن سلمة ابو وايل واسحق بن يسار ومحمد بن سيرين وغيرهم روى ابو الحوراء بالحاء والراء
المهملتين وهو فرد في الاسماء قاله كمال الدين الدميري قال حسن بن علي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الي اخرها وسهي من نقل هذا القنوت
عن الحسين لخيه مصغرا كما فعل ابن الرفعه **ثم اعلم** انه يستحب للامام ان ياتي
بصيغة الجمع وليس ذلك مخالفا للحديث اذ ورد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه راي عمر يدعو فقال اللهم اغفر لي وارحمني فضرب منكبه وقال له عمم في دعايك فان
بين دعاء العام والخاص كما بين السماء والارض وايضا كما روي ابو هريرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اغفر لي فقال ويحك لو عممت لاستجيب لك وقال
لا يوم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم • وعن ابي
الحوراء ايضا قلت للحسن ما يذكر من رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذكر منه اني اخذت
تمرة من تمر الصدقة فتركها في فمي فنزعها بلعابها وجعلها في تمر الصدقة فقيل يا رسول
الله ما كان عليك من هذه التمرة قال انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يريبك
ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة وكان يعلمنا هذا الدعاء وذكر القنوت
قال الحسن سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي صلاة الغداة فجلس في
مصلاه حتي تطلع الشمس كان له حجابا وسترا من النار • عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
الا ابني الخالة يحيي وعيسي عليهما السلام قال اسامة بن زيد طرقت النبي صلي الله عليه
وسلم ذات ليلة في حاجة فخرج الي وهو مشتمل علي لا ادري ما هو فلما فرغت من
حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن وحسين علي وركيته
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما • عن ابي بكرة قال
صعد النبي صلي الله عليه وسلم علي المنبر فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين قيل وظهر مضمون هذا الحديث في قصته مع معاوية وصون
دماء المسلمين في ذلك الجمع العظيم • عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صلي الله عليه وسلم من المنبر فحملهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الي هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتي قطعت حديثي
ورفعتهما قال انس بن مالك لم يكن احد اشبه برسول الله صلي الله عليه وسلم من الحسن قلت
قد مر في ترجمة جعفر انه قال اشبهت خلقي وخلقي فتامل • عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم حامل الحسن علي عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلي الله عليه وسلم ونعم الراكب هو قال عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلي الله عليه
وسلم نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت

ام سلمة فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي
خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت علي مكانك انت علي خير قال زيد بن ارقم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا احدهما
اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الي الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا
حتي يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احبوا
الله لما يمنحكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي قال ابن الاثير حج
الحسن حجات كلها ماشيا كان يقول اني لاستحي من ربي ان القاه ولم امش الي بيته قال
وقاسم الله تعالي ثلاث مرات اي تصدق بنصف ماله قال فكان يترك نعلا وياخذ
نعلا وخرج من ماله كله مرتين وقال صلي الله عليه وسلم حسن سبط من الاسباط
وكان حليما كريما ورعا دعاه ورعه وفضله الي ان ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند
الله وكان يقول ما احبت ان الي امر امة محمد صلي الله عليه وسلم علي ان يهراق في ذلك
محجم دم وكان من المبادرين الي نصرة عثمان بن عفان وولي الخلافة بعد قتل علي الثلاث
عشرة بقيت من رمضان سنة اربعين كما سيجي ان شاء الله تعالي في ترجمته وبايعه
اكثر من اربعين الفا كانوا بايعوا اباه عليا علي الموت وكانوا اطوع للحسن واحب
له وبقي نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراه من خراسان والحجاز واليمن وغير
ذلك ثم سار اليه معاوية من الشام فلقيه بجمعه فلما تقاربا علم انه لن يغلب احدي
الفئتين حتي يقتل اكثر الاخري فارسل الي معاوية يبذل له تسليم الامر اليه علي ان
تكون الخلافة له بعده وعلي ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي
مما كان ايام ابيه وغير ذلك من القواعد فاجابه معاوية الي ما طلب فظهرت المعجزة
النبوية في قوله صلي الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين
واي شرف اعظم من شرف من سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم سيدا قال ابو بكر بن
دريد قام الحسن بعد موت ابيه امير المومنين فقال بعد حمد الله تعالي انا والله ما يثنينا
عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت
السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في منتدبكم الي صفين ودينكم امام دنياكم
فاصبحتم اليوم ودنياكم امام دينكم الا وانا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم الا واصبحتم بين
قتيل بصفين تبكون عليه وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباقي فخاذل واما الباكي
فثاير الا وان معاوية دعانا الي امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه
عليه وحاكمناه الي الله تعالي بظبا السيوف وان اردتم الحياة قبلنا واخذنا لكم الرضا

فناداه القوم من كل جانب النقيه فقال سودت وجوه المومنين او قال يا مسود وجوه
المومنين فقال لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني اميه علي منبره فساءه
ذلك فنزلت انا انزلناه في ليلة القدر الي قوله ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدي
بنو اميه انتهي قلت وذكر الزمخشري في قوله تعالي وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة
للناس عن بعضهم ان النبي صلي الله عليه وسلم راي في المنام ان ولد الحكم يعني ولد مروان يتداولون
منبره كما يتداول الصبيان الكره قال ابن الاثير اختلف في الوقت الذي سلم الحسن الامر
فيه الي معاويه فقيل النصف من جمادي الاولي وقيل لخمس بقين من ربيع الاول وقيل في
ربيع الاخر سنه احدي واربعين فخلافته ستة اشهر بلا خلاف وزيدت الي نحو ثمانية
اشهر ومن قال سلم الامر الي معاويه سنه اربعين فقد وهم ولما بايع الحسن معاويه
خطب الناس قبل دخول معاويه الكوفه فقال ايها الناس انما نحن امراوكم وضيفانكم ونحن
بيتكم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك حتي ما بقي الا من بكي حتي سمع
نشيجه ولما دخل معاويه الكوفه وبايعه الناس قال عمرو بن العاص لمعاويه مر الحسن يخطب
قال لا حاجة بنا الي ذلك فقال عمرو ولكني اريد ذلك ليبدو عيه لانه لا يدري هذه الامور
فقال معاويه قم يا حسن فكلم الناس فيما جري بيننا فقام الحسن لامر لم يروه فيه فحمد الله
تعالي واثني عليه ثم قال في بديهته اما بعد ايها الناس فان الله هداكم باولنا وحقن دماكم
باخرنا الا ان اكيس الكيس التقي وان اعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا
ومعاويه فيه اما ان يكون احق مني به واما ان يكون حقي تركته لله تعالي ولاصلاح امة
محمد صلي الله عليه وسلم وحقن دمايكم ثم التفت الي معاويه وان ادري لعله فتنه
لكم ومتاع الي حين فامره معاويه بالنزول فنزل وقال لعمرو ما اردت الا هذا • وكان الحسن
رضي الله عنه متواضعا ذكر الغزالي في احيايه ان الحسن مر بقوم من المساكين يسالون الناس
علي قارعة الطريق وقد نثروا علي الارض كسرا من الرمل وهم ياكلون وكان راكبا علي بغلته
فسلم عليهم فقالوا هلم الغدا يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال نعم ان الله لا يحب المتكبرين
فنزل وقعد معهم علي الارض واكل معهم ثم سلم عليهم وركب وقال قد اجبتكم فاجيبوني في
نوعدهم وقتا معينا فحضروا فقدم اليهم فاخر الطعام وجلس ياكل معهم • وكان مطلاقا
قال الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امراته الا كبه الله في النار علي وجهه • قال الغزالي
ولذا قال عمر خالفوا النسا فان في خلافهن بركه • وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
تعس عبد الزوجة وانما قال ذلك لانه اذا اطاعها في هواها فهو عبدها وقد تعس فان الله
ملكه اياها فملكها نفسه فعكس الامر واطاع الشيطان • وكان منكاحا كما كان مطلاقا
وجه ذات يوم بعض اصحابه بطلاق امراتين من نسايه وقال قل لهما اعتدا وامره ان يدفع

الي كل واحدة عشرة الاف درهم ففعل فلما رجع قال ما فعلتا فقال اما احدهما فنكست
راسها وسكتت واما الاخري فبكت وانتحبت فسمعتها تقول متاع قليل من حبيب
مفارق فاطرق الحسن ساعه وترحم لها وقال لو كنت مراجعا امراة بعد ما افارقها
لراجعتها • ودخل الحسن ذات يوم علي عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقيه المدينه
ورييسها قال الغزالي ولم يكن له بالمدينة نظير فدخل عليه في بيته فعظمه عبد الرحمن
واجلسه في مجلسه وقال الا ارسلت الي فكنت اجيبك فقال الحسن الحاجة لنا
فقال وما هي قال جيتك خاطبا ابنتك فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه وقال
والله ما علي وجه الارض احد اعز علي منك ولكنك تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت
مطلاق فاخاف ان تطلقها فاخشي ان يتغير قلبي عليك في محبتك واكره ان يتغير
قلبي عليك لانك بضعة من رسول الله صلي الله عليه وسلم فان شرطت ان لا تطلقها
زوجتك فسكت الحسن ثم خرج فسمع بعض اهل الدار الحسن يقول ما اراد عبد الرحمن
الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي • وكان علي رضي الله عنه يضجر من كثرة تطليقه
فكان يعتذر منه علي المنبر ويقول في خطبته ان حسنا مطلاقا فلا تنكحوه حتي قام
رجل من همدان فقال والله يا امير المومنين لننكحنه ما شا فان احبه امسك وان
احبه ترك فسر بذلك وقال لو كنت بوابا علي باب الجنه لقلت لهمدان ادخلي
بسلام • وكان سبب موته ان زوجته جعده بنت الاشعث بن قيس سقته السم فكان
يوضع تحته الطست ويرفع الاخري نحوا من اربعين يوما فرضي الله عنه كان حتفه
في غرامه اعني النسا • ولما اشتد مرضه قال لاخيه الحسين يا اخي سقيت السم ثلث
مرات لم اسقه مثل هذه اني لاضع كبدي قال الحسين من سقاك يا اخي قال ما سوالك
عن هذا اتريد ان تقاتلهم اني اكلهم الي الله ولما حضره الوفاه ارسل الي عايشه يطلب منها
ان يدفن مع النبي صلي الله عليه وسلم فاجابته الي ذلك فقال لاخيه اذا مت فاطلب الي
عايشه ان ادفن مع جدي فلقد كنت طلبت منها فاجابت الي ذلك فلعلها تستحي مني
فان اذنت فادفني معه وما اظن القوم يعني بني اميه الا سيمنعونك فان فعلوا فلا
تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد فلما توفي جاء الحسين في ذلك الي عايشه فقالت
نعم وكرامه فبلغ ذلك مروان وبني اميه فقالوا والله لا يدفن هناك ابدا فبلغ ذلك الحسين
فلبس هو ومن معه السلاح وبلغه مروان فسمع ابو هريرة فقال والله انه لظلم يمنع الحسن
ان يدفن مع ابيه والله انه لابن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم اتي الحسين فكلمه وناشده
الله وقال اليس قد قال اخوك ان خفت فردني الي مقابر المسلمين ففعل فدفن في البقيع
ولم يشهده احد من بني اميه الا سعيد بن العاص كان اميرا علي المدينه فقدمه للصلاه

للصلاة عليه وقال لولا انها السنه لما قدمتك وقيل حضر صلاة الجنازة خالد
ابن الوليد بن عقبه بن ابي معيط وسائر بني اميه فاذنوا له ووصي الي اخيه الحسين
وقال لا اري ان الله يجمع لنا النبوة والخلافة فلا يستخفنك اهل الكوفه ليخرجوك قال
الفضل بن دكين لما اشتد بالحسين بن علي رضي الله عنهما الالم جزع فدخل عليه رجل
فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم علي ابويك
علي وفاطمه وجدك وحبيبك النبي صلي الله عليه وسلم وخديجه وعلي اعمامك حمزه
وجعفر وعلي اخوالك القاسم والطيب والطاهر وابرهيم وعلي خالاتك رقيه وام كلثوم
وزينب فسري عنه ولما مات اقام نساء بني هاشم النوح عليه شهرا ولبسوا سنه قلت
ولن ينفعهن ذلك شيئا والصبر اولي والتفويض احق قال كمال الدين الدميري لما مات
الحسن بن علي الحسن بن علي ضربت امراته القبه علي راسه سنه ثم رفعت فسمعوا
صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا فسبحان الذي
لا يجري في ملكه الا ما شاء وسبحان من تنزه عن الفحشاء • ولقد صدق النووي
رحمه الله من ايقن هذا الحديث لله ما اعطي ولله ما اخذ هانت عليه كل المصايب
قلت وكان الحسن مع زهده وشرفه وقربه من رسول الله صلي الله عليه وسلم شديد
الخوف حتي انه راه شخص وهو يبكي ويتعجب فقال يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا
كله وقد قال الله تعالي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال نعم ولكن غفلت عن اية تذكرتها قال الله تعالي اذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم او كما قال رضي الله عنه قلت فانظر ما اشد خوفه وعلمه فانه كلما ازداد علم الرجل
ازداد خوفه قال الله تعالي انما يخشي الله من عباده العلماء مع ما يفيد انما من الحصر
فتامل توفي رضي الله عنه مسموما شهيدا سنة تسع واربعين او احدي وخمسين وكان
يخضب بالوسمه قاله ابن الاثير **الحسن بن علي** ابو علي الخلال الهذلي بضم الهاء
وفتح المعجمه الحلواني بضم المهملة وسكون اللام سمع عبد الصمد بن عبد الوارث روي عنه
البخاري في الحج مات في ذي القعده سنه ثنتين واربعين ومايتين **الحسن بن عمارة**
بضم العين المهمله وخفة الميم الكوفي قاضي بغداد من جهة المنصور وهو بجلي مولاهم
كنيته ابو محمد متروك رماه شعبه بالكذب وليس له في الصحيحين رواية ولا علق عنه
البخاري اصلا وان علامة تعليق البخاري لم ذكره البخاري في اول كتاب المناقب لا
رواية ولا اشهادا ولكن قصدا ان يبين انه لم يحفظ الاسناد الذي حدثه به
عروة البارقي قاله ابن حجر قال الكرماني فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف
جاز النقل عنه قلت ما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء علي

ظنه وبالغ انكار ابي الحسن القطان علي من زعم ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة
وانما اخرج حديث الخيل وانجر به سياق القصه الي تخريج حديث الشاة قال ابن
حجر وهذا لا اخفاء به وسياتي للحسن قصه في ترجمة الاعمش توفي في سنة ثلث وخمسين
ومايه **الحسن بن عمرو** التميمي الكوفي الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف منسوب الي بني فقيم
هو اخو فضيل بن عمرو سمع مجاهدا وخارج الصحيح ابرهيم النخعي وروي عنه عبد الواحد
ابن زياد وابو سعيد سفيان في الديات مفردا وكذا في الجزيه وبواسطة الثوري
واهل الكوفه وهو ثقة روي عنه البخاري بواسطة عبد الواحد في الديات مفردا وكذا
في الجزيه وبواسطة الثوري في الادب قال ابن السمعاني وابوه عمرو من اهل الكوفه
يروي عن سعيد بن جبير وروي عنه ابناه الفضل والحسن قال عبد القدوس بن محمد
عن علي بن عبد الله قلت ليحيي بن سعيد ايهما اعجب اليك الحسن بن عبيد الله او الحسن
ابن عمرو فقال الحسن بن عمرو اثبتهما قال الكلاباذي توفي في اول خلافة ابي جعفر
وقال ابن السمعاني مات سنه اثنتين واربعين ومايه **الحسن بن عمر** بن شقيق
البصري قدم بلخ واقام بها نحو خمسين سنه ثم خرج منها الي البصرة في سنة ثلثين
ومايتين وتوفي بها بعد ذلك هو ابو علي الجرمي بفتح الجيم نزيل الري صدوق سمع يزيد
ابن زريع ومعتمر بن سليمان روي عنه البخاري بلا واسطة في مواضع في اسلام سلمان
والاستيذان وغيرهما توفي سنه ثنتين وثلثين ومايتين تقريبا **الحسن بن محمد**
ابن الحنفيه وهي ام محمد كما سياتي في ترجمته البيان ان شاء الله تعالي حفيد علي بن ابي
طالب ابو محمد الهاشمي المدني اخو عبد الله بن محمد التابعي سمع جابر بن عبد الله وسلمة بن
الاكوع واباه وعبيد الله بن ابي رافع روي عنه الزهري وعمرو بن دينار وروي عنه
البخاري بالواسطة في الجهاد وتفسير الممتحنه وهو فقيه ثقه لكن قيل انه اول من تكلم
بالارجاء وكان بارعا في العلم قال الواقدي كان تقدم علي اخيه في الفضل والهيئه
قال الزهري الحسن اوثق عندنا من عبد الله بن محمد اخيه قال ابن عيينه ما كان الزهري
الا من غلمان الحسن بن محمد توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنه مايه او قبلها بيسير
الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني مولي ال محمد بن مروان سمع زهير بن معاويه
روي عنه الفضيل بن يعقوب روي عنه البخاري بالواسطة في عمرة الحديبيه مات
بعد ابي قتاده الحراني سنة ست عشرة ومايتين **الحسن بن محمد** بن الصباح ابو علي
الزعفراني صاحب الامام الشافعي برع في العلم والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره
في الافاق ولزم الشافعي حتي تبحر وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقودا فاحيي ايقظهم
الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه طوق منة وكان يتولي قراة كتب الشافعي

ابو علي الزعفراني صاحب الامام الشافعي

عليه قال زكريا بن يحيى الساجي سمعت الحسن بن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي
فاجتمعنا اليه فقال التمسوا من يقرا لكم فلم يجترا احد ان يقرا عليه غيري وكنت احدث
القوم سنا ما كان في وجهي شعره واني لاتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي
والجسارة يومئذ فقرات الكتب كلها الا كتابين فانه قراهما علينا كتاب المناسك وكتاب
الصلاة ولقد كتبنا كتب الشافعي يوم كتبناها وقراناها عليه وانا لنحسب انا في اللعب
ما يحصل في ايدينا شيء ولا نصدق انه يكون آخر امره الى هذا قال ابن خلكان وذلك
انه كان قد غلب عليه قول الكوفيين قال الزعفراني لما قرات على الشافعي كتاب الرساله
قال لي من اي العرب انت قلت ما انا بعربي وما انا الا من قرية يقال لها الزعفرانيه فقال لي
فانت سيد هذه القرية قلت وكفى به فخرا حيث جعله سيدا وكفى به شهيدا على فصاحته
لانه ما ساله الا لتعجبه من بلاغته ويدل لذلك ما روي ان الانماطي قال سمعت المزني
يقول سمعت الشافعي يقول رايت ببغداد نبطيا يتنحى علي حتى كانه عربي وانا نبطي
فقيل له من هو قال الزعفراني قاله السبكي في طبقاته الكبري قال وذكر بعض
المورخين انه لم يكن في عصر الزعفراني احسن صوتا منه ولا افصح لسانا وانه لم
يتكلم احد فيه بسوء وقال ابو حامد المروزي كان الزعفراني من اهل اللغة قال الاسنوي
في المهمات كان اماما في اللغة وقال قال الماوردي هو اثبت رواة القديم قال وقال
الساجي سمعت الزعفراني يقول اني لاقرا كتب الشافعي وتقرا علي منذ خمسين سنه قال السبكي
كان اماما جليلا فقيها محدثا فصيحا بليغا ثقه ثبتا والكتاب العراقي منسوب اليه وقد سمع
بقراته الكتب على الشافعي احمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي فانه ما كان يتولى القراءه سواه سكن
بغداد في بعض دروبها فنسب الدرب اليه فيقال درب الزعفراني وفي الدرب المذكور
مسجد الشافعي رضي الله عنه • وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي يدرس فيه سمع عبيدة بن حميد
ويحيى بن عباد وحجاج بن محمد ومحمد بن عبد الله الانصاري وخارج الصحيح سفيان بن عيينه
ووكيع بن الجراح وعمرو بن القاسم ويزيد بن هرون وعبد الوهاب الثقفي روى عنه البخاري
بلا واسطة في كتاب الحج واللباس والمناقب والطلاق وتفسير سورة هود وغيرها وروى عنه
ابو داود السجستاني والترمذي والنسايي وابن ماجة وابو القاسم البغوي وابن صاعد وزكريا
ابن يحيى الساجي وابو خزيمة وابو عوانه ومحمد بن مخلد وابو سعيد الاعرابي وطايفه قال
ابن خلكان رواة القديم اربعة الزعفراني وابو ثور واحمد والكرابيسي وقدمنا عن الماوردي
انه اثبتهم ورواة الجديد سته المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي
وابو يعقوب البويطي وحرمله ويونس بن عبد الاعلى قلت ومن فوايد ما يدل ان الشافعي
اخذ من ابن المبارك فان الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول كنت عند ابن عيينه وعند ابن المبارك

فذكروا

فذكروا البخل فقال المبارك عن سليمان التيمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
من البخل قال الحاكم ابو عبد الله غير مستبعد عن الشافعي عن ابن المبارك فان ابن المبارك
توفي سنة احدى وثمانين ومايه وولد الشافعي سنة خمسين ومايه وكان ابن المبارك يحج كل
سنتين قلت فانه كان من شيمته انه يغزو سنه ويحج سنه وكان الشافعي بمكه فليس
بعيدا ان يكون الشافعي ممن اجتمع به فاخذ عنه • ومن الفوايد الحسنه من الزعفراني ما
روي عن الشافعي في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اي من ابوين في الاسلام
قال تاج الدين السبكي وهذا هو الذي كنا نسمعه من الوالد في تفسير الاية قال ومن
يقول به لا يرضى بقول من قال في تفسيرها غير ذلك من اصحاب النزول قال وهو منقول عن
بعض السلف وربما عزي الى ابن عباس قلت وقال ابو الليث السمرقندي في تفسيره
ان الشافعي احتج به محمد بن الحسن قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يعني من ابوين
في الاسلام يعني لا يجوز ان يثبت نسب صبي واحد من اثنين ثم قال ولكن هذا التفسير لم
يذكره احد من المتقدمين فلو اراد به على وجه القياس لا يصح لانه ليس بينهما جامع وذكر
عن عمر وعلي ان جارية بين رجلين جاءت بولد فادعياه فقال انه ابنهما يرثهما ويرثانه انتهى
قلت وانت خبير بمقالة السبكي وانه منقول عن السلف وربما عزي الى ابن عباس ولا
يخفى ان هذا اثبات وقول السمرقندي نفي والاثبات مقدم لزيادة العلم وايضا قول
عمر وعلي لا يقوم حجة علينا لان قول الصحابي ليس بحجة فتامل تتمة من اسباب نزول
الاية ان ابا معمر جميل بن معمر كان حافظا لما سمع وكان اهدى الناس لطرق البلدان وكان
لا يكتم سرا فقط وسياتي في ترجمة عمر قصته معه وكان مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنه رضي الله عنه اسلم يوم الفتح وكان يقال له ذو القلبين لانه كان كما قال الزمخشري
من احفظ العرب وارواهم وكان يقول لي قلبان اعقل بكل واحد منهما اكثر مما يفهم محمد فلما
هزم الله المشركين يوم بدر انهزم ابو معمر فمر بابي سفيان واحدى نعليه معلقه بيده والاخرى
في رجله فقال يا ابا معمر ما حال الناس قال هم بين مقتول وهارب فقال ما بال احدى
نعليك بيدك والاخرى في رجلك فقال يا ابا معمر ما شعرت الا انهما في رجلي فعلموا انه
لو كان له قلبان لما نسي ما فعله فانزل الله تعالى تكذيبا له ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه فايدة ومن احسن فوايد الزعفراني ما روى عن الشافعي انه قال ان الرافضي اذا
حضر الوقعه لا يعطى من الفيء والغنيمه شيء لان الله تعالى ذكر اية الفيء ثم قال والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم • قال الشافعي فمن لم يقل بها لا يستحق الفيء •
قلت ما احسن قول الشافعي وادق نظره وامتن دليله على انه مسبوق بذلك على ما روي

محيي السنة في تفسيره عن مالك بن انس حيث قال قال مالك رحمه الله من تنقص احدًا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان في قلبه عليه غل فليس له حق في فيء
المسلمين ثم تلى هذه الايه قال البغوي من كان في قلبه غل لاحد من الصحابة ولم
يترحم على جميعهم فانه ليس ممن عناه الله تعالى بهذه الايه لان الله رتب المومنين على ثلث
منازل المهاجرين والانصار والتابعين الموصوفين بما ذكره الله فالتابع الغير المتصف
بهذه الصفه خارج عن اقسام المومنين وكذا قال ابن ابي ليلى قال امرتم بالاستغفار
لاصحاب محمد فسببتموهم واني سمعت نبيكم يقول لا تذهب هذه الامه حتى يلعن
اخرها اولها قال الشعبي تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضه سئلت اليهود
من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وسئلت النصارى من خير اهل ملتكم قالوا
حواري عيسى وسئلت الرافضه من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد امروا بالاستغفا
لهم فسبوهم فالسيف عليهم مسلول الى يوم القيمه لا تقوم لهم راية ولا يثبت لهم قدم
ولا يجتمع لهم كلمة كلما اوقدوا نارًا للحرب اطفاها الله بسفك دمائهم وتشتيت شملهم
وادحاض حجتهم اعاذنا الله واياكم من الاهواء المضله يا مقلب القلوب ثبت قلبنا
على دينك يا من بيده نواصينا قدنا الى طاعتك قوم طهر الله تعالى اسنتنا عن دمائهم
نرجوا ان يطهر الله السنتنا بثنائهم وما احسن قول سعيد بن المسيب الاتي ذكره
لما سئل ما تقول في عثمان وعلي وطلحه والزبير قال اقول ما قولنيه الله تعالى ثم
تلى هذه الايه توفي الزعفراني في رمضان او شعبان سنة ستين ومايتين قال
ابن السمعاني بل توفي في ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين **خاتمة**
فالزعفراني من مشايخ البخاري الذين عاشوا بعده على القول الاول والزعفراني ويقال
له البزار ايضا منسوب الى الزعفرانيه كما مر قريه من قرى سواد بغداد تحت كلوذا
وليس هي الى بيع الزعفران **الحسن بن مسلم** بن يناق بفتح التحتيه المثناه وشدة
النون اخرها قاف المكي ثقه سمع مجاهدًا وطاوسًا وصفيه بنت شيبه روى عنه
عمر بن مرة وابن جريج وابرهيم بن نافع روى عنه البخاري بالواسطة في العيدين واللباس
والتفسير مات قبل والده مسلم وقبل طاوس بمكه بعد المايه بقليل **الحسن بن مدرك**
الطحان سمع يحيى بن حماد قال ابن حجر هو ابو علي السدوسي قال النسائي لا باس به قال
ابن عدي كان من حفاظ البصره وعن ابي داود انه كان كذابا ياخذ احاديث فهد بن
عوف فيلقنها على يحيى بن حماد قال ابن حجر هذا الفعل لا يوجب كذبا لان يحيى بن
حماد وفهدا جميعًا من اصحاب ابي عوانه فاذا سال الطالب شيخه عن حديث رفيقه ليعرف
ان كان من جملة مسموعه فيحدثه به او لا فلا فكيف يكون بذلك كذابا وقد كتب عنه ابو

زرعه وابو حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا وهما هما في النقد وقد اخرج عنه البخاري
احاديث يسيره عن يحيى مع انه شاركه في الحمل عن يحيى وروى عنه النسائي وابن
ماجه قال الكلاباذي روى عنه البخاري في الاشربه واسلام سلمان وغيرها
كالحج يكنى ابا محمد **الحسن بن منصور** ابو علي سمع الحجاج بن محمد قال الكلاباذي
ثقه روى عنه البخاري بلا واسطة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **الحسن بن
موسى** ابو علي الاشيب الكوفي وكان ببغداد وولي قضاء حمص والموصل اصله من
خراسان وهو ثقه والاشيب هو بمعجمه ثم تحتانيه مثناه اخرها موحده سمع عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار وروى عنه الفضيل بن سهل روى عنه البخاري بالواسطة في
الصلاه ولم يخرج له البخاري سوى هذا الموضع وتابع الحسن عليه غيره وهو ثقة
صدوق ضابط لحديث شعبه وكان بالموصل بيعه للنصارى قد خربت فاجتمع
النصارى على الحسن وجمعوا له مائة الف درهم على ان يحكم لهم بها حتى تبنى فقال
ادفعوا المال الى بعض الشهود ثم قال لهم اذا كان غدا فاغدوا على الى الجامع ووعد الشهود
فلما حضروا الجامع قال للشهود اشهدوا علي باني قد حكمت بان لا تبنى هذه البيعه
فتفرق النصارى وقد رد عليهم مالهم ولم يقبل منهم الدرهم الفرد قال الخطيب وانما
فعل ذلك لقيام البينه عنده على ان البيعه محدثه بنيت في الاسلام قال الكلاباذي
ثم تولى قضاء طبرستان باخر عمره وتوجه اليها فمات بالري سنة تسع ومايتين في ربيع
الاول سنة سبع وقيل ثمان **الحسن بن ابي الحسن** واسمه يسار بتقديم التحتيه
على المهمله التابعي الانصاري الشهير بالبصري ثقه فقيه فاضل مشهور وكان يرسل
كثيرا روى البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني
قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصره وبالجملة هو سيد الزهاد والعباد والعلماء والفصحاء
راس الطبقه الثانيه مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جابر بن عبد الله وقيل مولى امراه
من بني سلمه • وكان ابو الحسن مولى ابي اليسير بفتحتين في التحتيه المثناه • وكانت ام
الحسن مولاة ام سلمه واسمها خيره وكانت خيره ربما غابت لبعض شانها فيبكي الحسن
فتعطيه ام سلمه ام المومنين ثديها تعلله بذلك الى ان تجيء امه فيدر عليها ثديها
بقدرة الله فيشرب منه فيرون ان تلك الحكمه والفصاحة من بركة ذلك اللبن وللحسن
اخوان سعيد وعمار ابنا ابي الحسن وكان عمار من البكائين حتى صار في وجهه خدان
من البكاء • وكان الحسن من سادات التابعين وكبرائهم جمع كل فن من علم وزهد
وورع وعبادة ونشا بوادي القرى • وكان من اجمل اهل البصره حتى سقط عن دابته فحدث
بانفه ما حدث **وحكى** الاصمعي عن ابيه انه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه

شبرا وكلامه كله حكم فمن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه
الا الموت وكان يقول اذا شرب القلب حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ كالجسد
اذا استحكم فيه الداء لم يوثر فيه الدواء • وسال رجل كيف اصبحت حالك قال
الرجل بخير فقال هل جاوزت الصراط قال لا قال فما اعلم احدًا بخير الا الذي جاز الصراط
وراى قوما يضحكون يوم العيد فقال ان الله جعل شهر رمضان مضمارًا يعني ميدانًا
لخلقه يستبقون فيه لطاعته فسبق اقوام ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب
كل العجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون
اما والله لو كشف الغطا لاشتغل المحسن باحسانه والمسيء باسائته قال حجة الاسلام
الغزالي يعني سرور المقبول يشغله عن اللعب وحسرة المردود تسد باب الضحك
قال الحسن ما نعلم عملا اشد من مكابدة الليل ونفقة هذا المال • وقيل له ما بال
المتهجدين احسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورًا • وقال
له رجل يا ابا سعيد اني ابيت معافيً واحب قيام الليل واعد طهوري فما لي لا اقوم قال
ذنوبك قيدتك قلت ويدل لصدق قول الحسن انهم السوانورا قول بعضهم من قام
بالليل حسن وجهه بالنهار وقد قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وما
احسن قول بعضهم من البحر الوافر • • •

• اناك العارفون بكل معنى • اصابوا الباب مفتوحًا عبورًا •
• اذا ما الليل اغلق كل باب • واسبلت الملوك لها ستورًا •
• تجلى ذو الجلال لكل داع • يلبيهم ويعطيهم سرورا •

قال ابن خلكان راى الحسن البصري رجلا وسيما حسن الهيئة فسال عنه فقيل
انه يمسخر للملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا اطلب للدنيا بما يشبهها الا هذا
وكان في جنازة وفيها نوايح ومعه رجل فهم الرجل بالانصراف فقال الحسن ان كنت كلما
رايت قبيحًا تركت له حسنا اسرع ذلك في دينك قال الكرماني قال الحسن غزونا
خراسان ومعنا ثلثمايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير العلم فصيحا قدم
مكة فاجلسوه على سرير واجتمع عليه الناس فحدثهم فقالوا لم نر مثله قط وكان فيمن اتاه
مجاهد وعطا وطاوس وعمرو بن شعيب قال ايوب كان الرجل يجلس الى الحسن ثلاث سنين
فلا يسله عن شيء هيبة له قال الربيع بن انس اختلفت الى الحسن البصري عشر سنين او ما
شاء الله فما من يوم الا واسمع منه قبل ذلك قال ابن سعد كان الحسن جامعًا عالما رفيعًا
فصيحا جميلا وسيما كثير العلم قال حميد ويونس بن عبيد راينا الفقها فما راينا فيهم اجمع
من الحسن قال ابو قتادة الزموا الحسن فما رايت رجلا اشبه رايًا بعمر بن الخطاب منه

اجمع الامة على جلالته وعظم قدره علما ودينا ودعاء الى الخير حكي انه صلى مرة
خلف حبيب العجمي وكان من الاولياء كان يصلي كما قال القشيري الصلاه بمكه وهو
بالبصره وكان حبيب فيه لكنة العجم فسمعه الحسن يقرا القران وليس فصاحته كفصاحته
فانفرد وصلى وحده فنودي ان يا حسن كانت لك عندنا صلاه بواسطة الحبيب اما تعلم
ان الحبيب حبيب نحن انما ننظر الى القلوب لا الى الالسن فجعل الحسن بعد ذلك يتحسر
على ما فاته • قيل ان الحسن البصري ايضا كان ممن يصلي الصلوات بمكه وكان ابوه من
سبي ميسان بفتح الميم وسكون المثناه التحتيه وفتح الميم المهملة بلدة باسفل البصره
ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدي وعشرين وقيل
انه ولد اولًا على الرق وكان ولا كاتبا للربيع بن زياد الحارثي والي خراسان من جهة
عبد الله بن عامر في عهد معاويه وخرج من المدينة عام صفين واحتلم قبله بسنة
قاله الكلاباذي وقال نقلا عن شعبة انه لم يسمع الحسن من سمرة بن جندب وكان احب
الناس اليه ابن سيرين وكذلك هو كان احب الناس اليه الحسن فوقع اخيرًا بينهما
حتى ما شهد ابن سيرين جنازة الحسن ومات الحسن بعده بمايه يوم كما سيجي وكان شديدا
على الجبابره حليما على اهل الله • روي حجة الاسلام الغزالي ان الحجاج بن يوسف دعي
بفقهاء البصره وفقهاء الكوفه فدخلوا عليه ودخل الحسن في اخر من دخل فقال الحجاج
يذاكرهم ويسايلهم اذ ذكر علي بن ابي طالب فنال منه ونال القوم معه مقاربة له
وفرقا من شره والحسن ساكت عاض على ابهامه فقال الحجاج يا ابا سعيد ما لي اراك
ساكتا فقال ما عسى ان اقول فقال اخبرني برايك في ابي تراب يعني عليًا قال سمعت
الله يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على
عقبيه الى قوله رحيم فعلي ممن جعله الله من اهل الايمان فاقول ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه على ابنته واحب الناس اليه وصاحب سوابق مباركات سبقت
له من الله لن يستطيع انت ولا احد من الناس ان يحصيها عليه ولا يحول بينها وبينه واقول
ان لعلي هنات وان الله حسيبه والله ما اجد فيه قولا اعدل من هذا فتغير وجه الحجاج
وقام عن السرير مغضبًا ودخل بيتًا خلفه وخرجوا قال عامر الشعبي فاخذت بيد
الحسن فقلت يا ابا سعيد اغضبت واوغرت صدره قال اليك عني يا عامر يقول الناس
عامر الشعبي عالم اهل الكوفه اتيت شيطانا من شياطين الانس تكلمه بهواه وتقاربه
في رايه ويلك يا عامر هلا بقيت اذ سُئلت فصدقت او سكت فسلمت قال عامر قد
قلتها وانا اعلم بما فيها قال الحسن فذاك اعظم في الحجة عليك واشد في التبعة قلت
وستسمع في ترجمة الشعبي عامر مثل هذه الحكاية لكن مع عمر بن هبيرة قال ابو حامد

الغزالي بعث الحجاج الي الحسن فدخل عليه فقال انت الذي تقول قتلهم الله قتلوا عباد
الله علي الدينار والدرهم قال نعم قال ما حملك علي هذا قال ما اخذ الله علي العلماء من المواثيق
لتبيننه للناس ولا يكتمونه فقال يا حسن امسك لسانك واياك ان تبلغني ما اكره فافرق
بين راسك وجسدك قال الزمخشري في كشافه في قوله تعالي ولا تلمزوا انفسكم من
سورة الحجرات عن الحسن في ذكر الحجاج اخرج الينا بنانا قصيره كلما عرقت فيها الاعنه في
سبيل الله ثم جعل يطبطب شعيرات له يعني شاربه ويقول يا ابا سعيد يا ابا سعيد
ولما مات الحجاج قال الحسن اللهم انت امته فاقطع سنته فانه اتانا اخيفش اعمش
يخطر في مشيته ويصعد المنبر حتي يفوته الصلاة لا من الله يتقي ولا من الناس يستحي
فوقه الله وتحته ماية الف او يزيدون لا يقول له قايل الصلاة ايها الرجل الصلاة ايها الرجل
هيهات هيهات دون ذلك السيف والسوط قال ابن خلكان في ترجمة الحجاج
انه لما مرض شكي ما يجده الي الحسن البصري فقال له قد نهيتك ان تتعرض الي الصالحين
فلحجت فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني ولكني اسالك ان تساله ان
يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكي الحسن بكاء شديدا وكان بكاءه رضي الله عنه تسبق
عبرته كلامه • قيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا يعمل بعمل الحسن البصري فقال والله ما اعرف
احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا اقبل فكانه اقبل من دفن حميمه
واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له قال
ثابت البناني انصرفت من جنازة الحسن فقلت لبنتي والله ما رايت جنازة قط اجتمع فيها
من الناس مثل ما اجتمع في جنازة الحسن والله انه كان اهلا لذلك قال فقالت بنيتي
يا ابه ما ذاك الا لستر الله عليه قال ثابت فوالله لصغرت نفسي وبالجملة فمناقبه كثيره
ظاهرة للناس في حياته ومماته فمماته كحياته وحياتنا كالممات يا ليت لو كان كذلك
فان الميت لم يبق يكسب خطئه وشتان بين الفريقين • ولله در القايل من البحر البسيط •

• ما ابين الشين بين قوم • ظنوا ايقاظا وهم رقود •
• وبين ايقاظ عصرنا ذا • فان ايقاظهم هجود •
• بل لو يعدون في انعدام • ساغ وان ضمهم وجود •

حدث الحسن عن ابي بكره وعمرو بن تغلب ومعقل بن يسار وجندب بن عبد الله
وعبد الرحمن بن سمرة وانس بن مالك وسمرة بن جندب قال الكلاباذي ومن نقلا
عنه عن شعبه انه انكر سماع الحسن عن سمرة روي عنه ايوب السختياني ويونس وابن عون
وقتادة وجرير بن حازم وقرة بن خالد وعوف وزياد الاعلم روي عنه البخاري في مواضع
اولها في باب المعاصي من امر الجاهليه من كتاب الايمان توفي رضي الله عنه في رجب سنة عشر

ومائة عن تسع وثمانين سنة **الحسن** غير منسوب حدث عن اسمعيل بن الخليل ه
الخزاز في تفسير سورة الزمر قال ابو نصر الكلاباذي كان ابو حاتم سهل بن السري الحذا
الحافظ البخاري يقول انه الحسن بن شجاع بن رجا ابو علي الحافظ البلخي عندي فان كان
هو فانه كتب الي الشبيبي ان محمد بن جعفر حدثهم انه مات يوم الاثنين منتصف
شوال سنة اربع واربعين ومايتين وهو ابن تسع واربعين سنه وقال صاحب الكمال
انه مات سنه نيف وستين ومايتين وقيل من شيوخه الذين عاشوا بعد موته
قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي من الحفاظ قال شباب كانوا عندنا من خراسان
قلت من هم قال محمد بن اسمعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله
ابن عبد الرحمن ذاك الدارمي السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي قال وحدث عن قرة
ابن حبيب في غزوة خيبر وكان ابو حاتم يقول ايضا ان هذا هو الحسن بن محمد بن الصباح
عندي والله اعلم قال وللحسن بن شجاع اخوة محمد بن شجاع ابو الحسن اكبرهم واحمد بن
شجاع ابو رجاء وكان اكبر من الحسن وذكر اخر **الحُسين بن حريث** مصغرا في
الوالد والولد والوالد بمهملة اخره مثلثة بن الحسن ابو عماره مولي عمران بن الحصين
الخزاعي المروزي قال صاحب الكمال قال محمد بن خريم راينا ابا عمارة الحسين في المنام
بعد وفاته كانه علي منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان عليه ثياب بيض وعلي راسه
عمامة خضرا وهو يقرا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلي ورسلنا لديهم يكتبون
فاجابه مجيب من موضع القبر حقا حقا قلت يا ابن ادكان الجنان سمع الفضل بن موسي
الشيباني بكسر المهملة بعدها التحتية المثناه وبين النونين الف منسوب الي ضيعة
من ناحية اصبهان روي عنه البخاري بلا واسطة في جزء الصيد قال البخاري
مات بقرميسين قريبا من المحرم سنة اربع واربعين ومايتين بقصر اللصوص **الحُسين
ابن الحسن** بن يسار من ال مالك بن يسار ابو عبد الله البصري قال الكلاباذي كان
حسن الهيئة سمع ابن عوف روي عنه ابن المثني حديثا موقوفا وهو في الاصل مسند في
الاستسقاء وليس له في الصحيح غيره تابع عليه الحسين بن ذكوان الاتي بعده قال ابن حجر
هو صاحب ابن عون قال ابو حاتم مجهول قال الساجي تكلم فيه ازهر بن سعد فلم يلتفت
اليه واحتج به مسلم والنسايي وثقه ابن معين والنسايي وابو حاتم وابو زرعة والعجلي
وابن سعد والبزار والقطان والدارقطني قال يحيي القطان فيه اضطراب قال احمد
هو من اصحاب ابن عون المعدودين ومن الثقات المامونين مات بعد معتمر سنة ثمان
وثمانين ومايه **الحسين بن ذكوان** المعلم بكسر اللام الشديده ويقال له المكتب بضم
الميم وسكون الكاف وكسر المثناه الفوقيه بعدها موحده نسبة الي تعليم الخط ومن تحسن

ذلك ويعلم الصبيان الخط والادب العوذي بفتح المهملة وسكون الواو واخرها معجمه نسبة الي بني عوذ بطن من الازد البصري ثقه وقيل ربما وهم سمع عبد الله بن بريده وعطا ابن ابي رباح وقتاده ويحيي بن ابي كثير روي عنه شعبه وابن المبارك ويحيي القطان وعبد الوارث روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من الايمان ان يحب لاخيه من كتاب الايمان توفي سنة خمس واربعين ومايه

الحسين بن ابرهيم

بن الحر والد محمد وعلي حدث عن فليح بن سليمان روي عنه ابنه روي عنه البخاري بالواسطة في المغازي وفي باب عمرة القضاء قال صاحب الكمال كنيته ابو علي ويلقب باشكاب من نسا من اهل خراسان ونشا ببغداد وطلب الحديث بها مات سنه ست عشره ومايتين في خلافة المامون وهو ابن احدي وسبعين سنه

الحسين بن علي بن ابي طالب

القرشي الهاشمي الصحابي بن الصحابي ابو عبد الله ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضي في ترجمة الحسن ما يتعلق بالحسين هذا فراجعها وهكذا ياتي في هذه الترجمه والدهما ما يتعلق بهما فتنبه • كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدر الي ما اسفل منه ولما ولد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه وهو سيد شباب اهل الجنه وخامس اهل الكسا امه فاطمة سيدة نسا العالمين الاميم ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع قال جعفر بن محمد لم يكن بين وضع الحسن والحمل بالحسين الا طهر واحد وقال قتاده ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر فولدته لست سنين وخمسة اشهر ونصف شهر من الهجرة قاله ابن الاثير وقد ذكرنا اختلافهم في ولاة الحسن في ترجمته روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث قال الحسين بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله عند ذلك واعطاه ثواب ما وعده بها يوم اصيب • وعن الحسين ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان امتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم • عن ابي هريرة ان الحسن والحسين كانا يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن هي حسن قالت فاطمه يا ابت لم تقول هي حسن قال لان جبريل يقول هي حسين • عن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال عمر انظروا الي هذا يسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول الحسن والحسين ريحاناي من الدنيا وروي البخاري نحو هذا • عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن يعلي بن مره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط • وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر

الي الراس والحسين اشبه به ما كان اسفل من ذلك قال انس بن مالك اتي براس الحسين الي عبيد الله بن زياد فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيا فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمه قال ابن الاثير هذا حديث صحيح متفق عليه وروي واثلة بن الاسقع قال جي براس الحسين فلعنه رجل من اهل الشام ولعن اباه فقال واثلة والله لا ازال احب عليا والحسين والحسن وفاطمه بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ما قال لقد رايتني ذات ليلة وقد جيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فجا الحسن فاجلسه علي فخذه اليمني وقبله ثم جا الحسين فاجلسه علي فخذه اليسري وقبله ثم جات فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعي بعلي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قيل لواثله ما الرجس قال الشك في الله عز وجل قال ابو احمد العسكري يقال ان الاوزاعي لم يروي في الفضايل حديثا سوي هذا قال وكذلك الزهري لم يروي فيها الا حديثا واحدا كانا يخافان بني اميه قال الزبير بن بكار حج الحسين خمسا وعشرين حجه ماشيا فعلي هذا يكون قد حج وهو بالمدينه قبل دخول العراق فانه لم يحج من العراق وجميع ما عاش بعد مفارقة العراق تسعة عشر سنه واشهرا فانه عاد الي المدينة من العراق سنة احدي واربعين وقتل اول سنة احدي وستين • وكان الحسين كارها لما فعله اخوه الحسن من تسليم الامر الي معاويه قال يا اخي انشدك ان تصدق احدوثة معاويه وتكذب احدوثة ابيك فقال الحسن اسكت انا اعلم بهذا الامر منك وكان الحسين فاضلا كثير الصوم والصلاة والحج والصدقة وافعال الخير والصدقة وافعال الخير جميعها • وكان سبب قتله رضي الله عنه ان معاويه بن ابي سفيان لما مات كاتب كثير من اهل العراق الي الحسين ليايتهم ليبايعوه وكان قد امتنع للبيعه ليزيد بن معاويه لما بايع له ابوه بولاية العهد وامتنع معه ابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فلما توفي معاويه لم يبايع ايضا وسار من المدينة الي مكه فاتاه كتب اهل الكوفه وهو بمكه فتجهز للمسير فنهاه جماعه منهم اخوه محمد بن الحنفيه وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وامرني بامر وانا فاعل ما امر • فلما اتي العراق كان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد علي الكوفه فجهز الجيوش اليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص ووعد امارة الري فسار اميرا علي الجيوش وقاتلوا حسينا بعد ان طلبوا منه ان ينزل علي حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقاتل حتي قتل هو وتسعة عشر من اهل بيته قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن واجهز عليه خولي بن زيد الاصبحي وقيل قتله عمر بن سعد وليس بشي قاله ابن الاثير

وقال الاصح الاول واما من قال قتله الشمر وعمر بن سعد لان شمرًا هو الذي حرّض
علي قتله وحمل بهم اليه وكان عمر امير الجيش فنسب القتل اليه ولما اجهز عليه
خولي حمل راسه الي عبيد الله بن زياد وقال منشدًا من البحر الرجز •

• اوقر ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت السيد المحجبا •
• قتلت خير الناس امًّا وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا •

وقيل ان سنان ابن انس لما قتله قال له الناس قتلت الحسين بن علي ابن فاطمة
اعظم العرب خطرًا اراد ان يزيل ملك هؤلاء فلو اعطوك بيوت اموالهم لكان
قليلا فاقبل علي فرسه وكان شجاعًا فوقف علي باب فسطاط عمر بن سعد وانشد
الابيات المذكوره فقال عمر اشهد انك لمجنون وصدفه بقضيب وقال اتكلم بهذا
الكلام والله لو سمعه عبيد الله بن زياد لقتلك ولما قتل الحسين امر عمر بن سعد نفرا
فيركبون خيولهم فيوطيون الحسين بها وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين
رجلا ولما قتل ارسل عمر راسه ورؤوس اصحابه الي عبيد الله بن زياد فجمع الناس
واحضروا الرؤوس وجعل ينكت بقضيب بين شفتي الحسين فلما راه زيد بن ارقم
لا يرفع قضيبه قال له اعل بهذا القضيب فوالله لا اله الا هو لقد رايت شفتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي هاتين الشفتين يقبلهما ثم بكى فقال له عبيد الله
ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فخرج وهو
يقول يا معشر العرب بعد اليوم قتلتم الحسين بن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل
خياركم ويستعبد شراركم قال ابن الاثير واكثر الناس فيه المراثي ومما قيل فيه ما
قاله سليمان بن قبه الخزاعي من البحر الطويل • • •

• مررت علي ابيات آل محمد • فلم ارها امثالها حين حلت •
• فلا يبعد الله البيوت واهلها • وان اصبحت منهم برغمي تخلت •
• وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيّة • لقد عظمت تلك الرزايا وجلت •
• اوليك قوم لم يشيموا سيوفهم • ولم تنك في اعدائهم حين سلت •
• وان قتيل الطف من آل هاشم • اذل رقابًا من قريش فذلت •
الم تر ان الارض اضحت مريضة • لفقد حسين والبلاد اقشعرت •
• وقد اعولت تبكي السماء لفقده • وانجمها ناحت عليه وصلت •

وهي ابيات كثيرة اقتصرت علي هذه قال الكرماني سلط الله ابرهيم بن الاشتر النخعي فعسكر
ايام المختار وقتل عبيد الله بن زياد بالموصل سنة ست وستين وانتقم الله منه قال بعضهم
دخلت علي ام سلمه وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

علي راسه ولحيته التراب فقلت ما بالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا وقال
ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يري النايم نصف النهار وهو قايم
اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا الدم
قال هذا دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فورخ واذا به قد قتل في ذلك اليوم
روي عمارة بن عمير قال لما جي براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت فانتهيت في
المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت نظرت فاذا حية قد جاءت
تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت
حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك ثلاث مرات قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح قاله ابن الاثير وقال قتل الحسين يوم الجمعة
او السبت يوم عاشورا سنة احدي وستين بكربلا من العراق وقبره مشهور
يزار • وقال الكلاباذي سمع الحسين اباه عليًا وروي عنه ابنه علي بن الحسين
الاصغر وروي عنه البخاري بالواسطة في مواضع في التهجد والخمس وغيرهما
قال وكان بين علوق فاطمة بالحسين وبين ولادة الحسن خمسون ليلة وقتل يوم
عاشورا يوم الاربعا سنة احدي وستين وهو ابن ست او خمس واشهر او سبع
او ثمان وخمسين وقيل في صفر رضي الله عنه وعن والديه مهمة من اعظم
المهمات قال حجة الاسلام الغزالي يحرم علي الواعظ وغيره رواية مقتل
الحسين وحكاياته وما جري بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه مهيج علي
بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى الايمة منهم ونحن من الايمة فالطاعن
فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال ما من ارض يموت بها احد من اصحابي الا كانوا
قايدهم الي الجنه وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذي الله
ومن اذي الله يوشك ان ياخذه الله وقال اكرموا اصحابي فانهم خياركم وقال لا
تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
قلت وهذا الخطاب النبوي انما هو مع خالد بن الوليد سيف الله في قصته مع عبد الرحمن
ابن عوف كما سيجي ان شاء الله فاذا كان هذا التاكيد مع سيد من سادات الصحابة فكيف
مع غيره فيا من بيده الخير والشر لا ملجا ولا منجا منك الا اليك فاعصمنا يا كريم
وما وقع بينهم من المنازعات فيحمل علي محامل صحيحه توجر الطائفتان بذلك وذلك
لخطائهم في الاجتهاد لا لطلب الرياسة او الدنيا وقد قال صلى الله عليه وسلم من اجتهد واخطا

نهي عن رواية مقتل الامام الحسين

فله اجران ومن اجتهد واخطاء فله اجر واحد فالقاتل والمقتول كما قال الكرماني
من الصحابة في الجنة اذ كان قتالهم في الاجتهاد الواجب عليهم واجمع العلما
على انه لا يجوز للمجتهد التقليد ولو تخير واعلم ان سبهم والطعن فيهم مما
يخالف الادله القطعية كفر كقذف عايشة والا فبدعة وفسق وضلال وبالجملة
لم ينقل عن احد من السلف المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن على معاوية
واضرابه ولا الطعن فيه فانه كاتب الوحي من اكابر الصحابة كما سياتي ان شاء الله
تعالى وانما اخطا في اجتهاده وغاية امره البغي والخروج على الامام الحق علي بن ابي
طالب وذلك لا يوجب اللعن فتنبه ورد النفس عن غيها في هواها افرايت من اتخذ
الهه هواه وناهيك هذه زاجرة تتمة ان قلت هل يجوز لعن يزيد فانك
انما يثبت من الصحابة فقط ويزيد تابعي ولد في زمن عمر رضي الله عنه قلت الصحيح
الذي عليه الجماهير انه لا يجوز لعنه ولا لعن احد بخصوصه من اهل القبلة اذ لا
يكفر احدًا من اهل القبله كما قاله امامنا ابو الحسن الاشعري عند اخر امره في مرض
موته قال اشهدكم اني لا اكفر احدًا من اهل القبله فانهم كلهم يشيرون الى معبود
واحد انتهى فلا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره لانه مرتكب الكبيرة لكن اي كبيرة كبيرة اكبر
من كباير فلا حول ولا قوة الا بالله وامره الى الله فانه من جملة المؤمنين ان شاء عفى
عنه وان شاء عذبه كيف وقد قال في الخلاصة لا يجوز اللعن على يزيد ولا على
الحجاج لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة
واما لعن النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم فلما كان من احوال الخلق ما لا نعلمه فالامر
موكول اليه وقد قال ابن خلكان عدة من قتله الحجاج صبرًا مائة الف وعشرون الفا
وفي حبسه خمسون الف رجل وعشرون الف امراة ومع هذا فلا يجوز لعنه فكيف
لعن يزيد قال امام الحرمين اما يزيد بن معاوية قال صاحب الغنية انه مؤمن وقال
قوم انه مسلم وقالت الشيعة انه كافر وقالت المعتزلة انه ليس بمؤمن لمقاتلته الحسين
قلت وانت خبير في مبنى الخلاف ان الكبيرة هل يخرج مرتكبها من الاسلام او لا
وهل يدخل الكفر او لا والصحيح لا يخرجه من الاسلام فضلا عن ان تدخله في الكفر
لكن التكفير مشهور من الخوارج لا من الشيعة فتامل • ولما سئل تلميذ امام
الحرمين الكيا الهراسي عن يزيد كما نقله عنه ابن خلكان فقال اما قول السلف ففيه
لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة قولان
تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو
اللاعب بالنرد المدمن للخمر المتصيد بالفهود وشعره في الخمر معلوم وهو القايل الدهر الطويل

• اقول لصحب ضمت الكاس شملهم • وداعي صبابات الهوى يترنم •
• خذوا بنصيب من نعيم ولذة • فكل وان طال المدى يتصرم •
وكتب فصلًا طويلًا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان
في مخازي هذا الرجل وكتبه فلان ابن فلان انتهى • قلت لو تاملت ما عيبه به
لم تجد فيه شيا يقتضي الكفر ولا احد يشك في عصيانه ولكن السؤال انما هو
عن كفره ولكن اطلق التفتازاني شارح العقايد النسفية اللعن على يزيد فقال
لانه كفر حين امر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر بقتله
او اجازه او رضيه قال والحق ان يزيد رضي بقتل الحسين واستبشاره بذلك
واهانته اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيله
احادًا ثم قال فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه فلعنة الله عليه وعلى انصاره
واعوانه انتهى كلامه قلت وقد ركب التفتازاني امرًا امرًا وتفوه شيا نكرا ومن
اين نسلم له الاتفاق على جواز اللعن ومن اين اطلع على الرضى القلبي الذي لا يطلع
عليه الا عالم الغيب والشهادة وكثيرا ما يظهر الرجل البشر لشيء يكرهه لامر يريده
ثم كفاه ذلك حتى لعن جميع انصاره وهذا امر بديع وفعل شنيع والصواب ما بيناه
اولًا والحق ما ياتي به اخرا نقلا عن الغزالي حجة الاسلام في فتاواه بعبارته
كما نقله ابن خلكان في ترجمة الكيا الهراسي قال سئل الغزالي عمن صرح بلعن يزيد
هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصًا فيه وهل كان يزيد مريدًا قتل الحسين
ام هل كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل بنعم بازالة
الاشتباه مثابا هذه صورة الاستفتاء فاجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا
ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان
وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهايم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة
المسلم اعظم من حرمة الكعبه بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما
صح قتله للحسين ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لم يجز ان
يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال تعالى اجتنبوا كثيرًا
من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من
المسلم دمه وماله وعرضه وان لا يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدًا امر
بقتل الحسين رضي الله عنه او رضي به فينبغي ان يعلم انه في غاية الحماقة فان من قتل
من الاكابر والسلاطين والوزراء في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي رضي
بقتله ومن الذي امر بقتله ومن كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره

وزمانه وهو يشاهده فكيف بمن كان في بلد بعيد وزمن بعيد قد انقضى وقد
تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيه الاحاديث من كل جانب فهذا امر
لا يعرف حقيقته اصلا واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان
الظن به ومع هذا لو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق انه لا يكفر والقتل
ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات على توبة والكافر لو تاب
من كفره لم تجز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم يعرف ان قاتل الحسين مات قبل
التوبة وقد قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
فاذا لا يجوز لعن احد ممن تاب من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى
ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره
لا يقال له في القيمة لم لم تلعن ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت
انه مطرود ملعون والملعون هو المبعد من الله تعالى وذلك غيب لا يعرف
الا فيمن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فهو جائز مستحب بل
هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمومنين والمومنات فانه كان مومنا
والله تعالى اعلم كتبه محمد الغزالي انتهى قلت هذا كلامه وهذا هو الحق الذي لا
محيد عنه وهو ديني الذي ادين الله به وما سوى ذلك ضلال وباطل فاياك واياه
الحسين بن علي ابو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ ثقة عابد قال
الهروي ما رايت اتقن من حسين الجعفي رايت في مجلسه احمد بن حنبل ويحيى
ابن معين سمع زائدة بن قدامة واباموسى واسرائيل روى عنه يحيى بن ادم واسحق
ابن منصور واسحق بن نصر ومحمد بن رافع وخارج الصحيح عبد الله بن ابي عرابه
واهل العراق روى عنه البخاري بالواسطة في الصلاة وغيرها مات في ذي
القعدة سنة ثلث او اربع ومائتين الحسين بن عيسى ابن حمران ابو علي
القومسي البسطامي سمع يونس بن محمد المودب روى عنه البخاري في الوضوء
وسكن بنيسابور ومات بها سنة سبع واربعين ومائتين فائدة حمران
بضم المهملة غير منصرف للعلمية والزيادة والقومسي بضم القاف وفتح الميم اخرها
مهملة هي نسبة الى صقع كبير بين خراسان وبلد الجبل وهي من بسطام الى سمنان
وهما من قومس ايضا ويقال لها بالفارسية كومس والبسطامي بكسر الموحدة وسكون
المهملة وقد يفتح الموحدة او لحن قاله في القاموس اسم مدينة ومنها الحسين بن
عيسى قال ولم ير بها رمد ولا عاشق وان وردها سلى العشق وقال السبكي في
ترجمة ابي اسحق الشيرازي ان بلدة بسطام لا يخلو من ولي لله تعالى ولم يذكر ابن

السمعاني

السمعاني سوى فتح الموحدة في بسطام الحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد
التميمي المروذي بفتح الميم والواو وشدة الراء المضمومة اخرها معجمة نسبة الى
بلدة حسنة مبنية على وادي مرو بينهما اربعون فرسخا فتحها الاحنف بن قيس
المذكور في باب الالف من جهة عبد الله بن عامر والوادي بالمعجمة يقال له الروذ
فنسب اليه مرو فقيل مرو الروذي وقد يحذف عنه مرو فيقال الروذي
ويقال له ايضا المعلم سكن بغداد وسمع جرير بن حازم وشيبان بن عبد الرحمن
روى عنه اسحق بن ابرهيم ومحمد بن الحسين بن ابرهيم ومحمد بن يحيى بن عبد الله
الذهلي نسبه الى جده قال الكلاباذي وروى عنه البخاري بالواسطة
في الجهاد وتفسير ال عمران ومناقب الحسن مات سنة اربع عشرة ومائتين وهو
ثقة الحسين بن منصور ابو علي النيسابوري سمع اسباط بن محمد روى عنه
البخاري من غير واسطة في الاكراه توفي سنة ثلث وثلثين ومائتين الحسين
غير منسوب حدث احمد بن منيع البغوي روى عنه البخاري في اول الطب
قال ابو نصر الكلاباذي الحسين هذا هو عندي ابن محمد بن زياد القباني
الحافظ احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل واكثر السماع وصنف المسند
والتاريخ والكنى والابواب اخرج البخاري له قال الكلاباذي كان عنده مسند
احمد بن منيع وبلغني انه كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور
ما وقع وكان الحسين يقول كان لجدي زياد قبان ولم يكن وزانا ولم يكن
بنيسابور اذ ذاك كثير قبان فكان الناس اذا ارادوا ان يزنوا شيئا جاؤوا واستعاروا
قبان جدي فشهر بالقباني وبقي علينا هذا اللقب قال وكان جدي زياد
حمل ذلك القبان من فارس الى نيسابور قال ابو عبد الله محمد بن يعقوب كان
الحسين بن محمد من احفظ الناس للحديث واعرفهم بالاسامي والكنى وكان يجمع
الحديث بعد مسلم بن الحجاج سمع الحنظلي وعمرو بن زرارة الكلابي وابا بكر بن
ابي شيبة والقواريري وغيرهم روى عنه ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ودعلج
ابن احمد السجزي وغيرهما كالبخاري توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قلت
فهذا ممن تاخر وفاته عن البخاري رحمه الله تعالى جدا فائدة القباني بفتح
القاف وشدة الموحدة اخرها نون ونسبته بهذه النسبة في الصورة صور منها
القباني بفتح القاف والموحدة اخرها مثلثة نسبة الى قباث جد ابي حفص عمر
ابن حفص بن قباث الاسدي من اهل بلخ سمع اسحق بن ابرهيم الحنظلي وسويد بن
سعيد فهو من رفقاء البخاري ورفاق المذكور انفا ومنها القباني مثل الذي قبله لكن اخرها

مثناه فوقيه اسم جدابي نصر عبد الصمد بن طفر بن قنات الحلبي حدث بحلب وولي
بها الحسبه وبحلب جماعة ينسبون اليه قال ابن السمعاني كهل صالح راغب
في سماع الحديث من اهل حلب سمع معنا بدمشق من شيوخنا مثل ابي المعالي محمد بن يحيى
وابي الحسن علي بن عبد الرحمن الصوري قال تركته بدمشق حيا سنة ست وثلثين
وخمسمايه قلت فهو متاخر عن البخاري جدا • ومنها القباني بكسر القاف
وتخفيف الموحده اخرها موحده كذلك النسبة الي قباب موضع نيسابور وسمرقند
اما قباب نيسابور وهي اقصي محلة بها علي طريق العراق منها ابو الحسن علي بن محمد
ابن العلا القباني سمع محمد بن يحيى الذهلي ويحيى بن معاذ الرازي واسحق بن منصور
وغيرهم قلت فهو ايضا من رفاق البخاري في الاشتغال لكن احيرا توفي في سنة
اربعة عشر وثلثمايه والمنسوب الي قباب سمرقند احمد بن لقمان بن عبد الله
السمرقندي حدث بالري وغيرها قلت وليس احد من المذكورين من مشايخ
البخاري فلا تلتبس عليك النسبه فلذلك ذكرت فتامل **الحسين بن الوليد**
النيسابوري بفتح النون قال البخاري في الطلاق نقلا عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمه بنت شراحيل **الحصين بن جندب**
بضم المهمله وفتح المهمله الاخري في الولد وبضم الجيم وسكون النون وضم المهمله
وفتحها اخرها موحده ابو ظبيان الجنبي المدحجي الكوفي والد قابوس تابعي ثقه سمع ابن
عباس واسامة بن زيد وجرير بن عبد الله وخارج الصحيح سمع علي بن ابي طالب
وابن مسعود روي عنه الحصين بن عبد الرحمن الاتي اثره والاعمش روي عنه
البخاري بالواسطة في الديات وتفسير سورة الحج قاله الكلاباذي وقال مات
سنة تسعين **فايده** ابو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحده بعدها مثناه
تحتيه والجنبي بفتح الجيم وسكون النون اخرها موحدة منسوب الي جنب قبيله
من اليمن ينسب اليها جماعة من حملة العلم قاله ابن السمعاني وقال انما سموا جنبا
لانهم كانوا متفردين اقلا اذلا فلما اجتمعوا صاروا قبيله وقوي بعضهم ببعض
وقيل هو بطن من مذحج وهم بنو امنبه بن حرب بن علة بن خالد بن مالك وهو مذحج
وانما قيل لهم جنب لانهم جانبوا اخاهم صدا وهو يزيد بن حرب وخالفوا سعد
العشيره ومذحج بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة اخره جيم روي ابن السمعاني
بالسند المتصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر القبايل في الجنة مذحج
قلت ومن احسن ما انشد ابن السمعاني من البحر الوافر •

• تبشرني المني ببقاء نفسي • وشيب الراس ينذر بالتفاني •

• الي كم ذا التسلي بالتمني • وكم هذا التمادي في التواني •
• اترضي ان تعيش وانت راض • من الدنيا بتعليل الاماني •
• وجد المرء مقترن بجد • بجد ولم يكن جد لواني •
• وموت المرء في الاكرام خير • من العيش المزجي في الهواني •

قلت فلله دره ما افصحه **تتمه** في بيان الفرق بين حصين وحضين
وحصين فالاول بضم المهملة وفتح المعجمه اخرها نون هو ابن المنذر ابو ساسان
بالمهملتين من شيوخ مسلم قال ابو الحجاج المزي لا يعرف في رواية العلم بهذا
الضبط سواه لكن قال العراقي في الصحيحين في قصة عتبان بن مالك من طريق
ابن شهاب سالت الحصين بن محمد الانصاري عن حديث محمود بن الربيع فصدقه
فوقع للاصيلي والقابسي انه بالضاد المعجمة قال القابسي وليس غيره قال المزي
ذلك وهم فاحش قال القاضي عياض وصوابه كما للجماعة بصاد مهمله والثاني
كالاول ضبطا الا انه بمهملتين وهو الموجود في الكتب الثلاثة فيما عدا المذكور
نحو والد عمران بن حصين الصحابي وفيما عدا الاتي وهو الثالث فانه بفتح المهمله
الثانيه وهو ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي حديثه في الصحيحين قال
ابو علي الجياني ولا اعلم في الكتابين بهذا الضبط غير هذا واما حضير كالاول
ضبطا ومادة الا الاحرف الاخير فانه را فلا يلتبس به مثل والد اسيد حضير
الحصين بن عبد الرحمن ابو الهذيل السلمي الكوفي نزل اخيرا قرية يقال لها
المباركيه هو والد فضاله واخو موسي بن عبد الرحمن وهو ثقه لكنه تغير حفظه
في الاخر لطول عمره قال ابن السمعاني قد قيل انه سمع من عمارة بن رويبة وله
صحبه فان صح ذلك فهو من التابعين يقال ان سنه سن ابرهيم النخعي قال يزيد
ابن هرون طلبت الحديث وحصين حي كان بالمبارك يقرا عليه الحديث
وكان قد نسي قال ابن حجر اتفقوا علي الاحتجاج به الا انه تغير في اخر عمره
قال حصين اني لاذكر ليلة زفت ام منصور بن المعتمر الي ابيه قال البخاري كان
اكبر من الاعمش قريب السن من النخعي قال حصين كنت بالكوفه فجانا قتل الحسين
ابن علي رضي الله عنهما فمكثنا ثلثا كان وجوهنا طليت رمادا فقيل مثل من كنت
يوميذ قال رجل متاهل قال هشيم اتي علي حصين ثلث وتسعين سنه وذكر
ابو داود كمال الكلاباذي حدثنا معناه ان حصينا مات بعد عبد الملك بن عمير
قال محمد بن سعد كاتب الواقدي مات عبد الملك بن عمير في ذي الحجة سنة ست وثلثين
ومايه انتهي وقال السمعاني حصين اكبر من الاعمش بسنه وتوفي في سنه ثلث وثلثين

وماية انتهى سمع زيد بن وهب وعمرو بن ميمون وسالم بن ابي الجعد واباوايل والشعبي
وسعيد بن جبير روى عنه شعبه والثوري وزايده وحصين بن نمير وهشيم
وخالد بن عبد الله قبل تغيره وابو عوانه وابو بكر بن عياش وابو كدينه وسليمان بن
كثير وابو زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمي وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل
بعده لكن ما توبعوا عليه وحصين بن نمير روى عنه حديثا واحدا روى عنه
البخاري بالواسطة في الصلاة وغيرها **تتمة** ضبط السلمي مضى في جابر بن
عبد الله واما المبارك بفتح الميم بعدها موحده وفتح الرا اخرها كاف قاله ابن السمعاني
قال انها قرية على الدجلة اسفل من نهر بالس قال العراقي حصين هذا احد الثقات
الاثبات احتج به الشيخان ووثقه احمد وابو زرعه والعجلي وغيرهم قال ابو حاتم
ساء حفظه في الاخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون اختلط
وقال علي بن عاصم لم يختلط وفي الكوفيين اربعه كلهم حصين بن عبد الرحمن
لكن ليس فيهم من يقال له السلمي سوى هذا **حصين بن نمير** مصغر في الوالد والولد
ابو محصن الواسطي سمع حصين بن عبد الرحمن السلمي روى عنه مسدد روى عنه
البخاري في الطب والانبياء حديثا واحدا تابعه عليه هشيم ومحمد بن فضيل وروى
له اصحاب السنن الا ابن ماجه قال ابن حجر هو ابو محصن الضرير واثقه ابو زرعة
وغيره وقال عباس عن ابن معين انه ليس بشيء وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم
وقال ابو حنيفه كان يحمل علي علي فلم يعد اليه **حطان بن خفاف** بكسر الحا المهمله
وفتح الطا المهملة المشدده اخرها نون وفي الوالد بضم المعجمة وبالفا الاولى
مخففه اخرها مثلها ابو الجويريه الجرمي بفتح الجيم وجرم من اليمن التابعي ثقه
سمع ابن عباس ومعن بن يزيد روى عنه الثوري واسرائيل وزهير بن معاويه
روى عنه البخاري بالواسطة في الاشربة وتفسير المايدة والزكاة وعاش بعد
بعد المايه وروى عنه خارج الصحيح شعبه ايضا ونقل ابن السمعاني في الانساب
نقلا عن ابي حاتم قال قال ابو الجويريه خطاب بالخا المعجمة بن حفاف الجرمي اليماني
فلعله يقال حطان وخطاب انتهى **حفص بن عاصم** بن عمر بن الخطاب العدوي
القرشي المدني العمري التابعي خال عمر بن عبد العزيز الخليفه الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وجد عبيد الله بن عمر ثقه سمع ابا هريره وابن عمر وعبد الله بن بحينه بضم الموحده
وفتح المهمله بعدها مثناه تحتانيه ساكنه بعدها نون ايضا سمع ابا سعيد بن المعلى
وروى عنه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري في باب اخفاء الصدقة روى
عنه ابنه عيسى بن حفص وحبيب بن عبد الرحمن وسعد بن ابراهيم وعمر بن محمد بن زيد روى

عنه البخاري بالواسطة في الصلاة واول التفسير وغيرهما قاله الكلاباذي توفي
بعد المايه **حفص بن عبد الله** بن راشد ابو عمرو السلمي مولاهم النيسابوري
نزيلها وقاضيها سمع ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وقد مر روى عنه ابنه
احمد روى عنه البخاري بالواسطة في الحج والنكاح **حفص بن عبيد الله**
ابن انس بن مالك الانصاري صدوق ويقال فيه ايضا عبيد الله بن حفص لكن لم
يصح وهو تابعي روى عن جده انس وجابر بن عبد الله روى عنه يحيى بن سعيد
الانصاري ويحيى بن ابي كثير روى عنه البخاري بالواسطة في تقصير الصلاة
والجمعه توفي بعد المايه **حفص بن عمر** بن الحارث بن سخبره بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الموحده الازدي النمري بفتح النون والميم الحوضي وهو بها
اشتهر ثقه ثبت عيب باخذ الاجرة على الحديث وهو من كبار العلماء وهو من
النمر بن عثمان سمع خالد بن عبد الله وشعبه وهشاما الدستوائي وهماما
روى عنه البخاري بلا واسطة في الوضوء وغير موضع وروى عنه محمد بن عبد
الرحيم عنه ايضا قال البخاري مات سنة خمس وعشرين ومايتين او نحوها
حفص بن غياث بالغين المعجمه بعدها تحتانيه مثناه اخرها مثلثه ابن طلق ابو
عمر النخعي الكوفي قاضيها سمع الاعمش وعاصما الاحول وبريد بن عبد الله روى عنه
ابنه عمر واسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الحسن الاسدي وهو ثقة فقيه تغير حفظه
قليلا في الاخر وروى خارج الصحيح عن اسمعيل بن ابي خالد وروى عنه اهل العراق
قال الكرماني ولي القضاء ببغداد وقال ابن حجر اعتمد البخاري عليه في حديث
الاعمش لانه كان يميز ما صرح به الاعمش عما دلسه قاله ابو الفضل بن طاهر وهو كما قال
وهو اوثق اصحاب الاعمش ثقه فقيه عفيف حافظ انتهى روى عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب المضمضه والاستنشاق من كتاب الغسل ولد
سنة سبع عشره ومايه وتوفي في ذي الحجه سنة اربع او ست وتسعين ومايه
حفص بن ميسرة ابو عمر الصنعاني من اليمن العقيلي بضم المهملة وفتح القاف
نزل عسقلان ثقه ربما وهم قال ابو الفتح الازدي ابو عمر الصنعاني يتكلمون فيه
ووثقه يحيى بن معين فقال هو ثقه وقال مرة ليس به باس وانما يطعن فيه لان حديثه عرض
يعني ان سماعه من شيوخه كان بقراءته عليهم وعنه انه قال ما احسبه ان كان سماعه كله كان
عرضا كانه يقول ان بعضه مناوله ووثقه احمد قال ابن حجر وشذ الازدي فقال روى
العلا بن عبد الرحمن مناكير روى له مسلم والنسائي وابن ماجه قال الكلاباذي ابو نصر
سمع حفص زيد بن اسلم وموسى بن عقبه وهشام بن عروه روى عنه ادم بن ابي اياس ومعاذ

ابن فضاله ومحمد بن عبد العزيز الرملي روي عنه البخاري بالواسطة في صدقة
الفطر والمظالم وتفسير النسا وغيرها مات سنه احدي وثمانين ومايه
الحكم بن عتيبه بضم المهمله وفتح المثناه الفوقيه بعدها تحتانيه مشدده
اخرها موحده يقال له ابن النهاس بالنون المفتوحه والهاء المشدده اخرها مهمله
ابو محمد ويقال ابو عبد الله مولي بني عدي من كنده الكندي الكوفي ثبت فقيه تابعي
قيل انه ربما كان يدلس سمع ابا جحيفه ومجاهدا وسعيد بن جبير وابرهيم وعبد الرحمن
ابن ابي ليلي وذر بن عبد الله روي عنه منصور بن المعتمر ومسعر وشعبه وعبد الملك
ابن ابي غنيه قال الكرماني هو الفقيه العابد القانت صاحب السنه قال
الاوزاعي قال لي يحيي بن ابي كثير بمني وعطا واصحابه احيا الفيت الحكم بن عتيبه
قلت نعم قال اما انه ما بين لابتيها افقه منه • وقيل كان اذا اجتمع علماء الناس
في مسجد مني كانوا كلهم عالا عليه وكان اذا قدم المدينه اخلوا له سارية النبي صلي
الله عليه وسلم يصلي اليها روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
السمر في العلم من كتاب العلم توفي سنه ثلاث او اربع او خمس عشره ومايه **الحكم
ابن عبد الله** ابو النعمان الانصاري العجلي البصري قال الذهلي كان ثبتا في شعبه عاجله
الموت وقال ابن عدي له مناكير لا يتابع عليها وقال ابو حاتم مجهول قال ابن حجر ليس
بمجهول من روي عنه اربعة ثقات ليس له في البخاري سوي حديث واحد في الزكاه
عن ابي قدامه عنه عن شعبه واخرجه في التفسير من حديث غندر عن شعبه قال
الكلاباذي سمع شعبة بن الحجاج روي عنه ابو قدامه عبيد الله بن سعيد روي عنه
البخاري بالواسطة في الزكاه **الحكم بن عمرو الغفاري** الصحابي هو اخو
رافع بن عمرو غلب عليهما هذا النسب الي غفار قال ابن الاثير واهل العلم بالنسب
يمنعون ذلك هو الحكم بن عمرو بن مجدّع بضم الميم وفتح الجيم وشدة المهمله اخرها
مهمله من ولد مليك اخي غفار قال الكلاباذي يقال له الحكم الاقرع وله اخ اخر
غير رافع اسمه عطية بن عمرو وكانا مع الحكم بخراسان في عسكره لما كان الحكم واليا
عليها قال وامه امامه بنت عبد الملك بن الاشل سمع النبي صلي الله عليه وسلم وروي
عنه ابو الشعثاء وجابر بن زيد روي عنه البخاري بالواسطة في الذبايح وغيرها
قال ابن الاثير صحب الحكم النبي صلي الله عليه وسلم حتي توفي صلي الله عليه وسلم ثم سكن
البصره واستعمله زياد بن ابيه علي خراسان من غير قصد منه لولايته انما ارسل زياد
يستدعي الحكم بن عمرو فلما راه زياد قال هذا رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فاستعمله
عليها وغزا الكفار فغنم غنايم كثيره فكتب اليه زياد ان امير المومنين يعني معاويه كتب ان

فضى الرسول غلطا منه واحضر للاكم صح

يصطفي

يصطفي له الصفرا فلا يقسم في الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه الحكم بلغني ما ذكرت
من كتاب امير المومنين وانه والله لو ان السماء والارض كانتا رتقا علي عبد ثم اتقي الله
عز وجل جعل له مخرجا والسلام وقسم الفي بين الناس وقال الحكم اللهم ان كان لي
عندك خير فاقبضني اليك فمات بخراسان او بمرو سنة خمسين واستخلف لما حضرته
الوفاه انس بن ابي اياس • روي الحكم بن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن فضل
طهور المراه • وعن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري علي البصره فلقيه
عمران بن الحصين في دار الامارة بين الناس فقال اتدري فيم جيتك اتذكر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها
فادرك فامسك فقال النبي صلي الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار ثم قال لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق قال بلي قال انما اردت ان اذكرك الحديث • وقد روي ان
عمران قال للحكم لما ولي خراسان ذلك قال ابن الاثير وهو الصحيح فان الحكم لم يل البصره
لزياد قط قال وقد روي ان الحكم قال هذا الحديث لعمران والاول اصح واكثر قال
وروي عنه الحسن وابن سيرين وعبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر ودلجه بن قيس وابو
حاجب وغيرهم قلت هذا المذكورون كلهم من رجاله خارج الصحيح قال الكلاباذي
ابو نضر مات بعد بريده بمرو في ولاية يزيد بن معاويه وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي
مات بخراسان في ولاية زياد سنة خمسين وقد مر **الحكم بن نافع** بنون وفا
بين الف ومهملة ابو اليمان بفتح التحتيه المثناه وخفة الميم البهراني بفتح الموحده
وسكون الهاء بعدها راء اخرها نون منسوب الي قبيله نزل اكثرها حمص يقال لها
بهرا الحمصي قال الكرماني مولي امراه من بهرا يقال لها ام سلمه انتهي ثقه ثبت
فقيه مشهور بكنيته قيل ان اكثر حديثه عن شعيب منا وله قال الكرماني قال يحيي بن معين
قال لي ابو اليمان لم اخرج الي احد من المناوله شيئا قال ابن حجر وبالغ ابو زرعة
الرازي فقال لم يسمع ابو اليمان من شعيب الا حديثا واحدا قال ابن حجر ان صح ذلك
فهو حجة في صحة الرواية بالاجازه الا انه كان يقول في جميع ذلك اخبرنا ولا مشاحه
في ذلك ان كان اصطلاحا له روي عنه احمد بن حنبل ويحيي بن معين والذهلي وابو حاتم
وخلايق قلت وسمع شعيب بن ابي حمزه الحمصي الاتي ذكره ان شاء الله تعالي
روي عنه البخاري بلا واسطة في مواضع اولها في قصة هرقل في باب بدء الوحي
اول الصحيح ولد سنه ثمان وثلثين ومايه وتوفي سنة احدي واثنتين ومايتين
الحكم بن موسي ابو صالح البغدادي هو ابن ابي زهير القنطري صدوق سمع
يحيي بن حمزه نقل عنه البخاري بلا واسطة مات في رمضان سنة اثنتين وثلثين

ومايتين والقنطري بفتح القاف وفتح الطآء اخرها هذه النسبه الي القنطرة قاله ابن
السمعاني ثم قال ان الحكم من قنطرة البردان وهي محلة ببغداد وهو لساني الاصل راي
مالك بن انس روي عنه الايمه **حكيم بن حزام** بفتح المهمله وكسر الكاف في
الولد وكسر المهمله وفتح الزاي في الوالد بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي القرشي
الاسدي الصحابي وامه وام اخويه خالد وهشام صفيه وقيل فاخته بنت زهير بن
الحارث بن اسد بن عبد العزي وحكيم بن اخي خديجه بنت خويلد ام المومنين وابن
عم الزبير بن العوام ولد في داخل الكعبه وذلك ان امه دخلت الكعبه في نسوة من
قريش وهي حامل فاخذها الطلق فولدت حكيما بها وهو من مسلمه الفتح وكان من اشراف
قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان من المولفة قلوبهم اعطاه رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم حنين مايه من الابل ثم ساله فاعطاه مايه اخرى وحسن
اسلامه وكان له قبل الفيل ثلاث عشرة سنه علي اختلاف في ذلك وعاش مايه وعشرين
سنه ستين في الاسلام وستين في الجاهليه قلت وقد ذكرت من عاش هذا
العمر وهم جماعة في ترجمة حسان بن ثابت فراجعها فانها من المهمات المستطرفات
وشهد حكيم بدرا مع الكفار ونجي وكان اذا اجتهد في اليمين قال والذي نجاني يوم
بدر ولم يصنع شيًا من المعروف في الجاهليه الا وصنع في الاسلام مثله • وكان
بيده دار الندوة فباعها من معاويه بمايه الف درهم فقال ابن الزبير بعت مكرمة
قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوي وتصدق بثمنها واتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت شيا كنت افعلها في الجاهليه وكنت اتحنث بها الي
فيها اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت علي ما اسلفت لك من خير وحج
في الاسلام ومعه مايه بدنه قد جللها بالحبرة اهداها الله عز وجل ووقف بمايه وصيف
بعرفه في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقا الله • عن حكيم بن حزام واهدي
الف شاة وكان جوادا كريما قال حكيم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا تيني الرجل يسالني من البيع ما ليس عندي اتباع له من السوق ثم ابيعه منه قال لا
تبع ما ليس عندك قلت وهذا دليل من ادلة الامام الشافعي رضي الله عنه في انه
لا يجوز بيع غير المرئي وبذلك صرح في سته كتب من كتبه علي انه قد صرح ايضا في
في سته كتب من كتبه انه يجوز ويتخير المشتري عند الرويه قال حكيم سالت
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني فقال يا حكيم ان هذا المال حلوه
خضره فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلي قال حكيم يا رسول الله والذي بعثك

بلغ

بالحق نبيا لا ارزا احدا بعدك وكان ابو بكر رضي الله عنه يدعوه الي عطايه
فيابي ان ياخذه فدعاه عمر رضي الله عنه فابى فقال عمر يا معشر المسلمين اشهدكم اني
ادعو حكيما الي عطايه فيابي ان ياخذه فما سال احدا شيا الي ان فارق الدنيا وعمل قبل
موته ووصي الي عبد الله بن الزبير سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم وروي عنه اربعين
حديثا قاله ابن حزم روي عنه عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبد الله بن
الحارث وخارج الصحيح روي عنه ابن حزام وموسي بن طلحة وصفوان بن محرز
والمطلب بن حنطب وعراك بن مالك ويوسف بن ماهك ومحمد بن سيرين روي
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب لا صدقة الا عن ظهر غني من كتاب
الزكاة وفي البيوع والرقاق توفي سنة اربع وخمسين او ستين **تتمه** الفرق
بين حزام وحرام اعني بالزاي والرا مر في ترجمة ابرهيم بن المنذر الحزامي فراجعها
فايدة اعترض ابن الاثير علي القول بان عاش ستين في الاسلام وستين
في الجاهليه قال هذا غير موافق علي القول بانه ولد قبل الفيل بثلث عشرة سنه واسلم
يوم الفتح وتوفي سنة اربع وخمسين او ثمان او ستين يعرف ذلك بالتامل قلت
وقد مر الجواب عن هذا وامثاله نقلا عن ابن حجر في ترجمة حسان ان المراد بالاسلام
ظهوره لا وقت اسلام الصحابي فتامل **حكيم بن ابي حرة** بضم المهمله وشد الراء
عم محمد بن عبد الله بن ابي حره الاسلمي المدني التابعي سمع ابن عمر روي عنه موسي بن عقبه
روي عنه البخاري بالواسطة في الايمان والنذور **حماد بن اسامة** بفتح المهملة
وشد الميم بن زيد ابو اسامة مشهور بكنيته الكوفي القرشي الهاشمي مولي الحسن بن علي
ابن ابي طالب ثقه ثبت لكن ربما دلس وكان باخره يحدث من كتب غيره وهو من كبار العلماء
قال ابن حجر هو احد الايمة الاثبات واتفقوا علي توثيقه وشذ الازدي فذكره في
الضعفا **وحكي** عن سفيان بن وكيع انه كان يتبع كتب الرواة فياخذها وينسخها
واني لاعجب كيف جاز حديثه كان امره بينا وكان من اسرق الناس لحديث جيد
قال ابن حجر سفيان بن وكيع ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بابي الفتح الازدي
كيف وقد قال احمد كان ابو اسامة ثبتا ما كان اثبته لا يكاد يخطي روي له الجماعة
قال الكلاباذي سمع عبيد الله بن عمر وهشام بن عروة والاعمش ومسعرا والثوري
والوليد بن كثير روي عنه اسحق بن منصور واسحاق بن منصور وعلي بن المديني واسحق بن
راهويه وعبيد بن اسمعيل وابو كريب هو محمد بن العلاء ويوسف بن راشد قال
الكرماني حماد كثير الحديث واسع الرواية صحيح الكتاب ضابط قال كتبت باصبعي
هاتين مايه الف حديث روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب فضل من

علم وعَلَّم من كتاب العلم توفي في ذي القعدة سنة احدي ومايتين عن ثمانين سنة •
حماد بن ابي سليمان الاشعري الكوفي اصله من نواحي اصفهان وهو افقه اصحاب
ابرهيم النخعي وهو شيخ الامام ابي حنيفه ذكره البخاري تعليقا في باب قراة القران
من كتاب الوضوء حدث عن ابرهيم النخعي مات سنة عشرين ومايه حماد بن حميد
بضم المهملة حدث عن عبيد الله بن معاذ العنبري روي عنه البخاري بلا واسطة في
الاعتصام بالقرب من اخره حماد بن زيد بن درهم ابو اسمعيل الازرق مولي ال
جرير بن حازم الجهضمي البصري الازدي ثقه ثبت فقيه قيل انه كان ضريرا ولعله
طرا عليه ان صح لانه كان يكتب هو من كبار العلماء قال الكرماني اجماع العلماء انعقد
علي جلالته وامامته وفيه انشد بعضهم من البحر الرمل •

• ايها الطالب علما • ايت حماد بن زيد •
• فاقتبس علما بحلم • ثم قيده بقيد •

وكان من الدين والورع والزهد علي جانب عظيم قال عبد الرحمن بن مهدي ايمة
الناس في زمنهم اربعة • سفيان الثوري بالكوفة • ومالك بالحجاز • والاوزاعي بالشام •
وحماد بن زيد بالبصرة • وقال عبد الله بن الحسن انما هما الحمادان اذا طلبتم العلم
فاطلبوا من الحمادين قال ابن معين ليس احد اثبت من حماد بن زيد هو ايقن من ابن عيينة
وعبد الوهاب وعبد الوارث قال ابو زرعة حماد بن زيد اثبت من حماد بن سلمه وكان
الاخر رجلا صالحا قال وكيع حماد بن زيد احفظ من حماد بن سلمه وما كان يشبه بمسعر
قال يحيي بن يحيي ما رايت احدا من الشيوخ احفظ من حماد بن زيد كان عما سلجه كثير
الحديث وانشد ابن السمعاني من البحر المقارب •

• تداركت من خطاي نادما • ان ارجو سوي خالقي راحما •
• فلا رفعت صرعتي ان رفعت • يدي الي غير مولاهما •
• اموت وادعو الي من يموت • بماذا اكفر هذا بما •

قال الكلاباذي هو اخو سعيد سمع البناني وايوب ويونس وعمرو بن دينار ويحيي
ابن سعيد واحمد بن واقد روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب قوله
تعالي وان طايفتان من المومنين اقتتلوا من كتاب الايمان قال ابو النعمان سالت ام حماد
وعمته عن مولده فقال احدهما ولد في زمن سليمان بن عبد الملك وقالت الاخري في
زمن عمر بن عبد العزيز وكانت ولاية سليمان سنتين وثمانية اشهر وخمسة ايام اولها
نصف جمادي الاخري سنة ست وتسعين وخلافة عمر سنتين ونصفا اولها يوم
مات سليمان واخرها اخر ذي الحجة سنة احدي ومايه وقال الكرماني ولد سنة ثمان وتسعين

وتوفي

وتوفي لسبع عشرة خلت من رمضان سنة تسع وسبعين ومايه وبين مالك وبينه سنة
او سنتان في الولاده وماتا في سنة واحدة وصلي عليه اسحق بن سليمان حدث
عن حماد بن ابي عبله والهيثم بن سهل وبين وفاتيهما اكثر من مايه وثمانين سنين
وحدث عنه الثوري وبينه وبين الهيثم اكثر من مايه سنه قال مطر بن حماد
دخلت علي مالك بن انس فلم يسالني عن احد من اهل البصرة الا عن حماد حماد بن سلمة
بفتح المهمله واللام والميم بن دينار ابو سلمة الربعي بفتح الرا والموحدة اخرها مهمله
نسبة الي ربيعة بن نزار ثقه عابد اثبت الناس في ثابت يروي عن عاصم وتغير حفظه
باخره وهو من كبار العلماء وهو ثقه عند مسلم اورده في الاصول لكنه ليس بذلك
عند البخاري فلذا ما اورده الا تعليقا او متابعة وكان البخاري يفضل عليه حماد بن
زيد بن درهم ومسلم بالعكس وقيل ان فضل حماد بن سلمه بن دينار علي حماد بن زيد بن
درهم كفضل الدينار علي الدرهم قال ابن حجر هو بصري احد الايمه الاثبات الا
انه ساء حفظه في الاخر استشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا
ولا متابعا الا في موضع واحد قال فيه قال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمه وهو في
كتاب الرقاق وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الاحاديث الموقوفة والمرفوعة اذا كان
في اسنادها من لا يحتج عنده واحتج مسلم والاربعة لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم الا في
حديث ثابت عن انس واما باقي ما اخرج له فمتابعة زاد البيهقي ان ما عدا حديث ثابت
لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا قاله الكرماني وقال انه كان يعد من الابدال وعلامة
الابدال ان لا يولد لهم تزوج سبعين امراة فلم يولد له هذا كلامه لكن ذكر الدميري
في خطبة شرح المنهاج هذه الحكاية ونسبها الي حماد بن زيد المذكور قبله قال الابدال قوم
صالحون لا يخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه اخر وقال علي رضي الله عنه
الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصايب بالعراق وهم قوم من الزهاد بدليل قرنهم
بالابدال والنجبا وقيل سموا بالابدال لانهم يتبدلون بالاشكال المختلفه والهيات المتنوعه
بقدرة الملك القادر كالملك كما روي السبكي عن قضيب البان ان ابن يونس شيخ العلماء
كان منكرا علي قضيب البان وقصدا نها له الي صاحب الموصل فبينما ابن يونس في بعض
الازقة اذا بقضيب البان فقال في نفسه ليت معي اخر حتي اعانني فرفعناه الي الحاكم واذا
بقضيب البان تبدل بدويا علي هياتهم ثم تبدل لقاضيا بسيمة القضاه ثم قال يا ابن
يونس ايهم قضيب البان حتي تاخذه الي الحاكم فسقط ابن يونس في يده وندم علي انكاره
قال القزويني ماوي الابدال جبل لبنان لما فيه من القوت الحلال فان فاكهته وزرعه
لم يزرعها احد من الناس قال سيد الطايفة ابو اسحق ابرهيم بن ادهم اكثر ما لقيت

سُقِط في يده
معنى ندم

رجال الله بجبل لبنان وهو قلعة الابدال **حكي** ابن الجوزي في مثير العزم الساكن
الي اشرف الاماكن عن داود بن يحيي مولي عون الطفاوي عن رجل كان مرابطا
ببيت المقدس وبعسقلان قال بينا انا اسير في وادي الاردن اذا انا برجل من
ناحية الوادي قايم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوقع في قلبي انه الياس
النبي صلي الله عليه وسلم فاتيته فسلمت عليه فانفتل من صلاته ورد علي السلام
فقلت له من انت يرحمك فلم يرد علي شيًا فاعدت القول مرتين فقال انا الياس
النبي فاخذتني رعدة شديدة خشيت علي عقلي ان يذهب فقلت له ان رايت يرحمك
الله ان تدعو لي ان يذهب الله عني ما اجد حتي افهم حديثك فدعي لي بثمان
دعوات فقال يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيا يا شراهيا
فذهب عني ما كنت اجد فقلت له الي من بعثت قال الي اهل بعلبك فقلت
فهل يوحي اليك قال منذ بعث محمد صلي الله عليه وسلم فلا قلت فكم من الانبياء
بالحياة قال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسي في السماء قلت وهل
تلتقي انت وخضر قال نعم في كل عام بعرفات قلت فما حديثكما قال ياخذ من
شعري واخذ من شعره قلت فكم الابدال قال هم ستون رجلا خمسون ما بين
عريش مصر الي شاطي الفرات ورجلان بالمصيصه ورجل بانطاكيه وسبعة
في ساير الامصار بهم تسقون الغيث وبهم تنصرون علي العدو وبهم يقيم الله
امر الدنيا حتي اذا اراد ان يهلك الدنيا اماتهم جميعًا انتهي **قلت**
وقد ذكر ابن الجوزي قبيل هذه الحكاية عن ابن عباس قال لا اعلمه الا مرفوعًا ان
الخضر والياس يلتقيان في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه
ويفترقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله
ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث
مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان
والحية والعقرب **وحكي** في بهجة الشيخ عبد القادر الكيلاني ان بعض
تلامذته لا راقبن الشيخ هذه الليلة فانهم يقولون انه يسافر بالليل الي حيث شاء
الله ويعود مصبحًا بمسجده ببغداد قال فراقبته فلما مضي من الليل ما شاء الله خرج
الشيخ من غير ان يعلم امري فتبعته حتي اتي باب المدينة فاشار اليه فانفتح فخرج
فخرجت فرايت الباب قد انغلق ورانا كما كان اولا ثم ذهب حتي وصل الي ارض
لست اعرفها ثم دخل مدينة في اثرها حتي دخل مكانا فتبعته فاذا برجال ستة قعود

فلما راوا الشيخ عظموه وترحبوا به واذا بانين من مخدع في البيت واذا برجل
اخر دخل المخدع فبعد ساعة اخرج جنازة فجهزوه وصلوا عليه ودفنوه
فقالوا كيف نفعل لا بد له من بدل فبعد ساعة واذا بشيخ كبير المنظر طويل الشوارب
ثاير الراس فاجلسوه بينهم وحلقوا راسه وقصوا شواربه واجلسوه مكانه
وانفصلوا الي بغداد فاشار الشيخ الي الباب فانفتح علي العادة ثم انغلق بعد
دخولنا ودخل مكانه وقت السحر فلما اصبح قعد الناس لاخذ العلم وتاخرت
اخر الكل فلما ذهب القوم قال اقرا قال فاخذني الرعد قال ما لك فانشدته بالله
ان يبين لي امر البارحة قال اوقد رايت قلت نعم قال اما تلك المدينة فهمدان
واما الجماعة السبعة والمريض احدهم فهم الابدال السبعة واما الداخل فابو
العباس الخضر واما الماني براجيرا فذلك قس من قسيسي قسطنطينيه جعل
الله تعالي ذلك القس مكان هذا البدل واعطاه مكانته فسبحان الله سبحان الله
سبحان الله ما اكرم الله لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع **وحكي** اليافعي
ان بعض مشايخ اليمن قلما كان يخرج من معبده فخرج ذات يوم فتبعه جماعة
فمر علي ذرة مزروعة فقال لبعضهم اقطعوا لي من هذا ففعلوا وحملوا معهم
ثم مر علي شيخ كبير بيده طبل وهو يلعب بذلك والناس حوله قعود فقال
ايتوني بالشيخ فاتوه به فاخذه الي ساحل البحر فضربه بقضبان الذرة ثم فرش
له سجادة علي البحر وقال خض علي اسم الله ففعل فمشي علي وجه الما حتي غاب عن
اعينهم فتعجبوا من هذا الامر فسالوا الشيخ قال انه مات ورا البحار احد الابدال
وجعل الله تعالي هذا بدله فذهب الي مكانه فبكوا كلهم وتمنوا ذلك لانفسهم
فقال الشيخ ذلك عناية الله وان لي سنين اطلب ذلك وما حصل لا لمن رايته
لا اله الا الله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ولا تياس من روح الله فان الله كريم
ومن افتكر في ملكه وملكوته وقدرته وجبروته لا يستعظم اعظم من هذا
الا تري سحرة فرعون عاندوا الله تعالي سبعين سنه واخلصوه في سجدة
واحدة فما رفعوا روسهم من سجدتهم حتي راوا مكانهم في الجنة حيث اجابوا فرعون
لما قال لهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن
اينا اشد عذابا وابقي قالوا لن نوثرك علي ما جانا من البينات والذي فطرنا فاقض
ما انت قاض الاية فسبحان الكريم المنان اللهم يا حنان يا منان من علينا بفضلك
وافض علينا شابيب رحمتك وخذ بناصيتنا الي طاعتك وحل بيننا وبين معصيتك
فلا حول ولا قوة لنا الا بعصمتك وبالجملة فحماد بن سلمة ثقة ثبت بدل من الابدال

قال احمد بن حنبل اذا رايت الرجل يغمز حماد بن سلمه فاتهمه فانه كان شديدا علي
اهل البدع قال ابن معين اذا رايت انسانا يقع في عكرمة وحماد بن سلمه فاتهمه
علي الاسلام قال ابن المديني لم يكن في اصحاب ثابت اثبت من حماد بن سلمة
وقال ابن معين اثبت الناس في ثابت حماد بن سلمه وقال احمد حماد اثبت الناس
في حميد الطويل وكان عند يحيي بن الضريس عن حماد عشرة الاف حديث وعن
الثوري كذلك وسيل يحيي بن الضريس حماد بن سلمه احسن حديثا او الثوري
فقال يحيي حماد احسن حديثا قال عبد الرحمن بن مهدي حماد بن سلمه صحيح السماع
حسن الملتقي ادرك الناس لم يتهم بلون من الالوان ولم يلتبس بشي احسن ملكة
نفسه ولسانه ولم يطلقه علي احد ولا ذكر خلقا بسو فسلم حتي مات قال
مقاتل بن صالح الخراساني دخلت علي حماد بن سلمه فاذا ليس في البيت الا حصير
وهو جالس عليه ومصحف يقرا فيه وجراب فيه علمه ومطهرة للوضو فبينا
انا عنده اذا الباب دق فقال يا صبيه انظري الي هذا قالت هذا رسول محمد بن
سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فناوله كتابا فيه بسم الله من محمد بن سليمان
الي حماد اما بعد فصبحك الله بما صبح به اوليايه وقعت مساله فاتينا نسالك
فقال يا صبيه هاتي الدواه فقلب الكتاب وكتب اما بعد وانت صبحك الله بما
صبح به اوليايه انا ادركنا العلما وهم لا ياتون احدا فان وقعت مسيله فاتنا
فسلنا عما بدا لك فان اتيتني فلا تاتني الا وحدك لا بخيلك ولا رجلك فلا انصحك
فبينا نحن واذا بمحمد جا وحده فدخل وسلم فجلس بين يديه فقال ما لي اذا نظرت
اليك امتلات رعبا قال حماد سمعت ثابتا يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت
النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي واذا اراد
ان يكنز به الكنوز هاب من كل شي فقال ما يقول رحمك الله في رجل له ابنان وهو عن
احدهما ارضي فاراد ان يجعل له في حيوته ثلثي ماله فقال لا يفعل فاني سمعت ثابتا
يقول سمعت انسا يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله تعالي اذا
اراد ان يعذب عبدا بماله وفقه عند موته لوصية جايرة قال محمد فحاجة اليك
قال هات ما لم يكن رزية في دين قال محمد بن سليمان اربعين الف درهم تاخذ فتستعين
بها علي ما انت عليه قال اردها علي من ظلمته بها قال والله ما اعطيك الا ما ورثته
قال لا حاجة لي فيها ازوها عني زوي الله تعالي عنك اوزارك قال فغير هذا قال هات
ما لم يكن رزية في دين قال تاخذها فتقسمها قال فلعلي ان عدلت في قسمتها ان يقول
بعض من لم يرزق منها انه لم يعدل في قسمتها فياثم ازوها عني زوي الله عنك اوزارك

قال

قال بعضهم رايت حماد بن سلمه في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال
خيرا قلت ماذا قال قال طال ما كلدت نفسك فاليوم اطيل راحتك وراحة المتعوبين
في الدنيا بخ بخ ماذا اعددت لهم حدث عن عبد العزيز وعاصم روي عنه
البخاري بالواسطة لكن في المتابعات والشواهد ولها في باب ما يقول عند
الخلا من كتاب الوضو حكي عن حماد بن سلمه انه قال سمعت في بعض الليالي
صوتا وتنفسا صعدا وكانت ليلة باردة شاتيه وتكرر الصوت مرة بعد مره
فخرجت الي الباب ووقفت زمانا واذا بالصوت من دار ارملة ذات ايتام وفي
جواري فقلت كان بهم جوعا فاخذت طبقا عليه من كل شي وسمعتها تقول
اللهم انت تعلم السر واخفي واني قد عاهدتك ان لا اسال مخلوقا والايتام قد
قد طووا اياما وليالي قال حماد فدققت الباب فقالت حماد ان شاء الله قال
قلت نعم قالت فما القصد قال اتيت بطبق عليه ما كل للايتام فقالت بنت لها صبيه
بيس ما فعلت يا اماه اظهرت المخلوق علي حالنا بصوتك ارجع ايها الرجل فوالله
انا لا ناخذ الا من كف الرحمن لا نريد واسطة بيننا وبينه قال فصغرت نفسي في
عيني سبحان الله يعز من يشا ويذل من يشا بيدك الخير توفي حماد بن سلمة
قبل حماد بن زيد بسنتين سنة سبع وسبعين ومايه سنه مات فيها سعيد
ابن زيد اخو حماد بن زيد رحمهم الله حكاية ذكرها كمال الدين الدميري
عن مشكل الوسيط ان سبب اشتغال سيبويه النحوي بعلم النحو كان حماد
ابن سلمه وذلك ان سيبويه كان يطلب الحديث والتفسير فسال يوما حماد
ابن سلمه فقال هل حدثك هشام بن عروه عن ابيه عن رجل رعف في الصلاة
وضم العين فقال اخطات انما هو رعف بالفتح فانصرف الي الخليل بن احمد ولازمه
حتي برع في النحو واعلم ان رعف مثلث العين افصحها الفتح والضم ضعيف
والكسر اضعفها وقيل كان سببه انه اتي حماد بن سلمه لكتابة الحديث فاستملي منه
قوله صلي الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شيت لاخذت عليه ليس ابا
الدردا فقال سيبويه ليس ابو الدردا فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هو
استثنا فقال سيبويه والله لاطلبن علما لا يلحنني معه ثم مضي ولزم الاخفش
الاكبر وخليلا حتي انتهي الي ما انتهي وذلك ببركة نفس حماد تتمه سلمه بفتح
اللام وكسرها وبهما انواع ثلثه فالبكسر هو عمرو بن سلمه الجرمي امام قومه اختلف
في صحبته وكذلك بنو سلمه القبيله من الانصار وبهما عبد الخالق بن سلمه احد
من روي له مسلم وليس له الا حديث واحد في قدوم وفد عبد القيس فقال فيه يزيد

ابن هرون بفتح اللام وقال ابن علبة بكسرها وهكذا حكي فيه الوجهين ابونصر
ابن ماكولا ومن سوي هولا، فهو سلمة بفتح اللام قال في القاموس سلمه بكسر
اللام هو ابن قيس الجرمي وابن حنظله السحيمي صحابيان وبنوا سلمه بطن من الانصار
وابن كهلا في بجيله وابن الحارث في كندة وابن عمرو بن ذهل وابن عطفان بن قيس
وعميره بن خفاف بن سلمه وعبدالله البدري الاحدي وعمرو بن سلمه الهمداني
وعبدالله بن سلمه المرادي وسلمه بالفتح اربعون صحابيا وثلثون محدثا اوزهاها
وسلمة الخير وسلمة الشر رجلان وام سلمه بنت اميه وبنت يزيد وبنت
ابي حكيم صحابيات **حماد بن مسعده** ابو سعيد التميمي ويقال الباهلي مولاهم
البصري قال ابو نصر الكلاباذي حدث عن يزيد بن ابي عبيد روي عنه محمد بن
عبدالله وهو فيما يقال محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري نسبة البخاري
في بعث النبي صلي الله عليه وسلم اسامة بن زيد الي الحرقات من جهينه مات
سنه اثنتين ومايتين او احدي **حمران بن ابان** بضم المهملة وسكون الراء
ووالده بفتح الهمزه وخفة الموحده يصرف ان كان فعالا ولا يصرف ان كان افعل
وهو الاكثر مولي عثمان بن عفان التابعي القرشي الاموي المدني نزل البصره ثقه
ثبت من سبي عين التمر سباه خالد بن الوليد فوجده غلاما كيسا فوجهه الي عثمان
فاعتقه وكان كاتبه وحاجبه صحيح الحديث مات سنة خمس وسبعين وقيل غير
ذلك سمع عثمان ومعاويه نقل عنه عطا بن يزيد وابو التياح روي عنه البخاري
بالواسطة في باب الوضوء ثلثا ثلثا من كتاب الوضوء وفي الصلاة والمناقب **حمزة
ابن عبد المطلب** بن هشام بن عبد مناف ابو يعلي وقيل ابو عماره كني بابنيه يعلي
وعماره وامه هاله بنت وهيب بن عبد مناف وهي ابنه عم امنه بنت وهب ام
النبي صلي الله عليه وسلم وهو شقيق صفيه بنت عبد المطلب ام الزبير وهو عم
رسول الله صلي الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبه بضم المثلثة
وفتح الواو والموحده بينهما مثناه مولاة ابي لهب وارضعت ايضا ابا سلمه بن
عبد الاسد قال الرشاطي حمزه من قولهم قلب حميز اي ذكي ملتهب وكان حمزة
اسن من رسول الله صلي الله عليه وسلم بسنتين وقيل باربع قال ابن الاثير والاول
اصح وهو سيد الشهدا، واخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثه
اسلم في السنه الثانيه من البعث • وكان سبب اسلامه ان ابا جهل عترض النبي
صلي الله عليه وسلم فاذاه وشتمه ونال منه مايكره من العيب لدينه والتضعيف له
فلم يكلمه رسول الله صلي الله عليه وسلم ومولاه لعبد الله بن جدعان في مسكن لها فوق

الصفا

الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الي نادي لقريش عند الكعبة فجلس معهم ولم
يلبث حمزه بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان قناصا
يعني صيادا وكان اذا رجع من قنصه لم يرجع الي اهله حتي يطوف بالكعبه
وكان اذا فعل ذلك لم يمر علي نادي من قريش الا وقف وسلم عليهم وكان اعز قريش
واشدها شكيمة وكان يوميذ مشركا فلما مر بالمولاه وقد قام رسول الله صلي
الله عليه وسلم فرجع الي بيته فقالت له يا ابا عماره لو رايت ما لقي ابن اخيك محمد
من ابي الحكم آنفا وجده ههنا فاذاه وشتمه ونال منه مايكره ثم انصرف عنه ولم
يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله تعالي من كرامته فخرج سريعا لا يقف
علي احد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت معدا لابي جهل ان يقع به فلما دخل
المسجد نظر اليه جالسا فاقبل نحوه حتي اذا قام علي راسه رفع القوس فضربه بها
ضربه فشجها شجة منكره وقامت الرجال من قريش ومن بني مخزوم لينصروا ابا جهل
فقالوا ما نراك يا حمزة الا قد صبوت فقال حمزه وما يمنعني وقد استبان لي منه
ذلك انا اشهد انه رسول الله وان الذي يقوله حق فوالله لا انزع فامنعوني ان
كنتم صادقين قال ابو جهل دعوا ابا عماره فاني والله لقد سببت ابن اخيه سبا
واستمر حمزه علي اسلامه ولما اسلم عرفت قريش ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه ثم هاجر الي
المدينه وشهد بدرا وابلي فيها بلاء عظيما مشهورا وابان عن نجده عظيمه وقتل
شيبه بن ربيعه مبارزة وشرك في قتل اخيه عتبه بن ربيعة اشترك هو وعلي
في قتله وقتل ايضا طعيمه بن عدي اخا المطعم وكان حمزه يعلم في الحرب بريشة
نعامه وقاتل يوم بدر بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم بسيفين وقال بعض
اساري الكفار من المعلم بريشة نعامه في صدره قالوا حمزه قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل
قال ابو الحسن المدايني وموسي بن عقبه وعروة بن الزبير ان اول لواء عقده رسول الله
صلي الله عليه وسلم لواء حمزه وهكذا قال ابن سعيد وقال في شهر رمضان علي راس
سبعة اشهر لوا ابيض وكان الحامل ابو مرثد الغنوي خرج حمزه في ثلثين راكبا من المهاجرين
ولم يبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم احدا من الانصار حتي غزا بهم وذلك انهم شرطوا
له انهم يمنعونه في دارهم وخرج حمزه يعترض لعير قريش قد جات من الشام تريد
مكه وفيها ابو جهل في ثلثمايه رجل فحجز بينهم محدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين
جميعا فانصرفوا ولم يكن بينهم قتال قال ابن سيد الناس وقال ابن اسحق وهكذا ابن
عباس ان اول راية عقدها رسول الله صلي الله عليه وسلم راية لعبيدة بن الحارث قال ابن سعيد

الناس وذلك لان بعثه وبعث عبيده كانا معًا فشبه ذلك على الناس وشهد حمزة
احدًا واستشهد بها يوم السبت النصف من شوال وقتل من المشركين كما قال ابن الاثير
قبل ان يقتل احدا وثلثين نفسا منهم سباع الخزاعي قال له حمزة هلم الي يا ابن مقطعة
البظور وكانت امه ختانة فقتله وكان يومئذ يقاتل بسيفين فبينما هو كذلك
اذ عثر عثرة فوقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فزرقه وحشي الحبشي مولى
لجبير بن مطعم بحربة فوقعه مشعره وكان قد كمن له وكان ساداته قد جعل له الجعايل
ان قتل حمزة فلما قتل ما وفوا له بذلك فندم وراسل سيد الخلق في توبته فاجابه الى
ذلك كما سياتي في ترجمته فان قصة توبته من ارجى شيء لرحمة المذنبين وغفران
التايبين فسبحان رب العالمين فلما اسلم وحشي وقتل مسيلمة الكذاب جعل يقول
قتلت خير الناس وانا كافر وقتلت شر الناس وانا مومن ولما استشهد حمزة مثل به
المشركون وبجميع قتلى المسلمين الا حنظلة بن ابي عامر الراهب فان اباه كان مع المشركين
فتركوه لاجله وجعل نساء المشركين هند وصواحبها يجدعن انوف المسلمين واذانهم
ويبقرون بطونهم وشقت هند بطن حمزة فاخرجت كبده فجعلت تلوكها فلم تسغها
فلفظتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخل بطنها لم تمسها النار فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم اشتد وجعه عليه ولم يك راى منظرا قط كان اوجع لقلبه منه
بكى وقال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولما راى ما مثل
به شهق وقال لولا ان تجد صفية لتركته حتى يحشر من بطون الطير والسباع والله
لين ظفرت لامثلن بسبعين منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله الى اخرها وصفية هي
اخت حمزة ام الزبير وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ما فعل بحمزة شهق
ولما راه صعق ولما عاد الى المدينة سمع النوح على قتلى الانصار قال لكن حمزة لا بواكي له
فامر الانصار نساءهم ان يندبن حمزة قبل قتلاهم ففعلن ذلك قال ابن الاثير قال الواقدي
فلم يزلن يبدان بالندب لحمزة حتى الان وكان عمره يوم استشهد سبعًا وخمسين سنه
او تسعًا وقيل اربع ولا خلاف انه اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير روي
عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة فكبر عليه سبع تكبيرات
ثم لم يوت بقتيل الا صلى عليه معه حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة • وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر اربعًا عليها وانه كبر على حمزة
سبعين تكبيره وقال ابو احمد العسكري حمزة اول شهيد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله ابن الاثير قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قبر واحد

يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على
هولاء يوم القيمة وامرهم بدفنهم في دمايهم وكلومهم ولم يغسلوا ودفن حمزة وابن
اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد وكفن حمزة في نمرة فكان اذا تركت على راسه بدت
رجلاه واذا غطي بها رجلاه بدى راسه فجعلت على راسه وجعل على رجليه شيء من
الاذخر قال كمال الدين الدميري قال الشافعي جاءت الاحاديث من وجوه متواترة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليهم ولم يصح حديث يخالف ذلك واما حديث
عقبه بن عامر الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فصلى على قتلى
احد صلاته على الميت وفي رواية للبخاري بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات
فالمراد انه دعى لهم كدعايه للميت والاجماع يدل على هذا التاويل لان عندنا لا يصلى على
الشهيد وعند ابي حنيفه لا يصلى على القبر بعد ثلاثة ايام قال واما حديث انه صلى
الله عليه وسلم صلى على قتلى احد عشرة عشرة وفي كل عشرة حمزة حتى صلى عليهم سبعين
صلاة فضعيف ورواه ابو داود مرسلا وهو خطا لان شهداء احد كانوا اثنين
وسبعين فلا يزيد الصلاة على سبع او ثمان ولا يزيد التكبيرات على ثنتين وثلثين
لان عندنا وعندهم التكبيرات اربع قال الشافعي ينبغي لمن روى هذا الحديث ان يستحي
على نفسه انتهى • ورثى كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة حمزة بمرثيه من البحر الوافر

وهي هذه

• بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكا ولا العويل •
• على اسد الاله غداة قالوا • لحمزة ذاكم الرجل القتيل •
• اصيب المسلمون به جميعًا • هناك وقد اصيب به الرسول •
• ابا يعلى لك الاركان هدت • وانت الماجد البر الوصول •
• عليك سلام ربك في جنان • يخالطها نعيم لا يزول •
• الا يا هاشم الاخيار صبرًا • فكل فعالكم حسن جميل •
• رسول الله مصطبر كريم • بامر الله ينطق اذ يقول •
• الا من مبلغ عني لويًا • فبعد اليوم دايلة تدول •
• وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا • وقايعنا بها يشفى الغليل •
• نسيتم ضربنا بقليب بدر • غداة اتاكم الموت العجول •
• غداة ثوى ابو جهل صريعًا • عليه الطير حايمة تجول •
• وعتبة وابنه خرا جميعًا • وشيبة عضه السيف الصقيل •
• الا يا هند لا تبدي شماتا • بحمزة ان عزكم ذليل •

٢ الماجد

الايا هند فابكي لا تملي • فانت الواله العبرى الثكول •

عن ابن اسحق قال كان من المسلمين من حملوا قتلاهم الي المدينه ليدفنوهم بها فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال دعوهم وادفنوهم حيث صرعوا روى حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزموا هذا الدعاء اللهم اني اسالك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر • وقصته مع علي لما بقر خواصر شارفيه واجت اسنمتهما شهيره وذلك انه كان في بيت مع شرب معهم قينة يشربان الخمر ولم يكن حرمت الخمر بعد فان تحريم الخمر انما بعد احد فخرجت القينه واذ بشارفين على الباب • فانشدت من البحر الوافر •

• الا يا حمز للشرف النوا • وهن معقلات بالفناء •
• ضع السكين في اللبات منها • وضرجهن حمزة بالدماء •
• وقدم من اطايبها لشرب • قديرا من طبيخ او شواء •

فلما سمع حمزة ذلك اسرع الي ذلك وبقر الخواصر وقطع الاسنمه فلما راه علي ما راى افظع منه رجع فاشتكي الي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مرتديا مستتبعا زيد بن حارثه فلما وقف على حمزة وانتهره صعد حمزة النظر وقال هل انتم الا عبيد لابائي فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فانه ثمل قلت استنبط العلماء من هذا الحديث مسايل فرعيه كثيره نحو ثلثين مسئله ولسنا نحن الان بصددها فليطلب من موضعها قال جابر بن عبد الله استصرخنا على قتلي احد يوم حفر معاوية العين فوجدناهم رطابا يتثنون زاد عبد الرحمن وذلك على راس اربعين سنه وعن ايوب فاصاب المر رجل حمزة فطار منها الدم استشهد سنه ثلث رضي الله عنه حمزه بن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق عاصم ثقه تابعي ابو عمارة القرشي العدوي المدني هو والده عمر وروى عنه الزهري وعبيد الله بن ابي جعفر وحدث حمزة عن ابيه عبد الله روى عنه البخاري بالواسطة في باب فضل العلم من كتاب العلم وفي الزكاة والتعبير توفي بعد الماية حمزه بن ابي شيبه بفتح الهمزة وكسر المهمله اسمه مالك بن ربيعه روى عنه عبد الرحمن بن الغسيل بفتح المعجمه ان حمزة توفي زمن الوليد بن عبد الملك حمدان بن عمر بفتح المهمله وسكون الميم هو لقب له واسمه احمد بن عمر ابو جعفر البغدادي حدث عن ابي النضر هاشم بن قاسم روى عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة المايدة قال الكلاباذي روى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن الازهر السجزي المقيم بنيسابور حميد بن الاسود بضم المهمله وفتح الميم ابو الاسود البصري صاحب الكرابيسي صدوق لكنه قد يهم وثقه ابو حاتم

وقال



وقال احمد ما انكر ما يجي به وقال العقيلي كان عفان يحمل عليه انه روى حديثا منكرا وقال الساجي صدوق عنده مناكير روى له اصحاب السنن وروى البخاري عنه حديثين مقرونين من ابن زريع في سورة البقره وفي الجهاد حدث عن حبيب بن الشهيد روى عنه ابن ابيه عبد الله بن محمد بن ابي الاسود روى عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة البقره حميد بن ابي حميد الطويل قال ابن حجر حميد الطويل البصري مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم الا انه كان يدلس حديث انس وكان سمع اكثر من ثابت وغيره من اصحابه عنه قال حماد بن سلمه عامه ما يرويه حميد عن انس سمعه من ثابت قال شعبه لم يسمع حميد عن انس الا اربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت قال ابن حجر هذا قول صحيح وقد اعتنى البخاري في تخريجه لاحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع يذكرها متابعة وتعليقا وروى له الباقون خال حماد بن سلمة المذكور ويقال هو حميد بن عبد الرحمن ويقال ابن داود ويقال ابن تير وهو بسكون المثناة التحتانيه بعد المثناه الفوقيه المكسوره وهو بالعربيه البهم وقيل تيرويه يعني بزيادة واو مفتوحه وتحتانيه مثناه ساكنة اخرها هاء وقيل ابن سعد وقيل ابن طرخان وقيل غيرها ابو عبيدة بضم المهملة بعدها الموحدة المفتوحه وقيل ابو عبيد بلا هاء الخزاعي البصري مولى طلحه الطلحات المشهور بحميد الطويل قال الاصمعي رايت حميدا ولم يكن بطويل ولكن كان طويل اليدين وفي روايه عن الاصمعي انه قال ما كان بذاك الطويل ولكن كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل له الطويل للتمييز وقيل كان قصيرا طويل اليدين فقيل له ذلك وكان يقف عند الميت فتصل احدى يديه الي راسه والاخرى الي رجليه وهو ثقه ثبت وعابه بعضهم لدخوله في شيء من امور الامراء وهو تابعي سمع انس ابن مالك وبكر بن عبد الله المزني وثابتا البناني روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن سعيد القطان والثوري ومحمد ابن جعفر بن ابي كثير وبشر بن المفضل روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب خوف المومن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر من كتاب الايمان ولد سنة ثمان وستين ومات وهو قايم يصلي سنة ثلث واربعين وما يرقبل يحيى الانصاري بقليل عن خمس وستين سنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة القرشي الزهري المدني ابو عبد الرحمن وابو ابرهيم وابو عثمان التابعي الكبير ثقه وقيل روايته عن عمر مرسله لانه لم ياخذ منه وامه اخت عثمان بن عفان اول المهاجرات الي المدينه من مكه سمع ابا هريرة وابا سعيد ومعويه وعبد الله بن عمر وقال الكلاباذي امه ام كلثوم بنت عقبه والاول رواية الكرماني قلت وكلتا الروايتين صحيحه لانها اخت عثمان

من امه واخت الوليد بن عقبه لابيه قاله ابن الاثير في اسد الغابه وسياتي ترجمتها
ان شاء الله تعالى روي عنه الزهري وسعد بن ابرهيم وابن ابي مليكه روي عنه البخاري
في مواضع اولها في باب تطوع قيام الليل من رمضان من كتاب الايمان مات سنه خمس
وتسعين او خمس ومايه وقيل مات قبل عمر بن عبد العزيز وعمر مات سنه احدي ومايه
وعاش حميد ثلثا وسبعين سنه حميد بن عبد الرحمن الحميري بكسر المهمله وسكون
الميم البصري ثقه فقيه مات بعد المايه روي عنه محمد بن سيرين واهل البصره
حميد بن عبد الرحمن بن حميد ابو عوف الرواسي بضم الرا وخفة الواو
وبالهمزة على اختلاف فيه اخرها مهمله الكوفي تحدث عن هشام بن عروه روي عنه
قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبه روي عنه البخاري بالواسطة في الحدود
والمناقب مات اخر سنه تسع وثمانين ومايه قاله البخاري حميد بن قيس
وثقه ابن معين وابن سعد وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو داود والنسايي
وابن خراش والعجلي ويعقوب بن سفيان وابو زرعه الدمشقي وقال ابن عدي
انما يجي الانكار من جهة من يروي عنه واحتج له الجماعة واختلف الروايه عن احمد كذا
قاله ابن حجر قال صاحب الكمال قال ابو زرعه هو من الثقات هو اخو عمرو وبها ابعد
ما بين الاخوين انظر الى حميد في اي درجة من العلو وانظر الى عمرو في اي درجة
من الوها وقد روي عنه مالك وناهيك به صدقا فان احمد ويحيى قالا لا نسال عمن
روي عنه مالك وكان حميد يقرا في المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم وكان افرض اهل
مكه واحسبهم وقد قرا على مجاهد ولم يكن بمكه اقرا منه ومن عبد الله بن كثير حميد بن قيس
ابو صفوان القرشي مولى عبد الله بن الزبير المكي الاعرج اخو عمر صاحب مجاهد ابي الحجاج قال
يحيى بن معين حميد بن قيس ليس بالقوي وقد احتمل كذا قاله ابو الفتح الازدي وقال
عباس سمعت ابن معين يقول حميد بن قيس ثقه وهذا هو المعتمد من قول ابن معين
لان اخر اقواله واصحها والقاضي على ما قبلها قال الكلاباذي ابو نصر سمع حميد
مجاهدا روي عنه مالك بن انس روي عنه البخاري بالواسطة في الاحصار من الحج توفي
في خلافة ابي العباس قاله الكلاباذي حميد بن نافع المدني التابعي سمع زينب بنت
ابي سلمه وسمع منه شعبه وايوب بن موسى وعبد الله ابن ابي بكر وروي عنه البخاري بالواسطة
في الجنايز والطب حميد بن هلال بن هبيرة بضم الها وفتح الموحده بعدها تحتانية
مثناه اخرها را ابو نصر العدوي ويقال الهلالي البصري ثقه عالم لكن توقف فيه ابن سيرين
لدخوله في عمل السلطان قال القطان كان محمد بن سيرين لا يرضى حميد بن هلال
قال ابو الفتح الازدي حميد ليس بان لا يرضاه ابن سيرين يعني ضعيفا بل هو ثقه صدوق

تابعي كبير انتهى وكان فصيحا كما انشد الصاحب ابن عباد في محمد بن زياده من
البحر البسيط

تالله قل لي اقرطاس تخطبه • من حلة هو ام البسته حللا
تالله لفظك هذا سال من عسل • ام قد صببت على الفاظك العسلا

قال ابن حجر حميد من كبار التابعين وثقه ابن معين واخرون كالعجلي والنسايي
وقد احتج به الجماعة ما كانوا يفضلون عليه احدا في العلم روي عن ابي صالح روي
عنه سليمان بن المغيره ويونس روي عنه البخاري بالواسطة في باب من يرد المصلي
من بين يديه حنظله بن ابي سفيان بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة بن
عبد الرحمن بن صفوان بن اميه الجمحي بضم الجيم وفتح الميم اخرها مهملة القرشي المكي
ثقه حجه من تابعي التابعين قال ابن حجر هو احد الاثبات وثقه ابن معين والنسايي
وابو زرعه وابو داود واخرون واورد له ابن عدي حديثا في الكامل من روايته عن
نافع استنكره ولعل العله فيه من غيره واحتج له الجماعة قال ولم يخرج له البخاري
شيا من حديثه عن نافع قال الكلاباذي سمع سالم بن عبد الله والقاسم ونافعا
وعكرمه بن خالد روي عنه اسحق بن سليمان وعبيد الله بن موسى وابو عاصم ومكي بن
ابرهيم روي عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب الايمان وغيره مات سنه احدي
وخمسين ومايه حنظلة بن قيس الانصاري الزرقي بضم الزاي وفتح الرا
اخرها قاف المدني بن قيس بن عمرو ثقه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل له صحبه والاصح انه تابعي قال الزهري ما رايت رجلا من الانصار احزم ولا
اجود رايا من حنظله وكان ثقه قليل الحديث سمع رافع بن خديج روي عنه يحيى بن
سعيد الانصاري وربيعة بن ابي عبد الرحمن روي عنه البخاري بالواسطة في موضع
من باب المزارعه وروي خارج الصحيح عن ابي هريرة ايضا حويطب بن عبد العزي
بضم المهمله وفتح الواو وكسر المهمله قبلها مثناه تحتيه اخرها موحده القرشي العامري
الصحابي يكنى ابا محمد وابا الاصبغ وهو من مسلمة الفتح ومن المولفة قلوبهم وشهد حنينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه مايه من الابل يجتمع هو وسهيل بن عمرو في عبيد
وهو ممن دفن عثمان واحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب بتجديد انصاب الحرم قال
ابن جماعة في مناسكه قال مالك بن انس بلغني ان عمر جدد معالم الحرم بعد الكشف
ويروي ان الاصل في ذلك ان ادم خاف على نفسه حين اهبط فاستعاذ بالله من
الشيطان فارسل الله تعالى ملايكه حفوا بمكه من كل جانب فكان الحرم من حيث وقفت
الملايكه ويروي ان ابرهيم واسمعيل في بنا الكعبه لما بلغا موضع الحجر الاسود جانبه جبريل

من الجنه فوضعه ابرهيم في موضعه فانار شرقا وغربا ويمينا وشمالا فكان الحرم من
حيث انتهى النور ويروى انه لما اهبط ادم تلهف على ما فاته من الطواف بالعرش
مع الملايكه فاهبط الله اليه البيت المعمور ياقوته حمرا تتلهب التهابا له بابان
شرقي وغربي وهو مرصع بكواكب بيض من ياقوت الجنه فلما استقر البيت في الارض
اضا نوره ما بين المشرق والمغرب ففزع لذلك الجن ورقوا في الجو ينظرون من اين ذلك
النور فلما راوه من مكه اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله تعالى الى ملايكه
فقاموا حول البيت في مكان الاعلام اليوم فمنعتهم فمن ثم ابتدا اسم الحرم واول من
نصب انصاب الحرم ابرهيم عليه السلام بتوقيف جبريل ثم جددها قصي ثم امر
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تميم بن اسد فجددها ثم جددها عمر رضي الله عنه
فبعث اربعة لتجديدها وهم مخرمه بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب
ابن عبد العزى وازهر بن عبد عوف ثم جددها عثمان بن عفان ثم معاويه
ثم عبد الملك بن مروان لما حج ثم المهدي وهي الان بينته قال الازرقي انصاب
الحرم التي على راس الثنيه ما كان في وجوهها من هذا الشق فهو حرم وما كان من
ظهرها فهو حل انتهى كلام ابن جماعه قلت والذي بعثهم عمر للتجديد كل واحد
منهم عاش مايه وعشرين سنه ستين في الجاهليه وستين في الاسلام الا ازهر
فتامل قال يحيى بن معين لا اعلم حديثا ثابتا الى النبي صلى الله عليه وسلم لحويطب
وقال ابن حزم له حديث واحد واليه يشير كلام ابن الاثير كما سيجي اخر الترجمه
قال مروان بن الحكم يوما لحويطب تاخر اسلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث
فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مره كل ذلك يعوقني ابوك عنه وينهاني
ويقول تدع شرفك ودين ابايك لدين محدث وتصير تابعا فسكت مروان وندم
على ما قاله فقال له حويطب اما اخبرك عثمان بما كان لقي من ابيك حين اسلم
قلت وهذه من الاجوبة المسكته كما اجاب عقيل معاويه لما طال مقامه عند معويه
فاراد ان يظهر السامه لينصرف عنه فقال معاويه يوما وعنده عقيل وجماعه من الاكابر
اتدرون من هذا يعني عقيلا قالوا لا قال هو الذي قال الله تعالى في حق عمه تبت يدي
ابي لهب فاجابه عقيل اتدرون من هذا هو الذي قال الله تعالى في حق عمته وامراته
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فخجل معاويه وندم وسياتي ذكرها في ترجمة
عقيل قال حويطب شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا ورايت الملايكه
تقتل وتاسر بين السماء والارض ولم اذكر ذلك لاحد وشهد مع سهيل بن عمرو صلح
الحديبيه وامنه ابو ذر يوم الفتح ومشى معه وجمع بينه وبين عياله حتى نودي بالامان

لجميع الا النفر الذين امر بقتلهم ثم اسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطايف مسلما
واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم فاقرضه اياها وكان
عارفا باحوال مكه وقد ذكرنا انه عاش مايه وعشرين سنه وله نظرا ذكرتهم في
ترجمة حسان سكن المدينه وسمع عبد الله السعدي روى عنه السايب بن يزيد
وهو ايضا صحابي روى عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاحكام مات بالمدينه
قال ابن الاثير اخر خلافة معاويه وقيل بل سنة اربع وخمسين حديثه في الموطا
في صلاة القاعد قال الحاكم حويطب ممن تفرد عنه البخاري بالروايه دون مسلم
حيوه بن شريح بفتح المهمله وسكون التحتية المثناه وفتح الواو وفي الوالد بضم
المعجمه وفتح الرا اخرها مهمله ابن صفوان التجيبي بضم المثناه الفوقيه وكسر الجيم والموحده
بين المثناتين التحتيتين ابو زرعه الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة البصري
ثقه ثبت فقيه زاهد قال ابن وهب ما رايت احدا اشد استخفافا بعلمه من حيوه
وكان يعرف باجابة الدعا وكنا نجلس اليه للفقه فكان كثيرا ما يقول ابدلني الله بكم عمودا
اقوم اليه اتلو كلام ربي ثم فعل ما قال وآلى ان لا يجلس الينا ابدا وما كنا ناتيه وقت
صلاه الا دخل واغلق دوننا الباب ووقف يصلي قال ابن المبارك ما وصف لي احد
ورايته الا كان دون صفته الا حيوة فان رويته كانت اكثر من صفته قال خالد كان
حيوه من البكايين وكان ضيق الحال جدا فجلست اليه ذات يوم وهو متخل وحده
يدعو فقلت رحمك الله لو دعوت الله ان يوسع عليك في معيشتك فالتفت يمينا وشمالا
فلم ير احدا ثم اخذ حصاه وقال اللهم اجعلها ذهبا فاذا هي والله تبرة في كفه ما رايت
احسن منها فرمى بها الي وما خير في الدنيا الا للاخرة ثم التفت وقال هو اعلم بما يصلح
عباده فقلت ما اصنع بهذا قال استنفقها فهبته ان ارده قال هاني بن المتوكل قلت
لحيوه اراك رجلا صالحا وماوي الخير وتنتقل من مكان الى مكان ولست ارى عليك
اثر عبادتك فقال حيوه لم تسالني عن هذا فقلت اردت ان ينفعني الله بك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى عيسى ان انتقل من مكان الى مكان لئلا تعرف
فتوذى فوعزتي وجلالي لازوجنك الف حورا ولاولمن عليك اربعماية عام حدث
عن عقيل زهرة بن معبد وابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ويزيد بن ابي حبيب ويزيد
ابن الهاد وبكر بن عمرو وربيعه بن يزيد الدمشقي روى عنه عبد الله بن المبارك وابن
وهب وعبد الله بن يحيى وعبد الرحمن بن يزيد المقري وابو عاصم النبيل روى عنه
البخاري بالواسطة في التفسير والمناقب والمغازي وغيرها قال ابن سعد مات
في خلافة ابي جعفر قال الكلاباذي مات سنة تسع وخمسين ومايه وقيل سنة ثمان

حيوة بن شريح مثل الاول في الولد والوالد ماده وهيئة بن يزيد الحضرمي
الحمصي ابو العباس ثقه سمع محمد بن حرب الابرش روى عنه البخاري من غير
واسطة في اول صلاة الخوف ويعرف بحيوة الاصغر توفي سنة اربع وعشرين
ومايتين حيي ويقال الحي ويقال الحوي ابو عبيد المدحجي مولى سليمان بن عبد الملك
بن مروان وحاجبه **باب الخاء** خارجه بن زيد
بن ثابت ابو زيد الانصاري البخاري المدني التابعي الكبير اخو اسمعيل كان ثقه
فقيها احد الفقهاء السبعه بالمدينه ادرك زمن عثمان رضي الله عنه وابوه زيد
كاتب الوحي وسياتي ترجمته ان شاء الله تعالى وهو الذي قال في حقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد • ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي ان
خارجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت
وهذه السنه لي سبعون سنه قد اكملتها قال فمات فيها سمع اباه زيدًا وسمع
امه ام العلاء الانصاريه روى عنه الزهري روى عنه البخاري بالواسطة في
مواضع توفي بالمدينه سنة تسع وتسعين او مايه وهو ابن سبعين سنه تتمة
الفقهاء السبعه هم الذين اخذ الدين منهم وهم سعيد بن المسيب وخارجة بن زيد
والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير ومنهم من اتى بابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بدل ابي سلمة ومنهم من نظمهم في بيت من البحر الطويل •
• فخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد ابو بكر سليمان خارجه •
وترجمة كل واحد من الفقها الست الباقيه تاتي ان شاء الله تعالى خالد بن الحارث
ابن عبيد الهجيمي البصري ابو عثمان اخو سليم ثقة ثبت سمع حميدًا الطويل وابن عوف
وشعبة والثوري وعبيد الله بن عمرو وسعيد بن ابي عروبه وروى عنه عبد الله بن
عبد الوهاب وقيس بن حفص واسحاق الحنظلي وعبيد الله القواريري واحمد بن المقدام
وابو موسى الزمن روى عنه البخاري في مواضع في الحج والجهاد والجمعة وغيرها مات
سنه سبع او ست وثمانين ومايه عن ست وستين سنه ولد اول سنه عشرين
ومايه وحضر المعتمر وبشر بن المفضل في جنازته والهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم اخرها ميم
منسوب الى محله بالبصره نزلها بنو الهجيم فنسبوا اليها خرج منها جماعة فضلا خالد
ابن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام وشدة التحتيه المثناه ابو القاسم الحمصي الكلاعي
بفتح الكاف وخفة اللام اخرها مهملة نسبت الى قبيله يقال لها كلاع نزلت الشام واكثرهم
نزلت حمص صدوق وتولى القضاء بحمص سمع محمد بن حرب الابرش روى عنه البخاري من

الفقهاء السبعه

غير واسطة في باب الخروج في طلب العلم من كتاب العلم وفي التعبير مات بعد المايتين
خالد بن دينار التميمي التابعي السعدي البصري الخياط حدث عن انس بن
مالك روى عنه الحرمي بن عماره روى عنه البخاري بالواسطة قال ابو نصر
الكلاباذي في كتاب الجمعه وكنيته ابو خلده بفتح المعجمة وسكون اللام اخرها مهملة
مفتوحة وهو مشهور بكنيته وهو صدوق مات بعد المايه خالد بن ذكوان
بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف ابو الحسين المدني التابعي نزل البصره صدوق سمع
الربيع بضم الراء وفتح الموحده وكسر التحتية المثناه الشديده اخرها مهملة مفتوحة
وهو مشهور بكنيته صحابيه كما سياتي ترجمتها ان شاء الله تعالى هي بنت معوذ
ابن عفرا روى عنه بشر بن المفضل روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الصوم
والجهاد وغيرها مات بعد المايه خالد بن زيد بن كليب ابو ايوب الانصاري
الخزرجي الصحابي وامه هند بنت سعد وهو مشهور بكنيته شهد العقبة وبدرًا
واحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهاجرا نزل عنده حتى بنى مسجده وحجرته وانتقل اليها وذكر ابو
محمد بن الاخضر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عنده سبعة اشهر وقال الكرماني
اقام شهرًا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير قال محمد
ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف خمسًا وبنو عمرو بن عوف
انه اقام اكثر وفي صحيح البخاري في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
انه اقام في بني عمرو بن عوف اربع عشرة ليله وخرج الى المدينه فاعترضه بنو سالم
ابن عوف فقالوا يا رسول الله هلم الى العدد والعدد والقوه انزل بين ظهرانينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا سبيلها فانها مامورة ثم مر ببني بياضة
فاعترضوه بمثل ذلك فقال مثل ذلك ثم مر ببني ساعده فقالوا مثل ذلك فاجابهم
بمثل ذلك ثم مر باخواله بني عدي ابن النجار فقالوا هلم الى اخوالك فاجابهم بما مضى
فمر على بني مالك بن النجار فبركت الناقة على باب المسجد ثم التفتت ثم انبعثت ثم
كرت الى مبركها الذي انبعثت منه فبركت فيه وتحلحلت في مناخها ورزمت فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفنا المسجد عن ابي رهم السماعي ان ابا ايوب حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بيته الاسفل وكنت في الغرفه فهريق ما في الغرفه
فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا نتتبع الما شفقا ان يخلص الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت اليه وانا مشفق فقلت يا رسول الله انه ليس ينبغي ان يكون فوقك
فانتقل الى الغرفه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتاعه فنقل فقلت يا رسول الله

كنت ترسل الي بالطعام فانظر فاذا رايت اثر اصابعك وضعت فيه يدي حتى كان
هذا الطعام الذي ارسلت به الي فنظرت فلم ار اثر اصابعك فقال صلى الله عليه
وسلم اجل ان فيه بصلا فكرهت ان اكل من اجل الملك واما انتم فكلوا قال ابن
الاثير وقد روي ان الطعام كان فيه ثوم قال وهو الاكثر قلت ويمكن ان يكون
قضيتين وعلى التقديرين فكل ماله رايحة منتنه كان مكروها اكله كالبصل والثوم والكراث
ولو مطبوخا كما يكره للنية • روى ابن الاثير ان ابن عباس قال لابي ايوب يا ابا
ايوب اني اريد ان اخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنك
فامر ابن عباس اهله فخرجوا واعطاه كل شيء اغلق عليه بابه فلما كان خلافة علي قال ما
حاجتك يا ابا ايوب قال حاجتي عطاي وثمانية اعبد يعملون في ارضي وكان عطاوه
اربعة الاف فاضعفها له خمس مرات فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا وكان ابو ايوب
من خاصة علي وخواصه حضر مع علي حروبه كلها الجمل وصفين وكان على مقدمته يوم النهروان
وكان ملازم الجهاد فقيل له في ذلك فقال قال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني
الا خفيفا او ثقيلا فلم يتخلف عن الجهاد الا عاما واحدا لانه استعمل على الجيش رجل شاب
فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول وما علي من استعمل علي ثم اخر امره انه
انه غزا في جيش يزيد بن معاوية سنة خمسين او احدى وخمسين او اثنتين وخمسين وهو
الاكبر على ما قاله ابن الاثير فمرض ابو ايوب فعاده يزيد فقال له ما حاجتك قال حاجتي اذا
انا مت فاركب ثم اسع في ارض العدو فما وجدت مساغا فادفني هناك ثم ارجع فلما
توفي فعل الجيش كذلك ودفنوه بالقرب من القسطنطينية وقبره بها يستسقون به
ولما دفن امر يزيد بالخيل فجعلت تقبل وتدبر على قبره حتى عفا اثر القبر قيل ان
ان الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم لابي ايوب لقد كان لكم الليلة شان قالوا
هذا رجل من اكابر اصحاب نبينا واقدمهم اسلاما وقد دفناه حيث رايتم والله ان
نبش لاضرب لكم ناقوس بارض العرب ما كانت لنا قال الكرماني لما ثقل ابو ايوب قال لاصحابه
اذا انا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوا فقبره قريب من
سور القسطنطينية معروف الى اليوم معظم يستسقون به فيسقون وزعم
مجاهد انه حضرها قال مجاهد وكانوا اذا قحطوا كشفوا عن قبره فمطروا قال ابن الاثير
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية حديث وخمسين حديثا واخرج البخاري
منها ثمانية وروى عن كعب وروى عنه البراء بن عازب وعروة بن الزبير وموسى بن
طلحة وعطاء بن يزيد وخارج الصحيح روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابو امامة
الباهلي وزيد بن خالد الجهني والمقدام بن معدي كرب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله

ابن يزيد الخطمي ومن التابعين سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وعطاء بن يسار وابو
سلمة روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب لا يستقبل القبلة ببول
ولا غائط من كتاب الوضوء وقد ذكرنا تاريخ موته رضي الله عنه خالد بن سعد
مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي حدث عن عبد الله بن ابي عتيق واسم ابي عتيق
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق روى عنه منصور بن المعتمر روى عنه البخاري
بالواسطة والطب قال ابن حجر وثقه ابن معين وقال ابن ابي عاصم في حديث
اخرجه خالد من طريق ابي مسعود مرفوعا في النبيذ هذا خبر لا يصح وخالد مجهول
وما اظنه سمع من ابي مسعود لانه لم يقل سمعت وكذا استنكر هذا الحديث ابن
عدي وقال لعل العلة فيه من يحيى واورد له اخر واستنكره وقال لعل البلاء فيه
من محمد بن اسحق البلخي ثم قال ابن حجر خرج له البخاري حديثا واحدا في الحبة السوداء
وله عنده شواهد خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاصي اخو اسحق بن
سعيد القرشي الاموي حدث عن ابيه روى عنه ابن المبارك روى عنه البخاري
بالواسطة في الادب والجهاد خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو محمد ابو الهيثم مولى
النعمان بن مقرن المزني الطحان الواسطي قال الكرماني يحكى انه تصدق بوزنه بدنه فضة
ثلاث مرات وقال انه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات قال اسحق الازرق
ما رايت افضل من خالد الطحان قيل رايت سفيان قال سفيان كان رجل نفسه وخالد
كان رجل عامة قال ابو نصر الكلاباذي هو والد محمد بن خالد ولد محمد سنة خمسين
وماية وتوفي سنة اربعين ومايه ومايتين سمع خالد ابا اسحق الشيباني واسمعيل بن
ابي خالد وخالد الحذاء وعمرو بن يحيى واباطوالة عبد الله بن عبد الرحمن وحصينا وبيان
ابن بشر وسعيد الجريري وهو ثقة ثبت روى عنه عمرو بن عون ومسدد وحفص
ابن عمر واسحق بن شاهين الواسطي وروى عنه البخاري بالواسطة في باب من
مضمض من كتاب الوضوء وفي باب مباشرة الحايض وغير موضع مات سنة تسع وسبعين
او اثنتين ومايه وقيل سنة عشرين ومايه خالد بن عبد الرحمن بن مكي السلمي ابو امية
البصري قال ابو حاتم صدوق لا باس به قال ابن حبان في الثقات يخطي وقال العقيلي
يخالف قال ابن حجر له في البخاري حديث واحد عن غالب متابعة بشر بن المفضل
عن غالب قال الكلاباذي حدث عن غالب القطان روى عنه عبد الله بن المبارك
روى عنه البخاري في الصلاة بالواسطة ورواه محمد بن يحيى الذهلي عن عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن خالد بن عبد الرحمن عن غالب بنحوه خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما ابو الهيثم القطواني البجلي بفتحتين الكوفي ويقال كان يغضب

اذا قيل له قطوانى ويقول انما قطوان يقال صدوق قيل كان يتشيع وله افراد من كبار اهل العلم فى زمانه وقال ابو الفتح الازدي خالد بن مخلد القطوانى فى حديثه بعض المناكير وخالد عندنا فى عداد اهل الصدق لا يدخل فى هؤلاء الا انى ذكرته وبينت انه من اهل الصدق انتهى قال ابن حجر هو من كبار شيوخ البخاري قال العجلى هو ثقة فيه تشيع وقال ابن سعد كان متشيعا مفرطا وقال صالح جزرة ثقة الا انه كان متهما بالغلو فى التشيع قال الامام احمد له مناكير قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به قال ابن حجر اما التشيع فاذا كان ثبت الاخذ والاداء لم يضره ولم يكن داعية الى رايه واما المناكير فقد تتبعها ابن عدي واوردها فى كامله وليس فيها شىء مما اخرجه البخاري بل لم ار له عنده من افراده سوى حديث واحد عن ابى هريرة من عادى لى وليا الحديث قال وروى له الباقون سوى ابى داود قال ابو نصر سمع سليمان بن بلال والمغيرة ابن عبد الرحمن وعلي بن مسهر وخارج الصحيح يروي عن موسى بن يعقوب الزمعي وروى عنه ابو بكر بن ابى شيبة واهل العراق والبخاري فى صحيحه بلا واسطة فى باب طرح الامام المسئلة من كتاب العلم وبواسطة محمد بن عثمان بن كرامة عنه فى الرقاق والرده مات بالكوفة سنة ثلث عشرة ومايتين قاله الكلاباذي والكرمانى **فائدة** القطوانى بفتح القاف والمهملة وبعد الواو نون موضع بالكوفة وقال ابو ذر محلة على باب الكوفة قال ابن السمعانى ولعله اسم رجل او قبيلة نزلت هذا الموضع فنسب اليهم وقال ابو الفضل المقدسي قطوان الكوفة موضع بها وليس بقبيلة واما قطوان فقرية كبيرة على خمسة فراسخ من سمرقند بها الجامع والمنبر وكان بها مقتلة عظيمة للمسلمين وبها مقابر الشهداء غير ان سمرقند يسكنون الطاء قال ابن السمعانى وظنى انها متحركة قال وخالد بن مخلد منسوب الى قطوان الكوفة وقد خرج من قطوان سمرقند ايضا فضلاء علماء وعد منهم اناسا **خالد ابن معدان** الكلاعى الحمصى الشامي ابو عبد الله ثقة عابد لكنه يرسل كثيرا وهو تابعي كبير قال ادركت سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما رايت احدا الزم للعلم من خالد بن معدان كان علمه فى مصحف قال الثوري ما اقدم على خالد بن معدان احدا قال خالد لو كان للموت غاية تعرف ما سبقنى اليه احد الا بفضل قوة سمع ابا امامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب وعمير بن الاسود العنسي روى عنه ثور بن يزيد فى البيوع والاطعمة وغيرهما مات سنة ثلث او اربع ومايه **خالد بن مهران** ابو المنازل بضم الميم وفتحها بعضهم وكسر الزاي الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة والمد المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وبعد المعجمة المكسورة مهملة مولاهم قاله عمرو بن علي وقال محمد بن سعد هو مولى لقريش لآل عبد الله بن حرير البصري ثقة قد يرسل وقد اشار حماد بن زيد الى تغير

حفظه لما قدم الشام وعاب عليه بعضهم لدخوله فى عمل السلطان لانه كان كما قاله الكرمانى قد استعمل على دار العشور بالبصرة قال ابن حجر هو احد الاثبات وثقه احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وتكلم فيه شعبة وابن علية اما لدخوله فى عمل السلطان او لتغير حفظه قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وكان رجلا مهيبا لا يجترئ عليه احد وكان كثير الحديث قال ما كتبت شيئا قط الا حديثا طويلا فلما حفظته محوته روى له الجماعة قيل انه ما حذا نعلا قط ولا باعها ولكن تزوج امراة فى الحذائين فنزل عليها فنسب اليهم قال محمد بن سعد لم يكن يحذو ولكن كان يجلس اليهم وقال بعضهم لم يحذ خالد قط ولكنه عند القاء الدروس كان يقول احذ على هذا المثال واحذ على هذا الحديث فلقب بالحذاء وقال الكلاباذي كان يجلس الى صديق له حذاء فنسب اليه قال الكرمانى خالد بن مهران تابعي كثير الحديث واسع الرواية سمع انس بن سيرين وابا عثمان النهدي ومروان الاصفر وابا قلابة وعكرمة وسيار بن سلامة وحفصة بنت سيرين روى عنه الثوري واسمعيل بن علية وعبد الوهاب وعبد الله بن المبارك وشعبة وهشيم وخالد بن عبد الله روى عنه البخاري بالواسطة فى موضع اولها فى باب قوله اللهم علمه الكتاب من كتاب العلم مات سنة احدى او ثنتين واربعين ومايه فى خلافة ابى جعفر المنصور **خالد بن الوليد** بن المغيرة ابو الوليد وابو سليمان المخزومي القرشي الصحابي وامه لبابة الصغرى وغلط من قال الكبرى بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين واخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب ابن خالة اولاد العباس عبد الله وغيره من ولد لبابة وكان احد اشراف قريش فى الجاهلية وكان اليه القبة والاعنة فى الجاهلية اما القبة فكانوا يضربونها ويجمعون فيها ما يجهزون به الجيش واما الاعنة فانه كان المقدم على خيول قريش فى الحرب فلما اراد الاسلام قدم هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة العبدري كما قاله ابن الاثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم قال لاصحابه رمتكم مكة بافلاذ كبدها وقد اختلف فى وقت اسلامه وهجرته والاصح انه هاجر بعد الحديبية وقبل خيبر وكانت الحديبية فى ذى القعدة سنة ست وفتح خيبر فى المحرم سنة سبع وقيل بل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى قريظة وليس بشىء لانه سئل خالد متى اسلمت قال ما بين الحديبية وخيبر ولهذا غلط من قال كان اسلامه سنة ثمان ومن قال انه كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقد سهى فان الصحيح ان خالدا كان على خيل المشركين يوم الحديبية لما روى مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد زيارة البيت لا يريد حربًا وساق معه الهدي سبعين
بدنة فسار حتى انتهى الى عسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي كعب خزاعة فقال يا رسول
الله هذه قريش سمعوا بمسيرك فخرجوا بالعوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون
الله ان لا تدخل عليهم مكة عنوة ابدًا وهذا خالد بن الوليد في خيل قريش قد قدموا الى كراع
الغميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش قد اكلتها الحرب وذكر الحديث
فهذا صحيح يدل على عدم اسلامه يوم الحديبية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول من هذا يا ابا هريرة فاقول
فلان فيقول نعم عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا قلت خالد بن الوليد
قال نعم عبد الله خالد سيف من سيوف الله قال ابن الاثير ولعل هذا القول كان بعد
غزوة موتة فان النبي صلى الله عليه وسلم انما سمى خالدًا سيفا من سيوف الله فيها فانه خطب
الناس واعلمهم بقتل جعفر وابن رواحة وقال ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن
الوليد بفتح الله عليه وقال والله لقد اندق في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما ثبت في
يدي الا صفيحة يمانية ولم يزل من حين اسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة
الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
فابلى فيها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العزى وكان بيتا عظيما لمضر بنخلة فهدمها
وقال يا عزى كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك هكذا قال ابن الاثير وقال
محيي السنة ان العزى كانت شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد فقطعها فجعل خالد يضرب بالفاس ويقول يا عزى كفرانك لا سبحانك
اني رايت الله قد اهانك فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها
على راسها ويقال ان خالدا رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد قلعتها قال ما رايت
قال ما رايت شيا فقال صلى الله عليه وسلم ما قلعت فعاودها ومعه المعول فقطعها واجتث
اصلها فخرجت منها امراة عريانة فقتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فقال تلك العزى ولن تعبد ابدا قلت وفيه وجه اخر تركت ذكره لئلا يطول الكتاب
قال ابن الاثير ولا يصح لخالد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ولما فتح
مكة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من رمضان كما قاله ابن سيد الناس
وذلك سنة ثمان ليهدم العزى فخرج في ثلثين فارسا من اصحابه حتى انتهوا اليها فهدمها
ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هل رايت شيا قال لا قال فانك لم تهدمها
فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فجرد سيفه فخرجت اليه امراة ناشرة الراس
سوداء عريانة فجعل السادن يصيح بها فضربها خالد فجزلها باثنين ورجع الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى وقد ايست ان تعبد ببلادكم ابدًا وكانت بنخلة
وكانت لقريش وجميع بني كنانة وكانت اعظم اصنامهم وكانت سدنتها بني شيبان
من اسلم ولما رجع من العزى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني جذيمة داعيا
الى الاسلام لا مقاتلا فخرج في ثلثماية وخمسين من المهاجرين والانصار وبني سليم
فانتهى اليهم فقال ما انتم فقالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد
في ساحتنا واذنا فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا ان بيننا وبين العرب عداوة
فخفنا ان تكونوا اياهم فاخذنا السلاح قال فضعوها فوضعوها فقال لهم استاسروا
فاستاسر القوم فامر بعضهم فكتف بعضا وفرقهم في اصحابه فلما كان السحر نادى خالد
من كان معه اسير فليقتله فاما بنو سليم فقتلوا اسراهم واما المهاجرون والانصار
فاطلقوا اسراهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد فقال اللهم اني ابرا
اليك مما صنع خالد وبعث علي بن ابي طالب فودى لهم وما ذهب منهم حتى
ميلغة الكلاب وفضل معه فضلة من المال فقسمها بينهم فلما اخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرح وقد كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف كلام في ذلك فقال
عبد الرحمن عملت بامر الجاهلية في الاسلام قال لخالد انما قتلت بابيك قال عبد الرحمن
كذبت انا قتلت قاتل ابي وهو خالد بن هشام ولكن انما قتلت بعمك الفاكه بن المغيرة
وكان بنو جذيمة قد قتلوا والد عبد الرحمن عوفا وعم خالد الفاكه بن المغيرة وثار
بينهما شر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهلًا يا خالد دع عنك اصحابي فوالله
لو كان لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما ادركت غدوة رجل من اصحابي ولا روحته
قال ابن سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا في اربعماية وعشرين فارسا
الى اكيدر دومة الجندل في رجب سنة تسع وبينها وبين مدينة تسع ليال وكان ذلك
في غزوة تبوك وهو اكيدر بن عبد الملك الكندي كان ملكا عليهم نصرانيا فقال صلى الله عليه
وسلم ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة
مقمرة صايفة واكيدر على سطح له ومعه امراته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر
فقالت له امراته هل رايت مثل الليل قط قال لا والله ما جاءتنا الا هذه الليلة ولقد كنت
اضمر بها اليومين والثلاثة ولكن قدر الله قالت فمن يترك هذه قال لا احد فركب ومعه
نفر من اهله فيهم اخوه حسان فطردوا البقر فلما خرجوا بلغتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته وقتلوا اخاه وكان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد وبعث به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه فاستحسنه الصحابة وتعجبوا منه ففيه قال
صلى الله عليه وسلم اتعجبون من حسن هذا لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا

والين ثم ان خالدا اقدم باكيدر فحقن له دمه وصالحه على الجزية على الفي بعير وثمانماية راس واربعماية درع واربعماية رمح فعزل للنبي صلى الله عليه وسلم صفيا خالصا ثم قسم الغنيمة فاخرج الخمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قسم الباقي في اصحابه فصار لكل واحد خمس قلايص • وبعثه صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى سنة ثمان الى موته بضم الميم وسكون الهمزة وفتح المثناه الفوقيه موضع بادنى البلقا من ارض الشام وسببه انه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الازدي بكتابه الى ملك الروم او ملك بصرى فعرض له عمرو بن شرحبيل الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول سواه فاشتد ذلك عليه وبعث جيشا وامر عليهم زيد بن حارثه وقال ان اصيب زيد فجعفر وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحه وان اصيب عبد الله فليختر المسلمون لانفسهم فتجهزوا وهم ثلاثة الاف فودع الناس امراء الجيش فلما ودع عبد الله بن رواحه بكى فقالوا وما يبكيك فقال والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في اية النار ويقول وان منكم الا واردها فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم السوء وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحه ولكني اقول • وانشد ابياتا من البحر البسيط •

لكنني اسال الرحمن مغفرة • وضربة ذات فرع تقذف الزبدا •
اوطعنة بيدي حران مجهزة • بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا •
حتى يقال اذا مروا على جدثي • ارشده الله من غاز وقد رشدا •

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل مارب من ارض البلقا في ماية الف واجتمع اليه من العرب لخم وجذام وبهرا وبلي ماية الف عليهم رجل من بلي يقال له مالك بن رافله فلما بلغ المسلمون ذلك اقاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا بامره فنمضي فشجع الناس عبد الله بن رواحه وقال يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون الشهاده ونحن ما نقاتل الناس بعدد ولا عدد ولكن بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فهي احدى الحسنيين اما الشهادة واما الغنيمة والظهور قال زيد بن ارقم كنت يتيما لعبد الله بن رواحه اردفني على حقيبته فسمعته ليلة ينشد من البحر الوافر •

اذا ادنيتني وحملت رحلي • مسيرة اربع بعد الحساء •
فشانك فانعمي وخلاك ذم • ولا ارجع الى اهلي ورائي •
وجاء المسلمون وغادروني • بارض الشام مشتهى الثواء •

في ابيات فلما سمعتهن بكيت فخفقني بالدرة وقال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله شهادة وترجع

بين شعبتي الرحل ثم مضى القوم حتى اذا كانوا بتخوم البلقا لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقا يقال لها مشارف ثم دنى العدو وانحاز المسلمون الى موته فالتقى الناس عندها فتعبى لهم المسلمون فجعلوا على ميمنتهم قطبة بن قتاده من بني عذرة وعلى ميسرتهم عباية بن مالك الانصاري ويقال عباده ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثه براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا الجمه القتال اقتحم عن فرسه الشقرا فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وهو اول من عرقب فرسا في الاسلام وقاتل وروي انه اخذ اللوا بيمينه فقاتل حتى قطعت يمينه ثم اخذها بيساره فقاتل حتى قطعت يساره ثم احتضنها وقاتل حتى قتل وسنه ثلث او اربع وثلثون ثم اخذها ابن رواحه وتقدم بها على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد فقال يا نفس ما لك تترددد اما اني قد طلقت نسائي واعتقت عبيدي ووقفت املاكي في سبيل الله تعالى فما لك والحياه من غير زوجة ولا عبد ولا ملك فنزل رضي الله عنه فقاتل فلما نزل اتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال شد هذا صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذه من يده فانتهش نهشة فسمع الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا فالقى العرق من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الرايه ثابت بن اقرم اخو بني العجلان وقال يا معشر المسلمين اتفقوا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الرايه دافع القوم وحاشى بهم حتى انصرف بالناس وهزم الله العدو وقيل انهزم المسلمون قال ابن سيد الناس والمختار ان الفريقين افترقا من غير هزيمة لاحدى الطايفتين فسبحان المعز الذي اعز المسلمين حتى قاوم ثلاثة الاف مايتي الف او هزمهم وهل هذا الا من اعظم البراهين على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم • ومن معجزاته انه اخبر الصحابة قبل ورود الخبر بايام بما جرى للقوم باطلاع من الله عز وجل وقال لقد رفع لي في الجنه فيما يرى النايم زيد وجعفر وعبد الله على سرر من ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحه ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى قال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه يعلى بن منيه بخبر اهل موته ان شيت اخبرتني وان شيت اخبرتك قال فاخبرني يا رسول الله فاخبره خبرهم كله ووصفهم له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا واحدا وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معركتهم وكان خالد على مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم فجرح خالد فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ونفث في جرحه فبرا وارسله سنه عشر الى بني الحارث فقدم معه رجال منهم
فاسلموا ورجعوا الى قومهم بنجران ثم ان ابا بكر رضي الله عنه امره بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتال المرتدين ومسيلمه وله في قتالهم الامر العظيم ومنهم مالك
ابن نويره فقيل انه قتل مسلما الظن ظنه خالد به وكلام سمعه منه وانكر عليه ابو قتاده
وافتتح دمشق وكان في قلنسوته التي يقاتل بها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستنصر به وببركته لا يزال منصورا قال خالد اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمره فحلق شعره فاستبق الناس اليه فسبقت الى الناصية فاخذتها وجعلتها
في مقدم القلنسوه فما وجهت في وجه الا فتح لي عن خالد دخلت على خالتي ميمونه
ام المومنين فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان
ياكل منه فقالوا يا رسول الله هو ضب فرفع يده فقلت احرام هو قال لا ولكنه لم يكن
بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا روى عنه ابن عباس وقيس
ابن ابي حازم روى عنه البخاري بالواسطة في الاطعمه ولما حضرته الوفاه قال لقد شهدت
مايه زحف او زهاها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رميه وها انا
اموت على فراشي كما يموت احدكم فلا نامت اعين الجبنا ولم يكن عزله عمر بن الخطاب لخيانه
منه او تقصير حاشاه ولكنه لاسباب من ذلك انه كان يخاطر بالمسلمين في الحروب وليس
المخاطر بمحمود ولو سلم وكان يفرق ما حصل جميعه ولم يترك شيا لحوادث الزمان حتى
جعل خيله واعتده اوا عبده في سبيل الله وقال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وكان الناس ينسبون الفتوحات الى خالد ولم يكونوا
يقولون فتح الله على يد خالد فعزله لينتسب الامور الى الله وليعلم الناس ان ليس لخالد في
ذلك فعل ولكنه بفعل الله وكتب خالد كسب غيره ولما عزل خالد ظن الناس انه يتقاصر
عما هو فيه فلا والله ولكنه زاد في الاجتهاد فقيل له عزلت وتولى ابو عبيده وزال
الامر عنك فما هذا الجهد الجهيد قال نحن ما نقاتل لعمر ولا لانفسنا وانما نقاتل لله عز وجل
فليتولى من يتولى ونحن علينا السمع والطاعه قال خالد وما من عمل ارجى من لا اله
الا الله وانا متهوس بها وتوفي بحمص ودفن في قريه قال الرشاطي على ميل منها سنه
احدى وعشرين او اثنتين وعشرين في خلافة عمر واوصى الى عمر ولما بلغ عمر ان نسا
بني المغيره اجتمعن في دار يبكين على خالد قال عمر ما عليهن يبكين ابا سليمان ما لم
يكن لقلقة او نقع قال ابن الاثير لم يبق امراه من بني المغيره الا حلقت شعر راسها
ووضعت ثلثها على قبر خالد ولما حضره الوفاه حبس فراسه وسلاحه في سبيل الله

وقد انقرض نسل خالد وورثهم ايوب بن سلمة دورهم بالمدينه وقيل ان خالدا
توفي بالمدينه والاول هو الاصح • واعلم ان النقع رفع الصوت وقيل شق الجيب
واللقلقه الجلبه كانها حكاية الاحجار وصوتها اذا كثرت واللقلق اللسان قاله
ابن الاثير **تتمة** في اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص قال ابن سيد الناس
قال عمرو بن العاص لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش
كانوا يسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله ان امر محمد يعلو علوا منكرا واني
اري ان نكون عند النجاشي فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي وان نكون تحت
يد محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا خير قالوا هذا هو
الراى قلت فاجمعوا ما نهدي له وكان احب ما يهدى له من ارضنا الادم فجمعنا
له ادما كثيرا ثم خرجنا فقدمنا عليه فبينا نحن عنده جاء عمرو بن اميه الضمري •
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه في شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه
ثم خرج من عنده قال قلت لاصحابي هذا عمرو بن اميه لو دخلت على النجاشي فسالته
اياه فاعطانيه فقتلته فاذا فعلت ذلك رات قريش اني قد اجزات عنها حين
قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي
اهديت الي من بلادك شيا قلت نعم ايها الملك اني رايت رجلا قد خرج من عندك وهو
رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا
قال فغضب النجاشي وضرب بيده انفه ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي الارض
لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك والله لو ظننت هذا ما سالتكه قال
تسالني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى فقلت
ايها الملك اكذاك هو قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن
على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعني على الاسلام قال نعم
فبسط يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت على اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه
وكتمت اصحابي اسلامي ثم خرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت خالد
ابن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكه فقلت اين يا ابا سليمان فقال والله
لقد استقام المبسم وان الرجل لنبي اذهب والله اسلم فحتى متى قلت وانا والله ما جيت
الا لاسلم قال فقدمنا المدينه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم خالد بن الوليد
فاسلم وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي
وما اذكر ما تاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله
وان الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال السهيلي وقدم معهما عثمان

ابن ابي طلحه قال عمرو وكنت اسن منهما فاردت ان اكيدهما فقدمتهما قبلي للمبايعة فبايعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما واضمرت في نفسي ان
اذكر ما تقدم من ذنبي وما تاخر فلما بايعت قلت على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي ونسيت
ان اقول وما تاخر والمبيسم بالتحتانية المثناه العلامه وبالنون اراد الطريق خالد
ابن يزيد مولى ابي الصبيغ الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهمله مولاهم ويقال
السكسكي بمهملتين وكافين الاسكندراني المصري والد الفقيه عبد الرحيم صاحب
الامام مالك يكنى ابا عبد الرحيم الفقيه المفتي التابعي ثقه بربري الاصل حدث عن سعيد
ابن ابي هلال وعطا بن ابي رباح حدث عنه الليث بن سعد روى عنه البخاري بالواسطه
في باب فضل الوضوء اول كتاب الوضوء وفي الزكاة وغيرهما وهو من علماء الجمحيين
ومنهم شعرا وعلماء ومن شعرائهم وهب بن زمعه بن اسد شاعر محسن مداح وهو القايل

من بحر البسيط

يا ليت من يمنع المعروف يمنعه	حتى يذوق رجال غب ما صنعوا
وليت رزق الناس مثل نابلهم	قوت بقوت ووسع كالذي وسعوا
وليت للناس خطا في وجوههم	يبين اخلاقهم فيه اذا اجتمعوا
وليت ذا الفحش لاقى فاحشا فحشا	ووافق الجهل اهل الجهل فارتدعوا

مات خالد بن يزيد سنه تسع وثلثين ومايه خالد بن يزيد ابو الهيثم
المعزني الكاهلي الكوفي سمع اسرايل وابا بكر بن عياش روى عنه البخاري بلا واسطه
في تفسير انا اعطيناك الكوثر وبدء الخلق وفضايل القران وذكر بني اسرايل قاله الكلاباذي
ابو نصر ومات ما بين سنه احدى عشره الى سنه خمس وعشرين ومايتين خالد بن يزيد
بفتح المعجمه وشد الموحده الاولى وفي الوالد بفتح الالف والراء وشد المثناه الفوقيه
ابو عبد الله الصحابي اختلف في نسبه فقيل خزاعي وقيل تميمي وهو الاكثر قاله ابن الاثير
وقيل كنيته ابو محمد وقيل ابو يحيى وهو عربي لحقه سبي فبيع بمكه وقيل هو حليف بني زهره
وقيل حليف عتبه ابن غزوان وقيل مولى ام انمار بنت سباع الخزاعيه قال
ابن الاثير هو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف لان ام انمار مولاته من حلفاء عوف
ابن عبد عوف والد عبد الرحمن بن عوف وهو من السابقين الاولين الى الاسلام المعذبين
في الله كان سادس سته في الاسلام وكان على يده اسلام عمر بن الخطاب كما سياتي في
في ترجمته ان شاء الله قال مجاهد اول من اظهر اسلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسميه فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله
تعالى بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه قومه واما الاخرون فالبسوهم ادراع الحديد ثم

خباب بن الارت

صهروهم

صهروهم في الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء الله ان يبلغ حر الحديد والشمس قال
الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سالوه فجعلوا يلزقون بالرضف حتى لحم سنه
عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبه فقلنا الا تستنصر لنا فجلس محمرا وجهه فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل
فيحفر له في الارض ثم يجا بالمنشار فيجعل فوق راسه ما يصرفه عن دينه ويمشط
بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخشى الا الله عز وجل والذيب
على غنمه ولكنكم تعجلون قال ابو صالح كان خباب قينا يطبع السيوف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يالفه وياتيه فاخبرت مولاته بذلك فكانت
تاخذ الحديده المحماه فتضعها على راسه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم انصر خبابا فاشتكت مولاته ام انمار راسها فكانت تعوي مثل الكلاب
فقيل لها اكتوي فكان خباب ياخذ الحديده المحماه فيكوي بها راسها وشهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعبي سال عمر بن الخطاب
خبابا عما لقي من المشركين فقال يا امير المومنين انظر الى ظهري فنظر فقال ما نظرت
كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد اوقدت نار وسحبت عليها فما اطفاها الا ودك
ظهري ولما هاجر اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين تميم مولى خراش
ابن الصمه وقيل جبر بن عتيك روى عبد الله بن خباب عن ابيه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال
اجل انها صلاة رغبه ورهبه اني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحده
سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنه فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها عن ابي خالد شيخ من اصحاب
عبد الله قال بينما نحن في المسجد اذ جاء خباب بن الارت فجلس فسكت فقال له القوم
ان اصحابك قد اجتمعوا اليك لتحدثهم او لتامرهم فقال بم امرهم ولعلي امرهم بما لست
فاعل او عاد خبابا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر ابا عبد الله
ترد على اخوانك الحوض فقال انكم ذكرتم لي اخوانا مضوا ولم ينالوا من اجورهم شيا وانا
بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نخاف ان تكون ثوابا لتلك الاعمال ومرض خباب مرضا
شديدا طويلا عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات
فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ونزل الكوفه
ومات بها وهو اول من دفن بظهر الكوفه من الصحابه وكان موته سنه سبع وثلثين قال

زيد بن وهب سرنا مع علي حين رجع من صفين حتى اذا كنا عند باب الكوفة اذا نحن
بقبور سبعة عن ايماننا فقال ما هذه القبور قالوا يا امير المومنين ان خباب بن
الارت توفي بعد مخرجك الى صفين فاوصى ان يدفن في ظاهر الكوفة وكان الناس
انما يدفنون موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم فلما راوا خبابا اوصى ان يدفن
بالظهر دفن الناس فقال علي رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا
وابتلي في جسمه ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ثم دنا من قبورهم فقال السلام
عليكم يا اهل الديار من المومنين والمسلمين انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل
لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل
للحساب وقنع بالكفاف وارضى الله عز وجل قال ابو عمر مات سنة سبع بعدما
رجع مع علي من صفين والنهروان وصلى عليه علي وكان عمره اذ مات ثلث وسبعين
سنة قال وقيل مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير
والصحيح الاول وانه لم يشهد صفين فان طول مرضه قد منعه من شهودها واما
الخباب الذي مات سنة تسع عشرة مولى عتبة ابن غزوان وقد ذكر ابن منده وابو
نعيم ان خباب بن الارت مولى عتبة بن غزوان قال ابن الاثير وكذلك انما خباب
مولى عتبة بن غزوان آخر وقد ذكروا في تسمية من شهد بدرا من بني نوفل من بني عبد
مناف من حلفايهم عتبة بن غزوان وخباب مولى عتبة قال ابو نعيم انه لم يعقب
ولا يعرف له رواية قال ابن الاثير فكفى بهذا دليلا على انهما اثنان لان ابن الارت
قد اعقب عدة اولاد منهم عبد الله وقتلته الخوارج ايام علي رضي الله عنه وله رواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حزم روى عنه اثنين وثلثين حديثا قال
ابن الاثير ثم ان بني زهرة غير بني نوفل ذكروا ممن شهد بدرا من بني زهرة من حلفايهم
خباب بن الارت وقال بعض العلماء ان خباب بن الارت لم يكن قينا وانما
القين خباب مولى عتبة ابن غزوان انتهى كلام ابن الاثير قلت وقد ورد صحيحا
في صحيح البخاري ومسلم ان خباب بن الارت كان قينا في الجاهلية وانه عمل سيفا
للعاصي بن وايل الحديث فكلام بعض العلماء ليس بصحيح روى عن خباب قيس بن ابي
حازم وابو وايل ومسروق وابو معمر في الصلاة والجنايز وغيرهما وذكرنا انه مات
سنة سبع وثلثين بعيد صفين **خبيب بن عدي** بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى وفي الوالد بفتح المهملة وكسر الدال المهملة بن مالك الانصاري الاوسي الصحابي
شهد بدرا قال ابو هريرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة انفس عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداه

بين

بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل قال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من
مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه قالوا نوى
تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد اي سفل
تل فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير القوم اما انا والله ما انزل في ذمة كافر اللهم
اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم خبيب وزيد بن
الدثنة وعبد الله بن طارق فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها
فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد القتلى
فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه فاما عاصم فكان قد قتل يوم بدر عظيما من
صناديد قريش قيل هو عقبة بن ابي معيط وقيل مسافع بن طلحة واخاه كلابا فنذرت
امهما سلافة بنت سعد ان امكنها الله من راس عاصم لتشربن فيه الخمر وجعلت لمن
ياتي براسه مائة ناقة وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فلما
اصيب عاصم ارادوا ان ياخذوا راسه ليبيعوه من سلافة فبعث الله عليه سحابة
مثل الظلة من الدبر ذكور النحل فحمته من مس الكفار فلم يقدروا على شيء منه فلما اعجزهم
الدبر قالوا ان الدبر سيذهب ليلا فاصبروا فبعث الله تعالى مطرا فجاء سيل فحمله
الى حيث اراد الله فلم يوجد له اثر فبر الله عينه سبحانه وتعالى ما اكرمه باوليائه
واصفيائه حشرنا الله تعالى في زمرتهم وقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يلعن رعلا
وذكوان وبني لحيان وقد كانت الوقعة في صفر على راس ستة وثلثين شهرا من الهجرة
واما خبيب وزيد بن الدثنة فانطلقوا بهما حتى باعوهما بمكة فابتاع بنو الحارث بن
عامر خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجتمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها للقتل فاعاره
اياها فدرج ابن لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده فقالت
ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين اني اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما
رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق
في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه فصلى ركعتين ثم قال والله
لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من الموت لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم احدا ثم انشد ابياتا تاتي ثم قام اليه ابو سروعة عقبة ابن الحارث
واسلم ابو سروعة بعد ذلك وضرب عنقه وكان خبيب اول من سن لكل مسلم قتل صبرا

الصلاة وكان عاصم حين دهمهم الكفار قال اللهم اخبر عنا نبيك فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك واستجاب الله لعاصم دعاه
كذا في هذه الروايه ان بني الحارث اشتروا خبيبًا وقال ابن اسحق ابتاع
خبيبًا حجيره بن ابي اهاب التميمي وكان حجيره اخا الحارث ابتاعه لعقبه بن
الحارث ليقتله بابيه وقيل اشترك في ابتياعه ابو اهاب ابن عزيز وعكرمة بن
ابي جهل والاخنس بن شريق وعبيده بن حكيم بن الاوقص واميه بن ابي عقبه
وبنو الحضرمي وهم ابنا من قتل من المشركين يوم بدر ودفعوه الى عقبه بن
الحارث فسجنه في داره فلما ارادوا قتله خرجوا به الى التنعيم الى ارض الحل فصلى
ركعتين ثم انشا ابياتا من البحر الطويل **يقول**

• لقد جمع الاحزاب حولي والبوا • قبايلهم واستجمعوا كل مجمع •
• وقد قربوا ابناءهم ونساءهم • وقربت من جذع طويل ممنع •
• وكلهم يبدي العداوة جاهدًا • علي لاني في وثاق بمضيع •
• الى الله اشكو غربتي بعد كربتي • وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي •
• فذا العرش صبرني على ما اصابني • فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمع •
• وقد عرضوا بالكفر والموت دونه • وقد ذرفت عيناي من غير مدمع •
• وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو ممزع •
• ولست ابالي حين اقتل مسلما • على اي شق كان لله مصرعي •
• وما بي حذار الموت اني لميت • ولكن حذاري حر نار تلفع •
• ولست بمبد للعدو تخشعًا • ولا جزعًا اني الى الله مرجعي •

قال ابن الاثير وهو اول من صلب في ذات الله واسم الصبي الذي درج الى
خبيب ابو حسين بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين شيخ مالك
عن جعفر بن عمرو بن اميه الضمري وهو تابعي ابن الصحابي يروي عن ابيه عن جده
اميه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال جيت الى خشبة خبيب فرقيتها
وانا اتخوف العين فاطلقته فوقع الى الارض ثم اقتحمت فالتفت فكانما ابتلعته الارض
فما ذكر لخبيب رمه حتى الساعه انتهى • وذكر ابن سيد الناس نقلا عن ابن سعد انه
قيل لخبيب لما ارادوا قتله اتحب ان يكون محمد مكانك فقال لا والله فضحكوا منه فقال
خبيب اللهم اني لا اجد الى رسولك رسولا غيرك فابلغه مني السلام ونقلوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل هو وزيد بن الدثنه
فيه وعليكما او عليك السلام خبيب قتلته قريش قال وقال بعضهم ان عمرو بن اميه دفن

خبيبا قال وقال ابو عمر قال عمرو بن اميه الضمري بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خبيب لانزله من الخشبه فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت
وجبة خلفي فالتفت فلم ار شيا قال ابن عقبه موسى وفيه نزل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ابن سيد الناس كذا روينا هذا
الخبر من طريق البخاري في جامعه وفيه ان خبيبًا هذا قتل الحارث بن عامر
يوم بدر قال وهذا ليس عندهم بمعروف وانما الذي قتل الحارث خبيب بن يساف
ابن عتبه وخبيب بن عدي لم يشهد بدرًا عند احد من ارباب المغازي انتهى
قلت وقد مضى الان زمن قتله وقيل كان سنة ثلاث من الهجره **خبيب
ابن عبد الرحمن** بن خبيب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى في الحافد والجد بن
يساف بن عتبه بكسر المهمله وفتح النون والموحده ابو الحارث الانصاري الحارثي
الخزرجي المدني التابعي ابن الصحابي خال عبيد الله بن عمر ثقه حدث عن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب روى عنه ابن اخته عبيد الله بن عمر وشعبه روى عنه
البخاري بالواسطة في الصلاة والزكاه والحدود والرقاق والتفسير وفضايل
القران وروى عنه مالك في الاعتصام قال الواقدي مات زمن مروان بن
محمد وقال غيره مات سنه اثنين وثلثين ومايه **تكمله** لما ذكرت خبيبًا احببت ان
اذكر جده الصحابي ايضا قال الاثير خبيب ابن اساف ويقال اساف بالهمزه وبالتحتيه
المثناه بن عتبه صحابي خزرجي شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينه وتاخر
اسلامه حتى سار النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه في الطريق واسلم عن خبيب بن
عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا لنستحيي ان نشهد قومنا
مشهدا لا نشهده معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اسلمتما فقلنا لا فقال انا
لا نستعين بالمشركين قال فاسلمنا وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضربني رجل
من المشركين على عاتقي فقتلته وتزوجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لا عدمت رجلا
وشحك هذا الوشاح تريد اثر الضربه على عاتقي فكنت اقول لها لا عدمت رجلا عجل اباك الى
النار قال خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب شيخ مالك ضرب خبيب جدي يوم بدر على
عاتقه فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطلق وما
به قلبه قال ابن الاثير وهو الذي قتل امية بن خلف يوم بدر في قول بعضهم قلت
وقد مضى في ترجمة بلال خلاف ذلك ثم تزوج حبيبه بنت خارجه بن زيد بن
ثابت بعد ان توفي عنها ابو بكر الصديق روى عنه حديث واحد وتوفي في خلافة عثمان

رضي الله عنهما **خثيم بن عراك** بضم المعجمة وفتح المثلثة وفي الوالد بكسر المهملة وفتح
الراء اخوها كاف ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء نسبة الى قبيلة روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حقها غفار غفر الله لها فقلت فيا لها من
دعوة وكل نبي مستجاب وخثيم لا باس به وقال ابو الفتح الازدي خثيم بن عراك منكر
الحديث قال الكلاباذي ابو نصر خثيم يروي عن ابيه عراك وروى عن خثيم وهيب ويحيى
القطان وفي الزكاة ذكره البخاري **خرشة بن الحر** بالفتحات والخاء والشين
معجمتان والحر بضم المهملة وشدة الراء اخو سلامة بنت الحر الفزاري الكوفي كان يتيما
في حجر عمر بن الخطاب قال ابو داود له صحبة وقال العجلي هو ثقة من كبار التابعين قال
ابن الاثير خرشة بن الحر المحاربي وقيل الفزاري نزل حمص فذكره في عداد الصحابة قال
وليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث واحد وهو الامساك عن الفتنة قال قال
خرشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة النايم فيها خير من اليقظان
والجالس خير من القايم والقايم فيها خير من الساعي فمن اتت عليه فليمش بسيفه الى
صفاة الى حجر فيضربها فيكسر ثم يضطجع لها حتى يتجلى عما انجلت اخرج الحديث
ابو عمر وابو موسى وابو نعيم واورد ابن منده الحديث في خرشة المرادي فجعلها واحدا
قاله ابن الاثير وقال ابو موسى جمع ابو عبد الله بينهما والظاهر انهما اثنان انتهى قال
ابو نصر الكلاباذي سمع خرشة اباذر قلت وخارج الصحيح سمع عمر وعبد الله بن سلام
ايضا قال ابو نصر روى عنه ربعي بن خراش قلت وخارج الصحيح روى عنه المسيب بن
رافع وابو زرعة بن عمرو بن جرير وغيرهم روى عنه البخاري بالواسطة في الدعوات
قال محمد بن سعد توفي في ولاية بشر بن مروان على الكوفة وقال غيره توفي سنة اربع وسبعين
خطاب بن عثمان بفتح المعجمة وشدة الطاء المهملة اخرها موحدة ابو عمرو الشامي الحمصي
الفوزي بفتح الفاء اخرها معجمة قال ابن السمعاني اظنه نسبة الى فوز قرية من قرى
حمص ثقة عابد سمع محمد بن حمير روى عنه البخاري بلا واسطة في الذبائح توفي بعد المايتين
خلاد بن يحيى بفتح المعجمة وشدة اللام ابن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة المشرفة
صدوق لكن رمي بالارجاء وهو من اكبر شيوخ البخاري حدث عن بعض التابعين وثقه
احمد والخليلي والعجلي وقال ابن نمير صدوق الا ان في حديثه غلطا قليلا وقال الحاكم
عن الدارقطني ثقة انما اخطا في حديث واحد حديث عمرو بن حريث عن عمر في الشعر رفعه
واخرج له البخاري احاديث يسيرة عنه قال ابو حاتم ليس بذلك المعروف محله الصدق
روى له ابو داود والترمذي قاله ابن حجر وقال الكلاباذي سمع مسعرا والثوري وابرهيم
ابن نافع ومالك بن مغول ونافع بن عمر وعيسى بن طهمان وعبد الواحد بن ايمن روى عنه البخاري

في مواضع اولها في باب من بدا بشق راسه من كتاب الغسل وفي الصلاة والذبائح وغيرها
مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومايتين قاله ابو نصر الكلاباذي وقال الكرماني
مات سنة سبع عشرة ومايتين **خلاس بن عمرو** بكسر المهملة وخفة اللام واخره
مهملة ابن عمرو الهجري بفتحتين البصري التابعي وقد صح انه سمع من عمار لكن في غير صحيح
البخاري وكان ثقة لكنه يرسل وكان على شرطة علي رضي الله عنهما قال ابن
حجر وثق خلاسا ابن معين وابو داود والعجلي وقال ابو حاتم يقال وقعت عنده صحف
عن علي ليس بقوي وقال الامام احمد كان القطان يتوقى حديثه عن علي خاصة
واتفقوا على ان روايته عن علي بن ابي طالب ونحوه مرسلة وقال ابو داود عن احمد
لم يسمع عن ابي هريرة قلت فهذا الكلام يخالف من قال انه كان على شرطة علي ويخالف
كلام الكلاباذي الاتي حيث قال انه نقل عن ابي هريرة قال ابن حجر روايته عنه
عند البخاري اخرج له حديثين قرنه فيهما معا بمحمد بن سيرين وليس له عنده غيرهما
قال ابو نصر الكلاباذي روى عن ابي هريرة روى عنه عوف الاعرابي ونقل
عنه البخاري بالواسطة في تفسير الاحزاب والانبياء والايمان والنذور **تتمة**
الهجري منسوب الى هجر بلد من اقصى بلاد اليمن ومنه رشيد الخبيث الهجري يروي
عن ابيه عداده في اهل الكوفة كان يؤمن بالرجعة اي الرجوع الى الدنيا بعد الموت
معاذ الله هذا كفر قال الشعبي دخلت عليه يوما فقال خرجت حاجا فقلت لاعهدن
بامير المومنين عهدا فاتيت بيت علي فقلت لانسان استاذن لي على امير المومنين فقال لي
اوليس قد مات قلت قد مات فيكم والله انه ليتنفس الان بنفس الحي فقال اما اذ عرفت
سر ال محمد فادخل قال فدخلت على امير المومنين وانباني باشيا تكون فقال له الشعبي
ان كنت كاذبا فلعنك الله فبلغ الخبر زيادا فبعث الى رشيد فقطع لسانه وصلبه
على باب دار عمرو بن حريث وسئل يحيى بن معين عن رشيد الهجري عن ابيه فقال
ليس برشيد ولا ابوه **خلف بن خالد** ابو المهنى القرشي المصري سمع بكر بن مضر
روى عنه البخاري من غير واسطة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم توفي خلف قبل الثلثين
ومايتين **خليفة بن خياط** بالمثناة التحتية الثقيلة ابن خليفة بن خياط العصفري بضم
المهملة واسكان الصاد المهملة وضم الفاء اخرها راء نسبة الى العصفر ثبت باليمن
يصبغ به الثياب حبة القرطم والى بيعه وشرابه ولقبه شباب بفتح المعجمة والموحدتين
اولاهما خفيفة وكنيته ابو عمرو بصري صدوق ربما اخطا وكان اخباريا علامة
حافظا عارفا بالتواريخ عن ابن الفضل صاحب الطبقات قال ابن عدي له حديث
كثير وتصانيف وهو مستقيم الحديث صدوق من المتقنين قال ابو الوليد الباجي مع هذا

جميع ما اخرجه البخاري له قرنه بغيره وليس فيها شي من افواده قاله ابن حجر يروي
عن سفيان بن عيينه ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وابي داود
الطيالسي وعامة البصريين قال ابن السمعاني وكان متقنا عالما بايام الناس وانسا[بهم]
قال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه قال لا احدث عنه غير قوي كتبت من مسند احاديث
ثلاثة عن ابي الوليد فاتيت ابا الوليد وسالته عنها فانكرها وقال ما هذه من حديثي
فقلت كتبتها من كتاب شباب العصفري فعرفه وسكن غضبه قال ابن ابي حاتم
وانتهى ابو زرعة الى احاديث كان اخراجها في فوايده عن شباب العصفري فلم يقرا
علينا فضربنا عليه وتركنا الرواية عنه مات سنة اربعين ومايتين وقيل سنة
ست واربعين وقيل في شهر رمضان سنة ثلثين ومايتين قال ابن السمعاني وجده
ابو هبيرة خليفه بن خياط العصفري الليثي سمع حميدا الطويل وكان راويا لعمرو بن
شعيب روى عنه ابو الوليد الطيالسي مات سنة ستين ومايه وقال ابو عمر توفي
جدي خليفة بن خياط وشعبه في شهر واحد قال ابو نصر الكلاباذي سمع خليفه
ابن خياط الملقب بشباب معتمرا روى عنه البخاري بلا واسطة في الدعوات انتهى
قيل انما حدث عنه في المغازي في باب شهود الملايكة بدرا مفردا عن مقرون بغيره
عن محمد بن عبد الله الانصاري ومقرونا في كتاب الجنايز باسنا دقبله عن يزيد بن
زريع **خليفة بن كعب** ابو ذبيان بكسر المعجمه وسكون الموحده بعدها تحتانيه
اخرها نون التميمي البصري ثقه تابعي حدث عن عبد الله بن الزبير روى عنه شعبه
حدث عنه بالواسطة البخاري في اللباس مات بعد المايه **خويلد بن عمرو**
الخزاعي العدوي الصحابي الكعبي ابو شريح بضم المعجمه اخرها مهمله اختلفوا في اسمه
فقيل خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاني بن عمرو اسلم قبل
فتح مكه وكان يحمل لوية بني كعب بن خزاعه يوم الفتح وكان من عقلاء الرجال وكان
يقول اذا رايتموني ابلغ من انكحته او انكحت اليه السلطان فاعلموا اني مجنون فاذكروني
ومن وجد لابي شريح سمنا او لبنا فهو له حل فليا كله وليشربه روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرين حديثا للبخاري منها ثلاثه روى عنه سعيد المقبري نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ليبلغ الشاهد الغايب من كتاب العلم
توفي سنة ثمان وستين **خيثمة بن عبد الرحمن** بفتح المعجمه وسكون التحتيه وفتح
المثلثه ابن ابي سبره بفتح المهملة واسكان الموحده الجعفي الكوفي ثقه قد يرسل تابعي
سمع عدي بن حاتم وسويد بن غفلة وروى عنه عمرو بن مرة والاعمش روى عنه
البخاري بالواسطة في الادب والتوحيد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن علي

كان اسم ابي خيثمه عزيزا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفد ابو سبره
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبره وعزيز فقال ما اسمك قال عزيز قال لا
عزيز الا الله انت عبد الرحمن فاسلموا وقال ابن الاثير كان اسمه عبد العزى فغيره
الى عبد الرحمن واسم ابي سبره يزيد بن مالك وكان لعبد الرحمن ولابيه ابي سبره
ولاخيه سبره صحبه هو عم خيثمه بن عبد الرحمن ابن ابي سبره صاحب عبد الله
ابن مسعود قاله ابو عمرو وقال ابن منده وابو نعيم هو جد خيثمه بن عبد الرحمن
والاول اصح وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ولدك فقال الحارث وسبره
وعبد العزى فغير عبد العزى وسماه عبد الرحمن ودعى له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولولده قلت فهنيا له ولولده فانهم من بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
في عز وامان في الدارين وكان خيثمه رجلا صالحا سخيا يركب الخيل ودعي على ابراهيم
النخعي قبا فقيل من اين لك هذا فقال كسانيه خيثمه ولم ينج من فتنة ابن الاشعث
بالكوفه الا رجلان النخعي وخيثمه قال الكلاباذي مات خيثمه قبل ابي وايل ومات ابو
وايل شقيق بن سلمه كما سيجي عام مايه وقال غيره مات خيثمه بعد الثمانين ٥

باب الدال **داود بن ابي هند**

اسمه دينار او طهمان بن عذافر ابو بكر البصري ويقال ابو احمد القشيري مولى امراه
من قشير تسمى بحيره بنت ضمره قال ابن عيينه رايت داود بن ابي هند بواسط
وانه لشاب يقال له داود القاري ولقد كان يفتي في زمان الحسن قال الثوري
كان من حفاظ البصريين قال احمد ثقه وكان صالحا خياطا قال البخاري عن المديني
له نحو مايتي حديث سمع منه يزيد بن هرون ما يتحدث الاحديثا وقد سمعتها انا
من يزيد حدث عنه يحيى بن سعيد والقاسم بن عمرو وبين وفاتيهما احدى وثمانون
سنه او اكثر مات داود سنة سبع وثلثين او سنه اربعين ومايه روى عنه
البخاري بالواسطة استشهادا **داود بن الحصين** بضم المهمله وفتح المهمله
الاخرى وقد ذكرنا قاعدة فارقه بين الحصين والحضين في حصين
ابن جندب فراجعها ابو سليمان مولى عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي
المدني هو ثقه الا في عكرمه ورمي براي الخوارج قال ابن حجر وثقه ابن معين
وابن سعد والعجلي وابن اسحق واحمد بن صالح والنسايي قال ابو حاتم ليس
بقوي لولا ان مالكا روى عنه لترك وقال الساجي منكر الحديث متهم براي الخوارج
قال ابن حبان لم يكن داعيه قال ابن المديني وابو داود ما روى عن عكرمه فمنكر
زاد ابو داود وحديثه عن شيوخه مستقيم قال ابن حجر روى له البخاري حديثا

واحدًا في العرايا له شواهد حدث عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد روى عنه مالك
نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع توفي بالمدينة سنة خمس وثلثين ومايه
وهو ابن ثلاث او اثنين وسبعين **داود بن رشيد** ابو الفضل البغدادي
الخوارزمي بفتح المعجمة والواو والراء وسكون الزاي قال ابن حجر هو احد الثقات
روى عنه مسلم وابو داود ابن ماجه روى له البخاري حديثا واحدًا بالواسطة
وكذا النسائي وغفل ابن حزم فقال انه ضعيف وكان اشتبه عليه قال ابن سعد
نزل مدينة ابي جعفر وهو من ابناء خراسان كتب عنه اهل بغداد كثير الحديث
صدوق قال ابو نصر الكلاباذي كان قد كف بصره سمع الوليد بن مسلم واختلف
نسخ الكلاباذي ففي بعضها روى عنه محمد بن عبد الرحيم وفي اخرى روى عنه البخاري
عن محمد بن عبد الرحيم وبالجملة فالبخاري نقل عنه في كفارات الايمان مات يوم
الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلثين ومايتين وروى عنه
ايضا ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود **داود بن شبيب** ابو سليمان البصري
سمع همام بن يحيى روى عنه البخاري بالواسطة في الرهن مات سنة اثنين وعشرين
ومايتين **داود بن عبد الرحمن** ابو سليمان العطار المكي ثقة ولم يثبت ان يحيى
ابن معين تكلم فيه لكن قال ابو الفتح الازدي داود بن عبد الرحمن يتكلمون فيه
قال ابن حجر لا يعتد بالازدي لان ابن معين وابا حاتم وابا داود والعجلي والبزار
وثقوه ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الصلاة متابعة روى له الباقون
عن الطبراني ان عبد الرحمن والد داود كان نصرانيا عطارا بمكة وكان يحض بنيه
على قراءة القران ومجالسة العلماء وكان اهل مكة يقولون اكفر من عبد الرحمن
يضربون به وبكفره المثل قلت وهذا غريب باطل فان الكافر لا يمكن من الاقامة
بالحجاز اكثر من ثلاثة ايام ولا يمكن من دخول الحرم البتة حتى لو حضر لرسالة ونحوها
خرج اليه الامام بنفسه او بعث اليه من يسمع كلامه على ما بين في الفقهيات لقوله
عز وجل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فكيف مكن
اهل مكة نصرانيا يقيم بمكة ويبيع العطر على رؤس الاشهاد فلعله كان اسلم وسمي
نصرانيا مجازا باعتبار ما كان وكثيرا ما كانوا يسمونهم بما كانوا عليه الا ترى حفصة
حيث قالت لصفية يا يهودية بنت يهودي على ما تاتي الحكاية بتمامها في ترجمتها
ان شاء الله تعالى وفي ذلك انزل الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان فتامل قال ابو نصر الكلاباذي حدث داود عن عمرو بن
دينار روى عنه قتيبة بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة ولد سنة

مايه

مايه ومات سنة اربع او خمس وسبعين ومايه **داود بن ابي الفرات** وهو عمرو بن
الفرات ابو عمرو المروزي تحول الى البصرة حدث عن عبد الله بن بريدة روى عنه النضر
بن شميل بضم المعجمة وفتح الميم وحبان بن هلال بفتح الحاء المهملة وموسى بن اسمعيل
وعفان روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الطب **دحية بن خليفة**
بكسر المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة الكلبي الصحابي شهد احدًا وما بعدها
وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته احيانا وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قيصر بكتابه رسولا سنة ست في الهدنة فامن به قيصر وامتنع
عليه بعض بطارقته فاخبر دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ثبت
الله ملكه هذا قاله ابن الاثير في اسد الغابة ونقل الكرماني عن صاحب الاستيعاب
ان قيصر امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وابت عليه بطارقته قال النووي
في شرح مسلم لا عذر لقيصر في قوله لو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه لانه قد
عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانما شح بالملك ورغب في الرياسة فاثرها على
الاسلام وقد جاء ذلك مصرحا به في صحيح البخاري ولو اراد الله هدايته لوفقه كما
وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسة قال الكرماني هل يحكم باسلام هرقل حيث
قال فبايعوا هذا النبي قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافيه حيث قال قلت مقالتي
اختبر بها شدتكم على دينكم فعلمنا انه ما صدر منه ما صدر عن التصديق القلبي والاعتقاد
الصحيح بل الامتحان الرعية بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما يخالفه وينافيه
هذا هو على ظاهر الحال انتهى قلت ويمكن ان يكون كلامه الاخير تقية من القوم
وخوفا على القتل ويكون قلبه مطمئنا بالايمان فتامل قال الخطابي في قيصر لله دره
من رجل ما كان اعقله لو ساعده معقوله مقدوره فهذا اشارة من ابي سليمان الخطابي
الى انه ما اسلم قال ابن سيد الناس بعد ان سرد قصة ابي سفيان كما ورد في البخاري
ان ابا سفيان قال لقيصر ايها الملك الا اخبرك خبرا عنه تعرف انه قد كذب
قال وما قلت قال انه زعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا
مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر
فقال وقد صدق قال وما علمك بهذا قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب
المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت
عليه بعمالي ومن يحضرني فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول جبلا فدعوت النجارين
فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه البنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح
فنظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت اليه فاذا الحجر الذي في

زاوية المسجد مثقوب واذا فيه اثر مربط دابه واذا الباب ينفتح وينغلق
فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليله الا على نبي وقد صلى الليل في مسجدنا
نبي فقال قيصر لقومه يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعه
نبيا بشركم به عيسى بن مريم ترجون ان يجعله الله فيكم قالوا بلى قال فان الله قد
جعله في غيركم في اقل منكم عددا واضيق منكم بلدا وهي رحمة الله تعالى يضعها
حيث يشاء قال الكرماني كان دحية من اجمل الناس وجها كان اذا قدم المدينه
لم تبق مخدرة الا خرجت تنظر اليه اسلم قديما وشهد المشاهد التي بعد بدر وبقي
الى خلافة معاويه وشهد اليرموك وسكن المزه بكسر الميم وبالزاي قرية قرب دمشق
قال ابن حزم روى دحيه ثلاثة احاديث قال ابن الاثير روى عنه الشعبي
وعبد الله بن شداد ومنصور الكلبي وخالد بن يزيد قال المغيره بن شعبه اهدى دحيه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما عن دحية الكلبي قال اهدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطيه قال بعضهم الدحي الرؤسا بلغة اهل اليمن
واحدهم دحيه قال ابو عمر وهو من ذوات الواو والدحو البسط لان الرئيس يبسط
اصحابه او لاصحابه وقال ابو الخطاب كان دحيه اذا قدم به المدينه فرح به الحسن
والحسين فانه كان يتحفهما بطرف الشام قال مقاتل بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعه اذ قدم دحيه من خليفه من الشام بالتجارة وكان اذا قدم لم يبق
بالمدينه عاتق الا اتته وكان يقدم اذا قدم بكل ما يحتاج اليه من دقيق وبر وغيره
فينزل عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة ثم يضرب بالطبل ليوذن الناس
بقدومه فيخرج اليه الناس ليبتاعوا منه فقدم ذات جمعة وكان ذلك قبل ان يسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر يخطب وقد فخرجوا اليه فلم يبق
في المسجد الا اثنا عشر رجلا وامراة فقال كم بقي فقالوا اثنا عشر فقال والذي نفس محمد
بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي نارا وفي رواية لقد سومت لكم
الحجارة من السماء وتوفي بالشام بقرية قرب ناصره وقبره في اعلى الجبل بعد ان دعى على نفسه
ان يقبضه الله اليه لما راى من رغبة الناس عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى
اصحابه وذلك في خلافة معاوية ذكره البخاري اول الصحيح في قصة هرقل

باب الذال

ذر بن عبد الله

الهمداني المرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء آخره موحده نسبة الى مرهبه
طايفة نزلوا الكوفه وهم بطن من همدان الكوفي ابو عمر ومن عباد الكوفه وكان يقص
الى يعظ الناس قال ابو ذر رمي بالارجا وهجره النخعي وسعيد بن جبير لذلك قال ابن حجر

هو احد الاثبات وثقه ابن معين وابو حاتم وابن نمير روى له الجماعة سمع سعيد
ابن جبير وسعد بن عبد الرحمن بن ابزى وخارج الصحيح عن عبد الله بن شداد روى
عنه الحكم ابن عتيبه وابنه عمر بن ذر وخارج الصحيح منصور بن المعتمر روى عنه
البخاري بالواسطة في التيمم والتوحيد وبدء الخلق وغير ذلك مات قبل المايه

ذكوان بن عبد الله السمان والزيات ابو صالح التابعي المدني ثقه ثبت كان يجلب
السمن الى الكوفه ويبيعه وكذلك الزيت فنسب الى ذلك مولى جويرية بنت الاحمس
الغطفاني قال احمد بن حنبل هو ثقه من اجل الناس واوثقهم قال ابن السمعاني
هو من ثقات التابعين سكن الكوفه سمع ابا هريرة وابا سعيد وخارج الصحيح
سعيد بن ابي وقاص روى عنه عطا ابن ابي رباح وعمرو بن دينار وعبد الله بن
دينار وحميد بن هلال وابو حصين وسمي والاعمش وعبد الرحمن بن الاصبهاني روى
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب امور الايمان من كتاب الايمان
وابو صالح من اصحاب ابي هريرة وكان ابو هريره اذا نظر الى ابي صالح السمان قال ما
هذا ان لا يكون من بني عبد مناف قلت ولقد صدق فان الفخر والرياسه انما
هو بالديانه لا النسب الا ترى قوله صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسرع به
نسبه وكان ذكوان يقدم الكوفه فينزل على بني اسد ويوم بني كاهل وكان عظيم
اللحية وتخللها قال وما احد يحدث عن ابي هريرة الا وانا اعلم صادقا هو او
كاذبا وقال ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين اجالس فيهما ابا هريرة مات
بالمدينه سنة احدى ومايه **ذكوان بن عبد الله** مولى عايشه بنت ابي بكر رضي
الله عنهما القرشي التيمي المدني التابعي وكانت دبرته كان من الثقات سمع عايشه
روى عنه عبد الله بن ابي مليكه روى عنه البخاري بالواسطة في النكاح والمغازي
والاكراه قال الهيثم بن عدي توفي ايام الحره قال ولحسبه قتل بها في المدينه في
ذي الحجة سنه ثلث وستين وكان يوم قريشا لا نداقراهم وكان وقعة الحره
ايام يزيد بن معاويه وجه الى المدينه عسكرا وامر عليهم مسلم بن عقبه الملقب
بالمسرف المستبيح لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل الحرة القريبه من المدينه وقتل
رجالها ثلاثه ايام او خمسة ايام ثم توجه الى مكه فهلك بالطريق وقتل بالمدينه عشرة
الاف فيهم سبعمايه من وجوه الناس منهم خمسة او سته من الصحابه وافتض بها
الف عذرا وهجرت الصلاه والاذان في المسجد ثلاثا حتى بلغ الدما الحجرة المشرفه
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاه الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في ذي الحجه سنه ثلاث وستين **تنبيه**

ليعلم المتفطن ان ليس في هذا نقص لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولكن هذا ايضا
من معجزاته واعلامه الغيبيه فانه قال لابي ذر كما ذكر في المصابيح في باب الفتن كيف
بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل يغمر الدما احجار الزيت اسم موضع بالمدينه فظهر صدق
قوله ومثل ما وقع في زماننا في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة من الصاعقة
التي وقعت على منارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واحرقت المسجد ليعلم الناس
انه بشر ولن يقدر ان يرد عن نفسه ضرا ولا يجلب لنا نفعا في حياته فكيف في مماته
ولكن الله منّ عليه فاصطفاه واختاره وايضا ليزداد الذين امنوا ايمانا الايه على ان
اهل المدينه شاهدوا طيورا بيضا مثل الاوز يردون النار عن بيوت المدينه قال السبكي
في ترجمة عبد العظيم بن عبد القوي في سنه اربع وخمسين وستمايه قال في ليلة الجمعة
مستهل شهر رمضان احترق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابتدا احتراقه من زاويته
الغربيه فاحترق سقوفه كلها وذاب رصاصها ووقعت بعض اساطينه واحترق سقف
الحجرة النبويه على ساكنها الصلاة والسلام انتهى كلامه باب الراء
رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهمله اخرها جيم بن رافع الانصاري الاوسي الحارثي
الصحابي ابو عبد الله وابو خديج وامه حليمه بنت عروة كان قد عرض نفسه يوم بدر فرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه استصغره واجازه يوم احد فشهد احدا والخندق واكثر
المشاهد واصابه يوم احد سهم في ترقوته وقيل في ثندوته فنزع السهم وبقي النصل
الى ان مات وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيمة وانتقضت
جرحه ايام عبد الملك بن مروان فمات منه سنه اربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين
وكان عريف قومه قال ابن حزم روي ثمانية وسبعين حديثا قال رافع بن خديج
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وقال ايضا
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا اذا كانت لنا ارض ان نعطيها
ببعض خراجها او بدراهم وقال اذا كان لاحدكم الارض فليمنحها اخاه او ليزرعها
قال ابن الاثير وقد روي عنه على روايات مختلفه وفيه اضطراب وشهد صفين
مع علي ولما توفي حضره ابن عمر واخروه الى بعد العصر فقال ابن عمر صلوا على صاحبكم قبل
ان تطفل الشمس للغروب وله عقب كانوا بالمدينه وبغداد وكان يخضب بالصفرة ويحفي شاربه
روى عن عميه ظهير واخر لم يسمه قاله الكلاباذي روى عنه بشير بن يسار وحنظله
ابن قيس وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع ومولاه ابو النجاشي عطا بن صهيب ونافع
مولى ابن عمر نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والمزارعة وغيرهما مات قبل ابن عمر
في زمن معاويه قاله البخاري وقيل اول سنه ثلاث وسبعين ومات ابن عمر بعده في هذه السنه

قال

قاله يحيى بن بكير وقد مضى قول اخر في موته رافع ابو لبابه يانى في رفاعة فراجعها
رافع ابو سعيد بن يعلى مضى في الحارث فانه الصحيح في اسمه ربعي بن حراش
بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهمله وشدة التحتانيه وبكسر المهملة في الوالد اخره
معجمه بعد الراء المخففة ابو مريم الكوفي الغطفاني ثقه عابد مخضرم قال الكرماني
هو ربعي بن حراش بن جحش بالجيم المفتوحه ثم المهملة الساكنة وبالمعجمة العبسي
بالمهملة المفتوحة الساكنة ثم المهمله الاعور العابد الورع يقال انه لم يكذب
قط وكان له ابنان عاصيان على الحجاج بن يوسف فقيل للحجاج ان اباهما لم يكذب
قط لو ارسلت اليه فسالته عنهما فارسل اليه فقال هما في البيت فقال قد عفونا
عنهما لصدقك وحلف ان لا يضحك حتى يعلم اين مصيره الى الجنة ام الى النار فما
ضحك الا بعد موته وله اخوان مسعود وهو الذي تكلم بعد الموت وربيع وهو
ايضا حلف ان لا يضحك حتى يعلم الى الجنه هو ام في النار فقال غاسله انه لم يزل
متبسما على سريره حتى فرغنا من غسله قال علي بن المديني لم يرو عن مسعود
شيء الا كلامه بعد الموت سمع علي بن ابي طالب وحذيفه وابا مسعود عقبه بن
عمرو وروى عنه عبد الملك بن عمير ومنصور وخارج الصحيح روى عن عمر وايضا
روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على النبي
صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مايه
او احدى ومايه وصلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال
ابن سعد توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم قلت الاول هو الاكثر تتمة
تلتبس بمادة حراش خراش بالمعجمه وباقي الضبط مثل الاول ماده وهيئة قال
العراقي ليس في الكتب الثلاثة حراش بالمهمله غير والد ربعي واما خراش بالمعجمه
فهو شهاب بن خراش واخرون فايدة كثير من الموتى من تكلم من ذلك ما
روى السبكي في طبقاته في ترجمة ابي علي الروذباري انه قال قدم علينا فقير
فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح
عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني فقلت يا سيدي احياة بعد موت
قال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك غدا بجاهي يا روذباري وهكذا ذكره القشيري
في رسالته وزاد وقال نقلا عن ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة فخرجت يوما
بباب بني شيبه فرايت شابا حسن الوجه ميتا فنظرت في وجهه فتبسم في وجهي
وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباب احيا وان ماتوا وانما ينقلون من دار
الى دار وقال حجة الاسلام الغزالي في الدرة الفاخرة قد روى غير واحد من الصالحين

انه نادى على النعش انا فلان بن فلان مرتين او ثلثا فانقطع الكفن من وجهه الى صدره قال وقد تكلم الميت فى نعشه على عهد الصديق فذكر فضله وفضل عمر ابن الخطاب وبدا من فضل عثمان رضى الله عنهم اجمعين وستسمع مثل هذا قريبا فى ترجمة الربيع بن خثيم ان شاء الله تعالى الربيع بن خثيم بفتح الراء وكسر الموحدة اخره مهملة وخثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة بعدها تحتانية ابن عايذ بالذال المعجمة الثورى بفتح المثلثة وسكون الواو الكوفى تابعى كبير وقيل مخضرم ابو يزيد الزاهد العابد احد العباد السبعة واخباره فى الزهد والعبادة مشهورة وكان ملازما لعبد الله بن مسعود وقال له عبد الله لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك وكان عبد الله كلما راه قال وبشر المخبتين يعنى ان ربيعا من المخبتين ولازم عبد الله عشرين سنة فاقام مرة على باب عبد الله ينتظره فابطا عليه فدق الباب فخرجت جارية ثم رجعت فسالها عبد الله من الداق قال تلميذك الاعمى فقال ليس لى تلميذ اعمى فخرج فاذا هو الربيع وكان رضى الله عنه من شدة غضه البصر يظن انه اعمى ومر مرة بالسوق فراى الشرر يخرج من دكان حداد فوقع مغشيا عليه يوما وليلة فلما افاق سئل عن ذلك قال تذكرت شرر جهنم التى هى كالجبال وكان رضى الله عنه معتكفا فى قعر بيته لا يخرج الا لامر عظيم فخرج مرة فى الشتاء يتشمس فاذا عصاة رفعت على راسه فتبختنه فقال قد وعظت ودخل بيته ولم يخرج حتى اخرج جنازته وكان قليل الكلام رضى الله عنه فلم يك يتكلم بغيبة فلما قتل الحسين قالوا الان يتكلم فاخبره شخص بذلك فقال اه وقد فعلوا ذلك قتلوا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه فى حجره ويضع فاه على فيه ثم قرا قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ودخل بيته وكان بالكوفة ثم قال والله لا اسكن بلدا قتل فيها ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مهاجرا الى البصرة • وذكر فى الروض الفايق ان الربيع بن خثيم كان يديم السهر فقالت له ابنته يا ابت من افضل خلق الله قال محمد صلى الله عليه وسلم فقالت نحرمت محمد صلى الله عليه وسلم نوم هذه الليلة ثم قال يا رب انت اعلم ان السهر احب الى من النوم ولكن لاجل ما اقسمت على ابنتى بسيد الخلق انام هذه الليلة فنام فراى فى المنام ان فى البصرة امة يقال لها ميمونة تكون زوجتك فلما اصبح خرج الى البصرة فتلقاه اهلها فلما دخل قال هل عندكم امراة تسمى ميمونة قالوا وما تصنع بها انها مجنونة ترعى الغنم بالنهار وتشترى باجرتها تمرا وتفرقه على الفقراء وتصعد بالليل على سطح لها فلا تدع احدا ينام من كثرة البكاء والصياح قال لهم فما تقول فى صياحها قالوا تقول

بعن

عجبا للمحب كيف ينام • كل نوم على المحب حرام • فقال ما هذا قول المجانين دلونى عليها فقالوا هى فى البرارى ترعى الاغنام فخرج اليها فوجدها قد اتخذت محرابا وهى تصلى فيه والاغنام ترعى والذياب تحرسها فتعجب من ذلك فقال الربيع فلما فرغت من صلاتها قلت السلام عليك يا ميمونة فالت وعليك السلام يا ربيع قلت كيف عرفتنى قالت سبحان الله عرفنى اسمك من اخبرك فى المنام انى زوجتك ولكن ليس الموعد ههنا الموعد بيننا غدا فى الجنة فقلت لها كيف اجتماع الذياب بالغنم فقالت لما تعلق حبه بقلبى واحكم تركت الدنيا عن قلبى فاصلح ما بين الذياب والغنم ثم قالت يا ربيع اسمعنى شيئا من كلام الله فقد اشتقت اليه قال الربيع فقرات يا ايها المزمل قم الليل وهى تسمع وتبكى الى ان وصلت الى قوله عز وجل ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصرخت صرخة وقعت ميتة فتحيرت فى امرها فجات جماعة من النساء فقلن نحن نغسلها ونجهزها فقلت من اين عرفتن موتها فقلن كنا نسمع دعاها تقول اللهم لا تمتنى الا بين يدى الربيع ابن خثيم فلما سمعنا بحضورك واجتماعك بها علمنا انها ماتت وان الله قد قبل دعاها رضى الله عنهما • وذكر حجة الاسلام الغزالى فى درة الفاخرة ان الربيع ابن خثيم قد اضطرب فى يد غاسله فسبحان من اكرم اولياه • وقال الغزالى فى احيا علوم الدين نقلا عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدليه فى قبره وقال قال عمرو ابن دينار ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون فى اهله بعده وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم • وقال فى الدرة الفاخرة اذا ردت النفس الى الجسد ووجدته قد اخذ فى غسله فيقعد عند راسه حتى يغسل فيكشف الله عن بصر من يشاء من الصالحين فينظرها على صورتها الدنيوية قال وقد حدث انسان عن نفسه انه غسل ابنا له فاذا هو بشخص قاعد عند راسه فادركه الوهم فترك النظر الى تلك الجهة التى راى فيها الشخص وتحول الى الجهة الاخرى فلم يزل كذلك حتى ادرجه فى اكفانه فعاد ذلك الشخص فشاهده على النعش قال بعض اهل العلم انه عمله الصالح فى الدنيا • وعن بعض الغاسلين انه كان يغسل ميتا فعدل الازار عن عورته قال رايته اصلح بيده فتعجبت من ذلك واخذتنى هيبة فاردت ان اتكلم فعض على اصبعه وكانه يسكتنى قلت لا تستعظم هذه الاشياء بل ولا اعظم من ذلك فان القدرة صالحة ومن افتكر فى ملكه وملكوته وجبروته لم يستعظم امثال هذه الاشياء • فقد نقل عن صلة بن اشيم انه مات فرسه فى الغزو بالروم فقال

اللهم لا تجعل المخلوق علي منة ودعى الله تعالى فاحياه الله عز وجل فلما وصل الى بيته
قال لابنه خذ السرج عن الفرس فانه عارية فلما اخذ السرج اذا بالفرس وقع ميتا
وحكي في الروض الافكار انه بينما رجلان يطوفان في بلاد الروم واذا بعلج
من الكفار قد تعرض لهما فتقدم اليه رفيقه فقتله العلج قال وثما سكت انا والعلج
فصرعني وقصد قتلي فنظرت فاذا برفيقي قد قام وارماه عن صدري فتمكنت من العلج
وقتلته ونظرت الى رفيقي واذا به ميت كما كان قلت ولو اردت ان افتح هذا الباب
يطول الكتاب وفي هذا كفاية • قال ابو نصر الكلاباذي سمع الربيع بن خثيم عبد الله
ابن مسعود وعمرو بن ميمون روى عنه الشعبي ومنذر الثوري روى عنه البخاري
بالواسطة في الدعوات والرقاق قال الواقدي توفي في ولاية عبيد الله بن زياد
بعد قتل الحسين سنة احدى او ثلث وستين قيل لابي وائل شقيق بن سلمة انكما
اكبر انت والربيع قال انا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا **الربيع بن نافع** ابو
توبة الحلبي بفتح المهملة واللام اخره موحدة سكن طرسوس سمع معاوية بن سلام
روى عنه الحسن بن الصباح نقل عنه البخاري بالواسطة والربيع ثقة حجة عابد
مات سنة احدى واربعين ومائتين **الربيع بن يحيى** بن مقسم الاشناني
بضم الهمزة وسكون المعجمة ابو الفضل البصري صدوق قيل له اوهام وهو كبار طبقته
قال ابن حجر قال ابو حاتم ثقة ثبت قال الدارقطني في حديث الثوري وشعبة
ولم يكن خرج عنه البخاري الا من حديث زايدة قال الكلاباذي سمع زايدة بن
قدامة روى عنه البخاري بلا واسطة في صلاة الكسوف وفضايل القرآن والانبيا
مات سنة اربع وعشرين ومائتين **ربيعة بن عبد الرحمن** واسمه فروخ بفتح
الفاء وشدة الراء اخرها معجمة ابو عثمن التيمي المدني التابعي الشهير بربيعة الراي
ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد كانوا يتقونه لمكان الراي قال ابن خلكان
ربيعة هو مولى آل المنكدر كان قد ادرك بعض الصحابة والاكابر من التابعين
وكان صاحب الفتوى بالمدينة وكان يجلس اليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحضر
مجلسه اربعون معتما قال القاسم بن محمد لو كنت متمنيا احدا تلده امي لقيت ربيعة
وكان كثير الحديث وعنه اخذ مالك بن انس قال عبد الوهاب عن مشايخه اهل
المدينة ان فروخا ابا ربيعة خرج الى البعوث الى خراسان ايام بني امية غازيا وربيعة
حمل في بطن امه وخلف عندها وجته ثلثين الف دينار فغاب في
الغزوات ثم قدم بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب وفي يده رمح فنزل عن فرسه
ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له ربيعة يا عدو الله اتهجم علي في منزلي فقال

فروخ

فروخ يا عدو الله انت رجل دخلت على زوجتي فتواثبا وتلبب كل واحد منهما
بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعينون ربيعة
فجعل ربيعة يقول والله لا فارقتك الا عند السلطان وجعل فروخ يقول والله
لا فارقتك الا عند السلطان وانت مع امراتي وكثر الضجيج فلما ابصروا بمالك
سكن الناس كلهم فقال له مالك ايها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ
هي داري وانا فروخ فسمعت امراته كلامه فخرجت فقالت هذا زوجي وهذا ابني
الذي خلفته وانا حامل فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال هذا ابني
قالت نعم قال فاخرجي المال الذي عندك وهذه اربعة الاف دينار فقالت المال
قد دفنته وانا اخرجه بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد فجلس في حلقته واتاه
مالك بن انس والحسن بن زيد وابن ابي علي اللهبي واشراف المدينة كالمساحق
واحدق الناس به فقالت لفروخ امراته اخرج فصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج فصلى فنظر الى حلقته وافرة فاتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس
ربيعة راسه يوهمه انه لا يراه فقال فروخ من هذا الرجل قالوا هذا ربيعة بن ابي
عبد الرحمن فقال لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله وقال لوالدته قد رايت ولدك في
حالة ما رايت احدا من اهل العلم والفقه عليه فقالت ايما احب اليك ثلثون الف
دينار ام هذا الذي هو فيه من الحالة قال لا والله الا هذه قالت فاني انفقت المال
كله عليه قال فوالله ما ضيعتيه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس
فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات
يوم ما تصنعون بربيعة هو نايم في ذاك الطاق فاتيناه فانبهناه فقلنا له انت
ربيعة قال نعم قلنا ربيعة الراي قال نعم قلنا هذا الذي يحدث عنك مالك بن انس
قال نعم قلنا كيف حظي مالك بك ولم تحظ انت بنفسك اما علمتم ان مثقالا من
دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين النايم والاخرس
وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف
والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة
عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال وما العي قال ما انت فيه منذ اليوم فخجل
ربيعة قال يحيى بن سعيد ما رايت اعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات اهل
المدينة ورئيسهم في الفتيا قال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة وقد دار
بين ربيعة وبين الزهري معاتبة فقال ربيعة للزهري انما اخبر الناس برايي ان شاوا
اخذوا وان شاوا تركوا وانت انما تخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما تخبرهم

بر يعني انه كان يقل رفع الاحاديث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم مخافة ان يقع في
الكذب علي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول كما نقل عنه البخاري لا ينبغي لاحد عنده
شئ من العلم ان يضيع نفسه واختلف العلماء في معني كلامه فمنهم من قال معناه
ان لا يفيد الناس ولا يسعي في تعليم الغير وقال الزركشي معني التضييع ان ياتي
بعلمه اهل الدنيا او يتواضع لهم وقيل معناه من عنده ذوق وفهم يجب عليه ان يسعي
في طلب العلم حتي لا يرتفع العلم ويظهر الجهل فيكون قد ضيع قال ابو نصر الكلاباذي
سمع ربيعة انس بن مالك والقاسم بن محمد وحنظله بن قيس ويزيد مولي المنبعث
روي عنه مالك بن انس وسليمان بن بلال وسعيد بن ابي هلال والثوري نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع او لها تعليقا في باب رفع العلم من كتاب العلم
مات سنة ست وثلاثين ومايه بالهاشميه مدينة بناها السفاح بارض الانبار
وكان يسكنها ثم انتقل الي الانبار ربيعة بن عبد الله بن الهدير ابو عثمان عم محمد
ابن المنكدر التيمي القرشي المدني التابعي سمع عمر بن الخطاب روي عنه عثمان بن عبد الرحمن
التيمي حديثا موقوفا في كتاب سجود القرآن قال الكرماني اسم جده هدير بضم الهاء
وفتح المهملة واسكان المثناه من تحت وبالراء مات سنة اربع وخمسين ومايه وهو
ابن سبع وسبعين سنه وقال بعضهم انه توفي سنة ثلاث او اربع وتسعين وغلط
من قال سنة اربع وخمسين قال ابن الاثير ربيعة بن عبد الله بن الهدير قالوا
انه ولد في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم روي عن ابي بكر وعمر وهو معدود
من كبار التابعين انتهي ربيعة بن يزيد القصير الدمشقي ابو شعيب الايادي
ثقة عابد حدث عن ابي ادريس الخولاني روي عنه حيوة المصري نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع من كتاب الذبايح قال سعيد بن عبد العزيز لم يكن احد
عندنا احسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعه بن زيد وكان ابن فضاله يفضله
علي مكحول قال ربيعة ما اذن المؤذن منذ اربعين سنه للظهر الا وانا في المسجد
وهو من ثقات التابعين مات بافريقية غازيا في امارة هشام قتله البربر سنة
احدي او ثلث وعشرين ومايه رجاء بن حيوة بفتح الراء والجيم ممدود بفتح المهملة
وسكون التحتية المثناه وفتح الواو في الوالد الكندي ابو المقدام ويقال ابو نصر الفلسطيني
بكسر الفاء وفتح اللام وسكون المهمله وكسر الطاء المهمله اخرها نون ثقة فقيه تابعي
ادرك ابا امامة الباهلي وروي عنه وهو سيد اهل فلسطين وهو معدود في التابعين
قال ابن السمعاني كان من عباد اهل الشام وزهادهم وفقهائهم روي عنه ابن عون
واهل الشام وهو من العلماء المجالسين لعمر بن عبد العزيز ذكر ابن خلكان انه بات

عنده ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه رجاء ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام
اليه عمر واصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المومنين قال قمت وانا عمر بن عبد العزيز
ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز قلت وسياتي في ترجمته ان شاء الله تعالي كثير
من مناقبه الزاهره قال رجاء قومت جميع ثياب عمر باثني عشر درهما وكانت قباء وعمامة
وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوه رضي الله عنه وهو امير المومنين
ولرجاء معه اخبار وحكايات وكان راس رجاء احمر ولحيته بيضاء وكان ينزل
الاردن وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم من مدينة بيسان وانتقل الي فلسطين
قال مسلمة بن عبد الملك في كنده ثلثة نفر ان الله تعالي لينزل بهم الغيث وينصر
بهم الاعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي وقيل لمكحول تكلم يا ابا
عبد الله فقال سلوا شيخنا وسيدنا يعني رجاء بن حيوة فهو سيد اهل الشام توفي
سنة اثنتي عشرة ومايه تتمة فلسطين ناحية كبيرة وراء الاردن مشتملة علي
عدة من البلاد المعروفة مثل بيت المقدس ونابلس وغزة ورملة قال ابن السمعاني
ولعلها نسبت الي فلستين بن كسلوخيم بن لنطر ابن يونان وقيل سميت
بفلشتان ويقال فلشتيم بن كسلوخيم بن كنعان بن نوح فعربته العرب
وقيل كانت فلسطين للعيص بن اسحق بن ابرهيم رفاعة بن رافع
بكسر الراء في الولد وفتح الفاء اخرها مهمله بن خديج الانصاري الحارثي
المدني التابعي ثقة مات بعد المايه رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الانصاري الخزرجي الزرقي يكني ابا معاذ وامه ام مالك بنت ابي بن سلول
اخت عبد الله بن سلول راس المنافقين شهد العقبه واحدا والخندق وبيعة
الرضوان والمشاهد كلها وشهد اخواه خلاد ومالك بدرا عن ابي رافع قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما هو في المسجد قال رفاعه نحن معه
اذ جاء رجل كالبدوي فصلي فاخف صلاته ثم انصرف فسلم علي النبي صلي الله عليه
وسلم فرد عليه وقال ارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا كل
ذلك يسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم ويقول ارجع فصل فانك لم تصل فقال الرجل
ارني او علمني فانما انا بشر اصيب واخطا اجل اذا قمت الي الصلاه فتوضا كما امرك
الله ثم تشهد وقم ثم كبر فان كان معك قران فاقراه والا فاحمد الله وكبره وهلله
ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاطمئن ساجدا ثم اجلس فاطمئن
اسجد فاطمئن فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انقصت منه شيئا فقد
انقصت من صلاتك وكانت هذه اهون عليهم • روي رفاعة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

اربعة وعشرين حدثنا عن معاذ عن ابيه رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعه
من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهدها من الملائكة ثم شهد
رفاعة الجمل مع علي وصفين ايضا وقال الشعبي لما خرج طلحة والزبير كتبت ام
الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب الى علي بخروجهم فقال علي
العجب وثب الناس على عثمان فقتلوه وبايعوني غير مكرهين وبايعني طلحة والزبير
وقد خرجا الى العراق بالجيش فقال رفاعة ان الله لما قبض رسوله ظننا انا احق
الناس بهذا الامر لنصرتنا الرسول ومكاننا من الدين فقلتم نحن المهاجرون الاولون
واولياء رسول الله الاقربون وانا يذكركم الله ان تنازعونا مقامه فخليناكم والامر
وانتم تعلمون وما كان عيرانا لما راينا الحق معمولا به والكتاب متبعا والسنة قايمة
رضينا ولم يكن لنا الا ذلك وقد بايعناك ولم ناْلُ وقد خالفك من انت خير منه
وقد خالفك من انت خير منه وارضى فمرنا بامرك وقدم الحجاج بن غزية الانصاري
فقال يا امير المومنين دراكها قبل الفوت لا والت نفسي ان خفت الموت يا معشر
الانصار انصروا امير المومنين ثانية كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان الاخرة
لشبيهة بالاولى الا ان الاولى افضلها قال الكلاباذي ابو نصر روى عنه ابنه معاذ
وابن اخيه يحيى بن خلاد بن رافع نقل عنه البخاري بالواسطة في شهود الملايكة بدرا
وفي الصلاة ايضا توفي في خلافة معاوية رفاعة بن عبد المنذر بن الزبير بالزاي
والنون الموحدة اخرها ابو لبابة الانصاري الاوسي وهو مشهور بكنيته واختلفوا
في اسمه فقيل رافع وقيل بشير الصحابي البدري خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بدر فرده من الروحا الى المدينة اميرا عليها وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدها
ولهذا عد من جماعة ممن شهد بدرا واستخلفه ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
حين خرج الى غزوة السويق وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان معه راية
بني عمرو بن العوف يوم الفتح وكان نقيبا شهد العقبه وهو الذي بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما حاصرهم وذلك ان بني قريظه بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابعث الينا ابا لبابه وكانوا حلفاء الاوس نستشيره في امورنا فارسله اليهم فلما
راوه قام اليه الرجال والنساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا ابا
لبابه اترى ان ننزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابه
فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يات رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط الى عمود من عمد المسجد بسلسله وقال لا ابرح من مكاني

حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا يطأ بني قريظه ابدا فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطاه وقال اما انه لو جاءني لاستغفرت
له فاذ فعل ما فعل ما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه فبقي كذلك
بضعة عشر يوما وقيل ثمانيه او سبعة ايام فكانت ابنته تحله لحاجة الانسان
والصلاه وكان حلف ان لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله عليه فخر
مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تاب الله عليك فقال والله لا احل
نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلني فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحله فقال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها
الذنب وان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال تجزيك يا ابا لبابة
الثلث قال ابن اسحق لم يعقب ابو لبابة وان توبة ابي لبابة نزلت في بيت ام سلمه
فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك فقلت ما يضحكك
اضحك الله سنك فقال تيب على ابي لبابة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صلاة الصبح اطلقه وقيل انما ربط نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا الاية نزلت في ابي لبابة ونفر معه سبعة او ثمانيه او تسعه تخلفوا
عن غزوة تبوك ثم ندموا فتابوا وربطوا انفسهم بالسواري وكان عملهم
الصالح توبتهم والسيئ تخلفهم عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي
لبابة قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال اللهم اسقنا
فقال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المربد وقال وما في السماء سحاب نراه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا ثلاثا وقال في الثالثة حتى يقوم ابو لبابة
عريانا يسد ثعلب مربده بازاره والثعلب مخرج الماء من جرين التمر قاله الجوهري
قال فاستهلت السما وامطرت مطرا شديدا قال فطافت الانصار بابي لبابة وقالوا
يا ابا لبابة ان السماء لن تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السماء
روى عنه ابن عمر بن الخطاب نقل عنه البخاري بعد باب شهود الملايكة بدرا في باب
مجرد وفي المبتدا قاله الكلاباذي توفي قبل عثمان قاله ابن الاثير وقال مرة مات
في خلافة عمر رضي الله عنهم رفيع بن مهران بضم الراء وفتح الفاء بعد المثناه
التحتيه الساكنه مهمله وبكسر الميم وسكون الهاء في الوالد ابو العاليه مولى امراة
من بني رياح اعتقته لوجه الله تعالى وطافت به حلق المسجد وهو التابعي الكبير

الرياحي بكسر الرا وخفة المثناه التحتيه اخره مهمله ثقه لكنه كثير الارسال قال
ابن حجر هو من كبار التابعين مشهور بكنيته وثقه ابن معين وغيره حتى قال ابو القاسم
اللالكائي مجمع على ثقته • وعن حرمله عن الشافعي انه قال حديث الرياحي رياح قال
ابن عدي عني الشافعي بذلك حديثه في الضحك في الصلاه قال وكل من رواه فمداره
على ابي العاليه ورجوعه اليه والحديث له وبه يعرف ولاجله تكلموا فيه وساير احاديثه
مستقيمه قال ابن حجر احتج به الجماعه ليس له في البخاري سوي ثلاثه احاديث
قال ابن الاثير انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال ابو خلدة خالد بن دينار
سالت ابا العاليه الرياحي ادركت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جيت بعده بسنتين
او ثلاث انتهي • لكن قال ابن السمعاني انه روي انه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وانا ابن اربع سنين قال وهو من رياح بطن من تميم ينسب اليهم بالولاء بصري اسلم
لسنتين خلتا من خلافة ابي بكر الصديق قيل انه يروي عن ابي بكر وهو غير محفوظ وثبت
له عن عمر وعلي وابن مسعود وابي ايوب وابن عباس قدم مع ابي موسي الاشعري روي
عنه قتاده وعاصم الاحول وغيرهما وكان الشافعي سيي الراي فيه وفي رواياته انتهي •
كلام ابن السمعاني وفيه ما فيه لانه اذا كان يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم ابن
اربع كيف يصح اسلامه بعده لسنتين ولم يصح عند الشافعي اسلام الصبي نعم الحكم قبل
الهجرة كان بالتمييز فمن اسلم وهو مميز حكموا باسلامه قاله الدميري فتامل • وقال
ابو نصر الكلاباذي عن ابي خلدة المذكور سالت ابا العاليه هل رايت النبي صلى الله عليه
وسلم قال اسلمت في عامين بعد موته فهذه يخالف كلام ابن الاثير المذكور الا ان
يحمل المجي على الاسلام لا على الولاده وقال الربيع بن انس عن ابي العاليه دخلت على ابي بكر
وقال ابو حاتم ادرك ابو العالية الجاهليه وقال قتاده عن ابي العاليه قرات القران
بعد وفاة نبيكم بعشر سنين دخل على ابي بكر الصديق وصلى خلف عمر قال وقد انعم الله
على بنعمتين ان هداني للاسلام ولم يجعلني حروريا وقال عاصم عن ابي العاليه قرات
القران قبل ان يقتلوا صاحبكم يعني عثمان بخمس عشرة سنه قال ابو نصر الكلاباذي
يقال انه حميل يعني بالحاء المهمله والحميل الذي ولد بارض العدو فحمل الي الاسلام وكان
يتكلم بالفارسيه توفي في سنة تسعين او ثلاث وتسعين من الهجرة في ولاية الحجاج
بن يوسف قال الكلاباذي سمع ابن عباس روي عنه قتاده نقل عنه البخاري تعليقا
في اخر كتاب الوضوء ومسندا في الصلاة والدعوات قال الكلاباذي وفي التقصير
قال بعضهم المذكور في التقصير هو ابو العاليه البرا اسمه زياد لا الذي اسمه رفيع والظاهر
انه الحق لانه ورد في نسخ البخاري صريحا انه البرا وقال الكرماني قال الغساني ابو العاليه

اثنان تابعيان بصريان يرويان عن ابن عباس احدهما رفيع والاخر زياد روي
عن الاول قتاده وعن الثاني ايوب السختياني والبخاري روي لهما بالواسطة
فظهر الصواب ان الذي في التقصير هو زياد لا رفيع **رقبه بن مصقله**
بفتح الراء والقاف والموحده وفتح الميم وسكون المهمله وفتح القاف واللام في
الوالد ابو عبد الله الكوفي العبدي ثقه مامون كان من اخا ثقه حدث عن طلحة بن
مصرف روي عنه ابو عوانه نقل عنه البخاري بالواسطة في النكاح توفي سنة
تسع وعشرين ومايه **روح بن القسم** العنبري التميمي البصري ابو غياث
بكسر المعجمه وخفة المثناه التحتيه اخرها مثلثه ثقه من ثقات البصريين قال ابن المديني
له نحو مايه وخمسين حديثا قال سفيان لم ار احفظ ولا اطلب للحديث من روح بن
القاسم حدث عن محمد بن المنكدر ومنصور بن المعتمر واسمعيل بن اميه روي عنه
اسمعيل بن عليه ويزيد بن زريع ومحمد بن سوا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب ما جاء في غسل البول من كتاب الوضوء مات سنة احدي واربعين
ومايه قاله ابن حبان **روح بن عباده** بضم المهملة وخفة الموحدة بن العلا القيسي
ابو محمد البصري ثقه فاضل له تصانيف عدة سمع عبد الله بن عون وعمران بن خالد
واشعث بن عبد الملك وسعيد بن ابي عروبه وابن جريج والاوزاعي وابن ابي ذيب
ومالك بن انس وسفيان الثوري وشعبه والحمادين وسفيان بن عيينه وهشاما
روي عنه احمد بن حنبل وابو خيثمة وعلي بن المديني واسحق بن راهويه واسحق بن منصور
واحمد بن عبد الله السجوفي وهرون بن عبد الله واحمد بن منيع واحمد بن بشار البنداد
ويعقوب الدورقي وكان من اهل البصره كثير الحديث صنف في السنن والاحكام
وجمع التفسير قال علي بن المديني نظرت لروح بن عباده في اكثر من مايه الف حديث
كتبت منها عشرة الاف قال وكان ابن مهدي يطعن عليه في احاديث لابن ابي ذيب
ومسايل للزهري كانت عنده فلما قدمت المدينه اخرجها الي معن بن عيسي وقال
هي عند بصري لكم يقال له روح بن عباده سمعها منا قال فاتيت ابن مهدي فاخبرته
فاستحله لي وكان عفان يطعن عليه ابو خيثمه فسكت عنه قال ابو خيثمه اشد ما
رايت منه انه حدث مرة فرد عليه ابن المديني اسما فمحاه من كتابه واثبت ما قال له
قال ابن حجر وهذا يدل على انصافه قال ابو مسعود طعن فيه اثنا عشر رجلا فلم
ينفذ قولهم فيه قال ابن حجر احتج به الايمه كلهم وادركه البخاري بالسن ولم يلقه
وكان احدا الايمه وثقه علي بن المديني وابن معين وابن شيبه قيل لابن معين زعموا
ان يحيي القطان كان يتكلم فيه قال باطل ما يكلم فيه قال ابن المديني من المحدثين قوم لم



بن الوافي الحديث نشأوا فطلبوا ثم صنفوا فحدثوا منهم روح قال الكلاباذي
نقل عنه في الصحيح عبد الله المسندي واسحق بن منصور ومطر بن الفضل ويعقوب
الدورقي قلت روى البخاري في كتاب الرقاق في باب قوله تعالى ومن يتوكل
على الله حدثنا عن اسحق عن روح بن عباده قال الغساني لم اجد اسحق منسوبا
عند شيوخنا لكن حدث البخاري كثيرا عن اسحق بن ابرهيم عن روح قلت فهذا
اشارة الى ان اسحق بن ابرهيم ايضا حدث عنه وهو كذلك لكن لم يذكر حجة اسحق بتمييز
عن غيره فتامل روى عنه البخاري بالواسطة في باب اتباع الجنائز من الايمان من
كتاب الايمان مات سنة خمس ومايتين في جمادي الاولى وقيل سنة سبع •
رويفع بن ثابت بضم الراء وفتح الواو وبكسر الفاء بعد التحتيه المثناه اخرها مهمله
ابن السكن الصحابي من بني مالك بن النجار يعد في المصريين روى ثمانية احاديث توفي
سنة ست واربعين امره معاويه على طرابلس مدينه بالمغرب فغزا منها افريقيه سنة
سبع واربعين قال رويفع بن ثابت في غزوة بالناس قبل المغرب فافتتح قرية يقال
لها جربه فقام خطيبا فقال لا اقول فيكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فينا يوم خيبر لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني
اتيان الحبالى من الفيء ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يصيب امراة من السبي
ثيبا حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم
ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها
ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلبس ثوبا من فيء المسلمين
حتى اذا اخلقه رده قال رويفع قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة
ان تطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته وترا او استنجى برجيع دابة او
عظم فان محمدا منه بريء ذكره ابن الاثير وهكذا ذكره محيي السنه في مصابيحه قلت
وتاويل عقد اللحية ما كان يفعله الكفار اما تجعيدا وتزيينا او لاجل الحرب وكان ذلك
عادة شجعانهم لان فيه التباهي او ان من تزوج منهم واحدة عقد عقدة وثنتين
ثنتين وهكذا او كانوا يربطون فيها اللالي والجواهر وسبب المنع التشبيه بالكفار
ولانهم يمتنعون عن الامتشاط الذي هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرغبون
عن السنه لان الامتشاط يزيله وقد قال عليه الصلاة والسلام من رغب عن
سنتي فليس مني وايضا كان من الاغتسال لا يصل الى داخل الشعر لقوة العقد فيبطل
الصلاه واما تاويل تقلد الوتر فانهم كانوا يفعلون بانفسهم واولادهم وما يعجبهم
من سرحهم من تقليد الوتر المنظوم بالتمايم والخرزات يزعمون ان ذلك يدفع العين

والافات

والافات مع ان لا مانع لما حكم الله فتامل توفي ببرقة ناحيه من الاسكندريه واوفي
اميرا بها وقيل انه مات بالشام سنة ست وخمسين **باب الزاء**
زاهر بن الاسود بن حجاج الاسلمي الصحابي ابو مجزاة كان ممن بايع تحت
الشجره وسكن الكوفه وقصة البيعه تحت الشجره ذكرناها في جابر بن عبد الله
قال الواقدي من اصحاب عمرو بن الحمق الخزاعي وله حديث في صوم يوم
عاشورا روى عنه ابنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبيه **زايدة بن
قدامة** بضم القاف وخفة المهمله ابو الصلت الثقفي الكوفي ثقة ثبت صاحب
سنة ورع صدوق قال عثمان قدمت الكوفه فقلت لسفيان الثوري من
ترى ان اسمع منه قال عليك بزايدة بن قدامه وابن عيينه وكان قد عرض حديثه
على الثوري وروى عنه الثوري وكان لا يحدث احدا حتى يسال عنه فان كان
صاحب سنه حدثه سمع اسحق الشيباني وعبد الملك بن عمير وزياد بن علاقه
وسليمن التيمي وحميدا الطويل وثابت بن بشر وابا حصين وحصين بن عبد الرحمن
والاعمش وهشام بن عروه روى عنه الحسين الجعفي وابو اسامة وعبد الرحيم
المحاربي ويحيى بن ابي كثير ومعاوية بن عمرو والربيع بن يحيى وابو حذيفه وابو الوليد
واحمد بن يونس وطلق بن غنام وموسى بن مسعود نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب غسل المذي من كتاب الغسل وغير ذلك مات بالروم غازيا عام غزى الحسن
ابن قحطبه سنة احدى او اثنتين وستين ومايه **زبيد بن الحارث** بضم
الزاي وفتح الموحده بن عبد الكريم ابو عبد الرحمن وابو عبد الله اليامي بالمثناه
التحتيه وخفة الميم الكوفي ثقة ثبت عابد هو اخو عبد الرحمن بن الحارث قال
الكرماني كان زبيد من العباد المتنسكين منسوب الى يام جد للقبيله قال
الكلاباذي سمع ابا وايل والشعبي ومجاهدا وابرهيم النخعي وسعد بن عبيدة
وخارج الصحيح مره بن شراحيل روى عنه شعبه والثوري ومحمد بن طلحة
وخارج الصحيح ابناه عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن قيس الملائي ومنصور بن المعتمر
والاعمش ومسعر نقل عنه البخاري في صحيحه بالواسطة في مواضع اولها في
باب خوف المومن ان يحبط عمله وهو لا يشعر من كتاب الايمان عن عمران بن عمر
قال زبيد اللهم ارزقني حج بيتك فحج ومات بالنقر بفتح النون وقد يكسر القاف
موضع من منازل الحاج العراقي بالبادية سنة ثنتين وعشرين ومايه ايام زيد
ابن علي وقيل سنه اربع وعشرين ومايه **تتمة** مما يشتبه بهذه الماده زبيد
بضم الزاي وفتح المثناه التحتيه الاولى واسكان الثانيه واخره مهمله وقد يكسر

الزاي ايضا وهو زيد بن الصلت بن معدي كرب لكن ليس له ذكر في البخاري نعم
له ذكر في الموطاء وروى مالك عن الصلت بن زيد ايضا قال عبد الغني بن سعيد
ان الصلت بن زيد هو ابن زيد بن الصلت وحكى ابن الحذا كما قال العراقي قولين
اخرين فيهما بعد والصلت هذا ولي قضا المدينه قال واما قول ابن الحذا ان اباه زيد
تولى قضا المدينه زمن هشام بن عبد الملك فوهم • واما ابو زيد عثو بن القاسم
فهو بضم الزاي وفتح الموحده لا غير الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وشدة المهملة
المكسوره اخره مثناه البصري حدث عن عكرمه ووثقه احمد وابن معين والنسائي
وابو حاتم وغيرهم وحكى الباجي عن ابن المديني انه قال تركه شعبه قال ابن حجر
والذي رايته عنه انه قال لم يرو عنه شعبه وبين اللفظين فرق روى له الجماعة
الا النسائي روى عنه جرير بن حازم وهرون المقرئ في الدعوات ذكره
البخاري بالواسطة وكذلك في المظالم والفتن وتفسير الانفال والممتحنه
الزبير بن عدي ابو عدي الهمداني اليامي الكوفي ولي قضا الري وهو ثقه
تابعي سمع انس بن مالك وخارج الصحيح ابرهيم النخعي وروى عنه الثوري وخارج
الصحيح مالك بن مغول وبشر بن الحسين الاصبهاني مات بالري سنة احدى
وثلثين ومايه وكان من اصحاب ابرهيم ثقة ثبت وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان
وكان ابرهيم يقول له اتق الله لا تكن مع قتيبه وسمع منه الثوري وكان الثوري
اجر نفسه من قوم بستمايه درهم الى خراسان ليقبض لهم ميراثا فسمع منه في
سفره ذلك وكان الزبير صاحب سنة قاله صاحب الكمال الزبير بن اعزلي
ابو سلمه البصري التابعي سمع ابن عمر وروى عنه الاصبهاني مات بالري سنة احدى
وثلثين ومايه حماد بن زيد نقل عنه البخاري في صحيحه في كتاب الحج في باب تقبيل
الحجر ووقع في نسخة الاصيلي الزبير بن عدي بالدال المهمله المكسوره قال الغساني
وهو وهم غلط بن العربي صد العجمي الى الزبير بن عدي المذكور قبله وقد ذكره البخاري
ايضا في هذا الباب قبل الزبير بن عربي بصري والزبير بن عدي كوفي الزبير بن العوام
بفتح المهملة وشدة الواو بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي الصحابي
ابو عبد الله امه صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي
خديجه بنت خويلد ام المومنين وزيره صدق النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
وكانت صفيه تكنى الزبير ابا الطاهر بكنيه اخيها الزبير بن عبد المطلب واكتنى هو
بابي عبد الله ابنه عبد الله اول مولود بعد الهجره كما سياتي ان شاء الله تعالى في ترجمته
فغلبت عليه واسلم وهو ابن خمس عشره سنه او اثنتي عشره سنه او ست عشره سنه او ثمان

وكان اسلامه بعد ابي بكر بقليل كان رابع اربعه او خامس خمسة في الاسلام وهاجر
الى الحبشه والى المدينه فهو ممن هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين احدى العشره
المبشره واحد الثمانيه الذين سبقوا الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود ولما اخى بين
المهاجرين ولما هاجر واخى بين المهاجرين والانصار اخى بينه وبين سلمة بن سلامة
من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال من هو قال فسكت ثم دخل عليه
رجل اخر فقال مثل ما قال الاول ورد عليه نحو ذلك قال فقال عثمان الزبير بن العوام
قال نعم قال اما والذي نفسي بيده ان كان لاخيرهم في ما علمت واحبهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم • عن الزبير قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
يوم قريظه فقال بابي وامي وهو الذي ضرب ارقاب الكفار من بني قريظة بالمدينه
باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك علي رضي الله عنه • عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري
الزبير بن العوام • وعن جابر نحوه ايضا والحواري اسم مفرد لا جمع معناه الخاص
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم قال الزبير
انا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير قلت وقد مضى
في ترجمة حذيفه خلاف هذا فلعله كان الاستدعا مرتين فاجاب الزبير في المرة
الاولى كلما استدعي والمرة الثانيه ما اجاب احد فيحتمل ان يكون الزبير غايبا ولما
اسلم الزبير عذبه عمه بالدخان ليرجع عن الاسلام فابى الا الاسلام روى ثمانيه وثلثين
حديثا للبخاري منها تسعة واوصى يوم الجمل الى ابنه عبد الله وقال ما مني عضو الا
وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجي وهو اول من سل السيف
في الله عز وجل • وسببه ان المسلمين بلغهم ان الكفار اخذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسل سيفه واقبل يشق الناس حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
لك قال انك اخذت فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى له ولسيفه وسمع
ابن عمر رجلا يقول انا ابن الحواري قال ان كنت ابن الزبير والا فلا وشهد بدرا وعليه
عمامة صفرا معتجرا بها وان الملايكه نزلت يوميذ على سيما الزبير قاله ابن الاثير
وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وجعله
عمر احد اصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافه بعده وهم الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض • عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض
حرا قال اسكن فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وكان معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه

بن وقش عن مروان قال اصاب عثمان
الرعاف حتى تخلف عن الحج واوصى
فدخل عليه رجل
صح

والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد عن الزبير بن
العوام قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي نعيم
نسال عنه انما هما الاسودان التمر والما قال اما انه سيكون وكان كما قال صلي الله
عليه وسلم فانه قال ابن الاثير كان الزبير الف مملوك يودون الخراج اليه ومع هذا
ما كان الزبير يدخل منها الي بيته درهمًا واحدًا وانما كان يتصدق بذلك كله
ولهذا مدحه حسن بن ثابت ففضله علي الجميع والابيات من البحر الطويل •

اقام علي عهد النبي وهديه • حواريُّه والقول بالفعل يُعدلُ •
اقام علي منهاجه وطريقه • يوالي ولي الحق والحق اعدلُ •
هو الفارس المشهور والبطل الذي • يصول اذا ما كان يومٌ محجَّلُ •
ثناوك خير من فعال معاشرٍ • وفعلك يا ابن الهاشميه افضلُ •
وان امراً كانت صفيّةُ امّهُ • ومن اسد في بيته لمرفّلُ •
له من رسول الله قربي قريبه • ومن نصرة الاسلام مجد موثّلُ •
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه • عن المصطفي والله يعطي ويجزلُ •
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها • بابيض سبّاق الي الموت يرفلُ •
فما مثله فيهم ولا كان قبلهُ • وليس يكون الدهر ما دام يذبلُ •

قال هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير قال كنت وانا وعمر بن سلمه
يوم الخندق في امام حسان فكنت اعرف ابي اذا مرّ في فرسه عليه السلاح فذكرت
ذلك له فقال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابويه يومئذ قال
البارزي في توثيق عري الايمان من خصايص الزبير انه اول من استحق السلب
في الاسلام وذلك في يوم قريظة بدر رجل من العدو فقتل رجلاً ثم رجلاً وطلب
المبارزه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قم يا زبير فقالت امّهُ واحدي يا رسول الله
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايهما علا صاحبهُ قتله فعلاه الزبير فقتله فنفّله
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال السَلَبُ للقاتل • ومن خصايصه انه صلي الله عليه
وسلم كان يضرب له من الغنايم باربعة اسهم سهم له وسهمين لفرسه وسهم
من سهام ذوي القربي • ومن خصايصه انه كان صاحب ميمنة رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوم بدر وليس علي الميمنه فارس غيره ولا علي الميسرة فارس غير المقداد
ومنها ان الملايكه يوم بدر نزلت علي زيه مددًا للمسلمين عليهم عمايم صفر معتجرين
بها كما فعل الزبير • ومنها انه كان صاحب الرايه يوم فتح مكه ولا فتح في الاسلام
افضل منه • ومنها انه صلي الله عليه وسلم حكم علي قاتله بالنار فقال بشر قاتل ابن

صفية بالنار • ومنها ان صدره كان شبيهًا بالعيون من الطعن والضرب
والرمي • وقال في روض الافكار ان عم الزبير كان يعلق الزبير في حصير
ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الي الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدًا • قال
عروة ربما اخذت بالشعر علي منكبي الزبير وانا غلام فاتعلق به علي ظهره • وقالت
عايشه لعبد الله ابن الزبير يا ابن اختي والله ان اباك وجدك يعني ابا بكر والزبير
لمن الذين قال الله تعالي في حقهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح • وعن الحسن بن علي انه كان بالزبير بضع وثلثون ضربة مع النبي صلي الله
عليه وسلم • وعن بعض التابعين انه قال صحبت الزبير بن العوام في بعض اسفاره
فاصابته جنابة بارض قفر فقال استر لي فسترته فحانت مني التفاتة فرايته مجدعًا
بالسيوف قلت والله لقد رايت بك اثارًا ما رايتها باحد قط قال وقد رايتها
قلت نعم اما والله ما منها جراحة الا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي سبيل الله
وقال عمر رضي الله عنه ان الزبير ركن من اركان الاسلام وفي رواية ان الزبير
عمود من عمد الاسلام • وعن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال انصرف الزبير عن قتال علي
يوم الجمل فلقيه ابنه عبد الله فقال جبنا جبنا فقال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان
ذكرني علي شيا سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم فحلفت ان لا اقاتله فقال
دونك غلامي قد اعطيت فيه عشرين الفا كفارة عن يمينك فولي الزبير وهو يقول
منشدًا من البحر البسيط • ترك الامور التي اخشي عواقبها • والله احسن في الدنيا وفي الدين
وروي ان الزبير لما انصرف يوم الجمل جعل ينشد من البحر الكامل واو لو تفل حركته الهزم الهها
ولقد علمتُ لو ان علمي نافعي • ان الحياة من الممات قريب • ثم لم ينشب ان قتل ابن
جرموز وروي الطبراني عن عقبه بن علقمه قال كنت مع علي يوم الجمل فشاع في العسكر
ان طلحة والزبير في النار فهالني ذلك فقمت اليه فقلت له يا امير المومنين شاع في عسكرك
انك تزعم ان طلحة والزبير في النار فالتفت الي التفات غضبان فقال سبحان الله اقول
ان طلحة والزبير في النار وقد سمعت اذني رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول طلحة
والزبير جاراي في الجنة • قال محمد البكري وكان رجلا صالحًا زرت قبر الزبير
وهو بارض البصره قال فبينا انا علي قبره اذ رايتني قد صبت علي ما ورد من الجوق
حتي بل ما رقعني قال رايت ذلك وانا مفتوح العين حاضر الذهن ذكره في روض
الافكار • قال هشام بن عروة بن الزبير اوصي الي الزبير سبعه من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم عثمان وعبد الرحمن بن عوف والمقداد وابن مسعود
فكان يحفظ عليهم مالهم وينفق عليهم من مال نفسه وقد ذكرنا انه كان للزبير الف

مملوك كانوا يودون للخراج اليه مع ما كان يحصل له من الفي والغنيمة ومع هذا
الحاصل كله لما مات ظهر عليه الدين الفا الف كما روى البخاري في صحيحه في كتاب
الجهاد قال عبدالله بن الزبير لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فاتيته فقال
يا بني انى لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وذلك لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لبشر قاتل ابن صفية بالنار قال وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا
شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث للمساكين وثلث الثلث لاولاد
عبدالله وهم يومئذ خبيب وعباد وهاشم وثابت قال هشام بن عروه وبعض
ولد عبدالله قد ساوى بعض بني الزبير وللزبير يومئذ تسع بنين عبدالله وعروة
والمنذر وعمرو وخالد ومصعب وحمزه وجعفر وعبيده وتسع بنات خديجه
وام الحسن وعايشه وسوده وهند ورمله وحفصه وغيرها قال عبدالله فقال
لي يا بني ان عجزت عن شيء من ديني فاستعن عليه بمولاي فقلت يا ابت من مولاك
قال الله قال عبدالله فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض
عنه دينه الا قضاه فقال فقتل الزبير ولم يدع درهما ولا دينارا الا ارضين
منها الغابه واحدى عشر دارا بالمدينه ودارين بالبصره ودارا بالكوفه ودارا بمصر
قال انما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير
اني اخشى الضيعة عليه فليكن سلفا قال وما ولي قط امارة ولا جباية خراج الا ان
يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان قال عبدالله
فحسبت دينه فوجدته الفي الف ومايتي الف قال فلقيني حكيم بن حزام فقال يا ابن
اخي كم على اخي من الدين قال فكتمته فقلت ماية الف قال حكيم والله ما ارى اموالكم
تسع لهذه فقال له عبدالله ارايت ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابه بماية الف
وسبعين الفا فباعها عبدالله بالف الف وستماية الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
حق فليأتنا بالغابه فاتاه عبدالله بن جعفر وكان له على الزبير اربعماية الف فقال
لعبدالله ان شئتم تركتها لكم قال لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون قال لا
قال فاقطعوا لي قطعه فقال عبدالله لك من ههنا الى ههنا وعوضه بدينه وبقي منه اربعة
اسهم ونصف فقدم على معاويه وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وعبدالله
ابن زمعه فقال معاويه بكم قومت الغابه قال كل سهم ماية الف قال كم بقي قال اربعة
اسهم ونصف قال المنذر قد اخذت سهما بماية الف وكذلك قال عمرو وكذلك قال
ابن زمعه فقال معاويه كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بماية الف وخمسين الفا قال

عبدالله

عبدالله وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاويه بستماية الف فلما فرغ من
قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا الميراث قال والله لا اقسم بينكم حتى انادي
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنه
ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة سوى
اسما وام كلثوم بنت عقبه فانه كان قد طلقهما فما ورثتا منه فاصاب كل امراة
الف الف ومايتا الف فجميع ماله كما قال البخاري في صحيحه خمسون الف الف ومايتا
الف وكان قد شهد فتح خيبر وقتل ياسرا اخا مرحب وقصته
كانت سنة سبع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبيه اقام
بقية ذي الحجه وبعض المحرم ثم صبحهم واذا بهم خارجين بمكاتلهم ومساحيهم
غادين لم يسمعوا بعسكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه متعرضا
للحرب يرتجز ويقول من البحر الرجز

قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب •
اذا الحروب اقبلت تلهب • فبرز عامر رضي الله عنه مرتجزا •
قد علمت خيبر اني عامر • شاكي السلاح بطل مغامر •

فاختلفا بضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له
فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ان اناسا قالوا بطل عمل عامر قتل نفسه فقال كذب من قال ذلك ان له اجره
مرتين وكان قد اخذت النبي صلى الله عليه وسلم الشقيقه فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض وقاتل قتالا شديدا فرجع فاخذها عمر
فقاتل قتالا شديدا اشد من الاول ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه
فمد الناس اعينهم الى ذلك ومدوا اعناقهم اليه وكل يشتهي ويتمنى ان يكون هو
اياه ثم قال صلى الله عليه وسلم اين علي فقال يا رسول الله هو ارمد فبعث اليه فاتي به
يقاد فبصق صلى الله عليه وسلم في عينه فبرئ بساعته واعطاه الراية وخرج قال
علي فما رمدت بعد يومئذ وكان صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال اللهم رب
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن
ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك من خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا بسم الله وهكذا كان يقول لكل قرية

حلها وكان يقول عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية
فانكم لا تدرون ما تبتلون به فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم
نواصينا ونواصيهم بيدك وانما تقتلهم انت والزموا الارض جلوسا فاذا غشوكم
فانهضوا وكبروا فلما خرج علي قال يا رسول الله على ما اقاتلهم قال على ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله فخرج الى علي مرحب مرتجزا يقول •

قد علمت خيبر اني مرحب •
شاكي السلاح بطل مجرب •
اذا الحروب اقبلت تلهب • فاجابه علي من البحر الرجز

فبرز عامر رضي الله عنه مرتجزا وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدره •
كليث غابات كريه المنظره •
اوفيهم بالصاع كيل السندره •

قال محيي السنة في تفسيره معالم التنزيل ان مرحب صاحب الحصن كان
عليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز فبرز عليه علي فضربه
ضربة قدت الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف في الاضراس ثم خرج بعده
اخوه ياسر مرتجزا فخرج اليه الزبير بن العوام فقالت امه صفية ايقتل ابني يا رسول
الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله ثم التقيا فقتله الزبير قال ابن سيد الناس لما اعطى
الراية رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية لعلي قال امض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها
يهرول حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن
فقال من انت قال علي بن ابي طالب قال علوتم وما انزل الله على موسى او كما قال فخرجوا فقاتلهم
فضربه يهودي فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه
فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ قال ابو رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب
فما قدرنا انتهى كلام ابن سيد الناس وكانت من مغنم خيبر صفية وسياتي في ترجمتها
البيان وكانت في المغنم زوجها كنانة بن الربيع وكان عنده كنز بني النضير فسئله
فجحد فعذب فاخرج من خربة بعض شيء ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير بن
العوام وقال عذبه حتى تستاصل ما عنده فكان الزبير يقدح بزند في صدره حتى اشرف على
نفسه ثم دفعه الى محمد بن مسلمة فقتله باخيه محمود بن مسلمة وشهد الزبير الجمل مقاتلا

لعلي

لعلي فناداه علي ودعاه فانفرد به وقال اتذكر اذ كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنظر الي وضحك وضحكت فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال انك لتقاتلنه
وانت له ظالم فتذكر الزبير وانصرف عن القتال فنزل بوادي السباع وقام يصلي
فاتاه ابن جرموز فقتله وجاء بسيفه الى علي فقال ان هذا سيف طالما فرج الكرب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بشر قاتل ابن صفية بالنار • وقيل
ان جرموزا استاذن على علي فما اذن له وقال للاذن بشره بالنار فانشد من البحر
المتقارب وهو هذا • •

اتيت عليا براس الزبير • لارجو لديه به الزلفه •
فبشر بالنار اذ جئته • فبئس البشارة والتحفه •
وسيان عندي قتل الزبير • وضرطة عنز بذي الجحفه •

وقيل ان الزبير لما فارق الحرب بلغ سفوان فاتى انسان الى الاحنف بن قيس
فقال هذا الزبير قد لحق بسفوان فقال الاحنف ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين
حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثم يلحق ببيته فسمعه ابن جرموز وفضالة
ابن حابس ونفيع بن عراة من بني تميم فركبوا فاتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنة
خفيفة وحمل عليه الزبير وهو على فرسه ذي الخمار حتى ظن انه قاتله نادى صاحبيه
فحملوا عليه فقتلوه وكان عمره لما قتل كعمر طلحة بن عبد الله سبعا وستين سنة او ستا
قاله ابن الاثير وقال الكلاباذي كان عمره خمسا وسبعين قال وقيل اربعا وستين
قال الكرماني كان ابيض وقال ابن الاثير كان اسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية
قال ابن الاثير كثير من الناس يقولون ان ابن جرموز قتل نفسه لما قال له علي بشر قاتل
ابن صفية بالنار قال وليس كذلك فانه عاش بعد ذلك حتى ولي مصعب بن الزبير البصرة
فاختفى ابن جرموز فقال مصعب ليخرج فهو امن ايظن اني اقيده بابي عبد الله يعني ابا الزبير
ليسوا سواء قال ابو نصر الكلاباذي روى عن الزبير عبد الله وعروة ابناه نقل عنه
البخاري في الزكاة والبيوع واول موضع ذكر فيه في كتاب العلم في باب اثم من كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم الجمل قال وكان يوم الجمل يوم الجمعة لعشر خلون
من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين بوادي السباع بناحية البصرة ودفن ثمه
ثم حول الى البصرة وقبره مشهور بها يزار رضي الله تعالى عنه زر بن حبيش
بكسر الزاي وشدة الراء وفي الوالد بضم المهملة وفتح الموحدة وبعد التحتية المثناة
معجمة بن حباشة بضم المهملة وخفة الموحدة اخرها معجمة الاسدي الكوفي المخضرم
ادرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ابو مريم وابو مطرف تابعي ثقة جليل

قال ابن الاثير هو من كبار التابعين كان فاضلا عالما بالقران قال الكلاباذي
سمع عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وخارج الصحيح عمر وعليا روي عنه عبدة
ابن ابي لبابة وابو اسحق السبايي وخارج الصحيح الشعبي والنخعي روي عنه البخاري
بالواسطة في بدء الخلق وتفسير سورة النجم والمعوذتين قال عاصم كان
زر اكبر من ابي وايل وعن اسمعيل بن ابي خالد انه قال رايت زر بن حبيش وقد
اتي عليه مايه وعشرون سنة قاله الكلاباذي وقال القاسم عاش زر مايه
وسبعا وعشرين سنة توفي سنة احدي واثنتين او ثلث وثمانين زراره
ابن اوفي بضم الزاي وخفة الرا الاولي العامري الحرشي بفتح المهملة والراء
ثم المعجمة ابو حاجب البصري قاضيها التابعي ثقة عابد سمع عمران بن حصين
واباهريره وسعد بن هشام وروي عنه قتاده بن دعامة السدوسي نقل عنه
البخاري بالواسطة في الديات والعتق والنكاح وتفسير عبس مات فجاة
في الصلاة قبل محمد بن سيرين قيل سنة ثلث وتسعين ومات محمد بن سيرين اخر
سنة عشر ومايه كان ثقة وله احاديث مات وهو ساجد قال بهز بن حكيم
امهم زرارة في صلاة الفجر فلما بلغ الي قوله تعالي فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
عسير خر ميتا قال بهز وكنت ممن حمله زكريا بن اسحق المكي حدث عن عمرو بن
دينار ويحيي بن عبد الله بن صيفي روي عنه ابن المبارك ووكيع وابو عاصم وروح
ابن عباده نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والزكاة وغيرها قال ابن
حجر وثقه ابن معين وابو احمد وابو زرعة وغيرهم وقال ابن معين كان يري القدر
قال روح بن عباده رايت مناديا ينادي بمكة ان الامير نهي عن مجالسة زكريا
ابن اسحق لاجل القدر قال ابن حجر واحتج به الجماعة زكريا بن ابي زايده
واسمه خالد وقيل هبيره ابو يحيي الاعمي مولي محمد بن المنتشر الهمداني الكوفي اخو عمر وعلي
قاله الكلاباذي وهو وادعي بكسر الدال بطن من همدان ثقة قيل كان يدلس عن الشعبي
وقال ابو حاتم لين الحديث واسرايل احب الي منه وقال صلح هو احب الي من اسرايل ثم
قال ما اقربهما وحديثهما من ابي اسحق لين قال ابن حجر احتج به الجماعة ووثقه احمد ويعقوب بن
سفيان وابن سعد والبزار وسمع من ابي اسحق باخره والشعبي وسعد بن ابرهيم وفراسا
وسعيد بن اشوع روي عنه عبد الله بن المبارك وابو اسامه وابنه يحيي وعبد الرحيم
وعبيد الله بن موسي وابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب فضل
من استبرا لدينه من كتاب الايمان مات سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ومايه
زكريا بن عدي ابو يحيي الكوفي سمع ابن المبارك روي عنه محمد بن عبد الرحيم

نقل عنه البخاري بالواسطة في الوصايا وغزوة احد مات ببغداد يوم الخميس للثلثين
خلتا من جمادي الاخره او الاولي سنة ثنتي عشره وماتين هو كوفي ثقة صالح صدوق
كثير الحديث واخوه يوسف ثقة وزكريا ارفع منه قال المنذر ما ادركنا احدا احفظ
من زكريا جاء ابن حنبل وابن معين فقالا اخرج الينا كتاب عبد الله بن عمر فقال
ماتصنعون بالكتاب خذوا علي املي عليكم كله زكريا بن يحيي بن عمر ابو السكين
الطاي الكوفي سمع عبد الرحمن بن محمد المحاربي روي عنه البخاري بلا واسطة
في العيدين قال ابن حجر تكلم فيه الدارقطني فقال مرة ليس بالقوي وقال
اخري متروك وقال الحاكم مخطي في احاديث وقال الخطيب ثقة وليس له
في البخاري الا حديث واحد في العيدين وشاهده بجنبه عن احمد بن يعقوب
قال ابن حجر وذكر ثلاثة احاديث فيه عن زكريا بن يحيي غير مكني ولا منسوب
اثنان منها عن ابن نمير والاخر عن ابي اسامة فتلك للبلخي الا انه بعده لا لابي
السكين فاستفد هذا ما ترجح عند الكلاباذي والغساني لكن قال الكرماني في
اوايل التيمم زكريا المذكور هاهنا يحتمل ان يكون البلخي وان يكون الطايي فان
البخاري يروي عنهما بلا واسطة وكلاهما يرويان عن ابن نمير وايا كان منهما فلا
قدح في الحديث فهما علي شرطه قال واما ابو السكين فهو بضم المهملة وفتح الكاف
وسكون التحتانيه زكريا بن ابي زكريا واسمه يحيي بن صالح بن سليمان بن مطر
اللولوي ابو يحيي الحافظ الفقيه المصنف في السنه سمع ابا اسامة وعبد الله
ابن نمير روي عنه البخاري بلا واسطة في الوضوء في باب خروج النساء الي البراز
وفي التيمم توفي ببغلان وهي طيبة بخراسان ودفن فيها عند قتيبة بن سعيد يوم
الاحد لخمس بقين من ذي الحجه سنة ثلاثين وماتين وقيل لاربع خلون من المحرم
سنة اثنتين وثلثين وماتين وهو ابن ست وخمسين سنة زهدم بن مضرب
بفتح الزاي وسكون الها وفتح الدال اخره ميم الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
الازدي البصري التابعي ثقة سمع عمران بن حصين واما موسي الاشعري روي عنه
ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران وابو قلابة والقاسم بن عاصم نقل عنه البخاري
بالواسطة في المغازي والذبايح والشهادات والمناقب توفي بعد المايه زهرة
ابن معبد بضم الزاي وسكون الهاء وبفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة ابي
الوالد ابن عبد الله بن هشام ابو عقيل القرشي المصري التيمي التابعي نزيل مصر ثقة عابد
زعموا انه من الابدال وهو مستقيم الحديث لا باس به سمع جده عبد الله بن هشام وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن الزبير روي عنه سعيد بن ابي ايوب وحيوة بن شريح المصري نقل

عنه البخاري بالواسطة في مناقب عمر والشركة والدعوات وغيرها مات سنه سبع
وعشرين ومايه ويقال سنة خمس وثلثين ومايه **فايده** المصري بكسر الميم
المنسوب الي مصر وديارها التي سماها الله تعالي في كتابه حيث قال اليس لي ملك
مصر حكاية عن فرعون اللعين سميت بمصر بن حام بن نوح قال ابن السمعاني
اسم مصر في اول الدهر بابلون وهو قصر عتيق مبني بالحجارة والجص بموضع يسمي
محصنا يقال انه بني بعد الطوفان بعد بناء قريته ثمانين بجزيرة بن عمر عند الجودي
ومصر مسيرة ثلاثة اشهر وهي ثمانون كورة واول مصر من راس الجسر المعقود
بالفسطاط علي النيل وما فوقه فهو من الصعيد وحايط العجوز بمصر علي شاطي
النيل بنته عجوز كانت في اول الدهر كثيرة المال كان لها ابن اكله السبع فقالت
لامنعن السباع ان تشرب من النيل فبنت الحايط فقيل كان ذلك الحايط طلسما
وكان فيه تماثيل كل اقليم الناس والدواب والسلاح علي هيئتهم وزيهم وكل
امه مصورة قاله ابن السمعاني في الانساب وانشد ابن السمعاني لابن
المطر من البحر الطويل

ولما وقفنا بالصراط عشية • حيارى لتوديع ورد سلام •
وقفنا علي رغم الحسود وكلنا • يفيض عن الاشواق كل ختام •
وسوغني عند الوداع عناقه • فلما راي وجدي به وغرامي •
تلثم مرتابا بفضل ردايه • فقلت هلال بعد بدر تمام •
وقبلته فوق اللثام فقال لي • هي الخمر الا انها بفدام •

زهير بن حرب بن شداد بضم الزاي وفتح الها وبفتح المهملة وسكون الراء اخره
بالموحدة وبفتح الشين المعجمة وشدة المهملة الاولي في الجد ابو خيثمه النسائي
نزيل بغداد ثقة ثبت اكثر عنه مسلم من الرواية حتي قيل انه نقل عنه اكثر من الف
حديث قال ابن السمعاني قال اسم جده اشتال فعرب وجعل شداد قال الكلاباذي
سمع زهير جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل ووهب بن جرير ويعقوب بن ابرهيم
ابن سعد وخارج الصحيح حدث عن سفيان بن عيينه وهشيم بن بشير واسمعيل
ابن علية ويحيى بن سعيد القطان وابي معاوية الضرير ووكيع ابن الجراح وغيرهم روي
عنه خارج الصحيح ابنه ابو بكر احمد بن ابي خيثمه ويعقوب بن شيبه ومسلم بن الحجاج
وابو داود والترمذي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وكان ثقة ثبتا حافظا متقنا
مكثرا من الحديث صنف المسند وغيرها قال الفريابي سالت محمد بن عبد الله بن نمير ايما
احب اليك ابو خيثمه او ابو بكر بن ابي شيبه فقال ابو خيثمه وجعل يطري ابا خيثمه ويضع

من ابي بكر روي عنه البخاري في صحيحه بلا واسطة في الحج والبيوع وغيرها
مات ببغداد سنة اربع وثلثين ومايتين في خلافة جعفر المتوكل وهو ابن
اربع وسبعين سنه فان ولادته سنة ستين ومايه **فايده** النسائي بفتح
النون والمهملة مهموز مقصور نسبة الي بلدة بخراسان قال ابن السمعاني
انما سميت هذه البلدة بهذا الاسم في ابتدا الاسلام لما ارادوا فتحها كان رجالها
غيبا عنها فحاربت النسا الغزاة فلما عرفت العرب ذلك كفوا عن الحرب لان النسا
لا يحاربن وقالوا وضعنا هذه الغزيه في النسا يعنون التاخير حتي يعود وقت
عود رجالهن وقيل انما سميت نسا لان النسا كانت تحارب دون الرجال
وقيل قديما ان من دخل نسا نسي الوطن انشد ابن السمعاني لبعض العرب
من عسكر قتيبه بن مسلم الباهلي في فتح نسا وسمرقند من البحر الطويل

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا • شتنا واربعنا بنوم نساء •
فلا تجعلنا يا قتيبة والذي • نام ضحي يوم الحروب سواء •

وانشد ايضا من البحر المتقارب

اذا اطمانت اكف اللئام • كفتك القناعة شبعا وريا •
وكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا •
ابيا لنايل ذي ثروة • تراه بما في يديه ابيا •
فان اراقة ماء الحياة • دون اراقة ماء المحيا •

زهير بن محمد ابو المنذر التميمي العنبري الخراساني سكن الشام ثم الحجاز
قال البخاري في التاريخ الصغير ما روي عن زهير اهل الشام فانه مناكير
وما روي عنه اهل البصرة فانه صحيح الحديث عن احمد ان زهيرا الذي يروي
عنه الشاميون اخر غير هذا فان رواية اصحابنا عنه مستقيمة كعبد الرحمن بن
مهدي وابي عامر العقدي واما رواية عمرو بن ابي سلمة التنيسي فباطله وقال
العجلي والبخاري والنسائي حديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق وافرط ابن
عبد البر فقال انه ضعيف عند الجميع لان صاحب الميزان قال ان الجماعة احتجوا
به قال ابن حجر وهو كما قال اخرج له البخاري لكن له عند البخاري حديث واحد
في كتاب المرضى وقد تابعه الوليد بن كثير عند مسلم نعم اخرج له البخاري في
الاستيذان بهذا الاسناد ولم ينسب زهيرا فاكد المزي وغيره انه هذا وقد تابعه
حفص بن ميسرة والدراوردي عند مسلم قال ابو حاتم حدث زهير بالشام من
حفظه فكثر غلطه فضعف بسببها قال يحيى بن معين زهير بن محمد ضعيف لكن في

كتاب عباس بن يحيى عن ابيه انه قال زهير بن محمد ثقة قال ابو نصر سمع زهير زيد
ابن اسلم ومحمد بن عمرو بن حلحلة روى عنه ابو عامر العقدي نقل عنه البخاري بالواسط
في كتاب المرضى والاستيذان في سنة اثنتين وستين ومايه زهير بن معوية
ابو خيثمة الجعفي الكوفي نزل الجزيرة ثقة ثبت قال ابن عيينه عليكم بزهير
فما بالكوفة مثله وقال احمد زهير من معادن العلم وهو ثبت بخ لكن في حديثه
عن ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة لين لانه سمع منه باخره بعد اختلاط ابي اسحق
قال ابن السمعاني كان حافظا متقنا وكان اهل العراق يقولون في ايام الثوري
بقي زهير خلفا وكانوا يقدمونه في الاتقان على اقرانه قال معاذ بن معاذ
والله ما كان سفيان اثبت من زهير فاذا سمعت الحديث من زهير فلا ابالي ان
لا اسمعه من سفيان وحدث شعيب بن حرب بحديث عن زهير وشعبه فقيل
له يقدم زهيرا على شعبه فقال كان زهير احفظ من عشرين مثل شعبه قال
ابو نصر سمع زهير ابا اسحق السبيعي وسليمان التيمي واسمعيل بن ابي خالد وحميدا
وهشام بن عروة والاسود بن قيس ويحيى بن سعيد الانصاري وابا الجويرية
روى عنه يحيى بن ادم وابو نعيم وابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي واحمد
ابن يونس وعمرو بن خالد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
لا يستنجي بروث من كتاب الوضوء قال ابو داود النفيلي قال ان زهيرا افلج
قبل ان يموت بنحو سنة ونصف قال ولم اسمع منه شيا بعد ما افلج توفي سنة
اثنتين او اربع وسبعين ومايه ومولده سنة مايه زياد بن اسامة ابو المليح
سيأتي في عامر بن اسامة فانه اسمه على الاكثر الاصح زياد بن ايوب بكسر
الزاي ابن زياد ابو هاشم الطوسي يقال له دلويه بفتح المهملة وسكون اللام وفتح الواو
وسكون التحتيه المثناه سكن بغداد وسمع هشيما روى عنه البخاري من غير
واسطة في باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينه مات
سنة ثنتين وخمسين ومايتين قبل البخاري باربع سنين سئل عنه احمد بن حنبل
فقال اكتبوا عنه بطرسوس وهو صدوق قال ابو اسحق الاصبهاني ما على بسيط الارض
احد اوثق من زياد بن ايوب طوسي نشا ببغداد ولد سنة ست وستين ومايه وطلب
الحديث سنة احدى وثمانين زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحده ابن حية
بفتح المهملة وشدة التحتيه المثناه المفتوحه الثقفي البصري ثقة قيل كان يرسل وهو
تابعي كبير سمع ابن عمر واباه قاله ابو نصر وروى عنه يونس بن عبيد وعبد الله بن عون
وسعيد بن عبيد الله الثقفي بفتح المثلثه والقاف نقل عنه البخاري في الحج والتوحيد

والصوم والجزية مات بعد المايه زياد بن حسان بفتح المهملة وشدة السين
المهملة بن قرة الاعلى الباهلي البصري قال احمد ثقة من قدماء اصحاب الحسن سمع
الحسن البصري روى عنه همام بن يحيى نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه
مات بعد المايه زياد بن الربيع بفتح الرا وكسر الموحده ابو خداش بكسر
المهملة وخفة المهملة اخرها معجمه الازدي البصري اليحمدي بفتح المثناه
التحتيه وسكون المهملة وفتح الميم اخره مهملة قال ابن السمعاني اظن انه
بطن من الازد قال وقال احمد بن حنبل زياد بن الربيع شيخ بصري ليس به
باس من الثقات قال ابو نصر سمع ابا عمران عبد الملك بن حبيب الجوني
وخارج الصحيح ابا التياح بشدة المثناة التحتيه وصالح الدهان روى عنه
محمد بن سعيد الخزاعي قال ابن السمعاني وروى عنه خارج الصحيح احمد بن
حنبل وابرهيم بن موسى ونصر بن علي وقال ابو الفتح الازدي في اسناده
زياد بن الربيع نظر نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة خيبر فقط مات
سنة خمس وثمانين ومايه قاله الكلاباذي زياد بن سعد ابو عبد الرحمن
الخراساني من اهل بلخ يقال انه من العرب سكن مكة ثم اليمن ثقة ثبت قال
ابن عيينه زياد اثبت اصحاب الزهري وكان شريك ابن جريج سمع الزهري
وثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب روى عنه ابن جريج وابن عيينه
نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والبيوع والاستيذان يقال انه مات باليمن
بقرية يقال لها عك وذلك بعد المايه بكثير زياد بن عبد الله بن الطفيل
ابو محمد العامري البكائي الكوفي صاحب مغازي محمد بن اسحق وهو من اهل
الكوفة قال ابن السمعاني كان فاحش الخطا كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج
بخبره اذا انفرد واما فيما يوافق الثقات في الروايات فان اعتبر بها معتبر
فلا ضير وكان وكيع يقول هو اشرف من ان يكذب وكان يحيى بن معين سيئ الراي
فيه قدم بغداد وحدث بها بالمغازي من محمد بن اسحق وبالفرايض من محمد
ابن سالم ثم رجع الى الكوفة وكان عندهم ضعيفا قال سليمان بن الاشعث
قلت لاحمد بن حنبل زياد يعني صاحب المغازي قال ما ارى كان به باس وكان
ابن ادريس حسن الراي فيه قال وسمعت احمد مرة اخرى سئل عن زياد فقال
كان صدوقا قال ابن خلكان هو الذي روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه
قال وهو كوفي صدوق ثقة خرج عنه البخاري ومسلم ووهم الترمذي حيث نقل

عن البخاري عن وكيع انه قال زياد على شرفه يكذب بالحديث لا تنزلو رماه وكيع ه
بالكذب ما خرج عنه البخاري حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث
الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان ابن ابي عياش لما رماه شعبه
بالكذب قال وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره وقال ابن حجر
نقلا عن عبد الله بن ادريس انه قال ما احد اثبت في ابن اسحق منه لانه املى عليه
مرتين وضعفه المديني والنسائى وابن سعيد قال ابن حجر وافرط ابن حبان
فقال لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد روى له مسلم والترمذي وابن ماجه
له في البخاري حديث واحد في الجهاد مقرون بعبد الاعلى عن حميد وباع داره
وخرج يتبعه مع ابن اسحق يسمع منه المغازي وقدم بغداد وحدثهم بها قال
احمد كان صدوقا قال ابو نصر حدث زياد عن حميد الطويل روى عنه عمرو بن زرارة
نقل عنه البخاري مقرونا في اول الجهاد توفي بالكوفه سنة ثلث وثمانين ومائة في
خلافة هرون **تتمة** البكاي بفتح الموحده وشدة الكاف اخره مثناه تحتية
منسوب الى بني بكا وهم من بني عامر بن صعصعه قاله ابن السمعاني ومما انشد
ابن السمعاني من البحر الكامل للمتنبي الاصفهاني في صفه الشمعه

ومساعدي بالبكاء مساهر • بالليل يونسني بطيب لقايه
هامي المدامع او يصاب بعينه • حامي الاصابع او يموت بدايه
يحيى بما يفنى من جسمه • لحياته مرهونة بفنائه
ساوينه في لونه ونحوله • وفضلته في بوسه وشقايه
هب انه مثلي لحرقة قلبه • وسهاده جنح الدجى وبكائه
افواد ع طول النهار مرفة • كمعقرب صباحه ومسايه

زياد بن علاقه بكسر المهمله وخفه اللام وفتح القاف ابن مالك ابن اخي
قطبه بن مالك الغطفاني بفتحات الثعلبي بفتح المثلثه ثم المهمله الكوفي التابعي
ثقه رمي بالنصب يعني ببغض علي رضي الله عنه هكذا قيل وقطبه صحابي قال
ابو نصر حدث زياد عن جرير بن عبد الله والمغيره بن شعبه وخارج الصحيح عن عمه
قطبه روى عنه مسعر والثوري وشيبان وابو عوانه وابن عيينه وزايده
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اخر حديث من كتاب الايمان
زياد بن فيروز بفتح الفا وسكون التحتيه المثناه وضم الرا اخره زاي
معجمه غير منصرف للعجمة والعلميه ابو العاليه البرا بفتح الموحده وشدة الرا وهذه
النسبه الى بري الاشيا البصري التابعي قيل اسمه اذينه وقيل اسمه كلثوم روى عن

ابن عباس وخارج الصحيح عن ابن عمر وابن الزبير روى عنه ابو ايوب السختياني
وخارج الصحيح عاصم الاحول نقل عنه البخاري بالواسطة في باب كم اقام النبي
صلى الله عليه وسلم في حجته توفي زياد وهو من موالي قريش يوم الاثنين في
شهر شوال سنه تسعين **فايدة** البرا بخفه الرا حيث وقع سوى ابي
معشر البرا يوسف بن يزيد وحديثه في الصحيحين وابي العاليه زياد بن
فيروز حديثه ايضا في الصحيحين فتامل فانهما **زياد بن يحيى** بن زياد ابو الخطاب
الحساني البصري سمع حاتم بن وردان روى عنه البخاري بلا واسطة في الشهادات
زيد بن اخزم بمعجمتين وعن الطحاوي انه بمعجمه ومهمله والصواب الاول
كما قاله ابن حجر في التقريب والذهبي في مشتبه النسبه وابن ماكولا في الاكمال
ابو طالب البصري ثقه حافظ سمع مسلم بن قتيبه وروى عنه البخاري بلا واسطة
في ذكر بني اسرايل استشهد في كاينه الزنج بالبصره سنه سبع وخمسين ومايتين
قلت فهو من مشايخ البخاري الذي عاشوا بعده فان البخاري كما ذكرنا في تاريخه
توفي سنه ست وخمسين ومايتين **زيد بن ارقم** بن زيد بن قيس الانصاري
الخزرجي الحارثي الصحابي ابو عمرو وابو عامر وابو سعد وابو سعيد وابو انيس
وابو انيسه وابو حمزه عن طاوس قدم زيد بن ارقم فقال له ابن عباس يستذكره كيف
اخبرتني عن لحم اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال نعم اهدى له
رجل عضوا من لحم صيد فرده وقال انا لا ناكله انا حرم وشهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع عشره غزوه واستصغر يوم احد وكان يتيما في حجر عبد الله
ابن رواحه وسار معه الى موته بضم الميم ثم همزة ساكنة غزوة ذكرناها في جعفر
ابن ابي طالب ومشاهده الخندق وقيل ولها المريسيع قال زيد بن ارقم كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق **وسببها** ان النبي
صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق اجتمعوا لحربه قايدهم الحارث بن ابي
ضرار ابو جويريه ام المومنين فلقيهم صلى الله عليه وسلم على ماء لهم يقال له
المريسيع فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم وكانت
سنه ست في شعبان او ذي القعده وامّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
زيد بن حارثه وقيل اباذر وقيل نميله ابن عبد الله وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عين الكفار وجاسوسهم ففزعوا فزعا شديدا وتفرق عن الحارث من كان معه
من العرب وصف للقتال على المريسيع واعطى رايه المهاجرين لابي بكر وراية الانصار
لسعد بن عباده فتراموا بالنبل ساعه ثم امر اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت

من الكفار انسان وقتل عشرة منهم واسر الباقين وسبى النسآ والذرية والمال
فكتفا الاساري وامّر عليهم بريدة بن الحصيب وعلى الغنايم مولاه شقران
فكانت الابل الفي بعير والشاه خمسة الاف والسبي مايتي بيت وغاب ثمانية
وعشرين ليله وكانت في السبي برّه فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويريه
واتخذها لنفسه واسلم بنوا المصطلق فلما رجعوا انزلوا على ماءٍ فورد اجير لعمر
اسمه جهجاه يقود فرس عمر واجير لعبد الله بن ابيّ بن سلول اسمه سنان فاقتتلا
واعان جهجاها رجل من المهاجرين من فقرايهم يسمى جعالا فنادى يا معشر الانصار
ونادى جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب ابن سلول لذلك وعنده زيد بن ارقم
فقال ابن ابي وقد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما مثلنا ومثلهم الا
كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها
الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل سيد الخلق ثم اقبل على من حضر من قومه فقال
هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم
عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا اعناقكم ولتحولوا الى غير بلادكم فلا تنفقوا
عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل المبغض في قومك
ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين فقال له عبد الله اسكت انما كنت العب فمشى
زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد فراغه من العدو فاخبره الخبر
وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول فقال كيف يا عمر اذا تحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه قال يا رسول الله لم تاذن لي لاني من المهاجرين فاذن لاحد
من الانصار ان يضرب عنقه فانه منافق قال اذن ترجف بها آنف كثيره اي يفرح
الناس ولكن آذن بالرحيل فبلغ الخبر ابن سلول فلما اتاه قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت صاحب هذا الكلام فقال والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيا من ذلك
وان زيدا لكاذب وكان معظما في قومه فقال من حضر من الانصار يا رسول الله لعل
الغلام اوهم في حديثه فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة لزيد في
الانصار وكل يوم فقال له عمه ما اردت بهذا الان كذبك رسول الله والناس وكان
زيد يساير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يستحي بعد ذلك ان يدنو من النبي صلى الله عليه
وسلم فلما ارتحل القوم لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة فقال له او ما بلغك
ما قال صاحبكم قال وما قال قال زعم ان المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل فقال اسيد انت
يا رسول الله والله تخرجه ان شيت انت العزيز وهو والله الذليل ثم قال ارفق به يا رسول
الله فوالله قد جآء الله بك وان قومه لينظمون الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ذلك

وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان صحابيا صالحا بخلاف ابيه فانه من اكابر
المنافقين فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلغني انك تريد قتل ابن ابي لما
بلغك فان كنت فاعلا فمرني اتيك براسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل
ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر غيري به فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى
قاتل ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل بكافر فادخل النار فقال صلى الله عليه
وسلم بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي فينا قال زيد بن ارقم لما اوحي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلست في البيت لما بي من الهم فانزل الله تعالى سورة
المنافقين في تصديق زيد وتكذيب ابن ابي قال فلما نزلت اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم باذني فقال يا زيد ان الله قد صدقك ولما اراد ابن ابي ان يدخل
المدينه اناخ ابنه على مجمع طريق المدينه وقال ارآك قال ما لك ويلك قال والله لا
تدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز ومن
الاذل فشكى ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه ان خل
سبيله فقال اما اذ جاء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم ثم لم يلبث ابن ابي
ان مات فاتى عبد الله وطلب قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفن فيه اباه ٥
فاعطاه اياه تطييبا لخاطر عبد الله وقومه واما لانه كسى عباسا يوم بدر واما
لانه قط ما قال لا اذا سيل عما يجد فعليه الصلاة والسلام ما احلمه حتى انه
ذهب يصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه انصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
وما اكثرت ومشى ما شاء الله فتعرض له عمر بمثل ذلك فمشى ما شاء الله فتعرض له عمر ثالثا
فقال يا عمر ان الله تعالى قد خيرني في ذلك فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ثم انزل الله تعالى بصدق عمر فقال ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قال ابن الاثير سكن زيد بن
ارقم الكوفة وابتنى بها دارا في كندة وشهد مع علي صفين وهو معدود في خاصة
اصحابه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين حديثا قال ابن حجر للبخاري
منها ستة احاديث قال الكلاباذي روى عنه ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة
وابو عمرو الشيباني ومحمد بن كعب وابو حمزة طلحة بن يزيد نقل عنه البخاري
بالواسطة في المغازي وغيرها توفي بالكوفة سنة ثمان او ست وستين زمن المختار
وقيل بعد قتل الحسين بقليل **زيد بن اسامة** سياتي في عامر بن اسامة فان
الاصح ان عامرا اسمه لا زيدا ولا زيادا على ما اختلف فيه **زيد بن اسلم**
ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الكبير يكنى ابا عبد الله

ايضا ثقة عالم قيل كان يرسل كثيرا قال الكرماني اجمعوا على جلالته وكان له حلقة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير الحديث وكان زين العابدين علي بن
الحسين يجلس الى زيد فقيل له تتخطى رقاب قومك الى عبد لعمر بن الخطاب قال انما يجلس
الرجل الى من ينفعه في دينه وقال كان ابو حازم يقول لا يريني الله يوم زيد فانه
لم يبق احد ارضاه لديني ونفسي غيره فلما اتاه نعي زيد دهش فمات بساعته قال
محمد بن عجلان ما هبت احدا قط هيبتي زيد بن اسلم قال ابن زيد قال لي ابو حازم لقد
لقيتني في مجلس ابيك اربعين فقيها ادنى خصلة منا التواسي بما في ايدينا فما راي
منا متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم
اني انظر الى زيد فاذكر بالنظر اليه فاجد بذلك القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته
قال ابو نصر سمع زيد ابن عمر واباه وعطا بن يسار والاعرج قال الكرماني روى
عن انس وجابر روى عنه مالك بن انس وسليمان بن بلال والثوري وابو غسان نقل
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب كفران العشير من كتاب الايمان واثنى
عليه ابو نعيم الاصبهاني فقال الحكيم الاحلم السليم الاسلم ابو اسامة زيد بن اسلم كان
بالعدل قايلا وبالفضل عاملا وعن الجهل عادلا قال زيد بن اسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل وعمل بالعدل قال زيد من يكرم الله
بطاعته يكرمه الله بجنته ومن يكرم الله بترك معصيته اكرمه الله بان لا يدخل النار وقال
استغن بالله يغنك الله عما سواه ولا يكونن احد اغنى بالله منك ولا يكونن احد افقر الى
الله منك قال زيد سال موسى ربه فقال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين
تؤويهم تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهم البرية ايديهم الذين يتحابون
بجلالي الذين يغضبون لمحارم الله اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب والذين يكلفون
بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس قال زيد كان ابي يقول اي بني كيف تعجبك نفسك وان
لا تشاء ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رايته يا بني لا ترى انك خير من احد يقول
لا اله الا الله حتى يدخل الجنة ويدخل النار • عن زيد ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد
في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عندك
قال النار قال يا رب فاين عبادتي واجتهادي فقيل له انك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا
وانا اليوم اقنطك من رحمتي • وقال زيد ان نبيا من الانبيا امر قومه ان يقرضوا ربهم
فقال رجل منهم يا رب ليس عندي الا تبن حماري فان كان لك حمار علفته من تبن حماري
هذا وكان يدعو به في صلاته فنهاه نبيه عن ذلك فاوحى الله اليه لا تنه فانه
قد كان يضحكني في اليوم كذا كذا مرة وفي رواية دعه فاني انما اجازي العباد على قدر عقولهم

قال

قال زيد ان لله عبادا مفاتيح الخير مغاليق للشر ولله عباد مغاليق للخير
مفاتيح للشر وقال المستغفرون بالاسحار هم الذين يحضرون الصبح وقال
في قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال سكن رجل المقابر
فعوتب في ذلك فقال جيران صدق ولي فيهم عبرة وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم
اولئك الامنون من عذاب الله وقال قال انس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا رجلا ونكايته في العدو واجتهاده في الغزو فقال صلى الله عليه وسلم ما
اعرف هذا قالوا بلى يا رسول الله نعته كذا كذا قال ما اعرف هذا قال فما زالوا ينعتونه
فقال ما اعرف هذا حتى طلع الرجل فقال هو هذا يا رسول الله فقال ما كنت اعرف هذا
هذا اول قرن رايته في امتي فيه سفعة من الشيطان فجا فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له نشدتك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا انه
ليس في المجلس انسان خير منك قال اللهم نعم قال فدخل المسجد يصلي فقال لابي بكر
قم فاقتله فدخل فوجده يصلي فقال في نفسه ان للمصلي حقا فلو اني استامرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه فقال قتلت الرجل قال لا رايته قايما يصلي ورايت
للصلاة حقا وحرمة وان شئت ان اقتله قتلته فقال لست بصاحبه ثم قال
اذهب انت يا عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا حتى يرفع راسه فيقتله
فلم يرفع راسه فقال في نفسه ان للسجود حقا فلو اني استامرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قتله فقد استامره من هو خير مني فجاه فقال اقتلته قال لا رايته
ساجدا ورايت المسجد حرمة وحقا وان شئت يا رسول الله ان اقتله قتلته
قال لست بصاحبه قم انت يا علي فاقتله فانت صاحبه ان وجدته فدخل علي
فلم يجده فرجع اليه صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من
امتي حتى يخرج الدجال ثم حدثهم عن الامم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين
ملة منهم في النار سبعون وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على ثنتين وسبعين
ملة منها في الجنة واحدة واحدى وسبعون في النار وتعلو امتي على الفرقتين
جميعا بملة واحدة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم
يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب وكان علي اذا حدث بهذا
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا
واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون
وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون • وعن زيد بن اسلم عن ابيه

عن عمر بن الخطاب قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة
من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته
فقال صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر ان لا تطرحه فقال صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا كان
يلقب حمارا وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة
من العسل فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد صلى الله عليه وسلم ان يتبسم ويامر به فيعطى
فجي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر فقال رجل اللهم العنه ما اكثر
ما يوتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه يحب الله ورسوله قال زيد
وعليه عول من قال ان المعاصي لا يخرج صاحبها من الايمان اذ شهد له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله وقال قال عطا بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برا من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقرا المسلمين وركوب
الحمار واعتقال العنز او قال البعير قاله ابو نعيم قال الكرماني توفي زيد بالمدينة سنه
ثلث او ست وثلثين ومايه زيد بن ابي انيسه بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتيه
المثناه وفتح المهملة الجزري ابو اسامه اصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقه له افراد وقال
ابن حجر متفق على الاحتجاج به وتوثيقه لكن الامام احمد قال حديثه حسن مقارب وان
فيه لبعض النكره قال المروذي سالت احمد عنه فحرك يده وقال صالح وليس هو بذاك
قال ابن حجر حديثه في البخاري عن ابي المنهال بن عمرو ومات بالرها وكان ثقة كثير الحديث
فقيها راويا للحديث واسم ابي انيسه زيد وهو غنوي قلت ولم يذكر الكلاباذي هذه الترجمه
في كتابه المعقود لرجال البخاري مات سنة تسع عشرة او اربع وعشرين ومايه عن ست
وثلاثين سنه زيد بن ثابت بن الضحاك الصحابي الانصاري البخاري امه نوار
بنت مالك كنيته ابو سعيد او ابو عبد الرحمن او ابو خارجه بالمعجمه اخرها جيم وكان عمره لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشر سنه وكان يوم بعاث بموحده ثم مهملة
اخرها مثلثه وقعة مشهورة بين الاوس والخزرج والنصرة للاوس ابن ست سنين وبها قتل
ابوه واستصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده فشهد احدا وقيل لم يشهدها وانما
شهد الخندق وكان ينقل التراب مع الصحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نعم الغلام
وكانت راية بني مالك بن النجار يوم تبوك مع عمارة بن حزم فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفعها الى زيد بن ثابت فقال عمارة يا رسول الله ابلغك عني شي فقال لا ولكن القران مقدم

وزيد

وزيد اكثر اخذا من القران منك وكان زيد كاتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وغيره وكانت ترد كتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسريانية
فامر زيدا فتعلمها وكتب بعده لابي بكر وعمر وكتب لهما معيقيب الدوسي ايضا
واستخلفه عمر على المدينة ثلاث مرات مرتين في حجتين ومرتين في
مسيره الى الشام وكان عثمان مستخلفه ايضا اذا حج ورمي يوم اليمامة بسهم
فما ضره وكان اعلم الناس بالفرايض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرضكم زيد فاخذ الشافعي رضي الله عنه بقوله في الفرايض لهذا الحديث
قلت قال العلماء ان الشافعي لم ياخذ بقوله فان قول الصحابي ليس بحجة كيف
ولا يجوز للمجتهد ان يقلد مجتهدا ولكن الحق ان اجتهاد الشافعي رضي الله عنه وافق
اجتهاده في الفرايض فيل ما من الصحابة اي علمايهم الا ومن اقواله في الفرايض
معمول ومهجور ما خلا زيدا فان جميع اقواله معمولة وليس له قول مهجور في
الفرايض وكان من اعلم الصحابة والراسخين في العلم وهو الذي كتب القران
في عهد ابي بكر وعثمان وفي البخاري عن انس جمع القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعه كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه ايضا عن انس مات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يجمع القران غير اربعة وذكرهم الا انه ابدل ابيا بابي الدرداء وقال بعضهم
الذين جمعوا القران على عهده صلى الله عليه وسلم اثنى عشر المذكورون وعثمان
وعلي وتميم الداري وسالم مولى ابي حذيفه وعبادة بن الصامت وابو الدرداء
وعبد الله بن عمرو بن العاص وعد النووي في شرح مسلم خمسة عشر وقال
في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القران في الاحيا في باب اعمال
الباطن ان النبي صلى الله عليه وسلم مات عن عشرين الفا من الصحابة لم يحفظ القران
الا سته واختلف في اثنين وكان اكثرهم يحفظ السورة والسورتين قال
بعضهم ولعل الغزالي اراد بقوله عشرين الفا من كانوا في المدينة والا فقد روي
ابو زرعة الرازي انه مات صلى الله عليه وسلم عن مايه الف واربعة عشر الفا من الصحابة
ممن روي عنه وسمع منه ولا يوافق هذا التاويل قول الدميري قيل حضر المصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هم ثلاثون الفا ومن الملايكة ستون الفا لان مع
كل واحد ملكين هكذا قال في باب الجنايز قال ابن الاثير كان زيد على بيت المال
لعثمان فدخل عثمان يوما فسمع مولى لزيد يقول له يغني فقال عثمان من هذا
قال زيد مولاي وهيب ففرض له عثمان الفا وكان زيد عثمانيا ولم يشهد مع علي

شيا من حروبه وكان يظهر فضل علي ويعظمه قال ابن حزم روي زيد
اثنين وتسعين حديثا قال ابو نصر هو اخو يزيد بن ثابت روي عنه عمر
وانس بن مالك وعبد الله بن يزيد الخطمي ومروان بن الحكم وبسر بن سعيد
وعطا بن يسار وابنه خارجه بن زيد وخارج الصحيح ابو هريره وابو سعيد
الخدري وابن عمر وسهل بن سعد وسهل بن حنيف ومن التابعين سعيد بن
المسيب والقاسم بن محمد وسليمان بن يسار وابان بن عثمان وسليمان بن
زيد بن ثابت نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه وغيرها قاله الكلاباذي
مات سنه خمس واربعين او ثمان واربعين او ثنتين وخمسين او اربع او خمس
وخمسين قال الواقدي مات سنة خمس واربعين وله ست وخمسون
وصلي عليه مروان ابن الحكم ولما مات قال ابو هريره اليوم مات خير هذه
الامه وعسي الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا بفتح اللام واياك وسكونها
فتامل **لطيفة** اجتمع في زيد اي في حروفه اصول الفرايض وغالب قواعدها
وذلك ان الزاي بسبعة وهي عدد الوارثات من النساء واصول المسايل سبعة
والياء بعشرة وهي عدد الوارثين من الرجال واصناف ذوي الارحام والدال باربعة
عدد اسباب الميراث ومن يرث ويورث ولا يرث ولا يورث ويرث ولا يورث
ويورث ولا يرث وجملة حروفه الثلاثة احد وعشرون وهو عدد اصحاب
الفروض النصف لخمسة والربع لاثنين والثمن لواحد والثلثان لاربعة والثلث
لاثنين والسدس لسبعة وموانع الارث ثلاثة والعصبات على ثلاثة اقسام
عصبة بنفسه عصبة بغيره عصبه مع غيره وصفة الاخوة والاعمام والاصول
العايله والوارث قد يحجب حجب حرمان او حجب نقصان او لا يحجب والجد اذا
كان معه ذو فرض مخير بين سدس جميع المال وثلث الباقي والاب والجد يرثان
بالعصوبة فقط وبالفرض فقط وبهما وايضا الزاي معجمة من فوق بواحدة والياء
من تحت باثنتين والدال مهملة فكذلك الذكر والانثي والخنثي وعلم الفرايض يحتاج
الي علم الفقه والانساب والحساب الي غير ذلك من المناسبات **زيد بن جبير**
ابن حرمل بفتح المهملة وسكون الرا الطايي ويقال التميمي الكوفي التابعي ثقة عدل
قال احمد صالح الحديث قال يحيي بن معين ثقة قال عباس قلت له اليس في حديثه
شي قال لا والله قال احمد الله بن عبد الله ثقة وليس تابعي في عداد الشيوخ قلت
المرجح انه تابعي كما مر سمع ابن عمر روي عنه ابو عوانه وزهير بن معاويه نقل عنه البخاري
في الحج وجزا الصيد **زيد بن خالد** الجهني يكني ابا عبد الرحمن وابو زرعة وابو طلحه

سكن المدينه وشهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديبيه وهو صحابي كبير
القدر وكان معه لوا جهينه يوم الفتح روي احدا وثمانين حديثا ذكر البخاري
منها خمسه حدث عن عثمان وابي طلحه زيد بن سهل الاتي ذكره ان شا الله تعالي
روي عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود وبسر بن سعيد وعطا
ابن يسار ويزيد مولي المنبعث روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب الغضب في الموعظه من كتاب العلم نزل الكوفه ومات بها وقيل
بمصر خلافة معاويه قيل مات سنه خمس او ثمان وستين وقيل اثنتين
وسبعين وسنه خمس وثمانون سنه **زيد بن رباح** مولي الادرمي
غالب من بني فهر المدني يحدث عن سليمان الاغر وعن عبيد الله بن سليمان
جميعا مقرونين بمالك بن انس وفي فضل الصلاه بمكه والمدينه ذكره البخاري
قبل سنه احدي وثلثين ومايه **زيد بن سهل** ابن الاسود بن حرام بالمهمله
وخفة الرا الانصاري النجاري الخزرجي الصحابي المدني سكن الشام ابو طلحه
شهد بدرا وغيرها من المشاهد احد النقبا بالعقبه وامه عباده بنت مالك
وهو مشهور بكنيته وهو زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك عن
انس بن مالك قال خطب ابو طلحة ام سليم فقالت يا ابا طلحه ما مثلك يرد
ولكنك امرو كافر وانا امراة مسلمه ولا يحل لي ان اتزوجك فان اسلمت فذلك
مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت امراة كانت
اكرم مهرا من ام سليم وفي روايه انها قالت اما اني فيك لراغبة ولكن الست تعلم
ان الهك الذي تعبده نبت الارض نجرها حبشي بني فلان قال بلي قالت افلا
تستحيي تعبد شجره ان اسلمت فاني لا اريد منك الصداق غيره قال حتي انظر في
امري فذهب ثم جا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالت
زوج ابا طلحه فتزوجها وهو الذي حفر قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ولحده
واخي بينه وبين ابي عبيده ابن الجراح وقال صلي الله عليه وسلم صوت ابي طلحه
في الجيش خير من فئه وفي روايه خير من مايه رجل قتل يوم حنين عشرين
رجلا واخذ اسلابهم وكان من الرماة المذكورين ومن الشجعان المشهورين وله
يوم احد مقام مشهود وكان يقي رسول الله صلي الله عليه وسلم بنفسه ويرمي
بين يديه ويتطاول بصدره ليقيه ويقول نحري دون نحرك ونفسي دون نفسك
وكلما كان يرمي ورسول الله صلي الله عليه وسلم خلفه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يرفع شخصه اذا رمي لينظر اين يقع سهمه وكان ابو طلحة يرفع صدره ويقول هكذا

يا رسول الله لا يصيبك سهم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قومك السلام
وذلك في مرضه الذي توفي فيه قال ابو طلحه ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين وقال عند ذبح الاول عن محمد وال محمد وقال عند ذبح الاخر عمن
امن بي وصدق من امتي قيل انه لا يكاد يصوم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجل الغزو فلما توفي صام اربعين سنه لا يفطر الا ايام العيد وكان ادم مربوعا
قال ابو طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت من بشره وطلاقته
ما لم اره على مثل هذه الحاله فسالته عن ذلك فقال وما يمنعني يا ابا طلحه وقد خرج
جبريل من عندي انفا واتاني ببشارة من ربي ان الله بعثني اليك مبشرا انه ليس احد
من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله عز وجل وملايكته عليه عشرا عن انس ان ابا
طلحة قرا هذه الايه انفروا خفافا وثقالا الا اري ربي يستغفر لي شبابا وشيخا
جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ومع ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فنحن نغزو عنك فقال جهزوني فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا جزيرة
يدفنونه بها الا بعد سبعة ايام ولم يتغير وكان زوج ام سليم ام انس وكان لا يخضب
روى خمسة وعشرين حديثا روى عنه زيد بن خالد وابن عباس وانس بن مالك نقل
عنه البخاري بالواسطة باللباس وبدء الخلق قال يحيى بن بكير مات سنه اربع وثلثين
وصلى عليه عثمان وسنه سبعون بالمدينه وقيل احدى او اثنين وثلثين وقيل احدى
وخمسين وقد مر انه مات في البحر رضي الله عنه **زيد بن عبد الله** بن عمر بن الخطاب القرشي
العدوي المدني التابعي سمع اباه وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وروى عنه نافع
وابنه ابنه عمر بن محمد بن زيد نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربه واسلام عمر بن الخطاب
زيد بن واقد حدث عن بسر بن عبيد الله روى عنه صدقة بن خالد نقل عنه البخاري
بالواسطة في مناقب ابي بكر رضي الله عنه **زيد بن وهب** ابو سليمان الجهني بضم الجيم
وفتح الهاء من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمه اخره مهمله مخضرم ادرك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يره وهو معدود من كبار التابعين بالكوفة ثقة جليل اخطا من قال في
حديثه خطا قال الاعمش اذا حدثك زيد بن وهب عن احد فكانك سمعته من الذي
حدثك عنه وثقه جمهور الايمه وشذ يعقوب بن سفيان فقال في حديثه خلل كثير ثم ساق
من روايته قول عمر يا حذيفه بالله انا من المنافقين ثم قال هذا محال قال ابن حجر ثم قال
قلت هذا تعنت زايد وما بمثل هذا يضعف الاثبات ولا ترد الاحاديث الصحيحه فهذا صدر
من عمر عند غلبه الخوف وعدم الامن من مكر الله فلا يلتفت الى هذه الوساوس الفاسده في تضعيف
الثقات قال دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق سكن الكوفه وصحب

علي

علي بن ابي طالب وكان في عسكره لما سار الى الخوارج سمع عليا وابن مسعود وحذيفة
وابا ذر وجريرا روى عنه الاعمش وعبد الملك بن ميسرة وحصين بن عبد الرحمن
وهاجر ابو الحسن نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه وغيرها مات في
ولاية الحجاج بن يوسف بعد الجماجم وقيل انه توفي بعد الثمانين وقيل سنة ست
وتسعين **زيد بن حارثه** بن شراحيل القضاعي الصحابي وانما اخرت
ذكره عن موضعه فانه ليس من رجال البخاري ولكن له ذكر فيه فاحببت ان لا
يخلو كتابي عن ذكره فتامل وامه سعدى بنت ثعلبه قال ابن اسحق اسم جده
شراحيل ولم يتابع عليه يكنى ابا اسامه وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل اشهر مواليه وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه كذلك روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه كذلك اربع احاديث اصابه سبي في الجاهليه
وذلك ان امه خرجت به لتزور قومها بني معن فاغارت عليهم خيل بني جبر واخذوا
زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجه رضي الله عنها
وقيل اشتراه من سوق حباشه لها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم بمكه قبل
النبوه وهو ابن ثمان سنين وقيل بل راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه ينادي
عليه ليباع فاتى خديجه فذكره لها فاشتراه من مالها فوهبته له فاعتقه وتبناه
وقال ابن عمر ما كنا ندعو زيد بن حارثه الا زيد بن محمد حتى انزل الله تعالى ادعوهم
لابايهم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزه وكان ابوه قد وجد
لفقده وجدا شديدا وقال فيه ابياتا من البحر الطويل

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل … احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سايلا … اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة … فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها … وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارياح هيجن ذكره … فيا طول ما حزني عليك ويا وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا … ولا اسام التطواف او تسام الابل
حياتي او تاتي علي منيتي … فكل امرئ فان وان غره الامل
ساوصي به عمرا وقيسا كلاهما … واوصي يزيد ثم من بعده جبل

قال ابن الاثير يعني بجبله بن حارثه اخا زيد وكان اكبر من زيد ويعني بيزيد
ابن كعب بن شراحيل قال ثم ان ناسا من كلب حجوا فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال
لهم ابلغوا اهلي هذه الابيات وهي من الطويل

احسن الي قومي وان كنت نائبا ... فاني قعيد البيت عند المشاعر
نكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة ... كرام معد كابرا بعد كابر

قال فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج
حارثة واخوه كعب ابنا شراحيل لفدايه فقدما مكه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا سيد قومه جيناك في ابننا عندك فامنن
علينا واحسن الينا في فدايه فقال من هو قالوا زيد ابن حارثه فقال صلى الله عليه وسلم
فهلا غير ذلك قالوا وما هو الا ذلك قال ادعوه وخيروه فان اختاركم فهو لكم
وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالا قد زدتنا على
الانصاف واحسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرف هولاء
قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فانا من قد عرفت ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترهما
قال ما اريدهما ما انا بالذي اختار عليك انت مني مكان الاب والعم فقالا يا زيد
اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك واهل بيتك قال نعم ورايت من هذا الرجل شيا
ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما راى ذلك صلى الله عليه وسلم منه اخرجه الى
الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه
طابت قلوبهما وانصرفا قال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة وقد
روي عن الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجه ثم زيد ثم ابو بكر وقيل ابو بكر ثم علي
ثم زيد وقيل غير ذلك والجمع بين الاقوال ان يقال اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن
النساء خديجه ومن الصبيان علي ومن العبيد زيد وشهد بدرا وهو البشير الى
المدينه بالظفر والنصر وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن فولدت
له اسامة بن زيد وكان زوج زينب بنت جحش وهي ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي قصة ذلك في ترجمة زينب ان
شا الله قالت عايشه من قال ان محمدا كتم شيا من الوحي فقد كذب لو كان كاتما من
الوحي لكتم هذه الايه واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الى قوله
وكان امر الله مفعولا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب قالوا ان محمدا
تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وكان زيد يقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لابايهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين • عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل

اتاه وعلمه الوضوء والصلاه فلما فرغ الوضوء اخذ غرفه فنضح بها فرجه وشهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهاده ولم يسم الله تعالى احدا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ولا غيره من الانبيا الا زيد بن حارثه حيث قال في قصة زينب
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فسبحان من يكرم من يشا ولو كان عبدا اشريا
ويهين من يشا ولو كان سريا قرشيا ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر قتل جعفر وزيد بكى اخواي ومونساي ومحدثاي وكان بطلا شجاعا مقداما
لا يصطلى له بنار ولما سير الجيش الى الشام امر عليهم زيد بن حارثة كما بينا في ترجمة
جعفر قالت عايشه ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في
سرية الا امره عليهم ولا بقي لاستخلفه بعده قال ابن سيد الناس بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في ربيع الاخر سنة ست الى بني سليم
حتى اتى بطن مر وعلى اربعة برد من المدينة اميرا على سرية فاصابوا عليه امراه
من مزينه يقال لها حليمه فدلتهم على محله من محال القوم فاصابوا نعما وشا
واسرى وكان فيهم زوج حليمه فلما قفل زيد بما اصاب وهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحليمة المزنيه نفسها وزوجها ثم بعثه في جمادى الاولى سنة ست الى
العيص وبينها وبين المدينه اربع ليال وذلك انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان عيرا لقريش قد اقبلت من الشام فامر زيدا على سبعين ومايه راكب فتعرضوا للعير
واخذوها وما فيها واخذوا فضة كثيرة لصفوان بن اميه واسروا ناسا من العير
فيهم ابو العاصي بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بهم
المدينه فاستجار ابو العاص بزينب فاجارته ونادت في الناس حين صلوا الفجر اني
قد اجرت ابا العاصي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت بشي من هذا وقد اجرنا
من اجرت ورد عليه ما اخذ منه وبعثه اميرا على خمسة عشر رجلا الى الطرف
اسم ماء بينه وبين المدينه ثلثون ميلا فاصاب نعما وشا وهربت الاعراب وخافوا
ان يكون الرسول سار اليهم وصبح زيد بالنعم المدينه وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب
اربع ليال وكان شعارهم امت امت ثم بعثه الى حسمى بكسر المهمله وسكون المهمله
الاخرى موضع من ارض جذام ذكروا ان الماء في الطوفان اقام بها بعد نضوبه ثمانين
سنه وذلك في جمادى الاخره سنة ست اقبل دحيه بن خليفه الكلبي من عند قيصر
وقد اجازه وكساه فلقيه الهنيد بن عارض وابنه عارض بن الهنيد في ناس من جذام
بحسمى فقطعوا عليه الطريق واخذوا ما معه ولم يتركوا عليه الا سمل ثوب فسمع
بذلك نفر من الضبيب فنفروا اليهم فاستنقذوا لدحية متاعه وقدم دحية على النبي

صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث زيدًا اميرا على خمساية رجل ومعه دحيه
وكان زيد يسير بالليل ويكمن بالنهار ومعه دليل من بني عذره فاقام بهم حتى هجم بهم
مع الصبح القوم فاغار عليهم واوجع القتل فيهم وقتل الهنيد بن عارض وابنه واغار
على ماشيتهم وابلهم ونسايهم فاخذ من الغنم الف بعير ومن الشاء خمسة الاف ومن
السبي مايه من النساء والصبيان فدخل زيد بن رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من قومه ودفع اليه كتابه الذي كان كتب له ولقومه ليالي قدم عليه فاسلم وقال
يا رسول الله لا تحل علينا حراما ولا تحرم علينا حلالا فقال كيف اصنع بالقتلى قال
ابو يزيد بن عمرو اطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن كان ميتا فهو تحت قدمي هاتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو يزيد فبعث معهم عليا الى زيد يامرهم
ان يخلي بينهم وبين اموالهم وحرمهم فتوجه علي فوجد رافع بن مكيث الجهني بشير زيد
على ناقة من ابل القوم فردها على القوم ولقي زيدا بالفحلتين فابلغه الرسالة فرد الى الناس
كلما كان اخذ منهم • واستشهد زيد يوم موته بضم الميم وسكون الهمزة ثم مثناة تحتية
ضيعة بالشام فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على الجيش في اخر صفر
وقال سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابنى
وحرق عليهم واسرع السير لتسبق الاخبار فان ظفرك الله فاقلل اللبث فيهم وخذ الادلا
معك وقدم العيون والطلايع فلما كان يوم الاربعا بدي برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فحم فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة بيده لواء ثم قال اغز بسم الله وفي سبيل الله
فقاتل من كفر بالله فخرج بلوايه معقودا فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك الغزوه منهم ابو بكر
وعمر وابو عبيده بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد فتكلم قوم وقالوا ايستعمل هذا
الغلام من المهاجرين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب
راسه عصابه وعليه قطيفه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها
الناس فما مقاله بلغتني عن بعضكم في تاميري اسامه ولين طعنتم في امارتي اسامه فلقد طعنتم
في امارتي اباه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للاماره وان ابنه من بعده لخليق للاماره
وان كان لمن احب الناس الي وانهما لمخيلان لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم
نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشر وجا المسلمون
يودعونه للخروج مع اسامة الى الجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا
بعث اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع فدخل اسامه من معسكره وهو اليوم الذي
لدوه فيه فطاطا اسامه فقبله وهو صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السما ثم

بضعها

يضعها الى اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم دخل اسامه يوم الاثنين فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مفيقا فقال له اغد على بركة الله فودعه اسامه وخرج
الى معسكره فامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذ رسول امه ام ايمن
قد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل هو وعمر وابو عبيده
فانتهوا اليه وهو يموت هو في حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشر خلت
من ربيع الاول ودخل العسكر الى المدينه ودخل بريدة باللوا معقودا الى باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزه عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب
باللوا الى اسامه ليمضي لوجهه فمضى بهم الى معسكره الاول فلما ارتدت العرب
كلم ابو بكر في حبس اسامه فابى وقال لا احل لوا عقده النبي صلى الله عليه وسلم بيده
ولابد من انفاذه وكلم ابو بكر اسامة في عمر ان ياذن له بالتخلف ففعل فلما كان هلال
ربيع الاخر خرج اسامة الى اهل ابنى عشرين ليلة فشن عليهم الغاره وكان شعارهم
يا منصور امت فقتل من اشرافهم وسبى وحرق منازلهم وحرثهم ونخلهم واجال
الخيل في عرصاتها واقاموا يومهم في تعبيه ما اصابوا من المغنم وكان اسامه على
فرس ابيه سبحه وقتل قاتل ابيه في الغاره فلما امسى امر الناس بالرحيل ثم جد السير حتى
وردوا وادي القرى في تسع ليال ثم بعث بشيرا الى المدينة بسلامتهم ثم قصد في
السير فسار الى المدينه ستا وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر في المهاجرين
والانصار يتلقونهم سرورا بسلامتهم فحمل بريدة اللوا حتى انتهى الى المسجد فدخل وصلى
ركعتين وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع اسامه فبعث رابطه يكونون بالبلقاء
فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واستشهد زيد سنة ثمان بموته رضي الله عنه • وعن كل الصحابة اجمعين

باب السين ❊ سالم بن ابي امية

ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله وكاتبه القرشي المدني التيمي التابعي ثقه ثبت وكان
يرسل سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن وبسر بن سعيد وعبيد بن حنين وابا مره وعامر بن
سعيد قال علي بن المديني لسالم نحو خمسين حديثا قال محمد بن سعيد كان سالم ثقه
كثير الحديث روى عنه عبد الله بن سعيد وموسى بن عقبه ومالك وعمرو بن الحارث وابن
عيينه روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب المسح على الخف قال
الواقدي توفي في سنة مروان بن محمد قال الكرماني توفي سنه تسع وعشرين ومايه

سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله اسم رافع الاشجعي مولاهم الكوفي
وهو اخو عبيد وزياد وعمران ومسلم بن ابي الجعد التابعي الغطفاني ثقه كان يرسل كثيرا

قال الغزالي في اول الحياء قال سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلثمايه درهم
ثم اعتقني فقلت باي حرفه احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنه حتى
اتاني امير المدينه زايرا فما اذنت له سمع عبد الله بن عمر وجابرا والنعمان بن بشير
وانسا وكريبا وام الدرداء روى عنه قتاده وعمرو بن مره ومنصور والاعمش
وحصين نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب التسميه من كتاب الوضوء
مات سنة سبع او ثمان وتسعين زمن سليمان بن عبد الملك قاله ابو نعيم وقيل
سنه مايه قاله الكرماني وقال ابن سعيد سنة احدي ومايه **سالم مولي**
عبد الله بن مطيع ابن الاسود القرشي العدوي المدني التابعي ابو الغيث
ثقه سمع ابا هريره روي عنه ثور بن زيد المدني روي عنه البخاري في المغازي
وغيرها **سالم بن عجلان** بفتح المهمله وسكون الجيم الافطس مولي محمد بن مروان
ابن الحكم القرشي الاموي الجزري الحراني سمع سعيد بن جبير روي عنه مروان بن
شجاع نقل البخاري عنه بالواسطة بالشهادات والطب قتل بالشام صبرا قتله عبد الله
ابن علي سنه اثنتين وثلثين ومايه وقيل قتله بالجزيرة قلت هذا هو الاصح
لان ابن الاثير قال ابن حجر هو من موالي بني اميه وثقه احمد والعجلي وابن سعد والنساي
والدارقطني وغيرهم قال ابو حاتم صدوق نقي الحديث وكان مرجئا قال الجوزجاني
كان يخاصم في الارجاء داعيه وهو في الحديث متماسك وافرط ابن حبان فقال وكان مرجئا
يقلب الاخبار وينفرد عن الثقات بالمعضلات اتهم بامر سوء فقتل صبرا قال ابن حجر
عن ابن سعد ان عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قتله لما غلبه علي الشام وذكر العجلي
انه كان مع بني اميه فلما قدم بنو العباس حران قتلوه وقال ابو داود وكان ابرهيم
الامام عند سالم الافطس محبوسا يعني فمات في زمن مروان الحمار فلما قدم عبد الله بن
علي حران دعي به فقتله قال ابن حجر فهذا هو الامر الذي زعم ابن حبان انه اتهم به وهو
كونه مالي علي قتل ابرهيم واما ما وصفه من قلب الاخبار فمردود بتوثيق الايمه له وليس
له عند البخاري سوي حديثين باسناد واحد احدهما في الطب والاخر في الشهادات
ولكل منهما ما يشهد له روي عنه اصحاب السنن الا الترمذي **سالم مولي ابي**
حذيفه هو سالم بن عبيد ربيعه وقيل سالم بن معقل قلت هذا هو الصحيح لان ابن
الاثير قال قال ابن منده سالم بن عبيد وهو وهم فاحش انتهى كلامه ومعقل بفتح الميم
وسكون المهمله وكسر القاف كذا ضبطه الكرماني الصحابي ابو عبد الله كان من اهل فارس
من اصطخر وهو من فضلا الصحابه وكبارهم معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته
مولاته ثبيته الانصاريه زوج ابي حذيفه وتولي ابو حذيفه وتبناه وهو معدود في

بني عبيد من الانصار لعتق مولاته المذكوره وفي قريش لما ذكرنا وفي العجم لما بيننا
ومعدود في القرآء لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة
فذكره منهم وكان قد هاجر الي المدينه قبل النبي صلي الله عليه وسلم وكان يؤم
بالمهاجرين بالمدينه فيهم عمر بن الخطاب وغيره لانه كان اكثرهم اخذا للقران عن عايشه
قالت احتبست علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لها ما حبسك قالت سمعت
قاريا يقرا فذكرت من حسن قراته فاخذ رداه وخرج فاذا هو سالم مولي ابي حذيفه
فقال الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك وكان عمر يكثر الثنا عليه حتي قال لما اوصي
عند قتله لو كان سالم حيا ادخلته في الشوري وقال ابو عمر معناه انه كان يصدر
عن رايه فيمن يوليه الخلافه قلت انما قال ابو عمر ذلك لانه لا يجوز ان يكون
سالم خليفه علي المسلمين لانه من الموالي والايمه من قريش كما قال صلي الله عليه وسلم
واحتج به ابو بكر في خلافته علي الانصار وامضوه من غير نكير فتامل قال ابن
الاثير واخي بينه وبين معاذ بن ماعص وكان ابو حذيفه يري انه ابنه فانكحه ابنه
اخيه فاطمه بنت الوليد بن عتبه وهي من المهاجرات من افضل ايامي قريش فلما
انزل الله تعالي في زيد بن حارثه ادعوهم لابايهم رد كل احد تبني ابنا من اوليك الي
ابيه فان لم يعلم ابوه رد الي مواليه فجات سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ ما يبلغ الرجال وعقل
ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفه من ذلك شيا فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس حذيفه
فرجعت اليه فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفه فاحدث
بذلك عايشه فقالت تحرم الرضاع ولو كان الرضيع كبيرا وابت ساير ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم قلت لم يذهب الي مذهب عايشه احد فصار اجماعا
والاصح عند الاصوليين ان اهل العصر اذا انقرضوا وكانوا مختلفين في مسيله
ثم اجمع من بعدهم علي احد القولين صار اجماعا كما لو اتفقوا بانفسهم وهذا من
احسن الاجوبه وان كان الدميري اجاب بانه مخصوص بسالم كما قالته ام سلمه
وساير زوجات النبي صلي الله عليه وسلم وهن بالخاص والعام والناسخ والمنسوخ اعلم
ورجح هذا الجواب ابن الملقن في العمدة عن امامنا الشافعي رضي الله عنه فتامل
قال ابن الاثير قيل لسالم يوم اليمامه لما طلب اللوا نخشي ان يوتي من قبلك يعني
يخاف ان لا يقوم بحق اللواء فتفروا وترميه فقال بيس حامل القران انا اذا فحفر لنفسه في
الارض الي انصاف ساقيه ولم يزل يضرب باللواء في نحر العدو فقطعت يمينه فاخذ

اللوا بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللوا وهو يقول وما محمد الا رسول
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لاصحابه ما فعل ابو حذيفه قالوا
قتل قال فما فعل فلان سماه قال قتل قال فاضجعوني بينهما ولما ارسل عمر بميراثه الي معتقه
بثينه لم تقبله وقالت انما اعتقه سايب لوجه الله فجعل ميراثه في بيت المال روي
عنه ثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص استشهد
يوم اليمامه في عسكر خالد بن الوليد زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشي العدوي المدني التابعي ويقال
ابو عبد الله ثبت عابد فاضل يشبه بابيه في الفضل والهدي والسمت قال ابن المسيب
سالم اشبه ولد عبد الله بعبد الله وعبد الله اشبه ولد عمر بعمر احد الفقهاء السبعه
بالمدينه علي احد الاقوال وقد مر ذكرهم في خارجه بن زيد بن ثابت فانه احدهم فراجع
ترجمته قال محمد بن سعد كان سالم ثقه كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا قال
مالك لم يكن في زمن سالم اشبه بمن مضي من الصالحين في الزهد منه كان يلبس
الثوب بدرهمين وكان ابوه يلام في افراط حبه وكان يقبله ويقول الا تعجبون من شيخ
يقبل شيخا واذا قيل له في ذلك جعل ينشد من البحر الطويل

يلومونني في سالم والومهم • وجلده بين العين والانف سالم

قلت رضي الله عنه ما احسن هذا البيت فان الجلدة التي بين العين والانف عند
اهل اللغه يسمي سالما فاذا كان سالما كان عينا لان حكم الشي يعطي لقرينه وكل احد يحب
عينه فتامل وام سالم من بنات الملوك من ال كسري وهي اخت ام زين العابدين كما سياتي
بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله وقال له سليمان بن عبد الملك وراه حسن السحنه
اي شي تاكل قال الخبز والزيت واذا وجدت اللحم اكلته قال او تشتهيه قال اذا لم اشتهيه
تركته حتي اشتهيه قال سفيان بن عيينه دخل هشام بن عبد الملك الكعبه فاذا هو
بسالم بن عبد الله فقال له يا سالم سلني حاجه فقال اني لاستحيي من الله ان اسال في بيت الله
غير الله فلما خرج خرج هشام في اثره فقال له الان قد خرجت فسلني حاجه قال من
حوايج الدنيا قال سالم فاني ما سالتها من يملكها فكيف اسال من لا يملكها يعني اني ما سالت
الله تعالي قط حاجه من حوايج الدنيا فكيف اسالك سمع سالم اباه واباهريره وروي
عنه الزهري ونافع وموسي بن عقبه وحنظله بن ابي سفيان وابو بكر بن حفص نقل عنه
البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب الحياء من الايمان من كتاب الايمان توفي سنه
خمس او ست او ثمان ومايه في ذي القعده او في ذي الحجه وهشام بن عبد الملك يوميذ
يوميذ بالمدينه وكان حج بالناس تلك السنه ثم قدم المدينه فوافق موت سالم فصلي عليه

بالبقيع

بالبقيع لكثرة الناس فلما راي هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام اضرب علي الناس
بعث اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف **السايب بن فروخ** بفتح الفا وشدة
الرا اخره معجمه غير منصرف للعجمه والعلميه قال في القاموس فروخ كتنور
اخو اسمعيل واسحق ابو العجم الذين في وسط البلاد قلت فظهر ان فروخ اعجمي
فتامل قال الكلاباذي هو ابو العباس الشاعر المكي التابعي الاعمي ثقه سمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب روي عنه حبيب بن ابي ثابت
وعمرو بن دينار وعطا بن ابي رباح نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم
والتوحيد وغزوة الطايف والادب وتفسير سورة اقرا مات بعد المايه

السايب بن يزيد بن سعيد وقيل ابن عايذ الكندي الصحابي بن الصحابي
المعروف بابن اخت نمر يكني ابا يزيد قيل انه ليثي وقيل كناني وقيل ازدي وقيل
هذلي وهو حليف امية بن عبد شمس ولد في السنة الثانيه من الهجرة وهو
ترب ابن الزبير والنعمان بن بشير في قول قال السايب بن يزيد حج بي ابي
مع النبي صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين قال الكلاباذي
ويقال ابن عشر سنين وكان عاملا لعمر بن الخطاب علي سوق المدينه مع عبد الله
ابن عتبة بن مسعود قال السايب بن يزيد لما قفل رسول الله صلي الله عليه وسلم
من تبوك خرج الناس يتلقونه الي ثنية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام فتلقيناه
عن السايب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابن اختي وجع فدعا لي ومسح براسي ثم توضا فشربت من وضوئه وقمت
خلف ظهره فنظرت الي الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة روي عن عثمان بن عفان
وسفيان بن ابي زهير والعلا بن الحضرمي وحويطب بن عبد العزي روي
عنه الزهري ومحمد بن يوسف ويزيد بن خصيفه وجعيد بن عبد الرحمن نقل
عنه البخاري في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وفي الجمعة وذكر
بني اسرايل وغيرها قال الجعيد مات السايب وهو ابن اربع وتسعين سنه وكان
جلدا معتدلا قال قد علمت ما متعت به من سمعي وبصري الا بدعاء النبي صلي الله عليه
وسلم وهو صحابي صغير قليل الروايه روي خمسة احاديث والخمسه ذكرها
البخاري وليس في الكتب السته السايب بن يزيد بالتحتية المثناه ثم الزاي ثم
تحتيه مثناه اخرها مهملة سوي هذا قيل هو اخر من مات من الصحابه بالمدينه واختلفوا
في وقت وفاته فقيل احدي وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل قبل التسعين **سراقه
ابن مالك** بن جعشم بضم الجيم وسكون المهمله وضم المعجمه الكناني المدلجي يكني ابا سفيان

كان ينزل قديدا ويعد في اهل المدينه ويقال سكن مكه روي عنه من الصحابه جابر
وابن عباس ومن التابعين وابنه محمد بن سراقه وسراقه هذا هو الذي اتى ابليس المشركين
في صورته وذلك انهم لما ارادوا الخروج ونفروا اعنا خرهم خافوا العرب ان ياتي اهلهم
بمكه بعدهم فاتاهم ابليس في صوره سراقه وكان سيد قومه وقال اخرجوا اني جار
لكم قال اهل السير ولم يزالوا يرونه معهم حتى انهزم المشركون وانهزم فيمن
هزم وغيب وبلغ الخبر اليه فانكر سراقه ذلك وانه لم يكن حضرهم وشهد له قومه
انه لم يك غاب من بين اظهرهم فعرفوا ان ذلك كان تغريرا من ابليس ليهلك من هلك
ويحيى من حي عن بينه • عن البرا بن عازب قال اشترى ابو بكر الصديق رحلا بثلاثه
عشر درهما فقال له ابو بكر مر البرا فليحمله الى منزله فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحيينا
ليلتنا ويومنا وذكر الحديث الى ان قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا الا سراقه
ابن مالك على فرس له فقلت يا رسول هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن ان الله معنا
حتى اذا دنا منا قدر رمح او رمحين او ثلاثه قال قلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك قال فدعى
عليه وقال اكفيناه بم شئت فساخت فرسه الى بطنها في الارض فوثب عنها وقال
يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من
وراي من الطلب فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ورجع الى اصحابه
الحديث قال سراقه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينه مهاجرا
جعلت قريش فيه مايه ناقه لمن رده عليهم وذكر حديث طلبه وما اصاب فرسه
وانه سقط منه ثلاث مرات قال فلما رايت ذلك علمت انه ظاهر فناديت انا سراقه
ابن مالك انظروني اكلمكم فوالله لا اريبكم ولا ياتيكم مني شي تكرهونه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبتغي منا فقال الي ابو بكر فقلت تكتب لي كتابا يكون اية
بيني وبينه فكتب لي كتابا في عظم او في رقعه او في خرقه ثم القاه فاخذته فجعلته في
كنانتي ثم رجعت فلم اذكر شيا مما كان حتى اذا فتح الله على رسوله مكه وفرغ من حنين
والطايف خرجت ومعي الكتاب لالقاه فلقيته بالجعرانه فدخلت في كتيبه من
خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تريد حتى دنوت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته لكاني انظر الى ساقه في غرزه فرفعت
يدي بالكتاب فقلت هذا كتابك وانا سراقه بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا يوم وفا وبر ادنه فدنوت منه فاسلمت قلت هذا يدل على ان اسلامه متاخر عن

نكاتب



فتح مكه وليس كذلك وقد ذكر الدميري انه يوم فتح مكه حرس عن دراعيه فجعل اي
رفض فرحا بالنصر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني بك وقد البست سواري
كسرى فهذا يدل على انه اسلم قبل الفتح • وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسراقه كيف بك اذا البست سواري كسرى فلما اتي عمر بسواري كسرى ومنطقته
وتاجه دعى سراقه والبسه اياهما قال الدميري وانما سوغ لعمر ان يلبسهما اياه
وله ان يلبس لان ذلك علم من اعلام النبوه قال ابن الاثير وكان سراقه رجلا كثير
شعر الساعدين فقال له ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز
الذي كان يقول انا رب الناس والبسهما سراقه رجلا اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر
صوته بذلك وكان سراقه شاعرا مجيدا وهو القايل من البحر الطويل • •

• ابا حكم والله لو كنت شاهدا • لامر جوادي اذ تسوخ قوايمه •
• علمت ولم تشكك بان محمدا • رسول ببرهان فمن ذا يقاومه •
• عليك بكف القوم عنه فانني • ارى امره يوما ستبدو معالمه •
• بامر يود الناس فيه باسرهم • بان جميع الناس طرا يسالمه •

قال ابن حزم روى سراقه تسعه عشر حديثا قال ابن الاثير توفي في سنه اربع
وعشرين اوخلافه عثمان وقيل بل بعده سريج بن النعمان بضم المهمله اخره جيم
وكذلك الاسم الذي ياتي بعده وما سواهما فهو شريح بضم المعجمه اخره مهمله كما مر بيانه
في احمد بن ابي سريج فراجعه ابو الحسين البغدادي الجوهري اصله من خراسان ثقه بهم
قليلا من كبار علمايه سمع فليح بن سليمان روى عنه البخاري بلا واسطه في الجمعه
وروى عن محمد بن رافع عنه بالواسطه في عمره القضا وعن محمد بن غير منسوب عنه
في الجمعه قال الكلاباذي قال ابن حجر وثقه الجمهور ولكن قال ابو داود وهو ثقه غلط
في احاديث ثم قال لم يخرج له البخاري سوى اربع احاديث احدها في الجمعه تابعه عليه
عند احمد ابو عامر العقدي ويونس بن محمد وغير واحد عند غيره هذا ماله بلا واسطه
واما الثلاثه الاخر فهو بالواسطه بسند واحد في المغازي في عمره القضا وفي
حجه الوداع وفي باب الرمل روى له اصحاب السنن الاربعه مات سنه سبع عشره
وماتين سريج بن يونس ابو الحارث البغدادي حدث عن مروان بن شجاع
روى البخاري عن محمد بن عبد الرحيم في كتاب الطب قال ابن السمعاني كان سريج بن
يونس زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب كرامات حكي عنه انه قال خرجت يوم
الجمعه الى الجامع فلما دخلت القنطره رايت سمكتين في دكان شوا فاشتهيتهما بقلبي
للصبيان ولم اتكلم به فلما خرجت من الصلاه اتيتهما وقد اخرجهما الشوا فتمنيتهما بقلبي

فلما دخلت البيت ما استقررت حينا واذا بدق الباب فقلت من فخرجت واذا رجل معه طبق عليه السمكان وبقل وخل ورطب كثير فقال يا ابا الحارث كل هذا مع الصبيان وقال رايت رب العزة في المنام فقال لي يا سريج سلني فقلت يا رب سر بسر اي راس براس • وحكي عن سليمان سمان انه قال اتاني سريج ليلا وقد ولد له ولد فاعطاني ثلثه دراهم فقال اعطني سمنا وعسلا وسويقا ولم يكن عندي شي وكنت غسلت الظروف لا بكر فاشتري فقال لي انظر ايش ما كان امسح الظروف فوجدت الظروف ملانه فاعطيته شيا كثيرا فقال ما هذا اليس قلت ما عندي شي قال قلت خذ واسكت فقال لا حتى تصدقني فاخبرته فقال لا تحدث به احدا ما دمت حيا مات ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين ومايتين •

سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابرهيم الزهري المدني التابعي القرشي ويقال ابو اسحق قاضي المدينه وكان ثقه فاضلا عابدا سمع عبد الله بن جعفر واباه وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وابا سلمه وابن المنكدر ومحمدا وعبد الله بن شداد وابرهيم بن سعد ونافعا بن جبير بن المطعم روي عنه ابنه ابرهيم بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري ومسعر وشعبه والثوري نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والاطعمة وغيرهما توفي بالمدينه سنه اربع او خمس او ست او سبع وعشرين ومايه وهو ابن ثنتين وسبعين سنه وكان سعد بن ابرهيم فاضلا اذا ذكره شعبه قال حدثني حبيبي سعد يصوم الدهر ويختم القران في كل ليلة ويوم قال سعد ما اخذتني في الله لومة لايم منذ اربعين سنه وكان لا يحدث بالمدينه فلذلك لم يكتب عنه اهلها ومالك لم يكتب عنه هو من اجلة التابعين وفقهايهم وصالحيهم

سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف حفيد المذكور قبله الزهري القرشي اخو يعقوب بن ابرهيم بن سعد ولي قضا واسط وهو اكبر من يعقوب ويعقوب اقرا للكتب منه وعند سعد شي لم يسمعه يعقوب كتاب عاصم بن محمد العمري وهو يروي كتب ابيه سمع منه بعض البغداديين ولي قضا واسط في خلافة هرون ثم قضا عسكر المهدي في اول خلافة المامون وهو بخراسان ثم عزل فلحق بالحسن بن سهل بفم الصلح فولاه عسكرم فمات بالمبارك سمع اباه روي عنه ابن اخيه يعقوب مقرونا بابنه عبيد الله بن سعد بن ابرهيم قال الكلاباذي قال ونقل عنه البخاري في الاعتصام مات سنة احدي ومايتين

سعد بن اياس ابو عمرو الشيباني البكري مخضرم ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وهو من اكابر التابعين وصحب ابن مسعود واشتهر بصحبته وسمع منه فاكثر روي عنه الله قال لا ذكر اني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارعي ابلا لاهلي بكاظمه فقيل خرج نبي

بتهامه وقال تكامل شبابي يوم القادسية فشهدتها وانا ابن اربعين سنه وكانت فتحها علي يد سعد بن ابي وقاص في عهد عمر سنة عشر من الهجره وسكن الكوفه وروي عنه جماعة من اهلها قال ابو نصر سمع عبد الله بن مسعود وزيد بن ارقم روي عنه الوليد بن العيزار والحارث بن شبيل نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والادب وتفسير البقرة واستعانة اليد في الصلاه في سنة خمس وتسعين وهو ابن مايه وعشرين سنه

سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم هو مولى ال طلحه روي عنه البخاري فقط فهو مما يفرد به البخاري قيل وليس في شيوخه من يسمي بسعد علي كثرة شيوخه يعني ممن سمع منه البخاري ونقل عنه بلا واسطة سمع ابا معاويه شيبان روي عنه البخاري بلا واسطة في باب من بر الوضوء الا من المخرجين من كتاب الوضوء توفي سنه خمس عشرة ومايه

سعد بن طارق بن اشيم ابو مالك الاشجعي ابو مالك الكوفي ثقه مات في حدود الاربعين ومايه

سعد بن عباده بن دليم بضم المهمله وفتح اللام الانصاري الخزرجي الساعدي ابو ثابت وقيل ابو قيس لم ينقل عنه البخاري ولكن له ذكر في الصحيح في قصة عايشه وغيرها فاجتنبت ان لا اخلي كتابي عنه قال ابن الاثير هو نقيب بني ساعدة عند جميعهم شهد بدرا عند بعضهم وكان سيدا جوادا وهو صاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان وجيها في الانصار ذا رياسة وسياده يعترف قومه بها وكان يحمل النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جفنه مملوه ثريدا ولحما تدور معه حيث دار ويقال لم يكن في الاوس ولا في الخزرج اربعة مطعمون يتوالون في بيت واحد الا قيس ابن سعد بن عباده وابن دليم وله ولاهله في الجود اخبار حسنه قال قيس بن سعد زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد ردا خفيا قال قيس فقلت له الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذره يكثر علينا من السلام فقال السلام عليكم ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفه مصبوغه بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عباده وقد كان قيس بن سعد بن عباده من اعظم الناس جودا وكرما كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالي وقال صلى الله عليه وسلم عن قيس بن سعد انه من بيت جود وفي سعد بن عباده وسعد بن معاذ الاني

ذكره ان شاء الله تعالى جاء الخبر ان قريشا سمعوا صايحا يصيح ليلا على جبل ابي قبيس
ببيت من البحر الطويل

• فان يسلم السعدان يصبح محمد • بمكة لا يخشى خلاف مخالف •

فظنت قريش انه يعني سعد بن زيد بن مناه وسعد هذيم من قضاعه فسمعوا
الليلة الثانيه قايلا يقول

• ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا • ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف •
• فان ثواب الله للطالب الهدى • جنان من الفردوس ذات زخارف •

فقالوا هذا سعد بن معاذ وسعد بن عباده وكان سعد من الكرماء ويقول في دعايه
اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم
لا تصلحني القليل ولا اصلح عليه قال يحيى بن ابي كثير كان سعد اذا انصرف من
صلاة مكتوبه قال اللهم ارزقني مالا استعين به على افعال الخير فانه لا يصلح
الفعال الا بمال قاله الطبري • ولما كان غزوة الخندق بذل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعيينه بن حصن ثلث ثمار المدينه لتنصرف بمن معه من غطفان واستشار
سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في ذلك دون ساير الناس فقالا يا رسول الله ان كنت
امرت بشي فافعله وان كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم الا السيف فقال لم اومر
فيه بشي من ذلك وانما هو راي اعرضه عليكما فقالا يا رسول الله ما طمعوا منا بذلك
في الجاهليه فكيف اليوم وقد هدانا الله بك فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهما ه
وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد سعد بن عباده في الفتح فمر بها
على ابي سفيان فقال له سعد اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه اذل الله قريشا فلما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الانصار ناداه ابو سفيان يا رسول الله امرت
بقتل قومك يزعم سعد انك قاتلنا وقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله ما
نامن سعدا ان يكون منه في قريش صوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
سفيان اليوم يوم المرحمه اليوم اعز الله فيه قريشا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللوا من سعد واعطاه ابنه قيسا وقيل اعطى اللوا الزبير بن العوام وقيل امر عليا
فاخذ اللوا ودخل به مكه وكان غيورا شديد الغيره واياه اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سعدا لغيور واني لاغير من سعد وان الله لاغير منا وغيرة الله ان تؤتى محارمه وفي
روايه ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولما توفي صلى الله عليه وسلم
طمع سعد في الخلافه وجلس في سقيفة بني ساعده ليبايع لنفسه فجاء اليه ابو بكر
وعمر فبايع الناس ابا بكر وعدلوا عن سعد فلم يبايع سعد ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام فاقام

بحوران الى ان مات بها وجدوه ميتا على مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته بالمدينه حتى سمعوا قايلا يقول من بير ولا يرون احدا من البحر الرمل وقد
وقع فيه الخزم بزيادة حرف بين النون والحاء اذا قري فرميناه بالفاء وان
قري من غير فاء كما هو في بعض النسخ فمن البحر الهزج والخزم حسن بثلاثة احرف
وهي لفظة نحن متممها فتامل

• نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده • فرميناه بسهمين ولم نخط فواده •

فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه
سعد بالشام قيل ان البير التي سمع منها الصوت بير منبه وقيل بير سكن •
قال ابن سيرين بينا سعد يبول قايما في سباطة قوم فمات قتله الجن وقال
البيتين • وعن قتاده قال قام سعد بن عباده ليبول ثم رجع فقال اني اجد في
ظهري شيا فلم يلبث ان مات فناحت الجن البيت • وفي الشامل ان سبب موته
انه بال في جحر قيل ان قبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور الى اليوم
روى عنه ابن عباس وغيره وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وعشرين
حديثا ومن حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل تعلم القران ثم نسيه
الا لقي الله وهو اجذم وما من امير عشره الا اتى يوم القيمه مغلولا لا يطلقه
الا العدل توفي سنة خمس عشره او اربع عشره خلافة عمر وقيل سنه احدى عشره

سعد بن عبيد ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف وينسب
الى عبد الرحمن بن عوف ايضا لانهما ابنا عم الزهري القرشي المدني التابعي وقيل له صحبه
ولم يذكره ابن الاثير في اسد الغابه في اسماء الصحابه ثقه له احاديث من القدماء
سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليا وابا هريرة روى عنه الزهري نقل عنه البخاري
في الواسطة في الصوم والاضاحي والبيوع والمرضى مات سنة ثمان وتسعين •

سعد ابو مجاهد الطاي حدث عن محل بن خليفه روى عنه اسرايل بن
يونس وسعدان الجهني روى عنه البخاري بالواسطة في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم **سعد بن عبيدة** ابو حمزة السلمي الكوفي التابعي ختن ابي عبد الرحمن السلمي ثقه
سمع ابن عمر والبرا بن عازب وابا عبد الرحمن روى عنه منصور والاعمش وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانيه وعلقمه
ابن مرثد قال الكرماني كان سعد يرى راي الخوارج ثم تركه وعبيدة والده بضم
المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية المثناه نقل عنه البخاري بالواسطة في باب فضل
من مات على الوضوء من كتاب الوضوء وغير ذلك توفي في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفه

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الخدري بضم المعجمه وسكون المهملة
منسوب الى احد اجداده او احدى جدائه قاله الكرماني ابو سعيد الصحابي الانصاري
المدني ابن الصحابي وهو مشهور بكنيته من مشاهير الصحابه وفضلائهم ومن المكثرين
من الروايه عنه واول مشاهده الخندق وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني
عشر غزوه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات
العلى ليرون من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق من افق السماء وابو بكر منهم وانعما
قال ابو سعيد قتل ابي يوم احد شهيدًا وتركنا من غير مال فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اساله شيا فحين راني قال من استغنى اغناه الله ومن يستعفف اعفه
الله قلت وما تريد غيري فرجعت وهو ممن له عقب من الصحابه وكان يحفي شاربه
ويصفر لحيته وهو منسوب الى خدره بن عوف بن الحارث وخدره وخداره اخوان
بطنان من الانصار فابو سعيد من خدره وابو مسعود من خداره وابو سعيد اخو
قتاده بن النعمان لامه وكان من الحفاظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المكثرين
العلماء الفضلا العقلا قال ابو سعيد عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وانا ابن ثلث عشره فجعل ابي ياخذ بيدي ويقول يا رسول الله عبل العظام
فردني قال وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق قال
الواقدي وهو ابن خمسة عشر سنه روي له الف حديث ومايه وسبعين حديثا ذكره
البخاري منها اثنين وستين حديثا قال العلماء لم يكن في احداث الصحابه افقه وفي
روايه اعلم من ابي سعيد الخدري روي عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله وخارج الصحيح
زيد بن ثابت وابن عباس وابن الزبير وانس ومن التابعين ابو سلمه وابو صالح وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبه وحميد بن عبد الرحمن وعطا بن يسار نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب من الدين الفرار من الفتن من كتاب الايمان وغير موضع مات سنه اربع وستين
او سبعين ودفن بالبقيع مقبرة المدينه **فايده** سنح لي ان اذكر والد سعيد
وان لم يكن من رجال البخاري تكميلا للفايده فانه من خيار الصحابه روي ابو سعيد الخدري
قال اصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستقبله مالك بن سنان يعني
اباه فمسح الدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان ينظر الى من خالطه دمي دمه فلينظر الى وجه مالك بن سنان ومن
خالط دمه دمي لم تمسه النار قال وطوي مالك بن سنان يعني اباه ثلاثه ايام يعني
ما اكل شيا ولم يسال احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى العفيف
عن المساله فلينظر الى مالك بن سنان بن مالك النميري اخي صهيب بن سنان استشهد

يوم احد قتله عراب بن سفيان الكناني رضي الله عنه وعن ابيه **سعد بن مالك**
ابن وهيب بضم الواو وفتح الهاء ويقال اهيب بالهمزه بن عبد مناف ابو اسحق القرشي
الزهري المدني الصحابي شهد بدرًا وامه حمنه بنت النضر بن اميه بن سفيان بن
اميه بن عبد شمس الشهير بسعد بن ابي وقاص اسلم بعد سته او اربعه وقال
الكرماني انه ثلث الاسلام يعني ثالث ثلاثه كما في الصحيح وكان عمره لما اسلم سبع عشره
سنه روي عنه انه قال اسلمت قبل ان تفرض الصلاه وهو احد العشره بالجنه واحد
العشره سادات الصحابه واحد الثمانيه الذين سبقوا الى الاسلام واحد السته
صاحب شورى الذي اخبر عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم
راض شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلى يوم احد بلاء
عظيما ورمى ذلك اليوم الف سهم في سبيل الله وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارم سعد فداك ابي وامي فجمع له والديه ولم يجمع لاحد سواه وقد مضى
في الزبير انه جمع له ايضا وهو اول من اراق دمًا في سبيل الله قال سعد اني
لاول العرب رمى سهمًا في سبيل الله والله ان كنا لنغدو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمر حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاه
ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين خبت اذا وضل عملي وقال
ذلك لما شكى ناس من الكوفه الى عمر ان سعدًا لا يحسن يصلي فدعاه عمر واشخصه
من الكوفه واستعمل عليهم عمارًا فقال يا ابا اسحق ان هولاء يزعمون انك لا تحسن
تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اخرم عنها اصلي صلاة العشا فاركد في الاولين واخف في الاخريين
قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفه يسئل عنه
اهلها ولم يدع مسجدًا الا سال عنه فيثنون عليه معروفا حتى دخل مسجدًا لبني
عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتاده يكنى ابا سعده فقال اما اذ نشدتنا
فان سعدًا كان لا يسير بالسريه ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه فقال
سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام ريا وسمعه
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان اسامه بعد اذا سئل يقول شيخ كبير
مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رايته بعد قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن وكان
سعد مجاب الدعوه وكان الناس يعلمون ذلك ويتقون دعوته فان النبي صلى الله
عليه وسلم دعى له بذلك فقال اللهم استجب دعوته وسدد رميته وما دعى قط

لدى عاهه الاعوفي • ذكر حجة الاسلام الغزالي في احيا ان سعد لما دخل مكة
لقاه المرضى والعميان وذوو العاهات يطلبون منه الدعاء وانه بنفسه
كان ضريرا فما دعي لنفسه بالشفا فقيل له في ذلك فقال شي اختاره الله لي لا اريد
خلافه وافتخر به صلى الله عليه وسلم قال جابر لما اقبل سعد بن ابي وقاص قال صلى
الله عليه وسلم هذا خالي فليريني امرؤ خاله قال ابن الاثير وانما قال ذلك لان
سعدا زهري وام النبي صلى الله عليه وسلم زهرية وهو ابن عمها يجتمعان في عبد مناف
واهل الام اخوال عن محمد بن اسحق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب فستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينا سعد في نفر
من الصحابة في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين فناكروهم وعابوا
عليهم دينهم حتى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعد رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان
اول دم اهريق في الاسلام واستعمل عمر سعدا على الجيوش الذين سيرهم لقتال الفرس
بالقادسية وبجلولا فهزمهم وهو الذي فتح المداين مداين كسرى بالعراق وهو الذي
بنى الكوفة وولي العراق وكان في شهامة عظيمة وحشمة زايدة وهو فارس الاسلام
قيل انه ضاق به دار الامارة وكان بجواره ذمي فقال البيت جارنا الذمي باعنا
داره حتى اتسعنا فكلم الذمي بعض من سمع فابى الذمي فقيل له ان لم تفعل والا ناخذ
منك غصبا فقال الذمي هل على عمر الخزيرة وقدامه تكف الاذا عنا فشاور زوجته
فخافا وتعبا وكرها الخروج من الدار المالوفة فقالت انت من ولاه يعني عمر واعلمه
بذلك ليرده فاتى مدينة فسال عن قصر الامارة فلم يجد الا بيتا لاطيا بالارض وسال
عن امير المومنين فقيل خرج ههنا يعني ظاهر المدينة فاتبعه الذمي واذا بعمر نايم على
الرمل تحت راسه الدرة والعرق يسيل منه ولم يك يعرفه فساله عن عمر فقال ماذا
تريد قال حاجة اريد اشافهه بها قال قل فقد وصلت فلما راى حاله ندم لانه راى
ضعيفا ظاهر رث الحال وسعد في كبكبة عظيمة وكانت تصلح فانه كان في ثغر
المسلمين فاخبره الخبر فلم يجد عمر قرطاسا يكتب عليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ومضمونه
يا سعد اعدل والا الحق بنا فلما رجع الذمي خاف ان يدخل نهارا فدخل ليلا خايف
يترقب فاخبر زوجته وكانت عاقلة نبيلة فقالت له لا تخف اعرض عليه كتابه فان
قبل والا اخذار فلما اصبح وقف له الذمي فلما راى سعد خط امير المومنين صاح به
ويحك من الجاك الى الشخوص الى امير المومنين اسكن انت في امان والا ارتحل عنك
فرجع الذمي واخبر اهله فقالتا يا الرجل لو لم يكن دينهم حقا لم يك يتبع ويطيع هذا
القوي الذي تراه ذلك الضعيف الذي تصفه فلنوص نفسا فاسلما قال ابن الاثير

لما عزل عمر سعدا عن العراق وحضره الوفاه جعل احد اصحاب الشورى وقال ان رضي سعد
بالامارة فذاك والا فاوصي الخليفه بعدي ان يستعمله فاني لم اعزله من عجز ولا
خيانة فولاه عثمان الكوفة ثم عزله واستعمل الوليد بن عقبة بن ابي معيط ولما قتل
عثمان اعتزل الفتنة ولم يكن مع احد من الطوايف المتحاربة بل لزم بيته
واراد ابنه عمر وابن اخيه هاشم بن عتبه بن ابي وقاص ان يدعو الى نفسه
بعد قتل عثمان فلم يفعل وطلب السلامة فلما اعتزل طمع فيه معاوية وفي عبد الله
ابن عمر وفي محمد بن مسلمة فكتب اليهم يدعوهم الى ان يعينوه الى الطلب بدم عثمان
فاجابوه برد ما طلب روت بنته عايشه عنه انه قال في سبب اسلامه اني
رايت في المنام قبل ان يسلم كاني في ظلمة لا ابصر شيئا اذ اضا لي قمر فاتبعته فكاني
انظر الى من سبقني الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي بن ابي طالب
والى ابي بكر وكاني اسايلهم متى انتهيتم الى ههنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فلقيته في شعب اجياد
قد صلى العصر فاسلمت فما تقدمني احد الا هم • روي ان سعدا قال نزلت
هذه الاية في وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم قال كنت رجلا
برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي احدثت لتدعن دينك
هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فقال لا تفعلي يا امه فاني لا ادع
ديني قال فمكثت يوما وليلة لا تاكل ولا تشرب فاصبحت وقد جهدت فقلت والله
لو كانت لك الف نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا بشي فلما رات ذلك
اكلت وشربت فانزل الله تعالى الاية • وفي رواية مصعب بن سعد انها قالت له
زعمت ان الله وصاك بوالديك فانا امك وانا امرك ان ترجع عما انت فيه قال
فمكثت ثلاثا لا تاكل ولا تشرب حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له
عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله تعالى الاية قال ابو المنهال
سال عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن خبر سعد فقال متواضع في جبايته
عربي في نمرته اسد في تاموره يعدل في القضية ويقسم بالسوية ويبعد
بالسرية ويعطف علينا عطف الام البرة وينقل الينا حقنا نقل الذرة عن عامر
ابن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اني اراك تصنع بهذا الحي من الانصار شيا
ما تصنعه بغيرهم فقال اي بني هل تجد في نفسك من ذلك شيا قال لا ولكني اعجب
من صنيعك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبهم الا مومن ولا
يبغضهم الا منافق وقال ابنه عامر كان سعد اخر المهاجرين موتا فلما حضرته الوفاه

دعي بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين يوم بدر وهي علي
وانما كنت اخباها لهذا **مسيلة** قلت فهذا وسياتي في قصة سهل ومعاوية مثله
مما يدل على استحباب ادخار الكفن اذا كان من اثر الصالحين او من حلال لا شبهة
فيه وامثال ذلك من المقاصد الصحيحة كما قاله النووي وان انكر ذلك الصيمري وغيره
من الفقهاء محتجا بانه يحاسب وهذا دليل واه فان مال المرء كله يحاسب عليه فتامل
قال الكرماني روي سعد مايتي حديث وسبعين حديثا ذكر البخاري منها عشرين حديثا
قال ابو نصر روي عنه جابر بن سمرة وابن عمر وعمرو بن ميمون وبنوه محمد وعامر
ومصعب وابرهيم نقل عند البخاري في مواضع اولها في باب اذا لم يكن بالاسلام
على الحقيقة من كتاب الايمان قال ابن الاثير وروي عنه خارج الصحيح ابن عباس
والسايب بن يزيد وعايشة بنته وابن المسيب وابو عثمان النهدي وابرهيم بن
عبد الرحمن وقيس بن ابي حازم وكان سعدا ادم طويلا افطس وقيل قصيرا دحداحا
غليظا ذا هامة شثن الاصابع قاله ابن الاثير نقلا عن بنته عايشة وذكرنا انه
اول من رمي سهما في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث وكان معه يوميذ
المقداد بن عمرو وفي ذلك يقول سعد من البحر الوافر ولا نهم حرجا

الا هل جا رسول الله اني ° حميت صحابتي عزما بنبلي
اذود بهم عدوهم ذيادا ° بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد ° بسهم مع رسول الله قبلي

وروى البخاري عن سعد انه قال ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال رجل من المشركين قد احرق المسلمين يوم احد
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل
فاصبت جنبه فسقط فانكشف عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رايت
نواجذه قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة وذلك يوم بدر وقتل اخي
عمير وقتلت سعيد بن العاصي بن امية واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاعجبني
فجيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري في
المشركين وانا من قد علمت فهب لي هذا السيف فقال ليس هذا لك ولا لي فاذهب فاطرحه
في القبض فطرحته ورجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي وقلت عسى ان
يعطى هذا السيف من لم يبل بلائي فجاوزت يسيرا فجاني الرسول وقد انزل الله تعالى يسلونك
عن الانفال الاية فخفت ان تكون نزل في شي فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا سعد سالتني هذا السيف وليس لي وانه قد صار لي فاذهب فخذه فانه لك وعن سعد

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال له المشركون اطرد هولا لا يجترؤا علينا
قال وهم انا وابن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان لست اسميهما فوقع في
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ° **وعن عايشة** قالت
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا فقال سعد بن
ابي وقاص فقال صلى الله عليه وسلم ما جا بك قال فوقع في نفسي خوف على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجيت احرسه فدعا له صلى الله عليه وسلم ثم نام حتى سمعت غطيطه
وكان اذا نام غط ° **وعن** جرير بن عبد الله انه مر بعمر فساله عن سعد كيف تركته في ولايته
فقال تركته اكرم الناس مقدرة واقلهم فترة وهو لهم كالام البرة يجمع لهم ما يجمع الذرة
انه ميمون الطاير مرزوق الظفر اشد الناس عند الباس واحب قريش الى الناس **قال**
فاخبرني عن الناس قال هم كسهام الجعبة منها القايم الرايش ومنها النحضل الطايش
وابن ابي وقاص يغامزها يغمز عصلها ويقيم ميلها والله اعلم بالسراير يا عمر وقيل لسعد
الا تقاتل فانك من اهل الشورى وانت احق بهذا الامر فقال لا اقاتل حتى تاتوني
بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المومن من الكافر فقد جاهدت وانا
اعرف الجهاد وفي رواية انه قال ابالفتنة تامروني ان اكون راسا لا والله حتى اعطى
سيفا ان ضربت مومنا نبا عنه وان ضربت كافرا ما نبا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله يحب الغني النقي الخفي وبكى عليه ابنه مصعب عند
وفاته فقال ما يبكيك يا بني اني اقسم على ربي ان لا يعذبني توفي سنة احدى او
خمس او ست او سبع او ثمان وخمسين عن اربع وسبعين او سبع وثمانين او بضع
وتسعين سنة وهو اخر العشرة المبشرة بالجنة موتا وتوفي في العقيق على سبعة
اميال من المدينة فحمل على اعناق الرجال الى المدينة فادخل المسجد فصلى عليه مروان
واذ واخ النبي صلى الله عليه وسلم **سعد بن معاذ** بن النعمان بن امرى القيس
الانصاري الاوسي ثم الاشهلي الصحابي ابو عمرو وامه كبشة بنت رافع الصحابية
رضي الله عنهما اسلم سعد على يد مصعب بن عمير وقد ذكرنا القصة في ترجمة
اسيد بن حضير فراجعها وكان اسلامه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعبا الى المدينة يعلم المسلمين القران فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم
ونسايكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد
بدرا واحدا والخندق ° **عن عايشة** انها كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وكانت

وكانت ام سعد بن معاذ معها وذلك قبل ان يضرب الحجاب وكان صلى الله عليه وسلم
حين خرجوا الى الخندق امرهم فرفعوا الذراري والنسا في الحصون مخافة عليهم
من العدو قالت عايشه فمر سعد وعليه درع مقلصه قد خرجت منها ذراعه
وفي يده حربة وهو يرتجز فقالت امه الحق يا بني فقد والله تاخرت فقالت عايشه
يا ام سعد لوددت ان درع سعد اسبغ مما هي فخافت عليه من حيث اصيب
السهم منه قال يونس عن ابن اسحق فرماه حبان بن العرقد وهو من بني عامر بن
لوي الحله فلما رماه قال خذها مني وانا ابن العرقد فقال سعد عرق الله وجهك
في النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي
من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم
فاجعله لي شهاده ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظه وهذا حبان بكسر المهمله
سمي ابن العرقد لان امه كانت طيبة الريح وهي من بني سهم لكن قال كعب بن مالك
ما اصاب سعدا بالسهم الا ابو اسامه الجشمي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اصاب سعدا السهم امر ان يجعل في خيمة رفيدة السلميه في المسجد ليعوده
من قريب فلما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظه واذعنوا ان ينزلوا على حكم سعد
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ليحضر ويحكم فيهم فاقبل على حمار من النبي
صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو
قد ولاك رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مواليك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك
عهد الله وميثاقه قالوا نعم قال وعلى من هاهنا من الناحية التي فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه وهو معرض عن رسول الله اجلالا له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فقال سعد احكم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وتسبى الذراري فقال صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبعة ارقعه وكان سعد لما جرح ودعا انقطع
الدم فلما حكم في قريظة انفجر عرقه وكان صلى الله عليه وسلم يعوده وابو بكر وعمر والمسلمون
قالت عايشه فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكا ابي بكر من بكا عمر قال عمرو بن شرحبيل
لما انفجر جرح سعد احتضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت الدماء تسيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فقال وانكسار ظهراه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم مه فقال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون • وروي ان جبريل نزل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو معتجر بعمامة من استبرق فقال يا نبي الله من هذا الذي فتحت له
ابواب السماء واهتز له العرش فخرج صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه فوجد سعدا قد
قبض فلما دفن وانصرف صلى الله عليه وسلم من جنازته جعل دموعه تتحدر على لحيته وبيده

في لحيته ولما ندبته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نادبة كاذبة الا نادبة
سعد • عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ فقيل لجابر ان البرا يقول اهتز السرير فقال جابر انه كان بين
هذين الحيين الاوس والخزرج ضغاين سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ قال البرا اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير
فجعلوا يتعجبون من لينه فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا لمناديل سعد
في الجنه الين من هذا واحسن **قلت** وهذا هو الثوب الذي كان لاخي اكيدر
دومه بالجندل قتله خالد بن الوليد وبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مخصوصا وقد ذكرنا قصته في خالد بن الوليد • عن انس لما حملت جنازة
سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظه فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملايكه كانت تحمله • وعن سعد بن ابي وقاص
انه صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع من الملايكه في جنازة سعد بن معاذ سبعون
الفا ما وطئوا الارض قبل وبحق اعطاه الله تعالى ومقاماته في الاسلام مشهوده
كثيره ولو لم يكن الا يوم بدر قاله ابن الاثير لكان فيه كفايه فضلا عن الباقين •
فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر واتاه خبر نفير قريش وكثرتهم
استشار الناس فقال له المقداد فاحسن المقال وكذلك ابو بكر وعمر وكان صلى الله
عليه وسلم يريد الانصار لانهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا
يا رسول الله قال اجل قال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به
الحق واعطيناك مواثيقنا على الاسلام والسمع والطاعه فامض يا رسول الله
لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر ما تخلف
منا عنك رجل واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا انا لصبر عند الحرب صدق
عند اللقا ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله ونشطه ذلك للقا الكفار قال ابن الاثير وكفى
بسعد ذلك فخرا دع ما سواه قال ابو نصر روي عنه عبد الله بن مسعود نقل عنه
البخاري بالواسطة في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر مات بعد
قريظه وكانت قريظه في ذي القعده سنة خمس **سعد بن هشام** بن عامر
الانصاري التابعي ابن عم انس بن مالك ثقه سمع عايشه روي عنه زرارة بن اوفى
في تفسير عبس قتل بارض مكران بارض الهند على احسن حال توفي بعد المايه **سعد**
مولى عمرو بن العاص ياتي في كنيته ابي قيس **سعد ابن بشر** ويقال اسمه سعيد ٥

وسعدان لقب وهو الجهني الكوفي سمع سعد الطائي روى عنه ابو عاصم في الزكاه قال ابن المديني لا باس به قال ابو حاتم صالح قال الدارقطني ليس بقوي قال ابن حجر له عند البخاري حديث واحد في علامات النبوه بمتابعة اسرائيل **سعدان بن يحيى** ابن صالح يقال اسمه ايضا وهو ابو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق حدث عن محمد بن ابي حفصه روى عنه سليمان بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة الفتح وسيجي له ذكر في سعيد ايضا **سعيد بن اياس** الجريري بضم الجيم وفتح الرا الازدي البصري انما قيل له الجريري لانه من ولد جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الموحده وقيل لانه مولى بني قيس ابو مسعود ثقه لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين وقد راه يحيى بن القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا قاله ابن حبان البستي وقال كهمس انكرنا الجريري ايام الطاعون وقال عيسى بن يونس قال لي يحيى بن سعيد القطان سمعت من الجريري قلت نعم قال لا تروِ عنه قيل انما قال يحيى ذلك لان الجريري اختلط لا انه ليس بثقه قال احمد بن حنبل سالت ابن عيينه عن الجريري الاختلاط قال لا كبر الشيخ فدق وقال ابن حنبل سعيد الجريري محدث اهل البصره وقال ابن معين هو ثقه وقال ابو حاتم الرازي سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث قاله ابن السمعاني قال الجريري منذ عشرين سنه ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوه فان حسن الادب مع الله اولى قال ابن حجر اتفقوا على ثقته حتى قال النسائي هو اثبت من خالد الحذا قال العجلي عبد الاعلى من اصحهم عنه حديثا سمع منه قبل ان يختلط بثمان سنين وما اخرج البخاري من حديثه الا عن عبد الاعلى وعبد الوارث وبشر ابن المفضل وهولاء سمعوا منه قبل الاختلاط او بعده لكنه بمتابعة بشر بن المفضل روى له الباقون قال ابو نصر حدث سعد عن عبد الله بن بريده وابو العلا بن الشخير وعبد الرحمن ابن ابي بكره وخارج الصحيح عن ابي نضره ويزيد بن عبد الله بن الشخير وروى عنه عبد الوارث وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وخالد بن عبد الله وبشر بن المفضل وخارج الصحيح روى عنه الثوري والحمادان وشعبه ووهيب وابن عليه واهل بلده مات سنة اربع واربعين ومائه **سعيد بن ابي برده** واسمه عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري حدث عن ابيه ابي برده وهو ثقه ثبت نقل عنه ابو اسحق الشيباني وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاه والمغازي والمناقب **سعيد بن ابي سعيد** المقبري بتثليث الموحده والكسر غريب قاله النووي ابو سعد باسكان العين المهمله الليثي مولاهم المدني التابعي قال الكرماني كان مكاتبا لامراة من ليث وقال ابن قتيبه كان مملوكا لرجل من بني جندع بضم الجيم وفتح المهمله اخره عين مهمله وهو بطن من ليث كاتبه على اربعين الفا وشاه في كل اضحى قال الكرماني هو منسوب الى مقبرة المدينه كان مجاورا بها وقيل كان منزله عند المقابر وقيل جعله عمر على حفر المقابر ويحتمل انه اجتمع فيه الامور وقال ابن السمعاني نقلا عن ابي الحسين المديني ان ابا سعيد المقبري كان يحفظ مقبرة بني دينار وكان قد بلغه انه يبعث بها سبعون الفا يدخلون الجنه فمات في مقبرة بني سلمه واسم ابي سعيد كيسان قال النووي يقال لكل واحد من الاب والابن المقبري وان كان في الاصل هو الاب قال ابن السمعاني وكان قد اختلط قبل موته باربع سنين قال ابن سعد هو ثقه كثير الحديث لكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته وكذا قال ابن شيبه وابن حبان قال ابن حجر وانكر عليهم غيرهم وهو مجمع على ثقته قال ابن معين اثبت الناس فيه ابن ابي ذيب قال ابن خراش اثبت الناس فيه الليث بن سعد قال ابن حجر فيه اكثر تخريج البخاري من حديث هذين عنه روى له الباقون ومات سعيد سنة ثلث او ست وعشرين ومائه ومات والده كيسان في اول خلافة هشام بن عبد الملك وقال قتيبه مات سنة مائه في خلافة عمر بن عبد العزيز قلت وله ابن يسمى سعدا ويكنى يروي عن اخيه وابيه عن جده احاديث مصحفه قاله ابن السمعاني لا يشبه حديث ابي هريره يتخايل الى المستمع لها انها موضوعه او مقلوبه او موهومه لا يحل الاحتجاج بخبره روى عنه هشام بن عمار واخوه ابو عباد عبد الله بن سعيد ايضا من العلماء يروي عن ابيه سعيد بن ابي سعيد روى عنه البخاري والكوفيون قال ابن السمعاني كان ممن يقلب ويهم فيها حتى يسبق الى قلب من يسمعها انه كالمتعمد لها قال ابو نصر الكلاباذي حدث سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي وابي هريره وابيه كيسان وابي سلمه بن عبد الرحمن وشريك بن ابي نمر روى عنه الليث بن سعد ومالك وعبيد الله بن عمر وابن ابي ذيب وعمرو ابن ابي عمرو ومعن بن محمد الغفاري نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الدين يسر من كتاب الايمان وقد ذكرنا وفاته **سعيد بن ابي عروبه** واسمه مهران بكسر الميم وسكون الهاء وعروبه بفتح المهمله وخفة الراء اخرها موحده ابو النضر مولى بني عدي البصري العدوي اليشكري مولاهم ثقه حافظ له تصانيف كثير التدليس اختلط في اخره وكان من اثبت الناس في قتاده كشعبه وهشام الدستوائي قاله ابن معين وقال ابو عوانه ما كان عندنا في ذلك الوقت احفظ منه قال ابن حجر هو من كبار الايمه وثقه كلهم الا انه رمي بالقدر قال العجلي كان

لا يدعواليه وقد كبر واختلط قال دحيم اختلط فخرج ابرهيم بن عبد الله بن الحسين
قال النسايي حدث عن جماعة لم يسمع منهم شيئا يعني دلس وهم هشام بن
عروه وعمرو بن دينار وسمي جماعة من اهل الكوفة والحجاز قال ابن حجر لم يخرج
له البخاري عن غير قتاده سوى حديث واحد في كتاب اللباس وقد وافقه على
اخراجه مسلم وما اخرج عمن سمع منه بعد الاختلاط الا قليلا كمحمد بن عبد الله
الانصاري وروح بن عباده وابن ابي عدي فاذا اخرج عن هولاء ما توبعوا عليه
فلا كلام واحتج به الباقون سمع النضر بن انس بن مالك وقتاده روى عنه ابن المبارك
ويحيى القطان وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وابن ابي عدي ويزيد بن ابي زريع
وروح بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الجنب يخرج
ويمشي من كتاب الغسل مات سنة ست او سبع وخمسين ومايه سعيد بن ابي مقلاص
بكسر الميم وسكون القاف ابو يحيى الخزاعي مولاهم المصري حدث عن جعفر بن ربيعه
ويزيد بن ابي حبيب وابي الاسود وابي عقيل روى عنه ابن جريج وابن وهب والمقري
في جزاء الصيد والتهجد وغير موضع ولد سنة مايه وتوفي في سنه تسع واربعين ومايه
او اثنتين وخمسين واحدى وستين سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري
واسم ابي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جابر بن عبد الله الانصاري البصري
التابعي حدث عن ابن عباس حدث عنه عوف الاعرابي نقل عنه البخاري بالواسطة في
البيوع مات قبل اخيه الحسن البصري ومات الحسن كما مر في ترجمته سنة عشر ومايه
وقيل مات سعيد سنة مايه سعيد بن ابي هند التابعي مولى سمرة بن جندب
الفزاري مولاهم ثقة ارسل عن ابي موسى الاشعري وكان سمرة حليفا لبني خدرة من
الانصار سمع ابن عباس روى عنه ابنه عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة في الرقايق
توفي بالمدينة في اول خلافة هشام بن عبد الملك سنه ست عشرة ومايه سعيد بن
ابي هلال المصري يكنى ابا العلا الليثي المدني قيل انه مدني الاصل وقال ابن يونس
بل نشا بها وسكن مصر وتبع ابن حزم في تضعيفه الساجي قال ابن حجر وقد شذ الساجي
في ذلك ولم يصب ابن حزم فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابو حاتم وابن خزيمة والدارقطني
وابن حبان واخرون • وعن احمد بن حنبل انه قال ما ادري اي شي حديثه يخلط في الاحاديث
واحتج به الجماعة سمع نافع وزيد بن اسلم ونعيما المجمر وهلال بن اسامه وربيعه الراي
وابا الرجال روى عنه خالد بن يزيد وعمرو بن الحارث نقل عنه البخاري في اول الوضوء
وفي التفسير والتوحيد وغيرها ولد بمصر سنة سبعين ونشا بالمدينه ثم رجع
الى مصر في خلافة هشام بن عبد الملك وتوفي سنة ثلاثين ومايه سعيد بن جبير

بضم الجيم وفتح الموحدة ابن هشام ابو عبد الله الوالبي بالموحدة بعد اللام المكسورة
مولى بني والبة الاسدي الكوفي التابعي الجليل القدر المجمع على علمه وورعه واتقانه
ثقة ثبت يلقب جهبذ العلما زاهد عابد مستجاب الدعوة كان له ديك يقوم من الليل
بصياحه فلم يقم ليلة حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال للديك
قطع الله صوتك فما سمع له صوت بعد ذلك وسال ابن عمر رجل عن فريضة فقال
سل عنها سعيد بن جبير وكان ابن عباس اذا اتى اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس
فيكم سعيد بن جبير قدم سعيد اصبهان واخذ عنه من الاصبهانيين جماعة وله
ثلاث بنين عبد الله ومحمد وعبد الملك وكان سعيد نازلا باصبهان وكان لا
يحدث ثم رجع الى الكوفة فجعل يحدث فقيل له في ذلك فقال انشر بزك حيث تعرف
وهو ثقة حجة على المسلمين امام وجرى لسعيد مع الحجاج بن يوسف عليه من الله ما
يستحق في قصة قتله من الصبر وانشراح القلب لقضاء الله واغلاظ القول للحجاج
ما هو مشهور لا يليق بمرتبته قال بواب الحجاج رايت راس سعيد بعد ما سقط الى الارض
يقول لا اله الا الله وقال خلف عن رجل انه لما ندر راس سعيد هلل ثلاث مرات
يفصح بها واحواله الجميلة كثيرة وهو من اجلة التابعين كان اسود اللون وقال
الشيخ ابو اسحق كان سعيد بن جبير يلعب بالشطرنج استدبارا يعني تمهر فيه حتى
كان يضع الشطرنج وراء ظهره ويلعب به قال له ابن عباس حدث الناس قال
احدث وانت ههنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطات رددت عليك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس
في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب في الفتيا فبلغه ذلك فغضب وسبب قتله
انه كان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث كما قاله ابن خلكان لما خرج على عبد الملك
فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب سعيد فلحق بمكة وكان
واليها يوميذ خالد بن عبد الله القسري فمسكه وبعث به الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقي
ابن كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤم بها الا عربي فجعلتك اماما قال بلى قال اما
وليتك القضا فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فاستقضيت
ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال
اما جعلتك في سماري وكلهم روس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مايه الف
تفرقها على اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شي منها قال بلى قال
فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال افما
كانت لامير المومنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك يا حرسي اضرب عنقه

فضرب عنقه وكان سعيد يقول وشي بي واش في بلد الله الحرام اكل امره الى الله
يعني بر خالد بن عبد الله القسري فكان من تقدير الله تعالى بعد سنين عديدة ان
تغير على خالد بنية هشام بن عبد الملك ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قيل انه
وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الى الساقين
وعصرهما حتى انقصفتا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو
في ذلك لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومايه وكان
هذا كله بدعا سعيد قال ابن خلكان ان خالدا هذا من ولد شق الكاهن قال
وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا عاش كل واحد منهما ستماير سنه وولدا في
يوم واحد فدعتهما طريفه ابنة الخير الحميرية الكاهنه زوج عمرو بن مزيقيا بن
عامر ماء السماء وتفلت في فيهما وزعمت انهما سيخلفانها في علمها وكهانتها ثم
ماتت من ساعتها وكان كما زعمت قال اما سطيح وكان جسدا ملقى لا جوارح
له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عين وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا
غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان له يد واحد ورجل واحد وعين
واحد وفتح عليهما من الكهانة ما هو مشهور عنهما انتهى وقال الفاضل السمرقندي
في ضرام السقط انه لم يكن في سطيح عظم غير عظم راسه وكان يطوى طي الثوب
وكان اذا غضب قعد بال وخرج مع الازد ايام سيل العرم عاش ثلثماية سنه ومات
ايام انوشروان وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخبر بمبعثه انتهى وفيه بعض
مخالفه لكلام ابن خلكان • ولما بلغ الحسن البصري ان الحجاج قتل سعد بن جبير
قال اللهم انت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله
لكبهم الله في النار • عن ابن ذكوان ان الحجاج بعث الى سعيد بن جبير فاصابه الرسول
بمكة فلما سار به ثلاثة ايام رآه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال والله اني لاعلم اني اذهب
بك الى من يقتلك فاذهب الى الطريق شئت فقال له سعيد انه سيبلغ الحجاج انك
قد اخذتني فان خليت عني خفت ان يقتلك فلما دخل قال له الحجاج اما والله لابدلك
من دنياك نارا تلظى قال سعيد لو علمت ان ذلك اليك ما عبدت الها غيرك قال الويل
لك من الله قال الويل لمن زحزح عن الجنه وادخل النار قال اضربوا عنقه قال اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله استحفظك بها حتى القاك يوم القيامه
فبلغ الحسن ذلك فقال اللهم يا قاصم الجبابره اقصم الحجاج فما بقي الا ثلثا حتى وقع في
جوفه الاكله والدود فمات • روي في روض الافكار عن ابي شداد العبدي ان
الحجاج ارسل الى سعيد قايدا من اهل الشام يقال له المتلمس بن الاحوص ومعه عشرون

من اهل الشام فبيناهم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة فسالوه عنه فقال
الراهب صفوه فوصفوه لهم فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي به
باعلى صوته فسلموا عليه فرفع راسه واتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا
اجب الحجاج فقال ولابد قالوا ولابد فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه
ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم
صاحبكم قالوا نعم فقال اصعدوا فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فدخلوا
وابى سعيد الدخول فقالوا نريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا
قالوا فانا ندعك يقتلك السباع قال لا ضير ان معي ربي يصرفها عني قال فانت نبي
قال لا ولكن عبد مذنب قال الراهب فليعطني ما اثق به على طمانينة فعرضوا
على سعيد ان يعطي الراهب قال اني اعطي العظيم الذي لا شريك له ان لا ابرح
مكاني حتى اصبح فرضي الراهب قال ولكن اوتروا القسي لينفروا السباع من العبد
الصالح فلما امسوا اذا بلبوة قد اقبلت ودنت منه وتحاكت به وتمسحت ثم
ربضت قريبا منه وهكذا صنع الاسد فلما راى الراهب ذلك واصبح نزل اليه
فساله عن شرايع الاسلام وسنن الدين ففسر له سعيد واسلم الراهب وحسن
اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون رجليه ويقولون ان
حجاجا قد حلفنا بالطلاق والعتاق ان نحن رايناك ان لا ندعك حتى نشخصك اليه
فمرنا بما شئت قال امضوا لامركم فاني لايذ بخالقي ولا راد لقضايه فلما انتهوا الى واسط
قال لهم لست اشك ان اجلي قد دنا فدعوني اخذ هذه الليله اهبة الموت واستعد
لمنكر ونكير فاذا اصبحتم فالميعاد بيننا الموضع الذي تريدون فقال بعضهم
قد بلغتم املكم واستوجبتم جوايزكم من الامير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم يعطيكم
ما اعطى الراهب ويلكم اما لكم عبرة بالاسد وقال بعضهم لا بريد اثرا بعد عين
وقال بعضهم علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه ولم يك
يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه فقالوا يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك الويل لنا طويلا
كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا قال سعيد ما اعذرني لكم وارضاني لما سبق
من علم الله تعالى في ثم قال له كفيله يا سعيد اسال الله ان تزودنا من دعائك فانا
لن نلقى مثلك ابدا ففعل وخلوا سبيله فلما انشق الصبح جاءهم سعيد وقرع الباب فنزلوا
اليه وبكوا جميعا طويلا ثم دخلوا على الحجاج قال ايتوني بسعيد بن جبير قالوا نعم
وعاينا منه العجب فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فادخل فقال ما اسمك قال
سعيد بن جبير قال انت الشقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت

وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت
ان ذلك بيدك لا تخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى
قال فما قولك في علي اهو في الجنة هو ام في النار قال لو دخلتها فرايت اهلها عرفت من
فيها قال فما قولك في الخلفآء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم اعجب اليك قال ارضاهم
لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت
ان تصدقني قال لاني لم احب ان اكذبك قال فما لك لم تضحك قال كيف يضحك مخلوق
خلق من الطين والطين تاكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر
الحجاج باللولوء والزبرجد والياقوت فجمعه بين يدي سعيد فقال ان كنت جمعت هذا
لتفتدي به من فزع يوم القيمه فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ولا خير في شي من جميع الدنيا الا ما طاب وزكي ثم دعي الحجاج بالعود والناي
فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكي سعيد قال ما يبكيك هو اللهو قال بل الحزن تذكرت
يوم ينفخ في الصور فقال الحجاج اختر اي قتله تريد ان اقتلك بها قال اختر لنفسك فوالله
ما تقتلني قتلة الا قتلت مثلها في الاخره قال فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو
فمن الله واما انت فما براه لك ولا عذر قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك
فاخبر بذلك الحجاج فامر برده فقال ما اضحك قال عجبت من جرائك على الله وحلم الله
عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعد وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال حولوه لغير القبله قال فاينما تولوا فثم وجه
الله قال كبوه على وجهه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
قال اذبحوه فقال اما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم القيمه ثم دعي سعيد وقال
اللهم لا تسلطه على احد بعدي يقتله فذبح على النطع رضي الله عنه وعاش الحجاج
بعدها اياما قلايل قيل ثلاثة ايام وقيل خمسة عشر وقيل اكثر من ذلك فسلط الله
على الحجاج البروده حتى كان النار حوله ويضع يده على الكانون يحترق الجلد ولا
يحس بالحراره ووقعت الاكله في داخله والدود فبعث الى الحسن البصري فقال اما
قلت لك لا تتعرض بالعلمآء فقتلت سعيدا قال اما اني ما طلبتك لتدعو لي ولكن ليريحني
الله مما انا فيه فهلك وكان ينادي بقيه حياته مالي ولسعيد بن جبير كلما اخذني
النوم اخذ برجلي • ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاه كان يغمى عليه ثم يفيق فيقول
مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه روي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
قال قتلني بكل قتيل قتلته مرة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتله • عن الربيع بن ابي مسلم

قال دخلت على سعيد بن جبير حين جي به الى الحجاج وهو موثق فبكيت قال ما
يبكيك قلت الذي ارى بك قال لا تبك ان هذا كان في علم الله ان يكون ثم قرا ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها قال
ابو نصر الكلاباذي سمع سعيد بن عباس وابن عمر وعمرو بن ميمون وابا عبد الرحمن
السلمي روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن ابي ثابت وايوب والحكم وكثير بن كثير
والاعمش وابنه عبد الله بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في اول صحيحه
في كتاب بدء الوحي قتله الحجاج سنة خمس وتسعين في ذي القعده وهو ابن بضع
واربعين لم يستكمل خمسين سنه ولم يقتل الحجاج بعده احدا وذلك في ولاية
الوليد بن عبد الملك ومات الحجاج بعده في رمضان وقيل في شوال وقيل بعده بسته
اشهر ولا يعرف قبر الحجاج لانهم طمسوه بواسط واجروا المآء عليه سعيد بن الحارث
ابن ابي سعيد بن المعلى التابعي ويقال ابن ابي المعلى الانصاري المدني قاضيها حدث
عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر روى عنه فلح بن سلمان وعمرو بن
الحارث المصري نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه وصلاة العيدين والجنايز
والاشربه سعيد بن الحكم بفتحتين بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم اخره مهمله المصري ثقه ثبت فقيه من اكابر اهل زمانه من موالي بني جمح
حافظ متقن قال احمد بن عبد الله كان ثقه وله دهليز طويل وكان الرجل ياتيه
فيسلم عليه فيرد عليه لا سلمكم الله عليك ولا حفظك فقال ما لهذا قال قدري خبيث
قال ويأتي اخر فيقول له مثل ذلك فيقول جهمي خبيث وياتي اخر فيقول مثل ذلك فيقول
رافضي خبيث وكان عاقلا لم ار بمصر اعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحكم قال
الكرماني روي انه اتاه رجل فساله كتابا ينظر فيه او ساله ان يحدثه فامتنع وساله
رجل اخر في ذلك فاجابه فقال له الاول اجبته ولم تجبني ولبس هذا حق العلم فقال
سعيد بن ابي مريم ان كنت تعرف الشيباني من السيباني وابا جمرة من ابي حمزة وكلاهما
عن ابن عباس خصصناك كما خصصناه به قلت وفي هذا تحريض على
تعلم العلم الذي يعرف الرجال به فانه امر مهم وباب كبير • فاعلم ان شعبة يروي
عن سبعة كلهم ابو حمزه بالمهمله والزاي عن ابن عباس الا الواحد منهم وهو نصر بن
عمران بن عصام الضبعي فانه ابو جمرة بالجيم والرآ وليس في الصحيحين بل ولا
في الكتب الستة كما قال الحاكم ابو احمد من يسمى حمزه او يكنى ابا جمرة سوى هذا فهو
من الافراد فقد صرح فتامل قال الكرماني يروي البخاري مرة عن سعيد بن ابي
مريم من غير واسطه وتارة عن محمد بن عبد الله يعني بالواسطة قال ابو نصر سمع سعيد

اباغسان محمد بن مطرف وسليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن ابي كثير والمغيره
روي عنه البخاري بلا واسطه في مواضع اولها في باب من سمع شيا فلم يفهم
من كتاب العلم وروي عنه بواسطة محمد بن عبد الله عنه في سورة الكهف ولد سنه
اربع واربعين ومايه ومات سنه اربع وعشرين ومايتين **سعيد بن زيد**
ابن عمرو بن نفيل الصحابي القرشي العدوي المدني ابو الاعور وابو ثور احدي العشره
المبشره ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته فاطمه وامه فاطمه بنت بعجه وكانت اخته
عاتكه بنت زيد تحت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ان قتل عنها عبد الله بن ابي بكر الصديق
واسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم دار الارقم وبعد اسلام
ثلاثه عشر رجلا وكان ادم طويلا اشعر واسلم قبل عمر بن الخطاب هو وامراته فاطمه
بنت الخطاب وهي كانت سبب اسلام عمر كما اشرنا اليه في خباب بن الارث وسيجي
مصرحا في ترجمة عمر ان شا الله تعالي وكان من المهاجرين الاولين واخي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بينه وبين ابي بن كعب ولم يشهد بدرا لانه كان غايبا بالشام
فقدم عقب بدر فضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم له بسهمه واجره وقال
الواقدي سبب غيبته ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث قبل ان يخرج الي بدر
سعيد بن زيد وطلحه بن عبد الله الي طريق الشام يتجسسان الاخبار ثم رجعا الي المدينه
فقدماها يوم الوقعة ببدر فضرب لهما بسهميهما واجرهما وهذا تاويل من قال انه
شهد بدرا او شهد ما بعدها من المشاهد روي ثمانيه واربعين حديثا • عن سعيد بن زيد
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد وكان مجاب الدعوة
فمن ذلك ان اروي بنت اوس شكته الي مروان بن الحكم وهو امير المدينه لمعاويه وقالت
انه ظلمني ارضي فارسل اليه مروان فقال سعيد اترونها ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من ارض طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين اللهم ان
كانت كاذبه فلا تمتها حتي تعمي بصرها واجعل قبرها في بيرها فلم تمت حتي ذهب بصرها
وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بيرها وكانت قبرها وكان اهل المدينه يقولون
اعماك الله كما اعمي اروي ثم صار الجهال يقولون اعماك الله كما اعمي الاروي يريدون الاروي
التي في الجبل يعني الوعل ويقولون انها عميا وهذا جهل منهم قال ابن الاثير روي في
روض الافكار ان اروي اتت مروان بن الحكم مستغيثه من سعيد بن زيد فقالت ظلمني
ارضي وغلبني حقي وكان جارها بالعقيق فقال سعيد انا اظلم اروي حقها والله لقد القيت لها
ستماية ذراع من اجل حديث سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من
الارض طوقه الله تعالي يوم القيمة الي سبع ارضين قومي يا اروي فخذي الذي تزعمين انه حقك

فقامت فتسحبت في حقه فقال اللهم ان كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في
ارضها واجعل قبرها في بيرها فقال فلم يلبث الي يسيرا حتي عميت وذهب بصرها
وخرجت تمشي في ارضها وهي حذره فوقعت في بير في ارضها فماتت وكانت قبرها
وبعث معاويه الي مروان بن الحكم ليبايع لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام
ما يحبسك قال حتي يجي سعيد بن زيد فانه انبل اهل المدينه فاذا بايع بايع الناس
وقال نافع ذكر لابن عمر ان سعيد بن زيد مرض وكان يوم جمعه فركب اليه بعد
ان تعالي النهار واقتربت الجمعه وترك الجمعه **تتمة** ممن له ذكر في صحيح البخاري
والد سعيد وهو زيد بن عمرو فاحببت ان اذكر امره لانه كان مومنا كما قال في
روض الافكار يستقبل القبله ويقول الهي اله ابرهيم وديني دين ابرهيم ويصلي
فسئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عنه فقال يحشر امته وحده بيني وبين عيسي
ابن مريم قالوا يا رسول الله ارايت ورقه بن نوفل فانه كان يستقبل الكعبه ويقول
اللهم الهي اله زيد وديني دين زيد وقد كان يمدح زيد بن عمرو فقال من البحر الطويل

• رشدت وانعمت ابن عمرو وانما • تجنبت تنورا من النار حاميا •
• دعاوك ربا ليس رب كمثله • وتركك جنات الجبال كما هيا •

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايته في بطنان الجنه عليه حلة من سندس
انتهي الجنات بتثليث المعجمه وشدة الموحده طرايق من رمل او سحاب قال عروة
ابن الزبير ذهب زيد بن عمرو وورقه بن نوفل نحو الشام في الجاهليه يلتمسان
الدين فاتيا علي راهب فسالاه عن الدين فقال ان الذي تطلبان لم يجي بعد وهذا
زمانه وان هذا الدين يخرج من قبل تيما قال فرجعنا فقال ورقه اما انا فاقيم علي نصر
انيتي حتي يبعث الله هذا الدين وقال زيد اما انا فاعبد رب هذا البيت حتي يبعث
هذا الدين قال ومات زيد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث زيد يوم القيمه
امة واحده وكان زيد ياتي علي الصبية التي قد وئدت فيستحييها فيسترضع لها
حتي يشب وروي البخاري عن عبد الله بن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم لقي زيد
ابن عمرو باسفل بلدح قبل ان ينزل عليه الوحي فقدمت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
سفره فابي ان ياكل منها ثم قال زيد لست اكل ما يذبحون علي انصابكم ولا اكل الا ما ذكر
اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب علي قريش ذبايحهم ويقول الشاه خلقها الله تعالي
وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها علي غير اسم الله انكارا لذلك
واعظاما وروي ايضا ان زيد بن عمرو خرج الي الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما
من اليهود فساله عن دينهم قال ابنئني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني قال لا تكون علي ديننا

حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب
الله شيا ابدًا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال
زيد وما الحنيف قال دين ابرهيم فانه لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج
زيد فلقي عالما من النصاري فذكر مثله قال لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من
لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيا ابدا وانا
استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابرهيم
لم يكن يهوديًا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راي زيد قولهم في ابرهيم خرج فلما برز
يديه وقال اللهم اشهد اني على دين ابرهيم وروي ايضا عن اسما بنت ابي بكر قالت
رايت زيد بن عمرو قايما مسندًا ظهره الى الكعبه يقول يا معشر قريش والله ما منكم
على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموءوده يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا
يقتلها انا اكفيكها مونتها فتاخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شيت دفعتها
اليك وان شيت كفيتك مونتها انتهى • رجعنا الى قصة سعيد بن زيد روي
البخاري عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو في مسجد الكوفه يقول والله لقد
رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدًا انقض للذي صنعتم
بعثمان لكان ولم يفت سعيد بن زيد رضي الله عنه مشهدًا مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم كما ذكرنا سوي بدر وشهد اليرموك وحصار دمشق قال سعيد
ابن جبير كان مقام ابي بكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف امام رسول الله صلي الله عليه وسلم وورآه في الصلاه قال ابو نصر روي عنه
عمرو بن حريث وقيس بن ابي حازم وعروه وعبد الرحمن بن عمرو نقل عنه البخاري بالواسطه
في التفسير وغيره توفي بالعقيق من نواحي المدينه وقيل بالمدينه سنه احدي او خمس
او ثمان وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنه وخرج اليه عبد الله بن عمر فغسله
وحنطه وصلي عليه وقيل غسله سعد بن ابي وقاص وحنطه ثم اتي البيت فاغتسل
فلما خرج قال اما اني لم اغتسل من غسلي اياه ولكني اغتسلت من الحر ونزل في قبره سعد
ابن ابي وقاص وابن عمر وصلي عليه ابن عمر قاله ابن الاثير وهو الاصح ونقل ابو نصر عن الهيثم
ابن عدي انه مات بالكوفه زمن معاويه وصلي عليه المغيره بن شعبه وهو يومئذ والي
الكوفه **سعيد بن الربيع** بفتح الرآء ابو زيد الهروي بفتح الرآ والهآء كان يبيع الثياب
الهرويه فنسب اليها وهو العامري الحرشي بفتح المهملة والرآ واخره معجمة البصري سمع شعبه
وعلي بن المبارك روي عنه البخاري من غير واسطة في جزا الصيد وغيره ونقل عنه
بواسطة محمد بن عبد الرحيم وكان رجل مكاتبا لزرارة بن اوفي وهو الحرشي العامري مات

سنة

سنة احدي عشر ومايتين وهو ثقه من اقدم شيخ للبخاري **سعيد بن زيد**
ابن درهم ابو الحسن الازدي الجهضمي البصري مولي الجرير بن حازم اخو حماد
سمع عبد العزيز بن صهيب وعلي بن الحكم والزبير بن الحريت وعمرو بن دينار
وغيرهم روي عنه مسلم بن ابرهيم وابو المنذر وعارم بن الفضل وابو عاصم
النبيل وغيرهم قال النسايي ليس بالقوي وكانوا يضعفونه وليس بحجة وكان
يحيى بن سعيد يضعفه جدا في الحديث قال عبد الله بن احمد سالت ابي عنه
فقال ليس به باس وقال مسلم بن ابرهيم صدوق حافظ قال صاحب الكمال ذكره
البخاري استشهادا ومات سنة تسع وستين ومايه **سعيد بن سليمان**
ابو عثمان الملقب بسعدويه البزاز البغدادي الواسطي اصله من واسط وسكن بغداد
ثقه حافظ من كبار العلمآء سمع الليث بن سعد وعباد بن العوام وهشيما روي عنه
البخاري بلا واسطة في التوحيد وغيره ونقل عنه بواسطة محمد بن عبد الرحيم في
المآ الذي يغسل به من كتاب الوضوء قال الكرماني كان يسكن بالكرخ نحو اصحاب
القراطيس كان كثير الحديث حج ستين حجه قال ابو بكر الخطيب كان من اهل السنة
وامتحن فاجاب في المحنه بفيه لا بقلبه وقال ابن عساكر لما دعي سعدويه للمحنه
رايته خرج من دار الامير فقال يا غلام قدم الحمار فان مولاك كفر وقيل له بعدما
انصرف من المحنه ما فعلتم قال كفرنا وقفلنا انتهى كلام الكرماني قال ابن حجر نقلا
عن ابي حاتم انه ثقه مامون ولعله اوثق من عفان وعن ابن معين انه اكيس من
عمرو بن عون وعن احمد انه صاحب تصحيف وعن الدارقطني انهم يتكلمون فيه قال
ابن حجر هذا تليين منهم لا يقبل ولم يكثر عنه البخاري فجميع ما فيه عنه خمسة احاديث
ليس فيها ما تفرد به روي له الباقون وكان كثير الحديث مامون من اهل السنه لعله
اوثق من عفان مات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين ومايتين وله مايه سنه
سعيد بن خمخيل بضم المعجمه وفتح الرآء وكسر الموحده الكندي بكسر الكاف الكوفي
سمع الليث بن سعد روي عنه البخاري من غير واسطة في صفة النبي صلي الله عليه وسلم
وفي غزوة الفتح قاله الكلاباذي **سعيد بن عبد الله** وهو ابن مرجانة وهي امه
تابعي قرشي عامري ابو عثمان مولاهم المدني وكان له انقطاع الي علي بن الحسين
وزعم محمد بن يحيى الذهلي انه سعيد بن يسار والاول اصح ثقه فاضل ثبت حدث
عن ابي هريره روي عنه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وواقد بن محمد بن زيد
في العتق والكفارات ذكره البخاري مات سنة سبع وتسعين عن سبع وسبعين
سنة **سعيد بن عبد الله** بن جبير بن حيه الثقفي البصري الجبيري حدث عن بكر

ابن عبد الله المزني وزياد بن جبير روى عنه المعتمر بن سليمان وابو معشر البراء بشدة
الراء نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاشربة والتوحيد والجزية وهو صدوق
ربما وهم وثقه احمد وابن معين وابو زرعة والنسايي وقال الدارقطني ليس
بالقوي يحدث احاديث بسندها وغيرها يوقفها واستنكر البخاري في التاريخ
حديثا من روايته عن عبد الله بن يزيد وله في الصحيحين حديثان فقط احدهما
في الاشربة قال ابن حجر له شواهد والاخر في قصة فتح المداين اورده في الجزية
مطولا وفي التوحيد مختصرا وله شاهد من حديث معقل بن يسار اورده ابن ابي
شيبة بسند قوي وروى له اصحاب السنن غير ابي داود ٥ واعلم ان عبيد الله والد
سعيد مصغر وقيل انه مكبر **سعيد بن عبيد الله** ابو الهذيل الطايي الكوفي ثقة اخو
عقبة بن عبيد سمع بشير بن يسار وعلي بن ربيعة روى عنه الفضل بن موسى وابو
نعيم روى عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والجنايز والديات **سعيد بن عبد الرحمن**
ابن ابزى الخزاعي مولاهم الكوفي حدث عن ابيه روى عنه ابن عبد الله والحكم نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب التيمم وفي السلام **سعيد بن عامر** ابو محمد الضبعي
بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري مولى لبني العجيف واخواله بنو ضبيعة ثقة صالح
قال ابو حاتم ربما وهم قال يحيى بن سعيد هو شيخ البصريين منذ اربعين سنة ولما
طابت نفس سعيد ان يحدث فحدث الناس قال عبد الرحمن بن مهدي لابنه الزهد فلو
حدثنا كل يوم حديثا لا ابتناه وكان يرفع راسه الى السماء تخشعا وكان مشغولا
بتفكره قال زياد بن ايوب ما رايت بالبصرة مثل سعيد ثقة مامون صالح صدوق
سمع شعبة روى عنه علي بن المديني ومحمد بن غيلان روى عنه البخاري بالواسطة
في الجنايز والكسوف ولد سنة ثنتين وعشرين ومايه ومات لاربع بقين من شعبان
سنة ثمان ومايتين وهو ابن ست وثمانين سنه وقيل مات بعد قريش في رمضان ٥
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي اخو ابيه وموسى القرشي الاموي الكوفي التابعي
المدني ثم الدمشقي ثقة كان مع ابيه بدمشق فلما قتل ابوه سيره عبد الملك بن مروان مع
اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفة وله بها عقب وهو ثقة صدوق سمع ابن عمر وام خالد
وابا هريرة روى عنه ابناه اسحق وخالد وابن ابنه عمرو بن يحيى بن سعيد نقل عنه البخاري
البخاري بالواسطة في الوضوء في باب الاستنجاء بالحجارة والسير والعيدين قال ابو
نصر الكلاباذي ونقل عنه الاسود بن قيس في الصوم قال وهذا عندي هو الاموي ذكره محمد
ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الكوفة سالت عنه ابن منده فقال هو الاول منسوب
في الحديث قيل انه توفي بعد العشرين ومايه **سعيد بن عمرو** بن اشوع بفتح الهمزة وسكون

المعجمة اخره مهملة الهمداني الكوفي قاضيها ثقة لكن رمي بالتشيع رماه الجوزجاني
بذلك فقال كان زايغا غاليا في التشيع قال ابن حجر والجوزجاني غال في النصب
فتعارضا وقد احتج به الشيخان والترمذي له عنده حديثان احدهما متابعة وهو
مشهور الحديث يعرفه الناس حدث عن الشعبي روى عنه زكريا بن ابي زايدة
وخالد الحذا نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة وبدء الخلق توفي في ولاية
خالد بن عبد الله القسري في حدود العشرين ومايه **سعيد بن عيسى** بن تليد
بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام الرعيني بضم الراء وفتح المهملة وبعدها المثناة
التحتية اخرها النون نسبة الى ذي رعين قبيلة من اليمن نزلت مصر جماعة منها
القتباني بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة اخرها النون موضع
من بلاد اليمن ابو عثمان مولى قتبان المصري ثقة فقيه من قدماء العلماء سمع عبد الله
ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وخارج الصحيح عن بكر بن مضر وابن عيينة
روى عنه البخاري من غير واسطة في بدء الخلق وذكر بني اسرايل والنكاح وتفسير
سورة يوسف والطب والاعتصام مات سنة تسع عشرة ومايتين **سعيد**
ابن فيروز بفتح الفا وسكون المثناة التحتية بعدها را اخرها زاي ويقال
سعيد بن ابي عمران لان كنيته فيروز ابو عمران وكنية سعيد ابو البختري بفتح
الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة الفوقية وقيل اسمه سعد بغير ما بعد
العين وقيل اسمه سعد بن عمران مولى لبني نبهان هذا قول ابي الهيثم وسعيد
من افاضل اهل الكوفة ثقة قال حبيب بن ابي ثابت اجتمعت انا وسعيد بن
جبير وابو البختري وكان ابو البختري اعلمنا وافقهنا والصحيح ما ذكره غيره
انه طايي مولاهم كوفي تابعي ثقة ثبت قيل فيه تشيع قليل كثير الارسال قال
شعبة لم يدرك ابو البختري عليا قال ابو داود ولم يسمع من ابي سعيد الخدري
وقال ابو حاتم روايته عن ابي ذر وعمر وعايشة وزيد بن ثابت مرسلة ولم يسمع
من رافع بن خديج قال ابن حجر خرج له البخاري حديثا واحدا صرح بسماعه
فيه واحتج به الباقون قال ابو نصر سمع سعيد ابن عباس وابن عمر روى عنه عمرو
بن مرة نقل عنه البخاري بالواسطة قتل يوم الجماجم سنة ثلث وثمانين وقال
ابن نمير قتل يوم دجيل سنة احدى وثمانين **سعيد بن كثير** بفتح الكاف
وكسر المثلثة ابن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون المثناة التحتية اخرها راء
ابن مسلم الانصاري مولاهم ابو عثمان المصري وقد نسبه البخاري الى جده فقال
سعد بن عفير صدوق كان من اعلم الناس بالانساب والتواريخ اديبا فصيحا حاضر

المجد لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه قال الحاكم يقال ان مصر لم يخرج اجمع للعلوم
منه وكان يلي نقابة الانصار بمصر والقسم عليهم ضعفه السعدي ورد عليه ابن
عدي تضعيفه فقال السعدي سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطا
غير ثقة قال ابن عدي هذا لا معنى له ولا بلغني عن احد في سعيد كلام وهو عند
الناس ثقة ولم ينسب الى بدع ولا كذب ولم اجد له بعدا ستقصاي على حديثه
شيا ينكر عليه سوى حديثين رواهما عن مالك فذكرهما وقال لعل البلاء فيهما
من ابنه عبيد الله لان سعيدا مستقيم الحديث وروى له مسلم والنسايي وكان
من اعلم الناس بالاخبار الماضية وايام العرب ماثرها ووقايعها والمناقب والمثالب
وكان عجبا في ذلك كله شاعرا مليح الشعر ولما قدم عبد الله بن طاهر مصر احضر
سعيدا لمجلسه فاعجب به واستحسن ما ياتي به ولم يكن ظنينا في جميع ذلك سمع
الليث بن سعد ويعقوب بن عبد الرحمن وابن وهب روى عنه البخاري بلا واسطة
في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم وفي الصلاة وغيرهما قال
ابن منده ام سعيد بنت الحسن بن راشد ولد سنة سبع واربعين ومايه ومات سنة
ست وعشرين ومايتين **سعيد بن محمد** ابو عبيد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
نسبة الى قبيلة باليمن الكوفي ثقة قال ابو داود الجرمي ثقة قال يحيى بن معين
لا باس به وسيل عنه مرة فقال صدوق واثنى عليه ابن حنبل وابن ابي شيبة قال
احمد كان يطلب معنا الحديث قال ابن السمعاني كان الجرمي من اصل الصدق غير انه
كان غاليا في التشيع قال كان سعيد الجرمي اذا نزل بغداد نزل على عبد الله المخرمي
فحكى ابنه ابرهيم ان ابا زرعة الرازي كان كل يوم يجي ويتقي عليه ومعه نصف رغيف
وكان اذا احدث فجرى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سكت واذا جرى ذكر علي قال صلى
الله عليه قال ابو نصر سمع سعيد يعقوب بن ابرهيم بن سعد وخارج الصحيح
سمع شريك بن عبد الله القاضي والمطلب بن زياد وعلي بن غراب وحاتم بن اسمعيل
وعبد الملك بن الجزري ويحيى بن واضح وابا يوسف القاضي وغيرهم نقل عنه البخاري
من غير واسطة في الجهاد والخمس والمغازي والتعبير **سعيد بن مروان** بن علي ابو
عثمان الرهاوي بضم الراء وخفة الهاء اخره واو بلدة من بلاد الجزيرة بينهما وبين
خراسان ستة فراسخ وسميت بالرها بنت السيدي بن مالك وقيل بالرها بن يزيد
ابن حرب وقيل بناها بعض ملوك الروم قال ابن السمعاني وبناوها عجب على اساطين
من رخام وهي من اكبر كنايس النصارى قال ابو نصر سعيد رهاوي نزل بغدادي سمع
محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمه المروزي روى عنه البخاري من غير واسطة في تفسير

سورة اقرا مات بنيسابور يوم الاثنين منتصف شعبان سنة ثنتين وخمسين
ومايتين صلى عليه محمد بن يحيى **سعيد بن المسيب** بضم الميم وفتح المهملة وفتح
المثناة التحتية وقيل بكسرها اخرها موحدة قال الكرماني كان يكره فتح يا
المسيب قال ابن خلكان ونقل عن سعيد انه كان يكسر اليا ويقول شيب الله
من شيب ابي وهو ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي اخره نون ابو محمد
القرشي المخزومي التابعي المدني احد العلما الاثبات والفقها السبعة امام
التابعين ختن ابي هريرة بنبيه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب
قال الامام احمد سعيد افضل التابعين فقيل له سعيد عن عمر حجة فقال هو حجة
قد سمع من عمر فاذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل قلت وانما سيل عن ذلك
لا لطعن فيه حاشاه ولكن لصغر سنه قيل ان سعيدا راس من بالمدينة في دهره
المقدم عليهم في الفتوى ويقال له فقيه الفقهاء قال النووي قولهم ان سعدا
افضل التابعين مرادهم افضلهم في علوم الشرع والا ففي صحيح مسلم عن عمر
ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس وبه بياض فليستغفر لكم قال ابو حاتم ليس في التابعين
انبل من ابن المسيب وهو اثبتهم وابوه وجده صحابيان اسلما يوم الفتح قال الكرماني
وهو المرجح عند ابن الاثير وغيره انهما من المهاجرين وحضرا بيعة الرضوان كما
سياتي في ترجمتهما ان شاء الله تعالى قال سليمان بن موسى كان افقه التابعين
قال ابن المديني هو اجل التابعين قال سعيد ما بقي احد اعلم بكل قضاء قضاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكل قضا قضاه ابو بكر وكل قضاء قضاه عمر وكل قضا قضاه
عثمان مني قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما من سعيد فاني نظرت فيما
روى عنه الزهري وقتاده ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرمله فاذا كل واحد
منهم لا يكاد يروي ما يرويه الاخر ولا يشبهه فعلمت ان ذلك لسعة علمه وكثرة
روايته قال احمد بن عبد الله كان صالحا فقيها حج اربعين حجة لا ياخذ العطا وكان
له بضاعة اربعماية دينار يتجر بها في الزيت قال قتيبة ان جده حزنا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال بل انا حزن ثلثا قال
سعيد فما زلنا نعرف الحزونة فينا وكان جابر بن الاسود على المدينة فدعى سعيدا الى
البيعة لابن الزبير فابى فضربه ستين سوطا وطاف به المدينة فلما راى وجوه الناس
قال هذه وجوه ما نظرت اليها من اربعين سنة لانه لم يخرج من المسجد فبلغ الخبر ابن
الزبير فكتب اليه يلومه ويقول ما لنا ولسعيد دعه دعه ثم منع الوالي الناس من مجالسته

فتحاموه فقال اللهم انهم جلدوني ومنعوا الناس ان يجالسوني وقيل ضربه هشام بن
اسمعيل ايضا حين امتنع من البيعة للوليد وحبسه وحلقه قال ابن المديني لا اعلم
في التابعين اوسع علما منه قال الشافعي تتبعت مراسيل ابن المسيب فوجدتها مسانيد
قلت فلذا لم يعمل الشافعي بمراسيل التابعين سوى مراسيل سعيد لانها في الحقيقة مسانيد
واتفقوا على ان مراسيله اصح المراسيل كان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين
الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ولما مات العبادلة اعني عبد الله بن عمرو وابن
عباس وابن عمر وابن الزبير صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي فكان فقيه اهل مكة
عطا بن ابي رباح وفقيه اهل اليمن طاوس وفقيه اهل اليمامة يحيى بن ابي كثير وفقيه اهل
البصرة الحسن البصري وفقيه الشام مكحول وفقيه خراسان عطا الخراساني الا المدينة
فان الله تعالى خصها بقرشي وكان فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع وكان
قد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنهم واكثر
الرواية عن ابي هريرة وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب
روي عنه انه قال ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ اربعين سنة وما اذن المؤذن منذ
ثلثين سنة الا وانا في المسجد وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ اربعين سنة لمحافظته
على الصف الاول وعن سعيد انه مكث اربعين سنة ما لقي الناس خارجين من المسجد وهو
داخل وكان يسرد الصوم سردا وكانت نفسه اهون عليه في ذات الله تعالى من نفس ذباب
وكان يقول ما اكرم العبد نفسه بمثل طاعة الله ولا اهان نفسه بمثل معصية الله وكان
اكثر كلامه رب سلم رب سلم وكانت احدى عينيه ذهبت وهو ابن اربع وثمانين سنة وهو
يعشو بالاخرى وقال ما شيء اخوف علي من النساء يعني فتنتهن قيل لما نزلت الماء في عين
سعيد بن المسيب قيل له اقدحها قال فعلى من افتحها وكان من تواضعه رضي الله عنه انه
زوج ابنته بدرهمين من ابي وداعة قال ابو وداعة كنت اجالس سعيدا ففقدني اياما
فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت قال هلا اخبرتنا فشهدناها فلما اردت
ان اقوم قال استحدثت غيرها فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة
قال سعيد انا ازوجك بدرهمين قلت وتفعل قال نعم ثم حمد الله وصلى على النبي محمد واله ٥
وزوجني ابنته بدرهمين قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت
اتفكر في ضرتي وفاقتي فصليت المغرب وشعلت السراج وكنت صايما وحيدا فقدمت فطوري
خبزا وزيتا واذا بالباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد فتفكرت في كل انسان اسمه سعيد الا
سعيد بن المسيب فانه لم ير اربعين سنة خارج المسجد فقمت ففتحت الباب فاذا هو
وظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا محمد الا ارسلت الي فاتيتك قال لا انت احق ان يقصد قلت

فما تامرني قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت وكرهت ان تبيت الليلة وحدك
وهذه امراتك فاذا هي قايمة من خلفه وهي قدر قامته ثم اخذ بيدها فدفعها
الى الباب فدفعها في الباب ورد الباب ومضى فسقطت المراة على وجهها من
فرط الحيا قال فوضعت القصعة التي فيها الخبز والزيت في ظل السراج كي لا
تراها ثم صعدت الى السطح واعلمت الجيران فجاؤني وقالوا ما شانك قلت
زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاني بها في غفلة فقالوا متعجبين سعيد
زوجك قلت نعم وها هي في بيتي قال فنزل الجيران اليها وبلغ امي الخبر فجاءت
وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسستها قبل ان اصلحها ثلاثة ايام قال فاقمت
ثلاثة ايام ثم دخلت بها فاذا هي من اجمل النساء واحفظهم لكتاب الله واعلمهم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بحق الزوج قال فمكثت شهرا لا اتي
سعيدا ثم اتيته وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تفرق
اهل المسجد ولم يبق غيري ثم قال ما حال ذاك الانسان قلت بخير يا ابا محمد على ما
يحب الصديق ويكره العدو قال فان رابك شيء فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجه
الي بعشرين الف درهم وكان عبد الملك بن مروان قد خطب بنت سعيد لابنه
الوليد فابى فاحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة
ماء والبسه جبة صوف وعن بعض اهل المدينة كما قال ابن خلكان لما كانت بيعة سليمان
ابن عبد الملك مع بيعة الوليد كره سعيد بن المسيب ان يبايع ببيعتين فكتب صاحب
المدينة الى عبد الملك يخبره ان سعيدا كره ان يبايع لهما جميعا فكتب عبد الملك الى
صاحب المدينة وما كان حاجتك الى رفع هذا عن سعيد بن المسيب ما كنا نخاف منه فاما
اذا ظهر ذلك وانتشر في الناس فادعه الى ما دخل فيه من دخل في هذه البيعة فان ابى
فاجلده مائة سوط واحلق راسه ولحيته والبسه ثيابا من شعر وقفه على الناس
في سوق المسلمين لئلا يجترئ علينا غيره قال ابو نصر سمع علي بن ابي طالب وعثمان بن
عفان وحكيم بن حزام وعمرو بن مرة وطارق بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب من قال لا يجوز من كتاب الايمان توفي في سنة اربع او خمس او
اثنتين او ثلث وسبعين عن ثمانين سنة واحتلم في قتل عثمان رضي الله عنه قال
عمرو بن دينار لما سمع ابن عباس موت زيد بن ثابت قال هكذا يذهب العلم ولما مات ابن
عباس قال ابن المسيب هكذا يذهب العلم واقول لما مات سعيد هكذا يذهب العلم وكان
يسمون سعيدا راوية عمر لانه كان احفظ الناس لاحكامه وسئل عبد الله بن عمر عن مسئلة
فقال للسايل الحق سعيد بن المسيب ثم اخبرني ففعل فقال الم اخبرك انه احد العلماء وكان

من اعلم الناس بتعبير قال له رجل رايت كان عبد الملك بن مروان يبول في قبلة
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات قال ان صدقت روياك قام فيه
من صلبه اربعة من الخلفاء وكان كذلك وقال رجل رايت كاني اخذت عبد الملك
ابن مروان واودت في ظهره اربعة اوتاد قال له لم تر انت هذا قال بلى قال لا اخبرني
لاخبرك قال ان عبد الله بن الزبير راها قال ان صدقت روياك ليقتله عبد الملك ويخرج
من صلب عبد الملك اربعة كلهم خلفاء وحج عبد الملك فلما كان بالمدينه طلب من
يحدثه من اهل العلم فخرج الحاجب الى المسجد فقال اجب امير المومنين فقد طلب من يحدثه
فقال لست من حداثه فعاد الحاجب اليه فاخبره فقال دعه ذاك سعيد بن المسيب **تتمة**
سياتي ذكر والد سعيد وجده ايضا في ترجمة المسيب فليضرب عنه صفحا **سعيد**
ابن مسروق ابو سفيان الثوري التميمي الكوفي حدث عن عباية بن رفاعة بن رافع
ابن خديج ومنذر الثوري وعبد الرحمن بن ابي نعيم روى عنه ابنه سفيان الثوري
وشعبة وابو عوانة وابو الاحوص وعمر بن عبيد نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير
سورة براءة والشركة والذبح وغيرها قلت هو والد سفيان الثوري وسياتي
ترجمته وهو ثقة توفي سنة ثمان وعشرين وقيل ست وعشرين ومائة في ولاية
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على الكوفة **سعيد بن منصور** ابو عثمان الخراساني
الجوزجاني بفتح الواو وفتح الزاي وفتح الجيم الثانيه اخره نون نسبة الى جوزجان
مدينة بخراسان مما يلي بلخ قتل بها يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم وفتحت جوزجان على يد الاقرع بن حابس التميمي نفذه عبد الله بن عامر بن كريز
من نيسابور وكان امير خراسان وصاحب فتوحها من عثمان رضي الله عنه نزل سعيد
ابن منصور مكة وهو ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به قال ابو حاتم
كان سعيد من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف وكان من اهل الفضل والصدق
واحسن احمد الثنا عليه وفخم امره وكان حافظا ولد بجوزجان ونشا ببلخ وجاور بمكة
سنين وهو والد احمد سمع فليح بن سليمان روى عنه البخاري بواسطة يحيى بن موسى
في اخر كتاب الصلاة مات بمكة سنة ست او سبع وعشرين ومائتين **سعيد بن مينا**
بكسر الميم وفتح النون مدا وقصرا قاله الكرماني ابو الوليد المكي مولى البختري التابعي الحجازي
وقيل مدني سمع جابر بن عبد الله روى عنه سليم بفتح المهملة وكسر اللام بن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية منصرف وغير منصرف وحنظلة بن ابي سفيان نقل عنه البخاري بالواسطة
في الجنائز والسير وغيرها **سعيد بن النضر** باسكان المعجمة ابو عثمان البغدادي سمع
هشيما روى عنه البخاري في اول التيمم مقرونا وفي تفسير اذا السماء انشقت مفردا

مات بآمل سنة اربع وثلثين ومائتين **سعيد بن يحمد** بضم اليا المثناه التحتيه وسكون
المهمله وكسر الميم والمحدثون يفتحون المثناه والميم قاله الدارقطني وقال ابن نمير عن
وكيع سعيد بن احمد يعني اسم والده احمد بالهمزة ابو السفر بفتح الفاء الثوري الهمداني
الكوفي التابعي سمع ابن عباس روى عنه مطرف بن طرف في فضائل اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وفي ذكر ايام الجاهليه توفي في خلافة خالد بن عبد الله على الكوفة سنة ثنتي
عشر او ثلاث عشرة ومائة **سعيد بن يحيى** بن صالح مر في سعدان فانه معروف
بسعدان نزل دمشق اصله من الكوفة قال ابو حاتم محله الصدق قال ابو رحيم ماهو
عندي ممن يتهم بالكذب قال الدارقطني ليس بذلك قال ابن حبان مستقيم الحديث
قال ابن حجر له في البخاري حديث واحد توبع عليه عنده روى له النسائي وابن ماجه
سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة اخره نون يصرف
ان كان فعالا ولا يصرف ان كان افعل ابو عثمان القرشي الاموي البغدادي هو شيخ
الاصول الخمسة البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي وشيخ غيرهم ايضا
روى عن ابيه وخارج الصحيح عن غيره ايضا روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع
اولها في باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان مات سنة تسع واربعين ومائتين
سعيد بن يحيى بن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وشدة المثناه التحتيه
ابو سفيان الحميري الواسطي الحذاء حدث عن عوف الاعرابي روى عنه محمد بن موسى القطان
نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة ق ويقال لها واسط القصب لانها كانت
قبل ان يبني الحجاج مقصبه اي كثرة القصب فسمي بذلك واختلفوا في وقت وفاة سعيد
فقيل سنة ثنتين ومائتين عن سبعين سنه وقال بحشل ولد سعيد سنة ثنتي عشره
ومائة وتوفي سنة ثنتين وثمانين ومائة قال ابن حجر وثقه ابو داود روى له
الترمذي حديثا وليس له في الصحيح الاحديث واحد في سورة ق وله شاهد **سعيد**
ابن يزيد ابو مسلمة البصري الازدي التابعي القصير ثقة سمع انسا روى عنه شعبة مات
بعد المائة **سعيد بن يسار** ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة اخرها موحدة
ايضا المدني اخو ابي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة وقال مسلم مولى شقران
بضم المعجمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي مولى الحسن بن علي بن ابي طالب
ثقة متقن حدث عن ابن عمر وابي هريرة روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري ومعاوية
ابن ابي مزرد نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة وغيرها توفي سنة سبع عشرة ومائة
وهو ابن ثمانين سنة **سفيان بن ابي زهير** بتثليث المهملة وسكون الفاء بعدها التحتيه
المثناه اخرها نون حيث وقع وهو غير منصرف هذا في الولد واما الوالد فبضم الزاي

وفتح الهاء الشنوي الازدي من ازد شنوه بفتح المعجمه وضم النون المشبعه بعدها
الهمزه واسم ابي زهير القرد بفتح القاف والرا قاله شباب العصفري وقيل سفيان بن
نمير بن مرارة النميري او النمري الصحابي قال ابن الاثير ربما كان في اجداده من اسمه
نميرا ونمر والنميري اكثر قاله في اسد الغابه قال ابو احمد العسكري انه من النمر
ابن عثمان روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسة احاديث وهو معدود من اهل
المدينه وهو من اهل السراه كما قاله ابو نصر وكان ياتي المدينه كثيرا فينزلها قال
الواقدي ويلقب بابن ابي القرد قال ابن الاثير وبابن ابي العوجا روي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال يفتح الشام فيخرج قوم باهليهم يبسون والمدينه خير لهم لو كانوا
يعلمون ثم يفتح اليمن فيخرج قوم من المدينه باهليهم يبسون والمدينه خير لهم لو كانوا
يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج قوم من المدينه يبسون والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون
قال ابو نصر روي عنه عبد الله بن الزبير والسايب بن يزيد نقل عنه البخاري بالواسطة
في جزا الصيد والمراد عدو بن الخلق **تكملة** النميري بضم النون وفتح الميم نسبة الي بني
نمير وهو نمير بن عامر بن صعصعه والنمري بفتح النون والميم الي نمر بن قاسط قال
ابن السمعاني من النمريين منصور بن سلمه الشاعر النمري من اهل الجزيره قدم بغداد
ومدح هرون الرشيد هو من ذرية شريك مطعم الكبش الرخم ومن ذرية عامر الضحيان
وانما سمي شريك مطعم الكبش الرخم لانه اطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع راسه فاذا
هو برخم يحوم حول اضيافه فامر ان يذبح لهن كبش ويطعم ففعل ذلك فنزلن عليه فمزقنه
فسمي مطعم الكبش لذلك وانما سمي عامر بالضحيان لانه كان سيد قومه وحاكمهم وكان
يجلس لهم اذا اضحي النهار فسمي الضحيان وبذلك مدح ابو نخيلة النمري رجلا منهم من البحر المتقارب
ابوك زعيم بني قاسط • وخالك ذو الكبش يقري الرخم • قال وكان النمري تلميذ كلثوم
ابن عمرو العتابي وعنه اخذ وهو الذي وصف النمري للفضل بن يحيي حتي استقدمه من
الجزيره واستصحبه ثم اوصله بالرشيد ثم جرت بينه وبين العتابي وحشة شديدة
حتي تهاجيا وتناقضا وسعي كل واحد منهما في هلاك صاحبه واشتد غضب الرشيد
علي العتابي وسببه انه قال استقبلت النمري يوما فرايته كيبا فقلت له ما خبرك قال
تركت امراتي تطلق وقد عسر عليها ولادتها وهي بين يدي ورجلي والقيمة بامري فقلت له
تذكر علي فرجها هرون الرشيد فقال ليكون ماذا قلت لتلد علي المكان قال وكيف
قلت لقولك في مدحه من البحر البسيط •• ان اخلف الغيث لم تخلف مخايله
او ضاق امر ذكرناه فيتسع • فقال لي يا كشخان والله لين تخلصت امراتي لاذكرن
قولك هذا للرشيد فلما ولدت خبر الرشيد بما كان بيني وبينه فغضب الرشيد وامر

بغضبي فاستترت عند الفضل بن الربيع فلم يزل ما عند الرشيد حتي اذن لي في الظهور
فلما دخلت عليه قال قد بلغني ما قلته للنمري فاعتذرت اليه حتي قبل ثم قلت والله
ما حمله علي الكذب الا ميله الي العلويه وانشدته ابياتا من شعره في مدحهم فغضب
الرشيد من ذلك غضبا شديدا وقال للفضل بن الربيع احضره الساعه فبعث
الفضل في ذلك فوجده قد توفي فامر الرشيد بنبشه ليحرقه فلم يزل الفضل
يتلطف له حتي كف عنه **سفيان بن دينار** ابو الورقا العصفري الاحمري
ويقال الاسدي الكوفي التمار ويكني ابو سعد ايضا قال ابن السمعاني كنيته
دينار ابو الورقا وكني سفيان ابا سعيد وهكذا كني غنام بن علي وكني سفيان
بابي الورقاء ابو اسامه حدث عن عكرمه وخارج الصحيح عن الشعبي ومصعب
ابن سعد روي عنه يعلي بن عبيد وابو بكر بن عياش وخارج الصحيح ابو اسامه
وعبد الرحمن بن مغرا نقل عنه البخاري بواسطة ابي بكر بن عياش في الجنايز
وبواسطة محمد بن مقاتل عن يعلي عن سفيان العصفري في تفسير القصص ••
سفيان بن سعيد بن مسروق المذكور قبل ترجمة سفيان هو الثوري الكوفي ابو
عبد الله ثقه حافظ فقيه عابد امام حجه ربما يدلس امام اهل الكوفه دفين البصره
مولده سنة خمس وتسعين في اماره سليمان بن عبد الملك فلما قعد بنو العباس
راوده المنصور علي ان يلي الحكم فابي وخرج من الكوفه هاربا للنصف من ذي القعده
سنة خمس وخمسين ومايه ثم لم يرجع اليها حتي مات بالبصره في دار عبد الرحمن بن
مهدي في شعبان سنة احدي وستين ومايه وهو ابن ست وستين سنه وقبره
في مقبرة بني كليب بالبصره وكان من سادات زمانه علما وورعا واتقانا شمايله في الصلاح
والورع اشهر من ان يحتاج الي ذكر وله اخوه ثلثه المبارك وحبيب وعمر بنو سعيد
قاله ابن السمعاني قال الكرماني هو الامام الكبير العالم الرباني احدي اصحاب المذاهب
المتبوعه المتفق علي ارتفاع منزلته وكثرة علومه وصلابته دينه القايم بالحق عن خايف
في الله لومة لايم منسوب الي احد اجداده المشهور بثور وهو من تابعي التابعين قال
شعبه وابن عاصم سفيان امير المومنين في الحديث قال ابن المبارك كتبت عن الف
شيخ ومايه شيخ ما كتبت عن افضل من الثوري وقال ابن معين كل من خالف الثوري
فالقول قول الثوري وقال ابن عيينه انا من غلمان الثوري وكان وهيب يقدم سفيان
في الحفظ علي مالك صاحب الكرامات الواضحه • روي ان ابا جعفر الخليفه بعث الخشابين
قدامه الي مكه حين خرج اليها وقال اذا رايتم سفيان فاصلبوه فوصل النجارون الي مكه
ونصبوا الخشب فنودي سفيان فاذا راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر سفيان بن

ابن عيينه فقالوا يا اباعبد الله لا تشمت بنا الاعدا فتقدم الي استار الكعبة فاخذها
فقال برئت منها ان دخل ابو جعفر فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكه فانتقل سفيان الي البصره
فمات بها متواريًا عن سلطانها ودفن عشا قال ابن خلكان اجمع الناس علي دينه
وزهده وورعه وثقته وهو احد الايمه المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد
كان علي مذهبه علي الخلاف فيه قال سفيان بن عيينه ما رايت رجلًا اعلم بالحلال
والحرام من سفيان الثوري وقال ابن المبارك لا يعلم علي وجه الارض اعلم من
سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب علي زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن
عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري قال القعقاع بن حكيم كنت عند
المهدي واتي بسفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامه ولم يسلم بالخلافه والربيع
قايم علي راسه متكيء علي سيفه يرقب امره فاقبل المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان
تفر منا ههنا وههنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان
افما تخشي ان نحكم فيك بهوانا قال سفيان ان تحكم في بهواك يحكم فيك ملك قادر
يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل
هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويحك وهل يريد هذا وامثاله
الا ان نقتلهم فنشقي بسعادتهم اكتبوا عهده علي قضاء الكوفه علي ان لا يعترض عليه
في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمي به في دجلة وهرب فطلب في كل
بلد فلم يوجد ولم يعقب الثوري رحمه الله تعالي قال ابو نصر سمع سفيان ابا اسحق
السبيعي وابا اسحق الشيباني اسمه سليمان بن فيروز واسمعيل بن ابي خالد وحميدًا
الطويل ومنصورًا والاعمش وعمرو بن دينار وابا الزناد وحبيب بن ابي ثابت روي
عنه عبد الله بن المبارك ويحيي القطان ووكيع وخلاد بن يحيي وقبيصه ومحمد بن كثير
روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب علامات النفاق من كتاب
الايمان قال الكلاباذي وقدم سفيان بخارا في سنه خمس عشره ومايه وهو ابن ثمان
عشره سنه قال ابو نعيم الاصفهاني في الحليه في ترجمة سفيان كانت له النكت الرايقه
والافكار الفايقه مسلم له الامامه ومنبت بر الدعامه العلم حليفه والزهد اليفه
قال عبد الرحمن بن مهدي ادركت من الناس الايمه منهم اربعة مالك بن انس وحماد بن
ابن زيد وسفيان بن سعيد وعبد الله بن المبارك قال ابو اسامة كنت بالبصره حين مات
سفيان الثوري فلقيت يزيد بن ابرهيم صبيحه التي مات فيها سفيان فقال قيل لي الليله
في منامي مات امير المومنين فقلت للذي يقول لي في المنام مات سفيان الثوري فقال
قد مات الليله وكان قد مات تلك الليله ولم يعلم قال محمد بن عبيد الطنافسي لا اذكر الثوري

الا وهو يفتي منذ سبعين سنه نحن بالكتاب تمر بنا المراه والرجل فيسترشدوننا
الي سفيان ليستفتوه فيفتيهم قال بشر بن الحارث الحافي كان الثوري عندي
امام الناس قال مبارك بن سعيد رايت عاصم بن ابي النجود يجي الي الثوري ليستفتيه
ويقول اتينا يا سفيان صغيرا واتيناك كبيرا قال ابن عيينه ما رايت احدًا افضل
من سفيان ولا راي سفيان مثل نفسه قال الاوزاعي لو قيل اختر رجلا يقوم
بكتاب الله وسنه نبيه لاخترت سفيان قال فضل بن عياض ان هولاء شربت
قلوبهم حب ابي حنيفه وافرطوا فيه حتي لا يرون احدًا كان اعلم منه كما افرطت
الشيعة في حب علي وكان سفيان والله اعلم منه قال ابرهيم بن محمد قلت
لابن المبارك رايت مثل الثوري فقال وهل راي الثوري مثل نفسه قال ابو بكر
ابن عياش اني لاري الرجل يحدث عن سفيان فينبل في عيني واني لاري الرجل
يصحب سفيان فيعظم في عيني قال ابن المبارك اني لتعجبني مجالسة سفيان
كنت اذا شيته رايته في الورع واذا شيته رايته مصليًا واذا شيت رايت
غامضا في الفقه قال مومل ما رايت عالما يعمل بعلمه الا سفيان قال ايوب
ابن سويد ما سالنا سفيان عن شي الا وجدنا عنده اثرا ماضيا او اثرا من عالم
قبله قال احمد بن يونس ما رايت احدا اعلم ولا اورع ولا افقه ولا ازهد من
سفيان قال يحيي بن سعيد ما كتبت عن سفيان عن الاعمش احب الي مما
سمعت من الاعمش قال ابو اسامه من اخبرك انه راي بعينه مثل سفيان
الثوري فلا تصدقه قال سهل بن عاصم سمعت ثابتا او اسمعيل الزاهد يقول
رحم الله سفيان يا زين الفقهاء يا سيد العلما يا قرة العيون تبكي العيون لفقدك
علي واصل الارحام قال اصيب المسلمون بعمر بن الخطاب في زمانه واصبنا بسفيان
في زماننا قال يحيي بن سعيد وسالوه عن سفيان وشعبه ليس الامر بالمحاباه
فلو كان الامر بالمحاباه لقدمنا شعبه سفيان مقدم سفيان يرجع الي كتاب
وشعبه لا يرجع الي كتاب وسفيان احفظهما فقد راينا هما يختلفان فوجدنا
الامر علي ما قال سفيان قال شريك ان الله لا يدع الارض من حجة تكون لله
علي عباده يقول لهم ما منعكم ان تكونوا مثل فلان قال شريك ونري ان سفيان منهم
قال ابو المثني سمعت الناس بمرو يقولون جاء الثوري جاء الثوري فخرجت انظر
اليه فاذا هو غلام قد بقل وجهه قال ايوب السختياني ما قدم علينا الكوفه
افضل من سفيان الثوري قال عثمان بن زايده ما رايت مثل سفيان قط بسفيان
اقتدي وعليه ابكي قال سفيان الثوري كان الرجل اذا اراد ان يكتب الحديث

تادب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة وقال زينوا العلم بانفسكم ولا تزينوا بالعلم
وقال الاعمال السيئة دا والعلما دوا فاذا فسد العلما فمن يشفي الدا، والعالم
طبيب الدين والدرهم دا الدين فاذا اجتر الطبيب الدا الى نفسه فمتى يداوي غيره
وما اطاق احد العباده الا بشدة الخوف وانما يطلب العلم ليتقي الله به فمن ثم فضل
ولولا ذلك لكان كساير الاشيا وحسن الادب يطفي غضب الرب وقال تعلموا هذا
العلم واكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجه القلوب وانما هو طلبه ثم
حفظه ثم العمل به ثم نشره قال وكان يقال اول العلم الصمت له الثاني الاستماع له
وحفظه الثالث العمل به الرابع نشره وتعليمه ومن حدث قبل ان يحتاج اليه ذل وليس
عمل بعد الفرايض افضل من طلب العلم ولا نزال نتعلم ما وجدنا من يعلمنا والحديث اكثر من
الذهب والفضه وليس يدرك وفتنه الحديث اشد من فتنة الذهب والفضه ومن
ازداد علما ازداد وجعا ووددت ان انجو من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي • قيل
انه روي سفيان يبكي وهو جالس بين كتبه فقيل وما يبكيك قال خوف الله تعالى • قيل
انخاف وهذا العلم وهذه الكتب حجتك قال وبكاي من ذلك اخاف ان يكون حجة علي لا لي
وكان قد جف جلده على عظمه من الخوف ولما مرض اخذ بوله الى طبيب نصراني لينظر في
امره فلما راه قال ما كنا نظن ان في الحنيفيه مثله هذا رجل قد قطع الخوف كبده قال
عبد الرحمن بن مهدي كنا عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال ان النهار يعمل عمله
قال يحيى بن يمان ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه قالوا اليس لهم نيه
قال طلبهم العلم نيه قال عيسى بن يونس مات سفيان مستخفيا وقد جعل قميصه
خريطة قد ملاها كتبا قال سفيان من رق وجهه رق علمه وليس طلب الحديث من
عدة الموت لكنه علة يتشاغل بها الرجل وقال اكثروا من الحديث فانها سلاح قال
حماد بن دليل ما كان اتي سفيان الا في خلقان ثيابنا وقال قبيصه ما رايت الاغنيا
اذل منهم في مجلس الثوري ولا الفقراء اعز منهم في مجلسه وكان يقول لاصحاب الحديث
تقدموا يا معشر الضعفا قال زيد بن الحباب سمعت سفيان وقد ساله شيخ عن
حديث فلم يجبه فجلس الشيخ يبكي فقال يا هذا تريد ما اخذته في اربعين سنة تاخذه
في يوم واحد قال خلف بن تميم سمعت سفيان بمكه وقد كثر الناس عليه يقول ضاعت
الامه حتى احتيج الي وكان اذا لقي الشيخ ساله هل سمعت من العلم شيا فان قال لا
جزاك الله عن الاسلام خيرا قال وينبغي للرجل ان يكره ولده على طلب الحديث فانه مسول
عنه وان هذا الحديث عز من اراد به الدنيا فدنيا ومن اراد به الاخره فاخره وليس شي
انفع للناس من الحديث وما اخاف على شي ان يدخلني النار الا الحديث ووددت اني حين

قرات القران وقفت عنده فلم اتجاوز الى غيره قال ولو لم ياتني اصحاب الحديث لاتيتهم
في بيوتهم ولو اني اعلم ان احدا يطلب الحديث بنيه لاتيته في منزله حتى احدثه
وري سفيان في المنام فقيل اي شي وجدت افضل قال الحديث قال عبد الرحمن
ابن مهدي وقال له يوسف بن اسباط رايت الثوري في المنام فقلت اي الاعمال
وجدت افضل قال القران فقلت الحديث فحول وجهه ولوى عنقه • وري في
المنام انه في الجنه يطير من شجر الى شجر فقيل له في ذلك فقال لمثل هذا فليعمل
العاملون • ولما قدم سفيان الرمله او بيت المقدس ارسل اليه ابرهيم بن
ادهم تعال حدثنا فقيل له يا ابا اسحق تبعث اليه بمثل هذا قال انما اردت كيف
تواضعه فجا فحدثهم قال سفيان طلبت العلم ولم يكن لي نيه ثم رزقني الله
تعالى النيه قال ابو عبيده بن ابي السفر سمعت سفيان يقول ما احدث من كل
عشرة بواحد وقد كتبنا عنه عشرين الفا واخبرني الاشجعي انه كتب عنه ثلثين
الفا قال الثوري اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وانت ترى
غيره فلا تنهه قال سفيان ما استودعت اذني شيا الا حفظته حتى اني
امر بكذا اكلمه فالها فاسد اذني مخافة ان احفظ ما يقول وامر بالحانك يغني
فاسد اذني وما استودعت قلبي شيا فخانني وقال لرجل من العرب اطلبوا العلم
ويحكم فاني اخاف ان يخرج منكم فيصير في غيركم اطلبوا ويحكم فانه عز وشرف
في الدنيا والاخره وقال مثل هذا العالم مثل الطبيب لا يضع الدوا الا على موضع الدا
وقال تعجبني ان يكون صاحب الحديث مكفيا فان الافات اليهم اسرع والالسنه
اليهم اسرع • وكان سفيان لا يحدث النبط وسفلة الناس وكان اذا راه مثل ذلك
ساه وقال انا نعلم انما ناخذ عن العرب فاذا صار الى النبط وسفل الناس قلبوا العلم
قال وما نعد اليوم طلب العلم فضلا لان الاشيا تنقص وهو يزيد واخشى ان لا يكون
طلب الحديث من اعمال البر لاني اري كل شي من اعمال البر في نقصان وذا في زيادة وربما
كان سفيان يحدث فيقول انفجرت العين انفجرت العين يعجب من نفسه وربما حدث
الرجل الحديث فيقول هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور وربما قال من ولاية
الري وليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب العلم الخشية لله وقال رجل لسفيان
حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل وانما هو المعاني ولو قلت لكم اني احدثكم
كما سمعت فلا تصدقوني وقال اني لاظن لو ان رجلا اهم بالكذب عرف ذلك في وجهه
وقال لما اردت ان اطلب العلم قلت يا رب لا بد لي من معيشة ورايت العلم يدرس قال فقلت
افرغ نفسي لطلبه وسالت ربي الكفاية والتشاغل بطلب العلم فما رايت الا ما احب الى يومي

هذا قال عبد الرحمن بن مهدي كنا نكون عند سفيان فكانه قد وقف للحساب فلا نجترى
ان نكلمه فنتعرض بذكر الحديث فيذهب ذلك الخشوع فانما هو حدثنا • ولما نظر حماد
ابن زيد سفيان مسجى على السرير فقال يا سفيان لست اغبطك اليوم بكثرة الحديث
انما اغبطك بعمل صالح قدمت قال ابن مهدي لما مات سفيان اخرجناه بالليل من
اجل السلطان فحملناه فما انكرنا الليل من النهار قال وسمعته يقول في علته وكان
به البطن ذهب النستر قال يحيى بن سعيد رايت الثوري فيما يرى النايم
فنظرت الى صدره فاذا في صدره مكتوب في موضعين فسيكفيكهم الله وقال عبد الرحمن
ابن مهدي لما ان غسلت الثوري وجدت في جسده مكتوبا فسيكفيكهم الله قال ابو داود
مات سفيان بالبصرة فدفن ليلا ولم نشهد الصلاه عليه وغدونا على قبره ومعنا جرير
ابن حازم وسلام بن مسكين وحماد بن زيد فتقدم جرير وصلى على القبر ثم بكى وقال
من البحر البسيط

• اذا بكيت على ميت لمكرمة • فابك الغداة على الثوري سفيانا •

وقال عبد الله بن الصباح منه

• ابكي عليه وقد ولى وسودده • وفضله ناضر كالغصن ريانا •

وكان الثوري يتمثل بهذه الابيات من الكامل

• اطربفان العيش كدر صفوه • وذكر المنية والقبور الهول •
• دنيا تداولها العباد ذميمة • شيب بامر من نقيع الحنظل •
• وبنات دهر لا يزال ملمة • ولها فجايع مثل وقع الجندل •

وكذلك كان يتمثل بهذه الابيات من البحر الطويل

• اذا انت لم ترحل بزاد من التقى • ولاقيت بعد الموت من قد تزودا •
• ندمت على ان لا يكون كمثله • وانك لم ترصد كما كان ارصدا •

وكذلك كان يتمثل بهذا البيت من البحر الطويل

يسر الفتى ما كان قدم من تقى * اذا عرف الدا الذي هو قاتله

وكذلك كان يتمثل بهذه الابيات من البحر الطويل

• سيكفيك مما اغلق الباب دونه • وضن به الاقوام ملح وجردق •
• وتشرب من ماء الفرات وتغتدي • تعارض اصحاب الثريد الملبق •
• تجشا اذا ما هم تجشوا كانما • ظللت بالوان الخبيص تفتق •

وسبب التمثل بهذه الابيات الاخيره كما قال سفيان بن عيينه ان سفيان الثوري
جاع جوعا شديدا مكث ثلاثة ايام لا ياكل شي فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه الى
ان يدخل فعصمه الله تعالى ومضى الى منزل ابنته فاتته بقرص وشرب ماء فتجشى
فانشد الابيات وجعل يتمثل بها • وكان ايضا ينشد ابيات ابن حطان من البحر الطويل

• ارى اشقيا الناس لا يسامونها • على انهم فيها عراة وجوع •
• اراها وان كانت قليلا كانها • سحابة صيف عن قريب تقشع •

قال رجل لسفيان يا ابا عبد الله ان فيك لعجبا قال يا ابن اخي ما الذي بان لك
مني حتى عجبت قال ينقلك من بلد الى بلد ان للناس ماوى وللسبع ماوى قال
حدثني المغيره بن مقسم عن النخعي عن علقمه عن ابن مسعود قال افتخر اهل الجنة
نور في فنائهم كاد ان يخطف ابصارهم فنظروا فاذا نور من حورا ضحكت في
وجه زوج لها ما كنت ادع هذا الخبر ابدا بقولك وانشا يقول من البحر البسيط

• ما ضر من كانت الفردوس مسكنه • ما مسه قبل من بوس واقتار •
• تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا • الى المساجد يمشي بين اطمار •

ثم اقبل على نفسه فقال • يا نفس ما لك من صبر على النار • قد حان ان تقبلي من بعد ادبار

وكان سفيان معجبا بالسري بن حيان بقوله هذه الابيات من البحر الطويل

• اجاعتهم الدنيا فجاعوا ولم يزل • كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما •
• اخو طي داود منهم ومسعر • ومنهم وهيب والغريب بن ادهما •
• وحسبك منهم بالفضيل وبابنه • ويوسف اذ لم يال ان يتسلما •
• وفي ابن سعيد قدوة لذوي النهى • وفي وارث الفاروق صدقا مقدما •
• اوليك اصحابي واهل مودتي • فصلى عليهم ذو الجلال وسلما •
• وما ضر ذو التقوى فضايل مسه • وما زال ذو التقوى اعز واكرما •
• وما زالت التقوى تريد على الفتى • اذا محض التقوى من العز ميسما •

قال غياث بن واقد الاصطخري طاف سفيان ذات ليلة فاكثر الطواف
ثم صلى فاطال الصلاه ثم اضطجع فقلت هذه ضجعته حتى يصبح فما كان الا
قليلا حتى هب من نومه ثم اخذ نحو الجبل الذي كان ياوي فيه فاصاب ابهام
قدمه حجر فدميت فاضطجع ثم قال اف لها ما اكثر كدرها عجبا لمن يحبها وكان
يتمثل بهذه الابيات من البسيط

• ارى رجالا بادون الدين قد قنعوا • وليس في عيشهم يرضون بالدون •
• فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما • استغنى الملوك بدنياهم عن الدين •

وكان يتمثل بهذه الابيات من الكامل

• اني وجدت فلا يظنوا غيره • ان التنسك عند هذا الدرهم (كذا) •
• بل الرجال اذا اردت اخاهم • وتوسمت امورهم وتفقد •
• فاذا وجدت اخا الامانة والتقى • فبه الصلاة قرير عين فاشدد •

ودع التخشع والتذلل تبتغي ۞ فرب امرء ان تدن منه يبعد ۞
وكتب سفيان الي عباد بن عباد اما بعد فانك في زمان كان اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم يتعوذون ان يدركوه ولهم من العلم ما ليس لنا ومن
القدم ما ليس لنا فكيف بنا اذا ادركناه علي قلة العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان علي
الخير وفساد من الناس وكدر من الدنيا فعليك بالامر الاول والتمسك به وعليك
بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس
اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض واما اليوم فقد ذهب ذلك والنجاة في تركهم
فيما نرى واياك والامرا ان تدنوا منهم او تخالطهم في شي من الاشياء واياك ان
تخدع ويقال لك تدرا عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما
اتخذها فجار القرا سلما ۞ وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فان
فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كفيت من الفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه واياك
ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله او يسمع من قوله واياك وحب الرياسة
فان الرجل تكون الرياسة احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره
الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد نفسك واعمل بنية واعلم انه قد دنا من
الناس امور يشتهي الرجل ان يموت والسلام ۞ وكان رضي الله عنه شديدا علي
السلاطين روي انه اجتمع بالمهدي الخليفة لما ورد مكة وسفيان بها فدعي سفيان
فقال سفيان احلف هذا الكاتب كان تجنبه وقال اتق الله كم انفقت في حجتك قال
ادري قال كان عمر بن الخطاب انفق في حجته بضعة عشر دينارا واستكثرها حتي
وحلف بحديث ايمن بن نابل فقال حدثني ابو عمران ولم يذكر ايمن قال لعله يدعو فيفزع
الرجل والمراد بحديث ايمن ما روي ان النبي صلي الله عليه وسلم حج علي رحل رث لا طرد
ولا ضرب ولا اليك اليك قال سفيان فغضب المهدي وقال تريد ان اكون مثل الذي
انت فيه قال قلت فان لم يكن في مثل الذي انا فيه ففي دون ما انت فيه فقال لي يا ابا
عبد الله قد جاءنا كتبك فانفذناها قال قلت ما كتبت اليك شيا قط وفي رواية انه
قال يا ابا عبد الله اصحبني حتي اسير فيكم سيرة العمرين قال قلت اما هؤلاء جلساؤك
فلا قال فانك تكتب الينا في حوائجك فنقضيها قال قلت والله ما كتبت اليك كتابا قط
وان اقتصرت علي خبزك لم يستعبدك هؤلاء ۞ حكي ان هرون الرشيد قال لزبيدة
اتزوج عليك قالت زبيدة لا يحل لك قال بلي قالت بيني وبينك من شئت قال ترضين
بسفيان الثوري قالت نعم قال فوجه الي سفيان فقال ان زبيدة تزعم انه لا يحل لي ان اتزوج
عليها وقد قال الله تعالي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثني وثلاث ورباع ثم سكت

فقال سفيان تمم الاية تريد ان تقراها فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وانت لا تعدل
قال فامر لسفيان بعشرة الاف درهم فابي ان يقبلها قال سفيان ائمة العدل
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز من قال غير هذا فقد اعتدي
قال علي بن ثابت رايت الثوري في طريق مكة فقومت كل شي حتي نعليه درهما
واربع دوانيق وقال محمد بن علي ما رايت الثوري في مجلس قط انما كان يقعد
الي جنب الحايط ويجمع بين ركبتيه قال ضمرة قلت لسفيان اي شي اقول اذا سمعت
صوت الناقوس قال اي شي يقول اذا اضرط الحمار وقال له رجل ذهب الناس
وبقينا علي حمر دبره يا ابا عبد الله فقال ما احسن حالها ان كانت علي الطريق وقال
لا يامر السلطان بالمعروف الا رجل عالم بما يامر عالم بما ينهي رفيق بما يامر رفيق بما
ينهي عدل فيما يامر عدل فيما ينهي قال وكيع سمعت سفيان وسيل عن البنا الذي
بنوه حول مكة فقال لا ينظروا اليه فانهم انما بنوه لينظر اليه ولو لم ينظر اليه لما بنوه
وقال لا تجيبوا دعوة الا دعوة من ترون ان قلوبكم تصلح علي طعامه ۞ ومر
بسفيان شيخ كان كاتبا فقال له يا شيخ ولي فلان فكتبت له ثم عزل وولي فلان
فكتبت له وانت يوم القيمة اسواهم حالا يدعي بالاول فيسال ويدعي بك معه
فتسال معه ثم يذهب وتوقف انت حتي يدعي بالاخر فيسئل وتسال انت عما
جري علي يديك له ثم يذهب وتوقف انت حتي يدعي بالاخر فانت يوم القيمة
اسواهم حالا فقال الشيخ فكيف اصنع يا ابا عبد الله بعيالي فقال سفيان اسمعوا
هذا يقول اذا عصي الله رزق عياله واذا اطاع الله ضيع عياله ثم قال سفيان
لا تقتدوا بصاحب عيال فما عذر من عوتب الا قال عيالي قال بشر بن السري
اجتمعت انا وسفيان ويحيي بن سليم في الحجر او الحطيم فحدث سفيان عن محمد بن
المنكدر يرويه قال لو ان عبدا جا يوم القيمة قد ادي الي الله جميع ما افترض الله عليه
الا انه محب للدنيا الا امر الله مناديا ينادي به علي رؤوس اهل الجمع الا ان هذا فلان
ابن فلان قد احب ما ابغض الله وقال عامة من داخل هؤلاء انما دفعتم الي ذلك
العيال وكانت له بضاعة مع بعض اخوانه وكان يقول ما كانت العدة في زمان
اصلح منها في هذا الزمان قال عيسي بن يونس لقيت سفيان فقال لي لا يغترن صاحب
عيال الا خلط فقلت يا ابا عبد الله بلغني ان لك بضاعة مائتي دينار ويعمل لك بها
قال فخرجت الي الثغر فقدمت فاتيته فقال اشعرت ان قرة عيني مات فاسترحت
وكان له ابن يقال له سعيد مات قال عيسي لا تعبان بابي العيال ولا تغترن به
قال لان اخلف عشرة الاف درهم فاحاسب عليها احب الي من ان احتاج الي الناس

وان المال كان فيما مضى يكره واما اليوم فهو اليوم ترس المومن • وقيل له يا ابا عبد الله
تمسك هذا الدينار فقال اسكت فلولا هذا الدنيا لتمندل بنا هولاء الملوك ومن
كان في يده من هذه شي فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه
واتاه رجل فقال يا ابا عبد الله انى اريد الحج فقال لا تصحب من يكرم عليك فان
ساويته في النفقه اضربك وان تفضل عليك استذلك وقدم سفيان البصره
فجلس الى يونس بن عبيد فاذا شباب كان على روسهم الطير فقلت يا معشر القراء
ارفعوا روسكم فقد وضح الطريق واعملوا ولا تكونوا عاله على الناس فرفع يونس راسه
اليهم فقال قوموا فلا اعلمن احدا منكم جالسني حتى يكسب معاشه من وجهه
فتفرقوا قال سفيان فوالله ما رايتهم عنده بعد وقال يا معشر القرا ارفعوا روسكم
لا يزيد التخشع على ما في القلب فقد وضح الطريق فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا
تكونوا عيالا على المسلمين • وقال لشعيب بن حرب يا ابا صالح احفظ عني ثلاثا
ان احتجت الى شيع فلا تسال وان احتجت الى ملح فلا تسيل وان احتجت الى ماء
كفيك فانه يجري مجرى الاباء قال ابرهيم بن عيسى الزاهد الاصبهاني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليكم بجامع سفيان وقال يزيد بن ابي
حكيم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله رجل من امتك يقال له
سفيان الثوري لا باس به قال نعم لا باس به فقلت انه حدثنا عنك انك رايت يوسف
النبي في السماء حين اسري بك فقال صدق • وقال الوليد بن مسلم رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فعرضت عليه الناس فكانه كرهه فقلت يا رسول الله بمن يامر قال عليك بسفيان
الثوري قال سفيان بن عيينه رايت سفيان الثوري في المنام فقلت اوصني فقال
اقلل من معرفة الناس او مخالطتهم فقلت زدني فقال سترد فتعلم قال ابرهيم بن اعين البجلي
رايت سفيان في النوم ولحيته حمرا صفرا فقلت ما صنعت فدتك قال انا مع السفره
قلت وما السفره قال الكرام البررة وقال زيد بن ابي الزهاد قال رايت الثوري في المنام
فقلت له ما فعل بك ربك قال ادخلني الجنه ووسع علي وقال بديل رايت سفيان في
النوم فقلت له ما صنع بك ربك قال عفى عني حتى طلبي الحديث وقال مومل بن اسمعيل
رايت سفيان في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع بك ربك فقال غفر لي فقلت
لقيت محمدا وحزبه قال نعم قال عثمان بن زاير رايت في النوم كاني دخلت الجنه واذا
بسفيان يطير من شجرة الى شجرة وهو يقول تلك الدار الاخره يجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض الايه قال حفص بن نفيل رايت داود الطائي في المنام فقلت له هل
لك علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير واهله قال رقاه الخير الى درجة اهل

الخير



الخير قال صخر بن راشد رايت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت
اليس قد مت قال بلى قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة احاطت بكل ذنب
قال قلت فسفيان الثوري قال بخ بخ ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا قال سيف بن هارون البرجمي رايت
في المنام كاني في موضع علمت انها ليست الدنيا واذا انا برجل لم ار قط احسن منه
فقلت من انت يرحمك الله قال انا يوسف بن يعقوب فقلت قد كنت احب ان القى
مثلك فاساله فقال سل فقلت ما الرافضه قال يهود قلت فالاباضيه قال يهود
قلت فقوم عندنا نصحبهم قال من هم قلت سفيان الثوري واصحابه فقال اوليك
يبعثون على ما بعثنا معاشر المسلمين وقال مصعب بن المقدام رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام اخذ بيد سفيان وهو يجزيه خيرا ويقول حسن الطريقه
وقال الحسن بن السماك رايت سفيان فيما يرى النايم كانه على عرش يهادى بين
السماء والارض فقلت يا عبد الله ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فهل كان ثم شي
تكرهه قال نعم الاشاره وقال بشر بن المفضل رايت سفيان في النوم فقال يا ابا
سفيان وقفت بين قدرته او تركت فنظرت فاذا هو دفن في مسجد بنيه في بني
حنيفه في قوم من القدريه وقال سفيان رضى الناس غايه لا يدرك وطلب
الدنيا غايه لا تدرك وقال ليس الزهد باكل الخشن ولا بلبس الخشن انما الزهد في
الدنيا قصر الامل وازهد الدنيا ونم وكتب سفيان الحاج له واحذر حب المنزله
فان الزهاده فيها اشد من الزهاده في الدنيا • وكان سفيان اذا ذكر الموت لا ينتفع
به اياما فاذا سيل عن الشي قال لا ادري لا ادري • وقال اذا رايت القاري يلوذ
بالسلطان فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنياء فاعلم انه مراي واذا لم يكن لله
في العبد حاجه نبذه الى السلطان واذا دعاك السلاطين لتقرا عليهم قل هو الله احد
فلا تاتهم ولو خيرت بين ذهاب بصري وبين ان املا بصري منهم لاخترت ذهاب
بصري قال وهب بن اسمعيل كنا يوما عند سفيان فمر رجل من هولاء الجند فجعل
سفيان ينظر اليهم والينا ثم قال يمر بكم المبتلى والمكفوف والزمن الذين توجرون
على بلائهم فيسالون الله العافيه ويمر بكم هولاء ولا تسالون الله العافيه
قيل لسفيان الثوري ايكون الرجل زاهدا ويكون له المال قال نعم ان كان اذا ابتلي
صبر واذا اعطي شكر • وقال ما احسن تذلل الاغنيا عند الفقراء وما اقبح تذلل
الفقراء عند الاغنياء • وقال قال عيسى بن مريم عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيه
والمال فيه داء كبير قيل يا رسول الله ما دواه قال لا يودي حقه قال فان ادى حقه قال لا

يسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم من الفخر والخيلاء قال يشغله استصلاحه عن
ذكر الله خرج ابرهيم بن ادهم وابرهيم بن طهمان وسفيان الثوري الى الطائف
ومعهم سفرة فيها طعام فوضعوها ليأكلوا واذا اعراب قريب منهم فناداهم
ابرهيم بن طهمان يا اخوتاه هلموا فقال لهم سفيان يا اخوتاه مكانكم ثم قال
سفيان لابرهيم خذ من هذا الطعام ما طابت به انفسنا فاذهب به اليهم
فان شبعوا فالله اشبعهم وان لم يشبعوا فهم اعلم اخاف ان يجيئوا ويأكلوا
طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب اجرنا وقال لا اعتد بعبادة رجل له عيال
قال يوسف بن اسباط كنت مع الثوري في مسجد الحرام فقال والله الذي لا اله الا
هو ورب هذه الكعبة لقد حلت العزلة واحب ان اكون في موضع لا اعرف ولا
استذل ووددت ان اخذت نعلي هذه ثم جلست حيث شئت لا يعرفني احد ثم
رفع راسه وقال بعد ان لا استذل وقال اقلل معرفة الناس يقل عيبك وقال من
الصبر ثلاثة لا تحدث بمصيبتك لا تخبر بوجعك لا تزك نفسك قال يحيى
ابن ثابت اتى سفيان وهو في المسجد الحرام بسويق فيه نحو من مد اهل مكة ثلثيه سويق
وثلثيه سكر فشربه حتى ازاره ثم شد ازاره وقال اشبع الزنجي وكده ثم قام من اول
الليل الى اخره ومد مكة بقدر مد مدينه اربع مرار ودعي سفيان مرة بطعام فاكله
وبتمر وزبد فاكله ثم قال يصلي حين زالت الشمس الى العصر وقال احسنوا الى الزنجي
وكدوه قال ابو منصور الواسطي زارني سفيان بواسط فاتيته بثريد فاكل واتيته
برمان فاكله فلما رآني انظر اليه قال يا با منصور انما هي اكلة فاذا اكلت فاشبع واذا زهد
العبد في الدنيا انبت الله تعالى الحكمة في قلبه واطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
وداءها ودواءها وقال اني افرح اذا جاء الليل ليس الا لاستريح من رؤية الناس قال
واذا عرفت نفسك لا يضرك ما قيل فيك ووجدنا اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى
اللئام واذا رايت الرجل حريصا على ان يؤم فاخره ولا تتكلم بلسانك ما تكسر به اسنانك
وقال من جاع فلم يسال فمات دخل النار قال ابو شهاب كنت مع الثوري في المسجد
فقمت وصليت ركعة فالتفت الي سفيان وقال يا با شهاب ما اجراك تصلي والناس
ينظرون اليك قال محمد بن مزاحم جعل سفيان على نفسه ثلاثة اشيا ان لا يخدمه
احد وان لا يطوى له ثوب ولا يضع لبنة على لبنة • وقال سفيان هذا زمان خاصه
وليس زمان عامه اقبل على خاصة نفسك واترك عامهم وما من نفس تخرج احب الي
من نفسي ولو كانت بيدي لارسلتها • وارسل الحجاج له في الله رسالة عافا الله واياك
من النار برحمته واوصيك واياي بتقوى الله واحذرك ان تجهل بعد اذ علمت وتهلك

بعد ان ابصرت وتدع الطريق بعد ان وضح لك وتغتر باهل الدنيا بطلبهم لها
وحرصهم عليها فان الهول شديد والخطر عظيم والامر قريب وكان قد كان وتفرغ
وفرغ قلبك ثم الحذر الوحا الوحا والهرب الهرب وارتحل الى الاخرة من قبل ان
يرتحل بك واستقبل سبيل ربك وانكمش واشد مئزرك من قبل ان يقضي قضاك
ويحال بينك وبين ما تريد فقد وعظتك مما وعظت نفسي والتوفيق من الله ومفتاح
التوفيق الدعاء والتضرع والاستكانة والندامة على ما فرطت ولا تضيع حظك
من هذه الايام والليالي اسال الله تعالى الذي من علينا بمعرفته ان لا يكلنا واياك
الى انفسنا وان يتولى منا ومنك ما يتولى من احبابه واوليايه ثم اياك وما يفسد
عليك عملك الريا فان لم يكن ريا فاعجابك بنفسك حتى يخيل اليك انك افضل من اخ
لك وعسى ان لا يصيب من العمل مثل الذي يصيبه ولعله يكون اورع منك عما
حرم الله وازكى منك عملا فان لم يكن معجبا بنفسك فاياك ان تحب محمدة الناس
ومحمدتهم ان تحب ان يكون لعملك به شرفا ومنزلة في صدورهم او حاجة تطلبها
اليهم في امور كثيرة فانما تريد لعملك كما زعمت وجه الله تعالى والدار الاخرة لا تريد
به غيره فكفى بذكر الموت من هذا في الدنيا ومرغبا في الاخرة وكفى بطول الامل قلة
الخوف والجراة على المعاصي وكفى بالحسرة والندامة يوم القيمة لمن كان يعلم ولا
يعمل قال سفيان كان يقال ما حملة القران لا تتعجلوا منفعة القران واذا مشيتم
الى الطمع فامشوا رويدا • وكان من دعايه اللهم سلم سلم اللهم سلمنا منها الى خير
اللهم ارزقنا العافية في الدنيا والاخرة قال سفيان قال رجل لعمر بن عبد الله ابقاك
الله قال قد فرغ من هذا فادع لي بالصلاح قال سفيان لو ان البهايم تعقل من الموت
ما يعقلون ما اكلتم منها لحما سمينا وربما كان سفيان ياخذ في التفكر فينظر اليه
الناظر فيقول انه مجنون وقال له شخص زمن ابي جعفر المنصور يا با عبد الله لو دعوت
بدعوات قال ترك الذنوب هو الدعاء • وكان اذا اكل قال الحمد لله الذي كفانا
المونة واوسع علينا الرزق وقال اني لاريد ان اشرب الماء فيسبقني الرجل الى الشربة
فيسقينها فكانما دق ضلعا من اضلاعي لا اقدر له على مكافاة فعله • قيل للفضيل
ابن عياض في بعض ما كان اليه من الورع من امامك في هذا • قال يحيى بن يمان
ما راينا مثل سفيان ولا ابصر سفيان مثل نفسه اقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه
عنها قال البلخي اهديت لسفيان قميصا فرده علي فقلت له يا با عبد الله لست
انا ممن يسمع الحديث حتى ترده علي قال علمت انك لست ممن يسمع الحديث ولكن اخوك
يسمع مني الحديث فاخاف ان يلين قلبي اكثر مما يلين لغيره قال مبارك بن سعيد اخو

سفيان الثوري جاء رجل الي سفيان ببدرة او ببدرتين وكان ابو ذلك الرجل صديقا
لسفيان وكان سفيان ياتيه كثيرا فقال له يا باعبدالله في نفسك من ابي شي فقال يرحم
الله اباك كان وكان فاثني عليه فقال يا باعبدالله قد علمت كيف صار الي هذا المال
فاحب ان تاخذ هذه فتستعين بها علي عيالك قال فقبل سفيان ذلك وقام الرجل فلما
كان ان يخرج قال لي مبارك الحقه فرده علي فلما رجع قال يا ابن اخي احب ان تاخذ هذا
المال فقال يا باعبدالله في نفسك منه شي قال لا ولكن احب ان تاخذه فما زال به حتي
اخذه فذهب به قال فلما خرج لم املك نفسي ان جيته وقلت له ويلك اي شي قلبك
هذا حجارة عدّ ان ليس لك عيال اما ترحمني اما ترحم اخوتك اما ترحم عيالنا قال
مبارك فاكثرت عليه فقال الله الله يا مبارك تاكلها هنيا مريا وتسال عنها انا
قال سفيان اذا رايتموني تغيرت عن الحالة التي انا عليها اليوم فاعلموا اني قد بدلت
قال علي بن الجعد سمعت منادي هرون الرشيد ينادي من دلنا علي سفيان فله
الف درهم قال احمد الزبيري كنت مع سفيان في مسجد الخيف والمنادي ينادي من
جاء بسفيان الثوري فله عشرة الاف قال الثوري طلبت في ايام المهدي فهربت فاتيت
اليمن فكنت انزل في حي واوي الي مسجدهم فسرق في ذلك الحي فاتهموني فاتوا بي معن
ابن زايدة وكان قد كتب اليه في طلبي فقيل ان هذا قد سرق منا فقال لم سرقت متاعهم
فقلت ما سرقت شيا فقال لهم تنحوا الا اسايله فقال لي ما اسمك فقلت عبدالله بن عبدالرحمن
قال يا عبدالله بن عبدالرحمن نشدتك بالله لما نسبت لي نسبك قلت انا سفيان بن
سعيد بن مسروق قال الثوري قلت الثوري قال انت بغية امير المومنين قلت نعم فاطرق
ساعة ثم قال ما شيت فاقم وارحل متي شيت فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها قال
يحيي بن يمان سمعت الثوري يقول ستر الجميل الذي لم يزل ستر الجميل الذي لم يزل
قال بعضهم كان رجل يتبع الثوري فيجده ابدا يخرج من كمه رقعة ينظر فيها فاحب
ان يعلم ما فيها فوقعت بيده تلك الرقعة فاذا فيها مكتوب سفيان اذكر وقوفك بين يدي الله
وقال ما عالجت شيا قط اشد علي من نفسي مرة علي ومرة لي وقال الله قراء وللسلطان قراء
وصنفان اذا اصلحوا اصلح الناس السلطان والقرا • وكتب اليه بعض اخوانه ان عظني
واوجز فكتب اليه عافانا الله واياك من السو كله يا اخي ان الدنيا غمها لا يفني وفرحها لا يدوم
وفكرها لا ينقضي فاعمل لنفسك حتي تنجو ولا تتوان فتعطب والسلام وكان يتمثل بهذا
البيت من البحر البسيط • يا عواجيدًا اجيدًا باقيا ابدا • بدلهم خالقي يا بيس ما اتجروا •
وقيل لسفيان اي شي شر فقال اللهم غفرا العلما اذا فسدوا • وقال لولا ان
استذل لسكنت بين قوم لا يعرفوني • وقال في قوله تعالي سنستدرجهم من حيث

لا يعلمون قال يسبغ عليهم النعم ويمنعهم الشكر • وقال صابروا الاغنياء في
الطعام ما بين الشفة واللهاة فانه اذا جاوز ذلك لم يعرف لينه من خشنته •
قال سعيد بن صدقة اخذ بيدي الثوري واخرجني الي الجبان فاعتزلنا ناحية
من طريق الناس فبكي ثم قال يا ابا مهلهل ان استطعت ان لا تخالط في زماننا
هذا احدا فافعل وليكن همك مرمة جهازك واحذر اتيان هولا الامرا وارغب
الي الله في حوايجك اليهم وافزع اليه فيما ينوبك وعليك بالاستغنا عن جميع
الناس وارفع حوايجك الي من لا يعظم للحوايج عنده فوالله ما اعلم اليوم بالكوفة
احدا لو فزعت اليه في قرض عشرة دراهم اقرضني ثم كتمها علي حتي يذهب ويجي ويقول
جاني سفيان واستقرض مني فاقرضته قال عطا بن مسلم الخفاف قال لي سفيان
يا عطا احذر الناس واحذرني فلو خالفت رجلا في رمانة فقال حامضة وقلت
حلوة او قال حلوة وقلت حامضة لخشيت ان يشيط بدمي • وقال لصاحب
من شيت ثم اغضبه ثم دس اليه من يساله عنك وقال عبدالله بن مرزوق
استشرت سفيان الثوري قلت تري اين انزل بمكة قال بمر الظهران حيث لا
يعرفك احد وقال لا تعرفن الي من يعرفك وانكر معرفة من يعرفك وقال لرجل
اخبرني باتيك ما تكره ممن تعرف منهم او ممن لا تعرف قال بل ممن اعرف فقال فما
قل من هولا فهو خير • وقيل لسفيان اري الناس يقولون سفيان الثوري
وانت تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوي وقال التقين ان لا يتهم
مولاك في كل ما اصابك قال سفيان دخلت علي بيت ام حسان الاسدية وفي
جبهتها مثل ركبة العنز اثر السجود ولبس بها خفا فقلت لها يا بنت ام حسان الا
تاتين عبدالله بن شهاب وترفعين اليه رقعة لعله ان يعطيك من زكاة ماله
ما تغيرين به بعض الحالة التي اراها بك فدعت بمعجر لها فاعتجرت به فقالت يا سفيان
قد كان لك في قلبي رجحان كبير قد اذهب الله رجحانك من قلبي يا سفيان تامرني ان
اسال الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله اني استحي ان اساله الدنيا وهو يملكها
قال سفيان اذا جن عليها الليل دخلت محرابها واغلقت عليها ثم نادت الهي خلا كل
حبيب بحبيبه وانا خالية بك يا محبوب فما كان من سجن تسجن به من عصاك الا جهنم
ولا عذاب الا النار قال سفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجوع قد اثر في
وجهها فقلت لها يا بنت ام حسان انك لن توتي اكثر مما اوتي موسي والخضر اذ اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فقالت يا سفيان قل الحمد لله فقلت الحمد لله قالت اعترفت
له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر شكر وبمعرفة الشكر من شكر لا ينقضي

ابدا قال سفيان فقصر والله علمي وفتر لساني وما اقوم بشكر كلما اعترفت بنعمة
وجب علي بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكر من شكر فوليت وانا اريد الخروج فقالت
يا سفيان كفى بالمرء جهلا ان يعجب بعمله وكفى بالمرء علما ان يخشى الله اعلم انه لن ينقي
للقلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها في الله هما واحدا قال سفيان فقطرت والله
الي نفسي وقال اتدرون ما تفسير لا حول ولا قوة الا بالله يقول لا يعطي احد
الا ما اعطيت ولا ينفي احد الا ما وقيت • ودخل اياس بن عمرو بن يزيد مسجد
سفيان فقال ابلغك يا ابا عبد الله ان قول لا اله الا الله عشر حسنات والحمد لله
والله اكبر كذلك فقال كذا بلغنا فما تقول فيمن كسب ثلثين الف درهم من غير
حقها وقال اقعد واسبح واكبر حتى اعمل من الحسنات بعدد هذه فقال سفيان
فليردها اقبل وفانه لا يقبل له ذكر الا بردها قال وانما سميت الدنيا لانها دنية
وسمي المال لانه يميل باهله وكان اقوام يدعون الى الحلال فلا يقبلونه ويقولون
نخاف منه على انفسنا قال الثوري لعلي بن الحسن يا اخي اطلب العلم لتعمل به ولا
تطلبه لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وتاكل به الاغنياء وتستخدم به الفقراء
فان لك من علمك ما عملت به وعليك ما ضيعت منه فقد بلغنا والله اعلم من طلب
الخير صار غريبا في زمانه ولا تستوحش واستقم على سبيل ربك فانك ان فعلت ذلك كان
مولاك الله تعالى وجبريل وصالح المومنين واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر
عيوب غيرك واحزن على ما قد مضى من عمرك في غير طلب اخرتك واكثر من البكاء على
ما اوقرت ظهرك لعلك تخلص منها ولا تمل من الخير واهله ولا تباعد منهم فانهم خير
لك ممن سواهم ومل الجهال وتباعد منهم فانه لن ينجو من جوارهم الا من عصمه الله وان
اردت اللحاق بالصالحين فاكتف بما اصبت من الدنيا ولا تنس من لا ينساك ولا تغفل
عمن وكل بك يحصي اثرك ويكتب عملك راقب الله في سرك وعلانيتك وهو رقيب
عليك واستح ممن هو معك وهو اقرب اليك من حبل الوريد اعرف فاقر نفسك وخطرها
فانك حقير فقير الى ربك وابك على نفسك وارحمها فانك ان لم ترحمها لم يرحم ولا تغشها
ولا توذها وخذ منها لك فانك بيومك ولست بغد وكان الموت قد نزل بك ولا
تغفل غفلة الغافلين والجاهلين واكثر من البكاء على نفسك فلست من الضحك بسبيل
ان غفلت فقد بلغنا والله اعلم ان الله تعالى قد عير اقواما في كتابه بالضحك وترك البكاء
فقال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون وما تبكون وانتم سامدون • ومدح اقواما
في كتابه فقال يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا • وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط

وقال

وقال البكاء عشرة اجزاء تسعة لغير الله وواحد لله فاذا جاء الذي لله مرة في السنة
فهو كثير • وقال ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ومن احب اتخاذ
النساء لم يفلح • وسئل سفيان فقال طلب العلم احب اليك يا ابا عبد الله او العمل
فقال انما يراد العلم للعمل لا تدع طلب العلم للعمل • وقال مر عابد براهب فقال العابد
يا راهب ما بلغ من عبادتك قال ينبغي لمن يعلم ان الجنة حق وان النار حق ان لا
ياتي عليه ساعة الا وهو قايم يصلي فقال العابد لا بكي حتى ينبت العشب من دموع عينيه
قال الراهب ان الذي يضحك ويقر خير من الذي يبكي ويدل ان الذي يدل لا تجاوز صلاته
راسه • ولما مات سفيان عند عبد الرحمن بن مهدي فحين اشتد وجعه جعل
يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله اراك كثير الذنوب فاخذ شيا من الارض وقال والله
لذنوبي اهون عندي من ذا اني اخاف ان اسلب الايمان قبل ان اموت وقال
سفيان لعبد العزيز بن عثمان عليك بالقصد في معيشتك واياك ان تتشبه بالجبابرة
وعليك بما يعرف من الطعام واللباس والمركب وليكن اهل مشورتك اهل التقوى
واهل الامانة ومن يخشى الله تعالى • وقال من اخذ من ظالم فرسا او مالا او سلاحا
فغزى به في سبيل الله لعن بكل قدم يرفعه ويضعه حتى يرجع • وقال للفضيل
ابن مهلهل فيم السلامة فقال ان لا تعرف قال هذا ما لا يكون ولكن السلامة في ان
لا تحب ان تعرف • وقدم سفيان البصرة والسلطان يطلبه فصار في بعض البساتين
فاجر نفسه على ان يحفظ ثمارها فمر به بعض العشارين فقال له من انت يا شيخ
قال من اهل الكوفة قال اخبرني ارطب البصرة احلى ام رطب الكوفة قال اما رطب البصرة
فلم اذقه ولكن رطب السابري بالكوفة فقال ما اكذبك من شيخ البر والفاجر ياكلون
الرطب الساعة وانت تزعم انك لم تذقه فرجع الى العامل فاخبره بما قال ليعجبه فقال
ثكلتك امك ادركه فان كنت صادقا فانه سفيان الثوري فخذه لنتقرب به الى
امير المومنين المهدي فرجع في طلبه فما قدر عليه وقال سفيان لو لم يكن للاشراف
ان يزهدوا في الدنيا الا لانها تضعهم وترفع السفلة عليهم كان احق لهم ان يزهدوا
فيها • وسئل ما الزهد في الدنيا قال سقوط المنزلة وقال مثل المتعبد ببغداد مثل
المتعبد في الكنيف • وكان يقول لا شي اقطع لظهر ابليس من قول لا اله الا الله ولا
شي يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله • وقال الظن ظنان فظن فيه اثم وظن لا
اثم فيه اما الذي فيه اثم فالذي يتكلم به واما الظن الذي لا اثم فيه فالظن الذي لا
يتكلم به • وكان شخص ضرير يجالس سفيان فاذا كان شهر رمضان خرج الى السواد
يصلي بالناس فيكسى ويعطى فقال سفيان اذا كان يوم القيامة اثيب اهل القران من قراتهم ويقال

لمثل هذا قد تعجلت ثوابك في الدنيا فقال يا ابا عبد الله يقول هذا لي وانا جليسك فقال
اني اخاف ان يقال لي يوم القيمة كان هذا جليسك افلا نصحته • وقيل له ما تقول
في رجل قصار اذا اكتسب درهما كان فيه ما يقوته ويقوت عياله ولم يدرك الصلاة
جماعة واذا اكتسب اربعة دوانيق ادرك الصلاة في جماعة ولم يكن فيه ما يقوته ويقوت
عياله ايهما افضل قال يكتسب الدرهم ويصلي وحده • وقال اني لالقى الرجل ابغضه
فيقول لي كيف اصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن اكل ثريدهم ووطئ بساطهم
وقال حرمت قيام الليل بذنب احدثته خمسة اشهر • قال ابو هبيرة رايت سفيان
وقد طاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم رفع راسه الى السماء فانقلب مغشيا
عليه فادخلته من زمزم وصب عليه الماء حتى افاق فحدثت به ابا سليمان قال ليس النظر
قلبه انما قلبته الفكرة • قال ابراهيم بن زفر صلى بنا سفيان المغرب فقرا بفاتحة
الكتاب فلما بلغ اياك نعبد واياك نستعين بكى حتى انقطعت قراته ثم عاد فقرا
اذا بلغ اياك نعبد بكى حتى انقطعت قراته ثم عاد فقرا الحمد • وقال لو ان اليقين
اسكن في القلب كما ينبغي لطار فرحا وحزنا شوقا الى الجنة وخوفا من النار •
وكان يقول اذا بلغكم عن موضع رخص فارحلوا اليه فانه اسلم لدينكم واقل لهمكم
وقال مكتوب في التورية اذا كان في البيت بر فتعبد واذا لم يكن فالتمس • وقال
اذا اردت ان تتعبد فاحرز الحنطة • وقيل لسفيان اين تطيب العبادة قال جئت
جوالق خبز بدرهم حتى لا يمد احد عينه الى احد • وكان سفيان اذا اغتم
رمى بنفسه الى وهب بن الورد فقال يا ابا امية اترى احدا يتمنى الموت فقال
وهيب اما انا فلا قال سفيان اما انا فوددت اني ميت • وقال وكان رجل منا
من بني ثور اذا اصبح هتف بصوته اللهم ذهب الاخوان وتشدد الزمان اللهم كفني
عجلان الى غير خزي وهوان • وجلس سفيان ومالك بن مغول فتذاكرا حتى رقا
فقال سفيان وددت اني لا اقوم من مجلسي حتى اموت فقال مالك لكني لا احب ذلك
معاينة الرسل ثم قام يبكي يخط الارض برجليه • فقال سفيان من لم يكن معك فهو
عليك وما خالفت رجلا في هواه الا وجدته يغلي علي • وكان سفيان يديم النظر الى
المصحف فيوم لا ينظر فيه ياخذه فيضعه على صدره • وسئل من آل محمد قال امة محمد
قال لو حدثت عن ذي العيال انه كره ما الحدث • وقال الدنيا اكثرها افيحها في عين
ببصرها وما اعطي رجل شيا من الدنيا الا قيل لها خذه ومثله حرصا • وقال لمحجم
يجالسه ايحبان يحبني الله حق خشيته قال نعم قال انت احمق لو خفته حق خوفه
ما ادين الفرايض بعني مت من خوفه وقال اني لاسال الله ان يذهب عني من خوفه

قال قتيبة بن سعيد لولا سفيان لمات الورع • قال ابو نصر يعني لبدنك ما لا
بد لك منه ولقلبك اي اشغل قلبك بذكر الاخرة • وقال سفيان عليك بالزهد
يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف الله حسابك ودع ما يريبك
الى ما لا يريبك وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك واذا اردت ان تعرف قدر
الدنيا فانظر عند من هي • وقال خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا بها فاذا ابتليتم بها
فخيرها لكم ما خرج من ايديكم منها • وكان من يرى سفيان يراه كانه في سفينة
يخاف الغرق اكثر ما يسمعه يقول يا رب سلم سلم • وقال قرآن زماننا لهم بشرة
لبس لهم تقوى ولا تملح القراة الا بالزهد واغبط الاحيا بما يغبط به الاموات
واحب الناس على قدر اعمالهم وذل عند الطاعة واستعص عند المعصية •
قال ابراهيم بن سعد كنت مع سفيان بالمسجد الحرام فكوم كومة من الحصبا ثم قال يا ابرهيم
هذا خير من ارمينيتهم وقال ما انفقت درهم في بناء قط وقال وقع عندنا من هذا
الامر شي فوددنا انا وجدنا من يرضى حتى نرمي به اليه • وكتب اليه اخوه مبارك بن
سعيد يشكو اليه ذهاب بصره فكتب اليه يا اخي فهمت كتابك بذكر شكايتك ربك
اذكر الموت يهن عليك ذهاب بصرك احسن القيام على عيالك وليكن ذكر الموت من بالك
والسلام • وقال لان يدخل يدك في فم التنين خير لك من ان ترفعها الى ذي نعمة
قد عالج الفقر • ونظر بمكة الى السودان فقال ان ذنوبا سلط بها علينا هؤلاء
لذنوبا عظام • وقال وما شبهت خروج المومن من الدنيا الى الاخرة الا مثل خروج
الصبي من بطن امه من ذلك الغم الى روح الدنيا • وقال للمسيب بن واضح اياك
والشهرة فما اتيت احدا الا وقد نهاني عن الشهرة فقال بعضهم افتريد اشهر منك
وكان من شدة الفكرة يبول الدم وقال اني لاهتم فابول الدم • وقرا على علي بن
الحسين السلمي يا اخي لا تغبط اهل الشهوات بشهواتهم ولا ما يتقلبون فيه من
النعم فان امامه يوما تزل فيه الاقدام وترعد فيه الاجسام وتتغير فيه الالوان
ويطول فيه الاقدام ويشتد فيه الحساب وتطاير فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر
فيا لها من ندامة على ما اصابوا من هذه الشهوات اجعل كسبك فيما يكون لك ولا
تجعل كسبك فيما يكون عليك فان الذي يقدم ماله ويعطي حق الله منه فماله له
وافضل منه والذي يخلف ماله ويضيع حق الله فيه فماله وبال عليه يوم القيمة
اكسب حلالا واجلس مع من كسبه حلال وكل طعام من كسبه حلال وليكن اهل
مشورتك من كسبه حلال فان الورع ملاك الدين واستكمال امر الاخرة • واعلم
يا اخي انه لا يمتنع احد عن الحرام الا من هو مشفق على لحمه ودمه فانما دينك لحمك ودمك

واجتنب الحرام ولا تجلس مع من يكسب الحرام ولا تاكل مع من كسبه حرام ولا تدل
احدا على الحرام ولا تشيرن به على احد فيا خذه وانصح لكل بر وفاجر ان لا ياخذه
فان فعلت من ذلك شيا فانت عون له والعون شريك واياك والظلم وان يكون
عونا للسلطان وان تصحبه وتواكله او تبتسم في وجهه او تنال منه شيا فيكون
عونا له والعون شريك خالط اهل التقوي ولا تخادن اهل الخطايا ولا تجالس
اهل المعاصي واجتنب المحارم كلها واتق اهلها واياك والاهوا فان اولها واخرها
باطل ولكل ذنب توبه وترك الذنب ايسر من طلب التوبه وان الله غفور لاهل المعاصي
رحيم للتوابين ودود واياك ان تزداد بحلمه عليك جراه على معصيته فان الله لم
يرض لانبيائه المعصية والظلم والحرام فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم ثم قال للمومنين يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ثم اجملها فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين • واعلم يا اخي انه لم يرض لانبيائه ولا للمومنين
ولا للمشركين حراما ولا تتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت عصيت
ربا عظيما يعاقب على الصغيرة ويتجاوز عن الكبيره وان اكيس الكيس من يدخل
الجنه بذنب عمله فنصبه بين عينيه ثم لم يزل حذرا على نفسه من تلك الخطيه
حتى فارق الدنيا ودخل الجنه وان احمق الحمق من دخل النار بحسنه واحتج نصبها
بين عينيه ولم يزل يذكرها ويرجوا بها ويهاون بالذنوب حتى فارق الدنيا
ودخل النار يا اخي كيسا حذرا اما قد زل منك ومضى لا يدري ما ذا يفعل بك ربك
فيه وما بقي من عمرك لا تدري ما ذا يحدث لك فيه فان ابرهيم خليل الرحمن حذر
على نفسه فسال ربه فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال يوسف عليه
السلام رب توفني مسلما والحقني بالصالحين • وقال موسى عليه السلام رب بما
انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين • وقال شعيب ما يكون لنا ان نعود فيها الا
ان يشاء الله ربنا فهولاء انبياوه خافوه على انفسهم وانما المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده • وقال الناس عندنا مومنون مسلمون ولكن لا يدري ما هم عند الله
سأله رجل عن رجل يكذب بالقدر اصلي وراه قال لا تقدموه قال هو امام القريه
ليس لهم امام غيره فقال لا تقدموه وجعل يصيح وقال البدعه احب الي ابليس
من المعصية يتاب منها والبدعه لا يتاب منها ومن اصغى الي صاحب بدعه
بسمعه فقد خرج من عصمة الله قال عمرو بن حسان نعم المداوي سفيان واذا دخل
البصره حدث بفضايل علي واذا دخل الكوفه حدث بفضايل عثمان وقال سفيان

اذا كنت بالشام اذكر مناقب علي واذا كنت بالكوفه اذكر مناقب ابي بكر وعمر •
وذكر سفيان عند عاصم بن محمد فذكروا مناقبه حتى عدوا خمس عشره منقبه فقال
زعمتم اني لا اعرف فيه فضيله افضل من هذه كلها سلامة صدره لاصحاب محمد
عليه الصلاة والسلام • وقال رجل لسفيان ما ازعم ان عليا افضل من ابي بكر
وعمر ولكن اجد لعلي ما لا اجد لهما فقال انت رجل منقوص • وقال الحلبي سالت
سفيان ونحن نطوف بالبيت عن رجل يحب ابا بكر وعمر الا انه يجد لعلي من الحب
ما لا يجد لهما فقال هذا رجل به داء ينبغي ان يسقى دوا • وساله رجل اصلي
خلف من سب ابا بكر وعمر قال لا قلت اصلي خلف من يقول الايمان قول بلا عمل
قال لا ولا كرامه • وقال سفيان منعتنا الشيعه ان نذكر فضايل علي • وقال
من قدم عليا على ابي بكر وعمر فقد ازدري بالمهاجرين والانصار واخشى ان لا ينفعه
ذلك عمل • قال عبد الله بن المبارك سمعت الثوري يقول الجهمية كفار والقدريه
كفار فقلت لعبد الله ما رايك قال راي سفيان وساله رجل فقال اوصني قال
اياك والاهوا اياك والخصومه اياك والسلطان • وقيل له لا يزال قوم يسالوني عن
الاسلام فقال له اذا غدوت الى السوق فانظر الى ادنى حمال فاساله عنه فاذا
اخبرك فهو ذاك • قال ما ابغض الله عبدا فاحبه ولا احب عبدا فابغضه وان الرجل
ليعبد الاوثان وهو عند الله سعيد • قال وليس من ضلالة الا وعليها زينة ولا
تعرض دينك الى من يبغضه • وقيل له امومن انت قال ان شاء الله قيل لا تفعل
اما سمعت الله يقول وما علمي بما كانوا يعملون وما انا بطارد المومنين • قال انما
مثلي ومثلك كمثل الطبيب والصيدلاني فانا الطبيب وانت الصيدلاني اني عليكم
بما عليه الحاملون والنسا في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار والعمل • قال
ليس احد ابعد من كتاب الله من المرجئه • خالفت في ثلث نحن نقول الايمان قول وعمل
وهم يقولون قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون يزيد ولا ينقص
ونحن نقول مومنون بالاقرار وهم يقولون نحن مومنون عند الله • ولما مات
عبد الله بن ابي رواد ووضع عند باب الصفا فصف الناس فجاء الثوري حتى خرق
الصفوف والناس ينظرون فجاوز الجنازه ولم يصل عليه لانه كان يرى بالارجاء
وقال سفيان من زعم ان قل هو الله احد مخلوق فقد كفر بالله • وقال اذا اثنى على
الرجل جيرانه اجمعون فهو رجل سوء • قالوا لسفيان تراهم يعملون بالمعاصي فلا
تغير عليهم ويلقاهم بوجه طلق • وقال بلغني ان العبد اذا عمل العمل سرا فلا يزال به
الشيطان حتى يعلنه فيكتب في العلانيه ثم لا يزال الشيطان به حتى يحب ان يحمد عليه

فينسخ في العلانيه فيثبت في الربا • وجاز ايدم بن قدامه الي سفيان فلما راه صاح به
وانتهره فقيل له ما شانه فقال ان شريكا امس بمال يقسمه فولاه هذا ثم قال سفيان
ان شريكا لم يصيب لديسه احدا غيرك • قال زيد بن الحباب كان راي سفيان راي
الكوفيين يفضل عليا الي بكر وعمر فلما صار الي البصره رجع عنها وهو يفضل ابا بكر وعمر
علي علي ويفضل عليا علي عثمان • قال اما قايل علي احدا الي كان علي ولي بالحق منه ومن
قال علي احق بالولايه من ابي بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار ولا ارى
ان يرتفع له عمل الي السما امر لا • وقيل له ان الناس قد اكثروا في المهدي فما تقول فيه
قال ان مر علي بابك فلا تكن منه في شي حتي يجتمع الناس عليه • وقال سفيان لعطا
ابن مسلم كيف حبك اليوم لابي بكر قال شديد قال كيف حبك لعمر قال شديد قال كيف حبك
لعلي قال شديد وطولها فقال يا عطا ان هذه الشديد يزيد كثر وسط راسك قال وهو لا
يجتمع حب علي وعثمان الا في قلوب نبلا الرجال • وقال لا يستقيم قول الا بعمل ولا
يستقيم قول وعمل الا بنيه ولا يستقيم قول وعمل ونيه الا بموافقه السنه والايمان
كالسربال ان شيت لبسته وان شيت خلعته • ومن كره ان يقول انا مومن ان شا
الله فهو عندنا مرجي يحمله اصوبه وارجي كل شي مما لا نعلم الي الله ولا تكن مرجيا •
واعلم ان ما اصابك من الله ولا تكن قدريا والصلاة والزكاه من الايمان والايمان
يزيد والناس عندنا مسلمون ولكن الايمان يتفاضل وجبريل افضل منك ايمانا • وقيل
له انت قدري فقال سفيان ان كنت قدريا فانا رجل سوء والا فانت في حل • قال
ايوب لعبد الواحد بن زيد قل للثوري لا يصحب عمرو بن عبيد فقال له ذلك فقال اني اجد
عنده اشيا لا اجد عند غيره فقلت ذلك لايوب فقال من تلك الاشيا اخاف عليه •
قال سفيان اذا اراد الله بعبد خيرا افرغ عليه السداد وكنفه بالعصمة واذا سمع
احد بدعه فلا يحكها لجلسايه لا يلقها في قلوبهم • وقال الايمان والاسلام ثم قرا
فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين • واذا بلغك
عن صاحب سنه بالمشرق فابعث اليه السلام واذا بلغك عن اخر بالمغرب فابعث اليه
بالسلام فقد قل اهل السنة والجماعه • وقال اذا واخيت الرجل في الله فاحدث حدثا
فلم اجانبه لم يكن مواخاتي في الله • وقال عبد الواحد بن زيد قال سفيان انما هو
اختيار او اختبار او عقوبه قال فحدثت به محمود افناظرته فيه فقلت له الاختيار ينبغي
ان يرضي به والاختبار ينبغي ان يصبر عليه والعقوبه ان يتوب منها • وقرا علي علي بن
الحسين واعلم ان السنه سنتان سنه اخذها هدي وتركها ضلاله وسنه اخذها هدي
وتركها ليس ضلاله وان الله لا يقبل نافله حتي يودي الفريضه وان لله حقا بالليل لا يقبله

بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه يحاسب العبد يوم القيمه بالفرايض فان
جا بها تامه قبلت فرايضه ونوافله وان لم يودها واضاعها لحقت النوافل بالفرايض
فان شا غفر له وان شا عذبه واولي الفرايض الا بتها عن الحرام والمظالم وان الله
تعالي يقول في كتابه ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها وقد والله نعما
يعظكم به • وقال وتزودوا فان خير الزاد التقوي وانما عني به اتقوا عن المظالم
ان ينالوها وتزودوا من اعمال البر يا اخي عليك بتقوي الله تعالي واعمال صادقه
ونية خالصه واعمال صالحه شي ليس فيها غش ولا خدع فان الله تعالي يراك وان
لم تكن تراه وهو معك اينما كنت لا يسقط عليه شي من امرك لا تخدع الله فيخدعك
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه لا يشعر ولا يمكرن باحد من
المسلمين المكر السيي فانه لا يحيق المكر السيي الا باهله ولا يبغين علي احد من المسلمين
فان الله تعالي يقول يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم ولا يغش احدا من المسلمين
فان الله تعالي يقول انما بغيكم علي انفسكم وقد بلغنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال من غش مومنا فقد بري من المومنين فيكون نفاقا في قلبك ولا تحسدن
ولا تغتابن فتذهب حسناتك وقد كان بعض الفقها يتوضا من الغيبه كما يتوضا
من الحدث واحسن سريرتك يحسن الله علانيتك واحسن فيما بينك وبين الله يصلح
فيما بينك وبين الناس واعمل لاخرتك يكفك الله امر دنياك بع دنياك باخرتك
تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرها جميعا • وقال بشر الحافي الذي انا عليه
بل كل الذي انا عليه جامع سفيان • قال بعضهم اذا رايت عراقيا فاستعذ بالله من
شره واذا رايت سفيان الثوري فاسيل الله الجنه • قال سفيان ما سالت ابا حنيفه
عن شي وربما القيني فسالني • قال الاوزاعي اذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوي
الناس • قال سفيان نعوذ بالله من فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما
فتنه لكل مفتون قيل له اني احبك قال كيف لا تحبني ولست بابن عمي ولا جاري • وقال
اياكم والبطنه فانها تقسي القلوب ولا تكثروا الضحك فانها تميت القلوب • قال وكنت
اذا رايت الرجال يجتمعون الي احد غبطته فلما ابتليت بها وددت اني نجوت منها كفافا
لا علي ولا لي • وقال اني اعرف حب الرجال الدنيا بتسليمه علي اهل الدنيا • وكان سفيان
اذا سيل عن شي من هذه العجايب اشار بيده الي مقاتل بن سليمان يعني اذهبوا اليه وكان
اذا راى الرجل عليه قلنسوه شاشيه لم يحدثه • وقال بلغني ان ياتي علي الناس زمان يمتلي
قلوبهم في ذلك الزمان من حب الدنيا فلا يدخله الخشيه قال سفيان وانت تعرف ذلك
اذا انت ملات جرابا من شي حتي يمتلي فاردت ان يدخل غيره معه لم يجد لذلك محلا •

وقال الاصمعي اما سفيان فانه اوصي ان يدفن كتبه وكان يندم علي اشيا كتبها من قوم وقال
حملتني عليه شهوة الحديث • وقال الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب الي رحمة الله تعالي من
العابد الذي يري انه لا ينال ما عند الله الا بعمله • قال مفضل بن مهلهل خرجت حاجا
مع سفيان فلما صرنا الي مكه وافينا الاوزاعي بها فاجتمعنا في دار وكان الامير علي الموسم عبد
الصمد بن علي الهاشمي فدق الباب علينا فقلنا من قال الامير فقام الثوري فدخل المخرج وقام الاوزاعي
فتلقاه فقال له عبد الصمد من انت ايها الشيخ قال ابو عمرو الاوزاعي قال حياك الله بالسلام
اما ان كتبك كانت تاتينا فكنا نقضي حوايجك ما فعل سفيان الثوري قال قلت دخل المخرج
فدخل الاوزاعي في اثره فقال ان هذا الرجل ما قصد الا قصدك فخرج سفيان مقطبا
فقال سلام عليكم كيف انتم قال عبد الصمد اتيتك اكتب هذه المناسك عنك فقال سفيان
او لا ادلك علي ما هو انفع لك منها قال وما هو قال تدع ما انت فيه قال وكيف اصنع بامير
المومنين ابي جعفر قال ان اردت الله كفاك ابا جعفر قال له الاوزاعي يا ابا عبد الله ان هولا
ليس يرضون منك الا بالاعظام لهم قال يا ابا عمرو انا لسنا نقدر ان نضربهم وانما نوديهم
بمثل هذا الذي تري قال مفضل فالتفت الي الاوزاعي فقال لي قم بنا من ها هنا فاني لا امن
هذا يبعث من يضع في رقابنا حبالا وان هذا لا يبالي • وقال ما راينا الزهد في شي اقل منه
في الرياسه تري الرجل يزهد في المطعم والشرب والثياب فاذا نوزع الرياسه حامي عليها
وعادي • وقال النظر الي وجه الظالم خطيه ولا تنظروا الي الايمه المصلين الا بانكار
من قلوبكم عليهم ليلا تحبط اعمالكم • ولما ذكروا لسفيان امر السلطان وطلبه اياه فقال
ابرون اني اخاف هوانهم انما اخاف كرامتهم • وبعث اليه محمد بن ابرهيم الهاشمي بماي دينار
فابي ان يقبلها فقلت يا ابا عبد الله كانك لا تراها حلالا قال بلي ما كان اباي واجدادي
الي في العطيه ولكني اكره ان اذلهم • قال ابو شهاب كنت ليلة مع سفيان فراي نارا
من بعيد فقال ما هذا قلت نار الشرطه فقال اذهب بنا في طريق اخر لا نستضي بنارهم
قال عطا بن مسلم لما استخلف المهدي بعث الي سفيان فلما دخل خلع خاتمه فرمي به اليه
فقال يا ابا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الامه بالكتاب والسنه فاخذ الخاتم بيده وقال
تاذن في الكلام يا امير المومنين فقيل لعطا قال له يا امير المومنين قال نعم قال لا ابعث الي
حتي اتيك ولا تعطني شيا حتي اسلك قال فغضب من ذلك المهدي وهم به فقال له كاتبه اليس
قد امنته يا امير المومنين قال بلي فلما خرج حف اصحابه به فقالوا ما منعك يا ابا عبد الله وقد
امرك ان تعمل في هذه الامه بالكتاب والسنه قال فاستصغر عقولهم ثم خرج هاربا الي
البصره • قال بعضهم كنت مع سفيان فمررنا بشرطي نايم وقد حان وقت الصلاه فذهبت احركه
فصاح سفيان فقلت يا ابا عبد الله يصلي قال دعه لا صلي الله عليه فما استراح الناس حتي نام

هذا

هذا فانا استرشدك اخذ هو لا الطريق فلا ترشد ان الرجل ليستعين من السلاطين
الدابه او السرج او اللجام فيتغير قلبه لهم واخذ ابو جعفر بتلباب الثوري وحول وجهه
الي الكعبه فقال برب هذه البنيه اي رجل رايتني قال برب هذه البنيه بيس الرجل
رايتك واطلق يده وقال ما تريد مني ابو جعفر فوالله لين قمت بين لا قولن له قم من مقامك
فغيرك اولي منك به • وقيل لسفيان لو دخلت عليهم قال اني اخشي ان يسالني الله عن
مقامي ما قلت فيه قيل له تحفظ قال فتامروني ان اسبح في البحر ولا تبتل ثيابي • قال
سفيان هلاك هذه الامرا اذا ملك الخصيان • قال سفيان لم ار للسلطان الا مثلا
ضرب علي لسان الثعلب عرفت للكلب نيفا وسبعين حيله ولا حيلة خير من ان لا اري
الكلب ولا يراني قيل ولحبس للسلطان خير من ان لا يراك ولا تراه • وقال الثوري ادخلت
علي المهدي بمني فلما سلمت عليه بالامره قال لي ايها الرجل طلبناك فاعجزتنا فالحمد لله الذي
جابك فارفع الينا حاجتك فقلت قد ملات ظهر الارض ظلما وجورا فاتق الله فطاطا
راسه ثم رفعه وقال ارايت ان لم استطع رفعه قال تخليه وغيرك فقال فطاطا راسه
ثم قال تخليه ارفع الينا حاجتك قال قلت ابنا المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان
بالباب فاتق الله واوصل اليهم حقوقهم فطاطا راسه فقال عودي ايها الرجل ارفع الينا
حاجتك فقلت وما ارفع حدثني اسمعيل ابن ابي خالد قال حج عمر بن الخطاب فقال لخازنه
كم انفقت قال بضعه عشر درهما واري ها هنا اموالا تطيقها الجمال • وكتب سفيان
الي المهدي طردتني وشردتني وخوفتني والله بيني وبينك وارجو ان يخار لي الله لي
قبل رجوع الكتاب قال فرجع الكتاب وقد مات وقال والله ما يمنعني من اتيان السلاطين
اني لا ادري لهم طاعه ولكني رجل احب الطعام الطيب فاخاف ان يفسدوني ••
قال وهب بن اسماعيل كنت بمكه مع سفيان والاوزاعي فمرض سفيان فاتاه محمد بن ابرهيم
الهاشمي يعوده فلما قيل له هذا محمد قام فدخل الكنيف فما زال فيه حتي استحييت من
طول ما قعد ثم خرج فقال سلام عليكم كيف انتم وطرح نفسه ومحمد جالس فحول
وجهه الي الحايط فما كلمه حتي خرج من عنده فلما كان من الغد بعث اليه يقريه السلام
ويقول كيف تجدك لولا اني اعلم انه ليس بمكه احد ابغض اليك مني لاتيتك وقال من
دعي لظالم بالبقا فقد احب ان يعصي الله • قال ولا خير في القاري يعظم اهل الدنيا
وقال قال عيسي بن مريم تقربوا الي الله تعالي ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضوانه
بالتباعد منهم قالوا فمن نجالس قال من يذكركم الله رويته ويرغبكم في الاخره عمله ويزيد
في فهمكم منطقه • قال عبد الله بن الفرج طلب الثوري فصار الي اليمن فاخبر معن
ابن زايده امير اليمن بقدومه فامنه وامر له بالف دينار فابي ان يقبلها فلما كان في اوان الحج

ترك عندي عباة له معدة للصلاه فلم القه الا بالموقف فقال لي يا عبد الله ما فعلت
العباه قلت هو ذا اثقالها تها فاعطيته اياها فلما قضى حجه صار الي البصره فنزل علي
بقال الي في جوار يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي • قال عبد الله فقال لي البقال ما
زال ليلة مات يقوم للصلاه حتى عددت خمسين مره ثم مات من اخر الليل ولقي سفيان
شريك بن عبد الله بعد ما تولى القضا على الكوفه فقال يا با عبد الله بعد الاسلام والفقه
والخير تلي القضا وصرت قاضيا فقال شريك يا با عبد الله لبس بد للناس من قاض فقال
سفيان يا با عبد الله ليس بد للناس من شرطي • قيل لما تولى شريك القضا اتاه سفيان
فقام اليه شريك فقال هل لا بعثت الي لاتيك فقال مسيلة اسيلكها قال ومثلك
يسال لا يسال فقال لا بد فقال هاتها قال ما يقول القاضي في امراة مارة في طريقها
فمرت على باب فاخذها شخص قهرا وزنى بها كرها قال عليه الحد ولا عليها شي فقال
فلو اصبحت ثانيا وتزينت فمرت على الباب فلم تر احدا فدخلت الدار فزني بها قال عليهما
الحد لانها تعرضت لذلك باختيارها فقال ما كلا وكلا بالامس قعدت للقضا كرها
مو كلا بك واليوم قعدت اختيارا فما جوابك فانقطع شريك وذلك ان شريكا ابى
التوليه اولا والزم بذلك ووكل به وكلا فلما طال الامر رضي فجلس مطمينا للقضا •
وقال سفيان لعلي بن الحسين اياك وما يفسد عليك عملك وقلبك فانما يفسد
عليك قلبك مجالسة اهل الدنيا واهل الحرص واخوان الشياطين الذين ينفقون
اموالهم في غير طاعة الله واياك وما يفسد عليك دينك فانما يفسد عليك دينك
ذوي الالسن المكثرين للكلام واياك وما يفسد عليك معيشتك فانما يفسد عليك
معيشتك اهل الحرص واهل الشهوات واياك ومجالسة اهل الجفا ولا تصحب الا مومنا
ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تصحب الفاجر ولا تجالسه ولا تجالس من يجالسه ولا تواكله
ولا تواكل من يواكله ولا تحبه ولا تحب من يحبه ولا تفش اليه سرك ولا تبسم في وجهه
ولا توسع له في مجلسك فان فعلت شيا من ذلك فقد قطعت عرى الاسلام واياك
وابواب السلاطين وابواب من يانحا بوابهم وابواب من يهوى هواهم فان معهم مثل فتن
الدجال فان جاك منهم فانظر اليه بوجه مكفهر ولا تنل منهم شيا فيرون انهم
على الحق فيكون اعوانهم فانهم لا يخالطون امرا الا دلسوه وكن مثل الاترجه طيبة
الريح طيبة الطعم لا تنازع اهل الدنيا في دنياهم تكن محببا الى الناس واياك والمعصيه
فتستحق غضب الله • واعلم انه لم يكن احد اكرم على الله من ادم جبل الله تربته بيده
ونفخ فيه من روحه واكرمه بسجود ملايكته واسكنه جنته واخرجه منها بذنب واحد
اعلم يا اخي ان الله تعالى لا يدخل احد الجنه بالمعاصي وان داود عليه السلام خليفة الله

في الارض نزل به ما نزل بخطيئه واحدة ولو انا عملنا مثلها لقتلنا الست بخطيئة
فاتق الله يا اخي واجتنب المعاصي استوجبوا من الله النقمه وكن مبغضا لاعمالك
ونفسك لاخوانك ولا تغشهم في السر والعلانيه وابغض الجهال ومجالستهم
والفجار وصحبتهم فانه لا ينجو من خاصمهم الا من عصم الله واذا كنت مع الناس
فعليك بكثرة التبسم والبشاشه واذا خلوت بنفسك فعليك بكثرة البكا والهم
والحزن فقد بلغنا والله اعلم ان اكثر ما يجد المومن في كتابه من الحسنات
الهم والحزن واياك وخشوع النفاق وان تظهر على جهل خشوعا ليس في
قلبك • قال النضر بن ابي زرعه قال لي مبارك بن سعيد اخو سفيان بالموصل
ائت سفيان واخبره ان نفقتي قد نفدت وثيابي تخرقت وقل له يكتب لي الى
والي الموصل لعله يصلني بشي اكتسي به واتجمل فقدمت الكوفه فاتيت سفيان
فاخبرته بما قال لي مبارك فدخل الدار فاخرج دودقا فيه كسر يابسه فنثرها على
الارض فقال لو رضي مبارك بمثل هذا لم يكن بالموصل ماله عندنا كتاب • وعاتب
سفيان رجلا من اخوانه كان هم ان يتلبس بشي من امر هولا فقال له يا با عبد الله
ان علي عيالا الان تجعل في عنقك مخلاه فتسال على الابواب خير ان تدخل في شي
من امر هولا • وساله رجل وعلى راسه قلنسوة سودا فنظر اليه فاعرض عنه
فقال يا با عبد الله سالك الناس فتجيبهم فنظر الي ثم تعرض عني فقال هذا الذي
يسئلني اي شي تريد قال السنه قال فهذا الذي على راسك اي شي هو من السنه هذه
السنه سنها رجل سو يقال له ابو مسلم • وراى سفيان على رجل قلنسوة سودا
فذكر له امر الحج فقال له وضعك هذا تعدل بحجه • ولما استقضى شريك قال ايما
رجل افسد ان منصور بن المعتمر اخذ داود بن علي فاقامه حتى ودستقدماه فدفع
اليه العهد فوضعه في كوة بيته فلم يخرجه حتى مات • وتقاوم سفيان وابرهيم
ابن ادهم ليله الى الصبح وكان يتذاكران في امر المسلمين • قال عطا الخفاف ما لقيت
سفيان الا باكيا فقلت ما شانك قال اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا قال خير
الناس من رجع من فتوته الى قرائته وشر الناس من رجع من قرائته الى فتوته • قال واياكم
وصحبة القرا وعليكم بصحبة الفتيان اولئك فساق دخلوا بين الله وبين المريدين
وقال الناس نيام فاذا ماتوا تنبهوا • وساله رجل قال بما عرفت ربك قال بفسخ
العزم ومنع الهمه • قال يوسف بن اسباط قال لي الثوري بمسجد الحرام ناولني المطهره
انوضى فناولته فاخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد
طلع الفجر فنظرت اليه فاذا المطهره في يده على حالها فقلت يا با عبد الله قد طلع الفجر

قال لم ازل منذ نا ولتني المطهره في امر الاخره الي هذه الساعه وقال بصر العينين من
الدنيا وبصر القلب من الاخره وان الرجل ليبصر بعينيه فلا ينتفع به واذا ابصره
بالقلب نفع واني لالقي الاخ من الاخوان فاكون بها غا فلا شهرًا وان اقبح الرغبه ان
يطلب الدنيا بعمل الاخره • وقال يوسف بن اسباط لا تشكر الا من عرف موضع الشكر
قلت وما موضع الشكر قال اذا اوليتك معروفا فكتب انا اسر به منك وانا منك اشد
استحيا فاشكروا والا فلا • وكان سفيان يحدث فقال رجل النعمه الله فيما روي عني
من الدنيا اعظم من نعمته علي فيما اعطاني • وقال جا راهب الي راهب فقال كيف كان
داب نشاطك فقال ما شعرت ان احدًا يسمع بذكر الجنه والنار ياتي عليه ساعه من ليل
او نهار لا يصلي فيها قال لذكرك للموت قال ما ارفع رجلا ولا اضع اخري الا رايت اني
ميت ثم قال اني لاصلي فابكي حتي ينبت العشب من دموع قال انك ان تضحك وانت معترف
لله بخطيئتك خير من ان تبكي وانت مدل بعملك فان صلاة المدل لا يصعد فوقه •
قال اوصني قال ازهد في الدنيا ولا تنازع اهلها وكن فيها كالنحله ان وقعت علي عود لم
تكسره وان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا واضح لله نضح الكلب لاهله
فانه يضربونه ويطردونه ويابي الا ان يحوطهم • وقيل له اوصني قال اعمل للدنيا بقدر
مقامك فيها وللاخره بقدر مقامك فيها والسلام • وقال ما وجدنا شيا انفع في دين
ولا في دنيا من اخ موافق واتاه رجل وشكي اليه مصيبة اصابته فقال له سفيان ما كان
بها احد اهون عليك مني قال وكيف ذلك قال ما وجدت احدا يشكو اليه غيري قال انما
اردت ان تدعو لي فقال له انت مدبرام مدبر قال بل مدبر قال فارض بما يدبر لك
قال علي بن الفضل رايت سفيان ساجدا حول البيت فطفت سبعة اسابيع قبل ان يرفع
راسه • وروي في المسجد الحرام بعد المغرب صلي ثم سجد سجده فلم يرفع راسه حتي نودي
بالعشا • وقال الحمد لله ذكر وشكر وليس شي ذكر وشكر غيره وقال اذا اردت من قاري
حاجه فاضربه بصاحب الدنيا • وقال كنت اشتهي ان امرض فاموت واما اليوم فليتني
مت فجاه • قال ابو منصور مات سفيان في هذا البيت وكان ههنا بلبل لابني فقال ما
بال هذا الطير محبوس لو خلي عنه فقلت هو لابني وهو يهبه لك فقال لا ولكني اعطيه
دينارا قال فاخذه فخلي عنه فكان يذهب فيرعي ويجي بالعشي فيكون في ناحية البيت
فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب علي القبر ثم اختلف بعد ذلك ليالي
الي قبره فكان ربما مات عليه وربما رجع الي البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن
في قبره او الي جانب قبره • وقال ما وضع رجل يديه في قصعة رجل الا ذل له • وصعد
الثوري يوذن العصر وترك بغلته في المحراب فاشرف يوذن فراي ابن عم له قد اخذ بغلته فلما صلي

ارسل

ارسل اليه بعشره دراهم • قال ابو عيسي رايت سفيان يصلي قايما حتي تغلبه عيناه
ثم يصلي قاعدا حتي يعني فيطجع فيصلي مضطجعا وكان يصلي ثم يلتفت الي الشباب
ويقول اذا لم تصلوا اليوم فمتي • وكان يخرج بالليل ويديرو ينضح الما في عينيه
حتي تذهب عنه النعاس • قال عبد الرحمن بن مهدي ما عاشرت في الناس رجلا
ارق من سفيان وكنت ارامقه الليله بعد الليله فما كان ينام الا في اول الليل ثم ينتفض
فزعا مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات كانه يخاطب
رجلا في البيت ثم يدعو بما الي جانبه فيتوضا ثم يقول علي اثر وضوه اللهم انك عالم
بحاجتي غير معلم بما اطلب ولا اطلب الا فكاك رقبتي من النار الهي ان الجزع قد ارقني
والخوف فلم يومني وكل هذا من نعمك السابغه علي وكذلك فعلت باوليايك واهل
طاعتك الهي قد علمت ان لو كان لي عذر في التخلي ما اقمت مع الناس طرفة عين ثم
يقبل علي صلاته وكان البكا يمنعه من القراه حتي ان كنت لا استطيع سماع قراته
من كثرة بكايه قال وما كنت اقدر ان انظر اليه استحياء وهيبة منه • قال اسحق بن
ابراهيم كنا في مجلس الثوري وهو يسال رجلا رجلا عما يصنع في ليله فيخبره حتي دار
علي القوم فقالوا يا ابا عبد الله قد سالتنا فاخبرناك فاخبرنا انت كيف تصنع في
ليلتك فقال لها عندي اول نومه لا امنعها تنام ما شات فاذا استيقظت فلا
اقيلها والله • وسيل عن الرجل يصلي اي شي ينوي بصلاته قال ينوي انه يناجي
ربه وقرا في ليلة اناكنا قبل في اهلنا مشفقين فخرج هاربا علي وجهه حتي الحقوه
واجتمعت بنو ثور وهو شاب يناشدونه ان يقصر عما كان فيه من العباده • وقال
سفيان يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها • وقرا علي علي بن الحسين انظر يا اخي
ان يكون امرك ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس التفكر في يومك الذي مضي فما كان
من طاعة الله فاستقم عليها وما كان من معصية الله انزع عنها ولا تعد لها في يومك
فانك لا تدري انستكمل يومك ام لا وان التوبة مبسوطه وترك الذنب ايسر عليك
من طلب التوبه والتوبة النصح هي الندامه التي لا رجعة فيها فاتق الله حيث ما كنت
اذا عملت ذنبا في السر فتب الي الله في السر واذا عملت في العلانيه فتب الي الله في العلانيه
ولا تدع ذنبا يركب ذنبا واكثر من البكا ما استطعت والضحك فلست منه بسبيل
فانك لم تخلق عبثا وصل رحمك وقرابتك وجيرانك واخوانك واذا هممت بصدقه
او بعمل صالح فعجل مضيه من ساعتك من قبل ان يحول بينك وبينه الشيطان واعمل
بنيه واشرب بنيه ولا تاكل وحدك ولا تنام وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين ابعد ولا تاكل في ظلمة فان الشيطان ياكل في ظلمة واياك والشح يفسد عليك

دينك ولا تعدن احداً شيا فتخلفه فتبدّل بالمودة بغضا واياك والشحنا فانه لا
يقبل تو بة احد يكون بينه وبين اخيه شحنا واياك والبغضه فانما هي الحالقة وعليك
بالسلام لكل مسلم يخرج الغل والغش من قلبك وعليك بالمصافحة تكون محبوبا الى
الناس ولا تزال تحبك الحفظه وان مت مت شهيدا وادن اليتيم منك وامسح براسه
يزد في عمرك ارحم الصغير ووقر الكبير تلحق بالصالحين وان كان غنيا يحبك الله وتلقى
محبتك على الملآ واذا لبست جديدا فالق خلقانك على عار يمسح اسمك من البخلآ ويزاد
في حسناتك وينقص من سياتك ولا تحب الا في الله ولا تبغض الا في الله فان لم تفعل
كان سيمايك سيما المنافقين • قال مكي بن ابرهيم دخلت على سفيان يوما وبين يديه رغيف
وكف زبيب قال يا مكي ادن قلت يا باعبد الله دخلت اليك غير مره وانت تاكل فلم تدعني
قبلها قال اليوم حضرني النيه فاني ما عالجت شيا اشد على من نيتي • قال اسحق الكفلي
كنت بعبادان وسفيان مختف بالبصره فارسل الي فجيت فاذا هو في الموت فادخل
يده تحت راسه فاخرج كيسا ودفع به الي وامراه تكلم خلف الستر فقال ان هذه المراه
زوجتها وبقي لها عندي من صداقها ثلثون درهما فان هي تركتني فكفني فيها وان لم
تتركها فكفني في ثيابي ولما مات جا شيخ ابيض الراس واللحيه حتى قام على قبره وهو
يدفن فقال يا سفيان امنت ممن كنت تخاف وقدمت على من كنت تعبد والله ما يسرنا
ان يلي حسابنا غدا احد غير الله ثم لم ير فكانوا يرونه الخضر ونفد نفقته بمكه فقدم
عليه شخص من قومه فقال له لك معي عشره دراهم فقال من اين قال من غزل فلانه قال
ائتني به فاني منذ ثلث استف الرمل • قال بشر الحافي قال سفيان وددت اني اذا جلست
لكم اقوم كما اقعد لا علي ولا لي • قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت رجلا افضل من سفيان
لولا الحديث كان يصلي بين الظهر والعصر صلاه فاذا سمع مذاكره الحديث ترك الصلاه
وجا • وقيل لسفيان اذا اخذت في الحديث نشطت وانكرناك واذا كنت في غير الحديث
كانك ميت قال سفيان اما تعلم ان الكلام فيه وقال ما انكر نفسي الا اذا جلست للحديث
وكان اذا خلع ثيابه طواها قال وكان يقال اذا طويت رجعت اليه انفسها • والتقى سفيان
وفضيل بن عياض فتذاكرا وبكيا فقال سفيان اني لارجو ان يكون مجلسنا هذا اعظم
مجلس جلسناه بركه فقال له فضيل نرجو لكني اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا
شوما اليس نظرت الى ما احسن ما عندك فتزينت به لي ونظرت الى احسن ما عندي
فتزينت به لك فعبدتني وعبدتك قال فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال احييتني احياك
الله • قال فروة امام مسجد البصره دخلوا على سفيان في مرضه الذي مات فيه فحدثه رجل
بحديث فاعجبه وضرب بيده الى تحت فراشه فاخرج الواحا فكتب ذلك الحديث فقالوا

له على هذه الحاله منك فقال انه حسن ان بقيت فقد سمعت حسنا وان مت فقد
كتبت حسنا وقال الرجل الى العلما احوج منه الى الخبز واللحم • وسئل الغزو احب
اليك او رجل يقرا القران فقال رجل يقرا القران لو ان السما لم تمطر والارض لم تنبت
ثم اهتممت بشي من رزقي لظننت اني كافر • وقال لا تسال احدا في يوم واحد اكثر من
حاجة واحده • ودعي سفيان الى موضع فذهب ومعه اناس فدخل بيتا فيه فرش فقال
يا هذا من يجلس على هذا الفرش قلت لا قال اذا لم يقعد عليه الناس قعد عليه الشيطان
وقال اذا اشتريت شيا لا تريد ان ينيل جارك منه فواره • وقال من جاع ولم يسال
حتى مات دخل النار • وقال اوحشت البلاد واستوحشت ولا اراها يزداد الا
وحشه وقال افضل الذكر قراة القران في الصلاه ثم تلاوة القران في غير صلاه
ثم الصوم ثم الذكر • وقال ياتي على الناس زمان لا ينجو فيه الا من يجامق قال ولما
جا البشير يعقوب قال على اي حال تركت يوسف قال على الاسلام قال الان تمت
النعمه • قال يحيى بن يمان انقب سفيان القرا بعده ولا راينا مثل سفيان ولا راي
سفيان مثل نفسه اقبلت عليه الدنيا فاصرف بوجهه عنها • قال سفيان ما بسطت
الدنيا على احد الا اغترارا وما زويت عنه الا اختيارا • وقال انظر درهمك من اين
هو وصل في الصف الاخير • وسئل عن قوله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا
قال المراة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر اليها ولا هو ينتفع بها فاي شي انفع
من هذا • وكتب الى ابن ابي ذيب من سفيان الى محمد بن عبد الرحمن سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك
الناس وان اتقيت الناس لم تغنوا عنك شيا من الله فعليك بتقوى الله • وقال ذهب
التراحم والتعاطف قرا هذا الزمان لهم شر ليس لهم تقى • قال خرجت انا وشيبان
الراعي مشاه فلما صرنا ببعض الطريق اذا نحن باسد قد عارضنا فقلت لشيبان
اما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لي لا تخف يا سفيان ثم صاح بالاسد فتبصبص
وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ شيبان باذنه وفركها فقلت له ما هذه الشهره
قال واي شهره ترى يا ثوري لولا كراهية الشهره ما حملت زادي الى مكه الا على
ظهره • شكى رجل الى سفيان الثوري مظلمه فقال شكى رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مظلمه فقال المظلومون هم المفلحون يوم القيمه • وقال الثوري الزهد
في الدنيا هو الزهد في الناس واول الزهد في الناس زهدك في نفسك • قال الحارث
كلمتان لم تكن تدع سفيان في مجلس سلم سلم عفوك عفوك • ومر سفيان في
طريق اليمن ببعض المنازل وجمعه معن بن زايده فقال معن ان اتاني اعطيته مايه

الف درهم فقيل لسليمان لو اتيته فسلمت عليه فقال سفيان بلغني ان الله يسخط بالمقام
الواحد والكلمة الواحدة فاكره ان اقوم مقاما او اتكلم بكلام ايسخط الله علي قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان ان طعام امرائي بعدي مثل طعام الدجال
اذا اكله الرجل انقلب قلبه • وقال لو كان منكم من يرفع الحديث الى السلطان اكنتم
تتكلمون بشي قال فان معكم من يرفع الحديث • وكتب الى عبد الله بن المبارك ان
بث علمك واحذر الشهره • وقال ارموا الصوامع في اخر الزمان ان صوامعكم بيوتكم
ودعي سفيان باكل الطباهج وقال الخلم انهكم عن الاكل ولكن انظر من اين تاكل وادخل
وانظر على من يدخل وتكلم وانظر كيف تتكلم كيف انهاكم عن الاكل والله تعالى يقول خذوا
زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا • وقال سفيان لرجل راه يقرب المنبر شغلتني يا فلان
بقربك من المنبر اما خفت ان يقولوا قولا فيجب عليك رده فقال له الرجل اليس قيل
ادن واستمع قال ذاك لابي بكر وعمر والخلفا فاما هولاء فتباعد عنهم حتى لا يسمع
كلامهم ولا ترى وجوههم • ووقف فضيل على راس سفيان وحوله جماعة فقال له
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فقال له سفيان يا با علي لا
تفرح حتى تاخذ دواء القران فتضعه على داء القلب • وقال لعلي بن الحسن فيما توصيه
يا اخي عليك بالكسب الطيب وبما تكسب بيدك واياك واوساخ الناس ان تاكله او تلبسه
فان الذي اوساخ الناس مثله كمثل عليه لرجل وسفله لسواه فهو لا يزال على خوف ان يقع
سفله وينهدم عليته فالذي ياكل اوساخ الناس يتكلم بهوي ومتواضع للناس مخافة ان
لا يكسوا عنه ويا اخي ان تناولت منهم شيا قطعت لسانك واكرمت بعض الناس واعنت
بعضهم مع ما نزل بك يوم القيمة فان الذي يعطيك شيا من ماله فانما هو وسخه يطهر عمله
من الذنوب وان انت تناولت من الناس شيا ان دعوك الى منكر اجبتهم وان الذي ياكل اوساخ
الناس كالرجل له شركا في شي ينبغي له ان يقاسمهم يا اخي جوع وقليل من العباده خير من
ان تشبع من اوساخ الناس بكثرة العباده وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
ان احدكم اخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان خيرا له من ان يقوم على راس اخيه يساله
او يرجوه بلغنا ان عمر بن الخطاب قال من عمل منكم حمدناه ومن لم يعمل اتهمناه • وقال يا معشر
القرا ارفعوا روسكم لا تزيد الخشوع على ما في القلب استبقوا في الخيرات ولا تكونوا عيالا على
الناس فقد وضح الطريق • وقال علي بن ابي طالب ان الذي يعيش من ايدي الناس كالذي يغرس
شجرة في ارض غيره فاتق الله يا اخي فانه ما نال احد من الدنيا شيا الا صار حقيرا ذليلا عند
الناس والمومنون شهود الله في الارض واياك ان تكسب خبيثا فتنفق في طاعة الله فان تركه
فريضة من الله عز وجل واجبه والله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ارايت رجلا اصاب ثوبه بول

فاراد ان يطهره فغسله ببول اخو انزي ذلك يطهره كلا ان القذر لا يطهر الا
بالطيب فكذلك لا يمحي السيئه الا بالحسنه وان الحرام لا يقبل في شي من الاعمال
وهل عمل احد ذنبا فمحاه بذنب اخر • وقال سفيان من كذب سقط حديثه •
وقال قال وكيع هذه بضاعة لا ترتفع فيها الا الصادق • قال الثوري من بلغ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرتد لنفسه كفنا • قال عبد الرحمن بن مهدي ربما
كنا عند سفيان فكانه واقف للحساب لا يجترى نسئله عن شي فنعرض بذكر
الحديث فاذا جاء الحديث ذهب ذاك الخشوع فانما هو حدثنا حدثنا • قال ابن
المبارك عبد الله كنت اقعد الى سفيان فيحدث فاقول ما بقي من علمه شي الا قد سمعته ثم
اجلس عنده مجلسا اخر فاقول ما سمعت من علمه شيئا • وقال عبد الله الهروي
دخلت زمزم في السحر فاذا شيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن فلما شرب ارسل
الدلو فاخذته فشربت فضله فاذا هو سويق لوز لم اذق سويق لوز اطيب منه
فلما كان من القابله رصدته فلما كان ذلك الوقت دخل وقد سدل ثوبه على وجهه
فنزع بالدلو مما يلي الركن ثم شرب وادخل الدلو فاخذت فضله فشربت فاذا
ماء مضروب بالعسل لم اشرب عسلا قط اطيب منه قال واردت ان اخذ بطرف
ثوبه انظر من هو ففاتني فلما كانت ليلة الثالثه قعدت قبالة باب زمزم فلما كان
في ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه فدخلت فاخذت بطرف ثوبه
فلما شرب من الدلو ارسله قلت ما هذا اسالك برب هذه البنيه من انت قال تكتم علي
حتى اموت قلت نعم قال انا سفيان بن سعيد فارسلته فشربت من الدلو فاذا لبن
مضروب بسكر لم اذق لبنا قط اطيب منه قال وكانت تلك تكفيني اذا شربتها لمثلها
لا اجد جوعا ولا عطشا • وقال عبيد بن هشام البصري قال اتيت زمزم فوجدت
شيخا قد متح بالدلو ثم شرب ثم عاد فشرب ثم عاد فشرب ثم عاد فشرب ثم نظر في
زمزم وكانه يدعو ثم انصرف فاتيت الدلو لاشرب فاذا لبن حليب فتركته ولحقت
الشيخ فقلت من انت رحمك الله فقال انا سفيان بن سعيد الثوري قال سفيان كان
على طريقي الى المسجد كلب يعقر الناس فاردت يوما الصلاه والكلب على الطريق فتنحيت
عنه فقال يا با عبد الله جز فانما سلطني الله على من شتم ابا بكر وعمر او كما قال قاله ابو
نعيم الاصفهاني في حليته • قال قبيصة رايت سفيان في النوم فقلت ما فعل
بك ربك فانشد من البحر الطويل

نظرت الى ربي كفاحا وقال لي • هنيئا رضاي عنك يا ابن سعيد •
فقد كنت قواما اذا اقبل الدجى • بعينين مشتاق وقلب عميد •

فدونك فاختراي قصيراردتر • وزدني فاني منك غير بعيد •

قال جبر استاذنت سفيان وهو معتمر لمجاور بمكة ان يقدم منزله مع الحجاج ثم يعود الى الموسم فلما خرج الحجاج خرجت على طريق الكوفة قاصدًا الى دار سفيان فلقيت اهله وحملوني رسايل وكان ابنه محمد قد بلغ نحو عشر سنين فلما ودعتهم قال الصبي اقرا ابي السلام وقل له اقدم فاني مشتاق اليك فلما وافيت مكة قضيت الطواف وصرت الى سفيان وهو يحدث الناس مجتمعين عليه فلما راني انس بي وجعل يسايلني فاديت الرسايل وكلام ابنه فقام سفيان من المجلس وطاف بالبيت وصلى خلف المقام وودع البيت وخرج نحو الابطح والناس في طلبه فقال لجبر دعني هولاء القوم فاني لا احدثهم اليوم فما زال حتى صرف اصحاب الحديث عنه حتى جلي وجهه فقلت له ابن تمضي قال نحو المنزل ان شا الله فقلت بعد غد التروية وبعده الحج الاكبر ثم النحر وتمضي وتدع وهولاء الناس ياخذون عنك العلم فقال انا اعلم بهذا منك انهاني عن فرض واجب ان اقضيه وتامرني ان اقيم على نافلة وانني مشتاق الي واضع الفرض فاذا قمت في الموقف والمشاهد فادع لنا واذا خرجت فاجعلنا طريقك ان شا الله تعالى فخرج بلا زاد ولا صاحب فسالت نفرا بعد ذلك فاخبروني عنه انه وافاها ذلك اليوم وصلى العيد بالكوفة ولقي ابنه بها بالمصلى • قال يوسف بن اسباط قال لي سفيان وهو في المسجد ترى هولاء الخلق ما يسرني مواخاتهم بنصف دانق • قال معدان زاملت سفيان من الكوفة الى مكة فلما جعل الكوفة بظهره قال لما خلفت خلف ظهري من اثق به ولا اقدم على من اثق به في الدين • قال سفيان كان رجل ياتي باب ابي هريرة فيوذيهم ويشق عليهم فقيل له انه قد مات قال ليس في الموت شماتة ولكن اصاب مالا او ولد له ولدا او استعمل على امارة • وقال سلوني الحديث والتفسير فاني عالم بهما قال لما قال موسى رب ارني انظر اليك قالت الملايكة يا ابن النساء الحيض لقد تكلمت بامر عظيم • وقال قوله تعالى ليس له سلطان على الذين امنوا قال على ان يحملهم على ذنب لا يغفر • وقال قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه اي اريد به وجهه وقال في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ازهد في الدنيا وقالت قوله غلبت علينا شقوتنا اي القضا وقال قوله وسلام على عباده الذين اصطفى هم اصحاب محمد وقوله تعالى وكانوا لنا خاشعين اي الخوف الدايم في القلب وقوله ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم قال من ثواب الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا متطوعين وقوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال استيذان الملايكة عليهم وقوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال اذا اراد الرجل من اهل الجنة يدعو بالشي قال سبحانك اللهم

فبانيه

فبانيه الذي دعى به وقوله يدعوننا رغبا ورهبا اي رغبا فيما عندنا وقوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا نعزيز لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال يطبق النار على اهلها وقوله يعلم خاينة الاعين • قال الرجل يكون في المجلس يسترق النظر في القوم الى المراة تمر بهم فان راوه ينظر اليها اتقاهم فلم ينظر وان غفلوا نظر هذا خاينة الاعين وما تخفي الصدور ما يجد في نفسه من الشهوة قوله سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا قال يقول لم نرسل قبلك رسولا فاخرجه قومه الا اهلكوا وقوله يغفر لمن يشا ويعذب من يشا اي يغفر لمن يشا الذنب العظيم ويعذب من يشا بالذنب اليسير • وقال لقد ادركنا اقواما اشتطاوا هم ابني لحرواتهم من قرا هذا الزمان وقال ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة • قال وكان يقال حسن الادب يطفي غضب الرب ومن احب الدنيا وشرها نزع حب الاخرة من قلبه وكان خيار الناس فيما مضى واشرافهم المنظور اليهم منهم في الدين الذين يقومون الى هولاء فيامروهم وينهونهم وكان اخرون لازمين لبيوتهم ليس عندهم ذلك فكانوا ليس ينتفعون ولا يذكرون ثم بقينا حتى صار الذين ياتونهم فيامرونهم وينهونهم شرار الناس لزموا بيوتهم ولا ياتونهم خيار الناس • قال الفريابي كنت مع سفيان فجلسنا ناكل الروس فاستسقى رجل على الطعام فقال كان يكره شرب الماء على الروس فما كان الا ساعة حتى استسقى الثوري • فقال الرجل يا با عبد الله اليس قلت كان يكره شرب الماء على الروس قال من احتمى من شي وقع فيه • وقال اني احب الرجل اذا وسع الله عليه ان يوسع على نفسه • واذا كان لك حاجة الى قاري فاطعمه • ولما قدم سفيان من اليمن اقام فيهم اربعين يوما • جا سفيان بن عيينه فسلم عليه ورد وهو متكي على عصاة فقال يا با عبد الله عاب الناس عليك خروجك الى اليمن فقال عابوا غير معيب طلب الحلال شديد خرجت اطلبه • وقال لما التقي مع السباع في الجب قال الهي بالعار والخزي الذي اصبنا سلطت علينا من لا يعرفك • وقال اخبرني رجل من الصالحين قال رايت في منامي عجوزا اشمطا عليها من كل حليه فقلت من انت فقال انا الدنيا فقلت اعوذ بالله من شرك فقالت ان كنت تريد ان يعيذك من شري فابغض الدينار والدرهم • وكان سفيان كثيرا ما يقول اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشيدا يعز فيه وليك ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك ورضاك ثم تنفس ويقول كم مومن مات بغيضه • قال عبد الله بن داود جلست الى ابرهيم ابن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغزو فقال هذا عبد الرحمن بن عمرو واسن منه

يغزو فقلت ما كان يعني سفيان في ترك الغزو • قال كان يقول انهم يصنعون الغراير
وقال اذا ترأس الرجل سريعًا اضر بكثير من العلم واذا طلب وطلب يمنع • وقال يومر
بالرجل الى النار فيقال هذا عيال له اكل حسناته • قال وكان يقال يأتي على الناس زمان
يموت فيه القلوب ويحيى فيه الابدان • قال ولنعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا
افضل من نعمته فيما اعطاني • قال وكان يقال الصمت زين العالم وستر الجاهل
والصمت منام العقل والمنطق يقظته ولا منام الا بيقظه ولا يقظه الا بمنام
وكان يقول يا قوم راقبوا الله فانما هي لحظه • وقال فيما اوصى الى علي بن الحسن السلمي
عليك بالصدق في المواطن كلها واياك والكذب والخيانه ومجالسة اصحابها فانها
وزر كله واياك يا اخي والريا في القول والعمل واياك والعجب فان العمل الصالح لا يرجع
وفيه ولا تاخذ دينك الا ممن هو مشفق على دينه فان مثل الذي هو غير مشفق على
دينه كمثل طبيب به دا لا يستطيع ان يعالج دا نفسه وينصح لنفسه كيف يعالج
دا النفس فينصح لهم فهذا الذي لا يشفق على دينك كحالك ودمك اباك على نفسك
وارحمها فان انت لم ترحمها فان انت لم ترحمها لم ترحم ولكن جليسك من يزهدك
في الدنيا ويرغبك في الاخره • واياك ومجالسه اهل الدنيا الذين يخوضون في حديث
الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك واكثر ذكر الموت والاستغفار مما قد سلف
من ذنوبك وسل الله السلامة فيما بقي من عمرك ثم عليك يا اخي بادب حسن وخلق حسن
ولا تخالفن الجماعة فان الجنة فيها الا من هو مكب على الدنيا كالذي يعمر بيتا ويخرب اخر
وانصح كل مؤمن اذا سالك في امر دينه ولا تكتمن احدا من النصيحه شيا اذا شاورك
فيما كان لله رضى • واياك ان تخون مؤمنا فمن خان مؤمنا خان الله ورسوله واذا احببت
اخاك في الله فابذل له نفسك • واياك والجدال والمرا فانك تصير ظلوما خوانا اثيما
وعليك بالصبر في المواطن كلها فان الصبر يجر الى البر والبر يجر الى الجنه • واياك والحدة
والغضب فانهما يجران الى الفجور والفجور يجر الى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وان الاختلاف
الى العلما رحمة والانقطاع عنهم سخط الرحمن وان العلما ورثة الانبيا وعليك بالزهد
يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف الله حسابك ودع ما يريبك الى ما لا
يريبك تكن سليما وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وامر بالمعروف وانه عن المنكر
تكن حبيب الله وابغض الفاسقين تطرد بها الشياطين واقل الفرح والضحك بما يصيب
من الدنيا تزداد قوة عند الله واعمل لاخرتك يكفك الله امر دنياك واحسن سريرتك يحسن
الله علانيتك وابك على خطيئتك تكن من اهل الرفيق الاعلى ولا تكن غافلا فانه ليس يغفل
عنك وان لله عليك حقوقا وشروطا كثيره وينبغي لك ان تؤديها ولا تكونن غافلا عنها فانت

محاسب

محاسب بها العلك تنجو يوم القيمه واذا اردت امرا من امور الدنيا فعليك بالتوده
فان رايته موافقا لامر اخرتك فخذه والا فقف عنه حتى تنظر الى من اخذه كيف
عمله فيها وكيف نجا منها وسل الله العافيه واذا هممت بامر من امر الاخرة فشمر
اليها واسرع من قبل ان يحول بينك وبينها الشيطان ولا تكونن اكولا لا تعمل بقدر
ما تاكل فانه يكره ذلك ولا تاكلن بغير نية ولا بغير شهوة ولا تحشون بطنك
فتقع جيفه لا تذكر الله واكثر من الهم والحزن فان اكثر ما يجد المؤمن من الحسنات
الهم والحزن واياك الطمع فيما في ايدي الناس فان الطمع هلاك الدين واياك
والرغبه فان الرغبه تقسي القلب واياك والحرص فان الحرص مما يفضح الناس يوم
القيمه كن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب نقي اليدين من المظالم سليم القلب من
الغش والمكر والخيانه خالي البطن من الحرام فانه لا يدخل الجنه لحم نبت من حرام كف
بصرك عن الناس ولا تمش بغير حاجة ولا تكلمن بغير حكمة وكن خايفا حزينا لما بقي
من عمرك لا تدري ما يحدث فيه من امر دينك واياك ان تلي الامانة شيا وكيف
تليها وقد سماك الله ظلوما جهولا ابوك ادم لم يبق فيها ولا يستكمل يوم حملها حتى
وقع في الحال ما وقع اقل العثره واقبل المعذره واغفر ذنب من ترجو خيره وتومن
شره ولا تبغض احدا ممن يطيع الله كن رحيما للعامة والخاصه لا تقطع رحمك
وصل من قطعك وتجاوز عن من ظلمك تكن رفيق الانبيا والشهدا واقلل دخول
السوق فانهم ذياب عليهم ثياب وفيهم مردة الشياطين من الجن والانس واذا دخلتها
فقد لزمك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانك لا ترى فيها الا منكرا فقم على طرفها
فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
الخير وهو على كل شي قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد بلغنا يكتب
لقايلها بكل من في السوق عجمي او فصيح عشر حسنات ولا تجلس فيها واقض حاجتك
وانت قايم يسلم لك دينك واياك ان تفارق الدسم فانه ام لعقلك ولا تمنعن نفسك
عن الحلاوه فانه يزيد في العلم وعليك باللحم ولا تكثر منه ولا تدمن عليه ولا تدعه
اربعين يوما فانه يسيء خلقك ولا تترك الطيب فانه يزيد في دماغك وعليك بالعدس
فانه يزيد الدموع ويرق القلب وعليك باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان وعليك
بقلة الاكل تملك سهر الليل وعليك بالصوم يسد عنك باب الفجور ويفتح عليك
باب العباده وعليك بقلة الكلام يلين قلبك عليك وعليك بطول الصمت تملك الورع
ولا تكونن حريصا على الدنيا ولا تكن طمعا فانه تنح من السن الناس وكن رحيما تكن محببا للناس
وارض بما قسم الله لك تكن غنيا وتوكل على الله تكن قويا ولا تنازع اهل الدنيا في دنياهم يحبك الله

ويحبك اهل الارض وكن متواضعًا مستعملا اعمال البر اعمل بالعافيه تاتيك العافيه
من فوقك كن عفوا تظفر بحاجتك كن رحيمًا يرحم عليك كل شي يا اخي لا تدع ايامك
ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش يا اخي
فانك لا تروي يوم القيمه الا بالرضي من الرحمن ولا تدرك رضوانه الا بطاعته واكثر من
النوافل يقربك الي الله وعليك بالسخا يستر العورات ويخفف الله عليك الحساب
والاهوال وعليك بكثرة المعروف يونسك الله في قبرك واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة
الايمان وجالس اهل الورع واهل التقوى يصلح الله امر دينك وشاور في امر دينك
الذين يخشون الله وشاور في الخيرات يحول الله بينك وبين معصيتك وعليك بكثرة
ذكر الله يزهدك في الدنيا وعليك بذكر الموت يهون الله عليك امر الدنيا واشتق الي
الجنه يوفق الله لك الطاعة واشفق من يهون عليك المصايب احب اهل الجنه تكن معهم
يوم القيمه وابغض اهل المعاصي يحبك الله والمومنون شهود الله في الارض ولا تسبن
احدا من المومنين ولا تحقرن شيا من المعروف ولا تنازع اهل الدنيا في دنياهم وانظر
يا اخي ان يكون اول امرك تقوى الله في السر والعلانيه واخش الله خشية من علم انه ميت
ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين يدي الجبار ومحاسب بعملك ثم المصير الي احدي
الدارين اما جنة ناعمه خالده واما نار فيها الوان العذاب مع خلود لا موت فيه
وارج رجا من علم انه يعفو او يعاقب قلت رحمه الله ما احسن كلامه وابين
نصحه فكلامه عبرة للمعتبرين ورغبة للمستنصحين حشرنا الله تعالى في زمرة
احبابه **ولنذكر** بعض الاحاديث التي رواها كما نقل عنه ابو نعيم
الاصفهاني في حلية الاوليا • روى سفيان الثوري بالاسناد المتصل
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان ضاريان ارسلا في غنم اغفلها اهلها
بارع فيها فسادا من طلب الشرف والمال في دين المسلم وقال صلى الله عليه وسلم
ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم اشباع جوعته وتنفيس كربته
وقال قال لو ان ابن ادم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت
قال ما يزال البلا بالمومن في دينه ونفسه حتي يلقي الله وما عليه خطيئة وقال
قال خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها
اولها • وقال قال ان السخا شجرة في الجنه واغصانها في الدنيا فمن اخذ بغصن منها ادخل
الجنه والبخل شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن اخذ بغصن منها جره الي النار •
وقال قال من تعلم ليماري به العلما او ليجاري مع السفهاء او ياكل به الناس فالنار اولي
به • وقال قال ابن عباس رضي الله عنهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه قال كان

لباسهما

لباسهما كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا الظفر وطفقا يخصفان
عليهما من ورق التين • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المومنين
يدخلون الجنه قبل اغنيايهم بنصف يوم وذلك خمسمائة عام فقال منهم رجل انا
منهم يا رسول الله فقال ان تغديت رجعت الي عشاء واذا تعشيت تبيت معك
غدا قال نعم قال لست منهم فقام رجل فقال امنهم انا يا رسول الله قال هل سمعت
ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا تستر سوي ما عليك
قال نعم فقال لست منهم فقام اخر فقال امنهم انا يا رسول الله قال هل سمعت ما
قلت لهذين قبلك قال نعم قال هل تجد قرضا كلما استقرضت قال نعم قال فلست
منهم فقام اخر فقال امنهم انا يا رسول الله قال هل سمعت ما قلنا لهولاء قبلك
قال نعم قال هل تقدر ان تكسب ما يعيشك قال نعم قال فلست منهم فقام جالس
فقال انا منهم يا رسول الله فقال هل سمعت ما قلنا لهولاء قال نعم قال هل تمسي عن
ربك راضيا وتصبح كذلك قال نعم قال انت منهم فقال صلى الله عليه وسلم
ان سادات المومنين في الجنة اذا تغدا لم يجد عشا واذا تعشي لم يبت معه
غداء وان استقرض لم يجد قرضا وليس له فضل كسوة الا ما يواري به ولا
يجد منه بدًا ولا يقدر علي ان يكتسب ما يعيشه يمسي عن الله راضيا ويصبح
راضيا اوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين وحسن
اوليك • قال وساله شخص فقال يا رسول الله متي كنت نبيًا فقال له الناس مه فقال
دعوه كنت نبيًا وادم بين الروح والجسد • وقال قال صلى الله عليه وسلم سياتي
زمان عليكم لا يكون فيه شي اعز من ثلاث اخ يستانس به او درهم من حلال او سنة
يعمل بها • وقال قال اذا كانت سنة خمسين وماية يربي احدكم جرو كلب ولا يربي
ولدا • وقال قال اوحي الله تعالي الي موسي انك لن تتقرب الي بشي احب الي من الرضا بقضاي
ولن تعمل عملا احبط لحسناتك من الكبر يا موسي لا تتضرع لاهل الدنيا فاسخط عليك
ولا تخف بدينك لدنياهم فاغلق عليك ابواب رحمتي يا موسي قل للمذنبين النادمين
اشتروا وقل للعاملين المعجبين اخسروا • وقال قال اجيبوا الداعي ولا تردوا الهديه
ولا تضربوا المسلمين • وقال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة ومعها اولادها قد حملت
واحدا والبقيه يمشون حولها فقال والدات حاملات رحيمات لولا ما يبين ازواجهن
دخلت مصلياتهن الجنه • وقال قال يقعد المقتول بالجاده فاذا مر به القاتل اخذه
فقال يا رب هذا قطع علي صومي وصلاتي فتعذب القاتل والامر به • وقال قال من قرا
يس عدلت له عشرون حجه ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف يقين والف رحمة

ونزعت منه كل غل وداء • وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى يد عو بيده
اليسرى يبسطها ويشير باصبعه المسبحه ويقول ان الاشارة في الدعاء بالمسبحه مقمعة
للشيطان كل هذا ذكره ابو نعيم الاصفهاني في حليته وزياده وقد ذكرنا مولده
ووفاته اول الترجمه سُفيان بن عيينه بضم المهمله وفتح التحتيه المثناة الاولى
والسكون الثانيه وفتح النون بن ابى عمران ميمون الهلالي الكوفي سكن مكه ومات
بها ابو محمد مولى الهلاليين سمع الزهري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وهشام بن
عروه والاعمش وابا الزناد وعبيد الله بن موسى وبيان بن بشر واسرايل وسليمان
ابن فيروز اباسحق الشيباني روى عنه ابو نعيم الفضل بن دكين وصدقة بن الفضل
وابو الوليد الطيالسي وعبد الله بن موسى وعلي بن المديني والحميدي ومحمد بن يوسف وقتيبه
نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الصحيح وغير ذلك كثيرا ولد للنصف من شعبان
واشتغل على الزهري وهو ابن ست عشرة سنه قال البخاري سفيان بن عيينة احفظ
من حماد بن زيد قال الكرماني قال سفيان حفظت القران وانا ابن اربع سنين وكتبت
الحديث وانا ابن سبع سنين روى عنه ابن اخيه الحسن بن عمران بن عيينه قال
قال لي سفيان بالمزدلفه وافيت هذا الموضع سبعين مره اقول كل مرة اللهم لا تجعله
اخر العهد من هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما اساله فتوفي في السنه
الداخله يوم السبت غرة رجب سنه ثمان وتسعين ومايه ومن لطايف ما وقع ان
سفيان الثوري شيخه وقد نقل الثوري عن يحيى القطان عن سفيان بن عيينه فصار
فصار تلميذ تلميذه وهو ايضا من رواية الاكابر عن الاصاغر • قال ابن خلكان مولى امراه
من بني هلال بن عامر رهط ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا
حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجه وروى عنه
الشافعي وشعبه ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق
ويحيى بن اكثم القاضي • قال ورايت في بعض المجاميع ان سفيان خرج يوما الى من
جاه يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقاء ان يكون جالست يحيى بن سعيد وهو
جالس ابا سعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وهو جالس ابن عمر وجالست الزهري
وهو جالس انسا حتى عد جماعة ثم انا جالسكم فقال له حدث في المجلس انصف
يا ابا محمد فقال ان شاء الله قال والله لشقاء اصحاب اصحاب رسول الله بك اشد من
شقائك بنا فاطرق ساعة وانشد قول ابي نواس من البحر الرمل ••

• خل جنبيك لرام • وامض عنهم بسلام •
• مت بداء الصمت خير • لك من داء الكلام •

نفرق الناس وهم يتحدثون بكلام الشاب والشاب كان يحيى بن اكثم التميمي قال هفيان
هذا الغلام يصلح لصحبة السلاطين • قال سفيان دخلت الكوفه ولم يتم لي عشرون
سنه فقال ابو حنيفه لاصحابه ولاهل الكوفه جاكم حافظ علم عمرو قال فجا الناس يسالوني
عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفه فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من
عمرو بن دينار الا ثلاثه احاديث اضطرب في حفظ تلك الاحاديث • ودفن سفيان
بالحجون بفتح المهمله ثم الجيم المضمومه اخره نون جبل باعلى مكه عنده مدافن اهلها •
قلت هنيئا فقد ورد في الحديث ان الحجون والبقيع العرقد يبثران في الجنه نثرا يعني
مقبرة مكه والمدينه • وقال صلى الله عليه وسلم من مات باحد الحرمين بعث يوم القيمه
امنا وقد دخل سفيان في الحديثين • قال ابو نعيم الاصفهاني بن عيينه هو الامام المبسط
للمعاني والمرتبط للمباني كان عالما ناقدا وزاهدا عابدا علمه مشهور وزهده معمور •
قال سفيان اذا اجتمعت هاتين كمل امري اذا صبرت على البلاء ورضيت بالقضاء ••
وقال قال عمر بن الخطاب ما ابالي على اصبحت على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما
احب او فيما اكره • وقال كان رجل يقول على بصلاح نفسي على بفسادها ويحسب امرء من
الشر ان من نفسه فسادا لا يصلحها • وقال قال رجل من العلماء اثنتان انا اعالجهما منذ
ثلثين سنه ترك الطمع فيما بيني وبين الناس واخلاص العمل لله تعالى • وقال سفيان من
تزين للناس بعمل يعلم الله تعالى غير ذلك شانه الله تعالى • وقال اذا كان نهاري نهار
سفيه وليلي ليل جاهل فما اصنع في العلم الذي كتبت وانما ارباب العلم الذين هم اهلها
الذين يعملون به • وقال من زيد في عقله نقص من رزقه • وقال من راى في نفسه
انه خير من غيره فقد استكبر وذلك ان ابليس انما منعه من السجود لادم استكباره ومن
كانت معصيته في الشهوه فارج له التوبه فان ادم عصى مشتهيا فتيب عليه وان كانت
معصيته في الشهوه كبر فاخش على صاحبه اللعنه فان ابليس عصى مستكبرا فلعن ••
وقال لا اله الا الله في الاخرة بمنزلة الماء في الدنيا لا يحيى شي في الدنيا الا على الماء فال
الله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي فلا اله الا الله بمنزلة الماء في الدنيا فمن لم يكن معه
لا اله الا الله فهو ميت ومن كان معه فهو حي وما انعم الله تعالى نعمة على العباد افضل من ان
عرفهم لا اله الا الله • وقال قال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام الله •
وقال قال عثمان ما احب ان ياتي يوم وليله الا انظر في كلام الله يعني القراه • وقال
الزاهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت • قال حرمله بن يحيى اخذ سفيان بيدي فاقامني
في ناحية فاخرج من كمه رغيف شعير وقال دع يا حرمله ما تقول الناس هذا طعامي
منذ ستين سنه • وقال ابو يوسف الغسولي دخلت على سفيان وبين يديه قرصان من شعير

فقال يا ابا يوسف انها طعامي منذ اربعين سنه • وقيل لسفيان يا ابا محمد اي شي
الزهد قال من اذا انعم الله عليه نعمة فشكر وابتلي ببلية فصبر فذلك الزهد فقلت له
يا ابا محمد اذا انعم عليه فشكر واذا ابتلي فصبر وهو ممسك للنعم كيف يكون زاهدا قال
اسكت فمن لم يمنعه البلوي من الصبر والنعم من الشكر فذلك الزاهد • وقال ليس
من حب الدنيا طلبك منها ما لا بد منه • وقال كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل
وكانك باخر من يموت فهو مات • قال وكان يقال ان للدنيا اجلا كاجل ابن ادم
اذا جاء اجلها ماتت • قال وكان عيسى بن مريم لا يخبأ غدا العشا ولا عشا لغداء
ويقول مع كل يوم وليله رزقها ليس له بيت تخرب • وقيل له الا تتزوج قال اتزوج
امراة تموت وقيل الا تبني بيتا فقال ابني على طريق السبيل • وقال قال عيسى عليه السلام
ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعت وان منعت من اهلها ضيعت كن
كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي • قال وكان عيسى ويحيى ياتيان القرية فيسال عن شرار
اهلها فينزل عنده ويسال يحيى عن خيار اهلها فينزل عنده فقال له يحيى لم تنزل عند شرارها
قال انما انا طبيب اداوي المرضى • وقال قال عيسى انما علمكم لتعملوا ليس لتعجبوا يا ملح
الارض لا تفسدوا فان الشي اذا فسد انما يصلح بالملح واذا فسد الملح لم يصلح بشي ولا
تاخذوا الاجر ممن تعلمون الا مثل الذي اخذت منكم • وقال قال عيسى كونوا اوعية
الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم ان لا يكثر لكم • وقال سفيان
ليس العالم الذي يعرف الخير والشر انما العالم الذي يعلم الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه
وقال اول العلم الاستماع ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر • وقال كنت اخرج
الي المسجد فانصفح الخلق فاذا رايت كهولا ومشيخة جلست اليهم وانا اليوم قد اكتنفني
هولاء الصبيان ثم انشد من البحر الكامل

• خلت الديار فسدت غير مسود • ومن الشقاء تفردي بالسودد •

وقال اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتله • وكان اذا سيل عن شي يقول
لا احسن فيقول من نسال فيقول سل العلماء وسل الله التوفيق • وقال الشافعي ما رايت احدا فيه
آلة الفتيا اجمع من سفيان وما رايت احدا اكف عن الفتيا من سفيان • وقال عبد الرحمن بن
سلام رايت سفيان والى ما زمزم وشرب وسقى الذي عن يمينه وقال ما زمزم بمنزلة الطيب لا
يرد • وقال لا يدخل هذه المحابر بيت رجل الا اشقى اهله واولاده • وقال الغيبة اشد من
الدين الدين يقضى والغيبة لا تقضى • وقال خلق النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا وقال
في قوله تعالى ولدينا مزيد • وقال لا يكاد ابصارهم يسمو الى شي غير ما هم فيه حتى يفتح لهم
شي يقال له المزيد فاذا فتح ذلك جاء شي ليس بالذي كانوا فيه فيشرف عليهم المزيد فينادونه

يقولون

فيقولون من انت فيقول انا من الذي قال الله ولدينا مزيد • وقال رايت اعرابيا
يطوف بالبيت فتبعته فقلت لعله لا يحسن فاعلم ما يقول فجا فتعلق باستار
الكعبة فقال اللهم اليك خرجت وانت اخرجتني واليك جيت وانت جيت بي وبفنائك
انخت وانت حملتني اللهم وقد عجت اليك الاصوات بصنوف اللغات يسالونك
عن الحاجات وحاجتي اليك ان تذكرني على طول البلاء اذا نسيني اهل الدنيا الي
خراساني سفيان بن عيينه في مجلسه فرمي اليه بدرهمين فقال حدثني بما فهم
به اصحاب الحديث فقال دعوه ثم نكص وبكى ثم انشد من البحر البسيط

• اعمل بقولي وان قصرت في عملي • ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري •

وانشد ايضا من البحر الطويل

• اذا ما رايت المرء يقتاده الهوى • فقد ثكلته عند ذاك ثواكله •
• وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه • وقد وجدت فيه مقالا عواذله •
• ومن نازع النفس اللجوج عن الهوى • من الناس الا وافر العقل كامله •

وذكر مرة عند سفيان الفضل بن الربيع ودهاه فانشد من البحر البسيط

• كم من قوي قوي في تقلبه • مهذب الراي عنه الرزق منحرف •
• ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط • كانه من خليج البحر يغترف •

وجاءه رجل من اصحاب ابي حنيفه فاعرض عنه ثم دار من ناحية اخرى فاعرض عنه

فانشد سفيان من البحر الطويل

• وما لبث الاقوام ان يتفرقوا • اذا لم يولف روح شكل الى شكل •
• ارحني وكن مثلي او ابتغ مصاحبا • كمثلك اني ابتغي صاحبا مثلي •

وقال سفيان ان العلم اذا لم ينفعك ضرك وقال في قوله تعالى انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها انزل من السماء قرانا فاحتمله الرجال بعقولها كالكل بطر ب
الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء وهو قول اهل البدع والاهواء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وهو الحرام والحلال • وقال ان العاقل اذا لم ينتفع بقليل الوعظ
لم يزدد على الكثير منها الا شرا • وقال لا تبلغوا ذروة هذا الامر حتى لا يكون شي احب اليكم
من الله ومن احب القران فقد احب الله افهموا ما يقال لكم • وقال بئس المحول عبد مقيم
ثم يتحول منه الى غير فوبتر • وقال قال العلماء من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره
لنفسه فلو نادى مناد من السماء ان الناس كلهم يدخلون الجنه وانا وحدي النار لكنت
بذلك راضيا وان من شكر الله على النعمه ان تحمده عليها وتستعين بها على طاعته فما شكر
الله من استعان بطاعته على معاصيه وعليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى بعمل افضل منه

واسمعوا ما يقال لكم فانه انفع لكم من الحديث لو ان رجلا اصاب من مال رجل شيا
فتورع عنه بعد موته فجا الي ورثته لكنا نري ان ذلك كفارة له ولو ان رجلا اصاب
من عرض رجل شيا فتورع عنه بعد موته فجاء الي ورثته والي جميع اهل الارض فجعلوه
في حل ما كان في حل فعرض المومن اشد من ماله افهموا ما يقال لكم • ووقف فضيل بن
عياض علي ابن سفيان وحوله جماعة فقال له يا ابا محمد قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فقال له سفيان يا ابا علي والله لا نفرح ابدا حتي تاخذوا
القران فنضعه علي دا قلبه قاله ابو نعيم الاصفهاني وذكر مثله ايضا في ترجمة سفيان
الثوري وقد مضي فتامل • قال يحيي بن عمر بن راشد التيمي اطلب القرض وانفقت ما كان معي
واتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري فقال لي لا باس علي ما فاتك • واعلم انك لو
رزقت لاتاك ثم قال ابشر فانك علي خير ان الله يحبس دعي لك قلت ومن دعي قال دعي لك
حملت العرش قلت دعي لي حملة العرش قال نعم ودعي لك نوح وابرهيم ومحمد صلي الله عليه
وسلم قلت اين دعوا لي قال اما سمعت قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية قلت اين دعي لي نوح قال اما سمعت قوله
تعالي رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمومنين قلت واين دعي لي ابرهيم قال
اما سمعت قوله تعالي رب اغفر لي ولوالدي والمومنين يوم يقوم الحساب قلت اين
دعي محمد صلي الله عليه وسلم فنفض راسه ثم قال اما سمعت قوله تعالي واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات وكان اطوع لله وارافهم بها وارحم ان يامره الله بشي ثم لا يفعله • وقال قال بعض
الفقها العلما ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله وبامر دينه فاما العالم بالله فهو
الذي يخاف الله ولا يعلم السنة واما العالم بامر دينه فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله
واما العالم بالله وبامر دينه فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذاك يدعي عظيما في السما
وقال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه قال وهي في كتاب الله قالوا اين
هي من كتاب الله قال اما سمعت قوله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في
الحياة الدنيا قالوا يا ابا محمد هذا لاصحاب العجل خاصة قال كلا اتلوا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين
فهي لكل مفتر ومبتدع الي يوم القيمة وقال من طلب الحديث فقد بايع الله وقال لو ان رجلا
استقبل القبلة ثم ذكر الحديث لرجوت ان لا يقوم حتي يغفر له • وقال سمعت ابا
ابا خالد يقول تحضر الحكمة بثلاث الاستماع والانصات والوعي وتلحق الحكمة بثلاث
الانابة الي دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
وقال ان هذا العلم لن يخرج من وعاء فقط الا صار فجيء ونور • وسيل من احوج
الناس الي العلم فسكت فقيل تكلم يا ابا محمد قال احوج الناس الي العلم العلماء وذلك

ان الجهل بهم اقبح لانهم غاية الناس وهم يسالون • وقال اتدرون ما مثل هذا
العلم مثل دار الكفر ودار الاسلام فان ترك اهل الاسلام الجهاد جا اهل الكفر
فاخذوا الاسلام وان ترك الناس العلم صاروا جهالا • وقال قيل لبعض الحكماء
ما الصبر قال الذي يكون في الحال الذي نزل به ما يكره مثل الحال الذي لم يكن
اصابه البلا • وقال افضل العلم العلم بالله والعلم بامر الله فاذا كان العبد
عالما بالله وعالما بامر الله فقد بلغ ولم يصل للعباد نعمة افضل من العلم بالله
والعلم بامر الله ولم يصل اليهم عقوبة اشد من الجهل بالله والجهل بامر الله • قال
اذا اعجبك الصمت فتكلم واذا اعجبك الكلام فاسكت • وقال كان لان يكون
لك عدو صالح خير من ان يكون لك صديق فاسد لان العدو الصالح يحجزه
ايمانه ان يوذيك او ينالك ما يكره والصديق الفاسد لا يبالي بما نال منك •
وقال سفيان يقال من قراء القران ان يسال عما يسال عنه الانبياء الا تبليغ الرسالة
وقال قيل لحكيم ما لكم احرص الناس علي طلب العلم قال لانا اعمل الناس به •
وقال قول الشخص السلام عليكم يقول انت مني سالم وانا منك سالم ثم تدعو له ولا
ينبغي لهذين اذا سلم بعضهما علي بعض ان يذكره من خلفه بما لا ينبغي له من غيبة
او غيرها • قال قلت لمسعر ان احب ان يخبرك رجل فيخبرك بعيوبك قال ان كان
ناصحا فنعم وان كان انما يريد ان يوذيني فلا • وقال لا تغبطوا الاحيا الا بما
تغبطون به الاموات انما يغبط الميت اذا قيل مات فلان ولم يترك شيا •
وقال قال بعضهم لم يعبد والله بمثل العقل ولا يكون عاقلا حتي يكون فيه عشر
خصال فعدد منها تسعة حتي يكون الكبر منه مامونا والرشد منه مامولا
ويكون الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغني وحتي يستكثر قليل
المعروف من غيره ويستقل كثيره من نفسه وحتي يكون نصيبه من الدنيا القوت
وحتي يكون طالبا للعلم طول عمره والاخري شاد بها مجده وعلي بها ذكره ولا يلقاه
احد الا راي نفسه دونه • وقال سفيان قال علي العمل الصالح هو الذي لا يحب
ان يحمدك عليه الا الله عز وجل • وقال سفيان اذا اظهر العبد لباس سريرته
مثل ما اظهر من لباسه كتبه الله عنده من اهل العدل فان زل فيما بينه وبين ربه
بذنب لم يطلع الناس عليه كتبه الله عنده من الجايرين لان ذنبه مخالف للباسه
فاذا اظهر العبد لباسا وسريرته احسن من لباسه كتبه الله عنده من اهل
الفضل فان زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه رده الله عن الفضل
الي العدل ولم يكتبه من الجايرين لان ذنبه محتمل للباسه فكم من جاير من متجاوزين

هذا مظهر الناس التجاره يطلع الله من قلبه على انه زاهد في الدنيا وهذا مظهر للناس
الزهد يطلع الله من قلبه على انه محب للدنيا • قام رجل من اهل بغداد الى سفيان
فقال يا ابا محمد اخبرني عن قول مطرف بن الشخير لان اعافى فاشكر احب الي من ان
ابتلى فاصبر اهو احب اليك ام قول اخيه ابي العلا اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيت
لي فسكت سكتة ثم قال قول مطرف احب الي فقال الرجل كيف وقد رضي هذا لنفسه
ما رضي الله له فقال الي سفيان اني قرات القران فوجدت صفة سليمان عليه السلام
مع العافيه التي كان فيها نعم العبد انه اواب ووجدت صفة ايوب عليه السلام
مع البلا الذي كان فيه نعم العبد انه اواب فاستوت الصفتان وهذا معافى
وهذا مبتلى فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافيه مع الشكر
احب الي من البلا مع الصبر وقال كان يقال دع الكفر والفقر واذكر طول الثوا
في القبر • وقال قال ابو الدردا انكم لن تزالوا بخير ما احببتم خياركم وقيل
فيكم بالحق ويل لكم اذا كان العالم فيكم كالشاة النطيح • وكان يقول اللهم متعنا
بخيارنا واعنا على اشرارنا واجعلنا خيارا كلنا واجعل امرنا عند خيارنا واذا اذهب
الصالحين فلا تبقنا بعدهم • وقال قيل اصلحوا ما تقدمون عليه بما تطعنون عنه
فان الحق للخالق والشكر للمنعم وانما الحياة بعد الموت وانما البقا بعد الفنا
وقال كان رجل عابد ورجل عالم فقال العالم للعابد ما لك لا تاتيني والناس ياتوني
ويحتاجون الي علمي قال انا احسن شيئا قليلا وانا اعمل به فاذا فنى اتيتك • وقال
كان يقال الجهاد عشرة فجهاد لك العدو واحد وجهاد لك نفسك تسعه • وسئل
عن قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهو ان تعمل به وتدعوا اليه وتعين فيه
وتدل عليه • وقال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى قال ولم يعرفوا حتى احبوا ان لا
يعرفوا • وقال اني لاغضب على نفسي اذا رايتكم تاتوني اقول لم ياتني هولاء الا من
خير يظنون بي • وقال لان يقال فيك الشر وليس فيك خير من ان يقال فيك الخير وليس
فيك • وقال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة • وقال من البر كتمان المصايب •
وقال لا يكن مثل العبد السو لا ياتي حتى ينادى ايت الصلاه قبل الندا • وقال قال
رجل ان من توقير الصلاه ان تاتي قبل الاقامه وليس من عباد الله احد الا ولله عليه
الحجه اما في ذنب واما في نعمة قصر في شكرها • وسئل سفيان عن فضل العلم
فقال الم تسمع الى قوله حين بدا به فقال فاعلم انه لا اله الا الله ثم امر بالعمل بعد فقال
واستغفر لذنبك وهي شهادة ان لا اله الا الله لا يغفر الا بها من قالها غفر له وقال
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

يوحدون وقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يقول وحدوه والتعلم قبل العمل
الا تراه قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو الاية الى ان قال اعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة ثم قال احذروهم بعد يعني امر بالعلم بان الدنيا لعب ثم امر
بالمسارعة الى التوحيد ثم امرهم بالعلم بفتنة الاموال والاولاد ثم حذرهم
عنها بعد ان رغبهم في التوحيد وقال اعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه ثم
امر بالعمل به • وقال سفيان عن فضيل بن عياض يغفر للجاهل سبعون ذنبا
قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد • وقال قال ايوب عليه السلام اللهم انك تعلم
انه لم يعرض لي امران قط احدهما لك فيه رضى الا اخترت الذي فيه رضى على
الذي لي فيه هوى • قال فنودي من غمامة من عشرة الاف صوت يا ايوب من فعل
ذلك بك فوضع التراب على راسه وقال انت يا رب • وقال قال عبد الملك لابي
حازم ارفع لي حاجتك قال ايهات قد رفعتها الى من لا يختزن الحوايج دونه
فما اعطاني منها قنعت وما زوى عني رضيت • قال ودخل ابو حازم على امير المدينه
فقال له تكلم فقال انظر الناس ببابك ان ادنيت اهل الخير ذهب اهل الشر وان ادنيت
اهل الشر ذهب اهل الخير • قال وكان يقال الايام ثلاثه فامس حكيم مودع وترك
حكمته وابقاها عليك واليوم صديق مودع طويل الغيبه حتى اتاك ولم تاته وهو
عنك سريع الظعن وغدا لا تدري اتكون من اهله او لا • قال عمر بن الخطاب عليكم
بالصدق وان ظن احدكم انه مهلكه فانه منجيه • وقال ما اخلص عبد لله اربعين يوما
الا انبت الله الحكمة في قلبه نباتا واطلق لسانه بها وبصره عيوب الدنيا داءها ودواها
وما شي اضر من المملوك السو او علم لا يعمل به • وسئل عن الزهد في الدنيا فقال
من لم يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره • وقال ترا من مضى عام اول خير من خيارهم
اليوم • وقال كان يقال اشد الناس حسرة يوم القيمة ثلاثه رجل كان له عبد فجا
يوم القيمة افضل عملا منه ورجل كان له مال فلم يتصدق به فمات فورثه غيره
فتصدق منه ورجل عالم لم ينتفع بعلمه وعلم غيره فانتفع به • ونظر الى كثرة اصحاب
الحديث فقال ثلث يبعثون الشيطان وثلث لا يعلمون وثلث يموتون • وقال لا
يصيب عبد حقيقة التقوى حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وحتى
يدع الاثم وما تشابه منه • وقال قال ابو حازم ان الرجل ليعمل الحسنة ما عمل سيئة
اضر عليه منها وانه ليعمل السيئة ما عمل حسنة انفع له منها قلت معناه انه اذا
عمل حسنة فدخل الريا والعجب كان اضر عليه من سيئة ادخلته الندامة والخوف
فتامل • وقال مخاطبا لنفسه يا سفيان ان الزمان الذي يحتاج اليك الزمان سو

وقال قال لي بشر بن منصور الزاهد يا سفيان اقلل من معرفة الناس لعله ان يكون غدا
في القيمة اقل لفضيحتك اذا نودي عليك بسوء عملك وقال سمعت مساور الوراق يقول
انما يطيب المجالس بخفة الجلساء وقال قال مسعر ان رجلا ركب البحر فكسرت السفينه
فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لا يرى احدا ولم ياكل طعاما ولا شرابا فتمثل ابي من
البحر الوافر وفيه الاقوا اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللبن الحليب
فاجابه مجيب لم يراه اي من الوافر ايضا عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح لهم فحملوه فاصاب خيرا كثيرا وشكى رجل
الى سفيان من زوجته فقال انا اذل الاشيا عندها واحقرها فاطرق مليا ثم رفع راسه
فقال لعلك رغبت اليها لتزداد عزا فقال نعم يا ابا محمد قال من ذهب الى العز ابتلى بالذل
ومن ذهب الى المال ابتلى بالفقر ومن ذهب الى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين
ثم قال لكنا اخوة اربعة محمد وعمران وابرهيم وانا فمحمد اكبرنا وعمران اصغرنا وكنت
اوسطهم فمحمد رغب في الحسب فتزوج من هي اكبر منه حسبا فابتلاه الله بالذل
وعمران رغب في المال فتزوج من هي اكثر منه مالا فابتلاه الله بالفقر اخذوا ما في
بين يديه ولم يعطوه شيا فبقيت من امرهما فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته وقصصت
عليه قصة اخوي فذكر لي حديث يحيى بن جعدة وعايشة فاما حديث يحيى قال
النبي صلى الله عليه وسلم انما ينكح المراة على اربع على دينها وحسبها وجمالها ومالها
فعليك بذات الدين تربت يداك وحديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة فاخترت لنفسي الدين وتخفيف الظهر اقتدا بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الله لي العز والمال مع الدين وقال الايمان قول وعمل
فقيل له يزيد وينقص قال نعم حتى لا يبقى منه مثل هذا ورفع شيا من الارض وقرا زادتهم
ايمانا فخرج مرة فنظر الى ارباب الحديث فقال فيكم احد من اهل العلم مصر فقالوا نعم
فقال ما فعل فيكم الليث بن سعيد قالوا توفي قال فيكم احد من اهل الرمله قالوا نعم قال ما فعل
ضمرة بن ربيعة الرملي قالوا توفي قال فيكم احد من اهل حمص قالوا نعم قال ما فعل بقية بن الوليد
قالوا توفي قال فيكم احد من اهل دمشق قالوا نعم قال ما فعل الوليد بن مسلم قالوا توفي
قال هل فيكم احد من اهل قيسارية قالوا نعم قال ما فعل محمد بن يوسف الفريابي قالوا توفي
فبكى طويلا ثم انشا من البحر الكامل خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
قال سيل علي بن ابي طالب عن قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قال العدل
الانصاف والاحسان التفضل وسيل سفيان لاي شي سمى الله تعالى نفسه بالمومن
قال لانه يومن من عذابه بالطاعة وقال قال عمر لعبد الله بن ارقم اقسم بيت المال في كل

شهر

شهر بل في كل جمعة فقال طلحة يا امير المومنين لو حبست شيا بعد عسى ان يا تيك
امر تحتاج اليه فلو تركت عدة لنايبة ان نابت المسلمين فقال عمر كلمة القاها الشيطان
على لسانك وقاني الله فتنتها لتكونن فتنة لقوم بعدي اعصي الله العام مخافة عام قابل
بل اعد لهم ما اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال قال مجاهد رفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت
معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولما قدم سفيان مكه وفيها
رجل من ال المنكدر يفتي فقعد سفيان يفتي فقال المنكدري من هذا الذي قدم بلادنا
يفتي فكتب سفيان مكتوب في التوريه عدوي من يعمل بعملي فكف المنكدري قال ابو
نعيم الاصفهاني قصة الحية عن سفيان انه كان ذات يوم في مجلس سفيان الف رجل
او يزيدون او ينقصون فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم فحدث
القوم بحديث الحيه فقال الرجل اسندوني فاسندناه وسال جفون عينيه قال
فاسمعوا وعو حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بمحمد بن حمير وكان نعه ورع
يصوم النهار ويقوم الليل وكان صيادا فخرج ذات يوم يتصيد اذ عرضت له حيه
فقال له يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله فقال ممن قال من عدو قد ظلمني قال واين هو
قال من ورايي قال ومن اي امة انت قال من امة محمد اشهد ان لا اله الا الله قال ففتحت
ردايي فقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي قال فقلت ادخلي بين ظهري وبطني قال يراني
عدوي قلت فما الذي اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك
حتى ادخل فيه قال اخشى ان تقتليني قال لا والله لا اقتلك الله شاهد علي بذلك وملايكته
وانبيايه وحملة عرشه وسكان سمواته ان انا قتلتك قال فاطمانيت الى يمينها ففتحت
فمي فانسابت فيه ثم مضيت اذ عارضني رجل ومعه صمصامه فقال يا محمد لقيت
عدوي فقلت ومن عدوك قال حيه قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا
ما بين مره وقد علمت اين هي ثم مضيت اقل ذلك اذ قد اخرجت راسها من فمي ثم قالت
انظر مضى العدو فالتفت فلم ار انسانا فقلت ما ارى انسانا ان اردت ان تخرجي
فاخرجي قالت انظر مليا قال محمد فرميت بحمالیق عيني في الصحراء فلم ار شيا فقلت
ان اردت ان تخرجي فاخرجي فلست ارى انسانا فقالت الان يا محمد اختر واحدة من
اثنين قلت وما هي قالت اما ان ابقيت فوادك فاقتلك واما ان افنيت كبدك قال
وما كافيتني قال ولم تصنع المعروف الى من لا يعرف قلت يا سبحان الله اين العهد الذي
عاهدت ويحك ما اسرع ما نسيت العداوة التي بيني وبين ابيك ادم حيث اضللته
واخرجته من الجنه فقلت وليس بد من قتلي قالت لا بد قلت فامهليني حتى اصير الى

سفل الجبل فامهد لنفسي موضعًا قالت شانك قال محمد فضيت اريد الجبل وقد بليت
من الحياه اذ رميت جمالين بصري نحو العرش ثم قلت يا لطيف الطف لي بلطفك
الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك
منه الا كفيتنيها ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرايحه نقي من
الدرن فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي قال ما لي اراك قد تغير
لونك فقلت يا اخي من عدو قد ظلمني فقال اين عدوك قلت في جوفي قال لي افتح
فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقه خضرا ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت
قال فلم البث الا يسيرا حتى مغصني بطني ودارت في بطني فرميت بها من اسفلي قطعة
قطعه فتعلقت بالرجل فقلت من انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني
قلت اللهم لا قال يا محمد لما كان بينك وبين الحيه ما كان دعوت بذلك الدعا
ضجت الملايكه السبع سموات الى الله تعالى فقال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي
وارتفاعي في علو مكاني ان كان بعيني كل ما فعلت الحيه بعبدي فامرني الله تعالى
وانا الذي يقال لي المعروف مستقري في السما الرابعه ان انطلق الى الجنه وخذ
طاقه خضرا فالحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فانه يقي
مصارع السو وانه ان ضيعه المصطنع اليه لم يضيع عند الله • قال سفيان عليك
بالنصح لله في خلقه فلن يلقى الله بعمل افضل منه لو هبط علي ملك من السما فاخبرني
ان الناس كلهم يدخلون الجنه وانا وحدي في النار لكنت بذلك راضيا • وسأله
رجل عن مسله قال لا ادري فقال يا ابا محمد انها قد كانت وانا لا ادري فاين يعمل وقال
لشيخ الى جانبه فقال يا شيخ بلغني انك تفتي في بلادك قال نعم يا ابا محمد قال احمو الله
وساله مرة رجل عن مسيلة فقال ما احسن وقيل له ان بشرا المريسي يقول ان الله لا يرى
يوم القيمه فقال قاتل الله الدويبه المريسيع قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فاذا احتجب عن الاوليا والاعدا فاي فضل للاوليا على الاعدا • ولما اخذوا بشرا المريسي
بمنى قام سفيان من المجلس مغضبا واخذ بيد اسحق ابن المسيب ودخل بين الناس وقال
لقد تكلموا في العذر والاعتزال وامرنا باجتناب القوم • وقال رايا علمانا هذا عمرو بن
دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر ايوب بن موسى والاعمش ومنصورا ومسعرا ما يعرفونه
الا كلام الله ولا يعرفه الا كلام الله فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين فما اشبه هذا بكلام
النصارى فلا تجالسهم • وسيل عن الزهد فقال الزهد فيما حرم الله فاما ما احل الله فقد
اباحكم الله فان النبيين قد نكحوا ولبسوا وركبوا واكلوا ولكن الله نهاهم عن شي فانتهوا عنه
وكانوا به زهادا • وقال قيل لمحمد بن المنكدر ما بقي تستلذ بذلك قال التقا الاخوان وادخال

الرد

السرور عليهم وفي رواية الافضال على الاخوان • وقال قال مساور ما كنت اقول
لرجل اني احبك في الله ثم امنعه شيا من الدنيا • وقال قيل لابن المنكدر بعدما
صلى على رجل اتصلي على فلان قال اني استحيي من الله ان يعلم مني ان رحمته تعجز عن احد
من خلقه • وسيل سفيان عن قوله يوشك ان ياتي على الناس زمان افضل عبادتهم
السلام قال الا ترى انه لم يبلغ بهم الكفر انما هو لوم انفسهم فاذا كانوا عارفين بالحق
فهو خير لهم من ان يزين لهم سوء اعمالهم ولكنه قوم يعرفون القبيح فلا ينزعون
عنه وليس هذا كقوله يا ويلنا انا كنا ظالمين لان هولا انما اقروا بالظلم حين رأوا
العذاب فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير والظلم شرك قال ومن عصى
فهو منتن لان المعصية نتن • وسيل عن قول الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله فقال صدق لا يكون الترخيص الا في
المستقبل ولا التقنيط الا فيما مضى • قال وقال عبد الله ثنتان منجيتان وثنتان
مهلكتان فالمنجيتان النيه والنهي فالنيه ان تنوي ان تطيع الله فيما يستقبل والنهي
ان تنهى نفسك عما حرم الله والمهلكات العجب والقنوط واكبر الكباير الشرك بالله
والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله والامن من مكر الله ثم تلى انه لا يامن مكر
الله الا القوم الخاسرون وانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه ولا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون • وسيل عن قوله
لا شي اشد من الورع قال انما معنى ذلك لا شي اشد على الجاهل من ان يكون عالما يعلم
ما له وعليه وكيف يتقدم وكيف يتاخر والورع على وجهين ورع صمت وهو
الذي يعرفه العامه اذا سيل عما لا يعلم قال لا اعلم فلا يقول الا فيما يعلم وورع منطق
يلزمه الورع القول لانه لا يعلم ولا يجد بدا من ان ينكر المنكر ويامر بالخير ويحسن
الحسن ويقبح القبيح وهو الذي اخذ الله به ميثاق اهل الكتاب لتبيننه للناس ولا
يكتمونه وهو اشد الورعين وافضلهما والعامه لا يجعل الورع الا السكوت واما
القول والجراه على القول وان كان عالما فهو عندهم قلة الورع • وقال قالوا لعبد الله
ابن عروه الا ياتي المدينه قال ما بقي بالمدينه الا حاسد لنعمة او فرح بنقمة • وقال
سفيان انما كان عيسى بن مريم لا يريد النسا لانه لم يخلق من نطفه • وسيل مرة اخرى
عن الورع فقال الورع طلب العلم الذي يعرف به الورع وهو عند قوم طول الصمت
وقلة الكلام وما هو كذلك ان المتكلم العالم افضل عندنا واورع من الجاهل الصامت
قال اثنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذكره للموت قالوا ما هو كذلك
قال ما هو اذن كما يقولون • وقال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا ما

اوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ولم نجد شيئا افضل من ثلاثه
كلمه الحكمه في الغضب والرضا والفضل في الفقر والغنا وخشية الله في السر والعلانيه
وقال قيل للقمان اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا • وقال سيل ام
الدردا ما كان افضل عبادة ابي الدردا قال التفكر والاعتبار وكان ابو الدردا من الذين
اوتوا العلم • قال واستعمل عمر النعمان بن مقرن كسكر فكتب النعمان اليه يا امير المومنين
اعزلني عن كسكر وابعثني في بعض جيوش المومنين فانما مثل كسكر مثل مومسة بني
اسرايل تتعطر وتتزين في اليوم مرتين فكان عمر اذا ذكر النعمان بعد ان استشهد يقول
يا لهف نفسي على النعمان • وسئل سفيان عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال هي المكتوبه ومما رزقناهم
ينفقون قال هي القران الم تسمع الى قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
الى قوله تعالى ورزق ربك خير وابقى • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقه افضل
من قول قال سفيان ولا قول افضل من القران الا ترى ان لا شي افضل من لا اله الا الله
ولا قول اعظم ولا شر من الشرك قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم وقال
تكاد السموات يتفطرن منه الايه • وسئل سفيان عن قوله اللهم صلي على محمد وال
محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم
كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته وقال ان صلواتك سكن لهم
والسكن من السكينه فصلى عليهم كما صلى على ابرهيم واسمعيل ويعقوب والاسباط وهولا
الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه الامة الصلاة وادخلهم فيما ادخل فيه نبيهم
ولم يدخل في شي الا دخلت فيه امته فتلى قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على
على النبي الايه وقال هو الذي يصلي عليكم وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من
تحتها الانهار قال انتهى حكيم الى قوم يتحدثون فوقف عليهم وسلم فقال تحدثوا
بكلام قوم يعلمون ان الله يسمع كلامهم والملايكه يكتبون • وقال قال العلما المدح
لا يغير من عرف نفسه قال منصور بن عمار تكلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينه
وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فاما سفيان فتغرغرت عيناه ثم نشفت
الدموع واما ابن المبارك فسالت دموعه واما فضيل فانتحب فلما قام فضيل وابن
المبارك قلت لسفيان يا ابا محمد ما منعك ان يجي منك ما جا من صاحبيك قال
هكذا الحمد للحزن ان الدمعه اذا سالت استراح القلب • وقال لسفيان رجل اهلكني
حب الشرف فقال اتق الله فانك ان ابقيت الله شرفت والله يبلغوا ذروة هذا
الامر حتى لا يكون شي احب اليكم من الله فمن احب القران احب الله افقهوا ما يقال لكم

وقال





وقال عمل رجل من اهل الكوفه بحلق دبي فاعتق جار له جاريته شكر الله تعالى
اذ عافاه من ذلك الحلق وامطرت مكه فهدمت بيوتا فاعتق عبد العزيز بن ابي
رواد جاريته شكر الله تعالى اذ عافاه منه • قال سفيان من اعطى القران فمد
عينه الى شي اخر مما صغر القران فقد خالف القران الم تسمع قوله تعالى ولا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وابقى يعني القران • قال بينا انا اطوف بالبيت اذا انا برجل مشرف
على الناس حسن الشيب فقال بعضنا لبعض ما اشبه هذا الرجل ان يكون من
اهل العلم قال فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار الى المقام فصلى ركعتين فلما
سلم اقبل على القبله فدعى بدعوات ثم التفت الينا فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قلنا وماذا قال ربنا قال قال ربكم انا الملك ادعوكم الى ان تكونوا ملوكا ثم
اقبل على القبله فدعى بدعوات ثم التفت الينا فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قلنا له وماذا قال ربنا يرحمك الله قال قال ربكم انا الحي الذي لا اموت ادعوكم الى
ان تكونوا احيا لا تموتون ثم اقبل على القبله فدعى بدعوات ثم التفت الينا
فقال هل تدرون ما قال ربكم قلنا ماذا قال ربنا حدثنا رحمك الله قال قال ربكم انا
الذي اذا اردت شيئا كان ادعوكم الى ان تكونوا بحال اذا اردتم شيئا كان لكم قال
ابن عيينه ثم ذهب فلم نره فلقيت سفيان الثوري فاخبرته بذلك فقال ما اشبه
ان يكون هذا الخضر او بعض هولا يعني الابدال • وقال ابن عيينه احب للرجل ان
يعيش عيش الاغنيا ويموت موت الفقرا وقال وقل ما يكون ذلك واوحى الله
تعالى الى موسى ان اول من مات ابليس وذلك انه اول من عصاني فانما اعد من عصاني
من الموت وقال بينما انا اطوف بالبيت والى جانبي اعرابي يطوف وهو ساكت
فلما اتم طوافه جا الى المقام فصلى ركعتين ثم قام بحذا البيت فقال يا الهي من اولى
بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا ومن اولى بالعفو عنك مني وعلمك في سابق
وقضاوك بي محيط اطعتك باذنك والمنة لك وعصيتك بعلمك والحجة لك
فاسالك بوجوب حجتك علي وبانقطاع حجتي وفقري اليك وغناك عني الا ما غفرت
لي قال سفيان فخرجت فرحا ما اعلم اني فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهولا الكلمات
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انس من اصحابه غفله او غرة نادى فيهم
بصوت رفيع اتتكم المنيه اتية لازمه اما بشقاوة واما بسعادة • وقال عمر بن الخطاب
ان رجلا بنى بالاجر فقال ما كنت احسب ان في هذه الامه مثل فرعون قال يريد ابن
لي صرحا واوقد لي يا هامان على الطين وبلغني ان الدجال يسال عن بناء الاجر هل

ظهر بعد قال وبلغ عمران ابا الدردا ابتنى كنيفا بحمص فكتب اليه اما بعد يا عويمر اما كانت
لك كفاية فيما بنت الروم عن تزين الدنيا وتجديدها وقد اذن الله بخرابها فاذا اتاك
كتابي هذا فانتقل من حمص الى دمشق قال سفيان عاقبه بهذا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اوصى رجلا بثلاث فقال اكثر ذكر الموت تسلك عما سواه عليك بالدعاء فانه لا
يدري متى يستجاب لك عليك بالشكر فان الشكر زياده وقال لم يعط العباد افضل من
الصبر به دخلوا الجنه والحكمه نور يدخله قلبك وانشد • اذا المرء كانت له فكرة •
ففي كل شي له عبرة • والتفكر مفتاح الرحمه الا ترى انه يتفكر فيتوب • قال وكان يقال
اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها قال وما تنعم متنعم بمثل ذكر الله وقال
داود ما احلى ذكر الله في افواه المتعبدين • وقال قيل للقمان خير الناس الغني في
المال قال لا ولكن الذي اذا احتج اليه نفع واذا استغني عنه نفع قيل فمن شر الناس
قال من لا يبالي ان تراه الناس مسيا • قال ابو نعيم الاصفهاني ادرك سفيان من التابعين
ستة وثمانين نفسا من اعلامهم واركانهم كعمرو بن دينار والزهري ومحمد بن المنكدر
وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاريين ومن الكوفيين
ابي اسحق وعبد الملك بن عمير والاعمش ومنصورا واسمعيل بن ابي خالد ومن البصريين ايوب
وسليمان التيمي وداود بن ابي هند وعلي بن زيد بن جدعان وحميد الطويل وحدث عنه
الايمة مثل سفيان الثوري وهو شيخه ومثل شعبه وهو شيخه ومثل الحميدي وهو شيخه
ومثل الاعمش وهو شيخه ومثل الاوزاعي • قال سفيان سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت رجلا احب قوما ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب ثم انشا يحدث ان من قبل المغرب
بابا يفتح للتوبة مسيرة عرضه اربعون سنه فلا يغلق حتى تطلع الشمس قال وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الساعة فقال ما اعددت لها فلم يذكر كثيرا الا انه
قال اني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت • وعنه صلى الله عليه
وسلم يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان فيبقى واحد رجع اهله وماله
ويبقى عمله وقال صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه اي اهل الجنة ادنى
منزله فقال رجل يجي من بعد ما دخل اهل الجنه الجنه فيقال له ادخل الجنه فيقال كيف ادخل
الجنه وقد نزلوا منازلهم واخذوا ماكنهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك
الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له ان ذلك هذا ومثله ومثله ومثله فيقول
رضيت اي رب قال فيقال له لك هذا وعشرة امثاله معه قال فيقول رضيت اي رب قال فيقال
له لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع
منزله قال سأحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال
صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى
بسمعه ينتظر متى يومر قالوا يا رسول فما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
على الله توكلنا وكان صلى الله عليه وسلم انكم اليوم في زمان من ترك عشر ما امر به هلك
وسياتي على الناس زمان من عمل منكم بعشر ما امر به نجا • وقال اذا رايت الرجل يعطى
الحكمه زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه يعطي الحكمه وقال صلى الله عليه
وسلم اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال ما
خلقت شيا احسن منك بك اخذ وبك اعطي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظا ومن اذل نفسه في طاعة الله
فهو اعز ممن تعزز بمعصية الله ثم قال شرار امتي الذين غذوا في النعم الذين يتقلبون
في الوان الطعام والثياب المرثادون الشدافون بالكلام خيار امتي الذين اذا
اساوا استغفروا واستبشروا واذا سافروا قصروا وافطروا توفي سفيان كما ذكرنا
اولا يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومايه سلام بن ابي مطيع
اسمه راشد او سعد كان ابو مطيع قاضيا كنيه سلام ابو سعيد مولى عمر بن ابي
وهب الخزاعي البصري يحدث عن هشام بن عروه وابي عمران الجوني روى عنه
عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن اسمعيل قال ابن حجر هو مشهور قال احمد ثقه
صاحب سنة قال ابن عدي ليس بمستقيم الحديث عن قتاده خاصة ولم ار
احدا من المتقدمين نسبه الى الضعف وقال ابن حبان كان سيئ الاخذ لا
يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال الحاكم نسب الى الغفله وسوء الحفظ قال
ابن حجر له في البخاري حديثان احدهما في فضايل القران والاعتصام بمتابعة
حماد بن زيد وغيره انتهى روى عنه البخاري بالواسطة في فضايل القران والاعتصام
والدعوات توفي سنه اربع او سبع وستين ومايه وهو مقبل من مكه ضابطة
سلام هو بفتح المهملة وشدة اللام • واعلم ان هذه الماده منها مخففة اللام ومنها
مشدده من رجال البخاري وغيرهم قال العراقي جميع ذلك مشدد الا سلام والد
عبد الله بن سلام الصحابي وسلام جد ابي علي الجبائي المعتزلي واسم ابي علي محمد بن
عبد الوهاب بن سلام وسلام والد محمد بن سلام بن الفرج البيكندي على المرجح وقيل
المرجح التشديد قال العراقي كانه اشتبه عليه بمحمد بن سلام بن السكن البيكندي
المحدث عن الحسن بن سوار وعلي بن الجعد يروي عنه عبيد الله بن واصل البخاري
وذلك لانه روينا بالاسناد اليه انه قال انا محمد بن سلام بالتخفيف وهذا قاطع للنزاع

وسلام بن ابي الحقيق اليهودي وسلام بن مشكم الخمار الجاهلي مع ان المعروف فيه التشديد
وسلام بن اخت عبد الله بن سلام واما سلمه بن سلام فلا يحتاج الي ذكره لانه اخو عبد الله
ابن سلام وقد ذكرناه انه مخفف وايضا مخفف جد السيدي جعفر بن سلام السيدي
يروي عن ابن بطي توفي في سنه اربع عشر وستمايه وكل لك جد النسفي الاعلى ابو نصر
محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسي بن سلام النسفي روي عن زاهر بن احمد
توفي بعد الثلثين واربعمايه واما سلام بن محمد بن ناهض فهو مخفف لكن سماه الطبراني
سلامه بزياده فمنهم من يزيد ها ومنهم من لا يزيد فتامل وهكذا جميع من ياتي بعد هذه
الترجمه فالكل بالتشديد **سلام بن سليم** بتشديد لام سلام ابو الاحوص بالمهملتين
بينهما واو الحنفي الكوفي سمع ابا اسحاق الهمداني وابا حصين ومنصورا والاعمش روي
عنه مسدد ويحيى بن ادم وقتيبه والحسن بن الربيع روي عنه البخاري بالواسطة
في العيدين والادب وغيرهما مات سنه تسع وسبعين ومايه **سلام بن مسكين**
بتشديد اللام ابو روح النمري الازدي البصري قال ابن حجر هو احد الاثبات وثقه الايمه
قال ابو داود كان يذهب الي القدر واحتج به الجماعه سوي الترمذي ليس له في البخاري
سوي حديثين احدهما في الطب والاخر في الادب وحدث عن ثابت البناني
وعثمان بن وهب قاله ابو نصر الكلاباذي ويعقب عليه بعضهم وقال الراوي عن
ابن موهب هو سلام بن ابي مطيع المذكور اولا وقد ذكر في كتاب اللباس ونسبه ابن
السكن في روايته فقال سلام بن ابي مطيع وهكذا قال ابن ابي خيثمه فقال حدثنا
موسي بن اسمعيل عن سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن موهب عن ام سلمه فتامل روي عن
موسي بن مسكين موسي بن اسمعيل ومسلم بن ابرهيم قاله ابو نصر روي عنه البخاري
بالواسطة في الطب والادب مات اخر سنة سبع وستين ومايه **سلم بن زرير**
بفتح المهمله وسكون اللام في الولد وبفتح الزاي وكسر الراء الاولي وقيل بفتح الراء
وكسر الزاي والاول هو الاصح في الوالد ابو يونس العطاردي بضم العين وفتح الطاء
وكسر الراء والدال المهملات نسبة الي احد اجداده البصري وقيل كنيته ابو بشر
وثقه ابو حاتم وابو زرعه والعجلي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد
قال ابن حجر جميع ما له عند البخاري ثلاثه احاديث احدها في قصة نومهم عن الصلاة
في الوادي هو بمتابعة عوف ووافقه مسلم ولم يخرج له غيره والثاني بهذا الاسناد
والمتابعة اطلعت في الجنه فرايت اكثر اهلها الفقراء والثالث في ابن صايد خبات
لك خبا وهذا استشهاد وليس عنده له في الاصول سوي هذه وليس بالقوي عند ابي الفتح وابي
داود والنسايي وقال ابن معين ضعيف سمع ابا رجا العطاردي روي عنه ابو الوليد

الطيالسي

الطيالسي نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب وبدي الخلق والرقاق توفي في حدود
الستين ومايه **سلم بن قتيبه** بضم القاف وفتح المثناه بعدها التحتيه مثناه ساكنه
الشعيري بفتح المعجمة الخراساني سكن البصره سمع مالك بن انس وعلي بن المبارك
وعبد الله بن دينار صدوق وثقه ابن معين وابو داود وابو زرعه والدارقطني وغيرهم
وقال يحيى بن سعيد ليس هو من جمال المحامل قال ابو حاتم كان كثير الوهم قال ابن
حجر له في البخاري ثلاثه احاديث واربعه روي له اصحاب السنن روي عنه عمرو
ابن علي ومنذر بن الوليد وزيد بن اخزم نقل عنه البخاري بالواسطة في كفارات الايمان
والاستسقاء والجمعه مات بعد المايتين قاله ابو نصر الكلاباذي **سلمه بن نفيع**
بفتح المهمله وكسر اللام وبضم النون وفتح الفا اخره مهمله في الوالد والجرمي بضم
الجيم وسكون الراء اخره ميم البصري الصحابي والد عمرو بن سلمه الصحابي ايضا عند
بعضهم هو سلمه بن ابي سلمه وفد على النبي صلي الله عليه وسلم حين اسلم الناس في
نفر من قومه فاسلموا وتعلموا القران فقالوا يا رسول الله من يصلي لنا قال يصلي
لكم اكثركم اخذا بالقران قال فلما قدموا لم يجدوا احدا اكثر اخذا للقران مما اخذت
فكنت اصلي بهم فما شهدت مجمعا لجرم الا وانا امامهم الي يومي هذا حدث عن النبي
صلي الله عليه وسلم وروى عنه ابنه عمرو نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة الفتح
قاعده هذه الماده تاتي بكسر اللام وذلك في هذا المذكور وفي اسم القبيلة ايضا
يعني بني سلمه وتاتي بفتح اللام وذلك في سوي المذكورين نعم اختلفوا في والد عبد
الخالق بن سلمه من رجال مسلم وليس له عنده الا حديث واحد في قدوم وفد عبد القيس
وسوالهم عن الاشربه ففتح يزيد بن هرون اللام وكسرها اسمعيل بن عليه وجوزهما
العراقي تبعا لابن ماكولا **سلمة بن الاكوع** بفتحات هو ابن عمرو بن الاكوع ابو مسلم
الاسلمي المدني الصحابي سكن الربذه ويكني ابا عامر ايضا وابا اياس وهذا الاخير اشهر
كني بابنه اياس وكان ممن بايع تحت الشجره مرتين علي الموت وقيل بايعناه علي ان لا
نفر والمعني واحد فان البيعة اذا كانت علي ان لا نفر هي علي الموت او انه صلي الله عليه
وسلم بايع كل احد علي قدر ما يعلم عنده من الشجاعة قاله ابن الاثير وقال الكرماني
بايع يومئذ سلمه ثلاث مرات اول الناس واوسطهم واخرهم وكان بطلا شجاعا راميا
محسنا خيرا فاضلا وقال له صلي الله عليه وسلم خير رجالتنا سلمه بن الاكوع قاله
في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد مرت القصه في
ترجمة الحارث بن ربعي قيل انه كان يسبق الخيل راكضا وهو راجل على القدم في جريه
وسعيه قيل هو الذي كلمه الذيب وغزا سبع غزوات مع رسول الله صلي الله عليه وسلم

قال ابنه اياس ما كذب ابي قط ولما قتل عثمان خرج الى الربذه وتزوج هناك وولد له
اولاد ولم يزل بها حتى كان قبل الموت بليالي عاد الى المدينه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقول احد باطلا لم اقله الا تبوا مقعده من النار وكان يصفر راسه ولحيته روى
عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن ابي عبيد والحسن بن محمد بن الحنفيه وروى عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم
روى سبعه وسبعين حديثا خرج البخاري منها احدا وعشرين حديثا قال الكرماني
قال سلمه رايت الذيب اخذ الظبي فطالبته حتى نزعته منه فقال ويحك مالي ومالك
عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك فنزعته مني قال قلت يا عباد الله ان هذا
العجب ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصول
النخل يدعوكم الى عبادة الله وتابون الا عبادة الاوثان قال فلحقت برسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلمت قال الهيثم بن عدي مات سلمه اخر خلافة معاويه وقال غيره
مات سنة اربع وسبعين عن ثمانين سنه سلمة بن دينار ابو حازم الاعرج الزاهد
القاص مولى الاسود بن سفيان التابعي القرشي المخزومي المدني التمار قاله ابو نصر وقيل
التمار غيره واسمه دينار قاله ابو علي قال الواقدي ابو حازم مولى لبني اشجع من بني ليث
ثقه عالم عابد سمع سهل بن سعد وعبد الله بن ابي قتاده ويزيد بن رومان والنعمان بن ابي
عياش روى عنه مالك والثوري وابن عيينه وسليمان بن بلال وفليح وابنه عبد العزيز
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب غسل المراة اباها الدم من اخر كتاب
الوضوء مات سنة ثلث او خمس وثلثين ومائة في خلافة المنصور كان اماما مطيقا قال
عبد الرحمن بن زيد ما رايت احدا الحكمة الى فيه اقرب من ابي حازم قال ابو حازم يسير الدنيا
يشغل عن كثير الاخره فانك تجد الرجل يشغل نفسه بهم غيره حتى لهو اشد اهتماما من
صاحب الهم بهم نفسه وعند تصحيح الضماير تغفر الكباير واذا عزم العبد على ترك
الاثام اتته الفتوح وكل نعمة لا تقرب من الله فهي بليه وينبغي للمومن ان يكون اشد حفظا
للسانه منه لموضع قدميه وقال يا بني لا تقتدي بمن لا يخاف الله بظهر الغيب ولا يعف
عن العيب ولا يصلح عند الشيب وقال لو نادى منادي من السما امن اهل الارض من دخول
النار لحق عليهم الوجل من حضور ذلك الموقف ومعاينه ذلك اليوم وكان يعاتب نفسه
ويقول يا اعرج ينادي يوم القيمه يا اهل خطيئة كذا وكذا فيقوم معهم ثم ينادي يا اهل
خطيئة اخرى فيقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة وما من يوم
تطلع فيه الشمس الا ويعدو على ابن ادم فيه علمه وهواه ثم تتغالبان في صدره تغالب التايبين
فيوم يغلب علمه هواه يوم غنم غنمه ويوم يغلب هواه علمه يوم جرم جرمه فقاتل هواك اشد

مما تقاتل عدوك وقيل لابي حازم انك متشدد فقال مالي لا اشدد وقد ترصدني اربعة
عشر عدوا اما اربعة فشيطان يفتنني ومومن يحسدني وكافر يقتلني ومنافق يبغضني
واما العشره منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والمرض والفقر
والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوى
وقال تجد الرجل يعمل بالمعاصي فاذا قيل له تحب الموت قال لا وكيف وعندي ما عندي
فيقال له افلا تترك ما تعمل من المعاصي فيقول ما اريد تركه وما احب ان اموت حتى
اتركه قال ونحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت واعلم انك ان
مت لم ترفع الاسواق لموتك ان شانك صغير فاعرف نفسك ومر بابي جعفر
المدني وهو مكتيب حزين فقال مالي اراك مهموما وان شيت اخبرتك قال اخبرني قال
ذكرت ولدك من بعدك قال نعم قال لا تفعل فان كانوا لله اوليا فلا تخف عليهم الضيعه
وان كانوا لله اعدا فلا تبال ما لقوا بعدك ووعظ سليمان بن هشام فقال في
وعظه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من شي نحن فيه وان
قليل الدنيا يشغل عن كثير من الاخرة وان كثيرها ينسيك قليلها وان كنت
تطلب من الدنيا ما يكفيك فادنى ما فيها يجزيك وان كان لا يغنيك فليس فيها
شي يغنيك وقال عيشنا عيش الملوك ودينا دين الملايكه وقال له محمد بن المنكدر
يا با حازم ما اكثر من يلقاني فيدعو بالخير ما اعرفهم وما صنعت اليهم خيرا قط
قال له لا تظن ان ذاك من عملك ولكن انظر الى الذي ذاك من قبله فاشكره وقرا
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال ان نعمة الله علي فيما
زوي عني من الدنيا اعظم علي من نعمته علي فيما اعطاني منها اني رايته اعطاها قوما
فهلكوا قال ابرهيم بن ادهم عن ابي حازم افضل خصلة ترجى للمومن ان يكون اشد الناس
خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم وقال الزهري لسليمان بن هشام الا تسال ابا حازم
ما قال في العلماء قال وما عسيت ان اقول في العلماء الا خيرا اني ادركت العلماء وقد
استغنوا بعلمهم عن اهل الدنيا بدنياهم عن علمهم فلما راى ذلك هذا يعني الزهري واصحابه
تعلموا العلم ولم يستغنوا به واستغنى اهل الدنيا بدنياهم عن علمهم فلما راوا ذلك قذفوا
بعلمهم الى اهل الدنيا ولم ينلهم اهل الدنيا من دنياهم شيا ان هذا واصحابه ليسوا علماء
انما هم رواه فقال لسليمان ان ابا حازم لجاري وما علمت ان هذا لعنده فقال ابو
حازم للزهري صدقت اما اني لو كنت غنيا عرفتني فقال له سليمان ما المخرج مما نحن
فيه قال ان تمضي ما في يديك لما امرت به وتكف عما نهيت عنه فقال سبحان الله من
يطيق هذا قال من طلب الجنة وفر من النار وما هذا فيما تطلب وتفر منه ودخل

سليمان بن عبد الملك المدينه حاجا فقال هل بها رجل ادرك عدة من الصحابه قالوا نعم
ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا با حازم ما هذا الجفا قال واي جفا رايت مني
يا امير المومنين قال وجوه الناس اتوني ولم تاتني قال والله ما عرفتني قبل هذا ولا انا رايتك
فاي جفا رايت مني فالتفت سليمان الي الزهري وقال صدق الشيخ واخطات انا فقال
يا با حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخره فتكرهون الخروج
من العمران الي الخراب قال صدقت قال ليت شعري ما لنا عند الله غدا قال اعرض عملك
علي كتاب الله قال واين اجده من كتاب الله قال قال الله تعالي ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال واين رحمة الله قال قريب من المحسنين قال ليت شعري كيف العرض علي الله غدا
قال اما المحسن كالغايب تقدم علي اهله واما المسي كالابق تقدم به علي مولاه فبكي سليمان
حتي علي نحيبه واشتد بكاوه فقال يا با حازم كيف لنا ان نصلح قال تدعون عنكم الصلف
وتمسكون بالمروه وتقسمون بالسويه وتعدلون في القضيه قال وكيف الماخذ من ذلك
قال تاخذ بحقه وتضع بحقه في اهله قال من افضل الخلايق قال اولوا المروة والنهي
قال فما اعدل العدل قال كلمة صدق عند من ترجو او تخاف قال فما اسرع الدعاء اجابه
قال دعاء المحسن للمحسن قال فما افضل الصدقه قال جهد المقل الي البايس الفقير لا يتبعها منا
ولا اذي قال فما اكيس الناس قال رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم دل الناس عليها قال
فمن احمق الخلق قال رجل اغتاظ في هوي اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنياه قال هل
لك ان تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك قال كلا قال ولم قال اني اخاف ان اركن
اليكم شيا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيرا
قال يا با حازم ارفع الي حاجتك قال نعم تدخلني الجنه وتخرجني من النار قال ليس ذلك
الي قال فما لي حاجة سواها قال فادع الله لي قال اللهم ان كان سليمان من اوليايك
فيسره لخير الدنيا والاخره وان كان من اعدايك فخذ بناصيته الي ما تحب وترضي
قال سليمان اهذا فقط قال قد اكثرت واطنبت ان كنت اهله وان لم تكن اهله فما
حاجتك ان ترمي عن قوس ليس لها وتر قال سليمان يا با حازم ما تقول فيما نحن فيه
قال او تعفيني يا امير المومنين قال بل نصيحة تلقيها الي قال ان اباءك غصبوا الناس
هذا الامر فاخذوه عنوة بالسيف عن غير مشورة ولا اجتماع من الناس وقد قتلوا فيه
مقتلة عظيمه وارتحلوا فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم قال رجل من جلساء سليمان
بيس ما قلت قال ابو حازم كذبت ان الله اخذ علي العلماء الميثاق لتبيننه للناس ولا
يكتمونه قال يا ابا حازم اوصني قال سوف اوصيك واوجز نزه الله ان يراك حيث
نهاك او تفقدك حيث امرك ثم قام فلما ولي قال يا با حازم هذه مايتا دينار انفقها ولك

عندي

عندي امثالها كثيره فرمي بها وقال والله ما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي اني اعيذك
بالله ان يكون سوالك اياي هزلا وردي عليك بذلا ان موسي بن عمران لما ورد ماء
مدين قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فسال موسي عليه السلام ربه ولم يسال
الناس ففطنت الجاريتان ولم يفطن الرعا لما فطنتا له فاتتا اباهما وهو شعيب عليه
السلام فاخبرتاه خبره قال شعيب ينبغي ان يكون هذا جايعا ثم قال لاحديهما
اذهبي وادعيه فلما اتته اعظمته وغطت وجهها ثم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فلما قالت اجر ما سقيت لنا كره موسي ذلك واراد ان لا يتبعها
ولم يجد بدا ان يتبعها لانه كان في ارض مسبعة وخوف فخرج معها وكانت امراة
ذات عجز وكانت الرياح تضرب ثوبها فتصف لموسي عليه السلام عجزها فيغض
مره ويعرض اخري فقال يا امة الله كوني خلفي فدخل الي شعيب عليه السلام والعشا
مهيا فقال كل فقال موسي عليه السلام لا قال شعيب الست جايعا قال بلي ولكني من اهل
بيت لا يبيع شيا من عمل الاخره بملء الدنيا ذهبا واخشي ان يكون هذا اجر ما
سقيت لها قال شعيب لا يا شاب ولكن هذا عادتي وعادة اباي قري الضيف واطعام
الطعام فجلس موسي فاكل فان كانت هذه المايتا دينار عوضا مما قد حدثتك والميتة
والدم ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل منه وان كانت من مال المسلمين فلي فيها
شركا نظراي وان ساويتهم والا فلا حاجة لي فيها ان بني اسرايل لم يزالوا علي الهدي
والتقي حيث كانت امراوهم ياتون الي علمايهم رغبة في علمهم فلما نكسوا وسقطوا
من عين الله وامنوا بالجبت والطاغوت كان علماوهم ياتون الي امرايهم ويشاركونهم
في دنياهم اشتركوا معهم في فتنتهم قال الزهري يا با حازم اياي تعني ولي تعرض
قال ما اياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع قال سليمان يا زهري تعرفه قال نعم جاري منذ
ثلثين سنه ما كلمته كلمه قط قال ابو حازم انك نسيت الله فنسيتني ولو احببت
الله لاحببتني قال الزهري يا با حازم تشتمني قال سليمان ما شتمك ولكن شتمت نفسك
اما علمت ان للجار علي الجار حقا كحق القرابه فلما ذهب ابو حازم قال رجل من جلساء سليمن
يا امير المومنين تحب ان يكون الناس كلهم مثل ابي حازم قال لا وكتب سليمان الي ابي
حازم عزمت عليك الا رفعت حوايجك الي فكتب اليه اما بعد فهيهات رفعت حوايجي
الي من لا يختزن الحوايج دونه فلما اعطاني منها قبلت وما امسك عني منها رضيت
وقال وجدت الدنيا شيين شيا هو لي وشيا هو لغيري فاما ما كان لغيري فلو
طلبته بحيلة السماء والارض لم اصل اليه فيمنع رزق غيري مني كما يمنع رزقي من غيري
ففي اي هذين افني عمري وقال اشتدت مونة الدنيا والدين قالوا هذا الدين فكيف الدنيا

قال لانك لا تمد يدك الى شي الا وجدت واحدا قد سبقك اليه وبعث عبد الرحمن بن خالد وكان اصلح من بقي الى ابي حازم ان ائتنا حتى نسايلك وتحدثنا فقال معاذ الله ادركت اهل العلم لا يحملون الدين الى اهل الدنيا فلن اكون باول من فعل ذلك فان كانت له حاجة فليبلغنا فتصدى له عبد الرحمن وساله وقال لقد ازددت علينا بهذا كرامة وقال ابو حازم انظر الذي تحب ان يكون معك في الاخرة فقدمه اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك ثم فاتركه اليوم وما مضى من الدنيا فحلم وما بقي فاماني وكل عمل تكره الموت لاجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت ولا يحسن عبد فيما بينه وبين الله الا احسن الله ما بينه وبين العباد ولا يفسد فيما بينه وبين الله الا افسد الله ما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد ايسر من مصانعة الوجوه كلها انك اذا صانعت هذا مالت الوجوه كلها اليك واذا استفسدت بينه شنتك الوجوه كلها • وقيل لابي حازم اما ترى غلاء السعر فقال ما لكم وما يغمكم من ذلك ان الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلا ومن عرف الدنيا لم يفرح فيها برخي ولم يحزن على بلوى وما في الدنيا شي يسرك الا وقد التزق به شي يسوك وقد رضيت من احدكم ان يتقي على دينه كما يتقي على نعليه • وقال اكتم حسناتك اشد ما تكتم سيئاتك يا ابن ادم بعد الموت ياتيك • وقال السلطان سوق فما نفق عنده اتي به ان انفق عنده الباطل جاءه الباطل وان انفق عنده الحق جاءه الحق يعني الناس من العمل بالعلم ومن الفعل بالقول واني لاعظ وما ارى للموعظة موضعا وما اريد بذلك الا نفسي ولا نامن ان امنع الدعا اخوف من ان امنع الاجابة • وقال شيئان اذا عملت بهما اصبت بهما خير الدنيا والاخرة ولا اطول عليك تحمل ما تكره اذا احبه الله وتكره ما تحب اذا كرهه الله ولما حضرته الوفاة قيل له كيف تجدك قال اجدني بخير اجدني راجيا لله حسن الظن به ثم قال انه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر امور الاخرة لنفسه فيقدمها امامه قبل ان ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها ويقوم له ومن غدا وراح في امور الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الاخرة لا حظ فيها ولا نصيب ولو نجونا من شر ما اصبنا من الدنيا ما ضرنا ما زوي عنا منها ولكن كما قد تورطنا فيها ما طلب ما بقي منها الا الاحمق وان بضاعة الاخرة كاسدة فاستكثروا منها في اوان كسادها فانه لو قد جا يوم نفاقها لم تصل منها الى قليل ولا الى كثير وان الرجل ليعمل الحسنة تسره حين يعملها وما خلق الله من سيئة اضر له منها وذلك انه يتجبر فيها ويرى ان له بها فضلا على غيره ولعل الله يحبطها ويحبط معها عملا كثيرا وان العبد حين يعمل السيئة تسوه حين يعملها ولعل الله يحدث له بها وجلا يلقى الله وان خوفها لفي جوفه

باق وقال اني لاستحي من ربي ان اساله شيئا فاكون كالاجير السوء اذا عمل طلب اجره ولكن اعمل تعظيما لله • وسئل ما شكر العينين قال ان رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا دفنته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا يمنع حقا هو لله فيهما قال ما شكر البطن قال يكون اسفله طعاما واعلاه علما قال ما شكر الفرج قال كما قال تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاوليك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت ميتا غبطته استعملت بهما عمله وان رايت ميتا مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله واما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضايه فمثله كمثل رجل له كسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر • قال ولا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تاخذ على علمك دنيا • وكان العلما فيما مضى من الزمان اذا لقي العالم منهم من فوقه في العلم كان يوم غنيمة واذا لقي العالم منهم من هو دونه لم يزه عليه حتى كان الزمان فهلك الناس • وبعث بعض الامرا الى ابي حازم فاتاه وعنده الافريقي والزهري وغيرهما فقال له تكلم يا ابا حازم فقال ان خير الامرا من احب العلما وشر العلما من احب الامرا وان فيما مضى اذا بعث الامرا الى العلما لم ياتوهم واذا اعطوهم لم يقبلوا منهم واذا سالوهم ان يرخصوا لهم لم يفعلوا وكان الامرا ياتون العلما في بيوتهم فيسالونهم فكان في ذلك صلاح الامرا وصلاح العلما فلما راى ذلك ناس قالوا ما لنا لا نطلب العلم حتى يكون مثل هولا فطلبوا العلم فاتوا الامرا فحدثوهم فرخصوا لهم فاعطوهم فقبلوا منهم فخربت العلما على الامرا وخربت الامرا على العلما • قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قلت لابي حازم يوما اني لاجد شيا يحزنني قال وما هو يا ابن اخي قلت حبي الدنيا قال اعلم يا ابن اخي ان هذا الشي ما اعاتب نفسي على بعض شي حببه الله الي لان الله تعالى قد حبب هذه الدنيا الينا ولكن لتكن معاتبتنا انفسنا في غير هذا ان لا يدعونا حبنا الى ان ناخذ شيا من شي يكرهه الله ولا يمنع شيا من شي احبه الله فاذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حبنا اياها واذا رايت ربك تتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره • وقيل له ما القرابة قال المودة قيل فما اللذة قال الموافقة وقال مثل العلما والجاهل مثل البنا والفاعل يجد البنا على شاهق القصر بيده حديدته جالسا والفاعل يحمل اللبن والطين على عاتقه على خشبة تحته مهواه لو زل ذهبت نفسه يتكلف الصعود بها على هول ما تحته حتى ياتي بها الى البنا فلا يزيد البنا على ان يعدلها بحديدته ويرايه فاذا سلما

اخذ البنا تسعة اعشار الاجر واخذ الفاعل عشره وان هلك ذهبت نفسه فكذلك
العالم ياخذ باضعاف الاجر لعمله وقال لان يبغضك عدوك المسلم خير لك من ان
يحبك خليلك الفاجر • وقال كنت ترى حامل القران في خمسين رجلا فتعرف قد خضعه
القران وادركت القرا الذين هم القرا فاما اليوم فليسوا بقرا ولكنهم خرا • وكان ابو حازم
يمر على الفاكهة في السوق فيشتهيها فيقول موعدك الجنه وكتب الى الزهري عافانا الله
واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها ان يرحمك بها
الى اخر ما كتب كما سياتي في ترجمة الزهري ان شاء الله تعالى • حدث ابو حازم بالواسطة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني
الناس قال ازهد في الدنيا احبك الله وازهد فيما عند الناس احبك الناس وقال قال
اتاني جبريل وقال يا محمد عش ما شيت فانك ميت واحبب ما شيت فانك مفارقه واعمل
ما شيت فانك مجزي به ثم قال يا محمد شرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناوه عن الناس •
وقال قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من
ذهب ولكن الفضه اعلوا بها ما شيتم • وقال قال من اغتاب لخاه فاستغفر له وقال
قال اللهم اغفر للصحابه ولمن راني • قال ابو حازم لسهل بن سعد ما معنى قوله ولمن راني
قال من راي الصحابه ومن راي من راهم وقال قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يقضي الله عنهم
يوم القيمه رجل خاف العدو على بيضة الاسلام وليس عنده قوه فادان دينا فاشترى به
سلاحا وتقوى به في سبيل الله فمات قبل ان يقضيه او يقدر على قضايه فهذا يقضي
الله عنه ورجل مات عنده اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض فاشترى
به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضايه فهذا يقضي الله عنه ورجل خاف على نفسه
العنت فاشتدت به العزوبه فاستقرض فتزوج ولم يقدر على قضايه فمات فهذا
يقضي الله عنه يوم القيمه وقال قال نية المومن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته
وكل يعمل على نيته فاذا عمل المومن عملا ثار في قلبه نور والله كريم يحب الكرم ومعالي
الاخلاق ويبغض سفسافها السفساف بمهملتين وفايين الردي من كل شي وقد
ذكرنا وفاته في اول ترجمته سلمة بن رجا التميمي الكوفي ابو عبد الرحمن صدوق
يغرب قال ابو حاتم ما به باس قال ابن معين ليس به شي وضعفه النساي قال ابن
حجر له في البخاري حديث واحد في الفضايل واورده في المغازي من طريق ابي اسامة
روى له الترمذي وابن ماجه سمع هشام بن عروه روى عنه اسمعيل ابن الخليل نقل عنه
البخاري بالواسطة في فضايل الصحابه سلمة بن سليمان ابو سليمان المروزي سمع
عبد الله بن المبارك روى عنه احمد بن ابي رجا الهروي نقل عنه البخاري بالواسطة في

الدباج

الدباج قال البخاري يقال انه توفي في سنة ثلاث ومايتين وقيل قبل ذلك قال احمد بن
منصور حدثنا سلمه بن سليمان بنحو من عشرة الاف حديث فقال للناس حدثتكم
بعشرة الاف حديث من حفظي فهل يمكن احد ان يقول غلطت وكان من جلة اصحاب
ابن المبارك سلمة بن علقمه ابو بشر التميمي البصري ثقه لكن قال ابو الفتح الازدي
انه ضعيف ونسبه الى الكوفه وقال ابن معين سلمة كوفي ليس بشي سمع محمد بن سيرين
روى عنه حماد بن زيد وبشر بن المفضل نقل عنه البخاري بالواسطة في السهو
والجنايز والطلاق توفي سنة تسع وثلثين ومايه سلمة بن كهيل
بضم الكاف وفتح الهاء الحضرمي الكوفي التابعي ثقه مامون قال طلحه بن منصور
ما اجتمعنا في مكان الا غلبنا هذا القصير على ما امرنا يعني سلمه بن كهيل ثبت
في الحديث فيه قليل تشيع لم يكن بالكوفه اثبت منه ومن منصور ومن ابي حصين
وعمرو بن منصور سمع جندب بن عبد الله وابا جحيفه وسويد بن غفله والشعبي
وعطا بن ابي رباح وابا سلمه بن عبد الرحمن روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وشعبه
والثوري روى عنه البخاري بالواسطة في البيوع والرقاق والاضاحي وغيرها مات
يوم عاشورا سنة احدى وعشرين ومايه او اثنتين وعشرين ومايه سنة قتل زيد بن علي
سلمان بن عامر بن اوس الضبي الصحابي البصري نزل البصره ودفن بها قال مسلم بن
الحجاج لم يكن في الصحابه ضبي غيره روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر حديثا
روى عنه محمد بن سيرين نقل عنه البخاري بالواسطة حديثا موقوفا في باب الاطعمة
وهو في الاصل مرفوع قاله ابو نصر الكلاباذي سلمان الفارسي ابو عبد الله ويعرف
بسلمان الخير الصحابي وسئل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام واصله من فارس
من رامهرمز وقيل انه من جي وهي مدينة اصفهان وكان اسمه ماربه بن بوخشان
من نسل اب الملك كان مجوسيا سادن النار • ومن غريب الحكايات حكاية اسلامه
وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه تلك ويامر ان يحكيها للناس لما يدل على صحة نبوته
صلى الله عليه وسلم من ايصا المتقدمين بذلك وسببها ما حكى ابن عباس قال
حدثني سلمان قال كنت رجلا من اهل فارس من اصبهان من دهقانها وكان ابي دهقان
ارضه وكنت احب الخلق اليه فاجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت في الفارسيه
وفي حديث علي بن جابر في المجوسيه فكنت في النار التي توقد فلا تخبو وكان ابي صاحب
صنعة فكان له بنا يعالجه في داره فقال لي يوما قد شغلني ما ترى فانطلق الى الضيعة
ولا تحتبس فيشغلني عن كل صنعة تهمتي بك فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصارى
وهم يصلون فملت اليهم واعجبني امرهم وقلت هذا والله خير من ديننا فاقمت عندهم حتى غابت

الشمس لا انا اتيت الضيعه ولا رجعت اليه فاستبطاني وبعث رسولا في طلبي وقد
قلت للنصارى حين اعجبني امرهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى والدي
فقال يا بني قد بعثت رسولا اليك فقلت مررت بقوم يصلون في كنيسه فاعجبني ما
رايت منهم وعلمت ان دينهم خير من ديننا فقال يا بني دين ابايك خير من دينهم فقلت كلا
والله فخوفني وقيدني فبعثت الى النصارى اعلمهم ما وافقني من امرهم وسالتهم اعلامي
متى يريدون الشام ففعلوا فالقيت الحديد من رجلي وخرجت معهم حتى اتيت الشام
فسالتهم عن عالمهم فقالوا الاسقف فاتيته واخبرته وقلت اكون معك اخدمك واصلي
معك قال اقم فمكثت مع رجل سوء في دينه كان يامرهم بالصدقه فاذا اعطوه شيا
امسكه لنفسه حتى جمع سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فتوفي فاخبرتهم بخبره
فزبروني فدللتهم على ماله فصلبوه ولم يدفنوه ورجموه بالحجارة وقالوا والله لا ندفنه
واجلسوا في مكانه رجلا فاضلا في دينه زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة فالقى الله
محبته في قلبي فلازمته حتى حضرته الوفاه فقلت تعلم امري فبمن توصيني فذكر لي رجلا
بالموصل فلما توفي اتيته واخبرته بخبري وان فلانا امرني باتيانك قال اقم فوجدته
على سبيله وامره حتى حضرته الوفاه فقلت له اوصني فقال ما اعرف احدا على ما نحن
عليه الا رجلا بنصيبين فاتيته فاخبرته بخبري فامرني بالمقام فاقمت عنده فوجدته
على امر صاحبيه فاقمت مع خير رجل فلما حضره الوفاه قلت يا فلان ان فلانا كان
اوصاني اليك فالى من توصيني وبم تامرني فقال يا بني والله ما اعلم احدا على امرنا امرك
ان تاتيه الا رجلا بعموريه من ارض الروم فان احببت فاته فلما توفي اتيته فوجدته
خير رجل على هدي اصحابه واكتسبت حتى كانت لي غنيمات وبقرات فلما حضره الوفاه
قلت الى من توصيني قال لا اعلم احدا على ما نحن عليه اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن قد
اظلك نبي يبعث بدين ابرهيم الحنيفيه مهاجره بارض ذات نخل فيه ايات وعلامات
لا تخفى بين منكبيه خاتم النبوه ياكل الهديه ولا ياكل الصدقه فان استطعت فتخلص
اليه فتوفي فمر بي ركب من العرب من كلب فقلت اصحبكم واعطيكم بقراتي وغنمي هذه
وتحملوني الى بلادكم فقبلوا فحملوني الى وادي القرى فباعوني من يهودي ظلما فرايت
النخل فعلمت انه البلد الذي وصف لي فاقمت عند الذي اشتراني وقدم عليه رجل من بني
قريظه فاشتراني منه وقدم بي الى المدينه فعرفتها بصفتها فاقمت معه اعمل في نخله
وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وغفلت عن ذلك حتى قدم المدينه فنزل في
بني عمرو بن عوف واني لفي راس نخله اذ اقبل ابن عم لصاحبي فقال اي فلان قاتل الله بني
قيله مررت بهم انفا وهم مجتمعون على رجل قدم عليهم من مكه يزعم انه نبي فوالله ما هو الا ان

سمعتها

سمعتها فاخذتني الرعده ورجفت بي النخله حتى كدت ان اسقط ونزلت
سريعا فقلت ما هذا الخبر فلكمني صاحبي لكمه قال وما انت وذاك اقبل على شانك
فاقبلت على عملي حتى امسيت فجمعت شيا فاتيته به وهو بقبا عند اصحابه فقلت
اجتمع عندي شي اردت ان اتصدق به فبلغني انك رجل صالح ومعك رجال من
اصحابك ذوو حاجه فرايتكم احق به فوضعته بين يديه فكف يديه وقال لاصحابه
كلوا فقلت هذه واحده ورجعت وتحولت الى المدينه فجمعت شيا فاتيته به فقلت
احببت كرامتك فاهديت لك هديه وليست بصدقه فمد يده فاكل واكلوا فقلت
هاتان اثنتان فرجعت فاتيته وقد تبع جنازه وحوله اصحابه في بقيع الغرقد
فسلمت وتحولت الى الخاتم في ظهره فعلم ما اردت فالقى رداه فرايت الخاتم
فقبلته وبكيت فاجلسني بين يديه فحدثته بشاني كله كما حدثتك يا ابن عباس
فاعجبه ذلك واحب ان يسمعه اصحابه ففاتني معه بدر واحد بالرق فقال لي
كاتب عن نفسك يا سلمان فلم ازل بصاحبي حتى كاتبته على ان اغرس له ثلثمايه
وديه وعلى اربعين اوقيه من ذهب فقال صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم
بالنخل فاعانوني بالخمس والعشر حتى اجتمع لي فقال لي احفر لها ولا تضع منها
شيا حتى اضعه بيدي ففعلت فاعانني اصحابي حتى فرغت فاتيته فكنت اتيه
بالنخله فيضعها ويسوي عليها التراب فانصرفت والذي بعثه بالحق نبيا ما ماتت
منها واحده وبقي الذهب فبينما هو قاعد اذ اتاه رجل من اصحابه بمثل البيضه من
ذهب اصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب فقال
لي اد هذه فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي صلى الله عليك وسلم فقال
خذها فان الله سيودي عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده
اربعين اوقيه فاوفيتهم حقهم فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق
ثم لم يفتني معه مشهد وفي روايه اعانني ببيضه من ذهب فلو وزنت باحد
كانت اثقل وفي روايه ان سلمان اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم من
اليهود بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا نخله يعمل فيها سلمان حتى تدرك
فغرس صلى الله عليه وسلم النخل كله الا نخله واحده غرسها عمر فاطعم النخل كله الا
تلك النخله فقال من غرسها قالوا عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمت
من عامها وفي روايه ان سلمان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره خبره
ان صاحب عموريه قال له كذا وكذا من ارض الشام فان بها رجلا بين غيضتين
يخرج في كل سنه من هذه الغيضه مستجيزا يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو

لاحد منهم الاشفي فاسأله عن هذا الدين الذي تبتغي فهو يخبرك عنه قال سلمان
فخرجت حين جيت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم
هناك حتي خرج اليهم تلك الليله مستجيزا من احدي الغيضتين الي الاخري
فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو المريض الا شفي وغلبوني عليه فلم اخلص اليه حتي
دخل الغيضه التي يريد ان يدخل الا منكبه فتناولته فقال من هذا فالتفت الي فقلت
يرحمك الله اخبرني عن الحنيفيه دين ابرهيم قال انك لتسال عن شي ما يسال عنه
الناس اليوم قد اظلك نبي يبعث بهذا الدين من اهل الحرم فاته فهو يحملك عليه ثم
دخل فقال صلي الله عليه وسلم ان كنت صدقتني لقد لقيت عيسي بن مريم قال
السهيلي لا نكارة في متن هذا الحديث فقد ذكر الطبري ان المسيح نزل بعد ما رفع
وامه وامراة اخري عند الجذع الذي فيه الصليب يبكيان فكلمهما واخبرهما انه لم
يقتل وان الله تعالي رفعه وارسل الي الحواريين ووجههم الي البلاد واذا جاز ان ينزل
مرة جاز ان ينزل مرارا ولكن لا نعلم انه هو حتي ينزل النزول الظاهر فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير قال ويروي انه اذا نزل يتزوج امراه من جذام ويدفن في روضة النبي
صلي الله عليه وسلم وقيل يولد له بنت منها قال ابن الاثير اخي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بينه وبين ابي الدرداء وقيل انه لقي بعض الحواريين وقيل انه اسلم بمكه وليس بشي قال
الرشاطي قيل انه شهد بدرا واحدا ولكنه كان عبدا والاكثر ان اول مشاهده الخندق
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الجنه لتشتاق الي ثلثة علي وعمار وسلمان •
ولما حضر معاذا الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عويمر ابي الدرداء وسلمان
وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول انه عاشر عشره في الجنه • قال في المصابيح نقلا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم تلي هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
قالوا يا رسول الله من هولاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب علي فخذ
سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس
وعن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لانا بهم او ببعضهم
اوثق مني بكم او ببعضكم وكان سلمان من خيار الصحابه وزهادهم وفضلائهم وذوي
القرب من رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت عايشه كان لسلمان مجلس من رسول الله صلي الله
عليه وسلم حتي كاد يغلبنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وسيل علي عن سلمان فقال علم العلم الاول
والعلم الاخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت وكان سلمان سكن العراق واخوه ابو الدرداء
الشام فكتب ابو الدرداء اليه سلام عليك اما بعد فان الله رزقني بعدك مالا وولدا ونزلت الارض

المقدسه

المقدسه فكتب اليه سلام عليك اما بعد فانك كتبت الي ان رزقك الله مالا وولدا فاعلم
ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وينفعك علمك وكتبت الي انك
نزلت الارض المقدسه وان الارض لا تعمل لاحد اعمل كانك تري واعدد نفسك من الموتي
وقال حذيفه لسلمان الا ابني لك دارا قال لم لتجعلني ملكا وتجعل لي دارا مثل بيتك الذي
بالمداين قال لا ولكن ابني لك بيتا من قصب ونسقفه بالبردي اذا قمت كاد ان يصيب
راسك واذا نمت كاد ان يصيب نعليك قال فكانك كنت في نفسي وكان عطاوه
خمسة الاف فاذا اخرج عطاوه فرقه واكل من كسب يده وكان يصنع الخوص وهو الذي
اشار علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بحفر الخندق لما جات الاحزاب فلما امر رسول الله
صلي الله عليه وسلم بحفره احتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال
المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا فقال صلي الله عليه وسلم سلمان منا
اهل البيت روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ستين حديثا روي عنه ابو عثمان
النهدي وعبد الله بن وديعه وخارج الصحيح روي عنه ابن عباس وانس وعقبه بن عامر
وابو سعيد الخدري وكعب بن عجره وشرحبيل بن السمط وغيرهم روي عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الجمعة والهجره توفي سنه خمس وثلثين بالمداين في اخر خلافة عثمان
وقيل سنة ست وثلثين وقيل هو في خلافة قال اهل العلم عاش سلمان ثلثماية وخمسين
سنه فاما ماتتان وخمسون فلا يشكون فيه وقال ابو نعيم كان سلمان من المعمرين
يقال انه ادرك عيسي بن مريم وقرا الكتابين وكان له ثلاث بنات بنت باصبهان
وزعم جماعة انهم من ولدها وبنتان بمصر **سلمان الاغر** ابو عبد الله الجهني
مولاهم المدني التابعي ثقه اصله من اصبهان قال شعبه كان رضيا وكان قاضيا
وكان ابنه يقول انه لقي عمر بن الخطاب وكان ثقه قليل الحديث سمع ابا هريره
وروي عنه الزهري وابنه عبيد الله وزيد بن رباح نقل عنه البخاري بالواسطة
في الجمعة وفضل الصلاه بمكه توفي بعد المايه **سلمان** ابو حازم الاشجعي مولي
عزه الاشجعيه تابعي ثقه وهو بالحاء المهمله وبالزاي سمع ابا هريرة وذكوانه
قاعد خمس سنين روي عنه محمد بن جحاده وعدي بن ثابت ومنصور والاعمش
وابو الحكم سيار وفضيل بن غزوان نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والحصر
وغيرهما قال ابن سعد كاتب الواقدي توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز
قاله الكلاباذي **سلمان** ابو رجا مولي ابي قلابه الجرمي البصري الازدي حدث
عن ابي قلابه روي عنه ايوب وابن عون والحجاج الصواف نقل عنه البخاري في
تفسير سورة المايده وفي الديات بالواسطة • واعلم انه ذكر الكرماني نقلا عن

الغساني ان اسم ابي رجا سليمان مصغرًا وكذا في نسخه ابي الهيثم شيخ ابي ذر
وهو وهم وهو مكبر في نسخه ابي نصر وابي طاهر وعبد الغني المقدسي وهو
الاصح **سَليم** بفتح المهمله وكسر اللام بن حَيّان بفتح المهمله وشدة التحتية
المثناه الهذلي البصري ثقه سمع سعيد بن ميناء وعمرو بن دينار ومروان الاصفر
روي عنه يزيد بن هرون وعبد الصمد بن عبد الوارث ومحمد بن سنان العوفي
ويحيى بن سعيد القطان نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والحج والبيوع
والادب **تنبيه** كلما ورد في الصحيحين هذه الماده اعني سليم فهي بفتح
المهمله وكسر اللام اذ ليس فيهما سليم غيره وبقية ما في الكتب الثلاثة غير هذا كالاتي
بعد فهو بضم المهمله وفتح اللام نحو سليم بن عامر الخبايري بفتح المعجمه والموحده بعدها
اخرها را قبلها تحتانيه مثناه وابو الشعثا سليم بن اسود المحاربي وسليم بن
اخضر وسليم بن جبير وغيرهم فكل ذلك مصغر فتامل **سليم بن الاسود**
ابو الشعثا المحاربي الكوفي التابعي ثقه متفق عليه من كبار التابعين سمع حذيفة بن
اليمان ومسروقا روي عنه حبيب بن ابي ثابت وابنه اشعث روي عنه البخاري بالواسطة
في الوضو والفتن قال ابن سعد توفي زمن الحجاج قال ابن قانع سنه ثلاث وثمانين
سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز ابو اسحق الشيباني مولاهم الكوفي التابعي
ثقه من مشاهير التابعين حجة من كبار اصحاب الشعبي صدوق صالح الحديث
وكان احمد بن حنبل يعجبه حديثه وقال هو اهل ان لا يدع له شيا سمع عبد الله بن
ابي اوفي والشعبي وعكرمه وابا برده وعبد الله بن شداد وعبد الرحمن بن الاسود روي
عنه شعبة والثوري وابن عيينه وهشيم وعبد الواحد بن زياد وابو عوانة وزايده
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب مباشرة الحايض من كتاب الحيض
توفي سنه تسع وعشرين او تسع وثلثين او ثنتين وثلثين او احدي او اثنتين واربعين
ومايه والاخير الاصح المروي عن البخاري **سليمان بن ابي مسلم** الاحول خال عبد الله
ابن ابي نجيح المكي قال احمد بن حنبل ثقه ثقه قيل اسم ابيه عبد الله حدث عن طاوس
وابي سلمه بن عبد الرحمن وابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وسعيد بن جبير ومجاهد روي
عنه ابن عيينه وعثمان بن الاسود وابن جريج نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج
والشركه والتهجد والدعوات **سليمان بن بلال** ابو ايوب مولى عبد الله بن ابي
عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المدني قال ابن حجر هو
احد الثقات المشاهير وثقه احمد وابن معين وابن سعد والخليلي واخرون قال
عبد الرحمن بن مهدي ندمت ان لا اكون اكثر عنه • وعن عثمان بن ابي شيبه انه قال لا باس

به لكن ليس ممن يعتمد على حديثه قال ابن حجر هو تليين غير مقبول فقد اعتمده الجماعة
قال الواقدي يكني سليمان ابا محمد وكان بربريا ثقه جميلا حسن الهيئه عاقلا مفتيا
ولي خراج المدينه سمع يحيى بن سعيد ومعوية بن ابي مزرد وعمرو بن يحيى وشريكا
وزيد بن اسلم وعبد الله بن دينار وربيعة روي عنه ابو عامر العقدي وابو بكر
عبد الحميد واسمعيل ابنا ابي اويس وخالد بن مخلد روي عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب امور الايمان من كتاب الايمان قال يحيى سليمان بن بلال ثقه
وكان على سوق المدينه بعهد مالك توفي بها سنة اثنتين او سبع وسبعين ومايه
سليمان بن حبيب ابو ثابت وابو ايوب المحاربي الدمشقي قاضي هشام بن عبد الملك
او الوليد بن عبد الملك او عمر بن عبد العزيز التابعي سمع ابا امامة الباهلي روي
عنه الاوزاعي نقل عنه البخاري بالواسطة قال خليفه كان قاضيا بالشام توفي
بها سنة عشرين او ست وعشرين ومايه **سليمان بن حرب** ابو ايوب الواشحي
بكسر المعجمة والحا المهمله بطن من ازد الازدي بن بجيل بفتح الموحده وكسر الجيم
اخره لام امام ثقه حافظ عاش ثمانين سنة كان قاضي مكه قلده المامون قضا مكه
ثم عزله فرجع الي البصره ومات بها سمع شعبه وحماد بن زيد ووهيب وخارج الصحيح
سمع حماد بن سلمه ومبارك بن فضاله وسعيد بن زيد بن درهم روي عنه البخاري
بلا واسطة في مواضع اولها في باب من كره ان يعود في الكفر من كتاب الايمان وروي
عنه يحيى القطان واحمد بن حنبل وابن راهويه والذهلي والحجاج بن الشاعر وهولاء
شيوخ البخاري وقد شاركهم في الروايه عن سليمن وهذا احد ضروب علو روايته
اجمعوا على جلالة سليمان وامانته وديانته وصيانته وروي عنه ابو الوليد
الازرقي وابو خليفه الفضل بن الحباب الجمحي وابو زرعه وابو حاتم الرازيان وغيرهم
ولد سنة اربعين ومايه في صفر قال ابو حاتم سليمان امام من الايمه كان لا يدلس
ويتكلم في الرجال قرا الفقه وليس بدون عفان ولعله اكثر منه وقد ظهر حديثه
نحوا من عشرة الاف حديث ما رايت في يده كتابا قط وهو احب الي من ابي سلمه وحماد
ابن سلمه وفي كل شي ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحزروا من
حضر مجلسه اربعين الف رجل وكان مجلسه عند قصر المامون فبني له شبه منبر
وصعد سليمن وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد والمامون فوق قصره
قد فتح باب القصر وقد ارسل ستر شفاف وهو خلفه يكتب ما يملي فسيل اول شي
حديث حوشب بن عقيل فلعله قال حوشب بن عقيل اكثر من عشر مرات وهم يقولون
لا نسمع فقام مستملي ومستمليان وثلاثة كل ذلك يقولون لا نسمع حتى قالوا ليس الراي

الا ان يحضر هرون المستملي فذهب جماعة فاحضروه فلما حضر قال من ذكرت فاذا
صوته الرعد فسكتوا وقعد المستملون كلهم واستملى هرون فكان لا يسال عن
حديث الاحدث من حفظه فقمنا من مجلسه فاتينا عفان فقال ما حدثكم ابو ايوب
واذا هو بعظمة جاء رجل الي سليمن فقال ان مولاك فلانا قد مات وخلف قيمة
عشرين الف درهم فقال فلان اقرب اليه مني المال لذاك دوني قال وهو يومئذ محتاج
الي درهم قال الخطيب حدث عنه يحيى القطان وابو خليفة وبين وفاتيهما مايه وسبع
سنين توفي القطان سنة ثمان وتسعين ومايه وابو خليفة سنة خمس وثلثمايه
توفي سليمان سنة اربع وعشرين ومائتين **سليمن بن حيان** بفتح المهملة وشدة
التحتانية المثناة ابو خالد الاحمر الازدي الجعفري نزل الكوفة على بني جعفر بن كلاب
فنسب اليهم صدوق قد يخطئ وهو مشهور قال النسائي ليس به باس وثقه ابن سعد
والعجلي وابن المديني وغيرهم قال ابن معين صدوق وليس بحجة قال ابن عدي انما
اتي من سوء حفظه فيغلط ويخطي وقال ابو بكر البزار اتفق اهل العلم بالنقل انه لم
يكن حافظا وانه روى عن الاعمش وغيره احاديث لم يتابع عليها قال ابن حجر له عند
البخاري ثلاثة احاديث كلها مما توبع عليه وعلق له عن الاعمش حديثا واحدا في الصوم
روى له الباقون حدث عن حميد الطويل وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر روى
عنه صدقة ويوسف بن موسى ومحمد غير منسوب قال الكلاباذي اراه ابن سلام روى
عنه البخاري بالواسطة في الصلاة وغيرها مات في شوال سنة تسع وثمانين ومايه
وله بضع وسبعون سنه **سليمان بن داود** ابو الربيع الزهراني بفتح الزاي وسكون
الهاء اخره نون من بني زهران البصري العتكي بفتح المهملة والمثناة الفوقية نزل بغداد
ثقة لم يتكلم احد فيه بحجة سمع اسمعيل بن جعفر المديني وشريك بن عبد الله وسفيان
ابن عيينه روى عنه احمد بن حنبل وقال كتبنا عنه ايام مهدي وحدث عنه علي المديني
واسحق بن راهويه ومحمد بن معمر البحراني ومحمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وابو زرعة الرازي
وابو داود السجستاني وادريس بن عبد الكريم المقري وابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي
نقل عنه البخاري بلا واسطة في مواضع اولها في باب علامات المنافق من كتاب الايمان
وحدث ابو الربيع ببغداد وثقه يحيى بن معين وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهم
وشذ عبد الرحمن بن يوسف فقال تكلم فيه الناس وهو صدوق قاله ابن حجر وقال الامام لم
نجد لاحد فيه كلاما الا بالتوثيق وروى له النسائي بواسطة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
قال ابو حاتم كان صدوقا مستقيم الحديث ولكنه كان يروي عن الضعفا والمجاهيل وكان
في حد لو ان رجلا وضع له حديثا لم يفهم وعن ابي داود انه ثقة يخطي كما يخطي وقال يعقوب

ابن سفيان كان صحيح الكتاب الا انه يحول يعني ينسخ عن اصله فان وقع منه شي فمن
النقل وهو ثقة قال الحاكم قلت للدارقطني اليس عنده مناكير قال بلى حدث عن
قوم ضعفا واما هو فثقة قال ابن حجر هو حجة روى له البخاري احاديث يسيره
من روايته عن الوليد بن مسلم مقرونا بموسى بن هرون وروى له الباقون سوى مسلم
انتهى قلت مضى في اثنا الترجمة ان مسلما روى عنه والمراد هناك ان مسلما من
تلامذته وهنا انه ما روى عنه في صحيحه فليس له في صحيح مسلم ذكر فتامل مات
بالبصرة في شهر رمضان سنة اربع وثلثين ومائتين **سليمان بن صالح** ابو صالح
سلمويه المروزي صاحب فتوح خراسان سمع عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن
عبد العزيز بن ابي رزمة نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة اقرا
سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء اخره مهملة ابو مطرف الخزاعي الكوفي
الصحابي حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا روى عن جبير بن
مطعم ايضا روى عنه ابو اسحق وعدي بن ثابت نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة
الخندق وبدء الخلق والغسل قال الكرماني ذكر البخاري من احاديثه حديثين سكن
الكوفة اول ما نزلها المسلمون وكان خيرا فاضلا متعبدا ذا قدر وشرف في قومه
قال ابن الاثير كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان
وكان له دين وعبادة وشهد مع علي مشاهده كلها وهو الذي قتل جوشنا ذا ظليم
الالهاني بصفين مبارزة وكان فيمن كتب الي الحسين بن علي بعد موت معاويه يساله
القدوم الي الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبه
بفتح النون والجيم الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا ما لنا توبة الا ان
نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الاخر من سنة خمس وستين وهم اربعة
الاف وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوابين وساروا الي عبيد الله بن
زياد للقتال وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة
من ارض الجزيرة وهي راس عين فقتل سليمان والمسيب وكثير ممن معهما وحمل راسهما
الي مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثا وتسعين سنة عن سليمان
ابن صرد ان رجلين تلاحيا فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لاعرف كلمة لو قالها لسكن عنه غضبه اعوذ بالله من الشيطان قال ابو نصر الكلاباذي
قتل سليمان مع المختار بن ابي عبيد بالكوفة اخر شعبان سنة سبع وستين ونقل عن
طبقات البخاري انه قتل في ربيع الاخر سنة خمس وستين **سليمان بن طرخان**
بفتح المهملة وسكون الراء وفتح المعجمة اخره نون قال في القاموس ولا تكسر الطاء ولا تضمه

ترجمان

وان فعله المحدثون قال وهو الرئيس الشريف لغة خراسانية قلت والمشهور انه
المطلق الذي لا يوخذ منه الخراج ولا يكلف بالاعطاء في النوايب ابو المعتمر يقال له
التيمي وكان مولى لبني مرة ينزل فيهم فلما تكلم باثبات القدر اخرجوه فقبله بنو تيم وقدموه
وصار امامهم وهو تابعي سمع انس بن مالك وابا عثمان النهدي وسعد بن عبيدة وقتادة
وبكر بن عبد الله وابا مجلز روى عنه شعبة والثوري وزايدة وزهير بن معاوية وابنه
معتمر وابن ابي عدي نقل عنه البخاري بالواسطة في العلم وغير موضع قاله الكلاباذي
قال السمعاني في الانساب هو مولى بني مرة وقد قيل انه مولى لقيس كان ينزل في بني
تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة وصالحيهم هو ثقة متقن حافظ ذو سنة
قال معتمر بن سليمان قلت لابي يا ابت تكتب التيمي ولست بتيمي قال تيمي الدار وكان سليمان
وابنه معتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا المسجد
حتى يصبحا وكان سليمان مايلا الى علي بن ابي طالب وهو ثقة عابد من خيار اهل
البصرة له نحو مائتي حديث قال الغزالي في احيائه عن بعضهم انه راى رب العزة
في المنام فقال له وعزتي وجلالي لاكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى الي الغداة بوضوء
العشا الاخرة اربعين سنة ويقال كان مذهبه ان النوم اذا خامر القلب بطل الوضوء
قال شعبة ما رايت احدا اصدق من سليمان التيمي وكان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
تغير لونه قال المعتمر مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء
العشا مات سنة ثلاث واربعين ومائة عن سبع وتسعين سنة سليمان بن عبد الرحمن
ابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقي سمع الوليد بن مسلم وسعدان بن يحيى ومحمد بن حمير
روى عنه البخاري بلا واسطة في الادب وغير ذلك وروى عن عبد الله غير منسوب عنه
في الاعراف وذكر ايام الجاهلية قاله ابو نصر قال الحاكم هو عبد الله بن حماد الآملي
قال ابو حاتم صدوق مستقيم الحديث لكنه اروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وكان عندي
في حد لو ان رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز وقال الدارقطني ثقة فقيل اليس
عنده مناكير فقال حدث بها عن قوم ضعفا فاما هو فثقة مات سنة اثنتين وثلثين
ومائتين وصلى عليه مالك بن طوق روى الترمذي والنسائي عن رجل عنه سليمان بن كثير
ابو داود وابو محمد اخو محمد بن كثير العبدي البصري لا باس به الا عن الزهري فانه خطا عليه
قاله النسائي وقال ابن معين ضعيف وقال الذهلي والعقيلي مضطرب الحديث عن الزهري
وفي غيره اثبت قال ابن عدي لم اسمع احدا قال في روايته عن غير الزهري وله عن الزهري
احاديث صالحة ولا باس به قال ابن حجر روى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له
عن الزهري متابعة روى له مسلم والباقون قال الكلاباذي حدث عن طاوس وابي سلمة بن

عبد الرحمن

عبد الرحمن وابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وسعيد بن جبير ومجاهد روى عنه
ابن عيينة وعثمان بن الاسود نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والشركة والتهجد
والدعوات سليمان بن المغيرة بضم الميم وكسرها وكسر المعجمة ابو سعيد القيسي
وقال زيد بن الحباب هو البكري البصري قال يحيى بن معين ثقة ثقة كان من خيار
الناس سيد اهل البصرة وكان ايوب يقول خذوا عن سليمان بن المغيرة فكنا ناتيه في
ناحيه وابوه في ناحيه وليس احد احفظ لحديث حميد بن هلال منه ونقل عنه
البخاري في كتاب الجنايز في باب قوله انا بك لمحزونون بواسطة ثابت وقال ابن
الاثير اخرج عنه البخاري حديثا واحدا سمع حميد بن هلال روى عنه ادم بن ابي
اياس نقل عنه البخاري مقرونا بالواسطة في كتاب الصلاة في باب يرد المصلي من
مر بين يديه توفي سنة خمس وستين ومايه سليمان بن مهران بكسر الميم
وسكون الها ابو محمد الاسدي الكاهلي التابعي الكوفي الاعمش ثقة حافظ عارف بالقران
ورع لكنه قد يدلس راى بعض الصحابة ولم يثبت له سماع منهم قاله الكرماني قال يحيى
القطان كان الاعمش من النساك وكان علامة الاسلام وقال عيسى بن يونس لم نر
نحن ولا القرن الذي قبلنا مثل الاعمش وما رايت السلاطين عند احد احقر منهم
عند الاعمش مع فقره وحاجته قال وكيع راح الاعمش الى الجمعة وقد قلب الفروة
جلدها على جلده وصوفها على خارج وعلى كتفه منديل الخوان مكان الردا وراى
ابا بكرة الثقفي واخذ بركابه فقال يا بني انما اكرمت ربك عز وجل قال اسحق بن
راشد قال لي الزهري بالعراق احد يحدث قلت نعم قال هل لك ان اتيك بحديث بعضهم
قال نعم فجيته بحديث الاعمش فجعل ينظر فيها ويقول ما ظننت ان بالعراق من يحدث
مثل هذا قال قلت وازيدك انه من مواليهم وليس في المحدثين اثبت من الاعمش ومن منصور
ابن المعتمر وهو افضل من الاعمش والاعمش اعرف بالمسند واكثر مسندا منه وكان محدث
اهل الكوفة في زمانه ظهر له اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب وكان راسا في
قراة القران فصيحا لا يلحن حرفا عالما بالفرايض قيل انه روى عن انس حديثا واحدا
في دخول الخلا قال شعبة ما شفاني احد في الحديث ما شفاني الاعمش قال هشيم ما
رايت بالكوفة اقرا لكتاب الله تعالى من الاعمش ولا اجود حديثا ولا افهم ولا اسرع
اجابة لما يسال عنه له نحو الف وثلثماية حديث قال ابو بكر بن عياش كنا نسمي الاعمش
سيد المحدثين وكنا نجي اليه اذا فرغنا من الدوران فيقول عند من كنتم فنقول فلان فيقول
طبل مخرق فيقول عند فلان فيقول ديح وعند من فنقول فلان فيقول دن ويخرج الينا شيا
فناكله فقال لنا يوما لا يخرج اليكم الاعمش شيا الا اكلتموه قال فاخرج لنا شيا فاكلناه

ولخرج ايضا فاكلناه واخرج فيتنا فشربناه فدخل واخرج قدحا صغيرا وقفا فقال
فعل الله بكم اكلتم قوتي وقوت امراتي وشربتم فيتنها هذا علف الشاه كلوه ايضا
فمكثنا ثلثين يوما لا نقدر ناتيه حتي سالنا شخصا عطارا كان يجلس اليه فكلمه
لنا قال يحيي بن معين كان جرير اذا حدث عن الاعمش قال حدثنا الديباج الخزواني
وكان شعبه اذا ذكر الاعمش قال قال المصحف سماه المصحف لصدقه وكان ابوه
من سبي الديلم وكان فيه تشيع وكان يسمي بسيد المحدثين قاله الكرماني وقال ابو نصر
كان ابو حميلا با الحاء المهمله سمع سعيد بن جبير والشعبي وابرهيم بن يزيد النخعي
وابرهيم التيمي وعمرو بن مره وابا وابل ومجاهدا وابا صالح ومسلما البطين روي
عنه شعبه والثوري وابن عيينه وابو عوانه وابو معاويه وحفص بن غياث وجرير
وابو نعيم الفضل نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ظلم دون ظلم
من كتاب الايمان قيل للاعمش لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني وكنت اتيه مع
ابرهيم فيترحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا ترفع العبد فوق سنته
ما دنا منا بارضنا شريف قال ابن خلكان كان ثقه عالما فاضلا وابو مردنبا وند
بضم المهمله واسكان النون ثم باء موحده وواو مفتوحه بعد الف ثم نون ساكنه اخرها
مهمله ضيعه من رستاق الري وقدم الكوفه وامراته حامل بالاعمش فولدته بها وكان
الاعمش يقارن الزهري في الحجاز وراي انس بن مالك وكلمه بكن لم يرزق السماع عليه
وما يرويه عن انس فهو ارسال وروي عن عبد الله بن ابي اوفي حديثا واحدا قال
وكيع كان الاعمش قريبا من سبعين سنه لم تفته التكبيرة الاولي قال واختلفت اليه
قريبا من ستين ما رايته يقضي ركعه وكان لطيف الخلق مزاحا جاه اصحاب الحديث
ليسمعوا عليه فخرج اليهم فقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم
وجري بينه وبين زوجته يوما كلام فدعي رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل يا فلانه
لا تنظري الي عمش عينيه وخموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له جزاك الله خيرا
ما اردت الا ان تعرفها عيوبي لا لتصلح قال جرير طلبنا الاعمش يوما فوجدناه في
ناحية فجلسنا في ناحية اخري وفي الموضع خليج من ماء المطر فجاء رجل عليه سواد فلما
بصر بالاعمش وعليه فروه حقيره وقال قم حماري عبر لي هذا الخليج وجذب بيده فاقامه
وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فمضي به الاعمش حتي توسط
به الخليج ثم رمي به وقال وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وترك الرجل
يتخبط في الماء وله نوادر كثيره ولد سنة ستين للهجره وقيل يوم مقتل الحسين يوم
عاشورا سنة احدي وستين وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وهو ممن حملت به امه

سبعة اشهر قال زايده بن قدامه تبعت الاعمش يوما فاتي المقابر فدخل في قبر محفور
فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول واضيق مسكناه
توفي سنة سبع او ثمان وتسع واربعين ومايه لطيفة ذكرها الدميري
اول الهبه قال لما ولي الحسن بن عماره قاضي بغداد مظالم الكوفه بلغ الاعمش ذلك
فقال الظالم تولي مظالم فبلغ ذلك الحسن فاهدي اليه اثوابا ونفقه فقال الاعمش مثل
هذا يصلح ان يولي علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود علي فقيرنا فقيل له يا با
محمد بالامس تقول كذا واليوم تقول كذا فقال حدثني خيثمه عن ابن مسعود ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال جبلت القلوب علي حب من احسن اليها قال الدميري والاصح
وقفه علي ابن مسعود. ذكر الغزالي في احيا ان ابا حنيفه قال للاعمش بلغني
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي لم ياخذ من احد شيئا الا عوضه
بخير منه او كما قال وانت مماذا عوضك الله عليك لما اخذ عينيك قال عوضني الله تعالي
عدم النظر الي الثقلا وانت منهم او كما قال سليمان بن يسار ضد اليمين
مولي ميمونه ام المومنين فقيه المدينه احد الفقهاء السبعه الحجه العابد الثقه
الفاضل احد اكابر التابعين وقيل هو من موالي ام سلمه ابو ايوب وابو عبد الله واخو
عطا وعبد الله وعبد الملك الهلالي المدني سمع ابن عباس وعايشه وابا هريره وعراك
ابن مالك وعبد الرحمن بن جابر روي عنه الزهري وعبد الله بن دينار وبكير بن الاشج
وعمرو بن ميمون نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب غسل المني وفركه
من كتاب الوضو قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار افهم عندنا من سعيد بن المسيب
ولم نقل اعلم ولا افقه وكان المستفتي اذا اتي سعيد بن المسيب يقول له اذهب الي
سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال قتاده قدمت الي المدينه فسالت من اعلم
اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار توفي وهو ابن ثلاث وسبعين سنه سنه سبع
ومايه او سنه اربع وتسعين مهمة قد يشتبه هذه الماده يعني يسار بتقديم
المثناه التحتيه ثم المهمله المخففه اخرها را ببشار بفتح الموحده وشدة المعجمه والد
بندار وليس في الصحيحين سوي هذه والد بندار شيخ الشيخين قال الذهبي بشار
بالمعجمه نادر في التابعين معدوم في الصحابه واما بالمهمله المخففه فجم غفير كوالد
سليمان ووالد سعيد وغيرهما. قال الغزالي في الاحيا سليمان بن يسار كان
من اجمل الناس فخرج حاجا ومعه رفيق فنزل بالابوا فاخذ رفيقه السفره ليبتاع شيا
وسليمان في الخيمه فراته اعرابيه من الجبل فنزلت اليه ورفعت برقعها فاسفرت عن
وجه كانه فلقة قمر فقالت اعطني فظن انها تريد طعاما فقام الي فضل السفره فقالت

انما اريد ما يكون من الرجل الي اهله فقال جهزك الي الشيطان ثم اخذ في النحيب وبكى
فلما رات ذلك سدلت البرقع علي وجهها ورجعت فلما رجع رفيقه وراي عليه
اثر البكاء ساله عن ذلك فقال ذكرت صبيتي قال كلا لك غيبة ثلاثة ايام فلم يزل به
حتي اخبره فبكى رفيقه فقال له سليمان وما يبكيك قال انا احق بالبكاء منك اني اخشي
لو كنت مكانك لما صبرت عنها فلم يزالا يبكيان فلما انتهي سليمان الي مكة وطاف وسعي
اتى الحجر واحتبي بثوبه ونعس فاذا رجل وسيم طويل له شان حسنة ورائحة طيبة فقال
سليمان من انت يرحمك الله قال انا يوسف قال يوسف الصديق قال نعم قال ان شانك
وشان امراة العزيز لشان عظيم فقال يوسف شانك وشان صاحبة الابوا اعظم
وقال الغزالي دخلت امراة علي سليمان بن يسار فسالته نفسه فامتنع وخرج هاربا
من منزله وتركها فيه قال سليمان فرايت في المنام يوسف وكاني اقول له انت يوسف
قال نعم انا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي لم تهم اشار الي قوله عز وجل ولقد
همت به وهم بها **سماك بن عطيه** بكسر المهملة وخفة الميم حدث عن ايوب روى
عنه حماد بن زيد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة قاله ابو نصر الكلاباذي
سمرة بن جندب بن هلال بفتح المهملة وضم الميم وفتح الراء قال الغساني ومنهم
من يسكن الميم تخفيفا كعضد في عضد وهي لغة الحجاز وبنو تميم يضمونها ويضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال وضمها اخرها موحدة ابو سعيد وابو عبد الرحمن وابو عبد الله وابو
سليمان سكن البصرة قدمت به امه المدينة بعد موت ابيه فتزوجها رجل من الانصار اسمه
مري بن سنان وكان في حجره الي ان صار غلاما وهو صحابي كبير روي مايه وثلثه
وعشرين حديثا للبخاري منها اربعة احاديث وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرض غلمان
الانصار كل سنة فمر به غلام فاجازه في البعث وعرض عليه سمرة بن جندب بعده فرده
فقال سمرة لقد اجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته قال فدونكه فصارعه سمرة
فاجازه في البعث قبل اجازه يوم احد قال الواقدي سمرة حليف الانصار قال سمرة كنت
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه وما يمنعني من القول الا
ان ههنا رجالا هم اسن مني ولقد صليت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي امراة ماتت
في نفاسها فقام عليها في الصلاة وسطها وغزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم غزوات
وسكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الي الكوفة ويستخلفه علي الكوفة اذا صار
الي البصرة فكان يكون في كل واحد منهما ستة اشهر وكان شديدا علي الخوارج وكان
اذا اتي بواحد منهم قتله ويقول شر قتلي تحت اديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدما
فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه وكان ابن سيرين والحسن

وفضلاء اهل البصرة يثنون عليه قال الحسن عن سمرة قال سكتتان حفظتهما من رسول
الله صلي الله عليه وسلم فانكر ذلك عمران بن حصين وقال حفظنا سكتة فكتبنا الي ابي بن
كعب بالمدينة فكتب ابي ان قد حفظ سمرة فقيل لقتادة ما هاتان السكتتان قال اذا دخل
في صلاته واذا فرغ من القراءة ثم قال ولا الضالين سقط بالبصرة في قدر مملوء ماء
حارا كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد اصابه فسقط فمات فيها قاله ابن
الاثير وقال الرشاطي وكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم له ولابي
هريرة ولثالث معهما اخركم موتا في النار قال الكلاباذي روي عنه ابو رجاء العطاردي
والحسن البصري وعبد الله بن بريدة نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
الصلاة علي النفساء من كتاب الحيض وسمرة فزاري بفتح الفا وخفة الزاي مات اخر سنة
تسع وخمسين ويقال سنة ستين وقال ابن سعد كاتب الواقدي توفي بالكوفة في اخر
خلافة معاويه **سمي** بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتية المثناه مولي ابي
بكر بن عبد الرحمن القرشي المخزومي المدني ثقة سمع مولاه ابا بكر وابا صالح ذكوان وسعيد
بن المسيب روي عنه مالك وابن عيينة وورقا بن عمر نقل عنه البخاري بالواسطة في
الصلاة وغيرها قتلته الحرورية يوم قديد سنة ثلثين او احدي وثلثين ومايه
قال الكلاباذي وكان جميلا بالحا المهملة انشد السمعاني من البحر الوافر

فؤادي اسود لما ابيض فودي ● فتهت تحيرا الف واد ●
سواد الشعر مني ليت شعري ● امن فؤادي يفر الي فؤادي ●

وانشد ايضا من البحر الطويل

لقد عذلتني جيرتي اذ رايتني ● اجر الي هند وراسي شايب ●
حسبن بياض الشعر شيبا بمفرقي ● فقلت انتبه فالليل بالصبح ذاهب ●
فقلت الكرى عند الصباح لذاذة ● واول ما يبدو من الفجر كاذب ●

سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الديلي قال الواقدي الديلي يعني بكسر
المهملة وسكون اليا واللغة الاولي بضم المهملة وفتح الهمزة المدني التابعي ثقة سمع جابر بن عبد الله
روي عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد هو سنان بن ابي سنان واسم ابي
سنان يزيد بن اميه وروي عن علي وابن عباس وروي عنه زيد بن اسلم وسماه مات سنان
سنة خمس ومايه وعمره ثنتان وثمانون **سنان بن ربيعه** الباهلي البصري ابو ربيعه
صدوق فيه لين اخرج له البخاري مقرونا تابعي حدث عن انس بن مالك روي عنه حماد بن
زيد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاطعمه مات بعد المايه **فايدة** سنان لا
يشتبه بيسار الماضي ولا بسيار الاتي كما قاله الذهبي فلهذا لم اتعرض له وان عد ابن ماكولا

من المستنهات بهما فتامل قال ابو حاتم سنان شيخ مضطرب الحديث وقال ابن معين
ليس بقوي قال ابن حجر ليس له في البخاري الا حديث واحد في الاطعمه مقرونا بالجعد
ومحمد بن سيرين وروى له اصحاب السنن سوى النسائي **سُنيد** بضم المهمله وفتح
النون بعدها تحتيه مثناه ساكنه اخرها مهمله ابن داود المصيصي هكذا نسبه ابن حجر
وتبعه بعض علماء عصرنا وذا فقال اسم ابيه حسين قلت والظاهر انه وهم لانهما
ذكرا ان اسم ابيه داود وقال خطيب الدهشه في تحفة الادب سنيد لقب ابي علي
الحسين بن داود فافهم فان بين العبارات بونا قال ابن حجر هو صاحب التفسير حكي
احمد بن حنبل انه حضر معه عند حجاج بن محمد في سماع الجامع لابن جريج فكان يحمل شيخه
حجاجا على ان يدلس تدليس التسويه وضعفه ابو داود وابو حاتم والنسائي قال غيره
هو ضعيف مع امامته ومعرفته قال ابن حجر لم يثبت لي ان البخاري روى له بل وقع في
كتاب التفسير عندنا حدثنا صدقة بن الفضل قال نا حجاج فذكر حديثا في تفسير سورة
النساء فوقع في رواية ابي علي بن السكن وحده في هذا الموضع حدثنا سنيد بن داود قال
حدثنا حجاج ولم يذكر صدقة بن الفضل وقول ابن السكن شاذ الا انه محتمل والذي اظنه
انه كان في الاصل عن صدقة وسنيد جميعا عن حجاج فاقتصر الجماعة على صدقة لثقته
واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينه التفسير انتهى كلامه قلت ولم يذكره ابو نصر
في رجال البخاري مات سنة ست وعشرين ومايتين **سهل بن ابي حثمه** بفتح المهمله
وسكون المثلثه الصحابي الانصاري الاوسي اختلف في اسم ابيه فقيل عبد الله وعبيد الله
وعامر بن ساعده ولد سنة ثلاث من الهجرة وقال الواقدي قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه وذكر ابن ابي حاتم الرازي انه سمع رجلا يقول
كان ممن بايع تحت الشجره وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم الي احد وشهد ما بعدها من
المشاهد قال ابن الاثير قول الواقدي اصح وامه الربيع بنت سالم بن عدي توفي في اول ايام
معاويه وحديثه في صلاة الخوف مشهور صحيح قال ابو نصر كنيته ابو يحيى ويقال ابو محمد
الحارثي المدني روى عنه بشير بن يسار وصالح بن خوات نقل عنه البخاري بالواسطه
في البيوع والديات والجزيه انتهى وقال غيره خزرجي فهو مخالف لابن الاثير **سهل
ابن بكار** بن بشر الداري البصري ابو بشر المكفوف ثقه ربما وهم قال ابن حبان ووثقه
ابو حاتم والدارقطني قال ابن حجر روى له البخاري حديثان احدهما في الحج بمتابعة
موسى بن اسمعيل والاخر في الزكاة بتمامه وفي الجزيه مختصرا بمتابعة سليمان بن بلال
وروى له ابو داود والنسائي سمع وهيبا روى عنه البخاري بلا واسطة في الزكاه والحج
والجزيه مات سنة ثمان وقيل سبع وعشرين ومايتين وذكر ايضا قال حدثنا عن ابن المثنى

سنة

سنة سبع وعشرين ومايتين **سهل بن حنيف** بضم المهمله وفتح النون ثم مثناه
ساكنه اخره فاء ابن وهب الصحابي الانصاري الكوفي الاوسي اخو عثمان وعباد بن حنيف
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها وروى اربعين حديثا
يكنى ابا سعد وابا سعيد وابا عبد الله وابا الوليد وابا ثابت وثبت يوم احد لما انهزم
الناس وكان بايعه يومئذ على الموت وكان يرمي بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد مضى في ترجمة ابنه اسعد قصة ابيه لما اصابه العين وذكرنا هناك
فابدع غريزه فقهيته فراجعها ثم ان سهل بن حنيف صحب علي بن ابي طالب حين
بويع له فلما سار من المدينه الي البصرة استخلفه علي المدينه وشهد معه صفين
وولاه بلاد فارس فاخرجه اهلها فاستعمل زياد بن ابيه فصالحوه وادوا الخراج
روى عنه ابنه ابو امامه وخارج الصحيح ابنه الاخر عبد الملك ايضا وابو وايل
وعبد الرحمن بن ابي ليلى نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والادب والاعتصام
مات سنة ثمان وثلثين وصلى عليه علي وكبر ستا **سهل بن سعد** بن مالك
الانصاري الساعدي الصحابي ابن الصحابي ابو العباس وابو يحيى وشهد قضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين وانه فرق بينهما وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهلا قال الزهري راى سهل النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه
وذكر انه يوم توفي صلى الله عليه وسلم كان ابن خمس عشرة سنه وعاش سهل وطال عمره حتى
ادرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه ارسل الحجاج سنه اربع وسبعين الي سهل وقال له ما
منعك من نصر امير المومنين عثمان قال قد فعلته قال كذبت ثم امر فختم في عنقه وفي
عنق انس بن مالك حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه وختم علي يد جابر بن عبد الله
يريد اذلالهم اذله الله تعالى ممن يقدر ان يذل من اعزه الله تعالى وقصد ان يجتنبهم
الناس ولا يسمعوا منهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وثمانيه وثمانين
حديثا ذكر البخاري فيها تسعه وثلثين روى عنه مروان بن الحكم عن زيد بن
ثابت روى عنه الزهري حازم وابنه عباس نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب المراه تغسل اباها الدم من اخر كتاب الوضوء وهو من اخر من مات من
الصحابه بالمدينه وكان يقول لو مت لم يسمعوا احدا يقول قال رسول الله وكان يصفر
لحيته توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنه وقيل سنة احدي وتسعين
وقد بلغ مايه سنه **سهل بن يوسف** ابو عبد الانماطي البصري ثقه رمي بالقدر من
كبار طبقته حدث عن العوام بن حوشب وشعبه وسعيد بن ابي عروبه روى عنه
قتيبة بن سعيد وبندار اعني محمد بن بشار ومحمد غير منسوب قال ابو نصر سالت ابا احمد

الحافظ عنه فقال هو ابن المثنى ووقع في كتاب ابن السكن حدثنا محمد بن سلام منسوبًا
نقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد وغيره مات سنة تسعين ومائة سهيل
ابن ابي صالح واسمه ذكوان السمان والزيات مولى جويريه بنت الحارث الاحمسية
وقيل الخزاعيه وقال الواقدي جويريه امراة من قيس ابو يزيد المدني صدوق تغير
حفظه بالاخر روى له البخاري تعليقا ومقرونا قال ابن حجر هو احد الائمة
المشهورين المكثرين وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال ابن معين صويلح وقال البخاري كان له اخ فمات فوجد عليه فنسي
حفظه قال له في البخاري حديث واحد في الجهاد مقرون بيحيى بن سعيد الانصاري
وذكر له حديثين اخرين متابعة في الدعوات واحتج به الباقون قال الكلاباذي هو
اخو محمد وعبد الله المعروف بعباد وصالح بن ابي صالح حدث عن النعمان بن ابي عياش
الزرقي عنه وعن يحيى بن سعد الانصاري البخاري بالواسطة مقرونا به ابن جريج في كتاب
الجهاد وفي باب فضل الصوم في سبيل الله مات زمن ابي جعفر سويد بن غفله
بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتيه المثناه اخره مهمله وغفله بفتح المعجمه والفاء
واللام ابو اميه الجعفي الكوفي ادرك الجاهليه واسلم على زمانه صلى الله عليه وسلم ولم
يره فهو مخضرم من كبار التابعين قدم المدينه يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وادى صدقته
الى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولده عام الفيل ونزل الكوفه واستوطنها قال
سويد اتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراة في عهده ان لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقه فاتى رجل بناقه عظيمه فابى ان ياخذها ثم اتاه باخرى دونها
فابى ان ياخذها وقال اي ارض تقلني واي سما تظلني اذا ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اخذت خيار مال امرء مسلم وشهد سويد القادسيه فصاح الناس الاسد الاسد
فخرج اليه سويد فضرب على راس الاسد فرسيفه في قفا ظهره وخرج من علو ذنبه
وشهد سويد صفين مع علي وعاش الى ان مات بالكوفه زمن الحجاج سمع علي بن ابي طالب
وابي بن كعب روى عنه خيثمه بن عبد الرحمن وسلمه بن كهيل نقل عنه البخاري بالواسطة
في اللقطة وفضايل القران وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلاباذي روى الشعبي
انه قال انا اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم سنتين قلت فهذا لا يخالف ما مضى عن ابن
الاثير ان مولده عام الفيل اذ الراجح ان مولد سيد الخلق كان تلك السنه توفي سويد سنه
ثماني او احدى وثنتين وثمانين عن مايه وعشرين او سبع او ثمان وعشرين او ثلثين او احدى
وثلثين ومايه سنه سويد بن النعمان الانصاري المدني الصحابي الاوسي شهد احدًا
وما بعدها ما روى عنه احد سوى بشير بن يسار نقل عنه البخاري بالواسطة حديثا واحدًا

لكن كررا ولها في باب من مضمض من السويق من باب الوضوء وله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة احاديث وهو معدود في المدنيين سيّار بفتح المهمله وشدة
التحتيه المثناه ابن ابي سيّار واسمه وردان او وردا او دينار العنزي الواسطي ابو الحكم
اخو مساور الوراق لامه ثقه وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب نزل الكوفه
وسمع الشعبي وثابتا البناني وسلمان الاشجعي ويزيد الفقير روى عنه شعبه وهشيم
نقل عنه البخاري بالواسطة في التيمم وغيرها قال الليث بن بكار قال ابي مات سيّار
سنه ثنتين وعشرين ومايه وكان لنا جارا سيّار بن سلامه بخفة اللام بعد
الميم الرياحي بكسر الرا وخفة المثناه التحتيه اخرها مهمله ابو المنهال البصري
تابعي ثقه واما ابوه سلامه فهو صدوق لكن له اوهام سمع سيارا ابا برزه الاسلمي
روى عنه عوف وخالد الحذا وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه
مات سنة تسع وعشرين ومايه سيدار بن مضارب ابو محمد الباهلي مولاهم
البصري سمع ابا معشر يوسف بن يزيد البرا روى عنه البخاري بلا واسطة في الطب
وقال انه مات سنه اربع وعشرين ومايتين سيف بن سليمان او ابن ابي سليمان
المكي القرشي المخزومي مولاهم قال ابن معين سيف بن ابي سليمان واحد قدري كذا كريا
ابن اسحق قال يحيى القطان سيف بن سليمان ثقه لم ار احفظ منه وهو ثبت سكن
البصره اخيرًا قال ابن حجر هو احد الاثبات قال النسائي ثقه ثبت قال زكريا الساجي
اجمعوا على انه صدوق ثقه غير انه اتهم بالقدر قال ابن حجر له في البخاري حديث في
الاطعمه بمتابعة الحكم وابن عون وغيرهما وفي الحج بمتابعة ابن ابي نجيح وغيره من
حديث علي وفي الحج ايضا من حديث كعب بن عجرة بمتابعة حميد وغير واحد وفي
التهجد حديث ابن عمر وله متابع عنده عن نافع وعن سالم معًا وهذه الاحاديث
وقعت للبخاري عاليه من حديث مجاهد قال ولم ار عنده من افراده سوى الرابع وانه
اخرج شاهده روى له الباقون الا الترمذي سمع مجاهدا روى عنه يحيى القطان
وابو نعيم نقل عنه البخاري في الصلاة والحج وغيرهما مات بعد خمسين ومايه

باب الشين — شاذان

لقب اسمه اسود بن عامر مر ذكره في باب الهمزه فراجعه وانما ذكرته هنا لئلا
يغتر الجاهل باسمه فيقصده عن هذا الباب فيظن انه اهمل اذ لم يجده وكذلك لقب
عبد العزيز بن عثمان وسياتي ان شاء الله تعالى شبابه بن سوّار بفتح المعجمه
وخفة الموحده بعد الالف موحدة اخرى وبفتح المهمله في الوالد وشدة الواو واخره
را قيل اسم سوار كان مروانا ابو عمرو الفزاري مولاهم المدني قال له ابو نضير وقال غيره

المدايني قال ابن السمعاني نزل المدآ من اصله من خراسان وحدث بالمداين وبغداد وكان
شعبه يتفقد اصحاب الحديث فقال يوما ما فعل ذلك الغلام الجميل يعني شبابه وقيل
انه كان يدعو الي الارجا وكان صدوقا وقيل له اليس الايمان قولا وعملا فقال اذا قال
فقد عمل وقال محمد بن سعد شبابه كان ثقة صالح الامر في الحديث وكان مرجيا وثقه ابن
معين وابن المديني وابن سعد وابو زرعه وعثمان بن ابي شيبه وغيرهم وقال الامام
احمد كتبت عنه شيئا يسيرا قبل ان يقول بالارجاء فتركته فقيل له فابو معاويه كان
مرجيا قال كان شبابه داعيه قال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال
ابن عدي انما ذمه الناس للارجاء واما في الحديث فلا باس به ونقل ابن حجر عن ابي
زرعه ان شبابه رجع عن الارجاء قال وقد احتج به الجماعة قال ابو نصر سمع شبابه
شعبه وورقا واسرايل روى عنه علي بن المديني وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن
عبد الرحيم ومحمود بن غيلان نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة الفتح وغيرها
مات شبابه وحجاج بن محمد ويزيد بن ابرهيم هرون في اربعين يوما سنة ست ومايتين
قال يحيى بن معين شبابه اكيس من حسين بن محمد **شبل بن عباد** المكي حدث عن ابن ابي
نجيح روى عنه روح بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطة في المحصر وتفسير البقره
والطلاق قال ابن حجر هو من صغار التابعين وثقه احمد والدارقطني وابن معين
وابو داود وكان يرى القدر وله في البخاري حديثان متابعه وورقا بن عمر وروى له
ابو داود والنسائي **شبيب** بفتح المعجمه وكسر الموحده بعد التحتانيه المثناه موحده
اخرى بن غرقده السلمي الكوفي التابعه ثقة سمع عروة البارقي روى عنه ابن عيينه نقل
عنه البخاري بالواسطة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ماب بعد المايه **شبيب بن سعيد**
الحبطي بفتح المهمله والموحده وكسر المهمله حدث عن يونس بن يزيد روى عنه ابنه احمد
نقل عنه البخاري بالواسطة في الاستقراض ومناقب عثمان مفردا وفي غير موضع
مقرونا قال ابن حجر وثقه ابن المديني وابو زرعه وابو حاتم والنسائي والدارقطني وقال
ابن عدي عنده نسخه عن يونس مستقيمه وروى عنه ابن وهب احاديث مناكير فكانه
لما قدم مصر حدث عن حفظه فغلط واذا حدث عنه ابنه احمد وكانه سبب اخر
لانه يجود عنه قال ابن حجر لم يكن اخرج البخاري من روايته من غير يونس ولا من رواية غير
ابنه عنه روى له النسائي وابو داود في الناسخ والمنسوخ **شجاع بن الوليد**
ابن قيس ابو بدر السكوني بفتح المهمله وضم الكاف الخفيفه اخره نون منسوب الى بطن
من كنده الكوفي سكن بغداد صدوق ورع قيل له اوهام قال ابو الفتح الازدي ان ابن معين
جرح شجاعا السكوني بشي وما علمنا عليه الا خيرا قال احمد كان شيخا صدوقا صالحا قال ولقيته

يوما مع يحيى بن معين فقال له يحيى يا كذاب فقال ان كنت كذابا والا فهتكك الله
قال فاظن ان دعوة الشيخ ادركته وقال ابن ابي خيثمه عن ابن معين انه ثقه فكانه
مازحه فما احتمل المزاح قال ابن ابي حاتم قلت لابي شجاع بن الوليد احب اليك او
عبد الله بن بكر السهمي قال عبد الله لان شجاعا روى حديث قابوس في العرب وهو
منكر قلت فما قولك في شجاع قال لين الحديث شيخ ليس بالمتقن ولا يحتج بحديثه
الا عن محمد بن عمرو احاديث صحاحا وسيل ابو زرعه عنه فقال لا باس به كان
موصوف بالعبادة وثقه العجلي وابن نمير قال ابن حجر ليس له في البخاري الا حديث
واحد في المحصر توسع شيخه فيه روى الباقون قال الكلاباذي حدث عن عمر بن
محمد العمري روى عنه محمد بن عبد الرحيم نقل عنه البخاري في المحصر مات سنة ثلاث
او اربع او خمس ومايتين **شجاع بن الوليد** ابو الليث البخاري مودب الحسن بن العلاء
السعدي الامير سمع نضر بن محمد اليمامي روى عنه البخاري من واسطة في عمرة
الحديبيه وبيعة الشجرة **شداد** بفتح المعجمه وشدة المهمله الاولى بن اوس بن ثابت
الصحابي الانصاري البخاري الخزرجي المدني ابن اخي حسان بن ثابت على الصحيح
وقال مالك ابن عمه نزل بيت المقدس بالشام ووهم من قال شهد بدرا انما ابوه شهدها
يكنى شدادا ابا يعلي بابنه وقيل ابا عبد الرحمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسين حديثا قال عبادة بن الصامت كان شداد ممن اوتي العلم والحلم وروى شداد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لتتخذون سنن الذين خلوا من قبلكم من اهل الكتاب
حذو القذه كان شداد كثير العباده والورع والخوف من الله وكان اذا اخذ مضجعه
من الليل كان كالحبه على المقلى فيقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم ثم
يقوم فلا يزال يصلي حتى يصبح روى عنه بشير بن كعب نقل عنه البخاري بالواسطة في
كتاب الدعوات حديث سيد الاستغفار مات بفلسطين سنة ثمان وخمسين
وقيل احدى واربعين وقيل بعد الستين قال الهيثم توفي في اخر خلافة معاويه رضي
الله عنه **شريح** بضم المعجمه وفتح الرآء اخرها مهمله بن مسلمه الكوفي سمع ابرهيم
ابن يوسف روى عنه احمد بن عثمان نقل عنه البخاري بالواسطة في الوضوء وغيره
وهو تنوخي بفتح المثناه الفوقيه وبالنون المشددة المضمومه ثم المعجمه مات
سنه اثنتين وعشرين ومايتين ابو مسلمه بفتح الميم واللام بينهما مهمله ساكنه
شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم ابو عبد الله القرشي
ويقال الليثي من انفسهم من المدينه تابعي سمع انس بن مالك وعطا بن يسار وسعيد
ابن المسيب وكريبا روى عنه سعيد المقبري ومالك بن انس وسليمان بن بلال واسمعيل

ومحمد انا جعفر بن ابي كثير نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
القراة والعرض على المحدث من كتاب العلم قال الكرماني شريك رجل مشهور من اهل الحديث
حدث عنه الثقات قال غيره هو صدوق قد يخطئ قال ابو الفتح شريك ليس بالقوي
وكذا قال يحيى في موضع اخر ليس به باس وثقه بن سعيد وابو داود وقال ابن عدي
اذا روى عنه ثقه فلا باس بروايته قال ابن حجر احتج به الجماعة الا ان في روايته
حديث الاسرا مواضع شاذه وقال ابو الفتح كان شريك يرى القدر قال وكيع ولد
شريك مقتل قتيبة بن مسلم سنة ست وتسعين قال الواقدي مات بعد سنة
اربعين ومائة قبل خروج محمد بن عبد الله **شعبة بن الحجاج** بفتح المهملة وشد الجيم
الاولى ابن الورد ابو بسطام مولى عبدة الاغر العتكي الازدي مولى لبني شقرة الواسطي
ثم البصري ثقه حافظ متقن هو اول من فتش عن الرجال في العراق وذب عن السنة
قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق وكان عابدا قال الثوري هو امير
المومنين في الحديث قال الكرماني هو امام من الايمة علم من الاعلام والعلماء مجمعون
على امامته وجلالته واتقانه وعرفانه وورعه قال احمد كان شعبة رجلا في
هذا الشان قيل جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم من كثرة عبادة الله تعالى كان الثغ
قال ابو نصر الكلاباذي سمع شعبة ابا اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني واسمعيل
ابن ابي خالد ومحمد بن المنكدر وقتاده ومنصورا والاعمش وايوب وسعيد بن ابي برده
والحكم ومغيره وعمرو بن دينار وخالدا الحذا وعمرو بن عثمان وسماه شعبة في كتاب الادب
محمد بن عثمان وسعد بن ابرهيم روى عنه ابو الوليد هشام وابن المبارك ويحيى القطان
والنضر بن شميل وعثمان بن جبله بن ابي رواد ومحمد بن جعفر غندر وسليمان بن حرب
وادم بن ابي اياس العسقلاني وعلي بن الجعد الجوهري نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من كتاب الايمان قال علي بن المديني كان
شعبة اكبر من سفيان الثوري بعشر سنين ولد سنة ثلاث وثمانين توفي سنة ستين
ومائة وكان نقاد الرجال قال الجبلي رايت شعبة مبادرا فقلت الى اين يا ابا بسطام قال
اريد ان استعدي على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لان ازني احب الي من ان اروي عن ابان بن ابي عياش ولان ازني احب الي من ان اقول
قال فلان ولم اسمع منه يعني ان ادلس ولان اخر من السماء او من فوق هذا القصر احب الي
من ان اقول قال الحكم لشيء لم اسمع منه وحدث شعبة عن رجل فبين امره وقال لا
لقيته من عنقي واجعله في عنقكم ولن يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يطلب الاسناد وقال
وقال ما سمعت من رجل حدثنا حتى قال للذي فوقه سمعته منه الا حدثنا واحدا وكان

يقع في الحسيب بن جحدر فيقول رايته في الحمام بغير ازار وكان شعبة بابي عمران
ابن جدير ويقول يا عمران تعال نغتاب في الله ساعه نذكر مساوي اصحاب الحديث
وقيل له لم تركت حديث ابي الزبير فقال رايته يزن بميزانه فاسترجح في الميزان
فتركته وقال رجل لابي اسحق ان شعبة يقول انك لم تسمع من علقمة شيئا قال صدق
وقال شعبة اكبر هولاء عن ابن عون والاسود وسليمان بن المغيره ولو قدرت ان
اخذ كل يوم لابن عون بالركاب لفعلت وقال انظروا عمن يكتبون اكتبوا عن قرة بن
خالد وسليمان بن المغيره والاسود بن شيبان وابن عون ولوددت ان اخذ كل يوم
لابن عون بالركاب قال حماد بن زيد ما ابالي من خالفني في حديث الا ان يكون شعبة
فانه كان معتنيا بالحديث كان يأتي الشيخ يكرر عليه وكان سليمان بن المغيره اذ ذكر
شعبة قال هو سيد المحدثين وكان شعبة اذا ذكر سليمان قال سيد القرا قال يحيى
ابن سعيد القطان كنت عند شعبة ورجل يساله عن حديث فامتنع فقلت لم لا تحدثه
قال هولاء قصاص يزيدون في الحديث وكان شعبة يعجبه اخبرني اخبرني
وقال لان اخر من السماء الى الارض احب الي من ان ادلس ولولا الحيا ما صليت
على ابان بن ابي عياش وقال ايوب الان يقدم عليكم رجل من اهل واسط يقال له
شعبة هو فارس الحديث فاذا اتاكم فخذوا عنه قال حماد بن زيد فلما قدم اخذنا عنه
قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد قال وكان قتاده يسائلني عن الشعر
فقلت انشدك بيتا وتحدثني حديثا وقال لولا الشعر لجئتكم بالشعبي يعني ادركت
الشعبي ولكن اشتغلت عنه بالشعر ففاتني حديثه وقال ان حدثتكم عن الشعبي
الا حديثا واحدا فاذهبوا بي الى السجن قال من حدثكم اني سمعت من علي بن نديمه
الا حديثين فكذبوه وقيل لشعبة مالك لا يحدث عن عبد الملك بن ابي سليمان الهرمزي
قال دعه قلت لم تركته وتحدث عن محمد بن عبيد الله وهو حسن الحديث قال من
حسنه فررت منه وقال اني لاذاكر بالحديث فاتني فامرض وقال كم من عصيدة
فاتتني قال سلمه بن شبيب يعني كم من حديث جيد قد فاتني وقال لا تاخذوا العلم الا
عن الاشراف فانهم لا يكذبون ولو حدثتكم عن الثقات ما حدثتكم عن ثلاثه قال
وجلست انا وقيس بن الربيع في مسجده فلم يزل يقول حدثنا ابو حصين حتى ظننت
ان المسجد وقع علي وعليه وقال ان الذين يطلبون الحديث على الدواب لا يفلحون
وقال ان هذا العلم يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاه وعن صلة الرحم فهل انتم منتهون
قال شباب دخلت على شعبة في يومه الذي مات وهو يبكي فقلت له ما هذا الجزع
يا ابا بسطام ابشر فان لك في الاسلام موضعا فقال دعني فلوددت اني وقاد حمام واني لم اعرف

وان الرجل ليموت ولم اطلب شيا من هذا فاغبط يعني الحديث وما شي احوف عندي
من ان يدخلني من الحديث ومارايت احدا من اهل العلم الا واكل بعلمه ولولا المساكين
ما حدثت فاني احدث ليعطون ولولا حوايجي ما حدثتكم وكان يسال النسوه ضعاف
وقال مارايت مثل امامنا هذا يقرا القران علي ولا احفظه واقرا عليه الحديث ولا
يحفظه قال ابو داود كنا عند شعبة يوما وفي البيت جراب معلق في السقف فقال
انزونك لك الجراب والله لقد كتبت فيه عن الحكم بن ابي ليلي عن علي عن النبي صلي الله
عليه وسلم ما لو حدثتكم به لرقصتم والله لاحدثتكموه قال ولو صحت الاجارات
لبطلت الرحل وقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تستبطوا الرزق فانه لم
يكن ليموت عبد حتي بلغ اخر رزقه له فاتقوا الله واجملوا في الطلب اخذ الحلال وترك
الحرام وقال صلي الله عليه وسلم ان للرحم لسانا يوم القيمه تحت العرش يقول يارب
ظلمت يارب اسي الي فيجيبها ربها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
وقال قالت عايشة حرم ابو بكر الخمر علي نفسه فلم يشربها في جاهليه ولا اسلام
وذلك انه مر برجل سكران يضع يده في العذره ويدنيها من فيه فاذا وجد ريحها
صرف عنها فقال ابو بكر ان هذا لا يدري ما يصنع وهو يجد ريحها فحماها وقال ان النبي
صلي الله عليه وسلم دخل علي جويرة وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريبا من نصف
الليل فقال لها ما زلت علي ذلك قالت نعم قال الا اعلمك كلمات تقولينهن سبحان الله
عدد خلقه ثلاثا سبحان الله رضي نفسه ثلاثا سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
مداد كلماته وقال قال صلي الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله علي كل حال
وليقل الذي يسمعه يرحمكم الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال قال صلي الله
عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال وسال محمد بن شبيب الحسن اكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي الارض فقال نعم والذي لا اله الا هو قال شعبه فلقيت
محمد بن شبيب فقلت اسمعت الحسن يقول كذا وكذا قال نعم قال ابو نعيم الاصبهاني وشبيب
بصري لا اعلم شعبه روي عنه غيره وقال قال جرير كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
في صدر النهار فجا قوم حفاه عراه عليهم العبا فرايت وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
تغير لما راي بهم من الفاقه فخطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الايه
ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الايه ليتصدق الرجل
من درهمه من ديناره من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتي قال اتقوا النار ولو بشق تمره
وقال قال علي في خطبته الا ان خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر فقام رجل فقال
وانت يا امير المومنين قال نحن اهل بيت لا يوازننا احد قال دخل سويد بن غفلة علي علي بن

ابي طالب في امارته فقال يا امير المؤمنين اني مررت بنفر يذكرون ابا بكر وعمر
بغير الذي هما اهل له من الاسلام فنهض الي المنبر وهو قابض علي يدي فقال والذي
فلق الحبه وبرا النسمه لا يحبهما الا مؤمن فاضل ولا يبغضهما ويخالفهما الا شقي
مارق فحبهما قربه وبغضهما مروق ما بال اقوام يذكرون اخوي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وابوي المسلمين فانا بري ممن
يذكرهما وعليه معاقب وقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا توضا الرجل
فاحسن الوضوء ثم خرج الي الصلاه لا يخرجه غيرها لا يخطو خطوه الا رفعه الله
بها درجة وحط عنه خطيئه قال ابو سعيد الخدري اصابني جوع علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فشددت علي بطني حجرا قال فقالت امراتي لو اتيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فسالته فقد اتاه فلان فساله فاعطاه قال فقلت لا اساله حتي لا اجد
شيا قال فانطلقت اليه فوجدته يخطب فادركت من قوله وهو يقول من يستغن يغنه
الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يسالنا فاما ان نبذل له واما ان نواسيه ومن استغني
احب الينا ممن سالنا قال فرجعت فما سالت احدا بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم شيا
قال وجات الدنيا فما اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا قال وقال النبي صلي الله عليه وسلم
ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم قلت يا رسول الله من هولاء خابوا
وخسروا فاعادها النبي صلي الله عليه وسلم مرارا فقال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب او الفاجر وقال ما بال اقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين
ويعملون بالقران ما وافق اهواهم وما خالف اهواهم تركوه فعند ذلك يومنون ببعض
الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور والاجل المكتوب
والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك الا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور
والتجارة التي لا تبور وقال قال صلي الله عليه وسلم يجتمعون يوم القيمة فيقال اين فقرا
هذه الامه ومساكينها فيقومون فيقال لهم ما ذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا
ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنه بزمان ويبقي شده
الحساب علي ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي
من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر علي المومنين من ساعة من نهار وقال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم الشفيع القران لصاحبه يوم القيمه يقول يا رب اكرمه
فيلبس تاج الكرامه ثم يقول يا رب زده فيكسي كسوة الكرامه فيقول يا رب زده ارض عنه
وليس بعد رضي الله شي وقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي صدق عبده
اذا قال لا اله الا الله واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله لم تمسه النار وقال قال صلي الله عليه وسلم

شد الحجر علي بطن من جوع

ما جلس قوم مجلسًا فتفرقوا عن غير ذكر الا تفرقوا عن جيفه حمار وكان ذلك
المجلس عليهم حسرة يوم القيمة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم
كنزا من كنوز الجنه لا حول ولا قوة الا بالله وقال قال صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يصلي عليه مايه رجل الا غفر له وقال قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليشرف
علي حاجة من حوايج الدنيا فيذكره الله تعالي من فوق سبع سموات فيقول ملايكتي
ان عبدي هذا قد اشرف علي حاجة من حوايج الدنيا فان فتحتها له فتحت له بابًا
الي النار ولكن ازووها عنه فيصبح العبد عاضا علي اناملة يقول من سعي من
ذ هابي وما هي الا رحمة رحمه الله بها وقال قال صلى الله عليه وسلم ليس احد باكسب
من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله تعالي يصرفه حيث شيا ويعطي المال من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب قاله ابو نعيم الاصفهاني في حليته
وكان شعبه رحمه الله دينًا سخيًّا قيل اتاه رجل ذات يوم يبكي فقال شعبه ما لك
تبكي قال ضاع حماري ولا اجد له بدلا وكان راكبا حمارًا فنزل وقال خذ حماري فلو ملكت
غيره لا تركتك وما رد قط سايلا وكان كثير الصدقه فربما ياتي النفقه ويضعها عند
بريد ويقول هذه وديعه فاذا فارقه كاتبه ان هذا المال لك وانه هبه وانما كان يفعل
ذلك من لا يقبل الهديه عاش سبعًا وسبعين سنه مات بالبصره كما قال الكلاباذي
سنة ستين ومايه كما مر **شعيب بن اسحق** الدمشقي هو الاموي مولاهم البصري
ثقه لكنه رمي بالارجاء وسماعه من ابن ابي عروبه باخره هو من كبار طبقته قال ابو
نصر سمع الاوزاعي روي عنه اسحاق بن ابرهيم بن يزيد واسحق بن راهويه الحنظلي نقل
عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والمزارعة مات سنة تسع وثمانين ومايه **شعيب
ابن ابي حمزه** واسمه دينار مولي زياد بن ابي صغير بضم المهملة وفتح المهملة
الاخري بعدها مثناه تحتيه اخوها را القرشي الاموي مولاهم الحمصي ابو بشر ثقة عابد
من اثبت الناس في الزهري قاله ابن معين اثني عليه الايمة بالحفظ والاتقان وابو
حمزة بمهملة وزاي بعد الميم حدث عن الزهري وابي الزناد ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن ابي
حسين روي عنه ابنه بشر وابو اليمان الحكم بن نافع وعلي بن عياش نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في صدر صحيحه في بدء الوحي مات سنه ثنتين وستين
ومايه **شعيب بن الحبحاب** بفتح المهملة الاولي وسكون الموحده وفتح المهملة
الاخري اخره موحدة مولاهم البصري التابعي البصري ابو صالح ثقة سمع انس بن مالك
روي عنه عبد الوارث وهارون الاعور وحماد بن زيد روي عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في كتاب الجمعه مات سنة ثلثين او احدي وثلثين ومايه وغسله ايوب

السختياني **شقيق بن سلمه** بفتح اللام الاسدي الكوفي المخضرم ادرك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره علي الاشهر ولم يسمع منه حديثا قال ابو وايل ادركت
سبع سنين من سني الجاهليه وروي عنه انه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ابن عشر حجج ارعي غنم اهل البادية وقال الكرماني ابو وايل بالهمز بعد الالف
التابعي قال ابو سعيد بن صالح كان ابو وايل يوم حنا نزل وهو ابن مايه وخمسين سنه
قال في اسد الغابه هو صاحب عبد الله بن مسعود روي مغيره عن ابي وايل قال اتانا
مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياخذ من كل اربعين ناقة ناقه فاتيته بكبش
فقلت له خذ صدقه هذا فقال ليس في هذا صدقه وقال بعث الله تعالي نبيه وانا
غلام ارد علي اهلي وروي عاصم عن ابي وايل قال كنت في ابل لاهلي ارعاها فمر بي ركب
فنفر ابلي فقال رجل من القوم انفرتم من الغلام ابله ردوها عليه كما اهربتموها فردوها
فقلت لرجل منهم من الذي قال ردوا علي الغلام ابله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن الاثير هكذا روي من هذا الوجه ولا يثبت قال وكان له خص من قصب يسكنه
هو ودابته معه فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه وكان قد شهد صفين مع علي
سمع عبد الله بن مسعود وابا مسعود عقبه بن عمرو الانصاري وحذيفه بن اليمان
وابو موسي الاشعري وعمرو بن شرحبيل روي عنه عمرو بن مره ومنصور والاعمش
وزبيد اليامي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب خوف المؤمن ان
ان يحبط عمله من كتاب الايمان قال الكلاباذي نقل عن ابن سعد انه توفي في زمن الحجاج بعد
الجماجم وقال ابن الاثير مات سنه سبع وتسعين وقال الكرماني مات في خلافه عمر
ابن عبد العزيز قيل انه عاش مايه سنه وقد مر غير هذا عن الكرماني نقلا **شهاب بن عباد**
بفتح المهمله وشدة الموحده الكوفي العبدي ابو عمر ثقه سمع ابرهيم بن حميد نقل عنه البخاري
بلا واسطة في اول الكسوف وفي الاعتصام والاحكام والتوحيد مات سنة اربع وعشرين
ومايتين **شيبان بن عبد الرحمن** ابو معاويه النحوي التميمي مولاهم البصري سكن الكوفه
كان مؤدبا لبني داود بن علي ثقه صاحب كتاب يقال انه منسوب الي نحوه بطن من الازد
لا الي علم النحو قال ابن السمعاني قال لنا الشريف ان شيبان بن عبد الرحمن النحوي لم يكن نحويا
انما هو من نحو بن شمس بن مالك وقال ابو العلا نحوه بضم الشين المعجمه بطن من الازد
منهم شيبان بن عبد الرحمن المودب سكن الكوفه زمانا ثم انتقل منها الي بغداد وهكذا قال العسكري
وغيره وذكر ابو الحسين المنادي ان المنسوب الي القبيله هو يزيد النحوي لا شيبان وقال ابو بكر
ابن ابي داود يزيد النحوي هو يزيد بن ابي سعيد منسوب الي بطن من الازد ولم يرو منهم
الحديث الا رجلان احدهما يزيد هذا وساير من يقال له النحوي فمن نحو العربيه منهم شيبان

الازدي

المجاز

النحوي وهرون النحوي وابو زيد النحوي قال ابن حجر هو احد الاثبات وقال احمد بن حنبل
ثبت في كل المشايخ قال ابن معين هو احب الي في قتاده من معمر وهو ثقه في كل شي وثقه
النسايي والعجلي وابن سعد والترمذي والبزار قال الساجي صدوق عنده مناكير واحاديث
عن الاعمش تفرد بها قال وقرات بخط الذهبي في الميزان قال ابو حاتم لا يحتج به وهو وهم
في النقل فان الذي في كتاب ابن ابي حاتم عن ابيه كوفي حسن الحديث صالح يكتب حديثه
وكذا نقله الباجي عنه وكذا في تهذيب الكمال وهو الصواب وقول الباجي معارض بقول
الامام احمد كما مر ومع ذلك فلم ار في البخاري من حديثه عن الاعمش شيا لا اصلا ولا استشهادا
نعم اخرج له احاديث عن منصور بن المعتمر وفراس بن يحيى وغيرهما واعتمد الجماعه سمع
قتاده بن دعامه ويحيى بن ابي كثير ومنصورا وزياد بن علاقه وهلالا الوزان روى عنه
يونس بن محمد وحسين المروزي وابو النضر وابو نعيم وعبيد الله بن موسى وسعد بن حفص
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب كتاب العلم من كتاب العلم توفي ببغداد
في خلافة المهدي ودفن بمقبرة الخيزران او باب التبن سنة اربع وستين ومايه قال الكرماني
حدث عنه ابو حنيفه وعلي بن الجعد وبين وفاتيهما تسع وسبعون سنه **خاتمه**
قد ذكرنا اختلافهم في ان سيبان هذا من علم النحو او من نحوه فاما نحوه فقد بينا انها
بطن من الازد واما النحو فهو علم باصول يعرف به احوال الكلام العربي اعني اخر الكلم
اعرابا وبنا ليعصم العارف المراعي له عن الخطاء في اللسان ولا يوقع في الخطاء السامع
لانك اذا رفعت الفاعل والمفعول ونصبتهما او رفعت المفعول ونصبت الفاعل هذا
المعنى ولا يرد خرق الثوب المسمار برفع الثوب ونصب المسمار لانه من باب القلب الذي
يعطي ملاحة عند المعانيين نحو عرضت الناقه على الحوض اي عرضت الحوض على الناقه فان
المعروض عليه ينبغي ان يكون من اهل الارادة ليختار المراد وليس كذلك الحوض ونحو قوله من
البحر الرجز • ومهمه مغبرة ارجاوه • كان لون ارضه سماوه • يعني كان لون السما لون
الارض الى غير ذلك فموضوع النحو الكلمة العربيه من حيث التركيب وما يترتب عليه
اعرابا وبنا وغايته حفظ اللسان عن الخطاء وادراك معاني القران والحديث
وكلام العرب وهو منقول من القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك او المثل يقال
مررت برجل نحوك اي مثلك او الجهه يقال اذهب نحو فلان اي جهته وناحيته
او النوع يقال عندي ثلاثه انحاء من الطعام اي انواع او المقدار يقال جاء بجيش نحو
الف اي مقدار لانه يقصد به صواب الكلام وهو مثل علم الصرف من حيث انه يبحث
عن الكلمه العربيه الا ان الصرف يبحث في نفس الكلمه والنحو في اخرها وهو جهة وناحيه
من العلم ونوع منه ومقدار منه ولا يمكن ان يكون ماخوذ من النحو الذي هو اسم قبيله او

موضع

موضع لعدم المناسبه وان امكن ذلك بالتكلف والعنايه قال الواحدي في كتاب
الاعراب في الاعراب اعلم ان اولى ما تصرف الهمم الى تعلمه • ولتوقف العنايه على تفهيمه •
النحو الذي من اجل العلوم قدرا فرفعها ذكرا • وهو المعيار لما نطقت به العرب من اللغات •
ونبه عليها صاحب الشريعة بافصح العبارات • واورثه السلف الكبار من الصحابة
والتابعين قال **من البحر الكامل** ••

واذا طلبت من العلوم اجلها • فاجلها منها مقيم الالسن •
النحو يصلح من لسان الالكن • والمرء يكرمه اذا لم يلحن •
لحن الفقيه يحطه عن قدره • وتراه يصغر في لحاظ الاعين •
ويرى الفقيه اذا تكلم معربا • يكسى المهابة باللسان الاحسن •

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على اصلاح السنتهم وطلب الاعراب فقال
رحم الله امرا اصلح من لسانه رواه عمر بن الخطاب وقال اعربوا القران والتمسوا غرايبه
رواه ابو هريره قال الواحدي وكانوا يكرهون اللحن في الكلام اشد الكراهيه ويبالغون
في الزجر عنه ويرون اللحن في الكلام اقبح من النخل بالطام وكان ابن عمر اذا سمع بعض
ولده يلحن ضربه وخرج عمر على قوم بعضهم يقرئ بعضا فقال ما كنتم تراجعون قالوا
كان بعضنا يقرئ بعضا قال اقرؤوا ولا تلحنوا فان حفظ بعض اعراب القران احب
الي من حفظ بعض حروفه قال الاصمعي تعلموا النحو فان بني اسرايل كفروا بكلمة واحدة
قال الله تعالى لعيسى انت نبيي وانا ولدتك بتشديد اللام فخففوها قال الشعبي النحو في
الكلام كالملح في الطعام قال عبد الملك بن مروان اللحن من الرجل الشريف كالجدري في الوجه
واما الناس الى احوج منهم الى اقامة السنتهم التي بها يتحاورون ويستخرجون غوامض العلم
من مخابيها ويجمعون ما يتفرق منها ان الكلام قاض يحكم بين الخصوم وضياء يجلو الظلم
وحاجة الناس الى مواده كحاجتهم الى مواد الاغذيه واللحن في الكلام اقبح من النقش في
الثوب النفيس قال مالك بن انس لكل شي حلي وحلي اللسان الاعراب ومر الاصمعي
برجل يقول في دعايه ياذا الجلال والاكرام فقال له الاصمعي ما اسمك قال ليث فقال
الاصمعي من البحر الوافر • يناجي ربه باللحن ليث • لذاك اذا دعاه لا يجيب •
وذكر المفسرون ان الله لا يقبل دعا اللحان • ودخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال
سبحان الله يلحنون ويربحون • وقال ابو الاسود اني لاجد للحن غمرا كغمر اللحم • ودخل على
زياد رجل فقال ان ابينا هلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا من ابانا فقال زياد ما
ضيعت من نفسك اكثر مما ضاع من مالك ولما استعدى شبيب بن شيبه على خصم
له فقال احضرنيه فاني قد دعوته وكل ذلك باني برفع كل فقال له بلال الذنب لكل •

وسمع اعرابي اماما يقرا ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا بفتح التاء فقال سبحان الله
هذا قبل الاسلام قبيح فكيف بعده فقيل له انه لحن والقراءة لا تنكحوا بضم التاء فقال قبحه
الله لا تجعلوه بعدها اماما فانه يحل ما حرم الله وانشد ابرهيم بن محمد بن عرفه
الشهير بنفطويه النحوي من البحر البسيط

كل العلوم الى الاعراب معتضد • والنحو لا شك في الاعراب وحد •
لا تبغ بالنحو شيئا انت طالبه • فالنحو افضل شيء انت تقصده •

ودخل رجل على بعض الامراء مستعديا على ختنه فقال الامير ما شانك بفتح النون
قال اعوجاج وشجه قال على من تستعدي قال على ختني قال ومن ختنك بفتح النون
قال اسحق اليهودي قال الوزير السكوت اولى من مثل هذا الكلام ايها الامير ولهذا
قيل عورة كل رجل بين رجليه وعورة ذي اللحن بين فكيه وذلك لانه كان ينبغي ان
يرفع نون شانك لتكون من الشان لا يفتحها لتكون من الشين لانه فعل ماض حينئذ
وكان ينبغي ان يضم نون الختن لتكون اسما بمعنى الصهر لا ان يفتحها لتكون فعلا من
الختان فانظر حركة واحدة اي ثقل تنقل واي قبيح يظهر فلله در النحو والواضع والناشئ
فيه وكان بعض ايمة الدين كما قال ثعلب يعيب النحو يقول تعلمه شغل ولخره يعني يزدري
العالم بين الناس فقرا يوما انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء فقيل له كفرت
من حيث لا تعلم تجعل الله تعالى يخشى العلماء وانما العلماء يخشاه قلت هكذا روى
الواحدي عن ثعلب وانت خبير انه قراءة شاذة قراها ابو حنيفة والزهري وغيرهما
واولوا الخشية بلازمها على ما هو داب المتشابه وهو التوقير يعني انما يوقر الله
ويعظم العلماء فان من خاف احدا وقره وبجله ولا يمكن حمل الخوف على حقيقته فلا بد
اما التفويض او التاويل بمحمل يوافق الشرع فتامل • ومن مليح الحكايات ما وقع بين الكسائي
وابي يوسف قال الواحدي دخل الكسائي على الرشيد وعنده ابو يوسف فقال له ابو يوسف
يا كسائي ضيعت روزجارك قلت هو لفظ عجمي يعني ايامك في النحو والعربية ولم تشتغل
بالفقه فتبلغ مبلغ الرجال فقال له الكسائي مسئلة قال سل ما شئت قال ما تقول في رجل
قال لامراته انت طالق ان دخلت الدار بكسر الهمزة إن وقال كذلك لكن بفتحها فقال ابو
يوسف كلاهما واحد فقال الكسائي بل انت ايها القاضي ضيعت ايامك حين لا تفرق بين إن
وأن ثم تحكم في الفروج والدماء والاموال فقال فافحم ابو يوسف كانه القم الحجر قال الكسائي
ما احسن ما ينكر على من لا يعرف النحو ولا يهتدي الى احكامه ثم يتصدى للافتاء والحكم في
الاموال والدماء اكثر ما يبيح المحجور ويحل المحظور ويسفك الدم الحرام ويغير الاحكام
قال الفاضل السمرقندي في ضرام السقط سمع المامون بعض اوليائه يلحن في المخاطبة فقال

ما على احدكم ان يتعلم العربية فيقيم بها اوده ويزين بها مشهده ويملك مجلس سلطانه
بظاهر نطقه وبيانه ويفل مشكل حجة خصمه بمسكتات حكمه او ليس يانف احدكم
ان يكون لسانه كلسان عبده او امته ولا يزال في الدهر اسير كلمته انتهى • وقد مضى
في ترجمة حماد بن سلمه قصة سيبويه فراجعها واما قصة سيبويه مع الكسائي
في قولهم كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا انا بالزنبور هو هي او هو اياها
فقد ذكرها في مغني اللبيب فراجعه وهو مشهور • قال الحلبي قال عليه الصلاة
والسلام اعربوا في الكلام لتعربوا في القران فان الله يحب ان تعرب اياته • وقال
عمر تعلموا العربية فانها تزيد في العقل والمروة • ولما ورد كتاب ابي موسى على عمر من ابو
موسى كتب اليه عمر اذا اتاك كتابي هذا فقنع راسك كاتبك سوطا اي اضربه بالسوط
واعزله من عملك وكان حسن اذا عثر لسانه يقول استغفر الله فقيل لم تستغفر قال
من اخطا فقد كذب على العرب ومن كذب فقد عمل سوءا وقال الله تعالى ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما • قال عبد الله بن المبارك
مات ابي وخلف ستين الف درهم فانفقت منها ثلثين الفا في تعلم الفقه وثلثين الفا
في تعلم النحو والادب وليت الذي انفقت في الفقه انفقته في تعلم النحو والادب
فان النصارى كفروا بتحريف حرف من كتاب الله وجدوا في الانجيل مكتوبا اني انا الله
ولّدت عيسى من عذرا بتول اي بكر منقطعة عن الازواج بتشديد اللام من ولدت
فخففوها فكفروا تتمة اول من وضع علم النحو امير المومنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وهو لا يعمد الى شيء الا وهو يقرب الى الله تعالى وروى ظالم بن عمرو ابو
الاسود الدولي استاد الحسن والحسين قال دخلت على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فرايته مطرقا فقلت فيم تفتكر قال اني سمعت لحنا ببلدكم فاردت ان اصنع كتابا
في اصول العربية ثم اتيته بعد ذلك فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم • الكلام
كله ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء بمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن الفاعل
والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل واذا فيها جملة من باب التعجب وقال انح هذا
وتتبعه وزد فيه ما وقع • واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء
ليس بظاهر ولا مضمر يعني به الموصولات واسماء الاشارة قال ابو الاسود فجمعت
الاشيا وعرضتها عليه وكان في ذلك حروف النصب ولم اذكر ولكن فقال لم تركتها
قلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها • وحكي ان امراة دخلت على معاوية
زمن عثمان رضي الله عنه وقالت ان ابوي مات وترك لي مالا فاستقبح معاويه
ذلك فبلغ الخبر عليا فبعث الى ابي الاسود الديلي ان يضع النحو فوضع اولا باب ان

وباب الاضافه ثم سمع رجلا يقرا ان الله برئ من المشركين ورسوله بجر رسوله
فصنف بابي العطف والنعت ثم قالت له ابنته يوما يا ابت ما احسنُ السماءِ
بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت انما اتعجب من حسنها فقال قولي
ما احسنَ السماءَ وافتحي فاك فصنف بابي التعجب والاستفهام فاخذ منه النحو ابناؤه
ثم اخذ ابو اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء واخذ الخليل بن احمد
من عيسى واخذ منه سيبويه والكسائي اخذ من ابي عمرو بن العلاء ثم صار اهل النحو كوفيا
وبصريا فالكسائي وتلميذه الفراء وتلميذه محمد الانباري كوفيون وسيبويه وتلميذه
الاخفش وقطرب وتلميذاه صالح الجرمي وبكر المازني وتلميذهما الملقب بالمبرد وتلامذته
ابو اسحق الزجاج وابو بكر السراج ومحمد بن كيسان وتلامذتهم الذين اخذ منهم الفسوي
ابو علي وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني وتلميذهم ابو علي الفارسي وتلميذه ابو الفتح بن جني
وتلميذه عبد القاهر الجرجاني بصريون ثم قيل لم يات بعدهم من يعبا به قال الواحدي
اعلم ان مبادي علم النحو وجدت من علي كرم الله وجهه فانه نبه عليه ونهج سبيله قال
الخليل بن احمد كان ابو الاسود ضنينا بما اخذ من علي وذلك انه سمع لحنا فقال لابي
الاسود اجعل للناس حروفا واشار له الى الرفع والنصب والجر ثم سمع ابو الاسود
رجلا يقول وقع عصاي بالمد وسمع قارئا يقرا ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر
فقال ما بعد هذا شيء فطلب كاتبا يفهم عنه ما يقول له فجيء برجل من عبد القيس فلم يرض
فهمه فاتي بآخر من قريش قال اذا فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على اعلاه واذا ضممت
فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت الحرف فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت
ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ثم اختلف الناس الى ابي الاسود يتعلمون منه النحو ففرع
لهم ما كان اصله فاخذ ذلك عنه جماعة فكان ابرعهم عنبسة بن معدان الذي يقال له
عنبسة الفيل فلما مات ابو الاسود اقبل الناس على عنبسة وبرع من اصحابه ميمون الاقرن
وزاد في الشرح وتوفي وليس في اصحابه مثل ابي اسحق الحضرمي وهو الذي رد على الفرزدق
في قوله من البحر الطويل ❁ وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ❁ من المال الا مسحتا او مجلف ❁
فقال بم رفعت مجلف وقد عطفت على المنصوب فهجاه الفرزدق فقال ايضا من الطويل ❁
فلو كان عبد الله مولى هجوته ❁ ولكن عبد الله مولى مواليا ❁ فقال اخطات ايضا في قولك
مولى مواليا وكان اعلم اهل البصرة واعقلهم ففرع النحو وقاسه وكان ابو عمرو بن العلاء
اخذ عنه فكان يقدم على ابي عمرو في النحو وابو عمرو يقدم عليه في اللغة ثم برع من اصحابه
عيسى الثقفي ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش فالف عيسى في النحو كتابين الكامل
والجامع وفيه يقول الخليل بن احمد من الرمل ❁ ❁

❁ بطل النحو جميعا كله ❁ غير ما احدث عيسى بن عمر ❁
❁ ذاك اكمال وهذا جامع ❁ فهما للناس شمس وقمر ❁
فاول من وضع النحو ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم ابو
اسحق ثم عيسى بن عمر ثم اخذ عن عيسى الخليل ولم يكن قبله ولا بعده مثله ثم
اخذ عن الخليل جماعة حماد بن سلمه والنضر بن شميل المازني وابو محمد اليزيدي وعلي
ابن نصر الجهضمي والمورج السدوسي وعمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ولم يكن فيهم
مثله وهو اعلم الناس بعد الخليل والف كتابه الذي سماه الناس قران النحو ثم اخذ عنه
سعيد بن مسعدة الاخفش وكان اسن من سيبويه ولكن لم ياخذ من الخليل ثم رحل
سيبويه الى بغداد وناظر الكسائي ثم شخص منها الى خراسان فمات في الطريق
قيل مات بشيراز ثم انتهى العلم الى المبرد وثعلب ثم تلاهما في هذا ابو اسحق ابرهيم
الزجاج صاحب كتاب المعاني في القران ثم خلفه ابو بكر السراج وابو علي الحسن
ابن عبد الغفار الفارسي تلميذ الزجاج والسراج اجمعت الامة على ان الفارسي كان
واحد العصر منقطع القرين استنبط من الاصول ما لم يسبقه اليه احد وفرع
فروعا كثيره وابدع مسايل تفرد بها واستدرك على الزجاج وصنف كتابا سماه
اصلاح ما اغفله الزجاج قال الواحدي قل من بقي على البسيط من يفهم كلامه او
يشرح الفاظه او يهتدي الى مقايسه او يقف على شيء من مودعات كتبه ثم ورث
هذا العلم ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي فقام بعده مقامه في هذه الصنعه ولو لم
يكن له الا سر الصناعة لكفى به دليلا على فضله ثم انقرض هذا العلم الا ان ابا الحسين
الفسوي كان قد اخذ النحو عن خاله ابي علي الفارسي فاملى على المختلفه اليه بنيسابور
شرحا وجيزا على الايضاح ثم اتهم بالاعتزال فتوارى ثم التحق بجرجان فارتبط
هناك على ولد رئيسها الجوكي ابي المحاسن فبرع عليه في صنعة الاعراب ثم اخذ الناس
منهم قوم بعد قوم ومن بحرهم يستمدون الى اليوم فطيب الله تعالى مثواهم وجعل الجنه
متقلبهم وماواهم شيبة بن عثمان بن ابي طلحه العبدري القرشي الصحابي من مسلمة
الفتح وقيل من مسلمة حنين يكنى ابا عثمان وابا حنيفيه وابوه عثمان يعرف بالاوقص قتله
علي يوم احد كافرا قال الزبير خرج شيبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
يريد ان يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة فاقبل
يريده فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على صدره ثم قال اخس عنك الشيطان
فقذف الله في قلبه الايمان فاسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن صبر يومئذ
وقيل في امتناعه من قتل النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اخترط سيفه ليضرب حال بينه وبينه

برق فمسح صلي الله عليه وسلم صدره ودعي له فالهمه الله الاسلام قال شيبه دخلت محبته
قلبي فوالله لورات والذي يقاتله لقتلته دفعا عنه صلي الله عليه وسلم قال محمد بن
اسحق لما انهزم الناس يوم حنين صرخ كلده بن الحنبل الا بطل السحر فقال صفوان بن اميه
وهو يومئذ مشرك اسكن فض الله فاك لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل
من هوازن وقال شيبة بن عثمان اليوم ادرك ثاري وكان ابوه قتله علي يوم
احد كافرا كما متي اليوم اقتل محمدا فادرت برسول الله لا قتله فاقبل شي حتي تغشي فوادي
فلم اطق ذلك فعلمت انه ممنوع وكان شيبه من خيار الصحابه ودفع له رسول الله صلي الله
عليه وسلم مفتاح الكعبه والي ابن عثمان بن طلحه وقال خذوها خالده مخلدة بالدة الي
يوم القيمه يا بني ابي طلحه لا ياخذها منكم الا ظالم وهو جد بني شيبه الذين نكونون
حجبة البيت وبايديهم مفتاح الكعبه الي يومنا والي يوم القيمة • وذلك انه لما كان يوم
الفتح واراد ان يدخل البيت فطلب منه المفتاح فابي فبعث اليه عليا وامره ان ينزع منه
المفتاح فلوي علي يده واخذ المفتاح فدخل صلي الله عليه وسلم البيت فطلب العباس المفتاح
وقصد ان يضم السقايه السدانه فانزل الله تعالي ان الله تعالي يامركم ان تؤدوا الامانات
الي اهلها فدفع المفتاح الي اهله خالدة مويده ونزلت هذه الايه في جوف الكعبه وليس
في القران نزلت داخلها سوي هذه قال ابو وايل جلست الي شيبه بن عثمان فقال جلس
عمر في مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا ادع في الكعبه صفرا ولا بيضا الا قسمتها بين
الناس قال قلت ليس ذلك اليك قد سبقك صاحباك فلم يفعلا ذلك قال هما المرآن نقتدي
بهما وقال بعضهم ان شيبة من المولفة وحسن اسلامه قال شيبة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انتهي احدكم الي المجلس فان وسع له في المجلس والا فلينظر مكانا اوسع منه
فيجلس فيه قال الكلابادي سمع شيبة عمر بن الخطاب روي عنه ابو وايل شقيق بن سلمه
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب كسوة الكعبه من كتاب الحج وبقي حتي ادرك يزيد بن
معويه قال ابن الاثير مات سنة سبع وخمسين •

باب الصاد • صالح بن ابي مريم

ابو الخليل الضبعي مولاهم البصري وثقه ابن معين والنسايي واغرب بن عبد البر فقال لا
يحتج به حدث عن عبد الله بن الحارث روي عنه قتاده نقل عنه البخاري بواسطة توفي
بعد المايه **صالح بن ابرهيم** بن عبد الرحمن بن عوف ابو عبد الرحمن القرشي الزهري المدني
ثقه اخو سعد بن ابرهيم حدث عن ابيه روي عنه يوسف بن يعقوب الماجشون نقل عنه
البخاري بالواسطة في الوكاله والخمس وعدة اصحاب بدر قال الواقدي مات بالمدينه في ولاية
ابرهيم بن هشام سنة سبع وعشرين ومايه **صالح بن خوات** بفتح المعجمة وشدة الواو

اخره مثناه فوقيه ابن جبير الانصاري المدني التابعي ثقه ووالده خوات شهد بدرا
سمع صالح سهل بن ابي حثمه روي عنه القاسم بن محمد ويزيد بن رومان نقل عنه البخاري
بالواسطة في غزوة ذات الرقاع مات بعد المايه **صالح بن صالح** بن مسلم بن حيان
ويقال له ايضا صالح بن حي وحي لقب له ويقال صالح بن صالح ابو حي الثوري ثم الهمداني
الكوفي والد الحسن وعلي ابني صالح وثقه العجلي وقال الامام احمد صالح ثقه ثقه قال
ابن حجر هذا من ارفع صنع التعديل قال فيما نقل عن العجلي انه قال يكتب حديثه وليس
بالقوي ليس كذلك لانه وثقه بنفسه ولم ار فيه لاحد قط كلاما بل هذا في صالح
ابن حيان القرشي وهذان رجلان يشتبهان كثيرا حتي يظن انهما رجل واحد لانهما
متعاصران من بلد واحد واذا نسب ابن حي الي جده باسمه صار صالح ابن حيان فاشكل
بالقرشي وقد وقع في البخاري في كتاب العلم من طريق المحاربي عن صالح بن حيان عن
الشعبي حديث فظن غير واحد من الكبار منهم الدارقطني انه القرشي وليس كذلك
بل هو ابن حي هذا لانه المعروف بالروايه عن الشعبي وايضا فالحديث المذكور اخرجه
البخاري في اربعة مواضع من روايه ابن حي عن الشعبي وقد احتج به الجماعه قال وحي
لقب علي حيان وهو والد الحسن الفقيه المشهور واخيه علي قال ابن عيينه كان
خيرا منهما يعني من ابنيه ووثقه ابن معين ايضا والنسايي والعجلي وقال روي عن
الشعبي احاديث يسيره انتهي • قال الكلابادي سمع الشعبي روي عنه الثوري وابن
عيينه وابن المبارك وعبد الواحد بن زياد نقل عنه البخاري بالواسطة في العتق
والجهاد ونقل عنه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته ولسب الي جده فقال
صالح بن حيان بفتح المهمله وشدة التحتيه المثناه وليس بصالح بن حيان القرشي الكوفي
الذي يروي عنه ابو وايل ايضا كذا قاله ابو نصر مات صالح وابنه علي سنه ثلاث
وخمسين ومايه مات ابنه الحسن سنة سبع وستين ومايه قاله الكلابادي نقلا عن
ابن نمير **فايدة** حيان يصرف ولا يصرف باعتبارين لان وزنه ان كان فعالا
بتضعيف العين يصرف وان كان فعلان فلا يصرف ويعرف ذلك بالمادة والحروف
الاصليه والزايد لان وزنه ان كان اصله للحي اللفيف المقرون المضاعف فالالف والنون
زايدتان ولا يصرف للعلميه والزياده وان كان اصله الحين الاجوف فلا يصرف لانه صيغه
مبالغه والنون لام فليس فيه الا الصفه اذ لا يمكن اعتبار الصفة لما بينها وبين العلميه
من التضاد لوجوب صدق الصفه علي كثيرين وامتناع ذلك في العلم لان الصفه كلي
والعلم جزيي فتامل مفهومهما يظهر لك الحق فعلم انه يصرف ولا يصرف ولكن باعتبارين
ولذا سيل بعضهم عن حيان انه منصرف ام لا فاجاب ان اكرمته لا ينصرف والا ينصرف

ووجهوه كما قاله الكرماني بانه ان اكرمه جعله من الحي فلا ينصرف لما قلنا والا جعله
من الحين بمعنى الهلاك فينصرف وهو توجيه حسن وسئل اخر عن هذا فاجيب بعكسه
اي ان اكرمته ينصرف والا فلا ووجه ان اكرمته بان اضفته انصرف والا بان يضيفه
لا ينصرف لما علم ان غير المنصرف اذا اضفته انجر بالكسر والخلاف انه جر صرف مطلقا
او لا مطلقا او ان بقي الوصفان او ما يقوم مقامهما كمساجد لا ينصرف والا صرف
فيطلب من موضعه **لطيفة** تذكرت هاهنا لطيفة نحوية فاحببت ان اذكرها
انشراحا للخاطر الفاتر وتكثيرا للفوايد والنوادر • وقف سائل على باب
سيبويه فقال فقير يسال بنصب فقير فقال قل فقير يسال يعني بالرفع والتنوين فقال
السايل اضمرت ارحم فقال انصرف وقل فقيرا يعني بتنوين الراء فقال السايل كيف انصرف
واسمي احمد فقال اضفه حتى ينصرف فقال السايل اضفني حتى انصرف ولو قدرت على ذلك لما
سالتك فاداناه واكرمه **تتمة** لما ذكرت صالح بن صالح وله ولدان صالحان قد
جمعا بين العلم والعبادة احببت ان اشرف الكتاب بذكرهما فاقول هما علي والحسن
الفقيهان العابدان رزقا قناعة وزهدا كانا وامهما قد جزّوا الليل ثلاثة اجزا
فكان علي يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن ثم ينام وتقوم الام فماتت الام فجزّا
الليل بينهما شطرين فقام كل نصفا ثم مات علي فقام الحسن الليل كله • ونقل الدميري
حكاية ان الحسن واخويه الثلاثة علي ومنصور والاخر لا اعلم اسمه جزّوا الليل
بينهم ارباعا فمات احدهم فجزاوه اثلاثا فمات احدهم فجزّاه نصفين فمات الاخر
فقام الحسن الليل كله واقام الحسن عشرين سنة لم يرفع راسه الى السماء ولا ذكر الدنيا
روى له مسلم والاربعة وغيرهم وذكر في شعب البيهقي • وكذلك في الاحياء انه كان
لال صالح جارية فاحتاجوا الى بيعها فباعوها فلما كان الليل ونام اهل الدار نادت
الصلاة الصلاة فلما مضى من الليل ما شاء الله الحت وقالت ذهب الليل ذهب الليل مرة
بعد اخرى فلما انتصف الليل او كاد صاحت بهم ودعتهم الى الصلاة واضجرتهم فقالوا اصبحنا
فقالت انتم ما تقومون للصلاة حتى تصبحوا فشتموها فلما اصبحت ذهبت الى الحسن فقالت
سبحان الله اما كان يجب عليكم ان تبيعوني من مسلم فقال الحسن سبحان الله ما الخبر قالت
انتظرتهم ليقوموا للتهجد فلم يفعلوا فالححت عليهم فشتموني فاستسلف الحسن ثمنها
من بعض اخوانه فردها واعتقها • وكان يقال للحسن حية الوادي يعني انه لا ينام بالليل
وكان يقول اني استحيي من الله ان انام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني واذا انا نمت ثم
استيقظت ثم عدت نائما فلا ارقد الله عيني وكان لا يقبل من احد شيا فتجي اليه صبية
وهو في المسجد فيقول انا جامع فيعلله بشي حتى يذهب الخادم الى السوق فيبيع ما غزلت

هي ومولاتها من الليل ويشتري شيئا من الشعير فيطحنه فتخبز ما تاكل الصبيان والخادم
ويرفع له ولاهله لافطارهما ولم يزل على ذلك حتى مات قال ابو سليمان الداراني
ما رايت احدا الخوف اظهر في وجهه والخشوع من الحسن بن صالح قام ليلة بعم
يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر قال الاصبهاني اشتهى الحسن سمكة
فلما اتي بها ومد يده الى سرة السمكة فاضطربت يده فامر بها فرفع ولم ياكل منه شيئا
فقيل له في ذلك فقال اني ذكرت لما ضربت بيدي الى بطنها اول ما ينتن من الانسان
بطنه فلم اقدر ان اذوقه قال وانتهى مرة الى اصل حائط فاخذ مدرة فتمسح بها فدق
عليهم الباب فقال اني اخذت من حائطكم مدرة فتمسحت بها فاجعلوني في حل وباع
الحسن مرة جارية فقال اخبرهم انها تنخمت عندنا مرة دما • ودخل الحسن مرة
السوق فراى هذا يخيط وهذا يصنع فبكى فقال انظروا اليهم يعللون حتى ياتيهم الموت
وقال فتشنا الورع فلم نجده في شيء اقل منه في اللسان وقال ربما اصبحت وما عندي
درهم وكان الدنيا كلها قد حيزت لي وهي في كفي قال الحسن لما احتضر اخي علي الموت
رفع بصره ثم قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ثم خرجت نفسه قال فنظرنا الى جنبه وقد وصل الى جوفه وما
علم به احد من اهله قال علي بن صالح رايت كان القيمة قد قامت فرايت الناس يجازون
بالحسنة عشرا ورايت كاني تصدقت يوما بنصف درهم وعندي يوم مكتوب لا لي
ولا علي وقرا رجل يوما على علي والحسن ابني صالح لا يحزنهم الفزع الاكبر فالتفت علي
الى الحسن وقد اصفار واخضار فقال يا حسن انها افزاع فوق افزاع فاراد الحسن ان
يصيح ثم يجمع ثوبه فعض عليه سكن ما به وقد ذبل فمه واخضار واصفار قال الحسن
لما قيل لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله تزايلت
مفاصله وقال ان لقمان لما قال لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل انفكت
فمات وقال الحسن العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في النظر والعمل
بالسيئة وهن في البدن وظلمة في القلب وعمى في البصر وقال الليل والنهار يبليان
كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود ووعيد ويقول النهار يا ابن ادم
اغتنمني فانك لا تدري لعله لا يوم لك بعدي وكذلك يقول الليل وقال ان الشيطان
ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بابا من الشر وروى الحسن بن صالح بالواسطة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع العصا عن اهلك واخفهم الله وروي عن
ابي يعفور عن عبد الله بن ابي ليلى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل
فيها الجراد • وعن البرا بن عازب لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تذهب قال ارسلني النبي صلى الله

عليه وسلم الى رجل نكح امراة ابيه من بعده اضرب عنقه او اقتله **صالح القبطي**
ابو رافع الصحابي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته في اسلم لانه الصحيح في اسمه
فراجعه **صالح بن كيسان** بفتح الكاف وسكون التحتية المثناة المدني الدوسي
بفتح المهمله وسكون الواو وكسر السين المهمله الغفاري بكسر المعجمه وخفة الفا من بني
غفار القبيلة التي قال في حقها غفار غفر الله لها مولاهم ابو محمد و ابو الحارث التابعي
مودب ولد عمر بن عبد العزيز ثقه ثبت فقيه سئل احمد بن حنبل عن صالح فقال بخ بخ
قال الحاكم النيسابوري عاش صالح مايت سنه ونيفا وستين سنه ولقي جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ منهم شيا ثم تلمذ للزهري وتلقن منه
العلم وابتدا بالعلم وهو ابن تسعين فمد الله تعالى في عمره حتى بلغ مايه وبضعا وستين
سنه قال يحيى بن معين صالح اكبر من الزهري قال الكلاباذي سمع صالح عبيد الله بن عبد الله
وعروه والاعرج ونافعا والزهري وسالما وقيل انه سمع من ابن عمر روى عنه مالك وابن عيينه
وسليمن بن بلال وابن جريج وابرهيم بن سعد وعبد العزيز بن ابي سلمه نقل عنه البخاري في
مواضع اولها في اخر باب بدء الوحي والصحيح قال عبد الله بن جعفر دخلت على صالح بن
كيسان وهو يوصي فقال لي اشهد ان ولائي لامراه مولاة لال معتقب بن ابي فاطمه من دوس
قال الواقدي مات بعد الاربعين ومايه وقيل خروج محمد بن عبد الله **صخر بن جويريه**
ابو نافع النميري وفتح الميم مولاهم البصري قال الامام احمد ثقه ثقه قال ابن القطان ذهب
كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك وذلك لان كتابه سقط منه فبعث اليه من المدينة وثقه الذهلي
وابن سعد وقال ابو زرعه وابو حاتم والنسائي لا باس به قاله ابن حجر ثم قال له في البخاري
سبعة احاديث وحديث تعليق وحديث اخر متابعه واحتج به الباقون الا ابن ماجه
سمع نافعا وعبد الرحمن بن القاسم روى عنه شعبه بن حرب وابو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله
ووهب بن جرير وابو نعيم وعفان نقل عنه البخاري بالواسطة في المغازي ومناقب ابي بكر وغير
ذلك **صخر بن حرب** بفتح المهمله وسكون الرا ابن اميه ابو سفيان القرشي الصحابي
الاموي والد ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ووالد يزيد ومعاويه وغيرهما ولد
قبل الفيل بعشر سنين فهو اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين على الاصح وكان من اشراف
قريش وكان تاجرا يجهز التجار بماله ومال قريش الى الشام وغيرها من ارض العجم وكان يخرج
احيانا بنفسه وكانت اليه راية الروسا التي تسمى العقاب واذا حميت الحرب اجتمعت قريش
فوضعتها بيد الرئيس قيل كان افضل قريش رايا في الجاهليه ثلاثه عتبه بن ربيعه وابو جهل
وابو سفيان فلما اتى الاسلام ادبروا في الراي وهو الذي قاد قريشا كلها يوم احد ولم
يقدها قبل ذلك رجل واحد الا يوم ذات مكنف قادها المطلب وكان ابو سفيان صديقا للعباس

اسلم ليلة الفتح وشهد حنينا واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنايمها مايه
بعير واربعين اوقيه واعطى ابنيه يزيد ومعاويه مثل ذلك وشهد الطايف مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقئت عينه وفقئت الاخرى يوم اليرموك وشهدها
تحت راية ابنه يزيد فقاتل وهو يقول يا نصر الله اقترب وكان يقف على الكراديس
يقص ويقول الله الله انكم دارة العرب وانصار الاسلام وانهم دارة الروم وانصار المشركين
اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك ولما اسلم وراى كثرة المسلمين
قال للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال انها النبوه قال فنعم اذا قال ابن
الاثير ولم يثبت شي مما روي عن ابن الزبير انه كان كهفا للمنافقين منذ اسلم وكان
في الجاهليه ينسب الى الزندقه وانه راه يوم اليرموك قال وكانت الروم اذا ظهرت
قال ايه بني الاصفر واذا كشفهم المسلمون قال ابو سفيان بنو الاصفر الملوك ملوك
الروم لم يبق منهم مذكور فلما حدث به الزبير قال يابى الا نفاقا اولسنا خيرا له
من بني الاصفر ولما بويع لابي بكر قال غلبكم على هذا الامر اقل اهل بيت في قريش لاملانها
خيلا ورجالا ان شيت فقال علي ما زلت عدوا للاسلام واهله انا راينا ابا بكر لها اهلا
ولما بويع لعثمان وما ادري ماجنه ولا نار فصاح به عثمان قم عني فعل الله بك وفعل
وله اخبار مثل هذا ظاهر الفساد والاصح انه حسن الاسلام صحيح الاعتقاد يدل على ذلك
ما روينا اولا في قصة اليرموك وهو رواية سعيد بن المسيب ولا يلتفت الى قول من قال
فيه انه فاسد الاعتقاد فانه كما قال ابن الاثير لما فقئت عينه يوم اليرموك لم يكن فرينا
من العدو ويقاتل فكيف يمدح الكفار فحاشاه حاشاه قال ابن الاثير ولصخر كنية اخرى



كني ثانيه حنظله الذي قتل كافرا يوم بدر وام ابي سفيان صفيه بنت حزن عمة ميمونه
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
له ولولديه ما ذكرنا قال ابو سفيان والله انك لكريم فداك ابي وامي لقد حاربتك فلنعم
المحارب كنت ولقد سالمتك فلنعم المسالم انت جزاك الله خيرا واستعمله رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نجران ومات وابو سفيان عليها فرجع مكه وسكنها برهة ثم عاد
الى المدينه فمات بها قال الواقدي اصحابنا ينكرون ولاية ابي سفيان على نجران حين
وفاته صلى الله عليه وسلم وقال انه كان بمكه وكان العامل على نجران حين وفاته عمرو بن حزم
وكان ابو سفيان هو الذي يحرض الناس على قتال الكفار وقال يونس بن عبيد كان رابعهم
لا يسقط لهم راي في الجاهليه فذكر الثلاثه المذكوره والرابع شيبة بن ربيعه فلما جا
الاسلام لم يكن لهم راي ولما عمي ابو سفيان كان يقوده مولى له قال ابن الجوزي
في مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن ان عمر لما حج بالناس زمن ولايته مر بابي سفيان بن

حرب فوايي احجارا قد بناها ابو سفيان كالدكان في وجه داره فجلس عليها في الغداه فقال
عمر لا رجعن من وجهي هذا حتى يقلعه و يرفعه فلما رجع عمر راه على حاله فقال الم اقل لك فقال
انتظرت بعض اهل مهنتنا فقال عزمت عليك لتفعله بيدك ولتنقلنه على عاتقك فلم يراجعه
ابو سفيان و فعل ذلك فقال عمر الحمد لله الذي اعز الاسلام برجل من عدي يامر ابا سفيان
سيد بني عبد مناف بمكه فيطيعه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن
عباس نقل عنه البخاري بالواسطة في قصة هرقل في اول الصحيح وكذلك في الادب توفي
سنة احدى وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين وقيل سنة ست من خلافة عثمان وقيل سنة
اثنتين وثلثين وصلى عليه عثمان وقيل ابنه معاويه وعاش ثلثا وتسعين وقيل غير ذلك
وكان ربعة عظيم الهامه وقيل كان قصيرا دحداحا **صدقه بن خالد** ابو العباس
مولى ام البنين بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاويه القرشي الاموي الدمشقي ثقه حدث
عن زيد بن واقد روى عنه هشام بن عمار نقل عنه البخاري بالواسطة في مناقب ابي بكر وغيره
مات سنه احدى وسبعين ومايه وقيل ثمانين او بعدها **صدقه بن الفضل** ابو الفضل
المروزي سمع ابن عيينه ويحيى القطان والوليد بن مسلم وسليمان بن حيان وابا معويه
محمد بن خازم وحجاج بن محمد روى عنه البخاري من غير واسطة في باب العلم والعظه بالليل وكتاب
العلم وعنه وابن معين عن غندر في المناقب و عنه عن ابي معاويه في التفسير وروى تعليقا
عن ابن عيينه عن صدقه في تفسير النحل وهو غريب فان ابن عيينه من شيوخه فهذا
ايضا من روايه الاصاغر عن الاكابر مات سنه ست وعشرين ومايتين **صُدَي** بضم
المهمله وشدة التحتيه المثناه ابن عجلان بن وهب ابو امامه الباهلي الصحابي من قيس غيلان
نزل حمص روى عنه خالد بن معدان ومحمد بن زياد الالهاني وسليمان بن حبيب نقل عنه
البخاري بالواسطة في المزارعه والاطعمه والجهاد قال سليم بن عامر قلت لابي امامه مثل من
كنت يوم حجة الوداع قال ابن ثلثين سنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايتين وخمسين
حديثا قال ابن الاثير سكن مصر ثم انتقل منها فات وطن حمص من الشام حتى مات بها وكان من
المكثرين في الروايه واكثر حديثه عند الشاميين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفلوا
لي بست اكفل لكم بالجنه اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ايتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف
غضوا ابصاركم كفوا ايديكم احفظوا فروجكم وروى سليمان بن حبيب المحاربي قال دخلت مسجد
حمص فاذا مكحول وابن ابي زكريا جالسان فقال مكحول لو قمنا الى ابي امامه صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فادينا من حقه وسمعنا منه قال فقمنا جميعا حتى اتيناه فسلمنا عليه فرد
السلام ثم قال ان دخولكم على رحمة لكم وحجة عليكم ولم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من
شي اشد خوفا على هذه الامه من الكذب والعصبيه الا واياكم والكذب والعصبيه الا وانه

امرنا ان نبلغكم ذلك عنه الا وقد فعلنا فابلغوا عنا ما ابلغناكم قال ابن الاثير
وكان ابو امامه يصفر لحيته وهو سهمي وسهم بطن من باهله ووهم من قال انه اخر
من مات من الصحابه بالشام فان الصحيح ان اخرهم موتا عبد الله بن بسر توفي سنه
احدى وثمانين او ست وثمانين **الصعب بن جثامه** بفتح الجيم وشدة المثلثه
اخره ميم بعدها ابن قيس الليثي المدني الصحابي اخو محلم روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سته عشر حديثا روى عنه ابن عباس نقل عنه البخاري بالواسطة في جزا الصيد
والجهاد والهبه قاله ابو نصر قال ابن الاثير اسم جثامه يزيد بن قيس وام الصعب
زينب بنت حرب بن اميه اخت ابي سفيان وحالف جثامه قريشا وكان الصعب
ينزل ودان والابوا من ارض الحجاز مات في خلافة ابي بكر قاله الكلاباذي وابن الاثير
قال ابن الاثير قال ابن منده توفي في خلافة ابي بكر وكان ممن شهد فتح فارس قال ابن الاثير
ولو قال ذلك عن العلماء المتقدمين لكان معذورا فانهم يختلفون في مثل هذا ولكن انما
قاله من نفسه ولم ينسب القول الى احد واين فتح فارس من خلافة ابي بكر فتحت فارس في
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهى قلت وقد رايت بعض المتاخرين قال الاصح انه عاش
الى خلافة عثمان رضي الله عنه فتامل **صفوان بن سليم** بضم المهمله وفتح اللام ابو
عبد الله وابو الحارث القرشي الزهري التابعي المدني مولى الزهريين ثقه عابد مفت رمي
بالقدر ولم يصح قال ابو نعيم قال عبد العزيز بن ابي حازم عادلني صفوان بن سليم الى مكه
فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع قال مالك كان صفوان يصلي في الشتا في السطح
وفي الصيف في البيت يتنفض بالحر والبرد حتى يصبح ثم يقول هذا الجهد من صفوان
وانت اعلم وورم رجلاه من قيام الليل حتى ظهر فيها عروق خضر قال ابو ضمرة رايت
صفوان ولو قيل له غدا القيامه ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العباده وقال
ابن عيينه الى صفوان ان لا يضع جنبه الى الارض حتى يلقى الله فلما حضره الموت وهو
منتصب قالت له ابنته يا ابت في هذه الحاله لو القيت نفسك قال يا بنيه اذا ما
وفيت له بالقول وقال ابن ابي حازم دخلت انا وابي على صفوان وهو في مصلاه فما
زال به حتى رده الى فراشه فاخبرتني مولاته ان ساعة خرجتم مات قال ابو
مروان انصرفت مع صفوان من العيد الى منزله فجا بخبز يابس وملح فجا سايل فوقف
على الباب فقام صفوان الى كوة في البيت واعطاه شيا فاتبعت السايل فاذا هو
يقول اعطاه الله افضل ما اعطى احدا من خلقه فقلت ما اعطاك قال دينارا قال ابن عيينه
حج صفوان ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنه فقيل اليس معك الا سبعة دنانير
فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير قال يحيى بن ابي كثير قدم سليمان بن عبد الملك المدينه

وعمر بن عبد العزيز عامله عليها فصلي بالناس الظهر ثم استقبل الناس فنظر الي صفوان
من غير معرفه فقال يا عمر من هذا ما رايت سمتا احسن منه قال صفوان قال يا غلام كيس فيه
خمسمائة دينار فاتني به فقال لخادمه ترى هذا القايم ووصفه ادفع اليه الكيس بما فيه
فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم
واقبل عليه فقال له ما حاجتك قال امرني امير المؤمنين هو ذا ينظر اليك والي وامرني
ان ادفع اليك هذا الكيس وفيه خمسمائة دينار ويقول لك استعن بهذا على زمانك وعيالك
فقال صفوان ليس انا الذي ارسلت اليه فقال له الغلام الست صفوان قال
بلى قال فاليك ارسلت قال اذهب واستثبت فاذا اثبت فهلم قال الغلام فامسك الكيس
معك حتى اجي قال لا اذا اخذت الكيس فقد اخذت ولكن اذهب واستثبت فولى الغلام واخذ
صفوان نعليه وخرج فلم ير بها حتى خرج سليمان من المدينه • قال سفيان جاء رجل
من اهل الشام فقال دلوني على صفوان فاني رايته دخل الجنه قلت باي شي قال بقميص
كساه انسانا فسال بعض اخوان صفوان اياه عن قصة القميص فقال خرجت من المسجد في
ليلة بارده واذا رجل عار فنزعت قميصي فكسوته قال صفوان ملك من الارض حتى يقول لا
حول ولا قوة الا بالله • وقال قال ابو مسلم الخولاني كان الناس ورقا لا شوك فيه واليوم
شوك لا ورق فيه • وقال ابو نعيم اسند صفوان عن جماعة من الصحابه منهم انس بن مالك
وجابر وعبد الله بن جعفر وابن عمر وسهل بن حنيف وثعلبه بن مالك وقال قال انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية الاف نبي منهم اربعة الاف من بني اسرايل انتهى
كلامه في حليته • قال الكلاباذي سمع عطا بن يسار روى عنه مالك وابن عيينه وموسى
ابن عقبه نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الغسل اول الجمعه وكتاب الشهادات قال
الامام احمد بن حنبل يذكر القطر لم يضع جنبه على الارض اربعين سنه توفي سنة اربع وعشرين
او ثنتين وثلثين ومائه عن اثنين وسبعين سنه **صفوان بن محرز** بضم الميم
وسكون المهمله بعد الراي ذاي معجمه المازني البصري التابعي قيل انه باهلي عابد ثقه روى عن ابن
عمر ابن حصين روى عنه قتاده وجامع بن شداد نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير
سورة هود والمغازي وبدء الخلق والتوحيد توفي في ولاية بشر بن مروان قاله الكلاباذي
وقال غيره مات سنة اربع وسبعين **صفوان بن يعلى** بفتح المثناه التحتيه وسكون
المهمله وفتح اللام ابن اميه التميمي المكي ثقه حليف لقريش وهو اخو حيي وعكرمه وابي
حبيب حدث عن ابيه روى عنه عطا بن ابي رباح وفي العمرة نقل عنه البخاري وكذا في بدء
الخلق وغيرهما **الصلت بن محمد** بن عبد الرحمن ابو همام الخاركي بفتح المعجمه والراء
اخره كاف نسبه الى موضع من ساحل فارس وقال الكرماني من سواحل البحره وقال في القاموس

جزيره بحر فارس بها رابط بن هو بصري سمع عبد الواحد بن زياد ومهدي بن ميمون وابا
عوانه وحماد بن زيد والمغيره بن عبد الرحمن ويزيد بن زريع وحماد بن اسامه ابا
اسامه وابن عيينه روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاه ومناقب عمر وفي غيرهما
صلة بكسر المهمله وفتح اللام الخفيفه ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الخفيفه
ابو العلا العبسي بسكون الموحده الكوفي التابعي الكبير الثقه الجليل سمع حذيفه بن اليمان
روى عنه ابو اسحق السبيعي نقل عنه البخاري في ابي عبيده والمغازي قال ابن ابي خيثمه
كان قلب صله من ذهب يعني انه منور وكان يكنى بابي بكر ايضا توفي في زمن مصعب
ابن الزبير سنه اثنتين وسبعين او في حدودها

باب الضاد • **الضحاك بن قيس**

مر في باب الهمزه في الاحنف **الضحاك بن شراحيل** بفتح المعجمه وفتح الراء
وكسر المهمله وباللام قاله الكرماني التابعي المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الراء
اخرها قاف نسبة الى بطن من همدان وفتح الميم وتصحيف قاله ابن السمعاني حدث عن
ابي سعيد الخدري روى عنه الاعمش مقرونا بابي سلمه جميعا عنه في كتاب الادب •
الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمه وفتح اللام بن مسلم ابو عاصم النبيل بفتح
النون وكسر الموحده ولام بعد تحتية مثناه الشيباني مولاهم البصري ثقه ثبت سمع
ابن جريج وجرير بن حازم الاوزاعي ومالكا والثوري وزكريا ابن اسحق روى عنه البخاري
بلا واسطة في مواضع اولها في باب القراءه والعرض من كتاب العلم وبالواسطة عن عبد الله
ابن محمد المسندي وعلي بن المديني واسحق غير منسوب وعمرو بن علي ويعقوب الدورقي ومحمد
ابن عون في الجمعة والحج وغزوة الفتح والسير والتوحيد والبيوع والوصايا وغير ذلك
كان اماما جليلا ورعا نبيلا قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول مذ عقلت ان الغيبة حرام
ما اغتبت احدا قط ولقب بالنبيل كما قال الكرماني لانه قدم الفيل البصره فذهب الناس
ينظرون اليه فقال له ابن جريج مالك لا تنظر قال لا اجد منك عوضا فقال له انت
نبيل ولانه كان يلازم زفر وكان حسن الحال في كسوته وكان ابو عاصم اخو رث الحال
فجاء النبيل يوما الى بابه فقال الخادم لزفر ابو عاصم بالباب فقال له ايهما فقال ذاك
النبيل فلقب به واشتهر ولان شعبه حلف ان لا يحدث شهرا فبلغ ذلك ابا عاصم
فقصده ودخل مجلسه وقال علاي العطار حر عن يمينك فحدث الناس فاعجبه ذلك
وقال انت نبيل فاشتهر بذلك وقيل لقبه المهدي بذلك وقال ابن السمعاني نقلا عن
الامير اسمعيل بن اسد قال سمعت ابي يقول كنا عند ابي عاصم النبيل فقيل له لم سميت
نبيلا قال كنا رجلين عند ابن جريج مكنيين بابي عاصم وكنت اتجمل في الثياب فقال لي يوما

انت ابو عاصم النبيل فسميت بذلك واخبركم عن نفسي تزوجت امراة
وبنيت بها فلما دخلت عليها وكان انفي كبيرا فاردت ان اقبلها فمنعني انفي عن التقبيل
فشددت انفي علي وجهها لاصل الي غرضي فقالت نح ركبتك عن وجهي فقلت ليست
بركبة انما هو انفي فسمي نبيلا لكبر انفه قال الكلاباذي نقلا عن عمرو بن علي انه قال
سمعت اباعاصم يقول ولدت ابي سنة عشر ومايه وولدت سنة ثنتين وعشرين
ومايه قلت وهذا غريب جدا فان بينه وبين والده نحو اثنتي عشر سنه وهو شبيه
بعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فان بينه وبين والده اثنتي عشر سنه كما يجي
ان شاء الله تعالى او احدي عشر سنه وقد قال الكرماني وغيره في ترجمة عبد الله قال العلماء
لا يعرف احدا بينه وبين والده هذا القدر وكانهم ما وقفوا علي هذه الروايه من ابي عاصم اولان
هذه بين الولد والوالد وتلك بينه وبين الوالد فليتامل فانه غريب علي التقديرين فسبحان
الله القادر علي كل شي يرزق الولد لمن يشاء صغيرا ويجعل من يشاء عقيما فسبحانه سبحانه مات
سنة اثنتي عشرة ومايتين وهو ابن اربع اشهر وتسعين سنه بالبصره في ذي الحجه ٥

باب الطاء ٥ طارق بن شهاب

ابن عبد شمس ابو عبد الله الاحمسي بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح الميم اخرها مهمله البجلي الكوفي
الصحابي راي النبي صلي الله عليه وسلم لكنه لم يسمع منه وغزا في خلافة الشيخين ثلاثا وثلثين
من بين غزوة الي سريه وروي عنه قيس بن مسلم قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم فيم يختصم
الملا الاعلي قال في الكفارات والدرجات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشا السلام
والصلاة بالليل والناس نيام فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات اي شدة البرد
ونقل الاقدام مع الجماعات وانتظار الصلاه بعد الصلوة قاله ابن الاثير وقلت وهذا
يمكن السماع ويمكن الواسطة فيكون من مراسيل الصحابه وهو حجه وانما الخلاف في
مراسيل التابعي فقبلها ابو حنيفه وردها الشافعي ما خلا مراسيل سعيد بن المسيب فانه
يتبعها فواها مسانيد قال ابو نصر سمع طارق ابا بكر وعمر وابن مسعود وابا موسي الاشعري
وروي عنه قيس بن مسلم ومخارق بن عبد الله روي عنه البخاري بالواسطة في باب زيادة
الايمان ونقصانه من كتاب الايمان وغير ذلك توفي سنة ثلاث واربع وثمانين **طارق
ابن عبد الرحمن** البجلي بفتح الموحده والجيم كالنسبة قبله الكوفي الاحمسي صدوق
وله اوهام سمع سعيد بن المسيب روي عنه الثوري وابو عوانه نقل عنه البخاري بالواسطة
عمرة الحديبيه مات بعد المايه قال ابو الفتح اليزدي طارق بن عبد الرحمن ضعيف وكاه
ابن معين بابي البخاشي ولم يزد عليه ولم يتعرض لتضعيف ولا تقويه قال ابن حجر نقلا عن
يحيي بن سعيد انه يجري مع ابرهيم بن مهاجر مجري واحدا وليس عندي بالقوي من ابن حرمله

وقال احمد ليس حديثه بذاك هو دون مخارق وقال لا باس به يكتب حديثه واشبه
حديثه حديث مخارق قال ابن حجر وثقه ابن معين والعجلي والنسايي ليس له في البخاري
سوي حديث واحد في ذكر الشجره **طاوس بن كيسان** بفتح الكاف وسكون
التحتيه المثناه وفتح المهملة اخره نون ابو عبد الرحمن الهمداني الخولاني اليماني التابعي
كان من ابناء الفرس وكان ينزل الجند وهو من موالي بحير الحميري سمع ابن عمر وابن عباس
وابا هريرة روي عنه مجاهد وعمرو بن دينار والزهري وابنه عبد الله نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في اخر الحيض وقال الهيثم بن عدي وابو نعيم انه مولي لهمدان
وقال عبد المنعم بن ادريس هو مولي لابن هوذه الهمداني وكان ابوه صار ناظرا من اهل
فارس وليس من الابنا فوالي اهل هذا البيت وله ابن عالم ثقه اسمه عبد الله ستقف
عليه في ترجمته ان شاء الله تعالي هو الذي قال في حقه معمر ما رايت ابن فقيه مثل
ابن طاوس اليماني واما طاوس فعالم فاضل فقيه ثقه كان يعد الحديث حرفا حرفا
قال عمرو بن دينار لا تحسبن احدا اصدق لهجه من طاوس كان احد اعلام التابعين
فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن عتيبه قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل
علي ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذاك يدخل مع الخواص
وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافه كتب
اليه طاوس ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفي بها موعظه
اجتمع بخمسين من الصحابه وحج اربعين حجه وكان اذا اضطجع علي فراشه يتقلي كما يتقلي
الحبه علي المقلي ثم يثب الي الصلاة ويصلي الي الصبح ثم يقول طير ذكر جهنم نوم العابدين
قال ابن الجوزي اسمه كان ذكوانا وطاوس لقب عليه لانه كان طاوس القراء والمشهور
انه اسمه قاله ابن خلكان قال ورايت بمدينه بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد
يزعمون انه طاوس قال وهو غلط فانه توفي بمكة حاجا قبل يوم التروية بيوم وصلي عليه
هشام بن عبد الملك سنة ست ومايه وقيل سنة اربع وقال ابو نصر مات عن بضع ٥
وسبعين سنه قال ويقال انه مات سنه خمس ومايه وقال الهيثم وابو نعيم مات سنه
بضع عشره ومايه **طريف بن مجالد** ابو تميمه الهجيمي مولاهم البصري والهجيمي بضم
الهاء وفتح الجيم اخره ميم التابعي سمع جندب بن عبد الله وابا عثمان النهدي روي عنه
سليمان التيمي وسعيد الجريري نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب والاحكام وهو من
العرب من اهل اليمن فباعه عمه فاغلظت مولاته له يوما فقال لها ويحك اني رجل من العرب
فلما جاء زوجها قالت له الا تري ما يقول طريف فساله فاخبره فقال له خذ هذه الناقه
فاركبها وخذ هذه النفقه والحق بقومك قال لا والله لا الحق بقوم باعوني ابدا وكان ولاه تيمي

الهجيم حين مات في سنة سبع وتسعين وقيل سنة خمس **طلحة بن ابي سعيد**
المصري حدث عن ابي سعيد القبري روى عنه ابن المبارك في كتاب الجهاد **طلحة**
بن عبيد الله بن عثمان ابو محمد التيمي القرشي المدني الصحابي احد العشرة المبشرة احد
الثمانيه الذين سبقوا الي الاسلام احد الخمسة الذين اسلموا علي يد ابي بكر احد الستة
اصحاب الشورى علي لسان عمر شهدا بدرا اجرا واجره لا بدنا وحضرم لانه كان بالشام
اما تاجرا واما جاسوسا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سعيد بن زيد الي
طريق الشام يتجسسان الاخبار وهذا هو الاصح كما قال ابن الاثير قال ولولا ذلك
لم يطلب سهمه واجره لكنه سالهما فقال صلى الله عليه وسلم لك سهمك واجرك روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيه وثلاثين حديثا ذكر البخاري منها اربعة وامه الصعبه
بنت عبد الله ابن مالك الحضرميه اخت العلا الحضرمي اسلمت وامها عاتكة بنت وهب
يعرف بطلحة الخير سماه يوم احد بذلك وطلحة الجود سماه يوم حنين بذلك وطلحة الفياض
سماه يوم العسيره بذلك ويسمى طلحة الطلحات ايضا قاله الكرماني قال وليس هذا طلحة الطلحات
الذي قيل فيه رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات لان هذا خزاعي مدفون
بسجستان دعاه ابو بكر الصديق الي الاسلام فاطاعه فاخذه ودخل به علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اسلم هو وابو بكر اخذهما نوفل بن خويلد فشدهما في حبل واحد
ولم يمنعهما تيم وكان نوفل اشد قريش فلذلك ابو بكر وطلحة سميان القرينين وقيل
ان الذي قرنهما عثمان بن عبيد الله اخو طلحة فشدهما ليمنعهما عن الصلاه وعن دينهما
فلم يجيباه فلم يرعهما الا وهما مطلقان يصليان ولما اسلم طلحه والزبير اخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما بمكه فلما هاجر المسلمون الي المدينة اخى بين طلحة
وابي ايوب الانصاري ومن الغريب ان طلحة والزبير ولدا في عام واحد واسلما معا
واستشهدا معا وتواخيا معا وهما جارا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنه شهد
احدا وما بعدها من المشاهد وبايع بيعة الرضوان وابلى يوم احد بلاء عظيما ووقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وابعد عنه النبل بيده حتى شلت اصبعه وضرب
ضربة علي راسه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحه وقيل خمس وستون جراحة بين
بين طعنة ورمية وضربة وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصخره وكان
يومئذ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم درعان فنهض الي الصخرة فلم يستطع فقعد تحته
طلحه فصعد عليه حتى استوى علي الصخره فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحه يعني الجنة
كما رواه الثعلبي وقال صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جاراي في الجنه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي شهيد يمشي علي رجليه فلينظر الي طلحه بن عبيد الله وعن

طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للاعرابي جاء يساله عمن قضى نحبه
من هو قال فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من
باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل
عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه وقتل يوم الجمل وكان
شهد محاربا لعلي فزعم بعضهم ان عليا دعاه فذكره اشياء من سوابقه علي ما قال للزبير
فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم في رجله وقيل ان السهم
اصاب ثغرة نحره رماه مروان بن الحكم قال يحيى بن سعيد قال طلحة يوم الجمل
منشدا من البحر الوافر ** ندمت ندامة الكسعي لما ** شريت رضى بني حرم بن عمي **
اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى وانما قال ذلك لانه كان شديدا علي عثمان ولما بلغ
عليا مسير طلحة والزبير وعايشه ويعلى بن اميه قال بليت باربعة ادهى الناس
واسخاهم طلحه واشجع الناس الزبير واطوع الناس عايشه واكثر الناس غنى يعلى بن اميه
والله ما انكروا علي شيا منكرا ولا استاثرت بمالي ولا ملت بهوى وانهم يطلبون
حقا تركوه ودما سفكوه ولقد ولوه دوني وان كنت شريكهم في الانكار لما انكروه
وما تبعة عثمان الا عندهم وبايعوني ونكثوا بيعتي وما استانوني حتى يعرفوا
جوري من عدلي واني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم واني مع هذا داعيهم ومعذر
اليهم فان قبلوا فالتوبة مقبوله والحق اولى ما انصرف اليه وان ابوا اعطيتهم حد
السيف وكفى به شافيا وناصرا من باطل قال علي واني لارجو ان اكون انا وطلحة
وعثمان والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر
متقابلين وكان سبب قتل طلحه ان مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته فقطع من
رجله عرق النسا فجعلوا اذا امسكوا فم الجرح انتفخت رجله واذا تركوه جرى فقال دعوه
فانما هو سهم ارسله الله فمات منه وقال مروان لا اطلب بثاري بعد اليوم والتفت
الي ابان بن عثمان فقال قد كفيتك بعض قتلة ابيك ودفن الي جانب الكلا وكان ادم
حسن الوجه كثير الشعر بالجعد القطط ولا بالسبط وكان لا يغير شيبته وقيل كان
ابيض يضرب الي الحمرة مربوعا الي القصر اقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت
جميعا ضخم القدمين وسمع علي رجلا ينشد من بحر الطويل **

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ** اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر **
اذا ما هو استغنى كان الثريا علقت في جبينه ** وفي خده الشعرى وفي الآخر البدر **

فقال ذاك طلحة بن عبيد الله وقال في روض الافكار وقف علي علي طلحة مقتولا
فانشد الابيات في حقه قال الشعبي لما قتل طلحة وراه علي مقتولا جعل يمسح التراب

عن وجهه وقال عمر بن علي ابا محمد ان اراك مجندلا تحت نجوم السماء ثم قال الى الله
اشكو عجري وبجري وترحم عليه وقال ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنه وبكى هو واصحابه
قال سفيان بن عيينه كانت غلة طلحه كل يوم الفا وافيا قال الواقدي وزنه وزن الدينار
وزن دراهم فارس التي تعرف بالبغليه وروى حماد بن سلمه ان رجلا راى في منامه
ان طلحة قال حولوني عن قبري فقد اذاني الماء ثم راه ايضا حتى راه ثلاث مرات
في ثلاث ليال فاتى ابن عباس فاخبره فانظروا فاذا شقه الذي يلي الارض قد اخضر
من نزل الماء فحولوه كاني انظر الى الكافور في عينيه لم يتغير الا عقيصة فانها مالت
عن موضعها فاشتروا له دارا من دور ابي بكر بعشرة الاف درهم فدفنوه فيها وروى
بعضهم ان الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصري خرج يوما الى ظاهر البصرة وانا معه
فاتى الى قبر طلحه بن عبيد الله فلما راى القبر رجع القهقرى ثم عاد فاتى القبر
وزاره وهو مطرق متادب فلما خرج سالته عن ذلك فقال لما اقبلت على قبره رايته
جالسا عليه حلة خضرا وتاج مكلل بالدر والجوهر وعن يمينه حوارا وعن يساره
حورا من حور الجنه فاستحييت فرجعت لوجهي فاقسم علي بالنبي صلى الله عليه وسلم
ان ارجع فرجعت اليه وروى البخاري عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي
وقي بها النبي صلى الله عليه وسلم شلا وروى البخاري عن عمر انه قال توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض يعني عن طلحة وروى البخاري عن ابي عثمان
قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن غير
طلحة وسعد وعن موسى بن طلحه قال اصيب اصبع طلحه فقال حس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت بنيانا يبنى لك في الجنة وعن ابي بكر الصديق
قال كنت اول من فاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد واذا طلحة قد غلبه النزف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اشد بلا منه فقال عليكم بصاحبكم فتركنا واقبلنا على
النبي صلى الله عليه وسلم واذا مغفره قد علق بوجنته وبيني وبين المشرق رجل انا
اقرب اليه منه فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح فذهبت لانزع حلق المغفر عن وجهه
فقال ابو عبيدة انشدك الله يا ابا بكر الا تركتني فتركته فنزعها فانتزعت ثنية ابي
عبيدة فذهبت لانزعه من جانب اخر فقال لي مثل ذلك فانتزعها فانتزعت ثنيه
ابي عبيدة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان صاحبكم قد استوجب
واوجب يعني لطلحه الجنه وروى الثعلبي عن عبد الله بن ابي نجيح ان طلحة بن عبيد الله
يوم احد كان محتضنا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد نهر النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء
سهم متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتقاه طلحه بيده فاصاب خنصره فقال حس

ثم قال بسم الله فقال صلى الله عليه وسلم لو انك بها بدات لتخطفتك الملائكة حتى
تدخل الجنه وفي روايه لرفعتك الملائكه والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في
جو السماء قال في روض الافكار بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد
ابن زيد قبل خروجه الى بدر يتجسسان خبر العير فمرت بهما وبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فخرج ورجعا يريدان المدينه ولم يعلما بخروج
النبي صلى الله عليه وسلم فقدما في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشركين فلقياه من منصرفه من بدر فضرب لهما بسهميهما واجرهما كما مر
فكانا كمن شهد بدرا وفي توثيق عرى الايمان كان صلى الله عليه وسلم اذا احضر
وطلحه غايب يقول مالي لا ارى الصبيح المليح الفصيح وكان ابو بكر اذا ذكر له
يوم احد قال ذلك يوم لطلحة كله اتيناه وهو في بعض الحفا به بضع وسبعون
جرحا ما بين ضربه وطعنه ورميه حتى قطع نساه وشلت اصبعه واجتمع
مره عنده اربعماية الف درهم فانفقها في يومه على فقرا المهاجرين والانصار وقال
طلحه عقرت يوم احد في جميع جسدي حتى في ذكري وذكر الواقدي عن طلحه
ابن عبد الله قال حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل
الموقف افيهم احد من اهل الحرم قال طلحه فقلت نعم انا فقال هل ظهر احمد قلت
ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا ومخرجه
من الحرم ومهاجره الى نخل ذات حره وسباخ فاياك ان تسبق اليه فقال طلحه
فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا قد قدمت مكه فقلت هل كان من حدث قالوا
نعم محمد الامين قد تنبى وتبعه ابن ابي قحافه فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فقلت
اتبعت هذا الرجل فقال نعم فانطلق اليه فاتبعه فانه يدعو الى الحق فاخبره
طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحه فدخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم طلحه واخبره خبر الراهب فسر بذلك وعن الحسن ان طلحه باع ارضا من عثمان
بسبعماية الف فبات وذلك المال عنده ارقا مغموما فقيل له مالك مغموما قال المال الذي
عندي كربه فلما اصبح فرقه حتى ما بقي منه درهم وفي روايه فلما جا بسبعماية الف
فقال ان رجلا يبيت وهذا في بيته لا يدري ما يطرقه من الله لغرير بالله وباتت رسله
يختلف بها في سكك المدينه حتى اسحر وما عنده منها درهم قال قبيصة بن جابر
صحبت طلحه فما رايت اعطى لجزيل مال من غير مسيله منه وعن النعمان بن بشير قال كنا
مع علي بن ابي طالب في رحبة الكوفه فخضنا في عثمان وطلحه والزبير فاجتمع شقه
وقال فيم خضتم فقالوا في عثمان وطلحه والزبير وحسبناك قايما فقال ان الذين سبقت

لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ذاك عثمان وطلحه والزبير ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين ذاك عثمان وطلحه والزبير وانا من شيعة عثمان
وطلحه والزبير وذكر في الاربعين المحكي عن عكرمه انه قال سُئل ابن عباس عن قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال اذا كان يوم القيمة يوتى بسرير من
ياقوتة حمرا عشرون ميلا في عشرين ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدرة
الجبار فيجلس عليه ابو بكر الصديق ثم يوتى بسرير من ياقوتة صفرا على صفة
السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب ثم يوتى بسرير من ياقوتة خضرا على صفة
الاول فيجلس عليه عثمان ثم يوتى بسرير من ياقوتة بيضا على صفة الاول فيجلس
عليه علي رضوان الله عليهم اجمعين ثم يامر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم
فتطاير الى تحت العرش ثم ينصب عليهم خيمه من الدر الرطب لو جمعت السموات
السبع والارضون السبع وجميع المخلوقات لكانت في زاوية من زوايا تلك الخيمه
ثم يدفع اليهم اربع كاسات لكل منهم كاسا فيسقون فيتهذبون فذلك قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل ثم يامر الله تعالى جهنم ان تمخض بامواجها وتقذف
بالروافض على وجهها فيكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى منازل محمد وامته في
الجنه فيقولون هولاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون الى جهنم وفي
روض الافكار عن الطبراني ان عبيد بن السباق وشيخ من اهل المدينه قال اقبلنا
الى علي حين فرغ من قتال الجمل ومعنا شيخ من اهل العراق من الشيعة فلما انتهينا الى
بابه جا عمران بن طلحة فاستاذن فاذن له قبلنا فغضب الشيخ فلما اذن لنا دخلنا
فقال الشيخ يا امير المومنين لبيس ما ظننت ان كنت ترى ان الله جاعلك وعثمان
وطلحة والزبير في الجنه وقد قتل بعضكم بعضا اما حين جئناك فحبستنا على
بابك وحين جا ابن طلحه اذنت له قبلنا فقال علي بفيك الحجر ارجو ان نكون من
الذين قال الله في حقهم ونزعنا ما في صدورهم من غل وفي اسد الغابة لابن الاثير
عن سعيد بن المسيب ان رجلا كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعل سعد بن ابي وقاص
ينهاه ويقول لا تقع في اخواني فابى فقام سعد فصلى ركعتين فقال اللهم ان كان سخطا
لك فيما اقول فارني فيه افه واجعله للناس ايه فخرج الرجل فاذا هو بجمل يخطي شق
الناس فاخذه بالبلاط فوضعه بين كركرته والبلاط فسحقه حتى قتله فانا رايت
الناس يتبعون سعدا ويقولون هنيئا لك ابا اسحق اجيبت دعوتك قال الكلاباذي
روى عنه مالك بن عامر نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الايمان في باب الزكاة من
الاسلام قال الكرماني انه قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين ودفن بقنطرة قرة ثم رات

بنته بعد موته بثلاثين سنة في المنام انه يشكو اليها النداوه فامرت به فاستخرج
طريا ودفن في دار الهجرتين بالبصره وقال في روض الفايق انه دفن على شط
الكلا فرأى بعض اهله بعد حوله فقال اخرجوني فقد غرقت قال فاستخرج من قبره
وهو مثل الروضه واشتريت له دار من ال ابي بكره وفي روايه كانه مبقله لم يذهب
منه الا شعيرات من جانب لحيته قال ابن ابي عاصم قد رايت من اهل العلم والفضل
اذا هم احدهم بامر قصد الى قبره فسلم عليه ودعى بحضرته فيكاد يعرف الاجابه
وكان من قبله يفعله **طلحة بن عبد الله** بن عوف التابعي ابن اخي عبد الرحمن
ابن عوف ابو عبد الله التابعي الزهري القرشي المدني القاضي ثقه مكثر فقيه سخي جواد
يقال له طلحه الندي وامه بنت مطيع بن الاسود حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن
ابن عمرو بن سهل روى عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في المظالم وروى
عنه سعد بن ابرهيم نقل عنه البخاري بواسطته في الجنايز توفي سنة سبع وتسعين
عن اثنين وسبعين سنه **طلحة بن عبد الله** بن عثمان بن عبد الله بن معمر التيمي
القرشي التابعي المدني ثقه وقد ينسب الى جده فيقال طلحة بن عثمان كما فعله الطحاوي
حدث عن عايشه روى عنه ابو عمران الجوني نقل عنه البخاري بالواسطة في الشفعة
والهبة والادب فقال في الهبه عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة وفي الشفعه
عن طلحة بن عبد الله وفي الادب عن طلحة عن عايشه قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال صلى الله عليه وسلم الى اقربهما منك بابا **طلحة بن مصرف** **عبد الملك**
الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتية المثناه نسبة الى ايله مدينه بين ينبع ومصر خرج
منها جماعة من العلماء كعقيل بن خالد واقاربه ويونس بن يزيد واقاربه وهرون بن
سعيد وغيرهم قال القاضي عياض في المشارق ليس في الكتب الثلاثة ايلي يعني بضم
الهمزه والموحده وتشديد اللام نسبة الى ضيعه من ناحية البصره احد جبان الدنيا
كما قال في القاموس لكنه تعقبه ابن الصلاح فقال روى مسلم الكثير عن شيبان بن
فروخ وهو ابلي بضم الهمزة والموحده ثم اجاب عنه فقال لكن اذا لم يكن في شي من ذلك
منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطئه قال ابو نصر الكلاباذي حدث طلحه عن القاسم
ابن محمد وروى عنه مالك بن انس وطلحه ثقه نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الايمان والنذور **طلحة بن مصرف** بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء اخره فاء
ابن كعب بن عمرو ابو عبد الله الهمداني الكوفي اليامي بفتح التحتانية المثناه اخرها
ميم نسبة الى يام بطن من همدان ثقه قاري فاضل تابعي سمع عبد الله بن ابي اوفى
وانس بن مالك وسعيد بن جبير ومصعب بن سعد روى عنه منصور بن معتمر ومالك

ابن مغول ورقبة بن مصقلة وابنه محمد بن طلحة بن مصرف روى عنه البخاري بالواسطة
في البيوع والمغازي والجهاد والوصايا وتفسير النساء مات سنة ثنتا عشرة ومائة
او ثلث عشرة **طلحة بن نافع** ابو سفيان الواسطي المكي الاسكان سكن واسط
ونزل مكة تابعي صدوق حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه الاعمش وحصين بن
عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربة وتفسير سورة الجمعة توفي
بعد المائة قال ابن حجر قال النسائي واحمد ليس بنافع به باس وعن ابن معين انه ليس
بشيء وقال ابو حاتم ابو الزبير احب الي منه قال ابن عدي احاديث الاعمش
عنه مستقيمة قال ابن عيينة احاديثه عن جابر صحيفة قال شعبة لم يسمع من
جابر ~~صحيفة قال شعبة~~ الا اربعة احاديث ومثله عن زائدة بن ابي خيثمة قال
ابن حجر لم يخرج له البخاري عن جابر غير اربعة احاديث مقرونا بغيره حديثان
منها في الاشربة وثالث في الفضائل قرنه فيها بابي صالح ورابع في تفسير الجمعة
قرنه بسالم بن ابي الجعد واحتج به الباقون **طلحة بن يحيى** بن النعمان بن زيد
عياش الانصاري الزرقي بضم الزاي وفتح الراء آخرها قاف نسبة الى زريق بطن
من الانصار اما الزرقي بفتح الزاي وسكون الراء نسبة الى زرق على ستة فراسخ
من مرو باعالي قتل بها يزدجرد بن شهريار آخر ملوك العجم سنة احدى وثلثين
من الهجرة وهي السنة الثامنة من خلافة عثمان فخرج منها جماعة من العلماء لكن
ليس احد منهم من مشايخ البخاري قال ابن السمعاني حكي ان رجلا من الزرايين
الذين ياخذون اموال الناس بالشعبذة كان معه جراب فيه من آلات الزرق
فوصل الى هذه القرية فسال عن اسمها فقيل اسمها زرق فانصرف الرجل وقال ههنا
الزرق بالقرية فاين يظهر فيما بينهم جراب من الزرق انتهى قال ابو نصر سمع طلحة
ابن يحيى يونس بن يزيد روى عنه عثمان بن ابي شيبة نقل عنه البخاري بالواسطة
في الحج قال ابو الفتح اليزدي طلحة ليس بالقوي في الحديث قال يحيى بن معين طلحة ثقة
وكذا قال ابو داود وعثمان بن ابي شيبة وقال احمد مقارب الحديث وقال يعقوب بن
ابي شيبة ضعيف جدا قال ابن حجر له في البخاري واحد بمتابعة سليمان بن بلال
ولد سنة احدى وستين مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما **طلحة بن يزيد**
ابو حمزة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي التابعي حدث عن زيد بن ارقم
روى عنه عمرو بن مرة نقل عنه البخاري بالواسطة في مناقب اتباع الانصار
طلق بن غنام بفتح المعجمة وشدة النون واما عثام بفتح المهملة وشدة المثلثة فهو
ابن علي وسيجي وهو عثام بن علي الزاهد الكوفي العامري قال ابن الصلاح لا يعرف من هذا

القبيل

القبيل الثالث غيره قال العراقي من الوجوه والعامري بن علي عثام
وغيره فالنون والاعجام قال الكلاباذي هو طلق بن غنام بن معاوية ابو محمد
النخعي الكوفي قال ابن حجر هو من كبار شيوخ البخاري وثقه ابن سعد والعجلي وعثمان
ابن ابي شيبة وابن نمير والدارقطني وقال ابو داود صالح وشذ ابن حزم فضعفه
بلا مستند واحتج له اصحاب السنن انتهى سمع زائدة روى عنه البخاري بلا واسطة
في البيوع وتفسير بني اسرائيل والنجم مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين

باب الظاء **ظالم بن عمرو**

ابن سفيان ابو الاسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتية المثناة وقال الكرماني
بضم المهملة بعدها همزة مفتوحة نسبة الى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة دابة اكبر من
ابن عرس واصغر من الثعلب وفتح الهمزة من تغييرات النسب للخفة وفي اسمه ونسبه
اختلافات كثيرة فيقال فيه عمرو بن ظالم ايضا ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان
وعثمان بن عمرو وسارق بن ظالم وظالم بن سارق قاله الكلاباذي الى غير ذلك من سادات
التابعين معدود في البصريين ثقة فاضل مخضرم حدث عن عمر بن الخطاب وابي ذر
روى عنه يحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنائز
وذكر بني اسرائيل صحب علي ابن ابي طالب وشهد وقعة صفين وكان من اكمل الرجال
رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو وقد استوفينا بحثه في ترجمة شيبان
النحوي فراجعه قيل ان علي بن ابي طالب وضع له النحو فقال الكلام كله ثلثة اضرب
اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا وقال ابو عمرو بن العلاء كتب
معاوية الى زياد يطلب عبيد الله فلما قدم كلمه فوجده يلحن فرده الى ابيه وكتب اليه
كتابا يلومه فبعث ابوه الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت
وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به كلامهم ويعرفون به كتاب الله
فابى ابو الاسود فوجه زياد رجلا فقعد في طريق ابي الاسود وقرا متعمدا ان الله بريء
من المشركين ورسوله بجر رسوله ورفع صوته فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال
عز وجه الله ان يبرا من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت
ورايت ان ابدا باعراب القران فابعث الي ثلثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو
الاسود عشرة ثم لم يزل يختار منهم حتى اختار رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف
وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها
فالى جانب الحرف واذا كسرتها ففي اسفله فان اتبعت شيئا من هذه الحروف غنة فانقط
نقطتين فابتدا بالمصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه وقيل اول من

نقط المصحف يحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي وهكذا كان الامر الى زمن الحجاج
ابن يوسف فاثبت في المصحف اسماء السور والاعشار فهذا من ابتدعه قال
ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف كان الناس يقراون في مصحف عثمان بن
عفان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر
بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه المشتبهة علاما
فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين
اماكنها فبقي الناس زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمالهم النقط ايضا
يقع التصحيف واحدثوا الاعجام وكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل
الاستقصاء عن الكلمة فلم يوف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا
فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين • قيل ان ابا الاسود قالت له بنته يوما
ما احسن السماء فقال نجومها فقالت اني ما اردت هذا وانما تعجبت من حسنها فقال
لها اذن فقولي ما احسن السماء فحينئذ وضع النحو وقال الولدي ابو حرب اول باب
رسمه الي باب التعجب • قال ابن خلكان كان ابو الاسود ينزل البصرة في بني قشير
وكانوا يرجمونه بالليل لمحبته عليا واهل بيته فاذا ذكر رجمهم له قالوا ان الله يرجمك
فيقول لهم كذبتم لو رجمني الله لاصابني ولكنكم ترجموني ولا تصيبوني وباع داره فقيل
له بعت دارك قال بل بعت جاري فارسلها مثلا بين الناس وهكذا بالعكس ما جرى
لابي الجهم العدوي فانه باع داره بمائة الف ثم قال فبكم تشترون جوار سعيد بن
العاص قالوا وهل يشترى جوار قط قال ردوا علي داري وخذوا مالكم لا ادع جوار
رجل ان قعدت سال عني وان راني رحب بي وان غبت عنه حفظني وان شهدت قربني
وان سالته قضى حاجتي وان لم اساله بداني وان نابتني جائحة فرج عني فبلغ ذلك سعيدا
فبعث اليه بمائة الف درهم انتهى • وراى المنذر بن الجارود على ابي الاسود مقطعة
تطيل لبسها فقال له في ذلك فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه فصارت مثلا فاهدى
له المنذر ثيابا فقال ابو الاسود من البحر الطويل

كساني ولم استكسه فحمدته   اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا   بشكرك من يعطيك والعرض وافر

وقيل وقعت هذه القصة له مع عبيد الله بن زياد • وحكى ابو عمرو الدوري وكان
احول ذميما قبيح المنظر فقال له عبد الملك يمازحه يا ابا الاسود لو علقت عليك عوذة تدفع
عنك العين فقال ان لك جوابا يا امير المومنين فانشد من البحر البسيط

افنى الشباب الذي افنيت جدته   كر الجديدين من آت ومنطلق
لم يتركا لي في طول اختلافهما   شيئا اخاف عليه لذعة الحدق

اما والله لئن ابليني السنون • واسرعت الي المنون • لما ابلت ذلك الا في موضعه
ولرب يوم كنت فيه الى الانسان البيض اشهى منك اليهن والى اليوم كما قال
امرؤ القيس من البحر الطويل • اراهن لا يحببن من قل ماله • ولا من راين الشيب فيه وقوسا •
ولقد كنت كما قال ايضا • يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه • كما يرعوي عيط الى صوت اعيسا •
فقال عبد الملك قاتلك الله من شيخ ما اعظم همتك وكان لابي الاسود
من معاوية مقام حسن فوعده وعدا وابطا عليه فقال من البحر الرمل

لا يكن برقك برقا خلبا   ان خير البرق ما الغيث معه
لا تهني بعد اكرامك لي   فشديد عادة منتزعة

والخلب بضم المعجمة وشدة اللام اخره موحدة برق لا غيث فيه كانه خادع
ومنه قيل للذي يعد ولا ينجز انما انت كبرق خلب • وله ايضا من البحر الوافر
يخاطب ولده لما لزم بيته وترك طلب المعيشة

وما طلب المعيشة بالتمني   ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا   تجي بحماة وقليل ماء

ومن شعره ايضا قال من البحر الكامل

صبغت امية بالدماء اكفنا   وطوت امية دوننا دنياها

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا
ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فلو جلست
في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء
ولو جلست في البيت لبالت علي الشاة ولم يمنعها احد عني • وحكى الطبري
ان ابا الاسود كان قد كبر واسن وكان يركب الى المسجد والاسواق ويزور اصدقاءه
فقيل قد كبرت فلو لزمت بيتك كان اورع فقال الركوب يشد اعضاءي
واسمع اخبار الناس واتنسم الريح والقى اخواني ولو جلست في البيت لاغتم
اهلي وانس بي الصبي وكلمني من يخاف كلامي واجترا علي الخادم لا لفهم لي وجلو
سهم عندي حتى لعل العنز تبول علي فلا يقال لها هس • وحكى خليفة
ابن خياط ان عبد الله بن عباس كان عاملا لعلي على البصرة فلما شخص الى الحجاز
استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل كذلك حتى قتل علي توفي ابو الاسود سنة تسع
وستين في طاعون الجارف عن خمس وثمانين سنة وقيل قبل الطاعون بعلة الفالج
وقيل توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وسياتي ان شاء الله تعالى ان عمر توفي في رجب

بدير سمعان سنة احدي وماير وتولي الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
رضي الله عنه قال ابن الاثير ابو الاسود كنانى وذكره ابن شاهين في الصحابه
فروي باسناده عن ابي الاسود قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفه
فاتاه نفر من اهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج فامر رجلا فنادي الحج يوم عرفه
فمن جا قبل صلاة الصبح ليلة جمع فقد تم حجه هكذا اورده وهو خطا فانه رواه
شعبه عن بكير عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ورواه غير واحد عن سفيان كذلك وهو الصواب
ولا مدخل لابي الاسود فيه فاشتبه عليه النسبه وروي عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عبد الله بن عفان بن خثيم ان محمد بن خلف اخبره ان ابا الاسود اتي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يبايع الناس يوم الفتح وهذا ايضا خطا فانه روي ابو عاصم عن
ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الاسود بن خلف ان اباه الاسود اتي النبي صلى الله عليه وسلم
قال وليس لابي الاسود الديلي صحبه انما هو تابعي مشهور من اصحاب علي استعمله علي
البصرة وله شعر حسن وجواب حاضر وكلامه كثير الحكم والامثال انتهي كلام ابن الاثير
ظهير بن رافع بضم المعجمة وفتح الهاء بعد التحتانيه المثناه زا الاوسي
الانصاري الصحابي الحارثي المدني شهد العقبه وبدرا وقال ابو عمر لم يشهد بدرا وشهد
احدا وما بعدها من المشاهد وهو عم رافع بن خديج ووالد اسيد بن ظهير
روي عنه ابن اخيه رافع بن خديج نقل عنه البخاري بالواسطة في المزارعة ٥٥

باب العين

عابس بالمهملة بعد الالف موحدة مكسورة اخرها مهملة بن ربيعة النخعي الكوفي ثقة مخضرم
سمع عمر بن الخطاب وعايشه وروي عنه ابرهيم النخعي وابنه عبد الرحمن نقل عنه
البخاري بالواسطة في الحج والاطعمة مات قبل المايه عارم بن الفضل
بعين مهمله وبعد الالف راء مهمله لقب محمد بن الفضل وسياتي ترجمته ان شاء
الله تعالى ولكني ذكرته ههنا لشهرته باللقب فهو محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي
البصري ثقة ثبت صدوق متسلم قال البخاري تغير في اخر عمره قال ابو حاتم اذا حدثك
عارم فاختم عليه يعني احترص علي كلامه فانه جدير بذلك قال الكرماني عارم لقب
ردي لان العارم الشرير المفسد وكان رضي الله عنه بعيدا منه لكنه اشتهر به ولزمه هذا
اللقب وروي عنه الذهلي وقال كان بعيدا من العرامة ثم قال الكرماني في باب من رفع صوته
واقول يحتمل ان يكون لقبا صالحا من قولهم عرمت العظم اي عرقته فالعارم معناه العريق
اي المبالغ في الدين او العلم ونحوه قال ابو نصر سمع عارم جرير بن حازم وابا عوانه وحماد
ابن زيد وعبد الواحد بن زياد ومعتمرا روي عنه البخاري من غير واسطة في اخر كتاب الايمان

وغير ذلك وروي ايضا عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي في الادب
اختلفوا في موته فعن ابن السمعاني انه سنة اربع وعشرين ومايتين حرما وفي الكرماني
انه سنة اربع اوست وعشرين وقال ابو نصر الكلاباذي قال البخاري جانا بعيد
سنة اربع وعشرين علي صيغة تصغير بعد فظهر انه كان حيا بعد اربع وعشرين
وفي رواية جانا نعيه بدل بعيد فظهر انه كان ميتا حينيد فايدة قال ابن
السمعاني اختلط عارم في اخر عمره وتغير حتي لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير
الكثيرة في روايته فلما روي عنه القدما قبل اختلاطه اذا علم ان سماعهم قبل
تغيره يحتج به قال فان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجو ان لم يخرج في فعله
ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكيب عنها علي الاحوال
واذا لم نعلم بين سماع المتقدمين والمتاخرين عنه يترك الكل ولا يحتج بشي منه
وقال هذا حكم كل من تغير في اخر عمره واختلط اذا كان قبل الاختلاط صدوقا
ممن يعرف بالكنيه والايقان قال وسمع منه البخاري قبل الاختلاط عاصم بن
ابي النجود بفتح النون والضم الجيم وسكون الواو وبعدها مهملة
قال ابو عثمان في التيسير اسم ابي النجود عبد ويقال عاصم بن نهدله بفتح الموحده
والمهمله بينهما ها ساكنه هي اسم ام عاصم هكذا قال عمرو بن علي وقال ابن
حجر بهدله اسم ابي النجود وفي قول الجمهور ابو بكر التابعي المقري احد القرا
السبعه الكوفي الاسدي مولي بني جذيمة نضر بن معين صدوق وحجة في القراة
قيل له اوهام في الحديث ذكره الشيخان في صحيحيهما مقرونا لقي من الصحابه
الحارث بن حسان وافد بني بكر فهو تابعي صغير احد القرا عن ابي عبد الرحمن
السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمرو البزار قال ابن
حجر نقلا عن احمد بن حنبل كان رجلا صالحا وانا اختار قراته والاعمش احفظ
منه وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقه وقال
ابو حاتم محله الصدق وليس محله ان يقال ثقه ولم يكن بالحافظ وقد تكلم فيه
ابن عليه وقال العقيلي لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال البزار لا نعلم احدا
ترك حديثه مع انه لم يكن بالحافظ قال ابن حجر ليس له في الصحيحين سوي
حديثين عن زر بن حبيش بحديث البخاري في المعوذتين وله موضع اخر
في الفتن روي له الباقون واختلفوا اختلافا شديدا في حروف كثيرة قال
ابو نصر سمع عاصم زر بن حبيش وروي عنه وعن عبدة بن ابي لبابه البخاري
بالواسطة مقرونا به سفيان بن عيينه في اخر كتاب التفسير توفي في سنة ثمان

او سبع وعشرين وماية عاصم بن سليمان ابو عبد الرحمن الاحول التابعي
يقال انه مولى تميم ويقال مولى عثمان بن عفان ويقال مولى ال زياد كان قاضيا
بالمداين وهو بصري ثقة لم يتكلموا فيه غير القطان فان يحيى القطان يستضعفه
فكانه بسبب دخوله في الولاية قال يحيى كان عاصم الاحول بالكوفة على الموازين
والمكاييل يعني كان محتسبا نعم قال ابو الفتح الازدي عاصم بن سليمان ليس
بالحافظ لكن اثنى عليه ابو نعيم الاصفهاني فقال العابد الا فضل عاصم بن سليمان
الاحول قال قال محمد بن عباد قال ابي ربما رايت عاصم وهو صايم فيفطر فاذا
صلى العشا تنحى فصلى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه قال حماد بن
زيد حدثنا عاصم قال قال لي فضيل الرقاشي وانا اسيله يا هذا لا يشغلك
كثرة الناس عن نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا يقل اذهب هنا وهنا
ينقطع عني النهار فانه محفوظ عليك وما رايت قط احسن طلبا ولا اسرع
ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم قال ابن حجر هو من صغار التابعين
قدم شعبة على ابي عثمان النهدي عن قتادة وعنده الثوري رابع اربعة
من الحفاظ ادركهم ووصفه بالثقة والحفظ الامام احمد فقيل له ان القطان
تكلم فيه فتعجب ووثقه ابن معين والعجلي وابن المديني وابن عمار والبزار قال
عبدان ليس في العواصم اثبت منه قال ابن ادريس رايته في السوق فقال
اضربوا هذا اقيموا هذا فلا اروي عنه شيا وتركه وهيب لانه انكر بعض
سيرته واحتج به الجماعة قال الكلاباذي سمع عاصم انس بن مالك وابا عثمان
النهدي والشعبي ومحمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين روى عنه ابن المبارك
واسرايل وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث وحماد بن زيد واسماعيل
ابن زكريا نقل عنه البخاري بالواسطة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان
من كتاب الوضوء روى عاصم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموقف كفارة لكل مسلم وروي عن انس ايضا قال لما ماتت ام علي بن ابي طالب فاطمه
بنت اسد بن هاشم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها
فقال رحمك الله لقد كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسينني وتمنعين
نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة
ثم امر ان يغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده ثم خلع قميصه والبسها اياه وكفنها فوقه ثم دعا اسامة بن زيد وابا
ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود يحفرون قبرها فلما فرغ دخل صلى

الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت
اللهم اغفر لامي فاطمه بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق
نبيك والانبياء قبلي فانك ارحم الراحمين وكبر عليها اربعا وادخلها اللحد
العباس وابو بكر الصديق وروي عاصم عن ابي عثمان قال قال عمر بن الخطاب
ذروا التنعم واياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه فقال
لا تلبسوا الحرير الا ما كان هكذا واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه
الوسطى والسبابة توفي سنة احدى واثنتين او ثلث واربعين وماية عاصم
ابن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشي العدوي المدني الصحابي ولد قبل وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين وخاصمت امه فيه اباه الى ابي بكر الصديق وهو ابن
اربع سنين وقيل ابن ثمان سنين وامه جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح اخت
عاصم الصحابية قيل اسمها كانت عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميلة ولما طلقها عمر تزوجها يزيد بن جارية الانصاري فهي ام عبد الرحمن
ابن يزيد ايضا فعبد الرحمن وعاصم اخوان لام عاصم اخو عبد الله وعبيد الله
ويزيد اولاد عمر وعاصم هو والد ليلى ام عمر بن عبد العزيز وسياتي في ترجمته
ان شاء الله ان منادي عمر نادى في المدينة ان لا يشوب احد اللبن بالماء ثم خرج
عمر على جاري عادته ليلا يعس المدينة فاذا بامراة تقول لبنتها اخلطي اللبن
بالماء فقالت ويحك اما سمعت منادي عمر فقالت واين عمر ومناديه فقالت اما
نعلم رب عمر ذلك والله لا اطيعه جهرا واعصيه سرا وعمر يسمع ذلك كله
فعلم عمر الباب ومضى لسبيله فلما اصبح دعاها وابنتها وقصا عليه فقال هل
لاحدكم ان يتزوج هذه البنت فقالوا كلهم نحن قد اكتفينا ولم يكن لعاصم
حينئذ زوجة فزوجها منه فولدت ليلى فولدت عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عن هذه الذرية الطيبة الطاهرة قال ابن الاثير كان عاصم طويلا جسيما فقال
ان ذراعه كان ذراعا ونحوا من شبر وكان خيرا فاضلا شاعرا حسن الشعر قيل
ما من احد الا وهو يتكلم ببعض ما لا يريد الا عاصم بن عمر قال الكلاباذي سمع
عاصم اباه وروي عنه عروة بن الزبير نقل عنه البخاري بالواسطة في الصدقات
مات سنة سبعين وقيل بعدها نعم مات قبل عبد الله بن عمر فرثاه وقال
من البحر الطويل • وليت المنايا كن خلفن عاصما • فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا •
عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ابو عمر الانصاري الظفري الاوسي التابعي
ثقة عالم بالمغازي قال ابن حجر من صغار التابعين وثقه ابن معين والنسايي

وابو زرعة وابن سعد والبزار واخرون وشذ عبد الحق قال في الاحكام هو ثقة
عند ابن معين وابي زرعه وضعفه غيرهما ولذا انكر عليه ابن القطان فقال
هو ثقة مطلقا ولا اعرف احدا ضعّفه ولا ذكره في الضعف قال ابن حجر هو كما قال
وقد احتج به الجماعة مدني حدث عن جابر بن عبد الله وعبيد الله الخولاني روى عنه
بكير بن الاشج وعبد الرحمن بن الغسيل نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والطب
توفي سنة عشرين او بضع وعشرين ومائة **عاصم بن علي** بن عاصم ابو الحسين مولى
قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي الواسطي اخو ابي محمد الحسن بن علي
وابن اخي عثمان بن عاصم هو مولى التيميين صدوق وربما وهم **قال** ابو الفتح
قال ابن معين ليس عاصم بن علي بشئ وقد روى عنه الناس **قال** ابن حجر قال احمد ما كان
اصح حديثه عن شعبة المسعودي وما اقل خطاه قيل لاحمد ان ابن معين يقول
كل عاصم في الدنيا ضعيف قال ما اعلم في عاصم بن علي الا خيرًا كان حديثه صحيحًا
وضعفه ابن معين والنسائي واورد له ابن عدي احاديث قليلة عن شعبة قال
ما اعلم له شيئا منكرا الا هذه ولم ار بحديثه باسًا وقال العجلي شهدت مجلس
عاصم بن علي فحزر من شهده فكانوا مائة الف وستين الفا وكان ثقة ووثقه
ابن سعد روى له الترمذي وابن ماجه **قال** ابو نصر سمع عاصم من ابن ابي
ذيب وعاصم بن محمد الاتي بعد نقل عنه البخاري من غير واسطة في الصلاة وغيرها
وروى عنه بواسطة محمد بن زيد عنه في الحدود مات يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا
لثلاث عشرة خلت من رجب سنة عشرين او احدى وعشرين ومايتين بواسط
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني
ثقة اخو عمر وواقد وزيد وابي بكر سمع اباه محمدًا واخاه واقدًا روى عنه يزيد بن
هرون وابو نعيم وابو الوليد وعاصم بن علي واحمد بن يونس وفي الصلاة والعتق
وغيرهما ذكره البخاري بالواسطة **عامر بن اسامه** بن عمير ويقال زيد بن اسامة
ابن عمير ويقال زياد ابو المليح التابعي البصري الهذلي ثقة سمع عبد الله بن عمرو بن
العاصي وبريدة بن حصيب روى عنه ابو قلابة نقل عنه البخاري بالواسطة في
الصلاه والصوم توفي سنة ثمان وتسعين او ثمان او اثني عشرة ومايه **عامر بن
ابي موسى** واسم عبد الله بن قيس ابو بردة الاشعري الكوفي التابعي قاضي الكوفه
وقيل اسمه الحارث ثقة متفق على جلالته وامامته وتوثيقه سمع علي بن ابي طالب
قاله الكرماني وابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي ترجمته ان شاء الله
تعالى ولي ابو بردة القضا على الكوفة بعد القاضي شريح قاله ابن سعد وله مكارم ومآثر

مشهوره وله ولد يقال له بلال كان قاضيا على البصرة وهم الذين يقال لهم ثلاثة قضاه
على نسق واحد فان ابا موسى قضى لعمر بالبصرة ولعثمان بالكوفة وبلال هذا ممدوح
ذي الرمه وله فيه غرر المدايح وفيه يقول لناقته صيدح بفتح المهملتين بينهما
تحتيه مثناه ساكنه اخرها مهمله ايضا من البحر الطويل

اذا ابن ابي موسى بلالًا بلغتِه ❊ فقام بفاس بين وصليك جازرُ

وفيه يقول ايضا من البحر الوافر

سمعت الناس ينتجعون غيثا ❊ فقلت لصيدح انتجعي بلالا

قال ابن خلكان جلس ابو بردة يومًا يفتخر بابيه ويذكر فضايله وصحبته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال
القول في ذلك اراد الفرزدق ان يبكته فقال لو لم يكن لابي موسى منقبه الا انه حجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو برده من ذلك لا نه جعله حجاما فقال
صدقت ولكن ما حجم احدًا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى اجل من ان يجرب
الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو برده على غيظه **قال** ابو نصر
سمع ابو بردة اباه وابن عمر وعبد الله بن سلام وعايشه روى عنه الشعبي الجاري في
ترجمته اثره وعبد الملك بن عمير وابو اسحق الشيباني وابو اسحق الهمداني وحميد
ابن هلال وغيلان بن جرير وابنه سعيد وابن ابنه ابو برده يزيد بن عبد الله
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اي الاسلام افضل من كتاب
الايمان مات سنة ثلث او اربع ومايه عن نيف وثمانين سنه وقال ابن نمير مات
قبل موسى بن طلحه بايام ومات موسى سنة ست ومايه **عامر بن ربيعه**
الصحابي العنزي بفتح المهمله وسكون النون وقيل بفتحها لانهم اختلفوا اهل هو
من عنزه او عنزه محركة النون او مسكنها اخرها زاي روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم اثنان وعشرون حديثا قاله ابن حزم **قال** ابن الاثير كنيته ابو عبد الله
وهو حليف الخطاب بن نفيل والد عمر بن الخطاب اسلم قديما بمكة وهاجر الى
الحبشه هو وامراته وعاد الى مكة ثم هاجر الى المدينه وقيل ان سلمة بن عبد الاسد
اول من هاجر الى المدينه وشاهد عامر بدرًا وساير المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه انه قام من الليل فقيل له قم فاسال الله
ان يعيذك من الفتنه التي اعاذ منها صالح عباده فقام فصلى ثم دعى ثم اشتكى
فما خرج بعد الا بجنازته سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه كما **قال**
الكلاباذي عبد الله بن عامر ابنه وعبد الله بن عمر نقل عنه البخاري بالواسطة في تقصير

الصلاة والجنايز قال الواقدي مات بعد قتل عثمان بن عفان بايام وقتل عثمان
في ذي الحجه سنة خمس وثلثين **عامر بن سعد** بن ابي وقاص واسمه مالك القرشي
الزهري المدني التابعي اخو ابرهيم واسحق وعمر ومصعب ويحيى ومحمد ويعقوب ثقة سمع
اباه واسامة بن زيد واباسعيد الخدري روى عنه محمد بن المنكدر والزهري وسعد
ابن ابرهيم وابو النضر سالم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اذا لم
يكن الايمان على الحقيقه وكان على الاستسلام من كتاب الايمان مات سنة ثلاث او اربع
ومايه قال الهيثم بن عدي زمن الوليد بن عبد الملك قال ابو نصر وكانت ولايته يوم مات
عبد الملك بن مروان يوم الخميس رابع عشر شوال سنه ست وثمانين الى ان توفي الوليد يوم
السبت رابع عشر جمادي الاخرى سنة ست وتسعين. قلت فبهذا ظهر فساد ما قال
الكرماني انه مات ثلاث او اربع ومايه كما ذكرنا اولا فتامل **عامر بن شراحيل**
بفتح المعجمه والراء وكسر المهمله بعدها مثناه تحتيه اخرها لام ابن عبد وقيل ابن عبد الله
وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل والاول اصح هو ابو عمرو الكوفي التابعي الشعبي بفتح المعجمه
وسكون المهمله اخرها موحده وهو من حمير وعداده في همدان جليل القدر وافر العلم
ثقه مشهور فقيه فاضل قال مكحول ما رايت افقه منه ومر به ابن عمر مرة وهو يحدث
بالمغازي وقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني قال الزهري العلماء اربعه ابن المسيب
بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره ومكحول بالشام ادرك خمسمايه من الصحابه
ولد سنة ست من خلافة عثمان وقيل سنه عشرين من الهجره وروي انه قال ولدت سنه
جلولا بفتح الجيم وضم اللام اسم قريه بناحية فارس كانت بها وقعه مشهوره من الصحابه
سنة تسع عشره وقال ما كتبت سوادا في بياض قط ولا حدثني احد بحديث فاحببت
ان يعيده علي ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته قال ابن عيينه كان الشعبي اكبر
الناس في زمانه وكان ضئيلا يعني نحيفا فقيل له ما لنا نراك نحيفا قال اني
زوحمت في البطن وذلك لانه احدى التوامين ولد هو واخ له في بطن واحد وكان
كاتب عبد الله بن مطيع العدوي امير قريش يوم الحره سئل احمد بن حنبل هل ذكر الشعبي
بشيء فقال ذاكرت عنده رايه فقال قال شعبه انه كان مزاحا حكي انه قال الخياط مر
به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط من الريح ودخل عليه
رجل في البيت ومعه امراته فقال ايكما الشعبي فقال الشعبي هذه واشار الى زوجته قال
الشعبي انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم في بعض اموره فلما وصلت اليه جعل لا
يسالني عن شيء الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامه عنده فحبسني اياما كثيره حتى
استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت وكني رجل من العرب في الجملة

الشعبي

نهس بيني ودفع لي رقعه وقال لي اذا اديت الرساله الى صاحبك فاوصل اليه هذه
الرقعه فاديت الرساله عند وصولي عبد الملك وانسيت الرقعه فلما صرت
في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال
لك شيا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكن
من العرب في الجمله ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما امتثلت بين يديه
قال لي اتدري ما في الرقعه قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا
كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال
افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك قال فبلغ ذلك
ملك الروم فقال ما اردت الا ذلك قال ابن خلكان احضر الشعبي بين يدي الحجاج
وكان قد خرج مع ابن الاشعث فسلم على الحجاج بالامره ثم قال له ايها الامير ان الناس
قد امروني ان اعتذر اليك بغير ما يعلم الله انه الحق وايم الله لا اقول في هذا المقام
الا حقا قد والله خرجنا عليك واجتهدنا كل الجهد فما الونا فما كنا بالبررة الاتقيا ولا
بالفجرة الاقويا ولقد نصرك الله علينا واظفرك بنا فان سطوت فبذنوبنا وما جرت
الينا ايدينا وان عفوت عنا فبحلمك وبعد الحجة لك علينا فقال له الحجاج انت والله
احب الي ممن يدخل علي وسيفه يقطر من دمائنا ويقول ما فعلت وما شهدت
ثم قال امنت عندنا يا شعبي فانصرف وقال حجة الاسلام الغزالي في احيائه
دعى عمر بن هبيره بفقها البصره والكوفه والمدينه والشام وقراها فجعل يسالهم
وكلم الشعبي فما سال عن شيء الا وجد عنده علما فيه ثم اقبل على الحسن البصري يساله
فقال هما هذان هذا رجل اهل الكوفه يعني عامرا الشعبي وهذا رجل اهل البصره يعني
الحسن وامر الحاجب فاخرج الناس وخلي بالشعبي والحسن فاقبل على الشعبي فقال يا ابا
عمرو اني عامل امير المومنين على العراق وابتليت بالرعيه ولزمني حقهم واحب حفظهم
مع النصيحة لهم وقد بلغني عن العصابه ما يحملني على الاخذ عليهم وقبض بعض عطاياهم
ووضعه في بيت المال ومن نيتي ان ارده عليهم فبلغ امير المومنين ذلك فيكتب الي
ان لا ترده فلا استطيع رد امره فاني مامور على الطاعه فهل علي في هذا تبعه من
الامور والنيه فيها ما ذكرت قال الشعبي فقلت اصلح الله الامير انما السلطان والد
يخطا ويصيب فسر بقولي واعجب به ورايت البشر في وجهه وقال فلله الحمد
ثم اقبل على الحسن فقال ما تقول يا ابا سعيد قال سمعت قول الامير انه امين امير المومنين
على العراق وعامله فاعلم ان حق الرعيه لازم لك وعليك ان تحوطهم بالنصيحة فاني
سمعت عبد الرحمن بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم

يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة ويقول انما قبضت من عطاياهم ارادة
اصلاحهم الى اخر كلامك فاعلم ان حق الله الزم من حق امير المومنين والله احق ان يطاع
ولا طاعة في معصية الله فاعرض كتاب امير المومنين على كتاب الله فان وجدته موافقا
لكتاب الله فخذ به والا فانبذه يا ابن هبيره اتق الله فانه يوشك ان ياتيك رسول رب
العالمين يزيلك عن سريرك ويخرجك من قصرك الى ضيق قبرك فتدع سلطانك ودنياك
خلف ظهرك وتقدم على ربك يا ابن هبيرة ان الله يمنعك من يزيد ويزيد لا يمنعك
من الله امر الله فوق كل امر واني لاحذرك باس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين فقال
ابن هبيره اربع على ضلعك ايها الشيخ واعرض عن ذكر امير المومنين صاحب العلم
والحلم والفضل وانما ولاه الله تعالى امر هذه الامه لعلمه به وبفضله ونيته فقال
الحسن يا ابن هبيره الحساب من وراءك سوط بسوط وغضب بغضب والله بالمرصاد
يا ابن هبيره انك ان تلقى من ينصح لك في دينك ويحملك على امر اخرتك خير من ان يلقى
رجل يمنيك فقام ابن هبيرة قد بسر وجهه وتغير لونه قال الشعبي فقلت يا باسعيد قد اغضبت
واحرمتنا معروفه وصلته رحمة الله عليك قال الحسن اليك عني يا عامر قال فخرجت الى الحسن
التحف والطرف وكانت له المنزله واستخف بنا وكان اهلا لما ادي اليه وكنا اهلا لان
يفعل بنا ذلك فما رايت مثل الحسن فيمن رايت من العلماء وما مثله بين العلماء الا مثل الفرس
العربي بين المقاريف وما شهدنا مشهدا الا برز علينا قال الشعبي وانا عاهدت الله تعالى
اني لا اشهد سلطانا بعد هذا المجلس فاجابه انتهى وقد مر في ترجمة الحسن نحو من هذا
فراجعها قال الطبري دخل رجل على الشعبي وهو قاض ومعه امراته وكانت جميله
فاختصما فظهرت المراة بحجتها فقال لزوجها هل لك من مدفع فقال الرجل من البحر الرمل

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها
فتنته بدلال وبخطي حاجبيها
كيف لو ابصر منها نحرها او ساعديها
لصبا حتى تراه ساجدا بين يديها
قال للجلواز قربها واحضر شاهديها
فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

فامر بضرب الرجل ونادبه بكسر الجيم وسكون اللام بعد الواو والف اخره زاي معجمه اسم
لاعوان الحكام وكان قاضيا لعمر بن عبد العزيز على الكوفه ولمن قبله وكان يقول اقل شي ارويه
هو الشعر ولو انشدتكم شهرا لما اعرب ولقد تمنيت ان افلت كفافا لا علي ولا لي قال
الكلاباذي سمع الشعبي جابر بن عبد الله وابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن عمرو

ابن العاص والبرا ابن عازب واباهريرة واباجحيفه والنعمان بن بشير وعروه بن المغيرة بن شعبه
روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وعاصم الاحول ومنصور والاعمش وبيان بن بشر وابن عون
وزبيد ومطرف وفراس وزكريا بن ابي زايدة وعبد الله بن ابي السفر نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من كتاب الايمان توفي سنه بضع
ومايه عن بضع وسبعين او ثمانين سنه **فايده** الشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله
بعدها موحده نسبة الى جبل باليمن نزله الحسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن
كان منهم بالكوفه قيل لهم شعبيون ومن بمصر منهم وكذا المغرب قيل لهم الاشعوب ومن بالشام
منهم فشعبانيون ومن باليمن يقال لهم آل ذي شعبين **عامر بن عبد عمرو**
ابن عمير بن ثابت ويقال مالك بن عمرو بن ثابت ابو جبه ويقال ابو حنه بالنون ويقال ابو
حيه بالتحتانيه المثناه والحا مهمله مفتوحة في الكل والاصح الاول اعني بالموحده الصحابي
البدري وادعى الواقدي ان ليس فيمن شهد بدرا من يكنى اباجبه بالموحده انما هو بالنون قال
واسمه مالك من بني ثعلبه انصاريا وبني مدلج وقيل اسمه ثابت بن النعمان قال ابن هشام
هو اخو ابي الصباح ابن ثابت بن النعمان قال ابن الاثير عامر بن عبد عمرو هو اخو سعد بن
خيثمه لامه امهما هند بنت اوس بن عدي شهد عامر بدرا واستشهد يوم احد روى عنه
ابن حزم مقرونا بابن عباس نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الصلاة في قصة المعراج قال
ابن الاثير قال ابو جبه لما نزل لم يكن الذين كفروا قال جبريل يا محمد ان ربك يامرك ان تقرى
هذه السوره ابي بن كعب فقال صلى الله عليه وسلم يا ابي ان الله امرني ان اقريك هذه السوره
فبكى وقال يا رسول الله وقد ذكرت ثم قال نعم **عامر بن عبد الله بن الزبير** بن العوام ابو
الحارث القرشي الاسدي المدني التابعي كان عابدا فاضلا ثقه قال مالك بن انس كان
عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنايز يدعو وعليه قطيفه فربما سقطت عنه القطيفه
وما يشعر بها وقال مالك ربما خرج عامر منصرفا من العتمه من مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيعرض له الدعا قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى ينادى
بالصبح فيرجع الى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمه وقال عامر ما سالت الله تعالى
حاجة سنة بعد موقف الى الاله قال سفيان بن عيينه اشترى عامر نفسه من الله
تعالى ست مرات وقال مرة اشترى نفسه من الله بسبع ديات قال معن بن عيسى
سمعت ان عامرا ربما خرج بالبدره فيها عشرة الاف درهم يقسمها فما يصلي العتمه ومعه
منها درهم قال الاصمعي سرقت نعلا عامر فما انتعل حتى مات قال ابو نصر سمع عامر
اباه وعمرو بن سليم روى عنه مالك وعبد الله بن سعيد بن ابي هند وجامع بن شداد
نقل عنه البخاري بالواسطة في التهجد والجنايز وغيرهما مات قبل هشام او بعده بقليل

ومات هشام سنه اربع وعشرين ومايه وقيل مات عامر سنة احدي وعشرين ومايه
عامر بن مصعب حدث عن ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم روي عنه ابن جريج
نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع عامر بن واثله بكسر المثلثه وقال معمر
عمرو بن واثله والاول اصح ابو الطفيل الليثي الكناني الصحابي علي الاصح قال ابو علي بن السكن
روي عنه رويته لرسول الله صلي الله عليه وسلم من وجوه ثابته ولم يرو عنه من وجه
ثابت سماعه قال ابن الاثير ولد عام احد ادرك من حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم
نزل الكوفه ثم انتقل الي مكه بعد وفاة علي واقام بالكوفه حتي مات بها والاول اصح روي
عماره عن ثوبان عن ابي الطفيل قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم بالجعرانه يقسم
لحما فجات امراة فبسط لها رداه فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وعن عبد
الملك بن سعيد بن الابجر عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس اني قد رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال فصفه لي فقال رايته عند المروه علي ناقه وقد كثر الناس
عليه قال فقال لي ابن عباس ذاك رسول الله انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون روي سعيد
الجريري عن ابي الطفيل انه قال لا يحدثك احد علي وجه الارض انه راي النبي صلي الله
عليه وسلم غيري قال فقلت له فهل تنعت من رويته قال نعم مقصدا ابيض مليحا وهو
اخر من مات من الصحابه وقد مضي في انس التفصيل في ذلك فراجعه ثم صحب عليا وكان
شيعته ومحبيه وشهد مشاهده كلها وكان ثقه مامونا يعترف بفضل ابي بكر وعمر
وعثمان الا انه كان يقدم عليا وكان شاعرا محسنا وهو القايل من البحر الطويل ؞

ايدعونني شيخا وقد عشت حقبة ۝ وهن من الازواج نحوي نوازع ۝
وما شاب راسي من سنين تتابعت ۝ علي ولكن شيبتني الوقايع ۝

وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب قدم علي معاويه فقال له كيف وجدك علي خليلك
ابي الحسن يعني عليا قال كوجد ام موسي علي موسي واشكو التقصير فقال معاويه كنت فيمن
حضر قتل عثمان قال لا ولكني كنت فيمن حضره قال فما منعك من نصره قال وانت ما منعك
من نصره اذ تربصت به ريب المنون وانت في اهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد فقال
معاويه او ما تري طلبي بدمه قال بلي ولكنك كما قال اخو ثقيف يعني من البحر البسيط ؞
لا الفينك بعد الموت تندبني ۝ وفي حياتي ما زودتني زادي ؞ انتهي كلام ابن الاثير
قال الكرماني روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم تسعة احاديث قال ابن حجر كان
الخوارج يرمونه باتصاله بعلي وقوله بفضله وفضل اهل بيته وليس بحديثه باس قاله نقلا
عن ابن عدي وقال جرير كان المغيره يكره الروايه عن ابي الطفيل ووثقه احمد وابن سعد
قال ابن حجر واسا ابو محمد بن حزم فضعف احاديثه وقال كان صاحب راية المختار الكذاب

وابو الطفيل صحابي لا شك فيه ولا يوثر فيه قول احد ولا سيما بالعصبية والهوي
ولم ار له في صحيح البخاري سوي موضع واحد في اخر كتاب العلم في باب من خص بالعلم
قوما دون قوم رواه عن علي وروي عنه معروف بن خربوذ وروي له الباقون
انتهي كلام ابن حجر قال وهب بن جرير بن حازم سمعت ابي يقول كنت بمكه سنه عشر
ومايه فرايت جنازه فسالت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل قال ابن الاثير توفي سنه
مايه وقيل سنه عشرين ومايه وقال الكرماني قيل سنه اثنتين ومايه قلت
قال العراقي انه قول مصعب بن عبد الله الزبيري وجزم ابن حبان وابن قانع
وابو زكريا ابن منده انه توفي سنة سبع ومايه قال والذي صححه الذهبي في انه
مات سنة عشر ومايه موافقا لجرير بن حازم كما مر عامر بن عبد الله
ابن مسعود الهذلي الكوفي التابعي اخو عبد الرحمن ابو عبيده هو مشهور بكنيته
بل المشهور انه لا اسم له وانما اسمه كنيته وقال مسلم اسمه عامر وهو ثقه من
كبار طبقته والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه قال الكلاباذي وذكره في الكني
حدث عن عمرو بن الحارث بن المصطلق وعن عايشه روي عنه ابو اسحق السبيعي
وابرهيم النخعي نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاه وتفسير انا اعطيناك الكوثر
وذكره اولا في باب لا يستنجي بروث من كتاب الوضوء قال ابو داود عن شعبه
ان ابا عبيده لما مات ابوه كان ابن سبع سنين وقال الامام احمد كانوا يفضلون
ابا عبيده علي اخيه عبد الرحمن توفي بعد سنه ثمانين عامر بن عبد الله
ابن الجراح ابو عبيده احد العشره المبشره ياتي في الكني وانه لم يكن من شيوخ البخاري لكن
له اسم في الصحيح واحببت ان اشرف كتابي بذكره تتميما للفايده وتكمله لذكر العشره المبشره
عايذ بن عمرو هو بمهملة بعد الالف تحتانيه مثناه اخرها معجمه وكذلك الذي ياتي
بعده المزني البصري الصحابي يكني ابا هبيرة وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجره
وكان من صالحي الصحابه سكن البصره وابتني بها دارا روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثمانية احاديث روي عنه ابو جمرة بالجيم والراء الضبعي نقل عنه البخاري بالواسطة
حديثا موقوفا في المغازي في غزوة الحديبيه وفي الوتر ايضا روي عايذ بن عمرو ان رجلا
سال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعطاه فلما وضع رجله خارجا من اسكفه الباب
قال لو يعلم ما في المساله ما سال رجل احدا شيا توفي في امارة عبيد الله بن زياد ايام
يزيد بن معاويه واوصي ان يصلي عليه ابو برزه الاسلمي لئلا يصلي عليه ابن زياد وذلك سنه
احدي وستين عايذ الله بن عبد الله ابو ادريس الشامي بالمعجمه الخولاني بالمعجمة
اخرها نون التابعي الكبير ولد في حياة النبي صلي الله عليه وسلم عام حنين كان عالم الشام

بعد ابي الدرداء وكان قاضيا بدمشق بعد فضالة بن عبيد لمعاويه ولابنه يزيد الى ايام
عبد الملك بن مروان ومات في اخرها قاضيا سنة ثمانين قال مكحول ما رايت مثل
ابي ادريس قال الكرماني كان من عباد الشام وقرائهم قال الكلاباذي سمع حذيفة
ابن اليمان وعبادة بن الصامت وابا الدرداء وعوف بن مالك وابا هريره روى عنه
الزهري وبسر بن عبيد الله وربيعة بن مرثد نقل عنه البخاري بالواسطة في باب علامة
الايمان من كتاب الايمان وسمع خارج الصحيح شداد بن اوس وعبد الله بن مسعود واختلف
في سماعه من معاذ قاله ابن الاثير توفي سنة ثمانين كما ذكرنا **عباد بن راشد**
بفتح المهمله وشدة الموحده اخرها مهمله التميمي مولاهم البصري البزار بفتح الموحده وشدة
الزاي اخرها راء مهمله قريب داود بن ابي هند له اوهام وضعفه يحيى القطان وابو داود
والنسائي لكن وثقه العجلي والامام احمد وقال ابو حاتم صالح وانكر على البخاري ادخاله
اياه في كتاب الضعفاء قال ابن حجر له في الصحيح حديث واحد في التفسير بمتابعة
يونس له اصحاب السنن الا الترمذي حدث عن الحسن البصري روى عنه ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو العقدي نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة البقرة توفي بعد المايه
عباد بن تميم بن زيد الانصاري المازني المدني ثقة صحابي على قول بعضهم قال
الكرماني قال عباد كنت يوم الخندق ابن خمس سنين فاذكر اشيا واعيها وكنا مع النسا
في الاطام خوفا من بني قريظه ولم يذكره ابن الاثير في اسد الغابه بل قال هو وغيره انه
تابعي لا صحابي قال الكرماني وهذا القول هو المشهور حدث عن عمه عبد الله بن زيد قاتل
مسيلمة الكذاب مشارك مع وحشي كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وسمع ابا بشير
الانصاري روى عنه الزهري وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبد الله ومحمد ابنا ابي بكر
بن محمد بن عمرو وعمرو بن يحيى المازني نقل عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب الوضوء في
باب لا يتوضا من الشك توفي بعد المايه **عباد بن عبد الله** بن الزبير بن العوام
التابعي القرشي كان قاضي مكة زمن ابيه وخليفته اذا حج معه سمع اسما وعايشة بنتي ابي
بكر الصديق روى عنه ابن ابي مليكه وهشام بن عروه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والصوم والمرضى ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم
توفي بعد المايه **عباد بن عباد** بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي الازدي العتكي
البصري سمع ابا جمرة نصر بن عمران وعاصما الاحول روى عنه مسدد وقتيبه قال سليمان
ابن حرب مات قبل حماد بن زيد بستة اشهر ومات حماد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين
ومايه وقال ابرهيم بن زياد مات في رجب سنة ثمانين قال البخاري وهذا اشبه عندي
وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومايه • اعلم ان بني المهلب على كثرتهم رزقوا

سعادة الدارين من العلم والعمل وفتح البلاد وتطهير الارض من الخوارج الى غير
ذلك فاحببت ان اذكر بعض مناقبهم واحوالهم ووقايعهم ليعتبر معتبر ويتنظر
من له بصيره وينشرح صدر من له كدوره فاقول اول من سعد منهم جدهم
مهلب بضم الميم وفتح الحاء وشدة اللام المفتوحه اخرها موحده ابن ابي صفره
كنى بنته واسمه ظالم بن سراق قال ابن خلكان قيل انه وقع الى الارض من صلب
المهلب ثلثمايه ولد والمهلب يصل نسبه الى عمرو مزيقيا بضم وفتح الزاي وسكون
التحتيه وكسر القاف اخرها تحتانيه مثناه بن عامر ماء السماء بن حارثه وانما لقب
بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين مخوصتين بالذهب فاذا امسى مزقهما يكره ان
يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره وكان ملك اليمن وانما لقب ابو عمرو بماء السماء
لانه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى ياتيهم الخصب وقيل لولده بني بنو ماء السماء
وهم ملوك الشام قاله الجوهري قال مزيقيا هو الذي خرج من اليمن لما احس
بسيل العرم قال ابن خلكان ان الانصار وهم الاوس والخزرج من ذريته وحكى
ابو عمر بن عبد البر ان الاكراد من نسل مزيقيا وانهم وقعوا في ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم
فسموا الكرد وفي ذلك يقول الشاعر من البحر الطويل ••
لعمرك ما الاكراد ابناء فارس • ولكنهم ابناء عمرو بن عامر • قاله ابن خلكان وقرره عليه
وتحقق صحة هذا المقال بقول صاحب القاموس حيث قال الاكراد جدهم كرد بن عمرو مزيقيا
ابن عامر ماء السماء فلله الحمد حيث ظهر طينه اصل الاكراد ودع ما يقول من لاخبرة بدا واكله
ذا الحسد واحسن ما يلتذ به القلب ان الاكراد لم يك احد منهم موجودا زمن ابرهيم الخليل
صلوات الله عليه وسلامه وان ورد في بعض التفاسير كمعالم التنزيل عن ابن عمر انه قال
الذي قال في حق ابرهيم حرقوه وانصروا الهتكم رجل من الاكراد اسمه هيزن خسف الله به
الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمه وذلك لما صح من ان الاكراد من ذرية مزيقيا الذي
خرج الى الشام عن سيل العرم وسيل العرم كما قال النسفي في تفسيره نقلا عن الضحاك
كان زمن الفتره بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وانت خبير ان النسل لا يتقدم وجودا
على الجد كما يشهد به بديهة العقل فظهر بطلان ذلك ولله المنه ومن الاكراد صحابي وهو جابان
بجيم ثم موحده بين الفين اخرها نون والد ميمون التابعي كما ذكره يحيى بن منده واما من
العلماء والزهاد والامراء صاحب الفتوحات فما لا يعد ولا يحد فتامل وكن جع الى ما
كنا بصدده قال الواقدي كان اهل دبا بفتح المهمله وشدة الموحده موضع بين البحرين
وعمان اسلموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقه فوجه
اليهم ابو بكر عكرمه بن ابي جهل فاثخن فيهم القتل فتحصنوا في حصنهم ثم نزلوا على حكم

حذيفه بن اليمان فقتل مايتين من اشرافهم وسبي ذراريهم وبعثهم الي ابي بكر وفيهم ابو صفره
غلام لم يبلغ الحنث فاعتقهم ابو بكر وقال اذهبوا اين شئتم فتفرقوا فكان ابو صفره
ممن نزل البصره قال ابن قتيبه هذا باطل لان ابا صفره لم يكن راه ابو بكر قط وانما
وفد علي عمر شيخا ابيض الراس واللحيه فامره ان يخضب فخضب وكيف يكون غلاما زمن
ابي بكر وقد ولد المهلب اصغر اولاده قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم باكثر من ثلثين سنه
وكان المهلب من اشجع الناس حمي البصره من الخوارج وله معه الوقايع المشهورة بالاهواز
وكان سيدا جليلا روي انه قدم علي عبد الله بن الزبير بمكه ايام خلافته فخلي به فدخل
عليه عبد الله بن صفوان بن اميه فقال من هذا الذي شغلك يا امير المومنين يومك هذا
قال هذا سيد اهل العراق قال فهو المهلب بن ابي صفره قال نعم فقال المهلب من هذا يا امير
المؤمنين فقال سيد قريش فقال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم قال ابن قتيبه ولم يعب
المهلب بشي الا بالكذب وفيه قيل راح يكذب قال ابن قتيبه وانا اقول كان المهلب
اتقي الناس لله وكان انبل من ان يكذب ولكنه كان حرا باخداعا وقد قال صلي الله عليه
وسلم الحرب خدعه وقد كان يعارض الخوارج يوري بها عن غيرها برهبهم بها
فسموه الكذاب • قال المبرد رمي المهلب بالكذب وكان فقيها يعلم ما جا عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه اذا اراد حربا ورّي بغيرها وانه قال كل كذب يكتب
كذبا الا الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل في الحرب بتوعد ويتهدد وكان
المهلب ربما صنع ليشد به امر المسلمين ويضعف امر الخوارج وفيه يقول رجل من
الازد من البحر الكامل •• انت الفتي كل الفتي • لو كنت تصدق ما تقول •
وكانت ركب الناس قديما من الخشب وكان الرجل يضرب بركابه فينقطع فاذا اراد
الضرب والطعن لم يكن له معين ولا معتمد فامر المهلب فضربها الركب من الحديد فهو اول
من امر بطبعها واخر ما ولي المهلب خراسان من جهة الحجاج الثقفي وفقيت عينه
بسمرقند لما فتحها سعد بن عثمان في خلافة معاويه وكذلك عين سعيد وعين طلحه
ابن عبيد الله الخزاعي المعروف بطلحه الطلحات المشهور بالجود وفيه يقول
المهلب من البحر الطويل •• •• ••

• ذهبت عيني لقد بقيت نفسي • وفيها بحمد الله عن تلك ما ينسي •
• اذا جا امر الله اعيي خيولنا • ولا بد ان تعمي العيون لدي الرمس •

وقيل قلعت عينه بالطالقان ولم يزل واليا بخراسان حتي ادركته الوفاه هناك
فعهد الي ولده يزيد واوصاه فقال استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب
الرجل وجهه وكاتبه لسانه وله كلمات لطيفه واشارات مليحه تدل علي كرمه ومكارم

اخلاقه ورقته في حسن الثنا عليه فمن ذلك قوله الحياه خير من الموت
والثنا خير من الحياه ولو اعطيت في الاخره ما لم يعط احد وقد اشار الي هذا ابو
تمام الطاي فيما كتبه الي ما يطلب منه كسوه من البحر الطويل •• ••
اي وصية بها كان اوصي في الثياب المهلب • ولما حضره الوفاه احضر
اولاده ودعي بسهام تحزمت قال اترونكم كاسريها مجتمعه قالوا لا قال
افترونكم كاسريها مفرقه قالوا نعم قال فهكذا الجماعه واولاده كلها نجبا كرما ومن
سراه اولاده ابو فراس المغيره وكان ابوه يقدمه في قتال الخوارج وله معهم الوقايع
المشهوره الماثوره ابلي فيها بلا ابان عن نجده وشهامه وتوجه صحبه ابيه الي
خراسان واستنابه بمرو الشاهجان وتوفي بها في حياة ابيه في رجب سنه
اثنتين وثمانين ورثاه زياد الاعجم ابو امامه من البحر الكامل •• ••

• قل للقوافل والغزاة اذا غزوا • للباكرين وللمجد الرايح •
• ان السماحه والمروة ضمنا • قبرا بمرو علي الطريق الواضح •
• فاذا مررت بقبره فاعقر به • كوم الهجان وكل طرف سابح •
• واذا اناخ علي امريء فتعلمي • ان المغيره فوق نوح النايح •
• تبكي المغيرة خيلنا ورماحنا • والباكيات برنه وبصايح •
• مات المغيرة بعد طول تعرض • للقتل بين اسنة وصفايح •
• كان المهلب بالمغيرة كالذي • القي البلا الي قليب المايح •
• ملك اغر متوج تسمو له • طرف الصديق بغض طرف الكاشح •
• رفاع الوتر الحروب الي العدي • بسعود طير سانح وبوارح •

وهذه من غرر القصايد تنوف عن خمسين بيتا واستشهد النحاة بالبيت الثاني
علي جواز تذكير المونث غير الحقيقي وللمهلب عقب كثير بخراسان يقال لهم المهالبه
وفيهم يقول بعض شعرا الحماسه وهو الاخفش الطاي من البحر الطويل ••

• نزلت علي ال المهلب شاتيا • بعيدا عن الاوطان في زمن المحل •
• فما زال بي معروفهم وافتقادهم • وبرهم حتي حسبتهم اهلي •

ولما هزم المهلب قطري بن فجاه الخارجي بعث الي مالك بن بشير ان سر الي الحجاج
وبعث اليه بجايزه فردها وقال انما الجايزه بعد الاستحقاق فلما دخل علي الحجاج
قال ما لك بن بشير قال مالك بشاره قال كعب بن المهلب قال ادرك ما امل وامن
ما خاف قال كيف هو بجنده قال والد رؤف قال كيف رضاه عنهم قال وسعهم
بالعدل واقنعهم بالفضل قال كيف تصنعون اذا لقيتم عدوكم قال نلقاهم بجدنا فنقطع فيهم

ويلقونا بجدهم فيطمعون فينا قال فما حال قطري بن بجاه قال كادنا بمثل ما كدناه
به قال فما منعكم من اتباعه قال راينا المقام من ورايه خيرا من اتباعه قال
فاخبرني عن ولد المهلب قال رعاة البيات حتى يامنوه وحماة السرح حتى يردوه
قال ايهم افضل قال ذاك الى ابيهم قال لتقولن لي قال هم كحلقة مفرغة لا يعلم
طرفاها قال اقسمت عليك قال هل رويت في هذا الكلام قال ما اطلع الله احدا
على غيبه فقال الحجاج لجلسايه هذا والله الكلام المصنوع ولما هزم قطري
انشد رجل من البحر البسيط

اسى العباد لعمري لا غياث لهم ... الا المهلب بعد الله والمطر
هذا يجود ويحمي عن ديارهم ... وذا يعيش به الانعام والشجر

فقال هذا والله الشعر فامر له بعشرين الفا واقام المهلب على مصابرة الخوارج
تسعة عشر سنه الى ان فتح الله على يديه وطهر الارض منهم ولما رجع من حروبه
تلقته امراه فقالت ايها الامير اني نذرت ان اقبلت سالما ان اصوم يوما وان
تهب لي جاريه والف درهم فضحك وقال وقد وفينا نذرك فلا تعاودي
مثله فليس كل احد يفي لك به ووقف رجل فقال اريد منك حويجه فقال اطلب
لها رجيلا يعني ان مثلي لا يسال الا حاجة عظيمه ومر يوما بالبصره فقال رجل
انظروا هذا الذي ساد الناس لو اخرج الى السوق لما سوي اكثر من مايتي درهم فبعث
اليه مايه درهم وقال لو زدتنا في الثمن زدناك في العطيه ومن كلامه عجبت لمن
يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بافضاله وكان كثيرا ما يامر بصلة
الرحم والمكيدة في الحروب وسيل المهلب ما اعجب ما رايت من قتال الازارقه قال
رايت رجالا منهم يطعن احدهم فيمشي في الرمح الى طاعنه ويقول عجلت اليك
رب لترضى ولما طالت مدة الاقامة للحرب كتب الحجاج الى المهلب يستبطئه
في مناجزة الازارقه ويستعجله فحبس المهلب رسول الحجاج حتى راى صنيع الازارقه
وجلدهم وثباتهم وكتب الى الحجاج ان الشاهد يري ما لا يري الغايب فان كنت
نصبتني لحرب هولاء على ان ادبرها كما ارى فاذا امكنني فرصة انتهزتها واذا لم
يمكن توقفت فانا ادبر ذلك بما يصلحه وان اردت ان اعمل وانا حاضر برايك
وانت غايب فان كان صوابا فلك وان كان خطا فعلي فابعث من رايت مكاني
والسلام واول ما تولى امرهم المهلب زمن عبد الله بن الزبير فان عبد الله كتب للمهلب
عهده الى خراسان فقال هذا عهدي على خراسان فورد البصره وهم في قلق عظيم
من الخوارج فقال الاحنف بن قيس والله ما للازارقه غير المهلب فكلموه في ذلك

فقال هذا عهدي على خراسان وما كنت لادع امر امير المومنين فاتفق اهل البصره
على ان تفعلوا كتابا على ابن الزبير بامره بقتال الخوارج فكتبوا اما بعد فان
الحسن بن عبد الله كتب الي ان الخوارج اصابوا جند المسلمين وانهم اقبلوا نحو البصره
وقد رايت ان يبتدي بقتال الازارقه قبل وروده خراسان فان الاجر فيه اعظم
فلما قرا المهلب فقال والله لا اسير حتى يجعلوا الي ما غلبت عليه ونفوا لي من
بيت المال وانتخب من رجالكم من شيت فاجابوها الى طايفة من مسمع فحقدها
عليهم المهلب وسار الى الخوارج فكان اشد من كل من قاتل وبلغ ابن الزبير
فتعال الكتاب فلم يقبل شيا واقره على ذلك ثم ان المهلب اخذ بالحزم في قتالهم
فقدم العيون واقام الحرس وخندق فلما ارادت الازارقه بيات المهلب وجدوا
امرا محكما ثم خرج يوما على تعبيه حسنة وخرج الخوارج على مثلها الا انهم
احسن عده واكرم خيلا واكثر سلاحا لانهم اكلوا ما بين كرمان الى الاهواز
تجاوا في المغافر والدروع فاشتد القتال وصبر بعضهم على بعض فاقاموا على
القتال عامه نهارهم ثم ان الخوارج شدوا شده منكره فانجفل الناس منهزمين
وسبقهم المهلب حتى انحى الى مكان يفاع ثم نادي الي عباد الله الي فثاب اليه جماعة
من قومه نحو ثلاثة الاف فلما راهم رضيهم فحمد الله ثم قال اما بعد فان الله يكل الجمع
الكثير الى انفسهم فينهزمون وينزل النصر على الجمع القليل لعمري ان الان بجماعتكم
لراض وانتم اهل الصبر وفرسان المصر وما احب ان احدا ممن انهزم معكم لو كان
بكم ما ارادوكم الاجالا عزمت على كل نفر منكم الا اخذ معه عشرة احجار ثم امشوا
بنا نحو معسكرهم فانهم الان امنون وقد خرجت خيلهم في طلب اخوانكم فقبلوا منه
ثم اقبلوا زحفا فما شعرت الخوارج الا بالمهلب فضاربهم في جانب معسكرهم
ثم استقبلوا اميرهم عبد الله بن الماجور وعليه وعلى اصحابه الدروع فجعل الرجل
من اصحاب المهلب يستعرض وجه الرجل بالحجاره حتى يثخنه ثم يضربه بسيفه فلم
يقاتلهم الا ساعة فقتل اميرهم وصرف الله وجوههم واخذ المهلب عسكر القوم
وما فيه ومضى المنهزمون الى كرمان واصفهان قال ابن خلكان انما ظهر قطري
زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنه يقاتل ويسلم عليه بالخلافه حتى قتل سنه
ثمان وسبعين قتله سودة بن ابجر الدارمي في عسكر سفيان بن الابرد الكلبي
وكان القطري شجاعا مقداما كثير الحروب قوي النفس لا يهاب الموت وفي ذلك
يقول مخاطبا لنفسه من البحر الوافر

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعي

فانك لو سالت بقاء يوم ● على الاجل الذى لك لم تطاعي
فصبرًا في مجال الموت صبرًا ● فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز ● فتطوى عن اخي الخنع اليراعي
سبيل الموت غاية كل حي ● وداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يغتبط يسام ويهرم ● وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ● اذا ما عد من سقط المتاع

وقال هذه الابيات يسجع اجبن خلق الله وما اعرف في الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس ابية وشهامة قوية والقطري معدود من خطبا العرب وابيا تر في الحماسه وهو القايل لنفسه كما قال ابو عبيد ايضا من البحر الوافر

ابت لي عفتي وابى بلائي ● واخذي الحمد بالثمن الربيح
وامساكي عن المكروه نفسي ● وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشات وجاشت ● مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن ماثر صالحات ● واحمي بعد عن عرض صحيح

ونسب ابن هشام الابيات الى عمرو وقال السمعاني ممن نسب الى المهلب من العلماء ابو نصر منصور بن جعفر مفتي سمرقند وامامها في عصر المتاخرين من اصحاب الراى كان عارفا بمذهب ابي حنيفة واصحابه فاضلا مقتدى به ولم يكن يتقدم عليه احد في الفتيا توفي في سنه اثنتين وخمسين وثلثمايه ومحمد بن عباد بن عباد المذكور في هذه الترجمه وهو المعروف بمرتفيا كان متولي الصلاه والامارة بالبصرة كان كريما جدا قال له المامون اردت ان اوليك فمنعني اسرافك في المال فقال منع الموجود سوظن بالمعبود وقال له يوما لو شيت ابقيت على نفسك فقال يا امير المومنين من له مولى غني لا يفتقر فاستحسن المامون على ذلك وقال للناس من اراد ان يكرمني فليكرم ضيفي محمد بن عباد فجاءت الاموال اليه من كل ناحية فما برح وعنده منها درهم واحد وقال ان الكريم لا تحنكه التجارب ومات وعليه خمسون الف دينار سنة سبع عشرة ومايتين فلما بلغ العتبي قال متنا بفقده ● وهو حي بمجده ● وابو الهيثم خالد بن خداش المهلبي مولى ال المهلب روى عنه احمد بن حنبل وغيره ● حكى محمد بن المثنى قال انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم اضحى فلقي خالد بن خداش المحدث فسلم عليه فقصر بشر في السلام فقال بيني وبينك مودة اكثر من ستين سنه فما هذا التغير فقال بشر ما ههنا تغير ولا تقصير ولكن هذا يوم يستحب فيه الهدايا وما عندي شي من عرض الدنيا اهدي فقد روي ان المسلمين اذا التقيا كان اكثرهما ثوابا ابشهما

لصاحبه فتركتك لتكون افضل ثوابا مات سنة ثلاث وعشرين ومايتين ● وابو عمران ابرهيم بن هاني المهلبي الفقيه الشافعي الجرجاني كان من العلماء والزهاد وتخرج عليه جماعة كالشيخ ابي بكر الاسماعيلي وقبره معروف بباب قنطرة بزاد وخرج يوما الى الجامع وقد لبس ثيابا فاخره وكان حسن اللباس والعطر فرانه امراة فقالت يقال انك عابد زاهد وتلبس مثل هذه الثياب الا تستحي من الله فقال استحي من الله ان اقدر البس احسن من هذا فلا البس وعنهم وسياتي في ترجمة معمر ذكره فانه ايضا مهلبي ● ومن المهالبة ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير معز الدوله ابن بويه الديلمي كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمه وفيض الكف على ما هو مشهور وكان في غاية الادب والمحبه لاهله وكان قبل الوزاره في شدة عظيمة من الفقر فمن كلامه من البحر الوافر

ولو اني استزدتك فوق ما بي ● من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حيوة ● بعيش مثل عيشي لم يريدوا

ولقيه في بعض اسفاره جوع عظيم فقال ارتجالا ايضا من البحر الوافر

الا موت لذيذ الطعم ياتي ● يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ● وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر ● تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى بدرهم لحما واطعمه وتقلبت الاحوال بالمهلبي فتولى الوزارة ببغداد لمعز الدوله وضاقت الدنيا برفيقه الذي اشترى اللحم وبلغه تولية الوزاره فقصده وكتب اليه من البحر الوافر

الا قل للوزير فديت نفسي ● مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضيق عيش ● الا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها هيجته اريحية الكرم فامر له بسبعمايه درهم ووقع في الحال في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبه والله يضاعف لمن يشاء ثم دعى به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما تولى المهلبي الوزاره بعد تلك الاضاقة ارتجل ابياتا من البحر الكامل يتذكر ما مضى

رق الزمان لفاقتي ● ورثى لطول تحرقي
فانالني ما ارتجيه ● وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتا ● ه من الذنوب السبق
حتى جنايته بما ● صنع المشيب بمفرقي

توفي في طريق واسط وحمل الي بغداد سنه اثنتين وخمسين وثلثمايه • ومنهم ابو حاتم روح بن حاتم المهلبي كان من اكرم ما تولي لخمسة من الخلفاء • السفاح • والمنصور والمهدي • والهادي • والرشيد • يقال لم يتفق مثل هذا الا لابي موسي الاشعري فانه ولي لرسول الله صلي الله عليه وسلم وللخلفاء الاربعه ومن عجيب امره انه كان واليا بالسند واخوه يزيد بافريقيه فتوفي يزيد بها سنة سبعين ومايه بعد توليته خمسة عشر سنه فتعجب الناس من بعد ما بين الاخوين فقدر ان الرشيد عزل روحا وولاه موضع اخيه فتولاها اربع سنين ثم مات بها ودفن في قبر اخيه يزيد بباب سلم بمدينة قيروان • ومنهم ابو خالد يزيد المذكور اخو روح المهلبي كان جوادا سريا مقصودا ممدحا قصده جماعة من الشعراء فاحسن جوايزهم قال سحنون كان يقول يزيد والله ما هبت شيا قط هيبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله فيقول حسبك الله بيني وبينك الله عزله المنصور من مصر وولاه افريقيه وسيره لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص وجهز معه خمسين الفا فاستظهر علي الخوارج سنه خمس وخمسين وقصده ربيعه بن ثابت الاسدي فلم ير منه ما كان يرجوه فنظم ابياتا من جملتها وهو من البحر الطويل •

ارآني ولا كفران لله راجعا • بخفي حنين من نوال ابن حاتم •

فعاد عطفه عليه وبالغ في الاحسان اليه وقصد ربيعه هذا يزيد بن سليم وهو وال علي ارمينيه ومدحه بابيات اجاد فيها فقصد في حقه وكان يزيد هذا في لسانه تمتمه ثم قصد ربيعه يزيد بن حاتم فبالغ في الاحسان اليه فانشد ربيعة ابياتا يفضل يزيد بن حاتم علي يزيد بن سليم من البحر الطويل

حلفت يمينا غير ذي مثنويه • يمين امرء الي بها غير اثم •
فشتان ما بين اليزيدين في الندي • يزيد سليم والاغر بن حاتم •
يزيد سليم سالم المال والفتي • اخو الازد للاموال غير مسالم •
فهم الفتي الازدي اتلاف ماله • وهم الفتي القيسي جمع الدراهم •
فلا تحسب التمتام اني هجوته • ولكنني فضلت اهل المكارم •
فيا ايها الساعي الذي ليس مدركا • بمسعاته سعي البحور الخضارم •
سعيت ولم تدرك نوال ابن حاتم • لفك اسير واحتمال العظايم •
كفاك بناء المكرمات ابن حاتم • فنقرع ان سامينه سن نادم •
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه • تهالكت في امواجه المتلاطم •
الا انما آل المهلب عترة • وفي الحرب قادات لهم بالحرايم •
هم الانف في الخرطوم والناس بعدهم • مناسم والخرطوم فوق المناسم •

فقضيت

قضيت لكم آل المهلب بالعلي • وتفضيلكم حقا علي كل حاتم •
لكم شيم ليست لخلق سواكم • سماح وصدق الباس عند الملاحم •
مهينون للاموال فيما ينوبكم • مناعيش دفاعون عن كل جارم •

ولما عقد ابو جعفر ليزيد المهلبي علي افريقيه وليزيد السلمي علي ديار مصر خرج جامعا وكان المهلبي يقوم بكفاية الجيشين انشد ربيعه الرقي المذكور من الوافر

يزيد الخير ان يزيد قومي • سميك لا يجود كما تجود •
تقود كتيبة وتقود اخري • فترزق من تقود ومن يقود •

حكي انه دخل الاشعب الطامع علي يزيد المهلبي وهو بمصر فدعي يزيد بغلامه وساره فقام اشعب وقبل يده فقال مالك قال ظننت انك امرت لي بشي فضحك وقال ما فعلت ذلك ولكني ما اجبتك فاحسن صلته • ومن عجيب امر الاشعب ان فقيرا قد تخرق قميصه ولم يملك سواه فنزع القميص ودفعه الي خياط ليصلحه وقعد عريانا في زاوية ينتظر فراغ القميص فجلس الاشعب حداه واطال الجلوس فسيل عن ذلك فقال اطمع في القميص لعل صاحبه ينسي فيذهب فاخذه • وراي مرة جماعة من الصبيان يلعبون فقال لهم كذا وكذا رجل يتصدق بالحلاوة فاهرع الصبية نحوه فابطوا فاسرع الاشعب اثرهم فسيل عن ذلك فقال لعل الخبر صحيح اقصدهم فاشاركهم الي غير ذلك من الغرايب • حكي انه وفد علي يزيد المهلبي شاعر فانشده من الطويل

اليك قصرنا النصف من صلواتنا • مسيرة شهر ثم شهر نواصله •
فلا نحن نخشي ان يخيب رجاؤنا • اليك ولكن اهنا البر عاجله •

فقال من احبني فليضع لزايري درهمين وكان عسكره خمسين الفا فاجتمع مايه الف وضم اليها مثلها يزيد ودفعها اليه • وقال يزيد مرة لجلسايه استنقوا الي ثلثة ابيات فقال صفوان بن صفوان افيك قال فيمن شيتم فقال مرتجلا من البسيط

لم ادر ما الجود الا ما سمعت به • حتي لقيت يزيدا عصمة الناس •
لقيت اجود من يمشي علي قدم • مفضلا برداء الجود والباس •
لو نيل بالجود مجد كنت صاحبه • وكنت اولي به ثم كف فقال انتم من آل عباس •

فقلت لا يصلح فقال لا يسمعن هذا منك احد • قال الاصمعي اسهر في ليلتي هذه حسن شعر ابن المولي في يزيد المهلبي من البحر الكامل

واذا تباع كريمة او تشتري • فسواك بايعها وانت المشتري •
واذا تخيل من سحابك لامع • سبقت مخيلته يد المستمطر •
واذا صنعت صنيعة اتممتها • بيدين ليس نداهما بمكدر •

واذا الفوارس عددت ابطالها ٭ عدوك في ابطالهم بالخنصر ٭

قلت يعني في الاول لان الحساب اول ما يبدا بالخنصر ثم بالبنصر ٭ ولما ورد
عليه ابن المولى المذكور وهو امير مصر انشد من البحر الكامل ٭٭

يا واحد العرب الذي ٭ اضحى وليس له نظير ٭
لو كان مثلك اخر ٭ ما كان في الدنيا فقير ٭

فدعي يزيد بخازنه وقال كم في بيت مالي قال من النقد عشرون الف دينار قال ادفعها
اليه ثم قال الي الله واليك المعذرة والله لو ان في ملكي غيرها لما ادخرتها عنك ولم
ابن المولى محمد بن مسلم ابو عبد الله اباه البشير انه ولد له ابن فقال سميته المغيرة فقال
التميمي بارك الله لك فيه وبارك له في بنيه كما بارك لجده في ابيه ٭ ومنهم يزيد
ابن المهلب بن ابي صفرة اميرهم وكبيرهم وواسطة عقدهم وكان الحجاج بن يوسف يحسده
ويخافه ولم يزل يكيده الى ان غير عليه خاطر الخليفه فحبسه وعذبه مع ان الحجاج كان متزوجا
اخته اسماء بنت المهلب وكان بطلا كريما ممدحا قال الاصمعي لما قبض عليه الحجاج وجعل
يعذبه بسوء العذاب ساله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف
وان لم يوده عذبه الى الليل فجمع يوما مائة الف ليشتري بها عذاب يومه فدخل عليه
الاخطل او الفرزدق او زياد الاعجم فانشده من البحر الطويل ٭٭

اباخالد بادت خراسان بعدكم ٭ وقال ذووا الحاجات اين يزيد ٭
فلا مطر المروان بعدك مطرة ٭ ولا اخضر بالمروين بعدك عود ٭
فما لسرير الملك بعدك بهجة ٭ ولا لجواد بعد جودك جود ٭

فاعطاه المائة وبلغ الحجاج ذلك فدعى به وقال يا مروزي اكل هذا الكرم وانت بهذه
الحاله قد وهبت لك عذاب اليوم ٭ ولما هرب من الحجاج الى عبد الملك وهو بالرمله
اجتاز على ابيات عرب بالشام فستسقى فسقاه غلام لبنا فقال له اعطه الف درهم
قال ان هولاء لا يعرفك قال لكني اعرف نفسي ٭ ولما حبسه عمر بن عبد العزيز ومنع
الناس من الدخول عليه وكان سعيد بن عمرو بن العاص مواخيا ليزيد فقال يا امير المومنين
لي على يزيد خمسون الف درهم وحلت بيني وبينه فلو اذنت لي في الدخول عليه فلما دخل
سر به وقال كيف دخلت علي فاخبره الخبر فقال والله لا تخرج الا ومعك خمسون الفا فامتنع
سعيد فاكد اليمين ليقبضنها فحمل اليه المبلغ فانشد بعضهم من البحر الطويل ٭٭

فلم ار محبوسا من الناس ماجدا ٭ حبا زائرا في السجن غير يزيد ٭
سعيد بن عمرو اذ اتاه اجازة ٭ بخمسين الفا عجلت لسعيد ٭

ودخل عليه الفرزدق وهو في حبس عمر بن عبد العزيز فراه مقيدا فانشد من البحر المنسرح

اصبح في قيدك السماحة والجود وحمل الديات والحسب ٭
لا بطر ان ترادفت نعم ٭ وصابر في البلاء محتسب ٭

فقال ويحك تمدحني على هذه الحاله قال رايتك رخيصا فاحببت ان اسلف
بضاعتي فرمى اليه بخاتمه وقال شراوه الف دينار وهو ربحك الى ان ياتيك
راس المال ٭ وحج مرة فطلب حلاقا فحلق راسه فامر له بالف درهم فدهش الحلاق
قال امضي بهذه الى امي فاشتريها فقال اعطوه الفا اخر فقال امراتي طالق ان
حلقت راس احد بعدك فقال اعطوه الفين اخرين ولقد اطنبنا في بني المهلب ومن
اراد الاطلاع على سيرة يزيد فليطلب من وفيات ابن خلكان قال خليفه بن
خياط ولد يزيد سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اثنتين ومائة عباد بن
العوام بن عمر ابو سهل مولى اسلم بن زرعة الواسطي ثقة صدوق وعن الامام
احمد انه مضطرب الحديث عن سعيد بن ابي عروبة وقال محمد بن سعد كان
متشيع فاخذه هارون فحبسه زمانا ثم خلى عنه واقام ببغداد قاله الكرماني
قال ابن حجر وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي وابو داود والنسائي ولم يخرج
له البخاري من روايته عن سعيد بن ابي عروبة شيا واحتج به هو والباقون قال
الكلاباذي سمع اسمعيل بن ابي خالد وابا اسحق الشيباني ويحيى بن ابي اسحق وابن عون
روى عنه سعد بن سليمان وعمران بن ميسرة وعباد بن يعقوب الاتي نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في كتاب الوضوء في باب الماء الذي يغسل به شعر
الانسان مات سنة ست او خمس وثمانين ومائة عباد بن موسى الختلي
بضم المعجمة وشدة المثناه المفتوحة ابو محمد نزل بغداد ثقة سمع اسمعيل بن جعفر
روى عنه البخاري بالواسطة محمد بن عبد الرحيم توفي سنة ثلثين ومائتين عباد
ابن يعقوب الرواجني بفتح الراء وتخفيف الواو وكسر الجيم والنون الكوفي ابو سعيد
رافضي مشهور الا انه كان صدوقا وثقه ابو حاتم وكان ابن خزيمة اذا حدث عنه
يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم في رايه عباد بن يعقوب قال صالح بن محمد كان
يشتم عثمان رضي الله عنه قاله ابن حجر وقال روى عنه البخاري يعني بلا واسطة في كتاب
التوحيد حديثا واحدا مقرونا ولهذا الحديث عند البخاري طرق اخرى من رواية غيره
قال ابن حبان كان رافضيا داعيه يستحق الترك قال ابن السمعاني ومع ذلك يروي
المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك وهو الذي روى عن شريك عن عاصم
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم معاوية على منبري
فاقتلوه وروى حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لا يفعل خالد ما امر به سالت الشريف

عمر بن ابرهيم الحسيني بالكوفه عن معنى هذا الاثر فقال كان امر خالد ان يقتل عليا
ثم ندم بعد ذلك فنهاه عن ذلك مات سنه خمسين ومايتين **تتمة** قال ابن
السمعاني هذه النسبه بالدال المهمله وهي جمع داجل الشاة التي تسمن في الدار فجعلها
الناس بالرا ونسب عباد اليها نقل ذلك عن شيخه ابي القاسم الاصبهاني قال ولم يسند
الحكايه الي احد وظني ان الرواجن بطن من القبايل **عباده بن الصامت** بضم المهمله
وخفة الموحده بن قيس بن اصرم الصحابي الانصاري الخزرجي ابو الوليد وامه قرة
العين بنت عاده بن نصله شهد العقبة الاولي والثانيه وكان نقيبا على قوافل بني عوف
ابن الخزرج واخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين مرثد الغنوي وشهد بدرا واحدا
والخندق والمشاهد كلها واستعمله رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بعض الصدقات وقال
له اتق الله لا تاتي يوم القيمة ببعير تحمله له رغا وبقرة لها خوار او شاة لها ثواج قال
فو الذي بعثك بالحق لا اعمل علي اثنين قال محمد بن كعب القرظي جمع القران في زمن النبي
صلي الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعباده بن الصامت وابي بن كعب وابو
ايوب وابو الدردا وكان عباده يعلم اهل الصفه القران ولما فتح المسلمون الشام ارسله
عمر بن الخطاب وارسل معه معاذ بن جبل وابا الدردا ليعلموا الناس القران بالشام ويفقهوا
بهم في الدين فاقام عباده بحمص وابو الدردا بدمشق ومعاذ بفلسطين ثم صار عبادة
بعد الي فلسطين وكان معاويه خالفه في شي انكره عباده فاغلظ له معاويه في القول
فقال له عباده لا اساكنك بارض واحدة ابدا ورحل الي المدينه فقال عمر ما اقدمك
فاخبره فقال ارجع الي مكانك فقبح الله ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب الي معاويه
ان لا امرة لك عليه وشهد بيعة الرضوان ايضا وبايعه ان لا يخاف لومة لايم وهو
اخو اوس بن الصامت واول من ولي قضا فلسطين وكان طويلا جسيما فاصلا خيرا
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مايه واحد وثمانين حديثا للبخاري منها تسعة احاديث
قاله الكرماني وقال ابن حجر تسعه قال الكلاباذي روي عنه انس بن مالك ومحمود بن
الربيع وابو ادريس وجناده وابنه الوليد بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الايمان في باب علامة الايمان حب الانصار وغير ذلك قال ابن الاثير وروي عنه ايضا يعني
خارج الصحيح من الصحابة جابر بن عبد الله وفضاله ابن عبيد والمقداد بن معدي كرب وابو
امامة الباهلي ورفاعة بن رافع واوس بن عبد الله الثقفي وشرحبيل بن حسنه وقام في
الشام فقال يا ايها الناس انكم قد احدثتم بيوعا لا ادري ما هي الا ان الفضه بالفضه وزنا
بوزن تبرها وعينها والذهب بالذهب وزنا بوزن تبره وعينه الا ولا باس ببيع الذهب
بالفضه يدا بيد والفضه اكثرها ولا يصلح نسيئة الا وان الحنطه مدا بمدي والشعير بالشعير

جمع القران في عصره عليه السلام خمس من الانصار

مدا بمدي والملح بالملح مدا بمدي فمن زاد او ازداد فقد اربي مات سنة اربع وثلثين
بفلسطين ودفن بالرمله وقيل بالبيت المقدس قاله ابن الاثير قال الكرماني هو مدفون ببيت
المقدس وقبره بها معروف قال ابن الاثير وعاش اثنين وسبعين سنه وقيل توفي سنه
خمس واربعين ايام معاويه والاول اصح **عباده بن الوليد** بن عباده بن الصامت
المذكور قبله الانصاري ويقال له عبد الله ثقه سمع اباه روي عنه يحيى بن سعيد الانصاري
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاحكام مات بعد المايه **عبده بن سليمان**
واسمه في الاصل عبد الرحمن فلقب عبده وغلب عليه ابو محمد الكلابي وكلاب اخو رواس
بن قيس عيلان الكوفي ثقه ثبت سمع يحيى بن سعيد وهشام بن عروه وعبيد الله بن
عمر روي عنه محمد بن سلام وعثمان بن ابي شيبه واسحق غير منسوب قال الكلاباذي
ولعله ابن راهويه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في كتاب الصلاه مات سنه
سبع وثمانين ومايه في جمادي او رجب **عبده بن عبد الله** بن عبده ابو سهل
الصفار الخزاعي البصري سمع حسينا الجعفي ويحيى بن ادم وعبد الصمد بن عبد
الوارث وروي عنه البخاري من غير واسطة في العلم وبدء الخلق وتفسير المرسلات
عبده بن ابي لبابه ابو القاسم الاسدي مولاهم الكوفي البزاز بزايين معجمتين
منسوب الي البز وهو الثياب سكن دمشق ثقه سمع مجاهدا وزر بن حبيش
وورادا روي عنه فليح والاوزاعي وابن عيينه نقل عنه البخاري بالواسطة في
القدر وهجرة النبي صلي الله عليه وسلم واخر التفسير مات بعد المايه **عبيده**
بفتح المهمله ومثناه تحتيه بين الموحده والمهمله بن حميد بضم المهمله وفتح الميم
ابن صهيب الكوفي ابو عبد الرحمن المعروف بالحذا بفتح المهمله وشدة المعجمه التيمي او الليثي
او الضبي صدوق نحوي ربما اخطا قال الامام احمد لم يكن بحذا ووثقه وقال
ما احسن حديثه ومرة ضعفه وقال يعقوب بن شيبه لم يكن من الحفاظ وقال
الساجي ليس بالقوي قال ابن حجر ووثقه اخرون وله في الصحيح ثلاثة احاديث
احدها في الادب في المعذبين في القبرين وهو عنده من روايه جرير تابعه في
الدعاء اللهم اني اعوذ بك من البخل والجبن الحديث وهو عنده في الدعا ايضا
من روايه شعبه وزايده ثالثها في الحج في حديث عايشه في الصلاة بعد العصر
وهذا حديث فرد عنه الا ان الروايه عن عايشه مرويه عنده من طرق وروي
له اصحاب السنن الاربعه انتهي قال الكلاباذي سمع عبد العزيز بن رفيع وعبد
الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر روي عنه ابن سلام وفروه بن ابي المغرا والحسن
ابن محمد الزعفراني نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والادب والدعوات مات ببغداد

سنة تسعين وما بعدها وقد جاوز الثمانين عبيدة بن عمرو ابو مسلم السلماني بفتح المهملة وسكون اللام قيل ويقال فيه بفتح اللام ايضا حي من مراد كوفي مخضرم اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يهاجر اليه ولم يره قال ابو نصر وهو تابعي كبير فقيه ثقة ثبت وكان شريح القاضي اذا اشكل عليه شي ساله سمع علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود روى عنه محمد بن سيرين وابرهيم النخعي نقل عنه البخاري بالواسطة في فضايل القران والجهاد وقال ابن السمعاني سال محمد بن سيرين عبيدة عن تفسير اية من كتاب الله فقال عليك بالسواد الاعظم ذهب الذين يعلمون فيما نزل القران قال العجلي كان عبيدة اعور وكان احد اصحاب ابن مسعود الذين يقرون ويفتون وكان شريح اذا اشكل عليه الشي قال ان ههنا رجلا في بني سلمة فيه جراة فيرسلهم الى عبيدة وكان ابن شريح من اروى الناس عن عبيدة وكل شي روى عنه سوى رايه فهو عن علي بن ابي طالب قال محمد بن حبيب السلماني بسكون اللام واصحاب الحديث يحركونها وعيسى ابن يونس لم يكن بفتح اللام وقال ابن المديني هو عبيدة بن قيس بن اسلم وقيل عبيدة بن قيس ابن عمرو السلماني الهمداني يكنى ابا عمرو ايضا سمع خارج الصحيح عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير نزل الكوفة وروى عنه خارج الصحيح الشعبي وابو حصين والنعمان بن قيس وسعد بن ابي هند وغيرهم مات سنة اثنتين او ثلث وسبعين وقيل سنة اربع وستين تتمة من وقع في الصحيحين والموطا على هذه الصيغة مفتوح العين ثلاثة احدهم والد عامر بن عبيدة الباهلي قال صاحب المشارق وهم المهلب في ضبطه مضموم العين وقع ذكره في البخاري في كتاب الاحكام فقال قال معاوية بن عبد الكريم القرشي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة واياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله وبلال بن ابي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود والثاني عبيدة السلماني حديثه في الصحيحين والثالث عبيدة بن حميد حديثه في البخاري والرابع عبيدة بن سفيان الحضرمي حديثه في الموطا وليس له عندهما الا حديث واحد مروي عن ابي هريرة في تحريم كل ذي ناب من السباع نعم في البخاري ان الزبير قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعد بن العاصي الحديث والمعروف فيه الضم والباقي في هذه الكتب عبيدة بالضم وفتح الموحدة منهم عبيدة بن الحارث وعبيدة ابن معتب وسعيد بن عبيدة وعبد الله بن عبيدة بن نشيط وغيرهم وسياتي الفرق بين عبيدة وعبيد بلا هاء عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن معتب بتشديد المثناة المكسورة بعدها موحدة الضبي الكوفي ابو عبد الرحمن الضرير ضعيف واختلط باخره وليس له في البخاري سوى حديث واحد في الاضاحي ذكره معلقا عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة وليس في اخره

ها بخلاف المذكور قبله ابن اسمعيل واسمه في الاصل عبد الله ابو محمد العبادي القرشي الكوفي سمع ابا اسامة روى عنه البخاري بالواسطة في الحيض وغيره توفي اخر شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمسين ومايتين والعبادي بفتح المهملة وشدة الموحدة اخره را عبيد بن جريج التيمي مولاهم المدني التابعي ثقة سمع عمر بن الخطاب روى عنه سعيد المقبري نقل عنه البخاري بالواسطة في الوضوء واللباس عبيد بن حنين بضم المهملة وفتح النون ابو عبد الله مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي ويقال مولى بني زريق وقال ابن عيينة مولى العباس ولا يصح ذلك وهو اخو عبد الله ومحمد حدث عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسالم ابو النضر وعتبة بن مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الهجرة والتفسير والصلاة واللباس واخر الطب وهو ثقة قليل الحديث توفي سنة خمس ومايه عن خمس وسبعين سنة ويقال اكثر من ذلك عبيد ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة اخره قاف ابو سعيد المدني الثقفي ثقة تابعي روى عن زيد بن ثابت روى عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير براءة وغير موضع مات بعد المايه عبيد بن عمير بضم المهملة وفتح الميم بن قتادة ابو عاصم الليثي المكي قاضي مكة ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره من كبار التابعين مجمع على ثقته سمع عايشة وابا موسى الاشعري وعمر بن الخطاب روى عنه عطا بن ابي رباح وابو بكر بن عبيد الله بن ابي مليكة نقل عنه البخاري بالواسطة في التهجد وغيره قال عبيد بن عمير كان يقال اذا جاء الشتا يا اهل القران قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم واعلموا ان اعياكم الليل ان تكابدوه وجبنتم العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه فعليكم بسبحان الله وبحمده والذي نفسي بيده لهما احب الى الله من جبلي ذهب وفضة وقال اتقوا الحيا من الله على الحيا من الناس وقال في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر لها وقال من صدق الايمان ان لا يخلو الرجل بالمراة الحسنا وقال ما المجتهد فيكم الا كاللاعب فيمن مضى وقال في رجل له ثلاثة اصحاب احدهم اخص له من الاخرين فنزلت به نازلة فلقي الاول فقال يا فلان انه قد نزل بي كذا وكذا واني احب ان تعينني قال ما انا بالذي افعل فانطلق الى الذي يليه في الخاصة فقال يا فلان انه قد نزل بي كذا وكذا واني احب ان تعينني فقال انطلق معك حتى تصل الى المكان الفلاني ثم ارجع واتركك ثم انطلق الى اخص الثلاثة فقال يا فلان انه نزل بي كذا وكذا واني احب ان تعينني عليه قال انا اذهب معك حيث ذهبت وادخل معك حيث دخلت قال فالاول ماله خلفه ولم يتبعه منه شي والثاني اهله

ذهبوا معه الى قبره ثم رجعوا وتركوه والثالث عمله هو معه حيث ما ذهب ويدخل
معه حيث ما دخل وقال ان الدنيا هينة يعطيها الله من يحب ومن لا يحب ولا
يعطي الايمان الا من يحب فاذا احب الله عبدا اعطاه الايمان وقال يوتى بالرجل
الطويل العظيم يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وقال العتل هو القوي الشديد الاكول الشروب يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة
يدفع الملك من اوليك سبعين الفا دفعة في النار وقال في قصر انه حجر مجوف
اعلاه مدحضة ومزلة مضى الاول فنجى والاخر ناج مصروع والملايكة على ذنبه
يقول اللهم سلم سلم وقال لا يزال الله في حاجة العبد ما كانت للعبد اليه حاجة
وقال يجعل للقبر لسان ينطق به فيقول يا ابن ادم كيف نسيتني اما علمت اني بيت الاكلة
وبيت الدود وبيت الوحشة وبيت الوحدة وقال لو كنت ايسا من لقا ومن مضى
من اهلي لمت كمدا وقال ان اهل القبور يتلقون الاخبار فيقولون اذا جاءهم الميت
ما فعل فلان فيقول صالح فيقولون ما فعل فلان اولم ياتكم فيقولون انا لله وانا اليه
راجعون يسلك به غير سبيلنا ذهب الى امه الهاوية وقال يجي المهاجرون تقطر
سيوفهم ورماحهم دما فيقال لهم انتظروا تحاسبوا فيقولون هل ابقيتموا من دنيا
فتحاسبونا به قال فينظر فلا يوجد لهم الا كورهم التي هاجروا عليها يعني الكارة التي يحملون
فيها ازوادهم فيقول الله تعالى انا احق من وفى بعهده ادخلوا الجنة بسلام قال فيدخلون
قبل الناس بخمسمائة عام وقال التسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة خير له من ان تسير معه
جبال الدنيا ذهبا وقال لا يزال الملايكة تصلي على العبد ما دام اثر السجود في وجهه وليس
الايمان بالتمني ولكن الايمان قول وعمل وقال كان عيسى يلبس الشعر وياكل الشجر ويبيت حيث
امسى لم يكن له ولد يموت ولا بيت يخرب ولا يرفع غدا العشا ولا عشا الغدا ويقول مع كل
يوم رزقه وقال الدنيا امد والاخرة ابد وان ادنى اهل النار عذابا الذي تغلاه من نار
تخرج احشا جنبيه واضراسه جمر ودماغه يغلي وان ادنى اهل الجنة منزلة الذي
داره من لولوة واحدة وابوابها وغرفها من لولوة واحدة وقال ان الله يبغض القاري اذا
كان لباسا ركابا ولاجا خراجا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازداد رجل من
السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت
ماله الا اشتد حسابه قال وكان ابرهيم يضيف الناس فخرج يوما يلتمس ضيفا فلم
يجده فرجع فوجد في داره رجلا فقال من ادخلك داري بغير اذني قال دخلتها باذن
ربها قال من انت قال ملك الموت ارسلني ربي الى عبد من عباده ابشره بان الله قد اتخذه
خليلا قال فوالله لو اخبرتني به ثم كان باقصى البلاد لاتيته ثم لا ابرح خادما له حتى يفرق بيننا

الموت



الموت قال ذاك العبد انت هو قال فبم اتخذني خليلا قال لانك تعطي الناس ولا
تسالهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة اذ سمع رعدا
فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء السحاب الى حجرة فافرغ ما فيها
من ماء ثم جاء الى شراج فاستوعب الماء ومشى الرجل مع السحاب حتى انتهى الى رجل قايم
في حديقته فسقاها فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان قال ولم قال اني سمعت السحاب يقول
اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع قال اني اذا قطعتها جعلتها ثلاثة اثلاث ثلثا
لي وثلثا اردها فيها وثلثا للمساكين والسايلين وابن السبيل مات عبيد قبل ابن عمر رضي
الله عنه ومات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين كما سيجي ان شاء الله وقيل كنيته ابو
عبد الله وهو من افاضل اهل مكة تولى القضا لعبد الله بن الزبير ومات سنة ثمان
وستين يقارب موت ابن عباس قال ابن الاثير هو جندعي قال وذكر البخاري
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ايضا كلام مسلم المذكور **عبيد بن ابي مريم**
التابعي المكي حدث عن عقبة بن الحارث روى عنه عبد الله بن ابي مليكة نقل عنه
البخاري بالواسطة في النكاح **تنبيه** يشتبه بهذه المادة اعني عبيد مضموم
العين عبيد مفتوحها فاعلم ان جميع ما في البخاري ومسلم والموطا انما هو المضموم
فقط وليس فيها مفتوح العين قاله ابن الصلاح تبعا لصاحب المشارق ولكنما المفتوح
جماعة من الشعرا عبيد بن الابرص وعبيد بن زهير وعبيد بن قماص وفي الصحابة جماعة
ينسبون الى عوف بن عبيد بن عويج قاله العراقي **عباس بن الحسين** ابو الفضل
البغدادي القنطري منسوب الى قنطرة يزدان محلة ببغداد سمع يحيى بن ادم ومبشر
ابن اسمعيل روى عنه البخاري من غير واسطة في المغازي مفردا وفي التهجد مقرونا
باسناد اخر قال ابن ابي حاتم عن ابيه انه مجهول قال ابن حجر ان اراد العين فقد
روى عنه البخاري وموسى بن هرون الحمال والحسن بن علي المعمري وغيرهم وان اراد الحال
فقد ذكره الامام احمد بخير وله في الصحيح حديثان قرن في احدهما وتوبع في الاخر
قلت وقد قال ابن السمعاني في الانساب هو احد الثقات المشهورين من
اهل بغداد فكيف يكون مجهولا توفي سنة اربعين ومايتين **عباس بن سهل**
ابن سعد بن مالك الساعدي الانصاري التابعي ثقة مدني سمع اباه وابا حميد وعبد الله
ابن الزبير روى عنه ابنه ابي عمرو بن يحيى المازني وعبد الرحمن بن الغسيل نقل عنه
البخاري بالواسطة في الزكاة والجزية والرقاق والجهاد قال محمد بن سعد
قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وللعباس بن سهل خمسة عشر سنة قال الهيثم بن
عدي توفي زمن الوليد بن عبد الله بالمدينة وقال بعضهم توفي في حدود العشرين ومائة

وقيل قبل ذلك **عباس بن عبد الله** بن هاشم بن عبد مناف الصحابي عم النبي صلى
الله عليه وسلم وامه نفيله بنت خباب بن كليب وهي اول عربيه كست البيت الحرير
والديباج واصناف الكسوه وسببه ان العباس ضاع وهو صغير فنذرت امه ان وجدته
ان تكسوا البيت فوجدته ففعلت وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين قيل
ثلاث يكنى ابا الفضل وكان رئيسا في قريش في الجاهليه واليه كانت عمارة المسجد
الحرام والسقايه في الجاهليه اما عمارة المسجد فانه كان لا يدع احدا يسب فيه
ولا يقول فيه هجوا ولا يستطيعون الامتناع لان ملا قريش كانوا قد اجتمعوا
وتعاقدوا على ذلك وكانوا له اعوانا عليه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة العقبه لما بايعه الانصار ليشدد له العقد وكان حينئذ مشركا وكان ممن
خرج مع المشركين الى بدر مكرها واسر يومئذ فيمن اسر وكان قد شد وثاقه فسهر
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليله ولم ينم فقال له بعض الصحابه ما يسهرك يا نبي الله
فقال اسهر لانين العباس فقام رجل من القوم فارخى وثاقه فقال رسول الله صلى
عليه وسلم مالي لا اسمع انين العباس فقال الرجل انا ارخيت من وثاقه فقال صلى الله
عليه وسلم فافعل ذلك بالاسرى كلهم وفدى يوم بدر نفسه وابني اخيه عقيل بن
ابي طالب ونوفل بن الحارث واسلم عقب ذلك وقيل لما طلب منه صلى الله عليه وسلم
الفدا واكثر فقال يا محمد لم يبق معي شي اتريد ان تكفف الناس عمك فقال كلا ان
مع ام الفضل مادفعته اليها وقت خروجك للحرب فقال من اخبرك بذلك فانه
لم يكن عندنا ثالث قال اخبرني العليم الخبير وكان لما اراد الخروج قد قال لام الفضل
ها انا خارج في هذا الوجه ولا ادري لمن الدايره فان لم ارجع كذا والفضل هذا
ودفع اليها صرة فيها عين فكان ذلك سبب اسلامه قلت فهذا وما قبله
يدل على ان العباس حضر بدرا وهو كافر ثم اسلم ولهذا عد ابن سيد الناس وغيره
العباس فيمن اسلم من اسرى بدر لكن ذكر ابن سيد الناس في السيره ومحيي السنه في
تفسيره نقلا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس
ابن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس وام الفضل
واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم اسلامه وكان
ذا مال فلما جاء الخبر عن مصاب قريش وساق الخبر عن مهلك ابي لهب الى اخره
فهذا صريح ان العباس كان مسلما لما حضر بدرا وقد يوخذ من قوله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من لقي العباس فلا يقتله فانه اخرج مكرها وان كان يمكن انه كان كافرا
وما اراد الخروج لقتال ابن اخيه فتامل قال ابن الاثير وقيل انه اسلم قبل الهجره وكان

يكتم اسلامه وكان بمكه يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار المشركين
وكان من بمكه من المسلمين يتقوون به وكان عونا على اسلامهم واراد الهجره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مقامك بمكه خير فلذلك قال صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من لقي العباس فلا تقتله فانه اخرج مكرها وقصة الحجاج بن
علاط تشهد بذلك قاله ابن الاثير قلت وقصة الحجاج انه خرج في ركب من
قومه الى مكه فلما جن الليل وهو في واد وحش مخوف قال له اصحابه يا ابا كلاب خذ
لنفسك واصحابك امانا فقام الحجاج يطوف حولهم يكلوهم ويقول من البحر الرجز

اعيذ نفسي واعيذ صحبي ٭ من كل جني بهذا النقب ٭ حتى اوب سالما وركبي ٭

فسمع قايلا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكه خبر بذلك في نادي
قريش فقالوا له صبات يا ابا كلاب ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه فقال والله
لقد سمعته وسمع هولاء معي ثم اسلم ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
قال الحجاج يا رسول الله ان لي بمكه مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان اتيهم فانا
في حل ان انا نلت منك او قلت شيا فان لي عند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه
مالا وانا اخوف ان علموا باسلامي ان يذهبوا بمالي فاذن لي باللحوق به لعلي ان
اخلصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت فخرج الحجاج فلما انتهى
الى ثنية البيضا اذا بها نفر من قريش يتحسسون الاخبار فقالوا اما الخبر قال
هزم محمد اقبح هزيمه وقتل اصحابه واخذ محمد اسيرا فلما وردوا مكه صاحوا بها
وقالوا هذا حجاج قد جاكم بالخبر فاخبرهم بما قال وقال اعينوني على جمع مالي فاني
اريد ان الحق بخيبر فاشتري ما اصيب من محمد قبل ان ياتيهم التجار فجمعوا ماله
احسن جمع وهكذا قال لصاحبته فدفعته ماله اجمع فلما استفاض ذلك بمكه
اتاه العباس فقام الى جنبه منكسرا مهموما فقال يا حجاج ما الخبر قال فقلت
استاخر عني ساعه حتى القاني خاليا فذهب ثم اتى فقال يا حجاج ما عندك من
الخبر فقلت الذي والله يسرك والله ان ابن اخيك قد فتح الله عليه خيبر وقتل من
قتل من اهلها وصارت اموالها له ولاصحابه وتركته عروسا على ابنة ملكهم ولقد
اسلمت وما جيت الا لاخذ مالي ثم الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتم علي
الخبر ثلاثة ايام فاني اخشى الطلب قال وانطلقت فلما كان اليوم الثالث لبس العباس
حله وتخلق واخذ عصاه وذهب الى المسجد واستلم الركن فنظر اليه رجال من قريش
فقالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد على حر المصيبه فقال كلا والذي حلفتم به ولكنه

قد فتح محمد خيبر وصارت له ولاصحابه ونزل عروسًا على ابنة ملكهم فقال من ابناك
بهذا الخبر قال الحجاج بن علاط ولقد اسلم وتابع محمدًا على دينه وما قدم الا لياخذ
ماله فقالوا اي عباد الله خدعنا عدو الله فلم يلبثوا الى ان جاء الخبر انها قضية
الحجاج ولكنها لا تدل على ان العباس كان مسلما قبل بدر فضلًا قبل الهجرة كما زعم ابن
الاثير فان خيبر فتحت سنة سبع وبدر السنة الثانية من الهجرة فتامل نعم قال
ابن الاثير قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس انت اخر المهاجرين كما انني اخر الانبيا
لكن لم يذكر انه متى قال له ذلك اوقت هجرته صلى الله عليه وسلم او بعد ذلك مراسلة وان
كان الحمل على المشافهة اولى نحقيقة دون المراسلة فتامل نعم صرح بذلك بعده
فيما روى سهل بن سعد الساعدي قال استاذن العباس النبي صلى الله عليه وسلم
في الهجرة فقال له يا عم اقم مكانك الذي انت به فان الله تعالى يختم بك الهجرة كما ختم
بي النبوة ثم هاجر العباس زمن الفتح وشهد معه الفتح وانقطعت الهجرة قلت
والظاهر انه ما اراد الهجرة معه الا الاسلامية وان امكن ان يكون لغير ذلك كما شهد
العقبة معه وهو كافر فتامل وشهد العباس حنينا وثبت ولم ينهزم وكان
صلى الله عليه وسلم يعظمه ويكرمه بعد اسلامه وكان وصولًا لارحام قريش محسنًا
اليهم ذا راي شديد وعقل غزير فقال صلى الله عليه وسلم هذا العباس اجود قريش
كفًا واوصلها رحمًا وهذا بقية ابائي ودخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا
فقال ما اغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة
واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال
ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه • عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا
ومنزلي تجاه منزل ابرهيم في الجنة ومنزل العباس بيننا مومن بين خليلين روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلثين حديثا منها انه قال اتيته صلى
الله عليه وسلم فقلت علمني يا رسول الله شيا ادعو به فقال سل الله العافية ثم اتيته
فقلت يا رسول الله علمني شيا ادعو به فقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية
في الدنيا والاخرة قال الرشاطي يروى ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما
راكبان الا نزلا له حتى يجوز العباس اجلالا له واستسقى عمر بالعباس عام الرماده
لما اشتد القحط فسقاهم الله تعالى به واخصبت الارض فقال عمر هذا والله الوسيلة
الى الله تعالى والمكان منه ولما سقي الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون له هنيئا

لك

لك ساقي الحرمين • وقال حسان بن ثابت من الكامل ••

• سال الامام وقد تتابع جدبنا • فسقى الغمام بغرة العباس •
• عم النبي وصنو والده الذي • ورث النبي بذاك دون الناس •
• احيى الاله به البلاد فاصبحت • مخضرة الاجناب بعد الياس •

وسمي عام الرماده لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد وسبب
استسقاء عمر بالعباس انه سال في ذلك كعب الاحبار فقال يا امير المومنين ان بني
اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل ذلك استسقوا بعصبة الانبيا فصعد عمر
المنبر ومعه العباس فقال اللهم انا توجهنا اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا
الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انك لا تنزل بلا الا بذنب ولا تكشفه الا بتوبة
وقد توجهوا بي اليك اللهم فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلينا
اللهم شفعنا عمن لا ينطق من بهايمنا وانعامنا اللهم لا نرجوا الا اياك اللهم
اليك نشكوا جوع كل جايع وعري كل عار وخوف كل خايف وضعف كل
ضعيف في دعاء كثير فسقوا قلت واياك ان تظن ان هذا كله الحاح
والالحاح والالحاف في الدعاء مكروه لان الله تعالى مدح قوما لترك
الالحاف في السوال حيث قال لا تسالون الناس الحافا فان ذلك في السوال
عن الخلق لا عن الخالق وان كان لفظ الناس مفهوم لقب لا يعتد به لان سياق
الكلام مدح فيرتبط بما ورد في اللفظ وتدل لذلك ما روي محمد بن حاتم قال
قلت لابي بكر الوراق علمني شيا يقربني الى الله من الناس فقال فاما الذي يقربك
من الله فمسئلته واما الذي يقربك من الناس فترك مسئلتهم ثم روي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يسال الله يغضب عليه ثم انشد
من البحر الكامل ايضا •• الله يغضب ان تركت سواله • وبني ادم حين يسال يغضب •
وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله ويقدمونه ويشاورونه وياخذون برايه وكفاه
شرفا وفضلا انه كان يعزى بالنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ولم يخلف من
عصباته اقرب منه وللعباس عشرة اولاد ذكور سوى الاناث الفضل وعبد الله
وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحارث وكثير وعون وتمام
وكان اصغر ولد ابيه وعمي العباس في اخر عمره روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة وثلثين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها خمسة احاديث
قال الكرماني حديثان وشهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه

اللقب لعدم معلوم

حين انهزم الناس فامره عليه الصلاة والسلام ان ينادي في الناس بالرجوع
فنادي وكان صيتًا فاقبلوا وحملوا علي المشركين فانهزموا انتهي ٭ قيل كان
العباس لما يصيح ينشق مرارة الذباب من هوله ويضع الحامل ما في بطنها لذلك
روي عنه نافع بن جبير وعبد الله بن الحارث بن نوفل نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الوضوء في باب الغسل والوضوء من المخضب والاثم في كتاب الادب وقصة
ابي طالب توفي بالمدينة يوم الجمعه لاثنتي عشرة ليله خلت من رجب وقيل من
رمضان سنه اثنتين وثلثين قبل قتل عثمان بسنتين ودفن بالبقيع وهو ابن
ثمان وثمانين سنه وكان طويلا جميلا ابيض ذا ظفيرتين ولما اسر يوم بدر
لم يجدوا قميصًا يصلح له الا قميص عبد الله بن ابي بن سلول كبير المنافقين فالبسوه
اياه ولهذا لما مات عبد الله بن ابي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابنه وساله
قميصه ليكفن فيه اباه فاعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم فكفنه فيه وقيل
انما اعطاه لانه ما سيل عن شي قط فقال لا وقيل بل انما اعطاه اكرامًا لابنه فانه
كان من خيار المسلمين وتطييبًا لخاطر قومه فاسلم بسببه جمع كثير من قومه واعتق
العباس سبعين عبدًا وكان ذا عبيد كثيره ولهذا قال عمر حين طعن لعبد الله بن العباس
ان اباك يحب ان يكثر العلوج بالمدينة فقال الا نقتلهم فقال بعد ان قالوا ما
قلتم **خاتمة** لما ذكرنا ان اول عربيه كست البيت ام العباس اردنا ان
نذكر اول من كساه علي الاطلاق فنقول قال ابن الجوزي في مثير العزم الساكن
الي اشرف الاماكن عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه نهي عن سب اسعد
الحميري وهو تبع وكان اول من كسي البيت قال جماعة من اهل العلم كان قد راي في
المنام ان اكسها فكساها الوصايل ثياب حبره من عصب اليمن فلما نشا ابو زمعه
ابن المغيره قال انا اكسو الكعبه وحدي سنه وجميع قريش سنه فكان ياتي بالحبرة
الجيد فيكسوها الي ان مات فسمته قريش العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها
واول عربيه كست البيت الحرير والديباج نتيله ام العباس ٭ وعن اسمعيل بن ابرهيم قال
كسي البيت في الجاهليه الانطاع ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج
يزيد بن معاويه ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك واول من خلق جوف الكعبه ابن الزبير
وروي ابو نجيح ان عمر بن الخطاب كسي الكعبه القباطي من بيت المال واجري لها معاويه
وظيفة الطيب كل صلاه وبعث لها عبيدًا يخدمونها قال ابو الوليد الازرقي حدثني
جدي قال كانت الكعبه تكسي في كل سنة كسوتين كسوه ديباج وكسوه قباطي فاما الديباج
فتكساه يوم التروية فيعلق القميص ويدلي ولا يخاط فاذا صدر الناس من مني خيط

القميص وترك الازار حتي يذهب الحاج لئلا يخرقوه فاذا كان عاشورا علق
الازار فوصل بالقميص فلا يزال هذه الكسوه كسوة الديباج عليها الي يوم سبع
وعشرين من رمضان فتكسي القباطي للفطر فلما كانت خلافة مامون رفع اليه
ان الديباج يبلي ويتخرق قبل ان يبلغ عيد الفطر ويرفع حتي يسمح فسال مبارك
الطبري مولاه وهو يومئذ علي بريد وضوافيها في اي الكسوه الكعبه احسن قالوا
له البياض فامر بكسوة من ديباج ابيض فعملت سنه ست ومايتين وارسل
بها الي الكعبه فصار تكسي ثلاث كسا الديباج الاحمر يوم التروية والقباطي
يوم هلال رجب ويوم سبع وعشرين في رمضان الكسوة التي جعلها المامون
للفطر ثم رفع الي المامون ان ازار الديباج الابيض يتخرق في ايام الحاج من
مس الحجاج قبل ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر الذي يخاط في عاشورا
فبعث بفضل ازار ديباج ابيض يكسي يوم التروية فيستر به ما يخرق من الازار
قبله الي ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر ثم رفع الي المتوكل ان ازار الديباج
الاحمر يبلي قبل هلال رجب من مس الناس فزادها ازارين مع الازار الاول
واسبل قميصها الديباج الاحمر حتي بلغ الارض ثم جعل الازار فوقه كل شهرين
ازار وذلك سنه اربعين ومايتين ثم كتب الحجبه ان ازارا واحدًا مع ما اذيل من
قميصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد انتهي كلام ابن الجوزي **تتمة**
في ذكر السبب الحامل لكسري علي ان يكسو البيت وكان تبع سار بالجيوش حتي
حير الحيره وبني سمرقند وكان من ملوك اليمن سمي تبعًا لكثره اتباعه وكذلك
كل من ياتي بعده لانه يتبع صاحبه وكان هذا يعبد النار فاسلم ودعي قومه
الي الاسلام وهو حمير فكذبوه وكان من خبره ما حكي ابن عباس قال كان تبع
الاخر وهو ابو كرب اسعد بن مالك حين اقبل من المشرق وجعل طريقه علي المدينه
وكان حين مر بها خلف عليهم ابنا له فقتل غيله فقدم عليها وهو مجمع لاخرابها
واستيصال اهلها فجمع له هذا الحي من الانصار حين سمعوا ذلك من امره فخرجوا
لقتاله فكان الانصار يقاتلونه بالنهار ويضيفونه بالليل فاعجبه ذلك فقال ان
هولاء لكرام فجاءه حبران من احبار بني قريظه اسمهما كعب واسد وكانا ابني عم
لما سمعا من قصده خراب المدينه فقالا ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما
تريد حيل بينك وبين ذلك ولم يامن عليك عاجل العقوبه فانها مهاجر نبي يخرج
من قريش اسمه محمد مولده هذا البلد وكذلك الذي انت فيه يكون به من القتل والجراح
امر عظيم في اصحابه واعدايه فقال تبع ومن يقاتله وهو نبي قالا يسير اليه فيقتتلون

هاهنا فانتهى لقولهما عما كان يريد من اهلاك اهل المدينه ثم انهما دعواه الى
دينهما فاجابهما واتبعهما على دينهما واكرمهما وانصرف عن المدينه وخرج بهما
ونفر من اليهود عامدين الى اليمن فاتاه فى الطريق نفر من هذيل فقالوا انا ندلك
على كنز من لؤلؤ وزبرجد وفضه قالوا اى بيت هو قالوا بيت بمكه وانما ارادت
هذيل هلاكه لانهم عرفوا انه لم يرده احد بسوء الا اهلكه الله فذكر ذلك الاحبار
فقالوا ما نعلم لله فى الارض بيتا غير هذا فاتخذه مسجدا وانسك عنده وانحر
وما اراد القوم الا هلاكك فاكرم البيت وصنع ما يصنع اهله عنده واخذ
النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم صلبهم ثم كسى البيت وهو
اول من كسى البيت الوصايل ونحر بالشعب سته الاف بدنه واقام به سته ايام
وطاف بالبيت وحلق راسه وانصرف فلما دنى باليمن ليدخلها حالت حمير بينه
وبين ذلك وقالوا لا يدخل علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه
خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار وكانت باليمن نار فى اسفل جبل يتحاكمون
اليها فيما يختلفون فيه فتاكل الظالم ولا تضر المظلوم قال تبع انصفتم فخرج
القوم باوثانهم وما يتقربون به فى دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما
حتى قعدوا للنار عند مخرجها فخرجت النار فغشيتهم واكلت الاوثان ومن
حملها من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما يتلوان التوريه يعرق جباههما لم
تضرهما ونكصت النار حتى رجعت الى مخرجها فتبعت حمير الحبرين على دينهما فمن
هنالك اصل اليهوديه باليمن وعن الرقاشى ان اسعد الحميرى من التبابعه امن بالنبى صلى
الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعماية سنه وقالت عايشه لا تسبوا تبعا فانه
كان رجلا صالحا • وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا
تبعا فانه كان قد اسلم • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ادرى اتبع كان نبيا او غير نبى ذكر ذلك كله محيى السنه فى تفسير سورة الدخان ١٥
عباس بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة اخرها معجمه ابو محمد الجريرى
بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصرى حدث عن ابى عثمان النهدى وروى عنه شعبه
وحماد بن زيد نقل عنه البخارى بالواسطة فى الصلاه الضحى والاطعمه عباس بن الوليد
ابو الفضل النرسى بفتح النون وسكون الراء اخره مهمله ابن عم عبد الاعلى بن حماد الاينى
ذكره ان شاء الله تعالى ونرس لقب الجد كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط نرس بدل النصر
فبقى لقبا عليه وولده وهو باهلى مولاهم البصرى سمع عبد الواحد بن زياد نقل عنه
البخارى من غير واسطة قال الكلاباذى قال ابن حجر وثقه ابن معين وروى عن علي عبد الاعلى

وقال

وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وكان على بن المدينى يتكلم فيه ووثقه الدارقطنى
قال ولم يكثر عنه البخارى وروى له مسلم والنسايى توفى بعد المايتين عبايه
ابن رفاعه بن رافع بن خديج اما عباية فهو بفتح المهمله وخفة الموحده بعد الالف
تحتانيه مثناه ورفاعه بكسر الراء وخفة الفاء اخره مهمله الانصارى الزرقى
التابعى الحارثى ابو رفاعه سمع جده رافعا الصحابى وابا عبس بن جبر روى عنه سعيد
ابن مسروق ويزيد بن ابى مريم السلولى نقل عنه البخارى بالواسطة فى الذبايح والشركه
وغير ذلك عبثر بن القاسم بفتح المهملة وسكون الموحده وفتح المثلثه اخره راء
ابو زبيد الزبيدى بضم الزاى وفتح الموحده اخرها دال منسوب الى قبيله قديمه
الكوفى ثقه سمع حصين بن عبد الرحمن روى عنه قتيبة بن سعيد نقل عنه البخارى
بالواسطة فى غزوه موته مات سنة ثمان او تسع وسبعون وماية عبد الله
ابن ادريس بن يزيد ابو محمد الاودى بفتح الهمزه وسكون الواو ثقه فقيه
عابد سمع اسمعيل بن ابى خالد ويحيى بن سعيد روى عنه اسحق بن راهويه ومحمد
ابن عبد الله بن نمير وابو بكر بن ابى شيبه نقل عنه البخارى بالواسطة فى المغازى
وغيرها ولد سنة اربع عشره او خمس عشره وماية وتوفى سنه ثنتين وسبعين
وماية عن سبع وسبعين سنه عبد الله بن ابى اوفى اخو زيد بن ابى اوفى واسم ابى
اوفى علقمه بن خالد بن الحارث وقيل اسمه طعيمه ويكنى عبد الله بابى معاويه
وابى ابرهيم وابى محمد هو صحابى اسلمى شهد الحديبيه وبايع بيعة الرضوان
فهو ممن رضى الله عنه كما ورد النص وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ولم يزل
بالمدينه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفه وهو اخر من
بقى بالكوفه من الصحابه • عن اسمعيل بن ابى خالد قال رايت على ساعد عبد الله بن
ابى اوفى ضربه فقلت ما هذه قال ضربتها يوم حنين فقلت اشهدت حنينا قال
نعم وقبل ذلك وروى عنه عمرو بن مره ان اصحاب الشجره كانوا الفا وثلثماية او
اربعماية وكانت اسلم ثمن المهاجرين يوميذ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة وتسعين حديثا قال ابن حجر للبخارى منها خمسة عشر حديثا روى
عنه ابو اسحق الشيبانى واسمعيل بن ابى خالد وعمرو بن مره وابرهيم السكسكى
نقل عنه البخارى بالواسطة فى الزكاة وغيرها وكان يصبغ راسه ولحيته بالحنا
وكان له ظفيرتان وقد كف بصره اخيرا ومات بالكوفه سنه ست وسبع وثمانين
عبد الله بن براد بشدة الراء بعد الموحده المفتوحه اخره مهمله بن يوسف بن
ابى برده بن ابى موسى الاشعرى الكوفى سمع ابا اسامة روى عنه البخارى من غير واسطة

فقال قال عبد الله بن براد في سورة الاعراف مات سنة اربع وثلثين ومائتين
عبد الله بن بريدة بضم الموحدة وبعد الراء المفتوحة مثناة تحتية بن الحصيب
بضم المهملة وفتح عين المعجمة بعد المثناة التحتية الساكنة موحدة الاسلمي البصري ابو
سهل المروزي قاضي مرو وهو اخو سليمان بن بريدة وكانا توءمين وولد عبد الله
قبله عاش مائة سنة تابعي مشهور وثقه ابن معين والعجلي وابو حاتم وقال الاثرم
عن الامام احمد اما سليمان بن بريدة فليس في قلبي منه شيء واما عبد الله ثم سكت
وعن محمد بن علي الجوزجاني ان الامام احمد ضعفه فيما يروي عن ابيه وقال ابرهيم الحربي
عبد الله اشهر من اخيه سليمان ولم يسمعا من ابيهما وفيما روى عبد الله عن ابيه
احاديث منكرة وسليمان اصح حديثا قاله ابن حجر ثم قال ليس له في البخاري من
روايته عن ابيه سوى حديث واحد وافقه مسلم على اخراجه قال الكلاباذي
حدث بريدة عن ابيه وسمع عمران بن حصين وسمرة بن جندب وعبد الله بن معقل
ويحيى بن يعمر وابا الاسود الديلي روى عنه حسين المعلم وسعيد الجريري وكهمس
وداود بن ابي الفرات نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الصلاة على
النفسا اخر كتاب الحيض وفي المغازي يقال انه ولد لثلاث ليال خلون من خلافة عمر
بمرو مات سنة خمس ومائة او خمس عشرة ومائة تنبيه اياك ان تقرا في جده
خصيب بفتح الخاء المعجمة فانه تصحيف نبه عليه الغساني كما افاده الكرماني
عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة الصحابي ابن الصحابيين المازني
من مازن بن منصور بن عكرمة يكنى ابا بسر وقيل ابا صفوان صلى الى القبلتين وضع
النبي صلى الله عليه وسلم على راسه ودعا له صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوه
وامه واخوه عطية واخته الصما وهي صحابي صغير اخر من مات من الصحابة
بحمص روى البخاري عنه حديثا واحدا برواية حريز بن عثمان في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم عاش مائة سنة وقيل اقل توفي سنة ثمان وثمانين عن اربع وتسعين سنة
بحمص وقيل سنة ست وتسعين ايام سليمان بن عبد الملك عن مائة سنة عبد الله
ابن بكر بن حبيب ابو وهب السهمي الباهلي البصري البغدادي سكن بغداد ثقة
دعي الى القضاء فامتنع سمع حميدا الطويل روى عنه عبد الملك بن منير واسحق
غير منسوب نقل عنه البخاري بالواسطة في باب الغسل والوضوء في المخضب من كتاب
الوضوء في موضعين من التفسير مات ببغداد ايام المامون من يوم الثلاثا لثلث
عشرة خلت من المحرم او بقيت سنة ثمان او ست ومائتين عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد ابو محمد الانصاري المدني القاضي ثقة تابعي سمع انس بن مالك وعروة بن الزبير

وعمرة وحميد بن نافع وعباد بن تميم واباه ابا بكر بن محمد روى عنه الزهري
ومالك والثوري وابن عيينة وفليح نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب الوضوء مرتين مرتين من كتاب الوضوء قال الامام احمد حديثه
شفا توفي سنة خمس وثلثين ومائة وهو ابن سبعين سنة عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية اخره را ويقال ابن ابي صعير ابو محمد
العذري صحابي ابن صحابي حليف بني زهرة روى محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان ولد عام الفتح فاتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسح على وجهه وبرك عليه قاله ابن الاثير وقال هذا يدل على
ان ولادته بعد الهجرة بثمان سنين لكنه قال قبل هذا انه ولد قبل الهجرة باربع
سنين ويشهد لصحة هذا الاخير ما روى ابرهيم بن عباد بن اسحق عن عبد الله
ابن ثعلبة ابن صعير انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتلى احد
زملوهم بجراحهم فانه ليس مكلوم يكلم في سبيل الله الا وهو ياتي يوم القيمة لونه
لون دم وريحه ريح مسك وهذا ادل دليل على غلط الاول فلعل النسخة فيها سقط او
وهم لكنه اخبر ابنه ان في مولده خلافا كما في وفاته وافاد هذا النقل فايدة اخرى
جليلة ان عبدي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماع فلعله سهى والحديث
مرسل وقال ابن حجر روى البخاري لعبد الله بن ثعلبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا واحدا وهذا يفيد سماعه وان احتمل غيره لكن قال الكلاباذي روى الزهري
عن عبد الله في الدعوات حديثا موقوفا عليه مات سنة سبع او تسع وثمانين عن
ثلاث وتسعين سنة قاله ابو نصر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب واسم ابي
طالب عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي المدني الصحابي ابن الصحابي وامه اسما بنت
عميس الخثعمية روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا قال
ابن حجر للبخاري منها حديثان وروى عن عمه علي بن ابي طالب روى عنه عروة بن
الزبير وسعد بن ابرهيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الاطعمة والانبيا ولد بارض
الحبشة وكان عند وفاته صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين وكان ابواه هاجرا
الى الحبشة فولد هناك وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وقدم
مع ابيه المدينة وهو اخو محمد بن ابي بكر الصديق ويحيى بن علي بن ابي طالب لامهما
وروى خارج الصحيح عن امه اسما وروى عنه بنوه اسمعيل واسحق ومعوية ومحمد
ابن علي بن الحسين والقاسم بن محمد والشعبي وغيرهم قال عبد الله دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم جرجر

وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راسه الى سنامه وذفراه
فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله قال
افلا تتقي الله في هذه البهيمة ملكك الله اياها قد شكى انك تجيعه وتدئبه وكان
عبدالله كريما جوادا حليما يسمى بحر الجود روي ان عبدالله اسلف الزبير الف الف درهم
فلما قتل الزبير قال ابنه عبدالله لعبدالله بن جعفر اني وجدت في كتب ابي ان لك عليه
الف الف درهم فقال هو صادق اقبضها اذا شئت ثم لقيه فقال يا ابا جعفر وهمت
المال لك عليه فقال هو له قال لا اريد ذلك قال فان شئت فهو له وان كرهت
فلك فيه نظرة ما شئت وان لم ترد ذلك فبعني من ماله ما شئت قال ابيعك
ولكني اقوم فقوم الاطول ثم اتاه فقال احب ان لا يحضرني واياك احد قال فانطلق
فمضى معه فاعطاه خرابا لا عمارة فيه وقومه عليه حتى اذا فرغ قال عبدالله بن
جعفر لغلامه القي لي في هذا الموضع مصلى فالقى له في اغلظ موضع فصلى وسجد
فاطال السجود يدعو فلما قضى ما اراد من الدعاء قال لغلامه احفر موضع سجودي فاذا
عين قد انبطها الله فقال له ابن الزبير اقلني قال اما دعائي واجابة الله اياي فلا
اقيلك فصار ما اخذ منه اعمر مما في يد ابن الزبير وله حكايات عجيبة في الكرم والحلم
حكى القشيري في رسالته ان شخصا طاف بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الموسم
وعلى وسطه هميان فيه الف دينار ونسي في رحله فبينما هو طائف فقد الهميان
فلم يجد فالتفت واذا بعبدالله بن جعفر بجانبه فاخذ الرجل على يد عبدالله وقال
انت سرقت همياني فقال وكم مبلغ مالك قال كذا وكذا قال واسكت وامض معي الى
البيت حتى اسلمك المال فانطلق معه فوزن له فرجع الرجل الى رحله واذا بالهميان
في رحله وكان قد نسي فاستحى ورجع الى عبدالله بالمبلغ فقال ما لك قال اني استغفر
الله اتهمتك بما انت بريء منه قد كنت نسيت المال ووجدته وهذا مالك فقال
معاذ الله ان يرجع الي شيء قد خرج عنه فاذهب وتصرف فيه بما شئت ولا
تخيب ظنك حكى الغزالي في نصيحة الملوك انه تفاخر عبد لبني هاشم وعبد
لبني امية وقال كل واحد مولاي اكرم من مواليك فقالا لا يمضي كل منا الى مواليه
ونجرب ذلك فمضى مولى بني امية الى بعض مواليه وشكى ضائقة فاعطاه عشرة
الاف درهم ومضى الى اخر كذلك الى عشرة منهم فاعطي مائة الف وذهب مولى بني
هاشم الى الحسين بن علي وشكى فقره فاعطاه مائة الف وكذلك عبدالله بن جعفر
وكذلك عبدالله بن ربيعة فاجتمع عنده ثلثمائة الف من ثلاثة انفس فلما اجتمعا قال
الهاشمي للاموي انما تعلم مواليك الكرم من موالي قال وكيف علمنا حتى نجرب الامر فمضيا

واخبرا ساداتهما ان الله تعالى قد قضى وطرهما من حيث لا يحتسب ولم يبق لنا
حاجة بالمال فقال بنو امية ضع المال واخذ واما دفعوا واما بنو هاشم فقالوا
لا ناخذ شيئا قد وهبناه ولا نعود في هباتنا فان استغنيت فتصدق بذلك
وذكر في الاحياء ان الحسن والحسين ابنا علي وعبدالله بن جعفر خرجوا حجاجا
ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء فقالوا هل من شراب قالت نعم
فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا
ذلك فقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ
لكم ما تاكلون فذبحوها وهيات لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى بردا الوقت
فلما ارتحلوا قالوا نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي
بنا فانا صانعون معك خيرا ثم ارتحلوا وورد زوجها فاخبرته الخبر فغضب
الرجل وقال ويلك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم ثم تقولون نفر من قريش ثم بعد
مدة الجاتها الحاجة الى دخول المدينة فدخلت وزوجها ينقلان البعر ويتقوتان
بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة اذا الحسن بن علي جالس على باب داره فعرفها
وهي له منكرة فدعى غلام الحسن العجوز فقال الحسن اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك
يوم كذا وكذا قالت بابي انت وامي انت هو فامر لها بالف شاة والف درهم
وبعث معها غلامه الى الحسين وعرفه فاعطاها مثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه
الى عبدالله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن والحسين قالت بالفي شاه والفي درهم
فاعطاها مثلهما وقال والله لو بدات بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها
باربعة الاف درهم واربعة الاف شاه قال ابن الاثير واخباره في جوده وحلمه
لا تحصى ومات بالمدينة عام الجحاف وامير المدينة ابان بن عثمان لعبد الملك
ابن مروان فحضر غسله وكفنه والولايد خلف سريره قد شققنا الجيوب والناس
يزدحمون على سريره وابن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه
بالبقيع وان دموعه لتسيل على خده ويقول كنت والله خير الاشر فيك وكنت والله
واصلا شريفا ودعي مكتوبا على قبره من البحر الطويل

مقيم الى ان يبعث الله خلقه ○ لقاؤك لا يرجى وانت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة ○ وتنسى كما تبلى وانت حبيب

وانما سمي عام الجحاف لانه جاء سيل عظيم ببطن مكة جحف الحاج وذهب بالابل
عليها احمالها وصلى على عبدالله ابان بن عثمان وقيل توفي سنة اربع او خمس وثمانين
قاله ابن الاثير والاول اكثر قال المدايني كان عمره تسعين سنة وقيل احدى واثنتان

واخبرا

وتسعين وكان الجحاف سنة ثمانين من الهجرة **عبد الله بن جعفر** بن غيلان ابو عبد
الرقي بفتح الراء وشدة القاف سمع المعتمر بن سليمان روى البخاري عنه بواسطة
الفضل بن يعقوب في الجزية والتوحيد قال ابن حجر ادركه البخاري بعد ما تغير فروى
عنه بواسطة الفضل بن يعقوب الرخامي حديثا واحدا وروى له الباقون قال ابو
ابو حاتم وابن معين والعجلي ثقة وقال النسائي ليس به باس قبل ان تغير قال هلال بن
العلاء ذهب بصره سنة ست عشرة وتغير سنة ثمان عشرة ومات سنة عشرين
ومائتين قال القاسم هو قرشي مولاهم ثقة لكن تغير باخره ولم يفحش اختلاطه
عبد الله بن جحش بن رباب ابو محمد الاسدي امه اميمة بنت عبد المطلب عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حليف لبني عبد شمس وقيل حليف حرب بن امية
ذكر السهيلي ان جحشا كان اسمه في الجاهلية برة بضم الموحدة وخفة الراء فقالت
زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غيرت اسم ابي فان البرة صغيرة فقال لو كان
ابوك مسلما لسميته باسم من اسمائنا اهل البيت ولكني سميته جحشا والجحش اكبر من
البرة وذكر بعض ذلك الدارقطني وابن ماكولا اسلم عبد الله قبل دخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة هو واخوه ابو احمد وعبيد الله
واختهم زينب بنت جحش وام حبيبة وحمنة بنت جحش فاما عبيد الله فانه تنصر
بالحبشة ومات بها نصرانيا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان زوجته فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض الحبشة كما يجيء ان شاء الله وهاجر عبد الله الى المدينة
باهله واخيه ابي احمد فنزل على عاصم بن ثابت وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية
وهو اول امير امره في قول وغنيمته اول غنيمة غنمها المسلمون وخمس الغنيمة وقسم
الباقي فكان اول خمس كان في الاسلام ثم شهد بدرا وقتل يوم احد قال سعد بن
ابي وقاص قال لي عبد الله بن جحش يوم احد الا تاتي ندعو الله تعالى فانحازا الى ناحية
فدعى سعد فقال اللهم اني اذا لقيت العدو غدا فارزقني رجلا شديدا باسه شديد
اجرده فاقتله فيك واخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش ثم قال عبد الله اللهم ارزقني
غدا رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم يقتلني فيجدع انفي
واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله فيم جدع انفك فاقول فيك وفي رسولك فيقول
صدقت قال سعد كان دعوة عبد الله خيرا من دعوتي ولقد رايته اخر النهار
وان انفه واذنه معلقان في خيط وقال سعيد بن المسيب قال عبد الله بن جحش
يوم احد اللهم اني اقسم عليك ان نلقى العدو واذا لقينا العدو فان يقتلوني ثم يبقروا
بطني ثم يمثلوا بي فاذا لقيتك سالتني فيم هذا فاقول فيك فلقي العدو فقتل وفعل

ذلك

ذلك به ثم قال ابن المسيب اني لارجو ان يبر الله اخر قسمه كما بر اوله وروى
الزبير بن بكار ان عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم احد واعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا فكان يسمى العرجون ولم
يزل يتناول حتى بيع من بغى التركي بضم الموحدة وفتح الغين المعجمة اسم شخص بمائتي
دينار وكان الذي قتله يوم احد ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وكان عمره
يوم قتل نيفا واربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد
وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى لابنه مالا بخيبر وكان
عبد الله يقال له المجدع في الله قال الحسن بن زيد بن الحسين بن علي قاتل الله
ابن هشام ما اجراه على الله دخلت عليه يوما مع ابي هذه الدار يعني دار مروان
وقد امر هشام بن عبد الملك ان يفرض للناس فدخل ابن عبد الله المجدع في الله
فانتسب له وساله الفريضة فلم يجبه بشيء ولو كان احد يرفع الى السماء
لكان ينبغي ان يرفع لمكان ابيه ولجرى لابن ابي بجراه الكندي لانه قال صاحب
عمي عمارة بن الوليد بن المغيرة قال ليتنفعك وفرض له واعلم اني ما ذكرت
عبد الله بن جحش في رجال البخاري مع انه لم ينقل عنه لانه ذكره مبهما في كتاب
العلم في باب المناولة حيث قال وكتب لامير السرية كتابا والامير هو عبد الله
ابن جحش كما قاله ابن حجر منقولا عن السيرة لابن اسحق وكذلك في الطبراني
فاحببت ان اتشرف بذكره كما سافعل في عبد الله بن حذافة السهمي ان شاء الله
وهذه السرية ذكرها المفسرون في قوله تعالى ويسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الاية فانه سبب نزول الاية وهكذا ذكرها اهل السير بعد بدر الاولى فاطلب
هناك وقد ذكر انه استشهد يوم احد رضي الله عنه **عبد الله بن الحارث**
ابن نوفل الهاشمي المدني ابو محمد امير البصرة تابعي كبير وقال بعضهم صحابي فله رؤية
واما ابوه وجده فصحابيان بلا خلاف قال ابن عبد البر اجمعوا على ثقته ويشهد
لصحته قول ابن الاثير ان النبي صلى الله عليه وسلم حنكه ودعى له يكنى ابا محمد وقيل
ابا اسحق وامه هند بنت ابي سفيان بن حرب ويلقب ببة بموحدتين ثانيهما مشددة
وذلك لان امه كانت ترقصه وهو طفل لانكحن ببه جارية خدبه مكرمة محبة
تجب اهل الكعبة وهو الذي اتفق عليه اهل البصرة عند موت يزيد بن معاوية حتى
يتفق الناس على امام وانما فعلوا ذلك لان اباه من بني هاشم وامه من بني امية فقالوا
من ولي الامر رضي به وسكن البصرة ومات بعمان لانه كان مع عبد الرحمن بن الاشعث
لما خلع الحجاج وقاتله فلما انهزم ابن الاشعث هرب عبد الله الى عمان فمات بها حدث

عن العباس بن عبد المطلب روي عنه عبد الملك بن عمير نقل عنه البخاري بالواسطة
في الادب وقصة ابي طالب وروي خارج الصحيح عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس
واسحق توفي سنه اربع وثمانين وقيل تسع وسبعين **عبد الله بن الحارث** ابو الوليد
البصري ختن محمد بن سيرين تابعي حدث عن ابن عباس روي عنه ايوب وعاصم
الاحول وعبد الحميد الزيادي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الجمعة
والبيوع وغيرهما **عبد الله بن حبيب** ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي اخو خرشه بفتح
المعجمه والراء والمعجمة الاخري لابيه تابعي مقري مشهور بكنيته ثقة ثبت ولابيه
صحبه سمع علي بن ابي طالب وابا موسي الاشعري روي عنه سعيد بن جبير وسعد بن
عبيده وابو حصين نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب غسل المذي
من كتاب الغسل قال الكرماني هو مقري اهل الكوفه احد اعلام التابعين صام ثمانين
رمضان والسلمي بضم المهمله وفتح اللام قال ابو نصر قال ابن سعد توفي زمن بشر
ابن مروان بالكوفه وذكر ابن ابي شيبه انه مات قبل ابي جحيفه قال الكرماني مات سنه
خمس ومايه **عبد الله بن حذافه** بضم المهمله وفتح المعجمه بعد الالف فاء ابن قيس القرشي
السهمي يكني ابا حذافه وغلط ابن الاثير ابن منده في تبديل قيس بسعد وبلته بنت
حرثان من بني الحارث اسلم قديما وصحب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهاجر الي
الحبشه الهجرة الثانيه مع اخيه قيس بن حذافه وهو اخو خنيس بن حذافه زوج حفصه
بنت عمر قبل النبي صلي الله عليه وسلم قال ابو سعيد الخدري ان عبد الله شهد بدرا ولم
يصح شهد له رسول الله صلي الله عليه وسلم انه ابن حذافه قال انس بن مالك خرج
رسول الله صلي الله عليه وسلم حين زاغ الشمس فصلي الظهر فلما سلم قام علي المنبر فذكر
الساعه وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال شيا فليسال عنه
فوالله لا تسالوني عن شي الا واخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا فسال عبد الله
فقال من ابي قال ابوك حذافه فقالت امه ما رايت اليوم اعق بوالده منك اما خفت
ان تكون امك قارفت ما كانت نساء الكفار تقارف فقال والله لو الحقني رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعبد اسود للحقت به قال الهروي وكان عبد الله يتهم في ابن حذافه
فبرأه رسول الله صلي الله عليه وسلم من تلك وهو الذي امره رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان ينادي في اهل مني انها ايام اكل وشرب فلا صيام فيها وارسله رسول الله صلي الله
عليه وسلم بكتابه الي كسري ابرويز بكسر الهمزه وفتح الباء بعد الواو تحتانيه مثناه اخرها
زاي وقد يقرا من غير همزه في الاول يدعوه الي الاسلام فمزق كتاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم فدعي عليه وقال اللهم مزق ملكه فنزل عليه ابنه شيرويه ليلة الثلثاء لعشر

مضين من جمادي سنه سبع فقتله وشيرويه بكسر المعجمه بعدها تحتيه مثناه
وفتح الراء بعدها مثناه اخري تحتيه اخرها هاء **وقصة** ذلك انه لما
مزق الكتاب كتب كتابا الي باذان بموحده ومعجمه بين الفين اخرها نون وهو
حاكم اليمن من جهة كسري وفيه انه اسمع ان رجلا خرج من بلاد تهامه يدعي
النبوه فابعث اليه احدا ليسمع كلامه ومره ان يرجع الي دين قومه فان ابي
فابعث براسه الي فلما وصل كتاب كسري الي باذان بعث رجلين الي المدينه
وقالا للنبي صلي الله عليه وسلم ان ابرويز بعث الي باذان واخبراه الخبر
فقال لا اصبرا الي غد وذلك بعد ان انزلهما وامرهما بالمقام ثم ارسل اليهما
ذات غدوة ان انطلقا الي باذان واعلماه ان ربي قد قتل كسري في هذه الليله
فانطلقا حتي قدما علي باذان فاخبراه بذلك فقال ان يكن الامر كما قال
فوالله ان الرجل لنبي وسياتي الخبر بذلك فاتاه الخبر كذلك فبعث باذان
باسلامه واسلام من معه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن سيد الناس
ويقال ان الخبر اتاه وهو مريض فاجتمعت اليه اساورته فقالوا من تؤمنوا علينا
فقال لهم ملك مقبل وملك مدبر فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه ومات
باذان وبعث رسهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وفدهم يعرفونه بالاسلام
قلت الصحيح انه اسلم وعاش بعد ذلك لما قال ابن الاثير ان باذان اسلم في
حياة النبي صلي الله عليه وسلم وله اثر كبير في قتل الاسود العنسي قال وقد اثبتنا
علي خبره في الكامل وهو من اولاد الفرس الذي سيرهم كسري انوشروان مع سيف
ابن ذي يزن الي اليمن لقتال الحبشة فاقاموا باليمن وكان باذان بصنعا انتهي
قال ابن سيد الناس في السيره ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافه
بكتابه الي كسري منصرفه من الحديبيه فلما مزق الكتاب ودعي عليه صلي الله عليه وسلم
قال ابو هريرة وغيره ان كسري بينما هو في بيت كان يخلو فيه اذا رجل قد خرج
اليه في يده عصي فقال يا كسري ان الله تعالي بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاسلم تسلم
واتبعه تبق لك ملكك فقال كسري اخر هذا عني اياما فذهب عنه ثم دعي حجابه
وبوابيه فتواعدهم وقال من هذا الرجل الذي دخل علي قالوا والله ما دخل
عليك احد وما ضيعنا لك بابا ومكث حتي كان العام المقبل اتاه فقال له مثل ذلك
وقال ان لا تسلم لكسر العصا علي راسك قال لا تفعل واخر ذلك ايا ما ثم جاء العام
المقبل فعل مثل ذلك وضرب بالعصا راسه فكسرها وخرج من عنده ويقال ان ابنه
قتله في تلك الليله واعلم الله بذلك نبيه **والسبب** في قتله ان شيرويه

احب زوجة ابيه شيرين بكسر المعجمة وكسر الراء بين التحتانيتين المثناتين فنزل عليه
فشق بطنه ليتزوج بها فلما دفن قال شيرويه لشيرين انما قتلته لاتزوج بك ولا
بد من ذلك فقالت حتى اتي قبر ابيك فاودعه فدخلت القبر واخذت سيفا ووضعت
مقبضه على جوح كسرى ورأسه على بطنها واتكات عليه فمرق من ظهرها وخرت
على كسرى ميتة وتولى شيرويه الملك وكتب الى باذان اني قتلت ابي لانه كان ظالما
فلا تتعرض للرجل الذي كتب في حقه حتى تنظر في امره ٥ وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر
لكن قال الكرماني ان برويز لما استحس بالقتل وضع سما موحيا في علبة وكتب عليها
الدوا النافع للجماع وكان شيرويه مولعا بالجماع وقصد من ذلك اهلاكه ووضع
الحقة في الخزائن فلما قتل برويز فتح شيرويه الخزائن واستعرض الحوائج واذا بالحقة
فاخذها ثم تناول منها فمات بساعته وصار الملك الى ابنه شهرباز ثم الى يزدجرد
ثم انتزع الملك من ايديهم على يد عمر بن الخطاب وانقرض مدة سعادتهم الى بعث سعد
ابن ابي وقاص الى العراق قال ابن الاثير كان في عبد الله بن رواحه دعابة قال
الكرماني هو الذي حل حزام دابة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى كاد يقع
قال ابن وهب قلت لليث بن سعد فعل ذلك ليضحكه قال نعم ٥ واسرته الروم في بعض
غزواته على قيسارية فقال له الطاغية تنصر والا القيتك في البقرة من نحاس قال ما افعل
فدعى بالبقرة فملئت زيتا واغليت ودعى برجل من اساري المسلمين فعرض عليه النصرانية
فابى فالقاه في البقرة فاذا عظامه تلوح فقال لعبد الله تنصر والا فعلت ما رايت قال ما
افعل فامر بان يلقى في البقرة فبكى فقالوا قد جزع قال ردوه قال لا ترى اني بكيت جزعا
مما تريد ان تصنع بي ولكني بكيت حيث ليس لي الا نفس واحدة يفعل بها هذا اني الله كنت
احب ان يكون لي من الانفس عدد كل شعرة في جسدي ثم تسلط علي فتفعل بي هكذا
فاعجب منه واحب ان يطلقه فقال قبل راسي واطلقك فقال ما افعل قال تنصر وازوجك
ابنتي واقاسمك ملكي قال ما افعل قال قبل راسي واطلقك واطلق معك ثمانين من المسلمين
قال اما هذه فنعم فقبل راسه واطلقه واطلق معه ثمانين من المسلمين فلما قدموا على
عمر بن الخطاب قام اليه عمر فقبل راسه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمازحون عبد الله ويقولون قبلت راس علج فيقول اطلق الله بتلك القبلة ثمانين رجلا من
المسلمين ٥ ثم اعلم اني انما ذكرت عبد الله بن حذافة وان لم ينقل البخاري عنه شيئا
لانه ذكره في باب المناولة في كتاب العلم مبهما حيث قال بعث بكتابه رجلا وهذا الرجل هو
عبد الله بن حذافة وذكره البخاري مصرحا في تفسير سورة النساء في قوله تعالى واطيعوا
الله واطيعوا الرسول توفي بمصر في خلافة عثمان رضي الله عنهما عبد الله بن الحسين

الازدي البصري قاضي سجستان ابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء اخره معجمة صدوق
قد يخطئ عاصر الصحابة ولم يثبت انه راى احدا منهم ونقل عنه البخاري تعليقا
وروى عنه الشعبي مات بعد المائة عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي
وقاص ابو بكر القرشي الزهري المدني مشهور بكنيته ثقة سمع عروة بن الزبير وابا سلمة
ابن عبد الرحمن روى عنه شعبة نقل عنه البخاري بالواسطة في باب الغسل بالصاع
من كتاب الغسل وفي البيوع ايضا مات بعد المائة عبد الله بن حنين بضم المهملة
وفتح النون الهاشمي مولاهم التابعي المدني ثقة مولى العباس بن عبد المطلب
قال ابو نصر ويقال لحنين مولى منقب ومنقب مولى مسخل ومسخل مولى شماس وشماس
مولى العباس ويقال مولى علي بن ابي طالب حدث عن ابي ايوب الانصاري والمسور بن
مخرمة وابن عباس روى عنه ابرهيم نقل عنه البخاري بالواسطة في جزاء الصيد مات
في اول خلافة يزيد بن عبد الملك في اوائل المائة الثانية عبد الله بن حماد بن ايوب
ابن الطفيل كان تلميذ البخاري وكان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري قال
الكرماني فهو من شيوخه الذين عاشوا بعده كنيته ابو عبد الرحمن الآملي بضم الميم بعد الهمزة
الممدودة حدث عن يحيى بن معين في ذكر ايام الجاهلية في باب اسلام ابي بكر وعن
سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون مقرونين في تفسير سورة الاعراف قال
الكلاباذي فان كان هو فانه مات بآمل حين خرج عن سمرقند في رجب سنة ثلاث
وسبعين ومائتين وانما قال الكلاباذي ذلك على الشك فان البخاري ما نسبه في صحيحه قط
عبد الله بن الحارث بن ربعي ابو يحيى الانصاري المدني وكنية ابيه ابو قتادة يعني
ثقة مشهور يعبد الله بن ابي قتادة حدث عن ابيه روى عنه ابو حازم وعثمان بن
موهب ويحيى بن ابي كثير وحصين نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب النهي عن الاستنجاء باليمين من كتاب الوضوء قال الكلاباذي توفي في خلافة الوليد
ابن عبد الملك بالمدينة قال الكرماني روى له الجماعة ومات سنة خمس ومائة وقال
غيره مات سنة خمس وتسعين عبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى التابعي اخو مسلم بن خباب الانصاري مولى بني عدي النجار المدني سمع ابا سعيد
الخدري روى عنه القاسم بن محمد ويزيد بن الهادي ونقل عنه البخاري بالواسطة في
الصلاة والصوم والاضاحي عبد الله بن داود بن عامر ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي
الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء اخرها موحدة منسوب الى خريبة محلة بالبصرة ويكنى ابو محمد
ايضا نقل الكرماني عنه انه قال ما كذبت قط الا مرة واحدة في صغري فقال لي ابي ما
ذهبت الى الكتاب فقلت بلى ولم اكن ذهبت قال وقال كم مرة دخلت من الخريبة لشرا حاجة

لاهلي فاسمع ملبيا يلبي فاجمع ذيلي واضعه علي راسي وامر علي وجهي الي مكه قال ابو
نصر سمع الاعمش وهشام بن عروه وابن جريج روي عنه مسدد وعمرو بن علي ونصر بن علي
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من استحيي فامر غيره بالسؤال من
كتاب العلم قال البخاري مات قريبا من ابي عاصم ومات ابو عاصم اخر سنه ثنتي عشره
ومايتين قال القاسم عبد الله ثقه عابد امسك عن الروايه قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري
وان كان ادرك زمانه مات ثلث عشره ومايتين وله سبع وثمانون سنه **عبد الله بن دينار**
العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني التابعي مولي ابن عمر ثقه قرشي مدني سمع ابن عمر وسليمان
ابن يسار وابا صالح السمان روي عنه مالك وسليمان بن بلال وابنه عبد الرحمن واسمعيل
ابن جعفر وعبد العزيز بن مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
امور الايمان من اول كتاب الايمان توفي سنة سبع وعشرين ومايه **عبد الله بن ذكوان**
ابو عبد الرحمن المكني ايضا بابي الزناد وخفة النون وهو مشهور بكنيته وكان يغضب
من هذه الكنيه لكن يجوز التكني بها للتعريف كالتلقيب بالاعمش والاعرج لذلك الي
غير ذلك وهو مولي رمله بنت شيبه بن ربيعه بن عبد شمس القرشي المدني ثقه فقيه اصله
من همدان قال ابو حاتم هو ثقه صاحب سنه وهو ممن يقوم به الحجه اذا روي عنه
الثقات وشهد مع عبد الله بن جعفر جنازه فهو اذن تابعي صغير قاله الكرماني روي
عنه جماعات من التابعين وهذا من فضايله انه لم يسمع الصحابه وروي عنه هولاء
التابعين وولاه عمر بن عبد العزيز خراج العراق قال عبد ربه رايت ابا الزناد دخل
مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه الاتباع مثل ما مع السلطان من اصحاب السؤالات
قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الكلاباذي
سمع ابو الزناد الاعرج نقل عنه مالك والثوري وشعيب بن ابي حمزه والمغيرة بن عبد الرحمن
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب حب الرسول من الايمان من كتاب
الايمان قال ابن حجر ابو الزناد المدني احد الايمة الاثبات الفقهاء وثقه الناس ويقال
ان مالكا كرهه لانه كان يعمل للسلطان وقال ربيعه الراي شيخ مالك انه ليس بثقه قال
ابن حجر ولم يلتفت الناس الي ربيعه في ذلك للعداوة التي كانت بينهما بل وثقوه وكان
سفيان يسميه امير المومنين في الحديث واحتج به الجماعه قال الكرماني مات فجاه في
مغتسله ليلة الجمعه في رمضان سنة ثلثين ومايه وقيل احدي وثلثين وعمره اربعة
وستون وقيل سته وستون **عبد الله بن رجاء** بفتح الراء بن عمر الغداني بضم المعجمة
وخفه الدال المهمله اخرها نون ويقال ابن المثني بدل عمر ابو عمرو البصري صدوق قيل انه قد يهم
قال ابو حاتم ثقه رضي قال ابن معين ليس به باس قال عمرو بن علي الفلاس كان كثير الغلط

والتصحيف

والتصحيف ليس بحجه قال ابن حجر لقيه البخاري وحدث عنه باحاديث يسيره وروي
ايضا عن محمد عنه احاديث اخري وروي له النسائي وابن ماجه قال ابو نصر سمع
عبد الله شعبه واسرايل وهما مما روي عنه البخاري بلا واسطة في وصف
النبي صلي الله عليه وسلم وغيره وروي عن محمد غير منسوب عنه مات في اخر
يوم من ذي الحجة سنة تسع عشره ومايتين **عبد الله بن رواحه** بن ثعلبه ابن
امرء القيس الصحابي الخزرجي الانصاري شاعر رسول الله صلي الله عليه وسلم احد
السابقين الي الاسلام شهد بدرا واستشهد بموته وكان ثالث الامرا بها في جماد
سنة ثمان الهجره يكني ابا محمد وقيل ابا رواحه وقيل ابا عمرو وامه كبشه بنت
واقد الحارثيه الخزرجيه ايضا وشهد العقبه وكان نقيب بني الحارث بن
الخزرج وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها خندقا والحديبيه وخيبر
وعمرة القضا الا الفتح وما بعده فانه كان قد قتل وهو خال النعمان بن بشير اتي
عبد الله النبي صلي الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه
خارجا من المسجد حتي فرغ من خطبته فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال
زادك الله حرصا علي طواعية الله وطواعية رسوله وكان من عادة عبد الله انه
كان اول خارج الي الغزو واخر قافل منه وكان من الشعراء الذين يناضلون
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن شعره في مدحه من البحر البسيط

اني تفرست فيك الخير اعرفه ۝ والله يعلم ان ما خانني البصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته ۝ يوم الحساب فقد ازري به القدر
فثبت الله ما اتاك من حسن ۝ تثبيت موسي ونصرا كالذي نصروا

فقال له صلي الله عليه وسلم ثبتك الله يا ابن رواحه قال هشام بن عروه فثبته
الله احسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له ابواب الجنه حتي دخلها قال
ابو الدرداء اعوذ بالله ان ياتي علي يوم لا اذكر فيه عبد الله بن رواحه كان اذا
لقيني مقبلا ضرب بين ثديي واذا لقيني مدبرا ضرب بين كتفي ثم يقول يا عويمر
اجلس فلنؤمن ساعه فنجلس فنذكر الله ما شا ثم يقول يا عويمر هذه مجالس
الايمان قال ابن اسحق لما اصيب القوم بموته قال صلي الله عليه وسلم اخذ
زيد الرايه فقاتل بها حتي قتل ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتي قتل ثم صمت صلي
الله عليه وسلم حتي تغير وجوه القوم وظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحه
ما يكرهون فقال ثم اخذها عبد الله فقاتل بها حتي قتل شهيدا ثم رفعوا الي علي
سرر من ذهب في الجنه فرايت في سرير عبد الله ازورارا عن سريري صاحبيه

فقلت عم هذا فقتل الي مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى فقتل ولم يعقب
عبد الله ولدا قال ابن حجر روى البخاري في صحيحه من احاديث عبد الله بن
رواحه حديثا واحدا **قصة** غزوة موتة على ما حكاه ابن سيد الناس
وغيرها عن ابن الاثير ايضا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير
الازدي احد بني لهب بكتاب الى الشام الى ملك الروم وقيل ملك بصرى فعرض له
عمرو بن شرحبيل الغساني فاوثقه رباطا ثم ضرب عنقه صبرا ولم يقتل له
صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتد ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث بعثا
الى موته وامر عليهم زيد بن حارثه قال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس
وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحه على الناس وان اصيب عبد الله فليختر المسلمون
لانفسهم رجلا فتجهز الناس وتهيئوا للخروج وهم ثلاثة الاف وودع الناس
الامرا فلما ودع عبد الله بكى فقالوا ما يبكيك قال اما والله ما بي حب الدنيا
ولا صبابة بكم ولكني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من كتاب الله يذكر
فيها النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف
لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا
صالحين فقال عبد الله بن رواحه من البحر البسيط ايضا

لكنني اسال الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقال اذا مروا على جدثي ... ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم اتى عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعه ثم انصرفوا حتى نزلوا معان من
ارض الشام فبلغهم ان هرقل نزل مآب من ارض البلقا في مائة الف من الروم وانضم
اليه مائة الف من المستعربة لخم وجذام وبهرا وغيرهم فاقام المسلمون على معان
ليلتين يتفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد
العدو فاما ان يمدنا برجال واما ان يامرنا بامره فنمضي له فشجع الناس عبد الله
وقال يا قوم والله ان الذين تكرهون هو الذي خرجتم تطلبون الشهاده وما نقاتل
بعدد ولا قوة ولا نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى
الحسنيين اما الظهور عليهم واما الشهاده فساروا حتى لحقوا الروم بقرية من قرى
البلقا يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موتة فتهيا
المسلمون للكفار فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبه بن قتاده وعلى
ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبايه بن مالك ويقال عباده بالمهمله وبالمعجمه المثناة

ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثه بالرايه حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر
فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقرا فعقرها ثم قاتل حتى قتل
وهو اول من عرقب فرسا في الاسلام وروي انه اخذ الرايه بيمينه حتى قطعت
يمينه ثم اخذها بيساره فقاتل حتى قطعت يساره فاحتضن الرايه وقاتل
حتى استشهد وله ثلاث او اربع وثلثون سنة ثم اخذها عبد الله وتقدم
بها وهو على فرسه وتردد بعض التردد ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له بعظم
من لحم فقال شد بهذا صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذه من
يده فانتهس نهسه ثم سمع الحطمه في ناحية القوم فقال هذه رايتي في الدنيا
فالقى العظم من يده واخذ سيفه فقاتل حتى استشهد قال ابن الاثير لما
استشهد جعفر دعى الناس عبد الله وهو في جانب العسكر فتقدم وهو يخاطب
نفسه مرتجزا ويقول

يا نفس ان لا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليتي
وما تمنيت فقد لقيتي ... ان تفعلي فعلهما هديتي

تريد فعل زيد وجعفر ... وان تاخرت فقد شقيتي

ثم قال يا نفس الى اي شي تتوقين الى فلانة يعني امراته فهو طالق والى فلان
وفلان غلمان له فهم احرار والى معجف يعني بستانا له فهو لله ولرسوله ثم انشد

يا نفس ما لك تكرهين الجنه ... اقسم بالله لتنزلنه
طائعة او لتكرهنه ... فطالما قد كنت مطمئنه
هل انت الا نطفة في شنه ... قد اجلب الناس وشدوا الرنه

ثم نزل للقتال فلما طعن استقبل الدم بيده فدلك به وجهه ثم صرع بين
الصفين وهو يقول يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم اخيكم فجعل المسلمون يحملون ورااه
حتى يحوزونه فلم يزالوا كذلك حتى استشهد مكانه قال ابن سيد الناس ثم اخذ الرايه
ثابت بن اقرم اخو بني العجلان وقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا
انت قال ما انا بفاعل فاصطلحوا على خالد بن الوليد فلما اخذ الرايه دافع القوم وحاشا
بهم حتى انصرف بالناس وكان الهزيمة على الروم وهكذا في صحيح البخاري وقيل على
المسلمين والمختار كما قال ابن اسحق انحياز كل فئة عن الاخرى من غير هزيمه قال
ابن الاثير لما سار عبد الله الى موته كان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله
فسمعه زيد من الليل وهو يتمثل ابياته من البحر الوافر

اذا ادنيتني وحملت رحلي ... مسيرة اربع بعد الحساء

فشانك فانعمي وخلاك ذم ◦ ولا ارجع الى اهلي ورآئي
وجآء المومنون وغادروني ◦ بارض الشام مشهور الثواء
وردك كل ذي نسب قريب ◦ الى الرحمن منقطع الاخاء
هنالك لا ابالي طلع بعل ◦ ولا نخل اسافلها ورآئي

فلما سمعه زيد بكى فضربه بالدرة وقال ما لك يالكع ان يرزقني الله الشهاده وترجع بين شعبتي الرحل ولزيد يقول عبد الله من البحر الرجز

يا زيد زيد اليعملات الذبل ◦ تطاول الليل هديت فانزل

يعني انزل فسق بالقوم قال صلى الله عليه وسلم مثل الي جعفر وزيد وابن رواحه في خيمة من در كل واحد منهم على سرير وقال في حق جعفر ان الله ابدله بيديه جناحين يطير ان بهما في الجنه وقد مضى في ترجمه عن ابن عمر وجدنا ما بين صدر جعفر ومنكبيه وما اقبل منه تسعين جراحه ما بين ضربة بالسيف وطعنه بالرمح وقد يعلى بن منية على رسول صلى الله عليه وسلم بخبر اهل موته فقال له صلى الله عليه وسلم ان شيت اخبرتني وان شيت اخبرتك قال فاخبرني يا رسول الله فاخبرهم خبرهم كله ووصفهم له فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا واحدا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رفع لي الارض حتى رايت معركتهم قوله لا ارجع في البيت مجزوم بالدعاء ومعناه اللهم لا ارجع وهذا الدعاء بنجزم بالارض والنهي قاله ابن سيد الناس **عبد الله بن الزبير** بن العوام الصحابي ابن الصحابيين القرشي الاسدي ابو بكر وابو خبيب بضم المعجمه وفتح الموحدة الاولى بعدها تحتيه مثناه وهو اسم اكبر اولاده وقيل كان يكنيه بذلك من يعيبه مثل قوله ادي الحاجات عند ابي خبيب ◦ نكدن ولا امية في البلاد ◦ اراد انه قليل العطايا وبنو امية كرما وامه اسما بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني الزبير واما جده فصاحب الغار اعني ابا بكر الصديق واما امه فذات النطاقين اعني اسما واما خالته فام المومنين اعني عايشه واما عمته فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني خديجه ◦ واما جدته فعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني صفيه ثم عفيف في الاسلام قاري للقران وهو اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجره للمهاجرين بقبا فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها في فيه ثم حنكه بها فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شي دخل جوفه وسماه عبد الله وكناه ابا بكر بجده ابي بكر الصديق واسمه وهاجرت اسما امه الى المدينه وهي حامل به وفي صحيح البخاري عن اسما قالت خرجت وانا متم فاتيت المدينه قال الكرماني اي متم

لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع وقيل حملت به بعد ذلك وولدته على راس عشرين شهرا من الهجره ◦ ولما كبر المسلمون وفرحوا به كثيرا لان اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم ولد وكان صواما قواما طويل الصلاه عظيم الشجاعه لم يكن على خده شعرة واحده وهو احد الطلس الذين لا شعر على لحيتهم كقيس بن سعد بن عباده والاحنف بن قيس وشريح القاضي واحضره ابوه الزبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعمره سبع سنين او ثمان فلما راه صلى الله عليه وسلم مقبلا تبسم ثم تابعه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه وثلثين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها عشرة احاديث وقال الكرماني ستة احاديث وهو احد العبادله الاربعه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو لا ابن مسعود كما وقع في بعض نسخ للجوهري ◦ ولما مات يزيد بن معاويه بويع له بالخلافه سنه اربع وستين واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ما عدا الشام وجدد عمارة الكعبه وجعل لها بابين وادخل فيها الحجر فهدمها الحجاج بن يوسف واعادها على ما هي عليه اليوم وحج عبد الله بالناس ثماني حجج وبقي بالخلافه الى ان قتله الحجاج وبعث براسه الى خراسان قال الكلاباذي حدث عبد الله عن عمر بن الخطاب وعن ابيه الزبير وخالته عايشه وسفيان بن ابي زهير روى عنه اخوه عروة ابن الزبير وابنه عامر وعبد العزيز بن رفيع وثابت البناني وعباس بن سهل بن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم وكان وصولا للرحم عظيم المجاهدة قال ابن الاثير قسم عبد الله الدهر على ثلاث ليال فليلة هو قايم الى الصباح وليلة هو راكع الى الصباح وليلة هو ساجد الى الصباح قال مسلم بن يناق المكي ركع ابن الزبير يوما ركعة فقرات البقره وال عمران والنسا والمايده وما رفع راسه رضي الله عنه قال قطن بن عبد الله ولبث ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعه فاذا كان عند افطاره من الليلة المقبله يدعو بقدح ثم يدعو بقعب من سمن ثم يامر فيحلب عليه ثم يدعو بشي من صبر فيذره عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتح الامعا ◦ وغزى عبد الله افريقيه مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاتاهم جرجير ملك افريقيه في مايتي الف وعشرين الفا والمسلمون عشرون الفا فسقطوا في ايديهم فنظر عبد الله فراى جرجير قد خرج من عسكره فاخذ معه جماعة من المسلمين فقصده فقتله عبد الله ثم كان الفتح على

يده وشهد الجمل مع الزبير مقاتلا لعلي بن ابي طالب فكان علي يقول ما زال الزبير منا
اهل البيت حتى نشا له عبد الله وامتنع من بيعة يزيد بن معاوية فارسل اليه يزيد
مسلم بن عقبة المري فحاصر المدينة واوقع باهلها وقعة الحرة المشهورة فاقام بها
ثلاثة ايام وقتل نحو عشرة الاف نفس منهم سبعماية من وجوه الناس فيهم خمسة او
ستة من الصحابة وافتض فيها نحو الف عذرا ولم يوذن في المسجد ثلاثة ايام وكان
يسمع من القبر النبوي وقت الصلوات الخمس همهمة وبلغ الدما الحجر الاسود ثم سار
الى مكة ليقاتل ابن الزبير فاهلكه الله في الطريق فاستخلف الحصين بن نمير السلولي
على الجيش فسار الحصين وحاصر مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين وفي
هذا الحصار احترقت الكعبة واحترق قرنا الكبش الذي فدي به اسمعيل عليه
الصلاة والسلام ودام الحصر الى ان مات يزيد منتصف ربيع الاول من السنة المذكورة
فدعي الحصين ليبايعه ويخرج معه الى الشام ويهدر الدما التي بينهما ممن قتل بمكة
والمدينة في وقعة الحرة فلم يجبه ابن الزبير فقال الحصين قبح الله من يعدك داهيا
او اديبا ادعوك الى الخلافة وتدعوني الى القتل فلما تولى عبد الملك الشام ومصر
واستقام له جهز العساكر الى العراق فقتل المصعب بن الزبير وارسل الحجاج بن يوسف
الى مكة فحاصر عبد الله بها اول ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وحج بالناس
الحجاج ولم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ونصب منجنيقا على جبل ابي قبيس
وضرب الكعبة حتى هدمها قال الطبري ضرب الحجاج الكعبة يوما بالمنجنيق
فرعدت السما فاعظم اهل الشام ذلك وامسكوا ايديهم من القتال فاخذ الحجاج
الحجر فوضعها في كفة المنجنيق ثم رمى بها فجات صاعقة تتبعها اخرى فقتلت من اصحاب
الحجاج اثني عشر رجلا فاعظم اهل الشام ذلك وامتنعوا عن القتال وانكروا بانفسهم
لامتناعهم عن القتال فصاح بهم الحجاج لا تنكروا فان هذه صواعق تهامة وهذا الفتح
قد حضر فقاتلوا رحمكم الله فقاتلوا ورموا بالمنجنيق فلما كانت الغداة صاعقة
احرقت من اصحاب عبد الله بن الزبير عشرة رجال فقال الحجاج لاصحابه الا ترون
انهم يصابون فرموا فاتت صاعقة واحرقت جماعة من اهل الشام فامتنعوا فخطبهم
الحجاج وحثهم على القتال والرمي وقال الم تعلموا ان بني اسرايل كانوا اذا قربوا قربانا جات
نار فاكلته علموا انه مقبول والا فلا ومازال يخدعهم ويخطبهم ويعدهم حتى عادوا
الى الرمي بالمنجنيق قال ابن عيينة فجات صاعقة احرقتهم فامتنعوا من الرمي فحثهم
الحجاج على الرمي فرموا حتى انتقضت الكعبة ورموا بكيزان النفط والنار فاحترقت
السلسلات وبقيت رمادا وجعل الحجاج يرتجز ويقول

اما

اما تراها ساطعا غبارها • والله فيما يزعمون جارها •
فقد وهت وصدعت احجارها • وحان من كعبته دمارها •
ونفرت منها معا اطيارها • لما علاها نفطها ونارها •

ولم يزل ابن الزبير يقاتل في الكعبة حتى لم يبق من اصحابه سوى ثلثين رجلا
وخرج الباقون الى الحجاج بامان حتى ان ولديه حمزة وخبيبا ابني عبد الله بن الزبير
خرجا الى الحجاج فاستامناه على انفسهما وجعل عبد الله بن الزبير يقاتل بسيفين
ويرتجز اسما يا اسما لا تبكيني لم يبق الا حسبي وديني وصارم لانت به يميني
ولما راى ما حل من الخذلان دخل على امه اسما فقال لها ما رايك فلم يبق معي
احد فقالت يا بني انت اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على الحق واليه تدعو فامض
له وقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن من رقبتك غلمان بني امية وان كنت انما اردت
الدنيا فبئس العبد انت فقبل راسها وقال والله هذا رايي وان الله ليعلم اني ما
اردت الا الحق ولا طلبت غيره ولا سعيت في ريبة قط اللهم اني لا اقول
ذلك تزكية لنفسي ولكن لاطيب قلب امي ولكني احببت ان اعلم رايك فزدتني
بصيرة فانظري يا امي فاني مقتول في يومي هذا فلا يشتد حزنك وسلمي
الامر لله فان ابنك لم يتعمد اتيان منكر ولا عملا بفاحشة واني اخاف يا اماه
ان قتلوني ان يمثلوا بي فقالت يا بني ان الشاة اذا ذبحت لا تتالم بالسلخ
فقال الحمد لله الذي وفقك فجزاك الله خيرا يا اماه فلا تتركي الدعا لي قبل وبعد
فقالت اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل وذلك النحيب في الهواجر
والظما فخطب الناس فقال ايها الناس ان الموت قد اظلكم سحابه واحدق بكم
ربابه فغضوا ابصاركم عن الاثار فهر وليشتغل كل امرئ منكم قرنه ولا يقولن
قايل اين امير المومنين الا من سال عني فاني في الرعيل الاول ثم نزل فقاتل حتى
قتل صبيحة سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وصلبه الحجاج في ثنية
الحجون وبعث راسه الى المدينة فصلبه بها ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان
ولما قتل عبد الله كبر اهل الشام لقتله فسمعهم عبد الله بن عمر فقال الذين كبروا للولادة
يعني الصحابة خير من الذين كبروا لقتله يعني اهل الشام ثم مر بابن الزبير مصلوبا
منكسا فبكى ساعة واستغفر له ثم قال السلام عليك ابا خبيب لين علتك رجلاك
اليوم لطال ما قمت عليها في ظلمة الليل بين يدي ربك واني سمعت قوما يقولون
انك شر هذه الامة والله لقد افلحت امة انت شرها واقبلت امه اسما وهي بنت
مايه سنة لم تسقط لها سن ولا فسد عليها راي ولا بصر فبكت حين راته مصلوبا

وقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه ثم اتت الحجاج وقالت اما آن لهذا الراكب ان ينزل فقال اما روحه فالى مالك واما جثمانه ففي طريق البلاغ فقالت كذبت ان الله اكرم من ان يجمع على ابني سيف القاسطين ونار الظالمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي افاك ومبير فاما الافاك فعبد الملك واما المبير فانت وفي رواية انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج من ثقيف كذاب ومبير فاما الكذاب فالمختار ابن ابي عبيد واما المبير فانت ثم ولت باكيه فرق الحجاج لها وحط ابنها عن الخشبة فجهزته وقبرته وقبر بمقابر اليهود بعد الصلب وكتب الى عبد الملك يخبره بذلك فكتب اليه يلومه وقال الا خليت امه تواريه وفي رواية ابن ابي مليكة انها قالت له لوددت اني لا اموت حتى اغسله واكفنه واحنطه وادفنه فما لبثت حتى جا كتاب عبد الملك يامر الحجاج بدفع عبد الله الى اهله فدفعه اليها فجهزته ولبثت بعده ثلاثة ايام او خمسه او عشرة فماتت ومدة المحاصرة سبعة اشهر او ثمان ونصف وفي رواية ابرهيم الحرجاني الحجاج قطع ابن الزبير قطعا ثم بعثه الى امه وهي مكفوفة وكانت تغسل قطعه قطعه وتضعها في الكفن ومدة الصلب ثلاثة ايام او سبعه وقال الطبري لما صلب عبد الله كان الناس يشمون منه رايحة المسك فافتتن اهل الشام بذلك فعلق الحجاج معه هرة منتنه لترد ريح المسك ومدة خلافة ابن الزبير تسع سنين وثلاثة اشهر قال عروة ابن الزبير لما اشتد الحصار على اخي عبد الله قبل قتله بعشرة ايام دخل على امه وهي شاكيه فقال ان في الموت لراحة فقالت لعلك تمنيته لي ما احب ان اموت حتى ياتي على احد طرفيك اما قتلت فاحتسبك واما ظفرت بعدوك فقرت عيني فضحك فلما كان اليوم الذي قتل دخل عليها فقالت يا بني لا تقبلن منه خطة تخاف على نفسك فيها الذل مخافة القتل فوالله لضربة بالسيف في عز خير من ضربة بسوط في ذل فخرج على الناس فقاتلهم في المسجد وكان لا يحمل على ناحية الا هزمهم فاتاه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عينيه فنكس راسه وهو ينشد من البحر الطويل

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ۰ ولكن على اعقابنا يقطر الدم ۰

قال يحيى بن حرمله جات امه اسما امراة طويله عجوز تقاد مكفوفة البصر فقالت للحجاج اما آن للراكب ان ينزل فقال الحجاج المنافق قال والله ما كان منافقا ولكنه كان صواما قواما وصولا فقال انصرفي فانك عجوز قد خرفت فقالت والله ما خرفت يا مبير وكان شهما وطلق امه من ابيه الزبير وقال ان مثلي لا توطا امه ولما قتل عبد الله

هرب

هرب اخوه عروة الى عبد الملك مستامنا فاكرمه وامنه وبلغ الحجاج ذلك فكتب الى عبد الملك ان عامة اموال عبد الله عند عروه ولست اقدر عليه الا ان يوجه به امير المومنين الي مع ان الحجاج كما قال ابن الازهر وجد في مال ابن الزبير عشرة الاف الف دينار مرتين فتدمم عبد الملك ان يبعث به اليه واستحي بعد ان امنه والتجا اليه فكتب اليه عبد الملك انه التجا الي وقد امنته في نفسه وماله وولده فلا تعاودني في امره واقول قد تذكرت مرثيه لابي الحسن محمد بن عمر الانباري في محمد بن بقية الوزير وكان قد صلب وحرس بالليل عن ان ينزل والشموع تشعل عنده وكان كثير الصدقات وهذه المرثيه من احسن المراثي وابن الزبير احق بها منه

علو في الحياة وفي الممات ۰ لحق انت احدى المعجزات ۰
كان الناس حولك حين قاموا ۰ وفود نداك ايام الصلات ۰
كانك قايم فيهم خطيبا ۰ وكلهم قيام للصلاة ۰
مددت يديك نحوهم احتفا ۰ كمدكهما اليهم بالهبات ۰
ولما ضاق بطن الارض عن ان ۰ تضم علاك من بعد الممات ۰
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ۰ عن الاكفان ثوب السافيات ۰
لعظمك في النفوس تبيت ترعى ۰ بحفاظ وحراس ثقات ۰
وتشعل عندك النيران ليلا ۰ كذلك كنت ايام الحياة ۰
ركبت مطيه من قبل زيد ۰ علاها في السنين الماضيات ۰
وتلك فضيلة فيها تاس ۰ تباعد عنك تعيير العداة ۰
ولم ار قبل جذعك قط جذعا ۰ تمكن من عناق المكرمات ۰
اسات الى النوايب فاستثارت ۰ فانت قتيل ثار النايبات ۰
وكنت تجير من صرف الليالي ۰ فعاد مطالبا لك بالترات ۰
وصير دهرك الاحسان فيه ۰ الينا من عظيم السيئات ۰
وكنت لمعشر سعدا فلما ۰ مضيت تفرقوا بالمنحسات ۰
غليل باطن لك في فوادي ۰ يخفف بالدموع الجاريات ۰
ولو اني قدرت على قيام ۰ لفرضك والحقوق الواجبات ۰
ملات الارض من نظم القوافي ۰ ونحت بها خلاف النايحات ۰
ولكني اصبر عنك نفسي ۰ مخافة ان اعد من الجناة ۰
وما لك تربة فاقول تسقى ۰ لانك نصب هطل الهاطلات ۰

عليك تحية الرحمن تترى ۞ برحمات غوادٍ رايحات ۞

ولما سمع هذه المرثيه الصاحب بن عباد قام الي الانباري وعانقه وقبل فاه
وانفذه الي عضد الدوله وهو الذي صلبه فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسًا
وعشرة الاف **عبد الله بن الزبير** بن عيسى ابو بكر الحميدي بضم المهمله وفتح
الميم القرشي المكي تلميذ الشافعي سمع سفيان بن عيينه وجالسه نحو تسعة
عشر سنه والوليد بن مسلم ووكيع ابن الجراح ومروان بن معاويه وبشر بن بكر
روي عنه البخاري بلا واسطه اول الصحيح وغير موضع قال الكرماني الحميدي
منسوب الي جده الاعلي وهو اسدي رئيس اصحاب ابن عيينه قال السبكي في الطبقات
الكبرى هو محدث مكه وفقيهها بفقه الشافعي وذهب معه الي مصر قال الامام
الحميدي عندنا امام قال ابو حاتم اثبت الناس في ابن عيينه الحميدي قال
الشافعي ما رايت صاحب بلغم احفظ من حميدي كان يحفظ لابن عيينه عشرة
الاف حديث قال يعقوب بن سفيان ما رايت انصح للاسلام واهله منه قال
ابن راهويه الايمة في زماننا الشافعي والحميدي وابو عبيد قال الحميدي ما دمت
في الحجاز واحمد بالعراق واسحاق بخراسان لا يغلبنا احد قال الحاكم الحميدي لاهل
الحجاز في السنه كاحمد لاهل العراق قال البخاري الحميدي امام في الحديث قال الحميدي
قدم الشافعي من صنعا الي مكه بعشرة الاف دينار في منديل فضرب خباه خارجها
واتاه الناس فما برح حتى وهب كلها قال الحميدي ذكر رجل للشافعي حديثا
قال اتقول به فقال ارايت في وسطي زنارا انزاني خرجت من كنيسة حتى يقول لي
هذا ولما مات الشافعي قصد ابن عبد الحكم ان يجلس مكانه ويتصدر في حلقته
فقال البويطي انا احق بذلك ووصى لي به الشافعي فشهد له الحميدي بذلك فغضب
ابن عبد الحكم وقال للحميدي كذبت فقال الحميدي كذبت انت وابوك وامك فرجع ابن
عبد الحكم عن مذهب الشافعي وصار مالكيا **تتمه** قال الحميدي ناظر الشافعي
ومحمد بن الحسن فقال محمد ما يقول في رجل غصب ساجه فبنى عليها بنا انفق عليه الف
دينار ثم جا صاحب الساجه بشاهدين ان هذا اغتصب الساجه مني قال الشافعي
اقول لصاحبها خذ قيمتها فان رضي فالقيمه والا قلعتها ورددتها عليه فقال محمد
فما تقول فيمن اغتصب من اخر خيطا وخاط به جرحه واثبت صاحب الخيط بعد
بين خيطه اكنت تنزع الخيط قال الشافعي لا قال محمد الله اكبر تركت قولك قال الشافعي
لا تعجل اخبرني لو لم يغصب الساجه من احد واراد ان يقلع هذا البنا عليها ابيح ذلك
له ام محرم قال محمد بل مباح ذلك له فقال الشافعي ارايت لو كان الخيط لصاحب الجرح

الذي

الذي خاط به نفسه فاراد ان ينزعه من جرحه ابيح له ذلك ام محرم فقال
محمد بن الحسن بل محرم فقال الشافعي الله اكبر كيف تقيس حلالا على محرم فقال
محمد ارايت لو ادرج غاصب الساجه في سفينه ولج في البحر اكنت تنزعها من
السفينه ولج في البحر اكنت تنزعها من السفينه قال الشافعي بل امره ان يقرب
سفينته الي اقرب المراسي اليه ثم انزع اللوح وادفعه الي صاحبه قال محمد
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال
الشافعي هو اضر بنفسه لم يضر به احد ثم قال الشافعي ما تقول في رجل غصب
جاريه فاولدها عشره كلهم قد قرا القران وخطبوا على المنابر وحكموا بين
المسلمين فاثبت صاحب الجاريه بعدلين ان هذا اغتصبها منه فانشدك الله ماذا
كنت تحكم قال كنت احكم ان اولاده ارقا لصاحب الجاريه فقال الشافعي ايهما اعظم
عليه ضررا ان يجعل اولاده العشره ارقا او يقلع البنا عن الساجه ونقل الرافعي
في الكبير عن الحميدي كما افاده في المهمات في كتاب الحج انه روي عن الشافعي
ان العشرة الواحدة يجب فيها ثلث دم وفي الشعرتين ثلثان توفي بمكه في ربيع الاول
سنه تسع عشره ومايتين وقيل سنه عشرين **عبد الله بن زمعه** بفتحات وروي
اسكان الميم بن الاسود بن المطلب القرشي المدني الصحابي الاسدي قال ابن حجر
له في صحيح البخاري حديث واحد قلت لكنه مكرر فان البخاري نقل عنه في النكاح
والانبياء وتفسير والشمس روي عنه عروه بن هشام توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمسة عشر سنه قاله الكلاباذي قال ابن الاثير وامه قريبة بنت ابي اميه
ابن المغيره اخت ام سلمه ام المومنين كان من اشرف قريش وكان ياذن على النبي صلى
الله عليه وسلم وقتل زمعه يوم بدر كافرا وكان الاسود من المستهزئين الذين
جعلوا القران عضين فاهلكه الله تعالى فيمن هلك باسرع واعجل حال **تتمه**
قال محيي السنه في تفسيره ان المستهزئين خمسة نفر من رؤسا قريش الوليد بن
المغيره المخزومي وكان راسهم والعاص بن وايل السهمي والاسود بن المطلب جد
عبد الله هذا وكان صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه وقال اللهم اعم بصره واثكله بولده
والاسود بن يغوث والحارث بن قيس بن الطلاطله فاتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم والمستهزئون يطوفون بالبيت فقام جبريل وقام النبي صلى الله عليه
وسلم الي جنبه فمر به الوليد بن المغيره فقال جبريل يا محمد كيف تجد هذا قال
بئس عبد الله قال قد كفيت واومى الي ساق الوليد فمر بنبال من خزاعه يريش
نبله وعليه برد يمان وهو يجر ازاره فتعلقت شظيه من نبل بازاره فمنعه الكبر

ان يخنى فينزعها فجعلت تضرب ساقه فخدشته فمرض منها وهلك • ومر
به العاص بن وايل فقال جبريل كيف تجد هذا يا محمد قال بيس عبد الله فاشار جبريل
الى اخمص رجليه وقال قد كفيت فخرج عن راحلته ومعه ابنان له يتنزه فنزل
شعبا فوطى على شبرقة فدخلت منها في اخمص رجله فقال لدغت لدغت فطلبوا
فلم يجدوا شيئا وانتفخت حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه • ومر به
الاسود بن المطلب فقال جبريل كيف تجد هذا فقال عبد سوء فاشار بيده الى عينه
وقال قد كفيت فعمي قال ابن عباس رماه جبريل بورقة خضرا فذهب بصره ووجعت
عينيه فجعل يضرب براسه الجدار حتى هلك وفي رواية الكلبي اتاه جبريل وهو
قاعد في اصل شجرة ومعه غلام فجعل ينطح راسه بالشجر ويضرب راسه ووجهه
بالشوك فاستغاث بغلامه فقال غلامه لا ادري احدا يصنع بك غير نفسك
حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد • ومر به اسود بن يغوث فقال جبريل
كيف تجد هذا قال بيس عبد الله على انه خالي فقال قد كفيت واشار الى بطنه فاستسقى
بطنه فمات حينا وفي رواية الكلبي انه خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد
حبشيا فلم يعرفوه واغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد •
ومر به الحارث بن قيس فقال جبريل كيف تجد هذا قال عبد سوء فاومى الى راسه
فقال كفيت فامتخط قيحا فقتله وقال ابن عباس انه اكل حوتا مالحا فاصابه العطش
فلم يزل يشرب عليه الما حتى انشق بطنه فمات فذلك قوله تعالى انا كفيناك
المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر قال ابن الاثير قتل عبد الله مع عثمان
يوم الدار وكان لعبد الله ابن اسمه يزيد قتل يوم الحرة صبرا قتله مسلم بن عقبة المري
عبد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتيه المثناه ابو مريم الاسدي الكوفي
ثقة تابعي حدث عن عمار بن ياسر روى عنه ابو حصين نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الفتن مات بعد المايه عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو الانصاري
المازني الصحابي اخو حبيب بن زيد الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة
الكذاب فكان اذا قال له مسيلمه اتشهد ان محمدا رسول الله يقول نعم واذا قال اتشهد
اني رسول الله يقول انا اصم لا اسمع شيئا ففعل ذلك مرارا فقطعه قطعا قطعا عضوا
عضوا عضوا فمات شهيدا وامهما نسيبه بفتح النون وكسر المهمله وفتح الموحده بعد
المثناه التحتيه بنت كعب تكنى ام عماره شهدت بيعة العقبه واحدا مع زوجها
وابنيها وشهدت بيعة الرضوان وكانت بخيلة القدر وشهدت مع ابنها عبد الله
هذا وقعة اليمامة على زمن ابي بكر الصديق تقاتلان تحت راية خالد بن الوليد وكان

يوما مشهورا وانكشف المسلمون مرات وكذلك الكفار حتى حفر سالم مولى ابي حذيفه
رضي الله عنه لرجليه الى ركبتيه اخذ الرايه فاستشهد وصعد عمار بن ياسر صخره وهو
جريح واذنه مذلول ونادى الي الي ايها المسلمون فما كنا نقاتل بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هكذا فحمل المسلمون حملة رجل واحد والجاوا الكفار الى حايط وتحصنوا
فقال البرا بن مالك اخوانس ارموني اليهم في الحايط حتى يشتغلوا بي فتكسروا الباب
فتدخلوا ففعلوا ذلك فدخل المسلمون وتقدمت نسيبة هذه تقاتل لله وفي الله
وتاخذ ثار ابنها حبيب فاصدقة في ذلك كله الى عدو الله مسيلمة الكذاب فضرب
على يدها وقطعت وهي مع هذا كله تتقدم فجرحت اثنى عشر جرحا ومع هذا
ابنها يقاتل كذلك وشد حتى وصلا الى عدو الله فقيل انها ضربته او ضربه وجرح
ابنها عبد الله مسيلمة وقتله كما قال خليفه بن خياط وغيره وان كان المشهور ان وحشيا
هو الذي قتله فانه كان يقول قتلت خير الناس وانا مشرك وقتلت شر الناس وانا مومن
قال ابن الاثير واحب عبد الله ان ياخذ ثار اخيه فقدر الله تعالى ان شارك وحشيا
في قتل مسيلمه رماه وحشي بالحربه وضربه عبد الله بالسيف فقتله ويكنى عبد الله ابا محمد
قال ابن حجر لعبد الله في صحيح البخاري تسعة احاديث روى عنه ابن اخيه عباد
ابن تميم بن زيد ويحيى بن عماره نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
لا يتوضا من الشك من كتاب الوضو قال خليفه بن خياط ليس عبد الله هذا صاحب
الاذان وان غلط فيه سفيان بن عيينه بل انما هو ابو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه
الانصاري من بلحارث ولم يخرج له البخاري في الجامع من حديثه شيئا قال البخاري
لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه الا حديث الاذان قال الدميري ان عبد الله صاحب
الاذان لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دعى على نفسه ان يعميه الله حتى لا يرى احدا بعده
فقبل الله دعاه فعمي بساعته ونقل ذلك عن القرطبي وكان روياه الاذان في السنه
الثانيه من الهجره لكن قال النووي ان صاحب الاذان روى احاديث غيره وروى
بعضها في تهذيب الاسما قال ابو نصر قتل عبد الله بن زيد بن عاصم يوم الحره
لثلاث بقين من ذي الحجه سنه ثلاث وستين اخرو لايه يزيد بن معاويه وله
اربع وستون او له سبعون سنه عبد الله بن زيد بن عمرو ابو قلابه
الجرمي الازدي البصري والجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وهو ابن اخي ابي المهلب عبد الرحمن
تابعي جليل ثقه فقيه قيل كثير الارسال فاضل قال العجلي فيه نصب يسير قال
السمعاني في الانساب كان الجرمي ابو قلابه من سادات اهل البصره فقهاء وعباده
وورعا وزهدا حمل على قضاء البصره فابى ان يليها وعلم انهم سيكرهونه عليه فهرب من

البصرة الى ان دخل الى الشام وجعل ياوي الرباطات والثغور ويتعاهد المراقب في جملة
الرصد والجواسيس مع بني له الى ان اعتل ببطيحة في رمال الرملة فذهبت يداه ورجلاه
وبصره فما كان يزيد على قوله اللهم اوزعني ان احمدك حمدا اكافي به شكر نعمتك التي انعمت
بها علي وفضلتني على كثير ممن خلقته تفضيلا قال ومات بعريش مصر في تلك البطيحة
وفي كيفية موته قصة طويلة قال كمال الدين الدميري في ادب القضاء لما مات
عبد الرحمن بن اذينة قاضي بصرة طلب ابو قلابة للقضا فهرب الى الشام فوافق ذلك
عزل قاضيها فذكر للقضاء فهرب الى اليمامة فسيل عن ذلك فقال ما وجدت القاضي
العالم الامثل رجل وقع في بحر فما عسى ان يسبح حتى يغرق قال الكرماني ابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة قال قال ايوب ابو قلابة والله من الفقهاء ذوي
الالباب قال الكلاباذي سمع انس بن مالك ومالك بن الحويرث وعمرو بن سلمة وثابت
ابن الضحاك روى عنه ايوب السختياني وخالد الحذا ويحيى بن ابي كثير نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب حلاوة الايمان من كتاب الايمان وغير ذلك توفي
بالشام سنة اربع او خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك **عبد الله بن سالم**
ابو يوسف الاشعري الحمصي ثقة لكنه رمي بالنصب يعني بغض علي بن ابي طالب حدث
عن محمد بن زياد الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام بعدها الف آخرها نون روى
عنه عبد الله بن يوسف نقل عنه البخاري بالواسطة في المزارعة قال ابن حجر وثقه
النسائي والدارقطني وذمه ابو داود من جهة النصب وعلق له احاديث في غير
المزارعة روى له ابو داود والنسائي **عبد الله بن سخبرة** بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الموحدة الازدي ابو معمر الكوفي ثقة تابعي سمع عبد الله بن مسعود وخباب
ابن الارت روى عنه مجاهد وابرهيم النخعي وعمارة بن عمير نقل عنه البخاري بالواسطة
في الصلاة والاستيذان وحج البيت **عبد الله بن سعيد** بن جبير بن هشام
الاسدي الكوفي مولى بني والبة وقد مضى ذكر والده سيد الزهاد وجهبذ الفقهاء
حدث عن ابيه روى عنه ابو ايوب السختياني نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة
والصوم والانبيا **عبد الله بن سعيد** بن ابي هند الفزاري مولاهم مولى بني شمخ
من فزارة وابو بكر المدني صدوق ربما وهم وثقه احمد وابن معين وابو داود والعجلي
ويعقوب بن سفيان وعلي بن المديني وآخرون وقال ابو حاتم ضعيف الحديث
وقال ابو بكر بن خلاد سالت يحيى القطان عنه فقال كان صالحا يعرف وينكر قال ابن حجر
واحتج به الجماعة وقال الكلاباذي سمع اباه ونافعا وعامر بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن
عمرو بن حلحلة روى عنه غندر والمغيرة بن عبد الرحمن ومكي بن ابرهيم ويحيى القطان نقل

عنه البخاري بالواسطة في التهجد والرقاق وغزوة موتة توفي في سنة ست او سبع
واربعين ومائة **عبد الله بن سعيد** بن محمد الشهير بابن ابي السفر بفتح الفاء ويحمد
ضبطه النووي بضم التحتية المثناة وفتح الميم وضبطه بكسر الميم سمع الشعبي روى
عنه شعبة وعمر بن ابي زائدة نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من كتاب العلم وهو ثقة توفي في زمن
مروان بن محمد الذي به ختام الدولة الاموية واستخلف سنة سبع وعشرين ومائة
واستمر الى خمسين ثم انقرض **عبد الله بن سعيد** بن عبد الملك بن مروان ابو
ابو صفان القرشي الاموي نزل مكة ثقة سمع يونس بن يزيد روى عنه قتيبة بن
سعيد وعلي بن المديني نقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والاطعمة واللباس
توفي على راس المائتين **عبد الله بن سعيد** بن حصين ابو سعيد الاشج الكندي
الكوفي سمع عقبة بن خالد روى عنه البخاري بغير واسطة في كتاب الفتن وهو
ثقة مات سنة سبع وخمسين ومائتين قلت فهو من شيوخ البخاري الذين عاشوا
بعده لان البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين كما مر **عبد الله بن سلام**
بخفة اللام كما بينا فيما مضى بن الحارث ابو يوسف الخزرجي المدني الصحابي الاسرائيلي
من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام كان اسمه الحصين سماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله وهو حليف للانصار من بني قينقاع روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة وعشرين حديثا قال ابن حجر وله في البخاري حديثان وكان اسلامه
مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا ولما ارادوا قتل عثمان جاء عبد الله
ابن سلام فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت الى نصرك قال فاخرج الى الناس فاطردهم
عني فانك خارجا خير لي منك داخلا فخرج الى الناس فقال ايها الناس انه كان اسمي
في الجاهلية حصين فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزلت في آيات
من كتاب الله منها قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم
ومنها قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واعلموا ان الملايكة قد
جاورتم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله الله في هذا
الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملايكة ولتسلن سيف الله المغمود
عليكم الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي وقتلوا عثمان ولما حضر معاذ بن جبل
الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن اوصنا قال اجلسوني قال ان الايمان والعلم مكانهما
من ابتغاهما وجدهما فالتمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان
الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة قال عبد الله
ابن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرجت لانظر فيمن ينظر
فلما رايت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب وكان اول ما سمعته يقول افشوا
السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله قال انس سمع عبد الله
ابن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى رسول الله صلى
عليه وسلم فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة
وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن
جبريل انفا قال جبريل قال نعم ذاك عدو اليهود من الملايكة فقرا هذه الاية
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراه نزع الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل
نزعت فامن ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله قال
سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرايل على
مثله اي على انه من عند الله ولفظ المثل زايد وقال اخرون الشاهد موسى
ابن عمران وقال الشعبي ومسروق في هذه الاية والله ما نزلت في عبد الله بن سلام
لان الحم نزلت بمكة وانما اسلم عبد الله بالمدينة ونزلت الاية في محاجة كانت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه ومثل القران التورية فشهد موسى على
التورية ومحمد على القران وكل واحد يصدق قال محيي السنة قال قتادة المراد بمن
عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام وانكر عليه الشعبي وقال السورة مكية وعبد الله
ابن سلام اسلم بالمدينة وهكذا انكره سعيد بن جبير وقال الحسن البصري ومجاهد
ومن عنده علم الكتاب هو الله تعالى يدل عليه قراة ابن عباس ومن عنده بكسر الميم
والدال وقرا الحسن وسعيد بن جبير بكسر الميم والدال وعلم الكتاب بضم العين وكسر
اللام وضم الموحدة اخر الكتاب على بنا المفعول والنيابة ومن حرف جر قال الكلاباذي

روي عنه قيس بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب التعبير توفي سنة
ثلاث واربعين **عبد الله بن سهل** بن عبد الرحمن ابو ليلى الانصاري الحارثي
المدني التابعي سمع عايشة وحدث عن سهل بن ابي حثمة روى عنه مالك بن
انس نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاحكام **عبد الله بن شداد** بفتح المعجمة
وشدة المهملة الاولى ابن اسامة الكناني الليثي الهادي قال ابن الاثير انما قيل
لجده الهادي لانه كان يوقد نارا بالليل ليهتدي بها الاضياف ويقال لابنه شداد
ابن الهادي نسب الى جده ولد عبد الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو
نصر كان ياتي الكوفة وامه سلمى بنت عميس وكانت اخت ميمونة لامها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وقال غيره كنيته ابو الوليد المزني وذكره العجلي في كتاب
التابعين الثقات وكان معدودا من الفقها سمع علي بن ابي طالب وعايشة روى
عنه سعد بن ابرهيم وابو اسحق الشيباني ومعبد بن خالد نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب مباشرة الحايض من كتاب الحيض قتل بدجيل بضم المهملة
وفتح الجيم بعد التحتية المثناه لام هي بناحية الكوفة في قتال الحجاج بن يوسف
سنة احدى او اثنتين وثمانين **تنبيه** قال الكرماني الاصل في الهاد واشباهه
اليا بعد المهملة ولكن المحدثين يخففون بالحذف قلت وكذلك العاصي الاصل
اثبات الياء لكنهم يحذفونها كثيرا تخفيفا قاله النووي **عبد الله بن صالح**
ابن محمد بن مسلم الجهني ابو صالح المصري كاتب الليث بن سعد صدوق ثبت في
كتابه وكانت فيه غفلة قيل كان كثير الغلط قال الكلاباذي هو كوفي مقري سمع
عبد العزيز بن ابي سلمة روى عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة الفتح
قال ابن حجر لقي البخاري ابا صالح هذا واكثر عنه وليس هو من شرطه في
الصحيح وان كان حديثه عنده صالحا فانه لم يورد له في كتابه الا حديثا واحدا
وصله بغير ذلك على ذكر المزي وغيره وكلامهم في ذلك متعقب بما سياتي
وعلق عن الليث بن سعد شيا كثيرا كله من حديث صالح عن الليث وقد وثقه
عبد الملك بن شعيب بن الليث فيما حكاه ابو حاتم فقال سمعته يقول ابو صالح
ثقة مامون قد سمع من جدي حديثه وكان ابي يحضه على التحديث قال وسمعت
ابا الاسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان عليه وقال سعد بن
ابن عمرو البرذعي قلت لابي زرعة ابو صالح كاتب الليث فضحك وقال حسن الحديث
قال فقلت ان احمد يحمل عليه قال وشي اخر وقيل لعبد الحكم ان يحيى بن بكير يقول
في ابي صالح قال قل له هل جئتنا الليث قط الا وابو صالح عنده رجل كان يخرج

معه الي الاسفار والي الريف وهو كاتبه افتنكر عليه ان يكون عنده ما ليس عند غيره
وقال الذهلي شغلني عنه حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير وقال
يعقوب بن سفيان حدثني ابو صالح الرجل الصالح وقال عبد الله بن احمد سالت ابي
عنه فقال كان في اول امره متماسكا ثم فسد باخره وقال ايضا ذكرته لابي فكرهه
وقال انه روى عن الليث عن ابن ابي ذيب وانكر ان يكون الليث سمع من ابن ابي ذيب
وقال ابو حاتم سمعت ابن معين يقول اقل احوال ابي صالح انه قرا هذه الكتب علي
الليث ويمكن ان يكون ابن ابي ذيب كتب الي الليث بهذا الدرج وقال صالح
جزره كان ابن معين وثقه عندي انه يكذب في الحديث وقال علي بن المديني ضربت
علي حديثه وقال النساي ليس بثقه وقال ابو حاتم الاحاديث التي اخرجها ابو صالح
في اخر عمره فانكروها عليه اري ان هذا مما افتعل خالد بن نجيح وكان ابو صالح
يصحبه وكان سليم الناحيه وكان خالد يضع الحديث في كتب الناس ولم يكن
ابو صالح وزن الكذب بل كان رجلا صالحا وقال ابن حبان كان صدوقا في نفسه
وروي مناكير فوقعت في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث ويكتبه
بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره فيتوهم عبد الله انه بخطه فيحدث
به وقال ابن عدي مستقيم الحديث الا انه يقع في اسانيده خلط ولا يتعمد الكذب
قال ابن حجر ظاهر كلام هولاء الايمه ان حديثه في الاول كان مستقيما ثم طرا
عليه فيه تخليط فمقتضي ذلك ان ما يجي من روايته عن اهل الحذق كيحيي بن معين
والبخاري وابي زرعه وابي حاتم فهو من صحيح حديثه وما يجي من رواية الشيوخ
عنه فيتوقف فيه والاحاديث التي رواها البخاري عنه بصيغة حدثنا او
بقال الي المجرده قليله احدها في تفسير سورة الفتح وفي قوله انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا وعبد الله هذا هو ابو صالح لان البخاري رواه في كتاب الادب المفرد فقال
حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيما جزم به ابو علي الغساني ثانيها في
الجهاد فقال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز فذكر حديث عمر في القول عند
القفول من الحج وعبد الله هو ابو صالح كما جزم به الغساني ثالثها في البيوع في قصة
الرجل الذي اسلف الف دينار وقال بعده حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث بهذا
هكذا وقع في روايتنا من طريق ابي الوقت وفي غيرها من الروايات رابعها في
الاحكام عقب حديث قتيبه وقال لي عبد الله عن الليث بهذا الاسناد في هذا الحديث
فقام النبي صلي الله عليه وسلم فاداه الي هكذا هو في روايتنا من طريق ابي ذر عن الكشميهني
خامسها في كتاب الزكاه عقب حديث ابن عمر في المساله وزادني عبد الله بن صالح عن

الليث

الليث يعني بسنده سادسها في تفسير الاحزاب في الصلاه علي النبي صلي الله عليه
وسلم وقال ابو صالح عن الليث علي محمد وعلي ال محمد سابعها في الاعتصام
وقال ابو بكر لو منعوني عقالا الحديث ثم قال لي ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا
وهو اصح ثامنها في صفه الصلاه ثم يقول وهو قايم ربنا ولك الحمد قال عبد الله
ابن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يسجد تاسعها ايضا في صفة الصلاه
في حديث فاذا رفع راسه استوي حتي يعود كل فقار في مكانه الحديث ثم قال
ابو صالح بفار قال ابن حجر واما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح
عنه فكبير جدا وقد عاب ذلك الاسمعيل علي البخاري وتعجب منه كيف يحتج
باحاديثه حيث يعلقها فقال هذا عجيب يحتج به اذا كان منقطعا ولا يحتج
به اذا كان متصلا قال وجواب ذلك انما صنع البخاري ذلك لما قررناه ان
الذي يورده من احاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه لكنه لا يكون
علي شرطه الذي هو اعلي شروط الصحة فلهذا ما يسوقه مساق اهل الكتاب
وهذا اصطلاح له قد عرف بالاستقرا فلا مشاحة فيه والله اعلم عبد الله
ابن الصباح العطار البصري سمع معتمر بن سليمان وابا علي الحنفي نقل عنه
البخاري من غير واسطة في الصلاه والبيوع والتفسير توفي بعد المايتين عبد الله
ابن طاووس بن كيسان بفتح الكاف ابو محمد الهمداني الخولاني اليماني كان يختلف
الي مكه ثقه فاضل عابد قال ما رايت ابن فقيه مثل عبد الله بن طاووس وقد مضي
ذكر ابيه في حرف الطا سمع اباه وعكرمة بن خالد روي عنه روح بن قاسم ومعمر
ووهب وابن عيينه نقل عنه البخاري بالواسطة في باب المراة تحيض بعد الافاضه
من الحج وفي الفرايض وغيرهما مات سنه اثنتين ومايه في خلافة ابي العباس
عبد الله بن عامر بن ربيعه ابو محمد العنزي بفتح المهمله وسكون النون بعدها
زاي علي الاصح كما قاله ابن السمعاني منسوب الي عنز وايل وليس بفتح النون منسوبا
الي عنزه حي من ربيعه فتامل بل هو حي من اليمن حلفا بني عدي بن كعب مدني
صحابي راي النبي صلي الله عليه وسلم ومات وهو ابن اربع او خمس سنين قاله الكلاباذي
ولابنه صحبه وثقه العجلي حدث عن ابيه وعن عبد الرحمن بن عوف وعايشه
روي عنه الزهري ويحيي بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة اولا في كتاب التقصير
ثم في الجهاد وامه ليلي بنت ابي حثمة بن عبد الله وعبد الله هذا هو الذي رثي زيد
ابن عمر بن الخطاب المقتول في حرب بين عدي بن كعب وابن مطيع قال
ان عديا ليلة البقيع ، تكشفوا عن رجل صريع ، مقاتل في الحسب الرفيع ، ادركه شوم بني مطيع ،

عبدالله بن عامر قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا صبي فذهبت العب
فقالت امي تعال يا عبدالله اعطك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان
تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرًا فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم
تفعلي كتبت عليك كذبة توفي عبدالله سنة خمس وثمانين **تنبيه** اعلم ان لعبد
ابن عامر رجلان اخوان احدهما اكبر من الاخر قاله ابن الاثير قال واستشهد
الاكبر يوم الطايف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصغر مات سنة خمس وثمانين
قاله ابو عمر والزبير بن بكار نعم لم يذكر ابو نعيم غير واحد وهو الذي مات سنة
خمس وثمانين فتامل **عبدالله بن عباس** بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي المكي ولد
قبل الهجرة بثلاث سنين امه ام الفضل لبابة بنت الحارث وخالته ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة
قال ابن عباس كما وقع في صحيح البخاري مررت بمنى يعني في حجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام قال الكرماني
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة وستون حديثا
ذكر البخاري منها مائتين وخمسة عشر حديثا وروى عن عمر بن الخطاب وابي
طلحة واسامة بن زيد والصعب بن جثامة الليثي وابي سفيان بن حرب وابنه
معاوية وابي بن كعب واخيه الفضل بن عباس وروى عنه الشعبي وسعيد بن جبير
ومجاهد وعطا بن ابي رباح وعطاء بن يسار وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعباس
ابن عبدالله بن ابي ثور وعكرمة وابو الشعثا وكريب وابو العالية نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب بدء الوحي من اول الصحيح قال ابن الاثير
كنيته ابو العباس كني باكبر اولاده العباس وهو ابن خالة خالد بن الوليد وكان يلقب
بالبحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة ولد والنبي صلى الله عليه وسلم بالشعب من
مكة فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلث سنين
وقيل غير ذلك وراى جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعى له النبي صلى
الله عليه وسلم مرتين قال ابن عباس ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه
الكتاب **قال** الطبري دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح براسه وتفل في
فيه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل والحكمة وبارك فيه وانشر منه واته
الحكمة فاستجاب الله تعالى منه واتاه من العلم ما لا يمكن شرحه فسمي ترجمان القران
والنقاب لكثرة علمه وبارك فيه ونشر منه فخلفا بني العباس كلهم منه وقد ورد
اخبار دالة على البشارة بخلفاء بني العباس منها ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال للعباس الا ابشرك ان الله افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه **وقال** يكون
من ولد العباس ملوك وامراء امتي يعز الله بهم الدين **قال** ابن ابي نجيح كان
اصحاب ابن عباس يقولون انه اعلم من عمر وعلي وابن مسعود فيعيب الناس عليهم
قولهم فيقول ان احدهم لا كان عنده من العلم ما لم يكن عند صاحبه وان ابن عباس
جمع ذلك كله **قال** ابن عباس اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل
فقال جبريل انه كائن حبر هذه الامة فاستوص به خيرًا فوضع صلى الله عليه وسلم
يده على صدري فوجدت بردها في ظهري ثم قال اللهم احش جوفه حكما وعلما قال فلم
استوحش في نفسي الى مسئلة احد من الناس وكتب هرقل الى معاوية يساله عن
المجرة وعن قوس قزح وعن مكان من الارض طلعت عليه الشمس ولم تطلع قبل
ذلك ولا بعده فقال معاوية من لهذا فقيل ابن عباس فكتب اليه فقال اما المجرة
فباب السماء الذي ينشق منه واما القوس فامان لاهل الارض من الغرق واما
المكان فهو الذي انفرج من البحر لبني اسرايل **وبعث** ملك الروم بقارورة الى
معاوية يمتحنه بها وقال ابعث الي فيها من كل شي فبعث الى ابن عباس فقال له املاها
له ماء فملأها وبعثها اليه فقال ملك الروم لله ابوه ما ادهاه وكان ابن عباس
استنبطها من قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي **وقال** ابن عباس نحن
اهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملايكة واهل بيت الرسالة واهل بيت الرحمة
ومعدن العلم وكان عمر اذا جاءته الاقضية المعضلة قال لابن عباس انها قد
طرات علينا اقضية وعضلت فانت لها ولامثالها ثم ياخذ بقوله وما يدعو
لذلك احدا سواه **قال** عبيدالله بن عبدالله بن عتبة هذا وعمر يعني في حذقه
واجتهاده لله وللمسلمين وقال عبيدالله ان ابن عباس قد فاق الناس بخصال
بعلم ما سبق وفقه فيما احتيج اليه من رايه وحلم ونسب ونايل وما رايت احدا
كان اعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا بقضا ابي بكر
وعمر وعثمان منه ولا افقه في راي منه ولا اعلم بشعر ولا عربية ولا تفسير
القران ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا اثقب رايا فيما احتيج اليه منه ولقد
كان يجلس يومًا ولا يذكر فيه الا الفقه ويومًا التاويل ويومًا ايام العرب ولا
رايت عالما قط جلس الا خضع له وما رايت سايلا قط ساله الا وجد عنده علما
قال ليث بن ابي سليم قلت لطاوس لزمت هذا الغلام يعني ابن عباس وتركت
الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رايت سبعين رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تدارءوا في امر صاروا الى ابن عباس

قال شعيب بن درهم كان هذا المكان واومي الي مجري الدموع من خدي ابن عباس
مثل الشراك البالي من كثرة البكا واستعمله علي بن ابي طالب علي البصرة اميرا ثم
فارقها قبل ان يقتل علي وعاد الي الحجاز وشهد معه صفين وكان احد الامرا فيها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا غلام
اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامه لو اجتمعوا علي ان ينفعوك بشي
لم ينفعك الا بشي كتبه الله لك وان اجتمعوا علي ان يضروك بشي لم يضروك
الا بشي كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ولما وقعت الفتنه
بين عبد الله بن الزبير وبين عبد الملك بن مروان ارتحل محمد بن الحنفيه وعبد الله
ابن العباس باولادهما ونسايهما حتى نزلوا مكه فبعث عبد الله بن الزبير اليهما
تبايعان فابيا وقالا انت وشانك لا نتعرض لك ولا لغيرك فابي والح عليهما
الحاحا شديدا فقال لهما فما تقول لتبايعان او لاحرقنكما بالنار فبعثنا ابا الطفيل
الي شيعهم بالكوفه وقالا انا لا نامن هذا الرجل فانتدب اربعة الاف فدخلوا
مكه فكبروا تكبيرة سمعها اهل مكه وابن الزبير فانطلق هاربا حتي دخل دار
الندوه ويقال تعلق باستار وقال انا عايذ بالبيت فاحاط بهم حتي بلغ رووس
الجدر لو ان نارا تقع فيه ما رءي منهم احد فاخروه عن الابواب وقالوا لابن عباس
ذرنا نريح المسلمين منه فقال لا هذا بلد حرام حرمه الله ما احله الله لاحد الا
النبي صلي الله عليه وسلم ساعه فتحملوا واذا بمناد ينادي في الخيل ما غنمت سريه
بعد نبيها ما غنمت هذه السريه ان السرايا تغنم الذهب والفضه وانما غنمتم
دماءنا فخرجوا بهم حتي انزلوهم مني فاقاموا ما شاء الله ثم خرجوا بهم الي الطايف
فمرض عبد الله بن عباس فقال في مرضه اني اموت في خير عصابة علي وجه الارض
احبهم الي الله واكرمهم عليه واقربهم الي الله زلفي فان مت فيكم فانتم هم فما لبث
بعد هذا القول الا ثمان ليال حتي توفي فصلي عليه محمد بن الحنفيه قال ابن
مسعود نعم ترجمان القران ابن عباس وهو احد العبادله ابن عمر وابن عمرو وابن
الزبير وابن عباس لا ابن مسعود علي الاصح وهو احد الصحابه الذين اكثروا نقل
الحديث وهم سته عمر وابن عمرو وابو هريرة وابن عباس وعايشه وجابر بن عبد الله
وليس احد يروي عنه الفتوي اكثر من ابن عباس وكان طويلا لما يقوم كان اطول
الناس الي منكبه وكان هو الي منكب ابيه وكان ابوه الي منكب ابيه عبد المطلب
ومناقبه انه رسول الله صلي الله عليه وسلم حنكه بريقه كابن الزبير وقال ابن الحنفيه

يوم مات ابن العباس مات اليوم رباني هذه الامه قال عطا ما رايت القمر ليلة
البدر الا ذكرت وجه ابن عباس من حسنه وقد عمي في اخر عمره وكذا ابوه
العباس وجده عبد المطلب قال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس
فلما وضعت ليصلي عليه جاء طاير ابيض حتي وقع علي اكفانه ثم دخل فيها فالتمس
فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمعنا يا ايتها النفس المطمئنه ارجعي الي ربك
راضية مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال الغزالي في الاحياء
اجتمع قرا البصرة الي ابن عباس وهو عامل البصرة فقالوا لنا جار صوام قوام
يتمني كل واحد منا ان يكون مثله وقد زوج بنته من ابن اخيه وهو فقير وليس
عنده ما يجهزها به فقام عبد الله بن عباس فاخذ بايديهم وادخلهم داره وفتح
صندوقا واخرج منه ست بدور كل بدره عشرة الاف درهم فقال احملوا فحملوها
فقال ابن عباس ما انصفناه حيث اعطيناه ما اشغلناه عن قيامه وصيامه
ارجعوا بنا نكن اعوانه علي تجهيزها فليس من الدنيا من القدر ما يشغل مومنا
عن عبادة ربه وما بنا من الكبر ما يحرم اولياء الله ففعل وفعلوا وكان من الجود
علي جانب عظيم ولما ورد عليه البصرة ابو ايوب الانصاري خرج عن داره بما
فيها ووهبها له وقال انه فعل بالنبي صلي الله عليه وسلم هكذا لما ورد المدينه توفي
بالطايف سنة ثمان وستين وقيل سنه سبعين او ثلاث وسبعين وهو كما
قال ابن الاثير عوبث وعمره سبعون او احدي وسبعون وكان يصفر لحيته
وقيل كان يخضب بالحنا وكان جميلا ابيض طويلا جسيما وسيما صبيح الوجه
فصيحا وحج بالناس لما حصر عثمان ولما عمي انشد في ذلك من البحر البسيط

ان ياخذ الله من عيني نورهما ۔ ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي خلل ۔ وفي فمي صارم كالسيف ماثور

عبد الله بن ابي عتبه بضم المهمله وسكون المثناه الفوقانيه بعدها موحده
ابن مسعود ابو عبد الرحمن ابن اخي عبد الله بن مسعود التابعي الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمه
اخوها لام حليف بني زهره سكن الكوفه سمع عمر بن الخطاب وعمر بن عبد الله بن ارقم
روي عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف نقل عنه البخاري بالواسطة في الشهادات
والطلاق توفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالكوفه وبشر بن مروان متوليها
وكانت ولايته بشر سنة ثلاث وتسعين ولد في عهد النبي صلي الله عليه وسلم
وثقه العجلي وجماعه وهو من كبار التابعين هكذا قال ابو عمر وغلط العقيلي في عده
من الصحابه وكذا عده البخاري من التابعين وانما ذكره العقيلي في الصحابه لحديث

ابي اسحق السبيعي عن عبد الله بن عتبه بن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي النجاشي نحوا من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود وجعفر فقال جعفر انا خطيبكم
اليوم ولو صح هذا الحديث لثبت هجرته الي الحبشه والصحيح ان ابا اسحق رواه عن
عبد الله بن ابي عتبه عن ابن مسعود قال بعثنا الحديث قلت لكن نقل ابن الاثير
عن حمزه بن عبد الله بن عتبه قال سالت ابي اي شي تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذكر انه اخذني وانا خماسي او سداسي فاجلسني في حجره ومسح على راسي بيده
ودعي لي ولذريتي من بعد بالبركه فهذا صريح في انه صحابي وقال ابن الاثير ان
عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عتبه ثم قال هذا القول يدل على ان له صحبه لان
عمر مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ثلاث عشره سنه فلو لم يكن له صحبة
وكان كبيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله عمر انتهى كلام ابن الاثير
وانت خبير ان الذي استدللنا به على صحبته اولى مما استدل به ابن الاثير لانه كان
بالغا ايام عمر رضي الله عنه ويجوز ان يتولى ولو شهرا واحدا وما ذكرنا لا يتطرق اليه
احتمال ان صح ذلك وايضا يجوز ان يكون رجلا كبيرا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره فلا يكون صحابيا ككعب الاحبار وغيره فتامل وهو والد عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبه الفقيه المدني احد الفقها السبعه شيخ ابن شهاب الزهري الاتي ذكره
ان شاء الله تعالى قلت فانظر كيف ظهر بركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم حيث
دعي له ولذريته من بعده **عبد الله بن عبد الله** بصيغة المكبر فيهما ابن عمر بن الخطاب
ابو عبد الرحمن التابعي القرشي العدوي وكنية ابيه ايضا ابو عبد الرحمن هو اخو عبيد الله
وحمزه وزيد وبلال سمع اباه روي عنه عبد الرحمن بن القاسم نقل عنه البخاري بالواسطة
في الصلاه وهو ثقه كان وصي ابيه بعد موته توفي بالمدينه اول خلافة هشام بن
عبد الله قاله الكلاباذي قال غيره توفي في سنة خمس ومايه **عبد الله بن عبد الله**
ابن جابر بن عتيك ويقال ابن جبر بن عتيك الانصاري وجبر بفتح الجيم وسكون
الموحده وهكذا ذكره البخاري في صحيحه وهو ثقه من بني معاويه تابعي مدني سمع
انس بن مالك روي عنه مسعر وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في باب علامة الايمان
من كتاب الايمان اول الصحيح وفي الوضوء توفي بعد المايه **عبد الله بن عبد الله**
ابن الحارث بن نوفل التابعي الهاشمي ابو يحيى اخو اسحق بن عبد الله المكي هو ثقه حدث عن
ابن عباس روي عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الطب قتله السموم بالابواء بفتح الهمزه وسكون الموحده بعد الواو الف ممدوده اسم
موضع بمكه وهو يومئذ مع سليمان بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه سليمان ١٠

عبد الله بن عبيد الله بصيغة المكبر في الولد والمصغر في الوالد ابن ابي مليكه
بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير بن عبد الله ابو بكر وابو محمد القرشي التيمي التابعي
الكبير المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير قاله الكلاباذي وكان موذنا له في
اوقات الصلاه زاده الكرماني ثقه فقيه ادرك ثلثين من الصحابه سمع ابن عباس
وابن عمرو وعايشه واسما ابنتي ابي بكر وعقبه بن الحارث روي عنه ابن جريج وعمر
ابن سعيد ونافع بن عمر الجمحي وعبيد الله بن الاخنس والليث بن سعد وعثمان بن الاسود
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب خوف المومن من ان يحبط عمله
وهو لا يشعر من كتاب الايمان توفي سنة سبع عشره ومايه قال الكرماني وجده ابو
مليكه فقد فلم يرجع ولم يعرف حاله **عبد الله بن عبد الرحمن** بن عوف ابو سلمه
القرشي الزهري المدني التابعي سماه البخاري وقال عمر بن علي لا يعرف له اسم سمع ابا
هريره وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعايشه وجابرا وابا سعيد الخدري
ومعيقيب بن ابي فاطمه وعروة بن الزبير روي عنه الزهري ويحيى بن سعيد
ويحيى بن سعيد ابي كثير ومحمد بن ابرهيم التيمي وسعد بن ابرهيم وابو بكر بن حفص
وسلمة بن كهيل نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في كتاب بدء الوحي
من اول الصحيح قال الكرماني ابو سلمة بفتح اللام بعد المهمله امام جليل احد
الفقها السبعه على قول من الاقوال قال ابن السمعاني اسم ابي سلمه كنيته
وقيل اسمه عبد الله ولم يصح ذلك وان كان الناس كلهم عبيد الله وامه تماضر بنت
الاصبغ بن عمرو من كلب وهي اول كلبيه تزوجها قرشي وكان ابو سلمه من افاضل
قريش وعبادهم وفقها اهل المدينه وزهادهم وكان رجلا صبيحا كان وجهه
دينار هرقل وهو ابن اخت عايشه من الرضاعه ارضعته ام كلثوم بنت ابي
بكر الصديق فعايشه خالته من الرضاعه ولهذا اغتسلت عايشه بحضرته وحضره
عبد الله بن يزيد اخيها من الرضاعه كما قاله البخاري في باب الغسل بالصاع واخذت
بينها وبينهما حجابا مات بالمدينه سنه اربع وتسعين وقيل اربع ومايه والاول
اشبه قال الكلاباذي وهو ابن ثنتين وسبعين سنه **عبد الله بن عبد الرحمن**
ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المدني التابعي حدث عن ام سلمه روي عنه زيد بن
عبد الله بن عمر نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربه **عبد الله بن عبد الرحمن**
ابن معمر ابو طواله بضم المهمله وخفة الواو الانصاري النجاري بفتح النون وشده
الجيم المدني التابعي القاضي على المدينه لعمر بن عبد العزيز ثقه سمع انس بن مالك روي
عنه سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ووثقا وابو اسحق الفزاري وخالد بن عبد الله

نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الهبه وفضل عايشه في المناقب والجهاد
والاطعمة قال الهيثم بن عدي توفي وسط خلافة ابي جعفر قال الهيثم شهدته
بالمدينه وانكر الواقدي ان يكون ادرك زمن ابي جعفر وقال مات قبل ذلك
بسنتين وقضى لابي بكر بن حزم في ولايته على المدينه في خلافة عمر بن عبد العزيز
وقال غيره مات سنه اربع وثلثين ومايه تنبيه اعلم ان عبد الله منسوب
الي بني النجار بطن من الخزرج لا الي الطايفه البجاريه طايفه بالري ينتسبون الي
الحسين بن محمد النجار الرازي وكان ينفي عذاب القبر وينزل الرب ويقول بخلق
القران وكان يقول ان كلام الله حادث واذا قري فهو عرض واذا كتب فهو جسم
وهذا كفر عظيم لانه يلزمهم على هذا القول ان كلام الله اذا كتب بدم او شي نجس
صارت تلك الحروف المقطوعة من الدم والنجاسة كلام الله تعالى فيصير الدم وغيره
من النجاسات كلام الله تعالى تعالى الله من ذلك علوا كبيرا وزعم ان الخشب والحجر
اذا انقرض فيه الحروف انزل من الايات فصارت الاجزا من الخشب والحجر كلام الله تعالى
بعد ان كان خشبا وحجرا والمشهور منهم القاضي عبد الوهاب البخاري وعنه روى عن
القاضي عبد الجبار بن احمد الاستراباذي قاله ابن السمعاني فتامل عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي صعصعه الانصاري المازني المدني التابعي ثقه وصعصعه
بصادين مهملتين وعينين مهملتين سمع ابا سعيد الخدري روى عنه ابناه محمد وعبد
الرحمن نقل عنه البخاري ولا في باب من الدين الفرار من الفتن من كتاب الايمان وثانيا
في الزكاة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين القرشي النوفلي المكي سمع نافع بن
جبير روى عنه الثوري وشعيب بن ابي حمزه نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع والمغازي
والتوحيد عبد الله بن عبيده بصيغه التصغير في اخره هاء ابن نشيط اخو موسى
ابن عبيده القرشي العامري مولاهم وينسبون الي اليمن الربذي بالمهملة المفتوحه ثم
الموحده كذلك ثم المعجمه المكسوره منسوب الي الربذه موضع قريب المدينه بها مات
ابو ذر الغفاري الصحابي روى عن عبيد الله بن عتبه روى عنه صالح بن كيسان نقل
عنه البخاري بالواسطة في كتاب التعبير وفي كتاب المغازي في قصة العنسي قال
ابن السمعاني روى عن جابر بن عقبه بن عامر يعني خارج الصحيح وكذلك عن عبد الله
اخو موسى بن عبيده قال ابو حاتم عبد الله منكر الحديث جدا فلست ادري التسبب
الواقع في احبار منه او من اخيه لان موسى ليس بشي في الحديث وليس له راو غيره فمن هاهنا
اشتبه امره ووجب تركه قال ابو علي الغساني يقال ان بينه وبين اخيه مسلم بن عبيده
ثمانين سنه ولا ادري وهم الغساني ولهما اخ ثالث اسمه مسلم قال ابن حجر قال يعقوب

ابن شيبه والنسائي والدارقطني وغيرهم عبد الله بن عبيده ثقه وسيل ابن معين
عنه فقال هو اخو موسى ولم يرو عنه غير اخيه موسى وحديثهما ضعيف ثم
قال بل اخرج عنه البخاري من طريق صالح بن كيسان ورواه النسائي في
الرويا لكنه اسقط عبد الله من بين صالح وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه ورواه
البخاري في المغازي ايضا من طريق اخرى عن ابن عباس عن ابي هريرة مطولا قال
ابو نصر الكلاباذي فيلته الحروريه بقديد بضم القاف وفتح المهمله الاولى موضع
بين مكة والمدينة وذلك سنه ثلاثين ومايه عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد
الحجبي بفتح المهمله والجيم بعدهما موحده البصري ثقه سمع مالك بن انس وحماد بن زيد
وحاتم بن اسمعيل وخالد بن الحرث وعبد العزيز بن ابي حازم ويزيد بن زريع
وبشر بن المفضل روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ليبلغ
الشاهد الغايب توفي سنة ثمان وعشرين ومايتين عبد الله بن عثمان بن جبله
بفتح الجيم والموحده بن ابي رواد بتشديد الواو وجد الراء اسمه ميمون اخو عبد
العزيز بن عثمان ابو عبد الرحمن المشهور بعبدان وعبدان لقبه الازدي مولاهم
المروزي واصله من البصرة وهو ابن ابنة عبد العزيز بن ابي رواد فهو جده من الطرفين
وهو عتكي بفتح المهمله ثم المثناه الفوقيه المفتوحه بعدها كاف مولى المهلب بن
ابي صفره بضم المهمله ثم الفا الساكنه سمع عبد الله بن المبارك واباه وشعبه وابا
حمزه السكري ويزيد بن زريع وجرير بن عبد الحميد روى عنه البخاري بن غير
واسطة في مواضع اولها في اول الصحيح من كتاب بدء الوحي توفي في سنة احدى وعشرين
ومايتين عن ست وسبعين سنه لان مولده سنة خمس واربعين عبد الله بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب ابو بكر الصديق الصحابي ابن الصحابي والد الصحابه اول
من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال الخليفه بالحق الداعي الي الهدى
من غير ان يخاف لومة لايم القرشي التيمي ابو بكر الصديق ابن ابي قحافه وامه ام
الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار في الهجره والخليفه بعده ويقال له العتيق لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انت عتيق من النار وقيل لحسن وجهه وقيل لطيبة اصله لانه لم يكن في
في نسبه ما يعاب به وسياتي وجه اخر غير هذا شهد بدرا والمشاهد كلها
روى مايه واثنين واربعين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها اثنان وعشرون
حديثا روى عنه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص والبراء بن
عازب وانس بن مالك وطارق بن شهاب نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه

والاحكام واللقطه وغيرها تولي الخلافه يوم الثلثا الغد من وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدي عشرة الي ان مات ليلة الاربعا لثمان بقين من جمادي الاخره سنة ثلث عشرة ودفن ليلا وهو ابن ثلاث وستين سنه وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام واختلفوا في اسمه فقيل كان في الجاهليه اسمه عبد الكعبه فسماه رسول الله عبد الله وقيل له الصديق وذلك لانه صلي الله عليه وسلم لما اسري به واصبح بمكه قعد حزينا فاتاه جبريل فقال ما لك هكذا قال اتيت بامر عظيم اخاف ان يكذبني الناس قال ان كان يكذبونك فان ابا بكر يصدقك فلما اصبح وراه عدو الله ابو جهل دعاه صلي الله عليه وسلم واعلمه انه اتى البيت المقدس فاستعظم عدو الله وقال احقيق ما يقول قال نعم قال او يقدر ان يقول بين الناس ما يقول وتقول ذلك لصاحبك ابي بكر قال نعم فنادي باعلي صوته يا بني فهر يا اهل الوادي اسمعوا ما يقول محمد فاتوه من كل اوب فمن مكذب ومتعجب ومرتد وواضع يده علي راسه وممن نسبه الي الجنون فاشتد عدو الله نحو ابي بكر وقال هل اسمع ما يقول محمد قال ما يقول قال يزعم انه اتى الليله بيت المقدس قال او قال ذلك قال نعم قال قد صدق والله لو اخبرني انه اتى السموات السبع في غدوه او روحة لصدقته فلذلك سمي صديقا ٥ وكان ابو بكر محببا في قومه مالفا فيهم وهو من روسايهم وكان اليه الاشناق في الجاهليه والاشناق الديات كان اذا احمل شيئا صدقته قريش وامضوا حمالته وحمالة من قام معه وان احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه فلما جاء الاسلام سبق اليه واسلم علي يديه جماعة لمحبتهم له وميلهم اليه حتي انه اسلم علي يده خمسة من العشرة المبشره وذهب جماعة الي انه اول من اسلم منهم ابن عباس وعمرو بن عبسه وابرهيم النخعي وغيرهم وقيل اولهم علي وقيل زيد بن حارثه وقيل خديجه والاحسن ان اولهم من الرجال ابو بكر ومن النسا خديجه ومن العبيد زيد ومن الصبيان علي رضوان الله عليهم اجمعين قال صلي الله عليه وسلم ما دعوت احدا الي الاسلام الا كانت له كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر قال ابو بكر كنت جالسا بفناء الكعبه وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به اميه ابن ابي الصلت فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت قال لا قال ولم ال من طلب ثم انشد من البحر الخفيف ٥ كل دين يوم القيمة الا ٥ ما قضي الله والحنيفة بور ٥
اما هذا النبي ينتظر منا او منكم او من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك نبيي ينتظر فخرجت اريد ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السما كثير همهمة الصدر قال فاستوقفته ثم اقتصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اني اهل الكتاب والعلما

الذي ح

الان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قال قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا ظلم ولا تظالم فلما بعث صلي الله عليه وسلم امنت وصدقت قال عبد الله بن مسعود ان ابا بكر قال خرجت الي اليمن قبل ان يبعث النبي صلي الله عليه وسلم فنزلت علي شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب وعلم من علوم الناس كثيرا اتت عليه كما قال الما البني اربعمائه الا عشر سنين قال فلما راني قال احسبك حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقي لي فيك واحدة قلت ما هي قال تكشف عن بطنك قلت لا افعل او تخبرني لم ذلك قال اجد في العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاون علي امره فتي وكهل فاما الفتي فخواض غمرات ودافع معضلات واما الكهل فابيض نحيف علي بطنه شامه وعلي فخذه اليسري علامه وما عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سودا فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبه واني متقدم اليك في امره فاحذر قال ابو بكر قلت ما هو قال اياك والميل عن الهدي وتمسك بالطريقة الوسطي وخف الله فيما خولك واعطاك قال ابو بكر فقضيت باليمن اربي ثم اتيت الشيخ لاودعه فقال احامل انت عني ابياتا قلتها في ذلك النبي قلت نعم فذكر ابياتا قال ابو بكر فقدمت وقد بعث النبي صلي الله عليه وسلم فجاءني عقبه بن ابي معيط وشيبه بن ربيعه وابو جهل وابو البختري وصناديد قريش فقلت لهم هل ظهر فيكم امر قالوا يا ابا بكر اعظم الخطب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي مرسل ولولا انت ما انتظرنا به فاذ قد جيت فانت الغاية والنهاية والكفاية قال ابو بكر فصرفتهم عني احسن شي وسالت عن النبي صلي الله عليه وسلم فقيل في منزل خديجه فقرعت عليه الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت من منازل اهلك وتركت دين اباءك واجدادك قال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والي الناس كلهم فامن بالله فقلت وما الدليل علي ذلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن فقلت وكم من شيخ لقيته باليمن قال الشيخ الذي افادك الابيات وحملك قلت ومن خبرك بهذا يا حبيبي قال الملك العظيم الذي ياتي الانبياء قبلي قلت مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال فانصرفت وما بين لابتيها اشد سرورا من رسول الله صلي الله عليه وسلم ٥ قال الشعبي سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت قول حسان يعني من البسيط ٥٥ ٥٥
٥ اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ٥ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ٥

خير البرية اتقاها واعدلها ٭ بعد النبي واوفاها بما حملا ٭
الثاني التالي المحمود مشهده ٭ واول الناس منهم صدق الرسلا ٭

قال في الروض الافكار ان ابا بكر كان رجلا تاجرا له اموال كثيره وكان اكثر سفره
الي الشام فحضر الي دمشق فراي في منامه كان القمر نزل من السماء الي الارض في حجر
ابا بكر فاخذه ابو بكر وضمه الي صدره وانتبه وهو علي هذا الحال وكان نازلا في دار
صاحب له فايقظه وقال اني قد رايت هذا المنام فهل تدلني علي من يفسره لي فقال
نعم فاحضره عند المعبرين فقالوا مانعرف تفسير هذا فطاف به صاحبه دمشق علي
من عنده علم بالتعبير فلم يعبره احد فقيل له ان اردت تفسيره فامض الي ساحل البحر
عند طرابلس الشام فان هناك رجلا راهبا يقال له بمليخا وقيل كان اسمه بحيرا فقد
علم وقرا كتبا كثيره فامض اليه فانه يفسر روياك فسار ابو بكر فوصل الي طرابلس واستدل
علي الراهب فدلوه علي ظاهر المدينه فوجده في صومعة فحضر عنده فقال له الراهب
ما حاجتك قال له ابو بكر اني رايت مناما وقد عجبت منه قال وما هو قال رايت كان
قمر السماء نزل الي الارض في حجري فاخذته بيدي وضممته الي صدري وانتبهت
علي هذا الحال قال الراهب من اين انت قال من الحجاز قال وما تصنع قال التجر فضحك
الراهب وقال يا اخا العربان في منامك هذا بشارة عظيمة لك فان اردت تفسيره
فاعطني جايزه علي تفسيره فاخرج ابو بكر اثني عشر دينارا ودفعها اليه فقال يا اخا العرب
ان القمر الذي نزل اليك هو نبي اخر الزمان سيظهر عن قريب وتكون انت وزيره في
حياته وخليفته في مماته فابشر وبالله عليك ان ادركته وانا حي فارسل الي وان كنت
ميتا فاعلمه اني مسلم علي دينه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال
ابو بكر اعطني خطك ان كان الامر علي ما ذكرت ولك عندي مايتا دينار جايزه فكتب له
بسم الله الواحد الاحد اما بعد فهذا كتابي مع ابي بكر بن ابي قحافة المكي الي محمد بن عبد الله المكي
المدني التهامي نبي اخر الزمان بانك يا محمد تكون رسول رب العالمين وانا بمليخا الراهب
وحضر عندي ابو بكر بن ابي قحافة فقد فسرت علي منامه ما يدل علي انه وزيرك في حياتك وخليفتك
في مماتك فان انا لحقتك جاهدت بين يديك وان امت قبل مبعثك فلا تنسني يا محمد
وهذا خطي شاهد علي والله علي ما اقول وكيل وكان عدة السطور اثني عشر سطرا فاخذ
ابو بكر الكتاب وحضر مكة فلما بعث الله نبيه طلع علي جبل ابي قبيس وقال في ظلمة الليل
اجيبوا داعي الله وقولوا لا اله الا الله وكان ابو بكر نايما علي سريره فلما سمع هذا الكلام قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله النبي الامي الذي اخبر عنك الراهب
وكان ذلك بعد مضي اثني عشر سنه من تاريخ كتبة الكتاب فلما كان بعد ذلك بايام قلائل وجد

النبي صلي الله عليه وسلم في بعض ازقة مكة فعارضه وقال يا ابا بكر لو جيت الي الاسلام
قال ان كنت نبيا فلا بد لك من اية فاسنده صلي الله عليه وسلم وعصره حتي جهده
وقال يا ابا بكر ما يكفيك الاية التي في بيتك منذ اثني عشر سنه والرويا التي رايتها
في دمشق وذهابك الي الراهب بطرابلس وانه اودعك وديعة وعاهدك عهدا فبلغ
العهد وذلك مدة اثني عشر سنه والكتاب اثني عشر سطرا والدنانير التي دفعتها اليه
اثنا عشر دينارا ووعدته ان حصل ما قاله تعطيه مايتي دينار وكل ذلك قد اطلعت
عليه فلما سمع ذلك ابو بكر عرف الحق فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وانك النبي الامي التهامي الابطحي المكي الذي اخبرني عنك الراهب ٭
قال الحافظ ابو القاسم الاصبهاني قيل لابي بكر اخبرنا عن نفسك هل
رايت شيا قط قبل الاسلام من دلايل نبوة محمد صلي الله عليه وسلم فقال ابو بكر
نعم وهل بقي احد من قريش او غير قريش لم يجعل الله تعالي لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها
ولكن الله هدي به من شا واضل به من شا بينا انا قاعد في ظل شجرة في الجاهلية اذ
تدلي علي غصن من اغصانها حتي صار علي راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا
سمعت صوتا منها هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فقلت من هذا النبي قالت
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي قال ابو بكر فقلت صاحبي وحبيبي والنبي فتعاهد
الشجرة حتي تبشرني بخروج النبي فلما اتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وتشمر
يا ابن ابي قحافة فقد جا الوحي ورب موسي لا يسبقك الي الاسلام احد قال ابو بكر
فلما اصبحت غدوت الي النبي صلي الله عليه وسلم فلما راني قال يا ابا بكر اني ادعوك الي
الله والي رسوله قلت اشهد انك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فامنت به
وصدقت قال ولم يفته مشهد واحد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وثبت
معه يوم احد ودفع اليه النبي صلي الله عليه وسلم رايته العظمي يوم تبوك وكان
يملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين ٭ وقال صلي
الله عليه وسلم ما نفعني مال احد ما نفعني مال ابي بكر قيل وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله وهو صاحب النبي صلي الله عليه وسلم في الغار لما هاجر وانيسه فيه ووقاه بنفسه
قال بعض العلما لو قال قايل ان جميع الصحابة ما عدا ابا بكر ليست لهم صحبه
لم يكفر ولو قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله كفر فان القران العزيز نطق بانه
صاحبه قال ابو بكر قلت للنبي صلي الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدا نظر الي
تحت قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قاله ابن الاثير
قال في روض الافكار نقلا عن ابن فرحون القرطبي ان انسا قال قال رسول

انكار صحبته عليه السلام [illegible] ابي بكر رضي الله عنه

الله صلى الله عليه وسلم لما ان حصلت مع ابي بكر في الغار مكثنا ثلاثة ايام ولياليهن
فكانت من ابي بكر التفاتة الى اعلى الغار فنظر طايرا ثم طال مدته لا ياكل ولا يشرب
فتعجب ابو بكر من ذلك وقال واعجبا من هذا الطاير من اين ماكله ومشربه وقد قال الله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها فلما اختلج هذا في
خاطر ابي بكر هبط الامين فوقف في الهوا ونادى ان العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لقد علمت ما اختلج في سر ابي بكر فقل لابي بكر يكلم الطاير فاني امرت الطاير
ان يكلمه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما الذي اختلج في سرك من امر هذا الطاير
فقال يا رسول الله لنا وله منذ ثلاثة ايام في هذا الغار لا اراه ياكل ولا يشرب فقال
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يخبرني عن رب العالمين ان تكلم الطاير فاني امرت
الطاير ان يكلمه فعند ذلك فرح ابو بكر وقال ايها الطاير كلمني باذن الله فاني عبد
مملوك مثلك فاخبرني من اين ماكولك ومشروبك فبكى الطاير حتى سقط الى الارض
ثم تبسم وقال سلني عما شيت ولا تسالني عن هذا فان هذا سر بيني وبين الله تعالى
ولا اريد ان يطلع عليه احد سوى الله تعالى فقال ابو بكر ايها الطير ان كنت مامورا
لي بالسمع والطاعة تقول لي عما اسالك فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة وارتدى
بالعظمة لقد خلقني الله في هذه الكوة قبل ان يخلق اباك ادم بالفي عام وماكولي
ومشروبي في كلمتين قال ما هما قال اذا جعت العن مبغضك فاشبع واذا عطشت
استغفر لمحبيك فاروى فعند ذلك بكى صلى الله عليه وسلم لشقاوة بعض امته ببغض
ابي بكر قال ابن الاثير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت اخي
وصاحبي في الغار وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي بكر يوم بدر مع احدكما جبريل ومع الاخر ميكاييل واسرافيل ملك عظيم يشهد
القتال ويكون في الصف ودفع صلى الله عليه وسلم اليه رايته العظمى يوم تبوك وكانت
سودا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين حين
ولى الناس ولم يختلف اهل السير ان ابا بكر لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشهد من مشاهده وتصدق رضي الله عنه بجميع ماله حتى تخلل بعباه فنزل جبريل
وقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول قل لعتيق ابن ابي قحافة انا راض عنه فهل هو
راض عني فبكى ابو بكر وقال انا راض من ربي انا راض من ربي قال ابن عيينه
عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر فانه خرج من
المعاتبة فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما
في الغار • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم صايما قال

ابو بكر انا قال من شهد جنازة قال ابو بكر انا قال من اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر
انا قال من جمعهن في يوم واحد وجبت له الجنة او غفر له • عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال وفد ناس من اهل الكوفة وناس من اهل البصرة الى عمر بن الخطاب
فلما نزلوا المدينة تحدثوا بينهم الى ان ذكروا ابا بكر وعمر ففضل بعض القوم ابا بكر
على عمر وفضل بعضهم عمر على ابي بكر وكان الجارود بن العلا ممن فضل ابا بكر على
عمر فجاء عمر ومعه درته فاقبل على الذين فضلوه على ابي بكر فجعل يضربهم بالدرة
فقال الجارود يا امير المومنين فان الله لم يكن ليراك نفضلك على ابي بكر وابو بكر
افضل منك في كذا وافضل في كذا فسري عن عمر ثم انصرف فلما كان من العشي
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
فمن قال بعد مقامي هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري قال النزال بن سبرة
وافقنا من علي طيب نفس ومزاج فقلنا يا امير المومنين حدثنا عن اصحابك
قال كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي قلنا حدثنا عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني قلنا حدثنا عن ابي بكر قال ذاك امرؤ
سماه الله تعالى على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم صديقا وكان
خليفته على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وعن زيد بن ارقم
قال دعي ابو بكر بشراب فاتي بماء وعسل فلما ادناه من فيه نحاه ثم بكى حتى بكى
اصحابه وسكتوا وما سكت ثم عاد فبكى حتى ظنوا انهم لا يقوون على مسالته
ثم افاق فقالوا يا خليفة رسول الله ما ابكاك قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيا ولم ار احدا معه قلت يا رسول
الله ما هذا الذي تدفع ولا ارى معك احدا قال هذه الدنيا تمثلت فقلت
لها اليك عني فتنحت ثم رجعت فقالت اما انك ان افلت مني فلن يفلت مني
من بعدك فذكرت ذلك فخفت ان تلحقني قال الاصمعي كان ابو بكر اذا مدح
قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون قال ابو السفر دخلوا على
ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال
قد نظر الي قالوا ما قال لك قال اني فعال لما اريد • عن الشعبي قال لما نزلت ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الى اخر الاية جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رؤس الناس وجا ابو بكر بماله اجمع يكاد يخفيه من نفسه فقال صلى
الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله قال يقول عمر لابي بكر

بنفسي انت وباهلي ما استبقنا باب خير قط الا سبقنا اليه ، وعن عمر قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت
اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته قال فجئت بنصف فقال ما ابقيت لاهلك
قال قلت مثله وجاء ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت
الله لهم ورسوله قال قلت لا اسبقه الى شي ابدا قال عروه اسلم ابو بكر وله اربعون
الفا فانفقها في الله واعتق سبعه كلهم يعذب في الله اعتق بلالا وعامر بن فهيره
وزنيره بكسر الزاي وشد النون بعدها تحتانيه ومثناه ثم راوها وعبيس
بضم المهمله وفتح الموحده وسكون التحتيه المثناه اخرها مهمله وابنتها وجاريه
بني مومل قال سعيد بن المسيب كما قال محيي السنه بلغني ان اميه بن خلف قال
لابي بكر في بلال حين قال اتبيعه قال ابيعه بنسطاس عبد لابي بكر صاحب
عشرة الاف دينار وغلمان وجواري ومواشي وكان مشركا حمله ابو بكر على
الاسلام على ان يكون ماله له فابى فابغضه ابو بكر فلما قال له اميه ابيعه بغلامك
نسطاس اغتنمه ابو بكر وقال المشركون ما فعل ذلك ابو بكر الا ليد كانت لبلال
عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الايه ، عن ابي صالح
الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزا كبيره عميا في بعض حواشي من
الليل فيسقي لها ويقوم بامرها فجاها غير مره واذا غيره قد سبق اليها فرصده
عمر فاذا هو بابي بكر الصديق الذي ياتيها وهو يومئذ خليفه فقال عمر انت
هو لعمري واقام بالسنح بعد ما بويع له سبعة اشهر يغدو على رجليه وربما (ركب)
على فرس له فيوافي المدينه يصلي الصلوات بالناس فاذا صلى العشا الاخره رجع
الى اهله وكان يحلب للحي اغنامهم فلما بويع بالخلافه قالت جاريه من الحي الان لا
يحلب لنا فسمع ابو بكر بلى لاحلبنها لكم واني لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه
عن خلق وكان يحلب لهم فربما قال للجاريه اتحبين ان ارغي لك او اصرح فاي ذلك
قالت فعل قاله ابن الاثير ثم قال وله في تواضعه اخبار كثيره يقتصر منها على هذا
القدر قال محمد بن الزبير ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اساله
عن اشيا فصعدت اليه فاذا هو متكي على وساده من ادم فقلت ارسلني اليك
عمر اسالك عن اشيا فاجابني الى ما سالته عنه وقال اشفني فيما اختلف الناس
فيه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال
او في شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو اعلم بالله واتقى
له واشد مخافه من ان يموت عليها لو لم يامره قالت عايشه قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر

والنهدية مع

كنت عليه م

بالناس

بالناس قالوا لو امرت غيره قال لا ينبغي لامتي ان يومهم امام وفيهم ابو بكر قال
جبير بن مطعم اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها بامر فقالت ارايت ان
لم اجدك يا رسول الله قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ، عن علي بن ابي طالب قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس واني لشاهد غير غايب وصحيح غير
مريض ولو شا ان يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لديننا
عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد
مرضه اغمي عليه فلما افاق قال مروا بلالا فليوذن ومروا ابا بكر فليصل
بالناس ثم اغمي عليه فقالت عايشه ان ابي رجل اسيف فلو امرت غيره فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه كما قالت اولا فقال انكن صواحبات يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس ثم قال اقيمت الصلاه قالوا نعم قال ادعوا الي انسانا
اعتمد عليه فجا وانسان اخر فانطلقا يمشيان به وان رجليه تخطان في الارض
قال فاجلسوه الى جنب ابي بكر فذهب ابو بكر يتاخر فحبسه حتى فرغ الناس فلما
توفي قال وكانوا قوما اميين لم يكن فيهم نبي قبله فقال عمر لا يتكلم احد بموته الا
ضربته بسيفي هذا قال فقلت اذهب الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني ابا بكر فادعه فذهبت فوجدته في المسجد قال فاجهشت ابكي قال لعل نبي الله توفي
قال قلت ان عمر قال لا يتكلم احد بموته الا ضربته بسيفي هذا فاخذ بساعدي ثم اقبل
يمشي حتى دخل فاوسعوا له فاكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد وجهه
يمس وجه رسول الله فنظر نفسه حتى استبان انه توفي فقال انك ميت وانهم
ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم فسقلبوا خاسرين ، قالوا يا صاحب رسول الله توفي رسول الله قال نعم
فعلموا انه كما قال قالوا يا صاحب رسول الله هل نصلي عليه قال نعم يجي نفر منكم فيكبرون
ويذهبون حتى يفرغ الناس فعلموا انه كما قال فقالوا يا صاحب رسول الله هل يدفن
رسول الله قال نعم قالوا اين يدفن قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض الا
في موضع طيب فعرفوا انه كما قال ثم خرج اليه المهاجرون او من اجتمع اليه منهم
فقالوا انطلقوا الى اخواننا من الانصار فانهم ليتوامرون اذ قال رجل من الانصار
منا امير ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر فقال سيفان في غمد اذن لا يصطحبان
ثم قال من له هذه الثلاثه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فبسط
عمر يد ابي بكر فضرب عليها ثم قال للناس بايعوا فبايع الناس احسن بيعه وروي ان
الانصار لما قالوا منا امير ومنكم امير اتاهم عمر فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يوم بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر وان
نزيله من مقامه الذي اقامه فيه رسول الله فقالوا نعوذ بالله كلنا لا تطيب نفسه
بذلك واستغفروا فكان رجوع الانصار يوم سقيفه بني ساعده بكلام عمر • ولما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكه فسمع بذلك ابو قحافه فقال ما هذا قالوا
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جليل فمن ولي بعده قالوا ابنك قال فرضيت
بذلك بنو عبد مناف وبنوا المغيره قالوا نعم قال لا مانع لما يعطي الله ولا معطي لما
منع وكان عمر اول من بايعه تحت سقيفة بني ساعده يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم كانت بيعه العامه من غد وتخلف عن بيعته علي وبنوا هاشم والزبير
ابن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباده ثم ان الجميع بايعوا بعد موت
فاطمه بعد سته اشهر قاله ابن الاثير وقام في قتال الرده مقاما عظيما قالت
عايشه نزل بابي بكر ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها • وقال علي كنت اذا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء ان ينفعني واذا حدثني
غيره استحلفته واذا احلف صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي
ركعتين يستغفر الله الا غفر له • قال في روض الافكار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما كان الليلة التي ولد فيها ابو بكر الصديق اوصى ربكم الى جنة عدن فقال
لها وعزتي وجلالي لا اسكنت فيك الا من احب هذا المولود قال
العباس بن عبد المطلب ان ام ابي بكر كانت يدعى ام الخير وكانت كلما ولد لها ولد مات
حتى مات لها عشر من الولد فلما ولدت ابا بكر احتضنته وحملته واتت به الى
المقام وطافت به الاركان ثم عادت الى المقام وقالت اللهم انك لست برب
استحدثناك اللهم هب لي ولدي هذا من الموت فاذا بكف بيضا قد خرجت من
المقام لا معصم لها فقبضت على ناصية ابي بكر وهاتف يقول من الرحمن الرحيم
يا امة الله على التحقيق • فرت بحمل الولد العتيق • وصاحب الرسول والرفيق •
وقد وهبه الله لك من الموت وجعله الخليفه من بعد نبيه قال ابو هريرة
اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعيشك
الي لم اسجد لصنم قط فغضب عمر وقال تحلف بعيش رسول الله وقد كنت في الجاهليه
كذا كذا سنه فقال ابو بكر ان ابا قحافه اخذ بيدي فانطلق بي الى بيت الاصنام فقال
هذه آلهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاني وذهب فدنوت الى الصنم وقلت انا جايع
فاطعمني فلم يجبني فقلت انا عطشان فاروني فلم يجبني فقلت انا عار فاكسني فلم يجبني

فاخذت

فاخذت صخره وقلت اني ملق عليك هذه الصخره فان كنت الها فامنع نفسك
فلم يجبني فالقيت الصخره عليه فخر لوجهه واقبل والدي فقال ما هذا يا بني فقلت
هذا الذي ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها فقالت دعه فان هذا هو الذي
ناجاني الله به فقلت وما ناجاك الله به قالت ليله اصابني المخاض ولم يكن عندي
احد سمعت هاتفا يقول اسمع الصوت ولا ارى الشخص
يا امة الله على التحقيق • الا ابشري بالولد العتيق • اسمه في السما الصديق • لمحمد صاحب ورفيق •
قال ابو هريره فلما انقضى كلام ابي بكر نزل جبريل وقال صدق ابو بكر ثلاثا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلقني من
نوره وخلق ابا بكر من نوري وخلق عمر وعايشه من نور ابي بكر وخلق المومنين
من امتي من نور عمر وخلق المومنات من نور عايشه فمن لم يحبني ويحب ابا بكر وعمر
وعايشه فما له من نور فنزل جبريل وتلى الايه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور • قال محمد بن الحنفيه هو ابن علي بن ابي طالب قلت لابي اي الناس خير بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان اقول
ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين قال ابن قدامه
وقد اشتهر عن علي في اخبار تبلغ رتبة التواتر انه قال خير الناس بعد النبي ابو بكر ثم
عمر زاد ابن منده عن علي ثم عثمان وعن علي لا اوتي برجل فضلني على ابي بكر وعمر
الا جلدته حد وقال عمر لان اقدم فيضرب عنقي في غير ما يقربني الى اثم احب
الي من ان اتقدم على قوم فيهم ابو بكر لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح
ايمان ابي بكر • ولقي ابو عبيدة بن الجراح عمر فقال هلم ابايعك فقال عمر يا احمق
من يتقدم بين يدي ابي بكر وراى عمر رجلا يتصدق عام الرماده فقال الرجل ان
هذا الخير هذه الامه بعد نبيها يعني عمر فضربه عمر بالدره وقال كذبت الخير ابو بكر
هو خير مني ومن ابي ومنك ومن ابيك قال علي لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعده ابو بكر ارتجت المدينه بالبكا كيوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم وجاء علي باكيا وقال اليوم انقطعت خلافة النبوه حتى وقف على باب
البيت الذي فيه ابو بكر مسجى فقال رحمك الله يا ابا بكر كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانيسه وثقته وموضع سره ومشورته واول القوم اسلاما واشدهم يقينا
واخوفهم لله واعظمهم في دين الله واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمنهم
على اصحابه واحسنهم له صحبه واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجه
واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا واشرفهم منزله

واكثرهم غنيه واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام ورسوله خيرا كنت عنده بمنزلة
السمع والبصر صدقته حين كذبه الناس فسماك في تنزيله صديقا فقال والذي جاء
بالصدق وصدق به واسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا وصحبته في الشدة
اكرم الصحبه ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينه ورفيقه في الهجرة
وخليفته في دين الله وامته احسن الخلافه حين ارتد الناس وقمت بالامر ما لم يقم
به خليفة فنهضت حين وهن اصحابك وبرزت حين استكانوا وقمت حين ضعفوا
ولزمت منهاج سبيله اذ وهنوا وكنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين
وكرم الحاسدين وغيظ الباغين وقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ
وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اكثرهم رايا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم
عملا كنت والله للدين يعسوبا حين نفر عنه الناس كنت للمومنين ربا رحيما اذ
صاروا لك عيالا فحملت اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما ضيعوا
فشمرت اذ خشعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اثار ما طلبوا
وراجعوا رشدهم برايك فظهروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا
صبا وللمومنين رحمه وظفرت والله بفضايلها وادركت سوابقها لم يزغ قلبك ولم
يجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا يزيله القواصف فكنت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدنك وقويا في امر الله متواضعا في نفسك
عظيما عند الله جليلا في اعين الناس لم يكن لاحد فيك مطمع الضعيف الذليل عندك
قوي عزيز حتى ياخذ له حقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق
القريب والبعيد عندك في ذلك سوا اقرب الناس اليك اطوعهم لله قولك حكم وامرك
حتم ورايك علم واقفلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل
بك الدين وقوي المسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون فجللت عن البكا وعظمت
مصيبتك في السما وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن
الله قضايه وسلمنا اليه امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثلك ابدا كنت للدين حصنا وللمومنين حصينا وعلى المنافقين غلظه وغيظا فالحقك
الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا فتننا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه
وبكوا حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت يا ختن رسول الله **ومن فضايل** ابي بكر انه
قال لنبيه ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لابي بكر ولسوف يرضى • الثاني قال
لنبيه ونيسرك لليسرى وقال لابي بكر فسنيسره لليسرى • الثالث ان جبريل نزل بالسلام
على ابي بكر كما نزل بالسلام على نبيه • الرابع انه كان يسمع الوحي قال جبير بن مطعم لم يسمع

بني م

احد الوحي يلقى على رسول الله الا ابو بكر الصديق فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل يوحي اليه فسمع انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا سمعه
من جبريل فغشي عليه ونزلت الاية في ابي طالب لما ابى الاسلام وخاف ان يعيره
الكفار • الخامس انه تنزه عن شرب الخمر في الجاهليه قال ابو العاليه سيل
ابو بكر في مجمع من الصحابة هل شربت خمرا في الجاهليه قال اعوذ بالله قالوا ولم قال
كنت اصون عرضي واحفظ مروتي لان من شرب الخمر كان لعرضه ومروته مضيعا
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر • قال عبيد الله
ابن مالك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ابا بكر وضع فاه على فيه سوا فقلت
يا رسول الله اتقبل ابا بكر فقال لا تلمني فوالله ما شبهت ثناياه بلؤلوء رايته في
الجنه فقلت انه لعظيم المنزله عندك فقال ان الله لاشد له حبا مني **روى**
حذيفه بن اليمان قال صلى صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته قال اين ابو بكر فلم
يجبه احد فقام قايما على قدميه فقال اين ابو بكر فاجابه من اخر الصف لبيك
يا رسول الله فقال افرجوا لابي بكر فدني فقال الحقت معي الركعة الاولى فقال
كنت معك في الصف الاول فكبرت واستفتحت الفاتحه فوسوس لي شي في الطهارة
فخرجت من باب المسجد واذا بهاتف يا ابا بكر فالتفت فاذا انا باناء من ذهب
واذا فيه ماء ابيض من الثلج واعذب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فاخذت المنديل فوضعته على
منكبي وتوضات للصلاه واسبغت الوضوء ورددت المنديل على الاناء ولحقتك
وانت راكع الركعه الاولى فقال البشر يا ابا بكر فاني لما فرغت من القراءه اخذت ركبتي
فلم اقدر على الركوع حتى جيت وان الذي وضا لك جبريل والذي مندلك ميكايل
والذي اخذ بركبتي اسرافيل **ومن فضايله** انه اسلم على يده خمسه من العشره
المبشره عثمان وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وهو اول من جمع القران
فارسل الى زيد بن ثابت مقتل اهل اليمامه وقال ان القتل قد استحر بالقران واني
اني احشى ذهاب القران فجمع ما بين اللوحين من الصحف والعسب وصدور الرجال
ومن فضايله انه مصيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمه فانه انفق
ماله عليه في حياته ودفنه في حجرة عايشه • قال ضبة بن محصن كان علينا
ابو موسى الاشعري بالبصرة اميرا فكان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو لعمر قال فغاظني ذلك فقلت اين انت من صاحبه ابي بكر
تفضله عليه قال فصنع ذلك جميعا ثم كتب الى عمر يشكوني يقول ان ضبة بن محصن تعرض

صلى رسول الله م

ابن ابا بكر

الي في مخطبني فكتب اليه عمر ان اشخصه الي فاشخصني فقدمت عليه فضربت عليه
الباب فخرج الي فقال من انت فقلت ضبه بن محصن قال فلا مرحبا ولا اهلا
فقلت اما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال فبم استحللت اشخاصي من
مصري بلا ذنب اذنبته ولا شي اتيت قال ما الذي شجر بينك وبين عاملي قلت
الان اخبرك يا امير المؤمنين انه كان اذا خطب حمد وصلي علي النبي صلي الله عليه
وسلم ودعي لك فغاظني ذلك فقلت اين انت عن صاحبه تفضله عليه فكتب
اليك يشكوني فاندفع عمر باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد فهل انت
غافر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك ثم اندفع باكيا وهو يقول والله ليله
من ابي بكر ويوم خير من عمر وال عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم
قال اما ليلته فان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا خرج ليلا فجعل
ابو بكر مرة يمشي امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال صلي الله عليه
وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون
امامك واذكر الطلب فاكون خلفك وعن يمينك وعن شمالك لا آمن عليك فمشي صلي الله
عليه وسلم ليلته علي اطراف اصابعه حتي حفيت رجلاه فلما راي ابو بكر ذلك حمله علي
عاتقه حتي اتي فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق نبيا لا تدخله انت حتي
ادخله فان كان فيه شي بدا بي قبلك فلم ير شيا يستريبه فحمله فانزله وكان في
الغار خرق فيه حيات فالقمه ابو بكر قدمه فجعلن تلسعه ونظر بروده موعه
تنحدر علي خده من الم ما يجده وهو صلي الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته اي الطمانينه علي رسوله لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي
ولا نصلي قال عمر فاتيته لا آلو نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم
فقال الي جبار في الجاهليه خوار في الاسلام قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم وارتفع
الوحي والله لو منعوني عقالا كانوا يودونها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم والرجع
لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه ثم كتب الي ابي موسي
يلومه • وروي انس ان ابا بكر دخل الغار يلتمس بيديه فكلما راي جحرا قال بثوبه
فشقه ثم القمه حتي فعل ذلك بثوبه اجمع فبقي موضع فوضع عقبه عليه فلما اصبح
صلي الله عليه وسلم قال اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره فرفع يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر
معي في درجتي يوم القيمه فاوحي اليه اني قد استجبت لك قال الثعلبي في
قوله تعالي لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه ولا سوء ظن ولكن اشفاقا

منه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وذلك انه قال ان قتلت فانا رجل واحد وان
قتلت هلكت الامه • وانشد ابو بكر من البحر البسيط

• قال النبي ولم اجزع يوقرني • ونحن في سدف من ظلمة الغار •
• لا تخش شيا فان الله ثالثنا • وقد تكفل لي منه باظهار •
• وانما كيد من تخشي بوادره • كيد الشياطين قد كادت لكفار •
• والله مهلكهم طرا بما صنعوا • وجاعل المنتهي منهم الي النار •

قال ابن فرحون نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن القيام له ثم قام يوما
لابي بكر ثم قال كنت نهيتكم عن القيام فقمت لابي بكر ما قمت له وانما كان عندي
جبريل فقام لابي بكر فقمت لقيام جبريل • وقال ابو بكر لابي عبيده تعال فاني
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انك امين هذه الامه فقال ابو عبيده لا
افعل أأصلي بين يدي رجل امره رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يؤمنا من يقول انك امين
هذه الامه فامنا حتي قبض • عن ابي هريره قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم
جالس مع جبريل اذ مر به ابو بكر فقال هذا ابو بكر جبريل هذا ابو بكر فقال او تعرفه
يا جبريل قال والله انه لفي السما اشهر منه في الارض وان الملايكه تسميه حكيم قريش
انه قرينك في حياتك وخليفتك بعد موتك واجمعت الصحابه انه خليفه رسول
الله صلي الله عليه وسلم حتي ان عليا لما راه شاهرا سيفه راكبا بعيره خارجا الي
قتال اهل الرده قال له يا خليفه رسول الله اقول لك ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم احد اغمد سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لين اصبنا بك لا يكون للاسلام
بعدك نظام ابدا فرجع ومضي الجيش وانتصروا • قال جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اري الليله رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله
ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا قلنا اما الرجل الصالح فرسول
الله ونوط بعضهم فهو الامر الذي بعث الله به نبيه قال سفينه مولي رسول الله صلي
الله عليه وسلم لما بني رسول الله صلي الله عليه وسلم المسجد جا ابو بكر بحجر فوضعه ثم
جا عمر بحجر فوضعه ثم جا عثمان بحجر فوضعه فقلت يا رسول الله ما اري من اصحابك
معك غير هؤلاء فقال هؤلاء الخلفا من بعدي • وعن يونس بن عبيد بن انس ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم دخل حايطا فجا ابو بكر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنه
والخلافه بعدي ثم جا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنه وبالخلافه بعد ابي بكر
ثم جا عثمان يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنه وبالخلافه بعد عمر قال ابو نعيم
الاصفهاني هذا حديث غريب • وعن انس قال بعثني بنو المصطلق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقال الى من يدفع زكاتنا ان حدث بك حدث قال ادفعوها الى ابي بكر فقلت
ذلك لهم قالوا فاساله ان حدث بابي بكر حدث الموت فالى من ندفع زكاتنا فقلت
ذلك له فقال يدفعونها الى عمر فقالوا الى من ندفعها بعد عمر فقلت له فقال يدفعونها
الى عثمان فقال صلى الله عليه وسلم فاذا مات عثمان فتبا لكم اخر الدهر • عن سليمان
ابن عبد الله القرشي عن كعب الاحبار قال خرجت وانا اريد الاسلام فلقيني حبر من
اليهود فقال اين تريد قلت هذا النبي اسلم على يديه قال انه قد قبض الليله وارتدت
العرب ففارقته كئيبا فلقيني ركب قدموا من المدينة فاخبروني بذلك فرجعت
الى الحبر فاخبرته فقال اما الوفاه فصدقوا واما ارتداد العرب فامر لا يتم
قلت فمن يلي بعده العدل ابو بكر قلت فمن يلي بعده قال قرن من حديد عمر قلت فمن يلي
بعده قال الحيي الستير عثمان قلت فمن يلي بعده قال الهادي المهدي علي بن ابي طالب
قال عمرو بن العاص بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان فسالني
اساقفتهم ورهابينهم هل له بكم علامه قلت نعم لحم متراكب بين كتفيه يقال له
خاتم النبوه فقالوا هل ياكل الصدقه قلت لا قالوا فهل يقبل الهديه قلت نعم
ويثيب عليها فقالوا كيف الحرب بينه وبين القوم قلت سجال مرة له ومرة عليه
قال فاسلموا ثم قالوا والله لئن صدقت لقد اتى على اجله الليله فمكثت اياما فاذا
ركب اقبل يسال عني فقمت اليه مسرعا فناولني كتابا فاذا فيه من ابي بكر الصديق
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت طويلا ثم خرجت اليهم فاعلمتهم فبكوا
وعزوني فقلت هذا الذي ولي بعده نجده ونراه في كتابكم يعمل بعمل صاحبه اليسير
ثم يموت قال قلت ثم ماذا قالوا يليكم القرن من الحديد فيملا مشارق الارض
ومغاربها قسطا وعدلا لا تاخذه في الله لومة لائم قال ثم يقتل قلت يقتل قالوا
اي والله مقتل • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاول وابو بكر
الثاني وعمر الثالث قال علي والله ان امارة ابي بكر وعمر في كتاب الله واذ اسر النبي الى
بعض ازواجه حديثا قال ابن عباس قال العباس لعلي حين نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساله ان كان هذا الامر لنا من بعده
لم يحاجنا فيه قريش وان كان لغيرنا سالناه الوصيه فقال يا عم لا تفعل قال العباس
فجئته فذكرت ذلك له فقال يا عم ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه
وهو مستوص فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا • قال ابن عباس والله ما وافق ابا بكر
ولا وازر على رايه وارتداد العرب الا العباس وكان والله رايهما يعدل براي اهل الارض
قال انس لما ولي ابو بكر كان علي في جمع القران فقال له الناس ان عليا انكر ولايتك فاخذ

ابو بكر الدواه وطاف السكك ويقول ايها الناس اقيلوني اقالكم الله فخرج علي فقال
يا ابا بكر لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله فمن يؤخرك فوالله لو عهد الي
ان هذا الامر بعدي لك ما تركتك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم اجد
لنفسي الا يدي • قال ابن الاثير فعلي هذا علي اول من جمع القران قال محمد
ابن عقيل خطبنا علي فقال ايها الناس اخبروني من اشجع الناس قالوا انت يا امير
المومنين قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس
قالوا لا نعلم قال ان ابو بكر لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عريشا فقلنا من يكون معه لئلا يهوي احد من المشركين فوالله ما دنى منه الا
ابو بكر شاهرا سيفه فهذا اشجع الناس ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذته قريش فهذا يجاهده وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت
الالهه الها واحدا فوالله ما دنى منه احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد هذا
ويقولون ويحكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي برده وكانت عليه
فبكى ثم انشدكم بالله امومن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا
تجيبوني والله لساعة من ابي بكر خير من ملء الارض مثل مومن ال فرعون ذاك
رجل كتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه • قال وهب بن منبه رايت اسقف
نيسابور في الطواف فسالته عن اسلامه فقال ركبت سفينه في جماعة فانكسرت
وتعلقت بخشبه يضربني الموج ثلاثة ايام حتى قذفني الموج الى غيضه ذات
اشجار بها ثمر مثل النبق ونهر مطرد فشربت من الماء واكلت من الثمر فلما جن الليل صعد
من الماء شخص عظيم وحوله جماعة لم ار على صورتهم احدا فقال باعلى صوته لا اله الا
الله الملك الجبار • محمد رسول الله النبي المختار • ابو بكر الصديق صاحب الغار • عمر بن
الخطاب فتاح الامصار • عثمان بن عفان حسن الجوار • علي بن ابي طالب قاصم الكفار •
على مبغضيهم لعنة الله وماويهم جهنم وبئس الدار • ثم غاب فلما كان بعد مضي
اكثر الليل صعد ثانيا في اصحابه فنادى لا اله الا الله القريب المجيب • محمد
رسول الله النبي الحبيب • ابو بكر الصديق الرفيق الشفيق • عمر بن الخطاب ركن
من حديد • عثمان بن عفان الحيي الحليم • علي بن ابي طالب الكريم المستقيم • ثم
بصر بي احدهم فدنا مني فقال اجني انت ام انسي فقلت انسي فقال ما دينك فقلت
النصرانيه قال اسلم تسلم اما علمت ان الدين عند الله الاسلام فقلت ما هذا الشخص
العظيم الذي نادى قال هو التيار ملك البحار هذا دابه كل ليلة في بحر من البحور
ثم يمر بك غدا مركب فصح بهم واشر اليهم يحملوك الى بلد الاسلام فلما مر بي المركب

اشرت اليهم فاذا هم نصارى فحملوني وقصصت عليهم القصة فاسلموا قال
سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج
بي الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر من خلفي
وفي البخاري قال ابو الدرداء كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا
بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم
وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي
فابى فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر
فسال اثم ابو بكر قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله والله
انا كنت اظلم مرتين فما اوذي بعدها قال يعقوب الانصاري ان كانت
حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستدير حتى يصير كالسوار وان مجلس رسول
ابو بكر لفارغ ما يطمع فيها احد فاذا جاء ابو بكر جلس في ذلك المجلس فاقبل عليه بوجهه
والقى عليه حديثه فطلع العباس فتزحزح ابو بكر عن مجلسه فعرف السرور في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعظيم ابي بكر للعباس وقال صلى الله عليه وسلم
ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة الا ابن ابي قحافة فانه لم يتلعثم يعني
لم يتوقف قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي نظرت الى الباب
من ابواب الجنة عرضه اربعون ميلا يزدحم عليه امتي فقلت لجبريل ما هذا الباب
قال يقال له باب الارواح تزدحم عليه امتك يوم القيمة فقال يا رسول الله اني
لاشتهي ان انظر الى هذا الباب فقال صلى الله عليه وسلم انا وانت اول من يدخل
من هذا الباب فاذا دخلناه لم يبق في الجنة قصر ولا حجرة الا اضاءت بنورك
فيقول اهل الجنة ما هذا النور فيقولون هذا نور الصديق قال في تونشو عرى
الايمان ان ابا بكر اول من دعى الناس الى الايمان فاسلم على يده اليوم الاول عثمان
وطلحة وعبد الرحمن والزبير وسعد وفي اليوم الثاني عثمان بن مظعون وابو عبيدة
ابن الجراح وابو سلمة بن عبد الاسد والارقم بن الارقم وهو اول من عوقب في الله فانه
لما اسلم اخبرت قريش باسلامه فثار اليه المشركون وضربوه ووطئوه باقدامهم
حتى ان اللعين عتبة بن ربيعة جعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما على وجهه
حتى لم يعرف انفه من وجهه فلما افاق اخر النهار بعد ان حملوه الى بيته قال ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مرت هذه القصة وهو اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم واول من غير اسمه من عبد الكعبة الى عبد الله ولعله انما كني بابي بكر لابتكاره
بهذه الخصال وله خصايص منها انه صاحب الكرسي قال صلى الله عليه وسلم
كما رواه ابو سعيد اذا كان يوم القيمة يؤتى بثلاث كراسي من ذهب احمر يتلالا
منها الجمع فيوضع امام العرش فيجلس على واحد منها ابرهيم الخليل واجلس انا على
الاخر ثم يؤتى بابي بكر فيقعد بيني وبين ابرهيم ثم ينادي مناد الا طوبى لصديق
بين حبيب وخليل ومنها انه الحبيب قال الله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه والردة انما كانت زمن ابي بكر وهو الذي
تولى قتالهم وروى ابو موسى الاشعري انه تلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال ابو بكر ومنها انه المعطي والمتقي
والمصدق قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى نظيره قوله
صلى الله عليه وسلم اعطاني حين منعني الناس ونظير الثاني قوله تعالى وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى واراد ابا بكر ونظير الثالث والذي جاء بالصدق
وصدق به ابو بكر ومنها انه اولوا الفضل قال الله تعالى ولا ياتل اولوا
الفضل منكم الاية نزلت في حق مسطح بن اثاثة ابن اخت ابي بكر لما خاض في امر الافك
وكان في نفقة ابي بكر فحلف ان لا ينفق عليه بعد ذلك فسماه الله اولي الفضل فرق الله
بابي بكر غاية الرفق فقال الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى والله نحب ان يغفر لنا
وهو نظير لقوله عليه الصلاة والسلام حين دخل عليه علي بن ابي طالب وابو بكر
جالس عن يمينه صلى الله عليه وسلم فتنحى عن مكانه واجلسه بينه وبينه عليه الصلاة
والسلام فتهلل وجهه بالفرح وقال يا ابا بكر لا تعرف الفضل لاهل الفضل الا اولوا
الفضل ومنها انه اولوا باس شديد قال الله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد ولا خلاف بين اهل العلم ان هذه الدعوة لم تكن الا لابي بكر
في قتال اهل الردة ومسيلمة الكذاب قال مقاتل في تفسير قوله تعالى فان تتولوا
عن قتال اهل اليمامة كما توليتم من قبل عن قتال الحديبية ومنها انه اولوا
الامر في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم انه ابو بكر
ومنها انه صالح المؤمنين قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين قال عمر وابن عباس ان صالح المؤمنين ابو بكر ومنها انه السابق قال
الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وكان ابو بكر سابقا في كل مكرمة
ومنها انه المنفق قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد فانظر كيف قطع المساواة بين

ابي بكر وغيره ثم صرح بانه اعظم درجه **ومنها** انه لا حساب عليه في الاخره
لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه التقى هو وجبريل في الملا الاعلى فقال
هل امتي حساب قال نعم ما خلا ابا بكر الصديق قيل يا ابا بكر ادخل الجنه قال لن ادخلها
حتى يدخل معي من احبني في الدنيا وهذا يدلك على ان محبة ابي بكر يكسب لصاحبها دخول
الجنه **ومنها** انه لا يدخل الجنه الا من احبه لما روي عبد الله بن عمر عن رسول الله
عليه وسلم انه لما ولد ابو بكر اطلع الله على جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا ادخلك
الا من احب هذا المولود **ومنها** انه لا يعادله احد لما روي انه عليه السلام قال
لحسان بن ثابت ما قلت في ابي بكر قل وانا اسمع فقال **من البحر البسيط**

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ۝ طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ۝ من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
ويؤيد ذلك الحديث ابي الدرداء انه عليه السلام قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين افضل من ابي بكر **ومنها** انه نزل لخدمته الكرام من الملايكه كما
ذكرنا في قصة صلاة الصبح وانتظاره عليه السلام في الركوع ووضوء ابي بكر **ومنها**
انه احب الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام كما روي عمرو بن العاص قلت يا رسول الله
من احب الناس اليك قال عايشه قلت من الرجال قال ابوها **ومنها** ان الله يتجلى له
وحده لما ورد في الحديث ان الله يتجلى للناس عامه ويتجلى لابي بكر خاصه **ومنها**
ان ابواب الدور كانت مشرعة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني هذه
الابواب الا خوخة ابي بكر وغير ذلك من الصفات الحسان

ذكر وفاة ابي بكر

كان رجلا كما قال ابن الاثير ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غاير
العينين ناتي الجبهه يخضب بالحناء والكتم واسلم ابواه وولده وولد ولده فهو
ووالده واولاده واولاد اولاده صحابه ولهذا اجمعهم الله في قوله عز وجل محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار يعني ابا بكر ومثله في التوريه والانجيل كزرع
اخرج شطاه يعني ابا بكر قال ابن عمر وزياده بن حنظله سبب موته الكمد والحزن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشه اول ما مرض ابو بكر انه اغتسل يوم الاثنين
لسبع خلون من جمادى الاخره وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة
وكان يامر عمر يصلي بالناس ويدخل عليه الناس يعودونه وهو يثقل كل يوم وكان عثمان الزمهم
له في مرضه وعاش ثلاثا وستين سنه عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول الخليفه
في الاسلام واول من حج اميرا بالمسلمين فان مكه افتتحت سنة ثمان وامر ابو بكر على الحج
سنة تسع واول من جمع القران وقيل علي واول خليفه ورثه ابوه **قال** ابن
شهاب الزهري ان ابا بكر والحارث بن كلده كانا ياكلان حريرة اهديت لابي بكر
فقال ارفع يديك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنه وانا وانت نموت في
يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنه
قال في روض الافكار لما حضر الصديق الموت دعى عمر فقال له اتق الله
يا عمر واعلم ان لله عملا لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافله
حتى يودي فريضته وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمه باتباعهم
الحق في الدنيا وحق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيمه باتباعهم الباطل وحق لميزان يوضع فيه الباطل
ان يكون خفيفا ان الله تعالى ذكر اهل الجنه فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز
عن سيئها فاذا ذكرتهم قلت اني لا اخاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل
النار فذكرهم باسوا اعمالهم ورد عليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو
ان لا اكون مع هولا ليكن العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته
فان انت حفظت وصيتي فلا غايب احب اليك من الموت وهو اتيك وان انت
ضيعت وصيتي فلا يك غايب ابغض اليك من الموت ولست تعجزه **عن عايشه**
قالت لما مرض ابو بكر قال انظروا ما زاد من مالي منذ دخلت في الاماره فابعثوا به
الى الخليفه من بعدي فنظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان
يسقي بستانا له فبعثنا بهما الى عمر فبكى فقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده
تعبا شديدا **ولما** تولى الخلافه اقام بالسنح من عوالي المدينه سنه اشهر ثم
نزل الى المدينه فاقام بها ونظر في امره وقال لا والله لا يصلح امر الناس التجاره وما
يصلحهم الا التفرغ لهم والنظر في شانهم ولا بد لعيالي مما يصلحهم فترك التجاره وانفق
من بيت المال ما يصلحه وعياله يوما بيوم ويحج ويعتمر وكان الذي فرض له كل سنه
الف درهم فلما حضره الوفاه قال ردوا ما عندنا من مال المسلمين فاني لا اصيب من
هذا المال شيا وان ارضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم فدفع
ذلك الى عمر ولقوح وعبد وقطيفه ما تساوي خمسة دراهم فقال عمر لقد اتعب
من بعده قال ابو السفر مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا الا ندعو لك الطبيب
قال قد راني قالوا اي شي قال **قال** اني فعال لما اريد **قالت** عايشه
لما ثقل ابو بكر قال اي يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين
قال اي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بين اليوم والليل فتوفي ليلة الثلاثا

ودفن ليلا وكان اخر ما تكلم رب توفني مسلما والحقني بالصالحين • قال سعيد بن
المسيب استكمل ابو بكر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ثلاثا وستين •
قال ابو عمر بن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رويا فقصها على ابي بكر
فقال يا ابا بكر رايت كاني انا وانت نرقى درجة فسبقتك بمرقاتين فقال يا رسول
الله يقبضك الله الى رحمته واعيش بعدك سنتين ونصفا • عن عامر بن
عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر عند كتفي رسول الله وراس عمر عند حقوي
ابي بكر قال مالك بن انس قال الي هرون الرشيد كيف كان منزلة ابي بكر وعمر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة الحياة قلت كمنزلتهما بعد الممات
فقال الرشيد يا مالك شفيتني وهكذا اجاب علي بن الحسين عبد الله بن عروه
ابن الزبير بن العوام ابو بكر القرشي الاسدي المدني اخو هشام وعثمان ويحيى حدث
عن ابيه روى عنه اخوه هشام بن عروه نقل عنه البخاري بالواسطة في
النكاح حديث ام زرع عبد الله بن العلا ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة
ابو زبر الربعي بفتح الرا والموحدة والمهملة من ربيعة الازد ابو زبر الثاني هو
اخو بشر بن العلا حدث عن بسر بن عبيد الله روى عنه الوليد بن مسلم في الجزية
وتفسير الاعراف قال ابن حجر وثقه ابن معين ودحيم وابو داود وابن سعد
ويعقوب بن شيبة والفلاس والدارقطني وجمهور الايمة • وقال احمد بن حنبل
مقارب الحديث وشذ ابو محمد بن حزم فقال ضعيف ثم قال له في البخاري حديثان
احدهما في الاعراف بمتابعة زيد بن واقد والاخر في الجزية روى عنه اصحاب
السنن انتهى كلامه وزبر بفتح الزاي وسكون الموحدة ثقة مات عبد الله سنة اربع
وستين وله تسع وثمانين سنة • واعلم ان قول ابن حجر ان زيد بن واقد تابعه
عليه في الاعراف غير صحيح اذ ليس لزيد اسم في الاعراف فتامل عبد الله بن عمر
ابن الخطاب الصحابي القرشي العدوي المدني وامه زينب بنت مظعون بن حبيب
وهي ام اخته حفصة اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه الفي حديث وستماية حديث وثلاثين حديثا للامام البخاري منها مايتان
واحدى وخمسون حديثا قال الكرماني وقال ابن حجر مايتان وسبعون حديثا
وروى ايضا عن ابي بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وبلال وعامر بن ربيعة وزيد
ابن ثابت وابي سعيد الخدري وروى عنه سعيد بن المسيب وابو سلمة ومجاهد
وعروة بن الزبير وعمرو بن دينار وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعكرمة
ابن خالد وعبد الله بن دينار وبنوه عبيد الله وعبد الله وحمزة وسالم ونافع وزيد نقل

عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول كتاب الايمان وهو احد الستة
الذين هم اكثر الصحابة رواية عايشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وجابر
ابن عبد الله وانس قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر
قال غيره فان زاد فالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فان زاد فاحمد بن
حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل اصح الاسانيد غير هذا
ثم اختلفوا فيه اختلافا كثيرا والاصح المعتمد كما قال العراقي في اول الالفية
ان لا يحكم على سند بعينه انه الاصح قال جابر بن عبد الله لم يكن احد الزم
لطريق النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتبع من ابن عمر وكان كثير الصدقة فربما تصدق
في المجلس الواحد بثلاثين الفا وقل نظيره في المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واعراضه عن الدنيا ومقاصدها والتطلع الى رياسة او غيرها وادل دليل
على عظم مذهبه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان عبد الله رجل
صالح قال الزهري لا نعدل براي ابن عمر فانه اقام بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستين سنة فلم يخف عنه شي من امره ولا من امر الصحابة ولم يقاتل
في الحروب التي جرت بين المسلمين وكان يقول ما يجدني آسى على شي فاتني
من الدنيا الا اني لم اقاتل مع علي الفئة الباغية وقيل انه اسلم قبل والده
واجمعوا على انه لم يشهد بدرا لصغره واختلفوا في شهوده احدا فقيل شهدها
وقيل رده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن رده ممن لم يبلغ الحلم والصحيح ان
اول مشاهده الخندق كما قاله ابن الاثير وشهد غزوة موتة واليرموك وفتح
مصر وافريقية وكان كثير الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان
ينزل منازله ويصلي في كل مكان صلى فيه حتى انه نزل تحت شجرة فكان ابن عمر
يتعاهدها ويسقيها لئلا تيبس قال ابن عمر رايت في المنام كانما بيدي قطعة
استبرق ولا اشير بها الى موضع من الجنة الا طارت به اليه فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك
رجل صالح • عن نافع خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له
فوضعوا السفرة فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم فاصب من هذه السفرة
فقال اني صايم فقال اتصوم في مثل هذا اليوم الشديد الحر وانت في هذه الحالة
ترعى الغنم فقال والله اني ابادر ايامي هذه الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد
ان يختبر ورعه فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك
من لحمها ما تفطر عليه فقال انها ليست لي وانها لسيدي فقال ابن عمر فما يفعل سيدك

اذا افقدها فولى الراعي وهو رافع اصبعه الى السما، وهو يقول اين الله اين الله
قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعي يقول فاين الله فاين الله فلما قدم المدينه بعث الى مولاه
فاشتري منه الغنم والراعي فاعتق الراعي ووهب منه الغنم • ومن طواعيته لله انه كانت
له جاريه يحبها محبة شديدة فاعتقها فتزوجت بغيره وولدت فوري ابن عمر وهو يقبل
ولدها فقيل له في ذلك فقال اتعرف هذا لامها فقيل اليست كانت جاريتك فلما اعتقتها
قال لما سمعت الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فكانت احب شي الي
فاعتقتها لله وهكذا كان سيمته اذا اعجبه شي جعله لله تعالى • قال نافع بينا ابن عمر
على نجيب له حسن المشي فاذا برك فقال يا نافع اجلله وادخله في بدن الصدقه فقلت
له لم قال لانه اعجبني حسن سيره وسيرته قال مالك كان ابن عمر من ايمة الناس قال مجاهد
كان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى وكلما ياخذ به نفسه حتى انه
ترك المنازعة في الخلافه مع كثرة ميل اهل الشام اليه ومحبتهم له • وقال جابر ما منا الا
من مالت به الدنيا ومال اليها ما خلا عمر وابنه عبد الله وقام مروان بن الحكم ليبايع
له بالخلافه وقال له ان اهل الشام يريدونك قال فكيف اصنع باهل العراق فقال نقاتلهم
فقال والله لو اطاعني الناس كلهم الا اهل فدك وان قاتلتهم يقتل منهم رجل واحد لم
افعل فتركه • وقال نافع دخل ابن عمر الكعبه فسمعته يقول وهو ساجد قد تعلم يا رب
ما يمنعني من مزاحمة قريش على الدنيا الا خوفك • وقال كان ابن عمر اذا قرا هذه الايه الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى غلبه البكا وكان يقول البر شي هين
وجه طلق وكلام لين • وكان يكثر الحج حج ستين حجه واعتمر الف عمره • وكان لا ينام
من الليل الا قليلا • وكان افقه اهل زمانه بالمناسك افتى الناس ستين سنه • وكان
كثير البر والخير اعتق الف انسان وحبس الف فرس • وكان من اكرم اهل زمانه • قال ميمون
ابن مهران اتت ابن عمر اثنان وعشرون الف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها • قال
نافع اذا اشتد عجبه بشي من ماله قربه لربه • وكان عبيده قد عرفوا ذلك منه فربما
لزم احدهم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة الحسنه اعتقه فيقول له اصحابه
يا با عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك فيقول ابن عمر من خدعنا بالله تعالى انخدعنا له
قال ابن عمر ورفعه كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو
يدمنها لم يشرب منها في الاخره • وقال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي
وقال يا عبد الله كن في الدنيا كانك غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور
ثم قال يا عبد الله بن عمر فانه ليس ثم دينار ولا درهم انما هي حسنات وسيات جزا بجزا
وقصاص بقصاص ولا تتبرا من ولدك في الدنيا فيتبرا الله منك في الاخره فيفضحك

على رؤس الاشهاد ومن جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمه • وهو رضي الله
عنه معدود في قتلة الحجاج بن يوسف عليه ما يستحق • وسببه كما قال ابن الاثير
ان الحجاج امر رجلا فسم زج رمح وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه
وانما فعل الحجاج ذلك لانه خطب يوما واخر الصلاه فقال عبد الله ان الشمس لا تنتظرك
فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال ان تفعل فانك سفيه
مسلط وقيل ان الحجاج حج مع ابن عمر وامره عبد الملك بن مروان ان يقتدي بابن
عمر وكان ابن عمر يتقدم الحجاج في المواقف بعرفه وغيرها فكان ذلك يشق على الحجاج
فامر رجلا معه حربه مسمومه فلصق بابن عمر عند دفع الناس فوضع الحربه
على ظهر قدمه فمرض منها اياما فاتاه الحجاج يعوده فقال من فعل بك قال وما
تصنع قال قتلني الله ان لم اقتله قال ما اراك فاعلا انت امرت الذي نخسني
بالحربه فقال لا تفعل يا با عبد الرحمن وخرج عنه فلبث اياما ومات رضي الله عنه
وعن ابيه وصلى عليه الحجاج ودفن بالمحصب او بفخ او بذي طوى او بسرف ولختلف
في عمره فقيل اربع وتسعون او اربع وثمانون او ست وثمانون كما اختلفوا في ولادته
قبل المبعث لسنه او في المبعث او بعده لسنتين وتوفي رضي الله عنه بعد ابن الزبير
بثلاثة اشهر سنه ثلاث وسبعين عبد الله بن عمر النميري بضم النون وفتح
الميم سمع يونس بن يزيد الايلي روى عنه الحجاج بن منهال نقل عنه البخاري بالواسطه
في التوحيد وحديث الافك قال ابن منده هو ابن غانم نزل افريقيه روى عنه
ابن عبيد والقعنبي قال ابن السمعاني يقال انه ابن غانم نزل افريقيه وهو الذي كان
يكتب الى مالك بن انس في المسايل قال ابو علي الغساني هكذا روينا في نسبه النميري
وقال عبد الغني فيه النمري بحذف يا التصغير سكن بغداد ومات سنه خمس ومايتين
انتهى كلام ابن السمعاني عبد الله بن عمرو بن العاصي الصحابي ابن الصحابي القرشي
ابو محمد السهمي بفتح المهمله وسكون الها بعدها ميم وامه ريطه بنت منبه بن
الحجاج نزل الشام روى عن ابي بكر روى عنه مسروق والشعبي ومجاهد وعروه وعبيد
وحميد بن عبد الرحمن وعيسى بن طلحه وابو العباس الشاعر وابو الخير نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من كتاب الايمان • قال الكرماني
انما كتبت الواو بعد عمرو ليتميز عن عمر وهذا في غير النصب اما في النصب فيتميز بالالف
قلت وانما زيدت في عمرو باسكان الميم لا في عمر بفتحها لان الخفه في عمرو موجوده
بواسطة السكون وفتح العين • اسلم قبل ابيه وشهد معه صفين • وكان يضرب بسيفين
وبينه وبين ابيه في السن ثنتا عشره سنه او احدى عشره قالوا ولا نعرف احدا غيره

بينه وبين والده هذا القدر قلت قد مضى في ترجمة الضحاك بن مخلد ما هو مثله
لكن بينه وبين والده تر فاراجعها ۰ وكان عبد الله غزير العلم مجتهدا في العباده
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة حديث للبخاري منها خمسة وعشرون
حديثا عند الكرماني ستة وعشرون عند ابن حجر ۰ كان احمر عظيم البطن وعمي في
اخر عمره قال ابن الاثير كان عالما قرا القران والكتب المتقدمه واستاذن النبي صلى
الله عليه وسلم في ان يكتب فاذن له فقال يا رسول الله اكتب ما اسمع في الرضا والغضب
قال نعم فاني لا اقول الا حقا ۰ قال ابو هريرة ما كان احد احفظ لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب وقال عبد الله حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل قال عبد الله قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في كم اقرا القران قال اختمه في شهر قال قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في عشرين
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس عشره قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فما رخص لي هكذا في اسد الغابه ۰ وفي صحيح البخاري في فضايل القران انه قال له
اقرا في سبع ولا تزد ۰ قال وقال بعضهم في ثلاث او في خمس او في سبع واكثرهم على سبع
انتهى كلام البخاري ۰ قال مجاهد اتيت عبد الله فتناولت صحيفه تحت مفرشه فمنعني قلت
ما كنت تمنعني شيا قال هذه الصادقه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني
وبينه احد اذا سلمت هذه وكتاب الله والوهط فما ابالي على ما كانت عليه الدنيا والوهط
ارض كانت له يزرعها ۰ قال عبد الله لخير اعمله اليوم احب الي من مثليه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الاخره ولا تهمنا
الدنيا واما اليوم مالت بنا الدنيا ۰ وشهد مع ابيه فتح الشام وكانت راية ابيه معه
يوم اليرموك وشهد معه ايضا صفين وكان على الميمنه فقال له ابوه اخرج فقاتل
فقال يا ابتاه اتامرني ان اقاتل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعهد الي ما عهد
قال انشدك الله يا عبد الله الم يكن اخر ما عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخذ بيدك
فوضعها في يدي وقال اطع اباك قال اللهم بلى قال فاني اعزم عليك ان تخرج فتقاتل فخرج
فقاتل وتقلد سيفين وندم بعد ذلك فكان يقول ما لي ولصفين ما لي ولقتال المسلمين
لوددت اني مت قبله بعشرين سنه وقيل شهدها بامر ابيه ولم يقاتل ۰ قال ابن ابي مليكه
قال عبد الله اما والله ما طعنت برمح ولا ضربت بسيف وما رميت بسهم وما كان رجل
اجهد مني وقيل كانت الراية بيده وقال قدمت الناس منزله او منزلتين ۰ وعن رجا قال كنت
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في حلقه فيها ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فمر بنا
حسين بن علي فسلم فرد القوم عليه السلام فسكت عبد الله حتى فرغوا فرفع صوته فقال

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على القوم فقال الا اخبركم باحب اهل
الارض الى اهل السماء قالوا بلى قال هو هذا الماشي ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين
ولان يرضى علي احب الي من ان يكون لي حمر النعم فقال ابو سعيد الا تعتذر اليه قال
بلى فتواعدا ان يغدوا اليه قال فغدوت معهما فاستاذن ابو سعيد فاذن له فدخل
ثم استاذن لعبد الله فابى فلم يزل ابو سعيد به حتى اذن له فلما دخل قال ابو
سعيد يا ابن رسول الله انك لما مررت بنا امس فاخبره بما كان من قول عبد الله
فقال حسين اما علمت يا عبد الله اني احب اهل الارض الى اهل السماء قال اي
ورب الكعبه قال فما حملك ان تقاتلني وتقاتل ابي يوم صفين فوالله لابي كان خيرا
مني قال اجل ولكن عمرو شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله
يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله صل
ونم وصم وافطر واطع اباك عمرا ۰ فلما كان يوم صفين اقسم علي فخرجت
اما والله ما اخترطت سيفا ولا طعنت رمحا ولا رميت بسهم قال فكانه توفي
سنه ثلاث او خمس او سبع او ثمان وستين او غير ذلك بمكه او بالطايف او بمصر
عن اثنين وسبعين او اثنين وتسعين سنه **عبد الله بن عمرو** بن ابي الحجاج
ميسره ابو معمر المقعد بضم الميم وفتح المهمله المنقري بكسر الميم وفتح القاف التميمي
مولاهم البصري سمع عبد الوارث بن سعيد نقل عنه البخاري بلا واسطة في العلم
وغير موضع قال الكرماني هو ثبت ثقه صحيح الكتاب رمي بالقدر قال ابن حجر
وثقه ابن معين وابن المديني وابو داود والعجلي وابو حاتم وابو زرعه والايمه
كلهم لكن قال العجلي وابن خراش انه كان يرمي بالقدر زاد ابو داود لكنه كان لا
يتكلم فيه وقد روى عنه البخاري وابو داود بلا واسطه وروى له الباقون بالواسطه
توفي سنة اربع وعشرين ومايتين **عبد الله بن عون** بن ارطبان ابو عون البصري
ثقه فاضل مولى عبد الله بن ذره بن سراف المزني مولاهم المصري سمع القاسم
ابن محمد ونافعا وابن سيرين ومجاهدا والشعبي وسلمان ابا رجا وابرهيم وموسى
ابن انس بن مالك روى عنه النضر بن شميل وعباد بن العوام وبشر بن المفضل ومعاذ
ابن معاذ وابن ابي عدي وازهر بن سعد وعبد الرحمن بن حماد ومحمد بن عبد الله
الانصاري نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم رب مبلغ اوعى له من سامع من كتاب العلم ۰ قال الكرماني ارطبان بفتح الهمزه
وسكون الراء وفتح الطاء المهمله وتخفيف الموحده وعبد الله تابعي راى انس بن مالك
قال ابو الاحوص كان ابن عون في زمانه يسمى سيد القرا قال خارجه صحبت ابن عون

اربعًا وعشرين سنه فما اعلم ان الملايكه كتبت عليه خطيئة وقال هشام هو احد
البشر في زمانه وهو اسن من ايوب بسنتين توفي سنه خمسين ومايه وقيل احدي
وقيل اثنين وخمسين ومايه عن خمس وثمانين سنه ولد سنه ست وستين
عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار ويقال داود
ابن بلال ابن اخي محمد بن عبد الرحمن الانصاري الكوفي حدث عن جده عبد الرحمن والزهري
روى عنه شعبه وابو فروه مسلم بن سالم نقل عنه البخاري في الصوم والانبياء
وهو ثقه لكن فيه تشيع قال ابن حجر هو اكبر من عمه بن عبد الرحمن قال النسايي ثقه
ثبت قال ابن خراش والحاكم هو اوثق اهل بيته وقال العجلي وابن معين ثقه زاد ابن
معين فيه تشيع وقال ابن المديني هو عندي منكر وقال ابرهيم الحربي لم يسمع من جده
ثم قال حديثه في البخاري في الانبيا من طريق ابي فروه واورده في الصلاه ايضا
وتابعه عليه عنده الحكم بن عتيبه وله عنده حديث في اخر الصيام بمتابعة
مالك وابرهيم بن سعد كلهم عن الزهري في صوم ايام التشريق للمتمتع وليس له
عند البخاري غير هذين الحديثين توفي سنه ثلثين ومايه عبدالله بن علقمه
مر في عبدالله بن ابي اوفى عبدالله بن الفضل بن ربيعه الهاشمي المدني التابعي
سمع انس بن مالك وعبد الرحمن الاعرج وسليمان بن يسار روى عنه موسى بن عقبه
وعبد العزيز بن ابي سلمه نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة المنافقين
والانبيا وغيرهما وهو ثقه مات بعد المايه عبدالله بن فيروز بفتح الفاء
وسكون التحتيه المثناه بين الراء والزاي واو الداناج بفتح المهمله ونون بين الفين — داناج
اخرها جيم كلمه فارسيه معناها العالم بصري ثقه سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن
روى عنه عبد العزيز بن المختار نقل عنه البخاري بالواسطة في باب بدء الخلق
توفي بعد المايه عبدالله بن قيس بن سليم ابو موسى الاشعري الصحابي سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه ثلثمايه وستين حديثا للبخاري منها اربعون وخمسون
عند الكرماني وسبعه وخمسون عند ابن حجر نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان روى عنه انس بن مالك وطارق بن
شهاب وابو وايل وسعيد بن المسيب وعبيد بن عمير وابناه وابو برده وابو بكر وهو
جد الاعلى للامام ابي الحسن الاشعري امام اهل السنه وامه طيبه بنت وهب
امراه من عك ومات بالمدينه ذكر الواقدي ان ابا موسى قدم مكه فحالف سعيد بن العاص
وكان قدومه مع اخوته في جماعه من الاشعريين ثم اسلم وهاجر الى ارض الحبشه
وقالت طايفه من العلماء انه لما قدم مكه انصرف الى بلاد قومه ولم يهاجر الى ارض الحبشه

ثم قدم مع اخوته فصادف قدومه قدوم السفينتين من ارض الحبشه قال ابو عمرو
هذا هو الصحيح فانه ركب كما قال ابو موسى بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين انا واخوان انا اصغرهما ابو برده وابو رهم في
ثلثه وخمسين رجلا من قومي فركبنا السفينه فالقتنا الى النجاشي بالحبشه فوافقنا
جعفرا واصحابه فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى ههنا وامرنا
بالاقامة فاقيموا فاقمنا جميعًا حتى قدمنا عليه فوافقناه قد فتح خيبر فاقسم
لنا وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها الا لاصحاب سفينتنا يعني مع جعفر واصحابه
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لهم واستعمله عمر على البصره بعد المغيره
ابن شعبه ثم عزله عثمان ولما منع اهل الكوفه سعيد بن العاص اميرهم عن الكوفه
طلبوا من عثمان ان يستعمل عليهم ابا موسى فاستعمله فلم يزل عليها حتى استخلف
علي فاقره عليها فلما سار علي الى البصره لمنع طلحه والزبير عنها ارسل اهل
الكوفه يدعوهم لينصروه فمنعهم ابو موسى وامرهم بالقعود في الفتنه فعزله علي عنها
وصار احد الحكمين فخدع فانخدع قال عكرمه لما كان يوم الحكمين حكم معاويه
عمرو بن العاص قال الاحنف بن قيس لعلي يا امير المؤمنين حكم ابن عباس فانه نحوه
قال اليمانيون يكون احد الحكمين منا واختاروا ابا موسى فقال ابن عباس لعلي
علام تحكم ابا موسى فوالله لقد رايت رايه فينا فوالله ما نصرنا وهو يرجونا فتدخله
الان في معاقد الامر مع ان ابا موسى ليس بصاحب لك فاجعل الاحنف فانه قرن
لعمرو فقال افعل فقال اليمانيون منهم الاشعث بن قيس لا يكون فيها الا يمان ويكون
ابا موسى فجعله علي وقال له ولعمرو احكمكما على ان تحكما بكتاب الله وكتاب الله كله معي
فان لم تحكما بكتاب الله فلا حكومه لكما فخادعه عمرو فانخدع فكان ابو موسى عامل
رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيد وعدن واستعمله عمر على البصره وشهد وفاه
ابي عبيده بن الجراح بالشام وكان من كبار الصحابه وفضلائهم وفقهائهم وقدم دمشق
وكان حسن الصوت بالقران وقد اوتي مزمارا من مزامير ال داود وبلغه ان
قوما يمنعهم من الجمعه ان ليس لهم ثياب فخرج على الناس في عباءه قال ابن اسحق
في سنة تسع عشره بعث سعد بن ابي وقاص عياض بن غنم الى الجزيره وبعث معه
ابا موسى وابنه عمر بن سعد فبعث عياض ابا موسى الى نصيبين فافتتحها في تلك
السنه وقيل ان الذي ارسل عياضا ابو عبيده بن الجراح فوافق ابا موسى فافتتحا حران ونصيبين
وقال عاصم بن حفص قدم ابو موسى الى البصره سنة سبع عشره واليا بعد عزل المغيره
وكتب اليه عمر ان سر الى الاهواز فاتى الاهواز فافتتحها عنوه وقيل صلحا وافتتح ابو موسى

اصبهان سنة ثلاث وعشرين وتوفي بمكة او بالكوفة سنة اثنتين او اربع واربعين عن
ثلاث وستين سنه وقيل مات سنة خمسين او اثنتين او ثلث وخمسين عبد الله بن كعب
ابن مالك الانصاري السلمي المدني التابعي حدث عن ابيه وابن عباس روى عنه الزهري
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب رفع الصوت في المسجد والاصلاح وفي المغازي
وعبد الرحمن الاعرج في الملازمة وفي الاصلاح وابنه عبد الرحمن بن عبد الله في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن ابرهيم في كتاب المرضى قاله الكلاباذي عبد الله بن كثير
ابن المطلب القرشي العبدري المكي القاضي حدث عن ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم
روى عنه ابن ابي نجيح في اول السلم ذكره البخاري بالواسطة عبد الله بن كيسان
ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر الصديق روى عنه ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن وابن
جريج وسمع مولاته اسما بنت ابي بكر وهو قرشي تيمي مكي حدث عن عطا بن ابي رباح نقل
عنه البخاري بالواسطة في الحج والصوم عبد الله بن لهيعه بفتح اللام وكسر الهاء وقيل
اسمه عبد الرحمن ياتي بيانه في فلان في الالقاب والكنى فان البخاري ما صرح باسمه
عبد الله بن ابي لبيد ابو المغيرة مولى الاخنس بن شريق حليف بني زهره قال ابن عيينه
كان من عباد اهل المدينة وكان يرمي بالقدر قال الدراوردي فلذا لم يشهد صفوان
ابن سليم جنازته حدث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه ابن عيينه نقل عنه البخاري
بالواسطة في الاعتكاف نزل الكوفة واثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وقال
العقيلي يخالف في بعض حديثه قال ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديث واحد
في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو وسليمان الاحول ثلاثتهم عن ابي سلمة في الاعتكاف
وروى له الباقون سوى الترمذي توفي في اول خلافة ابي جعفر المنصور سنة بضع
وثلثين ومايه عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون المعجمة في اخره موحدة
ابو محمد الازدي من ازد شنوءة يقال له ابن بحينه بضم الموحدة وفتح المهمله وسكون التحتية
المثناه وفتح النون اخرها هاء وهي امه وكذا يجب تنوين مالك وكتبة الف ابن اذا قيل
عبد الله بن مالك ابن بحينه فانها ام عبد الله زوجة مالك وكذلك عبد الله بن ابي ابن سلول
فان سلول ام عبد الله زوجة ابي وهكذا محمد بن علي ابن الحنفيه فان الحنفية ام محمد
جارية علي فاضل وبحينه ابنة الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني الصحابي
سمع النبي صلى الله عليه وسلم له في البخاري اربعة احاديث قاله ابن حجر روى عنه عبد الرحمن
الاعرج وحفص بن عاصم نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه قال ابن اسحق قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبحينه من خيبر ثلاثين وسقا وهو حليف بني المطلب
ابن عبد مناف وكان ينزل بطن ريم مسيرة يوم من المدينه وقيل ان بحينه ام ابيه وهو

الاول

الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام في صلاة الظهر وعليه
جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل السلام وسجدهما
الناس معه مكان ما نسي من الجلوس وتوفي في اخر ايام معاوية بعد الخمسين قال
الواقدي مات في عمل مروان الحكم على المدينه في خلافة معاوية وكانت ولاية
مروان الاخيرة سنة اربع وخمسين وعزل عنها سنة ثمان وخمسين في ذي
القعدة وقال خليفه وفي سنة سبع وخمسين عزل معاوية مروان عن المدينه
وولى عليها ابو الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ولم يزل واليا عليها حتى مات
معاوية عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي مولى بني حنظله ثقة ثبت
فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير كلها كان يحج سنة ويجاهد
سنة سمع معمر بن راشد ويونس بن يزيد ويحيى بن سعيد والاوزاعي وعمر بن
سعيد وابا بكر بن عثمان وشعبه والسفيانين وهشام بن عروه روى عنه
ابن مهدي ومسلم بن اسد وعبدان ومحمد بن مقاتل واحمد بن محمد مردويه بفتح
الميم وسكون الرا وفتح المهمله والواو وسكون التحتيه والمثناه نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب بدء الوحي اول الصحيح ولد بمرو سنة ثمان
عشرة ومايه قال الكرماني هو الامام المتفق على امامته وجلالته وعظم محله
وسيادته وورعه وعبادته وسخاوته وشجاعته وغير ذلك من نفايس صفاته
الذي تستنزل الرحمة بذكره وترتجى الرحمة بمحبته وهو من تابع التابعين وكان
ابوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزميه نقل عن الحسن بن عيسى انه قال
اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من
ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغه والزهد والشعر
والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل وسداد الراي فقالوا لن نقدر ان نحصي
خصاله الحميده فقاموا وتركوها ومدحه عمار بن الحسن بابيات من البحر الطويل شعر

اذا سار عبد الله من مرو ليلة ۔ فقد سار عنها نورها وجمالها
وان ذكر الاحبار في كل بلدة ۔ فهم انجم فيها وانت هلالها

وقال ابن المهدي ابن المبارك افضل من الثوري فقيل ان الناس يخالفونك فقال
لم يجربوا ما رايت مثل ابن المبارك وقال ابو اسامة ابن المبارك في اصحاب الحديث
مثل امير المومنين في الناس وقال ابو اسما الفزاري ابن المبارك امام المسلمين قال
الامام احمد لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه رحل الى اليمن والشام ومصر والبصرة
والكوفة وكان من رواة العلم واهل ذلك كتب عن الصغار والكبار ما كان احد اقل سقطا

منه كان يحدث عن الكتاب وقال ابن ابي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم الشرق حدثنا
فسمعها سفيان الثوري فقال ويحكم هو عالم الشرق والغرب وما بينهما **حكي**
انه لما قدم هرون الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصره فرات الغبرة قد ارتفعت
والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا قالوا قدم عالم من خراسان
يقال له ابن المبارك قالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا بالشرط
والخشب **قال** ابن خلكان كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه لسفيان
الثوري ومالك بن انس وروي عنه الموطا وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد
التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه واقام فيه
زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر
منها رمانا فكسره فوجده حامضا وهكذا مرارا فغضب عليه وقال اطلب الحلو
وتحضر الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا
حامضا فازداد غضبا فقال انت ما تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال كيف
ذلك قال لاني ما اكلت منه شيئا لاعرفه فقال ولم لا تاكل قال لانك ما اذنت
لي فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فعظم في عينه وزوجه بنته ويقال ان
الله رزقه عبد الله من تلك الابنة **وروي** لمثل هذا لابرهيم بن ادهم وكانه
قضيتان متشابهتان وقعت لكل منهما وسيل عبد الله ايما افضل معاوية
ابن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل انف معاوية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مرة صلى معاوية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما بعد
هذا ومناقبه كثير **قال** ابن خلكان جمعت مناقبه في جزئين وله
نظم رايق من ذلك قوله **من البحر البسيط**

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره * وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق * يبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به * وليس يفلح اصحاب الشواهين

قال السبكي في طبقاته بلغ عبد الله بن المبارك ان اسماعيل بن عليه
يعني المذكور فيما مضى انه ولي الصدقات بالبصرة فكتب اليه بهذه الابيات **من البحر السريع**

يا جاعل العلم له بازيا * يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها * بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما * كنت دواء للمجانين

اين رواياتك فيما مضى * عن ابن عوف وابن سيرين
اين رواياتك في سردها * في ترك ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فما كان ذا * زل حمار العلم في الطين

فلما بلغت هذه الابيات الى ابن عليه ريحانة الفقهاء بكى واستعفى من ذلك
وقال ابو بكر الاجري كان ابن المبارك كثيرا يتمثل بهذه الابيات وهي من البحر الخفيف
واول المصراع الثاني ها الجلالة واول المصراع الثالث طاء الباطل
واول المصراع الرابع ضاد للحوض

اغتنم ركعتين الى الله * اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق بالبا * طل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من خوض * وان كنت بالكلام فصيحا

قال ابرهيم بن ابي سكينه املى علي عبد الله بن المبارك سنة تسع وسبعين
ومائة هذه الابيات بطوس وودعته للخروج الى الحج وانفذها معي الى
الفضيل بن عياض وهي من البحر الكامل

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا * لوجدت نفسك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه * فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل * فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا * رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا من مقال نبينا * قول صحيح صادق لا يكذب
لا يجتوي غبار خيل الله في * انف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا * ليس الشهيد بميت لو تطلب

وكان رحمه الله من شعراء الائمة واشتهر قوله من البحر البسيط

اني امرؤ ليس في ديني لغامزه * لين ولست على الاسلام طعانا
فلا اسب ابا بكر ولا عمرا * ولن اسب معاذ الله عثمانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا * اهدي لطلحة شتما عز او هانا
ولا اقول علي في السحاب اذا * قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا اقول بقول الجهم ان له * قولا يضارع اهل الشرك احيانا
ولا اقول تخلى من خليقته * رب العباد وولى الامر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تجبره * فرعون موسى ولا هامان طغيانا
الله يدفع بالسلطان معضلة * عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الائمة لم تامن لنا سبل * وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

وهذه قصيدة طويلة اراد بها معارضة عمران بن حطان الخارجي قاتله الله لما
مدح ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه • فكان هرون اعجبه ذلك ولما بلغه موت
ابن المبارك اذن للناس ان يعزوه فيه قال اليس هو القايل الله يدفع بالسلطان البينين •
قال ابن الجوزي في مثير العزم الساكن الي اشرف الاماكن ان عبد الله بن
المبارك دخل الكوفه وهو يريد الحج فاذا بامراة جالسة علي مزبله تنتف بطه فوقع
في نفسه انها ميته فوقف عليها وقال لها هذه ميته او مذبوحه قالت ميته وانا
اريد ان اكلها وعيالي فقال ان الله حرم الميته وانت في هذا البلد فقالت يا هذا انصرف
عني فلم يزل يراجعها الكلام الي ان تعرف منزلها ثم انصرف فحمل معه بغلا وعليه نفقه
وكسوه وزادا وجاء وطرق الباب ففتح فنزل عن البغل وضربه فدخل البيت فقال للمراة
هذا البغل وما عليه من النفقه والكسوه والزاد لكم ثم اقام حتي رجع الحجاج فجاءه
قومه يهنونه بالحج قال ما حججت السنه فقال رجل يا سبحان الله الم اودع نفقتي ونحن
ذاهبون الي عرفات وقال اخر الم تسقني موضع كذا وكذا وقال الاخر الم تشتر لي كذا وكذا
فقال ما ادري ما تقولون اما انا فلم احج العام فلما كان الليل اتي في منامه فقيل يا ابن
المبارك ان الله قد قبل صدقتك وانه بعث ملكا علي صورتك فحج عنك وذكر
القشيري في رسالته من ورعه ما يقضي منه العجب من ذلك انه رجع من خراسان
الي العراق لما راي بين اقلامه قلم عاريه ورده علي صاحبه ومن ذلك انه استاجر
دابه الي بلد فوقع السوط من يده فنزل عنها واخذ السوط فقيل له لو رجعت راكبا
واخذت السوط فقال انما استاجرتها لتمشي هاهنا يعني امامها لا ههنا يعني خلفها
قال وكان من عادته ان يقتني الخيل المثمنه للجهاد وكان مصمما علي اداء الصلوات
الخمس في اول اوقاتها فحان وقت الصلاه في بعض اسفاره فنزل عن الفرس وصلي وانفلتت
فرعت في زرع قوم شيئا يسيرا فابي ان يركب الفرس لكونه دخل جوفها مال الغير وجعلها
في سبيل الله وتركها ومضي فرحمه الله هكذا هكذا او لا فلا لا وذكر الغزالي في نصيحة
الملوك ان عبد الله بن المبارك نزل عليه عشره من العلماء ولم يكن له ما يضيفهم به سوي فرس
كان يحج عليه سنه ويغزو عليه سنه فذبح لهم الفرس وطبخ وقدم للاضياف فقالت
له زوجته ما نملك سوي هذا فلم ذبحته فدخل بيته واخرج من متاع البيت ما يساوي
صداقها وطلقها في ساعتها وقال امراة تبغض الضيف لا تصلح لي فاتاه بعد ذلك بايام
رجل وقال يا امام المسلمين لي بنت توفيت امها وهي كل يوم تمزق دستوتها حزنا
واليوم تريد ان تقصد مجلسك للوعظ فقل في الصبر شيئا لعلها تتسلي ويرق قلبها
ففعل ذلك فلما عادت قالت يا ابت قد تبت ولا اعود الي سخط الله ولكن لي اليك حاجة

وهي انك تقول لابناء الملوك والاموال يطلبونك فناشدتك الله لا تزوجني الا من
ابن المبارك فزوجها ابوها منه وجهزها بجهاز كثير وانفذ به عبد الله عشره
افراس ليجاهد عليها في سبيل الله فراي عبد الله في منامه كان قايلا يقول له ان كنت
طلقت لاجلنا عجوزا فزوجناك صبيه بكرا وان ذبحت لنا فرسا واحدا فقد
اعطيناك عشرا لتعلم ان الحسنة بعشر امثالها ولا يضيع لدينا اجر المحسنين
وما عاملنا احد فخسر وحكي ايضا فيها ان ابن المبارك خرج يوما
الي السوق ليشتري فرسا للجهاد فراي فرسا فاعجبه فقصد ان يشتريه فقال
له صاحبه ان هذا لا يصلح لك قال ولم قال لانك تجاهد عليه الكفار وفي هذا
الفرس خصله انه يحمل الفارس الي العدو ولا يقدر ان يرده وانت امام المسلمين
ما اريد ذلك لك والنصيحه الدين فتركه ومضي وقد وقع عنده منه شي عظيم
فلما توسط الطريق بدا له فرجع فاشتراه وقدم علي العيب ثم وقع غزو فلما التقي
الصفان مد عبد الله راسه الي اذن الفرس وقال اشهدك اني تايب الي الله من جميع
ما حرم الله ثلاثا فتب ايضا من خصلتك قال فحرك الفرس راسه ثلاثا فلما
التحم القتال جعل الفرس يقاتل بيده وراسه اقوي من رجل شجاع • وبالجمله مناقب
هذا الامام وكراماته لا تعد ولا تحصي حشرنا الله تعالي في زمرته وعلي محبته توفي
بهيت بكسر الهاء بعد المثناه التحتيه مثناه فوقيه مدينه علي الفرات منصرفا من الغزو
في شهر رمضان سنه احدي او اثنتين وثمانين ومايه ومولده سنه ثمان عشره
ومايه وقبره ظاهر بها عبد الله بن المثني بضم الميم وفتح المثلثه وتشديد النون
المفتوحه ابن عبد الله بن انس بن مالك ابو المثني الانصاري البصري سمع عمه
ثمامه بن عبد الله وثابتا البناني وعبد الله بن دينار وروي عنه ابنه محمد بن
عبد الله الانصاري وعبد الصمد بن عبد الوارث ومسلم ومعلي بن اسد نقل عنه
البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب من اعاد الحديث ثلاثا من كتاب العلم
وفي الزكاة واللباس وفضايل القران قال ابن حجر وثقه العجلي والترمذي واختلف فيه
قول الدارقطني وقال ابن معين وابو زرعه وابو حاتم صالح وقال النسايي ليس بالقوي
قال الساجي فيه ضعف ولم يكن من اهل الحديث روي مناكير وقال العقيلي لا يتابع علي
اكثر حديثه وروي له الترمذي وابن ماجه عبد الله بن ابي المجالد ياتي في محمد بن
ابي المجالد لاختلافهم في اسمه ذكره البخاري والكلاباذي في المحمدين فتبعتهما •
عبد الله بن محمد بن الحنفيه ابو هاشم اخو الحسن والحنفيه ام محمد وهي ام ولد علي
ابن ابي طالب اصابها في قتال بني حنيفه اهل اليمامه فهو ابن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

المدني العلوي ثقة قرنه الزهري باخيه الحسن سمع اباه روى عنه وعن اخيه الحسن
مقرونا بالزهري وفي النكاح وفي غزوة خيبر ذكره البخاري بالواسطة وقال ابو
نصر الكلاباذي قال الزهري كان للحسن بن محمد اوثق من عبد الله بن محمد في النفسا
كان عبد الله يتبع السبائية توفي في خلافة عبد الملك سنة تسع وتسعين بالشام
بصنيعه بالتلفاء تسمى الحميمة بضم المهملة وفتح الميم الاولى عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المدني التابعي روى عن عمته عايشة روى عنه سالم
ابن عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والتفسير والانبياء توفي سنة ثلاث
وستين عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بضم النون وفتح الفا ابو جعفر النفيلي
الحراني سمع مسكين بن بكير روى عنه البخاري بواسطة محمد غير منسوب قال ابو نصر
اراه ابن يحيى الذهلي في اخر تفسير سورة البقرة وهو ثقة حافظ من كبار اهل طبقته
قال ابن السمعاني كان متقنا بحفظ وقال الامام احمد ابو جعفر اهل لان يقتدى به
مات بحران سنة اربع وثلاثين ومائتين عبد الله بن محمد ابن اسما ابو عبد الرحمن بن
اخي جويرية الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وكسر المهملة البصري ثقة جليل القدر
سمع عمه جويرية روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الصلاة والمحصر
وغزوة الحديبية مات سنة احدى وثلثين ومائة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق التيمي القرشي المدني التابعي وكنية محمد ابو عتيق وهو مشهور بن محمد
ابن ابي عتيق سمع عمته عايشة الصديقة بنت الصديق المبراه نقل عنه البخاري بواسطة
خالد بن سعد في كتاب الطب وهو صدوق فيه مزاح توفي بعد المائة عبد الله
بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ وقد
ينتسب الى جده فيقال محمد بن عبد الاسود سمع عبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن
وجده حميد بن الاسود ويزيد بن زريع واسمعيل بن علية وابو حمزة وحاتم بن اسمعيل
ويحيى القطان روى عنه البخاري من غير واسطة في الصلاة والحج والاطعمة وتفسير
سورة البقرة وتفسير سورة الرحمن قال يحيى بن معين ما ادري به باسا ولكنه سمع من ابي
عوانة وهو صغير وقال ابن ابي خيثمة كان ابن معين سيء الراي فيه قال ابن حجر روى عنه البخاري
وابو داود وروى الترمذي عن البخاري عنه لكن ما اخرج عن ابي عوانة له احد منهم وقال
الخطيب كان حافظا متقنا مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة واسمه ابرهيم بن عثمان العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسر المهملة ابو بكر
اخو عثمان والقاسم سمع محمد بن فضيل وابا بكر بن عياش ويحيى القطان وابا اسامة وجعفر
ابن عون ومحمد بن عبد الله روى عنه البخاري من غير واسطة في الصوم والاعتكاف والمغازي

وغيرهما

وغيرهما قال النووي في شرح مسلم عبد الله هو اخو عثمان وهما حافظان
جليلان واجتمع في مجلس عبد الله نحو ثلثين الف رجل وكان اجل من عثمان
اكبر سنا وتاخرت وفاته عن وفاة عبد الله فمات سنة تسع وثلثين ومائتين
ومن طرف ما يتعلق بعبد الله ما ذكر الخطيب البغدادي قال حدث عن عبد الله
محمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن يعقوب ابو عمرو النيسابوري وبين
وفاتيهما مائة وثمان او سبع وستين سنة قال ولعبد الله وعثمان اخ ثالث
اسمه القاسم لا رواية له في الصحيح وهو ضعيف وابو شيبة كان قاضي
واسط وهو متفق على ضعفه قال عمرو بن عبيد كتبت الى شعبة اساله
عن ابي شيبة قاضي واسط فكتب الى ان لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي قال
النووي انما امره بتمزيق كتابه مخافة من بلوغه الى ابي شيبة ووقوفه على
ذكره بما يكرهه لئلا يناله منه اذى او يترتب على ذلك مفسدة قال النووي
واما محمد والد عبد الله فكان على قضاء فارس وكان ثقة قاله ابن المعين وغيره
ويقال لابي شيبة وبنيه عبسيون مات عبد الله يوم الخميس لثمان خلون
من المحرم سنة خمس وثلثين ومائتين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن اليمان ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي بفتح النون قبلها
مهملة ساكنة مسبوقة بميم مضمومة وانما عرف بذلك لانه كان وقت
الطلب يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل وقيل
بكسر النون لانه يسند الاحاديث ويلقب بالكنز لكثرة علومه وهو ابن عم
عبد الله بن سعيد بن جعفر بن اليمان ومحمد هذا امام عالم من اهل بخارا وهو
شيخ البخاري وجده مولى جد البخاري لان المغيرة جد البخاري كان مجوسيا
اسلم على يد اليمان والى بخارا الجد الاعلى للمسندي سمع ابن عيينة ويحيى بن
ادم وحرمي بن عمارة وابا عامر العقدي وهشام بن يوسف وعبد الصمد بن
عبد الوارث وعثمان بن عمر وعبد الرزاق وابا عاصم ويحيى بن معين وهاشم
ابن القاسم وحبان بن هلال روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها
في باب امور الايمان مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة سنة تسع
وعشرين ومائتين عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبين المثناتين
التحتانيتين مهملة اخرها زاي معجمة ابن جنادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم اخرها مهملة
ابو محيريز القرشي الشامي المكي التابعي وعده بعضهم في الصحابة وولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتيما في حجر ابي محذورة موذن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم نزل بيت المقدس وهو ثقه ثبت عابد وهو اخو عبد الرحمن سمع ابا سعيد
الخدري روي عنه الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب التوحيد والقدر والعتق مات في ولاية عبد الملك او في ولاية عمر
ابن عبد العزيز سنه تسع وتسعين او قبلها **عبد الله بن مره** بضم الميم وتشديد
الراء الهمداني الخارفي بفتح المعجمه وكسر الراء اخرها فا الكوفي التابعي ثم حدث
عن ابن عمر ومسروق روي عنه منصور والاعمش نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب علامات النفاق من كتاب الايمان مات سنة مايه
في ولاية عمر بن عبد العزيز **عبد الله بن مسعود** بن غافل بمعجمه بعد الالف
فا ابن حبيب الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمه الصحابي ابو عبد الرحمن من السابقين
الاولين ومن كبار العلماء مناقبه جمه هو حليف بني زهره بن كلاب وهو
اخو عتبه بن مسعود وامهما ام عبد بنت عبد ود سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي عنه ثمانمايه وثمانية واربعين حديثا نقل البخاري منها خمسة
وثلاثين حديثا روي عنه ابو وايل وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وعمرو
ابن ميمون وعلقمه والاسود نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
اول كتاب الايمان واسلم قبل عمر بن الخطاب قال لقد رايتني سادس ستة في الاسلام
ما على وجه الارض مسلم غيرنا هاجر الي الحبشه ثم الي المدينه وشهد المشاهد
كلها وهو الذي اجهز على ابي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنه قاله الكرماني وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها
اذا قام ويجعلها في ذراعه اذا خلعها نزل الكوفه في اخر امره وكان على قضا الكوفه
وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان قال ابن الاثير وكان ابوه مسعود
قد حالف في الجاهليه عبد بن الحارث بن زهره وكان اسلامه حين اسلم سعيد بن
زيد وزوجته فاطمه بنت الخطاب • وكان سبب اسلامه قال عبد الله كنت غلاما
يافعا في غنم لعقبه بن ابي معيط ارعاها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
فقال يا غلام هل معك من لبن فقلت نعم ولكني موتمن فقال ايتني بشاة لم ينز عليها
الفحل فاتيته بعناق او جذعه فاعتقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
الضرع ويدعو حتى انزلت فاتاه ابو بكر فاحتلب في انا ثم قال لابي بكر اشرب
فشرب ابو بكر ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال للضرع اقلص فقلص فعاد كما
كان ثم اتيت فقلت يا رسول الله علمني من هذا الكلام او من هذا القران فمسح راسي
فقال انك غلام معلم قال فلقد اخذت منه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر وهو اول

من جهر بالقران بمكه اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
والله ما سمعت قريش هذا القران يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهم فقال عبد الله بن
مسعود انا فقالوا انا نخافهم عليك انما نريد رجلا له عشيره يمنعهم ان ارادوه
فقال دعوني فان الله سيمنعني فغدا عبد الله حتى اتى المقام في الضحى وقريش
في انديتها حتى قام في المقام فقال رافعا صوته بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم
القران فقراها فتاملوه فقالوا ما تقول ابن ام عبد فقالوا انه ليقول بعض
ما جاء به محمد فجعلوا يضربونه في وجهه وهو يقرا حتى بلغ ما شاء الله ثم
انصرف الى اصحابه وقد اثروا بوجهه فقالوا هذا الذي كنا خشينا عليك
فقال ما كان اعدا الله قط اهون علي منهم الان ولئن شئتم عاودتهم بمثلها
غدا قالوا حسبك فقد اسمعتهم ما يكرهون • ولما اسلم عبد الله اخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اذنت لك ان تسمع سراري وترفع الحجاب وكان
يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي معه وامامه ويستره اذا اغتسل ويوقظه
اذا نام وكان يعرف في الصحابه بصاحب السواد والسواك هاجر الهجرتين وصلى
الى القبلتين وشهد بدرا واحدا وبيعه الرضوان واليرموك قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي سورة النسا قلت اقرا عليك وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هولا شهيدا فاضت عيناه صلى الله عليه وسلم قال
حذيفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد ابن ام عبد قال ابو موسى
الاشعري لقد قدمت انا واخي من اليمن وما نري الا ان عبد الله رجل من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم لما نري من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد الرحمن بن يزيد اتينا حذيفه فقلنا حدثنا باقرب الناس من رسول الله صلى
الله عليه وسلم هديا ودلا وسمتا فناخذ عنه ونسمع منه فقال ذاك عبد الله بن
مسعود ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام
عبد هو اقربهم الى الله زلفى • قال علي رضي الله عنه لو كنت مومرا احدا من غير مشورة
لامرت ابن ام عبد وسيره عمر رضي الله عنه الى الكوفه وكتب الى اهلها اني قد بعثت
اليكم عمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجبا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا قولهما
وقد اثرتكم بعبد الله على نفسي • قال علي بن ابي طالب امر صلى الله عليه وسلم ابن مسعود
ان يصعد على شجرة ياتيه منها بشي فنظر الي اصحابه الى ساق عبد الله فضحكوا من

الحموشه فقال صلى الله عليه وسلم ما تضحكون لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيمه
من احد قال علي ما راينا رجلا احسن خلقا ولا ارفق تعليما ولا احسن مجالسة ولا
اشد ورعا من ابن مسعود قال علي لاصحابه انشدكم الله اهو اصدق من قلوبكم
قالوا نعم قال اللهم اشهد اني اقول مثل ما قالوا وافضل قال ابو وايل لما نسخ عثمان
المصاحف بلغ ذلك عبد الله فقال لقد علم اصحاب محمد اني اعلمهم بكتاب الله وما
انا بخيرهم ولو اني اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الابل لاتيته فقال ابو
وايل فقمت الى الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت احدا من الصحابة ينكر ذلك عليه
قال زيد بن وهب اني لجالس مع عمر اذا جاءه ابن مسعود يكاد الجلوس يوارونه
من قصره فضحك عمر حين راه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قايم ثم ولى فاتبعه
عمر بصره حتى توارى ثم قال كنيف ملي علما قال عبيد الله بن عبد الله كان
عبد الله اذا هدات العيون قام فسمعت له دويا كدوي النحل حتى يصبح قال
سلمه بن تمام لقي رجل ابن مسعود فقال لا تعدم حالما مذكرا رايتك البارحه
ورايت النبي صلى الله عليه وسلم على منبر مرتفع وانت دونه وهو يقول هلم الي
فلقد جفيت بعدي فقال له آلله لانت رايت هذا قال نعم قال عزمت عليك ان لا
تخرج من المدينه حتى تصلي علي فما لبث اياما حتى مات وذلك بعد وفاة
ابي ذر بعشرة ايام قال ابو طيبه مرض عبد الله فعاده عثمان بن عفان فقال ما
تشتكي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال الا امر لك بطبيب قال الطبيب
امرضني قال الا امر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال تخشى
على بناتي الفقر واني امرتهن ان يقران كل ليلة سورة الواقعه فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرا الواقعه كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وانما قال له عثمان
الا امر لك بعطاء لانه كان حبسه عنه سنتين فلما توفي ارسله الى الزبير فدفعه
الى ورثته وقيل عبد الله ترك العطاء استغناء عنه وفعل غيره كذلك قال زيد
ابن وهب لما بعث عثمان الى عبد الله بن مسعود يامره بالقدوم عليه المدينه كان بالكوفه
اجتمع الناس عليه فقالوا اقم ونحن نمنعك ان يصل اليك شي تكرهه فقال عبد الله
ان له علي حق الطاعة وانها ستكون امور وفتن فلا احب ان اكون اول من فتحها فرد
الناس وخرج اليه ولما مات نعي الى ابي الدرداء قال لم تترك بعده مثله توفي بالكوفه
قاله الكرماني وقال ابن الاثير بالمدينه سنه اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وصلى عليه
عثمان وقيل عمار وقيل الزبير واوصى الى ابن الزبير واوصى ان يدفن ليلا ففعل كذلك
وقيل لم يعلم عثمان بدفنه فعاتب الزبير على ذلك وكان يوم توفي عمره بضعا وستين

سنه رضي الله عنه **عبد الله بن مسلم** بن عبيد الله اخو محمد بن مسلم الزهري القرشي
المدني حدث عن حمزة بن عبد الله روى عنه النعمان بن راشد نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الزكاه **عبد الله بن مسلمة** بن قعنب القعنبي الحارثي ابو عبد الرحمن
البصري اصله من المدينه واستوطن البصره ثقه عابد كان ابن معين وابن المديني
لا يقدمان عليه احدا في الموطا سكن البصره سمع مالك بن انس وابرهيم بن سعد
وافلح بن حميد وابن ابي ذيب وعبد العزيز بن ابي حازم وحاتم بن اسمعيل
ويزيد بن زريع نقل عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب من
الدين الفرار من الفتن من كتاب الايمان روى عنه الشيوخ الخمسه الترمذي
والنسايي بالواسطة وغيرهما من غير واسطة اجمع العلماء على جلالته وعلمه
وعمله جاء رجل الى الامام مالك قال قدم القعنبي فقال مالك قوموا بنا الى خير
اهل الارض وسال القعنبي انك حدثت ولم تكن تحدث قال رايت في النوم كان
القيمه قد قامت فصيح باهل العلم فقاموا فقمت بهم فصيح بي ان اجلس فقلت
الهي الم اكن معهم اطلب العلم قال بلى ولكنهم نشروا واخفيته فلذا حدثت وقال
عمرو بن علي كان القعنبي مجاب الدعوة قال ابن السمعاني كان من المتقشفه
الحسن وكان لا يحدث الا بالله يقول لاصحاب الحديث اختلفوا الي ما شيتم
فاذا كان بالليل ولم يحدثكم انسان فتعالوا الي حتى احدثكم وربما خرج عليهم ولبس
عليه الابارير قد اتشح بها وكان من المتقنين في الحديث قال ابن خلكان هو
من اجله اصحاب مالك وفضلايهم وثقاتهم وخيارهم وكان يسمى الراهب لعبادته
وفضله قال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله
ابن مسلمة خرج علينا كانه مشرف على جهنم توفي بمكة مجاورا في المحرم او صفر
سنه احدى وعشرين ومايه وقيل بالبصره **تتمة** القعنبي بفتح القاف
وسكون المهمله وفتح النون بعدها موحده نسبة الى الجد ومسلم بفتح الميم وسكون
المهمله وفتح اللام آخرها هاء **عبد الله بن معقل** بفتح الميم وسكون الموحده بعدها
قاف ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء المكسوره آخره نون المزني التابعي
ابو الوليد الكوفي ثقه اخو عبد الرحمن سمع علي بن ابي طالب وعدي بن حاتم وكعب
ابن عجرة روى عنه ابو اسحق الهمداني وعبد الرحمن الاصبهاني نقل عنه البخاري بالواسطة
في الزكاه والمحضر والتفسير وغيرها توفي سنة ثمان وثمانين **عبد الله بن مغفل**
بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء الصحابي ابو سعيد ويقال ابو زياد وابو عبد الرحمن
المزني البصري روى ثلاثة واربعين حديثا للبخاري منها ثمانية احاديث قال ابن حجر

روي عنه عبد الله بن بريدة ومعاويه بن قره وحميد بن هلال وعقبه بن صهبان
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة وغيرها وهو ممن تابع تحت الشجره
سكن المدينه ثم تحول الى البصره وابتنى بها دارا قرب الجامع وكان من البكائين
الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا قال في الكشاف البكاؤن ستة نفر من
الصحابة الانصار وقال محيي السنه هم سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنسا
وعبد الله بن كعب الانصاري وعليه بن زيد وسالم بن عمرو وثعلبه بن غنمه
وعبد الله بن مغفل المزني اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الله قد ندبنا
للخروج معك فاحملنا قال ابن عباس على الدواب وقيل على الخفاف المرقوعه والنعال
المخصوفه لنغزو امعه فقال صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فولوا باكين
انتهى قال ابن الاثير عبد الله احد العشره الذين بعثهم عمر الى البصره يفقهون الناس
وهو اول من دخل باب تستر لما فتحها المسلمون قال عبد الله بن مغفل اني لاخذ
بغصن من اغصان الشجرة التي تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته اظله فبايعنا
على ان لا نفر وراى عبد الله رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى او كره الخذف لا احدثك به اولا احدثك بدا ابدا توفي بالبصره سنة تسع
وخمسين او سنة ستين ايام امارة بن زياد على البصره وصلى عليه ابو برزه الاسلمي
توصية منه بذلك **عبد الله بن منير** بضم الميم وكسر النون ابو عبد الرحمن الزاهد
المروزي سمع يزيد بن هرون ويزيد بن ابي حكيم العدني وهاشم بن القاسم ووهب
ابن جرير وعبد الله بن بكر السهمي وهرون بن اسمعيل نقل عنه البخاري من غير واسطة
في الوضوء وغير موضع زاهد حافظ مات سنة احدي واربعين ومائتين **عبد الله
ابن ابي نجيح** بفتح النون وكسر الجيم بعد التحتيه المثناه مهمله واسمه يسار
بتقديم المثناه التحتيه على المهمله الخفيفه ابو يسار مولى الاخنس بن شريق الثقفي المكي
قال يحيى بن سعيد كان قدريا سمع عطا ومجاهدا وعبد الله بن كثير روى عنه شعبه
والثوري وابن عيينه وابرهيم بن نافع واسمعيل بن علية نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب الفهم في العلم من كتاب العلم وهو ثقه وربما دلس وثقه احمد
ويحيى بن معين وابو زرعة وغيرهم وقال ابو حاتم انما يقال من اجل القدر وهو صالح
الحديث قال الامام احمد هو واصحابه قدريه وذكره النسائي فيمن يدلس قال ابن حجر
احتج به الجماعه توفي سنة احدى واثنتين وثلثين ومايه **عبد الله بن نمير**
بضم النون وفتح الميم بعد التحتانيه المثناه ابو هشام الهمداني ثم الخارفي بالمعجمه بعد

الراء فا الكوفي ثقه من اهل السنه صاحب حديث من كبار طبقته سمع اسمعيل
ابن ابي خالد وهشام بن عروه وعبد الله بن عمر روى عنه ابنه محمد وابو قدامه
وزكريا بن يحيى البلخي وعلي بن مسلم واسحق غير منسوب وقال البخاري في كتاب الاستيذان
في الجزء الاخير من صحيحه حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الله بن نمير
فتامل نسبته نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة وغيرها مات في ربيع
الاول سنه تسعه وتسعين ومايه عن اربع وثمانين سنه **عبد الله بن وديعه**
بفتح الواو وكسر المهمله ثم يا مثناه تحتيه ساكنه ثم مهمله بن خدام بكسر المعجمه
الاولى اخو زيد بن وديعة الانصاري المدني اختلفوا في صحبته حدث عن سلمان
الفارسي روى عنه ابو سعيد كيسان المقبري نقل عنه البخاري بالواسطة في موضعين
في كتاب الجمعة اولهما في باب الدهن وهو ثقه وثقه ابن حبان اخرجه ابو حاتم
الرازي في الصحابه فقال عن عبد الله بن وديعة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمع حديث غسل الجمعه وذكر ابن عجلان هذا الحديث عن ابن وديعه
بواسطة سلمان الفارسي قال ابن الاثير وهو الصواب قلت وهكذا اخرجه
البخاري بواسطة سلمان قتل يوم الحرة **عبد الله بن وقدان** بفتح الواو وسكون
القاف وفتح المهمله اخره نون وقيل عبد الله بن عمرو بن وقدان قال ابن الجوزي الاثير
وهو الصواب ان شاء الله تعالى بن عبد شمس بن عبد ود يكنى ابا محمد يجتمع هو وسهيل
ابن عمرو في عبد شمس وهو صحابي سعدي وانما قيل له سعدي لانه استرضع في بني
سعد بن بكر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث قاله ابن حزم
قال وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من احدثهم سنا وكلنا
مطلب حاجه وكنت اخرهم دخولا لاني من احدثهم سنا فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقضوا حوائجهم وخلفوني في رحالهم فجئته فقلت حاجتي قال وما
حاجتك قلت اني تركت من خلفي وهم يزعمون ان الهجره قد انقطعت فقال لن
تنقطع الهجره ما قوتل الكفار قال الكلاباذي هو عامري قرشي سكن الاردن من
الشام وسمع عمر بن الخطاب روى عنه حويطب بن عبد العزى نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاحكام توفي سنة سبع وخمسين **عبد الله بن وهب**
ابن مسلم ابو محمد مولى بني ريحانه او بني فهر قرشي مصري فقيه ثقه حافظ عابد
طلب للقضا فجنن نفسه وانقطع روي ان مالكا لم يكتب الى احد وعنونه بالفقيه
الا اليه وقال اني نذرت اني كلما اغتبت ان اصوم يوما فكنت اغتاب واصوم
حتى اجهدني الصوم فنذرت كلما اغتبت ان اتصدق بدرهم فمن حب الدرهم تركت

الغيبة قاله الكرماني قال ابن خلكان هو مالكي مولى بجانه كان احد ايمة عصره
وصحب الامام مالك عشرين سنه وصنف الموطا الكبير والصغير قال مالك في
حقه عبد الله بن وهب امام قال ابو جعفر ارتحل ابن وهب الى مالك سنة
ثمان واربعين ومايه ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك
قبل عبد الرحمن بن القاسم بضع عشره سنه وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في
المسايل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب
الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر عند مالك بن وهب وابن القاسم فقال ابن
وهب عالم وابن القاسم فقيه ولد في ذي القعده سنة خمس او اربع وعشرين
ومايه بمصر وكان عالما خايفا لله وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاهوال
من جامعه فاخذه شي كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه بعد
ايام ولم يتكلم بكلمه قال الكرماني لما سمع اهوال القيمه خر مغشيا عليه حتى
مات قال ابن خلكان وقبره مختلف فيه فمنهم من يقول انه مما يلي اشهب ومنهم
من يقول مما يلي عبد الرحمن قال في بني مسكين قبر لطيف محلق يعرف بقبر عبد الله
وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره سمع عبد الله من ابن جريج ومالك وعمر
ابن محمد والثوري ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث روى عنه سعيد بن ابي مريم
وسعيد بن عفير وعثمان بن صالح ويحيى بن سليمان واحمد بن صالح واحمد بن عيسى
واحمد غير منسوب قال السبكي في طبقاته في ترجمة حرمله بن يحيى ان ابن وهب
اقام سنه ونصفا مستخفيا من عباد لما طلبه ليوليه قضاء مصر قال احمد
ابن صالح صنف ابن وهب مايه الف وعشرين الف حديث عند بعض النصف وعند
حرمله الكل وقال الخضري حدث ابن وهب كله عند حرمله الا حديثين وذكره
البخاري في مواضع اولها في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم
توفي سنة سبع وتسعين ومايه عن اثنين وسبعين سنه وكان صدوقا من
العباد ويكلموا في وهمه وكان يتساهل في السماع لان مذهبه ومذهب اهل
بلده ان الاجازه يقولون فيها حدثني واخبرني قاله ابو الفتح الازدي عبد الله
بن هشام القرشي التيمي ويقال ابن زهره او ابن زهيرة بن عثمان صحابي
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن ابنه زهرة بن معبد بن
عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة ثلاثة احاديث كما قاله ابن حجر وذلك في
مناقب عمر والدعوات قال ابن الاثير ام زينب بنت حميد قال ابو عقيل زهرة
ابن معبد بن عبد الله عن جده وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت

بي امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
بايعه فقال صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له بالبركه وكان يضحي
بالشاه الواحد عن جميع اهله وكان مولده سنة اربع قال ابو عقيل زهره كان
يخرج بي جدي عبد الله الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر
فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركه فيشركهما
فربما يصيب الراحله كما هي فيبعث بها الى المنزل اخرجه البخاري عبد الله بن يحيى
المعافري بفتح الميم والمهمله بعد الالف فاء ثم راء سمع حيوه بن شريح المصري
روى عنه الحسن بن عبد العزيز نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير الانفال
والفتح عبد الله بن يحيى ابن ابي كثير اليمامي بفتح المثناه التحتيه وخفة
الميمين بينهما الف حدث عن ابيه يحيى روى عنه مسدد بن مرهد نقل عنه
البخاري بالواسطة في التعبير عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان
ويقال مولى الاسود بن عبد الاسد المخزومي المدني الاعور المقري من شيوخ
الامام مالك ثقه سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن روى عنه وعن سالم ابي النضر
مقرونا به مالك بن انس نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب التفسير توفي
سنه ثمان واربعين ومايه عبد الله بن يزيد المقري ابو عبد الرحمن مولى
عمر بن الخطاب المكي اصله من البصره او الاهواز ثقه فاضل قرا القران نيفا وسبعين
سنه عدوي سكن مكه سمع حيوة بن شريح البصري والليث بن سعد وسعيد
ابن ابي ايوب وكهمس بن الحسن روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة والذبايح
والتهجد والاعتصام وبواسطة علي بن المديني في الاحكام وبواسطة محمد غير منسوب
في البيوع مات سنه اثنتي عشره او ثلاث عشره ومايتين عبد الله بن يزيد بن زيد
الانصاري الاوسي الخطمي ابو موسى كوفي صحابي له بالكوفه دار شهد الحديبيه وهو ابن
سبع عشره سنه وما بعدها وولاه عبد الله بن الزبير الكوفه وشهد مع علي الجمل
وصفين والنهروان وكان الشعبي كاتبه وهو من افاضل الصحابه وابوه ايضا صحابي
شهد احدا وما بعدها وتوفي قبل فتح مكه قال الكلاباذي روى عبد الله عن ابي مسعود
الانصاري وزيد بن ثابت وابي ايوب والبرا بن عازب روى عنه ابو اسحق السبيعي وعدي
ابن ثابت وهو ابن ابنه عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب المظالم والايمان
مات ايام ابن الزبير وسياتي في الخطمي ازيد من هذا روي اربعة احاديث عبد الله بن
يسار مولى عبد الله بن ابي نجيح فراجعه من ثم عبد الله بن يوسف ابو محمد
التنيسي بكسر المثناه والنون المشدده المكسوره بعد المثناه التحتيه مهمله بلد من

بلاد مصر في وسط البحر وهي من كور الخليج منسوب الى تنيس بن حام بن نوح وهي
في جزيرة من جزاير بحر الروم قرب دمياط ينسب اليها الثياب الفاخره قاله في
القاموس والاول كلام ابن السمعاني وهو ثقه كلاعي بضم الكاف وخفة اللام كلاعي بفتح الكاف
بعدها المهمله اصله من دمشق من اثبت الناس في الموطا من كبار طبقته قال
البخاري لقيته بمصر وكان من العلما سمع مالك بن انس والليث بن سعد ويحيى
ابن حمزه وعبد الله بن سالم الحمصي روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع
من صحيحه اولها في ثاني الحديث من اول الصحيح من كتاب بدء الوحي وكان لقيها البخاري
اتاه سنه سبع عشره ومايتين ومات في تلك السنه او سنه ثمان عشره ومايتين
فايدة في يوسف ثلاث لغات تثليث المهمله مع الهمزه وتركها قاله
الكرماني قال الزمخشري جار الله العلامه في كشافه يوسف اسم عبراني وقيل عربي
وليس بصحيح لانه لو كان عربيا لانصرف لخلوه عن سبب اخر سوى التعريف يعني
العلميه فان قلت فما تقول فيمن قرا يوسف بكسر السين او يوسف بفتحها هل يجوز
قراتان يقال هو عربي لانه على وزن المضارع المبني للفاعل والمفعول من اسف
اعني من الافعال وانما منع الصرف للتعريف ووزن الفعل قلت لا لان القراة المشهوره
قامت بالشهادة على ان الكلمة اعجميه فلا يكون عربيه تارة واعجميه اخرى ونحو
يوسف يونس رويت فيه هذه اللغات الثلاث ولا يقال هو عربي لانه في لغتين
منها بوزن المضارع من آنس واونس انتهى كلامه فرحمه الله ما ادق نظره فالمرجح انه
ليس بعربي كما اختاره النسفي ومحيي السنه ايضا والقول المرجوح لابي الحسن الاقطع
فانه سيل عن يوسف فقال الاسف في اللغه الحزن والاسيف العبد واجتمعا في
يوسف فسمي به قاله في معالم التنزيل **نكتة** لا شك ان القران كله بمركباته
ومفرداته عربي وما فيه من مثل السجيل والاستبرق والقسطاس والمشكاه فمن توافق
اللغتين اعني وافق لغة العرب لغة العجم والروم والحبشه كالصابون في جميع
اللغات لانها مخترعات مبتداه كما ذهبت اليه المعتزله متمسكين بان الشارع
اتى بمعان مخترعه غير معلومه قبل الشرع كالوضوء والزكاه وغيرها فليوضع لها
اسما مخترعه فان جواز النقل مجازا يردهم ونقول هلا يكفيه النقل لعلاقة بين المعنى
والمعنى اللغوي لتكون حقيقة شرعيه مجازا لغويا مثلا الصلاه لغه الدعا لقوله
تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم اي ادع لهم وانما استعمل بعدية الصلاه بعلى
لا باللام وان كان اللام للنفع وعلى للضر بدليل قوله تعالى لها ما كسبت اي من خير
وعليها ما اكتسبت اي من شر لانه ضمن الصلاه معنى التعطف يقال عطف عليه لا عطفه

له وايضا للتعليل فان منزلته صلى الله عليه وسلم اعظم المنازل وكذلك
الزكاه بمعنى الطهاره لغه قال الله تعالى قد افلح من زكاها اي طهرها من الاثام
وهذا القدر المخرج الذي نسميه زكاه يطهر المال ويصلحه من الاثام ولهذا
جعله الشارع اوساخ الاموال وحرم على نفسه واله وهكذا غيرهما من الحقايق
الشرعيه وكلها مجازات لغويه للعلاقه **نعم** اعترض ابن الحاجب اعتراضا
قويا لا اعلم له تفصيا وهو ان مثل يوسف وجبرايل الى غير ذلك يمنعه النحاة
للعلميه والعجمه وهذا تصريح منهم بان في القران الفاظا غير عربيه والا
يلزم منهم منع الصرف بعلة واحده في غير الجمع والفي التانيث فليتامل فانه
ايراد شديد سديد ولعل الله يمن بالجواب **والجواب** ان الخلاف
في غير العلم فقد قال المحلي شارح جمع الجوامع لا خلاف في وقوع العلم الاعجمي
في القران كابرهيم قال ويحتمل ان لا يسمى معربا قلت وهو الحق لان العلم
ما وضعه واضع اللغه ولهذا لا يوصف العلم بحقيقة ولا بمجاز **قال** الزركشي
ليست الاعلام معربه قطعا وانما خرجت عن محل الخلاف فلو وقوعها في القران
لاجل اجماع النحويين على ان ابرهيم ونحوه ممنوع الصرف للعلميه والعجمه ولو كان
من قبيل توافق اللغتين لكان منصرفا نظرا الى الموضع العربي **قلت** والذي
يحسم مادة هذا الاشكال هو ان تعلم ان المراد بالالفاظ الاعجميه المنفيه
عن ورودها في القران هي اسما الاجناس لانها هي التي وضعها واضع لغة
العجم بدليل تمثيلهم بالقسطاس والمشكاه لا الاعلام فانها ما وضعها واضع
لغه العجم بعد وجودهم اسما على الاولاد والبلاد والقبايل والاعلام لا توصف
بحقيقة ولا بمجاز نص عليه الاصوليون كالامدي وغيره لانها ما وضعها واضع
اللغه فاستفدها فانها عظيمة الفايده ويويده قول ابن الحاجب في الكافيه
شرط العجمه ان يكون علما في العجمه قال الشراح فان اسم الجنس العجمي كالديباج
واللجام اذا جعل علما صرف فاتضح ان المراد بالعجمه المانعه عن الصرف غير العجمه
الممنوعه عن ورودها في القران فان المانعه هي التي اخترعتها العجم اعلاما والممنوعه
هي التي وضعها واضع لغة العجم فتامل فانه والله حقيق ان يكتب ببياض النهار على
سواد الليل ولله الحمد على هذه الفايدة العظمى التي ما خبا الله تعالى سهرت عليها ليالي واياما
عبد الله بن ابي رافع واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي الهاشمي المدني
قال ابن الاثير يعد في الكوفيين وهو كاتب علي ابن ابي طالب ثقه حدث عن علي
ابن ابي طالب سماعا روى عنه الحسن بن محمد بن حنفيه نقل عنه البخاري بالواسطة

في الجهاد وتفسير الممتحنة توفي بعد المائة عبيد الله بن الاخفش بالمعجمة ثم
النون المفتوحة ثم المهملة ابو مالك قال يحيى بن معين ليس به باس وحدث
عن ابن ابي مليكة وروى عنه يحيى القطان وابو معشر البراء بتشديد الراء نقل
عنه البخاري بالواسطة في الحج والطب عبيد الله بن الاسود ويقال ابن
الاسيد الخولاني بفتح المعجمة اخرها نون ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لم يذكره ابن الاثير في الصحابة وما احد ذكر ان زينب كانت قبل
النبي صلى الله عليه وسلم زوجة الاسود بل ذكر ابن سيد الناس انها كانت عند
مسعود بن عمرو الثقفي ففارقها وخلف عليها ابو رهم بن عبد العزى وقال
في السمط الثمين كانت ميمونة عند ابي رهم ابن عبد العزى وقيل بل عند
حويطب بن عبد العزى وقيل فروة بن عبد العزى زاد ابن الاثير وقيل
سخبرة بن عبد العزى وزاد في السمط الثمين بل عبد الله بن ابي رهم هذا
كلامهم وليس فيه تصريح انها كانت عند الاسود فلعل اسم ابي رهم
الاسود مع اني ما رايته صريحا ثم العجب كيف لم يذكره ابن الاثير في اسماء
الصحابة فلعله اسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم اجده صريحا
ثم هو اجتمع بالصحابة بلا شك لما روى ابو نصر الكلاباذي ان عبيد الله
روى عن عثمان ابن عفان قال وروى عنه عاصم بن عمر بن قتادة نقل عنه
البخاري بالواسطة في باب من بنى مسجدا لله من كتاب الصلاة وفي باب من
كره القعود على الصور في اخر باب اللباس توفي بعد المائة عبيد الله بن ابي بكر
ابن انس بن مالك الانصاري البصري التابعي حدث عن جده انس روى عنه
سعيد وحماد ابن زيد وهيثم نقل عنه البخاري بالواسطة في العيدين
والشهادات والادب وبدء الخلق واولا في كتاب الحيض في باب مخلقة وغير
مخلقة وقال الكرماني كنيته عبيد الله ابو معاذ وتقدم في اول كتاب الايمان
انتهى عبيد الله بن ابي جعفر القرشي الاموي مولاهم المصري وكان
بقية زمانه هو ابو بكر مولى بني كنانة او امية قيل اسم ابي جعفر يسار بتحتية
مثناة ثم مهملة ثقة فقيه عابد قال ابو حاتم ثم هو مثل يزيد بن ابي حبيب
ونقل عن الامام احمد انه لينه قال ابن حجر وتفقد احمد في رواية عبد الله
ابنه عنه وابو حاتم والنسائي وابن سعد ونقل صاحب الميزان عن احمد
انه قال ليس بقوي قال ابن حجر ان صح ذلك عن احمد فلعله في شيء مخصوص
وقد احتج به الجماعة قال الكلاباذي حدث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحمزة

ابن عبد الله بن عمر وابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن جعفر بن
الزبير روى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب الجنب يتوضا ثم ينام من كتاب الغسل
قال سليمان بن ابي داود سارات عيني عالما زاهدا الا عبيد الله مات سنة
خمس او ست وثلثين ومائة عبيد الله بن ابي عبد الله واسمه سليمان الاغر
بالمعجمة ثم راء الجهني بضم الجيم وفتح الهاء بعدها نون نسبة الى جهينة قبيلة
من قضاعة مولاهم المدني واصله من اصبهان ثقة حدث عن ابيه روى
البخاري عنه بالواسطة مالك مقرونا بزيد بن رباح في فضل الصلاة
بمكة عبيد الله ابن ابي يزيد بفتح التحتية بعدها معجمة مولى اهل مكة
يقال مولى ال قارظ بن شيبة الكناني خلفاء بني زهرة المكي التابعي ثقة
كثير الحديث سمع ابن عباس ومجاهدا ونافع بن جبير وروى عنه سفيان
ابن عيينة وورقاء وحماد بن زيد نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع
والنفقات وغيرهما واولا في باب وضع الماء عند الخلاء من كتاب الوضوء
توفي سنة ست او سبع وعشرين ومائة عن ست وثمانين سنة وقارظ
هو بالقاف بعد الالف راء مهملة ثم معجمة عبيد الله ابن سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ابو الفضل الزهري القرشي سمع عمه يعقوب بن ابراهيم
روى عنه البخاري من غير واسطة في البيوع والتوحيد والاعتصام
عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة
بعد الالف ميم اليشكري بفتح التحتية المثناة وبعد المعجمة الساكنة كاف
مضمومة نسبة الى قبيلة وهو مولاهم السرخسي قال ابن السمعاني هو
الذي اظهر السنة بسرخس ودعى الناس اليها قال ابو نصر سمع عبد الله
ابن نمير وابا اسامة ومحمد بن بكر وابا عامر العقدي بفتحتين وعفان روى
عنه البخاري من غير واسطة في الزكاة والعتق وغيرهما مات سنة احدى
واربعين ومائتين تتمة لم يضبط ابن السمعاني حركات هذه النسبة
مع ان ذلك ليس من دينه وقال في القاموس سرخس بفتح المهملة والراء
مدينة عظيمة بخراسان ليس لها نهر لكن ضبطه الكرماني اوشرحه على
البخاري في الخطبة رحمه الله فقال بفتح المهملة والراء وسكون المعجمة وقد يقال
بسكون الراء وفتح المعجمة انتهى قال ابن السمعاني هذه النسبة الى بلد قديمة
من بلاد خراسان يقال لها سرخس وسرخس وما ضبطه قال وهو اسم رجل من

الزعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره واتم بناه وسرخس
مما ضبطه واصلحه ذو القرنين وفتحها عبد الله بن حازم السلمي الامير من
جهة عبد الله بن عامر بن كريز من عثمان رضي الله عنه انتهى عبيد الله بن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب القرشي المدني العدوي شقيق سالم بن عبد الله واخو عبد الله
وكان عبيد الله اكبر منه وهو اخو زيد وواقد وحمزه ايضا التابعي الثقه ابو بكر
سمع اباه روي عنه الزهري ونافع نقل عنه البخاري بالواسطة في الاحصار
وعمرة الحديبيه مات قبل سالم سنة ست ومايه **تنبيه** جزم ابو
نصر الكلاباذي ان المذكور في الاحصار مقرونا بسالم بن عبد الله انما
هو عبيد الله بصيغة التصغير وقال الكرماني وفي بعض النسخ عبد الله بصيغة
المكبر قال وهو الموافق للروايه التي بعده في باب النحر قبل الحلق فتامل
وقال كمال الدين الدميري كان عبيد الله بدينا ولما توفي زادوا اعمدة
معترضه تحت الجنازه فحملوها من الجوانب وهذا هو المستحب اذا عجزوا عن
الحمل بين العمودين او التربيع **عبيد الله بن عبد الله** بن عتبه ابن مسعود ابن غافل
ابن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صبيح بن كاهل ابو عبد الله الهذلي بضم الهاء
وفتح المعجمه الخفيفه اخره لام حليف بني زهره بن كلاب المدني الاعمى قال
الكلاباذي وهو تابعي كبير احد الفقها السبعه بالمدينه وجمعهم الشاعر في
بيت من البحر الطويل وهو ، فخذهم عبيد الله عروة قاسم ، سعيد ابو بكر سليمان خارجه ،
وقد مضى ذكر اكثرهم وسياتي الباقي ان شاء الله وهو ابن ابن اخي عبد الله
ابن مسعود صاحب النعلين والوساده قال الزهري ما جالست احدا من
العلماء وقد رايت اني قد اتيت على ما عنده ما خلا عبيد الله فاني لم اتره الا
وجدت عنده علما طريفا وقال الزهري ايضا اذا ذكرت اربعة بحور فذكر
فيهم عبيد الله وقال سمعت من العلم شيا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت
عبيد الله ابن عبد الله فاذا كاني ليس في يدي شي ومن جملة تلامذته عمر
ابن عبد العزيز الخليفه ونعما الشيخ والتلميذ قال محمد بن عبد العزيز لان
يكون لي مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وكان والده
صحابيا وقال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذني وانا خماسي او سداسي
واجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي ولذريتي بالبركه رواه البيهقي فيا لها
من نعمه ويا لها من مفخره وكانت الرياسة في الجاهليه الى جده صبح بن كاهل
فهو عريق في الكفر والاسلام مات سنه بضع اما اربع او خمس او سبع او تسع

وتسعين ومات والده سنة ست وثمانين قال ابو نصر سمع عبيد الله بن
عباس وابا سعيد الخدري وعايشه وام قيس بنت محصن وابا هريرة وزيد
ابن خالد الجهني روي عنه الزهري وصالح بن كيسان وموسى بن ابي عايشه
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في خامس حديث في الصحيح
قال البخاري مات قبل علي بن الحسين وقد ذكرنا الوفاة **عبيد الله بن عبد الله**
ابن ابي ثور بفتح المثلثه القرشي التابعي النوفلي بفتح النون والفا منسوب الى
نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن ابن عباس
روي عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في باب التناوب في العلم
من كتاب العلم وفي النكاح والمظالم **عبيد الله بن عبد الرحمن** بصيغة التصغير
في الوالد والولد قاله الكرماني ابو عبد الرحمن الاشجعي بالمعجمه والجيم ثم المهمله
الكوفي سمع سفيان الثوري روى عنه احمد بن حميد القرشي قال ابو داود مات
سنة اثنين وثمانين ومايه في اولها وهو ثقه مامون من اثبت الناس
كتابا في سفيان الثوري وهو من كبار طبقته قال كتبت عن الثوري ثلثين الف
حديث **عبيد الله بن عبد المجيد** ابو علي الحنفي البصري اخو ابي بكر عبد الكبير وابي
المغيرة عمير وشريك صدوق ولم يثبت ان يحيى بن معين ضعفه قال
ابن حجر هو مشهور بكنيته وهو من نبلا المحدثين قال ابن معين وابو حاتم
لا باس به ووثقه العجلي والدارقطني وغير واحد واخرجه العقيلي في
الضعفا واورد له حديثا تفرد به ليس بمنكر واحتج به الجماعة ووقع في
بعض نسخ البخاري عبيد الله بن عبد الحميد بالحاء المهمله ثم الميم وهو خطا
والصواب عبد المجيد بالميم ثم الجيم قاله الكرماني في كتاب الادعيه قال
ابو نصر سمع قرة بن خالد واسرائيل بن يونس وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
روي عنه ابو موسى الزمن وعبد الله بن الصباح نقل عنه البخاري بالواسطة
في الصلاة والبيوع مات سنة تسع وثمانين ومايه **عبيد الله بن عمر**
ابن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ابو عثمان القرشي المدني العدوي اخو
عبد الله وعاصم العمري بضم العين المهمله وفتح الميم قال ابن السمعاني هذه
النسبة الى عمرين احدهما عمر بن الخطاب والثاني عمر بن علي بن ابي طالب
فاما المنتسب الى عمر بن الخطاب فالمشهور بهذه النسبه عبد الله وعبيد الله
ابنا عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى بن عمر اخوهما قال وهما
ادركا التابعين واشتهرا بالروايه في المدينه وكتب عنهما الناس ثم قال

وتسعين

واما المنتسبون الى عمر بن علي فمنهم ابو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري القرشي العدوي يروي عن القاسم وسالم
ونافع والزهري وعطا واهل الحجاز روي عنه شعبه ومالك والثوري والناس
وكان من سادات اهل المدينه واشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا
وحفظا واتقانا واخوه عبد الله بن عمر ضعيف وامهما فاطمه بنت عمر بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب قال واما عبد الله فهو يروي عن نافع روي عنه العراقيون
واهل المدينه وكان ممن غلب عليه الصلاح والعباده حتى غفل عن ضبط الاخبار
وجوده الحفظ للاثار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاوه استحق الترك
ومات سنة ثلثين ومايه قال ومات عبيد الله سنة اربع او خمس واربعين
ومايه انتهى كلام ابن السمعاني قلت وهو كلام متدافع ليس بمستقيم فانه
تارة نسب عبد الله الى عمر بن الخطاب وتارة الى علي بن ابي طالب وان امكن
ان ينتسب الى احدهما من جهة الاب والاخر من جهة الام لكن على ما
نسب هو اليهما من جهة الاب فتامل على انه جعل الامام ايضا ممن ينتسب الى
عمر بن الخطاب فتدبر فان كلامه عير خال عن خرازة قال ابو نصر الكلاباذي
سمع عبيد الله القاسم بن محمد ونافعا وعمر بن نافع والزهري ومحمد بن المنكدر
وسعيد المقبري وحبيب بن عبد الرحمن ومحمد بن حيان وسالم بن عبد الله
روي عنه ابن جريج ويحيى القطان وانس بن عياض وابو خالد الاحمر وعبدة
ابن سليمان وابو اسامة ومعتمر وعبد الوهاب وبشر بن المفضل وعبد الله
ابن نمير نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع كثيره اولها في باب التبرز في
البيوت من كتاب الوضو وقال القاسم عبيد الله ثقة ثبت فقدم احمد بن
صالح على مالك في نافع وقدم يحيى بن معين في القاسم عن عايشه وعلي
الزهري عن عروة عن عايشه انتهى وتقدم انه مات سنة كذا وقال الكلاباذي
سنة سبع واربعين ومايه **عبيد الله بن عمر** بن ميسرة بفتح الميم والمهملة
بينهما تحتيه مثناه ساكنة ابو سعيد القواريري الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة
اخو هاشم مولاهم البصري سكن بغداد ثقة ثبت سمع خالد بن الحرث روي عنه
البخاري من غير واسطة في باب الخطبة قايما من كتاب الجمعة مات يوم الجمعة
لثلث عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومايتين عن خمس وثمانين
سنة وسنذكر في القواريري اكثر من هذا **عبيد الله بن عدي** بن الخيار
بكسر المعجمة وخفة المثناه التحتيه القرشي المدني واختلفوا في انه صحابي وهو نوفلي

وقيل ابو بدر وكان في الفتح مميزا فعده العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين
وعد ابن الاثير في الصحابة قال وامه ام قتال بنت اسيد بفتح الهمزة
وكسر المهمله ابن ابي العيص اخت عتاب بن اسيد الصحابي قال ولد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله دار في المدينه عند دار علي ابن ابي طالب
وقال قال عطا بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بين ظهري الناس اذ جاءه رجل
فساره فلم يدر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر
اليس تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك الذين نهاني الله منهم وروي حديثا اخر
عنه في كسوف الشمس على عهده صلى الله عليه وسلم فظهر انه صحابي قال
ابو نصر هو من فقهاء قريش سمع عثمان بن عفان والمقداد بن عمرو روي
عنه عطا بن يزيد وعروة بن الزبير وفي اول الديات نقل عنه البخاري
بالواسطة وفي مناقب عثمان وفي باب من شهد بدرا من الملايكة مات في
اخر ولاية الوليد بن عبد الملك **عبيد الله بن عمرو** بن ابي الوليد ابو وهب
الرقي بفتح الراء وشدة القاف نسبة الى الرقة مدينة على شاطي الفرات وهو
اسدي ثقة فقيه ربما وهم ولد سنة احدى ومايه ومات سنة ثمانين ومايه
عبيد الله بن كعب بن مالك ابو فضالة بفتح الفاء ثم المعجمة المخففه
الانصاري السلمي المدني التابعي حدث عن ابيه وروي عنه ابن اخيه
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر الجهاد
مات بعد المايه **عبيد الله بن مقسم** بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمله
قاله الكرماني مولى ابن ابي نمر القرشي المدني التابعي ثقة مشهور سمع جابر
ابن عبد الله روي عنه يحيى بن ابي كثير نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الجنايز مات بعد المايه **عبيد الله بن معاذ** بن معاذ بن حسان العنبري
منسوب الى بني العنبر وقد يخفف فيقال بلعنبر التميمي البصري ابو عمرو
ثقة حافظ سمع اباه روي عنه محمد بن النضر وحماد بن حميد واحمد غير
منسوب يقال انه اخو محمد بن النضر ابن عبد الوهاب النيسابوري نقل
عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة الانفال مرتين وفي اخر الاعتصام
مرة وله اخ يقال له المثنى بن معاذ قدم بغداد وحدث عن ابيه وبشر
ابن المفضل ومعتمر بن سليمان وسلم بن قتيبه ويحيى بن سعيد القطان

وكان ثقة ذكره يحيى بن معين ووصفه بالتوثيق والصدق وكان من
خيار المسلمين وهو خير من اخيه عبيد الله ابن معاذ بما يزمره واما ابوه
معاذ بن معاذ فانه سمع سليمان التيمي وعبد الله بن عوف وعوفا بالاعرابي
وسياتي ترجمته ان شا الله تعالى مات عبيد الله بعد المثنى سنه سبع وثلثين
ومايتين ومات المثنى سنة ثمان وعشرين ومايتين **عبيد الله بن موسى**
ابن ابي المختار واسمه باذام بالموحدة بين الالفين معجمة اخرها ميم اسم
اعجمي معناه اللوز ابو محمد العبسي بفتح المهمله وسكون الموحدة ثم مهملة
مولاهم الكوفي ثقة سيد جليل عالم بالقران راس فيه قال احمد بن عبد الله
العجلي ما رايت عبيد الله رافعا راسه ولا ضاحكا قط توفي بالاسكندريه
قال ابن قتيبه في المعارف كان عبيد الله يتشيع ويروي احاديث منكره
فضعف بذلك عند كثير من الناس وقال ابو حاتم عبيد الله اثبت من
ابي نعيم في اسرايل واستصغر في سفيان الثوري قال ابن حجر هو من
كبار شيوخ البخاري سمع من جماعة من التابعين وثقه ابن معين وابو حاتم
والعجلي وعثمان بن ابي شيبه واخرون قال ابن سعد كان ثقة صدوقا
حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي احاديث في التشيع منكره فضعفه
كثير من الناس وعاب عليه الامام احمد غلوه في التشيع مع تقشفه وعبادته
وقال ابو حاتم كان اثبتهم في اسرايل قال ابن معين كان عنده جامع سفيان
الثوري وكان يستصغر فيه قال ابن حجر ما خرج له البخاري من روايته
عن الثوري شيا واحتج هو به والباقون قال ابو نصر سمع عبيد الله اسمعيل
ابن ابي خالد والاعمش وهشام بن عروه وشيبان بن عبد الرحمن والاوزاعي
واسرايل روى عنه البخاري من غير واسطة في اول حديث من كتاب الايمان
وروى عنه بواسطة اسحق بن ابرهيم وعبد الله بن ابي شيبه واحمد بن اسحق
البخاري ومحمود بن غيلان واحمد بن ابي سريج ومحمد بن الحسن ومحمد بن خالد
وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ويوسف بن موسى ايضا في التهجد
وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة احد وقتل ابي رافع وغيرها مات
سنه ثلث عشره ومايتين على الصحيح ؏ **واعلم** انه مر الفرق بين العيشي
والعنسي في ترجمة حذيفة بن اليمان وكل ذلك مظنى البحث عن الاخذ عن اهل
الاهوا والملل المختلفه اول الكتاب فراجع الموضعين ففيهما فوايد جمه والله
تعالى اعلم **عبد الاعلى بن حماد** بن نصر ابو يحيى النرسي بفتح النون وسكون الراء

ثم المهمله ابن عم العباس ابن الوليد باهلي مولاهم بصري وهو لا باس به من
كبار طبقته وسكن بغداد وهو من علماء البصره وايمتهم وخرج له مسلم
ايضا واخر من روى عنه ابو القاسم البغوي وكان من الثقات الصادقين
قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي سمع وهيبا ويزيد بن زريع روى عنه
البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق
من كتاب الغسل مات بالبصره في جماد الاخره من سنة سبع وثلثين ومايتين
فايدة قال ابن السمعاني النرسي منسوب الى نهر من انهار الكوفه
عليه عدة من القرى نسب اليه عدة من مشاهير المحدثين بالكوفه ثم قال
وانما قيل لعبد الاعلى النرسي لان جده اسمه نصر والنبط اذا ارادوا ان
يقولوا نصر قالوا نرس فبقي عليه قال الكلاباذي اذ لم ينطلق لسانه
بنصر فكان لقبا لهم وعرفوا به قال ابن السمعاني فلهذا قيل له نرسي ونسب
ولده اليه قال سمع مالك بن انس وحماد بن سلمه ووهيب بن خالد وغيرهم
قال في القاموس نرس ضيعة بالعراق منها الثياب النرسية انتهى ؏
عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد يقال له ابو همام فكان يغضب منه
السامي بالمهملة اخرها ميم منسوب الى سامة بن لوي بن غالب وهو ثقه
قرشي بصري سمع حميد الطويل وعبد الله بن عمر ومعمرا وسعيد ابن ابي عروبه
وسعيدا الجريري روى عنه ابن المديني وعياش الرقام ونصر بن علي نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده من كتاب الايمان لكن روى ههنا البخاري معلقا لانه لم يدرك البخاري
زمانه لموته قبله بخمس سنين نعم نقل عنه موصولا في اخر كتاب الغسل بواسطة
عياش الرقام مات يوم الاحد في شعبان سنة تسع وثمانين ومايه
قال ابن حجر وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي والعجلي وابن نمير سمع
من سعيد بن ابي عروبه قبل اختلاطه وقال الامام احمد كان يرى القدر
قال ابن حبان كان متقنا وكان لا يدعو الى القدر قال محمد بن سعد ليس
بالقوي قال ابن حجر هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر
وقد احتج به الايمه كلهم **عبد الحميد بن ابي اويس** واسمه عبد الله ابن ابي
اويس حليف عثمان بن عبيد الله اخي طلحه بن عبيد الله التيمي القرشي المدني
سمع ابن ابي ذيب وسليمان بن بلال روى عنه اخوه اسمعيل وايوب بن
سليمان وابرهيم بن المنذر نقل عنه البخاري بالواسطة اولا في باب حفظ

العلم من كتاب العلم وفي الهبة والتعبير في الصلاه وبدء الخلق وغيرها قال
بعضهم هو ثقه ووقع عن الازدي ان في اسناد حديثه وضعا ولم يصب
الازدي في ذلك قال ابن حجر عبد الحميد البر من اخيه اسماعيل وثقه ابن
معين وابو داود وابن حبان والدار قطني وضعفه النسآيي قال الازدي
ابو بكر الاعشى يضع الحديث فكا نه ظن انه اخو عبد هذا وقد بالغ ابو عمر بن
عبد البر في الرد على الازدي فقال هذا رجم بالظن الفاسد وكذب محض
قال ابن حجر احتج به الجماعة الا ابن ماجه قال الكلاباذي مات سنه
ثنتين ومايتين **عبد الحميد بن جبير** بضم الجيم وفتح الموحده بن شيبه
ابن عثمان العبدري الحجبي المكي ثقه سمع سعيد بن المسيب ومحمد بن عباد روى
عنه ابن جريج وابن عيينه نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم والادب
وبدء الخلق وهو تابعي صغير ولم يثبت له الروايه عن احد من الصحابه توفي
بعد الماية **عبد الحميد بن دينار** الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتيه المثناه
البصري التابعي سمع انس بن مالك وعبد الله بن الحارث روى عنه شعبه
وحماد بن زيد وابن عليه نقل عنه البخاري بالواسطة والصلوة والجمعه
وتفسير الانفال **عبد الحميد بن عبد الرحمن** بن زيد بن الخطاب العدوي المدني
القرشي ابو عمر اخو اسيد بفتح الهمزه وكسر المهملة ابن اخي عمر بن الخطاب تابعي
ثقه سمع محمد بن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عبد الله بن الحارث روى
عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب والطب ومناقب عمر
وبدء الخلق قال ابو عروة وغيره توفي بحران في خلافة هشام بن عبد الملك
تتمة جد عبد الحميد اعني زيدا صحابي كبير وانما ذكرته وان لم يكن من
رجال البخاري لحبي لعمر بن الخطاب واهل بيته مويد الاسلام حشرني الله تعالى
في زمرته يوم القيمه امين اللهم امين ولذكر حفيده وهو اخو عمر لابيه يكنى
ابا عبد الرحمن امه اسما بنت وهب من بني اسد وام عمر كما سياتي ان شاء الله تعالى حنتمه بنت هشام بن المغيره من بني مخزوم وكان اسن من عمر
واسلم قبل عمر من المهاجرين الاولين حضر المشاهد كلها بدرا واحدا والخندق
والحديبيه واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدي الانصاري
العجلاني حين اخى بين المهاجرين والانصار بعد قدومه المدينه فقتلا جميعا
باليمامه وكان شجاعا بطلا مقداما لا يصطلى بناره وكان طويلا باين الطول
ولما قتل حزن عليه عمر حزنا شديدا جدا وكان يقول ما هبت الصبا الا وانا
اجد فيها ريح زيد وقال المتمم بن نويره اخي مالك بن نويره الذي قتله خالد بن
الوليد حين انشد متمم مراثيه في اخيه يا متمم لو كنت احسن الشعر لقلت في
اخي مثل هذا فقال متمم يا ابا حفص لو ان اخي ذهب على ما ذهب عليه
اخوك ما حزنت عليه قط فقال عمر ما عزاني احد باحسن ما عزيتني به وكان
عمر يقول رحم الله اخي زيدا سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي واستشهد قبلي
وابو مريم الحنفي هو الذي قتل زيدا يوم مسيلمة الكذاب فلما اسلم قال لعمر
يا امير المومنين ان الله اكرم زيدا بيدي ولم يهني بيده فما عنفه عمر رضي
الله عنهم وقيل قتله سلمه بن صبيح قال ابو عمر والنفس الى هذا اميل وكانت
راية المسلمين مع زيد يوم اليمامه ولم يزل يتقدم بها في نحر العدو ويضارب
بسيفه حتى استشهد ووقعت الرايه من يده فاخذها سالم مولى ابي حذيفه
ولما انهزم المسلمون وظهرت حنيفه فغلبت على الرجال جعل زيد يقول
اما الرجال فلا رجال ويصيح باعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار
اصحابي وابرا اليك مما جاء به مسيلمه ويشير بالرايه يتقدم بها حتى قتل
وزيد هو الذي قتل الرجال بن عنفوه واسمه نهار وكان قد اسلم وهاجر
وقرا القران ثم سار الى مسيلمه مرتدا واخبر بني حنيفه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مسيلمة شرك معه في الرساله فكان
اعظم فتنه على بني حنيفه وقال لزيد عمر يوم احد وكان حاسرا خذ
درعي فاني اخاف عليك ولا عليك مني فقال يا عمر اني اريد من الشهادة ما
تريد فتركاها جميعا فرضي الله تعالى عنهما ثم رضي ثم رضي وعمنا بحبهما
انتهى **عبد الحميد بن عبد الرحمن** بن شمين هكذا نسبه الكلاباذي وقال
ابن حجر وغيره بشمين لقب عبد الحميد وهو بفتح الموحده وسكون المعجمه وكسر الميم
بعد التحتيه المثناه نون ابو عبد الرحمن الحماني بكسر المهمله وشدة الميم اخرها
نون الكوفي التميمي واصله من خوارزم بفتح المعجمه والواو وفتح الرا وسكون الزاي
قد يخطي رمي بالارجا سمع يزيد بن عبد الله بن ابي برده روى عنه ابو بكر محمد
ابن خلف نقل عنه البخاري بالواسطة في فضايل القران قال ابن حجر نقلا عن
يحيى بن معين انه قال كان ثقه ولكن كان ضعيف وقال النسآيي ثقه وقال مرة
ليس بقوي وقال ابو داود كان داعية الى الارجا وضعفه ابن سعد والعجلي
قال ابن حجر انما روى له البخاري حديثا واحدا في فضايل القران عن ابي برده
وقد رواه مسلم من طريق اخر عن ابي برده فلم يخرج الا ما له اصل وروى له الباقون

سوي النسايي انتهي توفي سنه اثنتين ومايتين وقال ابو الفتح لا يصح اسناد
حديثه وقال يحيى ابن معين هو ثقه وابنه ثقه ولم يزل يقول يحيى هذا الي ان
مات عبد ربه بن سعيد بن قيس ابن عمرو ويقال عبد رب اخو يحيى وسعيد
الانصاري البخاري المدني ثقه تابعي صغير ولم يثبت روايته عن الصحابه
حدث عن ابي سلمة وعمرة بنت عبد الرحمن ومخرمة بن سليمان روي عنه شعبه
وابن عيينه وعمرو بن الحارث نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلوة والتعبير
والطب توفي سنة تسع وثلاثين ومايه ومات اخوه سعد بن سعيد سنة
احدي واربعين ومايه عبد ربه بن نافع ابو شهاب الاصغر الحناط
بفتح المهمله وشدة النون اخرها معجمه صاحب الطعام المدايني الكناني بكسر
الكاف وخفة النون الاولي نزل المداين صدوق قديم سمع يونس بن عبيد الله
وابن عون الاحول وعوفا واسماعيل بن ابي خالد والاعمش وخالد الحذا روي عنه
صاصم بن يوسف واحمد بن يونس نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع قال
الكلاباذي في الايمان والزكاه والجهاد والاشربه وغيرها قال ابن حجر نقلا
عن يحيى بن سعيد انه لم يكن بالحافظ ولم يرض حاله وقال الامام احمد ما به
باس وقال ابن معين والعجلي وابن سعد والبزار وابن نمير وغيرهم ثقه وقال يعقوب
ابن شيبه تكلموا في حفظه وقال النسائي ليس بالقوي وقال الساجي صدوق يهم
في بعض حديثه وقال ابن حجر احتج به الجماعه سوي الترمذي والظاهر ان
تضعيف من ضعفه انما هو بالنسبة الي غيره من اقرانه كابي عوانه وانظاره
مات عبد ربه سنه احدي او اثنتين وسبعين ومايه عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق ابو عبد الله القرشي التيمي المدني الصحابي روي عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثمانية احاديث قال ابن حجر للبخاري منها ثلث احاديث قال ابن
الاثير ويكني ابا محمد ايضا بابنه محمد الذي يقال له ابو عتيق وقيل ابو عثمان
وامه ام رومان سكن المدينة وتوفي بمكه ولا يعرف في الصحابه اربعه صحبوا
النبي صلي الله عليه وسلم وبعضهم من بعض الا ابو قحافه وابنه ابو بكر وابنه
عبد الرحمن وابنه محمد ابو عتيق قلت فرضي الله عنهم ذريه طيبه بعضها من
بعض ولذلك مثلهم في التوريه وجمعهم حيث قال الله تعالي محمد رسول الله والذين
معه يعني ابا بكر وذريته ومثلهم في الانجيل كزرع يعني ابا بكر اخرج شطاه يعني
ذريته وكان عبد الرحمن شقيق عايشه وشهد بدرا واحدا مع الكفار ودعي
الي البراز فقام اليه ابو بكر ليبارزه فقال له صلي الله عليه وسلم متعني بنفسك

فانه كان شجاعا مقداما راميا حسن الرمي واسلم في هدنة الحديبية وحسن
اسلامه وكان اسمه عبد الكعبه فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم
عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزي وشهد اليمامه مع خالد بن الوليد
فقتل سبعة من اكابرهم رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده وابنه
واخيه واهل بيته وهو الذي قتل عدو الله محكم اليمامه في ثلمه في الحصن
فلما قتل دخل المسلمون منها وكان اسن ولد ابي بكر وكان فيه دعابه قال
عبد الرحمن قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايتوني بكتف ودواه اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده ثم ولي قفاه ثم اقبل علينا فقال ياباي الله والمومنون
الا ابا بكر ومن الغرايب ما حكي الزبير بن العوام ان عبد الرحمن ابن
ابي بكر قدم الشام في تجارة فراي ببصري امراة يقال لها ليلي ابنه الجودي
فاعجبته فقال فيها من البحر الطويل

تذكرت ليلي والسماوة دونها • فما لابنة الجودي ليلي وما ليا
واني تعاطي قلبه حارثية • تدمن بصري او تحل الجوابيا

قال فلما بعث عمر جيشه الي الشام قال لامير الجيش ان ظفرت بليلي
ابنة الجودي عنوة فادفعها الي عبد الرحمن بن ابي بكر فظفر بها فنفله اياها
فاثرها عبد الرحمن لنفسه واختارها علي نسايه حتي شكينه الي عايشه
فاعتبته علي ذلك فقال والله لكاني ارشف من ثناياها حب الرمان ثم
انه جفاها وهجرها حتي شكته الي عايشه فقالت عايشه يا عبد الرحمن
احببت ليلي فافرطت وابغضتها فافرطت فاما ان تنصفها واما ان
تجهزها الي اهلها وكانت غسانيه فجهزها الي اهلها وشهد وقعة
الجمل مع اخته عايشه قال محمد بن زياد ان معاويه كتب الي مروان ان يبايع
ليزيد بن معاويه فقال عبد الرحمن جيتم بها هرقليه تبايعون لابنايكم فقال
يا ايها الناس هذا الذي يقول الله تعالي في حقه والذي قال لوالديه اف
لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي الايه فسمعت عايشه
فغضبت وقالت والله ما هو به ولو شيت ان اسميه لسميته ولكن
الله لعن اباك وانت في صلبه فانت قطعه من لعنه الله قال الزمخشري
في كشافه ومحيي السنه في معالمه ان بعضهم قال نزلت الايه في عبد الرحمن
ابن ابي بكر قبل اسلامه وقد دعاه ابواه الي الاسلام فافف بهما وقال
ابعثوا لي جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهما من اجداده زاد البغوي

وعامر بن كعب ومشايخ قريش حتى اسألهما عما يقول محمد ويشهد
لبطلان هذا القول ان المراد بالذي جنس القايلين ولذلك جمع الخبر
حيث قال اولئك الذين الاية وان الذين حق عليهم القول هم اصحاب النار
وعبد الرحمن من افاضل المسلمين وسروات الصحابة فلا يكون عبد الرحمن منهم
قال ابن الاثير بعث معاوية الى عبد الرحمن بن ابي بكر بماية الف درهم بعد ان
ابى البيعة ليزيد بن معاوية فردها عبد الرحمن وابى ان ياخذها وقال لا ابيع
ديني بدنياي وخرج الى مكة فمات بها قبل ان تتم البيعة ليزيد وكان موته
فجاة من نومة نامها بمكان اسمه حبشي على نحو عشرة اميال من مكة وحمل اليها
ودفن بها ولما وصل نعيه عايشة اتت مكة حاجة ووقفت على قبره وبكت
عليه وتمثلت بابيات متمم بن نويرة يذكر فيها جذيمة الابرش امير العرب
من البحر الطويل • وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •
• فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •
اما والله لو حضرتك لدفنتك حيث مت ولو حضرتك ما بكيتك وشهد عبد الرحمن
اليمامة قال الكلاباذي روى عن عبد الله ابو عثمان النهدي وعمرو بن اوس
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والعمرة وصفة النبي صلى الله عليه وسلم
مات سنة ثلث او خمس او ست وخمسين **عبد الرحمن ابن ابزى** بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح المعجمة الخزاعي مولاهم الكوفي الصحابي روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثني عشر حديثا قال ابن الجوزي له في صحيح البخاري حديث واحد
هو مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن ابي طالب على خراسان
وكان في زمن عمر رجلا واكثر روايته عن عمر وابي بن كعب وفيه قال عمر رضي الله عنه
عبد الرحمن بن ابزى ممن رفعه الله بالقران قال الحسن بن مسلم ان عمر استعمل نافع بن
عبد الحارث على مكة فقدم على عمر مستخلف على اهل مكة عبد الرحمن بن ابزى فلقيه
بعسفان فقال من استخلفت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال
مولى من موالينا فغضب عمر حتى قام في الغرز وقال استخلفت على ال الله عبد الرحمن
فقال نافع اني وجدته اقراهم لكتاب الله وافقههم في دين الله فتواضع لها وقال لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيرفع بالقران اقواما ويضع به
اخرى قال الكلاباذي روى عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب وعمار بن بشر وروى
ابنه سعيد عنه كما نقل عنه البخاري في السلم وفي التيمم واعترض عليه انه ليس
لسعيد في السلم ذكر ولا رواية عن ابيه ولا عن غيره وانما الراوي في السلم عن

عبد الرحمن بن ابزى هو محمد بن ابي المجالد انتهى قلت لكن قال ابن الاثير ان ابني
عبد الرحمن سعيد وعبد الله رويا عنه قال وكذا روى عنه محمد بن ابي المجالد لكن
ما نص عنه في صحيح البخاري فقول المعترض ان ابنه لم ينقل عنه ولا عن غيره ان
اراد في كتاب السلم من صحيح البخاري فصحيح وان اراد مطلقا فلا فان البخاري
قد روى عن عبد الرحمن بن ابزى في اول كتاب التيمم مرات عديدة بواسطة
ابنه سعيد نعم في السلم هو بواسطة محمد بن ابي المجالد فتامل **عبد الرحمن بن
الاسود** بن عبد يغوث القرشي الزهري المدني وامه امنة بنت نوفل وكان
ذا قدر كبير ومنزلة عند الناس وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم وابن
عم عبد الله بن الارقم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لانه ولد في حياته ولا
يصح له رواية ولا صحبة قاله ابن الاثير وكذا قال العجلي انه من كبار التابعين
وعن بعضهم في الصحابة وهلك ابوه كافرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد استوعبنا كيفية هلاكه ومن معه من الذين جعلوا القران عضين وكان
عبد الرحمن ذا منزلة من عايشة وهو الذي قال وكذلك المسور بن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث قال
الكلاباذي حدث عبد الرحمن عن ابي بن كعب روى عنه مروان بن الحكم
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الادب **عبد الرحمن بن الاسود**
ابن يزيد ابو حفص النخعي الكوفي ثقة تابعي من خيارهم كان يصلي كل يوم
سبعماية ركعة وكان يصلي العشا والصبح بوضوء واحد وصار من العباد
عظيما وجلدا سمع اباه روى عنه ابو اسحق الهمداني وابو اسحق الشيباني
نقل عنه البخاري بالواسطة في الوضوء في باب لا يستنجي بروث وفي اللباس
والطب مات في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين **عبد الرحمن
ابن ابرهيم** بن عمرو ابو سعيد المعروف بدحيم بضم المهملة الاولى وفتح
المهملة الثانية بعد التحتية المثناة ميم مولاهم الدمشقي ابن اليتيم ثقة
حافظ سمع الوليد بن مسلم روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الادب
مات سنة خمس واربعين وماتين ولد خمس وسبعين سنة **عبد الرحمن
ابن ابي بكرة** بهاء في اخره واسمه نفيع بضم النون وفتح الفا اخره مهملة
ابن الحارث الثقفي البصري كان اول مولود ولد بالبصرة لما بنيت في زمن عمر
رضي الله عنه وهو تابعي ثقة وهو اخو عبد العزيز وعبيد الله ومسلم سمع
اباه روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير ويحيى بن ابي اسحق وخالد الحذا

والجريري بضم الجيم وفتح الرا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب رب مبلغ اوعى من سامع من كتاب العلم توفي سنه ست وتسعين ٥
عبد الرحمن ابن ابرهيم بن عمرو واسمه عمرو بن محصن الانصاري البخاري المدني ولد
علي زمن النبي صلي الله عليه وسلم واختلف في صحبته فعن ابن حزم وقال روي عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم حديثين وقال ابن ابي حاتم ليس له صحبة قال الكلاباذي
حدث عبد الرحمن عن ابي هريرة روي عنه اسحاق بن عبيد الله بن ابي طلحه وشريك
ابن ابي نمر وهلال بن علي نقل عنه البخاري بالواسطه في التوحيد عبد الرحمن ابن ابي الموالي
وقال قتيبه هو ابن زيد بن ابي الموالي ابو محمد مولي علي ابن ابي طالب الهاشمي المدني
قال ابن حجر وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعه وقال احمد وابو حاتم لا
باس به وقال خراش صدوق وقال ابن عدي مستقيم الحديث وانكر احمد حديثه
عن محمد بن المنكدر عن جابر في الاستخاره قال هو من افراده وقد اخرجه البخاري
والخطب فيه سهل قال ابن سعد روي حديثا لاستخاره غير واحد من الصحابه
واحتج به البخاري واصحاب السنن سمع محمد بن المنكدر روي عنه مطرف ومعن
ابن عيسى وعبد العزيز الاويسي وقتيبه ابن سعيد نقل عنه البخاري في الصلاه
وغيرها بالواسطة مات سنه ثلث وسبعين ومايه عبد الرحمن بن ابي ليلى
اسمه يسار مولي بني عمرو بن عوف الانصاري من انفسهم وقال عثمان بن ابي شيبه
هو مولي الكوفي ابو عيسى التابعي سمع علي بن ابي طالب وسهل بن حنيف وقيس
ابن سعد والبرا بن عازب وكعب بن عجره وروي عنه مجاهد وعمرو بن مرة والحكم
وابن ابنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه
والحج وغيرهما قال النووي في شرح مسلم هو من اجل التابعين وقال عبد الله
ابن الحارث ما شعرت النسا ولدت مثله قال عبد الملك بن عمير رايت عبد الرحمن
ابن ابي ليلى في حلقه فيها نفر من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يستمعون
لحديثه وينصتون له فيهم البرا بن عازب وقال واسم ابي ليلى يسار وقيل بلال
وقيل بليل بضم الموحدة وبين اللامين مثناه تحتيه وقيل داود وقيل لا يحفظ
اسمه وابو ليلى صحابي قتل مع علي بصفين واما ابن ابي ليلى الفقيه المتكرر في كتب
الفقه والذي له مذهب معروف فاسمه محمد وهو ابن عبد الرحمن هذا وهو ضعيف
عند المحدثين انتهى ٥ قال ابن خلكان عبد الرحمن من اكابر تابعي الكوفه سمع عليا
وعثمان وابا ايوب وغيرهم ويروي انه سمع من عمر رضي الله عنه والحفاظ لا يثبتون
سماعه من عمر وابوه شهد وقعة الجمل وكانت راية علي معه قال وسمع من عبد الرحمن

هذا عامر الشعبي وعبد الملك بن عمير ولد لست بقين من خلافة عمر مات
غرقا بنهر البصره في دير الجماجم في وقعة محمد بن الاشعث وسنه ثلث
وثمانين وقيل بدجيل بضم المهمله وفتح الجيم وهو نهر البصره سنة احدي
وثمانين ومات عن عشر سنين له وقال كمال الدين الدميري ان ابا ليلي وقع
الي الارض من صلبه ثلثمايه ولد وانه شهد وقعة الجمل ومعه سبعون من بنيه
سبحان الله يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشا عقيما عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون
المهمله ابو الحكم بفتحتين في المهمله والكاف البجلي بفتحتين في الموحدة
والجيم الكوفي التابعي صدوق عابد وثقه ابن سعد والنساي ونقل ان ابي
خيثمه عن ابن معين انه ضعيف قال ابن حجر اعتمده الشيخان وله عند
البخاري ثلثة احاديث عن كل واحد من ابن عمر وابي هريرة وابي سعيد واحد
وروي له الباقون سمع ابن عمر وابا هريرة وابا سعيد الخدري روي عنه
فضيل بن غزوان وسعيد بن مسروق وعمارة بن القعقاع ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب والتفسير والمغازي
مات قبل المايه عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم بفتحتين ابن حبيب ابو محمد
العبدي النيسابوري بفتح النون سمع ابن عيينه ويحيى القطان وبهز بن
١٦٠ اسد روي عنه البخاري بغير واسطة في الاعتكاف مفردا وفي الصلاه
والتفسير والادب مقرونا عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله التابعي ابن الصحابي
ابن الصحابي الانصاري السلمي بفتحتين في المهملة واللام واهل الحديث
يكسرون اللام علي القياس لانه منسوب الي بني سلمه بكسر اللام لكن الاول هو
المشهور وهو من تغييرات النسب وقد مر ذلك مبينا المدني اخو محمد بن
جابر ابو عتيق ثقه وما اصاب ابن سعد في تضعيفه وثقه العجلي والنساي
وغيرهما وقال ابن سعد في روايته ورواية اخيه ضعيف وليس يحتج بهما
قال ابن حجر ليس له في البخاري الا حديث واحد وقد روي له الباقون
وقال غيره ان عبد الرحمن ومحمدا ابنا جابر سمعا اباهما وهما صغيران وغيرهما
اثبت منهما في ابيهما قال الامام احمد ابن المنكدر وابو سفيان طلحه اثبت منهما
في ابيهما قال الكلاباذي سمع عبد الرحمن اباه روي عنه سليمان بن يسار ومسلم
ابن ابي مريم نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب اهل الردة انتهي وقال غيره انما
نقل عنه البخاري في كتاب الحدود وقد روي ايضا عن ابي برده هاني بن نيار

عبد الرحمن بن حماد بن شعيث الشعيثي بالمثلثه وشعيث قبيله من بلعنبر
قال ابن حجر من كبار شيوخ البخاري قال ابو زرعة لا باس به ووثقه الدارقطني
وقال ابو حاتم ليس بالقوي وروي الترمذي ابو سلمه البصري العنبري من بني العنبر
سمع ابن عون نقل عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الجنايز قال ابن حجر تابعه عليه
يزيد بن هرون عند النساي عبد الرحمن بن حميد بضم المهمله بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي المدني الزهري التابعي سمع الثايب بن يزيد روي عنه حاتم بن اسماعيل نقل
عنه البخاري بالواسطة في كتاب الهجرة مات اول خلافة ابي جعفر المنصور •
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري واليها واميرها صدوق حدث عن
الزهري روي عنه الليث بن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة اولا في باب السمر
بالعلم من كتاب العلم ثم في الخمس واللباس وغيرهما قال الكرماني هو ابو خالد
ويقال له ابو الوليد هو مولي الليث بن سعد من فوق وكان امير مصر لهشام بن
عبد الملك وروي عنه الليث وكان اكبر منه قال ابن حجر وثقه النسايي والعجلي
والذهلي والدارقطني وقرنه النسايي بابن ذيب في اصحاب الزهري وقال ابو حاتم
صالح وقال الساجي صدوق عندهم وله مناكير قال ابن حجر واحتج به الجماعة الا
الترمذي توفي في سنة سبع وعشرين ومايه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة ابن عمرو بن زيد ابو عبس الانصاري الحارثي المدني الصحابي
قال ابن حجر له في صحيح البخاري حديث واحد قال الكلاباذي روي عنه عباية
ابن رفاعة بن رافع بن خديج نقل عنه البخاري بالواسطة في الجمعة قال ابن
الاثير هو اوسي ايضا غلبت عليه كنيته كان اسمه عبد العزي سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن شهد بدرا وهو ابن ثمان واربعين سنة
وهو احد قتلة عدو الله كعب بن الاشرف اليهودي الذي كان يوذي النبي صلى
الله عليه وسلم والمومنين وكان يكتب بالعربي قبل الاسلام قال ابو عبس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
توفي سنة اربع وثلثين وصلي عليه عثمان ونزل في قبره ابو بردة بن نيار ومحمد
ابن مسلمه وسلمه بن سلامة بن وقش ودفن بالبقيع وهو ابن سبعين سنه وكان
يخضب بالحنا تتمة يستحب تغير الاسم القبيح باسم حسن والاسم الذي
فيه تزكية يغيره كما غير صلى الله عليه وسلم عبد العزى بعبد الرحمن واتى شخص
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال اسمي غراب فقال بل انت مسلم وانما
غير لان فيه الغربة والبعد ولانه من خبيث الطير وغير اسم عتلة بن المنذر الجهنيه

كالحسبه
كانه كره العيله لما فيه من الغلظه والشدة الي غير ذلك والالقاب الحسنه
لا نهي عنها فقد لقب الصديق بالعتيق وعمر بالفاروق وحمزه باسد الله •
وخالد بسيف الله نعم قال الزمخشري الا ما احدثه الناس في زماننا من
التوسع حتى لقبوا السفله بالالقاب العليه وهب ان العذر مبسوط
في تلقيب من ليس في الدين في قبيل ولا دبير بفلان الدين لعمر الله الغصه
التي لا تساغ قالوا واما التلقيب المنهي عنه في قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب
فانما هو ما يتداخل المدعو به كراهه لكونه تقصيرا به وذما وشينا فاما ما
يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من حق المومن على اخيه ان يسميه باحب اسمايه ولهذا كانت التكنية
من السنه والادب الحسن قال عمر رضي الله عنه اشيعوا الكنى فانها منبهه
وقل من المشاهير في الجاهليه والاسلام من ليس له لقب ولم تزل هذه الالقاب
الحسنه في الامم كلها من العرب والعجم من غير نكير انتهي • وايضا من حق
الولد على الوالدان يسميه باحسن الاسماء واحب الاسما الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن ولا يكره التسميه باسما الملايكه والانبياء وبس وطه خلافا لمالك
وعن الحارث بن مسكين انه كره التسميه باسماء الملايكه ولهذا انكر عمر على من
نادي اخر يا ذا القرنين فقال سميتم باسماء الانبياء فلم ترضوا حتى سميتم باسماء
الملايكه وفي هذا اشارة الى ان ذا القرنين كان من الملايكه كما ذهب اليه بعضهم
وكره مالك التلقيب بالمهدي واباح بالهادي ومن احب الاسماء محمد قال
صلى الله عليه وسلم من كان له ثلثه من الولد ولم يسمي احدهم بمحمد فقد جهل وقال
مالك سمعت اهل المدينه يقولون ما من اهل بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا رزق
خير قال ابن رشيد يحتمل انهم عرفوا ذلك بالتجربة او يكون عندهم في ذلك اثر
وفي الحديث ما عليكم ان يكون في كل بيت محمد ومحمدان وثلثه • وعن ابن عباس انه
اذا كان يوم القيمة نادي مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنه لكرامة محمد
فالحمد لله ثم الحمد لله • وفي تفسير القرطبي عنه قوله تعالى السلام المومن
المهيمن • عن ابن عباس انه اذا كان يوم القيمة اخرج الله تعالى اهل التوحيد
من النار واول من يخرج من وافق اسمه اسم نبي حتى اذا لم يبق فيها من وافق اسمه
اسم نبي قال الله تعالى لباقيهم انتم المسلمون وانا السلام وانتم المومنون وانا
المومن فيخرجهم من النار ببركة هذين الاسمين والحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما التسميه بعبد النبي فقيل يجوز اذا قصد به النسبه

اليه صلي الله عليه وسلم وقال الاكثرون الي المنع خشية التشريك واعتقاد
حقية العبوديه كما انه لايجوز التسميه بعبد الكعبه وعبد العزي وعبد علي
وعبد الحسين وقنبر وهو عبد علي وكل هذا من مبتدعات الرافضه قاتلهم الله
ما ابعدهم عن الحق ويكره الاسماء القبيحه كحرب ومره وكليب وشيطان وظالم
واخنع اسم عند الله رجل يسمي بشاهنشاه ملك الاملاك لاملك الا الله فيحرم
التشبيه بذلك لما صح في الخبر وعن القاضي ابي الطيب الطبري التحريم في قاضي
القضاه وافظع منه حاكم الحكام قاله الترمذي **تكمله** قال السبكي في طبقات
الكبري في ترجمة الماوردي ان الخليفه في سنة تسع وعشرين واربعمايه
امر ان يزاد في القاب جلال الدولة ابن بويه شاهنشاه الاعظم ملك الملوك
وخطب له بذلك فافتي الفقها بالمنع وانه لايقال ملك الملوك الا الله وتبعهم
العوام ورجموا الخطيب بالاجر وكتب الي الفقها ذلك فكتب الصيمري الحنفي ان
هذه الاسما يعتبر فيها القصد والنيه وكتب القاضي ابو الطيب بان اطلاق ملك
الملوك جايز ومعناه ملك ملوك الارض قال واذا جاز ان يقال قاضي القضاة
جاز ان يقال ملك الملوك ووافقه التميمي من الحنابله وافتي الماوردي بالمنع وشدد
الانكار في ذلك وكان الماوردي من خواص جلال الدولة فلما افتي بالمنع انقطع
عنه فطلبه جلال الدوله فمضي اليه علي وجل شديد فلما دخل قال له انا اتحقق
انك لو حابيت احدًا لحابيتني لما بيني وبينك وما حملك علي ذلك الا الدين فزاد
بذلك محلك عندي قال السبكي ما ذكره ابو الطيب هو قياس الفقه الا ان كلام
الماوردي يدل له الحديث رواه الامام احمد عن النبي صلي الله عليه وسلم اخنع اسم
عند الله يوم القيمه رجل يسمي ملك الاملاك وقال احمد سالت ابا عمرو الشيباني
عن اخنع فقال اوضع والحديث في صحيح البخاري وفي حديث عوف عن خلاس
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله علي من قتل نفسه
واشتد غضب الله علي رجل تسمي ملك الاملاك لاملك الا الله قال السبكي ولم يمكث
دولة بني بويه بعد هذا اللقب الا قليلا ثم زالت كان لم تكن ولم يعش جلال الدوله
بعد هذا اللقب الا اشهرا ثم ولي الملك العزيز منهم وبه انقرضت دولتهم انتهي
قال الدميري وفي منهاج الحليمي يحرم ان يقال الطبيب فان الطبيب الله **عبد الرحمن
ابن ابي الزناد** واسمه عبد الله بن ذكوان ومضي المدني مولي قريش صدوق تغير
حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها ولي خراج المدينه نقل عنه البخاري تعليقا
توفي سنة اربع وسبعين ومايه عن اربع وسبعين سنه **عبد الرحمن بن سعد**

في تسمية ملك الملوك

المشهور بابي حميد الساعدي الصحابي ياتي ذكره في المنسوب **عبد الرحمن بن سمره**
بفتح المهمله وضم الميم بن حبيب بن عبد شمس العبشمي ابو سعيد الصحابي القرشي
البصري قال الكلاباذي وغيره كان اسمه عبد كلال ويقال كلوب فسماه صلي
الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال ابن الاثير كان اسمه عبد الكعبه وامه بنت ابي
الفرعه واسمها حارثه بن قيس اسلم عبد الرحمن يوم الفتح وسكن البصره وروي
اربعة عشر حديثا قال ابن حجر روي منها البخاري في صحيحه حديثا واحدا قال
ابن الاثير استعمله عبد الله بن عامر لما كان اميرا علي البصره علي جيش فافتتح
سجستان سنة ثلاث وثلثين وصالح صاحب الرخج واقام بها حتي
اضطرب امر عثمان بن عفان فسار عنها واستخلف رجلا من بني يشكر
فاخرجه اهل سجستان ثم لما استعمل معويه عبد الله علي البصرة سير عبد الرحمن
الي سجستان ايضا سنه اثنتين واربعين ومعه في تلك الغزوه الحسن
والمهلب بن ابي صفره وقطري بن الفجاه ففتح زرنج وفي سنه ثلاث واربعين
فتح رخج وزابلستان واستعمل بعده ربيع بن زياد فلما عزل عاد الي البصره وتوفي
بها وقيل بمرو والاول اكثر واثبت واليه ينسب سكة سمره بالبصره وكان متواضعا
فاذا كان اليوم المطير لبس برنسا واخذ المسحاة فكنس الطريق روي عنه الحسن
البصري ومحمد بن سيرين وعمار بن ابي عمار مولي بني هاشم وسعيد بن المسيب
وغيرهم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لاتسال الامارة
فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيت عن غير مسئلة اعنت
عليها واذا حلفت علي امر ورايت غيره خيرا منه فكفر عن يمينك وايت الذي
هو خير نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الايمان والنذور ومات بالبصرة
قاله ابن الاثير وبالكوفه قال الكلاباذي وغيره وقال غيرهما سنة خمسين
او احدي وخمسين **عبد الرحمن بن سليمان** بن عبد الله بن حنظله بن ابي
عامر الراهب واسم ابي عامر الشقي عدو الله عبد عمرو بن صيفي واما حنظله
فهو الصحابي الجليل غسيل الملايكه رضي الله تعالي عنه فسبحان الله يعز من يشا
ويذل من يشا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ولا راد لما قضي
اللهم خذ بناصيتنا الي طاعتك ياكريم هو المعروف بابن الغسيل ابو سليمان
الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف حدث عن عاصم بن عمر وحمزه بن ابي
اسيد وعباس بن سهل بن سعد وعكرمه روي عنه ابو احمد الزبيري وابو
نعيم وابو الوليد واحمد بن يعقوب واسمعيل بن ابان نقل عنه البخاري بالواسطة

في الجمعة وغيرها وهو صدوق فيه لين وعبد الرحمن من صغار التابعين ولم يصح
له حديث عن صحابي وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعه والدارقطني وقال
النسائي مرة ليس به باس ومرة ليس بقوي وقال ابن حبان كان يخطي ويهم كثيرا
ومرض القول فيه احمد ويحيي وقال الاصالح وقال الازدي ليس بالقوي عندهم وقال
ابن عدي وهو من يعتبر بحديثه ويكتب قال ابن حجر تضعيفهم له بالنسبة الى
غيره ممن هو اثبت منه من وقد احتج بر الجماعة سوي النسائي قال الكلاباذي
توفي سنة احدي وسبعين ومايه وقال القاسم المصري مات سنة اثنتين وسبعين
ومايه وهو ابن مايه وست وستين سنة واقول فيه نظر لانه يلزم ان يكون
صحابيا او مخضرما او تابعيا كبيرا وقد سمعت ان ابن حجر جعله من صغار
التابعين **عبد الرحمن بن سعد** بن المنذر وقيل المنذر بن سعيد وكانه المرجح
عند ابي نصر الكلاباذي ولذا ذكره في المنذر لا في عبد الرحمن ابو حميد الساعدي
الانصاري المدني الصحابي روي سبعة وعشرين حديثا قال ابن حجر للبخاري
منها اربعة احاديث روي عنه عروة ابن الزبير وعمرو بن سليم وعباس بن سهل
ومحمد بن عطا نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والجهة والمناقب وذكر
الانبيا والاحكام والدعوات قال ابن الاثير امه امامه بنت ثعلبه بن جبل
روي عنه من الصحابة جابر بن عبد الله ومن التابعين خارجه بن زيد بن
ثابت قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بقدح لبن من البقيع ليس بمخمر فقال
صلي الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا مات في اخر ولاية معويه
او اول ولاية يزيد • واعلم اني ما ذكرت ابا هريرة ههنا وان كان الاكثر ان
اسمه المغير عبد الرحمن فان اسمه الاصلي علي الاكثر عبد شمس فتبعت الكلاباذي
في ذلك **عبد الرحمن بن شريح** ابو شريح بالمعجمة المضمومة اخرها مهملة في الاسم
والكنيه المعافري بفتح الميم والمهملة وكسر الفاء الاسكندراني المصري حدث عن
ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن روي عنه ابن وهب في الاعتصام نقل عنه البخاري
بالواسطة قال ابن حجر هو ابن شريح بن عبد الله بن محمود وثقه احمد وابن معين
والنسائي وابو حاتم والعجلي ويعقوب بن سفيان وشذ ابن سعد فقال منكر
الحديث ثم قال لم يلتفت احد الي ابن سعد في هذا فان مادته عن الواقدي في
الغالب والواقدي ليس بمعتمد وقد احتج به الجماعة قال ابن سعد مات سنة سبع
وستين ومايه **عبد الرحمن بن عابس** بالمهملة موحدة مكسورة ابن ربيعة النخعي
الكوفي التابعي سمع ابن عباس وعايشه **عبد الرحمن بن عبد الله** بن مسعود الهذلي

الكوفي التابعي ثقه من كبار التابعين حدث عن مسروق روي عنه ابنه معن
لكن نقل عن ابن معين ان معنا لم يسمع من ابيه شيا نقل عنه البخاري بالواسطة
في ايام الجاهليه قال الامام احمد مات ابن مسعود وابنه عبد الرحمن ابن ست
سنين او نحو ذلك قال القاسم توفي عبد الرحمن سنة تسع وسبعين **عبد الرحمن
ابن عبد الله** بن ابي صعصعه بالمهملات الاربعة الانصاري المازني
المدني سمع اباه روي عنه مالك وعبد العزيز بن ابي سلمه نقل عنه البخاري في
مواضع اولها في باب من الدين الفرار من الفتن ثم في الصلاه والتوحيد ٥
والرقاق وصفه النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب**
ابن مالك الانصاري السلمي المدني حدث عن جده كعب بن مالك نقل عنه البخاري
بالواسطة في الايمان والنذور وروي عن ابيه وعمه عبيد الله في المغازي
والجهاد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه الزهري في هذه المواضع
وغيرها **عبد الرحمن بن عبد الله** بن الاصبهاني الكوفي الجهني ثقه تابعي
اصله من اصبهان خرج منها حين افتتحها ابو موسي الاشعري سمع عبد الله بن
مغفل وابا صالح ذكوان روي عنه شعبه وابو عوانه وابن عيينه نقل
عنه البخاري بالواسطة في باب هل يجعل للنساء يوما على حدة من كتاب
العلم وفي المحصر مات في خلافة خالد بن عبد الله القسري على العراق
وعزل خالد سنة خمس وعشرين ومايه ومات سنة ست **فايده**
الاصفهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة واهل المشرق يقولون
بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة من مدن عراق العجم
كثر المحدثون منها قال ابن خلكان في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
هو بفتح الموحدة ويقال بالفاء وهو من اشهر بلاد الجبل وانما قيل لها
هذا الاسم لانها بالعجميه يسمي سباهان وسباه بالعجميه العسكر وهان
الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسره تجتمع اذا وقعت لهم في هذا الموضع
مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وقال في القاموس في مادة صص
اصل اصبهان اصت بهان اي سمنت المليحة سميت بذلك لحسن هوايها
وعذوبة مايها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والصواب انها اعجميه
وقد يكسر همزها وقد تبدل باوها فا واصلها اسباهان اي الاجناد
لانهم كانوا سكانها او لانهم لما دعاهم نمرود الي محاربة من في السماء
كتبوا في جوابه اسباه آن نركه باخدا جنك كند اي هذا الجند ليس ممن

تصحيح لفظ اصبهان

يحارب الله قال ومن اصب انتهى قلت لكنه لم يذكر هذه المادة في كتابه
في مظنه فتامل قال التوربشتي كان منزل اصفهان من بلاد الفرس منزلة
الراس من الجسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود
اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة ذكره البغوي في المصابيح.
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر الخطاب القرشي
العدوي المدني حدث عن ابيه وزيد بن اسلم وابي حازم سلمة بن دينار
روى عنه ابو قتيبة وعبد الصمد وابو النضر وقرة بن حبيب والحسن
ابن الاشيب نقل عنه البخاري بالواسطة في باب الماء الذي يغسل به شعر
الانسان من كتاب الوضوء وفي الجهاد وغيرهما قال الدوري عن ابن معين
في حديثه عندي ضعف وقد حدث عنه يحيى القطان ويكفيه رواية
يحيى القطان عنه توثيقا وقال عمرو بن علي لم اسمع عبد الرحمن بن مهدي
يحدث عنه قط وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن المديني
صدوق وقال الدارقطني خالف فيه البخاري الناس وليس هو بمتروك
وذكره ابن عدي في الكامل واورد له احاديث وقال بعض ما يرويه منكر
لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء قاله ابن حجر ثم
قال واحتج به البخاري كما قال الدارقطني وابو داود والنسائي والترمذي.
عبد الرحمن بن عبد الله ابو سعيد مولى بني هاشم وكان يعرف بجردقه
بفتح الجيم وسكون الراء وفتح المهملة والقاف قال في القاموس هو الرغيف
معرب كرده قال الكلاباذي انه سمع صخر بن جويرية روى عنه هارون
ابن الاشعث البخاري نقل عنه البخاري بالواسطة في الوصايا
قال ابن حجر هو نزيل مكة مشهور بكنيته وثقه ابن معين وقال ابو حاتم كان احمد
يرضاه وما كان به باس وقال العقيلي عن احمد كان كثير الخطا وقال الساجي كان
يهم الحديث قال ابن حجر اخرج له البخاري حديثا واحدا في الوصايا وقد
اخرجه من رواية ابن عون وغيره عن نافع فتبين انه ما اخرج له الا في المتابعة
وروى له ابو داود في فضايل الانصار والنسائي وابن ماجة انتهى توفي
سنة سبع وتسعين ومائة **عبد الرحمن بن عبد الملك** بن شيبة وقد
ينسب الى جده ابو بكر الحزامي القرشي مولاهم المدني سمع ابن ابي فديك
وعبد الرحمن ابن المغيرة روى عنه البخاري في الاطعمة من غير واسطة وفي
صفة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر قواه ابو حاتم وضعفه ابو حكيم

عصف معرب كرده

ابن ابي داود وقال ابن حبان في الثقات ربما خالف وقال الحاكم ابو احمد
في الكنى ليس بالمتين عندهم ثم قال ابن حجر روى عنه البخاري حديثين
احدهما في اواخر صفة النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه نزع ابي بكر
ذنوبا او ذنوبين وقد رواه في التفسير من وجه اخر وثانيهما في الاطعمة
في ملازمة ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه وفيه ذكر جعفر
ابن ابي طالب وقد اخرجه في فضل جعفر من طريق اخر فتبين انه ما احتج
به وروى له النسائي **عبد الرحمن بن عبد** ابو محمد القاري بتشديد
التحتية المثناة المدني اختلفوا في صحبته مع انه ولد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس له سماع منه ولا له عنه رواية قال الواقدي هو
صحابي ذكره في الطبقات في جملة من ولد على عهده صلى الله عليه وسلم
وكان مع عبد الله بن الارقم على بيت المال في خلافة عمر رضي الله عنه
قال الواقدي مرة انه تابعي وذكره العجلي في ثقات التابعين سمع عمر بن
الخطاب روى عنه عروة ابن الزبير مات سنة ثمانين او احدى وثمانين
تكملة القاري هنا بتشديد التحتية المثناة ولا تجوز همزة منسوب
الى بني قارة بطن مشهور من العرب موصوف بحسن رمي النشاب واما المهموز
فهو منسوب كما قال ابن السمعاني الى قراءة القران واقرائه ويجوز ترك
الهمز للتخفيف لا تشديد الياء **عبد الرحمن بن عبيد** بضم المهملة من غير
اضافة بن نسطاس بكسر النون والمهملات ابو يعفور بفتح المثناة التحتية
وسكون المهملة ثم فاء اخره راء البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف فاخره همزة
نسبة الى بني بكا بطن من بني عامر العامري الثعلبي بفتح المثلثة وسكون
المهملة التابعي محدث كوفي مشهور بابي يعفور الاصغر حدث عن ابي الضحى
روى عنه ابن عيينة ومروان بن معاوية نقل عنه البخاري بالواسطة
في ليلة القدر وفي النكاح **عبد الرحمن بن عمرو** بن سهل ويقال عبد الرحمن بن
سهل بحذف الوالد والنسبة الى الجد المدني التابعي سمع سعيد بن زيد الصحابي
احد العشرة المبشرة روى عنه طلحة بن عبد الله بن عوف نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب المظالم **عبد الرحمن بن عمرو** بن محمد بضم المثناة وسكون
المهملة وكسر الميم ابو عمرو الشامي الاوزاعي من تابعي التابعين فقيه ثقة جليل
قال النواوي في شرح مسلم هو امام اهل الشام في زمنه بلا مدافعة ولا مخالفة
كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم انتقل الى بيروت بفتح الموحدة وسكون

التحتيه المثناه والراخره ثا مثناه فوقيه مدينه علي ساحل بحر الشام قال
فسكنها مرابطا الي ان مات بها وقد انعقد الاجماع علي امامته وجلالته
وعلو مرتبته وكمال فضيلته واقاويل السلف كثيره مشهوره في ورعه وزهده
وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وفقهه وفصاحته واتباعه للسنه
واجلال ايمة زمانه من الاقطار واعترافهم بمزيته وروينا من غير وجه انه
افتي في سبعين الف مسيله وروي عن كبار التابعين وروي عنه قتاده
والزهري ويحيى بن كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين وهذا من
روايه الاكابر عن الاصاغر واختلفوا في الاوزاع التي نسب اليها فقيل بطن
من حمير وقيل قريه كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل من اوزاع القبايل
اي فرقهم وبقايا مجتمعه من قبايل شتي وقال ابو زرعه الدمشقي كان اسم
الاوزاعي عبد العزيز فسمي نفسه عبد الرحمن وكان ينزل الاوزاع فغلب
ذلك عليه وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاع من انفسهم
انتهي كلام النووي وناهيك بهذا المادح للاوزاعي فياله من رفعه
وعلو واعظم به قدرا حيث مشي في خدمته سفيان الثوري علي ما حكي
انه لما بلغ سفيان الثوري مقدم الاوزاعي خرج حتي لقيه بذي طوي
فحل سفيان رسن بعيره عن القطار ووضعه علي رقبته فكان اذا مر بجماعة
قال الطريق للشيخ فوالله الخليق بهذا واكثر فانه كان لا يخاف في الله لومة
لايم ويقول الحق ولو ان السفاك علي راسه قايم قال حجة الاسلام الغزالي
في احيايه ان ابا جعفر المنصور امير المومنين بعث اليه وهو بالساحل واحضره
فقال الاوزاعي فلما وصلت اليه سلمت عليه بالخلافه فرد علي السلام ٥
واستجلسني ثم قال ما الذي يبطيك عنا يا اوزاعي قال قلت ما الذي تريد
يا امير المومنين قال اريد الاخذ عنكم والاقتباس منكم قلت فانظر يا امير
المومنين ان لا تجهل شيا مما اقول لك قال كيف اجهله وانا اسالك عنه وقد
وجهت اليك واقدمتك له قلت اخاف ان يسمعه ولا تعمل به قال فصاح
بي الربيع واهوي بيده الي السيف قال فانتهره المنصور وقال هذا مجلس مثوبه
لا مجلس عقوبه فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت يا امير المومنين حدثني
مكحول عن عطيه بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد جاته
موعظة من الله في دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا
كانت حجة من الله عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله بها سخطا يا امير المومنين حدثني

بحمود

مكحول عن عطيه بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما وال مات
وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنه يا امير المومنين من كره الحق فقد
كره الله ان الله هو الحق المبين ان الذي لين قلوب امتكم لكم حين ولاكم
امورهم لقرابتكم من نبيكم وقد كان بهم رؤفا رحيما مواسيا لهم بنفسه
في ذات يده محمودا عند الله وعند الناس فحقيق ان يقوم فيهم بالحق وان
يكون بالقسط لهم فيهم قايما ولعوراتهم ساترا لا يغلق عليك دونهم
الابواب ولا يقيم دونهم الحجاب يبتهج بالنعم عندهم ويبتايس بما اصابهم
من سو يا امير المومنين قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة
الناس الذين اصبحت تملكهم احمرهم واسودهم مسلمهم وكافرهم وكل له
عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا انبعث منهم فيام وراء فيام
ليس منهم احد الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه او ظلامة سقتها اليه
يا امير المومنين حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال كانت بيد رسول



الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستند اليها ويروع المنافقين بها
فاتاه جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التي كسرت بها قلوب امتك
وملات قلوبهم رعبا فكيف بمن شقق استارهم وسفك دماهم وخرب
ديارهم واجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف يا امير المومنين حدثني مكحول
عن زياد عن حارثه عن حبيب بن مسلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعي الي القصاص من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده فاتاه جبريل
فاخبره فقال يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا ولا متكبرا فدعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاعرابي فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد احللتك
بابي انت وامي وما كنت لافعل ذلك ابدا فدعي له بخير يا امير المومنين
رض نفسك لنفسك وخذ لها الامان من ربك وارغب في جنة عرضها
السموات والارض التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيد قوس
احدكم من الجنه خير من الدنيا وما فيها يا امير المومنين بلغني ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لو كانت سخلة علي شاطي الفرات لخشيت ان اسال عنها
فكيف بمن حرم عدلك وهو علي بساطك يا امير المومنين تدري ما جاء
في تاويل هذه الايه عن جدك يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق يا داود اذا قعد الخصمان بين يديك وكان لك في احدهما
هوي فلا تتمنين في نفسك ان يكون الحق له فيفلح علي خصمه فامحوك من نبوتي

ثم لاتكون خليفتي ولا كرامة يا داود انما جعلت رسلي الي عبادي رعا
كرعاء الابل لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسه ليجبروا الكسير ويدلوا
الهزيل علي الكلا والما، يا امير المومنين حدثني يزيد بن جابر عن عبد الرحمن
ابن عمر الانصاري ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا من الانصار علي الصدقة
فراه بعد ايام مقيما فقال له ما منعك من الخروج الي عملك اما علمت ان لك مثل
اجر المجاهدين في سبيل الله قال لا قال وكيف ذلك قال لانه بلغني ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من وال ولي شيا من امور الناس الا
اتي به يوم القيمة مغلولة يده الي عنقه فوقف علي جسر من النار ينتفض به
ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب
فان كان محسنا نجي باحسانه وان كان مسيا انخرق به ذلك الجسر
فيهوي به في النار سبعين خريفا فقال له عمر ممن سمعت هذا قال من ابي
ذر وسلمان فارسل اليهما عمر فسالهما فقالا نعم سمعناه من رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال عمر واعمراه من يتولاها بما فيها فقال ابو ذر من سلب
الله نفسه والصق خده بالارض قال فاخذ المنديل فوضعه علي خده ثم
بكي وانتحب حتي ابكاني فقلت يا امير المومنين قد سال جدك العباس النبي
صلي الله عليه وسلم امارة علي الطايف او مكة واليمن فقال له صلي الله عليه
وسلم يا عم نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها نصيحة منه لعمه وشفقة
عليه واخبره انه لا يغني عنه من الله شيا اذا اوحي الله اليه وانذر عشيرتك
الاقربين فقال يا عباس ويا صفيه عمة النبي ويا فاطمه بنت محمد اني لست
اغني عنكم من الله شيا لي عملي ولكم عملكم وقد قال عمر بن الخطاب لا يقيم امر
الناس الا حصيف العقل اديب الفعل لا يطلع منه علي عورة ولا يخشي منه
علي حره ولا ياخذه في الله لومة لايم وقال الامرآ اربعة فامير قوي ظلف
نفسه وعماله فذلك كالمجاهد في سبيل الله باسطة عليه بالرحمة وامير فيه
ضعف ظلف وارتع عماله لضعفه فهو علي شفا هلاك الا ان يرحمه الله
وامير ظلف عماله وارتع نفسه فذلك الحطمة التي قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم شر الرعا الحطمة فهو الهالك وحده وامير ارتع نفسه وعماله
فهلكوا جميعا وقد بلغني يا امير المومنين ان جبريل اتي النبي صلي الله وسلم فقال
اتيتك حين امر الله تعالي بمنافخ النار فوضعت علي النار تسعر ليوم القيامة فقال
يا جبريل صف لي النار فقال الله تعالي امر بها فاوقد عليها الف عام حتي احمرت

ثم اوقد عليها الف عام حتي اصفرت ثم اوقد عليها الف عام حتي اسودت
فهي سودا مظلمة لا يضي لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا
من ثياب اهل النار ظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا من شرابها
صب في مياه الارض لقتل من ذاقه ولو ان ذراعا من السلسلة التي
ذكرها الله تعالي وضع علي جبال الارض لذابت وما استقلت ولو
ان رجلا ادخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نتن ريحه
وتشويه خلقه وعظمه فبكي النبي صلي الله عليه وسلم وبكي جبريل لبكايه فقال
اتبكي يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا فلم بكيت يا جبريل وانت الروح الامين علي وحيه فقال اخاف
ان ابتلي بمثل ما ابتلي به هروت وماروت فهو الذي منعني عن اتكالي علي
منزلتي من ربي فاكون قد امنت مكره ولم يزالا يبكيان حتي نوديا من السما
يا جبريل ويا محمد ان الله تعالي قد امنكما ان تعصياه فيعذبكما وفضل محمد
علي ساير الانبيا كفضل جبريل علي ساير الملايكة وقد بلغني يا امير المومنين
ان عمر بن الخطاب قال اللهم ان كنت تعلم اني اذا قعد الخصمان بين يدي علي
من مال الحق من قريب او بعيد فلا تمهلني طرفة عين يا امير المومنين ان اشد
الشدة القيام لله بحقه وان اكرم الكرم عند الله التقوي وانه من طلب العز
بطاعة الله رفعه الله واعزه ومن طلبه بمعصية الله اذله الله ووضعه
فهذه نصيحتي والسلام عليك قال ثم نهضت فقال الي اين فقلت الي
الولد والوطن اتاذن انشا الله يا امير المومنين قال قد اذنت لك وشكرت
نصيحتك وقبلتها بقبولها والله الموفق والمعين عليه وبه استعين وعليه
اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل فلا تخلني من مطالعتك اياي بمثل هذه
فانت المقبول القول غير المتهم في النصيحة فقلت افعل انشا الله قال محمد
ابن مصعب فامر له بمال ليستعين به علي خروجه فلم يقبله الاوزاعي وقال
انا في غني عنه وما كنت لابيع نصيحتي بعرض من الدنيا فعرف المنصور مذهبه
فلم يجد عليه في ذلك انتهي كلام الغزالي قلت وما احسن هذه النصيحة
ليست بالموبيسه ولا بالمومنه مع انها جامعه لمعاشرة الدنيا وفلاح
الاخرة والحقيق ان تصدر مثل هذه عن مثل هذا قال الكرماني كان اهل
الشام والمغرب علي مذهبه قبل انتقالهم الي مذهب مالك واصله من سبي
السند قيل انه افتي في ثمانين الف فتيا قلت وروايته الترمذي اقل من هذا

فلعل مفهوم العدد غير معتبر فالاعتبار بالاكثر والاول احق لانه اقل ما
قيل قال عبد الحميد سبط ابن العشرين سمعت اميرًا كان اميرًا بالساحل من
دمشق وقد دفنا الاوزاعي ثم ونحن عند القبر رحمك الله ابا عمرو قد كنت
اخافك اكثر ممن ولاني وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي ان الغزالي استفتي
وله ثلث عشرة سنه وكان مولده ببعلبك سنة ثمان وثمانين ومات
في سنة سبع وخمسين اخر خلافة ابي جعفر المنصور ببيروت ودخل الحمام
فذهب الحمامي في حاجة واغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا
متوسدًا يمينه مستقبل القبله ورثاه بعضهم من البحر الكامل

جاد الحيا بالشام كل عشية • قبرا تضمن لحده الاوزاعي •
قبر تضمن فيه طود شريعة • سقيا له من عالم نفاع •
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعًا • عنها بزهد ايما اقلاع •

قال الكلاباذي سمع الاوزاعي الزهري ونافعًا وعطا واسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة ويحيى ابن ابي كثير روي عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم ومحمد
ابن حرب الابرش وبشر بن بكر ومحمد بن يوسف الفريابي وابو عاصم النبيل
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الخروج في طلب
العلم من كتاب العلم توفي في غداة الاحد لليلتين خلتا من صفر سنة سبع
وخمسين ومائة كما مر عن سبعين سنة او بضع وسبعين وسياتي في
اوايل ترجمة الامام مالك ما يتعلق بالاوزاعي ومن كراماته

عبد الرحمن ابن عابس بالمهملة وبعد الالف موحدة اخرها مهمله بن ربيعة النخعي
الكوفي ثقة تابعي سمع ابن عباس وعايشه واباه عابسًا روي عنه الثوري
نقل عنه البخاري في الصلاة والاطعمة ومواضع غيرها مات بعد المايه

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب
الزهري الصحابي القرشي المدني ابو محمد كان اسمه عبد الكعبة او اسمه عبد عمرو
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن هو اخو عبد الله بن عوف وامه
الشفا بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره روي خمسة وستين
حديثا قال ابن حزم قال ابن حجر للبخاري منها تسعه ولد بعد الفيل بعشر سنين
واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو احد الثمانيه
الذين سبقوا الى الاسلام واحد الستة صاحب الشورى واحد الخمسة الذين
اسلموا على يد ابي بكر ومن المهاجرين الاولين هاجر الهجرتين الحبشه والمدينه

وصلى الى القبلتين بيت المقدس ومكة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها روي عنه
ابنه ابرهيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والخمس والوكاله وهو احد
الخمسه العشره المبشره بالجنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دومة
الجندل الى كلب وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك
فتزوج ابنت ملكهم او شريفهم وكان الاصبغ بن ثعلبه الكلبي شريفهم
فتزوج ابنته تماضر وولدت له ابا سلمه وكانت هذه السريه في شعبان
سنه ست فدعى عبد الرحمن وقال اغز بسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر
بالله ولا تغدر ولا تقتل وليدا وابعث الى كلب بدومة الجندل ان
استجابوا لك فتزوج ابنت ملكهم فلما ورد عليهم مكث ثلثة ايام يدعوهم
الى الاسلام فاسلم الاصبغ وكان نصرانيا واسلم معه ناس كثيرا واقام
من اقام على اعطاء الجزيه وتزوج عبد الرحمن تماضر وقدم بها المدينه
انتهى وقد جرى بينه وبين خالد بن الوليد مشاجره في بعض السرايا
ذكرها في ترجمته وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في بعض اسفاره
وبهذا استدل الفقها جواز تولية المفضول مع وجود الفاضل وجواز صلاه
الافضل خلف الفاضل وكان بطلا شجاعا مقداما خرج يوم احد احدى
وعشرين جراحة وجرح في رجله فكان يعرج منها واصيب يوم بدر في
فيه فسقطت ثناياه فكان اهتم كان سخيا جوادا كثير الانفاق في سبيل
الله اعتق في يوم احد اربعين عبدا وكان كثير التجاره مجدودا فيها
كثير المال قال الغزالي في الاحيا سيل عبد الرحمن مم كثرة مالك قال ما
رددت ربحا قط جل وقل حتى اني بعت الف جمل لم اكسب فيها الا الزمام
كل زمام بدرهم ودخل على ام سلمه فقال يا امه قد خفت ان تهلكني كثرة مالي
قالت يا بني انفق فقبل نصحها حتى انه قدمت له سبعمائة راحلة تحمل الطعام
فلما دخلت المدينه سمعت لاهل المدينه رجه فقالت عايشه ما هذه فقيل
لها عير قدمت لعبد الرحمن سبعمائة راحله فقالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنه حبوا فلما بلغ ذلك عبد الرحمن
اتاها وقال لها يا امه اشهدك انها باحمالها واحلاسها واقتابها في سبيل
الله وتصدق مرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة
الاف ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمسمائة

فرس في سبيل الله ثم حمل علي خمسماية راحله في سبيل الله واوصى بخمسين الف
دينار في سبيل الله واوصى لمن بقي ممن شهد بدرًا لكل رجل اربعماية دينار وكانوا
ماية فاخذوها واخذها عثمان في من اخذ واوصى بالف فرس في سبيل الله
ولذا قال علي بن ابي طالب لما مات عبد الرحمن يا ابن عوف قد ادركت صفوها
وسبقت ريقها وفي الترمذي انه اوصى لامهات المومنين بحديقة بيعت
باربعماية الف وفي المستدرك ان عبد الرحمن اعتق ثلثين الف بيت وكان
ذا مال كثير حتى قطع ذهبه بالفوس فمجلت ايدي الرجال منه وترك الف
بعير وثلثه الاف شاه ومايه فرس وكان له اربع نسوه فصولحت احدهن
من ربع الثمن وهي تماضر الكلبيه المذكوره علي ثمانين الفا كذا في النسفي
وكذلك يفهم كلام ابن الاثير في اسد الغابه لكن في معالم التنزيل في سوره
براة ان عبد الرحمن خلف امراتين وبلغ ثمن ماله مايه وستين الفا قلت
وهذا كله بعد اخراج الوصيه من الثلث وعجيب ان ابن الاثير يذكر تماضر
هذه في الصحابيات مع ذكره لتماضر غيرها فكيف ترث من عبد الرحمن
فكانها اسلمت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن مع هذا من عادته
ذكر امثالها والبينه عليه نعم ذكر الدميري في كتاب النكاح ان عبد الرحمن
تزوج يهوديه والظاهر انها غير تماضر فانا ذكرنا ان اباها كان نصرانيا
واسلم والظاهر انها صحابيه لانه ورد بها المدينه في حياته صلى الله عليه
وسلم وقد طهر الله جزيرة العرب عن الكفار واسلم ابوها ويبعد انها
تخلف عن الاسلام وكلام الكشاف ككلام النسفي قال ابن الاثير كان عبد الرحمن
ابيض حسن الوجه رقيق البشره اعين اهدب اقنى له جمه ضخم الكفين غليظ
الاصابع لا تغير لحيته ولا راسه ولما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عبد الرحمن وكان قليل المال جدًا وبين سعد بن الربيع الانصاري قال
له سعد ان لي مالا فهو بيني وبينك شطران ولي امراتان فانظر ايهما
اعجب اليك حتى انزل لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال لا حاجة لي في اهلك
ومالك بارك الله لك فيهما دلوني علي السوق فدلوه فجعل يشتري السمينه
والاقيطه والاهاب فجمع فتزوج فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وضر
فقال مهيم قال تزوجت قال بارك الله لك اولم ولو بشاه وقال عبد الرحمن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم علي العابد سبعون درجه
ما بين كل درجتين مثل ما بين السماء والارض وقال ابن الاثير قال صلى الله عليه

وسلم

وسلم عبد الرحمن بن عوف امين في السماء امين في الارض وقال عبد الرحمن
لاصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافه فيهم من يخرج نفسه منها ويختار
للمسلمين فلم يجيبوه الي ذلك فقال عبد الرحمن انا اخرج نفسي منها واختار
للمسلمين فاجابوه الى ذلك واخذ مواثيقهم عليه فاختار عثمان فبايعه
كما سياتي في ترجمة عثمان ان شاء الله تعالى واتي عبد الرحمن بطعام وكان
صايما فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فكفن في برده ان غطي
راسه بدا رجلاه وان غطيت رجلاه بدا راسه وقتل حمزه وهو خير
مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط وقد خشينا ان يكون حسناتنا عجلت
لنا ثم جعل يبكي قال حجة الاسلام الغزالي قال صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنه فسمعت حركه امامي فنظرت فاذا بلال ونظرت في اعلاها فاذا
فقرا امتي ونظرت في اسفلها فاذا فيهم من الاغنياء والنساء قليل فقلت
يا رب ما شانهم قال اما النساء فاضر بهن الاحمران الذهب والحرير واما
الاغنيا فاشتغلوا بطول الحساب وتفقدت اصحابي فلم ار عبد الرحمن
ابن عوف ثم جاني بعد ذلك وهو يبكي فقلت ولم قال لاني كنت احاسب بمالي
فانظر الي هذا الامر الخطر وعبد الرحمن صاحب السابقه العظيمه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن العشره المبشرين بدخول الجنه ومن الاغنيا الذين
قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قال بالمال هكذا وهكذا ومع
هذا فقد وصل بالغنا الي هذا الحد فنرجوا الله تعالى الهام الصواب والتوفيق
لما ينفعنا يوم الرجع والماب ولا يجعلنا ممن يتمنى ان يكون من التراب امين
اللهم امين قال ابن الاثير لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي بالناس اراد عبد الرحمن ان يتاخر فاومى اليه صلى الله عليه وسلم ان
مكانك فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة عبد الرحمن وروى
عنه ابن عباس وابن عمر وجابر وانس وجبير بن مطعم وبنوه ابرهيم وحميد
وابو سلمة ومصعب والمسور بن مخرمة وهو ابن اخت عبد الرحمن وعبد الله
ابن عامر بن ربيعه ومالك بن اوس بن الحدثان وغيرهم ومن خصايص
عبد الرحمن انه الصادق الصالح البار لما ورد انه عليه السلام قال لازواجه
ان الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار الصالح فلما مات صلى الله عليه
وسلم باع عبد الرحمن ارضا له من عثمان باربعين الف دينار وقسم ذلك
في امهات المومنين فلما وصل سهم عايشة اليها قالت اما اني سمعت رسول الله

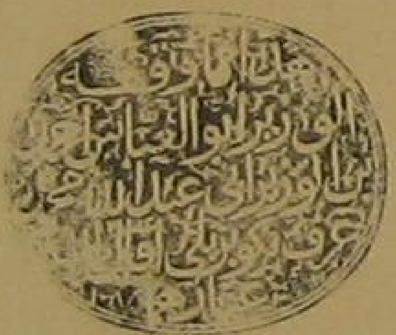
صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو عليكن الا الصالحون سقى الله ابن عوف من
سلسبيل الجنه ومنها ان الملائكه اخبرت كما قال في توثيق عرى الايمان
ان السعادة سبقت لعبد الرحمن في بطن امه فقد جاء في الحديث انه اغمي
عليه ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق نخاصمك
الى العزيز الامين فلقيهما ملك فقال الى اين تذهبان فقالا نخاصمه الى العزيز
الامين فقال خليا عنه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه
ومنها انه صلى الله عليه وسلم خلفه في سفر وقال ان ابن عوف سيد من سادات
المسلمين واسلمت امه وهاجرت معه وصلى صلى الله عليه وسلم خلفه في
غزوة تبوك فانه ذهب الى الطهارة وجاء وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلى
خلفه واتم الذي فاته وقال ما قبض نبي قط حتى صلى خلف رجل صالح من
امته وقال قبيصة بن جابر كنت محرما فرميت ظبيا فاصبت قرنه فتشحط في
دمه فمات فوقع في نفسي من ذلك شيء فاتيت عمر بن الخطاب اساله فوجدت
الى جنبه رجلا ابيض كان وجهه قلب فضه قال كمال الدين الدميري روى مالك
والبيهقي عن قبيصة بن جابر انه اتى عمر يساله عن ظبي قتله خطا قال فالتفت
عمر الى عبد الرحمن وكان الى جانبه اترى شاة تكفيه قال نعم فامره عمر بذلك فلما
انصرف قال قبيصة ان عمر لا يحسن ان يفتي حتى يسال فسمع عمر بعض كلامه
فدعاه وقال اما قرات كتاب الله قال لا قال ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل
منكم ثم قال عمر ان في الانسان عشرة اخلاق تسعة حسنة وواحد سيئة
فيفسد الخلق السيء التسعة الصالحة فاياك وعثرات اللسان وقال عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن تدخل
الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض الله قال
تتبرا مما امسيت فيه قال من كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك
فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط
السايل فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه وعن الحضرمي انه قرا عند النبي
صلى الله عليه وسلم رجل لين القراة فما بقي احد من القوم الا فاضت عينه غير
عبد الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم ان لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض
قلبه وكان متواضعا لا يعرف من بين عبيده قال نوفل بن اياس كان ابن عوف
جليسا لنا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا يوما حتى دخلنا بيته ودخل فاغتسل
ثم خرج فجلس معنا فاتينا بصحفة فيها لحم فلما وضعت بكى فقلنا له يا ابا محمد

ما يبكيك قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته
من خبز الشعير ولا ارانا اخرنا الى ما هو خير منه وقال بلينا بالضرا فصبرنا
وبلينا بالسرا فلم نصبر توفي رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين ودفن
بالبقيع عن اثنين او خمس وثمان وسبعين سنة وترك ثمانية عشر ابنا
وبنتا واحدة وكان سعد بن ابي وقاص اخذا بقايمتي السرير وهو حامل
لجنازته يقول واجبلاه **عبد الرحمن بن عسيلة** بضم المهملة الاولى وفتح
الثانيه المرادي ابو عبد الله الصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر
الموحدة والمهملة بطن باليمن شامي من كبار التابعين فاضل ثقة ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وخرج من اليمن مهاجرا اليه فمات
وهو بالجحفة وقدم المدينة بعد وفاته بخمسة ايام وقال الكلاباذي سمع
بلال بن رباح وعبادة بن الصامت روى عنه ابو الخير نقل عنه البخاري
في الديات واخر المغازي قال ابو الخير سالت الصنابحي هاجرت قال
خرجت من اليمن فقدمنا الجحفة ضحى فمر بنا راكب فقلنا له ما وراك قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس وقيل بل توفي قبل وصوله بيومين قال ابو
عبد الله الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع بين
قرني شيطان فاذا طلعت قارنها فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا تكامل الغروب
فارقها فلا تصلوا عند هذه الساعات كذا ذكره ابن الاثير ولعل الحديث
مرسل فانه كما بينا ما اجتمع به صلى الله عليه وسلم بلا خلاف فكيف يسمعه
وعن الصنابحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في النزع فبكيت
فقال مهلا لم تبكي فوالله لين استشهدت لاشهدن لك ولين استشفعت
لاشفعن لك ولين استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا
وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد ان لا اله الا الله وان رسول الله حرم الله عليه النار توفي الصنابحي
في ولاية عبد الملك **عبد الرحمن بن غزوان** بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي
ابو نوح المشهور بقراد بضم القاف وخفة الراء ثقه له افراد وثقه ابن المديني
وابن نمير ويعقوب بن شيبه وابن سعد وقال ابن معين صالح ليس به باس
وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان في الثقات كان يخطي في القلب

لروايته عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة قال ابن حجر اخطا في سنده
وانما رواه الليث عن زياد بن عجلان عن زياده مولى ابن عباس مرسلا بينه
الترمذي في غرايب مالك وقال الخليل ابن غزوان قديم ينفرد عن الليث
بحديث لا يتابع عليه يعني هذا قال ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديث
واحد اخرجه في الخلع اخرجه عن محمد بن عبد الله بن المبارك عنه عن
جرير متابعة ابن طهمان كلاهما عن ايوب عن عكرمة ورواه حماد بن
زيد عن ايوب مرسلا وكذا خالد الواسطي وابرهيم بن طهمان عن خالد
الحذا روى له ابو داود والترمذي والنسايي وله عن الترمذي حديث
من رواية ابي موسى الاشعري فيه الفاظ منكرة انتهى قال الكلاباذي سمع
جرير بن حازم روى عنه محمد بن عبد الله بن المبارك نقل عنه البخاري
بالواسطة في الطلاق والخلع قيل انه مات سنة سبع وثمانين ومايه
عبد الرحمن بن غنم يأتي بعد هذا **عبد الرحمن بن القاسم** بن محمد بن ابي بكر
الصديق ابو محمد القرشي التيمي المدني ثقة جليل قال ابن عيينه كان افضل
اهل زمانه وابوه احد الفقها السبعه وهو سمع اباه وعبد الله بن عبد الله
ابن عمر ومحمد بن جعفر بن الزبير روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري
ومالك وشعبه والثوري وابن عيينه وعمرو بن الحارث وفليح وعبد العزيز
ابن ابي سلمه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول الحيض وفي
الصلاه ومات في ولاية مروان بن محمد وقال الواقدي مات بالشام حين
بعث اليه الوليد بن يزيد والى ابي الزناد ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي
وشهدوه وذلك سنة ست وعشرين ومايه وقيل بعدها **عبد الرحمن
ابن القاسم** بن خالد العتقي بضم المهمله وفتح المثناه وكسر القاف ابو عبد الله
البصري صاحب مالك بن انس فقيه ثقة من كبار طبقته سمع بكر بن مضر روى
عنه سعيد بن عيسى نقل عنه في تفسير سورة يوسف البخاري بالواسطة
توفي سنة احدى وتسعين ومايه **عبد الرحمن بن كعب** بن مالك الانصاري
السلمي المدني ابو الخطاب ثقة من كبار التابعين وقيل انه ولد في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يصح ولذا لم يذكره ابن الاثير سمع اباه وجابر بن عبد الله
روى عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والجهاد وغزوة احد
توفي في ولاية سليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك **عبد الرحمن بن
لهيعة** بفتح اللام وكسر الها يأتي في الكنى والالقاب في ترجمة فلان لان

البخاري

البخاري ما صرح باسمه **عبد الرحمن بن مالك** بن ابي سراقة بضم المهمله
وفتح الرا المخففه ابن مالك بن جعشم المدلجي بضم الميم وسكون المهملة
وكسر اللام اخرها جيم هذه نسبة الى بني مدلج وهم من القافة الذين
ينسبون الاولاد بالاباء وثقه النساي تابعي روى عنه ابن شهاب
الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
توفي بعد المايه **تتمة** القول بالقيافة مذهبنا اي مذهب الشافعي
وشيخه الامام مالك وتلميذه الامام احمد خلافا للامام الاعظم لنا تقرير
النبي صلى الله عليه وسلم مجززا المدلجي على الحاقه اسامة بزيد بن حارثه
وكان اسامه اسود وزيد ابيض كما قاله ابو داود وكان اسامة احمر اشقر
وزيد مثل الليل الاسود كما قاله ابن سعد وقال الرافعي كان زيد بين السواد
والبياض وسروره بذلك قال امامنا الشافعي لو لم يكن القيافة علما ولها
اعتبار لمنعه لانه صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يقر على خطاء او يسر
بباطل قالت عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف السرور في
وجهه فقال الم تري ان مجززا المدلجي نظر الى اسامة وزيد عليهما قطيفة
قد غطيا روسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
قال الرافعي في الشرح الكبير لو لم يكن على القيافة اعتماد لمنعه عن المجازفه
وقال له لا تقل مثل هذا فانك ان اصبت في شي اخطات في غيره وكان في
خطابك قذف محصنه ونفي نسبه قال وسبب سروره ان المشركين طعنوا في
نسب اسامة لانه كان طويلا اقنى الانف اسود وكان زيد قصيرا اخفش
الانف بين السواد والبياض وقصد بعض المنافقين بالطعن مغايظته
صلى الله عليه وسلم لانهما كانا حبيبيه وقال مما يتعجب في شان القيافة ما
حكي عن ابي اسحق قال كان لجار ببغداد له مال ويسار وكان له ابن يضرب الى
السواد ولون الرجل لا يشبهه وكان يعرض انه ليس منه قال فاتاني وقال
عزمت على الحج واكثر قصدي اني استصحب ابني واريه بعض القافة فنهيته
وقلت لعل القايف يقول بعض ما يكره وليس لك ابن غيره فلم يثنه وخرج فلما
رجع قال لي اني استحضرت مدلجيا وامرته بعرضه عليه في عدة رجال
كان فيهم الذي يرمى بانه منه وكان معنا في الرفقه وغبت عن المجلس فنظر
القايف فيهم فلم يلحقه باحدهم فاخبرته بذلك وقيل لي احضر لعله يلحقه
بك واقبلت على ناقة يقودها عبد لنا اسود كبير فلما وقع بصره علينا قال الله اكبر



ذلك الراكب ابو هذا الغلام والقايد الاسود ابو الراكب فغشي علي من صعوبة
ما سمعت فلما رجعت الحت علي والدتي لتخبرني فاخبرتني ان ابي طلقها
ثلثا ثم ندم فامر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل فعلقت منه وكان
ذا مال كثير قد بلغ الكبر وليس له ولد فاستحلقك وتكحني ثانيا وفي عجايب
المخلوقات حكاية تشبه هذه وهي ان بعض التجار ورث من ابيه مملوكا
اسود شيخا قال فكنت في بعض اسفاري راكبا علي بعير والمملوك يقوده
فاجتاز بنا رجل من بني مدلج فامعن فينا نظره ثم قال ما اشبه الراكب
بالقايد قال فرجعت الي امي فاخبرتها بذلك فقالت صدق ان زوجي كان
شيخا كبيرا ذا مال ولم يكن له ولد فزوجني بهذا المملوك فولدتك ثم نكحني
واستلحقك انتهي **تنبيه** قال الرافعي اختلفوا في ان القايف هل يجب
ان يكون مدلجيا علي وجهين احدهما نعم لان الصحابة رجعوا الي بني
مدلج دون ساير الناس وقد يخص الله تعالي جماعة بنوع من المناصب والفضايل
كما خص قريشا بالامامة والثاني لا وساير الناس من العرب والعجم يساركونهم
في ذلك لان القيافة نوع من العلم فمن تعلمه عمل بعلمه والاول اصح عند الامام
والغزالي والثاني اصح عند العراقيين واكثر الاصحاب **عبد الرحمن بن المبارك**
ابن عبد الله ابو بكر البصري العيشي بفتح المهملة وسكون المثناه التحتية وبالمعجمة
نسبة الي عايشه قاله ابن السمعاني واما بكسر المهملة فمنسوب الي عيش اسم
لبطون من القبايل وهذا ليس منه قاله ابن السمعاني وقد مضي الفرق بين العيسي
بالموحدة وبالنون وبالمثناه في حذيفه فراجعه فانه مهم الطفاوي بضم
المهملة وخفة الفاء اخره واو نسبة الي حي من قيس عيلان قال في القاموس
ثقه جليل من كبار طبقته سمع ابا عوانه وحماد بن زيد وحزما القطعي
وعبد الوارث وخالد بن عبد الله روي عنه البخاري من غير واسطة في
مواضع اولها في باب المعاصي من امور الجاهلية من كتاب الايمان قال البعض
يكني عبد الرحمن هذا ابا محمد ايضا وهو منسوب الي عايش بن مالك بن تيم
اللات بن ثعلبه توفي سنة ثمان او تسع وعشرين ومايتين **عبد الرحمن بن محمد**
ابن زياد المحاربي بضم الميم وخفة الموحدة بعد الراء موحدة ابو محمد الكوفي
لا باس به وكان يدلس سمع صالح بن حيان وهو صالح بن صالح بن مسلم
ابن حيان الهمداني وليس بصالح بن حيان القرشي روي عنه محمد بن سلام
وزكريا بن يحيي نقل عنه البخاري بالواسطة اولا في باب تعليم الرجل امته

من كتاب العلم وبعد في العيدين وثقه ابن معين والنسايي والبزار والدارقطني
قال ابو حاتم صدوق اذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين احاديث
منكرة فيفسد حديثه وقال عثمان الدارمي ليس بذلك وقال عبد الله بن
احمد عن ابيه بلغنا انه كان يدلس ولا نعلمه سمع من معمر وقال الساجي
صدوق يهم قال ابن حجر ليس له في البخاري سوي حديثين متابعة قد
نبهنا عليهما وروي له الجماعة مات سنة خمس وتسعين ومايه
عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود ابو عبد الله القرشي العدوي اخو عبد الله
ابن مطيع تابعي سمع نوفل بن معوية روي عنه ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب صفة النبي صلي الله عليه وسلم بعقب
اسناد اخر قاله الكلاباذي **عبد الرحمن بن مطعم** ابو المنهال الكوفي التابعي
وقال يحيي بن معين بصري كان ينزل مكه وفي رواية عباس عنه قال ابو
المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم بصري روي عنه عمرو بن دينار قال ابو
نصر الكلاباذي هو كوفي سمع ابن عباس والبراء وزيد بن ارقم روي عنه
عمرو بن دينار وحبيب بن ثابت وسليمان الاحول وعبد الله بن كثير وفي
الهجرة واول السلم والبيوع والشركة ذكره البخاري بالواسطة **عبد الرحمن
ابن المغيرة** بن عبد الرحمن المدني ابو القاسم الحزامي بكسر المهملة وخفة
الزاي وقد مر الفرق بين ما يشتبه بهذه المادة في ابرهيم بن المنذر فراجعه
فانه من المهمات سمع اباه روي عنه عبد الرحمن بن شيبه نقل عنه البخاري
بالواسطة في صفة النبي صلي الله عليه وسلم **عبد الرحمن بن مل** بضم الميم
وفتحها وكسرها وشدة اللام ويقال ملي بالياء ابن عمرو بن عدي ابو عثمان
النهدي بفتح النون وسكون الهاء بعدها مهملة نسبة الي قبيله من قضاعة
مخضرم اسلم علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره ودفع الزكاه الي سعاته
علي الصدقات ثلث صدقات وحج البيت قبل حجتين وقدم المدينه ايام
عمر وغزا علي عهده غزوات وشهد فتح القادسيه وجلولا وتستر ونهاوند
ونهاوند واذربيجان واليرموك قال بلغت نحوا من ثلثين ومايتي سنة
فما من شيء الا قد عرفت النقص فيه الا املي فانه كما كان وكان كثير العباده
حسن القراه صحب سلمان الفارسي اثني عشر سنه قال عاصم الاحول قلت
لابي عثمان هل رايت النبي صلي الله عليه وسلم قال لا قلت رايت ابا بكر
قال لا ولكني اتبعت عمر حين قدم وقد صدقت الي النبي صلي الله عليه وسلم

ثلث صدقات وكان يسكن الكوفة فلما قتل الحسين تحول الي البصرة وقال لا
اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان كنا
في الجاهلية نعبد صنما يقال له يغوث وكان من رصاص لقضاعة تمثال امراة
وعبدت ذا الخلصة وكنا نعبد حجرا ونحمله معنا فاذا راينا احسن منه
القيناه وعبدنا الثاني واذا سقط الحجر عن البعير قلنا سقط الهكم فالتمسوا
حجرا حتى اسلمت انتهى قلت وحمل بعض المفسرين قوله عز وجل والذين امنوا
اشد حبا لله ان المومن يعبد الها واحدا في الاحوال كلها والكافر يعبد حجرا
فاذا راي حجرا اخر احسن منه ترك الاول وعبد الثاني فلهذا كان المومن اشد
حبا لله وكان ابو عثمان ثقة ثبتا عابدا من كبار طبقته كثير الصلاة كان يصلي
حتى يغشى عليه قال ابو الليث السمرقندي في تفسيره ان ابا عثمان بلغه وهو
بفارس ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل المومن خيرا
كتب الله له بذلك مائة الف حسنة قال ابو عثمان نذرت على نفسي ان ابتغي الحجاز
ان اجتمع بابي هريرة واساله عن هذا قال فقدر اني اتيت المدينة فقصدت
الاجتماع به فاتيت المسجد واذا شيخ حوله جماعة فسالت عنه فقيل ابو هريرة
فتقدمت اليه وسالته ذلك وقصصت عليه القصة فقال كذب انما قلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتي الف حسنة الا تسمع قوله عز وجل والله يضاعف
لمن يشاء قال الكلاباذي سمع ابو عثمان ابن مسعود واسامة بن زيد وعبد الرحمن
ابن ابي بكر وسلمان الفارسي وابا هريرة روى عنه سليمان التيمي وقتادة وعاصم
الاحول وايوب وخالد الحذا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب الصلاة كفارة من اول كتاب مواقيت الصلاة عاش مائة وثلثين سنة
ويقال اربعين مات في ولاية الحجاج سنة خمس وتسعين وقيل سنة احدى
وثمانين وقيل سنة مائة بعد الحجاج **عبد الرحمن بن غنم** بن كريب اختلفوا
في صحبته وعده العجلي من كبار التابعين وغنم هو بفتح المعجمة وسكون النون
الاشعري قيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينة والصحيح انه لم
يره ولم يفد عليه ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر يعرف بصاحب معاذ لملازمته له سمع
عمر بن الخطاب وكان افقه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام
وكان له جلالة وقدر وقدم مصر مع مروان ابن الحكم سنة خمس وستين
وقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال الشديد الخلق الاكول

الشروب الظلوم الناس الرحب الجوف وهو الذي عاتب ابا الدرداء وابا هريرة
بحمص اذ انصرفا الى علي رسولين الى معاوية وكان في ما قال لهما عجبا منكما
كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليا الى ان يجعلها شورى وقد علمتما انه
تابعه المهاجرون والانصار واهل الحجاز والعراق وان من رضيه خير ممن كرهه
ومن تابعه خير ممن لم يتابعه واي مدخل لمعاوية في الشورى وندمهما على
مسيرهما فتابا منه بين يديه قال ابو عمر واعترض عليه ابن الاثير بان ابا
الدرداء تقدمت وفاته على الوقت الذي بويع فيه علي لان الصحيح ان ابا
الدرداء توفي قبل قتل عثمان ورد قول من قال ان ابا الدرداء توفي سنة ثمان
او تسع وثلثين قال الكلاباذي عبد الرحمن اشعري شامي يقال له صحبة حدث عن
ابي مالك وابي عامر الاشعري روى عنه عطية بن قيس نقل عنه البخاري
بالواسطة في الاشربة مات في خلافة عبد الملك بن مروان وروي انه مات
سنة ثمان وسبعين ثم اعلم ان محل ذكر هذه الترجمة كان بعد الرحمن بن
غزوان لكني غفلت فتداركت هنا فتامل **عبد الرحمن بن مهدي** بن حسان
اللولوي العنبري الازدي مولاهم البصري ابو سعيد ثقة ثبت حافظ
عارف بالرجال والحديث قال علي بن المديني ما رايت اعلم منه سمع الثوري
وشعبة ومالكا وابن المبارك ومنصور بن سعد روى عنه صدقة ابن
الفضل وعلي بن المديني واسحق بن راهويه وعبد الله المسندي وبندار وابو
موسى العنزي وعمرو بن علي وعمرو بن عباس نقل عنه البخاري في مواضع اولها
في باب فضل استقبال القبلة من كتاب الصلاة قال ابن السمعاني كان من الحفاظ
المتقنين واهل الورع في الدنيا ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث
وما يروي الا عن الثقات وروى عن جماعة ادركوا الصحابة ولد سنة خمس
وثلثين ومائة او اربع او ست في المحرم وعاش اثنين او ثلث وستين سنة
عمر النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بعد يحيى القطان باربعة اشهر وقبل
سفيان بن عيينة بثمانية ايام فمات سفيان غرة رجب سنة ثمان وتسعين
ومائة قال ابن سعد وابو داود ومات عبد الرحمن في جمادي الاخرة من تلك
السنة المذكورة **عبد الرحمن بن نمير** بفتح النون وكسر الميم ابو عمرو الدمشقي
اليحصبي بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وكسر المهملة الاخرى وضمها
اخره موحدة نسبة الى قبيلة من حمير اكثرهم نزلوا حمص وقيل ان يحصب قرية
من قرى حمص والاول اشبه هذا كلام ابن السمعاني ولم يذكر الجوهري الا الكسر في

الصاد قال واذا نسبت فتحت الصاد مثل تغلب وتغلبي لكن قال في القاموس صحر
مثلثه الصادحي باليمن والنسبة اليه مثلثه ايضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري
وقال الكلاباذي حدث عبد الرحمن عن الزهري روي عنه الوليد بن مسلم نقل
عنه البخاري بالواسطة في اخر الكسوف في باب الجهر بالقراة في الكسوف قال
ابن حجر هو من اصحاب الزهري وقال ابو حاتم ودحيم والذهلي ما روي عنه غير
الوليد بن مسلم ووثقه الذهلي وابن البرقي وابو داود وقال ابن معين ضعيف
وقال ابو حاتم ليس بقوي وله حديث واحد في البخاري عن الزهري متابعة
وروي له ابو داود والنساي **عبد الرحمن بن هرمز** بضم الها والميم بينهما الرا
اخرها الزاي ابو داود الاعرج الهاشمي مولي محمد بن ربيعه بن الحارث بن
عبد المطلب المدني التابعي ثقه ثبت عالم من قرا اهل المدينه قال مسلم هو
مولي بني مخزوم وقال البخاري مرة هو عبد الرحمن بن هرمز ومرة قال عبد الرحمن
ابن كيسان فاختلف في اسم ابيه سمع ابا هريره وعبد الله بن بحينه وابا سلمه
ابن عبد الرحمن وعميرا مولي ابن عباس روي عنه الزهري وصالح ابن كيسان وابو
الزناد وزيد بن اسلم وسعد بن ابرهيم وجعفر بن ربيعه نقل عنه البخاري
في صحيحه بالواسطة في مواضع اولها في باب حب رسول الله من الايمان من كتاب
الايمان توفي بالاسكندريه سنة سبع عشرة ومايه **تنبيه** يجوز ان يذكر
الراوي بلقبه وان كان فيه نقص اذا كان مشهورا بذلك ولم يقصد بذلك التعكه
بعرضه بل التعريف كالاعرج والاحول والاحدب الي غير ذلك واما التنابز المنهي
عنه في كتاب الله تعالي حيث قال جل وعلا ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم
الفسوق بعد الايمان فقد قال الزمخشري في كشافه التنابز التداعي بالالقاب
ويقال النبز والنزب اللقب السو والتلقيب المنهي ما يتداخل المدعو به كراهة
لكونه تقصيرا به وذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس
قال صلي الله عليه وسلم من حق المومن علي اخيه ان يسميه باحب اسمايه اليه وروي
الضحاك ان قوما من بني تميم استهزوا ببلال وخباب وعمار وصهيب وابي ذر
وسالم مولي ابي حذيفه فنزلت الايه وعن عايشه انها كانت تسخر من زينب
بنت خزيمه الهلاليه وكانت قصيره فنزلت وعن ابن عباس ان ام سلمه ربطت
حقويها بسبيبه يعني الشقه من الثوب وهو بفتح المهملة وتحتيه مثناة
ساكنه بين موحدتين وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقالت عايشه
لحفصه انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فنزلت وعن انس عيرت نسا

رسول الله صلي الله عليه وسلم ام سلمه بالقصر وعن ابن عباس ان صفيه بنت
حيي اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت ان النسا يعيرنني ويقلن يا يهودية
بنت يهوديين فقال هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسي وزوجي محمد وروي انها
نزلت في ثابت بن قيس وكان به وقر وكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله
صلي الله عليه وسلم يسمع فاتي يوما وهو يقول تفسحوا حتي انتهي الي رجل فقال
له تنح فلم يفعل فقال من هذا فقال الرجل انا فلان بن فلان فقال بل انت فلان
ابن فلانه يريد اما كان يعير بها في الجاهليه فخجل الرجل فنزلت الايه فقال ثابت
لا افخر علي احد في الحسب بعدها ابدا والاسم ها هنا الذكر يقال طار اسمه
في الناس بالكرم او اللوم اي ثناوه وصيته كانه قال بيس الذكر المرتفع للمومنين
بسبب ارتكاب هذه الجرايران يذكروا بالفسق وفي قوله تعالي بعد الايمان
ثلثة اوجه احدها استقباح الجمع بين الايمان وبين الفسق الذي ياباه الايمان
ويحظره كما يقول بيس الشان بعد الكبر الصبوة والثاني انه كان في شتايمهم
لمن اسلم من اليهود يا يهودي يا فاسق فنهوا عنه وقيل لهم بيس الذكر ان تذكروا
الرجل بالفسق واليهودية بعد ايمانه والجمله علي هذا التفسير متعلقه بالنهي
عن التنابز لا غير والثالث ان يجعل من فسق غير مومن كما يقول للمتحول
عن التجارة الي الفلاحه بيست الحرفة الفلاحه بعد التجارة انتهي كلام
الكشاف وقال في معالم التنزيل ان يدعي الانسان بغير ما سمي به قال هو
قول الرجل يا فاسق يا منافق يا كافر وقال عطا هو ان يقول لاخيك يا كلب يا حمار
يا خنزير وقال ابن عباس هو ان يكون الرجل عمل بالسييات ثم تاب عنها فنهي ان
يعير بما سلف من عمله انتهي قلت ويدل لهذا حديث محاجة موسي لادم
حيث تحاجا عند ربهما فقال موسي انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيتك
الي الارض فقال ادم انت موسي الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك
الالواح فيها تبيان كل شي وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل
ان اخلق قال باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصي ادم ربه فغوي
قال نعم قال افتلومني علي ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين
سنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فحج **فايدة** وانما احتج ادم موسي لانه
كان بعد زوال التكليف لان المحاجة وقعت في السما بين ارواحهما ولان هذا
كان بعد التوبة وقبولها ولا يجوز لاحد ان يعير بعد التوبه كما نقل عن ابن عباس

ثم اعلم ان الاية الشريفة وان كانت وردت في اناس معينين كما اشرنا اليه
لكنها عامة في الكل لان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما بين في
موضعه الا ترى قول الشافعي لا يصنع السبب شيا انما يصنعه الالفاظ
لان السبب قد يكون ويحدث الكلام على غير السبب واذا لم يصنع السبب بنفسه
شيا لم يصنعه بما بعده ولم يمنع ما بعده ان يصنع ما له حكم اذا قيل هذا اللفظ
بحروفه في كتاب الام في باب ما يقع الطلاق والحاصل ان التنابز حرام في حق
الامة عن اخرها لما ذكر خصوصًا ان ثبت قوله صلى الله عليه وسلم حكمي على الواحد
حكمي على الجماعة فانه قد حكم على من ورد في الاية فيه بالنهي فسرى في حق غيرهم
من المكلفين فتامل **مسئلة** يحرم على المكلف السب لان سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر كما قال صلى الله عليه وسلم لكن اذا سب انسان انسانا جاز للمسبوب
ان يسب الساب بقدر ما سبه لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها قلت
سمي الثانية سيئة للمقابلة والا فانها حسنة كيف وان الله تعالى قد امر بها
وان الله لا يامر بالفحشاء فتامل ولا يجوز ان يسب اباه وامه روي ان زينب
لما سبت عايشة قال لها صلى الله عليه وسلم سبيها رواه ابو داود وفي
ابن ماجة دونك فانتصري عليها فاقبلت عليها حتى يبس ريقها في فيها
فتهلل وجهه صلى الله عليه وسلم وانما يجوز السب بما ليس كذبا ولا ظلمًا
كقولك يا ظالم يا احمق لان احدًا لا يكاد ينفك عن ذلك واذا انتصر بسببه
فقد استويا في ظلامته وبرئ الاخر من حقه وبقي عليه اثم الابتدا او الاثم
لحق الله تعالى وقيل يرتفع جميع الاثم بالانتصار قاله الدميري تبعًا لابن الملقن
في اخر باب حد القذف **خاتمة** ذكرها الدميري في اخر كتاب السرقة عن عايشة
وقد دعت على سارق سرق لها ملحفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تسبخي
عليه بدعايك قلت هو بضم المثناة الفوقانية وكسر الموحدة ثم معجمة اي لا
تخففي الاثم الذي يستحقه بالسرقة وهذا يدل على ان الظالم يخفف عنه بدعاء
المظلوم عليه ويدل له ما روي عمر بن عبد العزيز انه قال بلغني ان الرجل ليظلم
مظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم
الحق عليه وفي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعى على من ظلمه فقد
انتصر فان قيل مدح الله المنتصر من البغي ومدح العافي عن الجرم فكيف التوفيق
بينهما اجاب ابن العربي ان الاول محمول على ما اذا كان الباغي وقحا ذا جراة وفجور
والثاني على من وقع منه ذلك نادرًا وقال الواحدي ان كان الانتصار لاجل الدين

فهو المحمود وان كان لاجل النفس فهو مباح لا يحمد عليه **مهمة** اختلف العلما
في التحليل من الظلامة على ثلاثة اقوال فكان ابن المسيب لا يحلل احدًا في عرض
ولا مال وكان ابن يسار وابن سيرين يحللان منهما ورأي مالك التحليل في العرض
دون المال **عجيبتان** ذكرهما الدميري اولهما في خاتمة السرقة وثانيتهما
في كتاب الجنايز فنقل عن كتاب اللطايف للقاضي ابي يوسف ان امراة من بني
اسرايل كانت صوامة قوامة سرقت لها امراة دجاجة فنبت ريش الدجاجة
في وجه السارقة وعجزوا عن ازالته عن وجهها فسالوا عن ذلك بعض علمايهم
فقالوا لا يزول هذا الا بدعايها عليها قال فاتتها عجوز فذكرتها بدجاجتها
فلم تزل بها الى ان دعت على سارقتها دعوة فسقطت ريشة من وجهها فلم
تزل تكرر ذلك الى ان سقط جميع الريش **قال** وغسلت امراة بالمدينة
في زمن الامام مالك امراة فالتصقت يدها على فرجها فتحير الناس في
امرها هل يقطع يد الغاسلة او فرج الميتة فاستفتي مالك فقال سلوها
ما قالت لما وضعت يدها عليها فسالوها فقالت قلت طال ما عصى هذا
الفرج ربه فقال مالك قذف اجلدوها ثمانين جلدة تتخلص يدها فجلدوها
ذلك فتخلصت يدها فمن ثم قيل لا يفتى ومالك بالمدينة انتهى قلت صدق
فان هذا امر لا يعرف ولا يدرك الا بنور رباني يفيض من واهب العقل
على القلب فيدرك بذلك ما يدرك عديم ذلك النور اللهم كما نورت قلوب اوليايك
نور قلوبنا وبصرنا بعيوب انفسنا واعصمنا وخذ بناصيتنا الى طاعتك
يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات **عبد الرحمن بن يزيد** بن جارية بالجيم والياء المثناة
التحتية قاله ابن الاثير وغيره لا كما قال ابو جعفر الطحاوي انه بالمهملة والمثلثة
فتامل اخو مجمع بن يزيد وابن اخي مجمع بن جارية ابو محمد الانصاري من بني عمرو
ابن عوف المدني حدث عن خنسا بنت خدام روى عنه وعن اخيه مجمع مقرونا
به القاسم بن محمد بن ابي بكر نقل عنه البخاري بالواسطة في النكاح والاكراه وولد
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وامه
وام مجمع جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح ويروي عن عمه بن جارية ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقتل ابن مريم الدجال بباب لد وعبد الرحمن هذا هو اخو
عاصم بن عمر بن الخطاب لامه توفي سنة ثلث وتسعين قاله الواقدي في الطبقات
وقال في التاريخ سنة ثمان وتسعين **عبد الرحمن بن يزيد** بالمثناة التحتية
ثم الزاي بعدها كذلك مثناة تحتية كالذي قبله والذي بعده وقد مضى الفرق بين

غريب جدا

هذه المادة وبين ما يشبهها في يزيد بن عبد الله فراجعه ابن جابر اخو يزيد بن
يزيد الازدي الشامي عبد الرحمن اكبر منه وكنيته ابو عتبه الداراني ثقه
احد الاثبات وثقه الجمهور وقال الفلاس وحده ضعيف الحديث حدث عن
مكحول احاديث مناكير رواها عنه اهل الكوفه وتعقب ذلك ابو بكر الخطيب
بان الذي روى عنه اهل الكوفه ابو اسامة وغيره هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم
وكانوا يغلطون فيقولون ابن جابر قال فالحمل في تلك الاحاديث على اهل الكوفه
الذين وهموا في اسم جده وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقه قال ابن حجر وقد بين
ما دفع لابي اسامة وغيره من ذلك بن ابي حاتم عن بعض شيوخه وابو بكر بن ابي
داود وابوه وابو بكر البزار وغيرهم وابن جابر احتج به الجماعة قال الكلاباذي
سمع بسر بن عبيد الله واسمعيل بن عبيد الله وعمير بن هاني وعطيه بن قيس
روى عنه يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم
والتوحيد وغيرهما مات سنه ثلث او اربع او ست وخمسين. ومايه عن بضع
وثمانين سنه **عبد الرحمن بن يزيد** بن قيس اخو الاسود بن يزيد ابو بكر الكوفي النخعي
بفتحتين في النون والمعجمة ثم بالمهملة التابعي ثقه من كبار عصره سمع عثمان بن
عفان وعبد الله بن مسعود وحذيفه روى عنه ابو اسحق الهمداني وابرهيم النخعي
وعمارة بن عمير نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الصلاة بمنى
من كتاب قصر الصلاة ثم في الحج ثم في المناقب قال ابن سعد توفي في ولاية الحجاج
قبل الجماجم وقال عمرو بن علي مات في الجماجم سنة ثلث وثمانين وقال يحيى بن بكير
مات سنه ثلث وتسعين **عبد الرحمن بن يونس** بن هاشم ابو مسلم البغدادي
الرقي بفتح الرا وشدة القاف المستملي بضم الميم وسكون المهملة وفتح التا ثالثة
الحروف وسكون الميم مولى ابو جعفر المنصور كان يستملي على سفيان بن عيينه
ويزيد بن هرون سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وقال بن حبان في
الثقات كان صاعقه لا يحمد امره وقال ابن سعد دخل في طلب الحديث ورحل
فيه وسمع سماعا كثيرا قال ابن حجر روى عنه البخاري حديثا واحدا في الوضوء من
مسند السايب بن يزيد بمتابعة ابرهيم بن حمزة قال الكلاباذي سكن بغداد
وسمع حاتم بن اسمعيل روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الوضوء في باب
استعمال فضل وضوء الناس وجزاء الصيد مات بجاه سنة اربع او خمس وعشرين ومايتين
عبد الرحيم بن سليمان الاشل الكناني بنونين بينهما الف ويقال له الطائي والاول
اصح الرازي وقيل المروزي نزيل الكوفه وقاطنها ثقه له تصانيف سمع زكريا ابن ابي

زايد روى عنه اسمعيل بن الخليل نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة
الزمر مات سنه سبع وثمانين ومايه **عبد الرحيم بن عبد الرحمن** بن محمد
ابو زياد بالزاي التحتيه المثناه المحاربي بضم الميم والمهملة المخففه اخره موحدة
الكوفي سمع زياده روى عنه البخاري من غير واسطة في الصلاه توفي في شعبان
سنة احدى عشر ومايتين **عبد الرزاق بن همام** بفتح الهاء وشدة الميم الاولى بن
نافع ابو بكر الحميري بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتيه المثناه مولاهم اليماني
بفتح المثناه التحتيه وخفة الميم اخرها نون نسبة الى اليمن والنسبه اليها يماني
ويمني الصنعاني بفتح المهمله وسكون النون ثم المهمله حافظ مصنف شهير عمي في
اخر عمره فتغير قال ابن حجر هو احد الاثبات صاحب التصانيف وثقه الايمه
كلهم الا العباس بن عبد العظيم العنبري فتكلم فيه بكلام افرط فيه فقال انه
كذاب وان الواقدي اوثق منه ولم يوافقه عليه احد وسئل الامام احمد من
اثبت في ابن جريج عبد الرزاق او محمد بن بكر البرساني فقال عبد الرزاق وقال
عباس الدوري عن ابن معين كان عبد الرزاق اثبت في حديث معمر من هشام
ابن يوسف وقال هشام بن يوسف كان عبد الرزاق اعلمنا واحفظنا قال
يعقوب وكلاهما يعني هشاما وعبد الرزاق ثقه ثبت قال الذهلي كان ايقظهم
في الحديث وكان يحفظ وقال ابن عدي رحل اليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه
الا انهم نسبوه الى التشيع وهو اعظم ما ذموه به واما الصدق فارجو ان لا
باس به وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه باخره كتبوا عنه احاديث منكره
وقال احمد من سمع منه بعد ما عمي فليس بشيء وما كان من كتبه فهو صحيح وما
ليس في كتبه فانه كان يلقن فيتلقن قال ابن حجر احتج به الشيخان في جمله
من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل المايتين
فاما بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه احمد بن شبويه فيما حكى الاثرم عن
احمد وروى له الباقون قال الكرماني روى عنه سفيان وهو شيخه قلت فهو من
رواية الاكابر عن الاصاغر قال عبد الوهاب بن همام اخوه كنت عند خالي معمر
ابن راشد فقال عبد الرزاق بن همام خليق ان يضرب اليه اكباد الابل قال احمد بن
صالح قلت للامام احمد هل رايت احدا احسن من عبد الرزاق قال لا قال الكرماني
وكان عبد الرزاق اليه الرحله من اقطار الارض قال الكلاباذي سمع عبد الرزاق
معمرا والثوري وابن جريج وروى عنه اسحق بن راهويه واسحق بن نصر واسحق
ابن منصور وعلي بن المديني ومحمود بن غيلان وعبد الله بن محمد المسندي ويحيى

ابن جعفر البخاري ويحيي بن موسي البلخي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب حسن اسلام المرء من كتاب الايمان ثم في الوضو والغسل والصلاه الي غير
ذلك ولد سنه ست وعشرين وماتين عبد السلام بن حرب بفتح المهملة وسكون
الرا المهملة اخره موحده الملايي بضم الميم وخفة اللام نسبة الي الملا وهو المرط
الذي تستتر به المراة اذا خرجت وظني ان هذه النسبة الي بيعة قاله ابن السمعاني
سكن الكوفه واصله من البصره كنيته ابو بكر ثقه حافظ وله مناكير قال ابن حجر وثقه
ابو حاتم والترمذي ويعقوب بن شيبه والدارقطني والعجلي وزاد كان البغداديون
يستنكرون بعض حديثه والكوفيون اعلم به وقال ابن سعد كان فيه ضعف
وقال يحيي بن معين ليس به باس وقال احمد بن حنبل كنا ننكر منه شيا كان يقول
حدثنا الا في حديثين او في حديث واحد وقيل لابن المبارك فيه فقال ما
يحملني رجلي اليه قال ابن حجر له في البخاري حديثان احدهما في الطلاق بمتابعة
الانصاري له عن هشام والثاني في المغازي في باب قدوم ابي موسي والاشعري
بمتابعة حماد وغير واحد كلهم عن ايوب فتبين انه لم يحتج به وروي له
الباقون قال ابو نصر سمع ايوب السختياني وهشام بن حسان روي عنه ابو
نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الطلاق والمغازي مات سنه ست او
سبع وثمانين وماية عبد السلام بن مطهر بضم الميم وفتح المهمله وبالها المشدده
المفتوحة ابن حسام الازدي البصري ابو ظفر بفتح المعجمة والفاء كل ذلك اخره را صدوق
سمع عمر بن علي المقدمي روي عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب
الدين يسر من كتاب الايمان مات في رجب سنة اربع وعشرين وماتين عبد شمس
ابو هريرة الدوسي الصحابي اعلم ان حق هذه الترجمة ان يذكر في عبد الله او
عبد الرحمن لكن الكلاباذي ذكره هنا فقلدته في ذلك وندمت وندم زيد ولما
ينفعه الندم قال البخاري حدثني ابن ابي الاسود قال قال ابو هريرة كان اسمي
عبد شمس فسميت في الاسلام عبد الرحمن وقيل عبد الله واعلم انه اختلف في اسم
ابي هريرة واسم ابيه نحو ثلثين اختلافا ولم يكن احد في الجاهلية ولا في الاسلام
اختلف فيه هذا الاختلاف ثم لا طايل تحت ذكره فاعرضت عن ذلك صفحا
قال ابو هريرة انما كنيت هذه الكنيه لاني وجدت اولاد هرة فحملتها في كمي فقيل
لي ابو هريرة وقيل راه رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي كمه هره فقال يا ابا هريرة
فاشتهر بذلك وكان يقول والله هذه الكنيه احب الي من اسم سماني والدي قال
عبد الله بن رافع قلت لابي هريرة لم اكتنيت بهذه الكنيه قال اما تفرق مني قلت بلي

وال

والله اني لاهابك قال كنت ارعي غنم اهلي وكانت لي هرة صغيره فكنت اضعها
بالليل في شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة
وكان سيد اهل الصفه اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجره وبقي مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثلث سنين وروي عنه خمسة الاف وثلثماية واربعه
وسبعين حديثا للبخاري منها اربعماية وثمانية عشر حديثا عند الكرماني
واربعماية وسته واربعون عند ابن حجر ولزم رسول الله صلي الله عليه وسلم
وواظبه رغبة في العلم فدعي له قال ابو هريرة قلت يا رسول الله اني اسمع منك
اشيا لا احفظها قال ابسط رداك فبسطه فحدث حديثا كثيرا وفي رواية
من يبسط ثوبه فلن ينسي شيا سمعه مني فبسطت ثوبي حتي قضي حديثه ثم
ضممته الي فما نسيت شيا سمعته بعد وقال عمر لابي هريرة انت كنت الزمنا
لرسول الله صلي الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه وقال ابو هريرة انتم تقولون
اكثر ابو هريرة الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم والله الموعد كنت رجلا
مسكينا اخدم رسول الله علي ملي بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق
وكان الانصار يشغلهم القيام علي اموالهم وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من يبسط ثوبه فلن ينسي شيا سمعه مني فبسطت ثوبي حتي قضي حديثه
ثم ضممته الي فما نسيت شيا سمعته وقال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا عاد الرجل اخاه او زاره قال الله تعالي طبت وطاب ممشاك وتبوات
من الجنة منزلا قال البخاري روي عن ابي هريرة اكثر من ثمانماية رجل من
صاحب وتابع واستعمله عمر علي البحرين ثم عزله ثم اراده علي العمل فامتنع وسكن
المدينه وهو دوسي يمني واسم امه اميمة قال ابن الاثير وقيل ميمونة اسلمت
بدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو هريرة هاجرت من اليمن الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم مسلما وهاجرت امي لاجلي فاسلمت وابت وكنت اذكر
عندها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي تكره ذلك فاتيته صلي الله عليه وسلم
فقلت يا رسول لو دعوت الله عز وجل ان تسلم فهمهم بشفتيه وامنت لكلامه
وعرفت ان الكلام مقبول فخرجت من عنده واتيت بيتي فاذا الباب مردود
واسمع خرير الماء فاستخست بي وقالت يا هريرة قلت نعم قالت مهلا حتي اجمع
علي ثيابي فلما لبست قالت دلني علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتيته بها فعرض
كلمه الاسلام فاسلمت فقلت يا رسول الله ادع الله تعالي ان يحبنا الناس فدعي
كل ذلك فلذلك تري الناس يحبوني وامي ولم يكونوا راونا ولما دله لعمله فابي ان يعمل

له فقال انكره العمل وقد طلبه من هو خير منك قال من قال يوسف بن يعقوب عليهما
السلام حيث قال اجعلني على خزاين الارض فقال ابو هريرة يوسف نبي ابن نبي
وانا ابو هريرة ابن اميمة اخشى ثلثا او اثنتين اخشى ان اقول بغير علم او اقضي
بغير حلم وان يضرب ظهري وينتزع مالي ويشتم عرضي وقال نشات يتيما وهاجرت
مسكينا وكنت اجيرا لبسرة بنت غزوان خادما لها فزوجنيها الله فالحمد لله الذي
جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وهو اكثر الصحابة رواية باجماع العلماء
وكان يدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما دار وكان ادم ذا ضفيرتين
يحفي شاربه وكان مزاحا وكان مروان ربما استخلفه على المدينة فيركب حمارا قد
شد عليه برذعته وفي راسه شيء من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق
قد جاء الامير ونزل بذي الحليفه وله بها دار يصدق بها على مواليه قال
الشافعي ابو هريرة احفظ من روى الاحاديث في دهره قال الكلاباذي روى عنه انس وابو
سلمة وسعيد بن المسيب والاعرج وابو صالح وسعيد المقبري وابن سيرين وغيرهم
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب امور الايمان من اوايل كتاب
الايمان • ومن بعض كراماته ما روي في تاريخ ابن النجار عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي
انه قال سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور فجاء
شاب خراساني سال عن مسئلة المصراه وطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك
فهو بخير النظرين ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر فقال
الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما استتم كلامه
حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبعت الشاب
دون غيره فقيل له تب فقال تبت فغابت الحية كان لم يكن لها اثر وفي البيهقي عن
ابي هريرة انه قال اني لاستغفر الله في كل يوم على قدر ديتي اثنى عشر الفا قاله الدميري
في باب الديات • ومنها وهي من بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
المزاده وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة لما اصاب الناس مخمصة
شديدة هل من شيء قال نعم شيء من التمر في المزود قال فاتني به فادخل يده واخرج قبضة
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم
الجيش كلهم وشبعوا قال خذ ما جئت به وادخل يدك واقبض منه ولا تكبه
فقبضت على اكثر مما جئت به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهب مني فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر

كذا

كذا وكذا من وسق في سبيل الله وذكرت مثل هذه الحكاية في غزوة تبوك
وان التمر كان بضع عشرة تمرة توفي سنة ثمان او سبع وخمسين بالعقيق ودفن
بالبقيع وقال النووي مات سنة تسع قلت وهو الظاهر لانه صلى على عايشة
وهي ماتت سنة ثمان فلا يمكن ان يكون موت ابي هريرة سنة سبع وان
كان المذكور في الكرماني هو سنة سبع فقط فتامل فانه رواية خليفة بن
خياط فقط وقال الهيثم بن عدي توفي سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثمان
وسبعين بالعقيق وحمل الى المدينه وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وكان اميرا على المدينه لعمه معوية بن ابي سفيان قاله ابن الاثير
فوائد قال ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه اردف غلاما خلفه فقيل
له لو انزلته يسعى خلفك فقال لان يسير معي ضغثان من نار يحرقان
مني ما احرقا احب الي من ان يسعى غلامي خلفي قال الكسايي الضغث كل شيء
جمعته فحزمته من عيدان او قصب او غير ذلك فكان اراد نيرانا مجتمعة
تسير عن يمينه وعن شماله وقال في حديثه ان الشيطان اذا سمع الاذان
خرج وله حصاص بضم المهملة والف بين المهملتين والاولى خفيفه نقلا عن
حماد بن سلمه انه سال عاصم بن ابي النجود ما الحصاص قال اما رايت الحمار
اذا صر باذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك حصاصه • وقال في حديثه
ان رجلا ذهبت له اينق فطلبها فاتى على واد خضل مغن معشب فوجد اينقه
الوادي الخضل الكثير العشب الملتفه والمغن الذي فيه صوت الذباب ولا
يكون الذباب الا في واد مخصب ولهذا قيل للقرية الكثيرة الاهل والعشب غناء
وقال في حديثه ان الاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى اعلام
من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يستدل بها على طريقها واحدها صوة
يعني للاسلام علامات وشرايع بها يعرف الاسلام فذكر شهادة ان لا اله الا
الله واقام الصلاه وغير ذلك وقال في حديثه يعني حديث ابي هريرة
انه سئل عن القبلة للصايم فقال اني لارف شفتيها وانا صايم اي امص
وهو بضم الرا واما بكسرها فبمعنى البريق واللمعان وقال في حديث ابي
هريرة انقبل وانت صايم قال نعم واكفحها وقال بعضهم اقفحها فبالكاف معناه
المباشرة بالجلد وبالقاف معناه شرب الريق وقال في حديث ابي هريرة
انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا
فسنقضم الخضم ابلغ من القضم فانه باقصى الاسنان والقضم باخرها واراد

ابو هريرة بهذا مثلا ضربه يقول استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها بالدون
وهذا شبيه قول ابو ذر لقريش عليكم بدنياكم فاغذموها الغذم الاكل بجفا
وشدة نهم **وقال** في حديث ابي هريرة لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني
بالقشع يعني بالجلود اليابسه **وقال** في حديث ابي هريرة لتخرجنكم الروم
منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمي جذام يعني
قرية قرية واكثر من يتكلم بهذه الكلمة اهل الشام يسمون القرية كفرا ولهذا قالوا
كفرتوثا وكفرتعقاب وانما هي قرى نسبت الى رجال قال معويه اهل الكفور
هم اهل القبور يعني بالكفور القرى يقول انهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الا
مصار والجمع والسنبك الحافر شبه الارض التي يخرجون اليها بالسنبك في
غلظه وقلة خيره **وقال** في حديث ابي هريرة انه دخل على عثمان وهو محصور
فقال طاب امْضَرْبُ فامر عثمان ان يلقي سلاحه انه اراد الضرب فقلب اللام
ميما وهو لغة حمير واهل اليمن يعني فد حل القتال وطاب الضرب **وقال**
في حديث ابي هريرة انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ النشغ النهيق وما
اشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل ذلك الرجل شوقا الى صاحبه واسفا
عليه وقد روي بالمهملة والمعجمة والثاني اكثر **وقال** في حديثه انه كره السراويل
المخرفجه يعني التي تقع على ظهر القدمين وهو ماخوذ من السعة ولهذا يقولون
عيش مخرفج اذا كان واسعا رغدا وقال بعضهم المخرفجة بالشين ولبس بشيء
وقال في حديثه ان رجلا ساله فقال الى رجل مصراد فادخل المبوله معي
في البيت وادخل في الكسر يعني بالمصراد الذي يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه
وقوله ادخل بالمهملتين ماخود من الدحل وهو هوه في الارض واسفل الاوديه
فيها ضيق ثم يتسع شبه جوانب الخبا ومداخله بذلك يريد اصير فيها كالذي
يصير في الدحل والكسر بفتح الكاف وكسرها الشقة التي تلي الارض من الخبا او
التي في اقصى الخبا **وقال** في حديث ابي هريرة انه سئل عن الضبع فقال
الفرعل تلك نعجة من الغنم فجعل الضبع فرعلا والفرعل عند العرب ولد الضبع
اذا كان الاب والام ضبعا واذا كان بين الذيب والضبع فذلك عسبورا اراد ان
الضبع حلال بمنزلة الغنم يوكل **وقال** في حديث ابي هريرة لما افتتحنا
خيبر اذا اناس من اليهود مجتمعون على خبزة يملونها فطردناهم عنها فاخذناها
فاقتسمناها فاصابتني كسرة وقد كان بلغني انه من اكل الخبز سمن فلما اكلتها جعلت
انظر في عطفي هل سمنت الملة الحفرة التي فيها الخبزة وقوله يملونها اذا عملوها في

الملة وفلان يتململ على فراشه اذا كان يتضور عليه كانه على ملة فهو قلق
وقال في حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع يعني الذي
حك بعضه ببعض حتى ابيض شيء منه وترك الباقي على لونه وكذلك كل
ابيض مع اسود والمراد انه كان يحصي تسبيحه ويسبح بالنوى كنحو من فعل
النسا **وقال** في حديث ابي هريرة في ياجوج وماجوج يسلط عليهم
النغف فياخذ في رقابهم هو الدود الذي يكون في انوف الابل والغنم وايضا
الدود الابيض يكون في النوى اذا نقع وما سوى ذلك فليس بنغف **وقال**
في حديث ابي هريرة حين ذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ما طهوي هذا مثل ضربه
لان الطهو انضاج الطعام فجعل احكامه للحديث واتقانه كالطاهي المجيد
المنضج لطعامه يقول فما كان عملي اني كنت لم احكم هذه الرواية التي حكيتها عن
النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطباخ وكان وجه الحديث ان يقول فما كان
طهوي فما كان اذا طهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ **وقال**
في حديث ابي هريرة يوشك ان يعمل عليكم بقعان اهل الشام اراد البيض لان
خدم الشام انما هم الروم والسقالبه وهم بيض **وقال** في حديث
ابي هريرة انه قال يا رسول الله اني اذا رايتك قرت عيني واذا لم اراك تبعثرت
نفسي اي خبثت ولقست **واعلم** اني ندمت على تقليدي ابا نصر الكلاباذي
نداما الكسعي في ذكر هذه الترجمة وكان الحق كما اشرت اليه ان اذكره في عبد الله
او عبد الرحمن اسم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وهو احب الاسما الى الله
لا في هذه الترجمه اسم سماه ابوه به كيف وهو من ابغض الاسماء الى الله تعالى
لكن سارت به الركبان فلا استطيع التغيير فتامل وذكر ابن السمعاني ابياتا
في انسابه من البحر الوافر احببت ذكرها ههنا

تبشرني المنى ببقاء نفسي   وشيب الراس ينذر بالتفاني
الى كم ذا التسلي بالتمني   وكم هذا التمادي في التواني
اترضى ان تعيش وانت راض   من الدنيا بتعليل الاماني
وجد المرء مقرون بجد   فجد ولم يكن جدا لواني
وموت المرء في الاكرام خير   من العيش المزجى في الهوان

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ابو سهيل العنبري التميمي مولاهم
البصري التنوري بفتح المثناه الفوقيه وشدة النون المضمومة اخره را صدوق

ثبت في شعبة واباه وهماما وسليم بن حسان وعبد الله بن المثنى وحرب
بن شداد وروي عنه اسحق الحنظلي وعبد الله المسندي واسحق الكوسج
وبندار وعلي بن مسلم وعبد بن عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب من اعاد الحديث ثلثا من كتاب العلم توفي اخر سنة
ست واول سنة سبع ومايتين وسئل النسايي عن عبد الصمد هذا فقال لا
باس به عبد العزيز بن ابي حازم بمهملة ثم زاي معجمة بعد الالف اسمه سلمة بن
دينار وقد مضى مولى الاسود وقيل مولى بني ليث يكنى ابا تمام صدوق فقيه
مدني سمع اباه ويزيد بن الهاد وثور بن زيد روي عنه محمد بن عبد الله
والقعنبي والاويسي وابرهيم بن حمزة وعمرو بن زراره وقتيبه وعلي بن مديني
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع في الصلاه وغيرها ولد سنة سبع
ومايه ومات يوم الجمعة فجاه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا سنة
اثنتين او اربع وثمانين ومايه واول ما ذكره البخاري في صحيحه في باب نوم
الرجل في المسجد من كتاب الصلاه قال ابن حجر ابو تمام المدني وثقه النسايي
وابن معين والعجلي وقال احمد بن حنبل لم يكن يعرف بطلب الحديث الا كتب
ابيه فانهم يقولون انه سمعها ويقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت
اليه ولم يسمعها وقال ابن ابي خيثمه عن مصعب الزبيري كان قد سمع
مع سليمان فلما مات سليمان اوصى اليه بكتبه وقال ابو حاتم صالح الحديث
ويقال لم يكن بالمدينه بعد مالك افقه منه قال ابن حجر احتج به الجماعة
عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء اخرها مهملة الاسدي المكي نزل
الكوفة واستوطنها يكنى بابي عبد الله تابعي ثقة ثبت سمع ابن عباس وابن الزبير
وانس بن مالك وزيد بن وهب وعطا بن ابي رباح روي عنه الثوري وابن
عيينه وابو بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع في الحج وفضايل القران اتى عليه نيف وتسعون سنه وكان يتزوج فلا
تمكث المراة معه حتى يقول فارقني من كثرة جماعه توفي في سنة ثلثين ومايه او
بعدها عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتية المثناة بعدها هاء
معناه الاسود وهو لفظ فارسي الاسدي الكوفي سمع حبيب بن ابي ثابت
روي عنه ابن يزيد ويعلى بن عبيد نقل عنه البخاري بالواسطة في المزارعة
والجزية وتفسير الفتح عبد العزيز بن صهيب بضم الصاد وفتح الهاء اخره باء
موحدة البصري البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ثقة تابعي سمع انس

ابن مالك روي عنه شعبة وعبد الوارث وابن علية نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب حب الرسول من كتاب الايمان توفي سنة
ثلثين ومايه عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بفتحات المشهور بعبد العزيز
ابن ابي سلمة بالنسبة الى جده واسم ابي سلمه ميمون قاله ابن السمعاني وابن
خلكان وقال الكلاباذي اسمه دينار مولى ال المنكدر ابو عبد الله قال ابن
السمعاني وقيل ابو الاصبغ التيمي القرشي المدني الماجشون بكسر الجيم وضم
المعجمة المخففة اخره نون ومعناه المورد قاله ابن خلكان وابن السمعاني
زاد الكرماني وقال فتح الجيم ايضا لكن تفرد صاحب القاموس فقال بضم الجيم
وقال معناه ماه كون يعني بالفارسية قلت معناه لون القمر بالعربية وقول
الكرماني معناه المورد اعني ماه كون قلت اسلم له ذلك وان نقل عن الكافي
فان ماه بالفارسية القمر وكون اللون وهم في لغتهم يقدمون المضاف على
المضاف اليه فتامل فان المورد معناه بالعجمية كلكون زاد الكرماني وقال
ويقال الابيض الاحمر وانما لقب به لحمرة خده قال ابن السمعاني وهذه لغة اهل
المدينه وقال الدارقطني قال البخاري الماجشون هو يعقوب بن ابي سلمه
اخو عبد الله لكن جرى على بنيه وبني اخيه وقال السمعاني هذا لقب ابي سلمه
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة قال وابو سلمة مولى ال الهدير
وعبد الله من اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الزهري ومحمد بن
المنكدر وعبد الله بن دينار وعبد الرحمن بن القاسم وعمرو بن يحيى قاله الكلاباذي
وقال السمعاني وسمع ابا حازم سلمه بن دينار وحميد الطويل وهشام بن عروه
يعني خارج الصحيح قال ابو نصر روي عنه الليث بن سعد وابو نعيم ويحيى بن
عباده وابو غسان وموسى بن اسمعيل وحجاج بن منهال واحمد بن يونس قال
ابن السمعاني وروي عنه بشر بن المفضل ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي
ويزيد بن هرون وعلي بن الجعد وكان عالما فقيها قدم بغداد وحدث بها الى
حين وفاته وحج ابو جعفر المنصور فشيعه المهدي فلما اراد الوداع قال
يا بني استهدني قال استهديك رجلا عاقلا فاهدى له عبد العزيز بن ابي سلمه
الماجشون وقال الحافظ ابو بكر عبد العزيز مدني واصله من اصفهان واليهم
نسبت سكة الماجشون قال ابن ابي خيثمه اصله من اصفهان ونزل المدينه وكان
يلقى الناس فيقول لهم جوني جوني انتهى قلت هذا بالعجمية معناه كيف انت كيف
انت فلقب به وعرب ونقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب السوال

والفتيا عند رحى الجار من كتاب العلم فتامل قال يحيى بن معين عبد العزيز كان
يقول بالقدر ثم اقبل على السنة ولم يكن من شان الحديث فلما قدم بغداد كتبوا عنه
وقال جعلني اهل بغداد محدثا وقال بشر بن السري لم يسمع الماجشون من الزهري
قال احمد بن سنان معناه عندي انه عرض وسئل الامام احمد عنه فقال العلق
بالفارسيه بكلمه اذا القى الرجل يقول شوني شوني فلقب وقال ابرهيم الحربي
الماجشون فارسي وانما سمي لان وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسية الماكون
ثم عربه اهل المدينه بذلك ويقال ان سكينه بضم المهمله وفتح الكاف بعد التحتيه المثناة
نون بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم لقبته بذلك وقال غيره عبد العزيز ثقه فقيه
مصنف سكن بغداد ومات بها سنة ست او اربع وستين ومايه وصلى عليه
المهدي ودفن في مقابر قريش **تتمه** لعبد العزيز ابن يسمى عبد الملك فقيه
مالكي تفقه على الامام مالك وعلى والده عبد العزيز وعمي في اخر عمره كنيته ابو
مروان كان مولعا بسماع الغنا قال الامام احمد قدم علينا ومعه من يغنيه وكان
وكان من الفصحا قال يحيى بن احمد بن المعدل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك
صغرت الدنيا في عيني وكان له فقه ورواية وقال بعضهم دعاني رجل ان امضي اليه
فجئناه فاذا هو لا يدري الحديث ايش هو توفي سنة اثني عشر او ثلث واربع عشر
ومايتين **غريبه** ذكرها الترمذي في كتاب الجنايز نقلا عن ابن عساكر ان
يعقوب الماجشون جد عبد الملك صاحب مالك مات ووضع على السرير وجمع
الناس للصلاة عليه فوجد الغاسل عرقا تحت رجله يتحرك فقال ارى ان يوخر
غسله الى غد فلما اصبحوا واجتمع الناس للصلاة عليه وغسل وجد الغاسل
كذلك فصرف عنه الناس ثم كذلك في اليوم الثالث ثم انه استوى جالسا وقال
اسقوني سويقا فسقوه وسالوه عن حاله فقال عرج بروحي الى السماء الدنيا ففتح لها
الباب ثم كذلك الى السماء السابعه فقيل للملك الذي عرج بي من معك قال الماجشون
قال انه بقي من عمره كذا كذا شهرا وكذا كذا يوما وكذا كذا ساعه قال ثم هبط بي فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعمر بن عبد العزيز بين يديه
فقلت للملك الذي معي انه لقريب المنزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق
في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق **عجيبه** تناسب الغريبة المذكوره
ذكرها ابن كثير في تاريخه في سنة تسع وتسعين ومايتين ان محمد بن اسحق بن يحيى كان
يدعى بحامل كفنه وذلك انه توفي فغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان الليل جاءه نباش
ففتح قبره فلما حل عنه الكفن استوى جالسا فهرب النباش فزعا ونهض محمد واخذ كفنه

معه فوصل منزله واذا اهله يبكون عليه فدق الباب فقالوا من فقال فلان
قالوا يا هذا لا يحل لك ان تستهزي بنا وتزيدنا حزنا فقال افتحوا فانا والله هو
فعرفوا صوته ففتحوا له وفرحوا به فرحا شديدا ثم ذكر لهم ما جرى وكان قد
اصابته سكته ولم يمت حقيقه فقدر القدير ان قيض له النباش فكان سبب
حياته وعاش بعد ذلك سنين الى ان توفي سنة تسع وتسعين ومايتين فسبحان
الكريم العزيز ولا تتعجب احد من امثال هذه فان القادر على الابداع اعني الخلق من
غير ماده ومده لا تعجز عن امثال هذه وهي اسهل **عبد العزيز بن عبد الله** ابن يحيى
ابو القاسم القرشي الاويسي بضم الهمزه وفتح الواو وسكون التحتية المثناه اخره
مهمله العامري المدني سمع مالك بن انس وسليمان بن بلال وابرهيم بن سعد ومحمد
ابن جعفر بن ابي كثير وعبد الرحمن بن ابي الموالي نقل عنه البخاري من غير واسطة
في مواضع اولها في باب حفظ العلم من كتاب العلم قال ابن حجر هو من كبار شيوخ
البخاري قدمه ابو حاتم على يحيى بن بكير في الموطا وقال هو صدوق ووثقه
يعقوب بن ابي شيبه وقال الدارقطني حجه وقال الخليلي اتفقوا على توثيقه لكن
وقع في سوالات ابي عبيد الاجري عن ابي داود قال عبد العزيز الاويسي ضعيف
فان كان عنى هذا ففيه نظر لانه قد وثقه في موضع اخر وروي عن هرون الحمال
عنه ولعله ضعف رواية معينة له وهم فيها او ضعف اخر اتفق معه في الاسم
توفي بعد المايتين بكثير **عبد العزيز بن عبد الصمد** ابو عبد الصمد العمي البصري
سمع عبد الملك بن عبد المجيد الجوني ومنصورا وحصينا روى عنه اسحق بن
راهويه وعلي بن المديني وعبد الله بن ابي الاسود وابو موسى وعمرو بن علي نقل عنه
البخاري بالواسطة في استعانة اليد في الصلاه وفي التفسير والايمان والنذور
وغيرها وروى له مسلم بن الحجاج ايضا توفي سنه سبع وثمانين ومايه **تكمله**
العمي بفتح المهمله وشدة الميم قال ابن السمعاني نسبه الى العم بطن من تميم وهم الذين
عناهم جرير في شعره من البحر البسيط

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم ونهر تيري فلم يعرفكم العرب

قال وانما قيل لزيد العمي ذلك لانه كلما سيل عن شي قال حتى اسال عمي فتامل
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي القرشي المدني ابو محمد نزيل
الكوفه صدوق قد يخطا سمع نافعا مولى ابن عمر روى عنه محمد بن بشر نقل عنه البخاري
بالواسطة في تفسير سورة المايده قال ابن حجر هو نزيل المدينه وثقه ابن معين وابو
داود والنسائي وابو زرعه وابن عمار وزاد ليس بين الناس فيه اختلاف وحكى الخطابي

عن الامام احمد انه قال ليس هو من اهل الحفظ يعني بذلك سعة المحفوظ قال ابن معين
هو ثبت روى شيا يسيرا وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ميمون بن الاصبغ عن
ابي مسهر ضعيف الحديث وقال ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديث واحد
في سورة المايدة في نزول تحريم الخمر وهذا شاهد من حديث عمر بن الخطاب روى له
الباقون توفي في حدود الخمسين ومايه **عبد العزيز بن عثمان** بن جبله بالفتحات
في الجيم والموحدة واللام بن ابي رواد اسمه ميمون الازدي مولاهم المروزي ابو
الفضل المعروف بشاذان اخو عبدان بن عثمان وابو رواد وابو حفصه اخوان
مكاتبان وهو مولى للمغيره بن المهلب بن ابي صفره وعبد العزيز مشهور بجده الاعلى
فيقال عبد العزيز بن ابي رواد صدوق عابد ربما وهم ورمي بالارجا، قال الساجي
عبد العزيز صدوق كان يرى الارجا وقال الامام احمد صالح في الحديث وقال يحيى
القطان لا باس به وقيل انه منكر الحديث يرى الارجا ويناظر عليه وينصره واذا كان
الرجل داعية الى مذهب مذموم لم يكتب حديثه قال الكلاباذي سمع عبد العزيز
اباه وروى عنه ابو علي محمد بن يحيى الصايغ نقل عنه البخاري بالواسطة في فضايل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولد في المحرم سنة ثمان واربعين ومايه بعد عبدان
بثلث سنين ومات في المحرم سنة تسع وعشرين ومايتين بعد اخيه عبدان
بثمان سنين عن احدى وثمانين سنه وهو والد خلف بن شاذان **عبد العزيز
بن مسلم** ابو زيد اخو المغيره بن مسلم الخراساني المروزي القسملي بفتح القاف
وسكون المهملة وفتح الميم المخففة اخره لام مولاهم المروزي البصري سكن البصره
ثقة عابد ربما وهم قال ابن السمعاني القسملي نسبة الى القساملة بفتح القاف
وكسر الميم وهي قبيلة من الازد نزلت البصره فنسبت الخطه والمحله اليهم وكان
وكان عبد العزيز ينزل في القسامل فنسب اليها روى عنه اهل العراق قال
ابو نصر الكلاباذي حدث عن عبد الله بن دينار وحصين روى عنه موسى بن
اسمعيل نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب تقصير الصلاه وفضل الصلاه
بمسجد مكة وغير ذلك لكن اول ما ذكر في باب كيف يقبض العلم من كتاب العلم قال
يحيى بن اسحق كان عبد العزيز من الابدال مات سنه سبع وستين ومايه
عبد العزيز بن محمد بن عبيد بصيغة التصغير الدراوردي بفتح الدال
المهمله وفتح الواو ثم را اخره ساكنه مهمله منسوب الى ضيعة بفارس تسمى بالعجمية
دراب جرد فعربت بدراورد كان جد عبد العزيز منها فانتسب اليها وكنيته
عبد العزيز ابو محمد هو مولى جهينه وهو مدني حدث عن يزيد بن عبد الله بن الهادي

روي عنه وعن عبد العزيز بن ابي حازم مقرونا بابراهيم بن حمزه الزبيري
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الصلاه الخمس كفارة
من كتاب الصلاه ثم في فضل ليلة القدر وفي الدعوات واخر الرقاق قال ابن حجر
هو احد مشاهير المحدثين وثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وقال احمد كان
معروفا بالطلب واذا حدث عن كتابه فهو صحيح واذا حدث عن كتب الناس وهم
وكان يقرا من كتبهم فيخطي وربما قلب حديث عبد الله بن عمر فيرويها عن
عبيد الله بن عمر وقال ابو زرعه سيء الخلق فربما حدث عن حفظه الشي
فيخطي وقال النسايي ليس به باس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر وقال ابو
حاتم لا يحتج به وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم
وقال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث يغلط قال ابن حجر له في البخاري حديثان
قرنه فيهما بابن ابي حازم وغيره واحاديث يسيره افرده لكنه اوردها بصيغة
التعليق في المتابعة واحتج له الباقون توفي في سنة ست وثمانين ومايه
عبد العزيز بن المختار الانصاري البصري الدباغ سمع ثابتا البناني وعبد الله
ابن فيروز وهشام بن عروه وخالد الحذاء روى عنه معلى بن اسد ومسدد
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والذبايح وبدء الخلق والمغازي وغير
ذلك قال بعضهم هو مولى حفصه بنت سيرين وهو ثقة قال ابن حجر وثقه
ابن معين في رواية ابن الجنيد وغيره وقال في رواية ابن ابي خيثمة عنه ليس بشي
وقال ابو حاتم مستوي الحديث ثقه ووثقه العجلي وابن البرقي والنسايي وقال
ابن حبان في الثقات يخطي ثم قال ابن حجر احتج به الجماعة وذكر ابن القطان
الفاسي ان مراد ابن معين بقوله في بعض الرواة ليس بشي يعني ان احاديثه
قليلة جدا **عبد الغفار بن داود** بن مهران بكسر الميم ابو صالح الحراني
سكن مصر ثقة سمع يعقوب بن عبد الر الاسكندراني نقل عنه البخاري
بلا واسطة في اخر البيوع وغزوة خيبر مات سنة اربع وعشرين ومايتين
على الصحيح وله اربع وثمانون سنه **عبد القدوس بن الحجاج** ابو المغيرة
الخولاني الحمصي قال النواوي في اول شرح مسلم عبد القدوس ثقه شامي سمع
صفوان عمرو وغيره روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى
الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرون من كبار الايمه والحفاظ وثقه
العجلي والدارقطني وغيرهما وقد روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما سمع الاوزاعي
روى عنه البخاري من غير واسطة في جزاء الصيد وبدء الخلق وروى عن اسحق

غير منسوب وكان ابو حاتم يقول هو الكوسج وروي البخاري بواسطة اسحق
عنه في الادب مات سنه ثنتي عشره ومائتين **عبد القدوس بن محمد**
ابن عبد الكبير ابو بكر البصري العطار سمع عمر بن عاصم الكلابي روي عنه البخاري
من غير واسطة في الرده **عبد الكبير بن عبد المجيد** ابو بكر الحنفي البصري اخو ابي علي عبيد الله
وعمير وشريك فهم اخوة اربعة كما قاله مسلم سمع افلح بن حميد روي عنه
بندار نقل عنه البخاري في الحج وهو ثقة توفي سنه اربع ومائتين **عبد الكريم
ابن مالك** ابو سعيد مولي لعثمان بن عفان او معويه بن ابي سفيان القرشي
الاموي الجزري بفتح الجيم والزاي ثم الراء نسبة الي عدة بلاد من ديار بكر منها
الموصل وسنجار وحران والرقة وراس العين وامد وميافارقين والرها وغيرها
لكونها واقعه بين الدجلة والفرات والجزيرة اسم لبلد خاص يقال لها جزيرة ابن
عمر قاله ابن السمعاني وقال ابن خلكان جزيرة بني عمر علي صيغة التثنيه قال
ولم ادر لم سمي بذلك قال الكلاباذي اصله من اصطخر بخل الحران وهو ابن عم
خصيف ابي عبد الرحمن قال غيره ويقال له الخضري بفتح المعجمتين نسبة الي
قرية من اليمامة انتهي قال ابو نصر سمع مجاهدا وعكرمة ومقسما روي عنه
ابن جريج ومعمر والثوري نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير اقرا باسم
ربك وتفسير سورة النسا وفي الحج اولا وغيرها مات سنة سبع وعشرين ومايه
قال ابن حجر ابو سعيد الحراني احد الاثبات وثقة الايمة قال ابن المديني ثبت وقال ابن
معين ثقة ثبت وذكر ابن عدي في الكامل في قصة حديث عايشه انه صلي الله عليه
وسلم كان يقبلها ولا يحدث وضوا قال واذا روي الثقات عن عبد الكريم فاحاديثه
مستقيمه وانكر يحيي القطان حديثه عن عطاء في لحم البغل قال ابن حجر لم يخرج له
البخاري من روايته عن عطاء الا موضعا واحدا معلقا واحتج به الجماعة
عبد الكريم بن ابي المخارق بضم الميم وبالمعجمة المخففه ابو اميه المعلم البصري نزل
مكة شارك عبد الكريم الذي قبله في كثير من شيوخه والرواية عنه فالتبس الامر فيهما
علي كثير من الناس قاله ابن حجر وغيره قلت وكان منهم الكرماني فانه قال توفي سنة سبع
وعشرين ومايه وتلك سنة وفاة الذي قبله وكان ابن السمعاني ايضا منهم فانه جعله
من الجزريين في انسابه وانما هو من البصريين ومعدود في نزيلي مكة فتامل قال ابن حجر
هو متروك الحديث وقد ذكره ابو الوليد في رجال البخاري من اجل زيادة وقعت في
اول كتاب التهجد عن سفيان بن عيينة حيث قال وزاد عبد الكريم ابو اميه لا حول
ولا قوة الا بالله ولم يقصد البخاري الاحتجاج به وانما اورده كما حصل عنده واتجه

انما

انما هو باصل الحديث عن سليمان كما هو عادته في ذلك وقد مضي له شبيه بهذا
العمل في عبد الرحمن المسعودي قال وعلم المزي في المهذب علامة تعليق البخاري
وليس ذلك بجيد منه قال ووقع في اول المغازي عن ابن جريج قال اخبرني عبد
الكريم انه سمع مقسما فزعم بعضهم انه ابن ابي المخارق وليس كذلك بل هو الجزري
كما جاء مصرحا في مستخرج ابي نعيم وروي مسلم حديثا من رواية ابن عيينه عن
عبد الكريم عن مجاهد في المتابعات فقيل هو الجزري وقيل هو هذا وروي
له النسائي حديثا وضعفه واخرج له الترمذي وابن ماجه انتهي وقال غيره
لكن ذكر في مقدمة شرح مسلم وما روي له النسائي الا قليلا مات سنه ست
وعشرين ومايه **عبد المتعالي بن طالب** الانصاري البغدادي اصله من بلخ سمع
عبد الله بن وهب المصري روي عنه البخاري بلا واسطة في اخر الحج قبل كتاب
العمرة في باب من صلي العصر يوم النفر قال ابن حجر هو شيخ بغدادي وثقه ابو زرعة
ويعقوب بن شيبه وغيرهما واورده ابن عدي في الكامل ونقل عن عثمان
الدارمي انه سال يحيي بن معين عن حديث هذا عن ابن وهب فقال ليس هذا بشي
قال ابن حجر هذا الكلام ليس بصريح في تضعيفه لاحتمال ان يكون اراد الحديث
نفسه ويقوي هذا ان عثمان هذا سال ابن معين عن عبد المتعالي فقال ثقة
وكذا عبد الخالق بن منصور عن ابن معين قال والحديث الذي روي عنه البخاري
في اواخر الحج فقد روي ذلك الحديث بعينه عن اصبغ بن الفرج متابعة عبد
المتعالي انتهي قال الكرماني يجوز اثبات يا المتعالي وعدم اثباتها قلت يعني
اكتفا بالكسرة كقوله تعالي الكبير المتعال والليل اذا يسر الي غير ذلك مات سنة
ست وعشرين ومايتين **عبد المجيد بن سهيل** بصيغة التصغير بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري القرشي المدني ابو وهب او ابو محمد ثقة سمع سعيد بن المسيب روي
عنه مالك وسليمان بن بلال نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع والاعتصام
والوكالة **عبد الملك بن ابي بكر** بن عبد الرحمن القرشي المخزومي المدني التابعي
الصغير ثقة سخي سري حدث عن ابيه روي عنه الزهري ونقل بعد حديث نقله
في اول الامر به البخاري بالواسطة عنه توفي اول خلافة هشام بن عبد الملك
عبد الملك بن اعين بسكون المهملة بعدها المثناه التحتيه الكوفي الشيعي
اخو حمران بن اعين وثقه العجلي قال ابو حاتم شيعي محله الصدق قال ابن معين
ليس بشي وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم ترك ليس له في البخاري سوي حديث
واحد في كتاب التوحيد روي له الباقون قال ابن حجر قال ابو نصر حدث عن ابي

اثبات يا المتعال وحذفها

وابا محمد روى عنه ابن عيينه **عبد الملك بن ابرهيم** ابو عبد الله مولى بني عبد الدار القرشي الجدي بضم الجيم وشدة المهملة نسبة الى جدة تلميذة بساحل مكة زادها الله شرفا ومنها يركب المسافر البحر الى البلاد مكي سمع شعبة روى عنه عبد الله بن منير المروزي نقل عنه البخاري بالواسطة توفي في سنة اربع او خمس ومايتين **عبد الملك بن حبيب** ابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو واخره نون نسبة الى جون بطن من الازد قاله ابن السمعاني وقال في جامع الاصول انه بطن من كندة الكندي بكسر الكاف وسكون النون ويقال الازدي البصري التابعي كبار طبقته مشهور بكنيته سمع جندب بن عبد الله وانس بن مالك وابا بكر بن ابي موسى وطلحة بن عبد الله التيمي روى عنه شعبة وهمام وحماد ابن زيد وسلام بن ابي مطيع نقل عنه البخاري بالواسطة في بدء الخلق وغيره مات سنة ثمان وعشرين ومايه وقال وعمرو بن علي اسم ابي عمران الجوني عبد الرحمن ابن حبيب **عبد الملك بن حميد** بضم المهملة على صيغة التصغير ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتية المثناة الخزاعي الكوفي اصله من اصفهان ثقة وهو والد يحيى حدث عن الحكم بن عتيبة روى عنه ابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الفتن **عبد الملك بن الصباح** ابو محمد المسمعي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم الثانية اخرها مهملة نسبة الى المسامعة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية محلة بالبصرة نزلها السمعيون فنسبت المحلة اليهم والنسبة اليها مسمعي بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وذلك من تغييرات النسب قال ابن السمعاني هكذا سمعنا مشايخنا يقولون قال ابو نصر هو بصري سمع شعبة روى عنه محمد بن بشار نقل عنه البخاري بالواسطة في الدعوات قال ابو حاتم هو صالح وذكر صاحب الميزان عن الخليلي انه قال كان متهما بسرقة الحديث وهذا جرح مبهم قاله ابن حجر قال ولم اره في البخاري سوى حديث واحد اورده في الدعوات مقرونا بمعاذ بن معاذ واورده ايضا من حديث اسرايل عن ابي اسحق وروى له مسلم والنسائي وابن ماجه توفي سنة مايتين **عبد الملك بن عمرو** ابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وعمرو بفتح المهملة وسكون الميم منسوب الى العقد قوم من قيس وهم بطن من الازد اتفق الحفاظ على توثيقه وجلالته وهو بصري سمع شعبة وقرة بن خالد وسليمان بن بلال واسرايل وابرهيم بن طهمان وفليح بن سليمان روى عنه عبد الله المسندي واسحق بن راهويه الحنظلي وابو قدامة وابو موسى

وبندار

وبندار نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول كتاب الايمان في باب امور الايمان قال النووي عقد قبيلة معروفة من بجيلة وقال قال ابو الشيخ الامام الحافظ عن هرون بن سليمان انما سموا عقدا لانهم كانوا اهل بيت لياما توفي في جمادى سنة اربع او خمس ومايتين **تنبيه** هذه النسبة تشتبه بنسبة العقدي بضم المهملة وفتح القاف منسوب الى عقدة والد ابي العباس بن الحافظ بن عقدة العقدي الكوفي ويشتبه بالعقدي بضم المهملة وسكون القاف نسبة الى عقدة اسم امراة والمشهور بها الطرماح ابن الجهم الطائي الشاعر وبنو سنبس بن معاوية وليس في الصحيحين شي بهذه النسبة فافهم **عبد الملك بن عمير** بضم المهملة وفتح الميم مصغر عمرو بن سويد اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة نسبة الى لخم قبيلة نزلت الشام الكوفي القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة الفارسي بفتح الفاء والراء اخره مهملة منسوب الى فرس له سباق اسمه قبطي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس وهو مشهور من كبار المحدثين وهو تابعي كوفي جماعة منهم وثقه العجلي والنسائي وابن معين وابن نمير وقال ابن مهدي كان الثوري يتعجب من حفظه وقال ابو حاتم ليس بحافظ تغير حفظه قبل موته وانما عنى ابن مهدي عبد الملك بن ابي سليمان وقال ابن حنبل مضطرب الحديث يختلف فيه الحفاظ وقال البرقي عن ابن معين ثقة الا انه اخطا في حديث او حديثين قال ابن حجر احتج به الجماعة واخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتاخرين عنه في المتابعات وانما عيب عليه انه تغير حفظه لكبر سنه لانه عاش مايه وثلث سنين ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان قال ابو نصر هو حليف لبني عدي من قريش وكان على قضاء الكوفة بعد الشعبي ورد خراسان غازيا مع سعيد بن عثمان وهو اول من عبر نهر جيحون نهر بلخ معه على طريق سمرقند سمع جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعمرو بن حريث وعمرو بن ميمون وربعي بن حراش وعبد الله بن الحارث بن نوفل روى عنه شعبة والثوري وزايدة وابو عوانة نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والتفسير وغيرهما قال ابن السمعاني راى عليا وولد لثلث سنين بقين من خلافة عثمان وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلثين ومايه قال ابن خلكان في وفيات كنيته ابو عمرو ويقال ابو عمر وهو من مشاهير التابعين وثباتهم ومن كبار اهل الكوفة • ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك

ابن مروان بقصر الكوفة حين جي براسه مصعب بن الزبير فوضع بين يديه
فراني قد تغيرت فقال مالك فقلت اعيذك بالله يا امير المومنين كنت بهذا
القصر بهذا الموضع مع عبد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب
بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرايت راس
عبد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرايت راس
المختار فيه بين يديه ثم هذا الراس مصعب بين يديك قال فقام عبد الملك
من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه قال ومرض عبد الملك بن
عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم علي
ترك عيادتي لو مرضت لما عدته عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم
وفتح الرا اخره جيم القرشي بالولا المكي مولى امية بن خالد بن اسيد يقال انه كان
مولى لام حبيب بنت جابر زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد فنسب ولاوه اليه
وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين يقال انه اول من صنف في الاسلام وقال
كنت مع معن بن زايدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يخطر لي نية فخطر ببالي قول عمر بن
ابي ربيعة يعني من البحر البسيط

تالله قولي له من غير معتبة ما ذا اردت بطول المكث باليمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن

قال فدخلت على معن واخبرته اني قد عزمت على الحج قال ما دعاك الى ذلك
قلت ذكرت بيتين لعمر بن ربيعة وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت
ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي بها وقد
جاوز السبعين وهو رومي وكان صاحب كنيتين ابو خالد وابو الوليد
قال يحيى بن سعيد هو اثبت من مالك في نافع قال الكلاباذي سمع عطا والزهري
ومحمد بن مسلم ابا الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن المنكدر وعمرو بن دينار ونافعا
وهشام بن عروة وايوب روى عنه يحيى القطان وابن علية ومحمد بن بكر وهشام
بن يوسف وابن وهب وعبد الرزاق وابو عاصم نقل عنه البخاري بالواسطة في
اول كتاب الحيض في باب غسل الحايض مات سنة تسع واربعين وخمسين او احدى
وخمسين ومايه والثاني هو الاكثر تكملة لما ذكرت ابن جريج وهو من خواص معن
ولمعن مناقب كثيرة من افضلها اكرام العلماء وخصوصا ابن جريج احببت ان
اذكر بعض مناقبه لينشرح بذلك صدر القاري قال ابن خلكان كان معن
جوادا شجاعا جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحا مقصودا وكان في ايام بني امية

مستقلا

مستقلا في الولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراقين فلما
انتقلت الدولة الى بني العباس وجرى بين ابي جعفر وبين يزيد مواقعات
وابلى معن فيها بلاء حسنا فلما قتل يزيد خاف معن من المنصور فاستتر مدة
قال معن فجد المنصور في طلبي وجعل لمن يحملني اليه مالا جزيلا فاضطررت
لشدة الطلب الى ان تعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخففت عارضي ولبست
جبة صوف وركبت جملا وخرجت متوجها الى البادية لاقيم بها فلما خرجت
من باب حرب احد ابواب بغداد تبعني اسود متقلد بسيف حتى اذا
غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت ما لك
فقال انت طلبت امير المومنين فقلت ومن انا حتى اطلب قال انت معن بن
زايدة قلت يا هذا اتق الله واين انا من معن فقال دع هذا فوالله اني لاعرف
بك منك فلما رايت منه الجد قلت هذا جوهر حملته معي باضعاف ما جعله
المنصور لمن يجيه لي فخذه ولا تكن سببا في سفك دمي قال هاته فاخرجته
اليه فنظر فيه ساعة قال صدقت في قيمته ولست قابله حتى اسالك عن
شي فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود
فهل وهبت مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه وهكذا بلغ العشر
فاستحييت وقلت اظن قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله راجل
ورزقي من ابي جعفر كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الوف دنانير
وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك الماثور بين الناس ولتعلم
ان في الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتحتقر بعد هذا كل
شي تفعله ولا تتوقف عن مكرمة ثم رمى العقد في حجري ورمى خطام البعير
وانصرف فقلت يا هذا والله فضحتني ولسفك دمي اهون علي مما فعلت فخذ ما
دفعته لك فاني عنه غني فضحك وقال اردت ان تكذبني في مقالي
هذا والله لا اخذته ولا اخذ لمعروف ثمنا ابدا ومضى لسبيله فوالله لقد
طلبته بعد ان امنت وبذلت لمن يجي به ما شا فما عرفت له خبرا وكان
الارض ابتلعته ولم يزل مستترا حتى كان يوم الهاشمية يوم ثار فيه اهل
خراسان على المنصور وجرت بينهم مقتلة سنة اربع وثلثين ومايه فخرج
معن متنكرا متلثما وقاتل قدام المنصور قتالا شديدا ابان فيه عن نجدة
وشهامة وفرقهم فلما افرج عن المنصور قال له ويحك من انت فكشف لثامه
فقال انا طلبتك يا امير المومنين معن بن زايدة فامنه المنصور واكرمه وحبا

وكساه وزينه وصار من خواصه ثم دخل في بعض الايام فقال هيه يا معن
تعطي مروان بن ابي حفصه مايه الف درهم علي قولــــه

معن بن زايدة التي زيدت بـه ٭ شرفا علي شرف بنو شيبان

فقال كلا يا امير المومنين انما اعطيته علي قوله في هذه القصيده قلت هي
من البحر الكامل

ما زلت يوم الهاشمية معلنا ٭ بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقايه ٭ من وقع كل مهند وسنان

فقال احسنت يا معن فلله دره كيف ذكره حتي خدمته باحسن عبارة وكيف
مدح الخليفه وكيف خلص نفسه وقال له يوما يا معن ما اكثر وقوع الناس
فيك وفي قومك فقال يا امير المومنين

ان العرانين تلقاها محسدة ٭ ولن تري لليام الناس حسادا

وهو من البحر البسيط ودخل عليه يوما وكان
قد اسن فقال له يا معن قد كبرت فقال في طاعتك يا امير المومنين فقال وانك
لجلد فقال علي اعدايك يا امير المومنين قال وفيك بقيه قال هي لك يا امير المومنين
وله نوادر وغرايب وشعر جيد اكثرها في الشجاعة وبينما معن اذا هو براكب
فقال ما احب الرجل يريد غيري ثم قال لحاجبه لا تحجبه فجاء حتي مثل بين
يديه وانشد

اصلحك الله قل ما بيدي ٭ فما اطيق العيال اذ كثروا
الح دهر رمي بكلكله ٭ فارسلوني اليك وانتظروا

فقال معن واخذته اريحيه لا جرم والله لا عجلن اوبتك ثم قال يا غلام
ناقتي الفلانيه والف دينار فدفعها اليه وهو لا يعرفه حكي انه انشد رجل
الصاحب بن عباد ابياتا من جملتها

وحاشية الدار يمشون في ٭ صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن ان رجلا قال
له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان
الله خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرت لك من الخز بجبه وقميص وعمامة
ودراعه وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب ومداس ولو علمنا
لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناك ولما قتله الخوارج بمدينة بست غفلة
وهو يحتجم فتبعهم ابن اخيه يزيد بن مزيد بن زايدة فقتلهم باسرهم رثاه شاعره
مروان بن ابي حفصه من البحـــر الوافـــر

مضي لسبيله معن وابقي ٭ مكارم لن تبيد ولن تنالا
كان الشمس يوم اصيب معن ٭ من الاظلام ملبسة جلالا
هو الجبل الذي كانت نزار ٭ تهد من العدو به الجبالا

وعطلت الثغور لفقد معن ٭ وقد يروي بها الاسد النهالا
واظلمت العراق واورثتها ٭ مصيبة المجلله اختلالا
وظل الشام يرجف جانباه ٭ لركن العز حين وهي فمالا
وكانت من تهامة كل ارض ٭ ومن نجد تزول غداة زالا
اصاب الموت يوم اصاب معنا ٭ من الاحيا اكرمهم فعالا
وكان الناس كلهم لمعن ٭ الي ان زار حفرته عيالا
ولم يك طالب للعرف ينوي ٭ الي غير ابن زايدة ارتحالا
مضي من كان يحمل كل ثقل ٭ ويسبق فيض نايله السوالا
وما عمد الوفود لمثل معن ٭ ولا حطوا بساحته الرحالا
ولا بلغت اكف ذوي العطايا ٭ يمينا من يديه ولا شمالا
وما كانت تجف له حياض ٭ من المعروف مترعة سجالا
لابيض لا يعد المال حتي ٭ يعم به بغاة الخير مالا
فليت الشامتين به فدوه ٭ وليت العمر مد له فطالا
ولم يك كنزه ذهبا ولكن ٭ سيوف الهند والحلق المذالا
وما ذخرا من الخطي سمرا ٭ تري فيهن لينا واعتدالا
وذخرا من مفاخر باقيات ٭ وفضل تقي به التفضيل نالا
مضي لسبيله من كنت ترجو ٭ به عثرات دهرك ان تقالا
فلست بمالك عبرات عين ٭ ابت بدموعها الا انهمالا
وفي الاحشاء منك غليل حزن ٭ كحر النار يشتعل اشتعالا
وقايلة رات جسمي ولوني ٭ معا عن عهدها قلبا فحالا
اري مروان عاد كذا نحولا ٭ من الهندي قد فقد الصقالا
رات رجلا براه الحزن حتي ٭ اضر به وارثه خبالا
فقلت لها الذي انكرت مني ٭ لفجع مصيبه انكي وغالا
وايام المنون لها صروف ٭ تقلب بالفتي حالا فحالا
كان الليل واصل بعد معن ٭ ليالي قد قرن به فطالا
فلهفا ني عليك اذا اليتامي ٭ غدوا شعثا كان بهم سلالا
ولهفا ني عليك اذا القوافي ٭ لممتدح بها ذهبت ضلالا
ولهفا ني عليك لكل هيجا ٭ لها تلقي حواملها السخالا
اقمنا باليمامة اذ يئسنا ٭ مقاما لا نريد به زيالا

وقلنا اين نرحل بعد معن ۝ وقد ذهب النوال فلا نوالا
وما شهد الوقايع منك اضحى ۝ واكرم مقدمًا واشد بالا
سيذكرك الخليفة غير قال ۝ اذا هو في الامور بلا الرجالا
ولا ينسى وقايعك اللواتي ۝ على اعدايه جعلت وبالا
ومعترك شهدت به حفاظا ۝ وقد كرهت فوارسه النزالا

الى غير ذلك من الابيات وهي من انفس المراثي ودخل مروان بن ابي حفصة على جعفر البرمكي فقال ويحك انشدني مرثيتك في معن فانشد هذه المرثيه وجعل جعفر يرسل دموعه فلما فرغ قال هل اثابك على هذه المرثية احد من اولاده واهله شيا قال لا فقال جعفر لو كان معن حيا ثم سمعها منك كم كان يثيبك عليها قال اصلح الله الوزير اربعماية دينار قال جعفر فانا اظن انه كان لا يرضى لك بذلك قد امرنا لك عن معن بالضعف مما ظننت وزدناك نحو مثل ذلك فاقبض من الخازن الف وستماية دينار قبل ان تنصرف الى رحلك فانشد من البحر الوافر يذكر جعفرا ۝ ۝ ۝

نفحت مكافيا عن قبر معن ۝ لنا مما تجود به سجالا
فعجلت العطية يا ابن يحيى ۝ لناديه ولم ترد المطالا
فكافا عن صدى معن جواد ۝ باجود راحة بذل النوالا
بنى لك خالد وابوك يحيى ۝ بناء في المكارم لن ينالا
كان البرمكي بكل مال ۝ يجود به حين يفيد مالا

ودخل محمد النديم على هرون الرشيد فقال انشدني مرثية مروان في معن فانشده بعضها فبكى الرشيد حتى ملا سكرجة بين يديه من دموعه ويقال ان مروان لم ينتفع بشعره بعد هذه المرثيه ولما يمدح احدا يقول له الست القايل وقلنا اين نرحل بعد معن ۝ وقد ذهب النوال فلا نوالا ۝ ويحكى ان ولد المروان بن ابي حفصة دخل على شراحيل بن معن بن زايدة فانشده من البسيط ۝

ايا ابن معن شراحيل بن زايدة ۝ يا اكرم الناس من عجم ومن عرب
اعطى ابوك ابي مالا فعاش به ۝ فاعطني ما اعطى ابوك ابي
ما حل قط ابي ارضا ابوك بها ۝ الا واعطاه قنطارا من الذهب

فاعطاه شراحيل قنطارا من الذهب وبالجمله اخبار معن ومناقبه اكثر من ان تذكر فلنقتصر على هذا القدر عبد الملك بن ميسره ابو زيد التابعي الزراد العامري الهلالي الكوفي سمع سبرة ونزال بن وهب وطاووسا قال السمعاني وسمع ابن عمر

وجابر روى عنه مسعر وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربة والهبه وغيرهما توفي زمن ولاية خالد بن عبد الله القسري عبد الواحد ابن ايمن والد القاسم مولى ابن ابي عمرو القرشي المخزومي المكي سمع ابن ابي مليكه واباه ايمن روى عنه ابو نعيم وخلاد نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والنكاح وصفة النبي صلى الله عليه وسلم عبد الواحد بن زياد ابو بشر العبدي مولاهم البصري ثقه لكن في حديثه عن الاعمش فقط مقال سمع ابا اسحق الشيباني وعاصما الاحول وابا فروة والاعمش وعمارة بن القعقاع روى عنه موسى بن اسمعيل وقيس بن حفص وحرمي بن حفص وقتيبة قال ابن معين اثبت اصحاب الاعمش شعبه وسفيان ثم ابو معويه الضرير ثم عبد الواحد بن زياد وهو ثقه وابو عوانه احب الي منه ووثقه ابو زرعة وابو حاتم وابن سعد والنسايي وابو داود والعجلي والدارقطني حتى قال ابن عبد البر لا خلاف بينهم انه ثقه ثبت لكن كما قال ابن حجر قد اشار يحيى القطان الى لينه فقال ما رايته طلب حديثا قط وكنت اذاكره بحديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا قال ابن حجر وهذا غير قادح لانه صاحب كتاب وقد احتج به الجماعه قال الكرماني ويقال له ايضا ابو عبيده ويعرف بالثقفي مولى عبد القيس توفي سنه سبع وسبعين ومايه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الجهاد من الايمان من كتاب الايمان عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصري بفتح النون وسكون المهمله التابعي سمع واثله بن الاسقع روى عنه حريز بفتح المهمله وكسر الرا اخره زاي معجمه هو ابن عثمان نقل عنه البخاري بالواسطة في ذكر بني اسرايل قاله الكلاباذي وقال غيره انما هو في ذكر القبايل في باب من ادعى الى غير ابيه قال الواقدي كان واليا على المدينه سنه وثمانية اشهر اخرها جمادي الاخره سنة ست ومايه في خلافة يزيد بن عبد الملك قال افلح كان محمود الولاية ووثقه العجلي والدارقطني وغيرهما كان ابو حاتم لا يحتج به قال ابن حجر له حديث واحد في التغليظ في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وروى له الاربعه عبد الواحد بن واصل ابو عبيده بضم المهمله وفتح الموحده الحداد السدوسي مولاهم البصري حدث عن عثمان بن ابي رواد روى عنه عمرو بن زراره نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة ۝ واعلم ان السدوسي هو بفتح المهملة الاولى قال ابن السمعاني كل سدوسي في العرب فهو بمفتوح الا سدوس ابن اصمع فانه مضموم قال ابن معين

كان عبد الرحمن من المثبتين ما علمنا انا اخذنا عليه خطا البته قال احمد
لن يكون ضعيفا وقال ايضا لم يكن صاحب حفظ لكن كان كتابه صحيحا ووثقه
العجلي ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان وابو داود وغيرهم قال
ابن حجر له في الصحيح حديث واحد في الصلاه من روايته ابن ابي رواد تابعه
فيه محمد ابن بكر البرساني وروى له ابو داود والنسايي والترمذي **عبد الوارث**
ابن سعيد ابو عبيدة التميمي العنبري مولاهم البصري التنوري بفتح المثناه
وشدة النون ثقه ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه سمع عبد العزيز
ابن صهيب وابا التياح وخالدا الحذا وحسينا المعلم روى عنه ابنه عبد الصمد
وابو معمر وعمران بن ميسرة ومسدد نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب قوله صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب من كتاب
العلم قال ابن حجر هو من مشاهير المحدثين وثنا بهم اثنى شعبة على حفظه
وقيل لابن معين من اثبت شيوخ البصريين فعده فيهم وقدمه مرة على
ابن عليه في ايوب ووثقه ابو زرعه والنسايي وابن سعد وابن نمير والعجلي
وابو حاتم وزاد هو اثبت من حماد بن سلمة وذكر ابو داود ان حماد بن
زيد كان ينهاهم عنه لاجل القول بالقدر وقال البخاري قال عبد الصمد
ابن عبد الوارث ما سمعت ابي يقول شيا قط في القدر انه لمكذوب عليه
وقال هدبه بن خالد سمعت عبد الوارث يقول ما رايت الاعتزال قط قال
الساجي ما وضع عنه الا القدر قال ابن حجر يحتمل انه رجع عنه بل الذي اتضح
لي انهم اتهموه به لاجل ثنايه على عمرو بن عبيد فانه كان يقول لولا اني اعلم انه
صدوق ما حدثت عنه وايمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون
عن مجالسته وقد احتج به الجماعة توفي سنة ثمانين ومايه وذكرنا عن عبد
الوارث حكاية لطيفه في ترجمة جابر بن عبد الله فراجعها **تكمله**
عمرو بن عبيد المذكور هو عمرو الزاهد كان اثر السجود بين عينيه وسيل الحسن
البصري عنه فقال لقد سالت عن رجل كان الملايكة ادبته وكان الانبيا ربته
ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشي كان الزم الناس له وان
نهى عن شي كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن ولا باطنا
اشبه بظاهر منه ومع هذا كان شيخ المعتزله في وقته وله كلام كثير في
العدل والتوحيد وله كتاب الرد على القدرية ولما نزل به الوفاه قال لصاحبه
نزل بي الموت ولم اتاهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسنح لي امران في احدهما

رضى لك وفي الاخر هوى لي الا اخترت رضاك على هواي فاغفر لي
وكان ابو عمرو عبدا من سبي كابل هند يا خليفة الشرطه بالبصرة فكان الناس
اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا هذا خير الناس فيقول ابوه صدقتم هذا ابرهيم
وانا ازر وقيل لابيه ان ابنك عمرا يختلف الى الحسن البصري ولعله ان
يكون خيرا قال واي خير يكون مع ابني وقد اصبت امه من غلول وانا ابوه
وقال لعمرو ابو جعفر المنصور الخليفه وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافه
عظني قال بما رايت او بما سمعت قال بما رايت قال مات عمر بن عبد العزيز
وخلف احد عشر ابنا وسبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشترى
موضع قبره بدينارين واصاب كل واحد من ولده ثمانية عشر قيراطا
اقل من دينار ومات هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا فاصاب
كل واحد من ولده الف الف دينار ورايت رجلا من ولد عمر بن عبد العزيز
قد حمل على مايه فرس في سبيل الله ورايت رجلا من ولد هشام يسال الناس
ليتصدقوا عليه • ووعظه يوما بكلام طويل افتتحه بان قال ان الله قد
اعطاك الدنيا بكمالها فاشتر نفسك منه ببعضها واعلم بانك واقف بين
يديه وسايلك عن مثاقيل الذر من الخير والشر وانه لا يرضى منك الا بما ترضى
لنفسك الا وانك لا ترضى الا بان يعدل عليك والله تعالى لا يرضى الا بالعدل
على الرعية يا امير المومنين ان وراك نارا تتاجج من الظلم والجور ثم تلى الم تر
كيف فعل ربك بعاد الى قوله ان ربك بالمرصاد يا امير المومنين لمن عمل مثل
اعمالهم وفعل مثل افعالهم يا امير المومنين لولا انها مضت عمن كان قبلك لم
يصل اليك منها شي • واعلم انك وارث من مضى وموروث غدا وقادم على
ربك ومجزي بعملك فابق ليلة المحض عن يوم لا ليلة بعده وهي يوم القيمه في
كلام طويل وعتاب كثير بينهما فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة الاف درهم
قال لا حاجة لي بها قال والله تاخذها قال والله لا اخذها وكان المهدي ولد
المنصور حاضرا قال يحلف امير المومنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور
فقال من هذا الفتى قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي قال اما انك قد
البسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت
له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال
نعم يا ابن اخي اذا حلف ابوك حنثه عمك لان اباك اقوى على الكفارة من عمك
فقال الخليفه هل من حاجة قال نعم لا تبعث الي حتى اتيك قال اذا لا تاتني ابدا

قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال كلكم يمشي رويد كلكم طالب
صيد غير عمرو بن عبيد توفي عمرو سنة اربع واربعين ومائة **عبد الوهاب**
ابن عبد المجيد بن الصلت ابو محمد الثقفي البصري سمع ايوب السختياني وعبد الله
ابن عون ويحيى بن سعيد الانصاري وخالد الحذا وعبيد الله بن عمر وروى
عنه محمد بن سلام وعمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن حوشب وبندار وابو موسى
الزمن نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب حلاوة الايمان
من كتاب الايمان قال ابن حجر هو احد الاثبات قال علي بن المديني ليس في الدنيا
كتاب عن يحيى بن سعيد الانصاري اصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه يحيى
والعجلي ولخرون وقال ابن سعد ثقه وفيه ضعف قال ابن حجر اراد بذلك
ما فيه من الاختلاط فانه اختلط باخر عمره قبل موته بسنتين او ثلث قال
عمرو بن علي اختلط حتى كان لا يعقل قال ابن حجر احتج به الجماعة ولم يكثر منه
البخاري والظاهر انه انما اخرج عن من سمع منه قبل الاختلاط كعمرو بن علي
وغيره بل قال العقيلي انه لما اختلط حجبه اهله فلم يرو شيا في الاختلاط
قال ابن السمعاني كان من الثقات وكان صحيح الكتاب ثقه صدوقا روى
عنه الشافعي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني واسحق بن راهويه
وغيرهم قال الكرماني كانت غلته كل سنة قريبا من خمسين الفا ولا يحول
الحول على شي منها كان ينفقها على اصحاب الحديث قال ابرهيم النظام وذكر
عنده عبد الوهاب هو والله احلى من امن بعد خوف وبرء بعد سقم وخصب
بعد جدب وغنى بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب ومن الوصال
الدايم مع الشباب الناعم ولد سنة ثمان او عشر ومائة وتوفي سنة اربع
وتسعين ومائة **تنبيه** هذا ليس عبد الوهاب المالكي القاضي فان هذا
متقدم عليه بمدة طويلة وكان المالكي قاطنا ببغداد فضاقت به الاحوال
وكان من اعلم الناس وافصحها ٭ فنبت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها ٭
وعلى حكم الايام في محسني اهلها ٭ وودع ماها وطيب ظلها ٭ فقيل انه
شيعه يوم الخروج عنها من اكابرها ٭ واصحاب محابرها ٭ جملة موفره ٭
فقال لهم والله لو وجدت رغيفين بين ظهرانيكم كل غداة وعشيه ٭ ما عدلت
عن بلدكم بلوغ امنيه ٭ وفي ذلك يقول من البحر البسيط ٭٭

٭ بغداد دار لاهل المال طيبة ٭ وللمفاليس دار الضنك والضيق ٭
٭ ظللت حيران امشي في ازقتها ٭ كانني مصحف في بيت زنديق ٭

وكذلك

وكذلك انشد من البحر الطويل ٭٭ ٭ ٭٭

٭ سلام على بغداد في كل موطن ٭ وحق لها مني سلام مضاعف ٭
٭ فوالله ما فارقتها عن قلى لها ٭ واني بشطي جانبيها لعارف ٭
٭ ولكنها ضاقت علي باسرها ٭ ولم تكن الارزاق فيها تساعف ٭
٭ وكانت كخل كنت اهوى دنوه ٭ واخلاقه تنأى به وتخالف ٭

ثم توجه مصر فحل لواها ٭ وحل ارضها وسماها ٭ واستتبع سادتها
وكبراها ٭ وتناهت اليه الغرايب ٭ وانثالت في يديه الرغايب ٭
فمات لاول ما وصلها ٭ من اكلة اشتهاها فاكلها ٭ وزعموا انه قال وهو
يتقلب ونفسه تتصعد وتصوب ٭ لا اله الا الله لما عشنا متنا ومن شعره الطويل

٭ ونايمة قبلتها فتنبهت فقالت ٭ تعالوا فاطلبوا اللص بالحد ٭
٭ فقلت لها اني فديتك غاصب ٭ وما حكموا في غاصب بسوى الرد ٭
٭ خذيها وكفي عن اثيم ظلامة ٭ وان انت لم ترضي فالفا على العد ٭
٭ فقالت قصاص يشهد العقل انه ٭ على كبد الجاني الذ من الشهد ٭
٭ فباتت يميني وهي هميان خصرها ٭ وباتت يساري وهي واسطة العقد ٭
٭ فقالت الم اخبر بانك زاهد ٭ فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد ٭

عباد بن بشير بشدة المثناه الفوقيه في الوليد وفتح الموحدة في
الوالد ابو الحسن وابو سهل الجزري مولى بني اميه الحراني صدوق قد يخطي
سمع اسحق بن راشد روى عنه محمد غير منسوب قال ابو نصر الكلاباذي
سالت ابا احمد الحافظ فقال هو ابن سلام البخاري نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الطب والاعتصام قال ابن حجر ضعفه الامام احمد في حصيف
ووثقه ابن معين والدارقطني وقال النسائي ليس بقوي وقال احمد تركه
ابن مهدي باخره وقال ابن المديني ضربنا على حديثه قال ابن حجر ليس له
في الصحيح سوى حديثين احدهما في الطب اخرجه بمتابعة ابن عيينه
وشعيب بن ابي حمزة والثاني في الاعتصام مقرونا بشعيب روى له
ابو داود والترمذي والنسائي **عتبان بن مالك** بن عمرو بكسر المهملة
في عتبان وحكى النووي الضم ايضا في شرح مسلم في باب بيان ان الجماع
كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل قال وهو الذي مر عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج وراسه يقطر فقال لعلنا اعجلناك الحديث وهو صحابي خزرجي
سالمي بدري ولم يذكره ابن اسحق في البدريين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشرة احاديث له في البخاري حديث واحد وكان اعمى وقيل كان في بصره
ضعف فقال يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر
فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه روى عنه محمود
ابن الربيع الصحابي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة مات في
خلافة معوية بن ابي سفيان **عتبة بن عبد الله بن عتبة** بن عبد الله بن مسعود
ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم اخره مهملة اخو عبد الرحمن المسعودي الهذلي
سمع اياس بن سلمه وقيس بن مسلم وعون بن ابي جحيفة روى عنه ابو اسامه
وجعفر بن عون وابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب زيادة الايمان ونقصانه من كتاب الايمان **عتبة بن مسلم** بضم الميم
وسكون المهمله مولى بني تيم حدث عن عبيد بن حنين روى عنه سليمان
ابن بلال واسمعيل بن جعفر نقل عنه البخاري بالواسطة في باب بدء الخلق
واخر الطب **عثمان بن صالح** بن صفوان ابو يحيى السهمي المصري والد يحيى صدوق
من كبار طبقته وقد ثبت عنه انه قال رايت صحابيا من الجن سمع بكر بن مضر
وابن وهب روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الاحكام وفي انشقاق
القمر قال ابن حجر هو من شيوخ البخاري وثقه ابن معين والدارقطني قال ابو زرعة
كان يكتب مع خالد بن نجيح وكان خالد يملي عليه ما لم يسمعوا من الشيخ فبلوا به
قال ابن حجر وهذا بعينه جرى لعبد الله بن صالح كاتب الليث وخالد بن نجيح هذا
كان كذابا وكان يحفظ بسرعة فكان هؤلاء اذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه
وارادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على املاء خالد عليهم اما من حفظه
او من الاصل وكان يزيد فيه ما ليس فيه فدخلت عليهم الاحاديث الباطلة من هذه
الجهة وقد ذكر الحاكم ان مثل هذا بعينه وقع لقتيبة بن سعيد مع جلالة قتيبة
واما ما رواه احمد محمد بن الحجاج عن رشدبن عن احمد بن صالح انه ترك عثمان بن
صالح فلا تقدح فيه اما اولا فان رشدين ضعيف لا يوثق به واما ثانيا فاحمد
ابن صالح من اقران عثمان فلا يقبل قوله الا ببيان واضح والحكم في امثال هؤلاء
الشيوخ الذين لقيهم البخاري وميز صحيح حديثه من سقيمه وتكلم فيه غيره انه
لا يدعي ان جميع احاديثهم من شرطه فانه لا يخرج لهم الا ما تبين صحته والدليل
على ذلك انه ما اخرج لعثمان هذا في صحيحه سوى ثلثة احاديث احدها متابعة
في تفسير سورة البقرة وروى له النسائي وابن ماجة توفي سنه تسع عشرة ومائتين

وله

وله خمسه وسبعون سنه **عثمان بن عمر** بن فارس ابو محمد البصري اصله
من بخارا ثقه قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه سمع يونس بن يزيد وابن ابي
ذيب وفليح بن سليمن وعبد الله بن عون وشعبة وعلي بن المبارك روى
عنه عبد الله المسندي واحمد بن سعيد البخاريان وابو موسى نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب من
كتاب الغسل قال ابن حجر هو احد الاثبات وثقه الامام احمد وابن معين
والعجلي وابن سعد واخرون وقال ابو حاتم كان يحيى بن سعيد لا يرضاه
قال ابن حجر قال علي بن المديني ان يحيى بن سعيد احتج به وابن سعيد شديد
التعنت في الرجال لا سيما من كان من اقرانه وقد احتج به الجماعة توفي سنه
تسع ومائتين **عثمان بن غياث** بكسر المعجمة وخفة التحتية المثناه اخره
مثلثه الراسبي بالمهمله البصري ويقال الباهلي حدث عن ابي عثمان النهدي
روى عنه يحيى القطان وابو اسامة نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر
الادب ومناقب عمر قال ابن حجر وثقه العجلي وابن معين واحمد والنسايي
وقال ابو داود واحمد كان مرجئا وقال ابن معين وابن المديني كان يحيى
ابن سعيد يضعف حديثه في التفسير عن عكرمة سوى موضع واحد معلقا
وروى له في الادب وفضل عمر وتابعه عنده ايوب وعاصم وعلي بن الحكم
وروى له مسلم وابو داود والنسايي **نكتة** اعلم ان الراسبي منسوب
الى بني راسب قبيلة نزلت بالبصرة واتفق ان رجلا اختلف فيه بنو راسب
وبنو طفاوة بالبصرة كل واحد من القبيلتين كانت تقول هو منا فقال واحد
على سبيل الجد والقصد هاتوا انشده ونرميه في الماء فان طفى فهو من بني طفاوة
وان رسب فهو من بني راسب فتركوه قاله ابن السمعاني **عثمان بن فرقد**
العطار البصري سمع هشام بن عروة روى عنه محمد غير منسوب نقل عنه
البخاري بالواسطة في اخر البيوع قال ابن حجر وثقه ابن حبان وقال مستقيم
الحديث وقال ابو حاتم الرازي يروي حديثا منكرا وهو حديث شقران وقال
ابو الفتح الازدي يتكلمون فيه وقال الدارقطني يخالف الثقات قال ابن حجر
ليس عند البخاري سوى حديث واحد اخرجه مقرونا بعبد الله بن نمير كلاهما
عن هشام وذكر له اخر في حديث الافك واخرج له الترمذي حديث شقران
عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفي واسمه ابرهيم ابو الحسن اخو ابي بكر بن
ابي شيبه والقاسم العبسي بسكون الموحدة بعدها مهمله هذا اكبر من ابي بكر

وعاش بعده اربع سنين وابو بكر اشهر منه سمع جريرا وعبده وهشيما والقاسم
ابن مالك وطلحة بن يحيى روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في
باب من جعل لاهل العلم اياما كتب الكثير وصنف المسند والتفسير وسال رجل
محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان بن ابي شيبه فقال محمد ومثل عثمان يسال
عنه انما يسال عنا قال ابن حجر هو احد الحفاظ الكبار وثقه يحيى بن معين
وابن نمير والعجلي وجماعة وقال ابو حاتم كان اكبر من اخيه ابي بكر الا ان ابا بكر
صنف وعثمان صدوق وقال الامام احمد ما علمته الا خيرا وقال عبد الله
ابن احمد عرضت على ابي احاديث لعثمان فانكرها وقال ما كان اخوه يعني
ابا بكر يطنف نفسه بشيء من هذه الاحاديث وتتبع الخطيب الاحاديث
التي انكرها على عثمان وبين عذره فيها وذكر له الدارقطني في كتاب التصحيف
اشيا كثيره صحفها من القران في تفسيره كانه ما كان يحفظ القران
روى له الجماعة سوى الترمذي توفي سنه تسع وثلثين ومايتين **عثمان بن**
الهيثم بن جهم المؤذن ابو عمرو البصري العبدي ثقه تغير فصار يتلقن هو
من كبار طبقته سمع ابن جريج وعوفا الاعرابي نقل عنه البخاري من غير واسطة
في اخر الحج وفي النكاح والمغازي وقال في كتاب اللباس والايمان والنذور
اخبرنا عثمان او محمد عنه قال ابو حاتم كان صدوقا غير انه كان يتلقن باخره
وقال الدارقطني كان صدوقا كثير الخطاء وقال الساجي ذكر عند احمد فاومى
الى انه ليس بثبت ولم يحدث عنه قال ابن حجر له في البخاري حديث ابي هريرة
في فضل اية الكرسي ذكره في مواضع عنه مطولا ومختصرا وروى حدثنا اخر
عن محمد وهو الذهلي عنه عن ابن جريج واخر في العلم صرح بسماعه منه وهو
متابعة مات سنه عشرين ومايتين لاحدى وعشرين خلت من رجب **عثمان**
ابن ابي رواد بفتح الرا المهملة وشدة الواو واسمه ميمون ابو عبد الله اخو عبد
العزيز وجبلة الازدي مولاهم البصري قال الواقدي المغيره بن المهلب بن ابي
صفره حدث عن الزهري روى عنه ابو عبيدة الحداد نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الصلوه **عثمان بن ابي زرعة** باسكان الرا بعد الزاي المضمومه اسمه
المغيره ابو مغيره الاعشى ويقال عثمان بن ابي المغيره ولا يصح مولى ابي عقيل
الثقفي الكوفي ثقه سمع مجاهدا روى عنه اسرايل نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الانبيا **عثمان بن الاسود** بن موسى بن باذان بالموحدة وخفة المعجمة
اخرها نون الجمحي بفتح المهملة والجيم بعدها موحدة مولاهم المكي قال الكلاباذي

وقال

وقال غيره هو مولى بني جمح ثقه ثبت من كبار طبقته سمع ابن ابي مليكه وسليمن
الاحول روى عنه يحيى القطان والمعافى بن عمران مات سنة خمسين ومايه
او قبلها **عثمان بن جبلة** بفتحتين في الجيم والموحدة ابن ابي رواد
ابن اخي عبد العزيز بن ابي رواد الازدي مولاهم البصري والد عبدان سمع
شعبه روى عنه ولداه عبدان واسمه عبد الله وعبد العزيز وشاذان
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع قال الكلاباذي منها في الوضوء
عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي التابعي ابو حصين
العثماني ثقه ثبت سني ربما دلس وكان يقول ان عاصم بن بهدله اكبر
منه بسنه سمع ابا وايل وابا عبد الرحمن السلمي وسعد بن عبيده وابا الضحى
والاسود بن هلال وابا صالح ويحيى بن وثاب روى عنه محمد بن جحاده
وابو الاحوص سلام وشعبه والثوري ومالك بن مغول وابن عون وزايده
واسرايل وابو بكر بن عياش نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم وهو المشهور
بالحافظ العثماني كان شيخا صاحب سنة توفي سنه سبع او ثمان
وعشرين ومايه **تتمة** مما يشتبه خطا حُضين بضم المهملة وفتح
المعجمه وحصين مثله اعرابا لكنه بمهملتين وحَصِين مثل الثاني مادة
لكنه بفتح المهملة الاولى وكسر المهملة الثانيه فالاول هو حضين بن مسلم
ابو ساسان بمهملتين روى له مسلم قال ابو الحجاج المزي لا يعرف في رواة
العلم بهذا الاسم سواه قال العراقي في قصة عتبان بن مالك من طريق
الزهري سالت الحصين بن محمد عن حديث محمود بن الربيع فصدقه
فزعم الاصيلي والقابسي انه بالضاد المعجمه قال القابسي ليس في البخاري
غيره قال المزي ذلك وهم فاحش قال القاضي عياض والصواب ما للجماعة
بصاد مهمله واما الثاني وهو ضم المهمله وفتح المهملة الاخرى فهو الموجود
في الكتب الثلاثة فيما عدا الترجمتين المذكورتين منهم والد عمران بن حصين
واما الثالث وهو فتح المهمله وكسر الصاد فهو صاحب هذه الترجمة ابو
حصين حديثه في البخاري ومسلم قال ابو علي الجياني لا اعلم في الكتابين
بهذا الضبط غيره وقد مر هذا البحث في ترجمة حصين بن جندب فتامل
عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وخفة الراء بعد الالف
قاف ابو عبد الله القرشي العدوي المدني التابعي سبط عمر بن الخطاب والدته



زينب بنت عمر اصغر ولد عمر ثقه وكان والي مكه حدث عن جابر بن عبد الله
روي عنه ابن ابي ذيب نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة انمار توفي سنه
ثمانية عشر ومايه عن ثلث وثمانين سنه **عثمان بن عبد الله** بن موهب
بفتح الميم وسكون الواو وفتح الها اخرها واو بالتابعي التيمي مولاهم المدني
الاعرج وقد ينسب الي جده ثقه حدث عن ابن عمر وام سلمه روي عنه شعبه
وسلام بن مسكين واسرايل وحمزه السكري توفي سنه ستين ومايه **عثمان
ابن عبد الرحمن بن عثمان** اخو معاذ بن عبد الرحمن التيمي القرشي التابعي سمع
انس بن مالك وربيعه بن عبد الله روي عنه فليح بن سليمان نقل عنه
البخاري بالواسطة في باب وقت الجمعه من كتاب الجمعه وفي سجدة التلاوة
عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي ابو عبد الله يكنى بابنه من رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل العراق يكنونه ابا عمرو وهو كنيته في الجاهليه وامه اروي بنت
كريز ابن ربيعه اسلمت وام اروي من البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب
بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي
عنه مايه وسته واربعين حديثا روي عنه زيد بن خالد الجهني والسايب
ابن يزيد ومروان بن الحكم وحمران نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب الوضوء ثلثا ثلثا من كتاب الوضوء خرج البخاري من احاديثه
احد عشر حديثا اسلم علي يد الصديق فلقب بذي النورين لانه تزوج بنتي
النبي صلى الله عليه وسلم رقيه فماتت ثم ام كلثوم وقيل لانه لما يدخل الجنه
تبرق الجنه برقتين استخلف اول يوم من المحرم سنه اربع وعشرين وزادت
الخيرات في ايام خلافته ودرت البركات حتى بيعت جارية بوزنها وفرس
بماية الف ونخله بالف قاله ابن سيرين وهو ثالث العشرة المبشرة وجهز
جيش العسرة ومسبل بير رومة وامير المومنين ورابع اربعة في الاسلام
ماشهد بدرا بنفسه لكن شهدها بالاجر وسبب ذلك ان زوجته رقيه
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مريضه فقال صلى الله عليه وسلم
اقم على زوجتك وضرب له باجره وسهمه وتوفيت يوم ورود الخبر بالظفر
وتخلف عن الحديبية لانه صلى الله عليه وسلم بعثه في امر لا يقوم به غيره
وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان يومئذ باحدي يديه على
الاخرى قال ابن عمر يد رسول الله لعثمان خير من يد عثمان لنفسه قال محمد بن

اسحق لما اسلم ابو بكر واظهر عثمان على اسلامه دعاه الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ابو بكر رجلا مالفا لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش
لقريش واعلمهم بما كان فيها من خير وشر وكان رجال قريش ياتونه ويالفونه
لغير واحد من الامر لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته فجعل يدعو الي الاسلام
من يوثق به ممن يغشاه فاسلم على يديه الزبير وعثمان وطلحة وغيرهم
فانطلقوا ومعهم ابو بكر حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم
الاسلام وقرا عليهم القران وانباهم بحق الاسلام فامنوا فاصبحوا مقرين
بحق الاسلام فهولاء السابقون اوليك المقربون في جنات النعيم
وهم السابقون الاولون من المهاجرين ولما اسلم عثمان زوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنته رقيه فلما توفيت راه صلى الله عليه وسلم مهموما
فقال مالك مهموما قال يا رسول الله ومن احق مني بالهم انقطع وصلتي التي بيني
وبين رسول الله فقال هذا جبريل يامرني ان ازوجك باختها ام كلثوم فزوجها
منه صلى الله عليه وسلم ولما ماتت ام كلثوم قال صلى الله عليه وسلم لو ان
عندي ثالثه لزوجتك وقال ابن الاثير نقلا عن علي بن ابي طالب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان عندي اربعين بنتا زوجت عثمان
واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة • **قال** الرشاطي ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سالت ربي عز وجل ان لا يدخل النار
احدا صاهر الي او صاهرت اليه وساق سنده الي سهل بن سعد • **قال**
وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة برق قال نعم ان عثمان بن عفان
يتحول من منزل الي منزل فتبرق له الجنه برقتين فلذلك سمي ذي النورين •
قال ولما اراد عثمان ان يشتري بير رومه اتى اليهودي فابى ان يبيعها كلها
فاشترى نصفها باثني عشر الف درهم فجعله للمسلمين وقال لعثمان لك يوم ولي
يوم فلما كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما راي ذلك اليهودي
قال افسدت علي ركيتي فاشترى منه النصف الاخر بثمانية الاف درهم •
وجهز جيش العسرة يعني تبوك بتسعمايه وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين
فرسا وعن قتاده حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا •
وقال اتى عثمان النبي صلى الله عليه وسلم لما حثهم على جهاز جيش العسرة بالف
دينار فصبها بين يديه فرايته صلى الله عليه وسلم يقلب الدنانير ويقول
ماضر ابن عفان بعد اليوم شي • **قال** في توثيق عرى الايمان هو اول من فر

بدينه وهاجر باهله الى الله عز وجل بعد لوط قال وهو اول من خبص الخبيص
للمسلمين وذلك ان عيرًا له قدمت من الشام ومعها السمن والعسل فعمل الخبيص
وبعث به الى منزل ام سلمة فلما جا صلى الله عليه وسلم وضعته بين يديه فاكله
واستطابه ثم قال من بعث هذا قالت عثمان قال انه يترضاني اللهم فارض عنه
وكان كل ليلة يختم القران في ركعة وفي ذلك نزل قوله تعالى ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاه قال انس قال جبريل يا رسول الله من هذا الذي خرج
من عندك آنفا قال عثمان بن عفان فقال ان نور عثمان ليضي لاهل السماء كما
تضي الشمس لاهل الارض • وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنه ورفيقي
عثمان بن عفان قالت عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بعض
اصحابي فقلت ابا بكر قال لا فقلت عمر قال لا فقلت عثمان قال نعم فلما جاه قال
لي بيده تنحي عني فتنحيت فساره ولون عثمان يتغير فلما حضر يوم الدار قيل له
الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدًا وانا صابر نفسي
عليه وقد جا هذا الحديث مفسرًا في قوله عليه الصلاه والسلام ان الله سيقمصك
قميصًا فاذا ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني • ودخل رسول الله صلى الله
على ام كلثوم فقال ابن ابو عمرو قالت خرج لبعض شانه فقال كيف رايت بعلك
قالت يا ابت خير بعل وافضل قال يا بنيه كيف لا يكون كذلك وهو شبيه جدك
ابرهيم وابيك محمد • وروي انه دخل على ابنته وهي تغسل راس عثمان فقال يا بنيه
احسني الى عثمان فانه اشبه اصحابي بي خلقًا • قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله
ان اردت ان تنظر من اهل الارض الى شبيه يوسف فانظر الى عثمان • قال جابر
ابن عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين فيهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض كل رجل منكم الى كفوه ونهض صلى الله
عليه وسلم الى عثمان واحتضنه واعتنقه وقال انت وليي في الدنيا والاخرة
قالت عايشه كان صلى الله عليه وسلم جالسًا كاشفًا عن فخذه فاستاذن ابو بكر
فاذن له وهو على تلك الحالة ثم استاذن عمر فدخل وهو على تلك الحالة ثم
استاذن عثمان فارخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استاذن عليك
ابو بكر فاذنت له وانت على حالتك واستاذن عليك عمر فاذنت له وانت على
حالتك ثم استاذن عثمان فارخيت عليك ثيابك فقال يا عايشه الا استحي
ممن تستحيي منه ملايكة الرحمن وفي رواية ان عثمان حيي واني خفت ان اذن علي تلك

الحالة

الحالة لا يبلغني حاجته • قال انس بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا يريد
ان يتزوج ابنة ابي جهل فصعد المنبر وقد ازدردت اوداجه فقال ما بال
اقوام يسوءوني في اهلي فوالله لا يجتمع بنت حبيب الله مع بنت عدوه ابدًا
فان كان لا بد فاعلا فليخل سبيل صاحبتنا فانما فاطمه بضعة مني يريبني
ما رابها ويسوءني ما ساها فجا الصارخ الى علي وقال هذا النبي يهتف بك
على المنبر فجا الى ابي بكر وقال يا ابا بكر اشفع لي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله علي بالباب يستشفع بي اليك لترضى وهو يحلف
ان لا يعاود مكروها ابدًا قال لا افعل فخرج ابو بكر واخبر عليا فمضى الى
عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
مثل ما قال ابو بكر فقال لا افعل فاخبره عمر فمضى الى عثمان وقال له مثل ما قال
لعمر فدخل عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وطرح له وسادة
وناجاه ثم قال كما قال عمر فقال قد شفعتك فيه ورضيت عنه فقل له
فليلقني قالت عايشه فلما خرج عثمان قلت يا رسول الله جاك ابو بكر وعمر
ولم تشفعهما فاتاك عثمان فقربته وشفعته فقال انهما سلفاي احببت
ان يعلم علي موضع عثمان مني • وقال صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله
قد غفر لك ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما هو كاين
الى يوم القيمه • قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بجنازة رجل من اصحابه فلم يصل عليه قالوا يا رسول الله ما تركت الصلاه على
احد من امتك الا على هذا الرجل فقال انه كان يبغض عثمان • قال ابن عباس
كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل عثمان فلما دنى منه قال
تقتل وانت تقرا سورة البقرة تقطر قطرة من دمك على قوله فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم يغبطك اهل المشرق والمغرب تشفع في مثل ربيعة ومضر تبعث
اميرا على كل مخذول • قال ابو هريرة رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنه فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا يومئذ على الهدى فاخذت بضبعيه
فاستقبلت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا يا رسول الله فقال هذا
فاذا هو عثمان بن عفان قال عبد الله بن عمر القانت المذكور في قوله تعالى
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما هو عثمان بن عفان • وقال ابن الاثير
ان رجلا قال لسعيد بن زيد احببت عليا حبا لم احبه شيا قط قال احسنت
احببت رجلا من اهل الجنه ثم قال ابغضت عثمان بغضا لم ابغضه شيا قط

قال اسات ابغضت رجلا من اهل الجنه ثم انشا محدث فقال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
اذ تحرك الجبل فقال اثبت ما عليك الا نبي او صديق او شهيد • وقال ابو سهله
مولى عثمان قلت لعثمان اقاتل يوم الدار وقال عبد الله قاتل يا امير المومنين
قال لا والله لا اقاتل وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فانا صابر
عليه • قال النزال بن سبره قلنا لعلي يا امير المومنين حدثنا عن عثمان قال
ذاك امرء يدعي في الملاء الاعلى بذي النورين كان ختن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابنته ضمن له بيتا في الجنه • قال ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان فقيل في التفضيل وقيل في الخلافه • عن
ابي الجعدان عثمان دعي اناسا من الصحابة فيهم عمار فقال اني اسايلكم واني احب
ان تصدقوني نشدتكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوثر
قريشا على ساير الناس ويوثر بني هاشم على ساير قريش فسكت القوم فقال عثمان
لو ان بيدي مفاتيح الجنه لاعطيتها بني اميه حتى يدخلون من اخرهم فبعث
الى طلحة والزبير فقال عثمان الا احدثكم عنه يعني عمارا اقبلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي يتمشى في البطحا حتى اتى على ابيه وامه فقال
ياسر يا رسول الله الدهر هكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم
اغفر لال ياسر وقد فعل ولما حضر عمر جعل الخلافه شورى بين عثمان
وعلي وطلحه والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وقال طلحه قد
جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن
ايكما يبرا من هذا الامر فيجعل عليه الله والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن فتجعلونه الي والله علي ان لا الو افضلكم قالا
نعم فمسك بيد احدكم اي قال لك قرابه من رسول الله والقدم في الاسلام ما قد علمت
فالله عليك لين امرتك لتعدلن ولين امرت عثمان لتسمعن ولتطيعين ثم خلا
بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع
له علي وولج اهل الدار فبايعوه وبويع عثمان بالخلافه يوم السبت غرة محرم سنه
اربع وعشرين لجده في عمر بثلثه ايام • قال ابو سعيد مولى عثمان ان عثمان اعتق
عشرين مملوكا وهو محصور وقد حصر تسعة واربعين يوما ويوم قتل دعى بسراويل
فلبس وشدها ولم يلبسها في جاهلية قبل ولا اسلام وقال اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام ورايت ابا بكر وعمر وقالوا اصبر فانك تفطر عندنا

القابله ثم دعي بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه • وقال النعمان
ابن بشر عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان لعل الله يقمصك
قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه وقال تقتل وانت مظلوم وتسقط
قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال فانها الى الساعة لفي المصحف والذين
حاصروه من اهل مصر والبصرة والكوفه وبعض اهل المدينه ارادوه على
ينزع نفسه من الخلافه فلم يفعل وخافوا ان ياتيه الجيوش من الشام
والبصرة وغيرهما وياتي الحجاج فيهلكوا فتسوروا عليه فقتلوه ودفن ليلا
في بستان يسمى حش كوكب بالبقيع وكان عثمان اشتراه وزاده في البقيع وصلى
عليه حكيم بن حزام وقيل المسور ابن مخرمة وقيل منعوا من الصلاة عليه فلم
يصل عليه احد وحضره عبد الله بن الزبير وامراتاه ام البنين بنت عيينه
ابن حصن ونايله بنت الفرافصة الكلبيه فلما نزلوه في القبر صاحت بنته
عايشه فقال لها ابن الزبير اسكتي والا قتلتك فلما دفن قال لها اصيحي ما
بدا لك ان تصيحي وكان عثمان من اجمل الناس ربعة لا بالقصير ولا بالطويل
حسن الوجه رقيق البشرة كثير الشعر ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين
كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وعمره اثنان وثمانون سنه وقيل
سته وقيل تسعون فرثاه حسان بن ثابت من البحر البسيط

من سره الموت صرفا لا مزاج له • فليات مادبة في دار عثمانا •
ضحوا باشمط عنوان السجود به • يقطع الليل تسبيحا وقرانا •
صبرا فدى لكم امي وما ولدت • قد ينفع الصبر في المكروه احيانا •
لتسمعن وشيكا في ديارهم • الله اكبر يا ثارات عثمانا •

قال ابن الاثير وزاد فيها اهل الشام ابياتا لا حاجة الى ذكرها فانهم ما
زادوها الا تحريضا لاهل الشام في قتال علي لظنهم انه قتله • منها

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني • ما كان بين علي وابن عفانا •

وقال حسان ايضا من البسيط

ان تمس دار ابن عفان موحشة • باب صريع وباب محرق خرب •
فقد تصادف باغي الخير فيها • وياوي اليها الجود والحسب •

وقال عامر ما سمعت من مراثي عثمان اعجب الي من قول كعب بن مالك من الطويل

وكف يديه ثم اغلق بابه • وايقن ان الله ليس بغافل •
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم • عفى الله عن كل امرء لم يقاتل •

فكيف رايت الله صب عليهم الشعداوة والبغضا بعد التواصل
وكيف رايت الخير ادبر بعده عن الناس ادبار الرياح الحوافل
واعلم ان لام التعريف في العداوة من المصراع الذي قبله وعن عروة انه قال لما قتل
عثمان دخلوا خزانته فوجدوا فيها صندوقا فقالوا هذا ما اختان من في المسلمين
فكسروه فوجدوا فيه حقه فقالوا فيها جوهرة فكسروها فوجدوا فيها ورقة عثمان
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عليها يحيى وعليها يموت
ووجدوا في ظهره مكتوبا من البحر الطويل
غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وان مسها حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها بكائنة والا ومن بعدها يسر
قال فسقط القوم في ايديهم قال عتبه بن علقمه قام مخلد الكندي الى علي
ابن ابي طالب فقال يا امير المومنين هل كانت لك سابقة لم يكن لابي بكر مثلها
قال لا غير اني كنت ابارز الاقران بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يبارز
ابو بكر ولقد صنع بابي بكر امر ما صنع بي قال وما صنع به قال يوم الملحم وهو ان
المشركون جاوا ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بابي بكر لم يامن على
نفسه احدا غيره حتى دخلا الغار ولقد رايتنا وما احدا اعز منا يوم دخل عمر
الاسلام ولقد صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثمان ما صنع بي ولا بابي بكر
ولا بعمر قلنا ما صنع به قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا وخدمه
ساقه مكشوفه الى راس ركبته وساقه في ماء بارد وكان تضرب عليه عضلة
ساقه فلما كان اذا جعلها في ماء بارد سكن عنه فقلت له ما لك لا تكشف عن الركبه
قال الركبه من العورة فلما دخل عثمان غطى ساقه وقدمه بثوبه فقلت سبحان الله
كنا حولك وساقك مكشوفه فلما طلع عثمان غطيتها فقال الا استحي ممن تستحي
منه الملايكة ثم قال يا عثمان كيف انت وبلوى تصيبك من بعدي قال كيف
اصنع يا رسول الله قال اصبر اصبر حتى تلقاني والرب عنك راض ولما قدم
المصريون على عثمان قال لهم ويحكم لا تزكوا انفسكم قال انت اول من حمى الحمى وقد انزل
الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قال اما انا
باول من حمى الحمى اول من حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر فلما وليت زادت
الصدقة فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله واتوب اليه قال فانت
اول من اغلق باب الهجره قال كلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح

ولكن

ولكن جهاد ونيه وكنت ارى من قاتل على هذا احق ممن لم يقاتل عليه فاني
استغفر الله واتوب اليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس قال فما سالوه عن شي
الا خرج منه فانطلق القوم وهم عنه راضون حتى اتوا ذا الحليفه فراوا
راكبا فاستراب بهم فاخذوه وفتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه
كتبه الى عبد الله بن ابي سرح عامله بمصر ان اضرب اعناقهم فرجعوا فدخلوا
عليه فوقعوا به قال يا قوم ما الخبر قالوا كاتبت عاملك على مصر بضرب اعناقنا
قال والله ما كتبت ولا امليت قالوا فهذا غلامك قال ما املك غلامي قالوا فهذه
راحلتك قال ما املك راحلتي قالوا فهذا كاتبك قال لا املك كاتبي يا قوم والله
ما كتبت ولا امليت فقال الاشتر يا قوم اني لاسمع حلف رجل قد مكر به وقد
مكر بكم فقال رجل من القوم انتفخ سحرك يا مالك فوثبوا اليه فقتلوه قيل قتله
جبله بن الايهم من مصر وقيل قتله الاسود من اهل وقيل وجاه يعني طعنه
محمد بن ابي بكر بمشقص ثم ذفف الاسود ومحمد بن حذيفه فضرباه باسيافهما
حتى اثبت وهو يقرا في المصحف فوقعت قطرة من دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وقال في القاموس قتله كنانه بن بشر التجوبي الكندي من مصر
قال الوليد بن عقبه الا ان خير الناس بعد ثلثه قتيل التجيبي الذي جاء من مصر
قال وغلط الجوهري ونسب البيت الى الكميت وسبقه الى ذلك خليل بن احمد ظنا
ان الثلثه هم الخلفا والقتيل هو علي والقاتل هو ابن ملجم فحرف التجيبي وقرا التجوبي
وانما الثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم والعمران والقتيل عثمان والقاتل كنانه التجيبي
انتهى وقال سهم بن حبيش دخل سودان وفي رواية عمره ابن رومان المرادي المصري
رجل ازرق قصير في يده جرز من حديد فاستقبله فقال على اي ملة انت قال على
ملة ابرهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه بالجرز على صدغه
فقتله وفي رواية الليث ثم اعتورته السيوف ورماه رجل من اهل البصره بلبنه
فهشم وجهه وعن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان الركب الذين ساروا الى عثمان
جن عامتهم ودخل رجل يقال له جهجاه او ابن جهجاه فانتزع كانت بيده وكان
صلى الله عليه وسلم يتخصر بها ثم كسرها على ركبته فاخذته الاكله في ركبته وكان
ذكر الحسن البصري عثمان الا فاضت عيناه وكان ابو صالح السمان اذا ذكر
قتل عثمان يبكي رافعا صوته يقول هاه هاه وقالت امراة عثمان استيقظ عثمان
فقال ما ادري القوم الا سيقتلونني اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر رضي الله عنهما فقالوا انك تفطر الليله عندنا وعن عبد الله بن سلام قال

اتيت عثمان لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي ما يسرني
انك كنت وراك في هذه الليله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخه
فقال لي يا عثمان حصروك قلت نعم قال اعطشوك قلت نعم فدلى لي دلوا فشربت
منه حتى رويت فاني لاجد برد الما بين ثديي وبين كتفي قال ان شيت افطرت
عندنا وان شيت نصرت عليهم فاخترت ان افطر عنده فقتل في ذلك اليوم رضي
في نسخة عبد الله ما قال المعوم وما قالوا له فراجعها • وفي رواية ابن عمر قال
عثمان اغفيت اغفاة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فقال صلى الله
عليه وسلم الحقنا لا تحبسنا فنحن ننتظرك فقتل من يومه • عن علي بن حاتم
قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان
قال فالتفت فلم ار احدا • وقال حذيفه لما قتل عثمان والله والله انه لفي
الجنة والله والله ان قتلته في النار قاله في روض الافكار وعن ابن
عمر ان عليا لقي عثمان وهو محصور فارسل اليه اني قد جيت لانصرك فارسل
اليه بالسلام وقال انه لا حاجة لي بك فاخذ علي عمامته من راسه فالقاها
في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب • وعن ابي جعفر
الانصاري قال مررت على علي بالمسجد وعليه عمامة سودا وحوله نحو من عشرة
فقال ما فعل الرجل قال قلت قتل قال تبا لهم اخر الدهر • وعن ابي حصين ان عليا
قال لو اعلم ان بني اميه يذهب ما في نفسها لحلفت لهم خمسين يمينا بين الركن والمقام
اني لم اقتل عثمان ولم امالي عليه • قال ابو قلابه بلغني ان عثمان يحكم في قتلته يوم
القيمه قلت ان صح هذا الخبر فهذه مسامحة في حق قتلته فان عثمان حيي
كريم شفوق رحيم ما كان ياخذ لنفسه بل لله ويترك ما هو لنفسه فما اظن انه
ينتقم من عباد الله يوم القيمه بل يعفو ويصفح فان الغزالي ذكر انه يوم القيمة ويريد
الله تعالى ان يرحم بالقاتل يسلمه الى المقتول ويرين الجنه ويدنيها من المقتول فبينما
هو يتحاكم الى الله يلتفت فيرى بهجة الجنه وزخرفها وهو اخذ بناصية القاتل
يقول فيم قتلني هذا يا رب فيقول الهي لمن هذا المكان يقول الرب يعفو عن ظالمه فيقول
الهي قد عفوت عن قاتلي فيقول فادخل الجنه انت وصاحبك او كما قال رحمه الله تعالى
فهذا عثمان اكرم من ان يوصف واحلم من ان ينعت رضي الله تعالى عنه • وعن نجيه
قال الاحنف بن قيس انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة فاتيت المسجد فاذا علي
والزبير وطلحه وسعد قعود فلم يكن باسرع ان جاء عثمان وعليه ملاة صفرا قد
رفعها على راسه فقلت لصاحبي كما انت حتى انظر ما جا به فلما دنى منهم قالوا هذا

ابن

ابن عفان هذا ابن عفان فقال اههنا علي قالوا نعم قال اههنا طلحه قالوا نعم قال اههنا
سعد قالوا نعم قال انشدتكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين او بخمسه
وعشرين الفا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعته فقال اجعله
في مسجدنا واجره لك قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بير رومة غفر الله له فابتعتها بكذا
وكذا غفر الله له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد ابتعت بير
رومة فقال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا نعم قال انشدكم بالله
الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه
القوم يوم جيش العسرة فقال من يجهز هولاء غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون
خطاما ولا عقالا قالوا نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد • قال سعيد
ابن المسيب اشرف عثمان ذات يوم على الناس فقال افيكم ابو محمد يعني طلحة بن
عبيد الله فقال طلحة انا ذا فما ذا تريد قال عثمان انشدك بالله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي رفيقا ورفيقي في الجنة عثمان فقال اللهم
نعم فقام طلحه من ذلك المجلس فلم يرفيهم • وقال ابو موسى الاشعري لو كان قتل عثمان
هدى لاحتلبت به الامة لبنا ولكنه كان ضلالا فاحتلبت به الامة دما •
وقال حبيب بن ابي ثابت قال ما علم اهل الشام ينصرون الا بدم عثمان • قال
ابن عباس لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط • قال
سهم بن حبيش انطلقنا بعثمان الى البقيع لندفنه وامكناه من جوف الليل
ثم حملناه فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم فنادى مناد ان لا روع عليكم
اثبتوا فانا جينا لنشهده معكم وكان ذلك ملايكة الرحمن قال عروة ارادوا ان
يصلوا على عثمان فمنعوا فقال ابو جهم بن حذافه دعوه فقد صلى الله عليه وملايكته
قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنه بشفاعة رجل من امتي
مثل احد الحيين ربيعة ومضر قال فكان المشيخه يرون ان ذلك الرجل عثمان
وكان شديد الحيا قال الحسن البصري انه ليكون في البيت والباب عليه فما يضع
عنه الثوب ليفيض عليه الما ويمنعه الحيا ان يقيم صلبه • وفي البخاري عن
ابن عمر انه قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر
ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم
وجا رجل من اهل مصر حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هولا قالوا قريش

قالوا نعم الشيخ قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شي فحدثني هل
تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم فقال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد
قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان قال نعم قال الله اكبر قال ابن
عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له
واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله وكانت مريضة فقال صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان احدا اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقال بيده اليمنى هذه يد عثمان وضرب بها
على يده فقال هذه لعثمان ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
يد عثمان لنفسه قال ابن عمر اذهب بها الان معك • قالت عايشة قال
صلى الله عليه وسلم يوما ادعوا الي اخي قالوا يا رسول الله ومن اخاك قال ادعوا
اخي قالوا عثمان قال نعم فدعي فقال يا عثمان ان الله مقمصك قميصا ان اراد
المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ولا كرامة لهم يقولها مرتين
او ثلثا قال ابن قدامة المقدسي ان عثمان انفرد عن الصحابة بامور اربعة
لم يشاركه فيها احد امران في حيوته صلى الله عليه وسلم وامران بعد
موته اما اللذان في حياته فانفاقه المال الكثير وتجهيزه جيش العسرة
وزيادته في المسجد وتسبيله بير رومة وقد قال صلى الله عليه وسلم من سقى
شربة من ماء حيث يوجد الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى شربة حيث لا
يوجد الماء كان كمن احيى نفسا فكل من يشرب من بير رومة الى يوم القيمة
فلعثمان بكل شربة عتق رقبة • واما الثاني فجمعه بين بنتي النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يكن ذلك لاحد قبله ولا بعده فما احد رخى سترا على ابنتي نبي غيره
واما الامران اللذان بعده صلى الله عليه وسلم فاحدهما فتوحاته الكثيرة
حتى قيل ان فتوحات عثمان اكثر من فتوحات عمر واسلم اهل تلك الفتوحات
ولعثمان مثل اجرهم والثاني انه جمع القران فازال الاختلاف عن الامة
فاختص بثواب ذلك وفضله ثم انه حوصر نيفا واربعين او خمسين ليلة فلم
يتكلم بكلمة تكون لمبتدع فيها حجة • قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي جبريل ان اردت ان تنظر من اهل الارض شبيه يوسف فانظر
الى عثمان بن عفان قال حذيفة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان
يستعينه في غزاة فبعث بعشرة الاف درهم ووضعت بين يديه فجعل يقلبها

بيديه ويدعو لعثمان ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
وما هو كاين الى يوم القيمة ما يبالي عثمان ما عمل بعدها • قال ابو سعيد
رايته صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان
يقول اللهم ان عثمان رضيت عنه فارض عنه • ولما اراد صلى الله عليه وسلم
ان يزيد في المسجد قال لصاحب المربد اعطني بيت في الجنة فقال لا فجا عثمان
فقال لك بها عشرة الاف فاشتراها منه ثم جا عثمان فاشتراها منه ببيت
في الجنة فوضع لبنة ثم وضع عثمان لبنة ثم قال للناس ضعوا فوضعوا •
قال شرحبيل بن مسلم كان عثمان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته
فياكل الخل والزيت • قال الشعبي سيل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان والله
خيرا كله في الرضى والغضب حبيبا الكل صالح قيل له فعمر ابن الخطاب قال كان
كالطاير الحذر يظن انه قد نصب له من كل ناحية احبولة فكان يحذرها
ويعمل كل يوم بما يرد عليه قيل له فعثمان قال كان والله صواما قواما
قيل له فعلي بن ابي طالب قال كان والله كان مملوا علما وكانت له قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام وكان يظن انه لن يطلب بها امرا الا
ناله وقل والله ما اشرف علي امرا لا نزل الا عنده • قال علي بن ابي طالب كان عثمان
من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا • قال ابن
عمر امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه هو
عثمان • وكان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعة من اوله • قال عبد الرحمن
ابن عوف رايته ليلة في المقام فلما صلينا العتمة فبدا بام القران حتى ختم القران
نركع وسجد فلما فرغ اخذ نعليه وذهب وقالت امراة عثمان لما ارادوا قتله
ان يقتلوه او يتركوه فانه كان يحيى الليل كله في ركعة يجمع فيها القران • وقال
علي اني لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرحم
الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول
الحق وان كان مرا يرحم الله عثمان تستحي منه ملايكة الرحمن اللهم ادر الحق معه
حيث دار • وقال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا
وعثمان سندا وانت يا علي ظهرا فانتم اربعة قد اخذ الله ميثاقكم في ام الكتاب
لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا منافق وانتم خلايف امتي وعقد ذمتي وحجتي
على امتي فلا تقاطعوا ولا تدابروا وقال ان الله تعالى امرني ان اتخذ ابا بكر والدا

وعمر مشيرًا وعثمان مسندًا وعليا ظهرًا وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
الاية نزلت في عثمان واصحابه ولي الخلافة اثنى عشر سنه استخلف اول يوم من
محرم سنة اربع وعشرين وقتل يوم الجمعة صايما في ذي الحجه سنه خمس وثلثين عن
تسعين سنه او بضع وثمانين سنه وكان نقش خاتمه امنت بالله مخلصًا
وقيل كان نقشه لتبصرن او لتندمن تتمه اعلم ان السبب الحامل
علي جميع عثمان القران هو ان زيد بن ثابت كان قد جمعه في زمن ابي بكر
علي الاحرف السبعه وكانت متفرقة في الصحابة ومجموعة عند بعضهم فلما
فرغ زيد من ذلك جاء بالصحف المشتملة علي القران الي الصديق فلما مات
دفعها الي عمر فلما مات عمر وتولي عثمان اجتمع المسلمون في غزو ارمينية جند
الشام وجند العراق فاختلفوا في القران يسمع هولا قراة هولا فينكرونها
وكل صواب منزل من عند الله وكل واحد يقول قراتي خير من قرائك فلما راي
حذيفة ذلك فزع الي عثمان وقال يا امير المؤمنين ان الناس اختلفوا في القران
واني لاخشي ان يصيبهم ما اصاب اهل الكتاب فجمع عثمان الناس وعدتهم
يومئذ اثنى عشر الفا فقال ما تقولون اختلف الناس فبعضهم يقول قراتي
خير من قرائك واخاف الكفر قالوا فما ترى قال اريد ان اجمع الناس علي
مصحف واحد فلا يكون اختلاف قالوا نعما رايت فبعث الي حفصة ان
ان ابعثي الي الصحف ننسخها منها ثم نردها اليك ففعلت فاتي بزيد بن ثابت
ونفر من قريش عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام والي وامرهم بذلك وقال ما اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه
بلسان قريش فانه نزل بلسانهم فاختلفوا في التابوت فقال زيد بالهاء
وقال الاخرون بالتاء فقال اكتبوا التابوت بالتاء وسالوا عثمان لم يتسن
قال اجعلوه لم يتسنه بالهاء وقيل انه ارسل الي ابي يساله عن قوله لا تبديل
للخلق وعن قوله فامهل الكافرين وبعث اليه مكتوبًا فمحي احدى اللامين
وكتب لخلق الله ومحي فامهل وكتب فمهل وكتب يتسنه الحق بها الهاء قال البخاري
انما جمع عثمان هولا الي زيد ولم يجمع ابو بكر لان غرض الصديق جمع القران
كله بحروفه ووجوهه التي نزل بها علي لغة قريش من تلك القراات فاختلف
الغرضان وانما احضر تلك الصحف مع ان زيدًا ومن اضيف اليه كانوا حفظه
لا يزعم ان في تلك الصحف قرانا لم يكتب بلا نقط ولا شكل واول ما احدث النقط
علي الياء والتاء في يعلمون وتعلمون وتقبل ويقبل فقالوا لا باس بل هو نور له ثم

في ترتيب عثمان رضي الله عنه المصحف

احدثوا

احدثوا نقطا عند منتهي الاي ثم احدثوا الفواتح والخواتم وقال الاوزاعي
كان القران مجردا في المصاحف فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا واما هذا
الشكل فكان نقطا بالحمرة ثم احدث الخليل له هذه الصورة • قيل اول
من اعرب القران ابو الاسود الدؤلي وذلك ان زيادا دعاه الي ذلك فابي
فاقعد زياد رجلا في طريقه وامره ان يقرا القران غلطا قصدًا ففعل ذلك
وقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بجر رسوله فلما سمع ابو الاسود
ذلك استعظمه وقال جل وجه الله ان يبرا من رسوله فاتي ابو الاسود
زيادًا وقال قد اجبتك الي ما سالتني فابعث الي ثلثين رجلا لاعرب
القران فبعث اليه ثلثين فاختار منهم رجلا من عبد القيس فقال له
ابو الاسود خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي
فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الي جانب الحرف
واذا كسرتها فاجعل النقطة في اوسطه فان تبعت شيئا من هذه الحركات
غنة فانقط النقطتين ففعل ذلك حتى اعرب المصحف كله • قال المبرد
الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل ماخوذ من صور الحروف الضمة واو
صغيرة وضعت في اعلي الحرف حتى لا يلتبس بالواو والكسرة ياء جعلت
تحت الحرف لئلا يلتبس بالياء والالف فتحة مطروحة فوق لذلك وقيل
اول من فعل ذلك يحيي بن يعمر وقيل نصر بن عاصم وقيل ابو الاسود اول من
نقط الحركات والتنوين واما الهمز والتشديد والروم والاشمام فالخليل
قال فلما كتب عثمان المصاحف سير مصحفا الي الكوفة ومصحفا الي البصرة
ومصحفا الي الشام وابقي مصحفا في المدينة وروي انه سير مصحفا الي البحرين
ايضا والي مكة اخر والي اليمن اخر فاذا المصاحف سبعة وقيل بل خمسة واما
مصحف البحرين واليمن فلم يعلم لهما خبر • وقال انس ارسل عثمان الي كل جند
من اجناد المسلمين مصحفا وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذي ارسل
اليهم ولما فرغ عثمان من ذلك ارسل الصحف الي حفصة وحرق ما سواها
من المصاحف • ولما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم يجبه حفصة الي
ذلك ولما ماتت طلب مروان الصحف من اخيها عبد الله بن عمر وعزم عليه
في امرها فسيرها اليه فحرقها مروان خشية ان يظهر فيعود الاختلاف
فان قيل الاختلاف باق الي الان قلت القراات التي يعول عليها الان
لا يخرج عن المصاحف المذكورة فيما يرجع الي زيادة او نقصان وما كان

من الخلاف راجعًا الى شكل او نقط فلا يخرج ايضا عنها لان خطوط المصاحف
كانت مهملة بجميع ذلك كما يقرا فضرهن بضم الصاد وكسرها وبنصركم بالرفع
والجزم قاله السخاوي قال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو
في حجره عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد درجوا قال وقال لي بعض
اهل الشام انه بانطرطوس وقال ابو عبيد القاسم بن سلام رايت المصحف الذي
كان في حجره حين اصيب ورايت اثار دمه في مواضع منه عثمان بن عروة
ابن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني اخو هشام بن عروة وهو اصغر
منه لكن مات قبله ثقة روي عنه اخوه هشام فهو من رواية الاكابر عن
الاصاغر نقل عنه البخاري بالواسطة في اللباس توفي بعد الثلثين ومائة
وقيل الاربعين في اول خلافة ابي جعفر المنصور عدي بن ثابت الانصاري
الكوفي التابعي المشهور روي له الجماعة قيل هو ابن قيس بن الخطم الخطمي بفتح المعجمة
قال الامام احمد هو ثقة وقال ابو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة
وقاضيهم بالضاد المعجمة بعدها التحتانية المثناه هكذا في الكرماني والطحاوي
وانكر ذلك بعض المتاخرين وقال هذا تصحيف وانما هو قاصيهم بالمهملة ولا
تحتانية بعدها ورمي بالتشيع قال الكلاباذي هو ابن بنت عبد الله بن يزيد
الخطمي الانصاري الصحابي سمع عدي البراء ابن عازب وعبد الله بن ابي اوفي
وجده لامه عبد الله بن يزيد وسليمن بن صرد وسعيد بن جبير روى عنه
يحيى بن سعيد الانصاري والاعمش ومسعر وشعبه في مواضع اولها في اواخر
كتاب الايمان وفي الصلاة والادب وبدء الخلق والذبايح قال الطحاوي هذا عدي
ابن ثابت بن عبيد بن عازب الانصاري روي له ابو داود والترمذي وابن ماجه
قال ابن سيد الناس اليعمري في شرح الترمذي عدي هذا من الثقات المخرج لهم
في الصحيح قال وليس هذا بعدي بن ثابت ابن بنت عبد الله بن يزيد الذي هو امام
مسجد الشيعة لان جد هذا عبيد بن عازب قال وهذا يشتبه على كثير من الناس
والصواب ما ذكرناه فافهم فاستدرك على اليعمري بعض المتاخرين من علماء الحنفية
وقال جعل عدي بن ثابت اثنين احدهما روي الجماعة والثاني روي له ابو داود والترمذي
وابن ماجه مما لم يعرف لاحد من ايمة هذا الشان لا من المتقدمين ولا من المتاخرين
ولم يقع عند احد ممن ذكر رجال السنة غير واحد وهو الانصاري والاستدلال
على التعدد بتعدد الجدين لا يتم اذ لا ينافي بين ان يكون عبيد بن عازب جده
لابيه وعبد الله بن يزيد جده لامه وهذا واضح لا خفا به قال واما قوله وهذا

يشتبه على كثير فلعله اراد من لم يقف على كتب هذا الفن لا غير توفي في سنة ست
عشرة ومائة عدي ابن حاتم بن عبد الله بن سعد ابو طريف بالمهملة اخره فاء
وقيل ابو وهب الطائي الصحابي الكوفي وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح
العراق وحروب علي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وقيل
سنة عشر وروي عنه ستة وستين حديثا ذكر البخاري منها ثلثة وابن حاتم
بالمهملة وكسر المثناه الفوقية احد من يضرب به المثل في الكرم ويقال العدي
الكريم بن الكريم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه اذا دخل عليه وقال
عدي ما دخل علي صلاة الا وانا مشتاق اليها وكان يفت الخبز للنمل ويقول
انهن جارات لنا ولهن حق علينا روي عنه عمرو بن حريث وخيثمة وهمام
والشعبي وعبد الله بن مغفل ومحل بن خليفة نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب الماء الذي يغسل به راس الانسان من كتاب الوضوء
وكان نصرانيا فاسلم وقال ابو عبيدة بن حذيفة كنت اسال عن حديث عدي
ابن حاتم وهو الي جنبي فقلت الا اتيه فاساله فاتيته فسالته فقال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته اشد ما كرهت شيا فانطلقت حتى اذا كنت
في اقصى الارض مما يلي الروم فكرهت مكاني ذلك مثل ما كرهته او اشد فقلت
لو اتيت هذا الرجل فان كان كاذبا لم يخف علي وان كان صادقا تبعته فاقبلت
فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا عدي بن حاتم عدي بن حاتم فاتيته
فقال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت ان لي دينا فقال انا اعلم بدينك منك
فقلت انك اعلم بديني مني قال نعم مرتين او ثلثا قال الست تراس قومك قلت بلي
قال الست ركوسيا الست تاكل المرباع قلت بلي قال فان ذلك لا يحل في دينك
قال فتضعضعت لذلك ثم قال يا عدي اسلم تسلم قال فاظن فقال صلى الله عليه
وسلم انه ما يمنعك ان تسلم الا غضاضة تراها ممن حولي وانك تري الناس علينا
البا واحدا قال هل اتيت الحيرة قلت لم اتها وقد علمت مكانها قال يوشك
الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى
ابن هرمز قلت كنوز كسرى ابن هرمز مرتين او ثلثا وليفيض المال حتى يهم الرجل
من يقبل صدقته قال فقد رايت اثنتين الظعينة ترتحل بغير جوار حتى تطوف
بالبيت وقد كنت في اول خيل اغار على كنوز كسرى ابن هرمز واحلف بالله ليجيين
الثالثة انه قاله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية الي طي اتخذ عدي اهله وانتقل الي الجزيرة وقيل الي الشام وترك اخته سفانه

بنت حاتم فاخذها المسلمون فاسلمت وعادت اليه فاخبرته ودعته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحضر معها اليه واسلم على يديه وحسن اسلامه وكانت
شفانه امراة نبيلة وكان حاتم يكنى بابي شفانه • قال محمد ابن اسحق اصابت خيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفانه فقدم بها عليه في سبايا طي فجعلت ابنة
حاتم في حصيرة بباب المسجد فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت اليه
وكانت امراة جزلة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من
الله عليك فقال من وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ثم مضى
صلى الله عليه وسلم قالت حتى مر بي ثلثا فاشار الى رجل من خلفه ان قومي
فكلميه فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك
قال قد فعلت فلا تعجلي حتى تجدي ثقة يبلغك بلادك ثم اذنيني قالت فسالت
عن الرجل الذي اشار الي فقيل علي بن ابي طالب فقدم ركب من ملاي فاتيته فقلت
قدم رهط من قومي فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني واعطاني نفقه
فخرجت حتى قدمت الشام على اخي عدي فقال ما ترين في امر هذا الرجل قالت
ارى ان يلحق به وكانت قد اسلمت وحسن اسلامها قال ابن الاثير لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم على ابي بكر في وقت الرده بصدقة قومه وثبت على الاسلام
وثبت قومه معه ولم يرتدوا وكان جوادا شريفا معظما في قومه وغيرهم حاضر
الجواب • قال الشعبي لما كان زمن عمر قدم عدي بن حاتم على عمر فلما دخل عليه كانه
راى منه شيا يعني جفا فقال يا امير المومنين اما تعرفني قال بلى والله لاعرفك اكرمك
الله باحسن المعرفة اعرفك والله اسلمت اذ كفروا وعرفت اذ نكروا واقبلت اذ ادبروا
فقال حسبي يا امير المومنين حسبي وشهد وقعة القادسية ومهران ويوم الجسر مع
ابي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد لما سار الى الشام وشهد معه بعض
الفتوح وارسل معه خالد الاخماس الى ابي بكر الصديق وسكن الكوفة قال الشعبي
ارسل الاشعث بن قيس الى عدي بن حاتم يستعير منه قدور حاتم فملاها
وحملها الرجال فارسل اليه الاشعث انما اردناها فارغة فارسل اليه عدي
انا لا نعيرها فارغة وكان عدي منحرفا عن عثمان فلما قتل عثمان قال
عدي لا يختنق في قتله عناق فلما كان يوم الجمل وكان مع علي فقيت عينه
وقتل ابنه محمد مع علي وقتل ابنه الاخر مع الخوارج فقيل يا ابا طريف هل
اختنق في قتل عثمان عناق قال اي والله والتيس الاعظم وشهد صفين ايضا
مع علي مات بالكوفة ايام المختار سنة سبع او ثمان او تسع وستين وقيل مات

بن قيسا

بن قيسا والاول اصح • واعلم ان النضنضه بنونين مفتوحتين وبمعجمتين
تحريك اللسان والغضاضه بالغين المعجمه وبالضادين المعجمه الذله والهوان
وروى بعضهم الخصاصة بالخا المعجمه وبالمهملتين يعني الفقر والله اعلم عراك
ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا ثم الكناني المدني التابعي وعراك
بكسر المهملة وخفة الرا اخره كاف ثقه فاضل سمع ابا هريرة وعروة ابن الزبير
وعبد الله بن عبد الله بن عتبه وابا سلمه بن عبد الرحمن روى عنه سليمان
ابن يسار ويزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة والحكم ابن عيينه وابنه
خثيم بن عراك نقل عنه البخاري في الصلوة والزكاه والتهجد وغيرها توفي
بالمدينه زمن يزيد بن عبد الملك بعد المايه عروة بن الجعد ويقال عروة
ابن ابي الجعد بزيادة لفظة ابي وعلى هذا فهو عروة بن عياض بن ابي الجعد
وقال علي بن المديني من قال فيه عروة بن الجعد يعني من غير لفظة ابي فقد
اخطا قال وكان غندر يهم فيقول عروة بن الجعد قلت ووقع في
البخاري كلاهما على ما بينه الكرماني في باب الخيل معقود بنواصيها الخير
من كتاب الجهاد فروى حفص عن شعبه عروة بن الجعد وروى سليمان
عن شعبة عروة ابن ابي الجعد وتابعه مسدد فتامل وعروة صحابي
بارقي بالموحدة ثم المهملة ثم القاف وبارق اسم جبل نزل بها بعض الازد
فنسبوا اليه سكن الكوفة وهو اول قاض بها روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثه عشر حديثا للبخاري منها ثلثه روى عنه الشعبي وشبيب بن
نقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والخمس وصفة النبي صلى
الله عليه وسلم واستعمله عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة وضم اليه سليمان
ابن ربيعه الباهلي وذلك قبل ان يستقضي شريحا وكان له سبعون فرسا
مربوطة للجهاد وهو من جملة من سير الى الشام من اهل الكوفة في خلافة
عثمان وكان له فرس اشتراه بعشرة الاف درهم قال عروه مسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خد فرسه فقيل له في ذلك فقال ان جبريل عاتبني في الفرس
عروة بن الحارث ابو فروه الاكبر الهمداني الكوفي يحدث عن الشعبي روى
عنه السفيانان الثوري وابن عيينه وهو ثقه نقل عنه البخاري بالواسطة
في اول البيوع عروة بن الزبير بن العوام التابعي ابو عبد الله القرشي الاسدي
المدني ثقه فقيه مشهور جليل القدر مجمع على جلالته وامامته وكثرة
علمه وبراعته وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم سعيد بن المسيب

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه والقاسم بن محمد بن ابي بكر وعروة وسليمان
ابن يسار وخارجة بالمعجمة والراء المهملة بن زيد بن ثابت والسابع اختلفوا فيه
فقيل ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وقيل
سالم بن عبد الله بن عمر وقد جمع بن عمرو قد جمعهم الشاعر في بيت من البحر الطويل

• فخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد ابو بكر سليمان خارجة •

وام عروة هي اسما ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق احدى عجايز الجنه اخت
عايشه لابيها وهي اكبر من عايشة بكثير قال سفيان بن عيينه اعلم الناس
بحديث عايشه ثلثه القاسم بن محمد وعروة وعمرة وعروة شقيق اخيه عبد الله
بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما وقد وردت عنه الروايه في حروف
القران وسمع خالته عايشه وامه اسما واباها الزبير واخاه عبد الله وسمع
ابن عمرو وعبد الله بن زمعة واباجميل واباهريرة واباايوب وابن عباس وعمر
ابن ابي سلمه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه بنوه هشام ويحيى وعثمان
وعبد الله وعبد الله ونافلته عمر بن عبد الله والزهري وصالح بن كيسان وابو سلمه
ابن عبد الرحمن وعطا ابن ابي رباح وابو الاسود محمد وعراك بن مالك وابو بكر
ابن حفص نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول الصحيح في باب
كيف كان بدء الوحي وكان عروة عالما صالحا اصابته الاكله في رجله وهو
بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد
مشغول عنه بمن يحدث فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت
فشم رايحة الكي ولم يترك ورده تلك الليله ويقال انه مات ولده محمد في تلك
السفر فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولما قتل اخوه عبد الله
ابن الزبير قدم عروة على عبد الملك فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي
عبد الله قال هو بين السيوف ولا اميزه من بينهم فقال عروة اذا احضرت السيوف
ميزته من بينها فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ منها سيفا مفلل
الحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك اكنت تعرفه قبل الان قال لا قال فكيف
عرفته قال بقول النابغه فانشد من البحر الطويل

• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب •

وعروة هو الذي حفر بير عروة بالمدينه وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بير
اعذب منها ماء • ومن العجايب ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله
ابن الزبير واخويه مصعب وعروة هذا ايام الفتهم واتفاقهم زمن معاوية الى

سفيان فقال بعضهم هلم فلنتمن على الله تعالى فقال عبد الله منيتي ان املك
الحرمين وانال الخلافه وقال مصعب ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي
قريش سكينه بنت الحسين وعايشه بنت طلحة • وقال عبد الملك منيتي ان املك
الارض كلها واخلف معاوية فقال عروة لست في شيء مما انتم فيه منيتي
الفوز بالجنه في الاخره والزهد في الدنيا وان اكون ممن يروي عنه هذا العلم
فضرب الدهر من ضربه الى ان بلغ كل منهم مناه فكان عبد الملك بن مروان
يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنه في الدنيا فلينظر الى عروة بن الزبير
ولد عروه سنة عشرين او اثنين وعشرين او ست وعشرين او اول خلافة عثمان
ولذا قال يحيى بن معين استصغر عروة يوم الجمل وتوفي سنة الفقها سنة
ثلث او اربع او خمس وتسعين وقيل مات سنة مايه او بعدها **عروة بن**
المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي التابعي ابو يعفور بفتح المثناة التحتيه
وسكون المهملة بعدها فا اخره مهملة ثقه خير اهل بيته قاله الشعبي
روى له الجماعه وهو اخو حمزة وعفان ويعفور سمع اباه روى عنه عامر
الشعبي ونافع بن جبير نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
الرجل يوضي صاحبه من كتاب الوضوء مات بعد التسعين **عزرة بن ثابت**
ابن ابي زيد اسمه عمرو بن اخطب وعزره بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح
المهمله اخرها ها الانصاري بصري ثقه هو اخو محمد وعلي سمع ثمامه بن
عبد الله بن انس روى عنه عبد الوارث بن سعيد وابو عاصم وابو نعيم
نقل عنه البخاري بالواسطة بالهبة والاشربه **عصام بن خالد** بكسر المهمله
وخفة الصاد المهمله بعد الالف ميم ثقه ابو اسحق الحضرمي الحمصي سمع
جرير بن عثمان روى عنه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بلا
واسطة وتوفي ما في سنة احدى عشره الى سنة خمس عشره ومايتين قاله
البخاري **عطا بن ابي رباح** بفتح الرا وخفة الموحده اخره مهمله اسم ابيه
اسلم ابو محمد التابعي الكبير مولى لابي خثيم القرشي الفهري المكي وهو من مولدي
الجند نشا بمكه ثقه فقيه فاضل لكنه كثير الارسال وقيل انه تغير في اخره عاش
مايه سنه سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله واباهريرة وعبيد بن عمير وعروة
ابن الزبير وروى عنه عمرو بن دينار والزهري ويزيد بن ابي حبيب وقتاده
وايوب وابن جريج وحبيب المعلم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب عظة الامام النسا كان جعد الشعر اسود فطس اشل اعرج اعور

ثم عمي بعد ذلك كان من اجلاء الفقها قال اسمعيل بن امية كان عطا يطيل
الصمت فاذا تكلم خيل الينا انه مويد من عند الله حج سبعين حجة ومن غرايبه
انه قال اذا كان العيد يوم الجمعة وجب صلاة العيد ولا يجب بعدها لا جمعة
ولا ظهر ولا صلاه بعد العيد الي العصر قاله الكرماني قال قتادة اعلم الناس
بالمناسك عطا بن ابي رباح قال ابرهيم بن عمرو ابن كيسان اذكرهم في زمان
بني امية يامرون في الحاج صايحا يصيح لا يفتي الناس الا عطا بن ابي رباح
واياه عنى الشاعر من البحر الطويل

سل المفتي المكي هل في تزاور ● وضمة مشتاق الفواد جناح

فاجاب

اقول معاذ الله ان يذهب التقى ● تلاصق اكباد بهن جراح

قيل لما بلغه البيتان والله لقد قلت شيا من هذا ونقل بعض اصحابنا الشافعيه
انه كان يري وطي الجوار باذن اربابهن ونقل شارح مشكلات الوسيط والوجيز
العجلي ان عطا كان يبعث بجواريه الي اضيافه والذي اعتقدنا ان هذا بعيد
ولو كان يري الحل كان المروة والغيرة تابي ذلك فكيف يظن هذا بمثل ذلك
السيد الامام قاله ابن خلكان قال ولم اذكره الا لغرابته قال سليمان بن
رفيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون علي رجل فاطلعت فاذا عطا بن
ابي رباح جالس كانه غراب اسود ● وذكر حجة الاسلام الغزالي في
الاحيا ان عطا دخل علي عبد الملك بن مروان وهو جالس علي سريره وحوله
الاشراف من كل بطن وذلك بمكة وقت حجه في خلافته فلما نظره قام اليه واجلسه
معه علي سريره وقال يا ابا محمد حاجتك فقال يا امير المومنين اتق الله في حرم الله
وحرم رسوله وتعاهده بالعمارة في اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست
هذا المجلس واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن المسلمين وتفقد المسلمين فانك
وحدك المسول عنهم واتق الله فيمن علي بابك ولا تغفل عنهم ولا تغلق بابك
دونهم فقال له افعل ثم نهض وقام فقبض عليه عبد الملك وقال يا ابا محمد انما
سالتنا حاجة لغيرك وقد قضيناها لك فما حاجتك فقال ما لي الي مخلوق
حاجة ثم خرج فقال عبد الملك هذا وابيك الشرف هذا وابيك الشرف ● وروي
ان وليد بن عبد الملك قال لحاجبه يوما قف علي الباب فاذا مر بك رجل فادخله
علي يحدثني فخرج الحاجب فوقف علي الباب مدة فمر به عطا بن ابي رباح وهو لا
يعرفه وقال يا شيخ ادخل الي امير المومنين فانه امر بذلك فدخل عطا علي الوليد وعنده

عم

عمر بن عبد العزيز فلما دنى منه عطا قال السلام عليك يا وليد فغضب الوليد علي حاجبه
فقال له ويلك امرتك ان تدخل علي رجلا يحدثني ويسامرني فادخلت الي رجلا
لم يرضى ان يسميني بالاسم الذي اختاره الله لي فقال له حاجبه ما مر بي غيره
ثم قال لعطاء اجلس واقبل عليه يحدثه فكان مما حدث به عطا ان قال بلغنا
ان في جهنم واديا يقال له هبهب اعده الله تعالي لكل امام جاير في حكمه فصعق
الوليد من قوله وكان جالسا بين يدي عتبة باب المجلس فوقع علي قفاه
الي جوف المجلس مغشيا عليه فقال عمر لعطا قتلت امير المومنين فقبض عطا
علي ذراع عمر بن عبد العزيز فغمزه غمزة شديدة وقال يا عمر ان الامر جد
فجد ثم قام عطا وانصرف فبلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال مكثت سنة اجد
الم غمزته في ذراعي توفي سنه اربع عشرة او خمس عشرة ومايه عن ثمان
وثمانين سنه وهذا مخالف لما مضى ● قال ابو نعيم الاصفهاني كان المسجد
فراش عطا بن ابي رباح عشرين سنه وكان من احسن الناس صلاه فلما كبر
وضعف كان يقوم الي الصلاه فيقرا مايتي اية من سورة البقرة لا يزول منه شي
ولا يتحرك قال سفيان بن عيينه قلت لابي جريج ما رايت مصليا مثلك
قال لو رايت عطا قال معاذ بن سعد كنت عند عطا بن ابي رباح جالسا
نحدث بحديث فعرض رجل من القوم في حديثه فغضب وقال ما هذه
الاخلاق وما هذه الطبايع اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم منه
به فاريه اني لا احسن شيا منه ● قال احمد بن محمد الشافعي كانت الحلقه
في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده لعطا بن ابي رباح ●
قال سلمة بن كهيل ما رايت احدا يطلب بعلمه ما عند الله الا ثلثه عطا
وطاوسا ومجاهدا ● قال عمر بن ذر ما رايت مثل عطا ما رايت علي عطاء
قميصا قط ولا رايت عليه ثوبا يساوي خمسة دراهم ● قال ابن جريج
رايت عطا يطوف بالبيت فقال لقايده امسكوا احفظوا عني خمسا القدر
خيره وشره وحلوه ومره من الله ليس للعباد فيه مشية ولا تفويض واهل
قبلتنا مومنون حرام دماهم واموالهم الا بحقها وقتال الفئة الباغيه
بالايدي والنعال لا بالسلاح والشهادة علي الخوارج بالضلالة وقال عطا
ان كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعجن وان قصتها لتكاد
ان تضرب الجفنة وقال من جلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشر مجالس من
مجالس الباطل فان كان ذلك في سبيل الله كفر الله بذلك المجلس سبعمائة مجلس

مجالس الباطل قيل لعطاء اما مجلس الذكر قال مجلس الحلال والحرام وكيف
يصلي وكيف تصوم وكيف تنكح وكيف تطلق وتبيع وتشتري وقال ما قال
عبد قط يا رب الا نظر الله اليه فذكر ذلك للحسن البصري فقال اما تقرون
القران ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم الى قوله تعالى
فاستجاب لهم قلت مراد الحسن ان كلام عطاء ماخوذ من قول الله حيث
وعد بالاستجابة لمن قال ثلثا يا رب يا رب قال عطا النظر الى العابد عبادة
عن عمر بن الورد قال قال لي عطا ان استطعت ان تخلو بنفسك
عشية عرفة فافعل قلت وهذا مما يقوي جانب من يقول بالتعريف
لغير عرفات فان للسلف فيه خلافا والتعريف اجتماع الناس بعد العصر
يوم عرفة للدعا قال البخاري في صحيحه اول من عرف بالبصرة ابن عباس
ومعناه انه كان اذا صلى العصر يوم عرفة اخذ بالدعا والذكر والضراعة الى
الله تعالى الى غروب الشمس كما يفعل اهل الموقف ولهذا قال الامام احمد ارجو
انه لا باس به وقد فعله الحسن وجماعة وكرهه جماعة منهم مالك قال
النووي ومن جعله بدعة لم يلحقه بفاحشات البدع بل يخفف امره قال
ابو اسمعيل الكوفي سالت عطا ابن ابي رباح عن شي فاجاب فقلت عمن ذا
فقال ما اجتمعت عليه الامة اقوى عندنا من الاسناد قلت فهذا
تصريح منه بحجية الاجماع وهو القول الصحيح والمذهب وسبيل المومنين
قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وهذا من اقوى الحجج على حجية الاجماع كما
استنبطه الشافعي رضي الله عنه بفكره الرضي لانه توعد على مخالفة سبيل المومنين
والوعيد لا يكون الا بارتكاب محظور واذا كانت مخالفتهم حراما كانت
موافقتهم هو الحق وفي الاية ابحاث شريفة من اراد الوقوف عليها فعليه
بالمحصول للامام فخر الدين الرازي وان عجز فمنهاج البيضاوي والمنهاج منه
وانما اعرضت منها مع استحضاري لها خوفا من الملال وايضا ليس الكتاب
معقودا لذلك نعم لا باس بالاشارة ليتدرب الطالب ويتشوق لتحصيل الكتب
والرغبة في العلم قال معقل بن عبيد الله الجزري قلت لعطا ان ههنا قوما
يزعمون ان الايمان لا ينقص ولا يزيد فقال والذين اهتدوا زادهم هدى فما
هذا الهدى الذي زادهم الله فقلت انهم يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من
دين الله قال فتلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنيفا ويقيموا الصلاة

بحجية الاجماع

ويوتوا

ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة • وقال ابو حنيفة لقيت عطا بمكة فسالته
عن شي فقال من اين انت فقلت من اهل الكوفة قال من اهل القرية الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم قال فمن اي الاصناف انت قلت ممن
لا يسب السلف ويومن بالقدر ولا يكفر احدا بذنب فقال لي عطا عرفت
فالزم قال محمد سوقة الا احدثكم بحديث لعله ان ينفعكم فانه نفعني قال لي
عطا يا ابن اخي ان كان من قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون
فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان يقرا او امر بمعروف او نهي عن منكر او
ينطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم
حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت عليه صحيفته التي املا
صدر نهاره اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه قال عطا اذا انتبهتم
الحرم من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم •
وقال عطا في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
كانوا يقرضون الدراهم اي يقصون من جوانبها • قال عبيد الله بن الوليد
الوصافي قلت لعطاء صاحب قلم ان كتب عاش هو وعياله وان تركه
افتقر قال من الراس قلت خالد القسري قال قال العبد الصالح رب بما انعمت
علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قلت هذا خالد بن عبد الله القسري كان اميرا
على العراقين على زمن هشام بن عبد الملك وكان معدودا من جملة خطباء
المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان من الكرماء وهو من ذرية الشق والسطيح
الكاهنين وقد مضى ذكرهما قيل لعطاء ما افضل ما اعطي العبد قال العقل عن الله
وهو المعرفة بالدين • قال عطا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن
قراءة قال الذي اذا قرا رايت انه يخشى الله • وقال قال ابن عباس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين
السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت • وقال قال ابن عمر احدثكم
ولو لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة ومرة حتى عد سبع
مرات ما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة على كثبان المسك
يوم القيمة لا يهولهم الحزن ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل تعلم القران فام
به قوما يطلب وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة للصلاة خمس
مرات يطلب به وجه الله وما عنده وعبد مملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة

ربه وقال عن ابن عمر اتى علينا زمان وليس احد احق بدرهم ولا بدينار من
اخيه المسلم حتى كان حديثا ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه واتبعوا اذناب البقر وتركوا
الجهاد في سبيل الله ادخل الله عليهم الذله ثم لا تنزع عنهم حتى يراجعوا دينهم
وقال قال ابن عمر اتى رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله
فقال صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا
فالصور والالوان والنبوه افرايت ان امنت بمثل ما امنت به وعملت به انى
لكاين معك فى الجنه قال نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انه
ليرى بياض الاسود فى الجنه من مسيرة الف عام ثم قال صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة
الف حسنة واربع وعشرون الف حسنه فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول
الله فقال ان الرجل لياتى يوم القيمه بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فيقوم النعمه
من نعم الله فيكاد ان يستنفذ ذلك كله الا ان يتطاول الله برحمته ونزلت
هذه الايه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا الى قوله رايت
نعيما وملكا كبيرا قال الحبشى وان عينى لترين ما ترى عيناك فى الجنه قال صلى الله
عليه وسلم نعم فاستبكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدليه فى قبره بنفسه رواه عفيف بن سالم احد الزهاد
والعباد من اهل الموصل وكان الثورى يسميه الياقوته • وقال قال ابن عمر ما
من عبد مومن يتوب الى الله قبل الموت بشهر الا قبل الله منه وادنى من ذلك
وقبل موته بيوم او ساعة يعلم الله منه التوبه والاخلاص الا قبل الله منه •
وقال قال ابن عمر اقبل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يمنع قوم زكاة
اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم لم يمطروا وقال قال ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من
تشبه بالنساء من الرجال • وقال قال ابن عمر قلت يا رسول الله اقيد العلم قال نعم
قلت وما تقييده قال الكتابه • وقال قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا يزنى
الزانى حين يزنى وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن انما الايمان
كالسربال فاذا واقع العبد شيا من هذه الخطايا خلع كما يخلع سرباله • وقال
قال ابو هريرة دخل صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد فصلى اسامه ركعتين
ثم احتبى واطال صلى الله عليه وسلم الصلاه فلما قضى صلاته قال يا اسامه لقد

قصرت الصلاه واطلت الحبوه كيف بك اذا خلفت فى قوم يقصرون
الصلاه ويطلون الحبوه وياكلون انواع الطعام ضحكهم القهقهه وضحك
المومنين التبسم اوليك شرار امتى ثلثا وقال دعى ابو سعد الى وليمة
وانا معه فراى صفرة وخضرة فقال اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد وقال عطا دخلت نسوة
من اهل حمص على عايشه فقالت لعلك من اللواتى يدخلن الحمامات فقلن
انا لنفعل ذلك فقالت عايشه اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة نزعت ثيابها فى غير بيت زوجها فتكت ما بينها وبين الله
عز وجل عطا بن ابى ميمونه اسمه منيع بفتح الميم وكسر النون بعد المثناه
التحتيه مهمله مولى انس بن مالك الانصارى وقيل مولى عمران بن حصين
الخزاعى قال الكلاباذى كان يرى القدر وثقه غيره وهو تابعى جليل
سمع مولاه انس بن مالك روى عنه شعبه وروح ابن القاسم نقل عنه البخارى
بالواسطة فى باب الاستنجا بالماء من كتاب الوضوء مات بعد الطاعون
سنة احدى وثلثين ومايه عطا بن السايب بن زيد ويقال ابن السايب
ابن مالك ابو زيد الثقفى ويقال ابو محمد وابو السايب الكوفى التابعى
الصغير صدوق لكنه اختلط فى اخره حدث عن سعيد بن جبير روى
عنه هشيم ونقل عنه البخارى بالواسطة فى ذكر الحوض مقرونا بابى بشر
جعفر بن ابى وحشيه احد الاثبات وهو فى تفسير سورة الكوثر قال
ابن حجر هو من مشاهير الرواة الثقات الا انهم ضعفوه بسبب الاختلاط
والذى حصل من كلامهم ان روايه شعبه وسفيان الثورى وزهير بن
معاويه وزايده وايوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط وغير هولاء
من روايه ضعيف لانه بعد الاختلاط الا حماد بن سلمه فاختلف قولهم
فيه توفى سنه ست وثلثين ومايه عطا ما نسبه البخارى فى صحيحه
ولا الكلاباذى ابو الحسن السواى التابعى حدث عن ابن عباس روى
عنه ابو اسحق الشيبانى نقل عنه البخارى بالواسطة فى الاكراه وفى تفسير
سورة النسا عطا بن صهيب بضم المهمله وفتح الهاء بعد التحتيه المثناه
موحده ابو النجاشى التابعى ثقه مولى رافع بن خديج الانصارى البخارى
المدنى سمع مولاه رافعا روى عنه الاوزاعى نقل عنه البخارى بالواسطة
فى كتاب الصلاه وفى المزارعه عطا بن مينا بكسر الميم وسكون التحتيه المثناه

ممدوده عند الزركشي مقصورة عند الكرماني مولى بن ابي ذباب المدني ابو
البصري التابعي ابو معاوية صدوق سمع اباهريرة روى عنه عمرو بن دينار
ونقل عنه البخاري بالواسطة في باب الصوم يوم النحر من اخر كتاب الصيام
عطا بن يزيد ابو يزيد الليثي ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة اخرها مهملة المدني ويقال له الشامي تابعي ثقة ولد سنة خمس وعشرين
وعاش ثمانين سنة او اثنين وثمانين سمع ابا ايوب الانصاري وابا سعيد وابا نزل الشام صح
هريرة وعبيد الله بن عدي وحمران روى عنه الزهري وانما قيل له الشامي لانه
سكن رملة ويكنى ايضا بابي محمد نقل عنه البخاري بالواسطة في باب لا يستقبل القبلة
بغائط ولا بول من كتاب الوضوء وفي الصلاة والزكاة وغيرها توفي سنة سبع
او خمس ومائة **عطا بن ابي مسلم** ابو عثمان الخراساني واسم ابيه ميسرة وقيل
عبد الله صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ولم يصح ان البخاري اخرج له قال ابن
حجر ما اعلم من ذكره في رجال البخاري سوى المزي فانه ذكره في التهذيب وتعلق
بقصة سياتي بيانها وليس فيها ما يقطع به لما زعمه قال البخاري حدثنا ابرهيم
ابن موسى قال حدثنا هشام هو يوسف عن ابن جريج قال قال عطا عن ابن عباس
كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قصة تطليق
عمر بن الخطاب قريبة بنت ابي امية وغير ذلك تعقبه ابو مسعود الدمشقي فقال
ثبت هذا الحديث والذي قبله يجد بهذا الاسناد سوى الحديث المتقدم في
التفسير من تفسير ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس وابن جريج لم
يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه قال
ابو علي وهذا تنبيه بديع من ابي مسعود فقد روينا عن صالح بن احمد بن حنبل عن
علي بن المديني قال سمعت هشام بن يوسف يقول قال لي ابن جريج سالت عطا بن
ابي رباح عن التفسير من البقرة وال عمران ثم قال اعفني من هذا قال هشام
فكان بعد اذا قال عطا عن ابن عباس قال الخراساني قال هشام فكتبنا ما كتبنا
ثم مللنا يعني كتبنا انه عطا الخراساني قال علي بن المديني وانما كتبنا هذه
القصة لان محمد بن ثور كان يجعلها عطا عن ابن عباس فظن الذين حملوها
عنه انه عطا ابن ابي رباح قال علي سالت يحيى القطان عن حديث ابن جريج
الخراساني فقال ضعيف فقلت ليحيى انه يقول اخبرنا قال لا شي كله ضعيف
انما هو كتاب دفعه اليه قال ابن حجر ففيه نوع اتصال ولذلك استجاز ابن
جريج ان يقول فيه اخبرنا لكن البخاري ما اخرجه الا من رواية عطا ابن ابي رباح

واما الخراساني فليس من شرطه لانه لم يسمع من ابن عباس لكن لقائل ان يقول
هذا ليس بقاطع في عطا المذكور فان ثبوتهما فيه لا يمنع ان يكون عند
عطاء الخراساني جميعا قال ابن حجر فهذا جواب اقناعي وهذا عندي من
المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولابد للجواد من كبوة وما ذكره ابو
مسعود من التعقيب قد سبقه الاسماعيلي ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن
البرقاني عنه وقال وحكاه عن علي بن المديني يشير الى القصة التي ساقها
مات سنة خمس وثلثين ومائة **فائدة** اعلم ان عطا الخراساني هذا
ليس عطا الخراساني الذي ذكره ابن خلكان في تاريخه وان كانا متعاصرين
فان هذا يقدم وفاته على الذي ذكره ابن خلكان المشهور بالمقنع قال ابن
خلكان لا اعرف اسم ابيه وكان في مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان
يعرف شيا من السحر والنيرنجيات وادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال
لاشياعه الذين اتبعوه ان الله تبارك وتعالى تحول الى صورة ادم عليه
الصلاة والسلام ولذلك قال للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لع
فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح ثم الى صورة فواحد
من الانبيا والحكما حتى حصل في صورة ابي مسلم الخراساني ثم زعم انه انتقل
اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظم
ادعايه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور العين ولما غلب على عقولهم
بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنيرنجيات وكان في جملة ما اظهر
لهم قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب فكثر اعتقادهم
فيه قال وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القمر في قوله من البحر الطويل

افق انما البدر المقنع راسه ۔ ظلال وغي مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة قال واليه اشار ابن سنا الملك في قوله
ايضا من البحر الطويل ۔ اليك فما بدر المقنع طالعا ۔ باسحر من الحاظ بدري المعمم
قال ولما اشتهر امر المقنع الخراساني وانتشر ذكره ثار عليه الناس
وقصدوه في قلعته التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع
نساه فسقاهن السم فمتن منه وشرب هو ايضا بنفسه من ذلك السم فمات
ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك سنة ثلث
وستين ومائة لعنه الله ونعوذ بالله من الخذلان قال ابن خلكان وهذه القلعة
عمرها المقنع الخارجي وانها من رستاق ما وراء النهر انتهى كلام القاضي شمس الدين

ابن خلكان في وفياته عطا بن يسار بفتح المثناة وخفة المهملة بعد الالف
رآة ابو محمد التابعي المدني القاص بالصاد والمهملة المشددة الهلالي مولي
ام المومنين رضي الله تعالي عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم قال ابو نصر الكلاباذي
في مجموعه هو اخو سليمان وعبدالله وعبدالملك ثقه فاضل صاحب مواعظه
وعباده سمع زيد بن ثابت وزيد بن خالد واباسعيد وابا هريره وعبدالله
ابن عمرو بن العاص وروي عنه ابو سلمة بن عبدالرحمن وزيد بن اسلم وشريك
ابن ابي نمر وصفوان بن سليم وهلال بن ابي ميمونه نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب كفران العشير من كتاب الايمان توفي سنه اربع اوتسع
وتسعين وقيل سنة ثلث اواربع ومايه وسنه اربع وثمانون سنه تنبيه
الضابطه التي يفرق فيها بين يسار وبشار وسيار مضت في سليمان بن
يسار فراجعها عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار البصري سكن بغداد يقال انه
مولي عزره بن ثابت الانصاري سمع داود بن ابي الفرات وهماما ووهيبا
وحماد بن زيد وصخر بن جويريه روي عنه البخاري بلا واسطة في الجنايز
وبواسطة عبيدالله بن سعيد ومحمد بن عبدالرحيم واسحق غير منسوب في
التوحيد والجهاد والزكاه والمظالم والمغازي وتفسير اقترب والتعبير
والاعتصام وهو ثقه ثبت قال علي بن المديني كان اذا شك في حرف من الحديث
تركه وربما وهم قال ابن حجر هو من كبار الثقات الاثبات لقيه البخاري ونقل
عنه يسيرا اتفقوا علي توثيقه حتي قال يحيى القطان اذا وافقني عفان لا
ابالي من خالفني وقال ابو حاتم ثقه متقن وسيل احمد بن حنبل من تابع
عفان علي كذا فقال عفان يحتاج الي متابع قال ابن عدي يقول سليمان
ابن حرب ما كان عفان يضبط عن شعبه وقال ابو عمر الحوضي ايت شعبه
اقام عفان مرارا من كثرة ما تكرر قال ابن حجر فهذا يدل علي تثبته في تحمله
وكان قول سليمان انه لا يضبط عن شعبه بالنسبة الي اقرانه الذين يحفظون
بسرعه وقد قال ابن معين ابن مهدي وان كان احفظ من عفان فما هو الا
من رجال عفان في الكتاب وقال ابن المديني ما اقول في رجل كان يشك في حرف
فيضرب علي خمسة اسطر وقيل لابن معين اذا اختلف عفان وابو الوليد في
حديث فالقول قول من قال القول قول عفان قال والقول في اتقانه كثير جدا
احتج به الجماعه قال الكرماني سيل عن القران ايام المحنه فابي ان يقول القران
مخلوق وكان من حكام الجرح والتعديل جعل له عشرة الاف دينار علي ان يقف

عن

عن جريج ولا يقول عدل او غير عدل بالواقف عنه ولا يقل شيا فقال لا
ابطل حقا من الحقوق ولم ياخذها واول ما ذكره البخاري تعليقا في باب
دفع السواك الي الاكبر وقال يحيى بن معين انكرناه في صفر سنة تسع عشره
ومايتين ومات بعدها بيسير قال الكلاباذي توفي يوم الخميس لعشر
بقين من ربيع الاخر سنه عشرين ومايتين عطيه بن قيس الشامي
الكلابي بكسر الكاف وخفة اللام اخره موحده ويقال له ايضا الكلاعي
بضم الكاف وخفة اللام اخره مهمله ابو يحيى ثقه مقري تابعي جاوز
مايه سنه حدث عن عبدالرحمن بن غنم الاشعري وروي عنه عبدالرحمن
ابن يزيد بن جابر نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربه مات سنة
احدي وعشرين ومايه وهو ابن اربع ومايه سنة حدث عن عبدالرحمن
ابن غنم الاشعري روي عنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر نقل عنه البخاري
بالواسطة في الاشربه مات سنة احدي وعشرين ومايه وهو ابن اربع
ومايه سنه عقبه بن الحارث بالمثلثه بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ابو سروعه علي المشهور عند المحدثين بكسر المهمله وسكون الراء وفتح الواو والعين
المهمله قاله الكرماني وقال في القاموس هو بفتح المهمله ولا يكسر وقد يضم الراء
القرشي المكي الصحابي اسلم يوم فتح مكه روي سبعة احاديث للبخاري منها
ثلثة احاديث وامه من خزاعه بنت عياض بن رافع واما اهل النسب فانهم
يقولون ان عقبه اخا ابو سروعه وهما اسلما جميعا يوم الفتح قال ابن الاثير
وهو الاصح وهو الذي قتل خبيب بن عدي يعني اباسروعه وعقبه هو الذي
شرب الخمر مع عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب بمصر نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب الرحلة في المسئلة النازله من كتاب العلم وفي الزكاه وغيرهما روي عنه
عبدالله بن ابي مليكه قال صاحب الاستيعاب ابن ابي مليكه لم يسمع من عقبه
شيا وبينهما عبيد بن ابي مريم وهو سهو لما ذكر البخاري في كتاب النكاح في
باب شهادة المرضعة ان ابن ابي مليكه قال حدثنا عبيد ابن ابي مريم وقد سمعته
من عقبه لكني لحديث عبيد احفظ فهذا صريح في سماعه من عقبه عقبه
ابن خالد ابو مسعود الكوفي السكوني بفتح المهملة وضم الكاف اخره النون
نسبة الي بطن من كنده قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي سمع عبيدالله بن
عمر روي عنه ابو سعيد الاشج وخارج الصحيح سهل بن عثمان نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب العتق توفي في سنة ثمان وثمانين ومايه عقبه بن صهبان

الحُدانى بضم المهملة وخفة المهملة الازدي الراسبي بفتح الرآ وكسر المهملة بعدها الالف
موحدة قبيلة نزلت بالبصرة ومن طريف ماحكى ابن السمعانى ان رجلا اختلف
فيه بنو راسب وبنو اطفاوة بالبصرة كل واحد من القبيلتين كانت تقول هو
منا فقال واحد نشده ونرميه في الما فان طفى فهو من بني طفاوة وان رسب
فمن بنى راسب فتركوه قال الكلاباذي هو تابعي حدث عن عبدالله بن المغفل
روى عنه قتادة بن دعامه نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب وتفسير
سورة الحج توفي اول امرة الحجاج بن يوسف عقبة بن عامر بن عبس ابو اسد
ويقال ابو حماد وابو عمرو الصحابى الجهنى البصري توفي امارة مصر لمعوية
ثلث سنين كان فقيها فاضلا اختلفوا في كنيته علي سبعة اقوال قال
عقبه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وانا في غنم لي ارعاها فتركها ثمّ
ذهبت اليه فقلت تبايعني يا رسول الله قال من انت فاخبرته قال ايما احب اليك
تبايعني بيعة اعرابيه او بيعه هجرة قلت بيعه هجرة فبايعني وكان من اصحاب
معويه وشهد صفين معه وشهد فتوح الشام وكان البريد الي عمر بفتح دمشق
قال النواوي فوصل المدينه في سبعة ايام ورجع منها الي الشام في يومين ونصف
بدعوة دعا بها عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتشفيعه في تقريب طريقه
روى خمسة وخمسين حديثا وكان من احسن الناس صوتا بالقران وكان
يخطب بالسواد ودخل عقبه المسجد الاقصى يصلي فيه فراه ناس فاتبعوه
فقال لهم مالكم قالوا اتيناك لصحبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتحدثنا
بما سمعت منه قالوا انزلوا فصلوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يلقى الله عز وجل لا يشرك به شيا ولم يتند بدم حرام الا دخل
الجنه من اي باب شا قال الكلاباذي روى عنه ابو الخير اليزني بفتح المثناه
التحتية وسكون الزاي ومحمد بن عبيدالله نقل عنه البخاري بالواسطة في
الاضاحي واللباس وغيرهما توفي بالشام في اخر خلافة معاويه قال ابن السمعاني
شهد عقبه فتح مصر واختط بها وولي الجند بمصر لمعويه بن ابي سفيان بعد عتبه
ابن ابي سفيان سنة اربع واربعين ثم غزاه معاويه البحر سنه سبع واربعين وكتب الي مسلمه
ابن مخلد بولايته على مصر فلم يظهر مسلمة ذلك فبلغ ذلك عقبه فقال ما انصفنا
معاويه عزلنا وغربنا وكان عقبه قاريا عالما بالفرايض والفقه فصيح اللسان
شاعرا وله السابقه والهجرة وكان كاتبا وهو احد من جمع القران ومصحفه بمصر
الى الان بخط على غير التاليف العثماني وفي اخره كتبه عقبه بن عامر بيده قال

ورايت

ورايت له خطا جيدا ولم ازل شيوخنا يقولون انه مصحف لا يشكون فيه
انتهى كلام ابن السمعاني قال ابن الاثير مات بمصر سنة ثمان وخمسين
قيل ودفن في المعظم عقبة بن عبد الغفار ابو نهار بالنون وخفه الها اخره
را ويقال له ابو عفا الله الازدي البصري التابعي العودي بفتح المهملة وسكون الواو
اخرها معجمه نسبة بطن الي الازد قال ابن السمعاني عوذ وعائذ وعياذ بنو
اسود بن حجر بن عمران بن عامر ما السما او عمرو ومن بقيا وهو ثقه حدث عن
ابي سعيد الخدري روى عنه قتاده ويحيى بن ابي كثير والبصريون نقل عنه
البخاري بالواسطة في الوكالة والرقاق والتوحيد وتفسير بني اسرايل قتل
في الجماجم سنة ثلث وثمانين وقال خليفة الخياط قتل يوم الزاويه سنه
اثنتين وثمانين عقبه بن عمرو بن ثعلبه الصحابي الانصاري الخزرجي العقبي
الثانيه مع السبعين وكان احدثهم سنا ابو مسعود البدري ثم الجمهور انه
ماحضر وقعة بدر ولكنه نزل بدرا وعن البخاري فيمن شهد بدرا روى
مايه حديث وحديثين للبخاري منها عشرة سكن الكوفه واستخلفه علي
عليها عندما خرج للصفين وهو مشهور بكنيته شهد احدا وما بعدها
من الغزوات روى عنه عبدالله بن يزيد الخطمي وقيس بن ابي حازم وابنه
بشير بن ابي مسعود وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام ذكره البخاري نقلا عنه
بالواسطة في مواضع اولها في باب ما جاء ان الاعمال بالنية من اواخر
كتاب الايمان ثم في تفسير سورة الملايكة قال عقبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم القوم اقراوهم لكتاب الله فان كانوا في القراة سوا فاعلمهم بالسنه فان
كانوا في العلم بالسنه سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاكبرهم سنا
ولا يوم رجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس علي تكرمته الا باذنه توفي في
ايام علي بن ابي طالب وقيل بالمدينه اخر خلافة معاويه وقيل اول خلافة معاويه
قال الكلاباذي قال ابن الاثير توفي سنة احدى واثنتين واربعين قال ومنهم
من يقول مات بعد سنة ستين عقبه بن وساج البرساني البصري وكان
خرج الي الشام وهو تابعي حدث عن انس بن مالك روى عنه ابرهيم بن اخي عبده
نقل عنه البخاري بالواسطة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم الزاويه
سنة اثنتين وثمانين عقيل بن ابي طالب بن عبد مناف الصحابي القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو علي وجعفر لابويهما وهو اكبرهما
فكان اكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر اكبر من علي بعشر سنين كما ذكرنا في جعفر كنيته

ابو يزيد امه فاطمه بنت اسد بن هاشم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت اعلم من محبة عمي اياك وكان عقيل
ممن خرج مع المشركين الي بدر مكرها فاسر يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس
ثم اسلم قبل الحديبيه وهاجر الي النبي صلي الله عليه وسلم سنة ثمان وشهد
غزوة موته ثم رجع فعرض له مرض ولم يسمع له بذكر في الفتح ولا حنين ولا
الطايف واعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم من خيبر مايه واربعين وسقا
كل سنه وقد قيل انه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه اشيا حسنه من ذلك انه لما مات علي
رضي الله عنه وكان عقيل عند معويه واراد معويه ان يصرفه عن نفسه ولطال
عقيل المقام فقال معويه يوما لمن حوله اتدرون من هذا يعني عقيلا هذا الذي
انزل الله تعالي في عمه تبت يدي ابي لهب وقصد ان يخجل عقيلا فقال عقيل
اتدرون من هذا هذا هو الذي انزل الله تعالي في عمته وامراته حمالة الحطب
فخجل معاويه وسكت وكان له طنفسه تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويجتمع الناس اليه في علم النسب وايام العرب وكان يكثر ذكر مثالب
قريش فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه الي الحمق واختلقوا عليه
احاديث مزوره وكان ممن اعانهم عليه مفارقته لاخيه علي والتحاقه بمعويه
بالشام • قيل ان معاويه قال يوما هذا ابو يزيد لولا علمه باني خير له من اخيه
لما اقام عندي فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد
اثرت دنياي ونسال الله خاتمة الخير بمنه وكرمه • وانما سار الي معويه
لانه زوج خالته فاطمه بنت عتبه بن ربيعه ولانه ارتكبه دين فقدم
علي اخيه الكوفه وانزله وامر ابنه الحسن وكساه فلما امسي دعي بعشايه فاذا
خبز وملح وبقل فقال عقيل ما هو الا ما اري قال نعم قال فتقضي ديني قال وكم
دينك قال اربعون الفا قال ما هي عندي ولكن اصبر حتى يخرج عطاي
فانه اربعة الاف فادفعه اليك فقال له عقيل بيوت المال بيدك وانت
تسوفني بعطايك فقال اتامرني ان ادفع اليك اموال المسلمين وقد ائتمنوني
عليها قال فاتى الي معويه فاذن له فاتي معاويه فقال له يا ابا يزيد كيف
تركت عليا واصحابه قال كانهم اصحاب محمد الا اني لم ار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم وكانك واصحابك ابو سفيان واصحابه الا اني لم ار ابا سفيان
فيكم فلما كان الغدا قعد معويه علي سريره وامر بكرسي الي جنب السرير ثم اذن

للناس

للناس فدخلوا واجلس الضحاك معه علي سريره ثم اذن لعقيل فدخل عليه
فقال يا معويه من هذا معك قال الضحاك بن قيس فقال الحمد لله الذي دفع
الخسيسه وتمم النقيصة هذا الذي كان ابوه يخصي بهمنا بالابطح لقد كان
بخصائها رفيقا فقال الضحاك اني لعالم بمحاسن قريش وان عقيلا عالم بمساويها
وامر له معويه بخمسين الف درهم فاخذها ورجع عن ابن عباس قال كان في
قريش اربعه يتحاكمون الناس اليهم عقيل ابن ابي طالب ومخرمة بن نوفل
الزهري وابو جهم بن حذيفه العدوي وحويطب بن عبد العزي العامري
وكان الثلاثه يعدون محاسن الرجل اذا اتاهم فمن كان اكثر محاسن علي صاحبه
اتاه وكان عقيل يعد مساوي الرجل فايما كان اكثر تركه فيقول الرجل وددت
اني لم اته اظهر من مساوي ما لم يكن الناس يعلمون روي عبد الله بن محمد
ابن عقيل قال خرج علينا عقيل ابن ابي طالب بعد ما تزوج فقلنا له بالبنات
والبنين فقال لا يقولوا ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك
وقال قولوا بارك الله لك وبارك عليك وبارك لك فيها توفي في خلافة
معاويه قاله ابن الاثير وقال غيره مات سنه ستين او بعدها تنبيه
اعلم ان عقيلا ليس من شيوخ البخاري ولا من شيوخ مسلم ولكنه ممن ذكره
في صحيحه فاجبت ذكره فتامل تتمه يشتبه بمادة عقيل بفتح المهمله
وكسر القاف عقيل بضم المهمله وفتح القاف والقاعدة الفارقه بينهما انه ليس
في البخاري ولا مسلم راو اسمه عقيل مكبر بل الجميع مصغر ومن ذلك عقيل
ابن خالد الايلي الاتي ذكره بعد هذا هو من شيوخ الشيخين بالواسطة
ومن ذلك والد يحيي بن عقيل الخزاعي تفرد به مسلم دون البخاري ومن ذلك
عقيل الذي هو اسم للقبيلة المشهوره ببني عقيل وذكرهم مسلم في حديث
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم المسماه بالعضباء وانها كانت لرجل من بني عقيل وقوله
ايضا من حديث عمران بن حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل قاله العراقي فتامل
عقيل بن خالد بضم المهمله وفتح القاف وجد والد خالد اسمه عقيل بفتح
المهمله وكسر القاف الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتيه المثناه اخره لام ابو خالد
الاموي مولاهم ثقه ثبت قال ابن حجر هو احد الثقات الاثبات من اصحاب الزهري
اعتمده الجماعه وقد انكر الامام احمد علي يحيي القطان تليينه عقيلا سكن المدينه
ثم الشام ثم مصر مولي عثمان بن عفان سمع الزهري وروي عنه الليث بن
سعد وسعيد بن ابي ايوب والمفضل بن فضاله نقل عنه البخاري بالواسطة في

مواضع اولها في اول الصحيح في سند الحديث الثالث توفي بمصر فجاه سنة احدي
او اربع واربعين ومايه تكمله يشتبه بلايلي الابلي بضم الهمزه وبضم
الموحده وشدة اللام لكن الفرق انه ليس في البخاري ولا مسلم من هو بهذه
النسبه كما قاله القاضي العياض وان اعترض عليه ابو عمرو ابن الصلاح
بانه روي مسلم الكبير عن شيبان بن فروخ وهو ابلي بالموحدة المضمومة
لكن اذا لم يكن في شي منهما منسوبا لم يكن عياض مخطيا فكل ما في الصحيحين
ايلي بالمثناه منهم عقيل بن خالد وهرون بن سعيد الايلي ويونس بن يزيد الايلي
وغيرهم عكرمة بن عبد الله مولي عبد الله بن عباس تابعي بربري الاصل ثقه
ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعه هاشمي
مدني سمع ابن عباس وابا سعيد وابا هريره وعبد الله بن عمرو وعايشه وابن عمر
روي عنه عمرو بن دينار وقتاده والشعبي وعاصم الاحول ويحيي بن ابي كثير
وابو بشر وابو اسحق الشيباني وابو الاسود وايوب وخالد الحذا وهشام بن
حسان وحصين بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب قول النبي صلي الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب من كتاب العلم قال الكرماني
كان عكرمه عبدا للعنبري قاضي البصره فوهبه لابن عباس حين قدم واليا
علي البصرة لعلي بن ابي طالب ومات ابن عباس وعكرمه عبد فباعه علي بن
عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاويه باربعة الاف دينار فاتي
عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعت علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله
فاقاله فاعتقه قال الحارث بن عبد الله دخلت علي علي بن عبد الله وعكرمة
موثق علي الباب كيف فعلت انفعلون كذا بمولاكم قال ان هذا يكذب علي ابي
وهكذا قال ابن خلكان ايضا لكن روي الحكايه من عبد الله بن الحارث لا من الحارث
ابن عبد الله قال محمد بن سعد كان عكرمة كثير العلم بحرا من البحور ولكن تكلم الناس
فيه وذلك لانه كان يري راي الخوارج قال يحيي بن معين اذا رايت من يتكلم في
عكرمه فاتهمه علي الاسلام قال البخاري ليس احد من اصحابنا الا يحتج بعكرمه وقال
ابو احمد بن عدي لم يمتنع الايمه من الروايه عن عكرمه وادخلوا اصحاب الصحاح
صحاحهم قال البيهقي روي له البخاري دون مسلم وقيل لسعيد بن جبير هل احد
اعلم منك قال عكرمه قال ابن خلكان كان احد فقها مكه وتابعيها كان ينتقل من
بلد الي بلد كثير الجولان والتطواف في البلاد دخل اصبهان وخراسان ومصر والكوفه
والبصره وغيرها عاش ثمانين او اربع وثمانين سنه مات هو وكثير عزه الشاعر في

يوم واحد سنه خمس ومايه وصلي عليهما جميعا بعد الظهر في مواضع الجنايز
فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان موتهما بالمدينه وقيل
مات عكرمه بالقيروان والاول اصح وعكرمه بكسر المهملة وسكون الكاف وكسر
الرا بعد الميم ها اسم للحمامة الانثي في الاصل فنقل وجعل علما وعمارة بن حمزة
مولي المنصور ابي جعفر الموصوف بالفقه من اولاده قال الخطيب هو ابن عكرمه
قال ابو نعيم الاصفهاني مفسر الايات المحكمه ومبين الروايات المبهمه ابو
عبد الله مولي ابن عباس عكرمه قال ابن حجر احتج به البخاري واصحاب السنن
لكن مسلما لم يخرج له سوي حديث واحد في الحج مقرونا بسعيد بن جبير وانما
تركه مسلم لكلام مالك فيه وقد تعقب جماعة من الايمة ذلك وصنفوا في
الذب عن عكرمه منهم ابو جعفر بن جرير الطبري ومحمد بن نصر المروزي
وابو عبد الله بن منده وابو حاتم بن حبان وابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال
وقد رايت ان الخص ما قيل فيه ههنا فاما اقوال من وهاه فمدارها علي ثلثه
اشيا علي رميه بالكذب وعلي الطعن فيه بانه كان يري راي الخوارج وعلي
القدح فيه بانه كان يقبل جوايز الامرا فاما البدعه ان ثبت فلا يضر حديثه
لانه لم يكن داعية مع انها لم تثبت عليه واما قبول الجوايز فلا يقدح ايضا الا
عند اهل التشديد وجمهور اهل العلم علي الجواز كما صنف في ذلك ابن عبد
البر واما التكذيب فسنبين وجوه رده بعد حكاية اقوالهم وانه لا يلزم
من شي منه قدح في روايته فالوجه الاول فيه اقوال فاسدها ما روي
عن ابن عمر انه قال لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمه علي ابن عباس وكذا
ما روي عن سعيد ابن المسيب انه قال لبرد مولاه ذلك قال اسحق بن عيسي
الطباع سالت مالكا ابلغك ان ابن عمر قال لنافع لا يكذب علي كما كذب
عكرمة علي ابن عباس قال لا ولكن بلغني ان سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد
مولاه وروي عن يزيد بن ابي زياد قال انه قال دخلت علي علي بن عبد الله بن عباس
وعكرمة مقيد فقلت ما هذا قال انه يكذب علي ابي وسيل ابن سيرين عنه
فقال ما يسوي ان يدخل الجنه ولكنه كذاب وقال عطا الخراساني قلت
لسعيد بن المسيب ان عكرمه يزعم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج
ميمونه وهو محرم فقال كذب وقال ابن طيفه قلت لعطا ان عكرمه يقول
ان الكتاب سبق الخفين فقال كذب سمعت ابن عباس يقول امسح علي الخفين وان
خرجت من الخلا وقال عبد الكريم الجزري قلت لسعيد بن جبير ان عكرمه كره

كزي الارض فقال كذب سمعت ابن عباس يقول ان امثل ما انتم صانعون استبحال
الارض البيضا وكان يحيى بن سعيد الانصاري يكذبه وكان مالك لا يرى عكرمه
ثقه كما قاله معن بن عيسى وغيره وكان يامر ان لا يوخذ عنه قال الشافعي كان
مالك سي الراي في عكرمه قال لا ارى لاحد ان يقبل حديثه وقيل للقاسم ان عكرمه
قال كذا قال يا ابن اخي ان عكرمة كذاب وقال الاعمش عن ابرهيم لقيت عكرمة فسالته
عن البطشة الكبرى فقال هي القيامة فقلت ان ابن مسعود كان يقول البطشة
الكبرى يوم بدر فبلغني بعد ذلك انه سئل عن ذلك فقال يوم بدر وقال
عبد الرحمن حدث عكرمة بحديث فقال سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا فقلت
يا غلام هات الدواه قال اعجبك قلت نعم قال تريد ان تكتبه قال نعم قال انما
قلته برايي قال ابن سعد قالوا كان عكرمة بحرا من البحور وتكلم الناس فيه
وليس يحتج بحديثه قال ابن حجر فهذا جميع ما نقل الايمه في تكذيبه على الابهام
قال وسنذكر بيان ذلك ونعرف وجوهه وانه لا يلزم عكرمة من شي منه
قدح في حديثه واما الوجه الثاني وهو الطعن فيه براي الخوارج فقال
ابو الاسود محمد بن عبد الرحيم كان عكرمة قد اتى نجدة الحروري فاقام عنده
ستة اشهر ثم رجع الى ابن عباس فسلم عليه فقال قد جا الخبيث قال وكان
يحدث براي نجده وكان نجدة اول من احدث راي الصفريه قال الجوزجاني
قلت لاحمد بن حنبل اكان عكرمة اباضيا قال يقال انه كان صفريا وقال ابو طالب
عن احمد كان يرى راي الخوارج الصفريه وعنه اخذ اهل افريقيه وقال ابن
المديني انه كان يرى راي نجده وقال ابن معين انه كان ينتحل مذهب الصفريه
ولاجل هذا تركه مالك وقال مصعب الزبيري كان يرى راي الخوارج وزعم
ان علي بن عباس كان على هذا المذهب قال مصعب وطالبه بعض الولاه
بسبب ذلك فتغيب عنه هو وداود بن الحصين الى ان مات قال خالد بن ابي
عمران المصري دخل علينا عكرمة افريقيه وقت الموسم فقال وددت اني اليوم
بالموسم بيدي حربة اضرب بها يمينا وشمالا قال ابو سعيد بن يونس بالمغرب
الى وقتنا هذا قوم على مذهب الاباضيه يعرفون بالصفريه يزعمون انهم اخذوا
ذلك عن عكرمه قال يحيى بن بكير قدم عكرمة مصر ونزل بها دارا وخرج الى المغرب
فالخوارج الذين بالمغرب عنه اخذوا وقال يزيد النحوي كنت قاعدا عند عكرمه
فاقبل مقاتل بن حيان واخوه فقال مقاتل يا ابا عبد الله ما تقول في نبيذ الجر
قال هو حرام قال فما تقول فيمن يشربه قال اقول ان كل شربة منه كفر قال الله اكبر

توفي

توفي عكرمه وكثير عزه في يوم واحد فعجب الناس لموتهما واختلاف رايهما
عكرمة يظن براي الخوارج يكفر بالذنب وكثير شيعي يومن بالرجعة الى
الدنيا واما الوجه الثالث فقال ابو طالب قلت لاحمد ما كان شان
عكرمة كان ابن سيرين لا يرضاه قال كان يرى راي الخوارج وكان ياتي
الامرا يطلب جوايزهم ولم يترك موضعا الا خرج اليه وقال عبد العزيز
ابن ابي رواد رايت عكرمة بنيسابور فقلت له تركت الحرمين وجيت الى
خراسان قال جيت اسعى على عيالي قال ابو نعيم قدم على الوالي باصبهان
فاجازه بثلاثة الاف هذا جميع ما قيل فيه من القدح قال ابن حجر فاما
الوجه الاول فقول ابن عمر لم يثبت عنه لانه من رواية خلف عن يحيى البكا
انه سمع ابن عمر ويحيى البكا متروك الحديث قال ابن حبان ومن المحال
ان يجرح العدل بكلام المجروح وقال ابن جرير ان ثبت هذا عن ابن عمر فهو
محتمل لاوجه كثيره لا يتعين منه القدح في جميع روايته فقد يمكن ان
يكون انكر عليه مسالة من المسائل كذبه فيها قلت وهو احتمال صحيح لانه
روي عن ابن عمر انه انكر عليه الرواية عن ابن عباس في الصرف ثم استدل
ابن جرير على ان ذلك لا يوجب قدحا فيه بما رواه الثقات عن سالم بن عبد الله
ابن عمر انه اذا قيل له ان نافعا مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر في مساله الاتيان
في المحل المكروه كذب العبد على ابي قال ابن جرير ولم يروا ذلك من قول سالم في
نافع جرحا فينبغي ان لا يروا ذلك من ابن عمر في عكرمة جرحا قال ابن حبان اهل
الحجاز يطلقون كذب في موضع اخطا ويويده اطلاق عبادة بن الصامت
قوله كذب ابو محمد لما اخبر انه يقول الوتر واجب فان ابا محمد لم يقله رواية وانما
قاله اجتهادا والمجتهد لا يقال له كذب انما يقال له اخطا واما قول ابن المسيب
فقال ابن جرير ليس ببعيد ان يكون الذي حكي عنه نظير الذي حكي عن ابن عمر
قال ابن حجر هو كما قال فقد تبين ذلك من خطايه عطا الخراساني عنه
في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بميمونه ولقد ظلم عكرمة في ذلك فان هذا
مروي عن ابن عباس من طرق كثيرة انه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو محرم ونظير ذلك ما تقدم عن عطا وسعيد بن جبير ويقوي
صحة ما حكاه ابن حبان انهم يطلقون الكذب في موضع الخطا ما سياتي عن
هولا من الثنا عليه والتعظيم له فانه دال على ان طعنهم عليه انما هو في هذه
المواضع المخصوصة ولذلك قال ابن سيرين الظاهر انه طعن عليه من حيث الراي

والا فقد قال خالد الحذا كل ما قال محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس فانما اخذه
عن عكرمة وكان لا يسميه لانه لم يكن برضاه واما رواية يزيد بن ابي زياد
عن علي بن عبد الله بن عباس في تكذيبه فقد ردها ابو حاتم ابن حبان بضعف
يزيد وقال ان يزيد لا يحتج بنقله قال ابن حجر هو كما قال واما ما روي عن
يحيى بن سعيد في ذلك فالظاهر انه قلد فيه سعيد بن المسيب وأما قصة
القاسم بن محمد فقد بين سببها وليس بقادح لانه لا مانع ان يكون عند
المتبحر في العلم في المسالة القولان والثلاثة فيخبر بما يستحضر منها ويويد
ذلك ما رواه ابن هبيرة قال قدم علينا عكرمة مصر فجعل يحدثنا بالحديث
عن الرجل من الصحابة ولم يحدثنا بذلك الحديث عن غيره فاتينا اسمعيل بن
عبيد الانصاري وكان قد سمع من ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال انا
اخبره لكم فاتاه فساله عن اشيا كان سمعها من ابن عباس فاخبره بها على
مثل ما سمع قال ثم اتيناه فسالناه فقال الرجل صدوق ولكنه سمع من العلم
فاكثر فكلما سنح له طريق سلكه وقال ابو الاسود كان عكرمة قليل العقل
وكان قد سمع الحديث من رجلين وكان اذا سيل حدث به عن رجل ثم يسال
عنه بعد حين فيحدث عن الاخر فيقولون ما اكذبه وهو صادق وقال
ايوب قال عكرمة ارايت هولا الذين يكذبوني من خلفي افلا يكذبوني في وجهي
يعني انهم اذا واجهوه بذلك امكنه الجواب عنه والمخرج منه وقال سليمن
ابن حرب وجه هذا انهم اذا قرروه بالكذب لم يجدوا عليه حجة وأما
طعن ابرهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة فالظاهر
ان هذا يوجب الثنا على عكرمة لا القدح اذ كان يظن شيا فبلغه عمن
هو اولى منه خلافه فترك قوله لاجل قوله وأما قصة القاسم بن معن
ففيها دلالة على تحريه فانه حدث في المذاكرة بشي فلما راه قد اراد ان يكتب
عنه فاخبره انه انما قاله برايه واما ذم مالك له فقد بين سببه وانه
لاجل ما رمي به من القول ببدعة الخوارج وقد جزم بذلك ابو حاتم وسال
ابن ابي حاتم اباه عن عكرمة فقال ثقة فقلت يحتج بحديثه قال نعم اذا روى
عنه الثقات فالذي انكر عليه مالك انما هو بسبب رايه على انه لم يثبت عنه
من وجه قاطع انه كان يرى ذلك وانما كان يوافق في بعض المسايل فنسبوه اليه
وقد براه احمد العجلي من ذلك فقال في كتاب الثقات له عكرمة مولى ابن عباس
مكي تابعي ثقة بري مما يرميه الناس من الحرورية قال ابن جرير لو كان من ادعي

عليه

عليه من المذاهب الردية ثبت عليه ما ادعي وسقطت عدالته وبطلت
شهادته بذلك للزم ترك اكثر محدثي الامصار لان ما منهم احد الا وقد نسبه
قوم الى ما يرغب له عنه واما قبوله جوايز الامرا فليس ذلك بمانع قبول روايته
وهذا الزهري قد كان في ذلك اشهر من عكرمة ومع ذلك لم يترك احد الرواية
عنه بسبب ذلك قال ابن حجر واذا فرغت من الجواب عما طعن فيه فلنذكر
ثنا الناس عليه من اهل عصره وهلم جرا قال عثمان بن حكيم كنت جالسا مع
ابي امامة سهل بن حنيف اذ جا عكرمة فقال يا ابا امامة اذكرك الله هل
سمعت ابن عباس يقول ما حدثكم عني عكرمة فصدقوه فانه لن يكذب علي
قال ابو امامه نعم وقال عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فافت الناس قال
عمرو بن دينار اعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسايل عن عكرمة فجعلت
كاني ابطا فانتزعها من يدي وقال هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا اعلم
الناس قال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة قال حبيب بن ابي ثابت
مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير فحدثهم فلما قام قلت لهما تنكران مما حدث
شيا قالا لا وقال ايوب قال فلان كنت جالسا الى عكرمة وسعيد بن جبير و
طاووس واظنه قال وعطا في نفر وكان عكرمة صاحب الحديث يومئذ
وكان على راسهم الطير فما خالفه الا ان سعيدا خالفه في مسالة واحدة قال
ايوب ارى ابن عباس كان يقول القولين جميعا قال حبيب ايضا اجتمع عندي
خمسة طاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطا فاقبل مجاهد
وسعيد يلقيان على عكرمة المسايل فلم يسالاه عن اية الا فسرها لهما فلما نفد ما
عندهما جعل يقول نزلت اية كذا في كذا واية كذا في كذا قال ابن عيينة كان
عكرمة اذا تكلم في المغازي فسمعه انسان قال كانه مشرف عليهم يراهم قال
ايوب لو قلت لك ترك الحسن كثيرا من التفسير حين دخل عكرمة البصرة حتى
خرج منها لصدقت قال عبد الصمد بن معقل لما قدم الجند اهدى اليه طاووس
نجيبا بستين دينارا فقيل له في ذلك فقال الا اشتري علم ابن عباس لعبد الله
ابن طاووس بستين دينارا قال جرير عن مغيرة قيل لسعيد هل تعلم احدا
اعلم منك قال عكرمة قال قتادة كان اعلم التابعين اربعة فذكره فيهم قال
وكان اعلمهم بالتفسير وقال معمر عن ايوب كنت اريد ان ارحل الى عكرمة فاني
لفي سوق البصرة اذ قيل لي هذا عكرمة فقمت الى جنب حماره فجعل الناس يسالونه
وانا احفظ وقال ايوب لو لم يكن عندي ثقة لم اكتب عنه وسال ابن جريج يحيى

ابن ايوب هل كتبتم عن عكرمه قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم قال عمرو بن دينار والله ما
رايت مثل عكرمة قط وقال سلام بن مسكين كان عكرمة من اعلم الناس بالتفسير
وقال سفيان الثوري خذوا العلم من اربعة وبدا بعكرمة قال جعفر الطيالسي اذا
رايت احدا يقع في عكرمه فاتهمه على الاسلام قال عثمان الدارمي لابن معين
انما احب اليك عكرمه عن ابن عباس او عبد الله بن عبد الله بن عتبه فقال كلاهما
ولم يخير فقلت عكرمة او سعيد بن جبير فقال ثقه وثقة ولم يخير قال محمد بن
نصر المروزي اجمع عامة اهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق روسا
اهل العلم في عصرنا احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن معين وابو ثوره
وسالت اسحق عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمه عندنا امام الدنيا وتعجب
من سوالي اياه وهكذا سال بعضهم يحيى بن معين عن الاحتجاج بحديث
عكرمه فاظهر العجب وقال ابن المديني عكرمة من اهل العلم ولم يكن من موالي ابن
عباس اغزر منه وقال ابو حاتم اصحاب ابن عباس عيال على عكرمة وقال
البزار روى عن عكرمه مايه وثلثون رجلا من اهل البلدان كلهم رضوا به
وقال ابو بكر بن ابي خيثمة كان عكرمة من اثبت الناس فيما يروي ولم يحدث
عمن هو دونه او مثله اكثر حديثه عن الصحابة قال ابو جعفر كان ابن جرير
لم يكن احد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه والتفسير وكثرة الرواية
للاثار ووصف جلة اصحاب ابن عباس له بالتقدم في العلم وامرهم الناس بالاخذ
عنه بشهادة بعضهم يثبت عدالة الانسان ويستحق جواز الشهادة ومن ثبت
عدالته لا يقبل فيه الجرح ولا يسقط العداله بالظن ويقول فلان لمولاه لا تكذب
علي وما اشبهه من القول الذي له وجوه وتصاريف عن الذي وجهه اليه اهل
الغباوه ومن لا علم له بتصاريف كلام العرب قال ابن حبان كان عكرمه من علما
زمانه بالفقه والقران ولا اعلم احدا ذمه بشي يعني يجب قبوله والقطع به قال
ابو احمد الحاكم احتج بحديثه الايمة القدما لكن بعض المتاخرين اخرج حديثه
عن حيز الصحاح بغضة نافع المذكور قال ابن منده وعكرمه في نفسه قد عدله
امة من التابعين اكثر من سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعايهم وهذه منزلة
لا توجد لكثير من التابعين على من جرحه من الايمة لم يمسك عن الروايه عنه وكان
حديثه يبلغ بالقبول قرنا بعد قرن الى زمن الايمة الذين اخرجوا الصحيح على ان
مسلما كان اسواهم رايا فيه وقد اخرج له مقرونا قال ابن عبد البر عكرمة من جلة
العلماء ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه لانه لا حجة لاحدهم وكلام ابن سيرين فيه

لا خلاف بين اهل العلم انه كان اعلم بكتاب الله من ابن سيرين وقد يظن الانسان
ظنا يغضب له ولا يملك نفسه وزعموا ان مالكا اسقط عكرمه من الموطا
وليس كذلك لانه ذكره في الحج مصرحا باسمه ومال الى روايته عن ابن عباس
وترك رواية عطا في تلك المسالة مع كون عطا اجل التابعين في علم المناسك
قال عكرمه كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل ويعلمني القران والسنن عن
حبيب بن ابي ثابت قال اجتمع عندي خمسه لا يجتمع عندي خمسة مثلهم
ابدا عطا وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمه فاقبل مجاهد وسعيد
ابن جبير يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسالاه عن اية الا فسرها فلما نفد ما
عندهما جعل عكرمة يقول انزلت اية كذا في كذا وانزلت اية كذا في كذا قال
ثم دخلوا الحمام ليلا قال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة
ولما قدم عكرمة على طاوس حمله على نجيب يعني اعطاه جملا ثمنه ستون
دينارا قال الا اشتري علم هذا العبد بستين دينارا وقال له ابن عباس انطلق
فافت الناس فمن سالك عما يعنيه فافته ومن سالك عما لا يعنيه فلا تفته
فانك تطرح عني ثلثي مونة الناس قال عمرو بن دينار كنت اذا سمعت من عكرمه
يحدث عن المغازي كانه مشرف عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتلون
قال الفرزدق قدم علينا عكرمه ونحن مع شهر بن حوشب بجرجان فقال
لشهر الا تاتيه فقال ايتوه فانه لم يكن امة الا وقد كان لها حبر وان مولى
هذا كان حبر هذه الامة قال عبد العزيز بن ابي رواد قلت لعكرمة
بنيسابور الرجل يدخل الخلا وفي يده خاتم فيه اسم الله تعالى قال يجعل
فصه في باطن كفه ثم يقبض عليه قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن
اربعة سعيد بن جبير والضحاك وعكرمة ومجاهد قال سعيد بن مسروق
عن عكرمة الخيل التي شغلت سليمان بن داود عليه السلام عشرون الفا
فعقرها وقال عكرمه في قوله عز وجل الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب قال الدنيا كلها قريب وكلها جهالة وقال في قوله تعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها الاية قال نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض عند سلاطينها
وملوكها ولا فسادا لا يعملون بمعاصي الله تعالى قال عكرمة دخلت على ابن
عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه ويبكي قلت ما يبكيك يا ابا العباس
قال اي في هذا المصحف قلت وما هي قال قوم امروا ونهوا فنجوا وقوم لم
يامروا ولم ينهوا فهلكوا فيمن هلك من اهل المعاصي يقول الله تعالى واسيلهم

عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية وذلك ان اهل ايله وهي قرية على شاطي
البحر وكان الله تعالى امر بني اسرايل ان يتفرغوا يوم الجمعة فقالوا بل نتفرغ ليوم
السبت لان الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت فنهاهم عن الصيد يوم السبت
فاذا كان يوم السبت كانت تجيئهم الحيتان الى مشارعهم سمانا تنقلب من
ظهورها الى بطونها آمنة لا تخاف شيا وذلك قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا يعني الى مشارعهم فاذا كانت عشية السبت ليلة الاحد
ذهبت عنهم الحيتان الى مثلها من السبت فاصاب القوم جهد شديد
وكان متجرهم ومكسبهم فانطلقت امة من اماء القوم فاصطادت سمكة
في يوم السبت ثم جعلتها في حفرة فاكلتها في يوم الاحد فلم يضرها وذلك ان
داود عليه السلام كان يقدم اليهم في ذلك وهو الذي لعن من اعتدى في
السبت فقالت الامة لمواليها اصطدت يوم السبت واكلت يوم الاحد فلم
يضرني فصادوا مواليها يوم السبت وانتفعوا بها يوم الاحد وباعوا حتى كثرت
اموالهم ففطن الناس واجتمعوا على ان يصيدوا يوم السبت فقال قوم لا
ندعكم ذلك فجا قوم فداهنوا فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قال الذين امروا ونهوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون يعني
ينتهون عن الصيد فلما نهوا ردوا عليهم فقالوا انما نهانا الله عن اكلها
يوم السبت فلم ينهانا عن صيدها قالوا فوقعوا الصيد يوم السبت قال
فخرج الذين امروا ونهوا عن مدينتهم فلما امسوا بعث الله جبريل فصاح عليهم
صيحة واحدة فاذا هم قردة خاسئين فلما اصبحوا لم يخرج اليهم احد منهم
فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير في المدينة احدا فنزل فيها ودخل الدور
فلم ير احدا فدخل البيوت فاذا هم قردة في زوايا البيوت ففتح الباب ونادى
يا عجبا قردة لها اذناب تتعاوى فدخلوا اليهم وكانت القردة تعرف انسابها
من الانس والانس لا تعرف انسابها من القردة وذلك قوله عز وجل فلما نسوا ما
ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به وخوفوا بعذاب الله اخذناهم بعذاب بيس
اي شديد فلما عتوا عما نهوا عنه يعني تمادوا واجترءوا قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين يعني صاغرين فجعلناها نكالا لما بين يديها من الامم الى امة محمد
صلى الله عليه وسلم وما خلفها من اهل زمانهم وموعظة للمتقين من الشرك يعني
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فاماتهم الله تعالى قال ابن عباس اذا كان يوم القيمة
يبعثهم الله تعالى في صورة الانس فيدخل النار الذين اعتدوا في السبت ويحاسب

الذين

الذين لم يامروا ولم ينهوا باعمالهم وكان المسخ عقوبة لهم في الدنيا حين تركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عكرمة قال ابن عباس ليت شعري ما
فعل المداهنون قال عكرمة فلما عتوا عما نهوا عنه انجينا الذين ينهون عن
السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا يفسقون قال ابن عباس
هلك والله القوم قال فكساني ابن عباس ثوبين قال عكرمة كانت في بني
اسرايل القضاة ثلثة فمات واحد منهم فجعلوا الاخر مكانه فقضوا ما شا
الله ان يقضوا فبعث الله ملكا على فرس فمر على رجل يسقي بقرة معها عجل
فدعى العجل فتبع العجل الفرس فمنعه صاحب العجل فقال يا عبد الله عجلي
فقال الملك العجل عجلي وهو ابن فرسي فخاصمه حتى اعياه فقال بيني وبينك القاضي
قال قد رضيت فارتفعا الى احد القضاة قال فتكلم صاحب العجل فقال انه مر
بي على فرسه فدعى عجلي فتبعه فابى ان يرده وقال ومع الملك ثلث درات
يعني لولوات لم ير الناس مثلها فاعطى القاضي درة فقال اقض لي فقال كيف
يسوغ هذا لي قال تخرج الفرس والبقرة فان تبع العجل الفرس عذرت ففعل
ذلك ثم اتى الاخر ففعل مثل ذلك ثم اتى القاضي الثالث وفعل مثل ذلك وناوله
الدرة فلم ياخذها وقال لا اقضي بينكما فاني حايض فقال الملك سبحان الله هل
يحيض الرجل قال القاضي وهل تلد الفرس عجلا فقضى لصاحب البقرة قال عكرمة
ان ملكا قال لاهل مملكته اني ان وجدت احدا تصدق بصدقة قطعت يده
فجاء سايل الى امراة فقال تصدقي علي بشي فقالت كيف اتصدق عليك والملك
يقطع يد من يتصدق فقال اسالك بوجه الله الا تصدقت علي فتصدقت عليه
برغيفين فبلغ ذلك الملك فارسل اليها فقطع يديها ثم قال الملك لامه دليني
على امراة جميلة اتزوجها قالت ههنا امراة جميلة ما رايت مثلها لولا عيبها
قال اي عيب قالت مقطوعة اليدين قال فارسلي اليها فارسلت اليها فلما راها
اعجبته فتزوجها واكرمها فظهر على الملك عدو فخرج اليهم ثم كتب الى امه
ان استوصي بفلانة خيرا فجاء الرسول على ضرايرها فحسدنها واخذن الكتاب
فغيرنه وكتبن الى الام انظري فلانة فانه بلغني ان رجالا ياتونها فاخرجيها
من البيت وافعلي وافعلي فكتبت اليه الام انها امراة صدق وقد كذب عليها
ورجع الرسول بالكتاب ونزل على الضراير فغيرن الكتاب وكتبن انها فاجرة وولدت
غلاما فكتب الى امه ان انظري فلانة واربطي ولدها على رقبتها واضربي جنبيها
واخرجيها فلما جاء الكتاب قراته عليها وقال لها اخرجي فحملت الصبي على رقبتها وذهبت

فمرت بنهر وهي عطشانه فبركت للشرب والصبي علي رقبتها فوقع في الماء فغرق
فجلست تبكي علي شاطي النهر فمر بها رجلان فقالا ما يبكيك فقالت ابني وقع
في الماء وغرق وليس لي بدان فقالا لها اتحبين ان يرد الله بي بك كما كان لنا
قالت نعم فدعوا الله ربهما فاستوت يداها فقالا لها اتدرين من نحن قالت لا قالا
نحن رغيفاك اللذان تصدقت بهما هكذا روي ابو نعيم في الحليه وزاد غيره ان
الله رد عليها ولدها ايضا بطلبها فسبحان الكريم الذي لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنه يضاعفها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هذا ما في الدنيا وما في الاخره
اعظم وما ذلك علي الله بعزيز امنا بالله تعالي • عن عكرمه ان الطير الابابيل خرجت
من البحر لها رووس كرووس السباع ولم تزل ترميهم بالحجارة حتي جدرت جلودهم
فما روي الجدري قبل يومئذ ولا بعد فانطلق فلهم حتي اتوا الوادي وما درى
الوادي قبل ذلك بخمسة عشر سنه فارسل الله عليهم السيل فغرقهم وهذا غير
سيل العرم متاخر عنه عن عكرمه في قوله تعالي وويل للمشركين الذين لا يوتون
الزكاه قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالي قد افلح من تزكا اي
قال لا اله الا الله وفي قوله هل لك الي ان تزكي قال الي ان تقول لا اله الا الله
وفي قوله تعالي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علي شهادة ان لا
اله الا الله وفي قوله تعالي اليس منكم رجل رشيد يعني يقول لا اله الا الله وفي
قوله تعالي الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال لا اله الا الله وفي قوله
انك لا تخلف الميعاد قال الميعاد من قال لا اله الا الله وفي قوله لا عدوان
الا علي الظالمين علي من لا يقول لا اله الا الله • قال عكرمه بينما رجل مستلق
في الجنه فقال في نفسه لو ان الله اذن لي لزرعت في الجنه فلم يعلم الا والملائكه
علي ابواب جنته قابضين علي ايديهم فيقولون سلام عليك فاستوي قاعدا
فقالوا له يقول لك ربك تمنيت شيا في نفسك قد علمته وقد بعث معنا هذا
البذر فيقول ابذروا فالقوا يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال
الجبال علي ما كان تمني واراده فقال له الرب من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان
ابن ادم لا يشبع • قال عكرمه ان الشيطان ليزين للعبد الذنب حتي يكسبه فاذا
كسبه تبرا منه فلا يزال العبد يبكي منه ويتضرع الي ربه ويستكين حتي يغفر له
ذلك الذنب وما قبله فيندم الشيطان علي ذلك حين اكسبه اياه • وسيل
عكرمه عن الماعون قال العاريه فقيل ان منع الرجل غربالا او قدرا او شيا من
متاع البيت فله الويل قال لا ولكنه اذا سهي عن الصلاه ومنع الماعون فله الويل انتهي

قلت

قلت رضي الله عنه ما احسن جوابه وافيده فان الواو لمطلق الجمع والويل علي من
جمع بين الفعلين لا لاحدهما فقط فتامل فانه بديع • قال عكرمه كان
اهل سبا قد اعطوا ما ذكر الله في كتابه وكانت فيهم كهنه وكانت الشياطين
تسترق السمع فتاتي الكهنه باخبار السماء وان كاهنا منهم كان شريفا كثير
المال والولد فخبر ان زوال امرهم قد دني وان العذاب قد اظلهم فلم يدر
كيف يصنع فقال الرجل من بنيه اعزهم اخوالا اذا كان غدا واجتمع الناس
امرتك بامر فلا تفعل فاذا انتهرتك فانتهرني وان تناولتك فالطمني فقال
يا ابت هذا امر عظيم فلا تكلفنيه فقال يا بني انه حدث امر لا بد منه فلما
اصبح واجتمع الناس امره فلم يفعل فلطمه فقال علي بالشفره فقالوا وما تريد
ان تصنع قال اذبحه فقالوا لا اضر به قال لا الان اذبحه فقالت اخواله لا
ندعك تذبحه فيكون مسبة علينا قال فما مقامي ببلد يحال بيني وبين ولدي
اشتروا مني املاكي فاشتروا منه كل شي له ثم قال يا قوم انه قد دني زوال
امركم واظلكم العذاب فمن اراد سفرا بعيدا وجملا شديدا فعليه بعمان ومن
اراد الخمر والعصير فعليه ببصري يعني الشام ومن اراد الراسخات في الوحل
المطعمات في المحل فعليه بيثرب ذات النخل فخرج قوم الي بصري وهم غسان
وخرج الاوس والخزرج وخزاعه الي يثرب حتي اذا كانوا ببطن مر قالت خزاعه
هذا مكان طيب لا نريد بدلا نزل ههنا فانقطعوا عن اصحابهم وانخزعوا
وقدمت الاوس والخزرج الي يثرب • عن عكرمه قال لقمان لابنه قد ذقت المراره
فليس شي امر من الفقر وحملت الحمل الثقيل فليس شي اثقل من الجار السو ولو ان
الكلام من فضه لكان السكوت من الذهب • قال عكرمه في قوله تعالي
ولكنكم فتنتم انفسكم بالشهوات وتربصتم بالتوبه وغرتكم الاماني التسويف
حتي جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان قلت هذا علي قراه
من فتح الغين المعجمه فان الغرور بالضم المصدر ويمكن ان يطلق المصدر علي
الشيطان مبالغة كانه نفس الغرور نجانا الله تعالي منه ومن كيده والهمنا
المبادرة الي التوبه النصوح قبل اتيان امر الله فانه رحيم بعباده • قال
عكرمه من قرا سورة يس لم يزل ذلك اليوم في سرور حتي يمسي • قال عكرمه ان الله
تعالي يا سماء انصتي ويا ارض اسمعي فان الله عز وجل يريد ان يذكر شان ابنائه
من بني اسرايل اني عهدت الي عباد من عبادي ربيتهم في نعمتي واصطفيتهم لنفسي
فردوا الي كرامتي وطلبوا غير طاعتي واخلفوا وعدي نعرف البقر اوطانها والحمر

معلقها وتفزع فويل لهؤلاء الذين عظمت خطاياهم وقست قلوبهم فتركوا الامر
الذي كانوا عليه نالوا كرامتي وسموا احبابي فتركوا قولي ونبذوا احكامي وعملوا
بمعصيتي وهم يتلون كتابي ويتفقهون في ديني لغير مرضاتي ويقربون الي القربان
وقد ابعدتهم من نفسي ويذبحون الي الذبايح التي غصبوا عليها خلقي يصلون ولا
تصل الي صلاتهم ويدعوني فلا يعرج الي دعاهم يخرجون الي المساجد وفي بيانهم
الغلول ويسئلون رحمتي وهم يقتلون من سال بي فلو انهم انصفوا المظلوم
وعدلوا في اليتيم وحكموا للايتام وتطهروا الخطايا وتركوا المعاصي ثم سالوني
لاعطيتهم ما سالوا وجعلت جنتي لهم منزلا وما كان بيني وبينهم رسول ولكن
اجترؤا علي وظلموا عبادي فاكل ولي اليتيم ماله واكل ولي الامانه امانته وجحدوا
الحق يشترك الامر ومن تحته ويرتشي الرسول ويشترك من ارسله فبي شئ امير
فبعتدي بمن تحته ويل لهؤلاء القوم لو قد جاء وعدي ثم كانوا من الحجارة
لشققت عنهم بكلمتي ولو قبروا في التراب لنفضت عنهم بطاعتي ويل للذين عمرا
لا سلطن عليهم السباع أعيذ فيها بعد لجبه الاعراس صراخ الهام يعني البوم
وهو الطير المعروف وبعد صهيل الخيل عوا الذياب وبعد شرف القصور
وعول السباع وبعد ضوء السراج رهج العجاج ولابدلن رجالهم بتلاوة القرآن
انتهار الارانب وبعمارة المساجد كانسة المرابط وبتاج الملك خفاف الطير وبالعز
الذل وبالنعمة الجوع وبالملك العبودية فقال نبي من انبياء الله اعلم من هو يا رب
من رحمتك اتكلم بين يديك وهل ينفعني ذلك شيئا وانا اذل من التراب انك المخوف
هذا القلوب وتهلك هذه الامة وهم ولد خليلك ابرهيم وامة صفيك موسى وقوم
نبيك داود فاي الامم تجترئ عليك بعد هذه الامة واي قرية تعصيك بعد
هذه القرية قال الله عز وجل اني لم استكثر بكثرتكم ولم استوحش بهلاككم وانما اكرمت
ابرهيم وموسى وداود بطاعتي ولو عصوني لانزلتهم منزلة العاصين • قال
الحكم بن ابان كنت جالسا مع عكرمة بحو الساحل فذكر الذين يغرقون في البحر فقال
عكرمة الحمد لله ان الذين يغرقون في البحر تقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء
الا العظام تلوح فيلقيها الامواج حتى يلقيها الي البر فتمكث العظام حينا حتى
تصير ميتا فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم ناخذ قوم فيوقدونه
ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا نفخ في الصور فاذاهم
قيام ينظرون فيخرج اولئك واهل القبور سوا • قال عكرمة اخرج الله تعالى رجلا من
الجنه ورجلا من النار فوقفهما بين يديه ثم قال لصاحب الجنة عبدي كيف رايت

مقيلك في الجنة قال خير مقيل فذكر من ازواجها وما فيها من النعيم ثم قال
لصاحب النار عبدي كيف وجدت مقيلك في النار قال شر مقيل وذكر عقاربها
وحياتها وزنابيرها وما فيها من الوان العذاب فقال له ربه عبدي ماذا تعطيني
ان انا اعتقتك من النار فقال العبد وما عندي حتى اعطيك فيقول لو كان
لك جبل من ذهب اكنت تعطيني فاعتقك من النار فيقول نعم فيقول له ربه
كذبت لقد سالتك في الدنيا ايسر من جبل من ذهب فابيت سالتك ان تدعوني
فاستجيب لك وتستغفرني فاغفر لك وتسالني فاعطيك فكنت تتولى ذاهبا •
قال عكرمة ما من عبد يغفر له الله يوم القيمة للحساب الا قام من عند الله بعفوه
وقال لكل شيء اساس واساس الدين الخلق الحسن وقال ان في السماء ملكا يقال له
اسمعيل لو اذن له ففتح اذنا من اذانه يسبح الرحمن عز وجل لمات من في السماء
والارض • قال عكرمة اذا غربت الشمس دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله تعالى
حتى اذا هي اصبحت استعفت ربها من الخروج فقال لها الرب لم ذاك والرب اعلم
قالت اني اذا خرجت عبدت من دونك فقال لها الرب اخرجي فليس عليك شيء
من ذلك حسبهم جهنم ابعثها اليهم من ثلثة عشر الف ملك تقودونها حتى يدخلوهم
بها • قال عكرمة عن ابن عباس قال التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى حراء وهو
اسم جبل بمكة فقال ما يسرني انه لال محمد ذهبا ينفقه في سبيل الله يموت يوم يموت
وعنده منه دينار ولا درهم ولقد ترك درعه التي كان يقاتل فيها مرهونة بثلثين
صاعا من شعير قال ابن عباس ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف
درهما ولا دينارا وربما اتى على ال محمد ليالي لا يجدون عشا وكان صلى الله عليه
وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشا وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير • وقال دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكي على حصير
قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوطى من هذا فقال ما لي وللدنيا
ما لي وللدنيا والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صايف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها • وقال قال صلى الله عليه وسلم
لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقفن
على رجل يضرب ظلما فان اللعنه تنزل من الله على من يحضره اذا لم يدفعوا • قال
قال صلى الله عليه وسلم مر موسى ابن عمران على رجل وهو يضطرب فقام يدعو الله
له ان يعافيه فقيل له يا موسى انه ليس الذي يصيبه خبط من ابليس ولكن جوع
نفسه لي فهو الذي ترى اني انظر اليه كل يوم مرات فرحة فليدع لك فان له عندي

كل يوم دعوة وان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع في الاخرة غدا • وقال
عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا عطش غطى وجهه بثوبه
ووضع يده علي حاجبيه قلت وبهذا يستدل علي انه صلي الله عليه وسلم عطش
لان لفظة كان للوقوع والاستمرار نعم ما تثاءب نبي قط فان التثاوب من الشيطان
كما ان العطسة من الرحمن • وقال عكرمة عن عايشة ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان عليه بردان قطريان خشنان غليظان فقالت عايشة يا رسول الله
ان ثوبيك هذين غليظان خشنان يرشح فيهما فيثقلان عليك فارسل الي فلان
فقد اتاه بز من الشام فاشتر منه ثوبين الي ميسرة فقال قد علمت والله ما
يريد نبي الله الا ان يذهب بثوبي او يمطلني بثمنهما فرجع الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاخبره فقال عليه السلام كذب قد علموا اني اتقاهم لله واداهم للامانة
وقال لان يلبس احدكم من رقاع شتي خير له من ان يستدين ما ليس عنده **عكرمة
ابن خالد** بن العاص بن هشام المكي المخزومي القرشي التابعي اخو الحارث بن
خالد الشاعر ثقة فقيه جليل سمع عمر بن الخطاب روي عنه عبد الله بن طاوس
وابن جريج وحنظلة بن ابي سفيان نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها اول كتاب الايمان وفي العمرة مات سنة اربع عشرة او خمس عشرة ومايه قاله
الكلاباذي **عكرمة بن عبد الرحمن** بن الحارث بن هشام بن المغيرة ابو عبد الله
القرشي المدني المخزومي التابعي ابو عبد الله اخو ابي بكر ثقة مقل حدث عن ام سلمة
روي عنه يحيي بن عبد الله بن صيفي نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم والنكاح
قال ابن سعد توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك وقال غيره مات سنة ثلث ومايه
علقمة بن بلال الشهير بعلقمة بن ابي علقمة يقال علقمة بن ام علقمة واسمها
مرجانة مدني تابعي صغير مولي عايشة ام المومنين ثقة علامة قرشي تيمي حدث
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج روي عنه سليمان بن بلال نقل عنه البخاري
بالواسطة في جزا الصيد والطب توفي اول خلافة ابي جعفر المنصور سنة بضع
وثلثين ومايه **علقمة بن قيس** ابو شبل النخعي الكوفي عم الاسود وعم والدة ابرهيم
النخعي تابعي جلي ثقة ثبت ثقة عابد قال الكرماني لم يولد له قط اتفق العلما على عظم
محله ورفعة قدره وكمال منزلته كان من الربانيين وكان شبيها بعبد الله بن مسعود
وكان عبد الله شبيها بسيد الخلق صلي الله عليه وسلم فكان علقمة شبيها بالنبي صلي
الله عليه وسلم لان الشبيه بالشبيه بالشخص شبيه بذلك الشخص اذا اتحد جهة
الشبه وهنا كذلك قال ابن السمعاني كان علقمة راهب اهل الكوفة عبادة وعلما

وفضلا وفقها وكان من اشبههم بعبد الله بن مسعود هديا ودلا قال وهو
خال ام ابرهيم النخعي لان ام ابرهيم كانت مليكة اخت الاسود بن يزيد وقد مضى
انه عمها وذلك قول الكلاباذي قال ابن السمعاني وكان علقمة ممن غزا خراسان
واقام بخوارزم سنتين واقام بمرو مدة يصلي الفرايض الرباعيات ركعتين
قال كمال الدين الدميري اقام علقمة بخوارزم سنتين بقصر الصلاة قلت هذا
مذهب علقمة وهو نص الشافعي في الاملا مرجوح عند الشيخين الرافعي والنووي
علي انه اجيب عن مذهبه بانه كان ينتقل في بلاد خوارزم لانه اقام بعد بنيته
خوارزم وقطها من غير نقله عنها قال الكلاباذي سمع علقمة عن ابن مسعود وعايشة
وابي الدردا روي عنه ابرهيم النخعي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب ظلم دون ظلم مات سنة احدي او اثنتين وستين وقال ابن نمير توفي في
سنة اثنتين وسبعين **علقمة بن مرثد** بفتح الميم وسكون الرا وفتح المثلثة
اخرها مهملة الكوفي الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ابو الحارث عاصر
الصحابة لكن لم يثبت انه اخذ عن صحابي او راه حدث عن سعد بن عبيدة روي
عنه شعبة والثوري نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز وتفسير سورة
ابرهيم وفي فضايل القران **علقمة بن وقاص** بشدة القاف اخرها مهملة المدني
الليثي بفتح اللام بعدها موحدة ساكنة نسبة الي قبيلة تابعي كبير ولد علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقال ابن عمر انه قال شهدت الخندق وكنت في الوفد الذين
قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فعلي هذا هو صحابي والاصح انه مخضرم وهو ثقة
ثبت سمع عمر بن الخطاب وعايشة روي عنه الزهري ومحمد بن ابرهيم التيمي وابن
ابي مليكة نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها اول حديث في صحيحه توفي
في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة **علي بن ابي طالب**
اسمه عبد مناف صحابي قرشي هاشمي ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم وزوج ابنته
فاطمة وابو ذريته فانه انقرض ذرية سيد الخلق الا من فاطمة قيل انه اول من اسلم
وهو من السابقين الاولين احد العشرة المبشرة واحد الثمانية الذين سبقوا الي
الاسلام واحد الستة صاحب الشوري وافضل الاحيا علي وجه الارض يوم
مات باجماع اهل السنة ابو الحسن الكوفي وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
شهد بدرا وجميع المشاهد غير تبوك روي عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسمايه
وستة وثمانين حديثا للبخاري منها تسعة وعشرين حديثا روي عنه ابو جحيفة
وابناه الحسين ومحمد المشهور بابن الحنفية ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن ابي ليلى

وربعي بن خراش وعبيدة السلماني نقل عنه البخاري في مواضع اولها في باب اثم
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم تولى الخلافة بعد عثمان لثمان عشرة
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومدتها اربع سنين وتسعة اشهر ومات
صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع وعشرين سنة هذا على قول من يقول انه عاش سبعا
وخمسين سنة وسياتي ان المرجح انه عاش ثلثا وستين سنة فيكون مراهقا
عند البعثة ان لم يكن بالغا على الخلاف في ذلك وعلى الاول لا يكون مميزا
ولم يقل احد بذلك نعم منهم من قال انه كان مميزا لقوله من البحر الوافر شعر
سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وبهذا ذهب الايمة الثلاثة
وجمع من علماينا الى ان اسلام المميز صحيح اقتدا بعلي فانه صلى الله عليه وسلم
دعاه الى الاسلام قبل البلوغ فاجابه واجاب جمهور علماينا ان هذا الشعر لم يصح
منه وان عليا كان ابن خمس عشرة سنة واجاب البيهقي ان الاحكام كانت متعلقة
منوطة بالتمييز قبل الهجرة وانما تعلقت بالبلوغ عام الخندق بعد الهجرة وهو
اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو السبطين واول هاشمي ولد بين هاشميين
واول خليفة من بني هاشم واصغر اولاد ابي طالب وخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اهله بالمدينة فلم يخرج الى تبوك واستثقله المنافقون فقالوا
ما اخذه معه النبي لامر عظيم فالتحق به واخبره بذلك فرده الى المدينة
وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وله في
جميع مشاهده بلاء عظيم واثر حسن واعطاه صلى الله عليه وسلم اللوا في مواطن كثيرة
منها يوم بدر وفيه خلاف ولما قتل مصعب بن عمير يوم احد وكان اللوا بيده
دفعه صلى الله عليه وسلم الى علي وآخاه مرتين فانه صلى الله عليه وسلم آخا بين
المهاجرين مرة ثم آخا بين المهاجرين والانصار بعد الهجرة وقال لعلي فيهما انت
اخي في الدنيا والآخرة **ذكر اسلام علي رضي الله عنه** قال ابن الاثير جاء علي بعد
اسلام خديجة فوجدهما يصليان فقال علي يا محمد ما هذا فقال دين الله الذي
اصطفى لنفسه وبعث به رسله فادعوك الى الله والى عبادته وكفر باللات والعزى
فقال علي هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض امرا حتى احدث ابا طالب فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفشي عليه سره قبل ان يستعلن امره فقال له
يا علي ان لم تسلم فاكتم فمكث علي تلك الليلة ثم ان الله تعالى اوقع في قلبه الاسلام
فاصبح حتى اتاه صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عرضت علي يا محمد فقال ان تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد ففعل

صح اسلام الصبي المميز

علي فاسلم ومكث علي ياتيه على خوف من ابي طالب وكتم علي اسلامه وكان
مما انعم الله على علي انه كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام واسلم
علي وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن عشر سنين عن انس بن مالك انه بعث
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا قال علي انا اول من
صلى معه صلى الله عليه وسلم قال سلمان الفارسي اول هذه الامة ورودا
على نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب وعن ابي ايوب الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملايكة علي وعلى علي سبع سنين
وذلك انه لم يصل معي رجل غيره قاله ابن الاثير في اسد الغابة وقال قال
علي لم اعلم احدا من هذه الامة عبد الله قبلي لقد عبدته قبل ان يعبده احد
منهم خمس سنين او سبع سنين وسئل محمد بن كعب القرظي عن اول من
اسلم علي او ابو بكر قال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما اشتبه على
الناس لانه اخفى اسلامه عن ابي طالب وابو بكر اظهره وقد مر في ترجمة
ابي بكر غير هذا فراجعه وهاجرت ام علي الى المدينة وتوفيت بها في
حياته صلى الله عليه وسلم وصلى عليها ونزل قبرها وكنى صلى الله عليه وسلم
عليا ابا تراب وسببه انه رآه نايما في المسجد على التراب فنبهه وقال
قم ابا تراب هو احد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين
واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة ان يقيم بها اياما حتى
يودي عنه امانته ثم تلحقه باهله واصابته يوم احد ست عشرة ضربة
قال ابن الاثير كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبريل عليه السلام
واعطاه الراية يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يده واحواله في الشجاعة
مشهورة واما علمه فكان من العلوم بالمحل الاعلى وسوال كبار الصحابة ورجوعهم
الى فتاواه واقواله في المسايل المعضلات ايضا مشهور قال علي بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى اليمن ويسالوني
عن القضاء ولا علم لي به فقال ادنه فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه فلا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما شككت
في قضاء بين اثنين بعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات بابه قال ابن مسعود كنا نتحدث ان
اقضى اهل المدينة علي بن ابي طالب وقال سعيد بن المسيب ما كان احد من الناس
يقول سلوني غير علي بن ابي طالب قال عبد الملك بن سليمان قلت لعطاء اكان

احدا علم من علي قال لا والله لا اعلمه قال ابن عباس لقد اعطي علي تسعة اعشار
العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال سعيد بن عمرو لعبد الله بن
عباس ابن ابي ربيعه يا عم لم كان صغو الناس الي علي قال يا ابن اخي ان عليا كان له
ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له السبيطه في العشيره وكان له القدم
في الاسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنه والنجده في
الحرب والجود في الماعون قال سعيد بن المسيب كان عمر يتعوذ من معضلة ليس
لها ابو حسن يعني عليا قال ابن عباس اذا اثبت لنا عن علي شي لم يعدل به الي غيره
قال ابو الطفيل قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لعلي من
السوابق لو ان سابقه منها بين الخلايق لوسعتهم خيرا وله في هذا اخبار كثيره
قال الكرماني واما زهده فمما اشترك في معرفته الخاص والعام وكان الحاصل
من غلته اربعين الف دينار وجعل كلها للصدقه وكان عليه ازار غليظ
اشتراه بخمسة دراهم ولم يترك حين توفي الا ستمايه درهم عدها ليشتري
به خادما لاهله • قال علي بن ابي طالب الدنيا جيفة وطالبها كلاب فمن
اراد منها شيا فليصبر على مخالطة الكلاب قال عمار بن ياسر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله قد زينك بزينة لم
يتزين العباد بزينة احب اليها الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا
شيا ولا تنال الدنيا منك شيا ووهب لك حب المساكين ورضوا بك
اماما ورضيت بهم اتباعا فطوبا لمن احبك وصدق فيك وويل لمن
ابغضك وكذب عليك فاما الذي احبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك
في دارك ورفقايك في قصرك واما الذي ابغضوك وكذبوا عليك فحق على
ان يذيقهم مواقف الكذابين يوم القيمة • قال علي بن ابي طالب لقد رايتني
واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعة الاف
دينار وعن شريك انه قال اربعين الفا ولم يرد بذلك زكاة ماله وانما
اراد الوقوف التي جعلها صدقه كان الحاصل من دخلها هذا القدر وان
عليا لم يدخر مالا لما ذكرناه اولا • قال سفيان ما بنى علي لبنه على لبنه
ولا قصبة على قصبة وان كان ليوتى بحبوبه من المدينه • قال ابو بحر
رايت على علي ازارا غليظا اشتراه بخمسة دراهم فقال لمن ارغبني فيه
درهما بعته قال ورايت معه دراهم مصروره قال هذه بقيه لنفقتنا من
ينبع يعني البلد المعروف قال ابو النيار اتاني علي ومعه غلام له فاشترى

مني قميصين كرابيسين فقال للغلام اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ
علي الاخر ثم مد يده بعد لبسه فقال اقطع القدر الذي يفضل من يدي
فقطعه وكفه وذهب • وقال رجل من ثقيف استعملني علي بدرج سابور
فقال لا تضربن رجلا سوطا في جباية درهم ولا تبيعن لهم رزقا ولا كسوة
شتا ولا صيفا ولا دابة يعملون عليها ولا تقيمن رجلا قايما في طلب درهم
فقلت يا امير المومنين اذا ارجع اليك كما ذهبت من عندك قال وان رجعت
ويحك انما امرنا ان ناخذ العفو منهم يعني الفضل وزهده وعدله لا يمكن
استقصاوه

ذكر هجرة علي رضي الله عنه

قال ابن اسحق اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان هاجر اصحابه الى المدينه اقام ينتظر مجي
جبريل عليه السلام وامره ان يخرج من مكة باذن الله له في الهجرة الى المدينه
حتى اذا اجتمعت قريش فمكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وامره
ان لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ابن ابي طالب وامره ان يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له اخضر ففعل ثم
خرج له رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم على بابه وتتابع الناس في الهجره
وكان اخر من قدم المدينه من الناس ولم يفتتن في دينه علي وذلك انه صلى
الله عليه وسلم واخرج اليه اهله وكان امره ان يضطجع على فراشه وكان
قريش ينظرون الى الفراش فيرون عليا عليه فيظنونه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا اصبحوا راوا عليا فقالوا لو خرج محمد لخرج بعلي معه فحبسهم الله
بذلك عن طلبه صلى الله عليه وسلم حين راوا عليا ثم خرج علي في طلبه
بعد ما اخرج اليه اهله يمشي الليل ويكمن النهار حتى بلغ المدينه فقال صلى الله
عليه وسلم ادعوا الي عليا قيل يا رسول الله لا يقدر ان يمشي فاتاه صلى الله عليه
وسلم فلما راه اعتنقه وبكى رحمة بقدميه من الورم وكانا قد تفطرتا وتقطران
دما فتفل في يديه ومسح بهما رجليه ودعى له بالعافيه فلم يشتكهما حتى استشهد
قال ثعلبه بن ابي مالك كان سعد بن عباده صاحب راية رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحملها فاذا كان وقت القتال اخذها علي بن ابي طالب • قال
علي لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتلى فلم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت والله ما كان ليفر وما اراه في القتلى ولكن الله غضب
علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما لي خير من ان اقاتل حتى اقتل فكسرت جفن سيفي
ثم حملت على القوم فافرجوا لي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم قال بريده لما

كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللوا فلما كان من الغد اخذه عمر وقتل محمود بن مسلمة فقال صلى الله عليه وسلم لنعطين الراية غدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فصلى صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم دعى باللوا فدعى عليا وهو يشتكي عينيه فمسحهما وبصق فيهما فبرات من ساعته ثم دفع اليه اللوا ففتح خيبر وقتل مرحبا صاحب الحصن وقد ذكرنا فتح خيبر في ترجمة الزبير فراجعها

ذكر فضايل علي بن ابي طالب

قال ابن الاثير لما اسجى علي ببرده صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة اوحى الله تعالى الى جبريل وميكايل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله اليهما افلا كنتما مثل علي اخيت بينه وبين نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ففعلا فكان جبريل عند راس علي وميكايل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله عز وجل الملايكة به فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية قلت وذكر اهل التفسير انها نزلت في الزبير فتامل قال ابن عباس نزل قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلن واحدا • قال سعد بن ابي وقاص لما نزلت قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي • قال علي بن ابي طالب لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من روسا المشركين فقالوا خرج اليك ناس من اخواننا واقربائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهين او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله قال خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت الينا علي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار • وقال علي لقد عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قالت ام عطيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا قال جابر بن

عبد

عبد الله لما كان يوم الطايف دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناجاه طويلا فقال بعض اصحابه لقد اطال نجوى ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه • قال عمران بن حصين بعث صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عليا فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه فتعاقد اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما فعل علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام واحد من الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال كذلك فاعرض عنه وكذلك الثالث والرابع ثم اقبل عليهم والغضب يعرف من وجهه فقال ما تريدون من علي مرتين ان عليا مني وانا من علي وهو ولي كل مومن بعدي قال يزيد بن طلحة انما وجد جيش علي الذين كانوا معه باليمن عليه لانهم حين اقبلوا خلف عليهم رجلا وتعجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر فعمد الرجل فكسى كل واحد حلة فلما دنوا خرج علي يستقبلهم فاذا عليهم الحلل فقال علي ما هذا قالوا كسانا فلان قال يا فلان ما دعاك الى هذا قبل ان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصنع ما شا فنزع الحلل منهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه لذلك وكانوا قد صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بعث عليا على جزية موضوعة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى شهدت عليا بالرحبة ينشد الناس بالله تعالى من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر بدريا كاني انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الست اولى بالمومنين من انفسهم وازواجي امهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومثل هذا روي عن البراء بن عازب وزاد فقال عمر اصبحت يا ابن ابي طالب اليوم ولي كل مومن وجاء رجل الى سعيد بن زيد فقال اني احببت عليا حبا لم احبه احدا قط قال احببت رجلا من اهل الجنة قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فجاء عمر فهنيناه ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي راسه من تحت السعف ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا فجاء علي فهنيناه • قالت ام سلمة جلل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي

وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا قالت ام سلمه قلت يا رسول
انا منهم قلت يا رسول الله انك على خير • قال علي كنت اذا سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت بدابي • وقال علي اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيمه قال انس بن مالك كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك ياكل من هذا الطاير معي فجا ابو بكر فرده فجا
عمر فرده فجاء عثمان فرده فجا علي فاذن له وفي رواية لانس اهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجا علي فاكل معه وفي
رواية لانس ايضا يقول اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم
ائتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله فاتى علي فقرع الباب فقلت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشغول وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ثم اتى الثالثه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ادخله فقد عنيته فلما اقبل قال اللهم والي اللهم
والي قلت حديث مشهور بالنكار وقد اطال العلما في ذلك القول وهو
مما عيب على الحاكم حيث ذكره في مستدركه قال ابن الاثير وذكر ابي بكر وعمر
وعثمان في هذا الحديث غريب جدًا ولقول معاذ الله ان يرد سيد الخلق افاضل
الصحابه عن الدخول لاجل طير وما هذا الا كذب المفترين المبغضين للخلفاء
رضي الله تعالى عنهم اجمعين • قال في توثيق عرى الايمان علي بن ابي طالب اول من حمل
اللوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من يرد على الحوض واول من يدخل
الجنه من هذه الامه قال لكل ذلك جاءت الاخبار وشهدت الاثار وهو الممدوح ٥
بالسيادة كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه زوجك سيد في الدنيا
والاخره • ومن خواصه انه ولي الله وولي رسوله وولي المومنين قال الله انما
وليكم الله ورسوله الايه نزلت في علي حين كان يصلي في المسجد وهو راكع فقام
سايل يسال فمد علي يده الى خلفه واومى الى السايل بخاتمه فاخذ باصبعه قال ولما
رجعوا من بدر الى المدينه فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى الرفاق بعضهم
بعضا افيكم رسول الله فوقفوا حتى جا ومعه علي فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال
ان عليا وجد مغصًا في بطنه فتخلفت عليه قال ولما نزل قوله تعالى وتعيها اذن
واعيه قال صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي واعيه قال علي
فما نسيت شيا بعد ذلك وما كان لي ان انسى • ومن خواصه انه ركب على منكبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى علي في قصة قلع الاصنام قال انطلق بي رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى الكعبه فقال اجلس فجلست ونزل ثم جلس وقال يا علي اصعد على
منكبي فصعدت ثم نهض بي فخيل الي لو شيت نلت افق السماء فصعدت الى
الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الق صنمهم الاكبر وكان من
نحاس موتدا باوتاد الحديد الى الارض فقال صلى الله عليه وسلم عالجه فجعلت
اعالجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايه ايه فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال اقذفه فقذفته وتكسر ونزلت من فوق الكعبه وانطلقت انا والنبي
وخشينا ان يرانا احد • ومن خواصه انه حاز سهم جبريل من غنايم
تبوك ولم يشهدها لانه صلى الله عليه وسلم استخلف عليا على المدينة فلما
نصر الله رسوله وغنم المسلمون اموال المشركين ورقابهم جلس في المسجد
وجعل يقسم السهام على المسلمين فدفع الى كل رجل سهما ودفع الى علي
سهمين فقام زايدة بن الاكوع فقال يا رسول الله اوحي نزل من السماء ام امر
من نفسك تدفع الى المسلمين المجاهدين سهما والى علي سهمين فقال صلى الله عليه
وسلم هل رايتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الاغر المحجل والعمامة الخضرا
لها ذوابتان مرخيتان على كتفيه قال نعم يا رسول الله لقد راينا ذلك قال
ذلك جبريل وانه امرني ان ادفع سهمه الى علي بن ابي طالب وفي ذلك قال
قايلهم علي حوى سهمين من غير ان غزا غزاة تبوك حبذا سهم مسهم قاله
في توثيق عرى الايمان مع زيادة بنبو النفس منها لمخالفته اصحاب السير
ومن خواصه ان النظر الى وجهه عباده لما روت عايشه قالت رايت
ابي يديم النظر الى وجه علي فسالته عن ذلك فقال يا بنيه وما يمنعني من
ذلك وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة •
ومنها انه صلى الله عليه وسلم سماه يعسوب المومنين واليعسوب بفتح المثناه
التحتيه وسكون المهمله وضم السين المهمله بعد الواو موحده هو امير النحل
الذي تنقاد الى امره ويقوم بمصالحها وترجع اليه في امورها • ومنها انه
صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتغذيته اياما من ريقه المبارك ومصه
لسانه وذلك ما روي عن امه قالت بينا انا اسوق هديا الى هبل بضم الهاء
وفتح الموحده اخوها لام اسم اكبر اصنامهم قالت اذ استقبلني محمد وهو يومئذ
غلام فقال ما هذا يا اماه اني معلمك شيا فهل تكتميه علي فقلت نعم قال اذهبي
بهذا القربان الى رب السموات والارض فقلت اعمل ذلك لما اعلم من صدقك ٥
ففعلت فلما كان بعد اربعة اشهر ومحمد ياكل مع عمه ابي طالب اذ نظر الي فقال

مالك حايلة اللون فقلت ما علمت اني حامل الموقت فقال محمد لابي طالب اذا كان
انثى فزوجنيها فقال ابو طالب ان كان ذكرا فهو عبدك وان كان انثى فهو جارية
لك وزوجه فلما وضعته جعلته في غشايه فقال ابو طالب لا تفتحوه حتى يجي محمد
فياخذ حقه فجا محمد وفتح الغشايه واخذ منها غلاما حسنا فغسله بيده وسماه
عليا وبصق في فيه واصلح امره ثم انه الفمه لسانه فما زال على مصه حتى نام فلما
كان من الغد طلب ظيرا فابى ان يقبل ثدي احد فدعونا محمدا فالقمه لسانه فنام
فكان كذلك ما شاء الله تعالى

ذكر خلافة علي بن ابي طالب

قال علي قيل يا رسول الله من نومر بعدك قال ان تومروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا
في الدنيا راغبا في الاخرة وان تجد وا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة
لايم وان تومروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا ياخذ بكم الطريق المستقيم
وقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت بمنزلة الكعبة توتي ولا تاتي
فان اتاك هولاء القوم فسلموها اليك فاقبل منهم وان لم ياتوك فلا تاتيهم
حتى ياتوك قال يحيى بن عروة المرادي سمعت عليا يقول قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ارى اني احق بهذا الامر فاجتمع المسلمون على ابي بكر فسمعت واطعت
ثم ان ابا بكر اصيب فظننت ان لا يعدلها عني فجعلها الى عمر فسمعت واطعت
ثم ان عمر اصيب فظننت انه لا يعدلها عني فجعلها في ستة انا احدهم فولوها
عثمان فسمعت واطعت ثم ان عثمان قتل فجاوا فبايعوني طايعين غير مكرهين
ثم خلفوا بيعتي فوالله ما وجدت الا السيف او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاء الناس كلهم الى
علي يهرعون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم يقول امير المومنين
علي حتى دخلوا عليه داره فقالوا نبايعك فمد يدك فانت احق بها فقال ليس
ذلك اليكم انما ذاك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد
الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها منك فمد يدك نبايعك فقال
ابن طلحة والزبير فكان اول من بايعه طلحة بلسانه وسعد بيده فلما راى
علي ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان اول من صعد المنبر فبايعه طلحة
وبايعه الزبير واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال المدايني لما دخل علي
الكوفة دخل عليه رجل من حكما العرب فقال والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة
وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك منك اليها قال ابو
وايل قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف ما بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد

بدات

بدات بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما
استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها ولما بايعه الناس تخلف عن بيعته
جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وسعد واسامة وغيرهم فلم يلزمهم بالبيعة وسيل
علي عمن تخلف عن بيعته فقال اوليك قعدوا عن الحق ولم ينصروا الباطل
وتخلف عنه اهل الشام مع معاوية فلم يبايعوه وقاتلوه • قال ابو سعيد الخدري
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع نعله فاخذها علي يصلحها
فمضى صلى الله عليه وسلم فقال ان منكم رجل يقاتل على تاويل القران كما قاتلت
على تنزيله فاستشرف لها القوم فقال صلى الله عليه وسلم لكنه خاصف النعل
فلما جا بشر بذلك فلم يرفع به راسا كانه شي سمعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ابو سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين قلنا يا رسول الله امرتنا نقاتل هولاء فمع من قال
مع علي بن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر قال مخنف بن سليم اتينا ابا
ايوب الانصاري فقلنا قاتلت بسيفك المشركين قال امرت ان اقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين • وقال ابن عمر حين حضره الموت ما اجد في نفسي من
الدنيا الا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي قال الشعبي ما مات مسروق
حتى تاب الى الله من تخلفه عن القتال مع علي • قال سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون ملكا
عضوضا فحسبنا ذلك فوجدناه تمام ولاية علي • قال ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة من
الناس مختلفة يقتلهم اقرب الطايفتين رواه مسلم في صحيحه • قال
المعري هولاء الذين قتلهم علي واصحابه وكان خروجهم حين اتفق علي
ومعاوية رضي الله عنهما على تحكيم الحكمين وكانوا في عسكر علي فقالوا ان عليا
ومعاوية استبقا الى الكفر كفرسي رهان فكفر معاوية بقتال علي ثم كفر
علي بتحكيم الحكمين فانفردوا من عسكره وقتلوا عبد الله واستحلوا دماء المسلمين
كلهم الا من قال بقولهم وخرج معهم وقتلهم علي وشهد صلى الله عليه وسلم
ان الطايفة التي يقتلهم اقرب من الحق وهذه شهادة لعلي واصحابه وفيه
دلالة على صحة خلافته وخطا من خالفه وانكر خلافته • قال محمد بن الحنفية
كنا مع علي وقد حضر عثمان فاتاه رجل فقال ان امير المومنين مقتول الساعة فقام
علي فاخذت بثوبه تخوفا عليه فقال خل لا ابا لك فاتى علي الدار وقد قتل عثمان

فرجع الى داره واغلق بابه فاتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه
فقالوا ان عثمان قد قتل ولا بد للناس من خليفه ولا نعلم احدا احق بها منك
فقال لهم لا تريدوا فانا اكون لكم وزيرا خيرا من الامير قالوا لا والله لا
نعلم احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اخرج
الى المسجد فمن شا بايعني فخرج الى المسجد فبايعه الناس • قال ابو عبد الله بن بطة
كانت بيعة علي اجتماع ورحمة لم يدع الى نفسه ولم يجبرهم على بيعته
بسيفه ولم يغلبهم بعشيرته ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها
بشرفه وكساها حلة البها بعدله ورفعها بعلو قدره ولقد اباها فاجبروه
وتقاعس عنها فاكرهوه وكان كما مدح الحطيئة عمر بن الخطاب من البحر البسيط

• انت الامام الذي من بعد صاحبه • القت اليك مقاليد النهى البشر •
• ما اثروك بها اذ قدموك لها • لكن لانفسهم كانت بك الاثر •

قيل ان خلافة علي مذكورة في كتب الله المتقدمة فان كعب الاحبار قال عن حبر
من احبار اليهود حين ساله عقيب وفاته صلى الله عليه وسلم من يلي بعده قال
العدل ابو بكر قال فمن يلي بعده قال قرن من حديد عمر بن الخطاب قال فمن يلي
بعده الحيي الستير عثمان قال فمن يلي بعده قال الهادي المهدي علي بن ابي طالب
فكان علي خاتم الخلفا الراشدين • ولما قدم عمر الشام قدم يعلى باخذ برايه وبشاوره
في امره وهو ومعاذ اشارا على عمر بوقف الارض التي افتتحها فقبل رايهما • قال ابو
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر برايته فلما دنى من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم
فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن
فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده
فلقد رايتني في نفر سبعة معي انا ثامنهم نجهد ان نقلب ذلك الباب فما قدرنا
قال الثعلبي نقلا عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة
على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة • وقال ايضا
نقلا عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على
حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا • الا ومن مات
على حب ال محمد تائبا • الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكر ونكير • الا من مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها

خلافة علي كرم الله وجهه مذكورة في كتب المتقدمة

الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة • الا ومن مات على
حب ال محمد جعل الله تعالى زوار قبره الملائكة بالرحمة • الا ومن مات
على حب ال محمد مات على السنة والجماعة • الا ومن مات على بغض ال محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله • الا ومن مات على بغض ال
محمد لم يشم رايحة الجنة • وذكر القرطبي في تذكرته عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو في اصحابه اذ اتاه آت فقال ان ام علي وجعفر
وعقيل قد ماتت فقال قوموا بنا الى امي فقمنا كان على رؤسنا الطير فلما انتهينا
الى الباب نزع قميصه وقال اذا كفنتموها فاشعروه اياها تحت اكفانها فلما
خرجوا بها جعل صلى الله عليه وسلم مرة يحمل ومرة يتقدم ومرة يتاخر حتى
انتهينا بها الى القبر فنزل فتمعك في القبر ثم خرج وقال ادخلوها بسم الله
وعلى اسم الله فلما دفنوها قام قايما وقال جزاك الله من ام وربيبة خيرا
وسالناه عن نزع قميصه وتمعكه في اللحد فقال اردت ان لا تمسها النار ابدا ان شا
الله وان يوسع عليها القبر وقال ما اعفي احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد قيل
يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال لا ولا ابرهيم وكان اصغر واعطى صلى الله عليه
وسلم السيف المسمى بذي الفقار عليا وكان للعاصي بن منبه قتله علي يوم بدر
قال يحيى بن عقيل كان عمر يقول لعلي فيما يساله ويجيبه لا ابقاني الله بعدك
وقال سعيد بن المسيب لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني
الا علي • قال ابن عباس ما علمي الى علم علي الا كالقرارة الى المثعنجر والقرارة بضم
القاف وخفة الرا الاولى ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لئلا يحترق
والمثعنجر لجة البحر وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة زوجك سيد في الدنيا
والاخرة • روى الثعلبي قال بينا عبد الله بن عباس على شفير زمزم يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل كذلك فقال ابن عباس سالتك
الله من انت قال فكشف العمامة عن وجهه وقال انا ابو ذر الغفاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا فصمتا ورايت بهاتين والا فعميتا
يقول علي قايد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فسال سايل في المسجد فلم
يعطه احد فرفع السايل يده الى السماء اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى اليه بخنصره

ما اعفي احد من ضغطة القبر الا فاطمة رض

اليمين وكان يتختم فيها فاقبل السايل واخذ الخاتم من يده وذلك بمرءى النبي
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الصلاه رفع راسه الي السماء وقال اللهم ان
اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري الايه فانزلت قرانا ناطقا سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا الايه اللهم وانا محمد نبيك وصفيك
اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد
به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمه حتى نزل
عليه جبريل وقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكاة وهم راكعون قال الامام احمد
ابن حنبل ما جاء لاحد من الصحابة ما جاء لعلي من الفضايل • قال بريدة الاسلمي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك ولا
اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن
واعيه • قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها
يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها • قال ابو سعيد الخدري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع خصال لا يحاجك
فيهن احد يوم القيمه انت اول المومنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله وارفعهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم
مزية يوم القيمه قيل لعله اعظم المومنين في الاخرة اجرا على المصيبه في الدنيا
وقال ابن عباس كانت لعلي ثلثه عشر منقبه ما كانت لاحد قبله قلت ليس في
هذا مخالفه للحديث المذكور قبله فان مفهوم العدد لا اعتبار به • قال التيمي
فضل علي الناس بمايه منقبة وقال بعضهم هذا محمول على المبالغة في مدح علي والا
فكم لابي بكر وعثمان من منقبة ليست لعلي قلت وهو كما قال بلا شك ولا ريب •
قال الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي سيد العرب يعني
عليا قالت عايشه الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد
العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال يا معشر الانصار الا ادلكم على
ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه
بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل • قال ابن
ابي مريم سمعت عليا يقول يهلك في رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي قال العزي
يعني بمفرط في حبي الذي يفضلني على ابي بكر وعمر ومبغض ينتقصهما او ينسب الي ما ليس لي
كبعض الرفضه يقولون ان النبوة كانت لعلي فاخطا جبريل بها محمدا • قال جابر سمعت رسول

مفهوم العدد غير معتبر

ال

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي قبل موته بثلث سلام عليك ابا الريحانتين
اوصيك بريحانتي من الدنيا وعن قليل ينهدم ركناك والله خليفتي عليك فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد ركني الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الثاني • قال ابن عباس
عتب العباس على علي اشيا حتى بلغ الامر الى الهجران قال فاشتكى العباس فاجتمعت
بنو هاشم الى علي فقالوا له ليس انت ممن ينبه على مكرمة وفضيلة والعباس
مهاجر لك وقد جاء الحق فقال علي ما لي ذنب فاهجر عليه قالوا فالخيرة
ان تقوم اليه معنا فقام فقلنا له هذا علي قد جاء فقال فعد ولي فقال علي
مبتديا يا عم اي شي عتبت علي قال اشيا ثلثه وهي لك لا لي فقال له علي سمها
فان كنت معذورا اعذرت وان كنت مخطيا عفرت قال قلت لك اعرف وجوه
بني عبد المطلب اذا جاء الحق واني رايت العلامة قال وما هي قال رايت نورا
ساطعا في نسمته صلى الله عليه وسلم فقلت لك قم بنا اليه نساله ان كان
لنا الامر بعده علمنا وان كان لغيرنا اوصى بنا فقلت لا فقال علي يا عم انه كان
اسر الي في حياته ان الناس يجتمعون على ابي بكر فكيف كنت اقوم معك ولم
احب ان افشي سره فقال العباس لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
الدار قلت لك مد يدك حتى ابايعك فيقول الناس بايعه عمه فلا يتخلف عنك
اثنان فقلت لا فقال علي لو علمت من الخبر المذكور ما علمت ما كان يجوز لك
ان تقول ما قلت فقال العباس قد قلت لك وقد عرفت ان ياتي بسهم ذوي
القربى فنسلمه الى عمر بن الخطاب لا يفعل فانك ان اخرجته من يديك لم يرجع الى
بني هاشم فقلت لا فقال علي يا عم اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم موكدا
فقال يا علي اذا استغنت بنو هاشم او استقلت فرد سهم ذوي القربى الى
بيت مال المسلمين فلما رايتك يا عم ولك ضيعة كذا ومال كذا ورايت الحسن
والحسين قد استقلا ما كان لي بد من ان انفذ ما امرني به ولو تلفت نفسي
فيا عم هل خرجت من معاتباتك قال نعم والله مكرما معذورا مشكورا وليس
من علم كمن لا يعلم تقدم الي فقبل بين عيني علي وقبل علي راس العباس وافترقا
راضين • قال النزال بن سبره وافقنا من علي يوما طيب نفس فقلنا يا امير المومنين
حدثنا عن ابي بكر قال ذاك امرو سماه الله تعالى صديقا على لسان جبريل ومحمد
عليهما السلام كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيه لديننا فرضيناه
لدنيانا قلنا حدثنا عن عمر قال ذاك امرو سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام بعمر قلنا حدثنا
عن عثمان قال ذاك امرؤ يدعى في الملاء الاعلى ذا النورين كان ختن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة قلنا حدثنا عن طلحه
ابن عبيد الله قال ذا امرؤ نزل فيه اية من كتاب الله قال الله تعالى فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا طلحه منهم لا حساب عليه فيما يستقبل
قالوا يا امير المومنين حدثنا عن الزبير قال ذاك امرء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير قلنا فحدثنا
عن حذيفه قال ذاك رجل علم المعضلات واسماء المنافقين ان تسالوه
عنها تجدوه بها عالما قلنا فحدثنا عن ابي ذر قال ذاك امرء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا من ذي لهجه
اصدق من ابي ذر طلب شيا من الزهد عجز عنه الناس قلنا فحدثنا عن
سلمان قال ذاك امرء منا اهل البيت ادرك علم الاولين والاخرين من
لكم بلقمان الحكيم قلنا فحدثنا عن عمار قال ذاك امرء سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان
بلحمه ودمه ويدور مع الحق حيث دار وليس ينبغي للنار ان تاكل من لحمه شيئا
قلنا فحدثنا عن نفسك قال مه نهى الله عن التزكيه قالوا يا امير المؤمنين ان الله
تعالى قال واما بنعمة ربك فحدث قال كنت امرء اسال فاعطي وان سكت
فابتدي وان تحت الجوانح مني لعلما جما فسلوني قيل اتي علي بفالوذج فوضع
قدامه فقال انك طيب الريح حسن اللون ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم تعتد
قال رجل من ثقيف كان علي يجعل طعامه في جراب صغير فدعا يوما بها وعليها
خاتم فكسر الخاتم واذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح وصب
عليه ماء فشرب وسقاني فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام
العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم عليه بخلا ولكن ابتاع قدر ما يكفيني
فاخاف ان يفنى فيصنع من غيره واكره ان ادخل بطني الا طيبا • قال الغزالي
في احيايه تولى على العراق وكان ماكوله من جراب كان يحمل اليه كل سنة من الحجاز
من مكة وكان يختم على الجراب فقيل له في ذلك قال علمت من اين ادخلت الجراب
وما اريد اكل ما لم اعلم فرضي الله تعالى عنه ما ازهده في الدنيا مع انها اتته

ذكر قتله رضي الله عنه

واعلامه انه مقتول قال علي بن ابي
طالب حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اني لا اموت حتى اضرب ضربة

على هذه يخضب منها هذه واشار الى هامته ولحيته قال ويقتلك اشقى
الامة كما عقر ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود قال ابو الاسود • عن علي اتا
ني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز لاركب فقال لا تقدم العراق
فاني اخشى ان يصيبك ذباب السيف قال علي وايم الله لقد اخبرني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود فما رايت كاليوم قط محاربا يخبر عن
نفسه بذا • عن عبد الله بن سبيع قال خطبنا علي فقال والذي فلق الحبة وبرا
النسمه لتخضبن هذه من هذه يعني لحيته من دم راسه فقال رجل وايم
الله لا يفعل ذلك احد الا ابرنا عترته فقال اذكر الله وانشدكم ان يقتل مني
الا قاتلي قال ابن عباس قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حين اخرت
عني الشهاده واستشهد من استشهد ان الشهاده من ورائك فكيف صبرك
اذا خضبت هذه من هذه واهوى بيده الى لحيته وراسه فقال علي يا رسول
الله اما ان يثبت لي ما اثبت فليس ذلك من مواطن الصبر وانما ذلك من مواطن
البشرى والكرامه • قال محمد بن الحنفيه دخل علينا عبد الرحمن بن ملجم الحمام
وانا وحسن وحسين جلوس في الحمام فلما دخل كانهما اشمازا منه فقالا ما
جراك تدخل علينا قال قلت لهما دعاه عنكما فلعمري ما يريد منكما اجسم من هذا
فلما كان يوم اتي به اسيرا قال ابن الحنفيه ما انا اليوم باعرف به مني يوم دخل
علينا الحمام قال علي انه اسير فاحسنوا نزله واكرموا مثواه فان بقيت قتلت
او عفوت وان مت فاقتلوه ولا تعتدوا فان الله لا يحب المعتدين • قال عثمان
ابن المغيرة لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند
الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول ياتي امر
الله وانا خميص وانما هي ليلة او ليلتان قال بعضهم خرج علي لصلاة الصبح ۝
فاستقبله الاوز يصحن في وجهه قال فجعلنا نطردهن فقال علي دعوهن فانهن
نوايح وخرج فاصيب قال ابن الاثير وهذا يدل على ان عليا علم السنه والشهر
والليله التي يقتل فيها • قال محمد بن سعيد انتدب ثلثه من الخوارج عبد الرحمن
ابن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وهو بضم الموحده وفتح الراء وعمرو
ابن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هذه الثلثه علي بن
ابي طالب ومعويه بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال
ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاويه وقال عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن
العاص فتعاهدوا على ذلك وتواثقوا ان لا ينكص رجل عن صاحبه الذي سمي

له ويتوجه اليه حتى يقتله او يموت دونه فاتعدوا بينهم ليلة سبعة عشر
من رمضان ثم توجه كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم
الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه فزار
يوما نفرا من بني تيم الرباب فراى امراة منهم يقال لها قطام بنت سحنة وكان
علي قتل اباها واخاها بالنهروان فاعجبته فقالت لا اتزوجك حتى تعطيني مرادي
قال لا تسئليني شيا الا اعطيتك فقالت ثلثة الاف وقتل علي ابن ابي طالب فقال
والله ما جاني هذا المصر الا قتل علي وقد اعطيتك ما سالت ولقي ابن ملجم شبيب بن
بجرة الاشجعي هو بضم الموحدة وسكون الجيم عند ابي عمرو وبفتحهما عند ابن ماكولا
قال فاعلمه بما يريد وساله ان يكون معه فاجابه الى ذلك وظل ابن ملجم تلك الليلة
التي عزم فيها ان يقتل عليا في صبيحتها يناجي الاشعث بن قيس في مسجده حتى طلع الفجر
فقال له الاشعث فضحك الصبح فقام ابن ملجم وشبيب واخذا اسيافهما ثم جا حتى جلسا
مقابل السدة التي يخرج منها علي قال الحسن بن علي فاتيته سحرا فجلست اليه فقال
اني بت الليلة اوقظ اهلي فملكتني عيناي وانا جالس فسنح لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد فقال لي ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا لهم مني ودخل ابن النباح المؤذن
على ذلك فقال الصلاة فقام يمشي بين يديه وانا خلفه فلما خرج من الباب نادى
ايها الناس الصلوة الصلوة وكذلك كان يصنع يخرج ومعه درته يوقظ
الناس فاعترضه الرجلان فقال بعض من حضر ذلك رايت بريق السيف وسمعت قايلا
يقول لله الحكم يا علي لا لك ثم رايت سيفا ثانيا فضربا جميعا فاما سيف ابن ملجم
فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه واما سيف شبيب فوقع في الطاق وسمع
علي يقول لا يفوتنكم الرجل وشد الناس عليهما من كل جانب فاما شبيب فافلت
واخذ ابن ملجم فادخل على علي فقال اطيبوا طعامه والينوا فراشه فان اعش
فانا ولي دمي عفوا او قصاصا وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين
فقالت ام كلثوم بنت علي يا عدو الله قتلت امير المومنين فقال ما قتلت الا اباك
قالت والله اني لارجو ان لا يكون على امير المومنين باس قال فلم تبكين اذا والله
لقد سممته شهرا يعني سيفه فان اخلفني ابعده الله واسحقه وبعث الاشعث
ابن قيس ابنه قيسا صبيحة ضرب علي فقال اي بني انظر كيف اصبح امير المومنين
فذهب فنظر اليه ثم رجع فقال رايت عينيه داخلتين في راسه فقال
الاشعث عيني دميغ ورب الكعبة ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وليلة

الاحد ومات لاحدى عشرة بقيت من رمضان وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة
وكان ابن ملجم في السجن فلما دفن علي بعث الحسن اليه فاخرجه من السجن ليقتله
فاجتمع الناس وجاوا بالنار والنفط والبواري ليحرقوه فقال عبد الله
ابن جعفر وحسين ومحمد بن الحنفية دعونا نشتفي انفسنا منه فقطع
عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عيني
عمك بملمول ممض وجعل يقرا القران اقرا باسم ربك الذي خلق حتى اتى
الى اخر السورة وان عينيه لتسيلان ثم امر به فعولج لسانه ليقطع فجزع
فقيل له قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما
صرنا الى لسانك جزعت قال ما ذاك الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا
اذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة فاحرقوه بالنار والعباس
ابن علي يومئذ صغير فلم ينتظر بلوغه وكان ابن ملجم اسمر ابلج في جبهته اثر
السجود ولما ضرب عليا قال فزت ورب الكعبة قال عمرو لما ضرب علي دخلت
عليه فقلت ارني ضربتها قال فحلها فقلت ليس بشي قال اني مفارقكم فبكت
ام كلثوم من ورا الحجاب فقال لها علي اسكتي فلو ترين ما ارى لما بكيت
قال فقلت يا امير المومنين ما ذا ترى قال هذه الملايكة ووفود النبيين
وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ابشر فما تصير اليه خير مما انت فيه
قال حبيب بن عبد الله لما فرغ علي من وصيته قال اقرا عليكم السلام ورحمة
الله وبركاته ثم لم يتكلم سوى لا اله الا الله حتى قبضه الله وصلى عليه الحسن
وكبر عليه اربعا ودفن في السحر وكان عنده فضلة من حنوط رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به قال الرشاطي اختلفوا في دفنه فقيل في قصر
الامارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة وقيل بنجف قال المسعودي ومنهم
من قال انه حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة وقيل حمل على تابوت على جمل وتاه
الجمل ووقع في بلاد طي وعاش ثلثا وستين سنة وقيل سبعا او ثمانيا
وخمسين سنة كان ادم عظيم العينين ذا بطن اصلع ربعة لا يخضب
قال ابو اسحق السبيعي رايته ابيض الراس واللحية وربما كان يخضب
لحيته كان ضخم المنكبين كث اللحية طويلها ضخم عضلة الذراع دقيق
مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها قال ورايته يخطب في
يوم من الشتاء عليه قميص وازار قطريان معتم بسبب مما ينسج في سوادكم

وكان من احسن الناس وجهًا خفيف المشي ضحوك السن وقد اكثر الناس
في مراثيه فمن ذلك ما قاله ابو الاسود الديلي من البحر الوافر وبعضهم
يرويها لام الهيثم بنت العريان النخعية

الا يا عين ويحك اسعدينا • الا تبكي امير المؤمنينا
تبكي ام كلثوم عليه • بعبرتها وقد رات اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا • فلا قرت عيون الشامتينا
افي الشهر الحرام فجعتمونا • بخير الناس طرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا • فذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها • ومن قرا المثاني والمئينا
وكل مناقب الخيرات فيه • وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانوا • بانك خيرها حسبا ودينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين • رايت البدر راق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير • نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه • ويعدل في العدى والاقربينا
وليس لكاتم علما لديه • ولم يخلق من المتجبرينا
كان الناس اذ فقدوا عليا • نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب • فان بقية الخلفاء فينا

وقال الفضل بن عباس ابن ابي لهب من البحر البسيط

ما كنت اعلم ان الامر منصرف • عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلته • واعلم الناس بالقران والسنن
واخر الناس عهدًا بالنبي ومن • جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به • وليس في القوم ما فيه من الحسن

وقال اسماعيل الحميري ايضا من البحر البسيط

سائل قريشا بها ان كنت ذا عمه • من كان اثبتها في الدين اوتادا
من كان اقدمها سلما واكثرها • علما واطهرها اهلا واولادا
من وحد الله اذ كانت مكذبة • تدعو مع الله اوثانا وانداداا
من كان يقدم في الهيجاء ان نكلوا • عنها وان بخلوا في جذبة جادا
من كان اعدلها حكما وابسطها • حلما واصدقها وعدا وايعادا
ان يصدقوك فلن يعدوا ابا حسن • ان انت لم تلق للابرار حسادا

ان انت لم تلق اقواما ذوي صلف • وذا عناد لحق الله جحادا

وفيه مراثي غير هذه فليقتصر عليها. قال كمال الدين الدميري ان قيل
كيف سمي الشافعي ابن ملجم متاولا واي تاويل كان له اجيب بان قطام طلبت
منه ثلثة الاف وعبدا وجارية وقتل علي بابيها وكلته في ذلك قودا وزعمت
انه قتله بغير حق فظن المغرور انها صادقة في ذلك ولذلك قال الشاعر من البحر الطويل

فلم ار مهرا ساقه ذو فطانة • كمهر قطام بين عرب واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة • وقتل علي بالحسام المسمم
فلا مهر اعلى من علي وان علا • ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

تتمة ان قلت ذكرت ان ابن ملجم قتل والعباس بن علي صغير ومذهب
الشافعي انه ينتظر بلوغ الصبي كما ينتظر افاقة المجنون فكيف جاز لهم
ذلك قلت الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر صحابيون مجتهدون وربما
سرى اجتهادهم الى ذلك والى هذا ذهب ابو حنيفة ومالك وهو رواية
عن احمد رحمهم الله على ان قول الصحابي وفعله ليس بحجة عندنا كما بين علماء
الاصول وايضا اجاب اصحابنا عن هذه الواقعة بانه قتل حدا لكفره لا قصاصا
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه اشقى الاخرين وحكي في المهذب في
باب البغاة ان قاتل الامام يقتل قصاصا وحدا حتى يتحتم قتله كقاطع الطريق
لان قتل الامام من الفساد في الارض فان قلت نقلت عن الشافعي ان ابن
ملجم متاول وقلت ههنا انه كافر قلت متاول بتاويل ركيك ضعيف لا يحتج به
لان المعتبر في التاويل ان يكون محتملا كتاويل الجمل وصفين في مطالبتهم بدم
عثمان حين اعتقدوا ان عليا يعرف من قتله فلو كان التاويل قطعي البطلان
فالاوفق لاطلاق الاكثرين انه غير معتبر كتاويل اهل الردة حيث قالوا امرنا
بدفع الزكاة الى من صلاته سكن لنا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة
غيره ليست لنا سكنا ووجه مقابله انه قد يغلط في القطعيات فتامل وقتل
علي سنة اربعين من الهجرة وقد ذكر سنه وشهر الوفاة رضي الله تعالى عنه

علي بن ابرهيم حدث عن روح بن عبادة روى عنه البخاري في فضائل
القران علي بن الاقمر الهمداني بسكون الميم المهملة الوادعي بكسر المهملتين
ابو الوازع بكسر الزاي المعجمة بعدها مهملة الكوفي اخو كلثوم بن الاقمر تابعي ثقة
سمع ابا جحيفة روى عنه منصور بن المعتمر ومسعر نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاطعمة علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي

ثبت ثقه من صغار طبقته رمي بالتشيع احد الحفاظ قال يحيى بن معين
ما روي عن شعبة من البغدادين اثبت منه فقال له رجل ولا ابو النضر
قال ولا ابو النضر فقال ولا شبابه قال ولا شبابه قال ابو حاتم لم ار من
المحدثين من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغير سوى علي بن الجعد
ووثقه اخرون وتكلم فيه الامام احمد من اجل التشيع ومن اجل وقوفه في
القران قاله ابن حجر قال وروي عنه البخاري من حديثه عن شعبه فقط
احاديث يسيره وروي عنه ابو داود ايضا قال يحيى بن معين علي بن
الجعد رباني العلم وقال خلف بن سالم صرت انا وابن معين واحمد بن حنبل
اليه فحدث بكل شي كتبنا عنه حفظا قيل انه كان يتهم بانه يقول بقول
جهم اي بالجبر قاله الكرماني وقال بقي مده سنه يصوم يوما ويفطر يوما
ونقل عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب اداء الخمس من
كتاب الايمان ثم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب
العلم توفي ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب سنه ثلثين ومايتين **علي بن الحسن**
ابن شقيق ابو عبد الرحمن المروزي ثقه حافظ من كبار طبقته العبدي يقال
له مولى الجارود بصري الاصل سمع عبد الله بن المبارك روي عنه البخاري
من غير واسطة في كتاب العتق مات سنه خمس عشره ومايتين وقيلها **علي بن**
الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن وابو محمد ويقال ابو الحسن الملقب بزين العابدين
الهاشمي المدني التابعي ثقه ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال الزهري ما رايت
قريشا افضل منه حدث عن ابيه الحسين وصفيه بنت حيي ام المومنين
والمسور ابن مخرمه ومروان بن الحكم وسعيد بن مرجانة وغيرهم روي عنه
الزهري وزيد بن اسلم والحكم بن عيينه نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب الجمعه
قال القاضي شمس الدين ابن خلكان ويقال لزين العابدين علي الاصغر وليس للحسين
عقب الا من ولد زين العابدين وهو احد الايمة الاثني عشر من سادات التابعين
وامه سلامه بنت يزدجرد اخر ملوك فارس بعث بابنتيه الى الحجاج بن يوسف
وكان امير العراق وخراسان وكان قتيبة نايبه بخراسان فامسك الحجاج
احديهما لنفسه وارسل الاخري للوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص
واسمها شاه فرند بمعجمة بعدها الف ثم ها ثم فا وراء مكسورتين ثم نون ساكنه
اخرها دال مهمله وسمي ناقصا لانه نقص الناس عطاياهم وكان يقال لزين العابدين

اعقب الحسين بن علي الا من ولد زين العابدين

ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان فخيرته
من العرب قريش ومن العجم فارس قال الزمخشري في ربيع الابرار ان الصحابة
لما اتوا بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلث بنات ليزدجرد
فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال علي ابن ابي طالب
ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوقة قال فكيف الطريق قال
يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن واخذهن علي ودفع
واحدة لعبد الله بن عمر واخري لولده الحسين والاخري لمحمد بن ابي بكر
الصديق فاولد عبد الله امته سالما واولد محمد امته قاسما واولد الحسين
امته زين العابدين فهولاء الثلاثة بنو خاله امهاتهم بنات يزدجرد
قال المبرد عن قرشي قال كنت عند سعيد بن المسيب فقال لي من اخوالك فقلت
امي فتاه فكاني نقصت من عينه فامهلت حتى دخل عليه سالم بن عبد الله
فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل هذا هذا هو
سالم بن عبد الله قلت فمن امه قال فتاة ثم اتاه القاسم بن محمد فجلس عنده
ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل من اهلك مثله هذا القاسم بن محمد
ابن ابي بكر قلت فمن امه قال فتاة قال فامهلت حتى جاء زين العابدين
فسلم عليه ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان
يجهله هذا علي بن الحسين قلت من امه قال فتاة قال يا عم رايتني نقصت
من عينك لما علمت ان امي فتاه فما لي في هولاء اسوة فجللت في عينه جدا
وكان اهل المدينه يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشا فيهم زين العابدين
والقاسم وسالم وكان زين العابدين كثير البر بوالدته حتى قيل له انك ابر الناس
بامك ولم نرك تاكل معها في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما
سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها **وحكي** ابن قتيبه ان ام
زين العابدين سنديه وكانت ولادته يوم الجمعه سنة ثمان وثلثين
للهجره قال السبكي في طبقاته الكبري حج هشام بن عبد الملك زمن
عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه
فلم يقدر له فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل
الشام اذ اقبل زين العابدين من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا وطاف
بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقيل له من هذا الذي هابه
الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان

الفرزدق حاضرًا فقال الفرزدق لكني اعرفه قال الشامي من هو يا ابا فراس
فقال الفرزدق من البحر البسيط

هذا الذي تعرف البطحا وطاته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قايلهم * الي مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الي ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جا يستلم
يغضي حيا ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبيا له * وفضل امته دانت له الامم
تعشو لنور هدي عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الغيم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت تجهله * بجده انبيا الله قد ختموا
الله شرفه قدمًا وفضله * جرى بذاك له من لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضايره * العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
حمال اثقال اقوام اذا اقدموا * حلو الشمايل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقلعت * عنه الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم * او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السو والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلم
ياباهم ان يحل الذم ساحتهم * خيم كريم وايد بالندى هضم
اي الخلايق ليست في رقابهم * لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اوليته * والدين من بيت هذا ناله الامم

قال ابو نعيم الاصفهاني كان زين العابدين ومنار القانتين عابدًا وفيًا وجودًا حفيًا كان اذا فرغ من الوضو كان بين وضوه وصلاته اخذته رعدة فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون بين يدي من اقوم ومن اريد ان اناجي وقال ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يا ثر وقال فقد الاحبة غربة وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح في خفيات العيون سري اللهم كما اسات واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان يقول ان قوما عبدوا الله تعالى رهبة فتلك عبادة العبيد واخرين عبدوه فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار • قال ابو حمزة الثمالي اتيت باب زين العابدين فكرهت ان اصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعى لي ثم انتهى الي حايط له فقال يا ابا حمزة ترى هذا الحايط قلت نعم قال اني اتكات عليه يومًا وانا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك حزينا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر ياكل منها البر والفاجر فقلت ما على هذا احزن فقال اعلى الاخرة هو وعد وعد صدق يحكم فيها ملك قاهر قلت ما على هذا احزن لانه كما قلت قال وما حزنك يا علي قلت ما الخوف من فتنة ابن الزبير قال يا علي هل رايت احدا سال الله تعالى فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم يكفه قلت لا ثم غاب عني فقيل لي يا علي هذا الخضر فاجاك قال الزهري شهدت زين العابدين يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري افتظن ان هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شيت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا حزت معهم على ذا منزلين من المدينه قال فما لبثنا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من بالمدينه فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعًا انه لنازل ونحن حوله ولا ننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمليه الا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسالني عن زين العابدين فاخبرته فقال انه

ملا رتوبى

جاني يوم فقد الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال
لا احب ثم خرج فوالله لقد اقتلا توني منه خيفه قال الزهري فقلت يا امير المومنين
ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه قال حبذا شغل مثله
فنعم ما شغل به وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين
قال زين العابدين من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس وكان يحمل جراب
الخبز بالليل على ظهره ويتصدق ويقول صدقة السر تطفي غضب الرب
ولما مات وجدوه يقوت مائة اهل بيت بالمدينه ولما مات وجدوا
بظهره اثارا سودا مما كان يحمل جرب الخبز والدقيق ليلا على ظهره
يعطيه فقرا اهل المدينه والمساكين وكان اناس من المدينه يعيشون
لا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات زين العابدين فقدوا ما
كانوا يوتون به بالليل وقال اهل المدينه ما فقدنا صدقة السر حتى مات
زين العابدين واعتق عبدا له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة
الاف درهم او الف دينار واتى نفر من اهل العراق فقالوا في ابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين فلما فرغوا قال لهم زين العابدين الا
تخبروني انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله قالوا لا قال فانتم
الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة قالوا لا قال اما انتم قد تبراتم ان تكونوا من احد هذين
الفريقين ثم قال اشهد انكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين
جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخرجوا عني فعل الله بكم يا معشر
اهل العراق يا معشر اهل الكوفه احبونا حب الاسلام ولا ترفعونا فوق
حقنا فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وقال ما احب ان لي بنصيبي
من الذل حمر النعم وكان اذا نال الصدقة السايل قبله ثم اعطاه وقال نافع
ابن جبير لزين العابدين غفر الله لك انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا
العبد يعني زيد بن اسلم فتجلس معه فقال ينبغي للعلم ان يتبع حيث ما كان
وكان يتخطى حلق قومه حتى ياتي زيد بن اسلم فيجلس عنده فقال انما يجلس
الرجل الى من ينفعه وكان كثير البكاء فسيل عن ذلك فقال لا تلوموني فان يعقوب

فقد ولدا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم انه مات وقد نظرت
الى اربعة عشر رجلا من اهل بيتي في غزاة واحده فترون حزنهم يذهب
عن قلبي وقال لابنه يا بني اصبر على النوايب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب
اخاك في الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له وسمع واعيه في بيته
فنهض الى بيته ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعيه قال نعم
فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله فيما يحب ونحمده فيما
نكره وقال اذا كان يوم القيامه نادى مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس فيقال
على م صبرتم قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله فيقال صدقتم
ادخلوهم الجنه فنعم اجر العاملين وينادي مناد ليقم اهل الفضل فيقوم الناس
فيقال لهم انطلقوا الى الجنه فتلقاهم الملايكه فيقولون الى اين فيقولون
الى الجنه قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل قالوا
وما كان فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اسي
الينا غفرنا قالوا ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد ليقم
جيران الله في داره فيقوم ناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا الى الجنه
فتلقاهم الملايكه فيقول لهم مثل ذلك فقالوا بم جاورتم الله تعالى في داره
قالوا كنا نتزاور في الله ونتجالس في الله ونتباذل في الله قالوا ادخلوا فنعم
اجر العاملين • وكان زين العابدين قاسم الله تعالى ماله مرتين وقال ان الله
يحب المومن المذنب التواب وكان نقش خاتمه القوة لله جميعا وقال لا يقولن
احدكم اللهم تصدق علي بالجنه فانما يتصدق اصحاب الذنوب ولكن ليقل
اللهم ارزقني الجنه من علي بالجنه قلت ذكر الدميري في اخر باب
قسم الصدقات نقلا عن القرطبي انه يكره ان يقول الانسان في دعايه اللهم
تصدق علي بكذا لان الصدقه انما تكون ممن يبتغي الثواب والله تعالى
متفضل بالنوال بجميع النعم لا رب غيره وسمع الحسن رجلا يقول اللهم تصدق
علي فقال ان الله لا يتصدق انما يتصدق من يبتغي الثواب اما سمعت قول
الله عز وجل ان الله يجزي المتصدقين قل اللهم اعطني وتفضل علي انتهى كلامه
قال رجل لسعيد بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان قال هل رايت
زين العابدين قال ما رايت احدا اورع منه وقال ابو حازم ما رايت هاشميا
افضل من علي بن الحسين وقد ذكرنا مثله عن الزهري ايضا قال عمرو بن دينار
دخل زين العابدين على محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال له ما

شانك قال علي دين قال كم هو قال خمسه عشر الف دينار قال هو علي قال الزهري
دخلت علي علي بن الحسين فقال يا زهري فيم كنت قلت تذاكرنا الصوم فاجمع
رايي وراي اصحابي علي انه ليس من الصوم شي واجب الا صوم رمضان فقال
يا زهري ليس كما قلتم الصوم علي اربعين وجها عشرة منها واجبة كوجوب
شهر رمضان وعشرة منها حرام واربعة عشر صاحبها بالخيار ان شا صام
وان شا افطر وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب قلت فسرها لي
يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام
شهرين متتابعين في قتل الخطا لمن يجد الرقبه قال الله تعالي ومن قتل
مومنا خطا الايه وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين لمن لم يجد الاطعام
قال الله تعالي فمن لم يجد فصيام ثلثه ايام الايه وصيام حلق الراس قال
الله تعالي فمن كان منكم مريضا او به اذي من راسه ففدية من صيام الايه
صاحبه بالخيار ان شا صام ثلثه ايام او تصدق وهو دم التمتع لمن لم
يجد الهدي قال الله تعالي فمن تمتع بالعمرة الي الحج الايه وصوم جزاء الصيد
قال الله تعالي ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثل ما قتل من النعم الايه وانما يقوم
الصيد ثم يخرج بتلك القيمة الحنطه واما الذي صاحبه بالخيار فصوم
يوم الاثنين والخميس وستة ايام من شوال ويوم عرفه وعاشورا كل ذلك
صاحبه بالخيار ان شا صام وان شا افطر واما صوم الاذن فالمراة
لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها وكذلك العبد والامة وأما الصوم
الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الاضحي وايام التشريق ويوم الشك
نهينا ان نصومه لرمضان وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام
وصوم نذر المعصيه حرام وصوم الدهر حرام قلت هذا اذا صام العيد
وايام التشريق ايضا والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من نزل علي قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم
ويومر الصبي بالصوم اذا لم يراهق تاديبا وليس بفرض وكذلك من افطر
لعلة من اول النهار ثم وجد قوة في بدنه امر بالامساك واما صوم الاباحة
فمن اكل او شرب ناسيا من غير عمد فقد ابيح له ذلك واجزاه عن صومه
وأما صوم المريض وصوم المسافر فان العامه اختلفت فيه فقال قوم يصوم
وقال قوم لا وقال قوم ان شا واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام
في السفر والمرض فعليه القضا قال الله تعالي فعدة من ايام اخر قلت هذا

ليس

ليس مذهب احد من الايمة الاربعه والايه ما وله بان فيها حذفا واضمارا
تقديره ومن كان مريضا او علي سفر فافطر فعدة من ايام اخر ويدل لذلك
ما روي ابو سعيد سافرنا مع النبي صلي الله عليه وسلم ومنا الصايم ومنا
المفطر ولا يعيب الصايم علي المفطر ولا المفطر علي الصايم وذلك في
رمضان • وقال ابن عباس خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي مكة عام الفتح
فصام حتي بلغ الكديد ثم افطر وافطر الناس معه وكانوا ياخذون بالاحدث
فالاحدث من امر رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم مذهب ابن عباس وابي
هريرة وعروة بن الزبير كمذهب زين العابدين • واعلم ان ابن عباس
مذهبه يخالف لروايته ونحن لا نعلم بمذهب الراوي كمذهب ابي هريرة
في ولوغ الكلب فانه كان يغسل ثلثا ويروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احدهن بالتراب فتامل
وتوفي زين العابدين بالمدينه ودفن بالبقيع في قبر عمه الحسن في القبه التي
فيها العباس سنة اثنين او اربع او تسع وتسعين علي بن حجر بضم
المهملة وسكون الجيم اخره را ابن اياس بكسر الهمزه وخفة التحتية المثناه
اخره مهمله ابو الحسن السعدي كان امام اهل مرو في عصره وكان ينزل الي
بغداد ثم تحول الي مرو وانتشر حديثه بها وكان صادقا متقنا حافظا ضابطا
سمع ابن عليه وعيسي بن يونس روي عنه البخاري بغير واسطة في الكفاره
والتوحيد وسمع خارج الصحيح ونوح بن فضاله وشريك بن عبد الله وعلي
ابن مسهر وعتاب بن بشير ويحيي بن حمزه وابن عيينه وروي عنه مسلم
وابو عيسي وابو عبد الرحمن وابو بكر بن خزيمة وغيرهم • قال ابن السمعاني
قال ابن حجر انصرفت من العراق وانا ابن ثلث وثلثين سنه فقلت لو بقيت
ثلثا وثلثين اخري فاروي بعض ما جمعته من العلم ولقد عشت بعده ثلثا
وثلثين وثلثا وثلثين اخري وانا اتمني بعد ما كنت اتمناه وقت انصرافي
من العراق ولد سنة اربع وخمسين ومايه وتوفي في جمادي الاولي سنة
اربع واربعين ومايتين وقبره مشهور بقرية رزم عند كمشان يزار قال
ابن السمعاني وزرته مرارا فايدة الرزم بتقديم الرا علي الزاي ضيعة
ببلاد مرو علي بن حفص المروزي سكن عسقلان سمع عبد الله بن المبارك
روي عنه البخاري بلا واسطة في الجهاد ومناقب الزبير والقدر قال البخاري
لقيته سنة سبع عشره ومايتين علي بن الحكم بفتحتين في المهملة والكاف

ابو الحكم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى كما ضبطناه في ترجمة ثابت
بصري ثقة وضعفه الازدي من غير حجة تابعي صغير لم يثبت له سماع من
الصحابة ووثقه ابو داود والنسائي والعجلي وغيرهم وقال ابو الفتح الازدي
فيه لين وليس له في صحيح البخاري الا حديث واحد عسب الفحل ووافقه عليه
غيره وروى له اصحاب السنن قال ابن حجر قال الكلاباذي سمع علي بن الحكم
نافعا روى عنه عبد الوارث بن سعيد وابن علية نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الاجارة مات سنة احدى وثلثين ومائة **علي بن الحكم** بن طبيان
بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتية مثناة اخرها نون انصاري مروزي
مودن ثقة يغرب احيانا سمع ابا عوانة نقل عنه البخاري بلا واسطة في
كتاب الشركة والنكاح توفي سنة خمس وستين ومائتين قاله الكلاباذي وقال
القاسم سنة ست وعشرين وقيل قبلها **علي بن داود** بضم المهملة الاولى وخفة
الواو قاله الكرماني في كتاب الاجارة وقلب بعضهم الواو همزة هو ابو المتوكل
الناجي بالف بين نون وجيم منسوب الى بني ناجية السامي بمهملة نسبة الى سامة
ابن لوي القرشي البصري ثقة تابعي سمع ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
روى عنه قتادة وابو بشر جعفر وابو عقيل بشير بن عقبة نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاجارة والمظالم والرقاق والطب توفي سنة ثمان ومائة
وقيل قبل ذلك **علي بن ربيعة** ابن نضلة الوالبي بالف بين الواو واللام المكسورة
بعدها موحدة نسبة الى والبة حي من بني اسد الاسدي الكوفي التابعي من كبارهم
ثقة ابو المغيرة حدث عن المغيرة بن شعبة روى عنه سعيد بن عبيد الطائي
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجنائز **علي بن سويد** بضم المهملة وفتح الواو
اخرها مهملة بن منجوف بفتح الميم وسكون النون ثم جيم مضمومة اخرها مهملة
ابو الفضل بالمعجمة السدوسي بفتح المهملة الاولى منسوب الى سدوس شيبان البصري
التابعي سمع عبد الله بن بريدة روى عنه روح بن عبادة وخارج الصحيح حماد
ابن زيد والنضر بن شميل نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب المغازي **علي بن
الطرماح** بكسر المهملة وسكون الميم بعدها الراء اخرها معجمة قال في القاموس بالميم
وبالباء الموحدة وهو مشهور بعلي بن ابي هاشم محدث سمع اسمعيل بن علية قال
ابو حاتم صدوق تركه الناس للوقوف في القران وقال الازدي ضعيف جدا قال
ابن حجر لا يعتبر بتجريح الازدي لضعفه هو خصوصا قد بين ابو حاتم سبب
التوقف وذلك ليس بمانع من قبول روايته نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب النكاح

علي

علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن المشهور بابن المديني بزيادة مثناة
تحتية بين المهملة والنون السعدي مولاهم البصري ثقة ثبت اعلم اهل عصره
بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عنده
قال السبكي في طبقاته الكبرى هو احد ائمة الحديث ورفعائهم وممن
انعقد الاجماع على جلالته وامامته وله التصانيف الحسان ولد سنة احدى
وستين ومائة روى عنه البخاري وابو داود واحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى
الذهلي واسمعيل القاضي والصالح جزرة وابو حذيفة الجهمي وابو يحيى الموصلي
وعبد الله البغوي وخلق اخرهم موتا عبد الله بن محمد بن ايوب واقدمهم موتا
شيخه سفيان بن عيينة قال الخطيب وبين وفاتيهما مائة وثمان وعشرون
سنة قال ابو حاتم كان ابن المديني علما في الناس في معرفة الحديث والعلل
وما سمعت الامام احمد سماه قط ولكن يكنيه تبجيلا له قال ابن عيينة
يلومونني على حب ابن المديني والله لما اتعلم منه اكبر مما يتعلم مني ولولا ابن المديني
لما جلست يعني لالقاء الحديث وكان يسميه حية الوادي واذا قام من مجلس
سفيان كان يقول اذا قامت الحيا له لم يجلس مع الرجاله ويقوم من مجلسه
قال الاعين رايت علي بن المديني مستلقيا والامام احمد عن يمينه ويحيى بن
معين عن يساره وهو يملي عليهما قال ابن الاثير كان ابن المديني اية من ايات
الله في معرفة الحديث وعلله قال الكلاباذي سمع ابن المديني ابن عيينة ويحيى
القطان ومروان بن معوية ومعن بن عيسى وجرير بن عبد الحميد ويزيد بن
زريع ويزيد بن هرون روى عنه البخاري من غير واسطة اوطا في باب الفهم
في العلم من كتاب العلم قال عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني اعلم الناس
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة قال
ابو قدامة السرخسي سمعت علي بن المديني يقول رايت فيما يرى النائم كان الدنيا
نزلت حتى تناولتها قال فصدق الله رؤياه بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه كثير
احد قال النسائي كان الله تعالى خلق ابن المديني لهذا الشان قال صاعقة كان
ابن المديني اذا نزل بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى بن معين واحمد بن حنبل
والناس يتناظرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه ابن المديني قال السراج
قلت للبخاري ما تشتهي قال ان اقدم العراق وابن المديني حي فاجالسه قيل
لابي داود احمد اعلم ام ابن المديني قال ابن المديني اعلم باختلاف الحديث من احمد
قال ابو عبيد انتهى العلم الى اربعة ابو بكر بن ابي شيبة اسردهم له واحمد بن حنبل

افقههم فيه وعلي بن المديني اعلمهم به ويحيى بن معين اكتبهم له قال السبكي
كان ابن المديني ممن اجاب الى القول بخلق القران ايام المحنة فنقم عليه وزيد
عليه في القول والصحيح عندنا انه انما اجاب خشية السيف قال ابو يوسف
العلوسي قلت لابن المديني مثلك في علمك يجيب الى ما اجبت اليه فقال يا ابا
يوسف ما اهون عليك السيف خفت ان اقتل ولو ضربت سوطا واحدا لمت
قال تاج الدين السبكي وما حكي من ان ابن المديني علل حديث الرؤية بسؤال القاضي
احمد بن ابي دؤاد وقوله له هذه حاجة الدهر وانه قال في سنده من لا يعول
عليه وهو قيس بن ابي حازم انما كان اعرابيا بوالا على عقبيه وان ابن ابي
دواد قال للامام احمد يحتج علينا بحديث جرير في الرؤية وانما هو من رواية
قيس بن ابي حازم اعرابي بوال على عقبيه فقال ابن حنبل علمت انه هذا من عمل
ابن المديني قال السبكي فهو اثر لا يصح وقال ابو بكر الخطيب هذا باطل قد نزه الله
ابن المديني عن ذلك القول في قيس وليس في التابعين من ادرك العشرة المبشرة
وروى عنهم غيره ولم يحك احد ممن ساق محنة الامام احمد انه نوظر في حديث
الرؤية وقال ابو العينا دخل ابن المديني الى احمد بن ابي دواد بعد محنة الامام احمد
فناوله رقعة وقال هذه طرحت في داري فاذا فيها ابيات من البحر الكامل

يا ابن المديني الذي شرعت له ◦ دنيا فجاد بدينه لينالها
ماذا دعاك الى اعتقاد مقالة ◦ قد كان عندك كافر من قالها
امر بدا لك رشده فقبلته ◦ ام زهرة الدنيا اردت نوالها
فلقد عهدتك لا ابا لك مرة ◦ صعب الاجابة للتي تدعى لها
ان الحزين لمن يصاب بدينه ◦ لا من اصيب بمافر وفصالها

فقال له ابن المديني لقد قمت وقمنا من حق الله بما يصغر قدر الدنيا عند كثير
ثوابه ثم وصله بخمسة الاف درهم قال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت ابن المديني
يقول قبل موته بشهرين القران كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر فائدة
قال ابن المديني دخلت على امير المومنين فقال اتعرف حديثا مسندا في من سب النبي صلى
الله عليه وسلم فيقتل قلت نعم فذكرت له حديث عبد الرزاق عن معمر بن سماك عن
عروة بن محمد عن رجل من بلقين قال كان رجل يشتم النبي صلى الله عليه وسلم من يكفيني
عدوا لي فقال خالد بن الوليد انا فبعثه صلى الله عليه وسلم اليه فقتله فقال امير المومنين
ليس هذا مسندا هو عن رجل فقلت يا امير المومنين هكذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه
وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وهو مشهور معروف فامر لي بالف دينار قال

ابن حزم هو حديث مسند صحيح قال السبكي لا يريد ابن المديني بقوله هو اسمه ان
اسم هذا الرجل المجهول رجل من بلقين وان هذا اللفظ علم عليه وانما يريد انه
بذلك لا يعرف له اسم علم بل انما يعرف بقبيلته وهي القين فيقال رجل من بني
القين قال ويدل عليه مع وضوحه قوله هكذا يعرف هذا الرجل وقوله قد
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه جواب سؤال مقدر تقديره اذا كان مجهولا
فكيف يحتج به فاجاب بان جهالة العين والاسم مع العلم بانه صحابي لا يقدح
في الرواية والسند لان الصحابة كلهم عدول وهذا الرجل كما ذكر ابن المديني لا
يعرف له اسم وقد روى البيهقي هذا الحديث في سننه من حديث معمر هكذا
وهو اسناد صحيح تتمة قال عبد الله بن علي بن المديني سمعت ابي
يقول اربعة احاديث لا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث لو
صدق السايل لا افلح من رده وحديث لا وجع الا وجع العين ولا غم الا
غم الدين وحديث ان الشمس ردت على علي بن ابي طالب وحديث افطر
الحاجم والمحجوم انهما كانا يغتابان قال تاج الدين هو نظير قول الامام احمد
اربعة احاديث لا اصل لها حديث من اذى ذميا فكانما اذاني وحديث
من بشرني بخروج اذار ضمنت له على الله الجنة وحديث للسايل حق ولو
جاء على فرس وحديث يوم صومكم يوم نحركم يوم راس سنتكم توفي
ابن المديني ليومين بقيا من ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومايتين علي
ابن عبد الله بن ابرهيم سمع الحجاج بن محمد الاعور روى عنه البخاري
من غير واسطة في النكاح علي بن عبد الحميد بن مصعب الازدي المعني
بفتح الميم وسكون المهملة بعدها نون نسبة الى معن اي قبيلة ابو الحسين
الكوفي حديث عن سليمان بن المغيرة نقل عنه ابو سلمة موسى المنقري نقل
عنه البخاري بالواسطة في باب القراءة والعرض من كتاب العلم توفي سنة
احدى او ثنتين وعشرين ومايتين علي بن عياش بشدة المثناة التحتية
بعد المهملة اخرها معجمة الالهاني بفتح الهمزة وها بعد اللام الساكنة اخره
نون الحمصي ثقة ثبت سمع شعيب بن ابي حمزة وجرير بن عثمان ومحمد بن مطرف
روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في الصلاة ثم في
البيوع ثم في ذكر بني اسرائيل مات سنة تسعة عشر او قبلها ومايتين علي
ابن المبارك البصري الهنائي بضم الهاء وخفة النون ممدود نسبة الى
هناءة بن مالك بن فهم قال ابن السمعاني وكان متقنا ضابطا ثقة وكان له

رد الشمس على علي رض لا اصل له

عن يحيى بن كثير كتابان احدهما سماع والاخر ارسال فحديث الكوفيين عنه
من الكتاب الذي لم يسمعه وحديث البصريين من الذي سمعه قاله يحيى
القطان قال عباس العنبري الذي عندي وكيع عنه من الكتاب الذي
سمعه قال ابن المديني هو احب الي من ابان ووثقه العجلي وابن معين والامام
احمد وابن نمير واخرون قال ابن حجر اخرج له البخاري من رواية البصريين
عنه خاصة واخرج من رواية وكيع بن الجراح عنه حديثا واحدا قد
توبع عليه وروى له اصحاب السنن كلهم وقال غيره حديث الكوفيين
عنه فيه شيء قال ابو نصر سمع يحيى بن ابي كثير وروى عنه وكيع بن
الجراح واسمعيل بن علية وهارون بن اسمعيل وابو قتيبة وعثمان
ابن عمر وسعيد بن الربيع نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب المشي الى الجمعة من كتاب الجمعة وفي صلاة الخوف والصوم وجزا
الصيد **علي بن مدرك** بضم الميم وكسر الراء ابو مدرك النخعي الكوفي ثقة
حدث عن ابي زرعة بن عمرو وروى عنه شعبة نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب الانصات من كتاب العلم مات سنة عشرين ومايه
علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ابو الحسن اخو عبد الرحمن
القرشي الكوفي قاضي الموصل ثقة له غرايب سمع ابا اسحق الشيباني وهشام
ابن عروة ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر والاعمش روى عنه اسمعيل
ابن الخليل وبشر بن ادم وفروة بن ابي المغرا مات سنة تسع وثمانين ومايه
علي بن مسلم بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام بن سعيد ابو الحسن
الطوسي سكن بغداد سمع هشيما وعبد الله بن نمير ويحيى بن ابي زايدة
وحبان بن هلال وعبد الصمد نقل عنه البخاري من غير واسطة في الزكاة
والسير والمناقب وغيرها **علي بن منسوب** ويقال انه ابن سلمة اللبقي بفتح
اللام والموحدة اخره قاف نيسابوري بفتح النون حدث عن شبابة بن
سوار حديث عايشة ان لي جارين الحديث وعن مالك بن سعد بن الحسن في
تفسير المايدة نقل عنه البخاري من غير واسطة في الموضعين المذكورين مات بعد
المايتين **علي بن نصر** بن علي ابو الحسن الازدي البصري الجهضمي بفتح الجيم
وسكون الهاء وفتح المعجمة اخرها ميم هو والد نصر بن علي الاتي ذكره في حرف
النون ان شاء الله تعالى وهذا البيت بيت علم وقد تكرر علي ونصر في هذا النسب
مرات عديدة فان ابن هذا اسمه نصر وابنه علي بجده وكلهم علما ففوق هذا نصر

وعلي وكذلك تحته نصر وعلي والاقرب اليه من الطرفين نصر والابعد علي من
الطرفين فتامل سمع علي هذا فروة بن خالد روى عنه البخاري في البيوع **علي
ابن يحيى** بن خلاد بن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الرا بعدها قاف الانصاري
المدني ثقة حدث عن ابيه روى عنه نعيم المجمر نقل عنه البخاري بالواسطة
في الصلاة توفي سنة تسع وعشرين ومايه والزرقي منسوب الى بطن من الانصار
يسمى بني زريق قاله ابن السمعاني **عمار بن ياسر** بمثناة تحتيه وبعد الالف
مهملة بن عامر بن مالك العنسي بفتح المهمله وسكون النون ثم المهملة المذحجي بضم
الميم وسكون المهمله وكسر الحاء المهمله بعدها جيم اليماني ومنه الاسود العنسي
الكذاب الذي ادعى النبوة فقتله فيروز الديلمي رضي الله عنه فشق بطنه على فراشه
ليلا كنيته عمار ابو اليقظان هو وابوه وامه من السابقين الاولين الى الاسلام
صلى عمار الى القبلتين واختلف في هجرته الى الحبشة وهو حليف بني مخزوم وامه
سمية وهي اول من استشهد في سبيل الله قتلها الشقي ابو جهل اكرهها على
الكفر فابت الا الاسلام فطعنها برمح فقتلها فانتقم الله منه يوم بدر فكان
من الصرعى في القليب قليب بدر وكان هو وابوه وامه ممن يعذبون في
الله بالابطح فيمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول صبرا ال ياسر موعدكم
الجنة قال الكرماني رهن ياسر في القمار هو واله وولده فقمروهم فصاروا
بذلك عبيدا للقامر فاعزهم الله تعالى بالاسلام فنجوا من الرق قال ابن الاثير
قال اهل العلم بالنسب ان ياسرا عربي قحطاني من عنس الا ان ابنه عمارا مولى
لبني مخزوم لان اباه تزوج سميه امة لبني مخزوم فولدت عمارا وكان سبب
قدوم ياسر مكه انه قدم هو واخوان له يقال لهما الحارث ومالك في طلب
اخ لهما رابع فرجعا الى اليمن واقام ياسر بمكة فحالف ابا حذيفة بن المغيرة
ابن عبد الله وتزوج امة له تسمى سميه فولدت عمارا فاعتقه ابو حذيفه
واسلم عمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم تحت الصفا قال
لقيت صهيب بن سنان على دار الارقم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
فقلت ما تريد انت فقلت اردت ان ادخل على محمد واسمع كلامه فقال وانا ايضا
اريد ذلك قال فدخلنا فعرض علينا الاسلام فاسلمنا معا وكان اسلامهما بعد
بضعة وثلثين رجلا قال همام سمعت عمارا يقول رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر قال مجاهد اول من
اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وخباب

وصهيب وعمار وامه سميه قال الرشاطي فيه نزل قوله تعالى ومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هو عمار بن ياسر كمن مثله في الظلمات
هو ابو جهل ولما قتل عمار امر علي بن ابي طالب ان يضع الحرب اوزارها ونادي
منادي علي الا من كان في شك مما بيني وبين معاويه فليعلم فان عمارا قد قتل
وقد قال صلى الله عليه وسلم يا ويح عمار يقتله الفئة الباغية فاجابه معويه
انما قتله من اخرجه من بيته فاجابه علي يرد عليه قوله فرسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل حمزه وجميع من اخرجه يوم احد قال ابن الاثير نزل
قوله تعالى من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في عمار
اخذه المشركون فعذبوه فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال اخذوك فغطوك
في الماء فقلت كذا وكذا قال نعم قال فان عادوا لك بمثله فعد لهم بمثله
قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس اكان المشركون يبلغون من المسلمين
من العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون
احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر ان يستوي جالسا من شدة
الضر الذي نزل به حتى انه ليعطيهم ما سالوه من الفتنة وحتى يقولوا اللات
والعزي الهك من دون الله فيقول نعم وحتى ان الجعل ليمر بهم فيقولون
له يجعل هذا الهك من دون الله فيقول نعم افتداء مما يبلغون من جهده
وهاجر الي المدينه عمار وشهد بدرا واحدا والخندق وجميع المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر بيعة الرضوان قال حذيفة بن اليمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي
عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد قال خالد بن الوليد كان بيني وبين عمار
كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء خالد وهو يشكوه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغلظ عليه
ولا يزيده الا غلظه والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكي عمار وقال
يا رسول الا تراه فرفع راسه صلى الله عليه وسلم وقال من عادى عمارا عاداه الله
ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من رضي
عمار فلقيته فرضي عني • قال علي بن ابي طالب جاء عمار يستاذن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب • قالت عايشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما قال

شعبه

محاجة علي ومعاوية رضي الله عنهما في عمار

شعبه قال رجل لعمار ايها العبد الاجدع قال عمار سببت خير اذني قال
شعبه وكانت اصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير
وهذا وهم من شعبه بل الصواب انها اصيبت يوم اليمامه يعني في زمن
ابي بكر في قتال مسيلمة الكذاب تحت راية خالد بن الوليد • قال ومن مناقبه
انه اول من بنى مسجدا في الاسلام وذلك انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه قال عمار لم يكن بد من ان نجعل له مكانا اذا استظل من قائلته استظل
فيه وصلى فيه فجمع حجارة فبنى مسجد قبا فهو اول مسجد بني عمار هو الذي بناه
قال ابن عمر رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة في قتال مسيلمة على صخره قد
استشرف يصيح يا معشر المسلمين ام الجنه تفرون الي الي انا عمار بن
ياسر هلموا الي قال وانا انظر الي اذنه قد قطعت وهي تذبذب وهو
يقاتل اشد القتال واستعمله عمر على الكوفه وكتب الي اهلها اما بعد فاني
قد بعثت عليكم عمارا اميرا وعبد الله بن مسعود وزيرا ومعلما وهما من نجباء
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ولما عزله عمر قال له اساءك
العزل قال والله اني لقد ساءني الولايه وساءني العزل ثم انه صحب عليا وشهد
معه الجمل وصفين فابلى فيهما وابان عن نجدة عظيمه قال ابو عبد الرحمن السلمي
لقد شهدنا صفين مع علي فرايت عمار بن ياسر لا ياخذ في ناحية ولا واد
من اودية صفين الا رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعونه كانه
علم لهم وسمعته يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن ابي وقاص يا هاشم
تفر من الجنه الجنه تحت بارقة السيوف اليوم القى الاحبه محمدا وحزبه
والله لو ضربونا حتى بلغوا شعاف هجر لعلمت انا على حق وانهم على الباطل
قال ابو البختري قال عمار يوم صفين ايتوني بشربة لبن فقال الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخر شربة تشربها شربة لبن فاتي بشربة لبن فشربها فقاتل حتى قتل
وكان عمره يوم قتل تسعين واربع او ثلث او احدى سنه وذكرنا له في ترجمة
سلمان منقبه فراجعها وشهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا
وشهد صفين وام يقاتل وقال لا اقاتل حتى يقتل عمار وانظر من يقتله فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتله الفئة الباغية ولما قتل
عمار قال ادفنوني بثيابي فاني مخاصم وقد اختلف في قاتله فقيل قتله ابو الغادية
المزني وقيل الجهني طعنه فسقط فاكب عليه اخر فاحتز راسه فاقبلا
يختصمان كل منهم يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان الا في

في النار لوددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنه وقيل حمل عليه عقبه
ابن عامر الجهني وعمرو بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي فقتلوه
وكان قتله في ربيع الاول سنة سبع وثلثين ودفنه علي بثيابه ولم يغسله وروى
اهل الكوفه انه صلى عليه قال ابن الاثير وهو مذهبهم في الشهيد يصلى عليه ولا
يغسل وكان ادم طويلا اشهل العينين بعيد ما بين المنكبين وكان لا يغير
شيبته وكان اصلع في مقدم راسه شعرات روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنين وستين حديثا وللبخاري منها خمسة احاديث وجزم الكرماني
بهجرته الى الحبشة قال صلى الله عليه وسلم عمار ملئ ايمانا الى اخمص قدميه
قال الكرماني وعمار اوصى ان يدفن بثيابه فلذا فعله علي رضي الله عنهما قال
الكلاباذي روى عنه عبد الرحمن بن ابزي وابو وايل وهمام نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع فاولها تعليقا في باب افشاء السلام من كتاب الايمان
وموصولا في كتاب التيمم قتل يوم الاربعا لسبع خلون من صفر بصفين سنة
سبع وثلثين وقد مضى ما يخالف ذلك في الشهر **عمارة بن عمير** بضم المهملة
وفتح الميم بعدها تحتية مثناه هذا في الوالد واما الولد فهو بضم المهملة وخفة
الميم اخرها راء وكذا الذي ياتي بعده تيمي كوفي سمع الاسود وعبد الرحمن بن
يزيد بن قيس بن الحارث بن سويد وابا معمر وابا عطية روى عنه الاعمش
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه وغيرها توفي في خلافة سليمان بن
عبد الملك قال بعضهم مات قبل المايه وقيل بل قبلها بسنتين **عمارة بن القعقاع**
بقافين ومهملتين ابن شبرمه بضم المعجمه والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي
بالمعجمة المفتوحه وشدة الموحدة ابن اخي عبد الله بن شبرمه الكوفي ثقة لكنه
ارسل عن ابن مسعود وما ادركه سمع ابا زرعة هرم بن عمرو وعبد الرحمن بن
ابي نعيم روى عنه الثوري وعبد الواحد بن زياد وجرير وابن فضيل نقل عنه
البخاري بالواسطة في الصلاه وغير موضع واحد **عمارة بن زاذان** بنون ثم موحدة
بينهما الف اخرها مثناه فوقيه المشهور بعمارة بن ابي حفصة ابو روح الازدي
العتكي مولاهم البصري وهو ابن عم عبد العزيز ابن ابي رواد قال الكلاباذي ابو حفصه
وابو رواد اخوان قال الفلاس ومن جعل والد عاره بالمثلثه فقد صحفا انما
هو بالنون وهو ثقه سمع عكرمة روى عنه شعبه نقل البخاري عنه بالواسطة
في غزوة خيبر مات سنة اثنين وثلثين ومايه **عمر بن حفص بن غياث**
بكسر المعجمة وخفة التحتية المثناه اخره مثلثه ابو حفص النخعي بفتح النون

الكوفي

الكوفي ثقه ربما وهم سمع اباه وروى عنه البخاري من غير واسطة في
باب المضمضه والاستنشاق من كتاب الغسل ونقل عنه البخاري بواسطة
محمد بن ابي الحسن غزوة خيبر فلا يظن احد اذا روى بالواسطة ان فيه
زيادة ولا يظن نقصا اذا روى بالواسطة **عمر بن الحكم** بن ثوبان
المدني التابعي يحدث عن ابي هريرة روى عنه يحيى بن كثير نقل عنه البخاري
بالواسطة في الصوم مات سنة سبع عشره ومايه وعمره ثمانون سنه
مات سنه ثنتين وعشرين ومايتين **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى ابو حفص العدوي القرشي
المدني الصحابي اخو زيد بن الخطاب وامه حنتمه بنت هاشم بن المغيره
ابن عبد الله وقيل بنت هشام بن المغيره فعلى هذا يكون اخت ابي جهل
وعلى الاول بنت عمه قال ابن عبد البر من قال انها بنت هشام فقد اخطا
وهاشم وهشام اخوان فهاشم والد حنتمه وهشام والد الحارث وابي
جهل وكان يقال لهاشم جد عمر ذو الرمحين انتهى قلت لكن قال ابن منده
ام عمر اخت ابي جهل وهو زعيم عظيم في معرفة الرجال وقال ابو نعيم حنتمه
ام عمر بنت اخت ابي جهل وهو خالها قال ابن الاثير يجتمع عمر وسعيد بن
زيد في نفيل ولد عمر بعد الفيل بثلث عشره سنه وكان من اشراف قريش
واليه كانت السفاره في الجاهليه وذلك ان قريشا اذا وقعت بينهم
او بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم
مفاخر رضوا به بعثوه مفاخرا ومنافرا • وكان رضي الله عنه امهق تعلوه
حمرة طوالا ابلج اجلح يعني اصلع شديد حمرة العينين في عارضه خفه
وكان اعسر يسرا اعني يعمل بيديه جميعا • وكان طويلا ارفع الناس كانه راكب
على دابه وقد تغير عام الرماده وكان سنة قحط ولا يوافقه اكل الزيت
وجعل يتبنا ولمن الزيت لانه حلف لا ياكل السمن واللبن حتى يخصب الناس
فتغير لونه • قال سماك كان عمر ارفع والارفع الذي يبدا في قدماه اذا مشى
قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان ادم ومن وصفه بذلك فكانه راه عام
الرماده • قال ابو عمر والاكثر عند اهل العلم انه كان ادم شديد الادمة • وكان
يخضب بالحنا وهو اول من اتخذ الدره واول من جمع الناس على قيام رمضان
يعني صلاه التراويح واول من سمي امير المومنين من حكم بين الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا بكر لما توفي اشتغل بالناس فنصب عمر

ليحكم بين الخصمين واول من كتب التواريخ واول من عس في امرته واول
من فتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة
ودون الديوان وفرض العطايا وحج بازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخر حجة حجها

ذكر اسلامه

قال ابن الاثير لما بعث الله تعالى
رسوله كان عمر شديدا عليه وعلى المسلمين ثم اسلم بعد اربعين رجلا واحد
عشر امراة وقيل كان قد اسلم تسعة وثلثون رجلا وامراة واسلم
عمر على راس اربعين فنزل جبريل بقول الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين وقيل غير ذلك وكان صلى الله عليه وسلم قد دعى وقال
اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام
يعني ابا جهل فقبل الدعا في ابن الخطاب قالت عايشة الح ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم
يزل به حتى ظهر وتفرق المسلمون وهم تسعة وثلثون في نواحي المسجد
كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس خطيبا وكان اول خطيب دعى
الى الله ورسوله وثار المشركون على ابي بكر فضرب ضربا شديدا ودنى منه
الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه
حتى ما يعرف انفه من وجهه من السجاج والدم وجا بنو تيم تتعادى
فاخلوا المشركين عن ابي بكر وحملوه وادخلوه منزله ولا يشكون في موته ثم
رجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا
اليه فجعل ابو قحافة يتكلم مع ابي بكر فتكلم اخر النهار فقال ما فعل رسول الله فنالوا
منه بالسنتهم وعذلوه وقالوا لم تذكر محمدا اما تدعه في السرا والضرا ثم
قالوا لامه ام الخير بنت صخر انظري لعلك تسقيه او تطعميه فلما خلت به والحت
عليه جعل يقول ما فعل رسول الله قالت ما لي علم به فقال اذهبي الى ام جميل بنت
الخطاب فاسأليها عنه فاتتها فسألتها فقالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله
وكانت تكتم اسلامها خوفا ثم قالت ان احببت جئت معك الى ابنك فقالت
نعم فمضتا فوجدتا ابا بكر صريعا دنفا فصاحت ام جميل واعلنت فقالت والله
ان قوما نالوا منك هذا لاهل فسوق وكفر واني لارجو ان ينتقم الله لك منهم
قال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال لا عليك
منها قالت سالم صالح قال اين هو قالت في دار الارقم قال فان لله علي اليه
لا اذوق طعاما ولا اذوق شرابا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلناه

حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجنا به تتكي عليهما فلما ادخل عليه
اكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ورق عليه رقة شديدة
فقال ابو بكر بابي انت وامي ليس بي شي الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي
برة بوالديها وانت مبارك فادع الله لها لعل الله يستنقذها بك من النار
فدعى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الاسلام فاسلمت وكان
حمزة بن عبد المطلب يوم ضرب غايبا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر بن الخطاب ولابي جهل يوم الاربعا واسلم عمر يوم الخميس فكبر صلى الله عليه
وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت باعلى مكة فقال عمر يا رسول الله على م
نخفي ديننا ونحن على الحق ويظهرون دينهم وهم على الباطل فقال انا
قليل وقد رايت ما لقينا بالامس فقال والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس
جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالاسلام فخرج فطاف بالبيت ثم
مر بقريش وهي تنظره فقال ابو جهل يا عمر زعم فلان انك صبات قال
عمر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعبده فوثب
فوثب المشركون عليه فوثب عمر على عتبة بن ربيعة فبرك عليه وجعل
يضربه وادخل اصبعه في عينيه فجعل عتبة يصيح وتنحى الناس عنه فجعل
لا يدنو منه احد الا وضعه تحته فانحى الناس عنه واتبع المجالس التي
كان يجلس فيها بالكفر يظهر فيها الايمان ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ظاهر عليهم فقال ما يجلسك بابي وامي ما بقي مجلس جلست فيه بالكفر
الا اظهرت فيه الايمان غير خايف ولا هايب فخرج وعمر امامه وحمزة
ابن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف قال
ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر والله لقد راينا وما نستطيع ان نصلي
بالكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر فقاتلوهم حتى تركونا فصلينا قال ابن عباس
لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا قال الزهري وداود بن
الحصين لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر
قال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا وانتصفنا ممن غلظ
علينا قال عمر خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته
قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف
القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا وما هو بشاعر قليلا ما تومنون
قال عمر فقلت كاهن فقرا ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون فقلت فماذا يكون

فقرأته بل من رب العالمين فقلت لعله يتقول على الله فقرأ ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين الى اخر السورة فوقع الاسلام مني كل موقع قال
زيد بن أسلم عن ابيه قال عمر بن الخطاب اتحبون ان اخبركم ببدء اسلامي قلنا نعم
قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار
شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد
قلت اريد ذاك الرجل الذي غير الدين فقال واعجبا لك يا ابن الخطاب
تزعم هذا وقد دخل عليك من هذا الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك
قد اسلمت قال فرجعت مغضبًا حتى قرعت الباب وكان صلى الله عليه وسلم اذا
اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء عنده ضمهما الى رجل بين قوة فيكونان معه
ويصيبان من فضل طعامه وكان قد ضم الى زوج اختي رجلين فلما قرعت
الباب قيل من هذا قلت ابن الخطاب فبادر القوم فتواروا مني وقد كانوا
يقرؤون صحيفة بين ايديهم فنسوها وتركوها وسط البيت فقامت اختي تفتح
الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبأت وضربتها بشيء في يدي على راسها فسال
الدم فلما رات الدم بكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت
ولست راجعة فدخلت مغضبًا حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة وسط
البيت فقلت ما هذه الصحيفة اعطينيها فقالت لست من اهلها انت لا
تغتسل من الجنابة ولا تتوضأ وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها
حتى اعطتنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم
ذعرت من ذلك والقيت الصحيفة ثم رجعت نفسي فاخذتها فاذا فيها سبح
لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى
ذعرت منه ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله فلما سمع القوم مقالتي خرجوا الي مبادرين
فكبروا ثم قالوا ابشر يا ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى في
يوم الاثنين قال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابي جهل واما عمر بن الخطاب
وانا نرجوا ان تكون الدعوة لك قلت اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو في بيت في اسفل الصفا فاتيته فقرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن
الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علموا باسلامي
فما اجترا رجل منهم يفتح لي الباب فقال صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان يرد
الله به خيرا يهده ففتحوا واخذ رجلان بعضدي حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال خلوه فجلست بين يديه فاخذ بمجمع قميصي وجذبني اليه وقال اسلم
يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرف مكة وقد كانوا مستخفين ثم خرجت
فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين اذا اسلم يجتمع عليه فيضرب
ولا يصيبني من ذلك شيء فقلت ما هذا بشيء فجئت الى خالي وكان شريفا
فقرعت عليه الباب فخرج الي فقلت اعلمت اني صبأت قال وفعلت قلت
نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل ودخل فاجاف الباب يعني رده
واغلق دوني فذهبت الى رجل من عظماء قريش ايضا فقرعت عليه الباب فقيل
من هذا قلت ابن الخطاب فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي فقال مثل ما قال
وفعل مثل ما فعل فقلت ما هذا بشيء فقال الي رجل اتحب ان يظهر اسلامك
قلت نعم قال اذا اجتمع الناس في الحجر فائت فلانا الرجل لم يكتم السر فقلت
له فيما بينك وبينه فانه سيظهر عليك فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى
الرجل فاصغيت اليه وقلت له اني صبأت فرفع صوته وقال الا ان ابن الخطاب
قد صبا فثار الي الناس يضربوني واضربهم فقال خالي ما هذه الجماعة قيل
ابن الخطاب صبا فقام الى الحجر ثم اشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي
فانكشف الناس عني فكنت لا اريد ارى رجلا يضرب ولا يصيبني من ذلك
شيء فاتيت خالي والناس مجتمعون في الحجر فقلت ان جوارك رد عليك
قال لا تفعل قلت بلى فما زلت اضرب الناس ويضربونني حتى اعز الله الاسلام
ونبيه • قال ابن اسحق بعث قريش عمر بن الخطاب وهو مشرك في طلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في دار في اصل الصفا فلقيه النحام وهو نعيم
ابن عبد الله اخو عدي بن كعب وكان قد اسلم وعمر مقلد سيفه فقال يا عمر
ابن زيد فقال اعمد الى محمد هذا الذي سفه احلامنا وشتم الهتنا وخالف
جماعتنا فقال النحام والله لبئس الممشى مشيت يا عمر ولقد فرطت واردت
هلكة عدي بن كعب او تراك تفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا
فتحاورا حتى ارتفعت اصواتهما فقال له عمر اني لاظنك ولو علمت ذلك لبدات
بك فلما راى النحام انه غير منته قال فاني اخبرك ان اهلك واهل ختنك
اسلموا وتركوك وما انت عليه من ضلالتك فقال عمر وايهم قال ابن عمك
واختك زوجته فانطلق عمر حتى اتى اخته وكان صلى الله عليه وسلم اذا
اذا اتاه احد من اصحابه من ذوي الحاجة نظر الى ولي السعة فيقول عندك

فلان فوافق ذلك سعيد بن زيد فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب
ابن الارت وقد انزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال وذكر
نحو ما تقدم من القصة فقال عمر عند ذلك والله لنحن بالاسلام احق ان ينادي
منا بالكفر فنظهرن بمكة دين الله فان اراد قومنا بغيا علينا ناجزناهم وان
قومنا انصفونا قبلنا منهم فخرج عمر واصحابه فجلسوا في المسجد فلما رات قريش
اسلام عمر سقط في ايديهم • قال ابن عمر لما اسلم عمر قال اي اهل مكة انقل للحديث
قالوا جميل بن معمر فخرج عمر وخرجت وراه وانا غلام اعقل كل ما رايت حتى اتى جميلا
فقال اعلمت اني قد اسلمت فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداه وخرج
عمر يتبعه وانا مع ابي حتى اذا قام على باب المسجد يعني الكعبه صرخ باعلى
صوته يا معشر قريش ان عمر قد صبا فقال عمر كذبت ولكن اسلمت فثاروا فقاتلهم
وقاتلوه حتى قامت الشمس على روسهم فبلح وعرسوا على راسه قياما وهو يقول
اصنعوا ما بدا لكم فاقسم بالله لو كنا ثلثماية رجل لقد تركتموها لنا او تركناها
لكم • قال ابن اسحق ان الذي اجار عمر هو العاص بن وايل السهمي والد عمرو
وانما قال عمر خالي لان ام عمر امها الشفا بنت عبد قيس السهميه واهل الام
اخوال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص هذا خالي فليرني امرؤ
خاله لانه كان زهريا وامه صلى الله عليه وسلم كانت زهريه قال وكذلك القول
في الخال الاخر الذي اغلق الباب في وجهه انه ابو جهل لكن هذا يمكن ان يكون
حقيقه ومجازا على الخلاف الذي مر ذكره • وكان اسلام عمر السنة السادسه
وقيل لعايشة من سمى عمر بالفاروق قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل
قال ابن شهاب بلغنا ان اهل الكتاب كانوا اول من قال لعمر الفاروق قال ابن
مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد رايتنا وما
نستطيع ان نصلي في المسجد حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا قال
حذيفة لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر
كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا • قال ابو هريرة بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امرة تتوضا
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فظننت انه لي فقلت
من هو قالوا عمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك
اغار يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون على

وعليهم

وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين • قال صلى الله
عليه وسلم اتيت بقدح من لبن في المنام فشربت منه حتى اني لارى الري
يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي لعمر قالوا فما اولت يا رسول الله
قال العلم قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات يرونهم من تحتهم كما يرى
الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما • قال ابن عباس
لما انتفض حرا قال صلى الله عليه وسلم فما عليك الا نبي وصديق وشهيد
وكان عليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد
قال صلى الله عليه وسلم وزيراي من اهل السماء جبريل وميكايل ووزيراي
من اهل الارض ابو بكر وعمر • قال علي بن ابي طالب كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال لي يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من
الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ثم قال لي يا علي لا تخبرهما وقال ابن
عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب الا نزل فيه
القران على نحو ما قال عمر مثل ما قال في اسرى بدر فانه اشار بقتلهم واشار
غيره بمفاداتهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم وقوله في حجاب امهات المومنين وقوله في الخمر وقوله في الصلاه
على المنافقين وفي اتخاذ المقام مصلى وغير ذلك • قال جابر قال عمر لابي بكر
يا خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك اذ قلت ذلك فلقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر
قال عقبه بن عامر قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر
قال بريدة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف
جات جاريه سودا فقالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله سالما
ان اضرب بين يديك قال ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب
فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليه فقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر
وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخلت
انت يا عمر فالقت الدف قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب • قال الحسن ان عمر

خطب الي قوم من قريش فردوه وخطب اليهم المغيرة بن شعبة فزوجوه فقال صلي
الله عليه وسلم ردوا اما في الارض رجل خير منه • قال ابن عباس اكثروا ذكر
عمر فانكم اذا ذكرتموه ذكرتم العدل واذا ذكرتم العدل ذكرتم الله تعالى قال
ابن عمر كان عمر يخطب يوم الجمعة علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
له في خطبته ان قال يا سارية الجبل الجبل من استرعي الذيب فقد ظلم فالتفت
الناس بعضهم الي بعض فقال علي صدق والله ليخرجن مما قال فلما فرغ من صلاته
قال له علي شي سنح لك في خطبتك قال ما هو قال قولك يا سارية الجبل الجبل
قال وهل كان ذلك مني قال نعم وجميع اهل المسجد قد سمعوه قال وقع في خلدي
ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه
قد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعم انك سمعته قال فجا البشير
بالفتح بعد شهر فذكر انه سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل
صوتا يشبه صوت عمر يقول يا سارية الجبل الجبل قال فعدلنا اليه ففتح الله
لنا • قال تاج الدين السبكي في طبقاته الكبري ان المدينة زلزلت زلزلة عظيمة
زمن عمر بن الخطاب فضرب عمر بدرته الارض وقال الم اعدل عليك فلم تزلزلت
قال علي قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الي دار الهجرة واعتق
بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا قال ابو هريرة ركب رجل
بقرة فتكلمت وقالت اما والله ما لهذا خلقنا ما خلقنا الا للحراثة فقال القوم سبحان
الله فقال صلى الله عليه وسلم انا اشهد وابو بكر وعمر يشهدان قال وليسا ثم •
قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالناس يوم عرفة
ويباهي بعمر بن الخطاب خاصة قال عبد الله بن مسعود فضل الناس عمر بن الخطاب
باربع في امر الاسري يوم بدر بقتلهم وبنزول الاية وبذكر الحجاب لامهات المومنين
فقال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين ان يحتجبن
فقالت زينب انك غدا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى
واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم ايد الدين بعمر قال وبرايه في ابي بكر قال سويد بن غفلة مررت
بقوم من الشيعة يشتمون ابا بكر وعمر ينتقصونهما فاتيت علي بن ابي طالب
فقلت يا امير المومنين مررت بقوم من الشيعة ينتقصون ابا بكر وعمر ولولا انهم
يعلمون انك تضمر لهما ذلك لما اجتروا عليه فقال علي معاذ الله ان اضمر لهما
الا علي الجميل الا لعن الله علي من يضمر لهما الا الحسن ثم نهض باكيا فنادى الصلاة

يا سارية الجبل الجبل

جامعة

جامعة فاجتمع الناس وانه لعلي المنبر جالس ودموعه تتحادر علي لحيته
البيضاء ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة ثم قال ما بال اقوام يذكرون
سيدي قريش وابوي المسلمين بما انا عنه متنزه ومما يقولون بري وعلي ما
يقولون معاقب فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما الا كل مومن
تقي ولا يبغضهما الا كل فاجر غوي اخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه
قال قتادة بن زهير وقف اعرابي علي عمر فقال منشدا من البحر الرجز
• يا عمر الخير جزيت الجنه • جهز بناتي واكسهنه •
• اقسم بالله لتفعلنه •
قال فان افعل فماذا يكون قال اقسم بالله لامضينه
قال فان مضيت يكون ماذا قال
• والله عن حالي لتسالنه • ثم يكون المسالات ثمه •
• والواقف المسؤل بينهنه • اما الي نار واما جنه •
قال فبكى عمر حتى بل لحيته بدموعه ثم قال يا غلام اعطه قميصي هذا
لذلك اليوم لا لشعره والله ما املك قميصا غيره • قال زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر بن الخطاب طاف ليلة فاذا هو بامراة في جوف دارها صبيان يبكون
واذا قدر علي النار قد ملاتها ماء فدنا عمر من الباب فقال يا امة الله مم بكاء هولاء
الصبيان فقالت من الجوع قال فما هذه القدر التي علي النار قالت فيها ماء
اعللهم بذلك حتى يناموا واوهمهم ان فيها طعاما فجلس عمر يبكي ثم جاء الي دار
الصدقة فاخذ منها غرارة وجعل فيها شيا من الدقيق وسمن وشحم وتمر
وثياب ودراهم حتى ملا الغرارة ثم قال يا اسلم احمل علي فقلت يا امير المومنين
انا احمله عنك فقال لا ام لك يا اسلم انا احمله لاني المسؤل عنه في الاخرة
قال فحمله علي عنقه حتى اتي منزل المراة ثم اخذ القدر ووضع فيها شيا من
شحم وتمر وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر وكانت لحيته عظيمة قال اسلم
فرايت الدخان يخرج من خلل لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم
حتى شبعوا ثم خرج وجلس بحذائهم كانه سبع وخفت منه ان اكلمه فلم يزل
جالسا حتى لعب الاولاد وضحكوا ثم قال يا اسلم اتدري لم جلست ههنا قال
رايتهم يبكون فكرهت ان اذهب عنهم حتى اراهم يضحكون فلما ضحكوا طابت نفسي
قاله ابن الاثير في اسد الغابة • وقال كمال الدين الدميري بينا عمر نصف نهار
قايل في ظل شجرة اذا اعرابية فتوسمت الناس فجاءته فقالت اني امراة مسكينة ولي

بنون وان امير المومنين بعث محمد بن مسلمة ساعيا فلم يعطنا فلعلك رحمك
الله ان يشفع لنا اليه فصاح عمر يرفا فهو اسم حاجب عمر وهو بفتح التحتانيه
وسكون الرا بعدها فاء وقال ادع لي محمد بن مسلمة فقالت انه انجح لحاجتي ان
تقوم معي اليه فقال انه سيفعل ان شاء الله تعالى قال وجيء وانه قال لها
اذهبي فقولي له هذا الرجل بن عوك فقال له ليس هكذا يكون الشفيع فجا محمد بن
مسلمة فقال السلام عليك يا امير المومنين فاستحيت المراه لانها لم تعرفه فقال
عمر والله ما الوجهدا ان اختار خياركم كيف انت قايل اذا سالك الله عز هذه فدمعت
عينا محمد ثم قال ادِّ اليها صدقة العام وعام اول وما ادري لعلي ما ابعثك ثم
دعا بجمل واعطاها دقيقا وزيتا وقال خذي هذا والحقينا بخيبر فانا نريدك
فاتته بخيبر فدعى لها بجملين اخرين وقال خذي هذا حتى ياتيك محمد فقد امرته
ان يعطيك حقك للعام وعام اول • قال تقي الدين الحصني في قمع النفوس ان
عمر لما قفل من الشام جعل يطوف بالبراري يسال عن حال الناس وعن سيرة عمر
فبينا هو ذات يوم دخل على خيام فصادف عجوزا فسالها عن سيرة عمر فقالت
فعل الله بعمر وفعل وفعل فجلس يبكي ويقول مهلا لم هذا كله قالت منذ تولى لم
يك اوصلني حقي من بيت المال فقال ويحك ومن اين يعرفك عمر قالت هلا قعد
في بيته او كان عاجزا عن معرفتي حتى يتولى فادر على ذلك اما يعلم عمر انه لو
ماتت شاة جربا بشاطي الفراه لابد ان يسال عمر عنها فقال هل لك ان تصالحيني
مما لك في السنين الماضيه على خمس وعشرين دينارا قالت مه لا يتخذني هزوا قال
كلا والله فبينا هو كذلك واذا بعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود فقالا السلا
عليك يا امير المومنين فاستحت المراة وخافت وقالت لست اعرفك فالعفو
فقال مهلا نبهتيني على ما كنت غافلا عن ذلك ونصحتيني فصالحها على ذلك وطلب
كاغدا او رقا فلم يجد فكتب على قطعة فرو هذا ما صالح عمر بن الخطاب فلانة بنت
فلان الفلانيه على ما كانت تستحق في بيت المال واشهد على ذلك عليا وابن مسعود
ثم وصاهما انه اذا مات يجعلا الفروه في كفنه ليكون حجته معه فرضي الله عنه
على دينه واخوفه من ربه ولمن خاف مقام ربه جنتان • قال حجة الاسلام في
نصيحة الملوك بينا عمر يسوس المدينه ليلا واذا بطفل في السرير يبكي فجلس عنده
وهزه للصبي حتى نام ولم ينتبه الام وطاف المدينه حتى انتهى اليه واذا به يبكي فحرك
الصبي حتى نام ولم ينتبه الام وطاف المدينه حتى انتهى اليه واذا هو يبكي فنبهها
وقال فويحا ارضعي الطفل فبئس الوالده انت قالت اذهب عني ايها الرجل فعل الله بعمر

قال وما لعمر قالت نادى مناديه انه ليس لاحد في بيت المال حق الا لمن كان
فطيما نحن قوم فقرا واريد ان افطم هذا لتكون له نصيب في بيت المال
فبكى عمر وقال كم قتلت من الاطفال وكم عذبت من الامهات وقال لها
ارضعي وانا اقول غدا لعمر حتى ينادي الامن ولد في الاسلام فله نصيب
في بيت المال فلما اصبح نادى مناديه كذلك رضي الله عنه • قال عثمان بن
عفان بينا انا ذات يوم بالهاجرة واذا برجل متلفع بعباة يسوق جملين
فقلت للغلام انظر من هذا فنظر فاذا عمر بن الخطاب فقلت يا امير المومنين
ما هذا قال جملان تاخرا عن الرعي فاريد ان الحقهما بالابل في النقيع وخفت
ان يمسا طاوين جايعين فقلت دع الغلام يوصلهما قال كلا انا احق بذلك
قال صلى الله عليه وسلم بينا انا في المنام رايت اني انزع بدلو بكرة على قليب
فجاء ابو بكر ونزع نزعا ضعيفا ذنوبا او ذنوبين والله يغفر له ثم جاء عمر
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن اعلم
ان معنى عبقري القوي من كل شي يعني لم اجد قويا ياتي بعجايب مثل عمر والضرب
بالعطن كناية عن الشبع والري وذلك ان الابل شبعت وارتوت من الماء نامت
على اعطانها اي مباركها واعلم انه ليس في هذا مزيه لعمر على ابي بكر رضي الله
عنهما كما قال ابن قدامة لان قوة الاسلام ابدا انما حصلت على يد ابي بكر
برايه وعلو همته فانه في اول الاسلام ابدى القوه والغلظه في المرتدين ومانعي
الزكاه وعمر يامر بالرفق حتى اظهر الله الحق وكذلك في جيش اسامه وقد ذكرنا
في ترجمة اسامة فابو بكر هو الذي جند الجنود وفتح المدن اولا من الشام
والعراق وكسر جنود الروم وفارس وتولى عمر وبنى على هذه القواعد التي استدها
الامور التي مهدها ابو بكر فهو الاول في ذلك فصار كما قيل من البحر الطويل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة • اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ولان عمر غرس ابي بكر لانه استخلفه على كره من بعض الصحابة فابى الى ذلك لعلمه
بقوته وسداد رايه وشجاعته فكان السبب في الخير الذي اجرى الله على يد عمر
فكان لابي بكر ثوابه مضموما الى ثوابه لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمه ولهذا قال جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم يا عمار
قلت لجبريل حدثني بفضايل عمر في السماء يا محمد لو حدثتك بفضايله في السماء في

مدة لبث نوح الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت وان عمر حسنة من حسنات
ابي بكر قال سعد بن ابي وقاص دخل عمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة من قريش يكلمنه رافعات اصواتهن فلما استاذن عمر بادرن الحجاب فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر وهو يضحك فقال عمر اضحك الله سنك
يا رسول الله فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك بادرن
الحجاب فقال يا عدوات انفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال صلى الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قالت
عايشة كان صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع صوتا ولغطا فقام فاذا حبشية
تلعب والصبيان حولها فقال عايشة تعالي وانظري فجيت فوضعت لحيي
علي منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الي
راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فاقول لا لا لانظر منزلتي عنده
اذ طلع عمر قالت فارفض الناس عنها فقال صلى الله عليه وسلم اني لانظر الي شياطين
الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت قال في المصابيح حديث غريب صحيح
قال ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض
كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب قال عمر لما توفي عبد الله بن ابي
ابن سلول دعي ابنه عبد الله رسول الله ليصلي عليه وطلب منه قميصه ليكفنه
فيه فاعطاه فلما وقف للصلاة عليه قمت في صدره فقلت يا رسول الله انصلي
علي عدو الله ابن ابي القائل يوم كذا كذا وكذا اعدد ايامه قال وهو يتبسم حتى اذا
اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر فاني خيرت بين خيرتين فاخترت قد قيل استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان
زدت علي السبعين غفر له لزدت عليه قال ثم صلى عليه ومشى فقام علي قبره حتى
فرغ فعجبا لي وجراتي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال
فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل علي احد منهم مات
ابدا الي قوله فاسقون فما صلى صلى الله عليه وسلم بعده علي منافق ولا قام علي قبره
حتى قبضه الله قال عمر بلغني شي كان بين امهات المومنين وبين النبي صلى الله عليه
وسلم فاستقريتهن اقول لهن لتكففن عن رسول الله او ليبدلنه الله ازواجا خيرا
منكن حتى اتيت علي اخر امهات المومنين فقالت لي ام سلمة اما في رسول الله ان
يعظ نساه حتى يعظهن الله فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا

خيرا

خيرا منكن الاية قال ابن مسعود لما كان يوم بدر وجي بالاسري قال صلى الله عليه وسلم
ما يقولون في هؤلاء فقال ابو بكر قومك واهلك استبقهم واستان بهم لعل الله
ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية يكون لنا قوة على الكفار وقال عمر يا رسول الله
قومك كذبوك واخرجوك قدمهم فاضرب اعناقهم ومكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه ومكن حمزة من عباس ومكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فان
هؤلاء ايمة الكفر وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير
الحطب فادخلهم فيه ثم اضرمه عليهم نارا فقال له العباس قطعت والله رحمك
فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهم ثم دخل فقال ناس ياخذ
بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ بقول ابن رواحة فخرج
فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب
رجال حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابرهيم قال فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر
مثل نوح قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر مثل
موسى قال ربنا اطمس علي اموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب
الاليم ثم قال صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا يفلتن احد الا بفداء
او ضرب عنق قال ابن مسعود فقلت الا سهيل بن بيضا فاني سمعته
يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايتني في يوم اخوف
من ان يقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال صلى الله عليه وسلم
الا سهيل بن بيضا فلما كان من الغد جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يبكي وابو بكر كذلك فقلت يا رسول الله اخبرني عن اي شي تبكي انت وصاحبك
فان وجدت بكا بكيت والا تباكيت فقال ابكي للذي عرض علي اصحابك في اخذهم
الفدا ولقد عرض عذابكم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة منه صلى الله عليه وسلم
وانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اي يبالغ في
قتل الاعدا قال فاداهم باربعة الاف اربعة الاف وقيل فدى كل اسير عشرين
اوقية وفدى العباس اربعين للكفر وقطع الرحم وقد مر في ترجمته ابن اكره
الي غير ذلك فراجعها قال ابن عباس هذا يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما
كثروا واشتد سلطانهم انزل الله تعالى فاما منا بعد واما فدا قال عبيدة السلماني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم

واذ شئتم ستستشهد منكم بعدتهم وكانت الاسرى سبعين فقالوا بل ناخذ
الفدا ونستمتع به على عدونا ونستشهد منا بعدتهم قال عبيدة طلبوا الخير
بين كليتهما فقتل من المسلمين يوم احد سبعون قال ابن اسحق وابن زيد لم
يكن احد ممن حضر الا احب الغنايم الا عمر جعل لا يلقى اسيرا الا ضرب عنقه
وقال يا رسول الله ما لنا وللغنايم نحن قوم نجاهد في دين الله حتى نعبد الله وحده
وقال سعد بن معاذ ايضا الاثخان في القتل يا رسول الله احب الي من استبقاء
الرجال فقال صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب من السماء ما نجى منه غير عمر بن الخطاب
وسعد بن معاذ قال قتاده وعكرمه والسدي كان لعمر باعلى المدينه ارض وممرها
على مدارس اليهود فكان عمر اذا اتى ارضه ياتيهم ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر ما في
اصحاب محمد احب الينا منك انهم يمرون بنا فيوذوننا وانت لا توذينا وانا
لنطمع فيك فقال عمر والله ما اجيئكم لحبكم ولا اسالكم لاني شاك في ديني وانما
ادخل اليكم لازداد بصيرة في امر محمد صلى الله عليه وسلم فاري اثاره في
كتابكم قالوا من صاحب محمد الذي ياتيه من الملايكه قال جبريل قالوا ذاك عدونا يطلع
محمدا على سرنا وهو صاحب كل عذاب وخسف وسنه وشده وميكايل صاحب
الخصب والسلم فقال عمر اتعرفون جبريل وتنكرون محمدا قالوا نعم قال فاخبروني
عن منزلة جبريل وميكايل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره
وميكايل عدو لجبريل فقال عمر اني اشهد ان من كان عدوا لجبريل فهو عدو لميكايل
ومن كان عدوا لميكايل فهو عدو لجبريل ومن كان عدوا لهما فان الله عدو له ثم
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقرا صلى الله
عليه وسلم الايات وقال لقد وافقك ربك يا عمر فقال عمر لقد رايتني في دين
الله بعد ذلك اصلب من الحجر قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه لابي بكر وعمر
الا اخبركما بمثلكما في الملايكه ومثلكما في الانبياء اما مثلك يا ابا بكر فكمثل ميكايل
ينزل بالرحمة وكمثل ابرهيم اذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال من
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك في الملايكه يا عمر كمثل
جبريل ينزل بالباس والشده على اعداء الله وفي الانبياء مثل نوح اذ قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا • قال الشعبي قال عمر والله لقد لان قلبي
في الله حتى لهو الين من الزبد واشتد في الله حتى لهو اشد من الحجر • قال سعد بن
المسيب لما ولي عمر خطب الناس ثم قال ايها الناس اني والله لقد علمت انكم كنتم
تونسون مني شده وغلظا وذلك اني كنت عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه

وكان

وكان كما قال الله بالمومنين روفا رحيما وكنت كالسيف المسلول بين يديه على الناس
اخلط شدتي بلينه الا ان يتقدم الي فاكف فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله
وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا اسعد به ثم جاء امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قايل كان متشددا علينا والامر الى غيره فكيف به اذ صار
الامر اليه اعلموا انكم لا تسالون عني احدا قد عرفتموني وجربتموني وقد
عرفت بحمد الله وما اصبحت نادما على شيء احب ان اسال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وقد سالته واعلموا ان شدتي التي كنتم ترون ازدادت
اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي والاخذ للمسلمين لضعيفهم
من قويهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالارض لاهل العفاف واهل
الكف منكم والتسليم واني لست ابى ان اكون بيني وبين احد منكم شي في احكامكم
ان امشي معه الي من احب منكم فينظر ما بيني وبينه فاتقوا الله عباد الله واعينوني
على انفسكم بكفها واعينوني على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضاري
النصيحة فيما ولاني الله تعالى من امركم قال سعيد فوالله لقد وفى لله بما قال
وزاد في موضع الشده على اهل الريب والظلم والرفق باهل الحق قال عبد الله
افرس الناس ثلثه العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي
مثواه والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وهي بنت شعيب
وابو بكر حين استخلف عمر قال عبد الله لو ان علم عمر في كفه وعلم اهل الارض
في كفة اخرى رجح علم عمر قال انس اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا
عمر بن الخطاب السلام واعلمه ان غضبه عز ورضاه عدل وقال ان اردت
ان تنظر من اهل السماء عزرايل بالمومنين روفا رحيما وبالكافرين فظا غليظا
فانظر الى عمر بن الخطاب • قال وهب بن منبه في التوريه عمر بن الخطاب قرن
من حديد امين شديد • قال ابن مسعود ما رايت عمر الا وكان بين يديه
ملكا يسدده وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
قال انس سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعه قال وما اعددت
لها قال لا شي الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس
فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل مثل عملهم وقال صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد احبني ومن ابغض
عمر فقد ابغضني وما رايت عمر في نوم ولا في يقظة الا رايت ذلك اليوم خيرا
قال ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد مع جبريل وهو

بحدثه اذ دخل عمر فقال جبريل البس هذا بصاحبك عمر فقلت له بلي يا جبريل
أله في السماء اسم كما له في الارض اسم قال اي والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمه
في السماء لاشهر منه في الارض اسمه في السماء فاروق وقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ليفر من عمر ولما استاذن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن له ثم قال لا تنسنا يا اخي من دعائك وقال اشد امتي في امر الله عمر معي
حيث حللت وانا مع عمر حيث حل وعمر معي حيث احب وانا مع عمر حيث احب
قال الفضل بن عباس جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فقال خذ
بيدي فاقبل الينا عمر فقال اللهم ارزقه صديقا وايمانا وصير امره الي خير
وضحك صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر قال
علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا
غضب عمر ولو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المفسرون ان بشرا المنافق خاصم
يهوديا فدعاه الي النبي صلى الله عليه وسلم ودعي بشر الي كعب بن الاشرف ثم انهما
اختصما الي النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي على المنافق فقال المنافق لليهودي
انطلق اخاصمك الي عمر فانطلقا الي عمر فقال اليهودي لعمر اني خاصمته الي محمد
فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصمني اليك فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم
احببت ان نفترق عن حكمك فقال عمر مكانك حتى اخرج اليكما فدخل
واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج الي المنافق فضربه حتى برد فقال عمر هكذا
اقضي على من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فانزل الله تعالي الم تر الي الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الي
الطاغوت يعني كعب بن الاشرف قال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان
عمر ولقد كنا نرى ان شيطان عمر فهاب عمر ان يامره بمعصية وقال اذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر

ذكر زهد عمر رضي الله عنه

قال الحسن خطب عمر الناس وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنتا عشرة رقعة قال
انس كان بين كتفي عمر ثلث رقاع وفي رواية رقاع بعضها فوق بعض قالت
حفصة لابيها يا امير المومنين ما عليك لو لبست ثوبا الين من ثوبك هذا واكلت
طعاما غير هذا قد فتح الله عليك الارض واوسع الرزق فقال اخاصمك الي نفسك
اما تعلمين ما كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لها من حاله حتى ابكاها ثم
ثم قال لها انه كان لي صاحبان سلكا طريقا واني وان سلكت غير طريقهما
سلك بي غير طريقهما فاني والله لاشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما

عيشهما الرخي قال انس صليت الي جنب عمر عام الرمادة وكان عام قحط فبقر قر
بطنه فقال لبطنه اسكن فوالله ما لك عندنا غير هذا حتى يخصب الناس
وكان الزيت لا يوافقه ولم يكن للناس ادام غيره فحلف ان لا ياكل غير الزيت
مساواة للناس قال ابن ابي نجيح كان لعمر كل شهر ثلثة دراهم لحم وكان للعباس
ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وكان ذبح للعباس فرخان
فلما وافي الميزاب صب ماء بدم الفرخين فاصاب عمر فامر بقلعه ثم رجع
فطرح ثيابه ولبس غيره فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه لفي الموضع
الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر وانا اعزم عليك لما صعدت
على ظهري حتى تضعه في موضعه الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففعل عن السدي ان عمر خرج ومعه ابن مسعود واذا بضوء فاتبع
الضوء حتى دخل دارا فاذا سراج وشيخ وبين يديه شراب وقينة تغني
فلم يشعر حتى هجم عليه فقال ما رايت كالليلة منظرا اقبح من شيخ ينتظر اجله
قال فرفع الشيخ راسه فقال بلى يا امير المومنين فاصنعت انت اقبح انك
تجسست وقد نهي عن التجسس ودخلت بيتي بغير اذن وما سلمت فقال
عمر صدقت ثم خرج عاضا على يده يبكي وقال ثكل عمر امه ان لم يغفر له هذا
كان يستخفي بهذا من اهله فيقول الان راي عمر فيتتابع فيه قال وهجر الشيخ
مجالس عمر حينا فبينما عمر جالس اذا به قد جاء كالمستخفي فجلس اخريات النهار
فراه عمر فقال علي بهذا الشيخ فاتي فقيل له اجب فقام وهو يرى ان عمر سيؤنبه
بما راي منه فقال عمر ادن مني فما زال يدنيه حتى جلس بجنبه فالتقم اذنه فقال
اما والذي بعث محمدا بالحق رسولا ما اخبرت احدا من الناس بما رايت منك
ولا ابن مسعود وكان معي فقال يا امير المومنين والذي بعث محمدا بالحق
رسولا ما عدت اليه حتى جلست مجلسي هذا فرفع عمر صوته فكبر ما يدري الناس
من اي شيء يكبر قال مزيد بن قعنب الرهاوي كنا عند عمر فقالوا ان لنا اماما
يصلي بنا العصر فاذا صلى يغني بابيات فقال عمر قوموا بنا اليه فاستخرجه عمر
من منزله فقال له انه بلغني انك تقول ابياتا اذا قضيت صلاتك فانشدنيها
فان كانت حسنة قلتها معك وان كانت قبيحة نهيتك عنها فانشد
الرجل من البحر الرمل

وفؤادي كلما نبهته ... عاد في اللذات يبغي تعبي
لا اراه الدهر الا لاهيا ... في تماديه فقد برح بي

يا قرين السو ما هذا الصبي • فني العمر كلا باللعب •
وشباب بان مني فمضي • قبل ان اقضي منه اربي •
ما ارجي بعد الا الفنا • ضيق الشيب علي مطلبي •
نفسي لا كانت ولا كان الهوي • اتقي المولي وخافي وارهبي •

فقال عمر نعم نفس لا كنت ولا كان الهوي وهو يبكي ويقول اتقي المولي وخافي وارهبي ثم قال عمر من كان متغنيا فليتغن هكذا • قال الاوزاعي ان عمر بن الخطاب كان يخرج في سواد الليل يتسوس المدينه فراه طلحة يدخل بيتا ويخرج الي طوفاته فلما اصبح طلحة ذهب فدخل ذلك البيت فاذا العجوز عميا مقعدة فقال ما بال هذا الرجل ياتيك قالت انه يتعاهدني منذ تولي عمر فيصلحني ويزيل عني الاذي فقال طلحه ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع • وحكي ان عمر كان يطوف في ازقة المدينة فسمع قايلا يقول ويل ام عمر اسهر ليلتي واموت بغصتي والتقي الله بفاقتي وهو يتولي امور المومنين فقرع عمر الباب فقال من قال عمر العبد المقصر في شان رعيته فخرجت عجوز شمطا فقال عمر يا اخاه ما فاقتك فاني لا اعلم ما يكون البيوت فهلا رفعت امرك الي فقالت يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر فقد نجوت فشهق عمر وخر مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حالها وحاجتها فذكرت ان اطفالها جياع فذهب ورجع يحمل دقيق علي كتفه وزنبيل تمر واعتذر اليها فبكت فقالت من للمسلمين بعدك يتدللون عليه لا اعدمهم الله حياتك • وحكي انه لما افتتح مصر زمن عمر وحان وقت جريان النيل امسك النيل فلم يمد فسال عمرو بن العاص عن ذلك فقالوا انا كنا اذا اتي وقت جريان النيل عمدنا الي جارية من بنات ملوكنا والقيناها فيه فيمد وما لم نفعل لم يمد فاشفق المسلمون من ذلك وكتبوا الي عمر فكتب عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الي نيل مصر سلام عليك وانا نحمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كنت تجري بحولك وقوتك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجري بحول الله وقوته فاجر علي بركة الله وكتب الي عمرو بن العاص وهو امير مصر يومئذ يامره ان يلقي كتابه في عرض النيل ففعل فمد النيل قال القرطبي في التذكره ان عمر قال لما اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بفتنه الميت في قبره وسوال منكر ونكير قال يا رسول الله ايرجع الي عقلي قال نعم قال اذا اكفيكهما والله لئن سالاني لاسالنهما فاقول لهما ان الله ربي فمن ربكما قال زيد ابن ثابت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول ما يعطي كتابه بيمينه من هذه الامة

عمر وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين يكون ابو بكر يا رسول الله قال هيهات زفته الملايكة الي الجنان • وروي عن حماد بن يحيي المكي عن ابيه قال قدمت المدينه باهلي فانطلقت الي قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم اقبلت فلقيتني المراة في بعض الطريق فجعلت اسالها عن بعض الامر فبينا انا اتكلم معها اذا اضربة علي راسي من خلفي فالتفت فاذا عمر فقلت يا امير المومنين ظلمتني هي والله زوجتي قال افلا كلمتها خلف باب او ستر قلت يا امير المومنين تلقتني فسالتها عن بعض الامر فالقي الي الدرة فقال اقتص قلت لا قال فاعف قلت لا فاخذ بيدي وانطلق بي الي منزل ابي بن كعب فخرج الينا ابيه فقال حاجتك يا امير المومنين قال قل لابيك فليخرج قال فخرج الي ابيض الراس واللحيه فجلس معه ثم قال عمر اقرا علي والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقراها عليه فقال عمر افي عمر نزلت قال لا فقال اضرب المومنين ولا يضربوني واوذيهم ولا يوذوني قال لا ولكني احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم لم احدثه احدا قبلك ولا احدث احدا بعدك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من قبل الله الا لا يرفع احد كتابه حتي يرفع عمر فيجابك مبيضا وجهك تزف الي ربك كتابك بيمينك قال امام الحرمين ان الارض زلزلت علي زمن عمر فحمد الله واثني عليه والارض ترتج ثم ضربها بالدرة وقال اقري الم اعدل عليك فاستقرت من وقتها • قال السبكي كان عمر علي الحقيقة في الظاهر والباطن وخليفة الله في ارضه فهو يعزر الارض ويوديها بما يصدر منها كما يعزر ساكنيها علي خطيئاتهم قال السبكي فان قيل يجب علي الارض تعزير وهي غير مكلفة قلت هذا قصور وجهل بظواهر الشرع فظاهر الشرع ما يبحث عنه الفقيه وباطنه يطلع عليه بعض اصفيايه ومنهم الفاروق فاذا كان شخص يستوي عنده الظاهر والباطن يجوز له تعزيرها قلت لقد صدق السبكي ومصداقه تاديب موسي الحجر لما ذهب بثوبه فطفق يضرب ويقول ثوبي حجر ثوبي حجر وانه لندب بالحجر ست او سبع كما وقع في الصحيحين • قال السبكي وفي قول عمر الم اعدل عليك اشارة الي ان الظلم موجب للاسقام وان العدل موجب للرضا وان الارض مطيعة لله وليس لها الارتجاج الا في الوقت المعلوم وهو يوم القيمة كما قال الله تعالي اذا زلزلت الارض زلزالها الاية قال وكذلك وقت وقوع

الجود من الولاة قال ويدل لهذا قوله عز وجل يكاد السموات يتفطرن منه وينشق الارض وتخر الجبال هدًّا ان دعوا للرحمن ولدًا فدلت على ان الارض ينشق بالجور الكاين عليها الولا ان الله يمسكها وقال السبكي في الطبقات الكبري في ترجمة ابي تراب النخشبي ان نارا كانت تخرج من كهف في جبل فتحرق ما اصابت في زمن عمر فامر اباموسي الاشعري او تميما الداري ان يدخلها الكهف فلم يخرج بعد قال السبكي ولعله اراد بذلك منع اداها قال السبكي وعرض عمر جيشا يبعثه الي الشام فعرضت له طايفة فاعرض عنهم ثم اعرضت ثانيا فاعرض ثم ثالثا فاعرض فتبين بالاخره انه كان فيهم قاتل عثمان وقاتل علي وذكر السبكي قصة النيل او في تمام وهي ان النيل لما امتنع من الجريان اخبر اهل مصر عمرو بن العاص ان للنيل لهم سنة وهي انه لا يجري حتي تلقي فيه جارية عذرا بين ابويها وتجعل عليها من الحلي والحلل افضل ما يكون فقال عمرو بن العاص ان هذا لا يكون وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا ثلثة اشهر لا يجري قليلا ولا كثيرا حتي هموا بالجلا فكتب عمرو بذلك الي عمر بن الخطاب فكتب عليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في النيل ففتح عمرو البطاقة واذا فيها من عمر امير المومنين الي نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب وقد تهيا اهل مصر للجلا والخروج فاصبحوا وقد اجراه الله تعالي ستة عشر ذراعا في ليلة قال السبكي فانظر الي عمر كيف يخاطب الماء بكتابه ويكلم الارض ويودبها واذا قال لك معزور الذلك اصل في السنة فقل ايها المعثر في اذيال الجهالة اتطالب الفاروق باصل وان شيت اصلا فهاك اصولا اليس قد حن الجذع الي المصطفي صلي الله عليه وسلم حتي ضمه اليه اليس شكي اليه البعير ما به اليس في قضية الظبية حجة والاصول في هذا النوع لا ينحصر ٥ وقال السبكي في قصة السارية المذكوره ان عمر لم يقصد اظهار هذه الكرامة وانما كشفت له وراي سارية والجيش عيانا وكان كمن هو بين اظهرهم او طويت الارض او صار بين اظهرهم حقيقة وغاب عن مجلسه بالمدينة واشتغلت حواسه بما دهم المسلمين بنها وند فخاطب اميرهم خطاب من هو معه حقيقة او كمن معه ثم قال واعلم انما يجريه الله علي لسان اوليايه من هذه الامور يحتمل ان يعرفوا بها ويحتمل ان لا يعرفوا بها وهي كرامة علي الحالين

قال السبكي في اول الطبقات الكبري ان عمر بن الخطاب بينما هو يطوف في سكك المدينه اذ سمع امراة تهتف في خدرها وهي تقول من البحر البسيط ٥

هل من سبيل الي خمر فاشربها ٥ ام من سبيل الي نصر بن حجاج ٥
الي فتي ماجد الاعراق مقتبل ٥ سهل المحيا كريم غير ملجاج ٥
تنميه اعراق صدق حين تنسبه ٥ اخي حفاظ عن المكروب فراج ٥
سامي المواطن من نزله نهل ٥ تضيء صورته للحالك الداجي ٥

فقال عمر اري معي في المصر من تهتف العواتق في خدورها علي بنصر بن الحجاج بن علاط ووالده صحابي اسلم يوم خيبر فاتي به فاذا هو من احسن الناس وجها وعينا فامر بشعره يجز فخرجت له جبهة كانها شقة قمر فامره ان يعتم فاعتم فافتتن الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة انا بها فقال يا امير المومنين ولم قال هو ما اقول لك فسيره الي البصرة وخشيت المراة التي سمعها عمر ان يبدر من عمر في حقها شي فدست اليه ابياتا ايضا من البحر البسيط ٥

قل للامام الذي تخشي بوادره ٥ مالي وللخمر او نصر بن حجاج ٥
اني منيت ابا حفص بغيرهما ٥ شرب الحليب وطرفي فاتر ساجي ٥
ان الهوي زمه التقوي فحبسه ٥ حتي اقر بالجام واسراج ٥
ما منية لم ارب فيها بضايرة ٥ والناس من صادق فيها ومن داج ٥
لا تجعل الظن حقا او تيقنه ٥ ان السبيل سبيل الخايف الراجي ٥

فبكي عمر وقال الحمد لله الذي حبس التقوي الهوي ثم اتي علي نصر بن حجاج حين واشتد الم امه فتعرضت لعمر بين الاذان والاقامه فلما خرج يريد الصلاه قالت يا امير المومنين لاجاثينك بين يدي الله تعالي ثم لاخاصمنك تبيت وعبد الله وعاصم الي جنبك وبيني وبين ابني الفيافي والمفاوز فقال لها يا ام نصر ان عبد الله وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرف عمر ومضي الي الصلاه ثم اشخص عمر بريدا الي البصرة فمكث بالبصرة اياما ثم نادي مناديه من اراد ان يكتب الي المدينه فليكتب فان بريد المسلمين خارج فكتب الناس وكتب نصر بن حجاج سلام عليك اما بعد يا امير المومنين وكتب ابيات من البحر الطويل ٥

لعمري لين سيرتني وحرمتني ٥ فما نلت من عرضي عليك حرام ٥
وما لي ذنب غير ظن ظننته ٥ وفي بعض تصديق الظنون اثام ٥
لين غنت الذلفا يوما بمنية ٥ وبعض اماني النساء غرام ٥
ظننت بي الامر الذي ليس بعده ٥ بقاء فما لي في الندي كلام ٥

فاصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان لي بالمكتين مقام
ويمنعني مما تقول تكرمي ... وآباء صدق سابقون كرام
وتمنعها مما تقول صلاتها ... وحال لها في قومها وصيام
فهاتان حالان فهل انت راجع ... فقد جب مني عاتق وسنام

فقال عمر اما ولي امارة فلا واقطعه مالا بالبصرة ودارا فرضي الله عن عمر ما
كان انظره بنور الله في ذات الله وافرسه كما قال الشاعر من البحر الطويل
بصير باعقاب الامور برايه ... كان له في اليوم عينا على غد

وذكر ان نصر المانفاه عمر الى البصرة كان يدخل على مجاشع بن مسعود السلمي
وكان معجبا به وكان له امراة يقال لها الخضرا وكانت من اجمل النساء وكان لا يصبر
عنها وهو يومئذ امير على البصرة نيابة عن ابي موسى الاشعري فكان لشغفه بها
يجمعهما في مجلسه فخانت يوما من مجاشع التفاتة ونصر بن حجاج يخط على الارض
خطوطا فقالت الخضرا وانا والله فعلم مجاشع انه جواب كلام فقال ما قال لك
قالت قال ما اصفى لقحتكم هذه فقال لمجاشع ما اصفى لقحتكم هذه وانا والله ماهذه
لهذه اعزم عليك لما اخبرتني قالت اما اذ عزمت فانه قال ما احسن سواري بينكم
وانا والله ماهذه لهذه وكان مجاشع لا يكتب وهي تكتب فدعى باناء فكفاه على الخطوط
ودعى كاتبا فقراه فاذا هو اني احبك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو تحتك لاقلك
فقال مجاشع هذه لهذه وبلغ نصرا ماصنع مجاشع فاستحي ولزم بيته وضني حتى
صار كالفرخ فقال مجاشع لامراته اذهبي اليه واسنديه الى صدرك واطعميه
الطعام بيدك فابت فعزم عليها فذهبت اليه فلما تحامل خرج من البصرة وكانوا
لا يخفون من امرايهم شيا فاتى مجاشع اباموسى فاخبره فقال ابوموسى لنصر اقسم
بالله ما اخرجك امير المومنين من خير اخرج عنا فاتى فارس وعليها عثمان بن
ابي العاص الثقفي فنزل على دهقانة فاعجبها فارسلت اليه فبلغ ذلك عثمان بن ابي
العاص الثقفي فقال ما اخرجك امير المومنين وابوموسى عن خير اخرج عنا فقال
والله ان فعلتم لالحقن الشرك فكتب عثمان الى ابي موسى وكتب ابوموسى الى عمر بذلك
وقال عبد الله بن دينار خرج عمر من الليل فسمع امراة تقول من البحر الطويل
تطاول هذا الليل وزور جانبه ... وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحيا يصدني ... واصون بعلي ان تنال مراتبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة

فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك وارسل عمر امر الجيوش ان لا يمنع
احدا من الورود الى اهله اكثر من اربعة اشهر قال ابن الجوزي في مثير الغرام
الساكن ان عمر استعمل اول سنة ولي على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس ثم لم
يزل عمر يحج بالناس في خلافته ثلاث مرات وقال ابن عباس حججت مع عمر احدى
عشر حجة ودخل عمر في بعض حجاته على نافع ابن الحارث يعوده فوجده قريب عهد
بعرس وفي بيته ستر من ادم من بين بسيور فاخذه عمر فشققه وقال الا تستروا بيوتكم
بهذا المسوح يهادي واكن واحمل للغبار ومر بابي سفيان بن حرب فراى احجارا
قد بناها ابوسفيان سكالدكان في وجه داره يجلس عليها بالغداه فقال عمر
لا ارجعن من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه فلما رجع وجده على حاله فقال الم
اقل لك فقال انتظرت بعض اهل مهنتنا فقال عزمت عليك لتقلعنه بيدك
ولتنقلنه على عاتقك فلم يراجعه وفعل ذلك فقال عمر الحمد لله الذي اعز الاسلام
رجل من بني عدي يامر اباسفيان سيد بني عبد مناف بمكه فيطيعه

ذكر وفاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال ابو الاشهب راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا غسيلا
فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويعطيك الله قرة عين في الدنيا
والاخرة وقالت حفصة سمعت ابي يقول اللهم ارزقني قتلا في سبيلك ووفاة
في بلد نبيك قالت قلت واني ذلك قال ان الله ياتي بامره اني شا قال سعيد بن
المسيب لما نفر عمر من منى في اخر حجة حجها اناخ بالابطح فكوم كومة من بطحا
فالقى عليها ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني
وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينه
وخطب الناس فقال ايها الناس قد فرضت لكم الفرايض وسننت لكم السنن
وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا فما انسلخ ذو الحجة حتى
طعن فمات رضي الله عنه قال عمرو بن ميمون قال عمر قبل ان يصاب بايام ان سلمني
الله لادعن ارامل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي فما اتت عليه الا اربعة حتى
اصيب واني لقايم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس وكان ربما قرا بسورة يوسف
والنحل في صلاة الغداة يطول ذلك في الاول حتى يجتمع الناس فما هو الا ان
كبر فسمعته يقول قتلني العلج او قال قتلني الكلب وكان مع العلج سكين ذات
طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا
فمات منهم تسعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج

انه ماخوذ بخ نفسه قاله وتناول عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من يلي
عمر فقد راوا الذي راوا واما نواحي المسجد فلا يدرون الا انهم فقدوا صوت عمر وهم
يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما انصرف
قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جا فقال عبد المغيرة بن شعبة
فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل
منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة
قال عبد الله يا امير المومنين ان شيت فعلنا اي قتلناهم فقال بعد ما تكلموا بلسانكم
وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم قال فاحتمل الى بيته فكان الناس لم يصبهم مصيبة قبل
يوميذ فقايل يخاف وقايل لا باس فاتي بنبيذ يعني ما طرح فيه التمر فشرب منه
فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت فولج الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر
يا امير المومنين كانت لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام
ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال عمر يا ابن اخي والله لوددت ان ذلك كفافا لا
علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الفتى فلما جا قال يا ابن
اخي ارفع ثوبك فانه انقى لربك وانقى لثوبك ثم قال يا عبد الله بن عمر انظر واما
علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحو ذلك فقال ان وفى مال
ال عمر فادوا من اموالهم وان لم تف فاسالوا في بني عدي فان لم يف فاسيلوني في
قريش ولا يعدوهم الى غيرهم فادوا عني هذا المال اذهب الى ام المومنين عايشة
فسلم ثم استاذن ثم قل يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل امير المومنين
فاني لست اليوم للمومنين بامير قال فاستاذن عبد الله على عايشة فوجدها قاعدة
تبكي فقال تستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فقالت قد كنت اريده
لنفسي ولاوثرنه على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله قد دخل فقال اقعدني فاسنده
رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت لك فقال الحمد لله
ما كان شي اهم الي من ذلك المضجع اذا انا مت فاحملوني ثم سلم يا عبد الله وقل
يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني والا فردوني الى مقابر
المسلمين قال وام المومنين حفصة والنسا يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه
فمكثت عنده ساعة ثم استاذن الرجال فولجت وكنا نسمع بكاها من داخل فقالوا
له اوص يا امير المومنين ما احد احق بهذا الامر من هولاء النفر الذين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن
ابن عوف وسعدا وقال ليشهدكم عبد الله وليس له من الامر شي وقال ان اصابت سعدا

فذاك والا فليستعن برايكم امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال
اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان
يعرف لهم حقهم واوصيه بالانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم رداء الاسلام وجباة الاموال
وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي
اموالهم فيرد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي
لهم بعهدهم وان يقاتل من وراهم وان لا تكلفوا الا طاقتهم فلما توفي اخر
جناه فانطلقنا معه فسلم عبد الله واستاذن لعمر من عايشة فقالت
ادخلوه فدفن مع صاحبيه ثم بويع عثمان كما ذكرنا قال ابو عاصم النبيل
لم نجد لابي بكر وعمر فضيلة مثل الدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك
يدل على ان طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا ذر عليه من تراب حفرته قال ابو نعيم هذا حديث
غريب لم يكتبه الا من حديث ابي عاصم وهو احد الايمة الاعلام من
اهل البصرة وروي انه صلى الله عليه وسلم راى جنازة حبشي فقال سبحان
الله سيق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها وقال عطا الخراساني
في قوله تعالى منها خلقناكم الاية ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان
الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة قال
المسور بن مخرمة لما طعن عمر دخلت فاخذت بعضادتي الباب فقلت كيف
ترونه قالوا كما ترى قلت فايقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه بشي افزع
له من الصلاة ثم قال وصلى وجرحه يجري دما قال عثمان رضي الله عنه
انا اخركم عهدا بعمر دخلت وراسه في حجر ابنه عبد الله فقال له ضع خدي
بالارض قال فهل فخذي والارض سوا قال ضع خدي بالارض لا ام لك وسمعته
يقول ويلي وويل امي ان لم يغفر لي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر لما طعن عمر
وخشي ان يكون له ذنب الى الناس لا يعلمه فدعى عبد الله بن مسعود وكان يحبه
ويا تمنه فقال احب ان تعلم اكان هذا عن اتفاق الناس فخرج ثم رجع اليه
فقال ما اتيت على ملاء من الناس الا وهم يبكون كانهم فقدوا اليوم ابناهم
قال فمن قتلني قال ابو لؤلؤة المجوسي فراينا البشر في وجهه فقال الحمد لله
الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا اله الا الله يوم القيمة اما اني كنت نهيتكم ان

تحملوا الينا من العلوج احدًا فعصيتموني ثم الي نظرت في هذا الامر
فوجدت هؤلاء الستة روس الناس فلا يكون الا منهم وليصل بالناس صهيب
ثم قال والله لو كانت لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع وما
ذاك والحمد لله الاخيرًا فقال ابن عباس ابشر قد دعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يعز الله بك الدين والمسلمون مختفون بمكة فلما اسلمت اعز الله بك
الدين وظهر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم هاجرت الي المدينة فكانت
هجرتك فتحا ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتال المشركين • وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا ثم قبض وهو عنك
راض ثم ارتد الناس بعده فوازرت الخليفة على منهاج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضربت بمن اقبل من ادبر حتى دخل الاسلام طوعا وكرها
وقبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولي احد من الناس مصّر
الله بك الامصار وجبى بك الاموال ونفى الله بك العدو وادخل الله على
كل اهل من المسلمين بالثناء عليك فكره ذلك فقال والله ان المغرور من غررتموه
الزق خدي بالارض يا عبد الله ففعلت فقال ويلك وويل امك يا عمر ان لم
يغفر الله لك قال ابن عمر لما طعن عمر وامر بالشورى بين الستة دخلت عليه
حفصة وقالت يا ابت ان الناس يزعمون ان هؤلاء الستة ليسوا
برضى قال اسندوني اسندوني فلما اسند قال ما عسى ان يقولوا في علي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في يدي تدخل معي
يوم القيمة حيث ادخل انا قال ما عسى ان يقولوا في عثمان سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملايكة السماء قلت
يا رسول الله لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة ما عسى ان
يقولوا في طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد سقط رحله
فقال من يسوي وهو في الجنة فبدر طلحة فسواه له حتى ركب فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل يقريك السلام ويقول لك انا معك
في اهوال القيمة حتى انجيك منها ما عسى ان يقولوا في الزبير رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد نام فجلس يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال
ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت وامي فقال هذا جبريل يقريك السلام
ويقول انا معك يوم القيمة حتى اذب عنك شرر جهنم ما عسى ان يقولوا في
سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد اوتر قوسه

اربع عشرة مرة يدفعها اليه ويقول ارمي فداك ابي وامي ما عسى ان يقولوا
في عبد الرحمن رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو في منزل فاطمة والحسن
والحسين يبكيان جوعا ويتضوران فقال صلى الله عليه وسلم من يصلنا
بشيء فطلع عبد الرحمن بصحفة فيها حيس ورغيفين وبينهما اهالة فقال صلى
الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك فاما اخرتك فانا لها ضامن قال
المسور بن مخرمة خرج عمر بن الخطاب يوما يطوف في السوق فلقيه ابو لؤلؤة
غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا قلت وقد مضى انه كان مجوسيا
فقال يا امير المومنين اعدني من المغيرة فان علي خراجا كثيرا قال وكم خراجك
قال درهمان كل يوم قال وما صنعتك قال انا نجار ونقاش وحداد قال اما
ان خراجك ليس بكثير على ما تصنع قد بلغني انك تقول لو اردت ان اعمل رحى
تطير بالريح لفعلت قال نعم قال فاعمل لي رحا قال لين سلمت لاعملن لك رحى
يتحدث الناس بها بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد اوعدني
العبد انفا قال ثم انصرف عمر الى منزله فلما ان كان من الغد جا كعب الاحبار
فقال يا امير المومنين اعهد فانك ميت الى ثلثة ايام قال وما يدريك
قال اجد في التورية قال عمر الله لتجد عمر بن الخطاب قال اللهم لا ولكني اجد
صفتك وحليتك وانه قد فني اجلك قال عمر وانا لا احس وجعا فلما كان
من الغد اتاه كعب فقال ذهب يوم وبقي يومان ثم جاه من الغد فقال
يا امير المومنين ذهب يومان وبقي يوم وهي لك والى صبحها فلما كان الصبح
خرج رضي الله عنه الى الصلاه وكان يوكل في الصفوف رجالا فاذا استوت
جا هو ونظر ودخل ابو لؤلؤة في الناس في يده خنجر له راسان نصابه
في وسطه فضرب عمر ست ضربات احداها تحت سرته وهي التي قتلته
وقتل معه كليب بن ابي بكر الليثي وكان حليفه فلما وجد عمر حر السلاح سقط
وقال في الناس عبد الرحمن قال يا امير المومنين هو ذا قال تقدم فصل فصلى
عبد الرحمن وعمر طريح ثم احتمل الى داره فدعى عبد الرحمن فقال اني اريد ان
اعهد اليك قال نعم يا امير المومنين ان اشرت الي قبلت انشدك الله اتشير
علي بذا قال اللهم لا فقال والله لا ادخل فيه ابدا قال فهبني صمتا حتى اعهد
الى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فدعى عليا
وعثمان والزبير وسعدا فقال انتظروا اخاكم طلحة ثلثا فان جاء والا
فاقضوا انشدكم الله يا علي ان وليت من امور الناس شيا ان تحمل بني هاشم على

رقاب الناس انشدك الله يا عثمان ان وليت من امور الناس شيا ان تحمل بني
ابي معيط على رقاب الناس انشدك بالله يا سعد ان وليت من امور الناس
شيا ان تحمل اقاربك على رقاب الناس فتوصوا فتشاوروا ثم اقضوا امركم
وليصل بالناس صهيب ثم دعا اباطلحة قال قم على بابهم لا يدع احدا يدخل
عليهم واوصى الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم ان يقسم عليهم فيئهم ولا يستاثر عليهم واوصيه
بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واوصي الخليفة من بعدي بالعرب
فانهم مادة الاسلام ان تؤخذ صدقاتهم فتوضع في فقرايهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي لهم بعهد الله اللهم هل بلغت تركت الخليفة
من بعدي على انقى من الراحة يا عبد الله بن عمر اخرج وانظر من قتلني قال يا امير
المومنين ابو لؤلؤة فقال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل سجد لله سجدة
يا عبد الله ان اختلف القوم فكن مع الاكثر فان كانوا ثلثة وثلثة فكن مع الحزب
الذي فيه عبد الرحمن يا عبد الله ائذن للناس فاذن فدخلوا فوجا فوجا ويقول
عمر يا هذا عن اتفاقكم فيقولون معاذ الله فلما دخل كعب الاحبار وراه عمر
انشا يقول — من البحر الطويل

فواعدني كعب ثلثا اعدها ، ولا شك ان القول ما قاله كعب
وما بي حذار الموت اني لميت ، ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

فقيل يا امير المومنين لو دعوت طبيبا فدعي طبيب من بني الحرث ابن سعد
فسقاه ما نبذ فيه تمر فخرج مشكلا فاسقوه لبنا فخرج ابيض فقال له اعهد
قال لقد فرغت فتوفي ليلة الاربعا . قال ابن عباس لما وضع عمر على النعش تكنفه
الناس يثنون عليه ويصلون عليه فلم يرعني الا رجل قد اخذ بمنكبي من ورائي
فالتفت فاذا هو علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله
بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذاك اني
كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جيت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما . قال
حرب بن عبد الحميد عن جدته انها قالت لما جا نعي عمر كان الناس يرون ان القيمة
قد قامت فجعل الرجل يوصي كانه قد جاه الامر . قال الحسن بن ابي جعفر بلغنا انه
لما قتل عمر اظلمت الارض كلها فجعل الصبي ياتي الى امه فيقول يا اماه اقامت القيمة
فتقول لا ولكن مات عمر . قالت عايشة كما نقل عنها ابن الاثير ان الجن بكت على عمر

قبل ان يموت بثلث فقالت — من البحر الطويل

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ، له الارض تهتز العضاه باسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت ، يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ، ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ، بوائق في اكمامها لم تفتق
فما كنت اخشى ان يكون مماته ، بكفي سبنتى اخضر العين مطرق

وقيل ان هذه الابيات للشماخ او لاخيه مزرد قالت ام ايمن لما مات
عمر اليوم وهى الاسلام . قال عمرو بن ميمون لما مس الحديد عمر سمعته يقول
وكان امر الله قدرا مقدورا وقد مر على ابن مسعود رجلان قد اختلفا
في اية من القران فقال احدهما اقرانيها عمر وقال الاخر اقرانيها ابي بن كعب
فقال ابن مسعود اقرا كما اقراك عمر ثم هملت عيناه بالدموع حتى بل الحصا
وهو قايم ثم قال ان عمر كان حايطا كثيفا فمات فانثلم الحايط فهم يخرجون
ولا يدخلون ولو ان كلبا احب عمر لاحببته وما احببت احدا حبي لابي بكر وعمر
وابي عبيدة ابن الجراح بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طلحة ما من بيت
حاضر ولا باد الا وقد وصله من موت عمر نقص وقال ابن مسعود ان عمر كان
اعلمنا بالله واقرانا لكتاب الله واتقانا لله والله ان اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم
حزن على عمر حين اصيب لاهل بيت سوء واني لاحسب سبعة اعشار العلم
ذهبت مع عمر . قال سفيان بن عيينة ما كان ابو بكر وعمر الا حجة على الناس
ان يقول قايل من ذا الذي يستطيع ان يعمل بمثل عمل رسول الله فقال ابو بكر
وعمر فكانا حجة على الناس . قال القرطبي في التذكرة ان عمر قال لما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بفتنة الميت في قبره وسوال منكر ونكير يا رسول الله
ايرجع الي عقلي قال نعم كهيئتكم اليوم قال اذا اكفيكهما والله لين سالاني لاسالنهما
فاقول لهما فان الله ربي فمن ربكما انتما . قال الاعمش عن ابي وايل قال قال ابن
مسعود لو ان علم عمر وضع في ميزان ووضع علم الناس في ميزان لرجح علم عمر
فذكرته لابرهيم فقال قد قال عبد الله افضل من ذلك قال لما مات عمر ذهب تسعة
اعشار العلم . قال قبيصة بن جابر والله ما رايت احدا اعرف برعيته ولا خيرا
من ابي بكر ولم ار احدا اقرا في كتاب الله ولا افقه في دين الله ولا اقوم بحدود الله
ولا اهيب في صدور الرجال من عمر ولا رايت اشد حيا من عثمان

ذكر زهد عمر قال طلحة وسعد بن ابي وقاص ما كان

عمر باولنا اسلاما ولا باقدمنا هجرة وقد عرفنا بابي فضلنا كان ازهدنا
في الدنيا وارغبنا في الاخرة • قال ثابت ان عمر استسقي فاتي باناء من عسل
فوضعه على كفه فجعل يقول اشربها فتذهب حلاوتها وتبقي نقمتها قالها ثلثا
ثم دفعه الي رجل من القوم فشربه قال الاحنف بن قيس كنت مع عمر فلقيه رجل
فقال يا امير المومنين انطلق معي فاعدني على فلان فانه قد ظلمني فرفع الدرة فخفق
بها راسه فقال تدعون امير المومنين وهو معرض لكم حتي اذا اشتغل في امر من
امور المسلمين اتيتموه اعدني اعدني قال فانصرف الرجل وهو يتذمر ثم قال
على الرجل فالقي اليه المخفقه فقال امتثل قال لا والله ولكن ادعها لله ولك قال ليس
هكذا اما ان تدعها لله ارادة ما عنده او تدعها لي فاعلم ذلك قال ادعها لله
فانصرف حتي جا يمشي حتي دخل منزله ونحن معه فصلى ركعتين ثم جلس فقال
يا ابن الخطاب كنت وضيعا فرفعك الله وكنت ضالا فهداك الله وكنت ذليلا
فاعزك الله ثم حملك على رقاب المسلمين فجاك رجل يستعديك فضربته ما تقول
لربك غدا اذا اتيت فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة حتي ظننا انه خير اهل
الارض قال ابن ابي مليكة بينا عمر قد وضع بين يديه طعاما اذ جا الغلام فقال
هذا عتبه بن فرقد بالباب وما اقدم عتبه ايذن له فلما دخل راي بين يديه طعام
خبز وزيت قال اقترب يا عتبه فاصب من هذا فذهب ياكل فاذا هو طعام
جشب لا يستطيع ان يسيغه فقال يا امير المومنين هل لك في طعام فقال له
الحواري قال ويحك ايسع ذلك للمسلمين كلهم قال لا والله قال ويحك يا عتبه
افاردت ان اكل طيبا في حياتي الدنيا واستمتع قال ابو حازم دخل عمر على حفصه
فقدمت اليه مرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال ادامان في طعام واحد وكان
صايما لا اذوقه حتي القي الله عز وجل • قال انس لقد رايت بين كتفي عمر اربع رقاع
في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رايت عمر يرمي الجمار وعليه ازار مرقوع
بقطعة جراب • وراي عمر مرة في يد بعض اولاده درهما فقال من اين لك هذا
قال اعطاني موسي الاشعري فاخذه منه واتي الي ابي موسي فساله من اين لك هذا
قال كنست بيت المال فوجدت هذا الدرهم فقلت احق الناس به ابن امير المومنين
فقال ورد الدرهم الي بيت المال اتريد ان يطالبني الناس كلهم بهذا يوم القيمة
واخذ مرة ابن له طفل تفاحه من بيت المال وعض عليها واخذ منها قطعه
فقام اليه يسعي خلفه حتي وقع الردا من منكبه وادخل اصبعه في فمه واخرج
القطعه من فمه رضي الله عنه • وذكر كمال الدين الدميري نقلا عن ابن زيد بن

اسلم

اسلم وعبد الله بن عمر انه لما انصرف ابنا عمر عبد الله وعبيد الله من غزوة
نهاوند مرا بالعراق وعليها ابو موسي الاشعري فقال لهما اني اريد ان
اصلكما بشي وليس عندي ما اصلكما به سوي مائة الف من بيت المال
فخذاها واتجرا فيها ثم سلما المال الي امير المومنين بالمدينة والربح لكما
فاخذا المال واشتريا به من متاع العراق فربحا بالمدينة ربحا كثيرا ثم
اخبرا عمر بذلك فقال او اعطي كل رجل من المسلمين مثل ما اعطاكما لمكانكما
مني فاديا المال والربح الي بيت المال فسكت عبد الله ولم يراجع اباه بشي
قال عبيد الله ارايت لو تلف هذا المال اما كان من ضماننا قال نعم قال فالربح
لنا اذن فاعاد عمر كلامه فراجعه عبيد الله فقال لعبد الرحمن بن عوف
يا امير المومنين لو جعلته قراضا فاخذ منهما المال ونصف ربحه • قال
الدميري فان قيل كان المال قرضا فكيف جعله قراضا قال الجواب انه استطاب
قلوبهما في نصف الربح وللامام ذلك اذا راه مصلحة كما فعله صلى الله عليه وسلم
في سبي هوازن وحمله على ذلك ما فهمه من قصد ابي موسي ارفاقهما لكونهما
ابني امير المومنين وقصد رعاية بيت المال وعليه نزل ابن سريج مشاطرة
عمر لعماله لانهم كانوا يتجرون بجاه العمل باموالهم فنزل الجاه منزلة العمل
واخذ نصيبه لبيت المال • وراي مرة جمالا سمانا فقال لمن هذه فقيل
لعبد الله بن عمر قال فسوقوها الي بيت المال اسقوا جمال ابن امير المومنين
اطعموا جمال ابن امير المومنين يعني بذلك ان سمنها حصل بجاه امير المومنين
وقال انها سمنت باسمي وانما لي اسم انما الاسم للمومنين وكل شي يحصل على
اسمي فان ذلك لبيت المال واتي قبيصه عمر يساله عن ظبي قتله فالتفت
عمر الي عبد الرحمن بن عوف فقال اشتري شاة تكفيه قال نعم فاسر عمر
بذلك فلما انصرف قال قبيصة ان امير المومنين لا يحسن ان يفتي حتي يسال
فسمع عمر بعض كلامه فدعاه فقال اما قرات كتاب الله قال لا قال ان الله تعالى
يقول يحكم به ذوا عدل منكم نعم قال عمر ان في الانسان عشرة اخلاق تسعة
حسنة وواحدة سيئة فيفسد الخلق السيي التسعة الصالحة فاياك وعثرات
اللسان • قال ابن الاثير في اسد الغابة ان سويد ابن غفلة الجعفي دخل
على علي بن ابي طالب في امارته فقال يا امير المومنين اني مررت بنفر
يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما اهل له من الاسلام فقال علي لما حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا مروا ابا بكر ان يصلي بالناس وهو يري مكاني فصلى

بهم سبعة ايام فی حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبضه الله ارتد
الناس فقالوا نصلي ولا نعطي الزكاة فرضي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والي ابو بكر منفردًا برايه فرجح برايه راي‌هم جميعًا وقال والله لو منعوني عقالًا
مما فرض الله ورسوله لاجاهدنهم عليه كما اجاهدهم على الصلاة فاعطى المسلمون
البيعة طايعين فكان اول من سبق في ذلك من ولد عبد المطلب انا فمضى
وترك الدنيا وهي مقبلة فخرج منها سليما فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكر من امره شيا حتى حضرته الوفاة فراى ان عمر اقوى عليها ولو
كانت محاباة لاثر بها ولده واستشار المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم
من كره وقالوا اتومر علينا من كان فظا وانت حي فماذا تقول لربك اذا
قدمت عليه قال اقول لربي امرت عليهم خير اهلك فامر علينا عمر فقام فينا
بامر صاحبه لا ننكر منه شيا يعرف فيه الزيادة كل يوم في الدين والدنيا فتح الله
به الارضين ومصر به الامصار لا ياخذه في الله تعالى لومة لايم البعيد والقريب
سوا في العدل والحق عنده وضرب الله الحق على لسانه وقلبه حتى ان كنا لنظن
ان السكينة تنطق على لسانه وان ملكا بين عينيه يسدده ويوفقه ثم قال
علي ان الله تعالى جعل ابا بكر وعمر حجة على من بعدهما من الولاة الى يوم
القيمة فسبقا والله سبقا بعيدًا واتعبا والله من بعدهما تعبا شديدًا
فذكرهما حزن للامة وطعن على الايمة ، قال عبد الله البهي ان ابا بكر
لما اشعر دعى عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال
ما تسئلني عن امر الا وانت اخبر به مني قال ابو بكر وان فقال والله هو افضل
من رايك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به
فقال على ذلك يا ابا عبد الله فقال علمي به ان سريرته خير من علانيته
وان ليس فينا مثله فقال يرحمك الله والله لو تركته ما عدوتك وشاور
معهما سعيد بن زيد وابا الاعور واسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين
والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخيرة بعدك يرضى للرضى ويسخط
للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ومن يلي هذا الامر احد اقوى عليه
منه وسمع بعض اصحاب رسول الله بدخول عبد الرحمن وعثمان على ابي بكر
وخلوتهما به فدخلوا على ابي بكر فقال بعضهم ما انت قايل لربك اذا سالك
عن استخلافك عمر وقد ترى غلظته علينا فقال ابو بكر اجلسوني بالله
تخوفوني خاب من تزود من امركم بظلم اقول اللهم استخلف عليهم

خير اهلك ابلغ عني ما قلت لك من ورائك ثم اضطجع ودعى عثمان فقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا
واول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق
الكاذب اني استخلفت بعدي عليكم عمر بن الخطاب فاسمعوا واطيعوا واني
لم ال الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل فظني به وعلمي
فيه وان بدل فلكل امر ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب
فختمه ثم امره فخرج بالكتاب مختومًا ومعه عمر واسيد بن سعية القرظي
فقال عثمان للناس اتبايعون لمن في هذا الكتاب فقالوا نعم وقال بعضهم
قد علمنا به قال ابن سعد علي هو القايل وهو عمر فاقروا بذلك جميعًا ٥
ورضوا به وبايعوا ثم دعى ابو بكر خاليا عمر فاوصى بما اوصاه ثم خرج
فرفع ابو بكر يديه مدًا ثم قال اللهم اني لم ارد بهذا الا اصلاحهم وخفت
عليهم الفتنة فعملت فيهم ما انت اعلم به واجتهدت لهم رايي فوليت عليهم
خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ما فيه رشدهم وقد حضرني من امرك
ما حضرني فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك واصلح لهم ولاتهم
واجعله من خلفايك الراشدين تتبع هدي نبي الرحمة وهدي الصالحين
واصلح له رعيته ودخل عبد الرحمن بن عوف على ابي بكر براه قال انعم اني على ذلك
لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي وجعي وليت امركم
خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك انفه يريد ان يكون الامر له ورايتم
الدنيا قد اقبلت ولما تقبل وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضايد
الديباج وتالمون الاضطجاع على الصوف الاذربي كما يالم احدكم ان ينام
على حسك السعدان ، ولما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها
الناس اني قد عهدت عهدًا افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة
رسول الله فقال علي لا نرضى الا ان يكون عمر بن الخطاب قالت الشفا وكانت
من المهاجرين الاول وكان عمر اذا دخل السوق اتاها لما سئلت من اول
من كتب عمر امير المومنين قال كتب عمر الى عامله على العراقين ان ابعث الي
رجلين جلدين نبيلين اسالهما عن امر الناس فقال فبعث اليه بعدي
ابن حاتم ولبيد بن ربيعة فاناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد
فاستقبلا عمرو بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقلت انتما

والله اصبتما اسمه هو الامير ونحن المؤمنون فانطلقت حتى دخلت على
عمر فقلت يا امير المؤمنين فقال لتخرجن ولافعلن، بعث عامل العراقين
بعدي بن حاتم ولبيد بن ربيعه وسردت القول وكان قبل ذلك يكتب
من عمر خليفه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى الكتاب من عمر امير
المومنين من ذلك الوقت، وقيل ان عمر قال ان ابا بكر يقال له خليفة رسول
الله ويقال لي خليفه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يطول انتم
المؤمنون وانا اميركم، وقيل ان المغيره ابن شعبه قال له ذلك وعمر
هو الذي فتح العراق والشام ومصر والجزيره وارمينيه واذربيجان
واراينه وبلاد الجبل وفارس وصورستان وغيرها واختلف في
خراسان فقيل فتحها عمر ثم انتقضت بعده ففتحها عثمان والصحيح
انها انما فتحها عثمان، وعمر هو الذي ادر العطا على الناس نزل نفسه
منزلة الاجير وكاحاد الناس في بيت المال ودون الدواوين ورتب
الناس على سابقتهم في العطا والاذن والاكرام فكان اهل بدر اول الناس
دخولا عليه وكان علي اولهم وكذلك فعل بالعطا واثبت اسماهم في الديوان
على قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا ببني هاشم والاقرب فالاقرب
قال ابو بكر العبسي دخلت حين الصدقه مع عمر وعثمان وعلي فجلس
عثمان في الظل وقام علي على راسه يملي عليه ما يقول عمر وعمر قايم في الشمس في
يوم شديد الحر عليه بردتان سودا وان مستتر بواحده ووضع الاخرى
على راسه وهو يتفقد ابل الصدقه فيكتب الوانها واسنانها فقال علي لعثمان
اما سمعت قول ابنة شعيب في كتاب الله تعالى ان خير من استاجرت القوي
الامين واشار علي بيده الى عمر فقال هذا القوي الامين، قال اسمعيل بن
زياد مر علي بن ابي طالب على المساجد في شهر رمضان وفيها القناديل فقال
نور الله على عمر قبره كما نور علينا المساجد، قال عبد الله بن عامر خرجنا
مع عمر الى مكه فما ضرب فسطاطا ولا خباء وكان اذا نزل القى له كسا او نطع
على الشجر فيستظل به قال مجاهد انفق في حجة حجها ثمانين درهما من المدينه
الى مكه ومن مكه الى المدينه ثم قعد يتلهف ويضرب بيده على الاخرى ويقول
ما اخلقنا ان نكون قد اسرفنا من مال الله تعالى، وقال عمر حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يوم
تعرضون لا يخفى منكم خافيه استشهد يوم الاربعا لاربع ليال بقين من ذي الحجه

سنة



سنه ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد لاستهلال المحرم سنة اربع وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر واحدا وعشرين يوما،

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن عبد العاص الاموي امير
المومنين امه ام عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولي امرة المدينه
للوليد وكان مع سليمان بن عبد الملك كالوزير وولي الخلافه بعده فعدل
بين المسلمين وسار سيره جده عمر بن الخطاب وهو مما اخبر به عمر رضي
الله عنه فانه كان كثيرا ما يقول سيكون من ذريتي رجل بوجهه شجه
يملا الدنيا عدلا فكان كذلك وعد من الخلفاء الراشدين وكان سفيان
يقول الخلفا خمسة ويعد عمر بن عبد العزيز الخامس وهو الذي صحح الله
تعالى به هذا الدين على راس ماية سنه قال الامام احمد بن حنبل
يروى في الحديث ان الله يبعث على راس كل ماية من يصحح دينها فنظرنا
في المايه الاولى فاذا عمر بن عبد العزيز، قال النووي في تهذيب
الاسماء حمله العلما في الماية الاولى على عمر والثانيه على الشافعي والثالثه
على ابن سريج، وقال ابن عساكر كما نقله عنه الكرماني هو الشيخ ابو الحسن
الاشعري وفي الرابعة على ابن ابي سهل الصعلوكي وقيل القاضي
ابو بكر الباقلاني وقيل ابو حامد الاسفراييني، وفي الخامسه الغزالي
قال الكرماني هذا مرض لا مطمع لليقين فيه فللحنفية ان يقولوا هو الحسن
ابن زياد في الثانيه والطحاوي في الثالثه وللمالكيه انه اشهب
في الثانيه وهلم جرا وللحنبليه انه الخلال في الثانيه والزاغواني
في الخامسه الى غير ذلك وللمحدثين انه يحيى بن معين في الثانية
والنساي في الثالثه ولاولي الامر انه المامون والمقتدر والقادر
وللزهاد انه معروف الكرخي في الثانيه والشبلي في الثالثه ونحوهما ان
تصحيح الدين متناول لجميع انواعه مع ان لفظه من يحتمل التعدد في الصحيح
وقد كان قبل كل ماية ايضا من يصحح ويقوم بامر الدين وانما المراد انقضت
الماية وهو حي مشار اليه ولا يبعد ان يكون في السادسه الامام فخر الدين
الرازي وكيف لا ولولاه مثلا لامتلات الدنيا من شبه الفلاسفه وهو
الداعي الى الله تعالى في اثبات القواعد الحقانيه وحجة الحق على الخلق
في تصحيح العقايد الايمانيه قلت وقد جزم السبكي في الطبقات
بانه الامام فخر الدين في السادسه وقال في السابعه هو ابن دقيق العيد

وستسمع لهذا البحث زيادة تقرير في ترجمة الشافعي ازاه • وكان يقال لعمر
الاشج لما ضربته دابته في وجهه فشجه وكان ربعه رقيق الوجه حسنه نحيف
الجسم بجبهته اثر نفحة دابه وكان نقش خاتمه عمر يؤمن بالله مخلصا • قال
زيد بن اسلم عن ابيه بينا عمر بن الخطاب يعس بالمدينه اذا عيي فاتكا على
جانب جدار فاذا امراة تقول لابنتها قومي الى اللبن فاخلطيه بالما
فقالت يا اماه اما علمت ما كان من امر امير المومنين اليوم قالت وما كان
من امره قالت امر مناديا ينادي الا لا يشاب اللبن بالماء فقالت قومي
فاخلطي فانك في موضع لا يراك عمر ولا مناديه فقالت والله لا اطيعه في
الملاء واعصيه في الخلاء وعمر يسمع كل ذلك فقال يا اسلم علم الباب فلما اصبح
قال يا اسلم ايت الموضع وانظر من القايل ومن المقولة لها وهل القايلة ذات
زوج فاتى الموضع واذا بهما ليس لهما رجل فاخبر بذلك عمر فجمع عمر اولاده
وقال هل فيكم من يحتاج الى امراة فازوجه ولو كان بابيكم حركة النساء ما
سبقه منكم احد اليها فقال عبد الله وعبد الرحمن لنا زوجة وقال عاصم لا
زوجة لي فزوجني فبعث الى الجاريه وزوجها من عاصم فولدت لعاصم
بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز • قال رباح بن عبيده رايت عمر بن
عبد العزيز وهو امير على المدينه وشيخ يتوكا على يده فقلت لنفسي ان هذا الشيخ
جاف يتوكا على يد الامير فلما صلى ودخل تبعته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ
الذي كان يتوكا على يدك قال رايته يا رباح قلت نعم قال ذاك اخي الخضر اتاني
واعلمني اني سالي الامر واني ساعدل فيه • قيل لما انصرف عمر من دفن
سليمن بن عبد الملك سمع للارض هدة قيل ما هذه قيل هذه مراكب الخلافة يا امير
المومنين قربت اليك تركبها فجاه صاحب الشرطه ليسير بين يديه فقال مالي
ولها نحوها عني قربوا الي بغلتي فركبها وقال لصاحب الشرطه تنح عني مالي
ولك انما انا رجل من المسلمين فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد فصعد
المنبر واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس قد ابتليت بهذا الامر من غير راي
كان مني ولا طلب له ولا مشورة من المسلمين واني قد خلعت ما في اعناقكم
من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك
يا امير المومنين ورضيناك فول امرنا باليمن والبركة فلما راى الاصوات قد
هدات ورضي الناس جميعا حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه
وسلم وقال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي وليس من تقوى الله

خلف

خلف واعملوا لاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا
سرايركم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه
هادم اللذات وانه من لا يذكر من ابائه فيما بينه وبين ادم عليه السلام
لمعرق له في الموت وان هذه الامة لم تختلف في ربها ولا في نبيها ولا في
كتابها انما اختلفوا في الدينار والدرهم واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا
امنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس وقال ايها الناس من اطاع الله
فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فاذا
عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل فامر بالستور فهتكت والبسط
التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها وادخال اثمانها بيت المال
ثم ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال يا امير المومنين ماذا
تريد ان تصنع قال اي بني اقيل قال تقيل ولا ترد المظالم قال اني سهرت البارحة
في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم فقال يا امير
المومنين من لك ان تعيش الى الظهر فقال ادن مني اي بني فدنا منه فالتزمه
وقبله بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني
فخرج ولم يقل وامر مناديا ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها فقام
اليه رجل ذمي من اهل حمص فقال يا امير المومنين اسالك كتاب الله قال وما
ذاك قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصب ارضي والعباس جالس
فقال يا عباس ما تقول قال اقطعنيها امير المومنين الوليد وكتب لي سجلا
فقال للذمي ما تقول قال كتاب الله قال كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد فقم
فردد عليه ارضه فرد عليه فجعل لا يدع شيا كان في اهل بيته من المظالم
الا رده مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سيرته اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل
هذا الرجل قال مالك بن دينار لما ولي عمر قالت رعاء الشاء في رؤوس الجبال من هذا
الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس فقيل وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام
خليفه صالح كفت الذياب والشاء عن اغنامنا • قال جسر القصاب كنت احلب
الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمررت براع في غنمه نحو من ثلثين ذيبا
فحسبتها كلابا ولم اكن رايت الذياب قبل ذلك يا راعي ما ترجو بهذه الكلاب
قال يا بني انها ليست كلابا انما هي ذياب فقلت سبحان الله ذيب في غنم لا
يضر فقالت يا بني اذا صلح الراس فليس على الجسد باس • قال سهل بن صدقه
مولى عمر بن عبد العزيز لما افضت الخلافة الى عمر سمعوا في منزله بكاء عاليا

فسئل عن البكا فقيل انه خير الجواري وقال انه نزل الي امر شغلني عنكن فمن احب ان اعتقه عتقته ومن اراد ان امسكه مسكته غير ان لم يكن مني اليها شي فبكين ياسا منه • قالت فاطمه بنت عبد الملك زوجة عمر ما اعلم انه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتي قبضه وقال مولي لعمر حين رجع من جنازة سليمان ما لي اراك مغتما قال لمثل ما انا فيه يغتم ليس من امة محمد احد في شرق الارض ولا في غربها الا وانا اريد ان اودي اليه حقه غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني قيل اتي عمر بماء قد سخن علي فحم الامارة فكره ان يتوضا منه واتي بعنبرة من اليمن فوضع يده علي انفه بثوبه وقبضه فقال له مزاحم انما هو ريحها يا امير المومنين فقال ويحك يا مزاحم وهل ينتفع من الطيب الا بريحه وما زالت يده علي انفه حتي رفعت فقيل فلم لا تغمض عينيك قال ليس للنظر انما هو للشم • قال رباح ابن عبيده كان عمر يعجبه ان يتادم بالعسل فاكل منه مرة في بيته فاعجبه فقال لاهله من اين لكم هذا قالت امراته بعثت مولاي بدينارين علي بغل البريد فاشتراه لي فقال اقسمت عليك لما اتيتني به فاتته به فباعه بثمن يزيد اي في يد الدلال ورد عليها راس مالها والقي بقيته في بيت مال المسلمين وقال انضبت دواب المسلمين في شهوة عمر وكتب مرة الي عامل ليشتري له عسلا ولا يسخر فيه شياء فاشتراه العامل وحمله علي مركب البريد فلما اتي عمر قال علي ما حملته قال علي البريد فامر ببيعه وجعل ثمنه في بيت المال وقال افسدت علينا عسلك • وكان رضي الله عنه يلبس الفرو الغليظ وكان سراجه علي ثلث قصبات فوقها كبد طين وكان يسرج له الشمعة ما كان في حوايج المسلمين فاذا فرغ من حاجتهم اطفاها واسرج سراجه • قال حجة الاسلام الغزالي وكان ليلة يشغل عليه شمع فاتاه احد من اهله فحدثه واطفا الشمعة وجعل يتحدث معه في الظلمة فسئل عن ذلك فقال الشمعة من بيت المال وكنت اكتب عليها من امور المسلمين واتاني هذا يحدثني من امر بيتي فما يجوز لي ان اشعل الشمعة في امري قال عمر بن ذر ما رايت رجلا اشد خوفا من عمر بن عبد العزيز واخذ مرة يتوضا بماء حار فقال الغلام من اين هذا قال فتي حطبنا فوضعنا الاداوة البارحه في مطبخ الجند فاني ان يتوضا به • قال سعيد بن سويد خرج عمر بن عبد العزيز الي الجمعة وعليه قميص مرقوع قد بدت الرقعه من بين يديه ومن خلفه فقلت يا امير المومنين لو لبست ثوبا افضل من هذا فانك

يوم جمعه فطاطا راسه ساعة ثم رفع راسه فقال ان افضل القصد عند الجدة وان افضل العفو عند القدرة قيل نال رجل من عمر فقيل له ما يمنعك منه قال ان المتقي ملجم قالت زوجته فاطمة بنت عبد الملك يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو اكثر صلاة وصياما من عمر ولكني لم ار احدا من الناس قط كان اشد فرقا من ربه عز وجل من عمر كان اذا دخل البيت القي نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتي تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان لعمر سفط فيه دراعة من شعر وغل في بيت في جوف بيت يصلي فيه ولا يدخل فيه احد فاذا كان في اخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتي يطلع الصبح ثم يعيده في السفط وكتبت الحجبه الي عمر ان يكسو الكعبه كما كان يفعل من قبله فكتب اليهم اني اريد ان اجعل ذلك في اكباد جايعه فانه اولي بذلك من البيت • اتي رجل الي عمر فقال مر بزرعي جيش الي الشام فافسدوه فعوضه منه عشرة الاف درهم وكان لعمر غلام علي بغل له ياتيه كل يوم بدرهم فجاه يوما بدرهم ونصف فقال ما بدا لك فقال نفقت السوق واتعبت البغل اريحه ثلثة ايام • قال راشد زار عمر مولاي فلما اراد الرجوع قال لي شيعه فلما برزنا اذا نحن بحيه سودا ميته فنزل عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف يا حزقا يا حزقا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لهذه الحيه لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير اهل الارض يوميذ فقال نشدتك الله ان كنت ممن تظهر الاظهرت لي قال اني من السبعة الذين تابعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذا الوادي واني سمعته يقول لهذه الحيه وذكر كما ذكر فبكي عمر حتي كاد ان يسقط عن راحلته وقال يا راشد انشدك الله ان لا تخبر بهذا احدا حتي توارني التراب • دخل رجل علي عمر فقال يا امير المومنين ان من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا وانت زين للخلافة وانما مثلك كما قال الشاعر من البحر الخفيف ه‍

واذا الدر زان حسن وجوه • كان للدر حسن وجهك زينا •

قال رجا بن حيوة سهرت ليلة عند عمر بن عبد العزيز فاعتل السراج فقمت لاصلحه فامرني بالجلوس ثم قام واصلحه وجلس فقلت يا امير المومنين قال مه قمت وانا عمر وجلست وانا عمر ولوم بالرجل ان يستخدم ضيفه • قال عمر رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام فقال ادن يا عمر فدنوت حتي كدت اصابه فاذا

كهلان قد اكتنفاه فقال اذا وليت امر امتي فاعدل لحي ولا تيك نحو ما
عمل هذان في ولايتهما فقلت وماهذان قال ابو بكر وعمر قال عمرو بن المهاجر
راي رجل من البصرة في منامه قايلا يقول له حج عامك هذا فقال مالي من
مال فاين احج وهكذا الي الليلة الثالثه فقال له احفر موضع كذا من دارك
فان فيها درعا فبعها وحج فلما اصبح حفر واستخرج الدرع فلما حج وقضى
مناسكه قال جيت الي البيت لاودع فسرقتني عيناي فاذا النبي صلى الله عليه
وسلم يمشي بين ابي بكر وعمر فقال لي ات عمر بن عبد العزيز واقراه مني السلام
وقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسمك عندنا عمر المهدي وكنيتك
ابو اليتامى فاشدد يدك على العريف والماكس واياك ان تحيد عن طريقة هذا
وهذا فيحاد بك عني فانتبه وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلني فلو كانت رسالته في الظلمات لبلغتها او اموت فاقبل نحو الشام
الي عمر وكان بدير سمعان فاتى حاجبه فقال استاذن لي على عمر وقل له
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحاجب هذا موله وهكذا استاذن اليوم
الثاني والثالث فدخل الحاجب على عمر وقال يا امير المومنين ههنا رجل اولع
بالاستيذان ثلثة ايام فاذا قلت له من انت قال انا رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن له فدخل واخبره بقصة روياه وما راه في منامه فقال عمر
مروالله بكذا قال ما اقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ولو اعطيتني
جميع ما تملك وخرج قال عمرو بن مهاجر فانا بعد ذاك كنت انام على باب
عمر مخافة ان يحدث من امر الدنيا شي فاصلحه والا بهته فانتبهت ليلة
ببكايه ونشيجه قد غلب عليه قلت يا امير المومنين ما الذي دهاك قال
ان الله تعالى قد صدق رويا البصري رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر مثل ما راي البصري وقال مثل ما قال وجعل عمر ينتحب ويقول اني الي بطريقة
هذا وطريقة هذا • قال ابو حازم الخناصري الاسدي قدمت دمشق في خلافة
عمر يوم الجمعة والناس يدخلون الجامع فقلت ان اتيت منزلي الذي اريد
النزول فيه فاتتني الصلاه فنزلت عن بعيري وعقلته ودخلت المسجد واذا
عمر يخطب الناس فلما راني عرفني فنادانى يا ابا حازم الي الي فلما سمع الناس نداه
وسعوا الي فدنوت من المحراب فلما صلى التفت الي وقال متى قدمت قلت الساعة
وبعيري معقول بباب المسجد فقلت انت عمر بن عبد العزيز قال نعم قلت تالله لقد
كنت عندنا بخناصره اسم بلد بالشام امير العبد الملك ابن مروان فكان وجهك

وضيا

٤-١

وضيا ومركبك وطيا وطعامك شهيا وحرسك شديدا فما الذي غيرك
وانت امير المومنين قال يا با حازم انشدك الله الا حدثتني الحديث الذي حدثتني
بخناصره قلت نعم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين ايديكم عقبة كوودا لا يجوزها الا كل ضامر مهزول فبكى عمر حتى
علا نحيبه ثم قال يا ابا حازم افتلومني ان اضمر نفسي لتلك العقبة لعلي
ان انجو منها وما اظنني منها بناج قال ابو حازم فاغمي على عمر ثم ضحك
حتى بدت نواجذه واكثر الناس فيه القول انه قال كنت في جبل باليمن اذ
رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت راس الذكر
فجاء قرد اخر على النوده وغمز الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر
سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رايحتها
فصاح فاجتمع القرود فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه
مع الانثى فرجموهما • اعلم ان ابا بكر بن العربي قال هذه الحكاية ثبتت
في بعض نسخ البخاري وسقطت من بعضها قال الحميدي هي في غير رواية
الفربري في كتاب ايام الجاهليه ولعلها من المقحمات في كتاب البخاري
لكنه روى القصه في تاريخه الكبير ولم يقل فيها ان القرده زنت فان
صحت هذه الروايه فانما اخرجها البخاري دليلا على ان عمرو بن ميمون
ادرك زمان الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه انتهى ونقل كمال الدين
الدميري هكذا قال عمرو بن ميمون رايت في الجاهلية قردة زنت فرجمتها
القرده ورجمتها معهم انتهى توفي عمرو سنه اربع او خمس وسبعين قال
الهيثم مات في ولاية الحجاج قبل الجماجم عمرو بن ميمون بن مهران
ابو عبد الله الجزري بفتح الجيم والزاي ايضا ثم الرا الرقي بكسر الراء
وشدة القاف ابو عبد الله وابو عبد الرحمن كان راسا في السنه والورع
قيل هو سبط سعيد بن جبير وقال الكلاباذي يقال ان جده مهران
كان مكاتبا لبني نصر بن معوية فعتق وان اباه ميمونا يكنى ابا ايوب
كان مملوكا لام بني امراة من الازد من ثمالة فاعتقته ولم يزل بالكوفه
الي وقعة الجماجم ثم تحول الي الجزيره سمع عمرة وسليمان بن يسار روى
عنه ابن المبارك وزهير وعبد الواحد ويزيد بن زريع نقل عنه البخاري
بالواسطة في باب فرك المني من كتاب الوضو توفي سنه خمس او سبع
واربعين ومايه عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي حليف

بني زهرة المدني وقال بعضهم عمرو بن اسيد والاول اصح تابعي سمع اباهريرة
روي عنه الزهري نقل عنه البخاري في التوحيد والجهاد وغيرهما **عمرو
ابن ابي سلمه** ابو حفص التنيسي بكسر المثناة الفوقانيه وكسر النون الشديده
بعد التحتيه المثناه مهملة نسبة الي بلده بديار مصر وسط البحر ينسب
اليها الثياب هو شامي مولي بني هاشم اصله من دمشق لكنه قدم مصر وسكن
تنيس صدوق من كبار طبقته لكن قيل له اوهام سمع الاوزاعي روي عنه
عبد الله بن محمد المسندي ومحمد غير منسوب قال ابو نصر الكلاباذي يقال
انه محمد بن يحيي الذهلي نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز والتوحيد
توفي سنة ثنتي عشرة او بعدها ومايتين قال ابن حجر هو صاحب الاوزاعي وثقه
ابو سعيد بن يونس واثني عليه احمد قال الا انه روي عن زهير بن محمد احاديث
باطله وضعفه يحيي بن معين والساجي وقال العقيلي في حديثه وهم وقال
يكتب حديثه ولا يحتج به وليس له في البخاري سوي حديثين احدهما في التوحيد
عن الاوزاعي وهو عنده في العلم من حديث محمد بن حرب عن الاوزاعي والثاني
في الجنايز ايضا عن الزهري بمتابعة معمر عن الزهري قال وليس هو من افراد
عمرو فقد رواه الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي اخرجه ابن حبان في صحيحه
من طريقه وحديث معمر اخرجه مسلم وروي له باقي الجماعة **عمرو بن مرة**
بضم الميم وشدة الرا ابو عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الها بعدها نون الجملي
بفتح الجيم والميم ايضا نسبة الي جمل بفتحتين بطن من مراد المرادي الكوفي
الاعمي التابعي ثقة عابد ما كان يدلس قال ابن السمعاني كان مرجئا ويكني
ابو عبد الرحمن ايضا قال ابن حجر هو احد الاثبات من صغار التابعين
متفق علي توثيقه الا ان بعضهم تكلم فيه لانه كان يري الارجا واحتج به
الجماعة قال الكلاباذي سمع عبد الله بن ابي اوفي وابا وايل وعبد الرحمن ابن ابي
ليلي وسعيد بن جبير وخيثمة بن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد ومصعب بن سعد
روي عنه الاعمش وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه واول التفسير
وغيرهما مات سنة ست عشرة او ثماني عشرة ومايه **عمرو بن مرزوق**
ابو عثمان الباهلي مولي باهله البصري ثقة فاضل قيل له اوهام واثني عليه سليمان
ابن حرب والامام احمد قال يحيي بن معين ثقة مامون ووثقه ابن سعد واما علي
ابن المديني فكان يقول اتركوا حديثه وكان يحيي بن سعيد لا يرضي عمرو بن مرزوق
وكان ابو الوليد يتكلم فيه وقال ابن عمار والعجلي ليس بشي وقال الدارقطني هو

كثير الوهم قال ابن حجر لم يخرج له البخاري سوي حديثين احدهما عن شعبه
عن عمرو بن مرة عن ابي موسي وهو عنده بمتابعة ادم بن ابي اياس وغندر
وغيرهما عن شعبه روي عنه البخاري من غير واسطة في اول الديات وفي
مناقب عايشه مات سنه اربع وعشرين ومايتين **عمرو بن يحيي**
ابن عمارة المازني الانصاري المدني ثقه وثقه الجمهور قال عثمان الدارمي
عن يحيي بن معين صويلح وليس بالقوي قال ابن حجر بين معاوية بن صالح عن
ابن معين سبب تضعيفه له فقال قال ابن معين ثقه الا انه اختلف في
حديثين حديث الارض كلها مسجد وحديث كان يسلم عن يمينه قال
ولم يخرج له البخاري واحدا منهما وقال ابو حاتم الرازي ثقه صالح واحتج
به الجماعة. قال الكلاباذي سمع اباه وعباد بن تميم وعباس بن سهل
روي سفيان ويحيي بن سعيد الانصاري ويحيي بن ابي كثير ومالك
وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن ابي سلمه ووهيب وخالد بن عبد الله
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب تفاضل اهل الايمان في
الاعمال من كتاب الايمان مات سنه بضع وثلثين ومايه **عمرو بن يحيي** بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص يكني ابا اميه القرشي الاموي المكي السعيدي قال
يحيي بن معين لا باس به ووثقه الدارقطني وذكره ابن عدي في الكامل ولم
يتكلم فيه بشي يقتضي ضعفه بل اورد له حديثا ذكر انه تفرد به قال ابن حجر وهذا لا
يوجب قدحا فيه بعد ان ثبت توثيقه قال الكلاباذي سمع جده سعيد بن عمرو
وعباس بن سهل روي عنه ابن عيينه وموسي بن اسمعيل واحمد بن محمد الازرقي
وسليمان بن بلال نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها باب الاستنجا
بالحجارة من كتاب الوضو **عمران بن حصين** بضم المهملة وفتح الصاد المهملة
ابن عبيد الخزاعي ابو نجيد بالنون والجيم مصغرا الصحابي اسلم عام خيبر ازدي
بصري روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مايه وثمانين حديثا للبخاري
منها اثني عشر حديثا وكني بابنه نجيد غزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
غزوات بعثه عمر بن الخطاب الي البصرة ليفقه اهلها وكان من فضلاء
الصحابة وكان الحسن يقول والله ما قدمها يعني البصرة راكب خير منه لهم
واستقضاه عبد الله بن عامر علي البصرة فاقام قاضيا يسيرا ثم استعفا
فاعفاه. قال محمد بن سيرين لم يكن نزل البصرة احد من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم يفضله علي عمران بن حصين وكان مجاب الدعوة ولم

بشهد الفتنة قال الحسن قال عمران بن حصين نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الكي قال عمران فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا وكان يسلم عليه في
مرضه الملايكة فاكتوى ففقد التسليم ثم عادت اليه وكان به استسقا فطال
به سنين عديدة وهو صابر عليه وشق بطنه واخذ منه شحم ونقب له سرير
وبقي عليه ثلثين سنة فدخل عليه رجل فقال يا با نجيد والله انه ليمنعني من
عيادتك ما ارى بك فقال يا ابن اخي فلا تجلس فوالله ان احب ذلك الي
احبه الى الله • قال ابن الاثير قال عمران بن حصين ما مسست فرجي منذ
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيميني قال معوية بن قرة كان عمران بن حصين
من اشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهادا • قال حجة الاسلام
الغزالي في الاحيا اعتل عمران فاشاروا عليه بالكي فامتنع فلم يزالوا به وعزم
عليه الامير حتى اكتوى فكان يقول كنت ارى نورا واسمع صوتا وتسلم علي
الملايكة فلما اكتويت انقطع ذلك عني ثم تاب عن ذلك واناب الى الله فرد
الله عليه ما كان يجد من امر الملايكة فقال المطرف بن عبد الله الم تر الى الملايكة
الكرام الذين كان اكرمني الله بها قد ردها الي بعد ان كان اخبره بفقدها وفقد
سلامهم وكان قد قال له مطرف كنت تسمع سلامهم من قبل راسك ام من قبل
رجليك قال بل من قبل راسي قال فانها ستعود • قال الكلاباذي روى عنه ابو رجا
العطاردي وابن بريدة ومطرف بن الشخير وزهدم نقل عنه البخاري بلا واسطة
في مواضع اولها في باب الصعيد الطيب من كتاب التيمم توفي قبل زياد سنة اثنتين
وقيل بعد زياد سنة ثلث وخمسين عمران بن حطان قال الكرماني هو بكسر
المهملة وشدة الطاء المهملة اخره نون السدوسي التابعي سمع عايشة وابن عمر
وابن عباس وروى عنه يحيى بن ابي كثير نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
اللباس قال ابن حجر هو الشاعر المشهور كان يرى راي الخوارج قال ابو العباس
المبرد كان عمران راس العقدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم والعقدية
قوم من الخوارج يقولون بقولهم ولا يرون الخروج على الامام بل يزينونه وكان
عمران داعية الى مذهبه وهو الذي رثى عبد الرحمن بن ملجم اشقى الاخرين قاتل
علي كرم الله وجهه بالابيات التي ستاتي مع معارضتها لكن وثقه العجلي
قال قتادة كان لا يتهم في الحديث وقال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح
حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران هذا وقال يعقوب بن شيبة ادرك جماعة من
الصحابة وصار في اخر امره الى ان راى الخوارج وقال العقيلي حدث عن عايشة

و

٤-٢

ولم يتبين سماعه منها قال ابن حجر لم يخرج له البخاري الا حديثا واحدا
من رواية يحيى بن ابي كثير عنه عن عايشة في الحرير وهذا الحديث انما
اخرجه البخاري في المتابعات وللحديث عنده طرق غير هذا من رواية
عمر وغيره وقد رواه مسلم من طريق اخرى عن ابن عمر نحوه ورايت لبعض
الايمة يزعم انه ما اخرج البخاري له ما حمل عنه قبل ان يرى راي الخوارج قال
وليس ذلك الاعتذار بقوي لان يحيى بن ابي كثير انما سمع منه باليمامة حال
هربه من الحجاج وكان يطلبه ليقتله لرايه وقصته في ذلك مشهورة مبسوطة
في الكامل للمبرد وغيره على ان ابا زكريا الموصلي حكى في تاريخ الموصل عن غيره
ان عمران هذا رجع في اخر عمره عن راي الخوارج فان صح ذلك كان عذرا جيدا
والا فلا يضر التخريج عمن هذا سبيله في المتابعات انتهى كلام ابن حجر ولكني
اتعجب كيف يجوز النقل عن هذا وامثاله وقد لعنه القاضي ابو الطيب الطبري
كما نقل عنه السبكي في اول طبقاته الكبرى ونقل ابيات ابن حطان وابيات
القاضي ابي الطيب وغيره وهذه ابيات ابن حطان من البحر البسيط

• يا ضربة من كمي ما اراد بها • الا ليبلغ عند الله رضوانا •
• اني لاذكره يوما فاحسبه • اوفى البرية عند الله ميزانا •
• لله در المرادي الذي سفكت • كفاه مهجة شر الخلق انسانا •
• امسى عشية غشاه بضربته • مما جناه من الاثام عريانا •

قلت فاخزى الله قايل هذه الابيات وقبحه في الدنيا والاخرة ما اجراه
على الله تعالى • ولقد احسن الامام العلامة القاضي ابو الطيب في معارضته
من البحر البسيط حيث قال

• اني لابرا ممن انت ذاكره • عن ابن ملجم الملعون بهتانا •
• اني لاذكره يوما فالعنه • دينا والعن عمران بن حطانا •
• عليك ثم عليه من جماعتنا • لعاين كثرت سرا واعلانا •
• فانتما من كلاب النار جاء به • نص الشريعة اسرارا واعلانا •

واعترض القاضي حسين في تعليقته على القاضي ابي الطيب حيث لعن
عمران وقال انه صحابي واعترض بعضهم على القاضي حسين حيث انكر على
ابي الطيب اللعن واطال في ذلك النفس لكن انكر القاضي حسين ذلك لظنه
ان عمران صحابي وليس كذلك بل هو تابعي خارجي • ولله در بكر بن حماد
التاهرتي في معارضته لابن حطان من البحر المذكور

طول نفس

قل لابن ملجم والاقدار غالبه • هدمت ويلك للاسلام اركانا •
قتلت افضل من يمشي علي قدم • واول الناس اسلاما وايمانا •
واعلم الناس بالقران ثم بما • سن الرسول لنا شرعا وتبيانا •
صهر النبي ومولاه وناصره • اضحت مناقبه نورا وبرهانا •
وكان منه علي رغم الحسود له • مكان هارون من موسي بن عمرانا •
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا • ليثا اذا القي الاقران اقرانا •
ذكرت قاتله والدمع منحدر • فقلت سبحان رب العرش سبحانا •
اني لاحسبه ما كان من بشر • يخشي المعاد ولكن كان شيطانا •
اشقي مراد اذا عدت قبايلها • واخسر الناس عند الله ميزانا •
كعاقر الناقة الاولي التي جلبت • علي ثمود بارض الحجر خسرانا •
فلا عفي الله عنه ما تحمله • ولا سقي عمران بن حطانا •
لقوله ببيت شعر ضل مجترما • ونال ما ناله ظلما وعدوانا •
بل ضربة من غوي اورثته لظي • مخلدا قد اتي الرحمن غضبانا •
كانه لم يرد قصدا بضربته • الا ليصلي عذاب الخلد نيرانا •
ولقد اجاد بعضهم في معارضه ابن حطان من البحر المذكور حيث قال
• كذبت وايم الذي حج الحجيج له • وقد ركبت ضلالا لا منك بهتانا •
• ليلقين بها نارا موججة • يوم القيمة لا زلفي ورضوانا •
• تبت يداه لقد خابت وقد خسرت • وصار اخسر من في الحشر ميزانا •
• هذا جوابي في ذا النذل مرتجلا • ارجو بذاك من الرحمن غفرانا •
وما احسن ما نقض الحميري علي ابن حطان من البحر المذكور
• لا در در المرادي الذي سفكت • كفاه مهجة خير الخلق انسانا •
• اصبح مما تعاطاه بضربته • مما عليه ذوو الاسلام عريانا •
• ابكي السما لباب كان يعمره • منها وحنت عليه الارض تحنانا •
• طورا اقول ابن ملعونين ملتقط • من نسل ابليس لا بل كان شيطانا •
• ويل امه اي ماذا لعنة ولدت • لان كما قال عمران بن حطانا •
• عبد تحمل اثما لو تحمله • ثهلان طرفة عين هد ثهلانا • اسم جبل
انتهي كلام السبكي في طبقاته وقد ذكرت ابياتا اخر في ترجمة عبد الله ابن المبارك علي هذا الوزن والقافيه والظاهر انه قصد بذلك ايضا معارضة ابن حطان وقد ظهر لك من هذه المقالات كلها سوء سريرة بن حطان فان منهم

من طعن فتركه اولي والله اعلم بالسرائر • ذكر الدميري في حياة الحيوان في مادة الانسان ان عمران بن حطان كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النساء فاطالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال ما لك فقالت حمدت الله علي اني واياك من اهل الجنه قال كيف ذاك قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت انا مثلك فصبرت وقد وعد الله عباده الصابرين والشاكرين بالجنه **عمران بن مسلم** ابو بكر المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف بعدها را القصير بفتح القاف وكسر المهمله البصري سمع ابا رجا العطاردي وعطا بن ابي رباح روي عنه يحيي بن سعيد القطان نقل عنه البخاري بالواسطة في المرضي والتفسير وهو صدوق ربما وهم قيل هو الذي روي عن عبد الله بن دينار وقيل غيره وهو مكي قال ابن حجر هو من صغار التابعين ووثقه احمد وابن معين وغيرهما وذكره العقيلي في الضعفا حكي عن يحيي القطان انه كان يري القدر وهو مستقيم الحديث واورد له ابن عدي في الكامل احاديث تفرد بها قال وله في البخاري حديثان احدهما عن عطاء عن ابن عباس في قصة المراة السودا وتابعه عنده عليه ابن جريج والثاني عن ابي رجا عن عمران بن حصين في التمتع بالعمرة الي الحج وهو عنده ايضا من طريق مطرف بن عبد الله ابن الشخير عن عمران ابن حصين واحتج به الباقون قال ابن السمعاني وثقه يحيي بن سعيد وغيره وهو الذي روي عنه يحيي بن سليم الان في رواية يحيي عنه بعض المناكير وكذلك في روايته سويد بن عبد العزيز عنه **عمران بن ملحان** بكسر الميم وسكون اللام بعدها حا مهمله اخرها نون ابو رجا وقال علي بن المديني وعمرو بن علي ويزيد بن هرون اسمه عمران بن تيم وقال الامام احمد عمران ابن عبد الله العطاردي بضم المهمله وفتح الطا المهمله المخففه وكسر الرا والدال المهملة نسبة الي عطارد واسم لبعض اجداد المنتسب اليه وهو مشهور بكنيته قال الامام احمد هو من بني كلاب يعني من اليمن بصري مخضرم ادرك زمن النبي صلي الله عليه وسلم بعد فتح مكه ولم ير النبي صلي الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه سمع عمران بن حصين وابن عباس وسمرة ابن جندب روي عنه جرير بن حازم وعوف ومهدي بن ميمون وسلم بن زرير روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الصعيد الطيب من كتاب التيمم وعاش نحو مائة وثلثين او اقل او اكثر قال ابو رجا ادركت النبي صلي الله

الله عليه وسلم وانا شاب امرد وكتب امام الحي في رمضان وقد اتي علي عشرون
ومايتر سنه قال ابو رجا سمعنا برسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن في مال لنا
نحن جناهر ابا قال فمررت بقوايم ظبي فاخذتها وبللتها وطلبت في غرارة لنا
فوجدت كف شعير فدققته بين حجرين ثم القيته في قدر ثم فصدنا عليه
بعيرا لنا فطبخته واكلت اطيب طعام اكلته في الجاهليه قال جرير بن حازم
فقلت يا ابا رجا ما طعم الدم قال حلو قال ابو عمرو بن العلا قلت لابي رجا ما
تذكر قال اذكر قتل بسطام ابن قيس قال الاصمعي قتل بسطام قبل الاسلام بقليل
وقيل كان قتله بعد المبعث وابو رجا معدود في كبار التابعين وهو ثقه
قال ابو رجا كنت لما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ارعي الابل واخطمها
نحو جناهر ابا منه فقيل لنا انما يسال هذا الرجل يعني النبي صلي الله عليه وسلم
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها امن علي دمه وماله
فدخلنا في الاسلام قال خالد بن دينار قلت لابي رجا كنتم تحرمون الشهر الحرام
قال نعم اذا جا رجب كنا ننزع اسنة الرماح فلو مر الرجل علي قاتل ابيه لم
يوقظه ولو اخذ عودا من الحرم فتقلده فمر علي رجل قتل اباه لم يحركه قلت
ومثل من كنت حين بعث النبي صلي الله عليه وسلم قال كنت ارعي الابل واجلها
وكان يخضب راسه ويترك لحيته بيضا واجتمع في جنازة الحسن البصري
والفرزدق الشاعر قال الفرزدق للحسن يا ابا سعيد يقول الناس اجتمع في
هذه الجنازه خير الناس وشرهم فقال لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما
اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال
هذا العمود فاين الاطناب وابو رجا من المعمرين وانشد الفرزدق من الطويل

الم تران الناس مات كبيرهم ۰ وقد كان قبل البعث بعث محمد ۰
ولم يغن عنه عيش سبعين حجة ۰ وستين لما بان غير موسد ۰

هذا كلام ابن الاثير وهكذا قال ابن عون وقيل توفي سنة عشر ومايه او
قبلها او بعدها بسبع سنين عمران بن ميسرة ضد الميمنه ابو الحسن البصري
سمع عبد الوارث وعباد بن العوام ومحمد بن الفضل روي عنه البخاري بلا واسطه
في مواضع اولها في باب رفع العلم مات بعد المايتين عمران بن داور
بفتح المهملة وكذا الواو واخره را ابو العوام القطان البصري صدوق وقدهم
ورمي براي الخوارج حدث عن يحيي بن ابي كثير وروي عنه عبد الله بن رجا
نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة ذات الرماح مات بين الستين الي السبعين ومايه

عمير بن الاسود بصيغة التصغير وبفتح المهملة مكبرا ايضا في
الوالد العنسي بسكون النون بين المهملتين وقد يصغر حمصي شامي
سكن داريا بتشديد التحتية المثناه ضيعه قرب دمشق مخضرم ثقه
عابد من كبار التابعين سمع ام حرام بنت ملحان روي عنه خالد بن
معدان نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجهاد قال عمر بن الخطاب
من سره ان ينظر الي هدي رسول الله فلينظر الي هدي عمير بن الاسود
او عمرو بن الاسود كنيته ابو عياش ويقال ابو عبد الرحمن كان ممن ادرك
الجاهليه واخرجه ابن ابي عاصم في الصحابة وليس كذلك مات في خلافة
معوية عمير بن عبد الله ابو عبد الله الهلالي مولي ام الفضل ويقال
مولي ابن عباس الهاشمي المدني التابعي سمع ابا جهيم بن الحارث الانصاري
وام الفضل روي عنه عبد الرحمن الاعرج وسالم ابو النضر نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب التيمم في الحضر من كتاب التيمم ثقه مات
سنة اربع ومايه عمير بن سعيد ابو يحيي النخعي بفتح النون والمعجمه
الكوفي التابعي حدث عن علي بن ابي طالب روي عنه ابو حصين بفتح المهمله
وكسر الصاد المهمله نقل عنه البخاري في الحدود توفي في خلافة خالد بن عبد الله
القسري سنة عشر ومايه عمير بن هاني بهمزة ابو الوليد العنسي الداراني
الدمشقي حدث عن معوية بن ابي سفيان وجنادة بن اميه روي عنه الاوزاعي
وعبد الرحمن بن يزيد نقل عنه البخاري في التوحيد والهجرة قال ابن السمعاني
هو عنسي بسكون النون وبالمهمله من اهل الشام تابعي ادرك ثلثين من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز علي البثنيه وحوران
قتله الشنفر بن جبيب بداريا سنة ثلثين ومايه قبل دخول عبد الله بن علي
دمشق بثلثه اشهر قال ابن حجر هو من كبار التابعين وثقه العجلي وغيره
وقال ابو داود وكان قدريا وقتله مروان الحمار لكونه كان قايما في بيعة يزيد
ابن الوليد واحتج به الجماعة وليس له في البخاري سوي ثلثة احاديث عمير
ابن سعيد ابو يحيي النخعي بفتحتين الكوفي التابعي الصهباني بضم المهمله
وسكون الها بعدها موحدة اخره نون ثقه حدث عن علي بن ابي طالب وروي
عنه ابو حصين نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الحدود توفي في خلافة
خالد بن عبد الله القسري سنة عشر ومايه قاله ابو نصر ويقال سنة خمس عشرة
عنبسة ابن خالد بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة

ابن ابي النجاد بن اخي يونس بن يزيد الايلي عظه ابو احمد بن صالح المصري
ومحمد بن مسلم بن دارة واما يحيى بن بكير فكان يقع فيه قال الساجي انفرد
باحاديث عن يونس بن يزيد وكان الامام احمد يقول ما روي عنه غير احمد
ابن صالح قال ابن حجر بل روي عنه ابن وهب شيئا قليلا وهو من اقرانه ورجلان
مقلان وهما محمد بن مهدي الاخميمي وهاشم بن محمد الربعي وله عند البخاري اربعة
احاديث قرن فيها بعبد الله بن وهب عن يونس قلت وقرنه البخاري في غزوة
بدر بعبد الله غير منسوب والظاهر انه عبد الله بن المبارك لان راويه هو عبدان
وعبدان لم يرو عن ابن وهب انما يروي عن ابن المبارك فتامل قال الكلاباذي
عن عمه يونس بن يزيد وروي عنه احمد بن صالح المصري وروي عنه البخاري
بالواسطة في صلاة الكسوف وفي بدء الخلق واخر التوحيد مات سنة سبع
او ثمان وتسعين ومايه عنبسة بن سعيد بن العاص ابو خالد القرشي
الاموي اخو يحيى وعمرو الاشدق تابعي ثقة وكان عند الحجاج بالكوفة سمع ابا
هريرة روي عنه يزيد بن اسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة خيبر
وفي الجهاد مات على راس المايه تقريبا العوام بن حوشب بشدة الواو في
الوالد ابن يزيد بن رويم ابو عيسى الشيباني الواسطي اخو يوسف وحواشي
ومالك وبريم وثمامة وطلاب وكان جده يزيد بن رويم اسلم على يد علي بن
ابي طالب فوهب له جارية فولدت له حوشبا والعوام ثقة ثبت فاضل سمع
جابرا وابرهيم السكسكي روي عنه شعبة وهشيم وسهل بن يوسف ومحمد
ابن عبيد ويزيد بن هرون نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع في البيوع
وتفسير ال عمران والشهادات مات سنة ثمان واربعين ومايه سنة
موت الاعمش عوف بن ابي جميلة بالفاء في اخر اسم الولد واما الوالد
وهو بفتح الجيم وكسر الميم واسمه بندويه بفتح الموحدة وسكون النون بعد المهملة
ها غير طاهرة في الصوت وانما كتبت ليظهر فتحة الدال لفظه فارسية معناها
العبد وقال الكرماني اسمه بندويه بفتح الموحدة وسكون النون وضم الدال وفتح
المثناة التحتية ويقال هو اسم امه وقال ابو بكر الحراوي قلت لعوف عوف بن
من انت قال عوف بن رزينة وهو الذي ذكره ابن السمعاني قال ابن سعد هو مولى
لطيء يقال له الاعرابي ولم يكن اعرابيا وكنيته ابو سهل البزار العبدي الهجري
البصري تابعي ثقة لكنه رمي بالقدر وبالتشيع هو من صغار التابعين وثقه
احمد وابن معين وقال النسايي ثقة ثبت وقال محمد بن عبد الله الانصاري

لفظ بنده ٥

كان من اثبتهم جميعا ولكنه كان قدريا وقال ابن المبارك كان قدريا
شيعيا قال ابن حجر احتج به الجماعة قال مسلم في مقدمة كتابه واذا وازنت
بين الاقران كان عون وايوب مع عوف بن ابي جميلة الاعرابي واشعث
الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما ابن عون وايوب صاحباهما الا
ان البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان
عوف واشعث غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن
الحال كما وصفنا عند اهل العلم وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون
تمثيلهم سمة تصدر عن فهمها من غبي عليه طريق اهل العلم في ترتيب
اهله فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته ولا يرفع متضع
القدر والعلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته وقد
ذكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينزل الناس منازلهم مع ما نطق به القران من قول الله تعالى وفوق
كل ذي علم عليم انتهى كلام مسلم قال الكلاباذي انه سمع ابا رجال العطاردي
والحسن وسعيد ابني ابي الحسن ومحمد بن سيرين وسيار بن سلامة روي
عنه ابن المبارك ويزيد بن زريع ويحيى القطان وروح بن عبادة وعثمان
ابن الهيثم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اتباع الجنايز
من اواخر كتاب الايمان قال عوف انا اكبر من قتادة بسنتين قال ابو عاصم
دخلنا على عوف سنة ست واربعين فقلنا له كم اتى لك قال سبع وثمانون
سنة خرجنا الى مكة فاتانا خبر موته ونحن بالطريق مات سنة ست او
سبع واربعين ومايه عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبد الله بن الحارث
ابن سخبرة بن جرثومة الخير بضم الجيم وسكون الراء وضم المثلثة وبعد الواو
ميم معناه اصل الخير الازدي من السراة قال الكلاباذي وهو رضيع عايشة
ام المومنين والطفيل بن عبد الله بن الحارث اخو عايشة وعبد الرحمن لامهما
وهي ام رومان بنت عامر بن عويمر قدم الحارث من السراة فحالف ابا بكر
ومعه امراته ام رومان وولده ثم مات فتزوج ابو بكر ام رومان فولدت له
عايشة روي عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الادب
واعلم ان في جامع الاصول كما قال الكرماني نسب عوفا الى مالك فقال عوف
ابن مالك بن الطفيل ولم يسم الحارث وكذلك هو في بعض نسخ البخاري وفي
بعضها نسبه الى الطفيل ولم يذكر حارثا ولا مالكا فتامل عوف بن الحارث

في الشفاعة

الصحابي من في الحارث بن عوف للاختلاف في اسمه فراجعه **عوف بن مالك**
ابن ابي عوف الاشجعي الشامي يكنى اباعبد الرحمن واباحماد وابا عمرو واول
مشاهده خيبر وكانت معه راية اشجع يوم الفتح وسكن الشام هكذا قال
ابن الاثير فعلى هذا غلط من قال انه من مسلمة وقدم مصر وحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وستين حديثا للبخاري منها حديث
واحد في باب الجزيه وراي عوف كعبا يقص في مسجد حمص فقال يا ويحه
اما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص على الناس الا امير او مامور
او مختال وروى ابو المليح عن عوف الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ات فخيرني بين ان تدخل نصف امتي الجنه وبين الشفاعه
فاخترت الشفاعه وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قلت فهذا ادل
دليل على صحة الشفاعه وحقيقتها لا كما زعمت المعتزله محتجا بقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا والجواب لا تجزي نفس مؤمنه
عن نفس كافرة شيئا قاله سعد الدين التفتازاني ولنا ادلة كثيرة اوضحها
في اصول الدين ومن اعظمها كما قال التفتازاني قوله عز وجل فاستغفر
لذنبك وللمؤمنين وهذا امر منه تعالى لنبيه بالاستغفار وهل الشفاعة
الا ذلك وايضا من اعظم ما يستدل به قوله عز وجل فما ينفعهم شفاعة
الشافعين يعني الكفار وهذا تعيير عليهم بذلك ولولا ان الشفاعة تنفع
المومنين لما عيرهم الله تعالى بذلك اما ترى الى قولهم كما حكاه ربنا تبارك
وتعالى ~~بذلك اما ترى الى قولهم~~ فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا يعني كما
شفعوا للمسلمين قال علماء المعاني وانما عدلوا عن همزة الاستفهام التي هي
ام الباب الى هل لشدة الاعتنا والاهتمام ومما يصرح بجواز الشفاعة بل
بوقوعها قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذلك حيث
راوا النار خاليه من المسلمين وخرجوا من النار بالشفاعة وبرحمة الله
فتمنوا ذلك ويويده قوله عز وجل حكاية عن الكفار ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار • وقال صلى الله عليه وسلم تشفع الانبياء ثم العلماء
ثم الشهدا فاظفر بمرتبة بين المرتبتين ولعمري ان ايات الشفاعة واحاديثها
اشهر من ان يوتى عليها ببرهان اذ يطلب عليها بيان ومنكرها مكابر
للبديهي الصرف لا يثو بريبه فانه اذا جاز العفو بلا شفاعة فبالشفاعة
اولى فتامل رجعنا الى ما كنا بصدده وان خرجنا عنه فلا يخلو عن فايدة قال

ابو

ابو النصر الكلاباذي روى عنه ابو ادريس الخولاني نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الجزية توفي بالشام في خلافة معوية وقال ابن الاثير
مات بدمشق سنة ثلث وسبعين وهو قول الواقدي **عون بن ابي
جحيفه** بالنون في اخره في الولد واما الوالد فبضم الجيم وفتح المهمله
والتحتيه ساكنه مثناه بعدها فا هذا كنيته واسمه وهب السوائي
الكوفي سمع اباه روى عنه شعبه والثوري ومالك بن مغول بكسر
الميم وسكون المعجمه كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وعمر بن ابي
زايده وابو العميس نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والجنايز وغيرهما
وهو تابعي ثقه مات سنة ست عشرة ومايه والسوائي بضم المهمله وخفه
الواو وبعد الالف همزه نسبة الى بني سواه بن عامر بن صعصعه
عويمر بن زيد بن قيس بن اميه بضم المهمله وفتح الواو وبعد المثناة
التحتيه هكذا نسبه الكلاباذي وغيره وقال ابن الاثير عويمر بن عامر
قال ويقال عويمر بن قيس بن زيد ويقال اسمه عامر وعويمر لقب هو
ابو الدرداء الانصاري الخزرجي من بلحارث بن الخزرج الصحابي المدني
الشامي نزل الشام ودفن بها وهو والد بلال بن ابي الدرداء هو من اجلة
الصحابة واول مشاهده احد وكان عابدا وهو مشهور بكنيته ومن افاضل
الصحابه وفقهايهم وحكمايهم وتاخر اسلامه فلم يشهد بدرا وشهد المشاهد
كلها بعدها وقيل انه لم يشهد احدا واول مشاهده الخندق واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الخير الفارسي • **قال** ابو
قلابه مر ابو الدرداء على رجل قد اصاب ذنبا وكانوا يسبونه فقال
ارايتم لو وجدتموه في قليب الم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلا
تسبوا اخاكم واحمدوا الله على ما هداكم قالوا افلا تبغضه قال انما
ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي • **قال** جعفر بن بريد العبدي ان ابا الدرداء
لما نزل به الموت بكى فقالت له ام الدرداء وانت تبكي يا صاحب رسول
الله قال نعم ومالي لا ابكي ولا ادري على ما اهجم من ذنوبي قال سميط بن
عجلان لما نزل بابي الدرداء خرج جزعا شديدا فقالت له ام الدرداء الم
تك تخبرنا انك تحب الموت قال بلى وعزة ربي لكن نفسي لما استيقنت الموت
كرهته ثم بكى وقال هذا اخر ساعتي من الدنيا لقنوني لا اله الا الله فلم
يزل يرددها حتى مات ودعى ابنه بلالا وقال ويحك يا بلال اعمل الساعة

هذه اعمل المثل مصرع ابيك واذكر به مصرعك قال ابو مسهر لا اعلم
احدًا نزل دمشق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي الدرداء
وبلال موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وواثلة بن الاسقع ومعويه
ولو نزلها احد سواهم لما خفي علينا وكان ابو الدرداء افنى اشهل يخضب
بالصفرة عليه قلنسوة وعمامة قد طرحها بين كتفيه قال ابن الاثير امه
محبه بنت واقد بن عمرو وكان ابو الدرداء اخر اهل داره اسلامًا وحسن
اسلامه قال صلى الله عليه وسلم عويمر حكيم امتي قال ابو الدرداء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلث القران قالوا نحن
اعجز من ذلك واضعف قال فان الله تعالى جزا القران ثلثة اجزا فجعل
قل هو الله احد جزءًا من اجزا القران قال عوف بن مالك رايت في المنام
قبة من ادم في مرج اخضر وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة
فقلت لمن هذه القبة قيل هذه لعبد الرحمن بن عوف فانتظرناه حتى خرج
فقلت يا ابن عوف من هذا قال هذا الذي اعطى الله بالقران ولو اشرفت على
هذه الثنية لرايت بها ما لم تر عينك ولم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك
مثله اعده الله تعالى لابي الدرداء انه كان يدفع الدنيا بالراحتين والصدر
ولي ابو الدردا قضا دمشق في خلافة عثمان روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مايه وتسعة وسبعين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها اربعة
احاديث روى عنه ابو ادريس وعلقمة بن قيس وام الدردا نقل عنه البخاري
بالواسطة في الصلاة وتفسير الاعراف مات بالشام في اواخر خلافة
عثمان بعد الثلثين سنة احدى او اثنتين او ثلث وقيل توفي بعد عثمان
وعاش بعد صفين سنة ثمان او تسع وثلثين قال ابن الاثير والاول
اصح واشهر ولو بقي لكان له ذكر اما في الاعتزال او القتال ولم يسمع له
بذكر في ذلك البتة العلا بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة من الحضارمة حليف لبني امية بن عبد شمس اسم الحضرمي عبد الله
ابن عباد او ابن عماد او ابن ضمار او ابن عبيدة ولا يختلفون انه من حضرموت
حليف حرب ابن امية والعلا هو عامل النبي صلى الله عليه وسلم ولاه البحرين
وتوفي وهو عليها واقره ابو بكر خلافته كلها ثم اقره عمر وتوفي في خلافة
عمر سنة اربع عشرة او احدى وعشرين واليا على البحرين واستعمل عمر بعده
ابا هريرة وهذا العلا هو اخو عامر بن الحضرمي الذي قتل يوم بدر كافرا

واخوهما عمرو بن الحضرمي اول قتيل من المشركين قتله مسلم وكان ماله اول
مال خمس في الاسلام قتل يوم نخلة وامه الصعبه بنت الحضرمي
تزوجها ابو سفيان فطلقها فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي
فولدت له طلحة بن عبيد الله التيمي ويقال ان العلا كان مجاب الدعوة
وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعى بها ولما قاتل اهل الردة بالبحرين كان
له في قتالهم اثر كبير مشهور عنه وكان له اخ يقال له ميمون بن الحضرمي
هو صاحب البير التي باعلى مكة المعروفة ببير ميمون حفرها في الجاهلية
هذا كله كلام ابن الاثير • وقال الخلال في كتاب كرامات الاوليا
مرفوعًا الى ابي هريرة انه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلا بن
الحضرمي الى البحرين تبعته فرايت منه ثلث خصال لا ادري ايهن
اعجب انتهينا الى شاطي البحر فقال سموا الله عز وجل واقتحموا فسمينا
واقتحمنا وعبرنا فما بل الما اسافل اخفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه
بارض فلاة وليس معنا ما فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعى الله فاذا
سحابة مثل الترس ارخت عزاليها فسقينا واستقينا فمات فدفناه في
الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله فرجعنا فلم نره وفيه
ان عبوره في البحر كان لاهل دارين انتهى كلام الخلال والعلا اول من
بنى مسجدًا في ارض الكفر واول من ضرب الجزية على الكفار واول من
بيت الكفار ليلا واول من نقش خاتمه للخلافة محمد رسول الله وكانت
وفاته بموضع يقال له تماس وهو بريد البصرة من البحرين فلما حضرته الوفاة
قال لاصحابه اذا انا قضيت فهيلوا على هذا الكثيب وامضوا فانكم عارض
بكر بن وايل قال بعضهم فلما قضى نحبه هالوا عليه التراب فخافوا ان يكشف عنه الرياح
فراوا ان يحفروا لحفرة فذهبوا يطلبونه فكانما ذهبت به السما فما قدروا عليه
روى العلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث قال ابن حجر
للبخاري منها حديث واحد قال الكلاباذي روى عنه السايب بن يزيد
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الهجرة وقد ذكرنا في اول الترجمة
وفاته رضي الله تعالى عنه ونفعنا به **تتمة** كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع العلا بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي بعد انصرافه من الحديبية كتابا
يدعوه الى الاسلام فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد
يا رسول الله فاني قرات كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل

فيه ومنهم من كرهه وبا رضى مجوس ويهود فاحدث الى في ذلك امرك
فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى المنذر بن ساوي سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من
ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني
ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي قد اثنوا عليك خيرا واني قد شفعتك
في قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل الذنوب
فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك من عملك ومن اقام على يهودية
او مجوسية فعليه الجزية واسلم المنذر بهذا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحسن اسلامه ومات قبل ردة اهل البحرين قيل انه وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يصح **العلا بن المسيب** بفتح المثناة التحتية المشددة
بعد المهملة اخره موحدة بن رافع الثعلبي ويقال الكاهلي الكوفي ثقة لكنه
ربما وهم قد عاصر الصحابة لكنه لم يثبت انه راى احدا منهم سمع اباه روى
عنه عبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل نقل عنه البخاري بالواسطة في
موضعين اولها في الوضوء ثم في عمرة الحديبية فقال ثقة مامون وكذلك
ابن عمار وابو حاتم وغيرهم لكن قال الحاكم له اوهام وقال الازدي في حديثه
بعض نظر قال ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديثين عن ابيه احدهما
في القول عند النوم اللهم اسلمت نفسي اليك وقد اخرجه من طرق اخرى
والاخرى قوله قلت للبرا صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت
الشجرة وانما اراد به اثبات كون البرا ممن بايع تحت الشجرة وقد اخرج من حديث
ابي اسحق فصح انه ما اخرج الا ما توبع عليه **عياش بن الوليد** بفتح المهملة
وشدة المثناة التحتية ومعجمة في اخره في الولد واما الوالد فهو بفتح الواو وكسر
اللام ابو الوليد الرقام بشدة القاف قال ابن السمعاني نسبة الى الرقم الذي على
الثياب التوزية التي تجلب من فارس ويقال القطان البصري ثقة سمع عبد الاعلى
ابن عبد الاعلى ووكيعا ومحمد بن فضيل والوليد بن مسلم نقل عنه البخاري بلا واسطة
في كتاب التوحيد قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن ابن عباس بن الوليد فقال
هو من الثقات مات سنة ست وعشرين ومايتين **فايدة** ذكر بعض
المتاخرين اسما شبيها بهذه المادة خطا وهو عياش بكسر المهملة وخفة المثناة
التحتية اخره معجمة قال وهو ابن حمار بكسر المهملة وخفة الميم وعد في الصحابة

فقال صحابي تميمي مجاشعي سكن البصرة وعاش الى حدود الخمسين انتهى كلامه
لكنه لم يذكره ابن عبد البر ولا ابو موسى ولا ابن الاثير في الصحابة فتامل
عياض بن عبد الله بكسر المهملة وخفة التحتية المثناة اخره معجمة ابن سعد
ابن ابي سرح القرشي العامري المكي وقال ابو نصر هو مدني تابعي سمع ابا سعيد
الخدري روى عنه زيد بن اسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب ترك الحايض الصوم من كتاب الحيض قال الكرماني مات بمكة
وقال غيره مات على راس المائة **عيسى بن حفص** بن عاصم بن عمر بن الخطاب
القرشي العدوي المدني اخو عمر بن حفص وهو عم عبيد الله وعبد الله وابي بكر
بني عمر بن حفص سمع اباه روى عنه يحيى القطان نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب التقصير **عيسى بن طلحة** بن عبيد الله ابو محمد القرشي التيمي المدني
التابعي ابو موسى ثقة فاضل من كبار طبقته حدث عن عبد الله بن عمرو ومعاوية
وابي هريرة وروى عنه الزهري ومحمد بن ابرهيم التيمي نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب الفتيا وهو واقف على الدابة ويكنى ابو محمد ايضا كما قال
الكرماني من الفضلا العقلا كثير الحديث مات سنة مائة في خلافة عمر بن
عبد العزيز **عيسى بن طهمان** بفتح المهملة وسكون الها اخره نون البكري
الكوفي التابعي الجشمي البصري من صغار التابعين وثقه احمد وابن معين والنسائي
وابو حاتم ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم وقال العقيلي لا يتابع عليه
ولعله اتى من خالد عبد الرحمن الراوي عنه قال ابن حجر هو كما ظن العقيلي واما
ابن حبان فافحش القول فيه في كتاب الضعفا فقال ينفرد بالمناكير عن انس
كانه كان يدلس عن ابان بن ابي عياش ويزيد الرقاشي عنه لا يجوز الاحتجاج
بخبره ثم لم يسق له الا حديثا واحدا والافة فيه ممن دونه قال ابن حجر وليس
له في البخاري سوى حديثين احدهما في التوحيد عن انس في تزويج زينب
بنت جحش وله عنده طرق من حديث ثابت وغيره والاخر اورده في اللباس
وفي الخمس من طريقين عنه عن انس انه اخرج له نعلين جرداوين قال عيسى
فحدثنا ثابت بعد وانهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم **عيسى بن يونس**
ابن ابي اسحق اسم ابي اسحق عمرو وهو ابو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة في اخره
مهملة وقد مضى ضبطه مع فوايد في ترجمة ابرهيم بن يوسف فراجعها هو
كوفي سكن ناحية الشام وهو اخو اسرائيل وكان قد انتقل عن الكوفة الى بعض
ثغور الشام فسكنها وكان زاهدا ورعا مامونا صدوقا ولما دخل على ابن عيينه

قال مرحبا بالفقيه ابن الفقيه قاله ابن السمعاني في الانساب وقال
راي جده ابا اسحق الا انه لم يسمع منه شيا وسمع خارج صحيح البخاري الاوزاعي
وعوفا الاعرابي وشعبه ومالكا وثوري عنه خارج البخاري ابوه يونس فهو من رواية
الاكابر يونس فهو من روايه الاكابر عن الاصاغر واسماعيل بن عياش والقعنبي وداود
ابن عمر الضبي واحمد بن حباب ويحيى بن معين وعلي بن المديني وابو بكر بن ابي شيبه
ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفه وقال الكلاباذي سمع اسمعيل بن ابي خالد
وهاشم بن عروه وهشام بن حسان وعبيد الله بن عمر وثور بن يزيد وعمر بن
سعيد والاعمش روي عنه مسدود وابرهيم بن موسي واسحق الحنظلي ومحمد
ابن عبيد الله بن ميمون نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع في البيوع وقبلها
ذكره في الصلاه مات سنه ثمان وثمانين ومايه قال ابن سعد مات بالحدث
سنه احدي وتسعين ومايه في خلافه هرون الرشيد قاله ابن السمعاني

باب الغين غالب بن ابي غيلان

واسمه خطاف ابو عفان القطان البصري مولي عبد الله بن عامر ويقال مولي
بني تميم وقيل مولي بني غنم ومنهم من زعم انه مولي بني راسب من عبد القيس عداده
في اهل البصره قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي حدث عن بكر بن عبد الله روي
عنه بشر بن المفضل وخالد بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الصلاه وقال ابن حجر كنيته ابو سليمان قال احمد بن حنبل ثقه وثقه ابن معين
والنسايي وابو حاتم وابن سعد وغيرهم واما ابن عدي فذكر في الضعفاء
واورد له احاديث الحمل فيها علي الراوي عنه عمر بن مختار البصري وهو من عجيب
ما وقع لابن عدي والكمال لله وقد احتج به الجماعه وليس في الصحيحين سوي
حديثه عن بكر بن عبد الله في السجود علي الثوب وله عند البخاري موضع اخر
معلق عن ابن سيرين غيلان بن جرير الازدي البصري التابعي الصغير
المعولي بفتح الميم وسكون المهمله اخره لام نسبة الي معوله وهو بطن من
الازد ويقال له المعاول قاله ابن السمعاني وقال صاحب جامع الاصول كما
نقل عنه الكرماني ان الميم مكسوره قال لكن غيلان بن جرير اشتهر بهذه النسبه
وهو من اهل البصره وهو ثقه قال ابو نصر سمع انس بن مالك وابا برده ومطرف
ابن عبد الله روي عنه حماد بن زيد ومهدي بن ميمون نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب السوال من كتاب الوضوء مات سنه تسع وعشرين ومايه

باب الفاء فرات بن ابي عبد الرحمن

هو بضم الفاء وخفة الراء اخرها مثناه فوقيه ابو محمد ويقال ابو عبد الله التيمي
القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولي نسبه الي بيع القز وعمله بصري
لكنه سكن الكوفه سمع ابا حازم سلمان الاشجعي روي عنه شعبه نقل عنه
البخاري بالواسطة في ذكر بني اسرايل وروي عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه
ايضا بالواسطة وروي خارج الصحيح عن ابي الطفيل وعبيد الله بن القبطيه
وروي عنه اسرايل والسفيانان وابنه الحسن بن فرات فراس بن يحيي
بكسر الفاء وخفة الراء الي اخره مهمله ابو يحيي الهمداني الخارفي بالمعجمه بعد
الراء المهمله فا ابو يحيي الكوفي المكتب ادرك زمن الصحابه لكنه لم يصح اجتماعه
باحد منهم صدوق لكنه ربما وهم سمع الشعبي وروي عنه شعبه وزكريا
ابن ابي زايده وشيبان بن عبد الرحمن وابو عوانه نقل عنه البخاري بالواسطة
في الايمان والنذور والزكاة والاضحي والوصايا وهو صاحب الشعبي مشهور
وثقه ابن معين والنسايي والعجلي واخرون وقال يعقوب بن شيبه في
حديثه لين وقال علي بن المديني عن يحيي بن سعيد القطان ما انكرت من حديثه
الا حديث الاستبرا قال ابن حجر كفي بها شهاده من مثل ابن القطان وقد
احتج به الجماعه وحديثه في الاستبرا لم يخرجه الشيخان مات بعد المايه
بكثير الفضل بن دكين بضم المهمله وفتح الكاف وبعد التحتيه المثناه نون
وهو لقب واسمه عمرو بن حماد القرشي التيمي الطلحي مولي طلحه بن عبيد الله الكوفي
الملايي كان يبيع الملا بضم الميم وخفه اللام وبالمد وهي الريطه سمع خلايق
كثيره من الكبار وقل من شاركه في كثرة الشيوخ وكنيه الفضل ابو نعيم بضم النون
قال ابو نعيم شاركت الثوري يعني شيخه في اربعين شيخا او خمسين وكان ياخذ
علي الحديث اجرا فليم علي ذلك فقال ابلوموني علي الاخذ وفي بيتي ثمانية عشر
نفسا وليس عندي رغيف وروي في المنام فسيل عن حاله فقال نظر القاضي
في امري فوجدني ذا عيال فعفي عني وكان ايقن اهل زمانه وهو مشهور بكنيته ثقه
ثبت من كبار شيوخ البخاري كان احول قال ابن حجر هو احد الاثبات قرنه الامام
احمد في التثبيت بعبد الرحمن بن مهدي وقال انه كان اعلم بالشيوخ من وكيع
وقال مره كان اقل خطا من وكيع والثناء عليه في الحفظ والتثبت بكثير الا
ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت علي الحفظه
اني سببت معويه بن ابي سفيان احتج به الجماعه قال الكرماني وكان من اجامع فقهه
وفضله ودينه وامانته واتقانه وحفظه وورعه وسيادته قال ابو نصر سمع

الفضل من الاعمش ومسعر والثوري ومالك وابن عيينه وزهير وهشام
الدستوائي وزكريا بن ابي زايده وعبد العزيز بن ابي سلمه وهمام بن يحيى وعمر بن
ذر دواسل بن يونس روى عنه البخاري بلا واسطة في الايمان في باب فضل من
استبرا لدينه وغيره من الابواب وروى عنه ايضا بواسطة يوسف بن موسى
في كتاب اللباس ولد سنة ثلثين ومايه ومات يوم الثلثا لانسلاخ شعبان
سنة ثمان او تسع عشره ومايتين **الفضل بن سهل** الاعرج البغدادي سمع
ابا النضر والحسن بن محمد المروروذي والحسن بن موسى الاشيب روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاه وتفسير المايده وقدم ضبط البغدادي في
ابرهيم بن الحارث مع فوايد فراجعه **الفضل بن عباس** بن عبد المطلب بن
هاشم الصحابي بن الصحابي ابو محمد الهاشمي المكي ويكنى ابا عبد الله ايضا وامه ام
الفضل لبابه بنت الحارث الهلاليه الصحابيه اخت ميمونه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن الاثير الفضل اكبر اولاد عباس وبه كان العباس يكنى غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت معه حين انهزم الناس وكان من
اجمل الناس روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين حديثا قاله
ابن حزم قال ابن حجر للبخاري منها ثلثة احاديث وشهد حجة الوداع وكان
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال الفضل اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جمع الى منى فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وشهد الفضل غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يصب الماء على يد علي بن ابي طالب والفضل دافني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صححه ابن حبان فانه صحح ان الذين دفنوه علي
والعباس والفضل وقيل كانوا خمسة بزيادة قثم بن العباس وشقران مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم روى عن الفضل اخواه عبد الله وقثم بضم القاف وفتح المثلثة
ابنا العباس ولم يولد للفضل الا ام كلثوم وعاشت بعده تزوجها الحسن بن علي
فطلقها وكان الحسن مطلقا ثم تزوجها ابو موسى الاشعري قال ابن الاثير قتل
يوم مرج الصفر وقيل يوم اجنادين وكلاهما سنة ثلث عشره في قول وقيل
مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشره وقيل استشهد يوم اليرموك سنه
خمس عشره قلت وهذه الاقوال كلها على انه مات زمن عمر قال الكلاباذي مات في
عهد ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين **الفضل بن العلا** بفتح المهملة
وخفة اللام ابو العباس ويقال ابو العلا الكوفي سمع اسمعيل بن اميه روى عنه
عبد الله بن الاسود نقل عنه البخاري في اول التوحيد **الفضل بن عنبسة**

بفتح

بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده بعده مهمله ابو الحسن الواسطي
حدث عن هشيم روى عنه علي بن المديني نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب اللباس قال هرون بن حميد مات الفضل سنة ثلث ومايتين وقال
تميم بن المنتصر مات سنه سبع وسبعين ومايه قلت فاختلفوا انه
مات سنة مايه وثلث او مايه الا ثلث **الفضل بن مسعود** موسى ابو عبد الله
السيناني بمهملة مكسورة ثم مثناة ساكنة تحتيه وبين النونين الف مروزي
ثقه ثبت وربما اغرب وهو من كبار طبقته واحد الثقات وثقه وكيع
وابن معين وابن سعد وجماعة قال ابن المديني في حديثه مناكير وقدم
ابا نميله عليه قال ابن حجر ليس له في البخاري سوى ثلثة احاديث احدها
في كتاب الغسل بمتابعة ابن حمزه وغيره عن الاعمش والاخر في الرقاق عن معاذ
ابن اسد عنه عن فضيل غزوان حديث ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثه ايام
للراكب المسروع وقد رواه مسلم من حديث محمد بن فضيل عن ابيه وحديث
صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن اسحق عنه بمتابعة حاتم بن اسمعيل كلاهما
عن الجعيد بن عبد الرحمن قال الكلاباذي الفضل مولى بني قطيعه من بني
زبيد سمع الاعمش وعبد الله بن عمر وفضيل بن غزوان وسعيد بن عبيد روى
عنه معاذ بن اسد واسحق بن راهويه ويوسف بن عيسى وابو عمار نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من توضا في الجنابه من كتاب
الغسل قال الكرماني قال ابو نعيم الفضل اثبت من ابن المبارك قال وهب منسوب
الى سينان قريه من قرى مرو قال ابو نصر ولد الفضل سنة خمس عشره ومايه
وتوفي سنه احدى وتسعين ومايه وقيل ثنتين وقيل ثلث **الفضل بن مساور**
ابو مساور البصري ختن ابي عوانه روى عنه محمد بن المثنى نقل عنه البخاري
بالواسطة في مناقب سعد بن معاذ **الفضل بن يعقوب** البغدادي الرخامي
بضم الرا وخفة المعجمة اخره ميم نسبة الى الرخام حجر ابيض يعمل منه البلاطه
قاله السمعاني وكنية الفضل ابو العباس قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي
كان صدوقا ثقه قال الكلاباذي سمع الحسن بن محمد بن اعين وعبد الله بن
جعفر الرقي وحجاج بن محمد ومحمد بن سابق روى عنه البخاري بالواسطة في
البيوع والتوحيد وغيره الحديبيه والجزيه **فضيل بن الحسين** ابو كامل
الجحدري بفتح الجيم وسكون المهمله بعد المهمله المفتوحة را نسبة الى جحدر اسم
رجل قاله السمعاني هو بصري ثقه حافظ عاش اكثر من ثمانين سنه وهو اول من

عمه كامل بن طلحه قال ابن السمعاني كان كامل بن طلحه لينا في الحديث قال
ابو داود السجستاني سمعت احمد بن حنبل يقول قد رايت كامل بن طلحة
بالبصرة وله حلقه وكان يذهب الي عبادان تحدثهم حديثا مقاربا قال
ابو نصر الكلاباذي حديث الفضيل عن ابي معشر يوسف البرا بشدة الرآ بعد
الموحدة روي عنه البخاري بلا واسطة في الحج فقال وقال ابو كامل يعني ابي
بكنيته مات بعد المائتين فضيل بن سليمان ابو سليمان النميري بضم
النون وفتح الميم اخره را نسبة الي بني نمير وهو نمير بن عامر صدوق قيل
له خطا كثير قال الساجي كان صدوقا وعنده مناكير قال ابن معين ليس بثقة
وقال ابو زرعة لين الحديث روي عنه علي بن المديني وكان من المتشددين عليه
وقال ابو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي وقال النسائي ليس بالقوي قال ابن
حجر روي له الجماعة وليس له في البخاري سوي احاديث توبع عليها منها في
الخمس حديثه عن موسي بن عقبه في اجلا اليهود تابعه عليه ابن جريج ومنها في
المناقب حديثه بهذا الاسناد في قصة زيد بن عمرو بن نفيل تابعه عليه عبد العزيز
ابن المختار عند ابي يعلي ومنها حديثه عن مسلم بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر
سمع النبي صلي الله عليه وسلم وتابعه عنده سليمان بن يسار وسمي المبهم
المذكور ابا بردة بن نيار ومنها في الطهارة حديثه عن منصور بن عبد الرحمن
في حديث المراة التي سالت عايشة عن غسلها من المحيض تابعه عليه ابن
عيينه ووهب وغيرهما ومنها في الرقاق عن ابي حازم في حفر الخندق تابعه
عليه عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ومنها بهذا الاسناد حديث ليدخلن
الجنة من امتي سبعون الفا ايضا تابعه عليه عبد العزيز قال ابو نصر سمع فضيل
موسي بن عقبه ومسلم بن ابي مريم روي عنه عاصم وعبد الرحمن بن المبارك ومحمد
ابن ابي بكر واحمد بن المقدام وعمرو بن علي نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه
والخمس واخر المغازي مات سنه ثلث وثمانين ومايه وقيل غير ذلك فضيل
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتيه المثناه اخره معجمه بن مسعود ابو علي
التميمي ولد بسمرقند ونشا بابيورد بموحدتين مكسورتين بينهما همزة
مفتوحه وبعدها مثناه تحتيه ساكنه ثم واو مفتوحه وكتب الحديث بالكوفة
وتحول الي مكه فاقام بها حتي مات هو والده علي ومحمد وعمر وسمع منصور بن المعتمر روي
عنه القعنبي نقل عنه البخاري بالواسطة في موضعين من كتاب التوحيد هذا هو الزاهد
المشهور ثقه عابد امام احد رجال الطريقه كان في اول امره شاطرا يقطع الطريق

بين

بين ابيورد وسرخس ثم تاب وحسنت توبته وارتقي في درج الكمال الي
ان صار احد المرشدين وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينا هو يرتقي
الجدار اليها سمع تاليا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق فقال يا رب قد آن قد آن فرجع عن ذلك واواه الليل
الي خربة فاذا فيها رفقه فقال بعضهم لبعض نرتحل وقال بعضهم حتي نصبح
فان فضيلا علي الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم فكان من السادات
حدث سفيان بن عيينه قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل
الفضيل اخرنا مقنعا راسه بردا فقال لي يا سفيان ايهم امير المومنين فقلت
هذا واومات الي الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة
في يدك وعنقك لقد تقلدت امرا عظيما فبكي الرشيد ثم اتي كل رجل منا
ببدرة فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها
فاعطها ذا دين واشبع بها جايعا او اكس بها عريانا فاستعفاه منها
فلما خرجنا قلت له ابا علي اخطات هلا اخذتها وصرفتها في ابواب الخير
فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل
هذا الغلط لو طابت لاوليك لطابت لي ويحكي ان الرشيد قال له يوما
ما ازهدك فقال الفضيل انت ازهد مني فقال وكيف ذلك فقال لاني ازهد
في الدنيا وانت تزهد في الاخره والدنيا فانيه والاخره باقيه قلت ويشبه
بهذه الحكايه بما روي ان البلخي او تلميذه حاتم الاصم دخل بغداد فاجتمع
بالخليفه فقال له انت الزاهد الذي يقال عنك قال هكذا يزعم الناس يا امير المومنين
ولكنهم غلطوا انت الزاهد يا امير المومنين قال وكيف ذلك والي كذا وكذا
الي اخر ما ذكر فقال لانك رضيت بالقليل وهو الدنيا قال الله تعالي قل متاع
الدنيا قليل بل انت رضيت بالقليل من القليل وانا ما ارضي بالاخرة جميعا ما
اريد الا وجه الله تعالي ومن كلام الفضيل اذا احب الله تعالي عبدا اكثر
غمه واذا ابغض عبدا اوسع عليه دنياه وكان اكثر الناس حزنا حتي قال
سفيان اذا مات فضيل ارتفع الحزن من الدنيا وقال ابو علي الرازي صحبت
الفضيل ثلثين سنه ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي
فقلت له في ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك وكان ولده المذكور
شابا سريا من رجال الطريقه ومن كبار الصالحين وهو معدود في جملة من
قتلهم محبة الباري تعالي والي شخص فضيلا وقال ان ابنك عليا قال ليتني كنت

في مكان لا ادري احدًا فبكى فقيل له في ذلك فقال انما ابكي لانه لم يكمل ابني بعد ولو
كمل لقال لي في مكان لا ادري احدًا ولا يراني احد • قال فضيل لو ان الدنيا بحذافيرها
عرضت علي لا احاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفه اذا مر
بها ان يصيب ثوبه • وقال ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجلهم شرك وقال
اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي • وقال لو كانت لي دعوة
مستجابة لم اجعلها الا في الامام لانه اذا اصلح الامام امن البلاد والعباد
وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليله
وصيام نهاره • وقال هذا اوان السكوت وملازمة البيوت والقناعة بالقوت
وقال فضيل ما ازداد رجل من ذي سلطان قربا الا ازداد من الله بعدًا • وقال
حجة الاسلام الغزالي وقع في يد الفضيل درهمان فلما علم انهما من غير
وجهه رماهما بين الحجارة • وقال لا اتصدق الا بالطيب ولا ارضى لغيري
ما لا ارضاه لنفسي مات فضيل سنة سبع وثمانين ومايه وقيل قبلها
فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي اخره نون ابو الفضل
الضبي مولاهم الكوفي ثقه سمع نافعًا وعكرمه وابا حازم وابن ابي نعيم روى
عنه ابنه محمد والفضل بن موسى ويحيى القطان وابو اسامة نقل عنه البخاري
بالواسطة في الصلاه والتفسير مات سنة اربعين ومايه **فطر بن خليفه**
هو بكسر الفاء وسكون المهملة ايضا هذا في الولد واما في الوالد فهو بفتح المعجمه
المعجمه وكسر المخففه المخزومي مولاهم ابو بكر الحناط بالمهمله المفتوحة
وشدة النون صدوق لكنه رمي بالتشيع • وقال الكلاباذي ابو بكر الخياط بالمعجمة
وشدة التحتيه المثناه ونسب النسبة الاولى اعني بالمهمله والنون الى الواقدي
وقال هو مولى عمرو بن حريث المخزومي القرشي الكوفي حدث عن مجاهد روى عنه
الثوري نقل عنه البخاري بالواسطة في الادب هو من صغار التابعين وثقه احمد
والقطان وابن معين والعجلي والنسائي واخرون • وقال ابن سعد كان ثقة ان
شاء الله ومن الناس من يستضعفه • وقال الساجي كان ثقه وليس بمتقن فهذا
قول الايمة فيه واما الجوزجاني فقال كان غير ثقه وقال قطبه بن العلاء تركت
حديثه لانه روى احاديث فيها ازرا على عثمان فهذا هو ذنبه عند الجوزجاني
وقال العجلي فيه تشيع قليل وقال ابو بكر بن عياش تركت الحديث والروايه عنه
لسوء مذهبه وقال احمد بن حنبل كان ثبتا وهو مطروح لا يكتب عنه روى له البخاري
واصحاب الشافعي وليس في البخاري الا حديث واحد عن مجاهد وحديث ليس الواصل

بالكاني اخرجه من طريق الثوري والحسن بن عمرو وفطر ثلثتهم عن مجاهد
توفي بعد خمسين ومايه **فائدة** يمكن ان يكون فطر يلقب بخياط وخياط
على الضبطين المذكورين فان العلما من تلقب بهما وبخباط ايضا اعني بالمعجمه
ثم الموحدة المشددة وهو عيسى بن ابي عيسى الحناط الخياط وكذلك مسلم
ابن ابي مسلم يلقب بالالقاب الثلثه فمن وصفهما باحد الالقاب لم يكن مخطيًا
قاله العراقي نقلا على الدارقطني وابن نصر بن ماكولا نعم عيسى اشهر بمعجمة
وموحدة لا جرم ان الذهبي رجح في كل منهما ما اشتهر به **فليح** بضم الفاء
وفتح اللام بعد المثناه التحتيه مهمله بن سليمان ابن ابي المغيره الخزاعي
والاسلمي المدني مولى زيد بن الخطاب او ال العباس او مولى على اسمه عبد الملك
وكنيته ابو يحيى غلب عليه لقبه قال الكرماني نقلا عن ابي حاتم وابن معين انه ليس
بقوي وقال ابن عدي لا باس به وقد اعتمده البخاري وروى له مسلم حديثا واحدا
وهو حديث الافك قيل هو صدوق كثير الغلط روى له اصحاب السنن وضعفه
يحيى بن معين والنسائي وابو داود وقال الساجي من اهل الصدق وقال
الدارقطني يختلف فيه ولا باس به وقال ابن عدي له احاديث مستقيمه وغرايب
وهو عندي لا باس به قال ابن حجر لم يعتمده البخاري اعتماده على مالك
وابن عيينه واضرابهما وانما اخرج له احاديث اكثرها في المتابعات
وبعضها في الرقايق قال الكلاباذي حدث فليح عن الزهري ويحيى بن سعيد
وربيعه ونافع وهشام بن عروه وعبد الرحمن بن القاسم وهلال بن علي
روى عنه ابنه محمد وابو تميله يحيى بن واضح ويحيى بن صالح ويونس بن محمد
ومحمد بن سنان وسعيد بن منصور وابو الربيع نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب من سيل علما من اول كتاب العلم توفي سنة ثمان وستين ومايه
فروة بن ابي المغراء بفتح الفاء وسكون الرا وفتح الواو وهذا في الولد واما
الوالد فهو بفتح الميم وسكون المعجمه وما لرا المهمله ممدود ومقصور قاله الكرماني
واسم ابيه معدي كرب ابو القاسم الكندي بكسر الكاف كوفي صدوق سمع علي بن
مسهر وعبيدة بن حميد نقل عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في
اخر كتاب الجنايز وفي باب ما جا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة
خمس وعشرين ومايتين **تتمة** كندي هذا بكسر الكاف نسبة الى كنده قبيله
مشهوره باليمن تفرقت في البلاد وخرج منها جماعة من المشهورين في كل فن
قال رجا بن حيوة قال هشام بن عبد الملك من سيد اهل فلسطين قالوا رجا بن حيوة

الكندي قال فمن سيد اهل الاردن قالوا عباده بن نسي الكندي قالوا فمن سيد
اهل الجزيرة قالوا عدي بن عدي الكندي قال فمن سيد اهل حمص قالوا عمر بن قيس
الكندي قال فمن سيد اهل دمشق قالوا يحيى الكندي قال ما الكنده ما الكنده واما
الكندي بضم الكاف فهو نسبة الجفر بير من قرى سمرقند منها ابو الحامد محمد بن
عبد الخالق الكندي كان فقيها فاضلا واماما مبرزا ورعا حسن السيرة من
اهل سمرقند كان له حلقة يوم الجمعة في جامعها توفي منتصف ربيع الاخر
سنة احدى وخمسين وخمسمائة قاله ابن السمعاني قلت وليس في الكتب
الستة بهذه النسبة احد **باب القاف** **القاسم بن ابي بزة**
بفتح الموحدة وشدة الزاي اسمه نافع او يسار مكي او فارسي من همدان حدث
عن سعيد بن جبير روى عنه عبد الملك بن جريج نقل عنه البخاري بالواسطة
في تفسير الفرقان وكنيته ابو عاصم توفي سنة اربع وعشرين ومائتين
القاسم بن عاصم الكلابي ويقال التميمي ويقال الليثي البصري حدث عن
زهدم الجرمي روى عنه ايوب نقل عنه البخاري بالواسطة في الذبائح والايمان
والنذور مفردا وفي التوحيد والخمس مقرونا بابي قلابة **القاسم بن مالك**
ابو جعفر المزني الكوفي سمع جعفر بن عبد الرحمن روى عنه عثمان بن ابي
شيبة وعمرو بن زرارة في الكفارات وجزاء الصيد وهو صدوق وفيه
لين وثقه احمد ويحيى بن معين والعجلي وابو داود وجماعة وقال ابو حاتم صالح
ليس بالمتين وقال الساجي ضعيف وقد روى عنه علي بن المديني والناس
قال ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديث واحد اخرجه مفرقا في الحج
والاعتصام والكفارات وهو حديث كان صاع النبي صلى الله عليه وسلم
مدا وثلثا بمدكم اليوم مات بعد التسعين ومائة **القاسم بن محمد**
ابن ابي بكر الصديق ابو محمد وابو عبد الرحمن القرشي التيمي المدني الصبر احد الفقهاء
السبعه التابعي الكبير سمع عمته عايشه الصديقه وابن عمر وعبد الرحمن ومجمع
ابن يزيد وعبد الله بن خباب روى عنه الزهري ونافع وابن ابي مليكة ويحيى
ابن سعيد وربيعه وعبد الله بن عون ونابل وحنظله وافلح وابنه عبد الرحمن
ابن القاسم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من بدا بالحلاب
من كتاب الغسل وهو افضل اهل زمانه كان ثقة عالما اماما ورعا من خيار
التابعين ومن ساداتهم قال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا نفضله على القاسم
ابن محمد قال مالك كان قاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القاسم

ابن محمد فقال انت اعلم ام ابن خالك سالم بن عبد الله بن عمر فقال ذاك مبارك
يعني سالما قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا فيزكي
نفسه وكان القاسم اعلمهما وقد ذكرنا في ترجمة زين العابدين قصة
والدته وانها ابنة يزدجرد اخر ملوك الفرس فراجعها وكان القاسم
يقول في سجوده اللهم اغفر لابي ذنبه في عثمان وذلك ان اباه محمدا كان
شديدا على عثمان وكان وال على مصر من جهة عثمان فبعث عثمان محمدا الى
ركب يعزل الوالي لشكوى اهل مصر فزور مروان بن الحكم كتابا على لسان عثمان
الى الوالي بقتل محمد حين وصوله اليه وبعث مع عبد لعثمان فبينما محمد واصحابه
واذا ابشح في البرية فاحتاطوا به واخذوه واذا عبد معه كتاب بقتل محمد
فرجع وقال لعثمان فتان يامرني بعزله ويامره بقتلي فاعتذر عثمان واظهر
انه لا يدري الامر فما قبله محمد واشتد في انكاره حتى صار ما صار وعمي القاسم
ووصى ان يدفن في ثيابه التي كان يصلي فيها القميص والرداء والازار فقال
ابنه يا ابه الا تزيد ثوبين فقال هذا كفن ابو بكر في ثلثه اثواب والحي احوج
الى الجديد من الميت وعاش سبعين او اثنين وسبعين توفي بقديد بضم
القاف وفتح المهملة الاولى بينهما مثناه تحتيه موضع بين مكة والمدينة
سنة احدى او اثنين او ثمان او اثنى عشرة ومائة **القاسم بن مخيمرة**
بضم الميم وفتح المعجمة وسكون المثناه التحتيه وكسر الراء بعدها ها ابو عروة
الهمداني الكوفي سكن الشام وحدث عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري روى
عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نقل عنه البخاري في الجنائز بالواسطة
وهو ثقة فاضل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة **القاسم بن يحيى**
ابن عطا ابو محمد الهلالي الواسطي التابعي سمع عبيد الله بن عمر روى عنه
ابن اخيه مقدم بن محمد بن يحيى نقل عنه البخاري بالواسطة في التوحيد
وتفسير سورة النور مات سنة سبع وتسعين ومائة **قبيصة بن ذويب**
بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبعد التحتيه المثناه مهملة هذا في الولد
واما الوالد فبضم المعجمة وفتح الواو وبعد المثناه التحتيه موحدة بن حلحلة
بمهملتين مفتوحتين وسكون اللام الاولى الخزاعي ابو سعيد وابو اسحق
المدني الكعبي نزيل الشام هو من اولاد الصحابة بل له صحبة ولد اول سنة
من الهجرة وقيل عام الفتح قال ابن الاثير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث مراسيل لا يصح سماعه منه وقيل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعي له فكان من علماء هذه الامة وكان علي خاتم عبد الملك بن مروان قال
الكلاباذي حديث عن ابي هريرة قلت وفي غير البخاري عن ابي الدرداء
وزيد بن ثابت وغيرهم من الصحابة كما قاله ابن الاثير وروي عنه الزهري
قلت وخارج الصحيح رجا بن حيوة ومكحول الشامي وغيرهم نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب النكاح وكان معلم كتاب كما قال عمرو بن علي توفي سنة ست
وثمانين **قبيصه بن عقبه** بضم المهملة وسكون القاف بعدها موحدة
ابو عامر السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد كوفي صدوق ربما خالف
ومن كبار شيوخ البخاري اخرج عنه احاديث عن سفيان الثوري وافقه
عليها غيره قال الامام احمد كان كثير الغلط كان ثقة لا باس به وهو اثبت
من ابي حذيفة وابو نعيم اثبت منه قال ابن حجر هذه الامور نسبية والافقد
قال ابو حاتم لم ار من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث علي لفظ واحد لا
يغيره سوي قبيصة وابي نعيم في حديث الثوري وذكر القصة وقال ابو داود
كان قبيصة لا يحفظ ثم حفظ بعد وقال الفضل بن سهل كان قبيصة يحدث
بحديث سفيان علي الولاء درسا درسا حفظا وقال محمد بن عبد الله بن نمير
لما قيل له ان قبيصة كان صغيرا حين سمع من سفيان لو حدثنا قبيصة
من النخعي لقبلنا منه فكيف باحاديثه من سفيان وقال النسائي ليس به
باس وروي له الباقون بالواسطة قال ابو نصر الكلاباذي سمع قبيصة
الثوري روي عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب علامة
المنافق من كتاب الايمان قال الكرماني هو من بني عامر بن صعصعة وكان
من عباد الله الصالحين قالوا سمع سفيان صغيرا فلم يضبط منه كما هو حقه
فهو حجة الا فيما روي عن سفيان قال النووي ويكفي في جلالته احتجاج البخاري
في مواضع غير هذا يعني باب علامة المنافق قال وما هذا الموضع فقد يقال
انما ذكره متابعة لا متاصلا قال الكرماني واقول ليس ذكره في هذا الموضع علي
طريق المتابعة لمخالفة هذا الحديث ما تقدم لفظا ومعني من جهات كالاختلاف
في ثلث واربع يعني من خصال المنافق وكزيادة لفظة خالصا قال جعفر بن
حمدويه كنا علي باب قبيصة ومعنا ابن مالك الجبل وهو دلف بن ابي دلف كما
قال ابن السمعاني ومعه الخدم والغلمان لكتابة الحديث فدق عليه الباب
فابطا بالخروج فعاوده الخدم وقالوا ابن ملك الجبل علي الباب وانت لا تخرج
اليه فخرج وفي طرف ازاره كسيرات من الخبز فقال رجل رضي من الدنيا بهذه ما

يصنع بابن ملك الجبل والله لا احدثه ابدا فلم يحدثه قال ابن السمعاني كان
قبيصة ثقة صالحا مكثرا من الحديث يروي عن الثوري ومسعر بن
كدام وشريك ويونس بن اسحق وابنه اسرايل وروي عنه عبد الله بن
ابي عمر ابن الشاشي واحمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ومحمد
ابن اسمعيل البخاري وغيرهم قلت وهذا مما يرجح به البخاري علي مسلم
واضرابه فانه شارك شيوخه في قبيصة فنقل عنه بلا واسطة ومسلم
نقل عنه بالواسطة فنزل درجة توفي في ليلة الجمعة في المحرم او صفر سنة
خمس عشرة ومايتين **قتاده بن دعامه** بكسر المهملة وخفة العين المهملة
وخفة الميم بن قتاده السدوسي بمهملتين الاولي مفتوحة ابو الخطاب البصري
التابعي الاعمي الاكمه يقال انه ولد اكمه قال الزمخشري لم يكن ولد في هذه
الامة اكمه غيره وهو راس طبقته ثقة ثبت جليل احد الاثبات المشهورين
كان يضرب به المثل في الحفظ والذكا الا انه ربما دلس قال ابن معين رمي بالقدر
وذكر ذلك فيه جماعة قال ابو داود لم يثبت عندنا عن قتاده القول بالقدر
واحتج به الجماعة قال الكلاباذي سمع قتاده انس بن مالك وابا عثمان النهدي
وسعيد بن المسيب والحسن البصري وعطا وعكرمة ومعاده وعبد الله
ابن ابي عتبة روي عنه سليمان التيمي ومسعر وشعبة وابن ابي عروبة والدستوائي
وهمام بن يحيي وعمرو بن الحارث وابو عوانة نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه من كتاب
الايمان وهو صاحب التفسير قال سعيد بن المسيب ما اتاني عراقي احفظ
من قتاده جا رجل الي ابن سيرين فقال رايت حمامة التقمت لولوة فخرجت
اعظم مما دخلت ورايت حمامة التقمت لولوة فخرجت اصغر
ورايت حمامة التقمت لولوة فخرجت كما دخلت فقال محمد بن سيرين الحمامة
الاولي الحسن البصري يسمع الحديث النبوي ثم يصل فيه مواعظه والثاني
محمد بن سيرين ينقص من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او يشك فيه
والثالث قتاده بن دعامه وهو احفظ الناس واجمعوا علي علمه وحفظه
واتقانه قال ابن السمعاني ولد قتاده ضريرا وكان من علماء الناس بالقران
والفقه ولما ترعرع شرع في تحصيل العلم وصار من حفاظ اهل زمانه جالس
سعيد بن المسيب اياما فقال له سعيد قم يا اعمي قد نزفت علمي وجالس الحسن
البصري ثنتي عشرة سنة قال ابو عبيدة كنا ننيخ كل يوم علي باب قتاده فنساله

عن خبر او نسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس قال معمر سالت ابا عمرو بن
العلا عن قوله تعالي وما كنا له مقرنين فلم يجبني قلت سمعت قتاده يقول
مطيعين فسكت فقلت ما تقول قال حسبك قتاده ولولا كلامه في القدر
وقد قال صلي الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا لما عدلت به احدا من
اهل دهره وقال كان قتاده من انسب الناس وكان قد ادرك دغفلا بفتح المهمله
وسكون المعجمه وفتح الفاء ابن حنظلة السدوسي النسابة ادرك النبي صلي الله
عليه وسلم ولم يسمع منه شيا وقبيلة الازارقه وكان القتاده يدور البصره
اعلاها واسفلها بغير قايد فدخل مسجد البصره فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه
قد اعتزلوا من حلقه الحسن البصري وارتفعت اصواتهم فامهم وهو يظن
انها حلقه الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هي فقال انما هولاء المعتزله
فقام عنهم فمنذ يوميذ سموا المعتزله قال ابو حاتم بن حبان مات بواسطه
علي قدر فيه سنه سبع عشره وماية عن ست وخمسين سنه قلت وضبط
سدوس مر في بشير بن نهيك فراجعه وقيل مات سنة احدي وستين
ليالي قتل الحسين هو والزهري وهشام بن عروه كما ذكرنا عنه مره **قتاده**
ابن النعمان بن زيد ابو عمرو ويقال ابو عبد الله الظفري بمعجمة وفا مفتوحتين
الانصاري الصحابي البدري اخو ابي سعيد الخدري لامه وهو او سي عقبي لحري
شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلي الله عليه وسلم واصيبت عينه يوم بدر
وقيل يوم احد فردها رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان احسن عينيه وقيل
قلعت يوم الخندق وقال عمر بن عبد العزيز كنا نتحدث انها تعلقت بعرق وردها
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اللهم اكسه الجمال قال عاصم بن عمر بن قتاده
رمي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوسه يوم احد حتي اندقت سيتها فاخذها
قتاده بن النعمان وكانت عنده واصيبت يوميذ عين قتاده حتي وقعت
علي وجنته فردها رسول الله صلي الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه قاله
ابن سيد الناس وابن الاثير روي عن عاصم بن عمر بن قتاده ايضا وقال اصيبت
عين جدي يوم بدر فسالت حدقته علي وجنته وارادوا ان يقطعوها فقالوا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لا فدعي به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري
اي عينيه اصيبت فقال كان ذلك يوم بدر وروي عن غيره انه كان يوم احد
فبزق فيها صلي الله عليه وسلم فكان احسن عينيه قال الاصمعي وفد رجل من
ولد قتاده علي عمر بن عبد العزيز فلما قدم عليه قال من الرجل فقال من البحر الطويل

انا ابن الذي سالت علي الخد عينه • فردت بكف المصطفي احسن الرد •
فعادت كما كانت لاول وقتها • فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد ••
فقال عمر بن عبد العزيز مجيبا له من البحر البسيط
تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •
وكان قتاده من فضلا العرب وفضلا الصحابة وكانت معه راية بني الظفر يوم
الفتح وخرج صلي الله عليه وسلم ليلة لصلاه العشاء وهاجت الظلمه والسما
وبرقت برقه فراي رسول الله صلي الله عليه وسلم قتاده بن النعمان فقال قتاده
فقال نعم يا رسول الله علمت ان شاهد الصلاه الليلة قليل فاحببت ان اشهدها
فقال اذا انصرفت فاتني فلما انصرف اعطاه عرجونا فقال خذ هذا يضي امامك
عشرا وخلفك عشرا وقتاده هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتاده المحدث النسابه
الكثر محمد بن اسحق الروايه عنه قال قتاده قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا احب
الله تعالي العبد حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الما قال ابن الاثير قول
ابي نعيم سقطت حدقتنا قتاده فردهما رسول الله صلي الله عليه وسلم غير
صحيح انما سقط احدي عينيه لا كلاهما روي قتاده عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم سبعة احاديث قاله ابن حزم قال ابن حجر للبخاري منها حديث
واحد روي عنه ابو سعيد الخدري نقل عنه البخاري بالواسطة في باب
الملايكة بدرا توفي سنه ثلث وعشرين وهو ابن خمس وستين سنه وصلي
عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره ابو سعيد ومحمد بن مسلمه **قتيبه**
ابن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجا الثقفي مولاهم البغلاني البلخي وقتيبه
بضم القاف وفتح المثناه الفوقيه ثم سكون المثناه التحتيه بعدها موحده
اسمه وقال ابن عدي اسمه يحيي وقتيبه لقب عليه وقال ابن منده اسمه علي
روي عنه اصحاب الكتب السبعه البخاري ومسلم والدارمي والنسايي والترمذي
والقزويني والامام احمد وغيرهم كان كثير المال كما كان كثير الحديث قال علي بن
محمد السمسار سمعته يقول ولدت ببلخ يوم الجمعه حين تعالي النهار لست
مضين من رجب سنه ثمان واربعين وماية قال ابو نصر كان طريف مولي
للحجاج بن يوسف وخانه سمع الليث بن سعد وبكر بن مضر ومالكا وابن عليه
واسمعيل بن جعفر وعبد العزيز بن ابي حازم وابو صفوان عبد الله بن سعيد
وجريرا وابن عيينه وابا معويه والانصاري روي عنه البخاري من غير واسطة
في مواضع اولها في باب افشا السلام من الاسلام من كتاب الايمان وقتيبه ثقه

ثبت محدث مشهور في الشرق والغرب له رحله الي العراق والحجاز والشام
وديار مصر عمر العمر الطويل حتى كتب عنه البطون ورحل اليه ايمة الدنيا من
الامصار وروي عنه من لا يحصي كثرة وله اخ يسمي صدقة بن سعيد قاله ابن
السمعاني وقال المقتبسه تلميذ اسمه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي يضع الحديث
عليه حدث بالشام لا يحل ذكره في الكتب الا علي سبيل القدح فيه ذكره في مادة
البلخي فينبغي التامل في حديث هذا الراوي عنه توفي ببغلان مستهل شعبان
سنه اربعين ومايتين عن اثنين وتسعين سنه **تتمه** البغلاني بفتح الموحده
وسكون المعجمه بعد اللام نون نسبة الي بغلان بلدة بنواحي بلخ قال ابن السمعاني
وظني انها من طخارستان وهي العليا والسفلي وهما من انزه بلاد الله والعليا
خاصة شعب حسن عامر بكثرة الاهل مكتنف الاشجار يمنة ويسرة يخرج
منها الظرف للنواحي قاله ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخي في مفاخر خراسان
قثم بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي بن
الصحابي اخو عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم هو بضم القاف وفتح المثلثه
اخره ميم حدث عن اخيه الفضل نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب جزاء
الصيد وله ذكر في البخاري في اخر اللباس في باب حمل صاحب الدابة غيره بين
يديه من حديث ايوب عن عكرمه وام قثم هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلاليه
اول امراة اسلمت بمكه بعد خديجة رضي الله عنها قاله الكلبي قال عبد الله بن جعفر
كنت انا وعبيد الله وقثم ابنا العباس نلعب فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
دابة فقال ارفعوا هذا الصبي الي فجعلني امامه وقال لقثم ارفعوه الي فجعله وراه
وكان عبيد الله احب الي العباس من قثم فلما راي العباس استحيي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عمه ان حمل قثم وتركه والمذكور في البخاري قبيل كتاب الادب عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه
او قثم خلفه والفضل بين يديه فكانه صلى الله عليه وسلم اركب خلفه وامامه مرارا
اناسا وقيل لقثم بن عبد الله كيف ورث ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دونكم
فقال انه كان اولنا لحوقا واشدنا لزوقا وقيل ان عبد الرحمن بن خالد هو الذي سال
قثم عن هذا فقال ما شان من كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة لم تكن
للعباس فاجابه بهذا وكان قثم اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه كان اخر من خرج من قبره ممن نزل فيه قال مقسم اعتمر معاوية ومعه علي بن
ابي طالب زمن عمر فلما فرغ من عمرته اتاه نفر من اهل العراق فقالوا يا ابا الحسن جيناك

فسكت

تسالك عن امر نحب ان تخبرنا عنه قال اظن المغيره بن شعبه يخبركم انه كان
احدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدث الناس عهدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس ولما ولي علي بن ابي طالب الخلافة استعمل
قثم بن العباس علي مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي وقال الزبير استعمله علي علي المدينه
ثم ان قثما سار ايام معوية الي سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان فمات
بها شهيدا وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن نعي الي ابن
العباس اخوه قثم وهو في منزله فاسترجع واناخ عن الطريق فصلى ركعتين
فاطال فيهما الجلوس ثم قام الي راحلته وهو يقرا واستعينوا بالصبر والصلاه
وانها لكبيرة الا علي الخاشعين ولم يعقب قثم **قرة بن حبيب** بن يزيد ابو
علي القشيري البصري القنوي بفتح القاف والنون صاحب القنا الرماح
منسوب الي عمله قاله ابن السمعاني سمع عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار روي
عنه الحسن بن الصباح الزعفراني نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة خيبر
وقره ثقه اصله من نيسابور مات بعد المايتين **قرة بن خالد** ابو خالد
السدوسي البصري ثقه ثبت متقن ضابط سمع الحسن البصري وابن سيرين
وعمرو بن دينار وابا حمزة وحميد بن هلال روي عنه يحيي القطان وحرمي
ابن عمارة وابو علي الحنفي وابو عامر وابو عاصم ومسلم نقل عنه البخاري
بالواسطة في الصلاه والحج والاجارة توفي سنة خمس او اربع وخمسين ومايه
قريش بن حيان ابو بكر العجلي من بني بكر بن وايل البصري وقال اسحق
ابن ابرهيم من حبيب هو الاموي مولاهم القرشي سمع حبيب بن الشهيد
روي عنه عبد الله بن ابي الاسود نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر
الاطعمه قال علي بن المديني كان ثقه واختلط قبل موته بست سنين قاله
ابو نصر الكلاباذي وقال ابن حجر قريش بن انس ولم ينسبه الي حيان وقال وثقه
ابن المديني وقال ابو حاتم لا باس به الا انه تغير قال ابن حجر روي له الشيخان
واصحاب السنن الثلثه لكن لم يخرج له البخاري سوي حديث واحد عن
الحبيب بن الشهيد في العقيقه عن عبد الله بن ابي الاسود عنه وعبد الله
سمع منه قبل اختلاطه وقد حدث به البخاري خارج الصحيح عن علي بن
المديني عن قريش بن انس رواه الترمذي في جامعه مات قريش قبل سعيد
في شوال سنه ثمان ومايتين وقال اسحق بن ابرهيم مات قريش سنه تسع ومايتين
قزعه بن يحيي بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ويقال قزعة بن

الاسود واهله يقولون نحن حرسيون هو مولى زياد تابعي حدث عن ابي
سعيد الخدري وروى عنه عبد الملك بن عمير نقل عنه البخاري بالواسطة
في فضل الصلاه بمكة وفي الصوم وجزا الصيد مات بعد المايه **قطن بن**
كعب بالقاف والمهمله المفتوحتين اخرهما مهملة البصري حدث
عن ابي مزيد المدني روى عنه عبد الوارث نقل عنه البخاري بالواسطة
في ذكر ايام الجاهليه **قيس بن ابي حازم** واسمه عوف بن عبد الحارث
ابو عبد الله وابو عبيد الله مصغرا ومكبرا الاحمسي البجلي بالموحده والجيم
المفتوحتين اخره لام الكوفي التابعي الكبير وهو مخضرم ادرك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم له روية فهو صحابي وهو الذي يقال انه
اجتمع له انه روى عن العشرة المبشره وجاوز المايه وتغير اخره سمع خالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وابن مسعود ابا مسعود البدري والمغيرة بن
شعبة وجريرا واباهريره روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وبيان بن بشر
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الدين النصيحة من كتاب
الايمان قال ابو داود وهو اجود الناس اسنادا ومن طرف احواله روى عن
جماعة من الصحابة لم يرو عنهم غيره منهم ابوه وصرداس الاسلمي ولا يعرف
احد روى عن العشرة المبشره سواه وقيل ان قيسا لم يسمع عبد الرحمن بن عوف
وابوه صحابي بلا خلاف وبالغ ابن معين في قيس فقال انه اوثق من الزهري وقال
انه كبر الى ان خرف واحتج به الجماعة وقال يعقوب بن شيبه تكلم اصحابنا فيه
فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث منه من اصح الاسانيد ومنهم من
حمل عليه وقال له احاديث مناكير ومنهم من حمل عليه في مذهبه وانه كان
يحمل على علي والمعروف منه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء
الكوفيين الرواية عنه قال ابن حجر فهذا قول مبين مفصل قال ابن الاثير
قيس جاهلي اسلامي الا انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم في حياته
وادى صدقة ماله وقد روى عنه اسمعيل بن ابي خالد انه قال دخلت المسجد
مع ابي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فلما خرجت قال لي ابي يا قيس
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ابن سبع سنين او ثمان سنين او
ثمان سنين والصحيح انه لم يره وقد روى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابايعه فوجدته قد قبض وابو بكر قايم في مقامه فاطاب الثنا واطال
البكا وكان قيس عثمانيا توفي في سنه سبع او ثمان وتسعين **قيس بن ثعلبه**

ابو عياض العنسي بالمهمله المفتوحه ثم النون الساكنه ثم مهمله الكوفي التابعي حدث
عن عبد الله بن عمرو روى عنه مجاهد نقل عنه البخاري بالواسطة في الاشربة
قال ابو نصر كان حيا في ولاية معوية **قيس بن حفص** ابو محمد الدارمي
مولاهم البصري التميمي ثقة له افراد سمع عبد الوارث بن زياد وخالد بن الحارث
وابن عليه روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها قوله تعالى
وما اوتيتم من العلم الا قليلا من كتاب العلم وذكره ايضا في كتاب اللباس والجزيه
وبدء الخلق مات سنة تسع وعشرين ومايتين **قيس بن سعد** بن عباده
بضم المهمله وخفة الموحده بعد المهمله ها ابو عبد الملك الساعدي الانصاري
الخزرجي المدني الصحابي ابن الصحابي اخو سعيد بن سعيد ويكنى ابا الفضل
ايضا وابا عبد الله وامه فكيهه بنت عبيد بن دليم كان من فضلاء الصحابه
واحد دهاة العرب وكرمايهم وكان من ذوي الراي الصايب والمكيده في
الحرب مع النجده والشجاعة وكان شريف قومه من غير مدافع ومن بيت
سيادتهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر حديثا قال ابن حجر
للبخاري منها حديثان وكان قيس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صاحب الشرطه من الامير عن قيس ان اباه دفعه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخدمه قال فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت قال فضربني برجله
وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنه قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله
قال ابن شهاب كان قيس يحمل راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل انه كان في سرية فيها ابو بكر وعمر وهي سرية العنبر فكان يستدين ويطعم
الناس فقال ابو بكر ان تركنا هذا الفتى اهلك مال ابيه فمشيا في الناس فلما سمع سعد
قام خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يعذرني من ابن ابي قحافه وابن
الخطاب يبخلان على ابني وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا عبيده في سرية فيها المهاجرون والانصار الى ساحل البحر وهم ثلثمايه نفر
الى حي من جهينه فاصابهم جوع شديد فقال قيس من يشتري مني تمرا بجزر يوفيني
الجزر هاهنا واوفيه التمر بالمدينه فقال عمر واعجبا لهذا الغلام لا مال له يدين
في مال غيره فقال رجل من جهينه من انت قال قيس بن سعد بن عباده قال ما
اعرفني بنسبك فابتاع منه احد عشر جزرا كل جزور بوسق شرط البدوي عليه
من تمر ال دليم واشهد عليه نفرا فقال عمر انا ما اشهد هذا يدين ولا مال انما المال
لابيه قال الجهني والله ما كان سعد ليبخل على ابنه وادى وجها حسنا وفعالا شريفه

فكان بين عمر وقيس كلام حتى اغلظ لقيس فاخذ الجزر ونحرلهم في مواطن ثلث كل
مرة ثلثا فلما كان اليوم الرابع اقبل ابو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك ان لا
تنحر اتريد ان تخفر ذمتك قال قيس يا ابا عبيدة اترى سعدا يقضي ديون الناس
ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يقضي عن ثمره لقوم مجاهدين فكاد ابو عبيدة
يلين له فقال عمر اعزم عليه فعزم وابى ان ينحر وبقي جزوران فقدم بهما الى المدينة
يتعاقبون عليهما وبلغ سعدا جوع القوم فقال ان يكن قيس كما اعرف فسينحر للقوم
فلما قدم لقيه سعد قال ما صنعت في المجاعة قال نحرت قال اصبت قال ثم
ماذا قال نهيت قال من نهاك قال اميري وقلت له اني يقضي عن الاباعد فلا يترك لي
قال لك اربع حوايط اقلها يجد خمسين وسقا وقدم البدوي فاوفاه وكساه وحمله
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الجود لمن شيمة ذلك البيت قال
ابن شهاب وكان يعدون دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة يقال لهم
ذووا راي العرب ومكيدتهم معوية وعمرو بن العاص وقيس بن سعد والمغيرة
ابن شعبة وعبد الله بن بديل بن ورقا وكان قيس وابن بديل مع علي وكان المغيرة
معتزلا في الطايف وكان عمرو مع معوية وقال قيس لولا اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت من امكر هذه الامة واما جوده
وسخاوه فله فيه اخبار كثيرة ثم انه صحب عليا لما بويع له بالخلافة وشهد معه
حروبه واستعمله على مصر فكايد معوية فلم يظفر منه بشي فكايد عليا واظهر
ان قيسا قد صار معه يطلب بدم عثمان فلم يزل فيه محمد بن ابي بكر وغيره حتى
عزله واستعمل بعده الاشتر فمات في الطريق واستعمل محمد بن ابي بكر فاخذت
مصر منه وقتل ولما عزل قيس اتى المدينة فاخافه مروان بن الحكم فسار الى علي
بالكوفة ولم يزل معه حتى قتل فصار مع الحسن وسار في مقدمه الى معوية ودخل
قيس في بيعة معوية وعاد الى المدينة وهو القايل يوم صفين من البحر البسيط

هذا اللوا الذي كنا نحف به ۰ مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته ۰ ان لا يكون لهم من غيرهم احد
قوم اذا حاربوا طالت اكفهم ۰ بالمشرفية حتى يفتح البلد

قال ابن ابي نجيح عن ابيه عن سعد بن قيس رواته لو كان العلم معلقا
بالثريا لناله ناس من بني فارس وكان قيس كوسجا ليس في وجهه شعرة وكانت
الانصار تقول وددنا ان نشتري لقيس لحية باموالنا وكان مع ذلك جميلا
قال حجة الاسلام الغزالي كان قيس كريما اذا مرض فما عاده احد فقال ما لي لا

اري عوادا فقيل له ليس بالمدينة احد الا ولك عليه دين فهم يستحيون منك
لذلك فقال لا بارك الله في مال يمنع الناس من عيادتي اشهدوا اني قد برئت
ذمتهم فسمع الناس ذلك فتواردت العواد عليه حتى كسروا عتبة باب داره
قال الطبري ان امراة قيسا وقالت مشت جرذان بيتي على العصا فقال والله
لادعها تثب وثبة الاسد ثم ملا بيتها طعاما وودكا وادما قال الكلاباذي
روى عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى وخارج الصحيح ابو عمار عريب بن حميد
الهمداني والشعبي وعمرو بن شرحبيل وغيرهم قال الهيثم توفي بالمدينة في اخر
خلافة معوية وكان اخر خلافة معوية رجب سنة ستين **قيس بن عباد**
بضم المهملة وخفة الموحدة مخضرم عداده في الشاميين روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قاتل نفسه ولم يصح له رويته ولا صحبته قاله ابن الاثير
وقال غيره هو ضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو عبد الله البصري ثقة تابعي جليل
قال ابو نضر سمع ابا ذر وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن سلام وسعد بن ابي وقاص
وابن عمر روى عنه ابن سيرين وابو مجلز نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير
سورة الحج وعن اصحاب بدر توفي بعد الثمانين **قيس بن عبيد** بالذي ذكره
ابو البشر لا بنفا فوط صحيح في اسمه وذكره البخاري في الجهاد **قيس بن مسلم**
ابو عمرو الجدلي بفتح الجيم وفتح المهملة اخره لام منسوب الى جديلة بطن
من قيس بن عيلان كوفي حدث عن طارق وعن طاوس وخارج الصحيح
عن سعيد بن جبير والكوفيين قاله ابن السمعاني روى عنه مسعود وشعبة
والثوري وابو العميس وايوب بن عايذ روى عنه البخاري بالواسطة في باب
زيادة الايمان ونقصانه من كتاب الايمان وهو ثقة لكنه رمي بالارجاء مات
سنة عشرين ومايه **باب الكاف** **كثير بن شنظير**
بكسر المعجمتين بينهما نون ساكنة وبعد التحتية را وهو لغة سيئ الخلق ابو قرة الازدي
ويقال المازني البصري حدث عن عطا بن ابي رباح روى عنه عبد الوارث وحماد
ابن زيد روى عنه البخاري بالواسطة في استعانة اليد في الصلاة والاسناد
وبدء الخلق قال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن سعد قال الساجي صدوق وفيه
بعض الضعف قال ابو زرعة فيه لين قال ابن حجر احتج به الجماعة سوى النسائي
وجميع ما له عندهم ثلثة احاديث احدها عن عطاء عن جابر في السلام
على المصلي رواه الشيخان من حديث عبد الوارث عنه وتابعه الليث عن ابي
الزبير عن جابر عند مسلم وثانيها حديثه بهذا الاسناد في الامر بتخمير الانية

وكف الصبيان عند المسا اخرجه البخاري وابو داود والترمذي من حديث حماد
ابن زيد وتابعه عليه ابن جريج وثالثها انفرد به ابن ماجه باخراجه والراوي
عنه ضعيف وكثير بفتح الكاف وكسر المثلثه وكذلك من بعده **كثير بن العباس**
ابن عبد المطلب الهاشمي المدني اخو الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم حدث عن
اخيه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وروى عنه الزهري نقل عنه البخاري
بالواسطة بعقب حديث لعروة عن عايشة في الكسوف هو صحابي صغير ولد
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باشهر يكنى ابا تمام وامه ام ولد روميه وقيل
حميريه وكان فقيها فاضلا روي عن كثير بن العباس انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمعنا انا وعبد الله وقثم فيفرج يديه هكذا ومد باعه ويقول
من سبق الي فله كذا ولم يعقب كثير قال ابن الاثير في هذه الحكايه نظر فان
من يكون مولده قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باشهر كيف يكون هكذا
كثير بن فرقد المدني نزل مصر ثقه حدث عن نافع روى عنه الليث
ابن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب العيدين والاضاحي
كثير بن كثير ابن المطلب ابو السايب بن ابي وداعة السهمي القرشي المكي
التابعي ويقال ابو سعيد مقبول حدث عن سعيد بن جبير وروى عنه معمر
وابرهيم عن نافع نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الانبياء مفردا وفي
موضع مقرونا وفي الشرب مقرونا **كريب بن ابي مسلم** ابو رشدين مولى
عبد الله بن عباس الهاشمي المدني والد رشدين بكسر الرا وسكون المعجمه وكسر
المهمله بعدها مثناه تحتيه اخره نون والد محمد ايضا ثقه سمع ابن عباس
واسامة بن زيد وعايشه وام سلمة وميمونه روى عنه عمرو بن دينار
وسالم بن ابي الجعد وموسى بن عقبه وبكير ومخرمة بن سليمان ومحمد بن
ابي حرمله توفي سنه ثمان وتسعين **كعب بن عجرة** بضم المهمله وسكون
المعجمه وفتح الرا الانصاري السالمي الصحابي البلوي من بلي حليف الانصار وقال
الواقدي ليس حليفا للانصار بل هو من انفسهم وتاخر اسلامه وشهد المشاهد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سته واربعين حديثا للبخاري منها في
صحيحه حديثان وفيه نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك تحت
قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايوذيك هوام راسك قال نعم قال
احلق واطعم فرقا سته مساكين والفرق بفتحتين ثلثه اصع او صم ثلثة ايام
او نسك نسيكه قال ابن ابي نجيح اي اذبح شاة روى عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى

وعبد الله بن مغفل نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الحج والعمرة توفي
سنة اثنتين وخمسين عن خمس او سبع وسبعين **كعب بن عمرو** هو خويلد
ابن عمرو او عمرو بن خويلد او هاني وقدم في خويلد فراجعه **كعب بن عاصم**
من بني عامر لاختلاف في اسمه **كعب بن ماتع** بالمثناه الفوقيه بعدها
مهمله الحميري ابو اسحق المعروف بكعب الاحبار ثقه مخضرم ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر بن الخطاب وسكن الشام وعاش اكثر
من مايه سنه وقيل اسلم زمن ابي بكر وقال ابن الكلبي اقام كعب باليمن مسلما
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقدم المدينه في خلافة
عمر وذكر الطبري انه اسلم سنة سبع عشرة قال الرشاطي ولعله اراد هجرته
او لم يبلغه تقدم اسلامه روى عنه ابن عباس وابن الزبير وابو هريرة
وسعيد بن المسيب وغيرهم ويقال له كعب الحبر بكسر الحاء المهملة وفتحها والفتح
اكثر قال في القاموس ولا يقل كعب الاحبار والفتح يقال للعالم وبالكسر يقال
للمداد الذي يكتب به قال الفرا وانما قيل كعب الحبر لكان هذا الحبر الذي يكتب
به وذلك لانه كان صاحب كتب وذكره البخاري في كتاب الايمان في باب
زيادة الايمان ونقصانه مبهما بحيث قال قال عمر ان رجلا من اليهود قال
يا امير المومنين وليس هذا من رجال البخاري وشيوخه قال في روض
الافكار سئل كعب عن سبب ابطاء اسلامه مع انه اسلم زمن عمر فقال
كنت انظر في الكتب المنزله فرايت في بعضها ان امة محمد يحشرون على ثلثة
انواع منهم من يدخل الجنه بلا حساب ولا عذاب ومنهم من يحاسب حسابا
يسيرا فيدخل الجنه ومنهم من يحاسب حسابا شديدا ثم تتداركهم الرحمة
والشفاعه فيدخلون الجنه قال فاسلمت لذلك قال النووي في شرح مسلم توفي
كعب بحمص زمن عثمان سنة اثنتين وثلثين **كعب بن مالك** بن ابي كعب
ابو عبد الله الانصاري السلمي بفتح المهمله واللام الخفيفه الصحابي الضرير
الخزرجي ويكنى ابا عبد الرحمن ايضا امه ليلى بنت زيد بن ثعلبه من بني سلمة ايضا
شهد العقبة بلا خلاف واختلف في شهوده بدرا والصحيح انه لم يشهدها
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه اخى بينه وبين طلحة بن عبيد الله
حين اخا بين المهاجرين والانصار ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة سوى تبوك وسياتي قصه تخلفه وهو احد الثلثه الذين خلفوا
حتى ضاقت بهم الارض وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن اميه

وسمطها الحاوي لها اول حرف من كل اسم مكة الميم مراره والكاف كعب والها
هلال ولبس يوم احد لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفرا
ولبس صلى الله عليه وسلم لامته فجرح كعب يوم احد احدى عشر جراحة وكا
من شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حسان بن ثابت وعبد الله بن
رواحه فكان كعب يخوفهم الحرب وعبد الله يعيرهم بالكفر وحسان يطعن
في انسابهم قال ابن الاثير بلغني ان دوسا انما اسلم خوفا من قول
كعب بن مالك من البحر الوافر

قضينا من تهامة كل وتر ٭ وخيبر ثم اعمدنا السيوفا
نخبرنا ولو نطقت لقالت ٭ قواطعهن دوسا او ثقيفا

فقال دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف حدث
كعب ثمانين حديثا للبخاري منها في صحيحه اربعة احاديث روى عنه بنوه
عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله وابن ابنه عبد الرحمن بن عبد الله واما قصة
تخلف كعب عن تبوك على ما حكاها ابن سيد الناس في سيرته عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب قال قال كان كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن بدر ولم يعاتب احد تخلف
عن بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينه
وبين عدوه على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر منها في الناس كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا
ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما فيها ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة
الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة
غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن
ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي
اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي
حتى استد بالناس الجد فاصبحت ولم اقض من جهازي شيا فقلت اتجهز بعده بيوم

او

او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيا
ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو
وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني لا
ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفا ولم
يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس بتبوك
ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في
عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب فلما بلغني انه توجه
قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل انه قد راح عني الباطل وعرفت اني
لن اخرج منه ابدا بشي فيه كذب فاجمعت صدقه فاصبح صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون له ويحلفون وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى
الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى
جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن ابتعت ظهرك فقلت بلى اني
والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ساخرج من سخطه بعذر
ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لين حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولين حدثتك حديث صدق تجد
علي فيه واني لارجو عفو الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا
ايسر من حين تخلفت عنك فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك وقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا يكون اعتذرت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك استغفار رسول الله صلى
الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يونبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم
قلت لهم هل لقي هذا احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما
قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال امية الواقفي فذكروا
لي رجلين صالحين شهدا بدرا لي فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى صلى الله

عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثه من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس
وابينا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباى فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان
واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاه مع المسلمين واطوف
في الاسواق ولا يكلمني واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلاه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم
اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت
نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار
حايط ابي قتاده وهو ابن عمي واحب الخلق الي فسلمت عليه ما رد علي السلام فقلت
يا با قتاده انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدت
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي
بسوق المدينه اذ نبطي من انباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينه يقول
من يدلني على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون الي حتى اذا جاني دفع الي كتابا
من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت لامراتي الحقي باهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجات امراة هلال بن امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع ليس له خادم
فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شي والله لا
زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت
والله لا استاذنه وما يدريني ما يقول وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر
ليال حتى كملت لنا خمسون ليله من نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
فلما صليت الفجر صبح خمسين ليله وانا على ظهر بيت من بيوتنا انا جالس على
الحالة التي ذكرها الله تعالى قد ضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت
صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا
لله وعرفت ان قد جاء الفرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فقبل صاحبي مبشرون وركض
الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على ذروة الجبل وكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما
ببشراه والله ما املك غيرهما يوميذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول



الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبه يقولون لتهنك
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحه قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه
قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا
ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على
رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما
انعم الله علي نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول
الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها
الثلثه عن امر اوليك قال كعب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وطال
الامر وما من شي اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزله فلا تكلمني منهم
احد ولا يصلي علي وانزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الاخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمه وكانت ام سلمه محسنة في شاني
معينة في امري فقال يا ام سلمه تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه ابشره قال
اذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم ساير الليل حتى اذا صلى صلاة الفجر اذن بتوبة
الله علينا توفي كعب سنه خمسين عن سبع وسبعين سنه كلثوم مزني
زياد فانه اصح اسمايه فليطلب هناك من اراد الوقوف عليه كليب بن وايل

اليتمي البكري المدني نزيل الكوفة صدوق تابعي حدث عن زينب بنت ابي
سلمة روى عنه عبد الواحد بن زياد نقل عنه البخاري بالواسطة في ذكر
بني اسرائيل وهو معروف بصحبة ابن عمر وثقه ابن معين والدارقطني ويعقوب
ابن سفيان قال ابو داود ليس به باس وقال ابو زرعة ضعيف روى البخاري
حديثه عن ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الدباء والحنتم فقط
وله شواهد من حديث انس وغيره مات بعد المائة **كهمس بن الحسن**
بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم اخره مهملة ابو الحسن التيمي ابن النمر
ابن قاسط واخواله قيس وكان نازلا في بني قيس البصري التابعي ثقة من صغار
التابعين قال الامام احمد ثقة وزيادة قال ابو حاتم لا باس به وقال ابن معين
وابو داود ثقة قال الساجي صدوق يهم ونقل ان ابن معين ضعفه وقال
ابن حجر اخرج له البخاري احاديث يسيرة واحتج به الباقون روى عنه وكيع
ومعتمر ويزيد بن هرون والمقري نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة
والذبائح واخر المغازي مات سنة تسع واربعين ومائة **كهمس بن المنهال**
بكسر الميم بين الهاء واللام الف السدوسي البصري متاخر عن الذي قبله اخرج
له البخاري حديثا واحدا مقرونا بمحمد بن سواء كلاهما عن سعيد بن ابي
عروبة في مناقب عمر تكلم فيه مع ذلك فقال كان يقال فيه القدر وقال ابو
حاتم محله الصدق يكتب حديثه وكهمس هذا اللؤلؤي صدوق مات
بعد المائتين **كيسان بن عبد الله** ابو سعيد والد سعيد المقبري الليثي
مولى امراة منهم المدني صاحب العباء وقد ذكر في سعيد ولده بصحيح النسبة
وسببها فليراجع ثمه وكيسان صحابي كما ياتي في كنيته او تابعي مولى ام
شريك ثقة ثبت سمع ابا هريرة وابا سعيد الخدري وعبد الله بن وديعة
روى عنه ابنه سعيد نقل عنه البخاري في كتاب الادب والجنائز والجمعة
قال الواقدي توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك وقال الترمذي مات سنة مائة

باب اللام ∴ الليث بن سعد

ابن عبد الرحمن ابو الحارث الفهمي مولاهم المصري القلقشندي بفتح القافين
بينهما لام ساكنة وفتح المعجمة وبعدها نون ساكنة ثم مهملة نسبة الى قرية باسفل ارض
مصر في الوجه البحري بينها وبين القاهرة ثلث فراسخ وضبط ابن السمعاني بالرا
بدل اللام والفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء بعدها ميم نسبة الى بطن من قيس
عيلان خرج منها جماعة هو امام اهل مصر في الفقه والحديث معا فاق اهل زمانه

بالسخاوة والبدن وكان لا يحدث احدا حتى يدخل في جملة من يجري عليهم
ما يحتاجون اليه في وقت مقامهم عليه فاذا خرجوا من عنده زودهم
ما فيه البلغة الى اوطانهم ولد في شعبان سنة اربع وعشرين ومائة
سنة مات فيه الزهري بقلقشندة الضيعة المذكورة هكذا قال ابن
السمعاني والظاهر انه غلط لانه حدث عن الزهري ولا شك ان الزهري
مات في رمضان تلك السنة وبعيد بل محال ان يسمع مولود شعبان
من ميت رمضان في السنة الواحدة فالصحيح انه ولد سنة اثنتين او
ثلث او اربع وتسعين الهجرة قال الكلاباذي سمع الليث الزهري ويحيى
ابن سعيد ونافعا وسعيدا المقبري ويونس بن يزيد وعقيلا وعبد الرحمن
ابن خالد ويزيد بن ابي حبيب ويزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبيد الله
ابن ابي جعفر وخالد بن يزيد روى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن
يوسف ويحيى بن بكير وعمرو بن خالد وسعيد بن عفير وادم بن ابي اياس
وابو الوليد الطيالسي واحمد بن يونس وسعيد بن سليمان وقتيبة بن سعيد
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في الحديث الثالث من اول الصحيح
قال الكرماني اتفق العلماء على وصفه بالامانة والجلالة والعبادة وغير ذلك
من المكارم الظاهرة والمحاسن الباهرة ووصفه الشافعي بكثرة الفقه قال
الا ان اصحابه ضيعوه يعني انهم لم يعتنوا بكتبه ونقلها والتعليق عنها
ففات الناس معظم علمه قال يحيى بن بكير رايت من رايت فلم ار مثل الليث
كان فقيه البدن عربي اللسان وما زال يعقد خصالا جميلة حتى يعقد عشرة
قال قتيبة كان دخل الليث كل سنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه
الزكاة قط قال ابن خلكان كان مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن
ابن خالد الفهمي اصله من اصفهان كان ثقة سريا سخيا قال الليث كتبت
من علم محمد بن شهاب الزهري شيئا كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى
الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته قال الشافعي ليث بن سعد
افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسائل
الليث فمرت به مسئلة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث كانه كان يسمع
مالكا يجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث يجيب
فيجيب والله الذي لا اله الا هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وقال ابن
بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان يحسن القران والنحو ويحفظ الشعر والحديث

حسن المذاكرة وما زال نذكر خصالا جميله ويعقد بيده حتى عقد عشرة قال
سعيد بن ايوب لو ان مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث ابكم
ولباع الليث مالكا فيمن يزيد يعني في يد الدلال في السوق قال عبد الله بن
وهب كل ما كان في كتب مالك واخبرني من ارضى من اهل العلم فهو الليث بن
سعد وقال عثمان ابن صالح كان اهل مصر ينتقصون من عثمان حتى نشا فيهم
الليث فحدثهم بفضايل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص ينتقصون
عليا حتى نشا فيهم اسمعيل بن عباس فحدثهم بفضايل علي فكفوا عن ذلك وكان
الليث من الكرماء الاجواد ويقال ان دخله كان كل سنه خمسة الاف دينار
كذا قال ابن خلكان وقد مر من الكرماني غير ذلك فراجع وكان يفرقها في الصلات
وغيرها قال منصور بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال صن
بهذه الحكمة التي اتاك الله • قال حجة الاسلام الغزالي اتته امراة عجوز
تطلب في معلقة عسل فاعطاها ظرف عسل فقيل له في ذلك فقال طلبت
منا على قدر همتها ونحن اعطيناها على قدر همتنا وحق لي ذلك اني امرو من
اصبهان قال ابن خلكان رايت في بعض المجاميع انه كان حنفي المذهب وانه
تولى القضا بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صبية فيها تمر فاعادها
اليه مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويرمي فيه الدنانير ليحصل
لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه وحج سنه ثلث عشره ومايه وهو ابن عشرين
سنه قلت فهذا القول صريح في تغليط السمعاني في ولادته سمع من نافع مولى
ابن عمر قال ابو نعيم الاصبهاني في حليته هو السري السخي • الملي الوفي • لعلمه عفوك
ولماله بذول • قيل ان النصوب السخا والوفا • قال ابو صالح كنا على باب مالك
ابن انس فاسمع علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا فادخلنا
عليه فقال من صاحبكم قلنا الليث بن سعد فقال تشبهونني برجل كتبنا اليه
في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فانفذ الينا ما صبغنا به ثيابنا
وثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بالف دينار قال قتيبه بن
سعيد قفلنا مع الليث الاسكندريه وكان معه ثلث سفاين سفينه فيها
مطبخه وسفينه فيها اهله وسفينه فيها اضيافه قال منصور بن عمار كان
الليث بن سعد اذا تكلم احد بمصر نفاه فتكلمت في مسجد الجامع يوما فاذا
رجلان قد دخلا من باب المسجد فوقفا على الحلقه فقالا من المتكلم فاشاروا
الي فقالا اجب ابا الحرث فقمت وانا اقول واسوا تاه انفى من بلد هكذا فلما

دخلت على الليث سلمت عليه فقال انت المتكلم في المسجد فقلت نعم رحمك الله
قال اجلس رد علي الكلام الذي تكلمت به فاخذت في ذلك المجلس بعينه
فرق الشيخ وبكى وسري عني فاخذت في صفة الجنة والنار فبكى الشيخ حتى
رحمته ثم قال لي بيده اسكت وقال لي ما اسمك قلت منصور قال ابن
من انت قلت ابن عمار قال انت ابو السري قلت نعم قال الحمد لله الذي لم
يمتني حتى رايتك ثم قال يا جاريه فاتت ووقفت بين يديه فقال جيئيني
بكيس كذا وكذا فجاءت بكيس فيه الف دينار فقال يا ابا السري خذها اليك
صن هذا الكلام ان يقف به على ابواب السلاطين ولا تمدحن احدا من
المخلوقين بعد مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها قلت
رحمك الله ان الله تعالى قد احسن الي وانعم قال لا ترد علي شيا اصلك به
فقبضتها وخرجت فقال لا تبطي علي فلما كانت الجمعة الثانية اتيته
فقال لي اذكر شيا فاخذت في مجلس لي وتكلمت فبكا الشيخ وكثر بكاوه
فلما اردت ان اقوم قال انظر ما في ثني الوساده فنظرت فاذا فيها خمسمايه
دينار فقلت رحمك الله عهدي بصلتك بالامس قال لا تردن علي شيا
اصلك به متى رايتك قلت الجمعة الداخله فلما كانت الجمعة اتيته مودعا فقال
لي حدث في بيتي اذكرك به فتكلمت وبكى الشيخ وكثر بكاوه ثم قال لي يا منصور
انظر ما في ثني الوساده فنظرت فاذا ثلثمايه دينار قد اعدها للحج ثم قال
يا جاريه هاتي ثياب احرام منصور فجاءت بازار فيه اربعون ثوبا قلت
رحمك الله اكتفي بثوبين فقال انت رجل كريم فيصحبك قوم فاعطهم وقال
للجاريه التي تحمل الثياب معه وهذه الجاريه لك قال منصور دخلت على
الليث بن سعد يوما وعلى راسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده
الى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار ثم رمى بها الي ثم قال
يا ابا السري لا تعلم بها ابني فتهون عليه قال عبد الله بن صالح صحبت الليث
عشرين سنه لا يتغدى ولا يتعشى الا مع الناس وكان لا ياكل اللحم الا
ان يمرض قال الليث نحن من اهل اصبهان فاستوصوا بهم خيرا قال اسد بن
موسى كان عبد الله بن علي يطلب بني اميه فيقتلهم فلما دخلت مصر دخلتها
في هيئة رثة فدخلت على الليث بن سعد فلما فرغت من مجلسه خرجت فتبعني
خادم في دهليزه فقال اجلس حتى اخرج اليك فجلست فخرج ودفع الي
الحصرة فيها مايه دينار فقال يقول لك مولاي اصلح بهذه النفقه امرك

ولو بها من شعثك وكان معي هميان فيه الف دينار فاخرجت الهميان
وقلت انا عنها في غنية استاذن لي على الشيخ فاستاذن لي فدخلت
فاخبرته بقصتي واعتذرت اليه من ردها واخبرته بما معي فقال هذه صلة
وليست بصدقة فقلت اكره ان اعود نفسي عادة وانا عنها في غنى فقال
ادفعها الى بعض اصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها فلم يزل بي حتى اخذتها
ففرقتها على جماعة قال الليث لما دخلت على هرون الرشيد قال يا ليث ما
صلاح بلدك قلت يا امير المومنين صلاح بلدنا باجراء النيل وصلاح اميرها
ومن راس العين ياتي الكدر فاذا صفي راس العين صفت السواقي فقال صدقت
يا ابا الحرث قال يحيى بن بكير وصل الليث بن سعد ثلثة انفس بثلاثة الاف
دينار احترقت دار ابن لهيعة فبعث اليه الف دينار وحج فاهدي اليه
مالك بن انس رطبا على طبق فرد عليه على الطبق الف دينار ووصل منصور
ابن عمار القاضي بالف دينار وجارية تساوي ثلثمائة دينار وقال لا
يسمع بهذا ابني فتهون عليه فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بالف
دينار الا دينارا وقال انما نقصتك هذا الدينار لئلا اساوي الشيخ
في عطيته قال لولو خادم هرون الرشيد جرى بين هرون الرشيد
وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة في شي من الاشياء فقال هرون
في عرض كلامه انت طالق ان لم اكن من اهل الجنة ثم ندم واغتما جميعا
بهذه اليمين ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه فجمع الفقها وسالهم
عن هذه اليمين فلم يجد منها مخرجا ثم كتب الى ساير البلدان من عمله
ان يحمل اليه الفقها من بلدانهم فلما اجتمعوا جلس لهم وادخلوا عليه
وكنت واقفا بين يديه لامر ان حدث يامرني بما شا فيه فسالهم عن
يمينه وكنت المعبر عنه وهل له منها مخرج ومخلص فاجابه الفقها باجوبة
مختلفة وكان فيهم الليث وهو في اخر المجلس لم يتكلم بشي وهرون يرعي
واحدا واحدا فقال بقي ذلك الشيخ في اخر المجلس لم يتكلم بشي فقلت ان
امير المومنين يقول لك ما لك لا تتكلم كما تكلم اصحابك فقال قد سمع امير
المومنين كلام الفقهاء وفيه مقنع فقال قل ان امير المومنين يقول لو اردنا
ذلك سمعنا من فقهاينا ولم نشخصكم من بلدانكم فلما احضرتم هذا المجلس فقال
يخلي امير المومنين مجلسه ان اراد ان يسمع كلامي في ذلك فانصرف الحاضرون
ثم قال له تكلم فقال تخليني يا امير المومنين فقال ليس بالحضرة الا هذا الغلام وليس

عليك

عليك منه فقال يا امير المومنين اتكلم على الامان وعلى طرح الهيبة وعلى الطاعة
لي يا امير المومنين في جميع ما امر به فقال لك ذلك فقال تدعو المصحف فامر به
فاحضر فقال فليصفحه امير المومنين حتى يخرج سورة الرحمن ففعل ذلك
فقال اقرا فقرا فلما بلغ الى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال قف
يا امير المومنين فقال يقول امير المومنين والله فاشتد ذلك على الرشيد فقال
هرون ما هذا قال يا امير المومنين على هذا وقع الشرط فنكس راسه وكانت
زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب ثم رفع هرون
راسه اليه فقال والله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى ان بلغ الى اخر اليمين
ثم قال انك يا امير المومنين انك تخاف مقام الله قال هرون اني اخاف مقام الله
فقال يا امير المومنين هي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر الله تعالى في كتابه
فسمع التصفيق والفرح من داخل الستر فقال هرون احسنت والله بارك
الله فيك ثم امر بالجوايز والخلع لليث ثم قال هرون يا شيخ اختر ما شئت
وسل ما شئت تجب فيه فقال يا امير المومنين وهذا الخادم الواقف على
راسك فقال وهذا الخادم فقال والضياع التي لك بمصر ولابنة عمك تكون
عليها وتسلم الي لانظر في امورها فقال بل نقطعك اقطاعا يعني نعطيك
عطا فقال يا امير المومنين ما اريد من هذا شيئا بل يكون في يد امير المومنين
ولا يجري حيف على العمال فقال لك ذلك وامر ان يكتب له بما قال ويسجل
وخرج بجميع الجوايز والخلع وبالخادم وامرت زبيدة له بضعف ما امر به
الرشيد فحمل اليه وحمل الى مصر مكرما قلت قد حكى السبكي في طبقاته الكبرى
هذه الحكاية عن غيره وقال اراد المجيب التاكيد والتقوية والا فالاسلام
كاف بالقطع بدخول الجنة كما في الحديث الصحيح من كان اخر كلامه لا اله الا
الله دخل الجنة قال ابو نعيم ادرك الليث نيفا وخمسين رجلا من التابعين
ومن دونهم مايه وخمسين نفسا قال الليث قال جابر ان عبدا لحاطب جا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية
وقال الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال خلف كل صلاة ثلثا وثلثين
تكبيرة وثلثا وثلثين تحميدة وثلثا وثلثين تسبيحة ويقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مرة واحدة غفر له خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر وكان الليث يقول اللهم خذ من عمري وزد في عمر مالك

فمات رحمه الله قبل الامام مالك باربع سنين توفي الليث سنة خمس وسبعين
ومايه وذلك يوم الجمعه لاربع عشرة بقيت من شعبان

باب الميم مالك بن انس

ابن مالك ابن ابي عامر ابو عبد الله الاصبحي صاحب المذهب شيخ الشافعي
حليف عثمان بن عبد الله اخي طلحة التيمي القرشي المدني سمع نافعا والزهري
ويحيى بن سعيد وزيد بن اسلم وموسى بن عقبة وعبد الله بن دينار وصالح
ابن كيسان وهشام بن عروه وابا الزناد وعبد الرحمن بن القاسم وايوب روى
عنه يحيى القطان وابن مهدي وابن المبارك ومعن بن عيسى وابو اسحق الفزاري
وابو نعيم والقعنبي وعبد الله بن يوسف واسمعيل بن ابي اويس نقل عنه البخاري
بالواسطة في اول الصحيح في ثاني حديث فيه واكثر من الرواية عنه في صحيحه
ومناقب مالك اكثر من ان تعد واجل من تحصى وهو نجم السنن روى الترمذي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تضرب الناس اباط الابل
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحمل سفيان بن عيينه
وغيره هذا الحديث على مالك فقالوا هو العالم المذكور وهو جل بربه كما قالوا
قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ويسمى سلسلة هذا
الاسناد سلسلة الذهب وقال وهب ما بين المشرق والمغرب رجل امن
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك قال الكرماني هو احد الايمة
السته صاحب المذاهب المحمودة المتبوعة في الامصار وهم مالك وابو حنيفه
والشافعي واحمد وسفيان الثوري وداود الاصبهاني الظاهري وقد جمع الامام
ابو الفضل الحصكفي الخطيب الشافعي اسماهم فقال من البحر الطويل

وان شيت اركان الشريعة فاستمع ۔ لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك واحمد ۔ وسفيان واذكر بعد داود تابعا

ولد مالك في خلافة سليمان بن عبد الملك وحمل به ثلث سنين يعني بقي في البطن
هذه المدة قاله الكرماني فسبحان الرزاق القادر على كل شي واعظم من هذا ما
روي ان هرم بن حيان اقام في البطن اربع سنين وكذلك الضحاك ابن مزاحم
قال مالك محمد بن عجلان جارنا رجل صدوق وامراته كذلك ولدت له ثلث بطون
في اثني عشر سنه كل ولد لبث في البطن اربع سنين روي ان مالك لما صنف
الموطا ظهر امره الى ان الف في تلك السنه عشرون كتابا سمي كلها موطا فاتاه
بعض تلامذته فقال يا امام دار الهجرة قد سمي باسم كتابك كتب كثيرة فرفع راسه

ثم نكس وقال يا بني ما كان لله فهو يبقى قال فوالله ما مضى عشرون سنة وبقي
من تلك الكتب كتاب وهو احد الابدال الاربعين كان قايم الليل صايم النهار
وشيخه الاوزاعي الذي هم الحجاج بقتله وكان بمكة شرفها الله تعالى بين
الركن والمقام مستلقيا لجاة الرسول واخبره بكيد الحجاج وكان الحجاج
بين النخيل خارج مكة فوثب قاعدا واشار الى الكعبه وقال ورب هذا
البيت لا دخلها فثارت حفرة من الارض فنفر منها فرس الحجاج فرمته بر
الارض فقال ارجعوا بي فان الاوزاعي قد كلم ربه في ولم يزل الحجاج يشكو
الم الوقعة الى ان مات وكان مالك يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم ولقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند هذه الاسطوانة يعني من العلماء لا من الصحابة فانه ما ادرك
احدا من الصحابة اراد اسطوانة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اخذت
منهم شيئا وان احدهم لو ايتمن على بيت مال لكان امينا الا انهم لم يكونوا من
اهل هذا الشان وسمع منه الرشيد والمامون كتاب الموطا وشخص اليه محمد
بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وسمع منه الموطا وكتب بخطه واقام
عنده سنة اشهر وهو استاد الشافعي وبه عرف منه اخذ ولما ورد عليه
الشافعي اكرمه وقال له يا ابن ادريس اتق الله في امورك كلها فاني اري لقلبك
نورا فلا تطفيه ولما رجع الشافعي من رحلته شاطره على ماله من الخيل
والبغال والعين ولم يزل رضي الله عنه عونا للشافعي بالحجاز قال النخلي سئل
ابو حنيفة حين رجع من الحج كيف وجدت المدينه قال رايت بها علما مبثوثا
فان يكن احد يجمعه فالفتى الابيض يعني مالكا وقال محمد بن رمح رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ان مالكا والليث بن سعد
اختلفا فبايهما اخذ قال مالك مالك وقال مصعب بن عبد الله عن ابيه
كنت عند مالك في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى رجل فقال ايكم مالك
فقال هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه الى صدره وقال والله لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا في هذا الموضع فقال ايتوني
بمالك فاتي به ترعد فرايصه فقال له ليس بك باس يا ابا عبد الله فكناك
وقال اجلس فجلست وقال افتح حجرك ففتحت فملاه مسكا منثورا وقال ضمه
اليك وبثه في امتي فبكى مالك وقال الرويا تسر ولا تضر فان صدقت رويك
فهو العلم الذي اودعني الله تعالى وروي انه سعي به الى جعفر بن سليمان والي المدينه

وقال انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشي فغضب جعفر من ذلك ودعى به وجرده
من ثيابه ومد يده حتى خلع كتفه وضرب بالسياط فكانما كانت تلك
السياط حليات جابها ولم يزل في علو ورفعة بعد ذلك وكان قبله ياتى
المسجد ويشهد الجمعة والجماعات ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه
ويعود المرضى فلما ضرب ترك الكل فاحتمل الناس اليه وصاروا ارغب مما كانوا
وروى ان الرشيد كتب اليه يساله حضوره ليعامل الناس بمشورته فاجابه
مالك في ظهر الكتاب الذي بعث باهرون كاني بك واخذت يوم القيمة بضيق
الخناق وترى حسناتك في ميزان غيرك وسياتي غيرك في ميزانك بلاء على بلاء
وظلمة على ظلمة يا هرون استعن بالله على ما ولاك ولا تحكم الا بالحق ولا تقبل
الا الصدق فكانك بالامر وقد كان والسلام • وروى ان رجلا اتى مالكا
فقال يا ابا عبد الله اني انصرفت من المسجد صلاة العشا فنظرت الى رجل يتقافز
الى القمر كانه يريد ان يناله وكان سكران فقلت امراته طالق ان كان يدخل
جوف المرء شر من الخمر فما ترى في الطلاق قال عد الى غدا فعدت اليه
ثلثه ايام كل يوم يقول عد الى غدا فلما عدت اليه اليوم الرابع قال الى يا رجل
قد عرضت كتاب الله حرفا حرفا فما رايت شيئا يدخل جوف ابن ادم شرا من الربا
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقد طلقت زوجتك وكان
مالك يطالع يوما كتابا فمر به شخص فسلم عليه فلم يشعر به مالك حتى جاوزه
فلما رفع راسه من المطالعة قيل له ان فلانا اجتاز بك وانت غافل فسلم عليك
فقام من ساعته فقال لقد لزمني فرض من فروض الله تعالى وجعل يسال عن ذلك الرجل
فلم يدله عليه احد حتى كان وقت المساء فقيل له ارجع الى بيتك فلعلنا نجده فنرسله
اليك وتقضي ما وجب فقال لا والله لا ابيت ولله على فرض من فروض الله تعالى فلم
يستقر تلك الليلة حتى ظفر بالرجل فرد السلام عليه وجعل يعتذر اليه عذرا شافيا
وكان اذا سئل عن المسئلة فاجاب لم يجسر احد ان يقول له من اين لك وكان نقش
خاتمه حسبنا الله ونعم الوكيل فقيل له لم نقشت هذا على خاتمك فقال لقوله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الاية قيل انه
انتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة واحتاج اشياخه اليه
وعاش نحو تسعين سنة ومكث يفتي الناس نحو سبعين سنة وشهد له التابعين
بالفقه والحديث • قال ابو مصعب كان الناس يزدحمون على باب مالك حتى كادوا

يقتلون

يقتلون عليه لطلب العلم قال يحيى دخلت المدينه سنة اربع واربعين ومائه
ومالك اسود الراس واللحية والناس حوله سكوت لا يتكلم احد منهم هيبة
له ولا يفتي احد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فجلست بين
يديه فسالته فحدثني فاستزدته فزادني ثم غمزني اصحابه فسكت قال حماد
ابن زيد لرجل جاء في مسئله اختلف الناس فيها يا اخي ان اردت السلامة
لدينك فسل عالم المدينه واصغ الى قوله فانه حجه ومالك امام الناس قال
حماد بن سلمه لو قيل لي اختر لامة محمد اماما ياخذون عنه العلم والدين لرايت
مالكا لذلك موضعا واهلا ورايت ذلك صلاحا للامة قال الليث بن سعد
علم مالك علم تقي مالك امان لمن اخذ به بعده • وكان عبد الرحمن بن القاسم انما
اهتدى في دينه بمالك بن انس في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه قال
محمد بن رمح حججت مع ابي وانا صبي لم ابلغ الحلم فنمت في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الروضه بين القبر والمنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
من القبر وهو متكي على ابي بكر وعمر فقمت وسلمت عليه فرد على السلام فقلت
يا رسول الله اين تذهب قال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتبهت واتيت
انا وابي مالك فوجدت الناس يجتمعون عليه وقد اخرج الموطا وكان اول
خروجه وحدث محمد بن ابي الحكم قال سمعت محمد بن ابي السري العسقلاني يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم
احدث به الناس عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا السري اني قد وصيت الى
مالك بكنز يفرقه عليكم الا وهو الموطا الا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي حديث
اصح من الموطا فاسمعه تنتفع به • قال عتيق بن يعقوب قدم هرون الرشيد
المدينه وكان قد بلغه ان مالك بن انس عنده الموطا يقراه على الناس فوجه اليه
البرمكي فقال اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور فاتاه البرمكي وبلغه
ما قال وكان عنده القاضي ابو يوسف وقال يا امير المومنين يبلغ اهل العراق
انك وجهت الى مالك بن انس في امر فخالفك اعزم عليه فبينما هو كذلك
اذ دخل مالك فسلم عليه وجلس فقال هرون يا ابن ابي عامر ابعث اليك فتخالفني
فقال مالك يا امير المومنين اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
قال كنت اكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت لا يستوي
القاعدون من المومنين وكان ابن ام مكتوم حاضرا عنده فقال يا رسول الله
اني رجل ضرير وقد انزل الله تعالى في فضل الجهاد ما قد علمت فهل على اثم اذا

تركت فقال صلى الله عليه وسلم لا ادري وقلمي رطب فثقل فخذ النبي صلى الله عليه
وسلم علي وكان فخذه على فخذي ثم اخذ الرحضا فجلس فقال يا زيد اكتب
اكتب غير اولى الضرر يا امير المومنين كله تعب فيها جبريل والملايكة مسيرة خمسة
الاف عام الا ينبغي ان اعزه واجله وان الله تعالى قد رفعك في هذا الموضع فلا
يكن اول من يضع عز العلم فيضع الله عزك فقام الرشيد ومشي مع مالك الى
منزله يسمع الموطا واجلسه معه على المنصة والمنصة شي مرتفع كالكرسي
يجلس عليه القاري والمحدث فلما اراد ان يقراه على مالك قال له مالك ليقرا
على امير المومنين قال ما قراته على احد منذ زمان قال الرشيد فليخرج الناس
الناس حتى اقراه عليك قال يا امير المومنين ان العلم اذا منع من العامة
لاجل الخاصة لم ينفع الله الخاصة فامر ان يقرا معن بن عيسى عليه فلما بدا بالقراه
قال مالك للرشيد يا امير المؤمنين ادركت اهل العلم ببلدنا وانهم يحبون التواضع
للعلم فنزل هرون عن المنصة وجلس بين يديه وسيل مالك عن طلب العلم
فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي فالزمه
وكان رضي الله عنه في تعظيم العلم مبالغا حتى اذا اراد ان يحدث توضا وصلى
ركعتين وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن بهيبة
ووقار فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما حدث قط قايما او ذاهبا في طريق وما ركب بالمدينه مع انه
كان عنده الخيل والبغال وقال ما ينبغي لابن ابي عامر ان يركب في موضع كان
يطاوه صلى الله عليه وسلم بنعليه ولما اشتهر بالعلم وانتشر صيته حمل
اليه الاموال فكان يفرقها على اصحابه واصحابه يفرقونها على اهل الخير ابتغا
له وما كان يدخرها وكان يقول ليس الزهد فقد المال وانما الزهد فراغ القلب
منه وقال لا يكون احد صادقا في حديثه الا متعه الله بعقله ولم يصبه عند
الهرم افه ولا خوف قال عمر بن ابي سلمة ما قرات كتاب الجامع من موطا مالك الا
اتاني ات في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وروي
ان مالكا لما اراد ان يولف كتابا بقي متفكرا في اي شي يسمي به تاليفه قال فنمت
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي وطّ للناس هذا العلم فسمى كتابه بالموطا
قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلدغته عقرب ستة عشر مره وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس عنه قلت يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك

عجبا

عجبا قال نعم صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب بن
عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني حتى يصعب
على جلسايه فقيل له في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم ما يرون
قال الدراوردي رايت في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الناس اذ دخل مالك فلما راه صلى
الله عليه وسلم قال الي الي فاقبل نحوه حتى دنى منه فنزع صلى الله عليه وسلم
خاتمه ووضعه في اصبعه قال فاولته العلم المفوض اليه قال الشافعي رايت
في باب مالك كراعا من خيل خراسان جاته هدية وبغال من مصر ما رايت احسن
منها فقلت ما احسن هذه فقال هي هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها
دابة تركبها فقال اني لاستحي من الله ان اطا تربة فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم
بحافر دابة قال يحيى بن سعيد مالك رحمة لهذه الامة وقال ابو قدامة مالك
احفظ اهل زمانه قال الليث بن سعد والله ما على وجه الارض احب الي من
مالك اللهم زد من عمري في عمر مالك وكان الاعمش اي معظما لمالك واذا
ذكره يقول عالم العلماء او عالم المدينه او مفتي الحرمين قال المثني بن سعيد قال
مالك ما بت ليلة الا ورايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها في المنام قال ابو
القاسم كنا عنده في مرضه الذي مات فيه فدخل ابن الدراوردي فقال يا ابا
عبد الله رايت البارحة رويا يسمعها مني قال قل قال رايت رجلا نزل من السماء
عليه ثياب خضر وبيده سجل ينشره ما بين السماء والارض ثلث مرات هذه
براءة لمالك من النار فبينما انا احدثه اذ دخل عليه رسول الامين فقال يا ابا
عبد الله ان موذن مسجد المدينه راي البارحه رويا فسمعتها منه فقص
عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله قال الشافعي قالت لي
عمتي ونحن بمكة رايت هذه الليله عجبا رايت كان قايلا يقول مات الليله اعلم
اهل الارض فحسبنا ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات فيه مالك قال بشر
ابن بكر رايت الاوزاعي في المنام مع جماعة في الجنه فقلت اين مالك قال دفع قلت
بماذا قال بصدقه وراي بعض الصالحين مالكا بعد موته في المنام فقال له ما
فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة بلغني عن عثمان انه كان اذا راي
ميتا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت فادمنت اقولها فادخلني
الله به الجنه وقال رجل لسفيان بن عيينه واراد ان يسل مسئله عن رجل
من اهل العلم يكون له حجة بينه وبين الله تعالى فقال مالك ممن يجعله الرجل حجة

بينه وبين الله تعالى فقيل له قد مضى مالك فقال هيهات ذهب الناس وسأل
المهدي فقال هل لك دار فقال لا ولكن احدثك سمعت ربيعه بن عبد الرحمن
وهو ربيعة الراى يقول نسب الرجل داره وسأله الرشيد هل لك دار فقال
لا فاعطاه ثلثه الاف دينار وقال له اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد
التوجه الى بغداد قال لمالك ينبغى لك ان تخرج معى فانى عزمت ان احمل الناس
على القران قال حمل الناس على الموطاء ليس الى ذلك سبيل لان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قد افترقوا فى الامصار بعده وحدثوا فيها فعند اهل كل
مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتى رحمة واما الخروج معك
فلا سبيل قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال
المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد وتنصع طيبها وهذه دنانيركم
كما هي ان شيتم فخذوها وان شيتم فدعوها يعنى انما كلفتنى مفارقة المدينة
بما صنعت الي باعطاء الدنانير فالان خذها فانى لا اوثر على مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا وما فيها • قال بعض الصالحين رايت
في المنام كانى دخلت الجنه فرايت وسطها عمودا من نور ورايت اربعة
يجرونه باربعة سلاسل من جهاته الاربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه
فقلت لله العجب لو جروه هواه من جهة واحدة لكان اسهل عليهم فسالت
بعض الملايكه عن ذلك فقال هذا العمود هو دين الاسلام وهولاء الاربعه
هم ايمة الاسلام الشافعي ومالك وابو حنيفه والامام احمد رضي الله تعالى
عنهم اجمعين • قال كمال الدين الدميري فى شرح المنهاج فى المسايل المنثوره
من اواخر الجنايز ان امراة غسلت بالمدينه فى زمن مالك امراة فالصقت
يدها على فرجها فتحير الناس فى امرها هل تقطع يد الغاسله او فرج المغسوله
الميته فاستفتى مالك فقال سلوها ما قالت لما وضعت يدها عليها فسالوها
فقالت قلت طالما عصى هذا الفرج ربه فقال مالك هذا قذف فاجلدوها
ثمانين جلدة تتخلص يدها فجلدوها ثمانين فتخلصت يدها فمن ثم قيل لا
يفتى ومالك بالمدينه قلت وهذه مواهب رحمانيه والهامات ربانيه
ليس لها دخل فى العلم الصرف ولكن فى العمل بالعلم فنور البصيره فيرى
بنور الله تعالى الغايبات كما يرى احدنا الشاهدات فسبحانه يمن بفضله على
من يشاء اللهم نور بصيرتنا ووفقنا يا موفق لما تحب وترضى فالكل بيدك والجميع
اليك انت المعطى لا مانع لما اعطيت فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت

قال حجة الاسلام الغزالي فى حيايه قال مالك دخلت على هرون الرشيد فقال
لي ينبغي يا ابا عبد الله ان تختلف الينا حتى تسمع صبياننا منك الموطا فقلت
اعز الله الامير ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه عز وان انتم
اذللتموه ذل والعلم يوتى ولا ياتى فقال صدقت اخرجوا الى المسجد
حتى تسمعوا مع الناس • قال مالك العلم نور يجعله الله حيث يشاء ليس
بكثرة الرواة قال الغزالي كان مالك مريدا بعلمه وجه الله تعالى ويدل له
قوله الجدال فى الدين ليس بشي ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت مالكا
سيل عن ثمان واربعين مسئله فقال فى اثنين وثلثين منها لا ادري
قال ومن يريد بعلمه غير وجه الله لا تسمح نفسه بان يقر على نفسه بانه
لا يدري هذا الكلام الاحيا والمذكور فى اول الاسنوي شرح منهاج
البيضاوي وغيره ان مالك سيل عن اربعين مسئله فاجاب اربعة
قال فى ست وثلثين لا ادري • قال الشافعي اذا ذكر العلما فمالك النجم
وما احد امن على من مالك روي ان ابا جعفر المنصور منعه من روايت
الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله فروى على ملاء من الناس •
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المستكره طلاق فضربه
بالسياط ولم يترك رواية الحديث واجتمع مالك وشيخه ربيعه عند
الخليفه فسال ربيعة عن مسيله فما اجاب وسال مالكا فاجاب فصعب
على ربيعة فقال مالك لا يصعب عليك قل رجل كتب العلم منه ومات حتى
يحبني ويستفتيني قال عبد الله سمعت مناديا ينادي بالمدينة الا لا
يفتى الناس الا مالك وابن ابي ذيب • قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن
ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعنى ابا حنيفه ومالك قال قلت على
الانصاف قال نعم قال فانشدك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قال فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون
الا على الاشيا فعلى اي شي يقيس • قال الواقدي كان مالك ياتي المسجد
ويشهد الصلوات والجمعه والجنايز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجتمع
الناس عليه في المسجد ثم ترك الجلوس فى المسجد وكان يصلي وينصرف الى
مجلسه وترك حضور الجنازه وكان ياتي اصحابها يعزيهم ثم ترك ذلك
كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعه ولا ياتى احدا يعزيه ولا

يقضي حقا واحتمل الناس اليه وذلك كله حتى مات عليه وربما قيل له في ذلك
فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعي به الى جعفر بن سليمان
ابن علي ابن عم ابي جعفر المنصور فضربه وقد مضى لكن ذكر ابن الجوزي انه ضرب
لاجل فتيا لا توافق غرض السلطان قال القعنبي دخلت على مالك في مرضه
الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست اليه فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله
ما الذي يبكيك قال يا ابن قعنب ومالي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت
اني ضربت لكل مسئلة افتيت فيها براي ما بسوط وقد كانت لي السعة فيما
قد سبقت اليه وليتني لم افت بالراي كان شديد البياض الى الشقرة طويلا
عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه
من المثلة ولا يغير شيبته ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد ابن السراج ذكرها ابن
خلكان في وفياته • وقال ابو نعيم الاصفهاني في الحلية ضرب جعفر بن
سليمان في طلاق المكره مالكا وحمل على بعير فقيل له ناد على نفسك فقال الا من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك بن انس وانا اقول طلاق المكره ليس
بشيء فبلغ جعفر انه ينادي على نفسه بذلك فقال ادركوه انزلوه قال ما اجبت
في الفتيا حتى سالت من هو اعلم مني هل يراني موضعا لذلك سالت ربيعة وسالت
يحيى بن سعيد فامراني بذلك فقلت يا ابا عبد الله فلو نهياك قال كنت انتهي
لا ينبغي لرجل ان يرى نفسه اهلا لشيء حتى يسال من هو اعلم منه • وقال
خلف دخلت على مالك فقال لي انظر ما ترى تحت مصلاي فنظرت فاذا انا
بكتاب قال اقرا فاذا فيه رويا راها بعض اخوانه فقال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في مسجده قد اجتمع الناس فقال اني قد خبات لكم تحت منبري طيبا
او علما وامرت مالكا ان يفرقه عليكم فانصرف الناس وهم يقولون اذا ينفذ
مالك ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى مالك • قال سهل بن مزاحم
المروزي وكان من اصحاب عبد الله المبارك رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت يا رسول الله من نسال بعدك قال مالك بن انس قال ابرهيم بن
عبد الله الانصاري قاضي المدينة مر مالك على ابي حازم وهو يحدث
فجازه فقيل له فقال اني لم اجد موضعا فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا قايم واحب ان اتفهم ما احدث به عند الياء والتاء ونحوهما
قال عبد الرحمن بن مهدي ما بقي احد على وجه الارض آمن على حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مالك وكان وقورا مهيبا • قال ابو يونس المدني انشدني

بعض

بعض اصحابنا من المدنيين في مالك بن انس من البحر الكامل

• يدع الجواب فلا يراجع هيبة • والسايلون نواكس الاذقان •
• ادب الوقار وعز سلطان التقى • فهو المطاع وليس ذا سلطان •

قال خالد بن خداش ودعت مالكا فقلت اوصني قال يا ابا عبد الله تقوى
الله وطلب الحديث • وسئل مالك عن الداء العضال فقال الخبث في الدين
وبلغني ان العلماء يسالون يوم القيمة عما يسال عنه الانبيا • وسئل مالك
عن الرجل يدعو يقول يا سيدي قال يعجبني ان يدعو بدعاء الانبياء ربنا ربنا
وقال مالك قال عيسى بن مريم تاتي امة محمد علما حكما كانهم من الفقه انبيا
قال اراهم صدر هذه الامة قال وحق على من طلب العلم ان يكون له وقار
وسكينة وخشية والعلم حسن لمن رزق خيره وهو قسم من الله فلا
تمكن الناس من نفسك فان من سعادة المرء ان يوفق للخير ومن شقاوة
المرء ان يزال يخطي واهانة العلم ان يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه
قال وقال لقمن لابنه ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى
الاخرة سراع يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ○
واستقبلت الاخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها
قال وكان الرجل يختلف الى الرجل ثلثين سنة يتعلم منه قال معن بن
عيسى ما من حديث احدث به عن مالك الا وقد سمعته منه اكثر من
ثلثين مرة واذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير
قال مطرف قال لي ما تقول الناس فيّ قلت اما الصديق فيثني واما
العدو فيقع قال ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ولكن نعوذ بالله من تتابع
الالسنة كلها • ولما جاء حماد بن زيد نعي مالك قال رحم الله ابا عبد الله
كان من الدين بمكان ولما بلغ ابن عيينة نعيه حزن لذلك كثيرا وقال
ما ترك على الارض مثله قال مالك ان عندي لاحاديث ما حدثت بها
قط ولا احدث بها حتى اموت وقال مالك لو كان لي سلطان على من
يفسر القران لضربت راسه • وسئل الامام احمد عن كتاب مالك فقال
ما احسنه لمن تدين به قال الشافعي اذا جاء الحديث من مالك فاشدد
يديك به فان مالكا اذا شك في الحديث طرحه كله • قال سفيان كان مالك
يقول لا اخذ العلم الا ممن يعرف ما يقول قال اسحق سمعت مالكا يقول سمعت
من ابن شهاب الزهري احاديث لم احدث بها الى اليوم قلت لم يا ابا عبد الله

قال لم يكن العمل عليها فتركها وقيل لمالك لم لا تكتب على صالح مولى التومه
وحرام بن عثمان وعمر مولى غفرة قال ادركت عشرين تابعيا في هذا المسجد فما
اخذت العلم الا عن الثقات المامونين• قال عبد الرحمن بن مهدي رايت
رجلا اتى مالكا يسئله عن شيء ايا لا يجيبه فقال يا با عبد الله اني اريد الخروج
قال فاطرق طويلا ثم رفع راسه وقال ما شاء الله يا هذا انما اتكلم فيما احتسب
فيه الخير ولست احسن مسالتك هذه فقال الرجل اني صرت اليك من كذا وكذا
لا اسالك عنها فقال اذا رجعت الى مكانك فاخبرهم اني قلت لك اني لا احسنها
قال سعيد بن سليمان فلما سمعت مالكا يفتي بشيء الا يلي هذه الابدان نظن
الا ظنا وما نحن بمستيقنين. قال عمرو بن يزيد وهو شيخ مصري صديق لمالك
يا با عبد الله ياتيك ناس من بلدان شتى قد انضوا مطاياهم وانفقوا نفقاتهم
يسالونك عما جعل الله عندك من العلم يقول لا ادري فقال يا با عبد الله ياتيني
الشامي من شامه والعراقي من عراقه والمصري من مصره ويسالوني عن الشيء
لعلي ان يبدو لي فيه غير ما اجبت فيه قال عمرو فاخبرت الليث بن سعد
بقول مالك هذا فبكى ثم قال مالك والله اقوى عليه من الليث والليث والله
اضعف عنه من مالك• وقال مالك قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال
لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا
النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور
ومن تركها اتبع غير سبيل المومنين وولاه الله تعالى واصلاه جهنم وساءت
مصيرا وقال مالك حق على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية
وان يكون متبعا لاثر من مضى• قال الشافعي كان مالك اذا اتاه بعض اهل الهوى
قال اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك اذهب الى شاك مثلك فخاصمه
وكان يقول لست ارى لاحد يسب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في
الفيء سهما• قال يحيى بن خلف الطرسوسي وكان من ثقات المسلمين قال كنت
عند مالك ودخل عليه رجل فقال يا با عبد الله ما تقول فيمن يقول القران
مخلوق فقال زنديق اقتلوه فقال يا با عبد الله انما احكي كلاما سمعته فقال لم
اسمعه من احد انما سمعته منك وعظم هذا قال مصعب سمعت مالكا يقول
القران كلام الله غير مخلوق• وقال ابن ابي اويس قال مالك القران كلام الله وكلام
الله من الله وليس من الله شيء مخلوق وقال لو ان رجلا ركب الكبائر كلها بعد ان لا

يترك

يشرك بالله شيئا ثم تخلى من هذه الاهواء والبدع شيئا دخل الجنة وقال الناس
ينظرون الى الله تعالى يوم القيمة باعينهم وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام
وقال قال ابو هريرة ما علم الا رفعه قال لا تقوم الساعة حتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا• وقال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
قال لجبريل نادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه واذا ابغض عبدا نادي
في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه• وقال قال ابو هريرة لدغت عقرب
رجلا فلم ينم ليلته فقال اما انه لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ما ضره لدغة عقرب حتى يصبح• وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ولد مالك في خلافة
سليمان بن عبد الملك وكان خلافته النصف من جمادي الاخرة سنة ست
وتسعين ومات لعشر بقين من صفر سنة تسع وسبعين ومائة بالمدينة
مالك بن اسمعيل بن زياد ابو غسان النهدي بفتح النون وسكون الهاء
الكوفي سبط حماد بن ابرهيم المعروف بابن ابي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب
عابد قال ابو حاتم الرازي ليس بالكوفة ايقن من ابي غسان لا ابو نعيم ولا غيره
كان يملي علينا من اصله ولا يملي حديثا حتى يقراه قال ابن نمير ابو غسان
احب الي من محمد بن الصلت وهو محدث من ايمة الحديث فاضل صالح
من كبار العابدين• قال يحيى بن معين لاحمد ان سرك ان تكتب عن رجل ليس
في قلبك منه شيء فاكتب عن مالك بن اسمعيل هو من كبار شيوخ البخاري مجمع
على ثقته وانما ذكره ابن عدي من اجل قول الجوزجاني انه قال كان شيعيا
وقد احتج به الايمة قال الكلاباذي سمع مالك اسرايل وزهير بن معوية وعبد
ابن ابي سلمة وابن عيينة روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها
باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من كتاب الوضوء توفي سنة تسع عشرة
ومايتين• **مالك بن ابي عامر** ابو انس وابو محمد الاصبحي الحميري حليف عثمان
ابن عبيد الله اخو طلحة التيمي القرشي الذي جد مالك بن انس المذكور التابعي
ثقة سمع طلحة بن عبيد الله وعايشة وابا هريرة روى عنه ابنه ابو سهيل نافع
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب علامات النفاق من كتاب
الايمان توفي سنة ثنتي عشرة ومائة عن سبعين او اثنين وسبعين سنة ••
مالك بن اوس بن الحدثان بفتح المهملة بعدها المثلثة النصري بسكون المهملة

المخضرم ادرك الجاهليه ويقال له صحبه ولا يصح هكذا قال ابو نصر الكلاباذي
وقال غيره الاصح ان له رويته وصحبه وقال ابن الاثير ادرك مالك بن اوس بن
الحدثان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق واحمد بن صالح المصري
في الصحابة وقال سلمة بن وردان رايت انس بن مالك ومالك بن اوس وسلمة
ابن الاكوع وعبد الرحمن بن اشيم وكلهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم لا
يغيرون الشيب ولا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم واما روايته
عن عمر بن الخطاب فاشهر من ان يذكر روى عن العشرة المهاجرين وعن العباس
وشهد مع عمر فتح البيت المقدس انتهى كلام ابن الاثير قال الكلاباذي سمع عمر
ابن الخطاب وطلحة بن عبيد الله روى عنه الزهري نقل عنه البخاري
بالواسطة في الزكاة والخمس والتفسير توفي سنة احدى وتسعين او ثنتين

مالك بن الحويرث بضم المهملة وفتح الواو واخره مثلثه ابو سليمن
الليثي البصري الصحابي نزل البصرة قال ابن الاثير ويقال فيه مالك بن الحرث
وقال شعبه مالك بن حويرثه بزيادة هاء في اخره وهو ممن وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم من شبان قومه فعلمهم الصلاه وامرهم بتعليمهم قومهم
اذا رجعوا اليهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا
للبخاري منها في صحيحه اربعة احاديث قاله ابن حجر روى عنه ابو قلابه
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه توفي سنة اربع وتسعين
بالبصرة **مالك بن ربيعه** بن البدن بفتح الموحدة والمهملة اخره
نون وغلط من جعل النون ياء تحتيه فنامل ابو اسيد بضم الهمزة وفتح الموحدة
الساعدي الصحابي البدري اخر من مات من البدريين قاله المدايني وهو خزرجي
قد عمي قبل ان يقتل عثمان وشهد المشاهد كلها وقال مالك بعد ان اصيب بصره
لو كنت معكم اليوم ببدر لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملايكه لا اتمارى
ولا اشك وتوفي السنة التي توفي فيها معويه روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانية وعشرين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها في صحيحه اربعة
احاديث وقيل اسم ابي اسيد هلال بن ربيعه ومالك هو الاكثر وكان قصيرا كثير
الشعر لا يغير شيبه لحيته وقيل كان يصفرها وكان عمره ثمانيا وسبعين سنه
قال ابن الاثير قال ابو احمد الحاكم في كتاب الكنى تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت خزيمة وبعث ابا اسيد بن علي بن مالك الى امراة من بني عامر
ابن صعصعه فخطبها عليه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم راها فانكحها

اياه ابو اسيد قبل ان يراها النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ابو احمد ابا اسيد
هذا غير ابي اسيد الساعدي فاوهم واتى بالخطا وانما هو ابو اسيد الساعدي
فاعلمه قال الكلاباذي روى عنه انس بن مالك وابو سلمه بن عبد الرحمن وابنه
حمزة بن ابي اسيد نقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والمناقب توفي سنه
ثلثين وقيل بعدها فقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ستين وقال بعضهم
مات سنه الجماعه سنه ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنه قال ابو نعيم
وهم من قال انه مات سنة ستين وقيل عاش خمسا وسبعين سنه

مالك بن دينار ذكره الكلاباذي هذا القدر ولم يزد عليه وهو
الزاهد البصري ابو يحيى صدوق عابد هو من موالي بني سامه بن لوي القرشي
كان عالما زاهدا كثير الورع قنوعا لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب
المصاحف بالاجره وقال قراته في التوريه ان الذي يعمل بيده طوبى
لمحياه ومماته وكان يوما في مجلس وقد قص فيه قاص فبكى القوم ثم اتوا
بروس فجعلوا ياكلون منها فقيل لمالك كل فقال انما ياكل الروس من بكى وانا
لم ابك فلم ياكل وبينما مالك يوما جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع
الله لامراة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك
واطبق المصحف ثم قال ما يرى هولا الا انا انبيا فقرا ثم دعا فقال اللهم
هذه المراة ان كانت في بطنها جارية فابدلها غلاما فانك تمحو ما تشا وتثبت
وعندك ام الكتاب ثم رفع يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل
وقال ادرك امراتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب
المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه
ما قطعت سرته فسبحان القادر الحكيم وكان مالك من كبار السادات
قال ابن خلكان حارب بعض الملوك ملكا اخر فانتصر عليه وغنم امواله وفرقها
على الناس واسر رجاله واعتق الاجناد فمدحه بعضهم واستعمل في مدحه
لفظة مالك بن دينار وادخل فيه التوريه المعجبه وهو من البحر الكامل

والموضع المقصود منها هو هذا • اعتقت من اموالهم ما استعبدوا •
وملكت رقهم وهم احرار • حتى غدا من كان منهم مالكا •
متمنيا الوانه دينار •

قال القشيري مكث مالك بن دينار اربعين سنه لم ياكل من ثمار البصرة
لا من تمرها ولا من رطبها حتى مات ولم يذقه وكان اذا انقضى وقت الرطب

قال لاهل البصره هذا بطني ما نقص منه شي ولا زاد فيكم مات بالبصرة
قبل الطاعون بقليل سنه احدي وثلثين ومايه **مالك بن سعير**
بضم المهمله وفتح العين المهمله ابن الخمس ابو محمد سمع هشام بن عروه روي
عنه علي بن مسلمه الليثي نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير المايدة
والدعوات هو كوفي وقال ابو حاتم وغيره صدوق وضعفه ابو داود
قال ابن حجر روي البخاري حديثين وكلاهما قد توبع عليه عنده وروي له
اصحاب السنن **مالك بن صعصعه** بمهملتين مفتوحتين بينهما مهمله المدني
البصري الصحابي روي عنه انس بن مالك نقل عنه البخاري بالواسطة في
باب بدء الخلق والانبيا وحديث المعراج وهو انصاري خزرجي مازني
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث قال ابن حجر البخاري منها
حديث واحد **مالك بن عامر** ويقال عمرو بن ابي جندب ابو عطيه الهمداني
بسكون الميم ثم المهمله الوادعي نسبة الي وادع بطن من همدان التابعي
سمع عبد الله بن مسعود وعايشه روي عنه محمد بن سيرين وعمارة بن عمير
نقل البخاري عنه في صحيحه بالواسطة في تفسير البقره والحج توفي في ولاية
مصعب بن الزبير علي الكوفه **مالك بن يخامر** السيباني الالهاني روي
عن معاذ بن جبل روي عنه معاويه بن ابي سفيان ويقال له مالك بن اخامر
بالهمزة بدل التحتيه المثناه وهو سكسكي اختلفوا في صحبته وهو من اهل
حمص نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب التوحيد توفي في سنة تسع
وستين او سنه سبعين والسكسكي بمهملتين وكافين نسبة الي السكاسك
بطن من الازد ووادي السكاسك بالاردن نزلته السكاسك حين قدموا
الشام زمن عمر بن الخطاب قال ابن السمعاني منها مالك بن يخامر وهو تابعي
اصله من اليمن انتقل الي الشام روي عنه اهلها مات في ولاية عبد الملك
حيث سار الي مصعب بن الزبير انتهي **مومل بن هشام** بضم الميم وفتح
الهمزه وفتح الميم الثانيه ابو هشام البصري ختن اسمعيل بن عليه سمع ابن عليه
نقل عنه البخاري من غير واسطة في التهجد والزكاه والحج وغيرها **مبشر**
ابن اسمعيل بضم الميم وفتح الموحدة وشدة المعجمة المكسورة ابو اسمعيل الكلبي مولاهم
الحلبي هو من طبقه وكيع قال ابن سعد كان ثقة مامونا وقال النسايي لا باس
به وذكره الذهبي فقال تكلم فيه بلا حجة ولم يذكر المتكلم قال ابن حجر ولم ار فيه
كلاما لاحد من ايمة الجرح والتعديل لكن قال ابن قانع في الوفيات انه ضعيف

وابن قانع ليس بمعتمد وليس له في البخاري سوي حديث واحد علي الاوزاعي
في كتاب التهجد بمتابعة عبد الله المبارك روي له الباقون وهو صدوق
سمع الاوزاعي روي عنه عباس بن الحسين في التهجد بالليل مات بحلب سنه
مايتين **مثني بن سعيد** ابو سعيد البصري الذراع بالذال القسام القصير
التابعي الضبعي قال الكلاباذي لم يكن منهم انما كان نازلا فيهم قال السمعاني
وظني انه انما سمي بهذا الاسم لانه كان يذرع الارض ويقسمها بين الشركاء
قال ابو نصر حدث مثني عن ابي حمزة روي عنه عبد الرحمن بن مهدي وسالم
ابن قتيبه نقل عنه البخاري بالواسطة في اسلام ابي ذر وذكر بني اسرايل
مجاشع بن مسعود ابن ثعلبه اخو مجالد كلاهما صحابيان حضرا وقعة
الجمل مع عايشه وهما سلميان نزلا البصره روي عنهما ابو عثمان النهدي
قال ابن الاثير قتل مجاشع مع عايشه بالبصره يوم الجمل قبل القتال الاكبر
وذلك ان حكيم بن جبله قاتل عبد الله بن الزبير وكان مجاشع مع ابن الزبير
فقتل حكيم ومجاشع قاله خليفه بن خياط وقال غيره قتل يوم الحرب التي
حضرها علي وطلحه والزبير وكان مجاشع ايام عمر علي جيش يحاصر توج
بفتح المثناه الفوقيه وشدة الواو وبعدها جيم اسم مدينه بفارس وهو
الذي فتحها **مجالد بن مسعود** وكنيته ابو معبد تاخر اسلامه عن اسلام
اخيه بعد الفتح قال مجالد قلت يا رسول الله هذا مجالد بن مسعود فبايعه
علي الهجرة قال لا هجرة بعد فتح مكه ولكن ابايعك علي الاسلام والجهاد
قال ابن ابي حاتم قتل مجالد يوم الجمل ولم ينقل في مجاشع ذلك قال ابن الاثير
ولا يبعد رواية ابي عثمان النهدي عنهما فانهما ممن وفد علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبراهما بالبصره نقل عنه البخاري بالواسطة في باب
قبل غزوة حنين ولمجالد حديث واحد في صحيح البخاري وكذلك مجاشع
حديث واحد قاله ابن حجر **مجاهد بن جبر** بفتح الجيم وسكون الموحدة
مكبرا وقال محمد بن اسحق جبير بالتصغير هو ابو الحجاج ويقال ابو محمد مولي
عبد الله بن السايب او اخيه قيس بن السايب المخزومي المكي القاري المنسوب
الي القراه لا الي القاره القبيله المعروفه التابعي ثقه امام في التفسير والعلم
والحديث والفقه متفق علي جلالته قال عرضت القران علي ابن عباس
ثلثين مره وقيل اعلمهم بالتفسير مجاهد قال ابن السمعاني كان فقيها عابدا ورعا
متقنا وكان اذا اروي كتابه ضل حماره فهو يطلبه لما فيه من الوله ولدي في خلافه

عمر سنة احدي وعشرين وكان بعظ الناس مات بمكه وهو ساجد سمع عبد الله
ابن عباس وابن عمر وجابرًا واباهريره وابن عمرو وطاووسا وعايشه روي عنه
عمرو بن دينار والحاكم ومنصور والاعمش وابن ابي نجيح وايوب وابن عون وعمر
ابن ذر وسيف بن سليمان نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول
كتاب الايمان مات سنه ثنتين اوثلث ومايه وقيل سنة احدي اواربع ومايه
عن ثلث وثمانين سنه **مجزاة بن زاهر** بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي
المنقوطه بعدها همزه اخرها الكوفي ثقه سمع والده زاهرًا روي عنه اسرايل
نقل عنه البخاري بالواسطة في عمرة الحديبيه **مجمع بن يزيد** بضم الميم الاولي
وفتح الجيم وشده الميم المكسوره اخره مهمله بن جاريه بالجيم بن عامر اخو عبد الله
ابن يزيد الانصاري وهو ابن اخي بن مجمع بن جاريه بن عامر وجد مجمع يعقوب
ابن مجمع المدني يقال ان لمجمع بن يزيد صحبه وذكره ابن الاثير في الصحابه سمع
حبيبا بنت حزام روي عنه ابن اخيه عبد الرحمن مقرونا به القاسم بن محمد
نقل عنه البخاري بالواسطة في النكاح قال ابن الاثير مجمع هذا هو ابن اخي مجمع
جاريه وقال ابن منده اراهما واحدًا وقال ابو نعيم افرده بعض المتاخرين عن
الاول وهما واحد قال ابن الاثير مجمع بن جاريه يعد في اهل المدينه وكان ابوه
ممن تخذ مسجد الضرار كان مجمع غلاما حدثا قد جمع القران علي عهد رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا سوره اوسورتين وكان ابوه من المنافقين من اصحاب مسجد
الضرار وكان مجمع يصلي بهم في مسجد الضرار ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اخرق مسجدهم فلما كان خلافة عمر كلموا عمر ليصلي مجمع بقومه فقال لا اليس كان
امام المنافقين في مسجد الضرار فقال والله الذي لا اله الا هو ما علمت بشي من
امرهم فتركه عمر يصلي قال مجمع سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يقتل ابن
مريم الدجال بباب لد **تتمة** قصة بناء مسجد الضرار هي ان بني عمرو
ابن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ياتيهم
فاتاهم فصلي فيه فحسدتهم اخوتهم بنوا غنم بن عوف وقالوا انبني مسجدا ونرسل
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم
من الشام ليثبت لهم الفضل والزياده علي اخوتهم وهو الذي سماه صلي الله عليه وسلم
الفاسق وقال لرسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد لا اجد احدًا يقاتلك الا
قاتلتك معه فلم يزل يقاتلهم الي يوم حنين فلما انهزمت هوازن خرج هاربًا الي
الشام وارسل الي المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب

الي

الي قيصر واتي بجنود ومخرج محمدًا واصحابه من المدينه وكان ابو عامر رجل
منهم وهو والد حنظله غسيل الملايكه سمي بذلك لانه استشهد يوم احد جنبا
وغسلته الملايكه فسبحان الله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والكل
تقديره وقضايه لا راد لما حكم اللهم ثبتنا علي دين الاسلام وكان ابو عامر
قد ترهب في الجاهليه وتنصر ولبس المسوح فلما قدم صلي الله عليه وسلم
المدينه قال يا محمد ما هذا الذي جيت به قال جيت بالحنيفيه دين ابرهيم قال
ابو عامر فانا عليها فقال صلي الله عليه وسلم لست عليها قال بلي ولكنك ادخلت
فيها ما ليس منها فقال صلي الله عليه وسلم ما فعلت ولكن جيت بها بيضا نقيه
فقال ابو عامر امات الله منا الكاذب طريدًا وحيدًا غريبًا واوعد بالحرب معه
مع ابي مقاتل وكان بالمدينة اثني عشر رجلا من اهل النفاق وثقه بن ثابت وحزام
ابن خالد ومن داره اخرج هذا المسجد وثعلبه بن حاطب وجاريه بن عمرو
وابناه مجمع ويزيد ومعتب بن قشير وعباد بن حنيف اخو سهل بن حنيف
وابو حبيبه بن الازعر ونبيل بن الحارث ورجل يقال له بخرج فبنوا هذا المسجد
مضارة للمومنين لانهم كانوا جميعًا في مسجد قبا فبنوا مسجد الضرار ليصلي
فيه بعضهم ليودي ذلك الي الاختلاف وافتراق الكلمة وكان يصلي بهم مجمع
ابن جاريه فلما فرغوا اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يتجهز الي تبوك
فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدًا لذي العاهة والحاجه والليله المطيره
وانا نحب ان تاتينا وتصلي لنا فيه وتدعو بالبركة فقال صلي الله عليه وسلم
اني علي جناح السفر واذا قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فلما انصرف
من تبوك ونزل بذي اوان موضع قريب من المدينة اتوه فسالوه اتيان مسجدهم
فدعي بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل عليه القران واخبره الله تعالي خبر
مسجد الضرار وما هموا به فدعي صلي الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن
ابن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزه وقال انطلقوا الي هذا المسجد
الظالم اهله سريعًا فاهدموه واحرقوه سريعًا ففعل وامر ان يتخذ
مكانه كناسة يلقي فيه الجيف والقمامة ومات ابو عامر بقنسرين الشام
وحيدًا طريدًا غريبًا كما دعي علي نفسه قال محيي السنه فانطلقوا مالك
ومن معه حتي اتوا سالم بن عوف وهو رهط مالك فقال انتظروني حتي
ارجع اليكم بنار من اهلي فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجوا
يشتدون حتي دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله

قال عطا لما فتح الله علي عمر بن الخطاب الامصار امر المسلمين ان يبنوا المساجد
وامرهم ان لا يبنوا في مدينتهم مسجدين يضار احدهما صاحبه قال الزمخشري
في كشاف كل مسجد بني مباهاه او ريا وسمعه او لغرض سوي ابتغا وجه الله تعالى
او بمال فهو لاحق بمسجد الضرار • وعن شقيق البلخي انه لم يدرك الصلاه في
مسجد الضرابني عامر فقيل له مسجد بني فلان لم يصلوا فيه فقال لا احب ان
اصلي فيه فانه بني علي ضرار وكل مسجد بني علي ضرار او علي ريا وسمعة فان اصله
ينتهي الي المسجد الذي بني ضرارا وكان من عادة شقيق ان يصلي في مسجد بني عامر
محارب بن دثار بضم الميم وخفة المهملة بعد الرا المكسوره موحده واما
الوالد فبكسر المهمله وخفة المثلثه اخره را قال كاتب الواقدي هو الذهلي
الكوفي قاضيها التابعي سمع ابن عمر وجابر روي عنه مسعر وشعبه نقل عنه
البخاري في الصلاه واللباس والهبة بواسطة المذكورين وهو ثقة امام زاهد
توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري قاله الكلاباذي وقال غيره مات سنه
سته عشر ومايه قال ابن حجر محارب بن دثار احد الايمه الاثبات تابعي جليل
وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنساي والعجلي واخرون قال ابن سعد
لا يحتجون به قال ابن حجر قد احتج به الايمه كلهم وقال ابو زرعة ثقه مامون
ولكن ابن سعد قلد الواقدي والواقدي علي طريقة اهل المدينه في الانحراف
عن اهل العراق فاعلم ذلك **محاضر بن المورع** الكوفي من مشايخ الامام
احمد قال النساي ليس به باس وقال احمد كان مغفلا ولم يكن من اصحاب الحديث
قال ابو حاتم ليس بالمتين يكتب حديثه وقال ابو زرعه صدوق وقال ابن حجر
اخرج له البخاري حديثين بصورة التعليق الموصول من بعض شيوخه عنه
احدهما في الحج والاخر في الشرح وعلق له غيرهما وروي له مسلم حديثا واحدا
وابو داود والنساي قال ابو نصر الكلاباذي هو ابو المورع الهمداني ثم
اليامي حدث عن الاعمش روي عنه محمد غير منسوب نقل عنه البخاري بالواسطة
في اخر كتاب الحج مات سنه ست ومايتين **محبوب بن الحسن** ابو جعفر
اسمه محمد بن الحسن واشتهر بلقبه محبوب القرشي البصري حدث عن خالد الحذا
روي عنه عبد الله بن الصباح نقل عنه البخاري بالواسطة في الاحكام قال
ابن معين ليس به باس وضعفه النساي وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال ابو
داود كان يري شيا من القدر قال ابن حجر له في البخاري حديث واحد في الاحكام
مقرون بغيره روي له الترمذي **محل بن خليفه** بضم الميم وكسر المهملة وشده

اللام

اللام الطاي الكوفي سمع علي بن حاتم روي عنه ابو مجاهد سعد الطاي
نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاه وصفه النبي صلي الله عليه وسلم
محمد بن ابرهيم بن الحارث ابو عبد الله التيمي القرشي المدني ثقه له افراد تابعي
صغير لم يرو عن الصحابه وقال بعضهم انه سمع عبد الله بن عمر وانس بن مالك
قلت فليحمل كلام الاول انه لم يرو عن الصحابة في البخاري قال وجده الحارث
ابن خالد من المهاجرين الاولين سمع علقمه بن وقاص الليثي واباسلمه وعروة بن الزبير
وعيسى بن طلحه وبشر بن سعيد روي عنه يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى
ابن ابي كثير ويزيد بن الهادي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في اول حديث في الصحيح من كتاب بدء الوحي وهو مشهور وثقه ابن معين والجمهور
وذكره العقيلي في الضعفا روي عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي
يقول في حديثه شي يروي احاديث مناكير قال ابن حجر المنكر اطلقه ابن
حنبل وجماعة علي الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هنا علي ذلك وقد احتج
بمحمد الجماعة توفي سنه عشرين ومايه علي الصحيح **محمد بن ابرهيم** بن دينار
ابو عبد الله الجهني المدني حدث عن ابن ابي ذيب روي عنه ابو مصعب احمد بن
ابي بكر نقل عنه البخاري بالواسطة في موضعين اولهما في باب حفظ العلم من
كتاب العلم كان معروف الحديث ثقه قال ابو حاتم كان من فقهاء المدينه
بعد مالك قال الشافعي ما رايت في فتيان مالك افقه منه توفي سنه اثنين
وثمانين ومايه **محمد بن ابرهيم** وكنيته محمد ابو عمرو وكنية ابرهيم ابو عدي
السلمي مولاهم ويقال له القسملي بفتح القاف وسكون المهمله وفتح الميم بعدها
اللام نسبة الي القسامله بفتح القاف وكسر الميم قبيلة من الازد نزلت البصره
فنسبت المحلة والخطة اليهم وهو بصري سمع ابن عون وشعبه وسعيد بن
ابي عروبة وسليمان التيمي وابايونس القشيري روي عنه عمرو بن علي وبندار
وابو موسي نقل عنه البخاري بالواسطة في باب اذا جامع ثم عاد من كتاب الغسل
وهو مشهور بمحمد بن ابي عدي من شيوخ الامام احمد واحسن عبد الرحمن بن عدي
الثنا عليه وقال ابو حاتم والنساي وابن سعد ثقه وقال الذهبي في الميزان ان
اباحاتم قال لا يحتج به فينظر في ذلك وابو حاتم عنده عنت وقد احتج به
الجماعة توفي سنه اربع وتسعين ومايه بالبصره في خلافة محمد بن هرون
محمد بن اسمعيل بن مسلم من ابي فديك واسمه دينار ابو اسمعيل الديلي مولاهم
المدني حدث عن ابن ابي ذيب روي عنه ابرهيم بن المنذر وعبد الرحمن بن شيبة

نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والاطعمه صدوق مشهور وثقه يحيى
ابن معين قال النسائي ليس به باس قال ابن سعد كان كثير الحديث وليس بحجة
قال ابن حجر ولم يوافق ابن سعد على ذلك ايمة الجرح والتعديل وقد احتج به
الجماعة وليس له في البخاري سوى اربعة احاديث مات سنة تسع وتسعين
ومايتين او سنة احدى ومايتين محمد بن اسمعيل هو ابن ابي سمينه بضم المهمله
وفتح الميم وبعد التحتية المثناه الساكنة نون ابو جعفر البصري سمع معتمر
ابن سليمان روى عنه البخاري بواسطة محمد بن ابي غالب في اخر التوحيد
وكان قد قدم بغداد فذهب الى الثغر ومات هناك وقال ابو العباس الاحول
مات ابن ابي سمينه سنة ثلثين ومايتين محمد بن ابان بفتح الهمزه وخفة
الموحدة اخره نون يصرف ان كان فعالا ولا يصرف ان كان افعل عنى من
زيادة اما الهمزه ليمنع الصرف واما الالف ليصرف ابو بكر بن ابي ابرهيم المعروف
بحمدويه بفتح المهملة وسكون الميم وضم المهمله وفتح الواو وسكون المثناه التحتيه
ويجوز سكون الواو وفتح المثناه التحتيه وهكذا راهويه ونظايره وقد مر
هو البلخي مستملي وكيع سمع غندرا محمد بن جعفر روى عنه البخاري من غير
واسطة في موضعين من الصلاه وهو ثقه حافظ توفي سنة اربع واربعين
ومايتين يوم السبت ودفن يوم الاحد لاثنى عشرة ليلة خلت من المحرم وقيل
سنة خمس هذا محمد بن ابان بن وزير واما محمد بن ابان بن عمران بن ابي زياد
فقد ذكر ابن عدي ان البخاري ولم يذكره غيره مات بواسط سنة ست او
سبع وثلثين ومايتين محمد بن ابي يعقوب اسمه اسحق ابو عبد الله الكرماني
سمع حسان بن ابرهيم روى عنه البخاري من غير واسطة في البيوع والاحكام
وتفسير المايده قال البخاري كتبت عنه بالبصره قدم علينا توفي سنة اربع
واربعين ومايتين اعلم ان الكرماني كسر الكاف فيه اشهر والفتح فيه اصح
صرح بذلك السمعاني وضبط النواوي بالفتح فقط وقال الكرماني شارح البخاري
اهل كرمان لا يطلقون الا بالكسر قال واهل مكة اخبر بشعابها فكانه يميل الى
الكسر والله تعالى اعلم محمد بن اسحق بن يسار امام المغازي المدني نزيل العراق
ابو بكر وقيل ابو عبد الله المطلبي بالولا كان جده يسار مولى قيس بن مخرمة ابن المطلب
كان ثبتا في الحديث عند اكثر العلما واما في المغازي والسير فلا يجهل امامته
فيها قال ابن شهاب الزهري من اراد المغازي فعليه بابن اسحق وذكره البخاري في
تاريخه قال الشافعي من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق قال ابن عيينه

ما

ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبه محمد بن اسحق امير
المومنين في الحديث وخرج الزهري الى قرية له فاتبعه طلاب الحديث
فقال اين انتم من الغلام الاحول يعني ابن اسحق وقال الساجي ان اصحاب الزهري
كانوا يلجون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقه منهم بحفظه
ويحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا ابن
اسحق واحتجوا بحديثه قال ابن خلكان وانما لم يخرج البخاري له عنه وقد وثقه
وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج له الا حديثا واحدا في الرجم من اجل طعن مالك
ابن انس فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانا طبيب علله
فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجله نحن اخرجناه من
المدينه بشير والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينه قلت اراد ابن
خلكان ان البخاري ما اخرج حديثه في المسانيد والا فقد ذكر عند البخاري
في صحيحه تعليقا في المغازي حيث قال في اول كتاب المغازي قال ابن اسحق
اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيره فلذا ذكرته
في رجاله فتامل وكان محمد بن اسحق قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة
فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفه فلذلك السبب وكان يروي عن
فاطمة بنت المنذر امراة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال
اهو كان يدخل على امراتي وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق
راى انس بن مالك وعلى راسه عمامة سودا والصبيان خلفه يشتدون
ويقول هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال
قلت فعلى قول الخطيب ابن اسحق من التابعين الاصاغر ومن كتبه اخذ
عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل لك كل من تكلم
في هذا الباب فعليه اعتماده واليه اسناده وقال ابن سيد الناس قبل
راى محمد بن اسحق انس بن مالك وسعيد بن المسيب وسمع القاسم ابن محمد بن
ابي بكر الصديق وابان بن عثمان بن عفان ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب وابا سلمه بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ونافعا مولى ابن عمر والزهري وغيرهم وحدث عنه ايمة العلماء منهم يحيى بن
سعيد الانصاري وسفيان الثوري وابن جريج وشعبه والحمادان وابرهيم
ابن سعد وشريك بن عبد الله النخعي وسفيان بن عيينه ومن بعدهم قال ابن
شهاب لا يزال بالمدينه علم ما بقي ابن اسحق وراه مرة مقبلا فقال لا يزال

بالحجاز علم كثير ما دام هذا الاحول بين اظهرهم وقال شعبة صدوق في الحديث
وقال مرة امير المحدثين فقيل لم قال لحفظه قال ابن المنذر قال ابن عيينه ما يقول
اصحابك في ابن اسحق قال يقولون انه كذاب قال لا تقل ذلك وسيل ابن
عيينه عنه وقال لم يرو اهل المدينه عنه قال جالسته منذ بضع وسبعين
سنه وما يتهمه احد من اهل المدينه ولا يقولون فيه شي وسيل ابو زرعة
عنه فقال من تكلم في محمد بن اسحق اعلم الناس بها قال عاصم بن عمر بن قتادة
لا يزال في الناس علم ما عاش ابن اسحق قال ابو معوية كان ابن اسحق من احفظ
الناس فكان اذا كان عند الرجل خمسة احاديث او اكثر جا فاستودعها محمد
ابن اسحق فقال احفظها علي فان نسيتها كنت قد حفظتها علي قال عبد الله
ابن فايد كنا اذا جلسنا الي محمد بن اسحق فاخذ في فن من العلم قضي مجلسه في
ذلك الفن قال ابو زرعة قد اجمع الكبرا من اهل العلم علي الاخذ من محمد بن اسحق
وقد اختبره اهل الحديث فراوا خيرا وصدقا مع مدح ابن شهاب له وقد ذاكرت
دحيما قول مالك فيه فراي ان ذلك ليس للحديث انما هو لانه كان يتهم بالقدر
قال ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني الناس يشتهون حديثه وكان يرمي بغير نوع
من البدع وقال ابن نمير كان يرمي بالقدر وكان ابعد الناس منه قال البخاري
ينبغي ان يكون له الف حديث لا يشاركه فيها احد وكان الشافعي معجبا بابن
اسحق كثير الذكر له بنسبته الي العلم والمعرفة والحفظ وقال يزيد بن هرون
لو سود احد في الحديث لسود محمد ابن اسحق قال يعقوب بن شيبه سالت
ابن المديني كيف حديث محمد بن اسحق قال نعم حديثه عندي صحيح قلت له
فكلام مالك فيه قال لم يجالسه ولم يعرفه فقال قلت له فهشام بن عروة قد
تكلم فيه فقال الذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل علي امراته وهو غلام فسمع
منها وسمعت علي المديني يقول ان حديث محمد بن اسحق ليتبين فيه الصدق
يروي مرة حدثني ابو الزناد ومرة ذكر ابو الزناد ويروي عن رجل عمن سمع منه يقول
حدثني سفيان بن سعيد عن سالم ابي النضر عن عمر صوم يوم عرفة وهو من
اروي الناس عن ابي النضر ويقول حدثني الحسن بن دينار عن ايوب عن عمرو
ابن شعيب في سلف وبيع وهو من اروي الناس عن عمرو بن شعيب وقال ابن
ابن المديني لم اجد لابن اسحق الا حديثين منكرين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن
خالد اذا مس احدكم فرجه هذان الحديثان لم يروهما عن احد والباقون يقولون

ذكر فلان وقال ابن المديني مرة وقع الي من حديثه شي فما انكرت منه الا
اربعة احاديث ظننت ان بعضه منه وبعضه ليس منه وقال البخاري
رايت ابن المديني يحتج بحديثه وقال لي نظرت في كتابه فما وجدت فيه الا
حديثين ويمكن ان يكونا صحيحين وقال العجلي هو ثقه وقال ابن معين هو
ثبت في الحديث وقال ابن المديني قلت لسفيان كان ابن اسحق جالس فاطمة
بنت المنذر زوج هشام بن عروه قال اخبرني انها حدثته وانه دخل عليها
وكان هشام ينكر عليه ذلك ويقول لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين
وما راها مخلوق حتى لحقت بالله وقال احمد بن حنبل هو حسن الحديث
وبالجمله فقد طعن اناس في ابن اسحق ووثقه اخرون والدنيا لا تخلو
عن ذلك قال الشاعر من البحر الطويل

اذا مت كان الناس صنفان شامت ۔ واخر مثن بالذي كنت اصنع

وممن تكلم فيه رجلان هشام بن عروة ومالك بن انس فاما هشام فانكر
سماعه من زوجته فاطمة بنت المنذر والذي قاله ليس مما يخرج به الانسان
في الحديث وذلك ان التابعين كالاسود وعلقمه سمعوا من عايشة ولم
ينظروا اليها بل سمعوا صوتها وكذلك ابن اسحق كان يسمع من فاطمة والستر
بينهما مسبل واما مالك فانه كان منه مرة واحدة ثم عاد الي ما يجب وذلك
انه لم يكن بالحجاز احد اعلم بانساب الناس واباهم من ابن اسحق وكان يزعم
ان مالكا من موالي ذي اصبح وكان مالك يزعم انه من انفسها فوقع بينهما
لذلك مفاوضه فلما صنف مالك الموطا قال ابن اسحق ايتوني به فانا بيطاره
فنقل ذلك الي مالك فقال هذا دجال من الدجاجله يروي عن اليهود وكان
بينهما ما يكون بين الاقران حتى عزم ابن اسحق علي الخروج الي العراق فتصالحا
حينيذ واعطاه عند الوداع خمسين دينارا نصف ثمرته تلك السنة
ولم يكن يقدح فيه مالك من اجل الحديث انما كان ينكر عليه تتبعه غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد اليهود والذين اسلموا وحفظوا قصة
خيبر وقريظه والنضير وما اشبه ذلك من الغرايب عن اسلافهم وكان
ابن اسحق يتتبع هذا عنهم ليعلم ذلك من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يرى
الرواية الا عن متقن صدوق توفي سنه خمسين ومايه او بعدها محمد
ابن ادريس بن المنذر بن داود الرازي الحنظلي انما قيل له الحنظلي لانه
من حيهم بن حنظله الغطفاني وقيل لانه كان يكنى ابو حنظله بالري يكنى ابا

حاتم سمع منه ابنه عبد الرحمن والنسايي وابن ماجه وابو داود والبخاري
فيما قيل وثقه النسايي قال هبة الله بن الحسين الطبري كان ابو حاتم الرازي
اماما عالما بالحديث حافظا متقنا مثبتا قال يونس بن عبد الاعلي ابو حاتم
وابو زرعة الرازيان اماما خراسان ودعي لهما وقال بقاوهما صلاح للمسلمين
قال هبة الله بن الحسن اخرج الكلاباذي اباحاتم في كتابه الذي جمع فيه اسامي
شيوخ البخاري وقال انه اخرج عنه قال هبة الله ولعله من الاسما المطلقة
الذي لم ينسبها البخاري قلت انما قال كذلك لان الكلاباذي ما صرح
باسم ابيه في كتابه وقد تتبعت ذلك فلم اجد في كتاب الكلاباذي مات
ابو حاتم سنة سبع وسبعين ومايتين فان صح ان البخاري اخرجه في كتابه
كما قيل فهو من شيوخه الذين عاشوا بعده مع اني لم اتحقق ذلك فتامل

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الحجازي الشافعي
وامه ازدية علي المشهور هو ابن عم النبي صلي الله عليه وسلم يجتمع نسبه معه
في عبد مناف وابن عمته ايضا قاله ابن الملقن ولد بغزه وقيل بعسقلان
وهما من الارض التي بارك الله فيها فانهما علي نحو مرحلتين من بيت المقدس
وقيل ولد باليمن وقيل بخيف منى في السنة التي توفي فيها ابو حنيفة سنة
خمسين ومايه ولم يصح انه ولد في اليوم الذي مات فيه ابو حنيفة رحمهما
الله تعالي ثم حمل الشافعي وهو ابن سنتين الي مكة المشرفة ونشا يتيما في
حجر والدته في ضيق الحال وضنك العيش وكان يجالس العلماء في صباه
ويكتب ما يستفيده في العظام والخشب ونحوهما حتي ملا منها اجبابا وكان
قد تولع بالشعر وايام العرب ووقايعها والادب والنسب ثم بينما هو ساير بنحو
جمرة العقبة سمع هاتفا كذا
فاخذ في الفقه بعد ذلك ومات ابوه وهو ابن سنتين ثم رحل الي المدينة وهو
مراهق ابن ثلث عشرة سنة قاصدا امام دار الهجرة مالك بن انس فدخلها
اليوم التاسع وقد ختم تسع ختمات كل يوم ختمة قبل لما خرج القافلة ليلا ٥
وتبعهم الشافعي سمع رييس القوم صوتا حسنا يقرا القران فسال عنه فقيل
شاب فتي يقرا القران فاستحضره وساله ان يركب بجنباته ويقرا القران
ويهدي الثواب للرييس فابي الشافعي فساله ان يركب ولا يمنعه من سماع
صوته فاجابه اليه فركب وقرا الختمات كما ذكرنا فلما ورد علي الامام مالك

اكر

اكرمه وادخله داره وقام بنفسه في اموره فقال له الشافعي ما ينبغي لمثلك
ان يفعل بمثلي مثل ما تفعل فقال مالك اكرام الضيف من الايمان قال صلي الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ولما ورد الحبشه
علي النبي صلي الله عليه وسلم قام بنفسه في امورهم فقال الصحابة يا رسول
الله نحن نكفيك ذلك قال هؤلا اتوني من عند من اكرم اصحابي فاريد
ان اكافيهم او كما قال صلي الله عليه وسلم ثم انصرف مالك واقام غلامه
الي جنح الليل ثم لما اراد الانصراف قال للشافعي هذا الوضو وهذا بيت
الخلا وهذه القبلة قال الشافعي اذا كان هذا ادب الغلام فكيف ادب
السيد ثم اقام الشافعي بالمدينة سنة اشهر وقرا الموطا علي مالك حفظا
فاعجبه قراته وتعجب منه وقال له اتق الله واجتنب المعاصي فان لقلبك نورا
فلا تطفيه بالمعاصي وسيكون لك شان قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
لما حملت ام الشافعي رات كان المشتري خرج من فرجها حتي انقض بمصر
ثم وقع في كل بلد منه شظيه فتامل اصحاب الرويا انه يخرج عالم لم يخص
علمه اهل مصر ثم يتفرق في ساير البلدان قال ابن الملقن تولي الشافعي
اليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس علي السنة والطريقة الجميله
اشيا كثيرة معروفة ثم ترك ذلك واخذ في الاشتغال بالعلوم ورحل الي العراق
وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث ومذهب اهله ونصر السنه
وشاع ذكره وذاع فضله وطلب منه عبد الرحمن بن المهدي امام عصره
في الحديث ان يصنف كتابا في اصول الفقه فصنف كتاب الرساله وهو اول
كتاب صنف في الاصول فجزاه الله تعالي عن المسلمين كل خير وكان ابن
مهدي ويحيي القطان يعجبان به وكان القطان واحمد بن حنبل يدعوان للشافعي
في صلاتهما وقال الامام احمد ما صليت صلاة منذ اربعين سنه الا وانا ادعو
للشافعي ولكثرة دعايه له قال له ابنه اي رجل كان الشافعي حتي يدعو له كل
هذا الدعاء قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر
لهذين من خلف وقال ما يمس احد بيده محبرة الا وللشافعي في عنقه طوق
منة وقال يحيي بن سعيد القطان ما صليت صلاة منذ اربعين سنة
الا وانا ادعو للشافعي لما فتح الله له من العلم ووفقه للسداد فيه • قال
الغزالي في احيايه قال المزني قرات الرساله خمسماية مره ما من مرة الا
واستفدت منها فايدة جديدة وفي رواية عنه انا انظر في الرسالة منذ

خمسين سنه ما نظرت فيها الا واستفدت شيا لم اكن عرفته واشتهر
جلالته الشافعي في العراق وبعد صيته وسار ذكره في الافاق واذعن
لفضله الموافقون والمخالفون وعظمت عند الخلفاء وولاة الامور مرتبته
واستقرت عندهم جلالته وامانته وظهر من فضله في مناظرته اهل العراق
وغيرها ما لم يظهر لغيره واظهر من شان القواعد ومهمات الاصول ما لم
يعرف لسواه وامتحن في مواضع بما لا يحصى من المسايل فكان جوابه فيها من الصواب
والسداد بالمحل الاعلى والمقام الاسنى وعكف عليه للاستفاده منه الصغار
والكبار من علماء اهل الحديث والفقه واللغه وغيرهم ورجع كثيرون منهم
عن مذهب كانوا عليها الى مذهبه كابي ثور وابن راهويه كما ذكرنا في ترجمة
واسمه اسحق وخلايق لا يحصون وترك كثير منهم الاخذ عن مشايخهم وكبار
الايمة لانقطاعهم الى الشافعي لما راوا عنده ما لا يجدون عند غيره
وبارك الله له ولهم في تلك العلوم الباهره ولله الحمد والمنه من ذلك ما
روى ابن خلكان • قال قال يحيى بن معين كان الامام احمد ينهانا عن الشافعي
ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلته وهو يمشي خلفه فقلت له يا ابا
عبد الله تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال اسكت لو لزمت البغله انتفعت
وقال غير ابن خلكان قال احمد ويحك لو تعلم ما اعلم لمشيت مع البغله في
الشق الاخر • وقال محفوظ بن ابي توبه رايت الامام احمد في المسجد الحرام
فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينه في ناحية المسجد يحدث وتركته
ولزمت هذا الفتى فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وروى عن الشافعي
ابو ثور والامام احمد واسحق بن راهويه وقد ذكرنا مناظرته مع الشافعي في
ترجمته فراجعها واخرج للشافعي اصحاب السنن الاربعه وذكره البخاري
في صحيحه في موضعين احدهما في الزكاه في باب الركاز حيث قال قال مالك
وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره وليس المعدن بركاز وثانيهما
في البيوع فقال قال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد ولا
يكون بالجزاف وانما لم تخرج له البخاري ومسلم لنزول اسناده عندهما والا
فامامته وجلالته مجمع عليه وادرك البخاري زمنه ولكن ما اجتمع به
وصنف في العراق كتابه القديم ويسمى كتاب الحجه ورواته الامام احمد
وابو ثور والزعفراني والكرابيسي كما قاله النووي وغيره واسقط الروياني
وابن الرفعه في الكفاية الكرابيسي ثم خرج الشافعي الى مصر سنة تسع وتسعين

ومايه

ومايه او سنة مايتين على اختلاف في ذلك ولعل القدوم كان اخر سنة تسع
واول سنة مايتين وصنع كتبه الجديده كلها بمصر وانتشر ذكره فقصده
الناس من الشام والعراق واليمن وساير النواحي للتفقه منه وسماع كتبه
واخذها منه واسد اهل مصر وغيرهم وابتكر كتبا لم يسبق اليها ككتاب القسامه
والجزية وقتال اهل البغي وصنف مناقبه داود الظاهري والدارقطني وابن
حاتم والحاكم والبيهقي وغيرهم وكتاب البيهقي مجلد ضخم اختصره
النواوي بحذف الاسانيد قال الربيع رايت في المنام كان ادم صلى الله عليه
وسلم مات فسالت عن ذلك فقيل هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى
علم ادم الاسما كلها فما كان الا يسيرا فمات الشافعي رضي الله عنه وفتح
الله تعالى على الشافعي من العلم وهو صغير ما لم يفتح على غيره حتى كان شيخه
مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكه يحثه على الفتوى وهو ابن خمسة عشر سنه وسافر
الى بغداد واقام بها سنتين ثم عاد الى مكه فاقام بها اشهرا واستصحبه
اموالا جزيله فانه مر على الامام مالك بالمدينه فشاطره على ما يملك من
الكراع والبغال والنقد وفرق الجميع على اهل مكه حتى انه لقيته عجوز تواخيه
في الله وركب الشافعي بغلته ووقع السوط من يده فناوله شخص فاعطاه دينار
فقالت له كم معك قال خمسون دينارا قالت اعطه الجميع فامتثل امرها واعطاه
الخمسين ودخل مكه ولم يملك الدرهم الفرد بل كان عليه دين فبلغ الامام مالك
ذلك ففرح بذلك وارسل اليه يحضه على تلك المكارم واهداه ايضا وقال
عليك البذل وعلينا العطا فلما مات مالك قال الشافعي ضاق على الحجاز
فسافر الى مصر قال فقيض الله لي ابن عبد الحكم وسياتي انه وصل الى الشام
من ماله وبدلالته اربعة الاف دينار وكان يقسم الليل ثلاثة اثلاث ثلث
للعلم وثلث للصلاه وثلث للنوم • قال الربيع كان الشافعي يختم القران في
كل يوم مرة وفي رمضان يختم ستين مرة وكل ذلك في الصلاه قال الحسن
الكرابيسي بت معه غير مرة فرايته يصلي نحوا من ثلث الليل فما رايته يزيد
على خمسين ايه فاذا اكثر فماية وكان لا يمر على ايه رحمة الا سال الله تعالى لنفسه
وللمومنين ولا يمر باية عذاب الا يعوذ منها وسال الله تعالى النجاه لنفسه
وللمومنين • وكان يقول ما شبعت منذ ستة لانه يثقل البدن ويقسي القلب
ويزيل الفطنه ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العباده وقال ما حلفت
بالله في عمري لا صادقا ولا كاذبا • وسيل عن مسيله فسكت فقيل له في ذلك

فقال حتى اعلم الفضل في السكوت ام في الجواب فقال المزني جاء الشافعي الى مالك
فقال اريد ان اسمع منك الموطا فقال مالك يمضي الى حبيب كاتبي فانه يتولى قراته
وقال الشافعي تسمع مني رضي الله عنك ورقه فان استحسنت قراتي قراته عليك
والا تركتك فقال له اقرا فقرا ورقه ثم وقف فقال مالك هيه فقرا ورقه ووقف
فقال مالك هيه فاستحسن قراته فقرا عليه الموطا اجمع ثم دعي له وسر
بذلك قال الشافعي حملت عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة حمل بعير
ليس عليه الا سماعي منه قال الشافعي لم يكن لي مال وكنت اطلب العلم في الصغر
فكنت اذهب الى الديوان استوهب الظهور فاكتب عليها وقال من ادعى انه جمع
بين حب الدنيا وحب خالقها فقد كذب قال الحميدي هو اول شيخ ذكره البخاري
في صحيحه وهو تلميذ الشافعي خرج الشافعي الى اليمن في بعض اشغاله ثم انصرف
الى مكه ومعه عشرة الاف درهم فضرب خيمته خارج مكه فكان الناس ياتونه
فما برح من مكانه حتى فرقها جميعها ودخل حماما بحران وهو غريب فجلس الى الحلاق
فحلق شق راسه ثم دخل احد اعيان البلد فترك الحلاق وحلق راس الداخل
اولا ثم كمل الشافعي فلما خرج دفع الى الحلاق جميع ما معه وقال اذا دخل عليك
غريب فلا تؤثر به وكان رضي الله عنه حكيما جدا خاط له بعض الخياطين
ثوبا فضيق كما جدا ووسع كما فقال جزاك الله خيرا هذا الكم ضيق جيد للوضوء
والخدمه وهذا الكم لاجل الكتاب وكان رسول الملك اتى الشافعي ليلزم فصادفه
عند الخياط فقال ادفعها الى الخياط حق خياطته وفكرته في تفصيله فساله
عنه الخياط فقيل هذا هو الشافعي فتبعه الخياط وقبل رجله واعتذر اليه وخدمه
وصار من اصحابه وقال الربيع تزوجت فسالني الشافعي كم اصدقتها قلت ثلثين
دينارا قال كم اعطيتها قلت ستة دنانير فبعث الي اربعة وعشرين دينارا
وجعل لي معلوما على الاذان للجامع سنة احدى ومايتين قال الشافعي اظلم
الظالمين لنفسه من اذا ارتفع جفا على اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاشراف
وتكبر على ذي الفضل وقرا يوما عنده هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون
فتغير لونه واقشعر جلده واضربت مفاصله وخر مغشيا عليه فلما افاق قال اعوذ
بك من مقام الكاذبين واعراض الغافلين اللهم لك خضعت قلوب العارفين
وذلت هيبة المشتاقين الهي هب لي جودك وجللني بسترك واعف عني في تقصيري
بكرمك قال عبد الله بن محمد كنت مع الامام الشافعي بشط بغداد فراى شابا
يتوضا فقال له يا غلام احسن وضوك احسن الله اليك ثم مضى فاسرع الشاب في

كتب على الظهور

وضوء ولحق الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه وقال هل من حاجة قال نعم علمني
مما علمك الله قال اعلم ان من عرف الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى ومن
زهد في الدنيا قرت عينه مما يرى من ثواب الله غدا افلا ازيدك قلت بلى قال من كان
في قلبه ثلث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف وايتمر ونهى عن
المنكر وانتهى وحافظ على حدود الله تعالى الا ازيدك قلت بلى قال كن في الدنيا
زاهدا وفي الاخرة راغبا واصدق الله في جميع امورك تنج مع الناجين ثم مضى
قال الشافعي وددت ان الناس ينتفعون بهذا العلم ولم ينسب الي منه
شيء وقال ما نظرت احدا قط الا وقصدت ان يبين الله الحق على لساني
او لسانه وقال ما اوردت الحق والحجة على احد فقبلها مني الا هبته واعتقدت
مودته ولا كابرني احد على الحق ودافع الحجه الا سقط من عيني ورفضته
وكان رضي الله عنه عفيفا عن اللغو والفحش ومر يوما برجل يسفه على
رجل من اهل العلم فالتفت الشافعي اليه وقال نزهوا اسماعكم عن سماع
الخنا كما تنزهون السنتكم عن النطق به فان المستمع شريك القايل وان
السفيه لينظر الى اخبث شيء في وعايه فيحرص ان يفرغه في اوعيتكم ولو
ردت كلمه السفيه لشقي رادها كما يشقى قايلها وسيل عبد القاهر بن
عبد العزيز عن الشافعي ايما افضل الصبر ام المحنه ام التمكين فقال
الشافعي التمكين درجة الانبياء ولا يكون التمكين الا بعد المحنه فاذا
امتحن وصبر مكن الا ترى ان الله تعالى امتحن ابرهيم ثم مكنه ثم امتحن
موسى ثم مكنه وامتحن ايوب ثم مكنه وكذلك سليمان والتمكين افضل
الدرجات قال عبد الملك كنت عند الامام احمد وجرى ذكر الشافعي فرايته
معظمه وقال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على راس كل
مايتي سنة رجلا يقيم لها امر دينها فكان عمر بن عبد العزيز على راس المايه
وارجوا ان يكون الشافعي على راس المايتين قال هرون بن سعيد الايلي
ما رايت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قريش
فقيه فجيناه وهو يصلي فلما رايت احسن منه وجها ولا احسن صلاه فافتتنا
به فلما قضى صلاته تكلم فما راينا احسن منطقا منه وكان يتكلم في الحقيقه
ايضا وفي الزهد وفي اسرار القلوب وكان يقول كيف يزهد في الدنيا من لا
يعرف قدر الاخره وكيف يخلص من الدنيا من لا يخلو من الطمع الكاذب وكيف
من لا يسلم الناس من يده ولسانه وكيف ينطق بالحكم من لا يرتع بقول الله عز وجل

وسأله بعض الناس عن الريا فقال له انت اذا خفت علي نفسك العجب فانظر
رضا من تطلب وفي اي نعيم ترغب واي عافية تشكر واي بلآء تذكر
قال سويد بن سعيد كان الشافعي جالسًا في مدينة النبي صلي الله عليه وسلم
بعد صلاة الصبح اذ دخل عليه شخص فقال انا اخاف من ذنوبي ان اقدم علي
ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال الشافعي يا مومن لو اراد الله ان يويسك
من المسامحة لديه ما الهمك في مغفرة الذنوب عليه حيث قال ومن يغفر
الذنوب الا الله ولو اراد عقوبتك وتخليدك في جهنم ما الهمك معرفتك
وتوحيدك فبكي الرجل واقبل علي العباده وفرح بكلامه • وكان من دعائه
اللهم امنن علي بصفا المعرفه وهب لنا تصحيح المعامله فيما بيننا وبينك علي
السنه وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا
بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين يا ارحم الراحمين • ولما
رات ابنه الامام احمد كثره دعا والدها وثناه علي الشافعي تمنت ان تراه
فاتفق مبيت الشافعي عند الامام احمد فلما كان الليل قام الامام احمد الي
وظيفة الصلاة والذكر والشافعي مستلق علي ظهره والبنت ترقبه
الي الفجر فقالت لابيها انت تعظم من لا صلاه له بالليل ولا ورد فبينما هما كذلك
اذ ابا الشافعي فقال الامام احمد كيف كانت ليلتك قال اطيب وابرك ليله رتبت
فيها مايه مسأله كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضي فقال احمد لابنته
الذي عمله الليله وهو نايم افضل مما عملته وانا قايم فرضي الله عنهما • قال
الشافعي كتب حكيم الي حكيم قد اوتيت علما فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقي
في الظلمه يوم يسعي اهل العلم بنور علمهم • وروي سفيان بن عيينه حديثا من
الرقايق فغشي علي الشافعي فقيل لسفيان قد مات قال فان مات فقد مات افضل
اهل زمانه وقال من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وقال من اطاع الله بالعلم نفعه
سره وما من احد الا وله محب ومبغض فاذا كان كذلك فكن مع اهل طاعة الله
وقال ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطي قال ابو ثور ما رايت ولا راي الراوون
مثل الشافعي • واعلم ان النسبة الي الشافعي ولا يقال شفعوي وان وقع في
الوسيط وغيره فانه لحن وشافع ابن السايب جد الذي ينسب اليه لقي النبي صلي
الله عليه وسلم السايب يوم بدر بعد ان اسر وفدي نفسه فقيل له لم لم تسلم
قبل ان تفدي نفسك فقال ما احرم المومنين طمعًا لهم في • وكان صاحب رايه
بني هاشم يومئذ قال الدميري اذن له مالك في الافتاء وهو ابن خمس عشره سنه وقد

مضي ان الاذن كان الزنجي وهو الاكثر ويمكن الجمع بان كلًّا اذن له في ذلك
تلك السنه وملا الدنيا من العلم وعليه الحديث النبوي المشهور عالم
قريش يملا الارض علما وكان رضي الله عنه مجاب الدعوه لا يعرف له كبيره ولا صغيره
قال الشافعي دهمني امر امضني وآلمني ولم يطلع عليه غير الله فلما كانت
البارحه اتاني آت في منامي فقال يا ابن ادريس قل اللهم اني لا املك لنفسي
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اخذ الا ما
اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم فوفقني لما تحب وترضي من القول
والعمل في عافيه قال فلما اصبحت اعدت ذلك فلم ينتصف النهار حتي اعطاني
الله تعالي طلبتي وسهل لي الخلاص مما كنت فيه قال فعليكم بهذه الدعوات لا
تغفلوا عنها • وكان الشافعي جم المفاخر منقطع القرين جمع علوم الكتاب
والسنه وكلام الصحابه واختلاف اقاويل العلماء والعربيه والشعر حتي ان
الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشان قال النواوي كان الاصمعي يحفظ
اثني عشر الف ارجوزه قرا علي الشافعي اشعار الهذليين • وكان قد اجتمع في
الشافعي ما لم يجتمع في غيره حتي ان الامام احمد قال في حقه ما عرفت ناسخ
الحديث ومنسوخه حتي جالست الشافعي قال كمال الدين الدميري في ذكر
السلام ان السنه ان يفصل بين التسليمتين لان النبي صلي الله عليه وسلم نهي
عن المواصلة • قال عبد الله بن احمد بن حنبل ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاه
حتي قدم علينا الشافعي فمضي اليه ابي فسأله عنها فقال هي في مواضع منها
ان يقول الامام ولا الضالين فيقول الماموم امين معا منها ان يصل القراه
بالتكبير منها ان يصل التسليمة الاولي الواجبة بالثانيه المستحبه منها اذا
كبر الامام يكبر معه الماموم بحيث يسبقه ولو بحرف • قال الشافعي لما دخلت
بغداد نزلت باب الشام فانصبت الناس الي واستبقوا الي مجالسهم فجاء ابو
ثور بمسئله فقلت يا ابا ثور الايناس قبل الابساس فلم يدر ما قلت له فقال
ما هو يا ابا عبد الله فقلت الايناس مسح الناقه بيدك حول ضرعها والابساس
حلب ضرعها قال ابو عبيد ما رايت رجلا قط اكمل من الشافعي قال الشافعي
قدمت علي مالك وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرا لك فقلت انا
قاري فقرات عليه الموطا حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام • وكان
ابن عيينه اذا جاءه شي من التفسير او الفتيا التفت الي الشافعي وقال
سلوا هذا • قال ابن حسان الزيادي ما رايت محمد بن الحسن يعظم احدًا من اهل العلم

تعظيم للشافعي ولقد جاءه يوم فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله
وخلى بيومه الى الليل ولم ياذن لاحد يدخل عليه ° وعن البويطي ان الشافعي
كان في مجلس مالك فجاء رجل واستفتاه فقال اني حلفت بالطلاق الثلث ان
هذا البلبل لا يهدا من الصياح فقال له مالك قد حنثت فمضى الرجل فالتفت
الشافعي الى بعض اصحاب مالك وقال ان الفتيا خطا فاخبر مالك بذلك وكان
مالك مهيبا لا يجسر احد ان يراده قال وربما جا صاحب الشرطة ووقف
على راسه اذا جلس في مجلسه فقالوا لمالك ان هذا الغلام يزعم ان هذه فتيا
اغفال او خطا فقال مالك من اين قلت هذا قال الشافعي الست الذي رويت لنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمه بنت قيس انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم ان ابا جهم ومعوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم
فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له فهل كانت عصي
ابي جهم دايمة على عاتقه وانما اراد الاغلب من ذلك فعرف مالك محل الشافعي
ومقداره ° قال ابو ثور من زعم انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته
ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى
لسبيله لم يعتض منه ° قال الزعفراني كان اصحاب الحديث رقودا حتى جا الشافعي
فايقظهم فتيقظوا وبالجمله فضايله اكثر من ان تعد ° قال الربيع رايت الشافعي
في المنام بعد وفاته فقلت له يا با عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني على
كرسي من ذهب ونثر على اللولو الرطب ولم يزل كان ناشرا للعلم ملازما للاشتغال
بجامع مصر العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض بها اياما على ما قيل
ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود وله كرامات ظاهرة منها
لما حضره الوفاه نظر الى اصحابه فقال للبويطي تموت في قيودك فكان كذلك
فانه سعي به الى الخليفه فحمل من مصر الى بغداد في اربعين رطلا من الحديد ولم
يزل محبوسا مقيدا الى ان مات وكان الساعي به ابن الليث الحنفي قاضي مصر
كان يحسده فسعى به الى الواثق ايام المحنه بالقول بخلق القران واريد منه
القول بذلك فامتنع ° وقال للمزني سيكون لك بعدي سوق فعظم شانه بعده
عند الملوك فمن دونها وقال لابن عبد الحكم تنتقل الى مذهب ابيك وكان مالكيا
وسببه انه كان يروم ان الشافعي يستخلفه بعده في حلقته فاستخلف البويطي
وقال للربيع انت راوي كتبي فعاش بعده نحو سبعين سنه حتى صار تشد اليه
الرحال من اقطار الارض لسماع كتب الشافعي وكان الشافعي جوهري الصوت جدا

وفي غاية من الكرم والشجاعة والرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان
يقول شربت ماء زمزم للرمي وللعلم وللمغفرة فاما الرمي فلا اخطي واما العلم
فها انا ذا كما ترونني واما المغفرة فالله اعلم وكان قوله حجة في اللغة كقول
امرء القيس ولبيد ونحوهما وهو نهاية في العلم بانساب العرب وايامها واحوالها
ذا شعر وطلب رحمه الله من محمد بن الحسن اعارة كتب لما ورد بغداد فمنعها
وكان الشافعي يعظمه ويثني عليه كثيرا فبعث الشافعي اليه رقعة فيها هذا الشعر من البسيط

قولا لمن لم تر عينا ° من راه مثله ° ومن كان من راه ° قد راى من قبله °
العلم ينهى اهله ° ان يمنعوه اهله ° لعله بفضله ° يبذله لعله °

فانفذ الكتب من وقته ومن نظمه من البحر الوافر

ولولا الشعر بالعلماء يزري ° لكنت اليوم اشعر من لبيد °
واشجع في الوغى من كل ليث ° وال مهلب وابي يزيد °
ولولا خشية الرحمن عندي ° جعلت الناس كلهم عبيدي °

وايضا من نظمه من الكامل

ما حك جلدك مثل ظفرك ° فتول انت جميع امرك °
واذا قصدت لحاجة ° فاقصد لمعترف بقدرك °

وايضا له من الوافر

امت مطامعي فارحت نفسي ° فان النفس ما طمعت تهون °
واحييت القنوع وكان ميتا ° ففي احيائه عرض مصون °
اذا طمع يحل بقلب عبد ° علته مهانة وعلاه هون °

وله ايضا من الطويل

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ° خلوت ولكن قل علي رقيب °
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ° ولا ان ما تخفي عليه يغيب °
غفلنا لعمر الله حتى تراكمت ° علينا ذنوب بعدهن ذنوب °
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ° وياذن في توباتنا فنتوب °

قاله الاسنوي في المهمات وذكر ابن خلكان في تاريخه نقلا عن خط الحافظ
السلفي من نظم الشافعي من البحر الكامل

ان الذي رزق اليسار ولم يصب ° حمدا ولا اجرا لغير موفق °
الجد يدني كل امر شاسع ° والجد يفتح كل باب مغلق °
واذا سمعت بان مجدودا حوى ° عودا فاثمر في يديه فصدق °

واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنا ضدان مفترقان اي تفرق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وايضا منسوب اليه من البحر الكامل

ماذا يخبر ضيف بيتك اهله ان سيل كيف معاده ومعاجه
ايقول جاوزت الفرات ولم انل ريا لديه وقد طغت امواجه
ورقيت في درج العلى فتضايقت عما اريد شعابه وفجاجه
وليخبرن خصاصتي بتملقي والماء يخبر عن قذاه زجاجه
عندي يواقيت القريض ودره وعلي اكليل الكلام وتاجه
يربي على روض الربى ازهاره ويرف في نادي الندي ديباجه
والشاعر المنطيق اسود سالخ والشعر منه لعابه ومجاجه
وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه

بان يعطيهم ما يتمناه

وايضا له من البحر البسيط

ومتعب العيس مرتاح الى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يوت علما في بقاء غد ماذا يفكر في رزق بعد غد

قاله ابن خلكان وبالجملة فالاحاديث النبوه والاثار المصطفويه اصدق شاهد على انه العالم المعني والذي يملا الارض علما شرقا وغربا • قال السبكي في طبقاته الكبرى نقلا عن ابن بيان الاصبهاني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نفعته بشيء قال نعم سالت الله تعالى ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم يصل على احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون قال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم وفي حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا اللهم فاذق اخرها نوالا وفي حديث جبير بن مطعم ان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش قيل للزهري ما عنى بذلك قال نبل الراي وقال صلى الله عليه وسلم هذا الامر في قريش لا يعاديهم

احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وفي حديث اخر من اراد اهانة قريش اهانه الله وفي حديث اخر الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وفي حديث اخر اذا اجتمعت جماعات في بعضها قريش فالحق مع قريش وهي مع الحق وصح قوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وصح قوله صلى الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب هكذا وشبك بين اصابعه وانما نحن وبنو هاشم شيء واحد وفي حديث اخر امان اهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش وقال صلى الله عليه وسلم الائمه من قريش وفي الصحيحين لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان وهذه الاحاديث وامثالها كلها للامام الشافعي المطلبي ابي عبد الله انه الامام الحق وان مذهبه اصح المذاهب واعدلها • واعلم ان السبكي ذكر نسب ام الشافعي فقال هي فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب فهو ينتسب الى سيد الخلق من جهة الام والجد صلى الله عليه وسلم من جهة الاب كما ذكرنا وكان يونس ابن عبد الاعلى يقول لا اعلم هاشميا ولدته هاشميه الا علي بن ابي طالب والشافعي رضي الله تعالى عنهما • واعلم انه مضى ان امه ازديه وكان الشافعي نفسه يقول امي كانت من الازد وروى الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وذكر الساجي والبيهقي والخطيب وغيرهم ان امه ازديه لكن يذكر والها اسما وقيل اسديه والازد شيء واحد واحتج بان الشافعي لما قدم مصر ساله بعضهم ان ينزل عندهم فابى وقال اريد ان انزل على اخوالي الاسديين فنزل عليهم • قال السبكي لا دلالة في هذا على انها اسديه لجواز ان يكون الاسديين ام ابيه او ام جده ويكون اقتدا قولا وفعلا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينه فنزل على اخوال عبد المطلب اكراما لهم فان قلت قد ضعف البيهقي القول بان امه من ولد علي بن ابي طالب وقد يستدل بما قال الحارث بن سريج البقال سمعت ابرهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي ما رايت هاشميا قط قدم ابا بكر وعمر على علي رضي الله عنهم غيرك فقال الشافعي علي ابن عمي وانا رجل من عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار فلو كانت هذه مكرمة كنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب وجه الاستدلال انه قال علي ابن عمي ولم يقل جدي وفي روايه علي ابن عمي وابن خالتي ولو كان من ذريه علي لقال جدي لان الجدوده اولى من العمومه والخووله قلت قد اجاب السبكي عن ذلك بانه انما

ذكر العمومة لان القرابة بينهما من جهة الاب واما جدودته فانها من جهة
الام والقرابة الامية لا يذكر غالبا خصوصا العرب الا ترى قول الشاعر من البحر الطويل
كيف يرشد الى الترك * بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابنا الرجال الاباعد *
نعم نص الشافعي بان امه ازديه يوجب التوقف بانها علوية الا ان يحمل
على انها ازديه علوية من جهتين ولله درها من اي قبيلة كانت فلقد انجبت
اي نجيب ولقد صدقت فيه الاحاديث المذكورة ودخل في عمومها وليس المراد
بالايمة من قريش كما قال السبكي امامة الخلافة بل امامة العلم والدين او اعم من
ذلك وبكل تقدير امامة العلم والدين مقصوده اما كل المقصود او بعضه
وبالجملة فما احد بعد ائمة الصحابة رضي الله عنهم اتفق الناس على انه حبر
مقدم في العلم والدين وانه من قريش سوى الشافعي وانشد بعضهم
في مدح الشافعي رضي الله تعالى عنه من البحر الكامل

* الشافعي امام كل ايمة * يربو افضاله على الالاف *
* ختم النبوة والامامة في الهدى * بمحمدين هما لعبد مناف *

واما كونه ابن خالة علي رضي الله عنه فلان ام السايب بن عبيد جد الشافعي
هي الشفا بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف فهو ابن خالة ام جده وايضا
انما ذكر الخوولة دون الجدودة فانها خوولة من جهة الاجداد فان
قلت اليس علي وابن عباس رضي الله عنهم من علماء قريش الذين ملاوا الدنيا
علما فهلا انزلت الحديث على هولاء وامثاله فاقول قال السبكي نقلا عن
ابي نعيم ان هولاء في العلم والدين بالمنزلة التي تفوق الا ان التصانيف والشهرة
وكثرة الاتباع مخصوصة بالشافعي ثم قال السبكي وان كان امر من ذكرت
كذلك فالشافعي ايضا من علماء قريش وليس في الحديث ما يدل على انحصار
الامر في امر واحد او اشخاص معدودة بل دال على ان عالم قريش حيث وجد
يملا الارض علما والشافعي عالم قريش قولا واحدا سوا هو ذلك العالم فقط او
هو وغيره ثم لا يعرف لاحد من علماء قريش مذهب يعرف ويتبع سواه فهاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين وائتونا بمذهب قرشي حتى ننقاد اليه * قال ابو
هريره قال صلى الله عليه وسلم يبعث الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يجدد لها دينها وفي لفظ اخر في راس كل مائة سنة رجلا من اهل بيتي لهم
امر دينهم ذكره الامام احمد وقال نظرت في سنة مائة فاذا رجل من ال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في راس المائة الثانية فاذا

رجل من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الشافعي فهذا قول امام المتقين
سقى الله تعالى عهده * ومن كلام الامام احمد اذا سئلت عن مسئلة لا
اعلم فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه عالم قريش فذكر الحديث وتاوله
عليه قال السبكي رحمه الله تعالى ولاجل ما في الرواية الثانية من الزيادة
لا استطيع ان اتكلم في المئين بعد الثانيه فانه ليس فيها احد من اهل النبي
صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله لكن ههنا دقيقه انبهك عليها فنقول
لما لم نجد بعد المائة الثانيه من اهل البيت من هو بهذه المثابه ووجدنا
جميع من قيل انه المبعوث في راس كل مائة ممن يمذهب للشافعي وانقاد لقوله
علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر امر الناس عليه وبعث بعده في
راس كل مائة من يقرر مذهبه * قال السبكي وبهذا تعين عندي تقديم
ابن سريج في الثالثه على ابي الحسن الاشعري وايضا وان كان شافعي المذهب
الا انه رجل متكلم يذب عن العقايد دون فروعها وابن سريج يذب عن فروع
هذا المذهب لاسيما ووفاة الاشعري تاخرت عن راس القرن الى بعد العشرين
وقد صح ان هذا الحديث ذكر في مجلس ابن سريج فقام شيخ من العلم فقال
ابشر ايها القاضي ان الله بعث على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
وفي الثانية الشافعي وبعثك على راس الثالثه وانشا ثلاث ابيات
وزاد شخص عليها ثلثه ابيات وزاد سهل الصعلوكي وزاد السبكي
ابياتا الى السبعماية وقال ابن دقيق العيد واجاد في الابيات ونقل الاختلاف
وهذه الابيات من البحر الكامل

اثنان قد مضيا فبورك فيهما * عمر الخليفة ثم حلف السودد
الشافعي الالمعي محمد * ارث النبوة وابن عم محمد
ارجوا ابا العباس انك ثالث * من بعدهم سقيا لتربة احمد
ويقال ان الاشعري الثالث * مبعوث للدين القديم الابد
والحق ليس بمنكر هذا ولا * هذا وعلمهما امران معدد
هذا النصرة اصل دين محمد * كنظير ذلك في فروع محمد
وضرورة الاسلام داعية الى * هذا وذاك ليهتدي من يهتدي
والرابع المشهود سهل محمد * اضحى عظيما عند كل موحد
ياوي اليه المسلمون باسرهم * في العلم ان جاوا بخطب موبد
لا زال فيما بيننا خير الورى * للمذهب المختار خير مجدد

وقضى اناسٌ ان احمد الاسفرا … ينى رابعهم ولا تستبعدِ
فكلاهما فرد الورى المعدود من … حزم الامام الشافعي محمدِ
والخامس الحبر الامام محمد … هو حجة الاسلام دون ترددِ
وابن الخطيب السادس المبعوث فى … هو للشريعة كان اى مؤيدِ
والرافعي كمثله لولا تاخُّر … موته كالاشعري واحمدِ
والسابع ابن دقيق عيدٍ فاستمع … فالقول بين محمد او احمدِ
ان تنف عن عبد الكريم والاشعري … وسهل المأثور فى ذا المسندِ
وانظر لحكم الله ان الكل من … اصحابنا فافهم وانصف ترشدِ
هذا على ان المصيب امامنا … اجلى دليل واضح للمهتدي
يا ايها الرجل المريد نجاته … دع ذا التعصب والمرآ وقلدِ
هذا ابن عم المصطفى وسميه … والعالم المبعوث خير مجددِ
وضح الهدى بكلامه وبهديه … يا ايها المسكين لم لا تهتدي

قال السبكى لما انشد الابيات الثلاث الاول بين يدي ابن سريج صاح وبكى وقال لقد نعى الي نفسي وقيل مات فى تلك السنه ويدل ايضا على ان الشافعى هو الامام الحق قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان امامة الانبياء من قريش وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وايضا يدل للشافعى ان المبعوث على راس كل مائة لتجديد الدين على مذهبه منذ خروجه الى زمننا كما ذكرنا فى البيت ففي الثالث كان ابن سريج والرابعه الاستاد سهل الصعلوكي والخامسة الغزالي والسادسة الامام فخر الدين الرازي والسابعة الشيخ تقي الدين دقيق العيد هكذا قال السبكى رحمه الله وقال الكرماني رحمه الله فى شرح البخاري اول كتاب الايمان هذا امر ظني لا مطمع لليقين فيه فللحنفيه ان يقولوا هو الحسن بن زياد فى الثانيه والطحاوي فى الثالثه وللمالكيه انه اشهب فى الثانية وللحنابله انه الخلال فى الثالثه والزاغوني فى الخامسه وللمحدثين انه يحيى بن معين فى الثانيه والنسائي فى الثالثه وللزهاد انه معروف الكرخي فى الثانيه والشبلي فى الثالثه وللاولي الامر انه المامون والمقتدر والقادر فان تصحيح الدين متناول لجميع انواعه مع ان لفظه من يحتمل التعدد فى المصحح وقد كان قبل كل مائه من يصحح ويقوم بامر الدين وانما المراد من انقضت وهو حي عالم مشار اليه انتهى

قال احمد بن سنان رايت الشافعى احمر الراس واللحيه يعني انه استعمل الخضاب اتباعا للسنه قال بعضهم مات سفيان الثوري فمات الورع ومات الشافعي فمات السنن ويموت احمد بن حنبل ويظهر البدع وقد ذكرنا فى ترجمة الامام احمد قصة رسالة الشافعي ربيعا الى الامام احمد الى بغداد فراجعها وكذلك المناظره التي جرت بينهما وكذلك ذكرت فى ترجمة اسحق بن راهويه مناظرتهما فمن اراد الاطلاع عليها فليراجعها • وذكر السبكى فى ترجمة احمد بن الوزير نقلا عنه الشافعي ما شرب من كوز مرتين ولا عاد فى جماع جاريته مرتين وقال ما تخلل الانسان بخلال من بين اسنانه فليلقه وما اخرجه باصبعه فليأكله وفيه اثر كلوا الوغم واطرحوا القعم والوغم ما تساقط من الطعام والقعم ما يعلق بين الاسنان اي كلوا فتات الطعام وارحوا ما يخرجوا الخلال قاله السبكى وقد ذكرنا فى ترجمة احمد بن سريج قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما سئل عن العدل ليس احد يطيع الله حتى لا يعصيه ولا احد يعصي الله تعالى حتى لا يطيعه ولكن اذا كان اكثر امر الرجل الطاعة لله ولم يقدم على كبيرة فهو عدل • قال السبكى هذه الروايه مقيده بالقدوم على الكبيرة وجاء فى روايات اخر مطلقا والمطلق محمول على المقيد قال ابن عبد الحكم قال الشافعي ذكرت لمحمد بن الحسن الدعا فى الصلاه فقال لا يجوز ان يدعى فى الصلاه الا بما فى القران وما اشبهه قلت له فان قال رجل اللهم ارزقني قثاء وثوما وعدسا وبصلا واطعمني ذلك واخرجه لي من الارض ايجوز ذلك قال لا قلت فهذا فى القران فان كنت انما تجيز ما فى القران خاصة فهذا فيه وان كنت تجيز غير ذلك فلم حظرت شيا وابحت شيا قال فما تقول انت قلت كلما يجوز للمرء ان يدعو الله فى غير صلاة فجايز ان يدعو به فى الصلاة بل استحب ذلك لانه موضع يرجى سرعة الاجابة فيه والنهي عن الكلام الادميين بعضهم لبعض فى غير الصلاه • قال السبكى وفي المناظره رد على دعوى الشيخ ابي محمد فى منع الدعاء فى الصلاه بجائزة حسنا قال ثلثة اشيا ليس لطبيب فيها حيلة الحماقة والهرم والطاعون • قال السبكي قال عبد الاعلى قال لي الشافعي لم ار شيا انفع للوباء من البنفسج يدهن به ويشرب قال السبكى والوبا غير الطاعون فلا منافاة بين الامرين انتهى قلت المذكور فى كتب اللغة ان الطاعون الوبا وبالعكس نعم قال فى القاموس الوبا الطاعون او كل مرض عام فتامل • قال ابو ثور سالت الشافعي عن رجل اشترى بيضه من رجل

وبيضة من اخرى ووضعهما في كمه وانكسرت احديهما فخرجت منه فعلي من
ترد البيضه وقد انكر ذلك قال امره حتى يدعي قال يقول لا ادري قال اقول له
انصرف فانا مفتون لا تعلمون • قال الشافعي حضرت مجلسا بالرقه فيه محمد بن
الحسن وجماعة من بني هاشم ممن ينظر في العلم فقال محمد بن الحسن قد وضعت
كتابا لو علمت ان احدا يرد علي شيا يبلغنيه الابل لاتيته قال قلت نظرت
في كتابك وبعد البسملة خطا قال وما ذاك قلت قولك قال اهل المدينه كذا
فان اردت كلهم فخطا فانهم كلهم لم يتفقوا علي ما قلت وان اردت ما لكا
وحده فاظهر في الخطا فليس هو كل اهل المدينه وقد كان من علماء المدينه
من يشتد بنكيره عليه فاي الامرين قصدت فقد اخطات • قال الشافعي
قال لي الفضل بن الربيع احب ان اسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللولوي قال
الشافعي ليس اللولوي في هذا الحد ولكن احضر بعض اصحابي يكلمه بحضرتك
فقال او ذاك فحضر الشافعي واحضر من اصحابه شخصا كوفيا قد كان ينتحل
مذهب ابي حنيفه فصار شافعيا فلما حضر اللولوي اقبل الكوفي عليه
والشافعي والفضل حاضران فقال ان اهل المدينه منكرون علي اصحابنا شيا
اريد ان اسال قال اللولوي سل فقال ما يقول في رجل قذف محصنه وهو في
الصلاه قال فسدت صلاته قال فما حال طهارته قال هي بحالها قال فما تقول ان
ضحك في صلاته قال يعيد الصلاه والطهاره قال فقذف المحصنات في الصلاه
ايسر من الضحك فيها قال له وقفنا في هذا ثم وثب فمضى • قال الربيع سئل
الشافعي عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاجاب
لما حجب قوما بالسخط دل علي ان قوما يرونه بالرضا قلت اوتدين بهذا يا سيدي
فقال والله لو لم يوقن محمد بن ادريس بانه يرى ربه في المعاد لما عبده في الدنيا
قال الربيع قال ابن هرم للشافعي يا ابا عبد الله تملي علينا السنن التي صحت عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال السنن الصحيحه قليلة هذا ابو بكر لا يصح له تسعة
احاديث وعمر لا يصح له خمسون حديثا وعثمان اقل وعلي مع ما كان يحض
الناس علي الاخذ عنه لا يصح له حديث كثير والصحيح عند اهل المعرفة قليل قال
المزني سئل الشافعي عن قوله تعالي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال معناه ما تقدم من ذنب ابيك ادم وهبته لك وما تاخر من ذنوب امتك
ادخلهم الجنه بشفاعتك قال البيهقي هذا قول مستظرف لكن الذي وضعه
الشافعي في تفسير الايه في تصنيفه وصح الروايه عنه ما تقدم قبل الوحي وما تاخر

ان يعصمه فلا يذنب فعلم ما يفعل به من رضاه عنه وانه اول شافع واول
مشفع يوم القيمة وسيد الخلق قال الشافعي دخل ابن عباس علي عمرو بن العاص
وهو مريض فقال كيف اصبحت قال اصبحت وقد افسدت من دنياي كثيرا
واصلحت من اخرتي قليلا فلو كان ما اصلحت هو ما افسدت لفزت ولو كان
ينفعني اذا طلبت او كان ينجيني اذا هربت فعظني موعظة ينفع بها يا ابن اخي
قال هيهات يا ابا عبد الله فقال اللهم ان ابن عباس يقنطني من
رحمتك فخذ مني حتى ترضى قال المزني كنت يوما عند الشافعي اساله عن مسايل
اهل الكلام فجعل يسمع مني وينظر الي ثم يجيبني عنها باحضر جواب فلما
اكتفيت قال يا بني ادلك علي ما هو خير لك من هذا قلت نعم قال يا بني هذا
علم ان اصبت فيه لم تؤجر وان اخطات فيه كفرت فهل لك في علم ان
اصبت فيه اجرت وان اخطات فيه لم تاثم قلت وما هو قال الفقه فلزمته
وتعلمت منه الفقه وقال وكنت عنده يوما فدخل حفص الفرد فساله عن
سوالات كثيرة فبينما الكلام يجري بينهما وقد دق حتى لا افهمه اذ التفت
الي الشافعي مسرفا فقال تدري ما قال حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري
اعلم ان السبكي ضبط احضر بالمهملة ثم المعجمة نقلا عن والده قال
المزني قال الشافعي من تكلم في القران عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل
قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر
في الحساب جزل رايه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه • وسيل الشافعي
عن نعامه ابتلعت جوهرة لرجل فقال لست امره بشيء ولكن ان كان
صاحب الجوهرة كيسا غدا علي النعامة فذبحها واستخرج جوهرته ثم ضمن
لصاحب النعامة ما بين قيمتها حية ومذبوحه • قال الشافعي رايت بالمدينه
اربع عجايب رايت جدة بنت احد وعشرين سنه ورايت رجلا فلسه القاضي
في مدتي نوى ورايت شيخا اتي عليه تسعون سنه يدور نهاره اجمع راجلا
حافيا علي المغنيات يعلمهن الغنا فاذا اتي الصلاه صلى قاعدا قال المزني
ونسيت الرابعه • قال الشافعي القدريه الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم مجوس هذه الامة الذين يقولون ان الله لا يعلم بالمعاصي حتى تكون قال
الشافعي اقمت اربعين سنه اسال الذين تزوجوا فما منهم احد قال انه راي
خيرا قال الشافعي لا يحل لاحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين
في افتتاح الصلاه وعند الركوع والرفع منه ان يترك الاقتدا بفعله صلى الله عليه وسلم

قال السبكي فهذا صريح في انه يوجب ذلك قال الشافعي بعث الي هرون الرشيد
ليلا الربيع فهجم علي من غير اذن فقال الي اجب امير المؤمنين فقلت له في مثل هذا
الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار
قال الي اجلس فلعله قد نام او قد سكنت سورة غضبه فدخل الرشيد منتصبا
فقال ما فعل محمد بن ادريس قال قد احضرته فخرجت فاشخصته فقال الشافعي
فتاملني ثم قال يا محمد ارعبناك فانصرف راشدا يا ربيع احمل معه بدرة دراهم
قال فقلت لا حاجة لي فيها قال اقسمت عليك الا ما اخذتها فحملت بين يدي
فلما خرجت قال الي الربيع بالذي سكن غضب هذا الرجل وسخره لك ما الذي قلت
فاني احضرتك وانا ارى موضع السيف من قفاك فقلت سمعت مالك بن انس
يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول دعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا الدعاء فكفي اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة
جلالك من كل افة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار ومن طوارق الانس
والجن الا طارقا يطرق بخير اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي
فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت
له مقاليد الفراعنة اعوذ بجلال وجهك وكرم جلالك من خزيك
وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك انا في كنفك في
ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني واقامتي ذكرك شعاري وثناؤك
دثاري لا اله الا انت تنزيها لاسمك وتكريما لسبحات وجهك اجرني
من خزيك واصرف عني شر عبادك واجعلني في حفظ عنايتك واعذني
من نجاة نقمتك واغثني بخير من عندك يا ارحم الراحمين • فانك علي كل شيء
قدير وانت حسبي ونعم الوكيل • وكان الشافعي رضي الله عنه حسن الصوت
بقراءة القران قال السبكي نقلا عن يحيى بن نصر المصري قال كنا اذا اردنا
ان نبكي قال بعضنا لبعض قوموا بنا الي هذا الفتى المطلبي يعني الشافعي يقرا
القران فاذا اتيناه استفتح القران فيبكي حتى يتساقط بين يديه ويكثر
عجيجا بالبكا فاذا راى ذلك امسك عن القراءة من حسن صوته وقد ذكرنا
في ترجمة الحسن الزعفراني فوايد لطيفة عن الشافعي فراجعها • قال الحسين
الكرابيسي سمعت الشافعي يقول يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون معظما قال الشافعي اضطر الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فلذلك

استعملو



استعملوه علي رقاب الناس قال العبادي وهذا قول منه بان امامة المفضول
لا يجوز • قال الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كنت اقرا واكتب الشعر فاتي البوادي
فاسمع منهم قال فقدمت مكة فخرجت وانا اتمثل بشعر للبيد فضربني رجل من
ورائي من الحجبة وقال رجل من قريش ثم من بني المطلب رضي من دينه ودنياه ان
يكون ؟ الا صرت معلما بفقه يعلمك الله قال الشافعي فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي
فرجعت الي مكة فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم
ابن خالد الزنجي ثم قدمت علي مالك بن انس فكتبت موطاه فقلت له يا ابا عبد الله
اقرا عليك فقال يا ابن اخي يأتي برجل يقراه علي فتسمع فقلت اقرا عليك فتسمع كلامي
فقال الي اقراه فقرات عليه حتى بلغت كتاب السير فقال الي اطوه يا ابن اخي تفقه
تعلو قال ثم جئت الي مصعب بن عبد الله فكلمته ان يكلم بعض اهلي فيعطيني شيئا
من الدنيا فانه كان لي من الفقر والفاقة ما الله به عليم فقال الي مصعب اتيت
فلانا فكلمته فقال الي اتكلمني في رجل كان منا فخالفنا فاعطاني مائة دينار
فقال الي مصعب ان هرون الرشيد قد كتب الي ان اصير الي اليمن قاضيا
فتخرج معنا لعل الله ان يعوضك ما كان هذا الرجل يعوضك قال فخرجت معه
فلما جالسنا الناس باليمن كتب مطرف بن مازن الي هرون الرشيد ان اردت
اليمن لا تفسد عليك فاخرج منه محمد بن ادريس وذكر اقواما من الطالبين
فبعث الي حماد البربري فاوثقت بالحديد حتى قدمنا الي هرون الرشيد بالرقة
قال فادخلت الي هرون ومعي خمسون دينارا ومحمد بن الحسن يوميذ بالرقة
فانفقت الخمسين علي كتبهم فوجدت مثلهم ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا
يقال له فروخ وكان يحمل الدهن في زق له وكان اذا يقال له عندك دهن
زنبق قال نعم وان قيل له عندك دهن خيري قال نعم وان قيل له عندك دهن
كذا قال نعم وبالجملة فلا يسال عن دهن الا قال نعم فاذا قيل له ارني وللزق رؤس
كثيرة فيخرج له من تلك الرؤوس وانما هو دهن واحد وكذلك وجدت كتاب
ابي حنيفة انما يقولون كتاب الله وسنة رسوله وانما هم مخالفون له قال وسمعت
ما لا احصيه محمد بن الحسن يقول ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي
كلفة بعده فجئت اليه يوما وانا من اشد الناس هما وغما من سخط امير المومنين
وزادي قد نفد فلما ان خلصت اليه اقبل محمد بن الحسن يطعن علي اهل دار الهجرة
فقلت علي من تطعن علي البلد او علي اهله والله لئن طعنت علي اهله انما تطعن
علي ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار وان طعنت علي البلد فانما بلدتهم التي دعي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وحرمه كما حرم ابرهيم
مكة فعلي انهم نطعن فقال معاذ الله ان اطعن علي احد منهم او علي بلدتهم وانما اطعن
علي حكم من احكامه فقلت وما هو قال اليمين مع الشاهد فقلت ولم طعنت قال
لانه مخالف لكتاب الله تعالى فقلت وكل خبر ياتيك مخالف لكتاب الله انسقط
قال كذا يجب فقلت ما يقول في الوصيه للوالدين فتفكر ساعه فقلت له اجب فقال
لا يجوز فقلت هذا مخالف لكتاب الله لم قلت انها لا تجوز فقال لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا وصية للوالدين قال فقلت اخبرني عن شاهدين
حتم من الله قال فما تريد من ذا فقلت لين زعمت ان الشاهدين حتم من الله لا غيره
كاف وينبغي لك ان تقول اذا زنى زان فشهد عليه شاهدان ان كان محصنا
رجمته وان كان غير محصن جلدته قال قلت لك ليس هو حتم من الله قال قلت اذا لم
يكن حتما من الله فننزل كل الاحكام منازله في الزنا اربعا وفي غيره شاهدين وفي
غيره رجل وامراتين وانما اعني في القتل لا يجوز الا شاهدين فلما رايت قتلا وقتلا
اعني بشهادة الزنا وبشهادة القتل فكان هذا قتلا غير ان احكامهما مختلفه
وكذلك كل حكم ننزله حيث انزله الله منها باربع ومنها بشاهدين ومنها برجل
وامراتين ومنها بشاهد ويمين فرايتك تحكم بدون هذا قال وما احكم بدون
هذا قال قلت له ما يقول في الرجل والمراة اذا اختلفا في متاع البيت قال اصحابي
يقولون ما كان للرجال فهو للرجل وما كان للنسا فهو للمراة فقلت ابكتاب الله
هذا ام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له ما يقول في الرجلين اذا اختلفا
في الحايط فقال في قول اصحابنا اذا لم يكن لهم بينه ينظر الى العقد من اين هو
فاحكم لصاحبه قال فقلت ابكتاب الله هذا ام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ما تقول في رجلين بينهما خص فيختلفان لمن يحكم اذا لم يكن بينه قال انظر
الى معاقده من اي وجه هو فاحكم له قلت ابكتاب الله قلت ام بسنه رسول الله صلعم
قال فقلت فما تقول في ولادة المراه اذا لم يكن يحضرها الا امراة واحده وهي القابله
فقال الشهادة جايزة بشهادة القابلة وحدها نقبلها قال فقلت اهذا من
كتاب الله ام سنة رسول الله صلعم قال ثم قلت له من كانت هذه احكامه انطعن
علي غيره قال ثم قلت له اتعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكم به ابو بكر وعمر وعلي بالعراق وقضى به شريح قال الشافعي ورجل من ولي
يكتب الفاظي وانا لا اعلم فادخل علي هرون وقرا عليه قال فقال الي هرثمة بن اعين
كان منكيا فاستوى جالسا قال اقراه علي ثانيا فانشا هرون يقول صدق الله

وصدق رسوله تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها
ما انكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن قال الشافعي فرض هرون
عني وامر لي بخمسماية دينار فخرج هرثمه وقال لي بالسوط هكذا فتبعته فحدثني
بالقصة وقال لي قد امر لك بخمسماية دينار وقد اضفنا اليه مثله فوالله
ما ملكت قبلها الف دينار قال حرملة قال الشافعي اذا رايت كوسجا فاحذره
وما رايت من ازرق خيرا قط وما تقرب الى الله تعالى بعد اداء الفريضة بافضل
من طلب العلم وقال في حديث اشترطي لهم الولا معناه عليهم قال الله تعالى
اولئك لهم اللعنة يعني عليهم قال السبكي ولكن قد روي عن الشافعي ايضا
تضعيف هذا التاويل بل قال غيره اشترطي عليهم اي رغما عليهم فان الولا
لا يحصل لهم شرطت ام لم تشترطي قال الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم
بدا بي من قريش اي من اجل اني منهم وقال لا يقول احد ما شاء الله وشيت
اذ قد جعل فاعلين بل ما شا الله ثم شيت • قال حرمله كان الشافعي رضي الله
عنه وهو حدث ينظر في النجوم وكان له صديق وعنده جارية قد حبلت
فقال انها تلد الى سبعة وعشرين يوما بولد في فخذه الايسر خال اسود
يعيش اربعة وعشرين يوما ثم يموت فجاء الامر كما وصف فحرق تلك الكتب
وما عاد الى النظر الى شي منها • قال السبكي في ترجمة المزني اعلم انه قد يعترض
على نظر هذا الامام في النجوم ويجاب بان ذلك كان في حداثة سنه
وهذا غير مرضي والخطب في مسيلة النظر في النجوم جليل عسير وجماع
القول فيه ان النظر فيه لمن يحب احاطه بما عليه اهله غير منكر اما اعتقاد
تاثيره وما يقوله اهله فهذا هو المنكر ولم ينقل احد تحله لا الشافعي ولا
غيره • وقال برهان الدين ابن الفركاح لما وقعت المسيله في زمانه ان كان
المنجم يقول ويعتقد انه لا موثر الا الله ولكن اجرى الله تعالى العاده بانه يقع
كذا عند كذا والموثر هو الله فهذا عندي لا باس به وحيث جاء الذم فينبغي
ان يحمل على معتقد تاثير النجوم وغيرها من المخلوقات وافتى كمال الدين الزملكاني
بالتحريم مطلقا واطال فيه قال السبكي وليس ما ذكره بالبين والظن انه
انه لو استحضر صنع الشافعي لما اطلق لسانه هذا الاطلاق وافتى ابن الصلاح
بتحريم الضرب بالرمل وبالحصى ونحو ذلك انتهى قال حرمله كان الشافعي
يخرج لسانه فيصل الى انفه قال حرمله سمعت سفيان بن عيينه يقول في
قوله عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقران اي يستغني به قال الشافعي

ليس هو كذلك لو كان هكذا لقال يتغنانا انما هو يتحزن ويترنم ويقراه
تحزينا • قال الشافعي اذا اهدى مشرك الى الامام او الامير والحرب قائمة
فالهدية غنيمة بخلاف ما اذا اهدى قبل ان يرتحلوا عن دار الاسلام فانها
للمهدى اليه • قال السبكي الذي ينبغي ان يكون قياسا على قياس هدايا العمال
لكن في البحر ما يوافق النووي قال وهو عن مسلم • قال الشافعي من زعم
من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله عز وجل انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون نبيا • قال حرملة اذا وجد
ما طاهرا وما نجسا واحتاج الى الطهارة توضا بالطاهر وشرب
النجس وتبعه الزجاجي والماوردي وعنهما لكن انكر الشاشي واختار انه
يشرب الطاهر ويتيمم وصححه النووي • قال السبكي لكن اظنه انه ما اطلع
على ما في حرملة فلعله لو اطلع توقف عن تصحيح شرب الطاهر على ان ما
صححه هو الذي يظهر ان كان النجس مما يعاف استعماله • قال الربيع الجيزي
نقلا عن الشافعي قراءة القران بالالحان مكروهة وان الشعر بعد الممات
يتبع الذات قياسا على حال الحياة يعني انه يطهر انتهى • قلت لكن الاصح
المنصوص انه لم يطهر لان الشعر لا يتاثر بالدباغ نعم يعفى عن القليل الباقي
عن الجلد لكن صحح ابو اسحق الاسفرايني والروياني وابن ابي عصرون والتقي
السبكي طهارة الشعر بالدباغ لان الصحابة زمن عمر قسموا الفراء المغنومة
من الفرس وهي ذبائح مجوس وفي صحيح مسلم عن ابي الخير قال رايت على ابن
وعلة السبائي فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سالت ابن عباس فقلت
له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس يوتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا
ناكل ذبائحهم وياتونا بالسقا يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس سالنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره قال التقي السبكي فهذا
نص في المسئلة وهو الذي اختاره وافتى به والذي صححه الجمهور خلاف الحديث
قال كمال الدين الدميري واقول ليس الحديث ظاهر الدلالة على المقصود فان
السقا يمكن ان يكون نقيا عن الشعر ومن اين كان عليه شعر وقوله دباغه
طهوره نحن نقول به ولكن اراد الجلد لا الشعر فما الدليل وبالجملة نقول بموجبه
والنزاع باق • قال الربيع المرادي وكان الشافعي يحبه وقال يوما يا ربيع ما
احبك الي وما خدمني احد قط ما خدمني الربيع المرادي وقال له لو امكنني
ان اطعمك العلم لاطعمتك وكان الربيع بطيء الفهم قال القفال فكرر الشافعي عليه

مسئلة واحدة اربعين مرة فلم يفهم فقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي
في خلوة وكرر عليه حتى فهم قال الربيع قال الشافعي في الاكل اربعة اشيا
فرض واربعة سنة واربعة ادب اما الفرض فغسل اليدين والقصعة والسكين
والمغرفة واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقم والمضغ
الشديد ولعق الاصابع واما الادب فهو ان لا تمد يدك حتى يمد من هو
اكبر منك وتاكل مما يليك وتقل النظر في وجوه الناس وتقل الكلام • قال
الربيع دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك فقال لو قوى
ضعفي قتلني قلت والله ما اردت الا الخير قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد
الا الخير وفي رواية قل قوى الله قوتك وضعف ضعفك قلت وفي
قوله وضعف ضعفك ايضا تامل فان اذا كان من التضعيف يكون قايلا
وان كان من الضعف يكون ناجيا وبالجملة قوله قوى الله ضعفك وقول
الشافعي قل ضعف ضعفك من باب التوجيه الذي ذكره علماء البديع
لانه يحتمل الخير والشر كقوله لعمرو الاعور • خاط لي عمرو قباء • ليت عينيه سوا
يمكن ان يكون العين العورا صحيحة فهو دعا له وبالعكس فهو دعا عليه
واعلم ان حمل الشافعي قول الربيع على غير ما اراده يسمى علماء البديع
القول بالموجب فانه احد نوعيه كقوله من البحر الخفيف
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالايادي فلفظ ثقلت
وقع في كلام الشاعر في المصراع الاول بمعنى حملتك المؤنة فحمله في
المصراع الثاني على الاحسان وكذلك قوى الله ضعفك قصد المرادي
ان يبدل الضعف قوة وحمل الشافعي على ازدياد الضعف ولك ان
تجعل قول الشافعي ضعف الله ضعفك ايضا من ذلك لكن ما اراد الشافعي
الا تقليل الضعف وارادة الشافعي ذلك لا يابى المتصرف ان يتصرف
بل الشرط ان يكون تصرف المتصرف غير الذي اراد المتكلم فتامل فانها
فايدة بديعة بديعية • قال الربيع كان الشافعي لا يرى الاجازة في
الحديث قال الربيع وانا اخالف الشافعي في هذا هكذا ذكره السبكي في
ترجمة الربيع مع انه ذكر في ترجمة الكرابيسي انه اتى الشافعي فقال اتاذن
لي ان اقرا عليك الكتب فابى وقال خذ كتب الزعفراني فقد اجزتها لك فاخذها
اجازة هذا كلام السبكي بحروفه وفيه تناقض صريح ولم ينبه عليه
السبكي فلعل الشافعي كان يرى الاجازة اولا ثم رجع فان الكرابيسي والزعفراني

من اصحاب القول القديم والربيع من اصحاب الجديد فتامل • قال الربيع سمعت الشافعي يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار • ومن استرضي فلم يرضى فهو لئيم وفي لفظه شيطان • ومن ذكر فلم ينزجر فهو محروم • ومن تعرض لما لا يعنيه فهو الملوم • قال الشافعي والله الذي لا اله الا هو لو علمت ان شرب الماء البارد ينقص مروتي ما شربته • قال الشافعي انفع الذخاير التقوى واضرها العدوان ولا خير لك في صحبة من يحتاج الى مداراته قال الشافعي احب للانسان ان يترك سد يجلم يختلف اهل العلم ان السدي الذي لا يومر ولا ينهى • وسيل الشافعي عن الرقيه فقال لا باس بكتاب الله جل ثناوه قال الربيع فقلت ايرقي اهل الكتاب المسلمين فقال نعم اذا رقوا بما يعلم من ذكر الله فقلت وما الحجه في ذلك قال غير حجة وذلك ما روي ان ابا بكر دخل على عايشه وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال ابو بكر بكتاب الله فقلت للشافعي انا نكره رقيه اهل الكتاب قال ولم انتم تروون هذا عن ابي بكر ولا اعلمكم تروون عن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وقد احل الله تعالى طعام اهل الكتاب ونساهم واحسب الرقيه اذا رقوا بكتاب الله مثل هذا او اقل قال السبكي يتضمن هذا ان قول الصحابي اذا لم يعرف له مخالف حجة عند من لا يراه حجة اذا خالفه غيره قال الشافعي قلت لمحمد بن الحسن لم زعمتم انه اذا ادخل يده في الاناء بنية الوضوء تنجس الماء واحسب انه لو قال غيركم هذا لقلتم انه مجنون فقال لقد سمعت ابا يوسف يقول قول الحجازيين في الماء احسن من قولنا وقولنا فيه خطا قلت فاقام عليه قال لا قد رجع الى قولكم نحوا من شهرين ثم رجع قلت اراد رجوعه الى قولنا قوة ولا وهنه رجوعه عنه • وقال سأله رجل عن مسئله يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله بهذا فارتعد الشافعي واصفر لونه قال ويحك اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقل به نعم على الراس والعين وفي لفظ متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب • وفي لفظ اخر اتراني في بيعة اتراني في كنيسة اترى على زي الكفار اما تراني في مسجد المسلمين على زي المسلمين مستقبل قبلتهم اروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به وقال اذا



صح الحديث فهو مذهبي وقال اذا ضاقت الاشيا اتسعت ضاقت وقال من صدق في اخوة اخيه قبل علله وسد خلله وعفى زلله والكيس العاقل هو الفطن المتغافل وقال اكره ان يقول اعظم الله اجرك يعني المصايب لان معناه اكثر الله مصايبك ليعظم اجرك قلت وفي هذا ما في قوله قوى الله ضعفك وكان الشافعي اذا اراد ان يدخل في الصلاه قال بسم الله متوجها لبيت الله موديا لعبادة الله قال الربيع للشافعي من اقدر الناس على المناظرة فقال من عود لسانه الركض في ميدان الالفاظ ولم يتلعثم اذا رمقته العيون بالالحاظ ومضى في ترجمة عبد الله الحميدي ••

مناظرة الشافعي مع محمد بن الحسن

قال ابن مقلاص عن الشافعي ان السويق مخالف للحنطة والدقيق مجانس لها قال السبكي والمشهور عند الاصحاب ان السويق كالدقيق قال التقوي وينبغي التثبت فيما نقل ابن مقلاص فان السويق في هذه البلاد انما يستعمل من الشعير وحينيذ لا اشكال في مخالفته للحنطه وانما يستغرب منقول ابن مقلاص اذا صرح بالفرق بين السويق والدقيق من جنس واحد • قال ابو الوليد قال الشافعي اذا قلت قولا وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فقولي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه الحميدي والربيع وابو ثور وغيرهم • وقال ابو الوليد كان الشافعي وحده لغه يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب • وقال عبد الملك ابن هشام الشافعي ممن يوخذ عنه اللغه وقد ذكرنا تصحيح الاصمعي على الشافعي بمكة اشعار الهذليين • وقال السبكي في ترجمة البويطي نقلا عن والده نص الشافعي على ان الاكل من راس الثريد والقران بين التمرتين والتعريس على قارعة الطريق اي النزول ليلا واشتمال الصما حرام •• وقال السبكي نص الشافعي على تحريم احتبا الرجل بثوب واحد مفضيا بوجهه الى السماء وتحريم اكله مما لا يليه • قال يونس سمعت الشافعي يقول اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى او الاسم المسمى فاشهدوا عليه من اهل الكلام ولا دين له • قال السبكي هذا وامثاله مما روي في ذم الكلام وقد روي ما يعارضه ولابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري على امثال هذه الكلمه كلام لا مزيد على حسنه قلت وقد تكلم السبكي نفسه في ان الاسم هو المسمى وقد ذكر اكابر علمائنا هذا البحث واطنب الغزالي في مقدمة اسماء الحسنى قال اختلف عمر وعلي رضي الله عنهما في ثلث مسايل العباس

فهما مع علي وبه اقول احدها اذا تزوجت المراة في عدتها ودخل بها الثاني حرمها على الثاني ابدا عمر بن الخطاب وبه اخذ مالك واحمد في رواية وهو قول قديم وعند علي بن ابي طالب لا يحرم على التابيد وهو الجديد ووجه المويدون بانه استعجل الحق قبل وقته فحرم في وقته كالرجل اذا قتل مورثه وجهة الجديد قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وهذه مما وراء ذلكم ولانه لو كان الوطي مباحا لم يحرم به فكذلك اذا كان الوطي حراما للزنا الا ترى ان القتل محرم ولو كان مباحا كما لو قتل مورثه قصاصا فانه لا يرث منه ووجه الشافعي ان العباس مع علي بان الوطي لا يقتضي تحريم الموطوه على الواطي بل تحريمها على غير الواطي وتحريم غيرها على الواطي فما قالوه خلاف الاصول الثانية امراة المفقود قال عمر تنكح بعد التربص وهو القديم وقال علي تصبر ابدا وهو الجديد قال علي انها امراة ابتليت فلتصبر الثالثة اذا تزوجت الرجعية بعد انقضا العدة وزوجها المطلق غايب ودخل بها الثاني ثم عاد المطلق واقام بينة انه كان راجعها قبل انقضاء عدتها قال عمر الثاني احق بها وقال علي بل هي للاول وهو قولنا قال يونس سمعت الشافعي يقول لو اتم مسافر الصلاة متعمدا منكرا للقصر فعليه اعادة الصلاة • قال السبكي وهذا شي غريب • قال يونس كان الشافعي يناظر الرجل حتى يقطعه ثم يقول له تقلد انت الان قولي واتقلد قولك فيفعلان ذلك فلا يزال يناظره حتى يقطعه • وكان الشافعي لا ياخذ في شي الا يقول هذه صناعته قال يونس سيل الشافعي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في كاناتها فقال كان الرجل في الجاهلية اذا اراد الحاجة اتى الطير في وكره فنفره فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي نسيج وحده في هذه المعاني وقال وكيع هو نهي عن صيد الليل • قال يونس قلت للشافعي ما تقول في رجل يصلي وعطس اخر فقال له المصلي يرحمك الله قال لا ينقطع صلاته • قال يونس كيف وهذا كلام قال انما دعا له وقد دعا صلى الله عليه وسلم لقوم ودعا على اخرين في صلاته وقد صح الرويانى هذا النص وصحح المتاخرون بطلان الصلاة به • قال الشافعي وحي الله الجد اود وعزتي وجلالي لا بترن كل شفتين بكلمتنا بخلاف ما في القلب • قال السبكي وكانت بالاتفاق ام الشافعي من العابدات القانتات ومن ازكى الخلق فطره وهي التي شهدت مع

ام بشر المريسي بمكة عند القاضي فاراد ان يفرق بينهما ليسالهما منفردين عما شهدا به فقالت ام الشافعي ايها القاضي ليس كذلك لان الله تعالى قال ان تضل احداهما فتذكر احديهما الاخرى فلم يفرق بينهما قلت فرحمها الله ما اذكاها وابصرها في دين الله وليس بعجيب ان يكون الشافعي اعجوبة الزمان وهذه والدته • ولقد ذكر من فهم الشافعي وذكايه انه لم يقدر ان يقرا الا ويغطي غير النظر الذي يقرا والاسبق الى حفظه ايضا فيختلط عليه • قال السبكي هذا فرع حسن ومعنى قوي واستنباط جيد وتفرع غريب والمعروف في مذهب ولدها الشافعي اطلاق القول بان الحاكم اذا ارتاب الشهود استحب لها التفريق بينهم وكلامها صريح في استثناء النساء لما ذكرته ولا باس به • وللشافعي رضي الله عنه شعر رايق في اعلى الطبقات من ذلك من البحر الطويل وقع فيه الثلم

ايا بومة قد عششت فوق هامتي • على الرغم مني حين طار غرابها •
رايت خراب العمر مني فزرتني • وماواك من كل الديار خرابها •
حنت نار نفسي باشتغال مفارقي • واظلم عيشي اذا اضاءت بها بها •
النعم عيشا بعدما حل عارضي • طلايع شيب ليس يغني خضابها •
ولذة عيش المرء قد مشيبه • فلا خير في عيش تولى شبابها •
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها • وسيق الينا عذبها وعذابها •
فلم ارها الا غرورا وباطلا • كما لاح في ارض الفلاة سرابها •
وما هي الا جيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتلابها •
فان تجتنبها كنت سالما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها •
فطوبى لنفس وطنت قعر دارها • مغلقة الابواب مرخي حجابها •
مفكرة في كل يوم وليلة • الى اي طعن سيرها وانقلابها •
ولن تخرب الدنيا بموت شرارها • ولكن بموت الاكرمين خرابها •

قال السبكي لما دخل الشافعي الى مصر كلمه اصحاب مالك فانشا يقول من البحر الطويل

اانثر درا بين راعية الغنم • اانظم منثورا لراعية النعم •
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة • فلست مضيعا بينهم غرر الكلم •
لئن فرج الله الكريم بلطفه • وادركت اهلا للعلم وللحكم •
بثثت علومي واستفدت ودادهم • والا فمخزون لدي ومكتتم •
ومن منح الجهال علما اضاعه • ومن منع المستوجبين فقد ظلم •

قال الربيع سيل الشافعي عن القدر فانشا يقول من البحر المتقارب

فما شيت كان وان لم اشا • وما شيت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت • ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت • وهذا اعنت وان لم يعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد • ومنهم قبيح ومنهم حسن

قال محمد بن احمد البراعي دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا رحلا ولاخواني مفارقا ولسوء افعالي ملاقيا ولكاس المنية شاربا فوالله ما ادري اروحي الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيها فانشد يقول من البحر الطويل

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل • تجود وتعفو منة وتكرما

قال المزني انشدني الشافعي رحمه الله من قيله من البحر الطويل

شهدت بان الله لا رب غيره • واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين • وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه • وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ان الحبر عثمان فاضل • وان عليا فضله متخصص
ايمة قوم يهتدي بهداهم • لحى الله من اياهم يتنقص
فما لغواة يشهدون سفاهة • وما لسفيه لا يحيص ويحوص

قال القاضي ابو الطيب الطبري انشدني بعضهم للشافعي من البحر البسيط

كل العلوم سوى القران مشغلة • الا الحديث والا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا • وما سوى ذاك وسواس الشياطين

قال الشافعي اشتريت جارية فاحببتها فقلت لها

اليس شديدا ان يحب • فلا يحبك من تحبه

فقالت له الجارية على البديهه

ويصد عنك بوجهه • وتلح انت فلا تغبه

قال السبكي بلغنا ان الشافعي راي امراة فقال من البحر البسيط

ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

فقالت

ان النسا رياحين خلقن لكم • وكلكم يشتهي شم الرياحين

قال الشيخ ابو حامد قال الشافعي رحمه الله تعالى من البحر الوافر

ومنزلة الفقيه من السفيه • كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا • وهذا فيه ازهد منه فيه

قال الربيع خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى فما نزل واديا ولا صعد شعبا الا وهو يقول

يا راكبا قف بالمحصب من منى • واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى • فيضا كملتطم الفرات الفايض
ان كان رفضا حب ال محمد • فليشهد الثقلان اني رافضي

قال الربيع سال رجل الشافعي عن حالف قال ان كان في كمي دراهم اكثر من ثلثة فعبدي حر وفي رواية فزوجتي طالق فكان فيه اربعة لا يعتق او قال لا يطلق لانه استثنى من جملة ما في يده دراهم وهو جمع ودرهم لا يكون دراهم فقال السايل امنت بمن فوهك هذا العلم فانشد من المتقارب

اذا المعضلات تصدين لي • كشفت حقايقها بالنظر
ولست بانفة في الرجال • اسايل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدرة الاصغرين • فتاح خير وفراج شر

قال نصر بن ابرهيم المقدسي انشدني بعض اصحابنا وقيل انه للشافعي من البحر المنسرح

العلم من شرطه لمن خدمه • ان يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب صونه عليه كما • يصون في الناس عرضه ودمه
فمن حوى العلم ثم اودعه • لا هله غير اهله ظلمه
وكان كالمبتني البناء اذا • تم له ما اراده هدمه

قال الربيع المرادي انشدنا الشافعي رضي الله عنه لنفسه من البحر الوافر

صديق ليس ينفع يوم باس • قريب من عدو في القياس
وما يبغى الصديق بكل عصر • ولا الاخوان الا للتواسي
عمرت الدهر ملتمسا بجهدي • اخا ثقة فاكداه التماسي
تنكرت البلاد علي حتى • كان اناسها ليسوا باناسي

قال الربيع سمعت الشافعي يقول وقصده رجل يطلب منه شيا فاعطاه ثم انشا يقول من البسيط

يا لهف قلبي على مال افرقه • على المقلين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جا يسالني • ما ليس عندي من احدى المصيبات

قال السبكي لما اشخص الشافعي الى سر من راي هو اسم بلد دخلها

وعليه اطمار رثه وطال شعره فتقدم الي مزين فاستقذره لما نظر الي زيه
فقال له امض الي غيري فاشتد على الشافعي ذلك فالتفت الي غلام كان معه
فقال كم معك من النفقه قال عشر دنانير قال ادفعها الي المزين فدفعها الغلام
اليه فولي الشافعي وهو يقول من البحر الطويل

علي ثياب لو تباع جميعها ۔ بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها ۔ نفس الوري كانت اجل واخطرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده ۔ اذا كان عضبا حيث انفذته برا
فان يكن الايام ازرت ببزتي ۔ فكم من حسام في غلاف مكسرا

قال الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من البحر البسيط

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة ۔ واننا لا نري ممن نري احدا
ان الكلاب لتهدي من مرابضها ۔ والناس ليس بهاد شرهم ابدا
فانج بنفسك واستانس بوحدتها ۔ تلقي سعيدا اذا ما كنت منفردا

قال ابو عبد الله بن اخي بن وهب سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من البحر الوافر

وانطقت الدراهم بعد صمت ۔ اناسا بعد ان كانوا سكوتا
فما عطفوا علي احد بفضل ۔ ولا عرفوا المكرمة بيوتا

قلت ما يناسب لغيره من البحر المذكور

تكلم بالدراهم كل ابكم ۔ رجال بعدما كانوا صموتا
وغني في الجمي من ليس غني ۔ واصحاب الغني عادوا سكوتا

قال الحافظ يحيي بن منده ان الربيع حدث عنه راي اشهب بن عبد العزيز
ساجدا وهو يقول في دعايه اللهم امت الشافعي والا يذهب مذهب مالك
وعلمه فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وانشا يقول من البحر الطويل

تمني رجال ان اموت وان امت ۔ فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضي ۔ تهيا لاخري مثلها فكان قد
وقد علموا لو ينفع العلم عندهم ۔ لين مت ما الداعي علي بمخلد

قال الربيع كنت عند الشافعي اذ جاءه رجل برقعة فقراها ووقع فيها
فمضى الرجل وتبعته الي باب المسجد فقلت والله لا يفوتني فتيا الشافعي
فاخذت الرقعه من يده فوجدت فيها من البحر الطويل

سل العالم المكي هل في تزاور ۔ وضمة مشتاق الفواد جناح
فقلت معاذ الله ان يذهب التقي ۔ تلاصق اكباد بهن جراح

قال الربيع فانكرت علي الشافعي ان يفتي لحدث مثل هذا فقلت يا ابا عبد الله
اتفتي لمثل هذا الشاب بمثل هذا الجواب فقال لي يا ابا محمد هذا رجل قد عرس في
هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فسال هل له جناح ان يقبل
او تضم من غير وطي فافتيته بهذا قال الربيع فتبعت الشاب فسالته عن حاله
فذكر لي مثل ما قال الشافعي قال فما رايت فراسة احسن منها وفي ترجمة
عطا خلاف . قال ابو حيان بلغني ان عباسا الازرق دخل الشافعي
يوما فقال يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا ان انت اجبت لي بمثلها لاتوبن
ان لا اقول شعرا ابدا فقال الشافعي ايه فانشا من الكامل

ماهمتي الا مقارعة العدا ۔ خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الي سلب الغني ۔ لا يسالون عن الحجي والاولق
لو كان بالحيل الغني لوجدتني ۔ بنجوم اقطار السما تعلقي

فقال الشافعي هل لا قلت كما اقول استرسالا فذكر
ابياتا من البحر الكامل قد ذكرناه فيما مضي وهي

ان الذي رزق اليسار ولم يصب ۔ حمدا ولا اجرا لغير موفق

وقد ذكرنا الابيات في هذه الترجمة فراجعها وفيه بيت مشترك بينهما
وهو لو كان بالحيل الغني الي اخره والله اعلم لمن هو قال النويطي قلت
للشافعي قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شي فانشد من البحر البسيط

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر ۔ ما كان كحلك بالمنعوت للبصر
لو ان عيني اليك الدهر ناظرة ۔ جاءت وفاتي ولم اشبع من النظر
سقيا لدهر ما كان اطيبه ۔ لولا التفرق والتنغيص بالسفر
ان الوصول الذي ياتي بلا صلة ۔ مثل السحاب الذي ياتي بلا مطر

قال الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من البحر الطويل

لقد اصبحت نفسي تتوق الي مصر ۔ ومن دونها ارض المهامة والقفر
فوالله ما ادري الي الفوز والغني ۔ اساق اليها ام اساق الي القبر

قال الربيع سمعت الشافعي يقول من البحر الطويل ولهما قصة ستاتي عن المزني

واني لتثنيني طول النوي دار غربة ۔ يجاورني من ليس مثلي يشاكله
احامقه حتي يقال سجية ۔ ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله

قال المزني قدم الشافعي مرة الي مكة فخرج اخوان له يتلقونه واذا
قد نزل منزلا والي جانبه رجل جالس وفي حجره عود فلما فرغوا من السلام عليه

قالوا له يا ابا عبد الله انت في مثل هذا المكان فانشدهم البيتين قال الربيع
جاء رجل الى الشافعي يساله فراي في عقله شيا فانشا الشافعي من البحر الطويل

جنونك مجنون ولست بواجد ... طبيبا يداوي من جنون جنون

ومن بديع نظمه من البحر الكامل

عجبت لمن يعيش بغير عز ... وارض الله واسعة فلاها
يرى في نفسه نقصا وذلا ... ولم يرحل الى ارض يراها
ونفسك فز بها ان جاء ضيم ... وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها
مشينا خطوة كتبت علينا ... ومن كتبت عليه خطى مشاها
ولا تبعث رسولا في مهم ... فما للنفس ناصحة سواها

قال الشافعي لما مات الامام مالك ضاقت علي الحجاز بما رحبت لانه
كان يواسيني بماله ويبر فدلني سواله ويحثني على الصدقات فانتقلت الى مصر
فقبض الله عبد الله بن عبد الحكم قال القاضي شمس الدين بن خلكان يقال انه دفع
للشافعي عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر
الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وكان يحب الشافعي كثيرا وهو امام المالكية
والمشار اليه في مذهبه وكذلك ولده محمد قال المزني كنا ناتي الشافعي نسمع منه
فنجلس على باب داره وياتي محمد بن عبد الحكم فيصعد اليه ويطيل المكث وربما
تغدى معه ثم ينزل فيقرا علينا الشافعي فاذا فرغ من قرائته قرب الى محمد دابته
واتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو ان لي ولدا مثل هذا
وعلي الف دينار دينا لا اجد لها قضا قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كنت
اتردد الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا يعني المالكية فانه كان مالكي المذهب
كما مضى فقالوا يا محمد ان محمدا قد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس
ان هذا رغبة في مذهب صاحبه فجعل الى يلاطفهم ويقول هو حدث ويحب
النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لي في السر يا بني الزم هذا
الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسيلة فقلت فيها قال اشهب لقيل
لك من اشهب قال فلزمت الشافعي وما زال كلامه والذي في قلبي حتى خرجت الى
العراق فكلمني القاضي بحضرة جلسايه في مسيلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك
فقال ومن اشهب واقبل على جلسايه فقال لبعضهم كالمنكر لا اعرف اشهب
ولا ابلق قال محمد بن احمد ابو جعفر الترمذي شيخ الشافعية في زمنه كنت

تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة
عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بمذهب ابي حنيفة فاخذ به
قال لا فقلت اخذ بقول مالك قال خذ منه ما وافق سنتي قلت فاخذ بقول
الشافعي قال ما هو بقوله الا انه اخذ سنتي ورد على من خالفها قال فخرجت
في اثر هذا الرويا الى مصر وكتب كتب الشافعي قال الشافعي ما رايت من يسال
عن مسئلة فيها نظر الا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن يعني
انه كان يجيب من غير نظر لقوته في العلوم وقال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن
الحسن توفي الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة اخر يوم من رجب سنة اربع
وماتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى بالقرب من المقطم
ومشهده مشهور يزار مجرب لقبول الدعا قال الربيع المرادي رايت هلال
شعبان وانا راجع من جنازته ثم رايته في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع
الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللولو الرطب كما مر في اثناء
الترجمة ولما توفي رضي الله عنه وارضاه اكثر الناس من المراثي ممن ادركه
ومن جاء بعده فمن ذلك المرثية المنسوبة الى ابن دريد صاحب المقصورة من البحر
الطويل مع انه لم يدرك الشافعي لكن ادرك اثاره الباقية الى يوم القيمة

الم تر اثار ابن ادريس بعده ... دلايلها في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد ... وتنخفض الاعلام وهي فوارع
مناهج فيها للهدى متصرف ... موارد فيها للرشاد شرايع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها ... لها حكم التفريق فيه جوامع
لراي ابن ادريس بن عم محمد ... صيت اذا ما اظلم الخطب ساطع
اذا المعضلات المشكلات تشابهت ... سما منه نور في دجاهن لامع
ابى الله الا رفعه وعلوه ... وليس لما يعليه ذو العرش واضع
توخى الهدى واستنقذته يد التقى ... من الزيغ ان الزيغ للمرء صادع
ولاذ باثار الرسول فحكمه ... لحكم رسول الله في الناس شايع
وعول في احكامه وقضايه ... على ما قضى في الوحي والوحي ناصع
تسربل بالتقوى وليدا وناشيا ... وخص بلب الكهل مذ هو يافع
وهذب حتى لم تشر بفضيلة ... اذا التمست الا اليه الاصابع
فمن يك علم الشافعي امامه ... فمرتعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه ... وجادت عليه المدجنات الهوامع

لقد غيبت اثراه جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجامع
لين فجعتنا الحادثات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
فاحكامه فينا بدور زواهر * واثاره فينا نجوم طوالع

واعلم ان للشافعي اولادا اباعثمان محمد وابا الحسن محمدا ايضا وهو من جارية اسمها دنانير وزينب بنت الشافعي فاما ابو عثمان فهو اكبر اولاده ولما توفي الشافعي كان بالغا مقيما بمكة وهو الذي قال له الامام احمد اني احبك لثلث خلال انك ابن ابي عبد الله وانك رجل من قريش وانك من اهل السنة سمع ابو عثمان من والده الشافعي ومن سفيان ابن عيينة وعبد الرزاق واحمد بن حنبل قال الخطيب ذكر لي انه ولي القضا ببغداد وهذا القول غير صحيح وانما ولي القضا بالجزيرة واعمالها وولي ايضا القضا بمدينة حلب وبقي بها سنين كثيرة واعقب ثلث بنين منهم العباس وابو الحسن مات رضيعا وفاطمة وهي لم تعقب سيل الشافعي ما اسم ابي عثمان قال سميته احب الاسما الي سميته محمدا ولابي عثمان مناظرة مع الامام احمد بن حنبل في جلود الميتة اذا دبغت وقال له الامام احمد يا اباعثمان ابوك احد الستة او الخمسة الذين ادعو لهم في السحر وما يتقدمه منهم احد واما ابو الحسن محمد ابنه الاخر فانه ورد مصر مع والده صغيرا وتوفي بها في شعبان سنة احدي وثلثين ومايتين وعاش بعد ابيه ثمانيه وعشرين سنة قال ابو عثمان محمد بن محمد الشافعي سمعت ابي ليلة للحميدي ما يحتج على اهل الارجا باية اصح من قوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة • واما زينب بنت الشافعي فلها ولد اسمه احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن شافع ابن السايب الامام ابو محمد وابو عبد الرحمن ويقال ابو بكر وهو ابن عم الشافعي ايضا قال النووي يقع في اسمه وكنيته تخبيط في كتب المذهب والمعتمد هذا الذي ذكرته وروي عن ابيه عن الشافعي يعني جده قال وكان اماما مبرزا لم يكن في ال شافع بعد الشافعي سرت اليه بركة جده نقل عن الرافعي في الشرح الكبير في مواضع منها في الحيض في الكلام على قول السحب واللفظ ومنها في الحج ان الذهاب والاياب في السعي مرة واحدة ومنها ان مبيت المزدلفه ركن وكان واسع العلم جليلا وكان والده من فقهاء اصحاب الشافعية وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد المذكور ولم يذكر السبكي

ولا الاسنوي تاريخ وفاته لكنه ذكره السبكي فيمن مات قبل الثلثمايه وذكر السبكي في ترجمة سهل بن محمد الصعلوكي ابياتا عن بعض الفضلاء من البحر السريع يبني ان المبعوث علي راس كل ماية لتجديد الدين كلهم من الشافعية كالابيات المذكوره

انا روينا عن نبي الهدي * في السنة الواضحة السامية
بان الله امرا قايما * بالدين في كل تناهي مايه
فعمر الخير خليف العلي * قام بها في المايه الباديه
والشافعي المرتضى بعده * قرره في المايه الثانيه
وابن سريج فسراج له * في المايه الثالثه التاليه
والشيخ سهل عمدة للكودي * في المايه الرابعة الخاليه

وانشا بعض العلما الفضلا لما اختار مذهب الشافعي رضي الله عنه من البحر الكامل

ان المذاهب خيرها واصحها * ما قاله الحبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله * وجعلته يوم القيمة شافعي

وللشافعي ايضا من البحر الطويل

الم تعلموا اني مقيم ببلدة * مناقب اهل الخير فيها مناقص
وناقصها من كثرة المال كامل * وكاملها من قلة المال ناقص

وله ايضا من البحر الخفيف

اول الما في الغدير مصفي * فاذا طال مكثه يتدنس
كثرة المكث في المنازل ذل * فاغتنم عزه ولا تتحبس

قال في الروض الفايق عن عبد الله بن مروان انه راي الشافعي يدعو في المسجد فلما فرغ من دعاءه انشد من البحر الطويل

بموقف ذلي دون عزتك العظمى * بمخفي سر لا احيط به علما
باطراق راسي باعتذاري بذلتي * بمد يدي استمطر الجود والرحمى
باسمايك الحسني التي بعض وصفها * لعزتها يستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من الست بربكم * بمن كان مجهولا فعلمته الاسما
اذقني شراب الانس يا من اذا سقى * محبا شرابا لا يظام ولا يظمى

محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة بن عثمان ابو بكر العبدي البصري يقال له بندار بضم الموحدة وسكون النون وبالمهملة اخره راء معناه الحافظ وهو لفظ اعجميه واشتهر بلقبه لانه كان بندارا في الحديث اي حافظا جمع

بندار

حديث بلدِه روي عنه اصحاب الاصول الستة وهو ثقة عاش بضعة وثمانين
سنة قال محمد بن بشار قد كتب عني خمس قرون وسالوني الحديث وانا
ابن ثمانية عشر فاستحييت ان احدثهم في المدينة فاخرجتهم الي البستان واطعمتهم
الرطب وحدثتهم وقال ابو داود وكتبت عن بندار نحوا من خمسين الف حديث
وابو موسي اثبت من بندار وقال محمد السمعاني كان اهل البصرة يقدمون ابا موسي
علي بندار وكان الغربا يقدمون بندارا علي ابي موسي قال بندار ولدت سنة
موت حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة سمع غندارا ويحيي بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي وابن ابي عدي وعبد الوهاب الثقفي ومعاذ بن هشام
وجعفر بن عون روي عنه البخاري من غير واسطة في مواضع منها اول باب
ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة من كتاب العلم وهو
احد الثقات المشهورين وثقه العجلي وابن خزيمة وسماه امام اهل
زمانه والفريابي والذهلي ومسلمة وابو حاتم الرازي واخرون وضعفه
عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا علي جرحه قال
القواريري كان يحيي يستضعفه وقال ابو داود لولا سلامة فيه لترك
حديثه يعني كانت فيه سلامة وكان اذا سهي او غلط حمل ذلك علي
انه لم يتعمد وقد احتج به الجماعة ولم يكثر البخاري من تخريجه لانه من
صغار شيوخه يدل له قرب موته من موته وكان بندار يفتخر باخذه
البخاري عنه كما ذكرنا ذلك في ترجمته توفي في رجب سنة اثنين وخمسين
ومائتين قبل البخاري باربع سنين **محمد بن بشر** بن الفرافصة بالفائين
والمهملة ابو عبد الله العبدي من عبدي القيس الكوفي ثقة حافظ سمع
اسمعيل بن ابي خالد ومسعرا وعبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن عمر بن عبد
العزيز روي عنه علي بن المديني واسحق بن راهويه ومحمد بن عبد الله
ابن نمير نقل عنه البخاري بالواسطة في الفتن وتفسير المائدة ومناقب
عمر مات في جمادي الاولي سنة ثلث ومائة **محمد بن بكار** بن الزبير
العيشي بالشين المعجمة البصري الصرفي روي عنه محمد بن عبد الرحمن
ومعتمر بن سليمان ويحيي القطان وابي عاصم النبيل روي عنه البخاري
من غير واسطة ومسلم وابو داود مات سنة سبع وثلثين **محمد بن بكر**
ابن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم المهملة نسبة الي برسان
ابن كعب بن الغطريف الاصغر ابو قبيلة من الازد قاله في القاموس ابو عثمان

ويقال

ويقال الازدي صدوق قد يخطي وثقه ابو داود والعجلي ويحيي بن
معين وقال ابو حاتم شيخ محله الصدوق وقال النسائي ليس بالقوي
قال ابن حجر ليس له في البخاري سوي حديث واحد في كتاب المغازي
ذكره مرتين وذكر عنه في الصلاة حديثا تابعه عليه عنده ابو عبيدة
الحداد وعلق له اخر في الحج وكان قد خرجه عن مكي بن ابرهيم وروي
له الباقون قال الكلاباذي سمع محمد عن جريج روي عنه يحيي بن موسي
وابو قدامة نقل عنه البخاري بالواسطة في المغازي في موضعين
مفردا مات في ذا الحجة سنة ثلث ومائتين بالبصرة **محمد بن ابي بكر**
ابن علي بن عطا ابو عبد الله الثقفي المقدمي بضم الميم وفتح القاف وشدة
المهملة اخره ميم نسبة الي الجد وهو مولي ثقيف وهو ابن اخي محمد
ابن علي المقدمي واخو عبد الله بن ابي بكر بن علي بصري ثقة وهو والد
احمد بن محمد قال عبد الخالق بن منصور قلت ليحيي بن معين اكتب عنه
احاديث ابيه قال اكتب انه صدوق سمع معتمر بن سليمان وعمه عمر
ابن علي واما معشر البرا وحرمي بن عمارة روي عنه البخاري من غير
واسطة في الصلاة وروي عنه بواسطة احمد غير منسوب في التوحيد
مات اول سنة اربع وثلثين ومائتين **محمد بن ابي بكر** بن عوف بن رباح
الثقفي التابعي الحجازي ثقة سمع انس بن مالك روي عنه مالك بن
انس نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والعيدين **محمد بن ابي بكر**
ابن محمد بن عمرو بن حزم ابو عبد الملك الانصاري المدني قاضيها اخو
عبد الله وكان اكبر منه ثقة حدث عن عباد بن تميم روي عنه شعبة
نقل عنه البخاري بالواسطة في الاستسقا مات سنة ثنتين وثلثين
ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة **محمد بن بكير** بن واصل الحضرمي
البغدادي سمع بدمشق وغيرها قال العظيم روي عنه البخاري من غير
واسطة صدوق يغلط احيانا وقال يعقوب ابن شيبة شيخ ثقة صدوق
قال ابو نعيم قدم اصبهان سنة ست عشرة ومائتين ومات بعد العشرين
محمد بن بلال البصري الكندي قال الذهبي روي له البخاري في الادب
محمد بن جبير بن مطعم بن عدي ابو سعيد القرشي المدني التابعي النوفلي
اخو نافع ثقة عارف بالنسب سمع اباه ومعوية بن ابي سفيان وروي عنه
ابنه عمر والزهري وعمرو بن دينار وسعد بن ابرهيم نقل عنه البخاري بالواسطة

في الصلاة والحج والجهاد وكان ثقة قليل الحديث وكان من اعلم قريش
باحاديثها وكان ابو جبير من اكابر الصحابة وكان انسب قريش للعرب
قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر الصديق وجد مطعم
هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر لو كان المطعم
ابن عدي حيا ثم سالني في هولاء النتني لتركتهم له ومات كافرا وانما قال
ذلك لانه ممن قام في نقض الصحيفة واجاره حتى طاف بالبيت حين رجع
من الطايف توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز **محمد بن جحادة**
بضم الجيم وخفة المهملة بعد الالف دال مهملة يقال له الايامي والازدي
الكوفي الايامي بكسر الهمزة وخفة المثناة التحتية ويقال له اليامي من غير
همزة ثقة حدث عن ابي حازم الاشجعي وابي حصين روى عنه شعبة وهمام
نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الجهاد والاجارة وهو من صغار التابعين
وثقه الامام احمد وجماعة وتكلم فيه بعضهم من اجل قول ابي عوانة كان
يتشيع قال ابن حجر روى له الجماعة وليس له في البخاري سوى حديثين
وليس لهما تعلق بالمذهب مات سنة احدى وثلثين ومائة **محمد بن جعفر**
ابن الزبير بن العوام الاسدي المدني ادرك زمن الصحابة ولم يثبت رؤية
احد منهم ونقل عن كبار التابعين ثقة وكان فقيها مسلما عالما له احاديث
سمع عمه عروة بن الزبير وابن عمه الاخر عباد بن عبد الله بن الزبير روى عنه
عبد الله ابن القاسم وعبيد الله بن ابي جعفر نقل عنه البخاري بالواسطة في
الجمعة والصوم مات سنة بضع عشرة ومائة **محمد بن جعفر** بن كثير
اخو اسمعيل وكثير ويحيى الانصاري مولاهم المدني الزرقي وهو اكبر
الاخوة سمع زيد بن اسلم ويحيى بن سعيد الانصاري وحميدا الطويل وهشام
ابن عروة وابا حازم وعمرو بن ابي عمرو روى عنه سعيد بن ابي مريم وعبد العزيز
الاويسي واسحاق الفروي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
ترك الحايض الصوم وهو ثقة **محمد بن جعفر** ابو عبد الله الهذلي مولاهم
البصري صاحب الكرابيسي الشهير بغندر تلميذ شعبة قرا عليه عشرين سنة وكان
شعبة زوج امه وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على المشهور
وحكى الجوهري ضم المهملة ايضا وتبعه عليه في القاموس والغندر الشغب
واهل الحجاز يسمون الشغب غندرا وسبب تسميته به ان ابن جريج نزل البصرة
فاجتمع الناس عليه فحدث بحديث عن الحسن وانكر الناس عليه وكان محمد بن جعفر

يكثر

يكثر من السؤال في مجلس ابن جريج والشغب عليه فقال ما تريد يا غندر
اسكت يا غندر فلزمه اللقب قال في القاموس يقال للمبرم الملح غندر
والغندر السمين الغليظ الناعم ايضا حدث غندر عن شعبة ومعمر
وعبد الله بن سعيد بن ابي هند روى عنه علي بن المديني وعمرو بن عباس
واسحق بن راهويه الحنظلي وبندار وابو موسى الزمن وبشر بن خالد ومحمد
ابن الوليد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ظلم دون ظلم
من كتاب الايمان توفي سنة ثنتين او اربع وتسعين ومائة قال يحيى بن
معين كان غندر من اصح الناس كتابا واراد بعضهم ان يخطيه فلم يقدر
عليه القى الينا ذات يوم جرابا من جرب الطيالسة واحاديث ابن
عيينة فقال اجهدوا ان يخرجوا فيه فما وجدنا فيها شيئا وكان يصوم
منذ خمسين سنة يوما ويوما وقال عبد الرحمن بن مهدي كنا نستفيد
من كتب غندر في حياة شعبة وقال وكيع ما فعل ذاك الصحيح الكتاب
قلت صاحب الطيالسة قال نعم يعني غندرا قال وهو اثبت مني في
شعبة وهو احد الاثبات المتقنين من اصحاب شعبة اعتمده الايمة
كلهم حتى قال علي بن المديني هو احب الي من عبد الرحمن بن المهدي في
شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر
حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه من غير شعبة ولا يحتج به
قال ابن حجر اخرج له البخاري عن شعبة كثيرا واخرج له حديثا عن معمر
واخر عن عبد الله بن سعيد توبع فيهما وروى له الباقون **محمد بن جعفر**
ابو جعفر الكوفي نزل فيد من البادية سمع محمد بن فضيل بن غزوان روى
عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الهبة ويقال له الفيدي ايضا مات
سنة ست او احدى وثلثين ومايتين **محمد بن جهضم** بن عبد الله ابو
جعفر الثقفي الخراساني الاصل كان ابوه يسكن اليمامة وسكن هو البصرة
صدوق سمع اسمعيل بن جعفر روى عنه يحيى بن محمد بن السكن نقل عنه
البخاري بالواسطة في صدقة الفطر **محمد بن جعفر** المخزومي القرشي
المكي التابعي سمع جابر بن عبد الله وابن عباس روى عنه ابن جريج وعبد الحميد
ابن جبير نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصوم وتفسير سورة هود
محمد بن حاتم بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي ابو سعيد سمع شاذان
الاسود روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة ومناقب عثمان وعمر

الحديث به مات ببغداد في رمضان سنة تسع واربعين ومايتين محمد
ابن حرب ابو عبد الله الابرش الخولاني الحمصي سمع محمد بن الوليد الزبيدي
والاوزاعي روى عنه ابو مسهر ومحمد بن وهب وحيوه بن شريح وخالد
ابن خلي وهو ثقة مقدم على بقية بن الوليد صالح الحديث من خيار الناس
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب متى يصح سماع الصبي
من كتاب العلم وتولى الابرش قضاء دمشق والابرش بموحدة اخرها معجمه
هو الذي فيه نكت صغار مخالف سائر لونه والخولاني بفتح المعجمه توفي في
سنة اربع وتسعين ومائة محمد بن حرب بالمهملة اخره موحدة كالذي
قبله ابن خربان ابو عبد الله النشائي بفتح النون والمعجمة المهموز من غير مد
نسبة الى عمل النشا وهو قلب الحنطة المستخرج منه يقصر به الثياب
ويقال له ايضا النشاستجي بفتح النون والمعجمه وبعد الالف مهمله بعدها مثناه
فوقية بعدها معجمه وهو النشا بلغة العجم وهو واسطي سمع يحيى بن ابي
زكريا روى نقل عنه البخاري من غير واسطة في اخر الاعتصام مفردا وفي غير
ذلك مقرونا قال السمعاني هو من اهل واسط روى عن يحيى بن سعيد القطان
ومحمد بن يزيد وعبيدة بن حميد وعمر بن حبيب ومحمد بن ربيعه ويزيد
ابن هرون وغيرهم وهو شيخ صدوق ثقة سمع منه البخاري ومسلم وابو
داود وابنه ابو بكر عبد الله بن سليمان وغيرهم مات سنة خمس وخمسين
ومايتين محمد بن الحسن المعروف بمحمد بن محبوب سياتي محمد بن محبوب
محمد بن الحسن بن الزبير ابو جعفر الاسدي الكوفي الشهير بالتل بفتح المثناة
وشد اللام صدوق فيه لين سمع ابرهيم بن طهمان وحفص بن غياث
روى عنه ابنه عمر نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والمناقب وثقه ابن
نمير قال ابو حاتم شيخ قال ابو داود يكتب حديثه وضعفه يعقوب الفسوي
وقال العقيلي لا يتابع وقال ابن عدي لم ار بحديثه باسا قال ابن حجر له في
البخاري عن ابنه عمر حديثان احدهما في الزكاة بمتابعة شعبة عنده والاخرى
في المناقب بمتابعة حميد بن عبد الرحمن والليث وغيرهما وروى له ابو داود
والنسائي توفي بعد ابي السرايا كانه سنة مايتين محمد بن الحسن الواسطي
المزني القاضي وثقه ابن معين وغيره وذكره ابن حبان في الضعفا واعاده
في الثقات قال ابن حجر ما له في البخاري سوى اثر واحد ذكره في كتاب العلم
موقوفا على الحسن البصري قلت روى عنه محمد بن سلام وهو حدث عن عوف

نقل عنه البخاري بالواسطة في باب القراة والعرض على المحدث محمد بن الحسين
ابن ابرهيم ابو جعفر اخو ابي الحسن علي البغدادي العامري وكان اصغر
من اخيه علي سمع الحسين ابن محمد وعبيد الله بن موسى روى عنه البخاري
بالواسطة في الاستتابة وعمرة القضا ومناقب الحسن والحسين اعني حديثين
فقط ومحمد هذا حافظ ثقة يعرف بابن اشكاب قال ابن ابي حاتم كتبت عنه
مع ابي وهو ثقة وقال ابي هو صدوق وقال عبد الرحمن خراش كان من
اهل العلم والامانة واشكاب لقب ابيه اصله من خراسان من نسا مات
محمد اول سنة احدى وستين ومايتين فهو من شيوخ البخاري الذي عاشوا
بعده محمد بن ابي الحسن ابو جعفر السمان سمع عمر بن حفص بن غياث
روى عنه البخاري في غزوة خيبر محمد بن ابي حرملة ابو عبد الله
مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان القرشي المدني قال الواقدي مولى لبني عامر
ابن لوي سمع كريبا وروى عنه اسمعيل بن جعفر مات في اول خلافة ابي جعفر
المنصور نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج محمد بن ابي حفصه اسمه
ميسرة ابو سلمه البصري سمع الزهري روى عنه ابن المبارك نقل عنه البخاري
بالواسطة في الحج مقرونا اسناده باسناد اخر روى عنه سعدان بن يحيى
ونقل عنه البخاري بواسطة سعدان في غزوة الفتح منفردا ومحمد صدوق
قد يخطئ وثقه ابن معين وقال مرة ضعيف ومرة صالح الحديث وضعفه
النسائي وقال ابن المديني ليس به باس وقال ابو داود ثقة غير ان يحيى بن سعيد
كان يتكلم فيه قال ابن حجر هو من اصحاب الزهري المشهورين واخرج له البخاري
حديثين من روايته عن الزهري توبع فيهما وعلق له غيرهما محمد بن حمير
بكسر المهملة وسكون الميم بن انيس السليحي قال السمعاني بضم المهملة
وفتح اللام بعدها منقوطة بنقطتين من تحت بعدها مهملة نسبة
الى سليح بطن من قضاعة قال وقيل بفتح المهملة وكسر اللام وهو المشهور عند
المصريين وقال في الصحاح والقاموس ان سليح بفتح المهملة قبيلة باليمن
وهو حمصي صدوق كنيته ابو عبد الحميد وثق السليحي ابن معين ودحيم
وقال النسائي ليس به باس وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوي وقال ابو
داود يكتب حديثه ولا يحتج به وبقيه ومحمد بن حرب احب الي منه قال
ابن حجر ليس له في البخاري سوى حديثين احدهما في خضاب ابي بكر وذكر له
متابعا والاخر في الانتفاع باهاب البعير الميتة في الذبايح وله اصل من

حديث ابن عباس عنه في الطهاره روي له ابو داود في المراسيل والنسائي حدث عن ابرهيم بن ابي عله وثابت بن عجلان روي عنه سليمان بن عبد الرحمن وخطاب بن عثمان نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والذبايح توفي في صفر سنة مايتين **محمد بن الحكم** بفتحتين ابو عبد الله الاحول المروزي سمع النضر بن شميل روي عنه البخاري بالواسطة في صفة النبي وفي الطب قال ابن حجر محمد بن الحكم هو من شيوخ البخاري لم يعرفه ابو حاتم فقال انه مجهول وعرفه البخاري فذكره في صحيحه في موضعين وعرفه ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات **محمد بن الحنفيه** ياتي في محمد ابن علي بن ابي طالب **محمد بن خازم** بالمعجمة وزاي معجمة اخره ميم ابو معوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير وهو ثقه احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالارجا وهو مشهور بكنيته قال يحيى بن معين كان اثبت اصحاب الاعمش بعد شعبه وسفيان وقال ابو حاتم اثبت الناس في الاعمش سفيان ابو معويه وقال يعقوب بن شيبه وابن سعد كان ثقه وربما دلس وكان يري الارجا ووثقه النسايي وابن خراش وزاد ابن خراش وقال ان في حديثه من غير الاعمش اضطراب وكذا قال احمد وغيره وقال ان في حديثه عن هشام بن عروة اضراب قال ابن حجر لم يخرج له البخاري الا في الاعمش وله عن هشام عدة احاديث توبع عليها وله عن بريد بن ابي برده حديث واحد تابعه عليه ابو اسامه عند الترمذي واحتج به الباقون وهو سعدي مولاهم تميمي منقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال الكلاباذي هو مولى المنقريين والاول قول السمعاني وهو كوفي سمع هشام بن عروة والاعمش روي عنه علي بن المديني ومحمد بن سلام وقتيبه ومسدد ويوسف بن عيسى وابو موسى الزمن اسمه محمد بن المثنى قال وكيع كان ابو معوية يعدها علينا والاعمش حي الفا وسبعمايه قال ابو معويه مرضت مرضة فنسيت اربعمايه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من كتاب الايمان ولد سنه ثلث عشره ومايه وتوفي سنة خمس وتسعين ومايه في ربيع الاول وعمي وهو ابن اربع سنين او ثمان واعلم انه ليس في البخاري خازم بالمعجمتين بينهما الف الا والده محمد هذا وقال الكرماني انه مولى لتميم **محمد بن خلف** ابو بكر الحدادي المقري البغدادي قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت منه ببغداد ومحله الصدق قال الدارقطني

ثقه فاضل توفي سنة احدي وستين ومايتين فهو من شيوخ البخاري الذي ماتوا بعده سمع عبد الحميد الحماني روي عنه البخاري من غير واسطة في فضايل القران **محمد بن رافع** ابو عبد الله القشيري النسابوري بفتح النون وكسرها سمع الجعفي وشبابة بن سوار وسريج بن النعمان روي عنه البخاري في عمرة الحديبيه وعمرة القضا والمناقب وغيرها من غير واسطة توفي في سنة خمسين واربعين ومايتين قال زكريا بن دلويه بعث طاهر بن عبد الله الي محمد بن رافع خمسة الاف درهم علي يد رسوله فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو ياكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس بين يديه وقال بعث الامير هذا المال لينفقه علي اهلك فقال خذ خذ لا احتاج اليه فان الشمس قد بلغت راس الحيطان انما تغرب بعد ساعة قد جاوزت الثمانين الي متي اعيش فرد المال فذهب الرسول ودخل ابنه وقال يا ابه ليس لنا خبز هذه الليله قال فبعث شخصا خلف الرسول يستعجل رد المال علي صاحبه فزعا من ان يذهب ابنه خلف الرسول فياخذ المال قال زكريا وربما خرج الينا في الشتا الشاتي وقد لبس لحافه بالليل سيل ابن حنبل عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع فقال ابن يحيى احفظ وابن رافع اورع قال البخاري محمد بن رافع ابن سابور من خيار عباد الله تعالى **محمد بن زيد** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب التابعي ثقه قرشي عدوي حدث عن جده عبد الله بن عمر روي عنه بنوه عمر وعاصم وواقد بالقاف وليس في البخاري وافد بالفا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب فان تابوا من كتاب الايمان توفي بعد المايه قال ابو حاتم وابو زرعة ثقه وهو الذي روي حديث المتعه عن ابن عباس وابن الزبير وفرق البخاري بينهما فجعلهما اثنين **محمد بن زياد** بكسر الزاي وخفة المثناه التحتيه ابو الحارث مولى عثمان بن مظعون بالظاء المعجمه القرشي الجمحي البصري التابعي المدني ثقه ثبت ربما ارسل اسند نحو خمسين حديثا سمع ابا هريرة روي عنه شعبه وابرهيم بن طهمان نقل عنه البخاري في مواضع اولها في باب غسل الاعقاب من كتاب الوضو روي له الجماعه **محمد بن زياد** ابو سفيان الالهاني الحمصي التابعي والهان اخو همدان قال ابن المديني وابن معين محمد الالهاني ثقه مامون قال اسمعيل بن عياش اذا حدث عن الثقات فقل محمد بن زياد فحديثه مستقيم سمع ابا امامة الباهلي روي عنه عبد الله بن سالم وفي المزارعة نقل عنه البخاري في صحيحه **محمد بن زياد** بن عبيد الله سمع غندرا روي عنه البخاري من غير

واسطة في كتاب الادب قال الكلاباذي شيبه مقرون محمد بن الزبرقان
بكسر الزاء وسكون الموحدة وبين القاف والنون الف ابو همام الاهوازي
سمع موسى ابن عقبه روى عنه علي بن المديني نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الرقاق محمد بن سابق ابو جعفر التيمي مولاهم البغدادي فارسي
الاصل كوفي المرني ويقال ايضا ابو سعيد البزاز الكوفي صدوق من كبار طبقته
قال يعقوب بن شيبه ثقه صدوق ليس ممن يوصف بالضبط للحديث
سمع شيبان بن عبد الرحمن ومالك بن مغول واسرائيل وزائده روى عنه البخاري
من غير واسطة او بالواسطة فان البخاري تشكك في باب الوصايا فقط حيث
قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه قال اخبرنا شيبان وساق
السند والحديث وروى محمد بن سابق عن الفضل بن يعقوب والحسن ابن
اسحق ومحمد بن عبد الله ويقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي قاله ابو نصر
الكلاباذي ونقل عنه البخاري في النكاح والجهاد والاشربة وعمرة الحديبيه
مات سنة ثلث عشرة او اربع عشرة ومايتين محمد بن سعد بن ابي وقاص
الزهري القرشي التابعي ثقه كنيته ابو القاسم مدني نزل الكوفه وكان يلقب
بظل الشيطان لقصره قاله القاسم المصري قال ابو نصر حدث عن ابيه
روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن في الادب ومناقب عمر وبدء الخلق قتله
الحجاج بن يوسف بعد الثمانين لانه خرج مع محمد بن الاشعث وشهد دير الجماجم
محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن الاصبهاني يلقب حمدان
ثقه ثبت سمع ابن المبارك روى عنه البخاري من غير واسطة في الانبياء
مات سنة عشرين ومايتين محمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزاعي البصري
سمع عبد الاعلى بن علي وزياد بن الربيع روى عنه البخاري من غير واسطة
في غزوة خيبر مفردًا وفي الجهاد مقرونا محمد بن سلام بن الفرج ابو عبد الله
السلمي مولاهم البخاري البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتيه المثناه
وكان مفتوحه فنون ساكنه فدال مهمله منسوب الي بلدة من بلاد ما وراء
النهر علي مرحلة من بخارا اذا عبرت النهر قال ابن السمعاني لها ذكر في الفتوح
وهي بلدة حسنه كبيرة كثيرة العلماء خربت الساعة قال ولما قصدت اليها لزيارة
الشهر اما وجدت بها الا نفرا يسيرا من التراكمه في رباطها خرج منها جماعة
من العلماء وسمعت بها ثلاثة الاف رباط للغزاه وقد رايت بها اطلالها والاطلال
المندرسه قال الكلاباذي سمع محمد بن سلام من وكيع وسفيان بن عيينه ولحي

معوبير وابن فضيل وعبده وعبد الوهاب وابن عليه ومخلد روى عنه البخاري
من غير واسطة في مواضع اولها في باب انا اعلمكم بالله من كتاب الايمان
مات يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة خمس وعشرين ومايتين واعلم
انه مر في ترجمة سلام ابي مطيع ضبط سلام هل هو بتشديد اللام او
تخفيفها وقال الكرماني الصحيح الذي عليه الاعتماد ولم يذكر جمهور
المحققين غير تخفيف اللام في والد محمد هذا وذكر بعضهم ان التشديد
لحن وادعى صاحب المطالع ان التشديد هو رواية الاكثر فقيل انها مخالفه
المشهور الان بزيل روايته اكثر شيوخه انتهى محمد بن سنان بكسر المهمله
وخفة النون الاولى ابو بكر الباهلي البصري العوقي بفتح المهمله وبعد الواو
الساكنه نسبة الي موضع بالبصره وانما نسب اليها لانه نزلها ولم يكن
من انفسهم واخو من حدث عنه ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي البصري
ثقه مامون قال ابن ماكولا العوقه من عبد القيس حي من الاسد والمنتسب
اليها جماعة قال الكلاباذي سمع محمد بن سنان عن همام بن يحيى وسليم
ابن حيان وفليح بن سليمان وهشيما نقل عنه البخاري من غير واسطة
في مواضع اولها في باب كتاب العلم تفرد به البخاري قاله الكرماني في اول
التيمم وهو ثقه ثبت من كبار طبقته توفي سنة ثلث وعشرين ومايتين
محمد بن سوا ابو الخطاب السدوسي البصري المكفوف العنبري بنون ثم يا
موحدة وسوا بخفف الوا وصدوق رمي بالقدر سمع نوح بن القاسم
روى عنه عمرو بن عيسى نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الادب توفي
الجمادي سنه سبع وثمانين ومايتين وقيل سنه تسع محمد بن سوقه
ابو بكر العنوي بفتح المعجمه والنون الكوفي وسوقه مضمومه المهمله تابعي
عابد ثقه رضي سمع ابن جبير ونافع ابن جبير ومنذر الثوري روى
عنه ابن عيينه والمحاربي واسمعيل بن زكريا نقل عنه البخاري بالواسطة
في العيدين والبيوع قال الثوري كان رضي لا يحسن يعصي الله قال احمد بن
عبد الله كان تبتاجرا راجمع من الحرز مايه الف درهم ثم اتى مكة فقال
ما اجتمعت هذه الدراهم من خير فتصدق بجميعها وكان صاحب
سنه وعباده وخير كثير لحي عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث قال علي له
نحو ثلثين حديثا قال سفيان بالكوفة ثلثه لو قيل لاحدهم انك تموت
غدا لم يقدر ان يزيد في عمله محمد بن سوقه وابو حيان التيمي وعمرو بن قيس

الملاشي **محمد بن سيرين** بكسر المهمله ثم مثناه تحتيه اخرها نون قيل انه
معرب سيرين بالمعجمه يعني الحلو وكان سيرين عبدا لانس بن مالك من
سبي عين التمر كاتبه على اربعين الفا وعشرين فادي النجوم وعتق وامه
اسمها صفيه مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وادرك محمد نحو ثلثين
من الصحابه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ابن خلكان طيبها
يعني صفية ثلث من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر
ملاكها ثمانية عشر بدريا فيهم ابي بن كعب يدعو وهم يومنون وكان محمد
صاحب الحسن البصري ثم تهاجرا الى الممات ولما مات الحسن لم يحضر ابن سيرين
جنازته وعاش بعده مائة يوم وكان الشعبي يقول عليكم بذاك الرجل الاصم
يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه وقر وكانت له اليد الطولى في تعبير
الرويا وقال نصر بن يعقوب الدينوري اتاه شخص فقال رايت البارحه
كاني ادوس على وجه الخليفه قال نمت البارحه وفي رجلك الخف قال نعم
قال فانفض فان فيه درهما فنفض فكان كما قال وكان بزازا وحبس بدين
كان عليه وكان حبسه في سبب دين ركبه لبعض الغرما وذلك انه
اشترى زيتا باربعين الف درهم فوجد في زق منه فاره فقال الفاره كانت
في المعصره فصب الزيت كله وكان يقول عيرت رجلا بشي منذ ثلثين سنه
واحسبني عوقبت به وكانوا يرون انه عير رجلا بالفقر فابتلي وولد له ثلثون
ولدا من امراة واحده ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون
الف درهم فقضاها ولده عبد الله فما مات عبد الله حتى قوم ماله بثلثمائة
الف درهم وقال الاصمعي الحسن البصري سيد سمح واذا حدث الاصم بشي فاشدد
يديك عليه يعني ابن سيرين وقتاده حاطب ليل قال الكرماني وهو ممن
لا يجوز نقل الحديث بالمعنى وكان يحدث بالحديث على حروفه وهو ثقه
ثبت عابد كبير القدر رفيع الرتبه امام في العلوم وفي فقهه فقيه في
ورعه مشهور قال في روض الافكار قال محمد بن سيرين لو خيرني ربي بين
الجنة وبين ركعتين من الصلاه لاخترت الركعتين على الجنه لان الركعتين
رضى ربي وفي الجنه رضاي فاختار رضى الله على رضاي وهو اخو معبد
وانس ويحيى وحفصه وكريمه بني سيرين واذا اطلق ابن سيرين فالمراد
محمد روى محمد عن يحيى ويحيى عن انس وهو من المستطرفات لكونهم ثلثة
اخوه روى بعضهم عن بعض قال ابن المديني اصح الاسانيد محمد بن سيرين

عن

عن عبيدة السلماني بفتح المهمله عن علي ابن ابي طالب قال الكلاباذي يقال له
محمد بن ابي عمره ابو بكر الانصاري تابعي كبير سمع انس بن مالك وابا هريرة وام
عطية وعبيدة السلماني وحميد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن ابي بكرة
واخاه معبد بن سيرين روى عنه عاصم الاحول وايوب وابن عون ويونس
ابن عبيد وخالد الحذا وهشام بن حسان وجرير بن حازم وعوف ابن ابي
جميله نقل عنه البخاري في مواضع اولها في باب اتباع الجنايز من كتاب الايمان
مات في شوال سنة عشر ومايه **محمد بن الصباح** بشدة الموحده ابو جعفر
البغدادي البزار الدولابي بضم المهمله وفي اخرها الموحده قال ابن السمعاني
والصحيح في هذه النسبه فتح الدال ولكن الناس يضمونها وانشد الاصمعي من الطويل

ولو ابصرتني يوم دولاب ابصرت • طعان فتى في الحرب غير ذميم •
وضاربتهن ضربا كريما على فتى • اغر نجيب الامهات كريم •

وقال هذه النسبة الى عمله او الى من كان له الدولاب ولسب جماعة الى قريه
من قرى الري يقال لها دولاب منها ابو اسحق الدولابي من المشايخ قال محمد
ابن منصور الاوسي جيت الى معروف الكرخي فعض اناملة وقال هاه لو لحقت
ابا اسحق الدولابي كان ههنا الساعه يسلم علي فذهبت اقوم فقال اجلس لعله
قد بلغ منزله بالري قال وكان ابو اسحق من اجله الابدال قال ابن السمعاني وممن
ينسب الى عمل الدولاب محمد بن اسحق السراج وكان احمد لعظمه كان ينزل
باب الكرخ مامور ثقه حافظ سمع اسمعيل بن زكريا وهشيما روى عنه البخاري
من غير واسطة في مواضع في الصلاة والبيوع والاطعمة مات في المحرم سنة
سبع وعشرين ومايتين **محمد بن الصلت** ابو جعفر الاسدي الكوفي سمع عبد الله
ابن المبارك روى عنه من غير واسطة في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان ثقه توفي سنه ثمان او سبع عشره ومايتين **محمد بن الصلت** ابو يعلى
البصري التوزي بفتح المثناه وشدة الواو وبعدها زاي صدوق قدبهم وتوز
من بلاد فارس وقد تخففها بعض الناس ويقولون الثياب التوزيه وهو مشدد
وهو توج قال ابو حاتم صدوق كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره وربما
وهم قال الكلاباذي سكن البصره وسمع الوليد بن مسلم روى عنه البخاري بلا
واسطة في كتاب الرده مات سنه ثمان وعشرين ومايتين **محمد بن طلحة** بن
مصرف بضم الميم وفتح المهمله وكسر الراء الشديدة اخره فاء ابو عبد الله اليامي
بالتحتيه المثناه اخره ميم نسبة الى يام بطن من همدان كوفي صدوق لكن له

اوهام انكروا سماعه من ابيه لصغره قال محمد ادركت ابي محمد كالحلم وقد روي ه
احاديث صالحه وقال الامام احمد لا باس به الا انه كان لا يكاد يقول في شي من
حديثه حدثنا قال ابن معين ثلثه ينفي حديثهم محمد بن طلحه وايوب بن عتبه
وفليح بن سليمان قال ابو نصر الكلاباذي سمع محمد اباه وزيدا وحميدا روي
عنه ابو نعيم وحسان بن حسان وسليمان بن حرب نقل عنه البخاري بالواسطه
في العيدين والجهاد وغزوة احد توفي سنة سبع وستين ومايه **محمد بن عبد الله**
ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني النجاري بالنون ثم الجيم المشدده
المازني ثقه مدني هو اخو عبد الرحمن بن عبد الله وايوب بن عبد الله حدث عن
ابيه وسعيد بن يسار روي عنه البخاري بالواسطة في الزكاة في موضعين
قال ابو نصر قال ابن المبارك ابن صعصعه ولم يقل ابن ابي يعني لم يجعل كنيته
اعلم ان البخاري نسبة الي ثلثه اشيا احدها بطن من الخزرج
منها انس بن مالك الثاني محله بالكوفه يقال لهم بنو النجار الثالث الي مذهب
طايفة من المعتزله يقال لهم النجاريه وهم كما قال ابن السمعاني طايفة بالري
ينتسبون الي الحسين بن محمد النجار الرازي وكان ينفي عذاب القبر ورويه
الرب وكان يقول بخلق القران وكان يقول اذا قري فهو عرض واذا كتب فهو
جسم وهذا كفر عظيم لانه يلزمهم علي هذا القول ان يقولوا ان كلام الله اذا كتب
بدم او شي نجس صارت تلك الحروف المقطعه من الدم والنجاسة كلام الله فيصير
الدم وغيره من الانجاس كلام الله وزعم ان الخشب والحجر اذا نقرت فيه الحروف
اية من الايات صارت الاجرام من الخشب والحجر كلام الله بعد ان كانت خشبا
وحجرا منهم القاضي عبد الوهاب النجاري **محمد بن عبد الله** بن ابي يعقوب الضبي
التيمي البصري وقد ينسب الي جده وهو ابن اخي خيثم سمع عبد الرحمن بن ابي نعم
وعبد الرحمن بن بكره روي عنه شعبه ومهدي بن ميمون نقل عنه البخاري بالواسطه
في ذكر بني اسرايل والادب **محمد بن عبد الله** بن عبد الله بن شهاب الزهري
القرشي المدني ابو عبد الله ابن اخي محمد بن مسلم ابي بكر الزهري سمع عمه روي عنه
يعقوب بن ابرهيم بن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والاضاحي
وغير موضع قال الواقدي قتله غلمانه بامر ابنه سفيها شاطرا لقتل والده لاجل
الميراث وذلك في خلافة ابي جعفر المنصور بعد الثلثين ومايه فسلط الله تعالي
عليه غلمانه بعد ذلك فوثبوا عليه فقتلوه ايضا **محمد بن عبد الله** بن المثني بن عبد الله
ابن انس بن مالك خادم النبي صلي الله عليه وسلم ابو عبد الله الانصاري البصري قاضيها

في

في ايام الرشيد بعد معاذ بن معاذ وقاضي بغداد في ايام المامون روي البخاري
عنه وعن سبعة من اصحابه قال ابن معين هو ثقه قال الساجي هو رجل جليل
عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيي القطان ونظرانه غلب
عليه الراي قال ابن معين يليق به القضا فقيل يا ابا زكريا فالحديث فقال
للحرب اقوام لها خلقوا وللدواوين كتاب وحساب سمع اباه وحميد الطويل
وابن عون وهشام ابن حسان وابن جريج روي عنه البخاري بلا واسطة
في الزكاة وغيرها وروي عنه ايضا بواسطة علي بن المديني وقتيبة
ابن سعيد ويحيي بن جعفر البخاري ومحمد بن بشار البندار ومحمد بن المثني
ابي موسي الزمن وخليفه بن خياط ومحمد بن خالد الذهلي ومحمد بن عبد الله
ابن اسمعيل في كتاب الاستسقاء وفي بدء الخلق وشهد الملايكه ولد سنه
ثمان عشرة ومايه ومات سنة خمس عشرة وماتين **محمد بن عبد الله** بن محمد
ابن عبد الملك ابو عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف اخره معجمة
منسوب الي امراة تسمي رقاش من قيس عيلان كثرت اولادها حتي صاروا
قبيله منهم ابو عبد الله هذا وهو بصري ثقه متعبد عاقل يقال انه كان
يصلي في اليوم والليله اربعماية ركعة وكان ابو حاتم يقول حدثنا محمد
ابن عبد الله الرقاشي الثقه الرضي قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي سمع
محمد معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان وبشر بن
المفضل وسمع منه ابنه عبد الملك ابو قلابه ومحمد بن يحيي الذهلي وابو حاتم
الرازي وحنبل بن اسحق ويعقوب بن شيبه ومحمد بن الحسين البرجلاني
وابو اسمعيل الترمذي قلت وكل هذا خارج الصحيح الا المعتمر توفي
سنة عشرين وماتين وقيل سنه سبع عشرا وتسع عشر **تنبيه**
لمحمد هذا ابن كان يكني ابا محمد ثم كني ابا قلابه واشتهر بذلك وكان من اهل
البصره فانتقل عنها واستوطن بغداد وحدث بها الي حين وفاته وكان
مذكورا بالصلاح والخير وكان سمح الوجه قال الدارقطني كان صدوقا كثير
الخطا في الاسانيد والمتون وكان يحدث من حفظه فكثرت الاوهام
منه وكانت ولادته سنة تسعين ومايه وحكي ان امه قالت لما حملت به
رايت في المنام كاني ولدت هدهدا فقيل ان صدقت رؤياك ولدت
ولدا يكثر الصلاه فكان يصلي في اليوم والليله اربعماية ركعة وحدث من
حفظه ستين الف حديث ومات في شوال سنه ست واربعين وماتين

ودفن بباب خراسان في بغداد قاله ابن السمعاني قلت وليس هذا من رجال
البخاري **محمد بن عبد الله بن حوشب** بفتح المهمله وسكون الواو وفتح
المعجمه اخره موحده الطايفي سمع ابرهيم بن سعد وهشيمًا وعبد الوهاب
الثقفي روي عنه البخاري من غير واسطة في الصلاه والجنايز وتفسير
سورة النسا واقتربت الساعة مات بعد المايتين **محمد بن عبد الله** بن نمير
ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي الخارفي بالمعجمه اخره فا وخارف قبيله
من همدان كان احمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجيبًا ويقول اي فتى هو هو درة
العراق قال احمد بن سنان ما رايت من الكوفيين من احداثهم افضل عندي
من ابن نمير كان يصلي بنا الفرايض وابوه خلفه قال علي بن الحسين ما رايت بالكوفه
مثله وقد جمع العلم والفهم والسنه والزهد وكان يلبس في الشتاء الشاتي
لباده وكان فقيرًا هو ثقه حافظ فاضل من اكابر اهل طبقته والهمداني
بسكون الميم ثم المهمله سمع اباه وعبد الله بن ادريس ووكيعًا ومحمد بن فضيل
ومحمد بن بشر واسحق السلولي ومحمد بن عبيد روي عنه البخاري من غير
واسطة في الصلاة والزكاة والحج والبيوع توفي سنه اربع وثلثين ومايتين
في شعبان او رمضان **محمد بن عبد الله** بن المبارك ابو جعفر المخرمي البغدادي
الحافظ القاضي كان ثبتا عالما اخرج عنه ابو حاتم الرازي ويعقوب بن
سفيان وابرهيم الحربي وابو عبد الرحمن النساي وابن صاعد واخرون حدث
عنه الحسين بن اسمعيل المحاملي وروي خارج الصحيح عن اسمعيل بن عليه
ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وازهر بن سعد السمان ويزيد
ابن هرون ووكيع ابن الجراح قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي سمع عبد الرحمن
ابن غزوان وحجين بن المثنى روي عنه البخاري بلا واسطه في الطلاق وقتل
حمزة **تنبيه** المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الرا المكسورة نسبة الي
المخرم محله ببغداد مشهورة قال ابن السمعاني وانما قيل لها المخرم لان بعض
ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به ومات محمد بن عبد الله المخرمي صاحب هذه
الترجمه بعد المايتين. **واعلم** ان ابن السمعاني اعاد الكلام علي ابي جعفر هذا
في اثناء هذه النسبه مرة اخري فقال وكان من احفظ الناس للاثر
واحفظهم للحديث وكان قاضي حلوان وقال قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قال لي ابي كتب حديث عبد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نغسل الميت فمنا من
يغتسل ومنا من لم يغتسل قال قلت لا قال في ذلك المخرمي شاب يقال له محمد

ابن

ابن عبد الله يحدث به عن ابي هشام المخزومي عن وهيب فاكتبه عنه وذكره
نصر بن احمد فقال كان من الحفاظ المتقنين المامونين مات في سنة اربع
وخمسين ومايتين انتهي قلت فموته قبل البخاري بسنتين **محمد بن عبد الله**
ابن اسمعيل سمع محمد بن عبد الله الانصاري روي عنه البخاري من غير
واسطة في كتاب بدء الخلق مات بعد المايتين **محمد بن عبد الله** بن الزبير
ابن عمر ابو احمد الزبيري منسوب الي جده ولم يكن من ولد الزبير بن العوام
حدث عنه عبد الله بن ابي شيبة ومحمود بن غيلان ومحمد بن عبد الرحيم
ونصر بن علي وابو موسى ويوسف القطان نقل عنه البخاري بالواسطة
في الصلوة والطب وغيرهما وياتي لهذا زيادة بحث في نسبة الزبيري
توفي بالاهواز في جمادى سنه ثلث ومايتين **محمد بن عبد الله** مكبرًا
ويقال محمد بن عبيد الله مصغرا وقال البخاري اسمه احمد وبالجمله فاختلفوا
هل اسمه محمدًا واحمد كما اختلفوا في اسم ابيه هل هو عبد الله او عبيد الله
وهو الغداني بضم المعجمة وخفة المهمله بعد الالف نون نقل عنه البخاري
في باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم بعد المناقب **محمد بن عبد الرحمن**
ابن ثوبان القرشي الاسدي العامري عامر قريش المدني التابعي ثقه سمع جابر
ابن عبد الله وابا سلمه بن عبد الرحمن روي عنه يحيى بن ابي كثير روي عنه
البخاري بالواسطة في الصلاة والتقصير وفضايل القران **محمد بن عبد الرحمن**
ابن نوفل ابو الاسود القرشي الاسدي المدني يتيم عروة ابن الزبير ثقه عاصر
التابعين ولم يثبت انه راي احدًا من الصحابة سمع عروة بن الزبير وعكرمه
وعكرمة والنعمان بن عياش روي عنه مالك وعبيد الله بن ابي جعفر وعمرو بن
الحارث وسعيد ابن ابي ايوب نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب الجنب يتوضا ثم ينام من كتاب الغسل وانما سمي يتيم عروة لان اباه كان اوصي
به اليه مات سنه بضع وثلثين ومايه في اواخر سلطنة بني اميه **محمد بن عبد الرحمن**
ابن عبد الرحمن بن سعد بن زراره الانصاري المدني هكذا نسبه الكلاباذي
نقلا عن الواقدي وقيل هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وقيل هو محمد
ابن عبد الرحمن بن سعد ومن قال محمد بن عبد الرحمن بن سعد فقد نسبه الي جده
الاعلي ومنهم من قال محمد بن عبد الرحمن بن زراره فنسبه الي جد الجد وحذف الجد
واباه وقال بعضهم ابن ابي زراره بصيغة الكنيه قال ابو نصر سمع محمد بن ابي
عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعمته عمرة بنت عبد الرحمن هكذا في صحيح البخاري

وانما هي عمة ابيه فانها عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد روى عنه يحيى بن سعيد
الانصاري ويحيى بن ابي كثير وشعبه بن الحجاج روى عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في التهجد ثم في الصوم والحدود توفي في سنة اربع وعشرين ومائة
وعاصر التابعين لكنه ما ثبت انه لقي احدًا من الصحابة **محمد بن عبد الرحمن**
ابن عبد الله بن حارثة ابو عبد الرحمن الانصاري ابو الرجال بكسر الراء وخفة الجيم
مشهور بهذه الكنية قيل هو لقب وهو ثقة وانما كني بذلك لاولاده العشرة
الذكور البلغا منهم عبد الرحمن وحارثة ومالك وهو بخاري مدني من صغار
التابعين سمع امه عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة البخاريه روى عنه
يحيى بن سعيد الانصاري وسعيد بن ابي هلال نقل عنه البخاري بالواسطة في
كتاب الاصلاح واول كتاب التوحيد وثقه يحيى بن معين وابو حاتم وقال ابن
السمعاني جد ابيه حارثة كان بدريا قال وروى عن محمد يعني خارج الصحيح
سفيان الثوري ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري والضحاك بن عثمان
وبنوه الثلاثة المذكورون **محمد بن عبد الرحمن** بن المغيرة بن الحارث بن
ابي ذيب ابو الحارث القرشي العامري المدني ثقة فقيه فاضل من كبار اتباع
التابعين سمع نافعا والزهري وسعيدا المقبري وروى عنه ابو بكر بن ابي
اويس وابن المبارك وعثمان بن عمر ومعن بن عيسى ومحمد بن ابرهيم بن دينار
وابو نعيم وادم بن ابي اياس وابن ابي فديك وعاصم بن علي نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب حفظ العلم من كتاب العلم وهو مشهور بابن ابي ذيب وهو
جد جده اسمه هشام والد الحارث قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه ما
اسفت على الليث وابن ابي ذيب وقال احمد بن حنبل كان ابن ابي ذيب افضل من مالك
الا ان مالكا كان اشد تنقية للرجال منه واقدمه المهدي بغداد حتى حدث بها
ثم رجع يريد المدينة فمات بالكوفة قال الكرماني لما حج المهدي دخل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق احد الا قام سوى عبد ابن ابي ذيب فقال
له المسيب بن زهير قم هذا امير المومنين فقال انما يقوم الناس لرب العالمين
فقال له المهدي دعه فلقد قامت كل شعرة في راسي وقال ابو جعفر المنصور له سنة
حج ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن ابن فاطمة قال انه ليتحرى العدل قال فما
تقول فيّ مرتين او ثلثا فقال ورب هذه البنية انك لجاير فاخذ الربيع بلحيته
فقال ابو جعفر كف عنه وامر له بثلثمائة دينار وقال حجة الاسلام الغزالي في
احيايه في باب الامر بالمعروف نقلا عن الشافعي رحمه الله تعالى قال حدثني عمي محمد

ابن علي قال اني لحاضر مجلس امير المومنين ابي جعفر وفيه ابن ابي ذيب وكان
والي المدينة الحسن بن زيد فاتى الغفاريون وشكوا الى ابي جعفر من الحسن
ابن زيد فقال الحسن يا امير المومنين سل عنهم ابن ابي ذيب قال فساله ما يقول
فيهم يا ابن ابي ذيب قال فاشهد انهم قوم يحطمون في اعراض الناس كثيرو
الاذى فقال ابو جعفر قد سمعتهم فقال الغفاريون يا امير المومنين سله عن
الحسن بن زيد فقال اشهد عليه انه يحكم بغير الحق ويتبع هواه فقال قد سمعت
يا حسن ما قال فيك ابن ابي ذيب وهو الشيخ الصالح فقال يا امير المومنين سله عن
نفسك فقال ما تقول فيّ قال تعفيني يا امير المومنين قال اسالك بالله الا ما
اخبرتني فقال تسالني بالله كانك ما تعرف نفسك قال والله لتخبرني فقال
اشهد انك اخذت المال من غير حقه فجعلته في غير اهله واشهد الظلم ببابك
فاش قال فمشى ابو جعفر من موضعه حتى وضع يده في قفاه ثم قبض عليه
ثم قال اما والله لولا اني جالس ههنا لاخذت فارس والروم والديلم والترك
بهذا المكان منك فقال ابن ابي ذيب قد ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاخذا
الحق وقسما بالسوية واخذا فارس والروم وقهراهم فخلى ابو جعفر قفاه وخلى
سبيله فقال والله يا امير المومنين اني لانصح لك من ابنك المهدي فقال والله لولا
اعلم انك صادق لقتلتك قال فبلغنا ان ابن ابي ذيب لما خرج من مجلس المنصور
لقيه سفيان الثوري فقال يا ابا الحارث لقد سرني ما خاطبت به هذا الجبار
لكن قولك له ابنك المهدي فقال يغفر الله لك يا ابا عبد الله كلنا مهديون يعني
كلنا كنا في المهد قال صاحب الكمال ابن ابي ذيب ثقة غير ان روايته عن الزهري
خاصة تكلم الناس فيها بالاضطراب وذكر بعضهم ان سماعه منه عرض والعرض
عند جميع من ادركنا صحيح • وتناظر احمد وابن معين في ابن ابي ذيب وعبد الله
ابن جعفر المخرمي فقدم احمد المخرمي فقال يحيى المخرمي شيخ وايش عنده من الحديث
واطرى ابن ابي ذيب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متفاوتا قال الامام احمد كان ابن
ابي ذيب يشبه سعيد بن المسيب فقيل لاحمد هل خلف مثله ببلاده قال لا ولا
بغيرها وكان ثقة صدوقا لا يبالي عمن حدث قال ابن معين ابن ابي ذيب ثقة
الا ابا جابر البياضي وكل من روى عنه مالك ثقة الا عبد الكريم ابا امية البصري
قال ابن خلكان هو احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما
الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي
بالمدينة من المشيخة فقال يا امير المومنين ابن ابي ذيب وابن ابي سلمه وابن ابي سبرة

قال ابن ابي ذيب للمنصور يا امير المومنين قد هلك الناس فلو اغثتهم بما في يدك
من الفي فقال ويلك لولا ما سددت الثغور وبعثت من الجيوش لكنت توتي
في منزلك فتذبح فقال ابن ابي ذيب قد سد الثغور وجيش الجيوش وفتح
الفتوح واعطي الناس عطياتهم من هو خير منك قال ومن هو ويلك قال عمر
ابن الخطاب فنكس المنصور راسه والسيف بيد المسيب بن زهير والعمود
بيد مالك بن هيثم فلم يعرض له والتفت الي محمد بن ابرهيم الامام وقال هذا
الشيخ خير اهل الحجاز الي وكان ابو قد ابي قيصر فسعي به فحبسه حتي مات في
حبسه ولد ابن ابي ذيب في المحرم سنه احدي وثمانين للهجرة وقيل سنة ست
وثمانين سنه سيل الجحاف وعاش تسعة وسبعين سنه وتوفي سنة
تسع او ثمان وخمسين ومايه قال الجوهري في صحاحه سيل جحاف بضم الجيم
اذا جرف كل شي وذهب به والجحاف الموت الذي يذهب بكل شي قال الكلاباذي
يقال لسنه السيل والقطر الكثير سنه الجحاف وذكر الواقدي ان السيل جحف
بالحجاج ببطن مكه فذهب بالابل عليها الحمولة وبالرجال والنساء ما لاحد
منهم حيله وبلغ السيل الركن وجاوزه فلذلك سمي سنه الجحاف قلت وفي
سنة ثمان وثمانين وثمانمايه قبل مقدم الحجاج اتي سيل من الابطح وهدم
دورا كثيره وقتل اناسا عديده بمسجد الحرام وجاوز الحجر الاسود • قال
في القاموس سميت الجحفه جحفه وكان اسمها مهيعه وهي ميقات الشاميين
وكانت قريه جامعه علي اثنين وثمانين ميلا من مكة المشرفه لانه نزل بها بنوا
عبيل وهم اخوة عاد وكان العماليق اخرجهم من يثرب فجاهم سيل الجحاف
فاجتحفهم **محمد بن عبد الرحمن** ابو المنذر الطفاوي البصري سمع ايوب
والاعمش وهشام بن عروة روي عنه علي بن المديني واحمد بن المقدام العجلي
نقل البخاري عنه بالواسطة في البيوع والتفسير والرقاق قال ابن المديني هو
ثقه ثقه قال ابن معين ليس به باس البصريون يرضونه مات سنة سبع وثمانين
ومايه **محمد بن عبد الرحيم** ابو يحيي كان يقال له صاعقه وسببه بها لسرعة حفظه
وشدة ضبطه وكان متقنا ضابطا حافظا مات في شعبان سنة خمس وخمسين
ومايتين سمع يزيد بن هرون وابا احمد الزبيري وحجاج بن محمد ومعلي بن منصور
وسعيد بن سليمان وشبابة وروح بن عبادة ويعقوب بن ابرهيم بن سعد
وابا سلمه بفتح اللام الخزاعي اسمه منصور ابن سلمه نقل عنه البخاري بلا واسطة
في مواضع اولها في باب غسل الوجه من كتاب الوضو هو مولي ال عمر بن الخطاب فارسي

الاصل عدوي سكن بغداد وكان من اصحاب الحديث المامونين ولد سنة خمس
وثمانين ومايه مات في شعبان سنه خمس وخمسين ومايتين **محمد بن عبد العزيز**
ابن ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاي المعجمه اليشكري بفتح التحتيه
المثناه وضم الكاف بعد المعجمة المروزي الحافظ واسم ابي رزمة غزوان وكنيته
محمد ابو عمرو مولي المروزيين حدث عن سليمان بن صالح سلمويه بفتح المهمله
واللام وسكونها وضم الميم وروي عنه سعيد بن مروان وفي تفسير سورة
اقرا ذكره البخاري بواسطة سعيد بن مروان الرهاوي بفتح الراو وخفة الها
بعدها واو مات سنة احدي واربعين ومايتين **محمد بن عبد العزيز**
العمري الرملي الواسطي ابو عبد الله صدوق قد يهم له معرفة سمع حفص
ابن ميسرة روي عنه البخاري من غير واسطة ولكنه سكن الرملة قال
ويروي يعني خارج الصحيح عن شعيب بن اسحق ومروان بن معاوية وروي
عنه علي بن داود القنطري واهل الشام وهو من كابر من تابع التابعين
توفي بعد المايتين **محمد بن عباد** بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي
القرشي المكي التابعي ثقه سمع جابر بن عبد الله وابن عباس روي عنه ابن
جريج وعبد الحميد بن جبير نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم وفي
تفسير سورة هود مات بعد المايه **محمد بن عباد** بن الزبرقان بكسر الزاي
وسكون الموحدة بعدها را ثم قاف اخرها نون ابو عبد الله المكي البغدادي
اصله من مكه وسكن بغداد ومات بها هو من مشاهير المحدثين حدث عن
سفيان بن عيينه وخارج الصحيح عن حاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن
محمد الدراوردي وانس بن عياض روي عنه البخاري من غير واسطة وكذا
روي عنه مسلم ومحمد بن اسحق الصغاني وموسي بن هرون واحمد بن علي
الابار وعبد الله بن محمد البغوي ومات غرة محرم سنه خمس وثلثين ومايتين
او اخر ذي الحجه سنة اربع وثلثين ومايتين **محمد بن عباده** ابن البختري
ابو جعفر الواسطي سمع يزيد بن هرون روي عنه البخاري من غير واسطة
في الادب والاعتصام مات بعد المايتين واعلم ان عباده هو بفتح المهملة
وخفة الموحدة وليس في الصحيحين بالفتح غيره ولكن الجميع بضم المهملة
وخفة الموحدة وكذلك جميع ما في الصحيحين من عباد فهو بفتح المهملة وشدة
الموحدة الا قيس بن عباد فانه بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهذا القسم ليس في
اخرها وقدمت بيان هذه القاعدة **محمد بن عبيد الله** بن يزيد ابو جعفر المنادي

وقد مر ذكره في احمد بن عبيد الله في باب الالف وذكرت هناك من رواه عنه
وروى عنه لان عند البخاري ان اسمه احمد وقيل هو مما اشتبه على البخاري
فجعل محمدا احمد وقيل كان لمحمد اخ بمصر اسمه احمد قال صاحب الكمال هذا القول
الاخير باطل ليس لابي جعفر اخ فيما نعلم فلعله اشتبه عليه او كان يرى ان
محمدا واحمد شيء واحد هو ثقة صدوق صام اثنين وتسعين رمضانا واثني
عشر يوما من رمضان الذي مات فيه سنة اثنين وسبعين ومائتين كما ذكرنا
في ترجمة احمد قال احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي حدثني جدي
عن ابي النضر عن رجل عن عمر بن ذر انه كان يقول اللهم اطعناك في احب
الاشيا اليك لا اله الا انت ولم نعصك في ابغض الاشيا اليك الشرك بك
فاغفر لنا ما بينهما **محمد بن عبيد الله** بن سعيد ابو عون الثقفي الكوفي الاعور
التابعي ثقة سمع جابر بن سمرة روى عنه شعبة نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الصلوة توفي في خالد بن عبد الله القسري **محمد بن عبيد الله** بن محمد
ابن زيد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني ثقة سمع ابرهيم
ابن سعد وعبد العزيز بن ابي حازم وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن وهب
واسامة بن حفص روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب
تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان توفي بعد المائتين **محمد بن عبيد** ابو عبد الله
الطنافسي الحنفي الايادي بكسر الهمزة وخفة التحتية المثناة الخفيفة بعد
الالف مهملة مولاهم الكوفي الاحدب اخو يعلى وعمر وابرهيم وادريس ويعلى
اكبر من محمد بسبع سنين كلهم ثقات وابوهم ثقة حدث ايضا قال في الكمال
قال وابصرهم بالحديث محمد وعمر شيخهم وكان محمد يروي عن اخيه عمر وهو بين
يديه لا يعلم احدا انه عمر الا اصحاب الحديث وكان الاخ الرابع لا يحسن قليلا
ولا كثيرا وكان عثمانيا يقدم عثمان على علي وقل من ذهب الى هذا من الكوفيين
وكان حديثه اربعة الاف يحفظها انتقل من الكوفة الى بغداد ثم رجع اليها
بعد دهر فمات بها قبل اخيه يعلى في خلافة المامون كان كثير صاحب سنة
وجماعة سمع اسمعيل بن ابي خالد وعبيد الله بن عمر وابا حيان والعوام بن
حوشب روى عنه ابن نمير واسحق بن نصر ومحمد بن عبد الله كمال الكلاباذي
اراه بن يحيى الذهلي نقل عنه البخاري بالواسطة في مناقب بلال وبدء الخلق وتفسير
سورة ص وفي غزوة خيبر توفي بالكوفة يوم الاربعا لاربع ليال بقين من شوال
سنه مائتين او سنه اربع او ثلث ومائتين **محمد بن عثمان** بن كرامة خفيفة

الرا العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم الكوفي سمع خالد بن مخلد القطواني روى
عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الرقاق وفي الرده توفي سنة ست
وخمسين ومائتين **محمد بن عثمان** بن وهب ذكرته في عمرو بن عثمان لان
الاصح ان ذلك اسمه فراجعه وذكر الكرماني في كتاب الادب في باب صلة الرحم
ان الكلاباذي قال ان ابن عثمان المذكور هنا هو عمرو ووهم شعبة في اسمه
وقال انه محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون
محمد غير محفوظ انما هو عمرو **محمد بن عرعرة** سياتي وكان حقه ان يذكر هنا
محمد بن علي بن ابي طالب ابو القاسم وابو عبد الله الهاشمي
المدني والداني هاشم عبد الله والحسن المشهور بابن الحنفية وهي امه وكانت
جارية علي رضي الله عنه من سبي اليمامة من بني حنيفة اسمها خولة بنت جعفر
ابن سلمة وقيل بل كانت سندية سوداء كانت امة لبني حنيفة ولم تكن منهم
وانما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم وسماه
علي محمدا وكناه ابا القاسم قال ابن خلكان اما كنيته بابي القاسم فيقال انه
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لعلي سيولد لك بعدي
غلام وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده قال وممن سمي محمدا
وكني ابا القاسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد
ابن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن الاشعث
ابن قيس الكندي **مسئلة** صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي وقال صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن
تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي رواه الامام احمد وابو داود والترمذي من حديث
جابر قال الترمذي حسن غريب • وقال البيهقي في شعب الايمان اسناده صحيح
وصححه ابن حبان ثم اخرجه من حديث ابي هريرة ايضا واختلف العلماء في
ذلك فمنهم من حمل النهي على الكراهة ومنهم من حمل على التحريم لكن في حياته
صلى الله عليه وسلم وذلك لان يهوديا نادى يا ابا القاسم فاجاب صلى الله عليه
وسلم فقال اليهودي لم اعنك فقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي ومنهم من قال التحريم محمول على الجمع بين الاسم والكنية دون الافراد
قال الرافعي في الشرح الكبير يشبه ان يكون هذا اصح قال ابن الملقن وليس
كما ضعفه النووي في الروضة واستدل بحديث جابر المذكور والمرجح
عند النووي المنع مطلقا فتامل ولنرجع الى المقصود • فاعلم ان محمد بن

الحنفيه ثقه عالم تابعي كثير العلم والورع وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبه منها ان
اباه عليا استطال درعا فقال لينقص منها كذا وكذا حلقه فقبض محمد احدى
يديه على ذيلها والاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذي حده
ابوه وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه رعده
لانه كان يحسده على قوته وكان ابن الزبير ايضا شديد القوة ومن قوة محمد ايضا
ما حكاه المبرد ان ملك الروم وجه الى معويه ان الملوك قبلك كانت تراسل
الملوك منا ويجهد بعضهم ان يغرب على بعض افتاذن لي في ذلك فاذن له
فوجه اليه رجلين احدهما طويل جسيم والاخر ايد فقال معويه لعمرو بن
العاص اما الطويل فقد اصبنا كفوه وهو قيس بن سعد بن عباده واما الايد
فقد احتجنا الى رايك فيه فقال عمرو ههنا رجلان كلاهما اليك بغيض محمد
ابن الحنفيه وعبد الله ابن الزبير فقال معويه محمد اقرب الينا على كل حال
فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عباده يعلمه فدخل قيس فلما
مثل بين يدي معويه نزع سراويله فرمى بها الى العلج فلبسها فبلغت ثندوته
فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا لاموه في ذلك وقالوا له لم تبذلت هذا التبذل
بحضرة معويه هلا وجهت اليه غيرها فقال من البحر الطويل

اردت لكيما يعلم الناس انها ۔ سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه ۔ سراويل عادي نمته ثمود
واني من القوم اليمانين سيد ۔ وما الناس الا سيد ومسود
وبذ جميع الخلق اصلي ومنصبي ۔ وجسم به اعلو الرجال مديد

ثم وجه معاويه الى محمد بن الحنفيه فحضر فاخبر بما دعي له فقال قولوا له
ان شاء فليجلس وليعطني يده حتى اقيمه وان شاء فليكن القايم وانا القاعد
فاختار الرومي الجلوس فاقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم اختار ان يكون
محمد هو القاعد فجذبه فاقعده وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين
وكانت رايه ابيه علي يوم صفين بيده ويحكى انه توقف اول يوم في حملها
لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثلها فقال له علي وهل عندك
شك في جيش مقدمه ابوك فحملها وحكى انه قيل لمحمد كيف كان ابوك يقحمك
المهالك ويولجك المضايق دون اخويك الحسن والحسين فقال لانهما كانا
عينيه وكنت يديه فكان يقي عينيه بيديه ولما دعى ابن الزبير الى نفسه وبايعه

اهل الحجاز بالخلافه دعى عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفيه الى البيعه
فابيا ذلك وقالا لا نبايعك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهم
وحصرهم واذاهم وقال ان لم تبايعني احرقتكما بالنار وذكرت باقي
القصه في ترجمة ابن عباس فراجعها وكانت ولادته لسنتين مضتا
من خلافة عمر والفرقة الكيسانيه يعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضوى
والى هذا اشار كثير عزه بقوله من البحر الوافر

وسبط لا يذوق الموت حتى ۔ يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب لا يرى فيهم زمانا ۔ برضوى عنده عسل وماء

قيل لا يعلم احدا اسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ولا اصح
مما اسند محمد بن الحنفيه قاله الكرماني وكان محمد يخضب بالحناء والكتم
وكان يتختم في اليسار قال ابن خلكان وانتقلت امامته الى ولده ابي هاشم
ومنه الى محمد بن علي والد السفاح والمنصور روى عنه عمرو بن دينار وابناه
عبد الله والحسن ومنذر الثوري نقل عنه البخاري في مواضع اولها في
باب من استحيى فامر غيره بالسوال من كتاب العلم وفي الكفالة وفي الذبائح
والنكاح توفي سنة ثمانين او احدى او اثنتين او ثلث وثمانين وقيل
سنة اثنين او ثلث وسبعين بالمدينه وعاش خمسا وستين سنة بلا
خلاف وصلى عليه ابان بن عثمان وكان والي المدينه يوميذ ودفن
بالبقيع وقيل انه خرج الى الطايف هاربا من ابن الزبير فمات هناك

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ابو جعفر الهاشمي
المدني المعروف بمحمد الباقر هو ابن زين العابدين ثقه فاضل تابعي كبير
سمع جابر بن عبد الله روى عنه ابو اسحق ومخول بن راشد ومعمر
ابن يحيى نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من لم
ير الوضوء الا من كتاب الوضوء قال الكرماني ويحتمل ان يراد بمحمد المذكور في
هذا الباب يعني باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين محمد بن الحنفيه وقال
الكلاباذي ذكره البخاري في كتاب الغسل يعني في باب الغسل بالصاع قال
الكرماني هو تابعي جليل القدر ولقب بالباقر لانه بقر العلم اي شقه بحيث
عرف حقايقه وقال ابن خلكان لانه تبقر في العلم اي توسع والتبقر التوسع
وفيه يقول الشاعر من البحر السريع

يا باقر العلم لاهل التقى ۔ وخير من لبى على الاجبل

ولد يوم الثلثا سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
ثلث سنين وامه ام عبد الله بنت الحسن هو احد الايمة الاثني عشر في اعتقاد
الامامية وهو والد جعفر الصادق • قال ابو نعيم الاصفهاني ومنهم
الحاضر الذاكر والخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر كان من سلالة
النبوة وجمع حسب الدين والابوة وتكلم في العوارض والخطرات والسفح
الدموع والعبرات ونهى عن المراء والخصومات • قال الباقر الايمان ثابت
في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج
منه فيصير كانه خرقة بالية وقال ما دخل قلب امرء شيء من الكبر الا نقص
من عقله مثلما دخله من ذلك قل او كثر • وقال الغنا والعز يجولان في
القلب المومن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه • وقال الصواعق
يصيب المومن وغير المومن ولا تصيب الذاكر • وقال في قوله عز وجل اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا
وكذلك في قوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا • قال جابر الجعفي قال
لي الباقر يا جابر اني لمحزون واني لمشتغل القلب قلت وما شغلك وما حزنك
قال يا جابر انه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا
وما عسى ان يكون هل هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امراة اصبتها
يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لبقاء فيها ولم يامنوا قدوم الاخرة
عليهم ولا يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله
ما راوا باعينهم من الزينة ففازوا بثواب الابرار اهل التقوى ايسر اهل
الدنيا مونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك
قوالين بحق الله قوامين بامر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ونظروا الى الله
والى محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا ان ذلك
منظور اليهم من شانهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به فارتحلت عنه او كمال
اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله تعالى
ما استرعاك من دينه وحكمته • قال ابو يعقوب المقوام عبد الله بن يحيى
رايت على الباقر ازارا اصفر وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة مع المكتوبة
وكان الباقر يقول سلاح اللئام قبيح الكلام • وقال كل شيء افة وافة العلم
النسيان • وقال عالم ينتفع به افضل من الف عابد والله لموت عالم احب
الى ابليس من موت سبعين عابدا • وقال شيعتنا ثلثة اصناف صنف ياكلون

الناس

الناس بنا وصنف كالزجاج يتهشم وصنف كالذهب الاحمر كلما دخل النار
ازداد جودة وقال لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل
شر انك لم تود حقا وان ضجرت لم تصبر على حق • وقال اشد الاعمال
ثلثة ذكر الله على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال
قال الباقر اوصاني ابي فقال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم
في طريق قلت جعلت فداك يا ابه من هولاء الخمسة قال لا تصحبن فاسقا فانه
بايعك باكلة فما دونها قلت وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها قال ولا
تصحبن البخيل فانه يقطع بك في ماله احوج ما كنت اليه ولا تصحبن
كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا
تصحبن الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا تصحبن قاطع رحم فاني
وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلثة مواضع • قال الباقر اذا رايتم القاري
يحب الاغنيا فهو صاحب الدنيا واذا رايتموه يلزم السلطان من غير ضرورة
فهو لص وقال شيعتنا من اطاع الله عز وجل واياكم والخصومة فانها تفسد
القلب والذين يخوضون في ايات الله هم اصحاب الخصومات قال
عروة بن عبد الله سالت ابا جعفر الباقر عن حلية السيوف فقال لا باس
به قد حلى ابو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فوثب وثبة
واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق فلا صدق الله له قولا في
الدنيا والاخرة • وقال لجابر الجعفي يا جابر بلغنا ان قوما بالعراق يزعمون
انهم يحبوننا ويتناولون ابا بكر وعمر ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم
اني الى الله منهم بريء والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله تعالى
بدمائهم لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان لم اكن استغفر لهما واترحم
عليهما ان اعداء الله لغافلون عنهما يا جابر بلغ اهل الكوفة اني بريء ممن تبرا
من ابي بكر وعمر من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة • وسئل
الباقر عن قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكاة وهم راكعون قال هم اصحاب محمد قيل يقولون هو
علي قال علي منهم • وكان الباقر اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني • قال عبد الله بن
عطاء ما رايت العلما عند احد اصغر علما منهم عند ابي جعفر الباقر لقد
رايت الحكم عنده كانه متعلم • قال الباقر كان لي اخ في عيني عظيم وكان
الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان يقول في جوف الليل اللهم

امرتني فلم ايتمر وزجرتني فلم انزجر هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر ٭
قال جعفر بن الباقر فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه محامد
يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوي عليها وضم
اليه ثيابه رفع راسه الي السماء فقال الحمد لله ولم يزد عليها فقيل له في ذلك
فقال وهل تركت شيا جعلت الحمد كله لله قال من اعطي الخلق والرفق فقد اعطي
الخير والراحه وحسن حاله في الدنيا والاخرة ومن فقد الرفق والخلق كان
ذلك سبيلا الي كل شر وبليه الا من عصمه الله تعالي ٭ وقال ايدخل احدكم
يده في كم صاحبه فياخذ ما يريد قيل لا قال فلستم باخوان كما تزعمون ٭ وقال
اعرف المودة لك في قلب اخيك بما له في قلبك ٭ وسمع صوت عصافير فقال
اتدرون ما يقلن قيل لا قال يسبحن ربهن ويسئلن قوت يومهن ٭ وقال ان تدعوا
الله فيما تحب واذا اوقع الذي تكره تخالف الله فيما احب وما من عبادة
افضل من عفة بطن او فرج وما من شي احب الي الله من ان يسال وما يدفع
القضا الا الدعا وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفي
بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمي عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا
يستطيع التحول عنه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه ٭ وقال الباقر
سئل ابي علي بن الحسين عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو
كلام الله الخالق عز وجل ٭ وقال عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من نقله الله من
ذل المعاصي الي عز التقوي اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس
ومن خاف الله تعالي اخاف الله تعالي منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه من
كل شي ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل
ومن لم يستح من طلب المعيشة خفت مونته ورضي باله ونعم عياله ومن
زهد في الدنيا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه واخرجه من
الدنيا سالما الي دار القرار ٭ وقال بالسند المذكور عن جبريل قال قال الله تعالي
اني انا الله الذي لا اله الا انا اعبدوني من جاني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي ٭ وقال بالسند
المذكور قال رسول الله صلي الله وسلم العلم خزاين ومفاتيحها السوال فسلوا يرحمكم
الله فانه يوجر فيه اربعة السايل والمعلم والمستمع والمحب لهم توفي سنة اربع
عشره ومايه علي الصحيح وله ثلث وسبعون سنه وقيل سنه خمس عشره وقيل تسع

عشره وقيل ثمان عشره ودفن بالمدينه في القبر الذي فيه ابوه زين العابدين
وعم ابيه الحسن بن علي بن ابي طالب في القبه التي فيها العباس ووفاته كانت
بالحميمه ونقل الي المدينه ودفن بالبقيع تتمه الحميمه بضم المهمله وفتح
الميمين بينهما تحتيه مثناه ساكنه قريه في اخريات الشام كانت لعلي بن عبد الله
ابن العباس واولاده في ايام بني اميه وفيها ولد السفاح اول خلفا العباسيين
واخوه ابو جعفر المنصور ثاني خلفايهم وبها تربيا ومنها انتقلا الي الكوفه وبويع
السفاح بالخلافه فيها قال الطبري ان الوليد بن عبد الملك اخرج علي بن
عبد الله بن العباس من الشام وانزله الحميمه سنة خمس وتسعين للهجره ولم
يزل ولده بها الي ان زالت دولة بني اميه وولد له بها نيف وعشرون ولدا
ذكرا وانتقلت الخلافه اليهم بعد الاخراج بنحو ثلثين سنه فسبحان القادر
علي كل شي العالم بغيبه يفعل ما يشا يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن
يشا محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني التابعي
ثقه كنيته ابو عبد الله امه رمله بنت عقيل بن ابي طالب حدث عن جابر
ابن عبد الله روي عنه سعد بن ابرهيم ومحمد بن عبد الرحمن الانصاري
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه والصوم مات بعد المايه ٭
محمد بن عمرو بن عطا بن عباس ابو عبد الله القرشي المدني تابعي ثقه
وهم من قال ان يحيي القطان تكلم فيه او انه خرج مع محمد بن عبد الله بن
ابن حسن بن علي بن ابي طالب فانه هو محمد بن عمرو بن علقمه سمع محمد هذا ابا
حميد الساعدي روي عنه محمد بن عمرو بن حلحله الاتي ذكره بعد نقل عنه البخاري
بالواسطة في اواخر كتاب الصلاه قال الواقدي كانوا يتحدثون عندنا بالمدينه
ان الخلافه تنتهي اليه الحسن هيئته وعزارة مروته توفي في حدود العشرين
ومايه في خلافة يزيد بن عبد الملك محمد بن عمرو بن حلحله بمهملتين مفتوحتين
بينهما لام ساكنه الديلي بكسر المهمله وسكون التحتيه المثناه وقال محمد بن
اسحق هو الدولي بضم المهملة وفتح الهمزه قال البخاري الديلي من بني حنيفة والكنانه
من كنانه وهو مدني ثقه حدث عن محمد بن عمرو بن عطا المذكور قبله وعن عطا
ابن يسار ومعبد بن كعب والزهري روي عنه مالك وسعيد بن ابي هلال
ويزيد بن ابي حبيب والوليد بن ابي كثير وعبد الله بن سعيد وزهير بن محمد
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والرقاق والمرضي وغيرها محمد بن عمرو
ابو عبد الله السويقي البلخي صاحب وكيع بن الجراح وغيره سمع مكي بن ابرهيم روي

عنه البخاري من غير واسطة في البيوع ويقال له السواق ايضا والسويقي
بفتح المهمله وكسر الواو وبعد التحتيه المثناه قاف منسوب الي السويق
وكذلك السواق توفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وثلثين ومايتين
محمد بن عرعرة بالمهملتين المفتوحتين والرا المكررة ابن البرند بكسر
الموحده وسكون النون بعد الرا المهمله المكسوره اخرها مهمله وقيل بفتح البا
والرا ابن النعمان الناجي بالنون والجيم بعد الالف السامي بالمهمله وبعد
الالف قال ابن السمعاني السامي منسوب الي سامة بن لوي بن غالب ومحمد
هذا قرشي بصري سمع شعبه وعمرو بن ابي زايده روي عنه البخاري من غير
واسطة في مواضع اولها في باب خوف المومن ان يحبط عمله وهو لا يشعر
من كتاب الايمان توفي في سنه ثلث عشره او ست عشره ومايتين تنبيه
الفرق بين برند وبريد ويزيد قد مر في باب البا في ترجمة بريد فاني ذكرت
فاين حسنه فراجعها محمد بن عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وقد مر
في عقيل ضابطه يعرف بذلك الفرق بين هذه المادة مصغرا ومكبرا فعليك
بها ابو عبد الله الشيباني اخو الوليد سمع ابا اسحق ابرهيم بن محمد الفزاري
روي عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الجمعه محمد بن العلا بالمهملة والمد
ابن كريب بصيغة التصغير المشهور بابي كريب الهمداني بسكون الميم
والمهمله الكوفي قال في الكمال الرصد وليس بالعراق اكثر حديثا منه ولا اعرف
بحديث بلدنا منه قال الامام احمد لو حدثت عن احد مما اجاب بخلق القران لحدثت
عن اثنين ابي معمر وابي كريب اما ابو معمر فلم يزل بعد ما اجاب يذم نفسه
واما ابو كريب فانه اجري عليه دينارا ان فتركهما وهو محتاج لما علم انه
اجري عليه لذلك قال ابو العباس ظهر لابي كريب بالكوفة ثلثمايه الف
حديث وسمعت بعضهم يقدمه في الحفظ والكثره علي جميع مشايخهم سمع
عبد الله بن المبارك بالكوفه ومحمد بن فضيل وحسنا الجعفي وابا اسامه روي
عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب فضل من علم وعلم من
كتاب العلم مات يوم الثلثا لاربع بقين من جمادي الاخر سنه ثمان واربعين
ومايتين محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الرا الاولي بعدها مثناه تحتيه ساكنه
ابن الوليد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني نزيل
سمرقند المعروف بالغريري سمع يعقوب بن ابرهيم بن سعد روي عنه البخاري
من غير واسطة في مواضع اولها في باب ما ذكر من ذهاب موسي في البحر من

كتاب

كتاب العلم ثم في الزكاه ثم في بني اسرايل توفي بعد المايتين وروي عنه عبد الله
ابن نشب المكي ومحمد بن احمد بن نصر الترمذي واعلم انه لبس في البخاري
عزيز بمهملة وزايين بينهما يا وكان حق هذه الترجمه التاخير عن الترجمتين
الاتيتين فمن اراد الاصلاح فليفعل مثابا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
الليثي ابو الحسن وقال الواقدي ابو عبد الله مدني صدوق قيل له اوهام تكلم
فيه يحيي القطان وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لا محمد
ابن عمرو بن عطاء كما ذكرنا في ترجمته قال الكلاباذي سمع محمدا باسمه
ابن عبد الرحمن روي عنه سفيان بن عيينه نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الاعتكاف قال ابن السمعاني هو من حلة العلما ومن قرا المدينه
ومتقنيهم ومتقشفيهم روي عنه جماعة من الثقات المتقنين واهل
الفضل في الدين قال سعيد بن عامر قدم علينا محمد بن عمرو مرة سنه
سبع وثلثين ومرة سنه اربع واربعين وتوفي سنه خمس واربعين ومايه
وقيل سنه اربع محمد بن عيسى بن الطباع ابو جعفر سكن الشام اخو
اسحق بن عيسي حدث عن حماد بن زيد وهشيم روي عنه البخاري من
غير واسطة في موضعين في اواخر الحج وفي الادب مات سنه اربع
وعشرين ومايتين قال في الكمال نقلا عن الامام احمد انه فهم كيس وعن ابي
حاتم انه ثقه مبرز ما رايت من المحدثين احفظ للابواب منه وهو احب
الي من اخيه اسحق قال ابو داود كان يتفقه ويحفظ نحوا من اربعين الف
حديث وربما دلس محمد بن ابي غالب ابو عبد الله القومسي سكن بغداد
ليس هو صاحب هشيم الواسطي سمع محمد بن اسمعيل قال الكلاباذي اراه
ابن ابي سميه وسمع ابرهيم بن المنذر الحزامي روي عنه البخاري من غير
واسطة في التوحيد والاستيذان مات ببغداد يوم السبت سلخ رمضان
سنه خمسين ومايتين واما محمد بن ابي غالب صاحب هشيم فانه اكبر من
هذا ومات سنه اربع وعشرين ومايتين محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي
بفتح المهملة الاولي المعروف بعارم بالمهمله بعد الالف را بعدها ميم وهو
لقبك ردي لان العارم الشرير المفسد وكان رضي الله عنه بعيدا منه مصلحا
لكن لزمه هذا اللقب فاشتهر به روي عنه الذهلي وقال كان بعيدا من العرامة
قال الكرماني واقول يحتمل ان يكون لقبا صالحا من قولهم عرمت العظم اي
عرقته فالعارم معناه العريق اي المبالغ في الدين او العلم ونحوه انتهي كلامه

الكرماني رحمه الله تعالى وقال ابو حاتم رضي الله عنه اذا حدثك عارم فاختم
عليه يعني انه ثقة يكفيك عن غيره وهو بصري ثقة ثبت تغير في اخر عمره
وكان اختلاطه سنه اربع عشره قال ابن السمعاني في الانساب اختلط محمد
ابن الفضل في اخر عمره وتغير حتى لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير
الكثيرة في روايته فيعمل بما روي عنه القدما قبل اختلاطه اذا علم ان
سماعهم منه قبل تغيره قال فان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجوان
لم يخرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكب
عنها على الاحوال واذا لم يعلم بين سماع المتقدمين والمتاخرين منه يترك
الكل ولا يحتج بشي منه هذا حكم كل من تغير في اخر عمره واختلط اذا كان
قبل الاختلاط صدوقا ممن يعرف بالكتبة والاتقان وسمع منه البخاري
قبل الاختلاط انتهى كلام السمعاني قال ابو نصر سمع عارم جرير بن حازم وابا
عوانه وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ومعتمرا روى عنه البخاري
من غير واسطة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله من
اخر باب في كتاب الايمان وروى عنه البخاري ايضا بواسطة عبد الله بن محمد
المسندي في الادب فاعلم ذلك لئلا تظن زيادة او نقصا اذا رايت الاختلاف
في الصحيح قال البخاري جانا عارم بعيد سنة اربع وعشرين ومايتين ومات سنه
ستة وعشرين وقيل مات سنه اربع وقيل ثلث محمد بن فضيل بضم الفاء
وفتح الضاد المعجمه بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ابو عبد الرحمن
الضبي مولاهم الكوفي صدوق عارف لكنه رمي بالتشيع فكان غزوان
عبدا روميا لرجل من ضبة شهد القادسية مع مولاه واعتقه سمع يحيى
ابن سعيد الانصاري واسمعيل بن ابي خالد وعاصما الاحول والاعمش وحصينا
ومطرف بن طرف واباه فضيلا روى عنه محمد بن سلام وقتيبه بن سعيد
وعمران بن ميسرة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحق الحنظلي وعبد الله بن ابي شيبه
وعمرو بن علي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب صوم رمضان
من كتاب الايمان مات سنة اربع او خمس وتسعين ومايه محمد بن فليح
بضم الفا وفتح اللام بعد التحتيه المثناه الساكنه مهمله بن سليمان بن المغيره
ابو عبد الله الاسلمي مولاهم الخزاعي المدني صدوق قد يهم سمع اباه وموسى بن
عقبه روى عنه ابرهيم بن المنذر الخزاعي نقل عنه البخاري بالواسطة في
باب من سئل علما من اول كتاب العلم وفي تفسير سورة الاحزاب توفي سنة سبع

وتسعين ومايه رحمه الله محمد بن ابي القاسم الطويل ثقه حدث عن عبد الملك
ابن سعيد بن جبير روى عنه يحيى بن زكريا ابن ابي زايده نقل عنه البخاري
بالواسطة في الوصايا محمد بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثه ابو عبد الله
العبدي البصري اخو سليمان وسليمان اكبر منه بخمسين سنه وهو ثقه
واخطا من ضعفه من كبار طبقته سمع الثوري وشعبه واسرايل واخاه
سليمان روى عنه البخاري من غير واسطة في باب الغضب في الموعظة من
كتاب العلم وفي كتاب الادب وفي تفسير سورة النور مات سنة ثلث وعشرين
ومايتين محمد بن كعب بن سليم بن حمزه ابو حمزه التابعي القرظي بضم القاف
وفتح الرا اخره معجمه المدني حليف الاوسي ثقه عالم ولد سنة اربعين على
الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان البخاري
قال ان اباه كعبا لم يكن انبت يوم قريظه فخلي سبيله ولم يقتل يعني لم يكن
بالغا لان نبات العانة علامة البلوغ في حق الكفار وكان من سبي قريظه
سمع زيد بن ارقم روى عنه عتيبة بضم المهمله وفتح المثناه الفوقيه وبعد
التحتيه المثناه موحده نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة المنافقين
قال صاحب الكمال ابوه من سبي قريظه سكن الكوفه فتحول الى المدينه واشترى
بها مالا قال العجلي محمد ثقه صالح عالم بالقران قال ابن سعد كان عالما كثير
الحديث ورعا قال ابن السمعاني قريظه المنسوب اليه اسم رجل نزل
اولاده قلعة حصينه بقرب المدينه فنسبت اليهم وقريظه والنضير
اخوان من اولاد هرون النبي عليه الصلاة والسلام قال ومحمد من افاضل
اهل المدينه علما وفقها ويروي عن ابن عباس وابن عمر يعني خارج الصحيح ۝
وكان محمد صالحا ورعا تقيا قايم الليل قالت له امه ذات يوم كانك اذنبت
ذنبا موبقا لما اراك تصنع بنفسك في الليل والنهار قال يا اماه وما يؤمنني
ان يكون الله قد اطلع علي وانا في بعض ذنوبي فمقتني فقال اذهب لا اغفر
لك مع ان عجايب القران يردني على امور حتى انه لينقضي الليل ولم افرغ من
حاجتي قال ابو نعيم الاصفهاني كتب عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب
يساله ان يبيعه غلامه سالما وكان عابدا خيرا فقال اني قد دبرته
قال فاربنه قال فاتاه سالم فقال عمر اني قد ابتليت بما ترى وانا والله اتخوف
ان لا انجو فقال له سالم بن عبد الله ان كنت كما تقول فهذا نجاتك والا فهو
الامر الذي تخاف منه فقال يا سالم عظنا فقال اخرج ادم صلى الله عليه وسلم

من الجنه علي خطئة واحدة وانتم تغطؤن الخطايا ترجون ان تدخلوها
الجنه ثم سكت وسئل محمد بن كعب ما علامة الخذلان فقال ان يستقبح
الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان يستقبح وقال لان اقرا في ليلتي
حتي اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما
واتفكر احب الي من ان اهذ القران هذا او قال انثره نثرا وقال لو رخص
لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا قال الله تعالي ايتك ان لا تكلم الناس ثلثه
ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا ولو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون
في سبيل الله قال الله تعالي اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
اصبروا علي دينكم وصابروا علي الوعد الذي وعدتكم واتقوا الله فيما بيني
وبينكم لعلكم تفلحون اذا لقيتموني قلت وقال النسفي اصبروا في محنتي
وصابروا في نعمتي ورابطوا في خدمتي لعلكم تفلحون بقربتي وقال محيي السنه
نقلا عن ارباب اللسان اصبروا علي النعما وصابروا علي الباسا ورابطوا
في ديار الاعداء واتقوا اله الارض والسماء لعلكم تفلحون في دار البقاء
وقال محمد بن كعب في قوله تعالي ان عذابها كان غراما غرموا ما نعموا في الدنيا
وقال ايضا سالهم ثمن نعمة فلم يودوها فاغرمهم ثمن نعمة فادخلهم النار
وبئس الورد المورود وقال في قوله تعالي وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله هو الرجل يعطي من ماله ليكافيه به او يزداد فذلك
الذي لا يربوا عند الله والمضعفون هم الذين يعطون لوجه الله لا يبتغون
بذلك مكافاه فذلك الذي يضاعفه الله وقال في قوله تعالي ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق اجعل سريرتي وعلانيتي حسنه وقال
اليافوته من ياقوت القران يضي لها ما بين المشرق والمغرب وقال كذبوا
والله ما لاحد من اهل الارض في السماء نجم ولكنهم يتبعون الكهنه ويتخذون
النجوم عليه ثم قرا هل انبئكم علي من تنزل الشياطين تنزل علي كل افاك اثيم
الايه وقال خلق الله تعالي ابتدا ابليس علي الكفر وعمل بعمل الملايكة فرده الي
الي ما ابتدا خلقه عليه وبدا خلق سحرة فرعون علي السعاده وعملوا بعمل
السحر فردهم الي ما ابتدا خلقهم من السعادة حتي توفاهم علي الاسلام
توفي سنه ثمان ومايه وقيل سنه بضع عشرة ومايه وعمره ثمان وسبعون
سنه وقيل سنه تسع عشرة وقيل سنه عشرين محمد بن المبارك ابو عبد الله
الصوري بضم المهملة الشامي بالمعجمه نزيل دمشق القلانسي بفتح القاف وخفة

اللام بعد النون المكسورة مهمله منسوب الي عمل القلنسوه وبيعها ولعل
احد اجداد المنتسب اليه كما قال السمعاني كان يعملها او يبيعها ثقة من
كبار طبقته قال في الكمال هو شيخ الشام بعد ابي مسهر ثقه ليس فيهم مثله صلي
عليه ابو مسهر باب الجابيه واثني عليه جميلا سمع يحيي بن حمزة نقل عنه البخاري
بواسطة اسحق غير منسوب قال الكلاباذي هو ابن منصور في باب الجهاد
مات ما بين سنه احدي عشرة الي خمس عشرة ومايتين وله اثنان وستون
سنه محمد بن المثني بضم الميم وفتح المثلثه وشدة النون المفتوحه ابن
عبيد مصغر عبد ضد الحر العنزي بفتح النون والزاي ابو موسي البصري
المعروف بالزمن مشهور بكنيته واسمه ثقه ثبت وكان هو ومحمد بن بشار
كفرسي رهان وماتا في سنة واحدة رحمهما الله تعالي قال صالح بن محمد
هو صدوق اللهجه وكان في عقله شي وكنت اقدمه علي محمد بن بشار وكان
من الاثبات وكان ثقه ثبتا وقدم بغداد وحدث بها ثم رجع الي البصرة
يقدمون ابا موسي علي بندار والغربا يقدمون بندارا عليه ولد ابو موسي
وبندار مات حماد بن سلمه سنة سبع وستين ومايه سمع خالد بن الحارث
ويحيي القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغندرا وعبد الوهاب وابن ابي عدي
والوليد بن مسلم وابا معويه وابا عامر وعثمان بن عمر وابا عاصم روي عنه
البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب حلاوة الايمان من كتاب
الايمان وروي عنه الشيوخ الخمسة ايضا وهو في العشر التاسعه وضبط
عليه مع جلالة قدره وغزارة فضله تصحيف اجمعوا علي غلط فيه وهو
انه كان يفتخر ويقول في معرض الافتخار نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة
صلي النبي صلي الله عليه وسلم الينا بريد ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي الي عنزة
فتوهم انه صلي الي قبيلتهم وانما العنزه هنا الحربه تنصب بين يديه لكن السعيد
من عدت عليه سقطاته قال العراقي واعجب من ذلك ما ذكره الحاكم عن اعرابي
انه زعم انه صلي الله عليه وسلم كان اذا صلي نصبت بين يديه شاه فصحف
العنزة مفتوحة النون الي العنزه ساكنتها ثم ادي بالمعني علي وهمه فاخطا
في ذلك من وجهين من جهة اللفظ ومن جهة المعني مات ابو موسي بعد
بندار باربعة اشهر ومات بندار في رجب سنة ثلثين وخمسين ومايتين
محمد بن محبوب بموحدتين بينهما واو ويقال محمد بن الحسن لان اسم محبوب
حسن ومحبوب لقب عليه ابو عبد الله البصري سمع ابا عوانه وعبد الواحد بن زياد

وحماد بن زيد روى عنه البخاري من غير واسطة في باب تفريق الغسل من كتاب
الغسل ثم في الكفارات توفي سنه ثلث وعشرين ومايتين محمد بن مسلم
ابن تدرس بفتح المثناه وسكون المهمله وضم الرا اخرها مهمله الاسدي مولاهم
المكي ابو الزبير صدوق الا انه كان يدلس وهو مولى حكيم بن حزام بن خويلد
القرشي التابعي حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه ابن جريج مقرونا بعطا
ابن ابي رباح نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع كان من اكمل الناس عقلا
وكان عطا يقدمه الى جابر ليحفظ لهم الحديث وهو ثقه وهو اعلم بالحديث
من ابي سفيان وكني بابي سفيان صدقا ان يحدث عنه مالك فان مالكا
لا يروي الا عن ثقه ولا اعلم ثقه تخلف عن ابي الزبير الا ان يروي عنه
بعض الضعفا فيكون ذلك من جهة الضعيف قاله في الكمال مات قبل
عمرو بن دينار او بعده سنة ست وعشرين او ثمان وعشرين ومايتين
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابو بكر القرشي الزهري نزيل
الشام فقيه ثبت عدل رضي تابعي مجمع على جلالته واتقانه سمع عشره من الصحابه
بل اكثر قال الليث بن سعيد ما رايت عالما اجمع من الزهري ولا اكثر علما منه
وقال عمرو بن دينار ما رايت انص للحديث من الزهري ولا احدا الدنيا عنده
اهون منه ان كانت الدراهم والدنانير عنده بمنزلة البعير قال البخاري في
التاريخ انه اخذ القران في ثمانين ليله قال الشافعي لولا الزهري لذهبت
السنن من المدينه وعلى الجمله فالعلما متفقون على امامته وحفظه وضبطه
وعرفانه وقد وصفوه بانه علم التابعين وهو اخو عبد الله بن مسلم وعبد الله
اكبر منه ومات قبله سمع سهل بن سعد الساعدي وانس بن مالك والسايب
ابن يزيد ومحمود بن الربيع وسنينا بضم المهملة وفتح النون الاولى ابا جميله
وكل هولاء صحابه سمع من التابعين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وابا
سلمه بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وعبيد الله بن عبد الله
ابن عمر وعمره بنت عبد الرحمن وهذا الفارسيه روى صالح بن كيسان وعمرو
ابن دينار ويحيى بن سعيد الانصاري ومنصور بن المعتمر ومالك ومعمر
وابن عيينه وعقيل ويونس وشعيب بن ابي حمزه ومحمد الزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة والليث بن سعد ومحمد بن ابي ذيب والاوزاعي وابن جريج قلت
لم اعلم في البخاري احدا اكثر منه البخاري كما اكثر من الزهري سئل عراك
ابن مالك من افقه اهل المدينه قال اما اعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابي بكر وعمر وعثمان وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد
ابن المسيب واما اغزرهم حديثا فعروة ابن الزبير ولا تشا ان تفجر
من عبيد الله بن عبد الله بحرا الا فجرته قال واعلمهم جميعا عندي محمد بن
شهاب لانه جمع علمهم الى علمه وسال هشام بن عبد الملك ان يملي الزهري
على بعض اولاده شيا من الحديث فدعى بكاتب واملى عليه اربعمايه حديث
ثم لقيه بهشام بعد شهر فقال للزهري ان ذلك الكتاب قد ضاع قال
لا عليك فدعى بكاتب فاملى عليه ثم قابل هشام بالكتاب الاول فما غادر حرفا
وسئل ابو سعيد بن ابرهيم بم فاقكم الزهري قال كان ياتي المجالس من صدورها
ولا ياتيها من خلفها ولا يبقى في المجلس شابا الا سايله ولا كهلا الا سايله
ولا فتى الا سايله ثم ياتي الدار من دور الانصار فلا يبقى شابا الا سايله
ولا كهلا الا سايله ولا عجوزا الا سايلها حتى يحاول اصحاب الحجال قال
الليث ما رايت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه ولو سمعته يحدث
في الترغيب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانساب لقلت
لا يحسن الا هذا وان حدث عن القران والسنة كان حديثه بنوعا جامعا
وقلت له يا ابا بكر لو وضعت للناس هذه الكتب ودونته فقال ما نشر احدا من
الناس هذا العلم نشري ولا بذله بذلي قد كان عبد الله بن عمر يجالس فلا يجتري
عليه احد يساله عن حديث حتى ياتيه انسان فيساله او هو يبتدي الحديث
وكنا نجالس سعيد بن المسيب ولا نساله عن حديث حتى ياتي انسان فيساله
فيهيجه ذلك او هو يبدا بالحديث قال ابن المديني له نحو الفي حديث مسنده
قال ابن منجويه كان من احفظ اهل زمانه واحسنهم سياقا للمتون فقيها فاضلا
اوصى ان يدفن على قارعة الطريق نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع كثيره
اولها في اول الصحيح في الحديث الثالث من كتاب بدء الوحي قال الليث بن
سعد كتبت من علم الزهري شيا كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافه
فخفت لا يكون ذلك لله فتركته قال القاضي شمس الدين بن خلكان الزهري
احد الفقها المحدثين الاعلام ومن سادات التابعين بالمدينه روى عن عمرو
ابن دينار انه قال واي شي عند الزهري انا لقيت ابن عمر ولم يلقه ولقيت ابن
عباس ولم يلقه فقدم الزهري مكه فقال عمرو احملوني اليه وكان قد اقعد فحمل
اليه فلم ياتي الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا له كيف رايت قال والله ما رايت
مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول الشامي من اعلم من رايت قال ابن شهاب وحضر

الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد فقال له هشام
اي شهر كان يخرج فيه العطا لاهل المدينه فقال الزهري لا ادري فسال
ابا الزناد فقال المحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم
فقال مجلس امير المومنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته
وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شي من امور الدنيا فقالت له امراته والله
لهذه الكتب اشد علي من ثلث ضرايرو كان ابوجده عبد الله بن شهاب شهد
مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لين راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقتلنه اوليقتلن دونه وروي انه قيل للزهري هل شهد جدك
بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم
مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك قال حجة الاسلام
الغزالي في احيايه لما خالط الزهري السلطان كتب اليه اخ في الله تعالى
عافانا الله تعالى واياك ابا بكر من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لكل من عرفك
ان يدعو لك الله تعالى ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلتك نعم الله تعالى
لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وليس كذلك
اخذ الله تعالى الميثاق علي العلماء قال الله تعالى لتبيننه للناس ولا يكتمونه واعلم
ان ايسر ما ارتكبته واخف ما احتملت انك انست وحشة الظلم وسهلت
سبيل الغي بدنوك ممن لم يود حقا ولم يترك باطلا ايجذبك الظلمه قطبا يدور
عليك رحاهم جسرا يعبرون عليك الي بلايهم وسلما يصعدون فيه الي ضلالتهم
فما يومنك ان يكون ممن قال الله تعالى فيهم فخلف من بعدهم خلف الاية وانك
تعامل من لا يجهل ويحفظ عليك من لا يغفل فداو دينك فقد دخله سقم وهيي
زادك فقد حضر سفر بعيد وما يخفى علي الله من شي في الارض ولا في السماء
والسلام انتهى كلام الغزالي توفي لسبع خلت اولسبع عشرة خلت من رمضان
سنه اربع وعشرين ومايه علي الاصح وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس ومايه وهو
ابن اثنين اوثلث وسبعين بتقديم المهمله علي الموحده وقال الواقدي ابن تسعين
بتقديم المثناه الفوقيه علي المهملة قال ابن خلكان ودفن بضيعته باخر عمل
الحجاز واول فلسطين وقبره علي الطريق ليدعو له كل من يمر به وقال غيره مات
بالشام وقال ابن السمعاني كان الزهري من احفظ اهل زمانه واحسنهم سياقا
لمتون الاخبار وكان فقيها فاضلا مات في ناحية الشام وقبره ببيدا شعب
مشهور بها انتهى **محمد بن مسلمه** بفتح الميم وسكون المهمله وفتح اللام بن سلمه

بفتح اللام ابن خالد الانصاري الاوسي ثم الحارثي الصحابي حليف بني الاشهل
يكنى باعبد الرحمن وقيل ابو عبد الله روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سته
عشر حديثا شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تبوك ومات بالمدينه ولم يستوطن غيرها وهو احد الذين قتلوا عدو
الله كعب بن الاشرف واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المدينة
في بعض غزواته قيل غزوة قرقره وقيل غزوة تبوك واستعمله عمر علي صدقات
جهينه وهو كان صاحب العمال ايام عمر كان عمر اذا اشتكى اليه عامل
ارسل محمدا يكشف عليه الحال وهو الذي ارسله الي عماله لياخذ شطر اموالهم
لثقته به واعتزل الفتنه بعد قتل عثمان بن عفان واتخذ سيفا من خشب
وقال كذلك امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن مسلمه اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال قاتل به المشركين فاذا اختلف
المسلمون بينهم فاكسره علي صخرة ثم كن جالسا من احلاس بيتك ولم يشهد من
حروب الفتنه شيا وممن قعد في بيته سعد بن ابي وقاص واسامة بن
زيد وعبد الله بن عمر وغيرهم وقيل محمد بن مسلمه هو الذي قتل مرحبا اليهودي
صاحب خيبر والصحيح ان الذي قتل مرحبا هو علي بن ابي طالب قال حذيفه
ابن اليمان اني لاعلم رجلا لا تضره الفتنه محمد بن مسلمه قال الواقدي نقلا
عن بعضهم فاتينا الربذه فراينا فسطاطا مضروبا واذا فيه محمد بن مسلمه
فسالناه فقال لا يشتمل علي شي من ابصارهم حتى ينجلي الامر عن من انجلى توفي
بالمدينه سنه ست واربعين اوثلث اوسبع وسبعون سنه وكان اسمر
شديد السمرة طويلا اصلع وخلف من الولد عشر ذكور وست بنات **تكمله**
لما كان محمد بن مسلمه امير من قتل اللعين كعب بن الاشرف اردنا ان نذكر هذه
الواقعه وكانت لاربع عشرة مضت من ربيع الاول علي راس خمسة وعشرين شهرا
من مهاجرة صلى الله عليه وسلم علي ما ذكره ابن سيد الناس قال محمد بن اسحق لما
اصيب اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الي السافله وعبد الله بن رواحه الي
اهل العاليه بشيرين بالفتح المبين قال كعب وكان من طي وامه من بني النضير
احق ما سمعتم اترون ان محمدا قتل هولاء وهم اشرف العرب وملوك الناس
والله ان كان محمد اصاب هذا القوم لبطن الارض خير من ظهرها فلما ايقن عدو
الله الخبر خرج الي مكه وحرض الناس علي قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانشد الاشعار وبكى اصحاب القليب ثم رجع الي المدينه يشبب بنساء المسلمين

حتى اذا هم ثم انبعث يهجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ويمدح عدوهم
ويحرضهم على قتال المومنين ثم لم يرضه ذلك حتى ركب الى مكه فاتفقوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو سفيان ادبنا احب امر دين محمد وابنا اهدي
في رايك واقرب الى الحق فقال انتم اهدى منهم سبيلا وافضل فانزل الله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الايه وخمس ايات فيه وفي قريش فقال
صلى الله عليه وسلم من لي بكعب بن الاشرف فقد استعلن بعداوتنا واذى
الله ورسوله وقد قدم من مكه ينتظر قريشا يقدم عليه فيقاتلنا معهم ثم قرا
ما انزل الله عليه فقال محمد بن مسلمه انا لك به يا رسول الله انا اقتله قال
فافعل فرجع محمد ثلثة ايام لا ياكل ولا يشرب الا ما يعلق به نفسه فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال لم تركت الطعام والشراب
قال يا رسول قلت لك قولا لا ادري هل ادين لك به ام لا قال انما عليك الجهد
قال يا رسول الله انه لا بد لنا من ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من
ذلك وكان قد اجتمع على قتل عدو الله محمد بن مسلمه وسلكان بن سلامه بن
وقش ابو نايله وكان اخا لكعب من الرضاعه وعباد بن بشر بن وقش وابو عبس
ابن جبر والخمسه من الاوس ثم قدموا الى عدو الله فاتاه ابو نايله فتحدث معه
ساعة وتناشدا شعرا ثم قال ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة
اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا عادتنا
العرب ورمتنا عن قوس واحده وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت
الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال اما والله لقد كنت اخبرتك يا ابن
سلامه ان الامر سيصير الى ما اقول فقال له سلكان اردت تبيعنا طعاما
ونرهنك ونحسن في ذلك فقال اترهنوني اولادكم فقال لقد اردت ان
تفضحنا ويقال لابنائنا قد رهن بوسق ورهن بوسقين فيعيرون بذلك قال
فارهنوني نساكم وانو من ذلك وانت اجمل العرب وان معي اصحابا على مثل رايي
وقد اردت ان اتيك بهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقه والسلاح ما
فيه وفا واراد ابو نايله ان لا ينكر السلاح اذا جاوا بها فرجع الى اصحابه واخبرهم
بذلك فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ورجع
في ليلة مقمرة فانتهوا الى حصنه فهتف به ابو نايله وكان حديث عهد بعرس فوثب
في ملحفته فاخذت امراته بناحيتها وقالت انك امرء محارب ومثلك لا ينزل

في هذه الساعة قال انه ابو نايله لو وجدني نايما ما ايقظني فقالت والله اني
لاعرف في صوته الشر فقال كعب لو يدعى الفتى لطعنة لاجاب فنزل
فتحدث معهم ساعه وتحدثوا معه وقالوا هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي
معنا الى شعب فنتحدث به بقية الليل قال ان شيتم فاخرجوا يتماشون
فمشوا ساعة ثم ان ابا نايله شام يده في فود راسه ثم شم يده فقال ما
رايت كالليلة طيبا اعطر ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن
فقال نعم انه من طيب ام فلان يعني زوجته ثم اخذ براسه ومكن
يده فقال اضربوا عدو الله فضربوه فاختلفت عليه اسيافهم فلم تغن
شيا وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا وقد اوقدت عليه
نار قال محمد بن مسلمه فاخذت سيفي ووضعته على ثنته ثم تحاملت
عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله وقد اصيب الحارث بن اوس
فجرح في راسه او رجله اصابه بعض اسيافنا قال فخرجنا حتى وصلنا
الى حرة العريض وقد ابطا علينا الحارث ونزفه الدم فوقفنا له ساعه
ثم اتانا يتبع اثارنا فاحتملناه فجينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
الليل وهو قايم يصلي فسلمنا عليه فخرج علينا فاخبرناه بمقتل عدو الله
وتفل على جرح صاحبنا فاصبحنا وقد خافت يهود فليس بها يهودي
الا وهو يخاف على نفسه **محمد بن مقاتل** بضم الميم وكسر التا المثناه الفوقيه
ابو الحسن المروزي نزل بغداد ثم انتقل وجاور بمكة المشرفة الى ان توفي
بها سمع عبد الله بن المبارك ووكيعا وخالد بن عبد الله واسباط بن
محمد والنضر بن شميل والحجاج الاعور نقل عنه البخاري من غير واسطة
في مواضع اولها في باب من يذكر في المناوله في اوايل كتاب العلم ثم
في الهبة وتفسير النساء مات في اخر سنة ست وعشرين ومائتين
تنبيه اعلم ان ممن سمع منه البخاري محمد بن مقاتل الرازي لكنه لم
ينقل عنه لانه ضعيف تكلم الحفاظ فيه لكنه غير متروك وتركه ۝
البخاري قال مهيب بن سليم سمعت البخاري يقول حدثنا محمد بن مقاتل
فقيل له الرازي فقال لان اخر من السما الى الارض احب الي من ان اروي
عن محمد بن مقاتل الرازي لكن قال بعض الفضلا هذا جرح مبهم وهو غير
موثر عند ارباب الحديث اذ يمكن ان يظن شيا طعنا ولم يكن طعنا
ومحمد بن مقاتل الرازي هو الذي حكى عنه الغزالي في اوايل احيايه نقلا

نقلا عن ابي عبد الله الخواص قال كنت مع حاتم الاصم ومعنا ثلثماية وعشرون
رجلا يريدون الحج وليس معهم جراب ولا طعام فدخلنا الري على رجل
من التجار متقشف يحب المساكين فاضافنا تلك الليله فلما اصبحنا قال
لحاتم اريد ان اعود فقيها لنا مريضا قال حاتم عيادة المريض لها فضل والنظر
الى الفقيه عباده فانا اجي معك وكان العليل محمد بن مقاتل الرازي قاضي
الري فلما اتينا الباب فاذا هو مشرف حسن فبقي حاتم متفكرا يقول باب
عالم على هذه الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا دار مزخرفه وبزة واسعة
وستور مرخيه فتحير حاتم ثم دخلوا مجلسه فاذا بفرش منضوده وهو
راقد عليه وعند راسه غلام ومذبه فقعد الرازي وسيل عن حاله وحاتم
واقف فاومي اليه ابن مقاتل ان اجلس فقال لا اهل لك حاجة قال نعم
قال وما هي قال مسيلة اسالك عنها قال سلني قال قم فاستو حتى اسالك
فاستوى فقال حاتم علمك هذا ممن اخذته قال من الثقات قال عمن قال عن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمن قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمن قال عن جبريل قال عمن قال عن الله عز وجل قال حاتم ففيما اداه جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله فاداه الى الصحابه فاداه الى الثقات
فبلغوه اليك ان من كان في داره اميرا وكانت سعته اكثر كان له عند الله
من المنزلة اكثر قال لا قال فكيف سمعت قال سمعت من زهد عن الدنيا ورغب
في الاخره واحب المساكين وقدم لاخرته كانت له عند الله المنزلة قال حاتم
فانت بمن اخذت بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الصالحين ام بفرعون ونمرود
اول من بنى بالجص والاجر يا علماء السوء مثلكم من يراه الجاهل المكالب على
الدنيا الراغب فيها فيقول العالم على هذه الحاله لا اكون انا شرا منه وخرج
من عنده فازداد ابن مقاتل مرضا وبلغ اهل الري ما جرى بينه وبين ابن مقاتل
فقالوا ان الطنافسي بقزوين اكثر اثاثا منه فسار حتى دخل عليه فقال رحمك
الله انا رجل عجمي احب ان تعلمني مبتدا ديني ومفتاح صلاتي كيف اتوضا قال نعم
وكرامه يا غلام هات اناء فيه ما فاتي به فقعد الطنافسي وتوضا ثلثا ثلثا
ثم قال هكذا توضا فقال حاتم مكانك حتى اتوضا بين يديك فيكون اكد
لما اريد فقام الطنافسي وقعد حاتم فغسل الذراعين اربعا فقال الطنافسي
يا هذا اسرفت قال حاتم فيم قال غسلت اربعا قال سبحان الله انا في كف ماء
للوضوء اسرفت وانت في هذا الجميع كله لم تسرف فعلم الطنافسي انه قصد ذلك

دون

دون التعلم فدخل بيته ولم يخرج الى الناس اربعين يوما فلما دخل حاتم
بغداد اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابا عبد الرحمن انت رجل اعجمي الكن وليس
يكلمك احد الا قطعته قال معي ثلث خصال بهن اظهر على خصمي افرح
اذا اصاب خصمي واحزن اذا اخطا واحفظه ان لا اجهل عليه فبلغ
ذلك الامام احمد فقال سبحان الله ما اعقله قوموا بنا اليه فلما دخلوا عليه
قالوا يا ابا عبد الرحمن ما السلامه من الدنيا قال يا ابا عبد الله لا تسلم من الدنيا
حتى يكون معك اربع خصال تغفر للقوم جهلهم وتمنع جهلك وتبذل
لهم شيئك ويكون من شيئهم ايسا فاذا كنت هكذا سلمت ثم سار الى
الى المدينه فاستقبله اهل المدينه فقال يا قوم ايه مدينه هذه قالوا
مدينة رسول الله قال فاين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصلي
فيه قالوا ما كان له قصر انما كان بيت لاطي بالارض قال اين قصور اصحابه
قال ما كان لهم قصور انما كانت لهم بيوت لاطيه فقال حاتم يا قوم فهذه
مدينة فرعون فاخذوه وذهبوا به الى السلطان وقالوا هذا العجمي يقول
ان هذه مدينة فرعون قال الوالي لم ذلك قال حاتم لا تعجل علي انا رجل عجمي غريب
دخلت البلد فقلت مدينة من هذه وقص عليه القصه ثم قال وقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنه فانتم بمن ائتسيتم بفرعون ام برسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من بنى بالجص والاجر فخلوا عنه وتركوه انتهى كلام
الغزالي وبالجمله لا يلتبس عليك محمد بن مقاتل المروزي الثقه صاحب هذه
الترجمة بمحمد بن مقاتل الرازي الضعيف صاحب هذه الحكايه وان كان
البخاري سمع من كليهما فتامل **محمد بن مسكين** بن نميله بالنون ابو الحسن
سمع يحيى بن حسان وبشر بن بكر روى عنه البخاري من غير واسطة في الصلاه
ثم في الجنايز والانبياء ومناقب ابي بكر قال البخاري هو ثقه مامون روى
عنه مسلم والترمذي والنسايي مات بعد الماتين **محمد بن معمر** بفتح
الميمين بينهما مهمله ابن ربعي القيسي ابو عبد الله البحراني البصري كان ثقه
من خيار عباد الله سمع ابا عاصم النبيل وروح بن عباده روى عنه البخاري
بلا واسطة في الجمعه مفردا وفي الرقاق مقرونا **محمد بن معن** بفتح الميم
وسكون المهمله كنيته ابو معن الغفاري المدني سمع اباه روى عنه ابرهيم
ابن المنذر الحزامي نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الادب مات قريبا من
موت ابن عيينه وهو ابن تسع وسبعين سنة ومات ابن عيينه في رجب سنه

ثمان وتسعين ومايه **محمد بن مطرف** بضم الميم وفتح المهملة وشدة الرا المكسوره
اخره فا ابو غسان الليثي المدني نزيل عسقلان ابن اسلم وابا حازم سلمه
ابن دينار ومحمد بن المنكدر وعنه يزيد بن هرون وسعيد بن ابي مريم
وعلي بن عياش نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والبيوع **محمد بن المنتشر**
بضم الميم وكسر المعجمه بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي اخو المغيره بن المنتشر
وابن اخي مسروق تابعي ثقه سمع عايشه رضي الله عنها روي عنه ابنه ابرهيم
ابن محمد نقل عنه البخاري بالواسطة في باب اذا جامع ثم عاد من كتاب الغسل
مات بعد المايه **محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهدير مصغر بن الهدير هو
ابو عبد الله التيمي القرشي اخو عمر وابي بكر تابعي مدني ثقه فاضل مشهور جامع
بين العلم والزهد قال سفيان كان ابن المنكدر من معادن الصدق ويجتمع
الصالحون ولم ندرك احدا اجدر ان يقبل الناس منه اذا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد بن المنكدر وكان والد المنكدر خال عايشه فشكى
اليها الحاجه فقالت له اول شي ياتيني ابعث به اليك فجاها عشرة الاف درهم فبعث
بها اليه فاشتري منها جاريه فولدت له محمدا اماما مثالها بكاء وقال في
توثيق عري الايمان نقلا عن محمد بن المنكدر ان رجلا اودع اباه ثمانين
دينارا وخرج الرجل يريد الجهاد وقال لابي ان احتجت اليها انفقها الي
اعود ومضي لحاجته فاصاب اهل المدينه جهد جهيد من الغلا فاخرج
الدنانير وانفقها فلم يلبث الرجل ان قدم وطلب ماله فقال له ابي عد الي غدا
وبات في المسجد يلوذ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة وبمنبره اخري حتي
كاد ان يصبح ويستغيث بقبره فبينما هو كذلك واذا بشخص في الظلام
يقول دونكها فخذها قال فمد ابي يده فاذا هو بصرة فيها ثمانون دينارا
فلما اصبح جاه الرجل فدفعها اليه وقال ابو نعيم الاصفهاني ومنهم الناظر
المعتبر والذاكر المعتذر محمد بن المنكدر حكي انه بينا محمد ذات قايم يصلي
اذا به يبكي فكثر بكاوه حتي فزع له اهله وساله ما الذي ابكاه فاستعجم عليهم
وتمادي في البكاء فارسلوا الي ابي حازم فاخبره فاتاه فاذا هو يبكي فقال
يا اخي ما الذي ابكاك قد رعت اهلك امن علة ام ما بك قال انه مرت بي
اية من كتاب الله قال وما هي قال قول الله تعالي وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
قال فبكي ابو حازم معه فاشتد بكاهما فقال بعض اهله لابي حازم جينا بك لتفرج
عنه فزدته قال فاخبرهم بالذي ابكاهما وجزع ابن المنكدر عند الموت فقيل له

لم ترفع صوتك قال ان لي جارا يشتكي يرفع صوته بالوجع فانا ارفع صوتي
بالنعمه قال مالك بن انس كان محمد بن المنكدر سيد القرا ولا يكاد احد يساله
عن حديث الا كان يبكي وقال ابو يعقوب اجتمع الناس حول ابن المنكدر
وهو يصلي وكان رجلا عابدا فانصرف اليهم فقال قد اتعبتم الواعظين الي مني
تساقون سوق البهايم وقال كابدت نفسي اربعين سنه حتي استقامت
وقال عمر بن محمد بن المنكدر كنت امسك على ابي المصحف قال فمرت مولاة
له فكلمها فضحك اليها ثم اقبل يقول انا لله انا لله حتي ظننت انه قد حدث
شي فقلت ما لك قال اما كان لي في القران شغل حتي مرت هذه فكلمها قال
صفوان بن سليم اتيت محمد بن المنكدر وهو في الموت فقلت له يا ابا عبد الله
كاني اراك قد شق عليك الموت قال فما زال يهون عليه الامر ويتجلي حتي لكان
وجهه المصابيح ثم قال له محمد لو تري ما اري او ما انا فيه لقرت عينك
ثم مات رحمه الله قال ابن المنكدر بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادي
احدهما صاحبه باسمه اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله تعالي فيقول نعم
فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر الله تعالي اليوم وقال عمر بن
محمد بينا انا جالس مع ابي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بنا رجل
يحدث الناس ويفتيهم ويقص قال فدعاه ابي فقال يا فلان ان المتكلم يخاف
مقت الله وان المستمع ينتظر رحمت الله وقال ان الله يحفظ العبد المومن
في ولده وولد ولده ويحفظ في دويرته ودويرات حوله فما يزالون في
حفظ الله ما كان بين ظهرانيهم وصلى على رجل فقيل له انصلي على فلان فقال
اني استحي من الله ان يعلم مني ان رحمته تعجز عن احد من خلقه وبعث
الي صفوان بن سليم اربعين دينارا ثم قال لبنيه يا بني ما ظنكم برجل فرغ
صفوان لعبادة ربه وقيل له اي الدنيا احب اليك قال التقاء الاخوان
وادخال السرور عليهم والافضال عليهم وكان سيدا يطعم الطعام ويجتمع عنده
القرا وقال ان موجبات المغفره اطعام المساكين السغبان وقال يمكنكم من
الجنة اطعام الطعام وطيب الكلام وكان يحج وعليه دين ويا خذ معه اولاده
الصغار فقيل اتحج وعليك دين قال الحج اقضي للدين فقيل اتحج للصبيان قال
نعم اعرضهم على الله تعالي وقالت ام عمر رجل امي وبات عمر يصلي وما يسر لي ان
ان ليلته وكان يضع خده على الارض ويقول لامه قومي ضعي قدمك على
خدي وقال يعقوب الماجشون ان روية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني

قال سعيد بن عامر دخل اعرابي المدينه فراى حال ابن المنكدر وموقعهم
من الناس وفضلهم ثم خرج فلقيه رجل قال كيف تركت اهل المدينه قال
بخير وان استطعت ان يكون من ال المنكدر فكن منهم قال ابن المنكدر
يقال ان في التوريه يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امد لك
في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك وقال لما خلقت النار
فزعت الملايكه فزعا شديدا حتى طارت افيدتهم فلم يزالوا كذلك حتى خلق
ادم فلما خلق رجع اليهم افيدتهم وسكن عنهم الذي يجدون وقال اذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى اين الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماعهم عن اللهو
ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض الجنه ثم يقول للملايكه اسمعوهم
حمدي وثنايي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • وقال قال
صلى الله عليه وسلم من جعل هموم الدنيا هما واحدا كفاه الله هم الدنيا والاخره
ومن فرق همومه لم يبال الله بايها مات او بايها قتل قال عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم كان محمد بن المنكدر واصحاب له بالروم فقال بعضهم لو كان عندنا
الان جبن رطب قال فاذا بين ايديهم على الطريق مكيل مخيط عليه فيه
جبن رطب فقالوا لو كان عندنا عسل فاكلناه فاذا بين ايديهم اناء
فيه عسل قال ابن المنكدر جيت الى المسجد فاذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر
فجاء المطر بصوت فقال يا رب ما هكذا اريد قال فتبعته حتى دخل دار ال
حزم او دار ال عثمان فعرفت مكانه فعرضت عليه شيا فابى فقلت اتحج معي
فقال هذا شي لك فيه اجر فاكره ان ارد عليك واما شي اخذه فلا وقال
بينا انا ذات ليلة مواجه هذا المنبر ادعو اذا انسان عند الاسطوانه
مقنع راسه اسمعه يقول اي رب ان القحط قد اشتد على عبادك واني مقسم
عليك يا رب الا سقيتهم قال فما كان الا ساعة اذا سحابه قد اقبلت ثم ارسلها
الله تعالى وكان عزيزا على ابن المنكدر ان يخفى عليه احد من اهل الخير فقال
هذا بالمدينة ولا اعرفه فلما سلم الامام تقنع وانصرف ولم يجلس للقاص
فتبعته حتى اتى دار انس فدخل موضعا فاخرج مفتاحا ففتح ثم دخل قال
ورجعت فلما سبحت اتيته فاذا انا اسمع صوت نجار في بيته فسلمت ثم
قلت ادخل فاذا هو نجار اقداحا فقلت كيف اصبحت اصلحك الله قال فاستشهرها
مني فلما رايت ذلك قلت اني سمعت اقسامك البارحة على الله يا اخي هل لك في
نفقه تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الاخره فقال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني

لاحد ولا تذكر هذا لاحد حتى اموت ولا تاتني يا ابن المنكدر فانك ان تاتيني
شهرتني للناس قلت فاني احب ان القاك قال القني في المسجد وكان فارسيا
فما ذكر ابن المنكدر لاحد ذلك حتى مات وقال ابن وهب بلغني انه انتقل من
تلك الدار فلم يدر اين ذهب فقال اهل تلك المحله الله بيننا وبين ابن المنكدر
اخرج عنا هذا الرجل الصالح قال ابن المنكدر استودعني رجل مايه دينار
فقلت له يا اخي ان احتجنا اليها انفقناها ثم نقضيك قال نعم فاحتجنا اليها
فانفقناها فاتاني رسوله انا قد احتجنا اليها قال وليس في بيتي شي فجعل
يدعو يومه يا رب لا تخرب امانتي واذها فلما وضعت رجلي لادخل اذ برجل
اخذ منكبي لا اعرفه فدفع الي الصرة فيها مايه دينار فاديتها فاصبح الناس
لا يدرون من اين ذلك حتى مات عامر بن عبد الله بن الزبير وابن المنكدر
واذا رجل يخبر بعثني بها اليه عامر وقال الحي ادفعها اليه ولا تذكرها حتى اموت
او يموت ابن المنكدر قال فما ذكرها حتى ماتا جميعا قال ابن المنكدر الفقيه
يدخل بين الله وبين عباده فلينظر كيف يدخل وقال لو جمع حديد الدنيا كلها
ما خلا منها وما بقي ما عدل خلقه من خلق السلسله التي ذكرها الله تعالى
في كتابه فقال في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وقال لا يمازح الصبيان
فيهونون عليهم ويستخفون بحقك • قال بشر بن المفضل جلست الى محمد
ابن المنكدر فلما اراد ان يقوم قال اتاذن وقال ابن المنكدر نقلا عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من ثقيف يا اخا ثقيف ما المروه فيكم
قال الانصاف والاصلاح قال وكذلك فينا • وقال عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات ليلة الجمعه اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة عليه
طابع الشهداء • وقال عن جابر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا
فلم يشكنا وقال استعينوا بلا حول ولا قوة الا بالله فانها تذهب سبعين بابا
من الضر ادناها الهم • وقال عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
وسخ الثياب فقال اما وجد هذا شيا ينقي به ثيابه وراى رجلا شعث الراس
فقال اما وجد هذا شيا يسكن به راسه • وقال قال ابو قتاده كانت لي جمة
حسنه جعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن اليها فكنت ادهنها في
اليوم مرتين • وقال عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبطئوا
الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ اخر رزق له فاتقوا الله واجملوا في
الطلب اخذ الحلال وترك الحرام • وقال جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد كتب الله له الفي الف حسنه ومن زاد زاده الله تعالى • وقال
عن ابي هريرة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمدان يعرفان اذا جاءه ما
يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه ما يسره قال الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم بنعمته تتم الصالحات • وقال عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قاد اعمى اربعين خطوه وجبت له الجنه • وقال عن جابر وابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه
في الارض السابعة السفلى على قرنه العرش ومن شحمة اذنه الى عاتقه لخفقان
الطير مسيرة مائة عام انتهى كلام الاصبهاني • قال ابو نصر الكلاباذي محمد بن
المنكدر هو اخو عمر وابي بكر سمع جابر ابن عبد الله وانس بن مالك وعروة ابن الزبير
وعامر بن سعد روى عنه مالك وشعبه والثوري وابن عيينه وسعد بن ابرهيم
وعبيد الله بن عمر وشعيب بن ابي حمزه وعبد العزيز بن ابي سلمه وعبد الرحمن
ابن ابي الموالي نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب صب النبي صلى
الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه من كتاب الوضوء توفي سنه احدى وثلثين
ومائه في اواخر ولاية مروان بن محمد اخر من تولى من بني اميه محمد بن المنهال
بكسر الميم اخوه لامه ابو عبد الله وابو جعفر الضرير البصري التيمي وليس باخي حجاج
ابن منهال لكنه معاصره وكلاهما ممن سمع منه البخاري ونقل عنه في صحيحه
ثقه حافظ قال عثمان بن خرزاذ احفظ من رايت اربعة اولهم محمد بن
المنهال وكان ابو يعلى يعظمه ويفخم امره ويذكر انه احفظ من كان بالبصره
في وقته واثبتهم ولم يكن له كتاب فقيل له الك كتاب قال كتابي صدري سمع
يزيد بن زريع روى عنه البخاري من غير واسطة في النكاح واللباس مات
سنه احدى وثلثين ومائتين محمد بن مهران ابو جعفر الجمال بفتح الجيم
وشد الميم الرازي ثبت ثقه روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وموسى
ابن هرون وغيرهم سمع الوليد بن مسلم روى عنه البخاري من غير واسطة في
في الصلاه وفي اخر كتاب الكسوف وغيرهما مات اول سنه تسع وثلثين ومائتين
او قريبا منه **فائده** مما يلتبس بهذه النسبه الحمال بالمهمله وشد الميم قال
ابن الصلاح لا يعرف في رواة الحديث المذكورين في كتب الحديث المتداوله الحمال
بالمهمله صفه لا اسما الا هرون بن عبد الله الحمال والد موسى الحافظ قال
القاضي ابو الطاهر الفلكي انه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم ولم يصح قولهما ابن

الصلاح واحترزت بالصفه عن الاسم فكثير ممن سمي بهذا الاسم كابيض بن
حمال المازني له صحبه وحمال بن مالك واما من غير رواه الحديث من الفقهاء
فالزهاد فكثير كرافع بن نصر الحمال الفقيه صاحب ابي اسحق وابو الحمال
احد الزهاد ببغداد وبنان الجمال احد اولياء مصر مع ان بنانا عن الحسن بن
عرفه وغيره وكذلك سمع رافع الحمال من ابي عمر بن مهدي لكنهما غير مشهورين
وممن روى لكنه غير مشهور في الكتب المتداوله ابو القاسم مكي بن علي
بنان الجمال واحمد بن محمد بن ادريس الحمال الحدي شيوخ ابي النرسي واما
الجمال بالجيم فهو من نبي وفيهم كثره وان اردت الاطلاع فعليك بالانساب
لابن السمعاني محمد بن موسى بن اعين ابو يحيى الجزري الحراني سمع اباه
روى عنه محمد بن خالد قال الكلاباذي يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد الذهلي نقل عنه البخاري بواسطة محمد في كتاب الصوم محمد بن موسى
ابن عمران القطان الواسطي سمع ابا سفيان سعيد بن يحيى الحميري روى
عنه البخاري من غير واسطة في تفسير سورة ق محمد بن ميسره المعروف
بمحمد بن ابي حفصة ابو سلمه البصري ضعيف وقد يخطي سمع الزهري
روى عنه ابن المبارك نقل عنه البخاري في الحج مقرونا اسناده باسناد
اخر روى عنه سعدان بن يحيى نقل عنه البخاري في غزوة الفتح مفردا امات
بعد المايه محمد بن ميمون ابو حمزه السكري المروزي ثقه فاضل مستجاب الدعوه
وسئل عبد الله عن الايمة الذين يقتدى بهم فذكر ابا بكر وعمر حتى انتهى الى ابي
حمزه وهو حي وسئل عن الاتباع فقال الاتباع ما كان الحسين بن واقد وابو حمزه
السكري قال احمد بن واقد هو احب الي من الحسين واراد جار لابي حمزه ان يبيع
داره فقيل له بكم فقال بالفين ثمن الدار والفين جوار ابي حمزه فبلغه ذلك فوجه
اليه باربعة الاف وقال خذ هذا ولا تبع دارك وكان اذا مرض احد من جيرانه
تصدق بمثل نفقة المريض وما يصرف في العلة سمع عاصما الاحول والاعمش
وعثمان بن موهب روى عنه عبدان بن عثمان نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الصلاه • واعلم ان السكري هو بضم المهمله وفتح الكاف المشدده لا
بكسر المهمله وسكون الكاف فان ذلك تصحيف قال ابن السمعاني انما قيل له ذلك
لحلاوة منطقه قال يحيى بن معين كان ابو حمزه السكري من ثقات الناس وكان
اذا مرض احد ممن رحل اليه ينظر الى ما يحتاج اليه من الكفايه فيامر بالقيام
ولم يكن يبيع السكر وانما سمي السكري لحلاوة كلامه نعم قال ابو زرعة السنجي انما قيل

لابي حمزه السكري لانه بيجذ السكر مات ابو حمزه سنه سبع او ثمان وستين ومايه
قال حامد بن ليث كان جدي يحمل السكر في كمه فسمي السكري **محمد بن النعمان**
ابن بشير بفتح الموحده وكسر المعجمة ابن سعد الانصاري ابو سعيد التابعي
سكن دمشق سمع اباه نعمان بن بشير الصحابي روي عنه الزهري مقرونا بحميد
ابن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الهبة **محمد بن النضر**
سكون المعجمة قال الكلاباذي قال الحا ابو احمد الحافظ و ابو عبد الله البيع بفتح
الموحده وشدة التحتيه المثناه ان هذا هو محمد بن النضر سمع عبيد الله بن معاذ
العنبري روي عنه وعن اخيه احمد البخاري من غير واسطة في سورة
الانفال وكان البخاري قد نزل عندهما بنيسابور قاله الكرماني **محمد بن الوليد**
ابن عامر ابو الهذيل الزبيدي بضم الزاي المعجمه وفتح الموحده منسوب الي قبيله
شامي حمصي وكان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين اقام مع الزهري
عشر سنين بالرصافه حتي اخذ علي اكثر علمه وهو من الطبقة الاولي من اصحاب
الزهري وهو ثقه ثبت كان قاضيا سمع الزهري روي عنه البخاري محمد بن
حرب الخولاني ويحيي بن حمزه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب متي يصح سماع الصغير من كتاب العلم قال محمد بن عوف محمد بن الوليد
من ثقات المسلمين واذا جاءك عن الزهري فاستمسك به قال محمد بن سالم
ابيت الزهري اسمع منه فقال تسالني ومحمد بن الوليد بين اظهركم وقد احتوي
علي ما بين جنبي العلم وسيل الزهري عن مسيله فقال كيف وفيكم الزبيدي
وكان علي بيت المال وكان الزهري معجبا به يقدمه علي جميع اهل حمص قال
محمد بن سعد كان اعلم اهل الشام بالفتوي والحديث فوق حديث عقيل
والزبيدي اثبت من ابن عيينه مات بالشام سنة ثمان واربعين ومايه
وعمره سبعون سنه في السنة التي مات فيها الاعمش وقيل قبلها وقيل بعدها
محمد بن الوليد بن عبد الحميد ابو عبد الله البسري سمع غندرا روي عنه
البخاري من غير واسطة في النكاح والادب وتفسير سورة الفتح وكتاب
خبر الواحد **تذنيب** البسري بضم الموحده وسكون المهمله وفي
اخرها الرا نسبة الي بسر بن ارطاه ومحمد هذا منهم قال ابن السمعاني وهو
احد الثقات المشهورين من اهل البصرة قدم بغداد وحدث بها عن غندر
وعبد الاعلي السامي ويحيي بن سعيد القطان ووهب بن جرير ومحمد بن عبيد
الطنافسي ومروان بن معاويه الفزاوي روي عنه البخاري ومسلم وقاسم بن زكريا

المطرز وعبد الله بن محمد بن ناجيه ويحيي بن محمد بن صاعد وابو عمر محمد بن يوسف
القاضي والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وجماعة سواهم قال ابو عبد الرحمن
النساي محمد بن الوليد بصري ثقه انتهي قول ابن السمعاني **محمد بن وهب**
ابن عطيه الدمشقي ابو عبد الله السلمي صالح الحديث سمع حرب الابرش روي
عنه البخاري بواسطة محمد بن خالد قال الكلاباذي يقال انه محمد بن يحيي بن
عبد الله بن خالد الذهلي وذلك في كتاب الطب **محمد بن هشام** ابو عبد الله
المروزي سكن بغداد سمع هشيما روي عنه البخاري بلا واسطة في اخر
عمرة الحديبية وكان ثقه مات ببغداد سنة اثنين وخمسين ومايتين
محمد بن يحيي بن حبان بفتح المهمله وشدة الموحده ابن منقذ بضم الميم وسكون
النون وبعد القاف المكسوره معجمه بن عمرو الانصاري ابو عبد الله المازني
المدني التابعي ثقه فقيه سمع انس بن مالك وعمه واسع بن حبان والاعرج
روي عنه يحيي بن سعيد الانصاري وربيعه ومالك وعبيد الله بن عمر والليث
ابن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من تبرز علي
لبنتين من كتاب الوضو وهو نجار بالجيم بعد النون منسوب الي بني النجار كان
له حلقه في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان مفتيا ثقة كثير الحديث
مات بالمدينه سنة احدي وعشرين ومايه **محمد بن يحيي** بن خالد بن فارس
ابو عبد الله وكثيرا ما ينسب الي خالد جده الاعلي الذهلي النيسابوري بفتح النون
قال ابن السمعاني ويقال له الزهري ايضا لجمعه الزهريات وهي احاديث
ابي بكر الزهري قال والذهلي امام اهل نيسابور في عصره ورييس العلما
ومقدمهم انتهي وهو ثقه قال ابن خلكان هو احد الحفاظ الاعيان نقل
عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وكان
ثقه مامونا ذكره البخاري في صحيحه مقدار ثلثين موضعا قال الخطيب
كان احد الايمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المامونين وكان
احمد يثني عليه وينشر فضله قيل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن يحيي وهو الامام
الثقه المبرز سيل الحاكم ابقدم محمد بن يحيي علي البخاري قال نعم انه شيخه
قال في الكمال انه مات سنه خمس وخمسين ومايتين فعلي هذا مات قبل البخاري
بسنه خلاف ما سياتي وهو حافظ وجليل سمع محمد بن موسي ابن اعين
ومحمد بن وهب وعمرو بن ابي سلمه وعبد الرزاق وغيرهم روي عنه البخاري
من غير واسطة في مواضع اولها في باب الامر باتباع الجنايز من كتاب الجنايز

ثم في الصوم والطب وغيرها فقال مرة محمد من غير نسبة ومرة محمد بن عبد الله
فنسبه الى جده ومرة محمد بن خالد فنسبه الى جد ابيه ولم نقل في الجامع
قط محمد بن يحيى منسوبًا الى ابيه مصرحًا وكان عالما مشهورًا رحله واخذ
منه مسلم ايضا وغيره وقد شرق بدء الحسد لما ورد البخاري بخاري فتقول
عليه انه قال بخلق القران وقال راسلنا اهل بغداد بذلك ووقع التنافر
بينهما وترك مسلم وانحاز الى البخاري وقد ذكرنا القصه في ترجمة البخاري
اول الكتاب فراجعها مات سنه سبع او ثمان وخمسين ومايتين بعد البخاري
بسنتين فهذا ايضا من شيوخه الذي عاش بعده واعلم ان الذهلي بضم المعجمة
وسكون الهاء نسبة الى قبيله معروف ذهل بن ثعلبه **محمد بن يحيى**
بن علي بن عبد الحميد ابو غسان الكناني المدني سمع مالك بن انس روى عنه
ابو احمد مران بن حمويه الهمداني نقل عنه البخاري بالواسطة في الشروط
محمد بن يحيى بن عبد العزيز ابو علي الصايغ المروزي سمع شاذان عبد العزيز
ابن عثمان روى عنه البخاري بلا واسطة في المناقب **محمد بن يوسف**
ابو احمد البخاري البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتيه المثناه وفتح الكاف
نسبة الى بلدة من ما وراء النهر على مرحله من بخارا اذا عبرت النهر بلده حسنه
كثيرة العلماء قال ابن السمعاني انها خربت الساعه وقد مر ذكرها في محمد
ابن سلام سمع ابن عيينه وابا اسامة وعبد الاعلى بن مسهر واحمد بن يزيد الحراني
روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم تخولهم بالموعظة من كتاب العلم مات بعد المايتين **محمد بن يوسف**
ابن عبد الله بن يزيد بن اخت النمر وامه ابنت السايب بن يزيد التابعي الكندي
المدني الاعرج ثقه ثبت قال يحيى بن معين لم اجد شيخا يشبهه في الثقه سمع
منه القطان خمسة احاديث سمع من السايب بن يزيد الصحابي روى عنه
حاتم بن اسمعيل نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر الصيد مات في حدود
الاربعين ومايه **محمد بن يوسف** بن واقد ابو عبد الله الفريابي بكسر الفا
وسكون الراء ثم مثناه تحتيه اخره موحده الضبي نزيل قيسارية من ساحل
الشام ثقه فاضل مقدم في حديث سفيان عن عبد الرزق ويقال انه اخطا
في شي من احاديث سفيان سمع الثوري ومالك بن مغول واسرايل والاوزاعي
وورقا ابن عمر روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب
لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال من كتاب الوضوء واعلم ان الكلاباذي ذكر

ان البخاري ذكره في كتاب العلم وليس كذلك فان الذي في كتاب العلم في
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم تخولهم هو احمد البيكندي وكذلك
المذكور في باب متى يصح سماع الصبي صرح بذلك الكرماني ويدل عليه
شيوخه فان شيوخ ابي احمد المذكورين في الصحيح غير شيوخ ابي
عبد الله واما سفيان المذكور في باب التخول بالموعظه فهو ابن عيينه
لا الثوري فافهم ذلك قال البخاري كان الفريابي من افضل اهل زمانه
وخرجنا من حمص فاستقبلنا احمد بن حنبل وقد فاته الفريابي قال ابن السمعاني
رحل الناس الى الفريابي وكتبوا عنه وكان مولده سنة عشرين ومايه وقال
ابو حاتم الفريابي من خيار عباد الله الصالحين وقال الامام احمد سمع الفريابي
من الثوري بالكوفه وصحبه قال وكتبت انا عن الفريابي بمكه وقال يحيى بن
معين لما ساله عيسى بن محمد الرملي ايهما احب اليك كتاب الفريابي او كتاب
قبيصة قال كتاب الفريابي وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عن الفريابي فقال
فقال صدوق ثقه سالت ابي زرعه عن الفريابي ويحيى بن اليمان فقال
الفريابي احب الي من يحيى بن اليمان قال ابو نصر وروى عنه البخاري ايضا
بواسطة اسحق غير منسوب في الصلاه مات في شهر ربيع الاول سنه
ثنتي عشره ومايتين **تتمة** واقد هو بالقاف في الكتب الثلثه كواقد بن
ابن عبد الله وابن ابن اخيه وواقد بن محمد وجد الفريابي وغيرهم وليس
في شي من الكتب الثلثه وافد بالفا فافهم ذلك **تكمله** الفريابي هو بالموحده
في اخرها هذه النسبة الى فارياب بليده بنواحي بلخ وينسب اليها الفريابي
وبالفاريابي ايضا قاله ابن السمعاني واياك ان تصحف وتقلب الموحده
نونا فانه نسبة الى جد ابي بكر محمد بن عبد خالد بن فريان بن فرقد النخعي
قدم بغداد وحدث بها عن قتيبه بن سعيد شيخ البخاري فانه من طبقة
البخاري وليس له ذكر في الصحيح فتامل **محمد بن يزيد** البزاز بتثنية الزاي
الاولى الكوفي قال ابو نصر الكلاباذي وليس هذا محمد بن يزيد بن رفاعه الرفاعي
المكنى بابي هشام قال وسمع البزاز من وليد بن مسلم روى عنه البخاري
من غير واسطة في مناقب ابي بكر رضي الله عنه وقال عبد الله بن واصل في كتاب
الادب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال حدثنا محمد بن يزيد البزاز
هذا كلام الكلاباذي لكن ذكر ابن عدي محمد بن يزيد الرفاعي في شيوخ
البخاري وجزم الخطيب بان البخاري روى عنه لكن قال البخاري رايتهم

مجمعين على ضعفه وهكذا جزم ابن السمعاني في الانساب فقال محمد بن
يزيد الرفاعي من اهل الكوفة يروي عن ابي بكر بن عياش ووكيع وابي معاوية
وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل وابي خالد الاحمر
وغيرهم روى عنه ابو عبد الله المحاملي وابو القاسم البغوي ومن الايمة محمد
ابن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وابو بكر بن ابي خيثمة وغيرهم هذا
كلامه بحروفه وجزمه واضح ثم قال ولي القضا ببغداد بعد ابي حسان
الزيادي القاضي مات الرفاعي ببغداد سلخ شعبان سنة اربعين ومايتين
وقال غير ابن السمعاني انه كان قاضي المداين قال وليس بالقوي **تنبيه**
مما يشتبه بهذه النسبة والبزار بالرا المهملة في اخره فمن ذلك الحسن بن
الصباح البزار من شيوخ البخاري وخلف بن هشام البزار من شيوخ
مسلم وليس في الصحيحين بالمهملة غيرهما قاله ابن الصلاح لكن زاد
الجياني يحيى بن محمد بن السكن البزار من شيوخ البخاري وبشر بن ثابت
البزار استشهد به البخاري لكن قال العراقي لم يقع ذكرهما في البخاري
منسوبين قال وغير هولاء من المذكورين في الصحيحين فهو بمعجمتين كمحمد
ابن الصباح ومحمد بن عبد الرحيم وغيرهم **محمد بن ابي المجالد** بضم الميم وخفة
الجيم ثقة كوفي تابعي صغير سمع عبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابزي
روى عنه ابو اسحق الشيباني وشعبة نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
السلم الا ان شعبة قال مرة عبد الله بن ابي المجالد ومرة محمد بن ابي المجالد
او عبد الله قال ابن حجر عبد الله بن ابي المجالد قال الكلاباذي ذكره البخاري
في باب المحمدين مات بعد المايه **محمد بن الربيع** بفتح الرا وكسر الموحدة بن
عمرو الخزرجي المدني الصحابي ابو نعيم وابو محمد صحابي صغير واكثر روايته
عن الصحابة سمع عتبان بن مالك وعبادة بن الصامت روى عنه الزهري
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب متى يصح سماع الصبي من كتاب العلم
وهو ختن عبادة ابن الصامت نزل بيت المقدس وهو الذي عقل مجة مجها
في وجهه من بيرهم وبهذا يستدل على جواز المداعبة ولو مع الصبيان
مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلث وتسعين سنة قاله الواقدي او
سنة تسع وسبعين وسنة ثلث وسبعين قاله يحيى بن بكير **محمود بن غيلان**
بفتح المعجمة ابو احمد العدوي مولاهم المروزي سمع ابا اسامة وابا احمد الزبيري
وسعيد بن عامر وشبابة وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى روى عنه البخاري

من غير واسطة في كتاب الصلاة وغيرها مات في رمضان سنة تسع وثلثين
ومايتين **مخارق بن عبد الله** ويقال ابن خليفة ويقال ابن عبد الرحمن الاحمسي
الكوفي سمع طارق بن شهاب روى عنه سفيان الثوري واسرايل ونقل عنه
البخاري بالواسطة في تفسير سورة المايدة **مخرمة بن سليمان** الوالبي بكسر
اللام والموحدة الاسدي اسد خزيمة ثقة مدني سكن كربلا من العراق روى
عنه مالك بن انس وعبد ربه بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة
وتفسير ال عمران قال الواقدي قتل بقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى
بينهما مثناة تحتية سنة ست وثلثين ومايه وهو ابن سبعين سنة **مخلد**
ابن مالك بفتح [الميم وسكون المعجمة وفتح] اللام اخره معجمة ابو جعفر النيسابوري الجمال بفتح الجيم
وشدة الميم سكن نيسابور واصله من الري سمع يحيى الاموي القطان وخارج
الصحيح معاذ بن معاذ ويزيد بن هرون الواسطي روى عنه البخاري من
غير واسطة في غزوة احد **مخلد بن يزيد** ابو الحسن الحراني سمع ابن جريج
روى عنه محمد بن سلام نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجمعة وبدء
الخلق واواخر الادب **مخول بن راشد** بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الواو
المفتوحة اخره لام قال الكرماني وقال بعضهم بسكون الميم وفتح الواو الخفيفة
هو ابو راشد النهدي بفتح النون وسكون الها مولاهم الكوفي الحناط
بفتح المهملة وشدة النون ثقة لكنه نسب الى التشيع سمع ابا جعفر محمد بن
علي نقل عنه البخاري بالواسطة في باب من افاض الما على راسه ثلثا من كتاب
الغسل روى له الجماعة قيل انه توفي بعد سنة اربعين وقال الكلاباذي توفي
في اول خلافة ابي جعفر المنصور قال ابن خلكان تولى الخلافة سنة ست وثلاثين
ومايه **تتمة** مما يشتبه بهذه المادة خباط بالمعجمة وشدة الموحدة وحياد
كل لك لكن بشدة المثناة التحتية فلا يلتبس عليك ومنهم من ينسب بالنسب
الثلاثة وهو عيسى بن ابي عيسى ومسلم بن ابي مسلم قاله العراقي **مرثد بن عبد الله**
هو بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح المثلثة ابو الخير بفتح المعجمة اليزني
بفتحتين في التحتية المثناة والزاي المعجمة اخره نون نسبة الى بطن من حمير
حميري مصري تابعي ثقة فقيه كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز
ابن مروان يحضر مجلسه سمع عقبة بن عامر وحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص
والصنابحي بضم المهملة وخفة النون بعد الالف موحدة ثم مهملة روى عنه يزيد
ابن ابي حبيب نقل عنه البخاري بالواسطة في باب اطعام الطعام من الاسلام

من كتاب الايمان قال ابن السمعاني وحدث يعني خارج الصحيح عن عمرو بن العاصي
وابو ايوب الانصاري وابي نضله الغفاري ومالك بن هبيرة وديلم الجيشاني
وروي عنه عبد الرحمن بن شماسة وجعفر بن ربيعة وعبد الله بن هبيرة وعبد الله بن
ابي جعفر وعياش بن عياش وكعب بن علقمة مات بمصر سنة تسعين **مُرَجَّا بن**
رجا بضم المهمله وفتح الرا وشدة الجيم اليشكري ابو رجا حدث عن عبد الله
ابن ابي بكر روى عنه البخاري من غير واسطة في باب الاكل يوم الفطر من العيد
مات بعد المايتين **مَرَّار بن حمويه** بفتح الميم وشدة الرا الاولي وحمويه بفتح
المهملة وشدة الميم الهمذاني بفتحات في الها والميم والمعجمه منسوب الي بلد
من بلاد الجبل قديمة كانت وقعة للمسلمين زمن عمر رضي الله عنه وكان الكفار قد
كمنوا للمسلمين فراي عمر مكيدتهم يوم الجمعه وهو يخطب بالمدينه وكان امير
الجيش سارية فنادي سارية الجبل وسمع سارية قول عمر فتحذر الجبل وانتصر
عليهم وسلم من مكيدتهم واخبر المسلمين ان عمر ناداه بذلك فرضي الله عنهما فليس
العجب من عمر ان يري هذا الامر لانه مويد الدين وكان يري بنور الله ولكن
العجب من سارية كيف سمع قال ابن السمعاني يقال ان نوحا هو الذي بني هذه
المدينه وكان يقال لها نوح اوند فابدلوا الحا بالها قال الكلاباذي سمع
مرار محمد بن يحيي الكناني روي عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الشروط
قال ويقال انه محمد بن يوسف البيكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفرا وانما
وقع الخلف فان البخاري ما سمي ولا نسب بل قال حدثنا ابو احمد ولم يزد علي
الكنيه نعم في رواية ابي ذر حدثنا ابو احمد مرار بن حمويه عن ابي غسان محمد
ابن يحيي كرواية البخاري مات بعد المايتين **تنبيه** مما يشتبه بهذه المادة
الهمداني بسكون الميم والمهمله نسبة الي القبيله قال ابن الصلاح وهو جميع من
في الموطا والصحيحين وليس فيها بالفتح والمعجمه قال صاحب المشارق ولكن فيها
من هو من مدينه همذان ببلاد الجبل لولا انه غير منسوب في شي من هذه الكتب
قال الا ان في البخاري مسلم بن سالم وضبطه الاصيلي بالسكون وهو الصحيح
وضبطه النسفي بالفتح ومعجمه وهو وهم وسياتي في ترجمته تتمة البحث
مرحوم بن عبد العزيز بن مهران ابو عبد الله وابو محمد مولي ال معوية بن
ابي سفيان القرشي الاموي البصري العطار سمع ثابتا البناني روي عنه علي
ابن المديني ومسدد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الادب والنكاح قال
الامام احمد مرحوم رجل صالح فاثني عليه توفي سنة ثمان وثمانين ومايه وكان

يوم مات الحسن البصري سنة عشر ومايه ابن سبع سنين وعاش مرحوم
خمسا وثمانين سنه **مرداس بن مالك** الاسلمي الكوفي الصحابي كان
ممن بايع تحت الشجره روي عنه قيس بن ابي حازم نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الرقاق **مره بن شراحيل** الهمداني الكوفي التابعي يقال له الطيب
ابو اسمعيل ثقه عابد سمع ابن مسعود وابا موسي الاشعري روي عمرو بن
مرة نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الانبيا قال ابو خالد رايت
مرة الهمداني يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر ذهب شطرها وكان له
وتد يعتمد عليه توفي زمن الحجاج بعد الجماجم قال بعضهم توفي سنه ست
وسبعين وقيل بعد ذلك **مروان بن الحكم** بفتحتين بن ابي العاص بن اميه
ابو عبد الملك القرشي الاموي المدني ولي الخلافه سنة اربع وستين اختلفوا
في انه صحابي بعد اتفاقهم انه لم يرو شيئا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
الواقدي مات النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وهو ابن عم عثمان
ابن عفان ولد علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن الاثير قيل ولد
سنة اثنتين من الهجرة وقيل يوم احد وقيل يوم الخندق وقيل ولد بمكه وقيل
بالطايف ولم يسمع من النبي صلي الله عليه وسلم لانه خرج الي الطايف طفلا
لا يعقل لما نفي رسول الله صلي الله عليه وسلم اباه الحكم فكان مع ابيه بالطايف
حتي استخلف عثمان فردهما واستكتب عثمان مروان وضمه اليه ونظر
اليه يوما فقال ويلك وويل امة محمد منك ومن بنيك وكان يقال لمروان خيط
باطل وضرب يوم الدار علي قفاه فقطع احدي علياوتيه فعاش بعد ذلك
اوقص • قال الزمخشري في كشافه في قوله عز وجل وما جعلنا الرويا التي
اريناك الايه قيل الرويا الاسرا وانما سماها رويا علي قول المكذبين حيث قالوا
لعلها رويا رايتها كما قال فراغ الي الهتهم اي بزعمهم انهم الهة وقيل رويا انه
سيدخل مكه وقيل راي في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول
الصبيان الكره • وقال جار الله العلامه والنسفي في قول الله عز وجل والذي قال
لوالديه اف لكما ان معاوية بعث الي مروان ليامر الناس بالبيعة ليزيد فقال
عبد الرحمن بن ابي بكر لقد جيتم بها هرقليه اتبايعون لابنايكم فقال مروان يا ايها
الناس هذا هو الذي قال الله تعالي فيه والذي قال لوالديه الايه فسمعت عايشه
فغضبت وقالت والله ما هو به ولو شيت ان اسميه لسميته ولكن الله لعن اباك
وانت في صلبه فانت فضض من لعنة الله وقد ذكرت تمام القصه في ترجمة

عبد الرحمن قال في اسد الغابة لما بويع مروان بالخلافه في الشام قال اخوه عبد الرحمن
ابن الحكم وكان ما حنا حسن الشعر لا يرى راي مروان فانشد من البحر الطويل

فوالله ما ادري واني لسايل ... حليلة مضروب القفا كيف يصنع
لحى الله قوما امروا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

وقيل انما قال عبد الرحمن هذين البيتين حين ولاه معويه على المدينه واستعمله
معاويه على المدينه ومكه والطايف ثم عزله عن المدينه سنة ثمان واربعين
واستعمل عليها سعيد بن العاص وبقي عليها اميرا الى سنه اربع وخمسين
ثم عزله واستعمل الوليد بن عتبه بن ابي سفيان فلم يزل عليها الى ان مات
معاويه ولما مات معويه بن يزيد بن معويه ولم يعهد الى احد بايع الناس
بالشام مروان بالخلافه وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام ايضا
لعبد الله بن الزبير والتقيا واقتتلا بمرج راهط عند دمشق فقتل الضحاك
واستقام الامر بالشام ومصر لمروان ثم بعد تسعة اشهر تزوج ام خالد
ابن يزيد لانه كان صغيرا واراد ان يضع من خالد وقال يوما لخالد يا ابن
رطبه الاست فقال له خالد انت موتمن خاين وشكى خالد الى امه فقالت
له لا تعلمه انك ذكرته لي فلما دخل اليها مروان قامت اليه مع جوارها فغمته
حتى مات وقيل اطعمته السم فمات وكانت ولايته تسعة اشهر او عشره
وهو معدود في قتلة النساء وعاش ثلثا وستين سنه وامه امية بنت علقمه
وكان نقش خاتمه العزة لله وكان وزيره سفيان الاحول وكان مروان رجلا
قصيرا وقال فيه اخوه عبد الرحمن من البحر الوافر

الا من مبلغ مروان عني ... رسولا والرسول من البيان
بانك لن ترى طردا لحر ... كالصاق به بعض الهوان
وهل حدثت قبلي عن كريم ... معين في الحوادث او معان
يقيم بدار مضيعه اذا لم ... يكن حيران او حقق الجنان
فلا تقذف الي الرجوين اني ... اقل القوم من يغني مكاني
ساكفيك الذي استكفيت مني ... بامر لا يخالجه البنان
ولو انا بمنزله جميعا خربت ... وانت مضطرب العيان
ولو ان كان ام ابيك امي ... وان من قد هجاك فقد هجاني
لقد هاجرت بالبغضاء اني ... ولي امر الجهارة والعلان

قال الكلاباذي سمع مروان عثمان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وعبد الرحمن

ابن

ابن الاسود بن عبد يغوث روى عنه سهل بن سعد الساعدي وعلي بن الحسين
ابن علي وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في
كتاب الصلاه والحج واول ما ذكره في صحيحه تعليقا في باب البزاق والمخاط اخر
من كتاب الوضوء مات بدمشق ودفن بها لثلث خلون من رمضان سنة خمس
وستين وكان اصغر من عبد الله بن الزبير باربعة اشهر وقال يحيى بن بكير
ولد مروان سنه ولادة مسور بن مخرمه يعني السنه الثالثه من الهجره
فايده لما ذكرت مروان اردت ان اذكر والده الحكم وان لم يكن من
شيوخ البخاري لاشتمال ذكره على معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فنقول
الحكم هو عم عثمان بن عفان معدود في اهل الحجاز اسلم يوم الفتح قال قيس بن
جبير ان بنت الحكم بن العاص قالت لابيها ما رايت قوما كانوا اسوا رايا
واعجز في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم يا بني اميه فقال لها لا تلومينا يا بنيه
اني لا احدثك الا ما رايت بعيني هاتين قلنا والله ما نزال نسمع قريشا تقول يصلي
هذا الصابي في مسجدنا فتواعدنا له فاتيناه ليلة وهو يصلي فلما رايناه سمعنا
صوتا ظننا انه ما بقي بتهامه جبل الا تفتت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته
ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فرايت الصفا والمروه
التقت احديهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك قال ابو
احمد العسكري قال بعضهم انه حكم اخر لبس بابن ابي العاص قال جبير بن مطعم
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل لامتي مما في صلب هذا والحكم هو طريد النبي صلى الله عليه وسلم نفاه من المدينه
الى الطايف وخرج معه ابنه مروان وقيل بل ولد مروان بالطايف واختلفوا
في السبب الموجب لنفيه فقيل كان يتسمع سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يطلع عليه من باب بيته وهو الذي اراد صلى الله عليه وسلم ان يفقي عينه بالمدرى
في يده لما اطلع عليه من الباب وقيل كان يحاكي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكفا
في مشيته فالتفت يوما فراه يتحلج ويتخلج في مشيته فقال كن كذلك فلم يزل
يرتعش في مشيته من يوميذ وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في
هجايه لعبد الرحمن بن الحكم من البحر الكامل

ان اللعين ابوك فارم عظامه ... ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمسي خميص البطن من عمل التقى ... ويظل من عمل الخبيث بطينا

ومعنى قول عبد الرحمن ان اللعين ابوك هو ما ذكرنا من قول عايشه لعن الله اباك

وانت في صلبه او اراد باللعين الطريد البعيد وكان طريدًا الي الطايف كما مر
قال ابن الاثير قد روي في لعنه ونفيه احاديث كثيرة لا حاجة الي ذكرها
الا ان المقطوع به ان النبي صلى الله عليه وسلم مع حلمه واعضايه على ما يكره
ما فعل به ذلك الا لامر عظيم ولم يزل منفيا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ولي ابو بكر قيل له في الحكم ليرده الي المدينة قال ما كنت لاحل عقدة عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك عمر فلما ولي عثمان رده فقيل له في ذلك
فقال كنت قد شفعت فيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعدني برده وهذه
ايضا مما نقم به على عثمان رضي الله عنه وتوفي الحكم في خلافة عثمان مروان
ابن خلف بفتحتين الاصفر بالفاء ويقال الاحمر ابو خليفة البصري وقيل اسم
ابيه خاقان وقيل سالم تابعي ثقة سمع عبد الله بن عمر وابن مالك روي عنه
خالد وسليم بن حيان نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة البقرة
مروان بن شجاع مروان بن محمد بن الحكم الاموي الجزري القرشي يقال له
الخصيفي لكثرة روايته عنه وكان مؤذنًا لولد موسى بن المهدي ببغداد حدث
عن سالم الافطس روي عنه سعيد بن سليمان وسريج بن يوسف واحمد بن
منيع نقل عنه البخاري بالواسطة في الشهادات والطب مات ببغداد سنة
اربع وثمانين ومايه مروان بن معوية بن الحارث بن اسما بن خارجه ابو
عبد الله الفزاري الكوفي سكن مكة ثم نزل دمشق ثقة حافظ وكان يدلس
الشيوخ قال ابن السمعاني وثقه الايمة مثل يحيى بن معين وعلي بن المديني
سيئل عنه فقال ثقة فيما يروي عن المعروفين ضعيف فيما يروي عن المجهولين
قال ابن نمير كان مروان بن معوية يلتقط الشيوخ من السكك وقال غيره يكثر
روايته عن الشيوخ المجهولين وقال الامام احمد مروان ثبت حافظ واسما بن
خارجه جد مروان يروي عن جماعة من الصحابة قال ابو نصر سمع ابن معوية
حميدًا الطويل وعاصما الاحول واسمعيل بن ابي خالد وهاشم بن هاشم روي عنه
والحميدي والمسندي ومحمد غير منسوب قال الكلاباذي هو عندي ابن سلام
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة وجزاء الصيد وغير ذلك مات بمكة فجاءة
قبل التروية بيوم سنة ثلث وتسعين ومايه قال ابن السمعاني وروي يعني خارج
الصحيح عن يحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وعمر بن حمزة وروي عنه
قتيبة ابن سعيد وداود بن عمرو الضبي واحمد بن حنبل وابو خيثمة ويحيى بن معين
المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبعة

سبعة احاديث امه دعد بنت جابر ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان
غلاما قاله الواقدي وقال غيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سماعا وسكن
الكوفة ثم مصر روي عنه اهل كوفة ومصر قال قيس عن المستورد قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم
يرجع ذكره البخاري في باب الحوض ان المستورد قال الحارثة بن وهب الم يسمعه
قال الاواني يعني الابنية يشرب بها عباد الله من النهر الكوثر الي اخره مسدد
ابن مسرهد بن مجرهد بن مسربل بن مغربل بن مطربل بن مرعبل بن ارندل
ابن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد وهكذا نسبه في القاموس
ووافقه الكرماني الا انه نقص المجرهد ومطربل انتهي الي ماسك هو اسدي
بصري ثقة حافظ يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة ابو الحسن ويقال
اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب واختلف في نسبه اختلاف
كثير قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسال النبي عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد
هذه رقية العقرب قال الكرماني اعلم ان الخمسة الاول بصيغة المفعول
من سرهد به اذا احسنت غداه وسمنته وسربلته اي البسته القميص
وغربلته اي قطعته ودعبلته اي مزقته والباقيات لعلها عجميات
وهي في الثلاث بالدال المهملة والنون بينها وبين الراء والسين والعين
مهملتان وقيل العين معجمة وصححه جماعة واتفق العلماء على الثناء على
مسدد سمع ابا عوانة وعبد الواحد وعبد الوارث واسمعيل بن عليه
وخالد بن عبد الله ويزيد بن زريع وحماد بن زيد ومعتمرا وبشر بن
المفضل ويحيى القطان وعبد الله بن داود روي عنه البخاري من غير
واسطة في مواضع اولها في باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه
من كتاب الايمان مات لايام خلون من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
ومايتين مسعر بن كدام بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وفي الوالد
بكسر الكاف وتخفيف المهملة اخره مهملة ابن ظهير الهلالي ابو سلمة بفتح اللام
العامري الكوفي ثقة ثبت فاضل سمع قتادة بن دعامة وعدي بن ثابت
والحكم بن عيينة وزياد بن علاقة ومحارب بن دثار وبره وعبد الله بن
عبد الله بن خير روي عنه ابن عيينة ويحيى بن سعيد الاموي ومحمد بن بشر
وابو احمد الزبيري وابو نعيم وخلاد وثابت ابن محمد نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب الوضوء بالمد اخر باب في كتاب الوضوء قبل باب المسح على

الحفين قال في القاموس ومسعر شيخ السفيانين وقد يفتح ميمه وقال ابو نعيم
كان مسعر شكا في حديثه قال الكرماني نقلا عن الاعمش شيطان مسعر
يستضعفه فيشككه في الحديث وقال شعبه كنا نسمي مسعرا المصحف لصدقه
وقال الامام احمد كان حديثه حديث اهل الصدق وكان شعبه وسفيان اذا
اختلفا في شيء قال احدهما للاخر اذهب بنا الى الميزان مسعر وقال ابن السمعاني
كان سفيان الثوري يقول كنا اذا اختلفنا في شيء سالنا مسعرا عنه وقال ابن
عيينه كان مسعر عندنا من معادن الصدق وسئل ابو حاتم الرازي عن
الثوري ومسعر فقال مسعر اتقن واجود حديثا واعلى اسنادا واتقن من
حماد بن زيد مات سنه ثلث او خمس وخمسين ومايه قال ابو نعيم الاصفهاني
في حليته كان مسعر للخلق ناصحا ودودا وفي عبادة ربه كادحا كادودا
وقيل لسفيان بن عيينه من افضل من رايت قال مسعر وقيل لمسعر من افضل
من رايت قال عمرو بن مره قال هشام ما رايت بالكوفة افضل من مسعر وقال
ابن عيينه ما رايت احدا افضله على مسعر قال النعمان بن عبد السلام قال
لي سفيان بن عيينه هل لقيت مسعرا قلت نعم فقال اما انك لم تلق مثله ابدا
فضلا وقال احمد وحكي عن الثوري انه كان يقول حدثنا ابو سلمة وكان يستحي
ان يقول حدثنا مسعر ما راى مثل مسعر قط قال مصعب بن المقدام رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان اخذ بيده وهما يطوفان فقال
الثوري يا رسول الله مات مسعر قال نعم واستبشر به اهل السما قال الحسن
ابن عمارة ان لم يدخل الجنه الا مثل مسعر ان اهل الجنه لقليل قال معن بن عبد الرحمن
ما رايت مسعرا الى يوم الا قلت هو افضل منه قبل ذلك قال ابن عيينه لما مات
مسعر رايت كان المصابيح والسرج قد طفئت فمات مسعر قال معن بن عبد الرحمن
رايت مسعرا وكانه على شفير جهنم قال يحيى بن ادم لما حضر مسعرا الوفاه دخل
عليه الثوري فوجده جزعا فقال لم تجزع فوالله لوددت اني مت الساعه
قال مسعر انك اذا واثق بعملك يا سفيان لكني والله لكاني على شاهقة جبل لا
ادري ابن اهبط فبكى سفيان وقال انت اخوف مني وقيل للاعمش ان مسعرا يشك
في حديثه قال شك مسعر كيقين غيره قال ابو حاتم شك مسعر احب الي من يقين
غيره وكان احول لما ينظر اليك تحسب انه ينظر الي قال مسعر العلم اشرف
الحساب يرفع الخسيس في نسبه ومن قعد به حسبه نهض به ادبه قال
سفيان مسعر ممن يوثق به قال ابو نعيم قال الحكم بن هشام حدثني مسعر قال

دعاني

دعاني ابو جعفر ليوليني قلت اصلح الله الامير ليرضون عيالي ان اشتري
الشيء بدرهمين فاقول اعطوني لا اشتري لكم فيقولون لا والله ما نرضى شراك
فاهلي لا يرضون الشرا بدرهمين وامير المومنين يوليني اصلحك الله ان لنا
قرابة وحقا وقال الشاعر يعني من البحر الوافر
شاركنا قريش في بقاها • وفي احسابها شرك العنان
لما ولدت نسا بني هلال • وما ولدت نسا بني ابان
فقال ام والله ما لنا في العرب قرابت احب الينا منها فاعفاه وقال
سعيد بن عفير بعث ابو جعفر الى مسعر فلما دخل عليه قال يا مسعر لا بد لنا من
نستعين بك على بعض اعمالنا فقال والله يا امير المومنين ما ارضى ان اشتري
لاهلي حوايج بدرهم حتى استعين بغيري فكيف اعينك في عملك ولانا الى
غير ذلك احوج ان تصل قرابتي ورحمي فقد قال نابغه الجعدي وانشا البيت
المذكور الان فاعطاه اربعة الاف وكساه ولم يزل يصله ويتعاهده
وكان مسعر لا ينام حتى يقرا نصف القران فاذا فرغ من ورده لف رداه
ثم هجع عليه هجعه خفيفه ثم يثب كالذي ضل منه شيء فهو يطلبه وانما هو
السواك والطهور ثم يستقبل المحراب الى الفجر وكان يجتهد على اخفاء
ذلك جدا قال شعبه ما من الناس احد الا واخذ عليه مسعر قال مسعر من
اراد هذا العلم لنفسه فليقل منه ومن طلبه للناس فليكثر فان مونتهم
شديد وقال من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى ومن طلب للناس فهو في شغل
شاغل قال شعبه لو كان هذا حديثا لكان ينبغي ان يكتب قال ابن عيينه
سمعت مسعرا يقول وددت ان الحديث كان قوارير على راسي فسقطت
وكسرت وقال مسعر من ابغضني جعله الله محدثا وقال ان هذا الحديث يصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاه فهل انتم منتهون قال مسعر ما اعلم ضلالا لا اشك
فيه الا ان يرد رجل الفراه فيشرب بكفه او اخ صالح يهدي لك هديه
قال سفيان قلت لمسعر تحب ان تهدي اليك عيوبك قال اما من ناصح فنعم
واما من موبخ فلا قال الاسجعي استسقت ام مسعر ماء منه فذهب واتى
بالشربة واذا بها نامت فثبت بالشربة على يده حتى اصبح قال ابن السماك رايت
مسعرا في المنام فقلت اليس قد مت قال بلى قلت فاي العمل وجدت انفع
قال ذكر الله قال سفيان كنت اذهب الى مسعر ما لي الان اسمع ذكره فاذا
كان المغرب قلت يا باسلمه لو تكلمت فيقول لو سكت عني احب الي واكره ان

ان اقول ذكر الله فلا افعل قال قبيصه كان مسعر ان ينزع ضرسه احب اليه من ان يسال عن حديث • وقال ما جاوزت المسجد يعني في طلب الحديث وقدمت مكه وبها الزهري فترددت بين لقايه والطواف فاخترت الطواف واشتهي ان اسمع صوت ناحية حزينه • وقال قال ابو جعفر المنصور لو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق بين اظهرهم وقال ان التكذيب بالقدر ابو جاد الزندقه وقال ان الجنه والنار لقيتا السمع لمن بني ادم فاذا قال العبد اللهم اني اسالك الجنه قالت اللهم بلغه واذا قال اللهم اني اعوذ بك من النار قالت اللهم اعذه فاذا لم يذكرهما قالت الملايكه اغفلوا العظيمتين • وقال لابي اسامة من رضي بالخل والبقل لم يستعبده الناس وانشد من الوافر

وجدت الجوع يطرده رغيف • وملا الكف من ماء الفرات
فمالي لا اصون بدء لعرضي • واقنع بالقليل الى الممات

وايضا كان ينشد

وقل الطمع عون للمصلي • وكثر الطمع عون للشتات

وخرج مسعر يوما واذا اعرابي يتشرق في الشمس وهو ينشد من الكامل

جاء الشتاء وليس عندي درهم • ولقد يخص بمثل ذاك المسلم
قد قطع الناس الجباب وغيرها • وكانني بفناء مكه محرم

فنزع مسعر جبته واعطاه وكثيرا كان ينشد من البحر البسيط

اقبل من الدهر ما اتاك عن يسر • واصبر لريب زمان السوء ان عثرا
ما الامرء فوق ما اجرى القضا له • والهم فضل وخير الناس من صبرا
يا رب ساع له في سعيه امل • تغنيه ولم يقض من تاميله وطرا
ماذاق طعم الغنى من لا قنوع له • ولن ترى قنعا من عاش مفتقرا
والعرق من يا بن تحمد عواقبه • ما ضاع عرف وان اوليته حجرا

وكذلك كان ينشد من البسيط

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها • من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مباشرتها • لا خير في لذة من بعدها النار

وايضا كان ينشد من الطويل

ونحدث روعات لدى كل فزعة • ونسرع نسيانا ولم ياتنا امن
فانا ولا كفران لله ربنا • لكا البدن لا يدري متى يومها البدن

وانشد مسعر لابنه كدام من الكامل

اني منحتك يا كدام نصيحتي • فاسمع مقال اب عليك شفيق
اما المزاحة والمراء فدعهما • خلقان لا ارضاهما لصديق
اني بلوتهما فلم احمدهما • لمجاور جارا ولا لرفيق
والجهل يزري بالفتى في قومه • وعروقه في الناس اي عروق

قال ابو الوليد الضبي رايت شيخا كبيرا من الاعراب يتوكا على محجن فقصد مسعر بن كدام فوجده يصلي فاطال مسعر الصلاه فقال له الشيخ خذ من الصلاه كفيلا فقال مسعر اقصد لما يبقى عليك نفعه كم بلغت من السن قال مايه وبضعة عشر سنه فقال مسعر في بعض هذا ما قد كفاك واعظا فانظر لنفسك

فانشد الشيخ من البحر الطويل

احب اللواتي في صباهن غرة • وفيهن عن ازواجهن طماح
مسرات حب مظهرات عداوة • تراهن كالمرضى وهن صحاح

فقال مسعر افيك لهذا فضل فقال والله ما با خيك ناهض منذ اربعين سنه ولكنه نحو يجيش بزبده فتبسم مسعر وقال الشعر حسن وقبيح وهو ديوان العرب وكان ينشد من البحر الطويل

لم ار كالدنيا بها كاعتزالها • ولا كالنفس استوحش الدهر صاحبه
ولا كالذي يخشى المليك عباده • من الموت خاف البوس او نام هاربه

قال ابن عيينه جاني مسعر فكلمني في انسان احدثه فقلت يا با سلمه لو ارسلت الينا فقال ان الحاجه لنا قال وكنت عند مسعر فنظر الى رجل عليه ثياب جياد فقال مسعر انت من اصحاب الحديث قال نعم قال ليس هذا من الله طلب الحديث قال جنيد الحجام كان مسعر ينزل الى من عليته ومعه قليله صغيره فيها ماء ورغيف فيقول يا جنيد نجز شعري وتاخذ شاربي وتسوي لحيتي وتحجمني بهذا الرغيف فاقول يا با سلمة لا يحتاج الى هذا فيقول لي ارضيت فاقول نعم وافعل ذلك فيقول صب علي من هذه القله فيغسل محاجمه ثم ينصرف • وقال قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولابي بكر على يمين احدكما جبريل والاخر ميكايل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى من اول رمضان الى اخره في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ساله ان يعلمه ما يجزيه من القران قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال هذا لله فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني • وقال قال

صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والاظله لذكر الله •
وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا فات الافيا وهبت الارياح فارفعوا الى الله حوايجكم
فانها ساعة الاوابين انه كان للاوابين غفورا • وقال قال صلى الله عليه وسلم ان علما
لاينتفع به ككنز لاينفق في سبيل الله • وقال قال ابن عمر من كانت تجارته الطعام
ليست له تجارة غيرها كان خاطيا او باغيا • وقال قال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع • وقال قال
صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم • وقال قال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة جئ بالتوبة في احسن صورة واطيب ريح ولا يجد ريحها
الا مومن فيقول الكافر يا ويلتي اياك هولاء يزعمون انهم يجدون ريحا طيبه
ولا يجدها فتتكلم التوبة فتقول لو قبلتموني في الدنيا لاطبت ريحكم اليوم فيقول
الكافر انا اقبلك الان فينادي مناد من السماء لو اتيتم بالدنيا وما فيها ما قبل
منكم توبة فتتبرا منهم التوبة والملايكة فتاتيهم الملايكة فمن شمت منه ريحا طيبة
تركته ومن لم تشم منه القته في النار • وقال كان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم
ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك وبارك لنا فيما رزقتنا واجعل غنانا في
انفسنا واجعل رغبتنا فيما عندك • وقال قال صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا
يريد وجه الله تعالى فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويشفع فيمن
دعى له • وقال نال المغيرة بن شعبه من علي فقال له زيد بن ارقم اما انك قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن شتم الموتى فلم تسب عليا وقد
مات • وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنه واهل النار النار
وقيل لي يا محمد اشفع واخرج من احببت من امتك فشفاعتي يوميذ محرمة على
رجل لقي الله بشتيمة احد من اصحابي • وقال قال صلى الله عليه وسلم اغد عالما
او متعلما او مستمعا او محبا لا تكن الخامس فتهلك • قال وقال من صلى الغداه ثم
جلس في مجلسه حتى يصلي الضحى ركعتين له حجة وعمرة متقبلتين • قال وكان
صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الكلمات اللهم جنبني منكرات الاخلاق
والاهوا والادوا اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا تنزع عني صالح
ما اعطيتني اذا اعطيتنيه فانه لا نازع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد • وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا سيل احدكم امومن انت فلا
يشك • وقال قال عبد الله في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا
يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يذكر فلا يكفر • قال وقال ابو بردة بن ابي موسى

الاشعري صليت الى جنب ابن عمر فسمعته يقول في سجوده رب بما انعمت علي
فلن اكون ظهيرا للمجرمين وما صليت صلاة منذ اسلمت الا وانا ارجو ان
يكون كفاره ثم قال ابن عمر لابي بردة ان ابي لقي اباك فقال يا ابا موسى
ايسرك ان عملك الذي عملت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلص كفافا
لا لك ولا عليك قال لا قرات القران وعلمت الناس قال عمر لكني وددت
ان عملي خلص لي كفافا لا لي ولا علي فقال ابو بردة ابوك افقه من ابي • وقال
قال صلى الله عليه وسلم انكم لتغفلون افضل العبادة التواضع • وقال قال صلى
عليه وسلم من سقى ولده شربة ماء في صغره سقاه الله سبعون شربة من ماء الكوثر
يوم القيمة • قال وقال صلى الله عليه وسلم جددوا الايمان في قلوبكم من كان
على حرام تحول منه ومن احسن فقد وقع اجره على الله ومن صلى علي صلاة
صلى الله عليه وملايكته عشرا ومن دعى بدعوات ليست باثم ولا قطيعة
استجيبت له ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعه الا ان يكون
عبدا او امراة او صبيا او مسافرا ومن استغنى بلهو او تجارة استغنى
الله عنه والله غني حميد • وقال قال عمر ما افاد امرء بعد ايمان بالله مثل
امراة حسنة الخلق ودود ولود وما افاد امرء بعد كفر بالله شرا من امراة
سيئة الخلق حديدة اللسان وان منهن لغنما • وقال قال ابن مسعود
مكتوب في التورية سورة الملك من قراها في كل ليلة فقد اكثر واطاب وهي
المانعه تمنع عذاب القبر • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يصاب بشيء في جسده الا امر الله الحفظه ان اكتبوا لعبدي كل يوم
وليلة ما كان يعمل في صحته ما دام محبوسا في وثاقي • قال وكان صلى الله عليه
وسلم يدعو اللهم اقلني عثرتي وامن روعتي واستر عورتي وانصرني على
من بغى علي وارني فيه ثاري • قال وقال صلى الله عليه وسلم من غدا وراح وهو
في تعليم دينه فهو في الجنه • وقال قال صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
لما سلمته امه بالكتاب قال له المعلم اكتب باسم الله فقال عيسى عليه السلام ما
باسم الله قال المعلم لا ادري فقال عيسى البا بهاء الله والسين سناوه والميم
ملكه والله اله الالهه والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة ابو جاد الالف
الاء الله والبا بهاء الله والجيم جمال الله والدال دوام الله • هوز الها الهاوية
والواو ويل لاهل النار والزاي زبانية جهنم • حطي الحا حلم الله والطا الطا...
لكل حق حتى يوديه والياء ياي اهل النار وهو الوجع • كلمن الكاف كافي الله اللام

الله العظيم الميم ملك الله النون نون البحر وهو الحوت • صعفص • الصاد صدق
الله والعين علم الله والفا الله المفهم والصاد الاخيره الصمد • قرشت • القاف
الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السموات والرا رب الناس • والشين
شين الله والتا تمت ابدا • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض الله
روح عبده المومن صعد ملكاه الى السماء فقال يا رب وكلتنا بعبدك المومن
نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا نسكن السماء فقال سمايي مملوة من
ملايكتي وخلقي يسبحوني ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني
واكتباه لعبدي • قال وقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ليرين الناس
يوم القيمة من رحمة الله شيا لم يخطر على قلب ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
عبد صالح • وقال قال صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي من عبده اذا صلى في جماعة
يسئله حاجة ان ينصرف حتى يقضيها • قال وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضه مفصصة بالدر
والياقوت والزمرد جلالها السندس والاستبرق ثم يجابا العلماء فيجلسون
عليها ثم ينادي منادي الرحمن اين من حمل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم علما
يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم اليوم حتى تدخلوا
الجنه • وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا نزع احدكم ثوبه فليقل بسم الله فانها
ستر الله ما بينه وبين الشيطان • قال وقال صلى الله عليه وسلم ما اختلط
حبي بقلب احد فاحبني الا حرم الله جسده على النار ثم قال ليتني اري اخواني
وردوا على الحوض فاستقبلهم بالانيه فيها الشراب فاسقيهم من حوضي قبل ان
يدخلوا الجنه فقيل له يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواني
من امن بي ولم يرني اني سالت ربي ان يقر عيني بكم وبمن امن بي ولم يرني
وقال قال صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
اخو رسول الله قبل ان يخلق الخلق بالفي عام • وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل تمرا فاذا مرت حشفه امسكها في يده فقال له قايل اعطني هذا الذي
نفيته قال اني لست ارضى لكم ما اسخطه لنفسي • وقال قال عون بن عبد الله سمعت
ام الدرداء ورجل يرد عن عرض اخيه المسلم فقالت اني لاغبطك سمعت ابا
الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رد عن عرض اخيه المسلم
وقى الله وجهه لفح النار يوم القيمه • وقال قال جابر كنا جماعة من الانصار والمهاجرين
فتذاكرنا الفضايل فيما بيننا وعلت اصواتنا فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال فيم ارتفعت اصواتكم قلنا نتذاكر الفضايل قال فيكم ابو بكر قلنا لا قال فلا
تفضلوا احدا منكم على ابي بكر فانه افضلكم في الدنيا والاخره • وقال قال صلى
الله عليه وسلم شاهد الزور لا يزول قدماه يوم القيمة حتى تجب له النار • وقال
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لو ان رجلين خرج احدهما من المشرق
والاخر من المغرب مع احدهما الذهب يضعه موضعه والاخر يذكر الله حتى
يلتقيا كان الذي يذكر الله افضلهما او اعظمهما اجرا كل هذا كلام الامام
ابي نعيم الاصفهاني في حلية الاوليا رحمه الله تعالى مسكين بن بكير
بضم الموحده وفتح الكاف ابو عبد الرحمن الحذا الحراني حدث عن شعبه روى
عنه عبد الله بن محمد النفيلي بضم النون وفتح الفاء نقل عنه البخاري بالواسطة
في اخر تفسير سورة البقره وروى عنه ايضا عن محمد غير منسوب عن النفيلي
قال الكرماني نقلا عن ابي نصر الكلاباذي انه قال اظنه محمد بن يحيى الذهلي ٥
ويقال انه محمد بن ابرهيم البوشنجي لكن الذي قاله الكلاباذي نقله عن
ابي عبد الله البيع بشدة المثناه التحتيه انه البوشنجي قال وهذا الحديث مما
املاه البوشنجي بنيسابور • اعلم ان المسكين هذا هو غير مسكين الدارمي
الذي حكى عنه ابن خلكان في تاريخه بعض ظرفه وهو ان بعض التجار
قدم مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد
لها طالبا وكسدت وضاق ذرعه لذلك فقيل له ما ينفقها لك الا مسكين
الدارمي وهو من مجيدي الشعر الموصوفين بالظرف والخلاعه فقصده
فوجده قد تزهد ورفض الدنيا وانقطع الى الله تعالى ولازم مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم فاتاه وقص عليه القصة فقال كيف اعمل وقد تركت الشعر
منذ زمان واعتكفت على هذه الحاله فقال التاجر انا رجل غريب وليس لي
بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول
وعمل هذين البيتين من البحر الرجز وهما

• قل للمليحه في الخمار الاسود • ماذا صنعت بزاهد متعبد •
• قد كان شمر للصلاه ثيابه • حتى قعدت له بباب المسجد •

فشاع في الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب امراة
ذات خمار اسود وقد انشد في ذلك اشعارا فلم يبق في المدينه ظريفه الا
اشترت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة
الرغبات فلما فرغ منه عاد مسكين الدارمي الى تعبده وانقطاعه قلت رضي الله عنه

ماكان الطفه وما ابعد من الريا وممايشبه هذين البيتين للقاضي التنوخي من البحر الرجز ايضا وهي

• قل للمليحة في الخمار المذهب • افسدت نسك اخي التقي المذهب •
• نور الخمار ونور خدك تحته • عجبا لوجهك كيف لم يتلهب •
• وجمعت بين المذهبين فلم يكن • للحسن عن ذهبيهما من مذهب •
• واذا اتت عين لتسرق نظرة • قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي •

واستحسن القاضي شمس الدين بن خلكان قوله اذهبي لا تذهبي وهو حقيق بذلك للجمع بين الامر والنهي والايجاد والاعدام والمقابله الى غير ذلك من المحسنات البديعيه قلت لكن قوله نور الخمار الى اخر البيت موافق لبيت ابي نواس فما ادري من السرقات الشعريه او من الموافقات الطبيعيه وكثيرا ما يقع ذلك وسبب انشا ابي نواس الابيات التي سنذكرها من جملها هذا البيت هو ان ابا نواس كان ينادم الخليفه ذات ليلة فخرج الخليفه بابي نواس واذا بجارية تلبس ثيابها وخرجت في ثياب بيض فقال الخليفه لابي نواس انت بابيات على البديهه تحاكي ما نحن فيه فانشا من البحر الرجز

• قل للمليحة في القناع الابيض • رفقا بقلبي ان طرفك ممرضي •
• جودي على صب اطال بعاده • فغرامه متجدد لا ينقضي •
• قد صار يقنع بالاشارة منكم • ماذا يضرك لو رضيت بما رضي •

قيل فامرها الخليفه تلبس ثياب حمر وامر ابا نواس بالانشا فانشا

• قل للمليحة في القناع الاحمر • والشعر من فوق الجبين الازهر •
• انت التي اورثت قلبي حسرة • وتركتني ميتا وان لم اقبر •
• فتوقد المريخ صبغ قناعها • وبياض خدها بياض المشتري •
• وكان حمرة خدها وقناعها • ورد الرياض اذا بدى يتصور •

فتعجب الخليفه من هذه الخليفه وامرها بنزع هذه الثياب ولبس ثياب مذهبه فامتثلت وامر ابا نواس بالانشاد فقال

• قل للمليحة في القناع المذهب • كم ذا افديك بالصدود تعذبي •
• ماذا يضرك لو رحمت متيما • يشكو اليك صبابة لم تذهب •
• لون القناع ونور وجهك تحته • عجبا لوجهك كيف لم يتلهب •

وبالجمله فالبيت الاخير هو السبب لانشاد هذه الابيات وان كنا خرجنا

عن

عن المقصود بالذات فما يخلو عن افادة اقلها التنشيط الى المطالعة فان الطبع يسام عن النوع واحد ولهذا جعل علما المعاني من البلاغة باب الالتفات والقران مشحون بذلك حتى فاتحة الكتاب لئلا يمل القاري والعالم وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من المطالعه قال ايتوني بكتاب الشعراء فتامل **مسلم بن ابرهيم** ابو عمرو الازدي الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الرا وبعد الهاء المكسورة تحتيه مثناه بعدها مهمله وقال ابن الاثير بالمعجمه قال في القاموس والصواب مهملة منسوب الى فرهود اي بطن منهم الخليل بن احمد النحوي بصري ثقه مامون مكثر عمي باخره من صغار طبقته وهو اكبر شيخ لابي داود ويقال له القصاب كانه كان يبيع اللحم ويعرف بالشحم قاله الكرماني قال ابو نصر سمع هشاما الدستوائي وشعبه وعبد الله بن المثنى وسلام ابن مسكين ووهيبا وعبد الله بن المبارك روى عنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب زيادة الايمان ونقصانه من كتاب الايمان قال الكرماني سمع سبعين امراة فقال ابن السمعاني هو من الثقات المتقنين توفي بالبصره سنه اثنتين وعشرين ومايتين **مسلم بن سالم** ابو فروه الكوفي ويقال له الجهني بضم الجيم وفتح الهاء لانه كان نازلا فيهم سمع عبد الله بن عيسى روى عنه عبد الواحد بن زياد نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الانبياء قال ابن السمعاني مسلم بن سالم تابعي سمع عبد الله عكيم بضم العين وفتح الكاف روى عنه السفيانان **مسلم بن صبيح** بضم المهمله وفتح الموحده اخره مهملة ابو الضحى الكوفي القرشي العطار وقال محمد بن سعد هو الهمداني مولى ابي سعيد بن العاص مشهور بكنيته ثقه فاضل تابعي سمع ابن عباس ومسروقا روى عنه ابو حصين ومنصور والاعمش وابو يعفور وعبد الرحمن ابن عبيد نقل عنه البخاري بالواسطه في الصلاه والبيوع والنكاح وتفسير ال عمران توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مايه **مسلم بن ابي عمران** ابو عبد الله البطين ويقال مسلم بن عمران اي بلا كنيه في الوالد كوفي ثقة حدث عن سعيد بن جبير ومسروق روى عنه الاعمش نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والعيدين والصوم **مسلم بن ابي مريم** السلمي مولاهم المدني حدث عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله روى عنه فضيل بن سليمان وفي محاربة اهل الرده نقل عنه البخاري بالواسطة مات زمن ابي جعفر المنصور الخليفه

مسروق بن الاجدع باسكان الجيم وفتح المهمله واخره عين مهمله بن مالك
الهمداني الوادعي التابعي الكبير مخضرم وقد مر غير مرة في انهم اختلفوا هل
المخضرم صحابي او تابعي والثاني عليه الاكثر ابو عايشة الكوفي ثقة فقيه
عابد نقل الغزالي في احيائه انه كان كثير الصلاه واستمر على ذلك حتى ورمت
رجلاه وازرقت فجعلت امراته تبكي شفقة عليه قال وحج فما نام في
الطريق الا ساجدا قال الكرماني ما ولدت همدانية مثل مسروق وسمي به
لانه سرق في صغره ثم وجدوه فغلب عليه ذلك قال ابن السمعاني في الانساب
في مادة الهمداني بالمهمله ان اباه الاجدع اسلم فسمي عبد الرحمن والذي في
الكرماني ان عمر بن الخطاب قال لمسروق ما اسمك قال اسمي عبد الرحمن الاجدع فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الاجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن فاثبت
اسمه في الديوان يا ابن عبد الرحمن والاجدع كان افرس فارس باليمن وهو ابن
اخت عمرو بن معدي كرب ادرك مسروق الجاهليه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة وكانت عايشة ام المومنين
قد تبنت مسروقا فولدت له بنت فسماها عايشة وراى ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا وابن مسعود وعبد الله بن عمرو والمغيره بن شعبه وعايشة روى عنه
الشعبي وابو وايل ويحيى بن وثاب وابو الضحى وابرهيم النخعي وابو الشعثا وعبد الله
ابن مره ومسلم البطين نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب علامات
المنافق من كتاب الايمان مات سنة ثنتين وستين وقيل سنة ثلث وسبعين

مسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الميم وسكون المعجمه
بعدها را في الوالدين بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف ابو عبد الرحمن القرشي
المكي الصحابي بن حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين حديثا قاله
ابن حزم ذكر البخاري منها ستة قاله الكرماني حدث عن عمر بن الخطاب
وعمرو بن عوف وروى عنه علي بن الحسين بن علي وعروة ابن الزبير وابن
ابي مليكه نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجمعه وفي الهبه واللباس
والتوحيد قاله الكلاباذي واول ما ذكره البخاري في صحيحه في باب
استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء قال ابن الاثير امه عاتكه
بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف وقيل اسمها الشفا ولد بمكه بعد
الهجرة لسنتين قال ابو نصر هو اصغر من عبد الله بن الزبير باربعة اشهر
قال في اسد الغابة هو من فقها الصحابه ومن اهل العلم والدين ولم يزل

مع خاله في امر الشورى وكان هواه فيها مع علي بن ابي طالب واقام
بالمدينه الى ان قتل عثمان ثم سار الى مكه ولم يزل بها الى ان توفي معويه
وكره بيعة يزيد واقام مع ابن الزبير بمكه حتى قدم الحصين بن نمير
الى مكه في جيش الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة فاصابه الزبير
وكان عمره اثنين وستين سنه مات بمكه يوم جاء نعي يزيد بن معويه
الى ابن الزبير وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد
حفظ منه وقدم به والده المدينه عقب ذي الحجه عام الفتح سنه
ثمان وهو ابن ست سنين **خاتمه** مخرمة بن نوفل والد المسور
من مسلمة الفتح كنيته ابو سفيان على الاكثر وقيل ابو المسعد وقيل ابو
الاسود وهو ابن عم سعد ابن ابي وقاص وكان من المولفه قلوبهم
وحسن اسلامه وكان له سن وعلم بايام الناس وبقريش خاصة
وكان يوخذ عنه النسب وشهد حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطاه خمسين بعيرا وهو احد من قام انصاب الحرم في خلافة عمر بن
الخطاب ارسله عمر وارسل معه ازهر بن عوف وسعيد بن يربوع وحويطب
ابن عبد العزى فحددوها وكان قد عمي في اخر عمره وكان في لسانه فظاظة
وكان صلى الله عليه وسلم يتقي لسانه قال المسور قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم اقبيه فقال لي ابي اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يعطينا
منها شيا فجاء ابي الى الباب فلما سمع صلى الله عليه وسلم كلام ابي خرج الينا وفي
يده قبا يريه اي محاسنه يقول خبات لك هذا يا مخرمه • قالت عايشه
جاء مخرمه بن نوفل فلما سمع صلى الله عليه وسلم حديثه قال بئس اخو العشيره
فلما جاء ادناه وتطلق في وجهه فلما ذهب قلت له قلت له ما قلت ثم
النت له القول وانبسطت اليه فقال يا عايشة متى عهدتني فاحشا ان شر
الناس عند الله منزله يوم القيمة من تركه الناس اتقا فحشه او كما قال قاله ابن
الاثير قال وتوفي بالمدينه سنه اربع وخمسين وعمره مايه وخمسة عشر
سنه وقال العراقي وغيره عاش مايه وعشرين سنه ستين في الكفر وستين
في الاسلام وقد مضى **تتمة** لما ذكرت ان مخرمه ممن جدد انصاب الحرم
بامر عمر اردت ان اتي بفايدة عظيمه وهي ان ابن جماعة ذكر في مناسكه ان الاصل
في ذلك ان ادم لما اهبط واتى مكه خاف على نفسه من الشياطين واستعاذ
بالله فارسل اليه ملايكه حفوا بمكه من كل جانب فكان الحرم من حيث وقفت

الملائكه ويروي ان ابرهيم واسمعيل في بناء الكعبة لما بلغ الي موضع الحجر الاسود جابر جبريل من الجنه فوضعه ابرهيم في موضعه فاضا شرقا وغربا ويمينا وشمالا فكان الحرم من حيث انتهي النور ويروي ان ادم لما اهبط تلهف علي ما فاته من الطواف بالعرش مع الملائكه فاهبط الله تعالي اليه البيت ياقوته حمرا تتلهب التهابا لها بابان شرقي وغربي وهو مرصع بكواكب بيض من ياقوت الجنه فلما استقر البيت في الارض اضا نوره ما بين المشرق والمغرب ففزع لذلك الجن وردوا الي الجو ينظرون من اين ذلك النور فلما راوه من مكه اقبلوا يريدون الاقتراب منه فارسل الله ملايكه فقاموا حول البيت في مكان الاعلام اليوم فمنعتهم فمن ثم ابتدا اسم الحرم قال واول من نصب انصاب الحرم ابرهيم الخليل بتوقيف جبريل ثم جددها قصي ثم امر النبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح تميم بن اسد فجددها ثم جددها عمر بن الخطاب بهؤلاء المذكورين ثم جددها عثمان ثم جددها معاوية ثم جددها عبد الملك ابن مروان لما حج ثم جددها المهدي وهي الان بينته قال وقال الازرقي انصاب الحرم التي علي راس الثنيه ما كان من وجوهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الاعساس في الحل وبعضه في الحرم انتهي كلام الاصل **المسيب** بضم الميم وفتح المهمله وشدة المثناه التحتيه وفتحها وكسرها اخره موحده **ابن حزن** بفتح المهمله وسكون الزاي المعجمه ابن عمرو بن عايذ الصحابي ابن الصحابي والد التابعي الكبير سعيد بن المسيب المعروف بسعيد بن ابي وهب حدث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم سبعة احاديث وحدث عن ابيه ايضا روي عنه ابنه سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز وعمرة الحديبية وتفسير براة وقصة ابي طالب قال ابن الاثير هاجر المسيب مع ابيه حزن الي المدينه فكان ممن حضر بيعة الرضوان ووهم ابو احمد العسكري مصعبا في قوله لا يختلف اصحابنا في ان المسيب واباه من مسلمة الفتح وشهد اليرموك بالشام **المسيب بن رافع** ابو العلا الكاهلي الاسدي الكوفي الملائي بضم الميم وخفة اللام نسبة الي بيع الملاء ما تستتر به المراه التغلبي بالمثناه الفوقيه وسكون المعجمه وكسر اللام نسبة الي قبيله قال ابن السمعاني تزوج رافع امة لبني اسد فولدته فاعتقته بنو اسد وهو ثقه عمي تابعي سمع البراء بن عازب ووراد روي عنه ابنه العلا ومنصور بن المعتمر نقل عنه البخاري بالواسطة في عمرة الحديبيه والدعوات والادب مات سنه خمس ومايه **مصعب بن سعد**

ابن ابي وقاص ابو زراره القرشي الزهري التابعي المدني ثقه سمع اباه روي عنه عبد الملك بن عمير وطلحه بن مصرف والحكم بن عتيبه وابو يعقوب وقدان وعمرو بن مرة نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة الكهف وفي الدعوات مات سنه ثلث ومايه **مطر بن الفضل** المروزي سمع يزيد بن هرون وشبابه وروح بن عباده روي عنه البخاري من غير واسطة في الصلاة والجهاد وهجرة النبي صلي الله عليه وسلم مات بعد المايتين **مطرف بن طريف** بضم الميم وفتح المهمله وكسر المشدده وبفتح المهمله وكسر الراي الوالد الكوفي ويقال له الحارثي بالمهمله اخرها مثلثه ويقال بالمعجمه اخرها فا ابو بكر او ابو عبد الرحمن ثقه فاضل قال داود بن عليه ما اعرف عربيا ولا عجميا افضل من مطرف قال مطرف ما يسرني اني كذبت كذبة وان لي الدنيا كلها قاله الكرماني قال ابو نصر سمع مطرف الشعبي وابا السفر روي عنه الثوري وابن عيينه وزهير وابن فضيل وخالد بن عبد الله وجرير نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب كتابة العلم من كتاب العلم مات سنة احدي او اثنتين واربعين ومايه وقال عمرو بن علي سنه ثلث وثلثين وقال كاتب الواقدي مات في خلافة ابي جعفر **مطرف بن عبد الله** بن الشخير بكسر المعجمه وشدة الخا المعجمه المشدده ابو عبد الله العامري الحرشي بفتح المهملتين وكسر المعجمه من بني حريش البصري ثقه عابد فاضل تابعي سمع عمران بن حصين روي عنه اخوه يزيد وقتاده وغيلان بن جرير ويزيد الرشك نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه وفي الحج وقدمت قصته مع عمران بن حصين في ترجمته مات بعد طاعون الجارف وكان الطاعون سنه سبع او ثمان وثمانين قال عمرو بن علي مات سنه خمس وتسعين قال كاتب الواقدي توفي اول ولاية الحجاج بن يوسف **فايده** قال النووي في شرح مسلم اختلف قول العلما في طاعون الجارف اختلافا شديدا متباينا بعيدا فقال ابن عبد البر كان سنه اثنين وثلثين ومايه قال ابن قتيبه كان زمن ابن الزبير سنه سبع وستين وقال القاضي عياض كان سنه تسع عشره ومايه وقال يحيي القطان كان سنه سبع وثمانين وذكر ايضا انه كان سنة سبع وثلثين ومايه قال النواوي فهذه اقوال متعارضه ويجوز ان يجمع بينهما بان كل طاعون من هذه يسمي جارفا لان معني الجرف وهو الغرف من فوق الارض وكسح ما عليها موجود في الجميع وسمي هذا الطاعون جارفا لكثرة من مات فيه من الناس قال

قال ابو الحسن المداينى الطواعين المشهورة العظام فى الاسلام خمسة طاعون
شرويه بالمداين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه ست من الهجرة
ثم طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب بالشام مات فيه خمسة وعشرون
الفا ثم طاعون الجارف زمن ابن الزبير فى شوال سنه تسع وستين مات
فى ثلثه ايام فى كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك ثلثه وثمانون
ابنا وقيل ثلثه وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن بن ابى بكر اربعون ابنا
ثم طاعون الفتيات فى شوال سنة سبع وثمانين وسمى بذلك لانه بدا بالجوارى
والعذارى فى البصره وواسط والشام والكوفه وكان الحجاج يوميذ بواسط
فى ولاية عبد الملك بن مروان ويقال له ايضا طاعون الاشراف لما مات فيه
من الاشراف ثم طاعون سنة احدى وثلثين ومايه فى رجب واشتد
فى رمضان وكان يحصى فى سكه المربد كل يوم الف جنازه ثم خف فى شوال
وكان بالكوفه طاعون وهو الذى مات فيه المغيرة بن شعبه سنه خمسين
وكان طاعون عمواس سنه تسع عشره او ثمان عشره وعمواس قريه بين الرمله
وبين المقدس نسب الطاعون اليها لكونه بدا منها وقد مضى ذكره وقيل لانه عم
الناس وتواسوا فيه انتهى كلام النووى مطرف بن عبد الله بن سليمان بن
يسار اليسارى بفتح التحتيه المثناه وخفة المهمله قال ابن السمعانى نسب
الى جده الاعلى قال وفى كتاب الاكمال لابن ماكولا قطرب ابن عبد الله بالقاف
انتهى قال الكلاباذى هو ابو مصعب الاصم المدنى مولى ميمونه بنت الحارث
زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهو صاحب مالك وابن اخته ثقه واخطا ابن
عدى فى تضعيفه وهو من كبار طبقته سمع عبد الرحمن بن ابى الموالى روى
عنه البخارى بالواسطة فى الصلاه والدعوات ولد سنه سبع وثلثين ومايه
ومات سنه عشرين ومايتين عن ثلث وثمانين سنه معاذ بن اسد ابو عبد الله
المروزى نزل البصره سمع عبد الله بن المبارك قال الفضل بن موسى روى عنه البخارى
فى الصلاه والتوحيد مات سنه احدى وعشرين ومايتين عن احدى وسبعين سنه
معاذ بن جبل بفتحتين فى الجيم والموحده ابن عمرو بن اوس ابو عبد الرحمن الانصارى
الخزرجى السلمى المدنى الصحابى البدرى نزل الشام من اعيان الصحابة وكان اليه
المنتهى فى العلم بالاحكام والقران قال له النبى صلى الله عليه وسلم والذى يا معاذ
والله انى لاحبك قلت سبحان الله ما اسعده وانظر كيف اكد كلامه بالجمله
الاسميه بالتصدير بان ثم باللام ثم بالنداء مخاطبه ومحبة وبنيها لعظم ما

يرد عليه من القول وان لا يفوته شيء من ذلك واخرج الكلام على غير مقتضى
الظاهر لان المقام خطابى لا انكارى لشدة الاعتنا بذلك فهو مثل قوله عز
وجل خطابا لنوح ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون بل التاكيد فى الحديث
اكثر على ما لا يخفى فتامل ففيه اكثر من هذا ويعلم ذلك علما المعانيين المهرة
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حزم روى معاذ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وسبعة وخمسين حديثا قال الكرمانى
للبخارى منها خمسة احاديث روى عنه انس بن مالك وعمرو بن ميمون
والاسود بن هلال نقل عنه البخارى بالواسطة فى مواضع اولها فى اول كتاب
الايمان تعليقا اسلم وهو ابن ثمانية عشر سنه شهد العقبه الثانيه مع
السبعين من الانصار واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله
ابن مسعود قال انس جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد الانصارى قال صلى الله
عليه وسلم اعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقال نعم الرجل معاذ بن جبل
وارسل الى اليمن يدعوهم الى الاسلام قاضيا بر وهو احد الذين كانوا يفتون
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حياته وهو ثلثه من المهاجرين
عمر وعثمان وعلى وثلثه من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وقيل آخى صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن ابى طالب ذكره ابن اسحق
وقال صلى الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة من ابن مسعود وابى بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى ابى حذيفه قال انس بن مالك اتانى معاذ بن جبل من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من شهد ان لا اله الا الله مخلصا بها قلبه دخل
الجنه فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثنى معاذ
انك قلت من شهد ان لا اله الا الله مخلصا بها قلبه دخل الجنه قال صدق معاذ
صدق معاذ صدق معاذ قال جابر كان معاذ من احسن الناس وجها واحسنهم
خلقا واسمحهم كفا فادان دينا كثيرا فلزمه غرماه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تغيب عنهم اياما فى بيته فطلب غرماوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يحضر ومعه غرماه فقالوا يا رسول الله خذ لنا حقنا فقال صلى الله عليه وسلم
رحم الله من تصدق عليه فتصدق عليه اناس وابى اخرون فخلعه صلى الله عليه
وسلم من ماله وحجر عليه فاقتسموه بينهم فاصابهم خمسة اسباع حقوقهم فقال
لهم صلى الله عليه وسلم ليس لكم الا ذلكم ثم ارسله الى اليمن وقال لعل الله يجبرك ويؤدى

عنك دينك فلم يزل باليمن حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا
صريح ان الحجر على معاذ كان بطلب الغرمآء كما قال في النهاية لكن المذكور
في الرافعي الكبير ان الحجر كان بسوال قلت **فايده** ويستنبط من قوله
صلى الله عليه وسلم ليس لكم الا ذلك ان الحر لا يباع في دينه ولا يتعلق الدين
برقبته بل بذمته فقط لكن قال كمال الدين الدميري وغيره ان ذلك وقع في
صدر الاسلام قال ابن حزم ان زرارة بن ا وفى التابعي قاضي البصره باع حرا في
دينه قال وقد روينا عن الشافعي مثل ذلك وهي مقالة غريبه لا يعرفها من
اصحابه الا من تبحر في الحديث والاثار قال وذكر ابو بكر الكندي ان فتيان
المالكي ناظر الشافعي في بيع الحر وكان الشافعي يقول يباع وهذه المقالة التي
عزاها ابن حزم لكن لم يصح عن الشافعي ذلك وروى البيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم باع حرا افلس في دينه وفي البيهقي عن زيد بن اسلم
انه قال رايت شيخا بالاسكندريه يقال له سرق قلت بضم المهمله وفتح الراء
ثم قاف في اخره قال فقلت له ما هذا الاسم قال اسم سمانيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولن ادعه قلت ولم سماك قال قدمت المدينه فاخبرتهم
ان مالي يقدم فبايعوني فاهلكت اموالهم فاتوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انت سرق فباعوني باربعة ابعره فقال الغرمآ للذي اشترانى ما تصنع
به قال اعتقه قالوا فلسنا بازهد في الخير منك فاعتقوني بينهم وبقي اسمي
كذلك قال البيهقي واجماع العلمآء على خلافه وهم لا يجمعون على ترك رواية
ثابته الا اذا قام دليل على ضعفه او نسخه وفي مراسيل ابي داود عن الزهري
قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ديون على رجال ما علمنا حرا بيع في
دين انتهى وقال في القاموس هو سرق بن اسد الجهني صحابي وكان اسمه الحباب
ابتاع من بدوي راحلتين ثم اجلسه على باب داره ليخرج اليه بثمنها فخرج من
الباب الاخر وكان يقول لا احب ان ادعى بغير ما سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد ابن الاثير على القاموس قال فقال له ما حملك على ما صنعت قال قضيت بثمنها
حاجتي قال فاقضه قال ليس عندي قال يا اعرابي اذهب حتى تستوفي حقك قال
فجعل الناس يسومونه ليفتدوه فاعتقه الاعرابي قال ابن الاثير وسرق بحقف
الرا كغدر وفسق قال واصحاب الحديث يشددون الرا والصواب تخفيفها
قلت وفي القاموس تشديد الراء لا غير فتامل قال ثور بن يزيد كان معاذ اذا
تهجد بالليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طلبي

للجنه بطي وهربي من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك هدي ولما وقع طاعون
عمواس بالشام قال معاذ اللهم ادخل على ال معاذ من هذا نصيبهم فطعنت له
امراتان فماتتا ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه
فاذا افاق قال رب غمني غمك فوعزتك لتعلم اني احبك وقال عمرو بن قيس
ان معاذ بن جبل لما حضره الموت قال انظروا اصبحنا فقيل لم تصبح حتى
قيل له اصبحت فقال نعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت مرحبا
بزائر حبيب جآء على فاقة اللهم تعلم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك
اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها بكري الانهار ولا لغرس الاشجار
ولكن لظما الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلما بالركب عند حلق
الذكر قال الحسن لما حضر معاذ الوفاه جعل يبكي فقيل له اتبكي وانت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت وانت فقال ما ابكي جزعا من الموت ان حل
حل بي ولا دنيا تركتها بعدي ولكن انما هي القبضتان فلا ادري من اي
القبضتين قلت المراد بالقبضتين ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ذات يوم ويداه مقبوضتان فقال هؤلآء اصحاب الجنه وهؤلاء اصحاب
النار وقد جف القلم فلا يزيدون ولا ينقصون او كما قال وكان معاذ ممن
يكسر اصنام بني سلمه وقال صلى الله عليه وسلم معاذ امام العلمآء برتوة او
برتوتين قلت الرتوة بفتح الراء المهمله وسكون المثناه الفوقيه وفتح الواو
رمية او ميل او قدر مد البصر قال ابن مسعود كان معاذ بن جبل امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فقيل له انما قال الله ذلك في ابرهيم فاعاد قوله
وقال ما الامه وما القانت قيل الله ورسوله اعلم قال الامه الذي يعلم الناس
الخير ويوتم به والقانت المطيع وكذلك كان معاذ معلما للخير مطيعا لله
ولرسوله وقبض وله اربع وثلثون او ثمان وعشرون سنه واستبعد ابن الاثير
قال لانه يلزم ان يكون له عشر سنين يوم حضور العقبه قلت والاستبعاد
حق لان ابا نصر الكلاباذي قال حضر معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنه او
احدي وعشرين قال ومات بناحية الاردن في طاعون عمواس بفتح المهمله
سنة ثمان عشره ودفن بشرقي غوريسان **معاذ بن رفاعه** بن رافع بن
مالك الزرقي الانصاري التابعي راي الصحابه وثبت انه روي عنهم بغير جل
روايته من التابعين مدني صدوق سمع اباه روى عنه يحيى بن سعد الانصاري
ويزيد بن الهاد نقل عنه البخاري بالواسطة في باب شهود الملايكه بدرا مات

بعد المایة واعلم ان والده وعمه مالکا ممن شهد بدرًا مع النبی صلی الله علیه وسلم
کما مر فی ترجمة رفاعة فتامل **معاذ بن عبد الرحمن** بن عثمان بن عبد الله
اخو عثمان بن عبد الرحمن التیمی القرشی المدنی من الطلحه صدوق تابعی ویقال
له صحبة قلت لم یذکره ابن الاثیر فی الصحابة واما ابوه فصحابی سمع معاذ
ابن ابان روی عنه محمد بن ابرهیم نقل عنه البخاری بالواسطة فی کتاب الرقاق
مات بعد المایة **معاذ بن فضاله** بفتح الفاء وخفة المعجمه ابو زید الزهرانی
ویقال القرشی والطفاوی بضم المهمله وخفة الفاء البصری ثقه من کبار شیوخ
البخاری سمع هشامًا الدستوائی وحفص بن میسرة روی عنه البخاری
بلا واسطة فی الصلاه قاله الکلاباذی قلت واول ما ذکره البخاری فی
باب النهی عن الاستنجاء بالیمین من کتاب الوضوء توفی بعد سنه عشرین
ومایتین **معاذ بن معاذ** بن نصر بن حسان ابو المثنی العنبری البصری
قاضیها ثقه متقن من کبار طبقته تولی القضاء بالبصرة قال ابن السمعانی
وکان له محل ومنزله فلم یحمد اهل البصره امره وکثر الکارهون له والوقایع
علیه فلما صرف عن القضاء اظهر اهل البصرة السرور به ونحروا الجزور
وتصدقوا بلحمها واستتر فی بیته خوف الوثوب علیه ثم شخص الی الرشید
فاعتذر فقبل عذره واعطاه الف دینار قال وکان من الاثبات فی الحدیث
وکان یحیی بن سعید فی سجوده یقول اللهم اغفر لخالد بن الحارث ولمعاذ بن
معاذ فذکر لیحیی فلم ینکره وقال حدثنا شعبه عن معاویة بن قره قال قال
ابو الدردا انی لاستغفر لسبعین من اخوانی فی السجود اسمیهم باسمایهم واسماء
ابایهم وقال یحیی القطان طلبت الحدیث مع رجلین من العرب خالد بن الحارث
الهجیمی ومعاذ بن معاذ العنبری فوالله ما سبقانی الی محدث فکتبنا شیئا
حتی احضروا اما بالی اذا انا یعنی معاذ وخالد من حالفنی من الناس قال الکلاباذی
سمع معاذ سلیمان التیمی وابن عون وشعبه روی عنه علی بن المدینی وابنه
عبید الله وخلیفه وعمرو بن علی وبندار وابو موسی الزمن یعنی محمد بن المثنی
وبندار هو محمد بن بشار نقل عنه البخاری بالواسطة فی کتاب الحج وفی المغازی
والتفسیر والرقاق قال یحیی بن سعید ولد معاذ بن معاذ سنه تسع عشر
فی اخرها وهو اسن منی باشهر ومات سنه خمس وست وتسعین ومایه
قال ابن السمعانی وسمع معاذ یعنی خارج الصحیح عوفا الاعرابی وسعید بن
ابی عروبه وسفیان الثوری وعبد الرحمن المسعودی وغیرهم قال واما ابنه

ابو الحسن المثنی بن معاذ فانه قدم بغداد وحدث عن ابیه وبشر بن المفضل
وغیرهم قال وکان ثقه ذکره یحیی بن معین ووصفه بالتوثیق والصدق
وقال کان من خیار المسلمین وهو خیر من اخیه عبید الله بن معاذ مایة مره
ومات سنه ثمان وعشرین ومایتین قلت وهو لیس من رجال البخاری
معاذ بن هشام بن ابی عبد الله اسمه سنبر بالمهمله المفتوحة والنون
الساکنه ثم موحدة مفتوحة ابو عبد الله الدستوائی بفتح المهمله ثم سکون
المهملة وفتح المثناه الفوقیه واخره همزه فیمد وقیل اخره نون فلا یمد
قال الکرمانی وقیل بالیاء نسبة الی دستوا کوره من اکوار الاهواز سکن
الیمن وهو بصری صدوق وقیل ربما وهم قال ابن السمعانی کان معاذ من
سادات المتقنین وسید المحدثین بالبصره وهو ممن لم یکن یحدث الا
من کتابه حتی لا یکاد یوجد له خطا فی حدیثه لما کان فیه من الضبط
والاتقان قلت وهذا اصح ممن قال ربما وهم قال ومات فی ربیع
الاول قال ابو نصر سمع اباه هشاما الاتی ذکره ان شاء الله روی عنه
علی بن المدینی واسحق بن راهویه الحنظلی وعبد الله بن ابی الاسود ومحمد بن
بشار البندار نقل عنه البخاری بالواسطة فی مواضع اولها فی باب من
خص بالعلم قوما دون قوم من کتاب العلم مات سنه مایتین **معافی بن
عمران** ابو مسعود الموصلی بفتح المیم وسکون الواو ونسبه الی مدینة
الموصل وسمیت بذلک لانها وصلت بین الفرات ودجله قاله ابن السمعانی
وقال الدمیری سمیت بذلک لان نوحًا ومن معه فی السفینه لما نزلوا علی
الجودی ارادوا ان یعرفوا قدر الماء المتبقی علی الارض فاخذوا حبلًا وجعلوا
فیه حجرًا ثم دلوه فی الماء فلم یزالوا یفعلون کذلک حتی بلغوا مدینة الموصل
فلما وصل الحجر سمیت الموصل قال ابو نصر سمع المعافی عن الاوزاعی وعثمان بن
الاسود روی عنه الحسن بن بشر نقل عنه البخاری بالواسطة فی کتاب الاستسقاء
والمناقب وهو فهمی ثقه فقیه عابد من کبار طبقته قال ابن السمعانی وهو من
عباد الموصل زرت قبره بها قال وروی یعنی خارج الصحیح عن مسعر بن کدام
والمغیره بن زیاد وجعفر بن برقان وروی عنه احمد بن عبد الله بن یونس
ومحمد بن جعفر الورکانی وابنه عبد الکریم واسحق بن ابرهیم الهروی وموسی
ابن مروان الرقی وعبد الوهاب بن فلیح المکی وطبقتهم وثقه وکیع وکان
الثوری یسمیه یاقوتة العلماء وقال الامام احمد المعافی شیخ له قدر وحال

وجعل بعظم امره وكان رجلا صالحا وقال ابو زرعه كان رجلا صالحا مات
سنه خمس وثمانين ومايه والمعافى هو بضم الميم وفتح الفاء **معاويه بن
اسحق** بن طلحه بن عبيد الله القرشي التيمي سمع عمته عايشه بنت طلحه روى
عنه سفيان الثوري نقل عنه البخاري بالواسطة فى كتاب الجهاد كنيته ابو
الازهر صدوق ربما وهم مات بعد المايه **معويه بن سلام** بن ابي سلام
ابو سلام الحبشي الاسود الشامي الدمشقي اخو زيد بن سلام وكان يسكن
حمص وسلام مشدد اللام ومعويه ثقه سمع يحيى بن ابي كثير روى عنه
الربيع بن نافع ويحيى بن صالح نقل عنه البخاري بالواسطة فى الكسوف
والمحصر والوكاله والطلاق مات فى حدود سنة سبعين ومايه واعلم
ان الحبشي هو بالمهملة والموحدة المفتوحتين نسبة الى بلاد الحبش وقال
ابن معين هو حي من حمير وقال الاصيلي هو بضم المهمله وسكون الموحده وهو
يقال عجم بفتحتين وعجم بضم المهمله وسكون الجيم قاله الكرماني وقد مضى الفرق
بين سلام وسلام مخففة اللام ومشددها فلا نعيدها وهنا مشددة في الاسم
والكنيتين **معويه بن ابي سفيان** بضم المعجمه اسمه صخر بن حرب بن اميه
ابن عبد شمس بن عبد مناف هو اخو يزيد الصحابي وابو يزيد التابعي وهو اخو
زياد بن سميه المعروف بزياد بن ابيه ابو عبد الرحمن القرشي الاموي نزل الشام
وامه هند بنت عتبه بن ربيعة وهو صحابي ابن الصحابيين روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مايه حديث وثلثه وستين حديثا ذكر البخاري منها ثمانيه
روى عنه ابن عباس وحميد بن عبد الرحمن وعمير بن هاني ومهدي بن ابان نقله
عنه البخاري بالواسطة فى مواضع اولها فى باب من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين من كتاب العلم ولي الخلافه حين سلم الامر اليه الحسن بن علي وصالحه
وذلك في شهر ربيع الاخر او جمادي الاولى سنة احدى واربعين واستمر على
ذلك عشرين سنه استقلالا وتولى قبل ذلك عشرين سنه نيابة زمن عمر ومن
بعده فتولى اربعين سنه نيابه وخلافه وهو وابوه واخوه زيد وامه هند من مسلمه
الفتح على الاصح وكان معويه ينكر انه من مسلمه الفتح ويقول انه اسلم عام القضيه
ولقى النبي مسلما وكان يكتم اسلامه وذلك لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا الامر في اهل بدر ما بقى منهم احد ثم في اهل احد ما بقى منهم احد ثم في
كذا وليس فيها لطليق ولا لولد طليق ولا لمسلمه الفتح شي قال الكرماني وفي
اخر عمره اصابته لقوه وكان يقول ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى ولم ال من

هذا الامر شيا وكان عنده ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداوه وقميصه
وشي من شعره واظفاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا وكان هو وابوه من المولفة قلوبهم وحسن اسلامهما
قال سيد الناس اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المولفة قلوبهم من غنايم حنين
فاعطى ابا سفيان بن حرب اربعين اوقيه ومايه من الابل فقال ابني يزيد قال
اعطوه اربعين اوقيه ومايه من الابل فقال ابني معاويه فقال اعطوه اربعين
اوقيه ومايه من الابل قال ابن الاثير كتب معاويه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما سير ابو بكر الجيوش الى الشام سار معويه مع اخيه يزيد وكان امره ابو بكر
على جيش وسيره الى الشام وخرج معه يسيره راجلا فلما ولي عمر ولي يزيد فلسطين
فلما مات يزيد بطاعون عمواس استخلف معاويه على عمله بالشام قال ابن الاثير
وهو دمشق فلما بلغ خبر وفاة يزيد الى عمر قال لابي سفيان احسن الله عزاك
في يزيد رحمه الله تعالى فقال ابو سفيان من وليت مكانه قال اخاه معويه
قال وصلتك رحمك يا امير المومنين وقال صلى الله عليه وسلم لمعاويه اللهم اجعله
هاديا ومهديا واهد به قال ابن عباس معويه فقيه قال ابن عمر ما رايت احدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود من معاويه فقيل له ابو بكر وعمر وعثمان
فقال كانوا والله خيرا من معويه وافضل ومعويه اسود اي احسن سياده ولما
دخل عمر رضي الله عنه الشام وراي معاويه قال هذا كسرى العرب قال ابن عباس
كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف
باب قال فجا فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لي معاويه قال فجيت فرايته
ياكل فرجعت فقلت هو ياكل قال صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه اخرجه
مسلم وعد منقبة له وذلك لان الذي لا يشبع حريص وكان رضي الله عنه
حريصا على فتح البلاد واتساع الاسلام ولم يزل كان واليا على ما كان يتولى
اخوه بالشام جميعه الى ان قتل عثمان فانفرد بالشام ولم يتابع عليا واظهر
الطلب بدم عثمان فكان وقعة صفين بينه وبين علي وهي مشهورة قلت وقد
مضى في ترجمة الحسين انه لا يجوز قراة حروبهم وما جرى بين الصحابه للعامه
فان فيه تهييجا للشر والطعن واللعن والطاعن فيهم طاعن في دينه فان الدين
منهم اخذ وحرم لعنهم ثم لما قتل علي واستخلف الحسين سار معويه الى العراق
وسار اليه الحسن بن علي فلما راي الحسن الفتنة وان الامر عظيم يراق فيه الدما
وراي اختلاف اهل العراق سلم الامر الى معويه وعاد الى المدينه وتسلم معويه

العراق والي الكوفه فبايعه الناس واجتمعوا عليه فسمي عام الجماعه وظهر صدق
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحسن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين وولي دمشق اربع سنين من خلافه عمر واثنتي عشره
سنه من خلافه عثمان مع ما اضاف اليه من باقي الشامات واربع سنين تقريبا
خلافه علي وسته اشهر خلافه الحسن ووصى ان يكفن في قميص كان قد كساه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياه وان يجعل مما يلي جسده وان يسحق قلامه اظفاره صلى
الله عليه وسلم ويجعل في عينيه وفمه وكان ابيض اللون جميلا اذا ضحك
انقلبت شفته العليا وكان يخضب لحيته وقال ما زلت اطمع في الخلافه
مذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليت فاحسن وكان من احلم الناس
يضرب بحلمه المثل ومن حلمه انه تباطا عن حضور الجمعه فحضر وقد اخذ الناس
مجالسهم فجعل يشق الصفوف حتى وصل الى شخص وضرب بركبته ظهره واراد
ان يفسح فقال له انت حمار قال لا بل معويه بن ابي سفيان فخجل الرجل وقال استغفر
الله يا امير المؤمنين فقال ما ذا جرى بالتني فاجبتك وقسم مرة طنافس فحصل
للشيخ طنفسه خشنه طويلة الوبر فحلف انه يضرب بها راس معويه فبلغه الخبر
فبعث اليه ليحضر ويحضر معه الطنفسه فامتثل فقال له معاويه وقد كشف
راسه اضرب راسي بطنفستك وليرفق الشيخ بالشيخ فقال يا امير المؤمنين العفو
قال لا بد من ذلك ولا تحنثك وامثال هذا كثير رضي الله عنه قال لو كان بيني
وبين الناس شعره ما انقطعت قيل له وكيف ذلك قال اذا خلوا مددتها واذا
مدوا تركتها وبالجمله فمعاويه من كبار الصحابه وهو كاتب الوحي ودعى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن ايضا ندعو له توفي في منتصف رجب سنة ستين
عن ثمان وسبعين سنه على الاصح او لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين
عن اثنين وثمانين سنه ولما توفي اخذ الضحاك بن خيس اكفانه وصعد المنبر
وخطب الناس وقال ان امير المؤمنين معاويه كان حد العرب وعود العرب قطع
الله به انف الفتنه وملكه على العباد وسير جنوده في البر والبحر وكان عبدا
من عبيد الله دعاه فاجابه وقد قضى نحبه وهذه اكفانه فنحن مدرجوه فيها
ومدخلوه قبره ومخلوه وعمله فيما بينه وبين ربه ان شاء رحمه وان شاء عذبه
وصلى عليه الضحاك ودفنه بدمشق وكان يزيد غائبا فلما اثقل في مرضه ارسل اليه
الضحاك فقدم وقد مات فقال ــــــــ معاويه من البحر البسيط
جاء البريد بقرطاس يخب به ۝ فاوجس القلب من قرطاسه فزعا ۝

۝ قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم ۝ قالوا الخليفه امسى مثبتا وجعا ۝
واتاه شخص وطلب منه شيا وقال اعطنا يا معويه من مال الله ليس من كد لك
ولا كد ابيك فغضب معاويه ثم دخل واغتسل وخرج ثم قال ابن السايل صدق
ليس من كدي ولا كد ابي ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب
جمرة من النار وانما يطفا النار بالماء فمن غضب فليغتسل او كما قال معويه بن سويد
بضم المهمله وفتح الواو بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء المكسوره
المزني الكوفي التابعي على الاصح واورده الحسن بن سفيان والمنيعي في الصحابة
مستدلين بما اخرجه ابو موسى وابو نعيم عن معاويه بن سويد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما وجه الاستدلال انه روى
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير واسطة واجيب بانه مرسل
واورده ابن الاثير في الصحابه قال ابو نصر سمع معاويه البراء بن عازب روى عنه
اشعث بن ابي الشعثاء نقل عنه البخاري في اللباس والجنايز والمظالم وقال
غيره معاويه ثقه يكنى بابي سويد ولم يصب من زعم انه من الصحابه توفي بعد
المايه معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الازدي المعني بفتح الميم
وسكون المهمله بعدها نون منسوب كما قال ابن السمعاني الى معن بن مالك
ابن فهم ابو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ثقه عاش ستة وثمانين
سنه قال الكرماني وكان شجاعا لا يبالي بلقاء عشرين رجلا قال الكلاباذي
هو كوفي في الاصل سمع زايدة وابرهيم الفزاري روى عنه البخاري من غير واسطة
في اواخر الجمعة وبواسطة المسندي ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقه ولمحمد
ابن ابي رجا في الصلاه والصوم والجهاد واول ما ذكره البخاري بالواسطة
في باب اقبال الامام من كتاب الصلاه مات ببغداد غرة جمادى الاولى سنه
اربع عشره او ثلث عشره ومايتين معاويه بن عبد الرحمن بن يسار المعروف بمعاويه
ابن ابي مزرد وهو ابن اخي ابي الحباب سعيد بن يسار المدني سمع عمه يزيد بن
يسار ويزيد بن رومان روى عنه سليمان بن بلال وحاتم بن اسمعيل وابن
المبارك نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب التوحيد وفي تفسير سورة الذين
كفروا معاويه بن قره بضم القاف وشدة الراء ابن اياس بكسر الهمزه وخفة التحتيه
المثناه اخره مهمله المزني البصري التابعي ابو اياس ثقه سمع انس بن مالك وعبد الله
ابن مغفل المزني وابا بردة الاشعري روى عنه عوف وشعبه نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الرقاق وتفسير سورة الفتح وفضايل القران عاش ستا وسبعين

سنه وتوفي سنة ثلث عشرة ومايه **معبد بن خالد** بن مرين بضم الميم وفتح
الراء بعد المثناة التحتيه نون الجدلي بالجيم والمهملة المفتوحتين نسبة
الجديلة الانصاري ويقال له القيسي الكوفي القاص بالمهملة المشددة ثقه
عابد تابعي سمع حارثه بن وهب وعبد الله بن شداد روى عنه شعبة والثوري
نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والطب وتفسير نون مات سنه ثمان
عشرة ومايتين في ولاية القسري **معبد بن سيرين** اخو محمد بن سيرين وهو اكبر
اخوته وهم محمد ويحيى وانس وخالد وحفصه وهو مولى انس بن مالك الانصاري
البصري التابعي ثقه سمع اباسعيد الخدري روى عنه اخوه محمد نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب التوحيد وفضايل القران مات على راس المايه **معبد بن كعب**
ابن مالك الانصاري السلمي المدني اخو عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله التابعي
اباقتاده روى عنه محمد بن عمرو بن حلحله نقل عنه البخاري في كتاب الرقاق
معبد بن هلال العنزي بفتح المهملة وفتح النون بعدها زاي معجمة البصري
التابعي سمع انس بن مالك روى عنه حماد بن زيد نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب التوحيد **معتمر بن سليمان** بن طرخان بفتح المهملة ثالثها معجمة
ابو محمد التيمي المدني مولاهم البصري كان نازلا في تيم فنسب اليهم قال معتمر
قلت لابي تكتب التيمي ولست بتيمي قال تيمي الدار قال ابن السمعاني وقال معتمر
مولى بني مرة من اهل البصرة وكان مولده سنه ست او سبع ومايه انتهى
ويلقب المعتمر بالطفيل ثقه من كبار طبقته وكان الناس يقولون يوم مات
اليوم مات اعبد الناس وكان هو وابوه سليمان يطوفان بالليل في المساجد
ويصليان في هذا المسجد مرة وفي ذلك اخرى قال الكرماني وقد مضى في ترجمة
والده قال الكلاباذي سمع معتمر اباه وعبيد الله بن عمر وخالد الحذاء وكهمس بن الحسن
وسعيد بن عبيد الله روى عنه الامام احمد وعلي بن المديني ومسدد والمقدمي
وعارم وموسى بن اسمعيل وعبد الله بن جعفر نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب من خص بالعلم قوما من كتاب العلم مات في المحرم او صفر
سنة سبع وثمانين ومايه **معدان بن ابي طلحه** بفتح الميم وسكون المهملة
ويقال معدان بن طلحه اي من غير لفظة اب اليعمري بفتح المثناة التحتيه والميم
بينهما مهمله نسبة الى يعمر بطن من كنانه تابعي شامي ثقه يروي عن ابي الدرداء وثوبان
رضي الله عنهما وروى عنه سالم بن ابي الجعد واهل الشام توفي بعد المايه
المعرور بن سويد بفتح الميم وسكون المهملة بين الرائين واو وسويد بضم

المهملة

المهملة ابو امية الكوفي الاسدي التابعي ثقه سمع اباذر روى عنه واصل
ابن حسان الاحدب والاعمش نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب العلم روى له الجماعة قال
الاعمش رايت المعرور ابن عشرين ومايه سنه اسود الراس واللحية ومات
بعد المايه **معقل بن يسار** بفتح الميم وسكون المهمله وكسر القاف ويسار
بفتح التحتيه المثناه ثم المهمله بعد الالف را المزني الصحابي ابو علي ويقال
ليس احد من الصحابة يكنى اباعلي سواه ويقال ابو يسار وابو عبد الله
نزل البصره روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وثلثين حديثا
روى عنه الحسن البصري نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب النكاح
وفي تفسير سورة البقره وشهد بيعة الرضوان وقال بايعنا على ان
لا نفر وسكن البصرة واليه ينسب نهر معقل الذي بالبصرة قال الحسن
عاد عبيد الله ابن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه فقال
له معقل اني محدثك حديثا لو علمت ان لي حياه ما حدثتك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية الا
يموت يوم يموت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنه مات في خلافة
معويه وولاية عبيد الله بن زياد وقيل في ولاية يزيد بن معويه وقيل
مات بعد الستين **معلى بن اسد** بضم الميم وفتح المهمله وكذلك
اللام الشديدة العمي بفتح المهملة وشدة الميم نسبة الى العم بطن من تميم
ابو الهيثم البصري اخو بهز بالموحدة والزاي المعجمه بينهما الهاء ثقه ثبت
قال ابو حاتم لم يخطا الا في حديث واحد وهو من كبار طبقته سمع وهيبا
وعبد العزيز المختار وعبد الواحد بن زياد وعبد الله بن المثنى ويزيد بن
زريع روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع اولها في باب المراة تحيض
بعد الافاضة من كتاب الحيض مات سنه ثمان عشرة على الصحيح او تسع
عشرة ومايتين **معلى بن منصور** ابو يعلى الرازي سكن بغداد ثقه فقيه
سني طلب للقضاء فامتنع واخطا من زعم ان الامام احمد رماه بالكذب
سمع هشيما وحماد بن زيد روى عنه محمد بن عبد الرحيم وعلي بن الهيثم
نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير الاحزاب بعد ان ذكره في البيوع
ولم يحدث البخاري في صحيحه عنه بلا واسطة مع انه لحقه واجتمع به
قال البخاري دخلنا عليه سنة عشر ومايتين وتوفي ببغداد في ربيع الاول سنة

احدي عشرة وماتين علي الصحيح **معمر بن راشد** بفتح الميمين بينهما مهمله
وهو معمر بن ابي عمرو ابو عروة مولي عبد السلام اخي صالح بن قدوس مولي
عبد الرحمن بن قيس اخي المهلب بن ابي صفرة لامة الازدي البصري سكن
اليمن سمع الزهري ويحيى بن ابي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة
وكثير بن كثير وعبد الله بن طاوس روي عنه السفيانان وغندر وابن المبارك
وعبد الاعلي بن عبد الاعلي وهشام بن يوسف ويزيد بن زريع وعبد الرزاق
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب بدء الوحي اول
الصحيح قال عبد الرزاق حدثنا معمر قال خرجت مع الصبيان في جنازة الحسن
وطلبت العلم سنه مات الحسن وقال معمر سمعت من قتاده وانا ابن اربعة
عشر سنه ومعمر ثبت ثقه فاضل الا ان في روايته عن ثابت والاعمش
وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدثوه بالبصرة وهو من كبار طبقته توفي
في رمضان سنه ثلث او اربع وخمسين ومايه عن ثمان وخمسين سنه
معمر بن يحيى بن سام بالمهملة ثم الف ثم ميم وقال الغساني هو معمر
بضم الميم الاولي وفتح المهملة وشدة الميم الاخري المفتوحه قال ويقال
فيه معمر بالتخفيف ايضا قاله الكرماني ايضا وقال ابو نصر الكلاباذي هو
معمر بن همام بن موسي قال وقال ابو نعيم هو معمر بن يحيى قال وهو الكوفي
اباجعفر محمد بن علي الباقر روي عنه ابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب من افاض علي راسه ثلثا من كتاب الغسل **معن بن عبد الرحمن**
ابن عبد بن مسعود والد القاسم بن عبد الرحمن الهذلي الكوفي حدث عن
ابيه روي عنه مسعر **معن بن عيسى** بن يحيى بن دينار القزاز بفتح القاف
وشدة الزاي الاولي المعجمة الاشجعي مولاهم المدني ثقه ثبت قال ابو حاتم
هو اثبت اصحاب مالك من كبار طبقته سمع مالك بن انس وابن ابي ذيب وعبد الرحمن
ابن ابي الموالي وابن عباس بن سهل وابرهيم بن المنذر نقل عنه البخاري بالواسطه
في مواضع اولها في باب ما يقع من النجاسات في السمن من اخر كتاب الوضوء
قلت هو منسوب الي بيع القز وعمله قال الكرماني كان له غلمان حاكه فهو يشتري
القز ويلقي اليهم قال وكان بتوسد عتبه مالك قرا الموطا علي الامام مالك
للرشيد وبنيه وكان مالك لا يجيب العراقيين حتي يكون معن سايله مات
بالمدينه في شوال سنه ثمان وتسعين ومايه **معن بن محمد** بن معن الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفاء المدني حدث عن سعيد المقبري روي عنه ابنه محمد

وعمر

وعمر بن علي المقدمي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الايمان في باب الدين
يسر ويقال له الحجازي روي له البخاري والترمذي والنسايي وابن ماجه
معن بن يزيد السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي الصحابي وله روية
ولابيه وجده خنيس بن حبيب صحبه نزل معن الكوفة ثم مصر ثم الشام
وقيل بمرج راهط وكنيته ابو يزيد وقال يزيد بن ابي حبيب انه شهد بدرا
مع ابيه وجده قال ابن الاثير ولا يعرف رجلا شهد بدرا مع ابيه وجده
غيره لكن قال ابو عمرو بن عبد البر لا يعرف معن في البدريين ولا يصح
وانما الصحيح حديث ابو الجويريه عنه قال بايعت رسول الله صلي الله عليه
عليه وسلم انا وابي وجدي وخاصمت اليه فافلجني وخطبت اليه فانكحني
وشهد معن فتح دمشق وله بها دار وشهد صفين مع معاويه روي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم خمسة احاديث روي عنه ابو الجويرية حطان بن خفاف
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الزكاة قتل سنه اربع وستين بمرج
راهط كما مضي **معيقيب بن ابي فاطمه** بضم الميم وفتح المهملة وبقاف
بين مثناتين تحتيتين اخرها موحدة ويقال معيقب باسقاط الياء
الاخيره الدوسي بفتح المهملة قال ابو الزبير الدوس حصن علي راس جبل
لا يوتي الا في مثل الشراك قال ابن السمعاني لعل هذه القبيلة نزلته فنسبت
اليه قال ابن الاثير معيقيب حليف لال سعيد بن العاص اسلم قديما بمكة وهاجر
الي الحبشه الهجرة الثانيه ثم هاجر الي المدينه وله عقب قيل قدم المدينه مع
جعفر في السفينتين والنبي صلي الله عليه وسلم بخيبر وقيل قدمها قبل ذلك
وقال ابن منده انه شهد بدرا وكان علي خاتم النبي صلي الله عليه وسلم واستعمله
الشيخان رضي الله عنه خازنا علي بيت المال واصابه الجذام قيل هو المجذوم
الذي اكل مع النبي صلي الله عليه وسلم ووضع يده في الاناء قال الزركشي كان
بمعيقيب علة من جذام وباسن طرف من برص ولا يعرف في الصحابة من اصيب
بذلك غيرهما واحضر له عمر الاطبا فعالجوه فوقف المرض وهو الذي
سقط من يده خاتم النبي صلي الله عليه وسلم ايام عثمان رضي الله عنه في
بير اريس ولم يوجد ومذ سقط الخاتم اختلفت الكلمه وكان من امر عثمان ما
كان واستمر الاختلاف الي الان قال ابن الاثير والناس يعجبون من خاتم سليمان
عليه السلام وكانت المعجزة بها في الشام حسب وهذه الخاتم منذ عدمت
اختلفت الكلمه وزال الاتفاق وزاد النفاق وكثر الشقاق في جميع الافاق من

اقصى خراسان الى اخر المغرب قلت ولما وجد خاتم سليمان كما هو مذكور
في موضعه ان نفع الخلف ولو قدر ان يوجد هذا الخاتم لا ان نفع الخلف بينا
ايضا لكن هكذا اراد الله واختلاف هذه الامه رحمه وروى معيقيب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعه احاديث للبخاري منها حديث واحد وروى عنه
ابنه محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل يدرون على من تحرم النار قالوا الله
ورسوله اعلم قال على الهين اللين القريب السهل قال ابو نصر هو حليف بني
ابن حارثه وقال الواقدي حليف بني عبد شمس روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب مسح الحصا في الصلاه وتوفي في اخر
خلافة عثمان وقيل توفي سنة اربعين في اخر خلافة علي رضي الله عنهما
وهو من السابقين الاولين هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وشهد المشاهد
المغيرة بن شعبة بضم الميم وحكى الكرماني كسرها ايضا ابن مسعود
الثقفي بفتحتين المثلثة والقاف وكسر الفاء الصحابي الكوفي ابو عبد الله
وابو عيسى روى عنه قيس بن ابي حازم ومسروق وزياد بن علاقة وعلي
ابن الربيع وعروة بن الزبير وابنه عروه المغيره وكاتبه وراد نقل عنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في كتاب الوضوء لكن وقع ذكره في الصحيح
في اخر كتاب الايمان في باب الدين النصيحة لله اسلم عام الخندق وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة وثلثين حديثا روى منها
البخاري في صحيحه كما قاله الكرماني عشرة احاديث ولاه عمر البصرة وهو اول
من وضع ديوان البصرة ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله ثم ولاه
الكوفه ولم يزل عليها حتى استشهد عمر فاقره عثمان عليها ثم عزله وشهد
اليمامة وفتوح الشام وذهب عينه باليرموك وشهد القادسية وفتح
نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها
واعتزل الفتنه بعد قتل عثمان وشهد الحكمين بين علي ومعاويه فلما سلم
الحسن الامر الى معاويه استعمل عبد الله بن عمرو بن العاص على الكوفه فقال المغيره
لمعاويه تجعل عمرا على مصر والمغرب وابنه على الكوفه فتكون بين فكي الاسد
فعزل معاويه عبد الله عن الكوفه واستعمل عليها المغيرة فلم يزل عليها الى ان
توفي وامه امامه بنت الافقم وشهد الحديبيه وله في الصلح كلام مع عروة
ابن مسعود وذلك فان عروة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة قريش
جعل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم ويمد يده الى لحيته على عادة العرب وكان المغيره

لابس

لابس اللامه واقفا على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بقبيعة السيف
يد عروة وقال نح يدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عروة من هذا قيل
المغيرة بن شعبه فقال يا غدر الست الان اسعى في غدرتك وكان المغيرة
قد قتل سبعة والتحق بالمسلمين فكان يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه
ابا عيسى وكناه عمر بن الخطاب ابا عبد الله وكان موصوفا بالدها قال الشعبي
دهاه العرب اربعه معويه بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيره بن شعبه
وزياد بن ابيه اما معويه فللاناه والحلم واما عمرو بن العاص فللمعضلات واما
المغيره فللمبادهه واما زياد فللصغير والكبير وكذلك كان قيس بن سعد بن
عباده من الدهاة المشهورين وكان اعظمهم كرما وفضلا تزوج ثلثمائة امراه
في الاسلام وقيل الف امراة وممن روى عنه من الصحابة ابو امامة الباهلي
والمسور بن مخرمة وقرة المزني ومن التابعين اولاده عروة وحمزة وعقار وابو
وايل ومن ذكرت فيما مر وهو اول من رشى في الاسلام فانه اعطى يرفا بفتح
المثناه التحتيه وسكون الرا بعدها فا مقصور حاجب عمر شيا حتى ادخله الى
دار عمر ويرفا اول من ارتشى في الاسلام ولما توفي وقف مصقله بن هبيره الشيباني
على قبره ثم قال والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الاخوة
لمن اخيت وقصة عزل عمر اياه بسبب شهادة الزنا على ما حكاه الدميري ان
المغيره كان اميرا على البصرة من جهة عمر وكان يتزوج كثيرا فخلى بامراة في دار
كان معه فيها ابو بكرة نفيع بن الحارث واخوه نافع وشبل بن معبد وزياد بن
ابيه فهبت ريح ففتحت الباب على المغيره فراوه على بطن امراة فلما اصبحوا
تقدم المغيره ليصلي بهم فقال ابو بكرة تنح عن مصلانا وانتشرت القصة
فبلغت عمر فكتب ان يحملوا اليه فلما قدموا بدا ابو بكرة فشهد عليه بالزنا ووصفه
فقال علي للمغيرة ذهب ربعك ثم شهد نافع فقال له علي ذهب نصفك
ثم شهد شبل فقال علي ذهب ثلثة ارباعك ثم اقبل زياد ليشهد فقال عمر قل
ما عندك وارجو ان لا يفضح الله احدا على يديك من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رايت ارجلا مختلفه وانفاسا عاليه ورايته على بطنها وان رجليها
على كتفيه كانهما اذنا حمار ولا اعلم ما وراء ذلك فقال الله اكبر قم يا يرفا فاجلد
هؤلاء فجلد الثلاثة حد القذف ثم قال لابي بكره تب اقبل شهادتك فقال
والله لا اتوب والله زنى والله زنى قال فان قيل الصحابة عدول فما وجه هذه
القصة فالجواب ان المغيرة كان يرى جواز نكاح السر وكان الجماعة لا يرون

ذلك وكذلك روي انه كان يتبسم عند شهادتهم فقيل له في ذلك فقال اني اعجب
مما اريد ان افعل بعد شهادتهم قيل وما تفعل قال اقيم البينه علي انها زوجتي
قال ثم ان عمر عزله عن عمله الذي كان ولاه فقال يا امير المومنين عزلتني لتهمه
قال لا ولكن كرهت ان احمل علي الناس فضل عامل فرضي الله تعالي عنه مات المغيرة
بالكوفة في شعبان سنه خمسين وهو ابن سبعين سنه **المغيرة بن عبد الرحمن**
ابن الحارث الحزامي بكسر المهمله وخفة الزاي المعجمه المدني ابو هاشم او ابو
هاشم صدوق فقيه قيل كان بهم سمع ابا الزناد وموسي بن عقبه وعبد الله
ابن سعيد بن ابي هند روي عنه ابنه عبد الرحمن وخالد بن مخلد بفتح الميم
واللام بينهما معجمه ساكنه ويحيي بن بكير وابو مصعب وقتيبه وسعيد
ابن ابي مريم نقل عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب الاستسقا وفي صفة
النبي صلي الله عليه وسلم توفي في سنه ست او ثمان وثمانين ومايه **المغيره**
ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف بعدها مهمله مفتوحة الضبي بفتح
المعجمة وشد الموحدة مولاهم الكوفي ابو هشام الاعمي ثقه متقن الا انه كان
يدلس خصوصًا عن ابرهيم النخعي سمع ابا وايل والشعبي ومجاهدا وابرهيم النخعي
روي عنه شعبه وابو عوانه وهشيم واسرايل وزهير وجرير بن عبد الحميد
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصوم وفي البيوع مات سنه ثلث
او ست وثلثين ومايه **المغيره بن النعمن** النخعي الكوفي سمع سعيد بن
جبير روي عنه الثوري وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة في سورة
النسآء والمايده وبدء الخلق والانبيا **المغيره بن سلمه** ابو هاشم
المخزومي القرشي البصري سمع وهيب بن خالد روي عنه اسحق بن ابرهيم
الحنظلي نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر الرقاق مات سنه ماتين
المفضل بن فضالة بضم الميم وفتح الفاء وفتح المعجمه المشددة وفي الوالد
بفتح الفاء وخفة المعجمة بن عبيد ابو معاوية الحميري ويقال القتباني بكسر
القاف وسكون المثناه الفوقيه بعدها موحدة اخره نون نسبة الي قتبان
موضع بعدن اليمن قال الكرماني امام مجاب الدعوه وقال غيره ثقه فاضل
عابد اخطا ابن سعد في تضعيفه قال الكلاباذي هو مصري قاضيها سمع
عقيل بن خالد روي عنه حسان الواسطي وقتيبه نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب التقصير وفي فضايل القران مات في شوال سنة احدي وثمانين ومايه
المقداد بن عمرو بكسر الميم وسكون القاف بن ثعلبه ابو معبد وابو الاسود

الكندي

الكندي المدني الصحابي شهد بدرًا وكان في حجر الاسود بن عبد يغوث
فنسب اليه وقيل مقداد بن الاسود لانه تبناه روي عنه عبيد الله بن
عدي نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الديات وفي باب من شهد بدرًا
من الملايكه لم يثبت انه كان يوم بدر فارس غيره الا الزبير ويقال له المقداد
الكندي لانه اصاب دما في بهرا فهرب منهم الي كنده فحالفهم ثم اصاب
فيهم دما فهرب الي مكه فحالف الاسود بن عبد يغوث وقال احمد بن صالح
المصري هو حضرمي وحالف كنده وهو قديم الاسلام من التابعين
وهاجر الي الحبشه ثم رجع الي مكه فلم يقدر علي الهجرة الي المدينه لما هاجر
رسول الله صلي الله عليه وسلم وبقي الي ان بعث صلي الله عليه وسلم عبيدة
ابن الحارث في سريه فلقوا جمعا من المشركين عليهم عكرمه بن ابي جهل
وكان المقداد وعتبة بن غزوان قد خرجا مع المشركين ليتوصلا الي
المسلمين فتوافقت الطايفتان ولم يكن قتال فانحاز المقداد وعتبة
الي المسلمين وله في بدر مقام مشهور وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم
استشار المسلمين فقال ابو بكر فاحسن فقام المقداد فقال رسول الله
امض لما امرت به فنحن معك والله لا نقول لك كما قال بنوا اسرايل لموسي
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فانا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق نبيا لو سرت بنا الي برك الغماد
لجالدنا معك من دونه حتي نبلغه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم
خيرا ودعا له به قال ابن مسعود اول من اظهر الاسلام بمكه سبعه وعد
منهم المقداد وشهد احدًا والمشاهد كلها روي عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم اثنين واربعين حديثا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز
وجل امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول سمهم لنا قال علي منهم
يقول ذلك ثلثا وابو ذر وسلمان والمقداد قال علي بن ابي طالب قال النبي صلي
الله عليه وسلم لم يكن نبي الا اعطي سبعه نجبا ونذرا رفقا واني اعطيت
اربعة عشر حمزه وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وابن مسعود
وسلمان وعمار وابو ذر وحذيفه والمقداد وبلال وشهد المقداد فتح مصر
قال سليم عن المقداد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة اذنيت الشمس من العباد حتي يكون قيد ميل او ميلين قال سليم بن
عامر لا ادري اي الميلين عني امسافة الارض ام الميل الذي يكتحل به قال

فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الي عقبيه
ومنهم الي ركبتيه ومنهم الي حقويه ومنهم من يلجمه الجاما فرايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يشير الي فيه اي يلجمه الجاما قال ابن الاثير ان المقداد فتق
بطنه وخرج منه الشحم ومات بالمدينه في خلافة عثمان ومات بالجرف
وحمل الي المدينه واوصي الي الزبير بن العوام وللمقداد مناقب كثيرة اجلها
انه ممن يحبه الله وكان رجلا ضخما شجاعا مقداما عاش سبعين سنه ويقال
مات قبل خلافة عثمان والاكثر انه مات سنة ثلث وثلثين من الهجره
المقدام بن معدي كرب بن عمرو ابو كريمة الكندي الشامي الصحابي وقيل
ابو يحيي وهو احد الوفدين الذين وردوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
من كنده ويعد في اهل الشام عاش احدي وتسعين سنه وروي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم سبعا واربعين حديثا قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم للشهيد عند الله عز وجل خصال يغفر له في اول دفعه ويري مقعده من
الجنه ويحلي حلية الايمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر
ويامن من الفزع الاكبر ويوضع علي راسه تاج الوقار الياقوته منها خير من
الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجه من الحور العين ويشفع في
سبعين انسانا من اهل بيته قاله ابن الاثير مات بالشام سنة سبع وثمانين
مقدم بن محمد بضم الميم وفتح القاف وشدة المهمله المفتوحه ابن محمد
ابن يحيي الهلالي الواسطي سمع عمه القاسم بن يحيي روي عنه البخاري بالواسطة
في تفسير سورة النور وفي التوحيد مقسم بن بجره بكسر الميم وسكون القاف
وفتح المهمله واما الوالد فهو بضم الموحده وسكون الجيم وفتح الراء اخرها
هاء ويقال نجده بفتح النون وسكون الجيم وفتح الدال المهمله ابو القاسم مولي
عبد الله بن الحارث ويقال مولي عبد الله بن العباس لملازمته له هاشمي تابعي
صدوق كان يرسل سمع ابن عباس روي عنه عبد الكريم بن مالك الجزري
نقل عنه البخاري بالواسطة في سورة النساء وفي قصة بدر توفي في سنة احدي
ومايه مكي بن ابرهيم بن بشير التميمي البلخي البرجمي بضم الموحدة والجيم
بينهما را ساكنه وقال ابن الاثير لكن اكثر المحدثين يفتحون البا ابو السكن
ثقة ثبت من ائمة بلخ وعلمائها وكان يقول حججت ستين حجه وتزوجت ستين
امراة وجاورت بالبيت عشر سنين وكتبت عن سبعة عشر نفسا من التابعين
ولو علمت ان الناس يحتاجون الي ما كتبت دون التابعين عن احد ودفعت

في كري بيوت مكه الف دينار ومايتي دينار ونيفا ولد سنة ست وعشرين ومايه
هو اخو اسمعيل بن ابرهيم ووالد الحسن ويعقوب سمع عبد الله بن سعيد
ابن ابي هند وحميد بن عبد الرحمن وهشام وحسان وحنظله بن ابي سفيان
ويزيد بن ابي عبيد الملك بن جريج روي عنه البخاري في الصلاه والبيوع من
غير واسطة وروي عن محمد بن عمرو السواق عن مكي اعني بواسطة محمد
في البيوع ايضا وكان عالي السند واكثر ثلاثيات البخاري مروية عنه
واول ما ذكره البخاري في صحيحه في باب من اجاب الفتيا من كتاب العلم
مات ليلة الاربعا قبيل الصبح للنصف من شعبان سنة خمس او اربع
عشرة ومايتين وورد بغداد سنة خمس ومايتين وقال عمرو بن علي ورد
علينا سنه اثنتي عشرة ومايتين المنذر بن سعيد بن المنذر ويقال له
عبد الرحمن بن سعد وقيل عمر بن سعد ابو حميد الساعدي الانصاري
المدني الصحابي شهد احدا وبعدها وعاش الي اول خلافة يزيد سنه ستين
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم سبعة وعشرين حديثا روي عنه
عروة بن الزبير وعمرو بن سليم وعباس بن سهل ومحمد بن عمرو بن عطا
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والزكاة والمناقب قال محمد بن
عمرو بن عطا حدثني ابو حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة بن ربعي يقول انا اعلمكم بصلاة رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ما كنت اكثرنا له صحبه ولا اكثرنا اتيانا له قال بلي قالوا
فاعرض فسرد عليهم كيفية صلاته وقروه عليها وقال اتي النبي صلي الله عليه
وسلم بقدح لبن من البقيع ليس بمخمر فقال صلي الله عليه وسلم الا خمرته
ولو ان تعرض عليه عودا توفي في اخر خلافة معاويه واول ولاية ابنه يزيد
وقد ذكرته في عبد الرحمن بن سعد ايضا لان منهم من قال انه اسمه المنذر
ابن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي العبدي البصري سمع اباه وابا قتيبة
روي عنه البخاري من غير واسطة في تفسير سورة المايده وكفارات الايمان
المنذر بن يعلي بفتح المثناة التحتيه وسكون المهمله ابو يعلي الثوري الكوفي
ثقه حدث عن الربيع بن خثيم بضم المعجمه وفتح المثلثه ومحمد بن الحنفيه
روي عنه محمد بن سوقة والاعمش وجامع بن ابي راشد وسعيد بن مسروق
نقل عنه بالواسطة في مواضع اولها في باب من استحيي فامر غيره بالسؤال
من كتاب العلم قال المنذر لزمت محمد بن الحنفية حتي قال بعضهم ولده لقد غلبنا

علي ابينا هذا النبطي روي له الجماعة وقد عاصر المنذر الصحابة ولكن
لم يثبت انه اجتمع باحد منهم توفي بعد المائة منصور بن زاذان بزاي
وذال معجمتين آخرها نون الواسطي الثقفي اخو المغيرة مولي عبد الله
بن ابي عقيل ثقة ثبت عادل كان يشبه ابن المبارك سمع عطا بن ابي رباح روي
عنه هشيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج مات سنة تسع وعشرين ومايه
وقال الامام احمد مات في الوبا سنة احدي وثلثين ومايه منصور بن سعد
اللولوي البصري قال ابن معين منصور شيخ يروي عنه البصريون واعلم
العالم في حق غيره فلان الشيخ تعديل وهو المرتبة الرابعة في التعديل
كقوله صالح الحديث سوا ذكر معه قوله وسط فقال شيخ وسط او لم يقل
نبه عليه العراقي في الفيته وانت خبير ان يحيى بن معين من افضل النقد
وقد قال منصور شيخ وزاد فقال يروي عنه البصريون فهذا تعديل منه
وتوثيق قال الكلاباذي حدث منصور عن ميمون بن سياه روي عنه عبد الرحمن
ابن مهدي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة وقال ابن السمعاني
حدث منصور يعني خارج الصحيح عن عمار بن ابي عمار مولي بني هاشم وبديل
ميسرة وروي عنه ابو همام والصلت بن محمد الخاركي والمعلي بن منصور
الرازي وموسي بن اسمعيل منصور بن سلمه بالفتحات الثلث ابو سلمه
الخزاعي البغدادي احد الثقات الحفاظ خرج الي الثغر فمات بالمصيصة حدث
عن سليمان بن مالك روي عنه محمد بن عبد الرحيم نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة من كتاب الوضوء قال الكلاباذي
نقلا عن البخاري انه مات بطرسوس وفي الكرماني انه مات بالمصيصة قلت
والبلدان قريبان فلا ينافي قال البخاري في التاريخ الصغير مات سنه سبع
او تسع ثم قال بعد اسطر سنه عشر ومايتين ثم قال اخشي ان لا اكون محفوظا
وقال الكلاباذي دخل ابو سلمة بغداد سنة عشر ومايتين لكن في الكرماني سنة
عشرين ومايتين منصور بن عبد الرحمن بن طلحه التيمي المشهور بعبد الرحمن
صفيه وهي امه وهي صفيه بنت شيبه بن عثمان المكي الحجبي ثقة تابعي صغير
اخطا ابن حزم في تضعيفه سمع امه روي عنه السفيانان وزهير بن معاوية
ووهب وفضيل بن سليمان نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب قراة الرجل في حجر امراته من كتاب الحيض وكان يحجب البيت وهو شيخ
كبير ونسب الي امه لانه كان يروي عنها وكانت امراة نبيلة تابعية وسياتي

لها ترجمة في ترجمة النساء ان شا الله مات سنه سبع او ثمان وثلثين ومايه
منصور بن المعتمر ابو عتاب بفتح المهملة وشدة المثناه الفوقيه آخرها
موحدة السلمي الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس وهو من طبقه الاعمش لكنه
مات قبله سمع ابا وائل وابرهيم النخعي والشعبي والزهري وابا الضحي ومجاهدا
وربعي بن حراش وسالم بن ابي الجعد والمنهال بن عمرو وسعد بن عبيدة روي عنه
شعبة والثوري وابن عيينه وشيبان وروح بن القاسم وابو الاحوص وحماد
ابن زيد وجرير واسرايل بن يونس نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة من كتاب العلم وكان منصور
يبكي الليل فاذا اصبح اكتحل وادهن وبرق شفتيه وقد عمش من كثرة البكا
واخذ يوسف بن عمر عامل الكوفه يريد علي القضاء فامتنع فجي بالقيد ليقيده
وجاه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسالهما ولم يكلمهما فقيل ليوسف انك
لو نثرت لحمه لم يك ليلي القضا لك فخلي عنه ومات بعد السودان بقليل وكان
السودان سنة احدي وثلثين ومايه • اعلم انه ذكر البخاري في كتاب
القدر في قوله تعالي وحرام علي قرية اهلكناها قال منصور بن النعمان عن
عكرمة قال الكرماني قيل صوابه ابن المعتمر قال الزركشي قيل صوابه منصور بن
المعتمر ومنهم من عكس انتهي • واعلم انه لم يعرف هذا من شيوخ البخاري
قال الكرماني كان منصور بن المعتمر متعبدا متهجدا قالت فتاة لابيها يا ابت
الاسطوانة التي كانت في دار منصور نراها اليلا ما جري لها قال يا بنية ذاك
منصور وكان يصلي بالليل فمات قال ابن المديني اذا حدثك ثقة عن منصور
ابن المعتمر فقد ملا يديك فلا تريد غيره قال سفيان بن عيينه رايت منصور بن
المعتمر في المنام فقلت ما فعل الله قال كدت ان القي الله بعمل نبي اقام منصور اربعين
سنه لم يتكلم بعد عشاء الاخرة المنهال بن عمرو بكسر الميم وسكون النون الاسدي
مولي بني عمرو بن اسد الكوفي التابعي صغير صدوق ربما وهم سمع سعيد بن
جبير روي عنه منصور بن المعتمر نقل عنه البخاري بالواسطة في الانبياء
قال الفضل بن غسان ذم يحيى بن معين المنهال بن عمرو مات بعد المايه مهاجر
بضم الميم ابو الحسن التيمي مولاهم الكوفي الصائغ ثقة تابعي صاحب البراء
عازب وسمع زيد بن وهب روي عنه شعبة نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الصلاه مات بعد المايه مهدي بن ميمون بفتح الميم وسكون
الهاء وكسر المهملة بعدها تحتية شديدة ابو يحيى الازدي المعولي بفتح الميم

وسكون المهملة وفتح الواو وفي اخرها لام وقيل بكسر الميم وهو غلط لانه نسبة
الى معوله بطن من الازد يقال له المعاول ايضا قال ابو علي الغساني المعاول من
الازد والنسبة اليهم معولي بفتح الميم ومهدي بصري من صغار طبقته عاصر
الصحابة لكن لا يثبت انه راى احدا منهم وهو ثقة وثقه الامام احمد ويحيى بن
معين وهو مولى معاول سمع ابا رجا العطاردي ومحمد بن سيرين وغيلان بن
جرير وواصل الاحدب روى عنه ابو الوليد وموسى بن سمعيل وعارم بن الفضل
والصلت بن محمد نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والجنايز والتفسير توفي
زمن المهدي سنه ثنتين وسبعين ومايه وروى خارج الصحيح عن الحسن البصري
ومحمد بن عبد الله بن يعقوب وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح
وعفان وموسى بن اسمعيل وخالد بن خداش وهدبة بن خالد قاله ابن السمعاني
مورق بن مشمرج بضم الميم وفتح الواو وشدة الراء المكسورة اخرها قاف وفي
الوالد بضم الميم الثانيه وكسر الرا بعدها جيم بن عبد الله العجلي البصري التابعي
ابو المعتمر ثقة عابد من كبار طبقته سمع بن عمر وانس بن مالك روى عنه عاصم
الاحول وتوبة العنبري نقل عنه البخاري بالواسطة في صلاة الضحى وفي الجهاد
توفي في ولاية عمر بن هبيره بعد المايه **موسى بن اسمعيل** ابو سلمه بالفتحات
المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وكسر الراء نسبة الى بني منقر بن عبيد
التبوذكي بفتح التاء المثناه وضم الموحده وفتح المعجمه اخرها كاف قال ابن السمعاني
نسبة الى بيع السماد قال الجوهري وصاحب القاموس السماد السرقين المخلوط بالرماد
قال ابن السمعاني نقلا عن ابن داسه يقول ابو سلمه التبوذكي اي بياع السماد قال
ويقول البصريون لبياع السماد تبوذكي ثم نقل ابن السمعاني عن ابي الفضل السلامي
ان التبوذكي هو الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من القلب والكبد والقانصة
وكذلك قال الكرماني وصاحب القاموس وقال انما قيل لموسى بن اسمعيل تبوذكي
لانه نزل داره قوم من اهل تبوذك او لانه اشترى دارا بتبوذك قال ابن
السمعاني كان ابو سلمة من المتقنين الثقات وكان له لسن وفصاحة
قدم بغداد في ايام المنصور فاتصل به ثم بالمهدي ومن بعده وكان كريما
عليما اثيرا عندهما وغاب عن البصره عشرين سنه ثم قدمها فاتى مجلسه
فلم ير احدا من جلسايه فانشد من البحر الكامل المرفل

يا مجلس القوم الذين ٭ بهم تفرقت المنازل
اصبحت بعد عمارة ٭ قفرا تخرقك الشمايل

فلين

فلئن رايتك موحشا ٭ لهما اراك وانت اهل

قال لكن ضعفه النسايي وابو زرعة الرازي وقال غيره ابو سلمة ثقة
ثبت مشهور بكنيته واسمه ولا التفات الى قول ابن خراش تكلم فيه الناس
قال الكرماني قال محمد بن سليمان قدم علينا يحيى بن معين بالبصره فكتب
عن التبوذكي فقال يا ابا سلمه اريد ان اذكر لك شيا فلا يغضب قال
هات قال حديث همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه في الغار لم
يرده احد من اصحابك انما راوه عفان ولم اجده في صدر كتابك انما وجدته
على ظهره قال فما تريد قال تحلف لي انك سمعته من همام فقال ذكرت انك
كتبت عني عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فينبغي ان لا تكذبني في حديث
وان كنت عندك كاذبا في حديث فما ينبغي ان تصدقني فيها وترمي بها بنت
ابي عاصم طالق ثلثا ان لم اكن سمعته من همام والله لا اكلمك ابدا قال الكلاباذي
سمع موسى عبد الواحد بن زياد وهماما وابرهيم بن سعد ويزيد بن ابرهيم
ووهيبا وجويرية وابا عوانه ومعتمرا وعبد العزيز بن مسلم وعمرو بن
يحيى روى عنه البخاري بلا واسطه في مواضع اولها في اول الحديث
الثالث من اول صحيحه مات في رجب سنه ثلث وعشرين ومايتين
موسى بن اعين بفتح المثناه التحتيه ابو سعيد الجزري مولى قريش
ثقة عابد سمع عمرو بن الحارث واسحق بن راشد روى عنه ابنه محمد بن
ابي شعيب نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصوم وفي تفسير سورة
براة قال ابن السمعاني هو مولى رجل من بني عامر يروي عن عبد الملك عمير
والكوفيين روى عنه اهل الجزيره توفي سنه سبع او خمس وسبعين ومايه
قال ابو خيثمه مصعب بن سعيد مات موسى بعد زهير بسنتين ومات زهير
سنة ثلث وسبعين ومايه **موسى بن انس** بن مالك الانصاري التابعي
البصري قاضيها سمع اباه روى عنه ابن عون وشعبه نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الرقاق وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم مات بعد
اخيه النضر ومات النضر سنه بضع ومايه كما سياتي **موسى بن حزام**
بكسر المهملة وخفة الزاي المعجمه ابو عمران الترمذي سمع حسينا الجعفي روى
عنه البخاري بلا واسطة مقرونا بابي كريب في كتاب بدء الخلق توفي بعد المايتين
موسى بن طلحه بن عبيد الله ابو عيسى التيمي القرشي المدني التابعي نزل الكوفه
ثقة جليل من كبار التابعين ويقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو اخو محمد ويحيى ويعقوب وعمران وعيسى ويكنى محمدا ايضا فيقال ابو محمد
سمع ابا ايوب الانصاري روى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب وابنه
عمرو بن عثمان نقل عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب الزكاة واول الادب
توفي سنة ثلث او اربع او ست ومايه موسى بن ابي عايشة ابو الحسن
وقال الكلاباذي ابو بكر مولى الجعد بن هبيرة الكوفي التابعي ثقة عابد من
صغار التابعين وكان يرسل همداني بسكون الميم وبالمهملة مولاهم
سمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبه وسعيد بن جبير روى عنه الثوري
واسرايل وزايده وابو عوانه وكريم الرازي نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب بدء الوحي من اول الصحيح قال الكرماني كان الثوري يحسن الثنا على
موسى مات بعد المايه موسى بن عقبه بن ابي عياش بتشديد المثناة التحتية
اخرها معجمه ابو محمد المدني الاسدي مولى ال الزبير بن العوام القرشي تابعي
ثقة فقيه امام في المغازي من صغار التابعين ولم يصح ان ابن سفيان
لينه هو اخو محمد وابرهيم ابني عقبه بضم المهمله وسكون القاف وكان
ابرهيم اكبر من موسى سمع ام خالد وسالم بن عبد الله بن عمر وسالم بن ابي
اميه ونافعا وكريبا وصفوان بن سليم روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري
ومالك وابن عيينه وابن المبارك وابن جريج ووهب وفضيل بن سليمان
وابو ضمرة نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اسباغ
الوضوء من كتاب الوضوء مات سنة احدى واربعين ومايه او بعدها
موسى بن مسعود ابو حذيفه النهدي بفتح النون وسكون الها البصري
صدوق لكنه سيى الحفظ فكان يصحف وكان قد اسن حتى جاوز
التسعين سمع الثوري وزايده روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب
العتق وفي الرقاق والقدر توفي سنة عشرين ومايتين موسى بن نافع
الاسدي ويقال الهذلي ابو شهاب الحناط بفتح المهمله وشدة النون قال
الكلاباذي الكوفي وقال غيره البصري مشهور بكنيته وهو الاكثر صدوق عاصر
الصحابه ولم يثبت انه راى احدا منهم سمع عطا بن ابي رباح وروى عنه
ابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج مات بعد المايه موسى بن هرون
القيسي البردي بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهمله الكوفي صدوق ربما
اخطا سمع الوليد بن مسلم روى البخاري عنه بواسطة عبد الله غير منسوب
قال الكرماني نقلا عن الكلاباذي هو عبد الله بن حماد الاملي كان تلميذ البخاري

كان

كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري ايضا فكان عبد الله تلميذ
البخاري وشيخه فهو من رواية الاكابر عن الاصاغر قال ابو نصر وروى
البخاري عن موسى بواسطة عبد الرحمن مقرونا بعبد الله في تفسير سورة
الاعراف مات سنة اربع وعشرين ومايتين بارض فيوم من بلاد مصر
ميمون بن سياه بكسر المهمله وخفه التحتيه اخرها هاء لفظة عجميه
معناه الاسود تابعي ثقة سمع انس بن مالك روى عنه منصور نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الصلاة ميسرة بن عمار الاشجعي الكوفي
التابعي حدث عن ابي حازم روى عنه الثوري وزايده نقل عنه البخاري
بالواسطة في تفسير ال عمران والنكاح وبدء الخلق

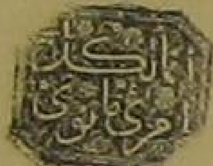
باب النون

ثابت بن عمارة
مر ذكره في حرمي بن عماره لانه بذلك اشهر فراجعه نافع بن جبير
بضم الجيم وفتح الموحدة بن مطعم بضم الميم وسكون المهملة وكسر الطاء المهمله
القرشي النوفلي العدوي المدني اخو محمد يكنى ابا محمد التابعي وابا عبد الله ثقة
فاضل حدث عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس والزبير وابي
هريرة ابن المغيره روى عنه عروة بن الزبير وسعد بن ابرهيم وعبد الله
ابن ابي يزيد وعبد الله بن ابي حسين ومحمد بن سوقه نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب الرجل يوضي صاحبه من كتاب الوضوء توفي
سنة تسع وتسعين اخر خلافة سليمن بن عبد الملك نافع بن عبد الله
ابو محمد مولى ابي قتادة ويقال مولى ابن عباس بموحدة اخرها مهمله او مثناة
اخرها معجمه الاقرع التابعي المدني قيل له مولى ابي قتادة للزومه وكان مولى
عقيله الغفاريه وهو ثقة حدث عن ابي قتاده وابي هريرة روى عنه
الزهري وصالح بن كيسان وسالم ابو النضر عمر بن افلح نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الانبياء وجزاء الصيد والخمس توفي بعد المايه نافع بن عبد الله ابو
عبد الله مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي التابعي كان من اهل المغرب
وقيل من سبي كابل وساله خالد بن يزيد فقال من اي البلاد انت فقال من جبال
الطالقان من جبال برازبنده بفتح الموحدة وبين الراء والزاي المعجمة الف
ثم موحده مفتوحه ثم نون ساكنه فمهملة فها قال ابن خلكان وكان ديلميا واصابه
مولاه عبد الله في غزاته وهو من كبار التابعين قال الطبري قال نافع دفع عبد الله
ابن جعفر اثنى عشر الف درهم الى عبد الله بن عمر ليبيعني منه فابى واعتقني

اعتقه الله تعالي وقال الكرماني هو نافع بن سرجس بمهملة مفتوحة فراساكنة فجيم
مكسورة اخرها مهمله اصله من المغرب وقيل من نيسابور انتهي ثقة ثبت فقيه
مشهور قال مالك اذا سمعت من نافع يحدث عن عبيد الله بن عمر لا ابالي ان لا
اسمعه من غيره وبعثه عمر بن عبد العزيز الي مصر يعلمهم السنن وهو من
المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يوخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به
ومعظم حديث ابن عمر مداره عليه واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن
مالك عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هولا الرواه وقال
العراقي بعد ان قال ان المعتمد المختار ان لا يحكم لسند بخصوصه انه اصح
مطلقا ان قوما خاض فيه فقال اصح الاسانيد ما روي مالك عن نافع عن
ابن عمر قال فان زاد فما روي الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال فان زاد
فما روي احمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومن مشكلات
الاثار ما روي نافع قال سرت مع عبد الله بن عمر فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في
اذنيه ثم بدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع حتي قلت لا فاخرج اصبعيه
عن اذنيه ثم رجع الي الطريق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم صنع
انتهي وقد استدل بهذا الاثر من حرم اليراع اعني الشبابة لان ابن عمر سد اذنه
كما فعل صلي الله عليه وسلم واستدل علي انه حلال ايضا بهذا الحديث وقال انه
سد اذنه ورعًا او لئلا يشوش عليه فكرته لانه ربما كان في تصحيح مسئله
او تدبير مصلحة الاتري انه ما امر نافعا بسد اذنيه وكيف يقره علي منكر
واجيب بان نافعا كان صبيًا فلم يكن مكلفًا واعترض بانه هلا منع الواعي
من ذلك ولم لا عدل اليه واجيب ايضا بالصغر او خوف فتنه او منع مانع
وبالجمله فقد اطال الطايفتان النفس في تاويل الاثر كما هو معروف في موضعه
وباب التاويل مفتوح علي الجانبين واعترض ان قول الصبي غير مقبول فكيف ركن
ابن عمر الي اخباره بقطع الصوت فظهر ان نافعًا كان بالغا واجيب بانه قبل
لان اخباره كان محفوفا بالقراين او اخبار الصبي المميز مقبول في المحسوسات
اعني فيما طريقه المشاهده والخلاف في ذلك منتشر قال الكلاباذي سمع نافع
مولاه ابن عمر وابا سعيد الخدري وابا هريرة والقاسم بن محمد وزيدًا وسالما
وعبيد الله بن عبد الله بن عمر روي عنه صالح ابن كيسان وموسي بن عقبه وايوب
ومالك وعبد العزيز وابن ابي ذيب والليث بن سعد والاوزاعي وابن جريج
وابنه عمر بن نافع نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ذكر العلم

والفتيا

٥٠٦



والفتيا في المسجد من اخر كتاب العلم توفي بالمدينه سنة سبعة عشر او عشرين
ومايه نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل القرشي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم ثم مهمله
المكي ثقه من كبار طبقته سمع عبد الله بن ابي مليكه روي عنه وكيع وبشر بن
السري وابو نعيم وخلاد وسعيد بن ابي مريم نقل عنه البخاري بالواسطة في
مواضع اولها في باب من سمع شيا فلم يفهم من كتاب العلم مات بمكه سنة تسع
وستين ومايه نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل اخو الربيع بن مالك وانس
ابن مالك عم مالك بن انس الاصبحي الحميري حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي
المدني سمع اباه روي عنه الزهري وابن اخيه مالك بن انس الاصبحي الحميري
واسمعيل بن جعفر نقل عنه البخاري بالواسطة في باب علامات المنافق من
كتاب الايمان نافع بن يزيد بالتحتانية المثناه المفتوحه ثم معجمة مكسورة ابو
يزيد يقال له مولي شرحبيل بن حسنه القرشي المصري الكلاعي بفتح الكاف وخفة
اللام اخرها مهملة نسبة الي قبيله يقال لها كلاع نزلت الشام واكثرهم نزل حمص
ثقه عابد من اكابر اتباع التابعين حدث عن جعفر بن ربيعة روي عنه سعيد
ابن ابي مريم نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه نافذ بنون بعد
الالف فاء مكسورة ثم معجمه ابو معبد مولي ابن عباس الهاشمي المدني ثقه تابعي
سمع مولاه عبد الله بن عباس روي عنه عمرو بن دينار ويحيي بن صيفي نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه ثم في الزكاة مات سنة اربع او تسع
ومايه نبهان بفتح النون وسكون الموحدة وبين الهاء والنون الف ابو
صالح والده مولي التومه بنت اميه بن خلف القرشي الجمحي المدني التابعي حدث
عن ابي قتادة روي عنه سالم ابو النضر نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الصيد قال الواقدي انما سميت التومه لانها كانت مع اخت لها في بطن فسميت
تلك باسم وسميت هذه التومه نزال بن سبره بفتح النون وشدة الزاي
اخره لام وفي الوالد بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء الهلالي الكوفي التابعي
الكبير وقيل له صحبه قاله ابن الاثير ولا خلاف انه لم يرو عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم وانما الخلاف في انه هل راه او لا قال الكلاباذي انه سمع علي بن ابي
طالب وعبد الله بن مسعود روي عنه عبد الملك بن ميسرة نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاشربه وذكر بني اسرايل وغير ذلك مات بعد المايه نصر
ابن علي بن نصر ابو عمرو الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمه ثم الميم نسبة
الي الجهاضمه محلة بالبصره قاله ابن السمعاني وقال في جامع الاصول منسوب الي

جهضم بن عوف بن مالك وقيل جهضم بن جذيمة الابرش وقيل جهضم بن فهم
ابن غنم وقيل الجهاضم اولاد مالك بن فهم بن غنم وهو اثنا عشر فخذا
منهم جهضم قال في القاموس الجهضم كجعفر الضخم الهامه مستدير
الوجه الضخم الجنبين الواسع الصدر والاسد وعلم وبالجمله فنصر هذا
جهضمي ازدي بصري حجه ثقه ثبت حفيد نصر بن علي بن صهبان بضم
المهملة وسكون الهاء والدعلي سمع نصرا اباه وعبد الاعلي بن عبد الاعلي
وابا حميد الزبيري وعبد الله بن داود روي عنه البخاري بلا واسطة في
كتاب بدء الخلق وتفسير ال عمران والنجم والمغازي قال ابن السمعاني روي
نصر عن ابن عيينه والمعتمر بن سليمان وحاتم بن وردان ونوح بن قيس
ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن زريع والاصمعي
قلت وكل هذا خارج الصحيح قال وروي عنه البخاري ومسلم والترمذي وابو
داود والنسائي وابو القاسم البغوي وابن ماجة وغيرهم قال وكان المستعين
بالله بعث الي نصر بن علي يشخصه علي القضا فدعاه عبد الملك امير البصرة
لذلك فقال ارجع فاستخير الله فرجع الي بيته نصف النهار فصلي ركعتين
وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فنبهوه فاذا هو
ميت وكان ذلك في ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين **نصر بن عمران** بن عصام
ابن ضبيعة الضُّبعي بضم المعجمه وفتح الموحدة ثم المهملة ابو جمرة بفتح الجيم
وسكون الميم ثم الرا البصري التابعي الكبير وقيل انه صحابي وهو ثقة ثبت حجة
قال بلغني تخريب البيت وخرجت الي مكة فاختلفت الي ابن عباس حتي عرفني
واستانس بي فسبت الحجاج عنده فقال لا تكن عونا للشياطين ثم رجعت
الي البصرة فخرجت الي خراسان قال مسلم بن الحجاج كان مقيما بنيسابور ثم خرج
الي مرو ثم انصرف الي سرخس وبها مات قال ابن قتيبة مات بالبصرة قال بعض
الحفاظ يروي شعبه رجال يروون عن ابن عباس كلهم ابو حمزة بالمهملة والزاي
المعجمة الا نصر بن عمران فانه بالجيم والرا ويعرف هذا منهم بانه اذا اطلق ابو جمرة
عن ابن عباس فهو هذا واذا اراد واغيره ممن هو بالحاء قيدوه بالاسم او الوصف
او النسب او غير ذلك قال الكرماني قالوا ليس في الصحيحين جمرة ولا ابو جمرة
بالجيم الا هذا وقال الحاكم ابو احمد ليس في المحدثين من يكني ابا جمرة سواه فهو
من الافراد وكان ابو عمران رجلا جليلا قاضي البصرة انتهى كلام الكرماني قلت
واكرمه ابن عباس واقعده علي سريره وجعل له شيا من ماله وفي هذا اشارة الي انه

استحب للعالم اكرام كبير القدر من جلسايه ورفع مجلسه وكان ابو جمرة
يعرف بالفارسيه فكان يترجم لابن عباس مراد السايل الاعجمي وبالعكس
وكان كالمستملي بين يدي المملي يبلغ كلام ابن عباس الي من خفي عليه لزحام
وغيره وبالعكس قال الكلاباذي سمع ابو جمرة ابن عباس وابا بكر بن ابي
موسي الاشعري وزهدما الجهرمي روي عنه شعبه وقرة بن خالد وهمام
والمثني وحماد بن زيد وابرهيم بن طهمان نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب ادا الخمس من الايمان من اواخر كتاب الايمان
مات في ولاية يوسف بن عمر الثقفي قبل ابي التياح يزيد بن حميد قليلا
سنة ثمان وعشرين ومايه **نصير بن ابي الاشعث** بضم النون وفتح
المهملة العرزمي الاسدي الكوفي ابو الوليد ثقه حدث عثمان بن عبد الله
ابن موهب روي عنه ابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
اللباس وهو من كبار اتباع التابعين مات بعد المايه بكثير **تنبيه**
قال ابن السمعاني طايفه من غلاه الشيعه يسمي النُّصيريه بضم النون
والنسبة اليها نصيري قال وهذه الطايفه ينتسبون الي رجل اسمه
نصير وكان في جماعة قريب من سبعة عشر رجلا كانوا يزعمون ان
عليا هو الله قال وهو لا شر الشيعه وكان ذلك زمن علي فحذرهم
وقال ان لم ترجعوا عن هذا القول وتجددوا اسلامكم والا عاقبتكم
عقوبة ما سمع مثلها في الاسلام ثم امر باخدود وحفر في رحبة جامع
الكوفه واشعل فيه النار وامرهم بالرجوع فما رجعوا فامر غلامه قنبرا
حتي القاهم في النار فهرب واحد من الجماعة اسمه نُصَيْر واشتهر هذا
الكفر منه وان عليا لما القاهم في النار التفت واحد وقال الان تحققت
انه هو الله لانه بلغنا عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا يعذب بالنار
الا ربها وكان علي يرميهم في النار وينشد من البحر الرجز

اني اذا ابصرت امرا منكرا ۞ اوقدت ناري ودعوت قنبرا

ولما بلغ ابن عباس ما فعل علي قال لو كنت مكان علي كنت اقتلهم وما كنت
احرقهم وقال هذه الطايفه بالحديثه بلدة علي الفرات انتهى قلت
واياك ان تظن ان نصيرا هذا هو الرجل الذي ينسب اليه هذه الطايفة
الخبيثه المتفرقه في الشام فان ذلك الرجل كما قال ابن السمعاني كان علي
زمن علي وهذا متاخر عنه بكثير **النضر بن انس** بن مالك هو بالنون والضاد

المعجمة وكذلك من بعده ابو مالك الانصاري البصري اخو موسي ثقة تابعي
سمع اباه وابن عباس وبشير بن نهيك روي عنه قتادة وسعيد بن
ابي عروبة وعاصم الاحول نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الشركة
والتمني والعتق النضر بن شميل بضم المعجمة وفتح الميم بن خرشة بالفتحات
في المعجمتين بينهما الرا ابو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو كان
يسكن قرية بمرو الروذ وكان له ابن يسمي حسنا ثقة ثبت من كبار طبقته
سمع ابن عون وهشام بن عروة وهشام بن حسان وشعبة واسرايل
روي عنه اسحق بن راهويه واسحق بن منصور ومحمد بن مقاتل ومحمود بن
غيلان واحمد بن ابي رجا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب حمل العنزة من كتاب الوضوء ثم في الحج والنكاح والايمان والنذور
والقدر وتفسير المايدة والرقاق واللقطة قال النضر خرج بي ابي من مرو
الروذ الي البصرة سنة ثمان وعشرين ومايه وانا ابن خمس او ست سنين
وحين كانت الفتنة قال ابن خلكان كان عالما بفنون من العلم ثقة صدوقا
صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية للحديث وهو
من اصحاب الخليل بن احمد ومن غريب حكاياته انه ضاقت المعيشة علي النضر
بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلثة الاف رجل
ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس
فقال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم
فلم يكن فيه احد يتكلف له ذلك وسار حتي وصل خراسان فافاد بها مالا
عظيما ومن جملة الاسباب المحصلة له المال ما اتفق له مع الخليفة المامون
وذلك ان النضر كان يدخل علي المامون في سمره قال فدخلت ذات ليلة وعلي
ثوب مرقوع فقال المامون يا نضر ما هذا التقشف حتي يدخل علي امير المومنين
في هذه الخلقان قلت يا امير المومنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد
فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف قال ثم جري بيننا الحديث فذكر
المامون حديث النسا فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها
كان فيه سداد من عوز فقرا بفتح السين المهملة فقال قلت صدق يا امير المومنين
هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد

من عوز وقرا بكسر السين المهملة فاستوي المامون جالسا وكان متكيا وقال
يا نضر كيف كسرت السين قلت لان الفتح هنا غلط لحن قال او تلحنني قلت انما
لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد
بالفتح القصد في الدين وبالكسر البلغة وكلما سددت به شيا فهو سداد بالكسر
قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم وهذا العرجي يقول
اضاعوني واي فتي اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
فقال المامون قبح الله من لا ادب له واطرق ثلثا ثم قال له مالك يا نضر
قال اريضة لي بمرو قال افلا يفيدك مالا معها قال اني الي ذلك لمحتاج قال
فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب فقال لكاتبه اذهب معه الي الفضل
ابن سهل قال فلما قرا الفضل الكتاب قال يا نضر ان امير المومنين امر لك بخمسين
الف درهم فما السبب قال فاخبرته قال فامر لي بثلثين الفا ايضا من ماله
فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني قال ابن السمعاني كتب
النضر بالبصرة عن ابن عون وعوف الاعرابي والبصريين ثم رجع الي
مرو وسكنها وكتب بها الحديث وتعلم الفقه واخذ الحظ الوافر من الادب
والمعرفة بايام الناس فسكن مرو علي جهد جهيد وورع شديد وكان يقال
له بالك من درة ضايعة بين مروين يعني مرو الروذ ومرو الشاهجان
وكان من فصحاء الناس وعلمايهم بالادب قال الكرماني هو اول من اظهر
السنة بمرو وجميع خراسان وكان اروي الناس عن شعبة قال والمال
والمال الذي حصل له بسبب المحادثة مع الخليفة في السداد ثمانون الف
دينار ولما مات النضر كان البخاري ابن تسع سنين وكان يقول قول
الناس للمريض مسح الله ما بك بالسين المهملة غلط والصواب مصح بالصاد
ويحكي ان النضر مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكني ابا
صالح مسح الله ما بك فقال لا تقل مسح قل مصح اي اذهبه فقال الرجل ان السين
قد تبدل من الصاد كالسراط والصراط فقال له انت اذن ساح قلت
الساح هو الذي يجر في بطنه فيمشي والناقد الساحة التي سلحت فتروث مرتقيا
من النبت الاخضر ولد النضر بمدينة مرو ومات بها ونشا بالبصرة فلذلك
نسب اليها توفي سلخ ذي الحجة عام اربع ومايتين وقيل في اولها وقيل سنة ست
ومايتين تتمة العرجي المذكور هو بفتح المهملة وسكون الرا بعدها جيم
نسبة الي العرج موضع بمكة او بين مكة والمدينة وبيته من البحر الوافر وبعد

اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •
وصبر عند معترك المنايا • وقد شرعت اسنتها بنحري •
احور في الجوامع كل يوم • فيالله مظلمتي وقسري •
كاني لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتي في ال عمر •
عسى الملك المجيب لمن دعاه • سينجيني فيعلم كيف شكري •
فاجزي بالكرامة اهل ودي • واجزي بالضغاين اهل وتر •

وكان سبب عمله لهذه الابيات ان محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكه حبس العرجي لانه كان يشبب بامه جيدا، ولم يكن لمحبته اياها بل ليفضح ولدها محمدا المذكور فاطال حبسه في تسع سنين بعد ان ضربه بالسياط وشهره في الاسواق واخر الامر مات في السجن فعمل الابيات في السجن. وكان الوليد بن يزيد يبلغه اشيا من محمد بن هشام ابن عبد الملك فلما ولي الوليد الخلافه قبض عليه وعلى اخيه ابرهيم واشخصا اليه الي الشام ثم دعي له بالسياط فقال محمد اسالك بالقرابه فقال واي قرابة بيني وبينك هل انت الامن اشجع فقال اسالك بصهر عبد الملك قال لم تحفظه فقال يا امير المومنين قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب قريش بالسياط الا في حد فقال في حد اضربك وقود انا اول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عم امير المومنين عثمان فانه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان فما رعيت حقه ولا نسبة هشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وانا ولي ثاره اضرب يا غلام فضربهما ضربا مبرحا واثقلا بالحديد ووجه بهما الي يوسف بن عمر بالكوفه وامر باستصفاهما وتعذيبهما حتى يتلفا وكتب اليه ان احبسهما مع ابن النصرانيه يعني خالدا القسري ونفسك نفسك ان عاش احد منهم فعذبهم عذابا شديدا واخذ منهم مالا عظيما حتى لم يبق فيهم موضع للضرب وكان محمد بن هشام مطروحا فاذا ارادوا ان يقيموه اخذوا بلحيته يجذبونه بها فسبحان مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا فيا من بيده الخير قدر لنا الخير وخذ بنا صيتنا اليه ٥
وحاصل الكلام لما اشتد الحال بهما تحامل ابرهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه وماتا جميعا وكذلك خالد في يوم واحد قال اسحق بن ابرهيم انشدت يوما الرشيد البيت اضاعوني واي فتى اضاعوا فقال ما سبب الحرجي حتى قال هذه الابيات فاخبرته الخبر من اوله الي اخره فرايته يتغيظ كلما مر عليه شي من حديثه فاتبعته بحديث

مقتل

مقتل ابن هشام فجعل وجهه يسفر وغيظه يسكن فلما انقضى الحديث قال يا اسحق والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت احدا من اماثل بني مخزوم الا قتلته بالعرجي انتهى. **النضر بن محمد** بن موسى ابو محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الرا، وكسر السين المهملتين نسبة الي بني جرش بطن من حمير قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي وهو يمامي يميني بينهما الف ايضا سمع صخر بن جويريه روى عنه الليث وشجاع بن الوليد البخاري المودب نقل عنه البخاري بالواسطة في عمرة الحديبيه. **نضله بن عبيد** بفتح النون وسكون المعجمه وفي الوالد بضم المهملة وفتح الموحدة بعدها مثناه تحتيه هذا هو المرجح في اسمه واسم ابيه كما قاله الامام احمد ويحيى بن معين وقيل نضله بن عبد الله بزيادة لفظ الجلاله وقيل نضله بن عائذ وقيل خالد ابن نضله وقيل عبد الله بن نضله صحابي مشهور بكنيته اسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصره وغزى خراسان فنزل مرو ثم عاد الي البصره قال ابن حزم كنيته ابو برزه بفتح الموحدة وسكون الرا، ثم فتح الزاي المعجمه الاسلمي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة واربعين حديثا قاله ابن حزم وروى في موضع اخر انه روى عشرين حديثا قال ابن الاثير اسلم قديما وشهد فتح خيبر ومكه وحنينا وروي عنه انه قال انا قتلت ابن خطل يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة ابن ابي برزة ان اباه شهد صفين والنهروان مع علي وكان ابو برزة عند يزيد بن معاويه لما اتي براس الحسين بن علي فراه ابو برزه وهو ينكت ثغر الحسين بقضيب في يده فقال لقد اخذ قضيبك هذا ماخذا ربما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه اما انك ما تريد ان يجي يوم القيمة وابن زياد شفيعك ويجي هذا ومحمد شفيعه ثم قام فولى قال الكلاباذي روى عنه ابو المنهال سيار والازرق بن قيس نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه مات بمرو سنه اربع او خمس وستين ايام يزيد بن معاوية او سنه ستين اخر ايام معاويه. **النعمان بن بشير** بفتح الموحدة وكسر المعجمة بن ثعلبة الخزرجي الانصاري الصحابي وامه عمره صحابيه هي بنت رواحه اخت عبد الله بن رواحه تجتمع هي وزوجها في مالك الاغر ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة اشهر وقيل بست سنين والاول اصح قال عبد الله بن الزبير النعمان بن بشير اكبر مني بستة اشهر وهو اول مولود ولد للانصار

بعد الهجرة كما ان ابن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين بعدها ويكنى النعمان
بابي عبد الله روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزوا ربعة عشر حديثا
للامام البخاري منها ستة احاديث وهو ممن تحمل الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبيا وادى بالغا واختلفوا في قبوله والصحيح القبول
فان جماعة من الصحابة فعلوا ذلك وتلقاه الناس بالقبول كهذا وعبد الله
ابن الزبير وابن عباس والسايب بن يزيد والمسور بن مخرمة وكذلك اهل
العلم كانوا يحضرون الصبيان مجالس الحديث ويعتدون بروايتهم بعد
البلوغ ثم اختلفوا في سن طلب الحديث وكتبه فقال اهل البصرة وقال الكوفيون
اذا بلغ عشرين وقال الشاميون اذا بلغ الثلاثين كما اختلفوا في سن السماع
فقيل خمسة محتجا بقصة محمود ابن الربيع فانه عقل مجة مجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه من بير كانت في دارهم وهو ابن اربع او خمس
سنين والذي صححه ابن الصلاح ومن تبعه من بعده انه ليس لذلك سن معين
بل الاعتبار بالفهم والحفظ وفهم الخطاب ورد الجواب وليس في قصة
محمود سنه متبعة فان الافهام مختلفة حفظا وادراكا ولهذا انكر
الامام احمد على من قال ان سن التحمل خمس عشرة وقال انما العبرة بالفهم والضبط
بل قال موسى بن هرون الحمال يجوز سماع الصبي الذي يميز بين الحمار والبقر وقال
القاضي ابو محمد بن عبد الرحمن الاصفهاني حفظت القران ولي خمس سنين
واحضرت عند ابي بكر بن المقري ولي اربع سنين فارادوا ان يسمعوا لي فيما
حضرت قراته فقال لعضهم انه يصغر عن السماع فقال لي ابن المقري اقرا سورة
الكافرين فقراتها فقال اقرا سورة الكوثر فقراتها فقال لي غيره اقرا سورة
والمرسلات فقراتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقري سمعوا له والعهدة علي
وقال ابرهيم بن سعيد الجوهري رايت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المامون
قد قرا القران العظيم ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي لكن قال ابن الصلاح
الذي يغلب على الظن عدم صحة هذه الحكاية والذي يدل على الناس مختلفون في
قوة الادراك ما روي ان الدارقطني في صغره حضر مجلس اسماعيل الصفار
فجعل ينسخ جزءا كان معه واسمعيل يملي فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك
وانت تنسخ فقال فهمي للاملاء خلاف فهمك فقال تحفظ كم املى الشيخ من حديث الان
فقال لا فقال الدارقطني املى ثمانية عشر حديثا فقال الحديث الاول عن فلان وفلان
ومتنه كذا وكذلك الثاني والثالث وهكذا الى ان اتى الى الاخر فتعجب الناس منه

انتهى

انتهى كلام العراقي وبالجملة فانا وان خرجنا عن المقصود فما خليت عن فوايد
ولنرجع الى المقصود والنعمان ممن استعمله معوية على حمص ثم على الكوفة ثم
استعمله يزيد ولما مات يزيد صار زبيريا فخالفه اهل حمص فاخرجوه منها
وقتل بقرية من قرى حمص غيلة قال ابو نصر تولى ولاية الكوفة من جهة معاوية
روى عنه الشعبي وابو اسحق وسالم بن ابي الجعد نقل عنه البخاري في مواضع اولها
في باب فضل من استبرا لدينه قال الكلاباذي ولد النعمان بعد قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة باربعة عشر شهرا وقال البخاري ولد بعد الهجرة في
جمادى الاولى وقتل بعد مرج راهط سنة خمس وستين وله اربع وستون
سنة **نعمان بن ثابت** بن زوطا بضم الزاء وسكون الواو وبالمهملة بعدها
الف مقصورا الفقيه الكوفي الامام الاعظم صاحب المذهب المتبوع
حشرنا الله في زمرته واماتنا على محبته ومحبة عترته هو من موالي تيم الله
ابن ثعلبة ومن رهط حمزة الزيات القارى واما جده زوطا فقيل هو من اهل
كابل وقيل بابل وقيل من الانبار وقيل من نسا وقيل من ترمذ وهو الذي مسه
الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال سبط ابي حنيفة انا اسمعيل بن
حماد بن نعمان بن ثابت بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار لم يقع علينا
رق قط ولد جدي ابو حنيفة سنة ثمانين وراى ثابت علي بن ابي طالب وهو
صغير فدعى له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجوا ان يكون الله قد استجاب
لعلي فينا ونعمان المرزبان جد ابي حنيفة في رواية سبطه هو الذي اهدى لعلي
ابن ابي طالب الفالوذج في يوم مهرجان فقال مهرجوا في يوم نيروز فقال
نيروزوا انا كل منه وادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهو انس بن مالك وعبد الله
ابن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن
واثلة بمكة لكن يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم لكن اصحابه يقولون انه لقي جماعة
من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت عند اهل النقل لكن ذكر الخطيب البغدادي
انه راى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطا بن ابي
رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصراف ومحمد
ابن المنكدر ونافع مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب
روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وابو يوسف ومحمد بن الحسن
وغيرهم وكان عالما عاملا زاهدا ورعا تقيا كثير الخشوع دايم التضرع الى الله
تعالى ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده على تولية القضاء

فابي فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفه لا يفعل فاعاد فاعاد وهكذا مرارا
فقال الربيع بن يونس الحاجب الا تري امير المومنين يحلف فقال امير المومنين
علي كفارة يمينه اقدر مني علي كفارة ايماني وابي ان يلي فامر به الي الحبس قال
الربيع رايت المنصور ينال ابا حنيفه في امر القضاء وهو يقول لا تدع امانتك
الا من يتقي الله ويخافه والله ما انا مامون الرضي فكيف اكون مامون الغضب ولو اتجه
الحكم عليك ثم هددتني علي ان تغرقني في الفرات او الي الحكم لاخترت ان اغرق
ولك حاشيه يحتاجون الي من يكرمهم لك ولا اصلح لذلك فقال المنصور كذبت
انت تصلح له فقال قد حكمت علي نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا علي امانتك وهو
كذاب ولما بني المنصور مدينته ونزلها ونزل المهدي الجانب الشرقي وبني مسجد
الرصافه ارسل الي ابي حنيفه فجي به فعرض عليه قضا الرصافه فابي فقال ان لم
تفعل ضربتك بالسياط قال او تفعل قال نعم فقعد في القضاء يومين فلم ياته احد
فلما كان يوم الثلث اتاه صفار ومعه اخر فقال الصفار لي علي هذا اربعة
دوانيق ودرهمان ثمن تور صفر قال ابو حنيفه اتق الله وانظر فيما يقول
الصفار قال ليس له علي شي فقال للصفار ما تقول قال استحلفه لي فقال ابو حنيفه
للرجل قل والله الذي لا اله الا هو فلما راه عازما علي ان يقول ويحلف قطع عليه
وضرب بيده الي كمه واخرج درهمين ثقيلين وقال للصفار هذان الدرهمان
عوض ثمن باقي تورك فقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكي ابو
حنيفه فمرض ستة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيره الفزاري امير
العراق ايام مروان اخر ولاة بني اميه اراد ان يلي ابو حنيفة القضا بالكوفه
فابي عليه فضربه عشرة ايام مايه سوط وعشر سياط وهو علي الامتناع فلما راي
ذلك خلي سبيله قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه مررت مع ابي بالكناسة اسم موضع
بالكوفه فبكي فقلت يا ابت ما يبكيك قال في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي
علي ان يلي القضا فابي وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكي وترحم
علي ابي حنيفه وذلك بعد ان ضرب الامام احمد علي القول بخلق القران فابي
واستعصم بعصم الله وسيل يحيي بن معين عن ابي حنيفه فقال ثقه ثقه
كان والله اورع من ان يكذب واجل قدرا من ذلك كان لا يحدث بالحديث
الا بما حفظ ولا يحدث بما لا يحفظ وهو عندنا من اهل الصدق ولم يتهم
بالكذب وقال الحافظ المزي في التهذيب نقلا عن بعضهم الناس في ابي حنيفه
حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالا الجاهل قال بعضهم اذا تاملت هذا ظهر

لك ان الحق خلاف ما قاله الحاسد والجاهل ولا يخلو جسد عن حسد ولقد
صدق القايل • ومن حسد يجور علي قومي • واي الدهر ذو لم يحسدوني •
• ولله در القايل من البسيط •
• ان العرانين تلقاها محسدة • ولن تري للئام الناس حسادا •
• وما احسن قوله من الطويل •
• اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع •
والله لقد كان صدوقا صديقا يعامل الله في السر ما يعامله في العلن فانه لما
منع من الفتيا سالته بنته عن مسئلة في الحيض فقال سلي في الحيض اخاك
حمادا فان اباك ممنوع من الفتيا فرضي الله عنه وارضاه • وسببه علي
ما ذكر كمال الدين الدميري في اخر كتاب حد القذف ان ابن ابي ليلي مر
علي امراة يضربها شاب وهي تقول يا ابن الزانيين فاخذها وادخلها المسجد
وضربها حدين في مجلس واحد بغير حضور الابوين فقال ابو حنيفه
اخطا القاضي في خمسة احكام كونه عاد الي مجلسه في غير وقته واقام
الحد في المسجد ووالي الحدين واستوفي بغير طلب صاحبهما وضربها
قايمه فشكي بن ابي ليلي ابا حنيفه الي امير المومنين فمنع ابا حنيفه من
الفتيا فامتنع ثم اتفق ان سالته ابنته عن مسالة في الحيض فلم يجبها وقال
سلي اخاك حمادا فاني ممنوع من الفتيا قال الفضل بن غانم كان ابو يوسف
مريضا فعاده ابو حنيفه مرارا فلما راه اخرة ثقيلا استرجع وقال لقد
كنت املك بعدي للمسلمين ولين اصيب الناس بك ليموتن معك علم كثير
ثم رزق العافيه وخرج فاخبر ابو يوسف بقول ابي حنيفه فارتفعت نفسه
وانصرفت وجوه الناس اليه فعقد لنفسه مجلسا في الفقه وقصر عن
لزوم مجلس ابي حنيفه فسال عنه فاخبر انه عقد لنفسه مجلسا وانه بلغه
كلامك فيه فدعي رجلا كان له عنده قدر فقال صر الي مجلس يعقوب فقل
له ما تقول في رجل دفع الي قصار ثوبا ليقصره بدرهم فصار اليه بعد ايام
في طلب الثوب فقال له القصار ما له عندي شي وانكره ثم ان رب الثوب
رجع اليه فدفع اليه الثوب مقصورا اله اجره فان قال له اجره فان قال
له اجره فقل اخطات وان قال لا اجرة له فقل اخطات فصار اليه وساله
فقال ابو يوسف له الاجرة فقال اخطات فنظر ساعه ثم قال لا اجرة له
فقال اخطات فقام ابو يوسف من ساعته واتي ابا حنيفه فقال ما جاء بك

الامسئله القصار قال اجل قال سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلسا
يتكلم في دين الله وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسئلة من الاجارات
فقال يا ابا حنيفة علمني فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجرة له
لانه قصره لنفسه وان كان قصره قبل ما غصب عليه الاجرة لانه قصره
لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه وكان ابو
حنيفه حسن الوجه حسن الخلق حسن المواساه لاخوانه شديد الكرم وكان
ربعة من الرجال وقيل كان طوالا يعلوه سمرة احسن الناس واحلاهم نغمه
وذكر الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفه راى في منامه كانه ينبش قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعث من يسال محمد بن سيرين فقال صاحب هذه الرويا
يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله وقال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفه
قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته
وروى حرملة بن يحيى عن الشافعي انه قال الناس عيال على هولاء الخمسة من
اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفه كان ابو حنيفه ممن وفق
له الفقه ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمى ومن
اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتبحر
في النحو والتفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان • قال يحيى بن معين القراة
عندي قراة حمزة والفقه فقه ابي حنيفه على هذا ادركت الناس وقال جعفر
ابن ربيع اقمت على ابي حنيفه خمس سنين فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل
عن الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة بالكلام وكان اماما
في القياس • قال علي بن عاصم دخلت على ابي حنيفه وعنده حجام ياخذ من
شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام لا فقال لم قال لانه يكثر قال
فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت لشريك هذه الحكاية فضحك وقال لو
ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام وقال عبد الله بن رجا كان لابي حنيفه
جار بالكوفة اسكاف يعمل نهاره اجمع حتى اذا جنه الليل رجع الى منزله وقد حمل
لحما فطبخه او سمكة فيشويها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب فيه غرد
بصوت وهو يقول ـــ من البحر الوافر

• اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وكان ابو حنيفه يسمع
جلبته كل ليلة وابو حنيفه كان يصلي الليل كله ففقد صوته ذات ليلة فسال

عنه فقيل اخذه العسس منذ ليال وهو محبوس فصلى الفجر من غد وركب
بغلة واستاذن على الامير فاذن له وقال اقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل
حتى يطا البساط ففعل ولم يزل الامير يوسع له من مجلسه وقال ما حاجتك
قال لي جار اسكاف اخذه العسس منذ ليال يامر الامير بتخليته فقال نعم وكل
من اخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فاطلقوا فركب ابو حنيفه والاسكاف
يمشي وراه فلما نزل ابو حنيفه مضى اليه وقال يا فتى اضعناك قال بل حفظت
ورعيت جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعاية الحق وتاب الرجل ولم يعد
الى ما كان عليه • قال ابن المبارك رايت ابا حنيفه في طريق مكه وشوي لهم
فصيل سمين فاشتهوا ان ياكلوه بخل فلم يجدوا شيا يصبون الخل فيه فتحيروا
فرايت ابا حنيفه قد حفر الرمل وبسط عليه السفره وسكب الخل على موضع
الحفر فاكلوا الشوا بالخل فقالوا تحسن كل شي فقال عليكم بالشكر فان هذا شي
الهمته لكم فضلا من الله عليكم وحكى الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في
موضع ثم نسي موضع الدفن وطلبه فلم يقع عليه فجا الى ابي حنيفه وشكاه
فقال هذا فقه واحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى الغد فانك ستذكر
اي موضع دفنته ففعل الرجل ذلك ولم يقم الا اقل من ربع الليل حتى ذكر الموضع
فجاء الى ابي حنيفه فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي
حتى يذكرك فهلا اتممت ليلتك شكرا لله تعالى • وقال ابن شبرمه كنت شديد
الازرا على ابي حنيفه فحضر الموسم وكنت حاجا يومئذ فاجتمع اليه قوم
يسالونه فوقفت من حيث لا يعلم من انا فجاه رجل فقال يا ابا حنيفه قصدتك
اسالك عن امر اهمني واعجزني قال ما هو قال لي ولد وليس لي غيره فان زوجته
طلق وان سريته اعتق وقد عجزت عن هذا فهل لي من حيله فقال له نعم اشتر
الجارية التي يرضاها هو لنفسه ثم زوجها منه فان طلق رجعت اليك
مملوكتك وان اعتق اعتق ما لا يملك وان ولدت ثبت نسبه لك فعلمت
ان الرجل فقيه فمن يومئذ كففت عن ذكره الا بخير • وقال ابو يوسف
دعى ابو جعفر المنصور ابا حنيفه فقال الربيع حاجب المنصور وكان
يعادي ابا حنيفه يا امير المومنين هذا ابو حنيفه يخالف جدك
كان عبد الله بن عباس يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم
او يومين جاز الاستثنا • وقال ابو حنيفه لا يجوز الا متصلا باليمين فقال
يا امير المومنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال كيف

قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم قال
فضحك المنصور وقال يا ربيع اردت ان يستشيط بدمي قال لا ولكنك اردت
ان تستشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي وكان ابو العباس الطوسي سيء
الراي في ابي حنيفه وكان ابو حنيفه يرى ذلك فدخل على المنصور ابو حنيفه
وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقتل ابو حنيفه فاقبل عليه فقال ان امير
المومنين يدعو الرجل فيامر بضرب عنقه لا يدري ما هو ايسعه ان يضرب
عنقه فقال يا ابا العباس امير المومنين يامر بالحق ام بالباطل فقال انفذ
الحق حيث كان ولا تسال عنه • وقال ابو حنيفه لمن قرب منه ان هذا
اراد ان يوثقني فربطته • وقال زيد بن الكميت كان ابو حنيفه شديد
الخوف من الله فقرا بنا علي بن حسن المؤذن ليلة في العشاء الاخرة سورة
اذا زلزلت وابو حنيفه خلفه فلما قضي الصلاه وخرج الناس نظرت
الى ابي حنيفه وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشتغل قلبه بي فلما
خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه زيت قليل فجيت وقد طلع الفجر وهو
قايم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا
ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا اجر النعمان عندك من النار ومما
يقرب منها من السو في سعة رحمتك قال فاذنت واذا القنديل يزهر
وهو قايم فلما دخلت قال لي تريد ان تاخذ القنديل قلت اذنت لصلاة
الغداه فقال اكتم علي ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى اقمت الصلاه وصلى
معنا الغداة على وضو اول الليل وقال اسد بن عمرو صلى ابو حنيفه فيما حفظ
عليه صلوة الفجر بوضو صلاة العشاء اربعين سنه وكان عامة ليلة
يقرا جميع القران في ركعة واحدة وكان يسمع بكاوه في الليل حتى يرحمه
جيرانه وحفظ عليه انه ختم القران في الموضع الذي توفي فيه سبعة
الاف مرة وقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفه نقلا عن ابيه لما مات ابي سالنا
الحسن بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك
لم تفطر منذ ثلثين سنه ولم تتوسد يمينك في الليل منذ اربعين سنه وقد
اتعبت من بعدك ومناقبه اجل من ان تذكر وفضايله اكثر من ان تعد •
قال ابن خلكان ولم يكن لهذا الامام يعاب بشي سوى قلة العربية فمن ذلك ما
روي ان ابا عمرو بن العلا المقري النحوي ساله عن القتل بالمثقل هل يوجب
القود او لا فقال لا كما هو مذهبه خلافا للامام الشافعي فقال ابو عمرو ولو قتله

بحجر

بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل المطل على مكة حرسها الله تعالى
وقد اعتذروا عن ابي حنيفه بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست
المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وفوه وهنوه وذو مال ان اعرابها يكون
في الاحوال الثلث بالالف وانشدوا على ذلك من البحر الرجز ••
• ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها •
ومات رحمه الله ببغداد في السجن ليلي القضا فلم يفعل هذا هو الصحيح قاله
ابن خلكان ودفن بمقبرة الخيزران وقبره مشهور يزار وبنى شرف الملك
ابو سعيد محمد بن منصور الخوارزمي المستوفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي
على قبر الامام ابي حنيفه مشهدا وقبة وبنى عنده مدرسة للحنفيه ولما فرغ
من العمارة ركب اليها في جماعة من الاعيان ليشاهدوها واذا بالشريف ابي
جعفر مسعود البياضي الشاعر وانشد من البحر الطويل •• ••
• الم تر ان العلم كان مبددا • فجمعه هذا المغيب في اللحد •
• كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها فعل العميد ابي سعد •
فاجازه ابو سعد جايزه سنية وكان بنا القبة والمشهد سنه تسع وخمسين
واربعماية وذكر ان الذي بناها الب رسلان محمد والظاهر ان ابا سعد
بناها نيابة عن الب ارسلان كما هو عادة النواب مع ملوكهم ويدل
لذلك ان العماره على زمن الب رسلان وابو سعد كان مستوفيا على
زمانه ثم استمر على زمان ولده ملكشاه • قال في الروض الفايق ولد
ابو حنيفه بالانبار سنة ثمانين زمن الصحابة وتفقه زمن التابعين
وعاش سبعين سنه واباه ثابت هو الذي اهدى الفالوذج لعلي بن ابي
طالب يوم النيروز او المهرجان وكان ابو حنيفه يقول انا في دعوة
صدرت من علي رضي الله عنه في حقه وسقطت في حجره حية فقام
الناس عنه فنفض لحيته وهو في مكانه لم يتغير قال علي بن يزيد الصداي
رايت ابا حنيفه ختم القران في شهر رمضان ستين ختمة بالنهار ••
قال ابو الجوهير لقد صحبت ابا حنيفه سته اشهر فما منها ليلة وضع
جنبه على الارض وروي انه كان يقوم نصف الليل فاشار اليه
انسان وهو يمشي فقال لغيره هذا هو الذي يحيي الليل كله فلم يزل
بعد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحيي من الله ان اوصف بما ليس في
من عبادته وروي ان ابا جعفر المنصور دعى ابا حنيفه وسفيان

الثوري وشريك بن عبد الله فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصره
وقال لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفه وقال لابي حنيفه هذا عهدك
على قضاء مدينتي وما يليها فليمض كل لحاجته وقال الحاجبه وجّه
معهم متوكلا لمن ابي منهم فليضربه مايه سوط فاما شريك فانه تقلد القضاء
واما سفيان فانه القي التوقيع الي الدجلة وهرب الي اليمن واما ابو حنيفة
فلم يقبل فضرب مايه سوط وحبس الي ان مات وقال عبد الله بن المبارك
لما ذكر عنده ابو حنيفه اتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بجذافيرها
ففر منها وقيل لابي حنيفه ان ابا جعفر قد امر لك بعشرة الاف درهم
فما رضي فلما كان في اليوم الذي توقع ان يوتي بالمال فيه صلي الصبح ثم
تغشي بثوبه فلم يتكلم فجا رسول الحسن بن قحطبه بالمال فدخل عليه فلم
يكلمه فقال من حضر ما يكلمنا الا بالكلمه بعد الكلمه وهذه عادته فقال
صفوا المال في هذا الجراب في زاوية البيت ثم اوصي ابو حنيفه بمتاع
بيته وقال لابنه اذا مت ودفنتموني فخذ هذه البدره واذهب بها الي
الحسن بن قحطبه وقل له هذه وديعتك التي اودعتها ابا حنيفه قال
ابنه ففعلت ذلك فقال الحسن رحمة الله علي ابيك لقد كان شحيحا علي
دينه قال شريك النخعي كان ابو حنيفه دايم الفكر قليل المحادثه روي
ان ابا حنيفه كان جالسا في المسجد فدخل عليه طايفه من الخوارج الذين
يكفرون مرتكب الكبيره وقد شهروا السيوف فقالوا نسالك عن مسالتين
فان اجبت نجوت والا قتلناك قال اغمدوا سيوفكم فان بروية بها يشتغل
قلبي ثم سلوا فقالوا جنازتان علي الباب احدهما شرب الخمر فغص فمات
سكرانا والاخر امراة حملت من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبه اهما
كافران فقال من اي فرق من اليهود قالوا لا قال من النصاري قالوا لا
قال فمن المجوس او من عبدة الاوثان قالوا لا قال فممن هما قالوا من المسلمين
قال قد اجبتم قالوا كيف قال قد اعترفتم انهما من المسلمين وما كان من المسلمين
كيف تجعلونه كافرا قالوا فهما في الجنة او في النار قال اقول كما قال ابرهيم في
حق من هو شر منهما فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واقول
كما قال عيسي فيمن هو شر منهما فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فتابوا واعتذروا اليه • وروي ان امراة دخلت مجلسه وهو
جالس بين اصحابه فاخرجت تفاحه احد جانبيها احمر والاخر اصفر فوضعها

بين

بين يديه ولم يتكلم فاخذها ابو حنيفه وشقها نصفين فخرجت المراة
ولم يعرف اصحابه مرادها فسيلوه عن ذلك فقال انها تري الدم تارة
احمر مثل احد جانبي التفاحة وتارة اصفر مثل الجانب الاخر ايهما يكون
حيضا او طهرا فشققت التفاحه واريتها باطنها واردت بذلك انها لا
تطهر حتي تري البياض مثل باطنها ففهمت • قال ابو حنيفه دخلت البصره
فظننت اني لا اسال عن شي الا اجبت عنه فسالوني عن اشيا لم يكن عندي
فيها جواب فجعلت علي نفسي ان لا افارق حمادا فلازمته عشرين سنه وما
صليت صلاه الا واستغفرت لحماد مع والدي ولكل من قرات عليه وكان
ابو حنيفه يقول ما جانا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قبلناه علي الراس
والعين وما جانا عن الصحابه اخترنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جانا
عن التابعين فهم رجال ونحن رجال واما غير ذلك لا نسمع قال عبد العزيز
الدراوردي رايت ابا حنيفه ومالك بن انس في مسجد رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعد عشا الاخره وهما يتذاكران ويتدارسان حتي اذا وقف
احدهما عن القول امسك الاخر من غير تعنيف ولا تغيير ولا يخطئه حتي
صليا هنا العشا في مجلسهما وكان يقول قولنا هذا راي وهو احسن ما
قدرنا عليه فمن جا باحسن منه فهو اولي بالصواب • قال الخطيب قيل
لسفيان ما ابعد ابا حنيفه من الغيبة ما سمعته يغتاب احدا قط قال
هو اعقل والله من ان يسلط علي حسناته ما يذهبها قال ابن عاصم لو وزن
عقل ابي حنيفه بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم وسيل ابو حنيفه عن
علقمه والاسود ايهما كان افضل فقال والله ما قدري ان اذكرهما الا بالدعا
والاستغفار اجلالا لهما ولا افضل بينهما قال قيس بن الربيع كان
ابو حنيفه يجمع ما يكتبه من بضايعه فيشتري بها الكسوه للمشايخ
والمحدثين وما يحتاجون اليه ويقول احمدوا الله تعالي فهو الذي اعطاكم
وكان اذا جلس اليه الرجل سال عنه فان كان به فاقه اعطاه فجلس اليه
رجل عليه ثياب رثه فلما تفرق الناس وخلي به قال له ارفع المصلي وخذ من
تحته الف درهم اصلح بها حالك فقال الرجل انا موسر وانا في نعمة فقال اما
بلغك الحديث ان الله يحب ان يري نعمته علي عبده فينبغي لك ان تغير
حالك حتي لا يغتم بك صديقك • وكان رضي الله عنه لا يكلمه احد في حاجة
الا قضاها وكان يتجر ويقول لوكيله واسمه حفص في ثوب كل عيب فبين

اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يبين لا نرلسنى فلما علم ابو حنيفه تصدق
بثمن الثياب كلها • وقال حجة الاسلام الغزالي في احيا بدان اباحنيفه
راسل الي وكيله ان بع القماش اليوم الفلانى ثم بعد مدة راسل الوكيل اليه انه
بلغني ان التجار والمراكب تخرجون الموسم اليوم الفلانى واني اخرت البيع
عن اليوم الذي عينت وبعت بعده وربحت ربحا جزيلا فراسل اليه ويحك
افسدت على مالي لم خالفتني ان كنت تعلم صاحب المال فرد عليه والا فتصدق
بر على الفقرا والمساكين او كما قال رضي الله عنهما • وروي ان الخليفه بعث
الي ابي حنيفه وابن ابي ذيب بمال فردا فقال ابن ابي ذيب اما اني لا ارضى
بهذا المال له فكيف ارضاه لنفسي وقال ابو حنيفه لو ضربت على ان امس
من هذا درهما ما مسسته • وروي ان الخليفه دعاه وقال له كم للرجل
الحر من النساء قال الربع فقال الخليفه اسمعي يا حره فقال ابو حنيفه على البديهه
لا يحل لك الا واحده فغضب الخليفه فقال يا امير المومنين قال الله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحده
فلما سمعتك تقول اسمعي يا حرة علمت انك تخاف العدل فلما خرج بعثت
اليه زوجة الخليفه الف دينار وشكرت له فردها وقال للرسول قل لها ما
تكلمت الا لله • وكان اذا انفق على عياله نفقه كان يتصدق بمثلها واذا
اكتسى ثوبا جديدا اكسى بقدر ثمنه العلما واذا وضع له الطعام ترك على الخبز
مثل ما ياكل ثم يطعم لفقير • قال محمد بن الحسين الكيني قدمت الكوفه فسالت
عن افقه اهلها فدفعت الي ابي حنيفه ثم قدمتها وانا شيخ فسالت عن
افقه اهلها فدفعت الي ابي حنيفه فقال مسعر بن كدام اتيت ابا حنيفه في
مجلسه فرايته يصلي الغداه ثم يجلس للناس للعلم الي ان يصلي الظهر ثم يجلس
الي العصر فاذا صلى جلس الي المغرب فاذا صلى المغرب جلس الي العشا فقلت في
نفسي هذا متى يتفرغ للعباده فتعاهدته تلك الليله فلما هدا الليل خرج من المسجد
فانتصب الي الصلاه الي الصبح ثم دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الي المسجد
وفعل كفعله اليوم الاول فلما جاء الليل تعاهدته ففعل كفعله البارحه فقلت
لالزمنه الي ان اموت او يموت • قال القاسم بن معين ان ابا حنيفه قرا هذه
الايه بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع •
قال ابن زايدة صليت مع ابي حنيفة العشا وخرج الناس وانا في المسجد اريد ان
اساله عن مسئله وهو لا يعلم بي فقرا حتى بلغ الي قوله وقنا عذاب السموم

فلم يزل يرددها حتى طلع الفجر • قال جعفر بن الحسن رايت ابا حنيفه في
المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي • قال عبد الحميد رايت في المنام كان
نجما قد سقط من السماء فقيل ابو حنيفه ثم سقط اخر فقيل مسعر بن كدام
ثم سقط اخر فقيل سفيان الثوري فمات ابو حنيفه ثم مسعر ثم سفيان
ثم قال صدقه المقابري وكان صدقه مجاب الدعوه لما دفن ابو حنيفة
سمعت صوتا في الليل ينشد من البحر الرمل

• ذهب الفقه فلا فقه لكم • فاتقوا الله وكونوا خلفا •
• مات نعمان فمن هذا الذي • يحيي الليل اذا ما سجفا •

قيل لما دخل قتادة الكوفه نزل على ابي بردة فخرج يوما الي الجامع واجتمع
عليه خلق كثير فقال في كلامه لا يسالني احد عن الحرام والحلال الا
اجبته فقام اليه ابو حنيفه فقال يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن
اهله اعواما فظنت زوجته انه مات فتزوجت بغيره ثم رجع زوجها
الاول ما تقول في صداقها ثم التفت ابو حنيفه الي الذين اجتمعوا حوله
وقال لئن تحدث فيها بحديث ليكذبن ولئن قال فيها برايه ليخطئن
قال قتاده هل وقعت هذه المسئله فقال لا قال لم تسئلني عن شيء لم يقع
فقال ابو حنيفه انا لنستعد للبلا قبل نزوله فاذا وقع عرفنا الدخول
والخروج فقال قتاده والله لا احدثكم بشيء في الحلال والحرام سلوني عن
التفسير فقام اليه ابو حنيفه فقال ما تقول في قول الله قال الذي
عنده علم من الكتاب قال هو اصف بن برخيا كاتب سليمن يعرف اسم الله
الاعظم قال فهل كان سليمان يعرف ذلك الاسم ام لا قال لا قال ايجوز ان
يكون في زمن نبي من هو افضل منه واعلم منه وهو من رعيته قال
قتاده والله لا احدثكم بشيء من التفسير سلوني عما اختلف فيه العلما فقال
ابو حنيفه له امومن انت قال ارجو قال لقول ابرهيم والذي اطمع ان يغفر
خطيئتي يوم الدين قال فهلا قلت كما قال ابرهيم اولم تومن قال بلى فقام
قتادة مغضبا ودخل الدار وحلف ان لا يحدثهم • قال ابو مطيع مات رجل
واوصى الي ابي حنيفه فارتفع الي ابن شبرمة وادعى الوصيه واقام البينه
بان فلانا مات واوصى اليه فقال ابن شبرمة يا ابا حنيفه احلف ان شهودك
شهدوا بالحق فقال ليس على يمين لاني كنت غايبا قال ابن شبرمة قد ضلت
مقاليدك قال ابو حنيفه بل ضلت مقاليدك ما تقول في رجل اعمى شجه رجل

فشهد شاهدان ان فلانا شجه هل على الاعمى يمين ان شهوده شهدوا بالحق
وهو لا يرى فبهت ابن شبرمه ثم لم يعد فقال له ابو حنيفه بهذا العلم
تتولى القضا والحكم وتفصل بين الحلال والحرام • قال عبد الرحمن بن مهدي رايت
رجلا يقول والله ما رايت اشجع ولا اسخى من ابي حنيفه فقلت ما الذي رايت
من سخائه قال كان لحاج فقال الحي يوما اريد ثوبا باربعين دينارا ابكون
خزا فاتيت ابا حنيفه وكان خزازا فقلت اريد ثوبا باربعين دينارا فقال
نعم اجلس فاحضر سفطا فاخرج منه ثوبا حسنا وقال زن درهما وخذه
فقلت اتهزا بي فقال لا والله ولكني اشتريت ثوبين بثمانين دينارا او درهم
فبعت احدهما بثمانين دينارا وبقي هذا علي بدرهم فزن درهما وخذه
ففعلت واخذت الثوب واما ما رايت من شجاعته فصلى بنا يوما وكنا
نحو خمسين رجلا ولما فرغ من صلاته وكان لا يقوم من موضعه حتى يسبح
الف تسبيحه فوقعت حيه من السقف فتنافر اهل المسجد كلهم الا ابا
حنيفه فانه مد رجله فوضعها على راس الحيه وكان فيها ثمانية ارطال
وروي مكي بن ابرهيم ان ابا حنيفة كان في مسجده يصلي اذ دخل عليه سارق
وخطف عمامته ومضى ثم انه تفكر وقال لقد صنعت الليلة امرا قبيحا
اتيت اماما من ايمة المسلمين فاخذت عمامته وكشفت من راسه لقد
اجترات في ذلك على الله ثم عاد الى المسجد ووضع العمامة على راس الامام
وخرج نادما ثم تفكر وقال لقد صنعت ما صنعت ولا بد لي ان استحله
واجعله في حل مما صنعت فلما قضى صلاته تقدم اليه السارق باكيا فقال
ما شانك فقص عليه القصص فقال الا تتوب عليك يا هذا والله ما شعرت
بك لما اخذتها وما شعرت بك لما رددتها وخذ العمامة وانتفع بها على
عيالك • قال وكيع جعل ابو حنيفه على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض كلامه
الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق ثم جعل على نفسه ان عاد الى الحلف
ان يتصدق بدينار ففعل توفي في سنه احدى وخمسين او ثلث وخمسين
ومايه ولم يثبت انه مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي **تنبيه**
اعلم ان الامام ابا حنيفة ليس من شيوخ البخاري ولكن له ذكر في صحيحه
حيث يقول قال اهل الكوفه وقال بعض الناس مع اني ذكرت الايمة الثلاثة
وناجيتهم في كتابي وما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم فذكرته تتمة
للفايده وازديادا للشرف وطلبا للسعاده فان عند ذكره تنزل الرحمه فرضي الله

عنه وارضاه **النعمان بن ربعي** ذكر في الحارث بن ربعي فانه الاصح
في اسمه **النعمان بن ابي عياش** واسمه زيد بن الصامت الزرقي
الانصاري المدني التابعي سمع ابا سعيد الخدري وخوله بنت قيس
الانصارية روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وابو الاسود محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل نقل عنه البخاري في كتاب الجهاد والخمس واعلم
الزرقي هو بضم الزاي وفتح الرا منسوب الى بني زريق بطن من الانصار
لا بفتح الرا وسكون الرا فزية من قرى مرو على سته فراسخ منها والنعمان
ثقه مات بعد المايه **نعيم بن حماد** بضم النون وفتح المهملة في
الولد ابو عبد الله الاعور الجيحني بكسر الجيم وسكون التحتيه المثناه بعدها
معجمه ثم نون نسبة الى قرية من قرى مرو على اربعة فراسخ منها المروزي
سكن مصر وهو خزاعي صدوق يخطي فقيه عارف بالفرايض وقد تتبع
ابن عدي ما اخطا فيه فاخرجه وقال باقي حديثه مستقيم سمع عبد الله
ابن المبارك وهشيما روى عنه البخاري من غير واسطة في باب استقبال
القبله وفي باب القسامة في الجاهلية قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكرماني حمل من مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القران مع البويطي
مقيدين بالسلاسل فلم يجبهم بما ارادوه فحبس بسامرا حتى مات في الحبس
في زمن ابي اسحق بن هرون الرشيد قال احمد بن حنبل لقد كان من الثقات
كنا نسميه الفارض كان من اعلم الناس بالفرايض مات سنة ثمان وعشرين
ومايتين على الصحيح **نعيم بن عبد الله** ابو عبد الله المجمر بضم الميم وسكون
الجيم وكسر الميم الثانيه وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم الثانيه المكسوره
مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي ثقه سمع ابا هريره وعلي
ابن يحيى بن خلاد روى عنه مالك وسعيد بن ابي هلال نقل عنه البخاري اولا
في اول باب الوضو ثم في الصلاه قال ابن السمعاني نقلا عن ابي حاتم بن حبان
انما قيل له المجمر لانه كان ياخذ المجمر قدام عمر بن الخطاب اذا خرج الى الصلاه
في شهر رمضان وقال ابن ماكولا كان يجمر المسجد اي يبخره بالعود ونحوه قال
جالست ابا هريره عشرين سنة روى له الجماعة قال الكرماني نقلا عن ابرهيم
الحربي انه قال سمعت ان عمر جعل ابا سعيد المقبري على حفر القبور فسمي المقبري
وجعل نعيما على اجمار المدينه فقيل له المجمر قال النووي المجمر صفة لعبد الله ويطلق
على نعيم ابنه مجازا قلت والمقبري ايضا نسبة للاب وقد ينسب الى الابن

الاين ايضا بذلك مجازا وليس نعيم هو الذي كان يجمر بالجمرة الفضه بل هو سعد
القرظ احد الموذنين قال كمال الدين الدميري في كتاب الزكاه اتى عمر بمجمرة من
الشام من فضه فيها تماثيل فدفعها الى سعد احد الموذنين وقال جمر بها في الجمعه
وفي شهر رمضان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد يفعل ذلك وكان
يضعها بين يدي عمر فيه ولم يزل الى سنه ستين ومايه فضربت وجعلت
سلاحا وقال هذا مما اختص به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما ان قناديله لاحق
فيها للفقرا ولا لغيرهم ولا يجوز صرفها في عمارة المسجد ولا غيره سوا وقفها
مالكها او ارسلها هديه بل تبقى مستحقه لتلك المنفعه لا يجوز ازالتها عن
اماكنها ويجب استدامتها قاله السبكي في تنزيل السكينه على قناديل المدينه
انتهى توفي نعيم بعد المايه نفيع بن الحارث بضم النون وفتح الفاء بعدها مثناه
تحتيه اخره مهمله ويقال ايضا ابن مسروح ويقال مولى رسول الله ابو بكرة الثقفي
البصري الصحابي اخو نافع بن الحارث واخو زياد بن ابي سفيان المعروف بزياد
ابن ابيه لامه وامهما سمية امة كانت للحارث بن كلده بفتح الكاف واللام قال
الشعبي ارادوا ابا بكرة ان ينتسب الى الحارث فابى وقال لبنيه عند الموت
ابي مسروح الحبشي مولى الحارث بن كلده قال الامام احمد املى هودة بن خليفه
نسبة علي فلما بلغ الى ابي بكره قلت ابن من قال لا تزده دعه وهو ممن
نزل يوم الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معدود في مواليه
وكان يقول انا من اخوانكم في الدين وانا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
الى الناس الا ان ينسبوني فانا نفيع بن مسروح وكان ابو بكره من فضلاء
الصحابة وصالحيهم وهو الذي شهد على المغيرة بالزنا كما بيناه في ترجمته
وجلده عمر حد القذف وابطل شهادته ثم قال له تب لتقبل شهادتك فقال انما
اتوب ليقبل شهادتي قال نعم قال لا جرم لا اشهد بين اثنين ابدا وتاب منهم
اثنان فقبل شهادتهما وكان ابو بكرة كثير العبادة حتى مات وكان اولاده
اشرافا في البصرة بكثرة المال والعلم والولايات قال الحسن لم ينزل البصرة من
الصحابة الذين سكنوها افضل من عمران بن حصين وابي بكره قال الكرماني اسلم
نفيع في حصن الطايف وعجز عن الخروج منه فتدلى في النزول من الحصن
ببكره روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه واثنين وثلثين حديثا ذكر
البخاري منها في صحيحه ثلثه عشر وكان ممن اعتزل يوم الجمل من الفريقين روى
عنه الاحنف بن قيس والحسن البصري وابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف نقل

عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب المعاصي من امر الجاهليه من
كتاب الايمان توفي بالبصرة سنة احدي وقيل اثنتان وخمسون واوصى
ان يصلي عليه ابو برزة الاسلمي رضي الله عنهما نفيع بن عبد الله ابو رافع
الصايغ بالمهملة اولا والمعجمة اخرا البصري تحول اليها من المدينه ادرك الجاهليه
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين ثقه ثبت مشهور بكنيته
سمع ابا هريرة روى عنه بكر بن عبد الله المزني والحسن البصري والثابت
البناني وقتادة نقل عنه البخاري بالواسطة في باب عرق الجنب من
كتاب الغسل مات قبل المايه نوفل بن معاوية بن عروة الديلي بكسر
المهمله وسكون التحتيه وقال الواقدي الدولي بضم المهمله وفتح الهمزه
الكناني الصحابي قال ابن الاثير هو من بني الديل بن بكر اسلم واول مشاهده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكه ونزل المدينه حتى توفي ايام يزيد
ابن معاويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة احاديث روى عنه
عبد الرحمن بن مطيع نقل عنه البخاري بالواسطة في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم معقبا الحديث ذكره عاش مايه سنه

باب الهاء

هرون بن اسمعيل ابو الحسن الخزاعي البصري الخزاز بالمعجمات وشدة الزاي الاولى نسبة لبيع
الخز سمع ابن المبارك روى عنه عبد الله بن منير واسحق غير منسوب ثقه
نقل عنه البخاري بالواسطة في الصوم والاعتكاف مات سنه ست ومايتين
هرون بن الاشعث ابو عمران الهمداني البخاري سمع ابا سعيد مولى بني
هاشم روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الوصايا هرون بن
معروف ابو علي البغدادي سمع عبد الله بن وهب روى عنه البخاري
بواسطة محمد بن عبد الرحيم في تفسير سورة الممتحنه مات ببغداد
لليلتين بقيتا من رمضان سنه احدي وثلثين ومايتين هرون بن
موسي ابو عبد الله ويقال ابو موسي النحوي العتكي البصري الاعور حدث
عن شعيب بن الحبحاب والزبير بن الخريت روى عنه حبان بن هلال
وموسي بن اسمعيل نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الدعوات وتفسير
سورة النحل هاشم بن القاسم بن موسى ابو النضر بسكون المعجمه الملقب
بقيصر التميمي الليثي بكسر الكاف وخفة النون الاولى الخراساني نزل
بغداد مشهور بكنيته ثقه ثبت حافظ قيل انه مولى بني ليث وقال ابن السمعاني

هو من انفسهم وثقه يحيى بن معين وهو من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
صاحب سنه وكان اهل بغداد يفتخرون به وجاء رجل فساله ان يكلم له عبد الله
ابن مالك فقال ابو النضر قد مضيت اليه مع رجل وسالته له فاعتذر فقال الرجل
لابي النضر لعل ذاك لم يرزق وانا ارزق فثقل على ابي النضر العود الى عبد الله
ابن مالك سمع شيبان وورقا وزهيرا والاشجعي وعبد الرحمن بن عبد الله بن
دينار وروى عنه على بن المديني وعبد الله بن محمد المسندي ومحمود بن غيلان
وعبد الله بن منير والفضل بن سهل نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب وضع الماء عند الخلا من كتاب الوضوء مات ببغداد غرة ذي القعدة
يوم الاربعا سنة سبع ومايتين وقيل خمس عن ثلث وسبعين سنه هاشم
ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن ابن اخي سعد بن ابي وقاص الزهري
القرشي المدني سمع عامر بن سعد بن ابي وقاص وسعيد بن المسيب روى عنه
مروان بن معويه ويحيى بن ابي زايده واحمد بن بشر ومكي بن ابرهيم نقل عنه البخاري
بالواسطة في الوصايا ومناقب سعد واخر الطب مات بعد سنه اربع او
سبع واربعين ومايه هاني بن عمرو مر في خويلد بن عمرو وعمرو بن خويلد
وكعب لاختلافهم في اسمه هاني بن نيار بكسر النون وخفة المثناه التحتيه
ابن عمرو بن عبيد الله ابو برده البلوي حليف الانصار غلبت عليه كنيته وهو
خال البرا بن عازب شهد العقبه وبدرا واحدا وساير المشاهد ولا عقب له
صحابي حليف لبني الحارث بن الخزرج او بني حارثة مدني روى عنه جابر بن عبد الله
وعبد الرحمن بن جابر نقل عنه البخاري في كتاب محاربة اهل الرده وقيل اسم ابي برده
الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة مات في اول ولاية معويه سنة احدى
واربعين وقيل بعدها هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون المهمله وفتح
الموحدة بن الاسود ابو خالد القيسي من بني قيس ابن ثوبان الازدي البصري
اخو ابي عبد الله امية بن خالد سمع هماما روى عنه البخاري من غير واسطه
في الصلاه والسير ويقال له هداب بفتح اوله وشدة المهمله ثقه عابد تفرد
النسائي بتضعيفه مات سنه خمس وثلثين ومايتين ومات اخوه اميه ابو
عبد الله سنة احدى ومايتين هذيل بن شرحبيل بضم الها وفتح المعجمة اخره
لام هذا في الولد واما الوالد فهو بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة والموحدة
بعدها تحتيه مثناه اخره لام الازدي الكوفي الاعمى ابو ارقم سمع ابا موسى
الاشعري روى عنه ابو قيس عبد الرحمن بن ثروان نقل عنه البخاري بالواسطة

في كتاب الفرايض وهذيل تابعي هرمز بن عبد الله ابو رافع مر في اسلم وصالح
هرم بن عمرو بفتح الها وكسر الراء بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي
حدث عن ابي هريره وجده جرير روى عنه ابو حيان التيمي وعلي بن المدرك
وعمارة ابن القعقاع نقل عنه البخاري في مواضع اولها في باب الجهاد من
الايمان من كتاب الايمان وقيل اسمه عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن وكنيته
ابو زرعة بضم الزاي المعجمة وسكون الراء هريم بن سفيان بضم الهاء
وفتح الرا المهمله بعدها المثناة التحتيه ميم ابو محمد البجلي الكوفي حدث عن الاعمش
روى عنه اسحق بن منصور السلولي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
استعانة اليد في الصلاه هشام بن حجير بضم المهمله وفتح الجيم بعد المثناة
التحتيه را مهمله حدث عن طاوس روى عنه سفيان بن عيينه نقل عنه
البخاري في كفارة الايمان هشام بن حسان بفتح المهملة وشدة السين المهمله
اخره نون ابو عبد الله الازدي من انفسهم ويقال مولى لعتيك القردوسي بضم
القاف وسكون الرا وضم المهملة اخره مهملة نسبة الى درب القراديس بالقاف
محله بالبصره واما بالفاء فمحله بدمشق قال ابو حاتم هو بصري كان ينزل درب
القراديس بالقاف فنسب اليه وكان من العباد البكائين بالليل هو اخو
عبد الله بن حسان عاصر زمن الصحابه لكن لم يثبت انه راى احدا منهم
وهو ثقه من اثبت الناس في محمد بن سيرين لكن في روايته عن الحسن
البصري وعطا مقال لانه قيل كان يرسل عنهما قال الكلاباذي سمع هشام
الحسن وابن سيرين وحفصه بنت سيرين وعكرمه وهشام بن عروة روى
عنه الثوري وزايده ويحيى القطان ويزيد بن زريع وابن ابي عدي وعبد
الاعلى والنضر بن شميل والانصاري مات اول يوم في صفر سنة ثمان واربعين
ومايه او ست او سبع هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري التابعي
ثقه سمع جده انسا روى عنه ابن عون وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطة
في الهبة والمناقب وغزوة الطايف وصفة النبي صلى الله عليه وسلم مات
بعد المايه هشام بن ابي عبد الله اسمه سنبر بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة اخره را ابو بكر الربعي بفتح الراء والموحدة ثم المهمله من بكر
ابن وايل البصري الدستوايي بفتح المهملة ثم سكون المهمله وفتح المثناه الفوقيه
وخفه الواو وبعد الالف همزه وقد يقال بالنون بدل الهمزه والاول هو المشهور
نسبة الى كورة من الاكوار الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب اليها

قال ابو داود الطيالسي كان الدستوائي امير المومنين في الحديث قال
الامام احمد لا يسئل عن الدستوائي ما اظن الناس يروون عن اثبت منه
اما مثله عسى ان يكون واما اثبت منه فلا وقال احمد بن عبد الله هو ثقة
الا انه كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو اليه قال غيره فهو ثقة ثبت من
كبار طبقته وقد مضى ذكر ابنه معاذ وكان من سادات المتقنين وسيد
المحدثين قاله ابن السمعاني قال الكلاباذي سمع هشام قتاده ويحيى بن ابي
كثير ويونس الاسكاف روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان ووهب بن جرير
ومسلم وحفص بن عمر الحوضي وابو نعيم ومعاذ بن فضاله ومكي بن ابرهيم
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب زيادة الايمان ونقصانه
من كتاب الايمان مات زمن ابي جعفر المنصور سنة احدى او ثلث واربع
وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنه **هشام بن عبد الملك**
ابو الوليد الطيالسي بفتح المهملة وخفة التحتية المثناه بعد اللام مهملة
الباهلي مولاهم البصري ثقة ثبت في الحديث روى عن سبعين امراه وكانت
الرحلة اليه بعد ابي داود الطيالسي بفتح المهملة وخفة التحتية المثناه سمع
شعبه ومالكا وابن عيينه وزايدة والليث بن سعيد وابرهيم بن سعد
وبشر بن المفضل روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع اولها في باب
ظلم دون ظلم من كتاب الايمان توفي يوم الجمعه في صفر بالبصرة سنة سبع
وعشرين ومائتين **هشام بن عروة** بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي التابعي
ابو المنذر وابو بكر ولد سنة احدى وستين ثقة فقيه لكنه ربما دلس سمع
اباه عروة وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وابنة عمه فاطمة بنت المنذر
ابن الزبير وهي زوجته وهي اكبر منه بثلث سنين ووهب بن كيسان روى
عنه مالك بن جريج وابن عيينه وابن المبارك ووهيب وحماد بن اسامه
وزهير بن معاويه ويحيى القطان وعبيد الله بن موسى وابو معويه محمد بن
خازم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في ثاني الحديث من اول
صحيحه • قال القاضي شمس الدين بن خلكان ان هشاما كان احد المشهورين من
تابعي المدينه المكثرين من الحديث المعدودين في اكابر العلماء وجملة الرواة سمع
يعني خارج الصحيح من عمه عبد الله بن الزبير وابن عمر ورأى جابر بن عبد الله
وانس بن مالك وسهل بن سعد وقيل لم يسمع من ابن عمر ولكنه راه وروى عنه
الثوري وايوب السختياني وعبيد الله بن عمر والليث بن سعد ووكيع ويحيى بن

سعيد

سعيد الانصاري وغيرهم وقدم الكوفه ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه
الكوفيون قال ابو اسحق ابرهيم بن علي الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز وهشام
بن عروة والزهري وقتادة والاعمش ليالي قتل الحسين بن علي وكان قتله يوم
عاشورا سنة احدى وستين قلت الصحيح في ولادة الزهري انه سنه
ثنتين وخمسين فعد الزهري مع هولا خطا فتامل وقدم بغداد على المنصور
وله عقب بالمدينة وبالبصرة وقال له ابو جعفر يوما يا ابا المنذر تذكر يوم
دخلت عليك انا واخوتي الخلايف وانت تشرب سويقا بقصبة يراع
فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا اعرفوا لهذا الشيخ حقه فانه لا يزال
في قومكم بقية ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المومنين فلما خرج قيل له
يذكرك امير المومنين ما تمت به اليه فيقول لا اذكره فقال لم اكن اذكر
ذلك ولم يعودني الله في الصدق الا خيرا وروى انه دخل على المنصور
فقال يا امير المومنين اقض عني ديني قال وكم دينك قال مائة الف قال وانت
في فقهك وفضلك تاخذ دينا مائة الف ليس عندك قضاوها فقال يا امير
المومنين شبت فتيان من فتياننا فاحببت ان ابوئهم وخشيت ان ينتشر
علي من امرهم ما اكره فبوانهم واتخذت لهم منازل واولمت فيهم ثقة بالله
وبامير المومنين فاعطاه مائة الف وزاد عشرة الاف فقال عروة يا امير
المومنين اعطني ما اعطيت وانت طيب النفس فاني سمعت ابي يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طيب النفس
بورك للمعطي وللمعطى له قال فاني بها طيب النفس فاهوى الى يد المنصور
ليقبلها فمنعه فقال يا ابن عروة انا نكرمك عن تقبيلها ونكرمها عن غيرك
توفي ببغداد سنة ست او خمس واربعين ومائة او سبع وصلى عليه المنصور
ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب الغربي وعليه لوح منقوش انه قبر هشام
ابن عروة واما الذي بالجانب الشرقي فانه قبر هشام بن عروة المروزي صاحب
عبد الله بن المبارك **هشام بن يوسف** ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني
قاضيها وكان من ابناء الفرس قال الكلاباذي ولم يكن من القدماء قال الكرماني
وهو اكبر اليمانيين واحفظهم واتقنهم وكان ثقة سمع معمرا وابن جريج روى
عنه ابرهيم بن موسى وعلي بن المديني وعبد الله المسندي نقل عنه البخاري في
مواضع اولها في باب غسل الحايض راسها في اول كتاب الحيض مات باليمن سنة
سبع وتسعين ومائه **هشام بن عمار** بفتح المهملة وشدة الميم ابن نصير بضم

النون وفتح المهملة ابو الوليد السلمي الدمشقي الخطيب الظفري صدوق مقرى
كبر فصار يتلقن بحديثه القديم وهو من كبار طبقته وقد سمع من معروف
الخياط لكن معروف ليس بثقة سمع يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد روى عنه
البخاري بغير واسطة في كتاب البيوع وفي المناقب مات بدمشق اخر
محرم سنة خمس واربعين ومائتين عن اثنين وتسعين سنة **هشام بن الغاز**
بالغين المعجمة وبالزاي المعجمة بلفظ اسم الفاعل من الغزو بحذف الياء واثباتها
قاله الكرماني ابن ربيعة بفتح الراء الجرشي بضم الجيم وفتح الراء المهملة بعدها
معجمة روى عن نافع عن ابن عمر نقل عنه البخاري تعليقا في باب الخطبة
في ايام منى من كتاب الحج مات سنة سبع وخمسين ومائة قاله الكرماني ..
هشيم بن بشير بضم الهاء وفتح المعجمة في الولد وفي الوالد بفتح الموحدة
وكسر المعجمة وكنية بشير ابو خازم بمعجمتين بينهما الف بن القاسم بن دينار
وكنية هشيم ابو معاوية السلمي مولاهم الواسطي اصله من بلخ قال الكرماني
جاء رجل من العراق تذاكر مالكا بحديث فقال مالك وهل بالعراق احد يحسن
ان يحدث الا ذاك الواسطي يعني هشيما وهو احد ائمة الحديث قال ابن عون
مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الاخرة قبل ان يموت بعشر سنين وقال غيره
هشيم ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والارسال الخفي قال الكلاباذي سمع هشيم حميدا
الطويل وابا اسحق الشيباني واسمعيل بن ابي خالد وابا بشر جعفرا وخالد الحذا
وعبيد الله بن ابي بكر وابا هاشم وسيارا ومنصور بن زاذان روى عنه عمرو
ابن عون وعمرو بن زراره وعمرو بن محمد الناقد وسعيد بن سليمان وسعيد بن
النضر ومحمد بن سنان وعلي بن المديني وحجاج بن منهال وزياد بن ايوب وقتيبة
وسنان بنونين بينهما الف والمهملة مكسورة واما شيخه فهو سيار بفتح المهملة
وشدة التحتية المثناة اخره را نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
اول كتاب التيمم ولد سنة اربع ومائة وتوفي ببغداد لاربع بقين من شعبان سنة
ثلث وثمانين ومائة عن تسع وسبعين سنة **همام بن الحارث** بفتح الهاء وشدة
الميم الاولى النخعي الكوفي التابعي ثقة عابد سمع حذيفة وعمارا وجريرا وعدنا
روى عنه ابرهيم النخعي ووبره نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه وفي
الذبايح توفي في ولاية الحجاج بن يوسف قاله الكلاباذي وقال غيره مات سنة
خمس وستين **همام بن منبه** بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة الثقيلة
ابن كامل اخو وهب بن منبه وكان اكبر من وهب وكلاهما من اكبر التابعين كنيته

ابو عقبة ثقة يماني صنعاني ذماري بكسر المعجمة وخفة الميم نسبة الى بلد
على مرحلتين من صنعا ابناوي نسبة الى الابنا وهو بفتح الهمزة وسكون
الموحدة بعدها النون وبعد الالف واو قال ابن خلكان وسبب هذه
النسبة ان اباه سيف بن ذي يزن الحميري صاحب اليمن لما استولت الحبشة
على ملكه توجه الى انوشروان كسرى ملك الفرس يستنجده عليهم فسير معه
سبعة الاف وخمسمائة فارس وجعل مقدمهم وهرز وقيل لم يبعث الا ثمانمائة
فارس فغرق في البحر مائتان وسلم ستمائة قال السهيلي الاول اشبه اذ يبعد
مقاومة الحبشة بستمائة فارس فلما وصل الحبش جرت الوقعة واستظهر
الفرس واخرجوا الحبشة وملك سيف ووهرز واقاموا اربع سنين
وكان سيف قد اتخذ من اولياء الحبشة خدما فخلوا به يوما في متصيد
له وزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا في الجبال فطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا
وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا عليهم احدا غير ان كل ناحية ملكوا عليهم رجلا
من حمير فكانوا كملوك الطوايف حتى اتى الله بالاسلام ويقال انها بقيت في
ايدي الفرس ونواب كسرى فيها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباليمن من
من عمال كسرى ابرويز عاملان احدهما فيروز الديلمي والاخر داذويه واسلما
واعانا قيس ابن المكشوح على قتل الاسود العيسى لما ادعى الاسود النبوة ٥
والمقصود ان جيش الفرس لما استوطنوا اليمن تاهلوا ورزقوا الاولاد
فصارا ولادهم واولاد اولادهم يدعون الابنا لانهم من ابناء اوليك
الفرس وهمام منهم ايضا قال الكلاباذي سمع ابا هريرة روى عنه اخوه
وهب ومعمر بن راشد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب
حسن اسلام المرء من كتاب الايمان مات سنة ثنتين او احدى وثلثين
ومائة **همام بن يحيى** بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو
بعدها معجمة مولاهم الازدي البصري ابو عبد الله او ابو بكر ثقة لكن ربما
وهم سمع نافعا وقتادة وثابتا وانس بن سيرين واسحق بن عبد الله وابا
حمزة ويحيى بن ابي كثير ومحمد بن جحادة روى عنه حبان بن هلال وابو نعيم
وعمرو بن عاصم وموسى بن اسمعيل وعفان وهدبة بن خالد نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس
الاعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد من كتاب الوضوء قال الكرماني كان همام
ثبتا في كل المشايخ قويا في الحديث مات سنة ثلث واربع او خمس وستين ومائة

هلال بن ابي حميد بضم المهملة وفتح الجيم ابو الجهم وابو امية الوزان
بفتح الواو وشدة الزاي المعجمة اخره نون وقال وكيع مرة كما قال ابو نضر
هلال بن حميد يعني بحذف لفظه اب ومرة هلال بن عبد الله قال ولا يصح ويقال
ايضا هلال الانصاري سمع عروة ابن الزبير روي عنه مسعر وشيبان وابو عوانة
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجنايز وفي المغازي والرقاق **هلال بن
علي** هو ابن ابي ميمونه ويقال هلال بن ابي هلال التابعي المدني ثقه سمع انس
ابن مالك وعطا بن يسار وابا سلمة وعبد الرحمن بن ابي عمره روي عنه ابو يحيى فليح
ابن سليمان ويحيى بن ابي كثير وعبد العزيز بن ابي سلمه وسعيد بن ابي هلال نقل
عنه البخاري في الجمعه والزكاه وغير موضع توفي اخر خلافة هشام بن عبد
الملك سنه بضع عشرة ومايه **الهيثم بن خارجه** ابو احمد الخراساني المروروذي
سكن بغداد سمع حفص بن ميسرة روي عنه البخاري من غير واسطة في غزوة
الفتح مات ببغداد يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجه سنة سبع وعشرين
ومايتين **الهيثم بن ابي سنان** تابعي سمع ابا هريرة روي عنه الزهري نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الهجرة والادب

باب الواو وايل بن حجر

بضم المهملة وسكون الجيم بن ربيعة الحضرمي الصحابي روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد وسبعين حديثا وكان قيلا من اقيال حضرموت وكان
ابوه ايضا من ملوكهم وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد بشر اصحابه
بقدومه قبل ان يصل بايام وقال ياتيكم وايل بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت
طايعا راغبا في الله وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به
وادناه من نفسه وقال اللهم بارك في وايل وولده واستعمله النبي صلى الله عليه
وسلم على الاقيال من حضرموت واقطعه ارضا وارسل معه معاوية بن ابي
سفيان وقال اعطها اياه فقال له معاوية اردفني خلفك وشكى اليه من حر
الرمضا فقال لست من ارداف الملوك فقال اعطني نعلك فقال انتعل ظل الناقة
قال وما يغني ذلك عني وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهلي غلبوني على الذي لي
قال انا اعطيك ضعفه ونزل الكوفة في الاسلام وعاش الى ايام معوية ووفد
عليه فاجلسه على السرير وذكره الحديث قال وايل فوددت اني كنت حملته بين
يدي وشهد مع علي صفين وكان على راية حضرموت روي عنه ابناه وعلقمه
وعبد الجبار وقيل ان عبد الجبار لم يسمع من ابيه **واثله بن الاسقع**

بمثلثه

بمثلثه مكسورة في الولد والمهملة ساكنه والقاف مفتوحة اخره مهملة في
الوالد بن كعب الليثي الصحابي المشهور نزل الشام وعاش الى سنه خمس وثمانين
وله مايه وخمس سنين يكني ابو الاسقع ويقال ابو محمد وابو قرصافه بكسر القاف
وسكون الراء ثم مهملة بعد الالف فا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة وخمسين حديثا روي عنه عبد الواحد بن عبد الله النصري نقل عنه
البخاري بالواسطة في ذكر بني اسرايل قال ابن الاثير هو واثله بن
عبد الله بن الاسقع وكنيته ابو شداد وابو الاسقع وابو قرصافه
اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك وقيل انه خدم النبي
صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اصحاب الصفة قال
الواقدي كان ينزل ناحية المدينة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
معه الصبح وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح انصرف فيتصفح وجه
اصحابه ينظر اليهم فلما دنى من واثله انكره فقال من انت فاخبره فقال
صلى الله عليه وسلم على ما اجبت وكرهت قال نعم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما اطقت قال واثلة نعم وكان صلى الله عليه وسلم يتجهز
الى تبوك ولم يكن لواثلة ما يحمله فجعل ينادي من يحملني وله سهمي
فدعاه كعب بن عجرة قال انا احملك عقبة بالليل ويدك اسوة يدي
ولي سهمك فقال واثلة نعم قال واثلة فجزاه الله خيرا كان يحملني عقبته
ويزيدني واكل معه ويرفع لي حتى اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى اكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب وواثلة
معه فغنموا فاصاب واثلة ست قلايص فاتى بها كعب بن عجرة
قال اخرج فانظر الى قلايصك فخرج كعب وهو يتبسم ويقول بارك الله
لك ما حملتك وانا اريد منك شيا سكن واثلة البصرة وله بها دار ثم
سكن الشام بقرية البلاط على ثلث فراسخ من دمشق وشهد فتح دمشق
والمغازي بدمشق وحمص ثم تحول الى فلسطين فنزل بيت المقدس
قال ابن الاثير عاش مايه وخمسين سنه نقله عن سعيد بن خالد وقال
ابو مسهر عاش ثمان وتسعين سنه قلت وهذا مخالف لما مضى مات
سنة ثلث او خمس وثلثين بدمشق او بيت المقدس وكان قد عمي وكان يصبغ
لحيته بالصفر **واسع بن حبان** بفتح المهملة وشدة الموحدة يصرف
ان كان من حب بكسر الموحدة اذا طاله السقي وغير منصرف اذا كان من حب

بتصعيف الموحدة لان الالف والنون زايدتان وحينيذ وفيه العلمية
بخلاف الصورة الاولى اذ النون اصليه وهو ابن منقذ بن عمرو الانصاري
البخاري بشدة الجيم المدلخ ابوه وجده صحابيان وانما الخلاف في واسع
فقيل تابعي وقيل صحابي وعده ابن الاثير في الصحابة ثم قال في صحبته فقال
واسند عنه حديثا ثم عقب عليه وصحح انه مرسل وقال قال عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث بن حبان بن واسع ان حبان حدثه عن ابيه انه راي النبي صلى
الله عليه وسلم يتوضا وانه مسح راسه بما غير فضل يديه هكذا روى هشام
ابن الوليد عن ابن وهب ورواه علي بن خشرم بالمعجمتين عن ابن وهب فقال عن
حسان عن ابيه عن عبد الله بن زيد وهذا اصح وقال العدوي ان واسعا
شهد بيعة الرضوان مع اخيه سعد بن حبان والمشاهد بعدها قال
الكلاباذي واسع هو اخو يحيى بن حبان سمع عبد الله بن عمر روى عنه ابن اخيه
محمد بن حبان نقل عنه البخاري بالواسطة في باب من تبرز على لبنتين من كتاب
الوضوء ثم في الخمس قال في اسد الغابة قتل واسع يوم الحرة واعلم انه من الفرق
بين حبان مفتوح الاول ومكسوره وكذلك بالموحدة والمثناة **واصل بن حيان**
بفتح المهملة وشدة المثناة التحتيه منصرف ان كان من الحين بمعنى الموت غير منصرف
ان كان من الحياة الاحدب الاسدي السابري بالمهملة وكسر الموحدة نسبة الى
نوع من الثياب السابرية وكان يبيعها الكوفي عاصر زمن الصحابة ولم يثبت
انه راي احدا منهم ثقة ثبت حدث عن المعرور بن سويد وابي وايل روى عنه
شعبة والثوري ومهدي بن ميمون نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب الايمان **واقد بن محمد**
بالقاف بعد الالف بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي اخو
عمر وزيد وعاصم وابي بكر ادرك زمن الصحابة ولم يثبت انه راي احدا منهم
ثقة سمع اباه ومحمد بن المنكدر وسعيد بن مرجانة روى عنه شعبة واخواه
عاصم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب فان تابوا واقاموا
الصلاة من كتاب الايمان توفي بعد المائة **تنبيه** اعلم انه ليس في الكتب
الثلثة واقد الا بالقاف منهم هذا وعم ابيه وهو واقد بن عبد الله بن عمر وغيرهما
قاله العراقي واما واقد بن موسى الذراع وواقد بن سلامة ذكرهما الامير ابو نصر
ابن ماكولا وغيره فقال صاحب المشارق وتبعه ابن الصلاح انهما ليسا من الكتب الثلثة
وبرة بن عبد الرحمن بفتحات في الواو والموحدة والرا المهملة اخرها ابو خزيمة

الحارثي المسلي بضم الميم وسكون المهملة نسبة الى مسلية قبيلة من بني الحارث
مفعلة من اسليته عن كذا وهو السلو وهذه القبيلة نزلت الكوفة وصارت
محلة معروفة قاله ابن السمعاني قال ووبرة كوفي تابعي ثقة قال الكلاباذي
وبرة المسلي من مذحج سمع ابن عمر وسعيد بن جبير وهمام بن الحارث روى
عنه بيان بن بشر ومسعر نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع الحج والمناقب
وتفسير الانفال والعتق توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري **وحشي**
ابن حرب الحبشي ابو دسمة مولى طعيمة بن عدي او جبير بن مطعم القرشي
النوفلي الصحابي من سودان مكة قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم احد
وقاتل مسيلمة الكذاب مشاركة يوم اليمامة وكان يقول قتلت خير الناس
في الجاهلية وشر الناس في الاسلام نزل الشام واستوطن حمص روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث روى عنه جعفر بن عمرو بن امية
نقل عنه البخاري بالواسطة في قتل حمزة قال جعفر بن عمرو بن امية الضمري خرجت
انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار زمن معوية فلما قفلنا مررنا بحمص وكان وحشي
مولى جبير بن مطعم قد سكنها فلما قدمناها قال عبيد الله بن عدي بن الخيار
هل لك ان ناتي وحشيا فنساله عن قتله حمزة فقلت ان شئت فخرجنا نسال
عنه بحمص فقال لنا رجل ونحن نسال عنه انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل
قد غلب عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا وتصيبا عنده ما تريدان
وان تجداه وبه بعض ما يكون به فانصرفا عنه ودعاه فخرجنا نمشي حتى جئناه
فوجدناه بفناء داره فسلمنا عليه فرفع راسه الى عبيد الله بن عدي فقال انت
ابن لعدي بن الخيار قال نعم قال اما والله ما رايتك مذ ناولتك السعدية التي
ارضعتك فاني ناولتها اياك بذي طوى فلمعت لي قدماك حيث رفعتك
اليها فوالله ما هو الا ان وقفت علي فعرفتها فقلنا له جئناك لتحدثنا عن قتلك
حمزة بن عبد المطلب فقال اما اني ساحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سالني عن ذلك كنت عبدا لجبير بن مطعم وكان عمه طعيمة بن عدي قد
قتل يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير ان قتلت عم محمد بعمي فانت عتيق
فخرجت مع الناس حين خرجوا الى احد فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته
مثل الجمل الاورق في عرض الناس يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فوالله
اني لاريده واستترت منه بشجرة او بحجر ليدنو مني وتقدمني اليه سباع بن عبد
العزى فلما راه حمزة قال الي يا ابن مقطعة البظور وكانت امه ختانة بمكة فوالله

لكانما اخطا راسه فهززت حربتي حتى اذا رضيت منها رميتها اليه فوقعت
في ثنته حتى خرجت من بين رجليه وخليت بينه وبينها حتى مات ثم اتيته
فاخذت حربتي ثم رجعت الي العسكر ولم يكن لي بغيره حاجه فلما قدمت مكة
ثم اقمت بمكة حتى افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهربت الي الطايف فمكثت
بها فلما خرج وفد اهل الطايف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاقت علي
الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد فاني لفي ذلك اذ قال
لي رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه فلما قال لي ذلك
خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرعه الا وانا قايم
على راسه اشهد شهادة الحق فلما راني قال وحشي قلت نعم قال اقعد فحدثني
كيف قتلت حمزة فحدثته كما حدثتكما فلما فرغت من حديثي قال ويحك غيب
وجهك عني فلا اراك فلم يرني حتى قبضه الله فلما خرج المسلمون الي مسيلمة
الكذاب صاحب اليمامة اخذت حربتي وخرجت معهم وهي الحربة التي
قتلت بها حمزة فلما التقى الناس رايت مسيلمة قايما في يده السيف ولا اعرفه
فتهيات له وتهيا له رجل من الانصار كلانا نريده فهززت حربتي ودفعتها
عليه فوقعت في عانته وشد عليه الانصاري فضربه بالسيف فربك اعلم
اينا قتله وسمع صارخا يصرخ يوم اليمامة قتله العبد الاسود قال ابن شهاب
الزهري مات وحشي في الخمر قاله ابن الاثير وقال محيي السنة في تفسيره نقلا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي وحشي يدعوه الى الاسلام
فارسل اليه كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق
اثاما وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا
فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فقال وحشي اراني بعد
في شبهة فلا ادري يغفر لي ام لا فانزل الله تعالى هذه الاية قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال وحشي
نعم هذا فجا واسلم فقال المسلمون اهذا لوحشي خاصة ام للمسلمين عامة فقال
بل للمسلمين عامة قاله في تفسير سورة الزمر **وراد بن عبد الله** بفتح الواو
وشدة الرا بعد الالف مهملة مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه الثقفي الكوفي التابعي
سمع مولاه المغيرة بن شعبة روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير وعبدة
ابن ابي لبابة والمسيب بن رافع نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والزكاة

والادب

والادب والاستقراض **ورقا بن عمر** بفتح الواو وسكون الراء ومد القاف
بعد الالف همزة تانيث الاورق بن كليب ابو بشر اليشكري بفتح المثناة
التحتية وسكون المعجمة وضم الكاف نسبة الى قبيلة وقيل الشيباني اصله
من خوارزم ويقال من مرو ويقال من الكوفة قاله ابن السمعاني وقال سكن
المداين قال بن معاذ قلت ليحيى القطان سمعت حديث منصور فقال
ممن سمعت قلت من ورقا قال ورقا لا يساوي شيا وقال ابرهيم الحربي لما قرا
وكيع التفسير فقال للناس خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا الوفاشي وقال يحيى
ابن معين ورقا بن عمر ثقة وقال ابو المنذر اسمعيل بن عمر دخلنا على ورقا بن
عمر وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله وجعل الناس يدخلون عليه
ارسالا فيسلمون فيرد عليهم فلما اكثروا عليه التفت الى ابنه فقال يا بني
اكفني رد السلام على هولاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل انتهى كلام ابن السمعاني
قال الكرماني نقلا عن ابي داود الطيالسي قال شعبة عليك بورقا فانك لن
ترى عيناك مثله وهو من افراد الاسماء وقال غيره ورقا صدوق لكن في
حديثه عن منصور لين قال الكلاباذي سمع ورقا عمرو بن دينار وسميا وعبد الله
ابن دينار وعبد الله بن ابي نجيح وعبيد الله بن ابي يزيد وزيد بن اسلم روى
عنه يحيى بن ادم واسحق الازرق وشبابة ويزيد بن هارون وابو النضر
ومحمد بن يوسف الفريابي وابي نعيم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب وضع الماء عند الخلا من كتاب الوضوء قيل توفي سنة تسع
وستين ومايه **الوضاح بن عبد الله** بفتح الواو وشدة المعجمة بعد الالف
مهملة ابو عوانة اليشكري مولاهم ويقال الكندي كان مولى ليزيد بن عطاء
البزاز الواسطي ومولى لعطاء قال محمد بن ابان اشترى عطا بن يزيد ابا
عوانة ليكون مع ابنه وكان يزيد يطلب الحديث وابو عوانة يحمل كتبه والمحبرة
وكان لابي عوانة صديق قاص وكان ابو عوانة يجلس اليه فقال القاص ما ادري
بما اكافيه فكان القاص بعد ذلك لا يجلس مجلسا الا قال لمن حضره ادعوا
الله لعطاء البزاز فانه اعتق ابا عوانة فكان قل مجلس الا ذهب الى عطاء
من يشكره فلما كثر عليه ذلك اعتق ابا عوانة قال عفان كان ابو عوانة صحيح
الكتاب ثبتا وهو في جميع احواله اصح عندنا من شعبة قال الكرماني واقول
هذا دعوى عظيمة فان شعبة امير المومنين في الحديث وسيد المتقين في
الدين فليحمل كلام عفان على المبالغة لا على التحقيق كيف وقد قال الشافعي لما عرف

الحديث بالعراق وقد مضى ترجمته مستوفي فراجعها قال احمد اذا حدث ابو
عوانه عن كتابه فهو ثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعه
ابو عوانه ثقه اذا حدث من الكتاب وقال ابن مهدي كتاب ابي عوانه اثبت من
حفظ هشيم قال ابن السمعاني في الانساب يزيد بن عطا مولى ابي عوانه
ممن سآء حفظه حتى يقلب الاسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث
الاثبات لا يجوز الاحتجاج به قال يحيى بن معين كان ابو عوانه عبدا ليزيد
ابن عطاء وحديث ابي عوانه جايز وحديث يزيد ضعيف وثبت ابو عوانه
وتسقط مولاه يزيد قال الكلاباذي سمع ابو عوانه عبد الملك بن عمير
وعمرو بن دينار وابا اسحق الشيباني وزياد بن علاقه وقتاده وابا حصين
والاعمش وبيان بن بشر وعبد الملك روى عنه موسى بن اسمعيل ويحيى بن حماد
وعبد الرحمن بن المبارك وعارم ومسدد وحامد بن عمر ووقدان ومحمد بن
محبوب وقتيبه نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول صحيحه
من كتاب بدو الوحي قال وانما سمع من قتاده بواسط توفي يوم السبت في
ربيع الاول سنة خمس او ست وسبعين وثمانماية **وقدان بن عبد الله**
بفتح الواو وسكون القاف بين المهملة والنون الف ابو يعفور بفتح المثناه
التحتيه وسكون المهمله وضم الفاء بعد الواو را مهمله العبدي التابعي سمع
مصعب بن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن ابي اوفى روى عنه شعبه والثوري
وابو عوانه واسرايل نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والصيد والذبايح
قاله الكلاباذي وقال غيره وقدان كوفي مشهور بكنيته وهو الكبير ويقال
اسمه واقد بالقاف بعد الالف وهو ثقه مات سنه عشرين وماية تقريبا
وكيع بن الجراح بفتح الواو وكسر الكاف بعد المثناة التحتيه مهمله واما
الوالد فبفتح الجيم وشده المهمله بعد الالف مهملة ابن مليح الرواسي بضم
الراء وخفة الواو وبعد الالف مهمله هكذا ضبطه ابن السمعاني وضبطه
الكرماني وغيره بالهمز بعد الرا وقال بعضهم ليس فيه تغاير قلبت الهمزة
واوا بضم ما قبلها ولين عن يكد الفتحه قال ابن السمعاني منسوب الى بني رواس
وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة وهو امام اهل الكوفه قال وكيع اتيت الاعمش
فقلت حدثني فقال ما اسمك فقلت وكيع قال اسم نبيل ما احسب الا سيكون
لنا نبا اين تنزل من الكوفه قلت في بني رواس قال اين من منزل الجراح بن مليح
قلت ذاك ابي وكان ابي على بيت المال قال اذهب فجئني بعطايي وتعال احدثك

فخمسه

بالخمسه فخذ النصف الاخر واذهب حتى يكون عشرة احاديث قال فاتيته
بنصف عطايه فاخذه فوضعه في كفه وقال هكذا ثم سكت فقلت حدثني
فقال اكتب فاملى علي حديثين قلت وعدتني خمسه قال فاين الدراهم كلها
احسب ان اباك امرك بها ولم يعلم ان الاعمش مجرب قد شهد الوقايع
اذهب فجئني بتمامها وتعال احدثك بتمام خمسة احاديث قال فجئته به
فحدثني بتمامها قال فكان اذا كان كل شهر جئته بعطايه يحدثني بخمسة
احاديث قال يحيى بن اكثم بالمثلثه القاضي صحبت وكيعا في السفر والحضر
فكان يصوم الدهر ويختم القران كل ليلة وكان وكيع يقرا جزوه كل ليلة
فيقرا المفصل ثم يجلس فياخذ في الاستغفار حتى يصلي الفجر فيصلي ركعتين
قال يحيى بن معين ما رايت احدا يحدث لله غير وكيع بن الجراح وما رايت
رجلا قط احفظ من وكيع ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال
اسحق بن راهويه ان حفظ وكيع طبيعي وحفظنا تكلف قلت وهذا مدحه
عظيمة من هذا الامام لهذا الامام فانه مضى في ترجمة اسحق جلالته
وحفظه الذي لم يسبق فسبحان المعطي وسبحان المانع قال الكرماني وكيع
من تابع التابعين بالكوفه اصله من نيسابور او سمرقند او اصبهان قال
ابن زيد لو شيت لقلت وكيع ارجح من سفيان قال الامام احمد ما رايت اوعى
للعلم ولا احفظ من وكيع ما رايته شك في حديث الا يوما واحدا ولا
رايت معه كتابا ولا رقعة قط قال هو احب الي من يحيى بن سعيد فقيل
له كيف قال كان وكيع صديقا لحفص بن غياث فلما ولي القضا بالكوفه هجره
وكيع وكان يحيى صديقا لمعاذ بن معاذ فولي القضا ببغداد فلم يهجره يحيى
وقال ابن معين ما رايت افضل من وكيع وكان يفتي بقول ابي حنيفه وكان قد
سمع منه شيا كثيرا وقال غيره كنية وكيع ابو سفيان وهو ثقه حافظ عابد
من كبار طبقته ۞ شكوت الى وكيع سوء حفظي ۞ فارشدني الى ترك المعاصي ۞
وقال اعلم بان العلم نور ۞ ونور الله لا يوتاه عاصي ۞
قال الكلاباذي سمع وكيع اسمعيل بن ابي خالد والاعمش والثوري وشعبه
وعلي بن المبارك روى عنه الحميدي ومحمد بن سلام ويحيى بن جعفر ويحيى بن
موسى واسحق بن راهويه ومحمد بن مقاتل وابن نمير نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب كتابة العلم ولد سنة تسع وعشرين وماية وتوفي سنه
سبع وتسعين وماية في المحرم بعيد منصرفه من الحج عن ثمان وستين سنه وقيل

عاش سبعين سنه **الوليد بن عباده** بضم المهمله وخفة الموحده ابن
الصامت الانصاري المدني الصحابي بن الصحابي اخو يحيى بن عباده قال
الوليد كنت اخرج مع ابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى
ويقال ان الوليد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي في
اخر زمانه قال ابو نصر سمع الوليد اباه روي عنه عباده نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاحكام توفي بالشام اخر ايام عبد الملك بن مروان
الوليد بن صالح الفلسطيني بكسر الفا وفتح اللام وسكون المهملة بعدها
المهملة المكسوره وبعد التحتية المثناه نون نسبة الي فلسطين ناحية كبيره
وراء الاردن مشتملة على عدة من البلاد المعروفه مثل بيت المقدس ونابلس وغزه
وغيرها قاله ابن السمعاني قال ولعلها نسبة الي فلستين بن كسلوجيم بن
لنطي ابن يونان وقيل سميت بفلشتان ويقال فلشتيم بن كسلوجيم بن
كنعان بن حام بن نوح فعربته العرب وقيل كانت فلسطين للعيص بن
اسحق بن ابرهيم قال ابو نصر ويلقب الوليد بالنخاس بالنون المفتوحة والمعجمه
والمشدده اخره مهمله سمع عيسى بن يونس روي عنه البخاري من غير واسطه
في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه **الوليد بن عبد الرحمن** بن حبيب ابو
العباس العبدي البصري الجارودي بالجيم وضم الرا بعد الواو مهملة نسبة
لبعض اجداد المنتسب اليه سمع الوليد شعبه روى عنه ابنه منذر نقل
عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة المايدة توفي جمادي الاخري سنه
ثنتين ومايتين **اعلم** ان الوليد هذا ليس منسوبا الي الطايفه الخبيثه
المعروفه بالجاروديه قال ابن السمعاني هم فرقه من الزيديه من الشيعه وهم
اصحاب ابي الجارود ونسبوا اليه زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على
امامة علي بالوصف دون التسميه وان الناس كفروا بتركهم الاقتدا بعلي
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعده الحسن ثم الحسين ثم ان الامامه
شوري في ولدهما فمن خرج منهم داعيا الي سبيل ربه وكان عالما فاضلا
فهو الامام قال ابن السمعاني وهولا انما كفرناهم لقولهم بتكفير الصحابه
قال وقد تخالفت الجاروديه بعد هذه الجمله فزعم قوم منهم ان الامام هو
محمد بن عبد الله بن الحسن فانتظروه كما انتظروا قوم من المغيريه وانكروا
قتله وانتظرت طايفة منهم محمد بن القاسم صاحب الطالقاني وقد اسر في
ايام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره واظهر موته فزعموا انه حي لم يمت

وانتظرت

وانتظرت طايفة منهم يحيى بن عمر صاحب الكوفه في ايام المستعين وحمل
راسه الي محمد بن عبد الله بن طاهر قال فيه بعض العلويه من البحر الوافر

قتلت اعز من ركب المطايا ● وجئتك استنيلك في الكلام ●
وعز علي ان القاك الا ● وفيما بيننا حد الحسام ●

الوليد بن العيزار بفتح المهملة بعدها المثناه الساكنه التحتية
بعدها معجمه وبعد الالف مهمله بن الحريث الكوفي سمع ابا عمرو الشيباني
روي عنه ابو اسحق السبيعي وشعبه ومالك بن مغول نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الصلاه واول الجهاد واول الادب **الوليد بن كثير**
بفتح الكاف وكسر المثلثه المخزومي مولاهم ابو محمد المدني ثم الكوفي صدوق
عارف بالمغازي رمي براي الخوارج ادرك زمن الصحابه ولم يثبت انه راي
احدا منهم حدث عن بشير بن يسار ووهب بن كيسان ومحمد بن عمر
وروي عنه ابن عيينه وابرهيم بن سعد وابو اسامة نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاطعمة وفي الشرب والخمس مات بالكوفه سنة احدي
وخمسين ومايه **الوليد بن مسلم** الاموي القرشي مولاهم ابو العباس
الدمشقي ثقه لكنه كثير التدليس والتسويه سمع الاوزاعي ويزيد بن ابي مريم
وعبد الرحمن بن نمر وعبد الله بن العلا روي عنه الحميدي وابن المديني
وابرهيم بن موسى وابو موسى الزمن وابرهيم بن المنذر ومحمد بن مهران
وموسى بن هرون وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم اسمه عبد الرحيم نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومايه
وذلك بعد ان حج وانصرف فمات في الطريق قبل ان يصل الي دمشق **وهب
ابن جرير** بن حازم ابو العباس الجهضمي الازدي العتكي سمع اباه وشعبه
وهشاما الدستوايي وصخر بن جويريه روي عنه علي بن المديني واسحق
ابن ابرهيم وعبد الله بن محمد المسندي وزهير بن حرب ومحمد بن علي نقل
عنه البخاري بالواسطة
مات بالمنجابيه موضع على ستة اميال من البصره منصرفا من الحج فحمل
ودفن بالبصرة في المحرم اول سنه سبع ومايتين **وهب بن عبد الله**
ويقال وهب بن وهب ايضا السوايي بضم المهملة وخفة الواو وبعد الالف
همزه ابو جحيفه بضم الجيم وفتح المهملة بعد التحتيه المثناه فا مشهور بكنيته
ويقال له وهب الخير صحابي معروف وصحب عليا كوفي روي عنه علي بن ابي طالب

والبراء بن عازب روى عنه الشعبي وابو اسحق واسمعيل بن ابي خالد والحكم بن
بن عتبه وسلمة بن كهيل وابنه عون بن ابي جحيفه نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب كتابة العلم من كتاب العلم في الصلاه والتفسير قال
ابن حزم روى ابو جحيفه خمسة واربعين حديثا روى البخاري منها اربعة قال ابن
الاثير وابو جحيفه عامر ويقال وهب الله ويقال وهب بن جابر ايضا وتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم وكان على شرطة علي وهو ثقته وكان علي
يحبه ويثق اليه وجعله على بيت المال وكان يقوم تحت منبره واستعمله علي خمس
المتاع الذي كان في حروبه قال الشعبي حدثني ابو جحيفه الذي كان علي يسميه وهب
الخير قال علي يا ابا جحيفه الا اخبرك بافضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وبعد
ابي بكر عمر وبعدهما اخر ثالث ولم يسمه وشهد ابو جحيفه مع علي حروبه ومشاهده
كلها قال ابنه عون بن ابي جحيفه ان اباه اكل ثريدا بلحم واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتجشا فقال اكفف عليك جشاك ابا جحيفه فان اكثر الناس شبعا
في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما اكل ابو جحيفة ملأ بطنه حتى فارق
الدنيا كان اذا تعشى لا يتغدي واذا تغدي لا يتعشى توفي في امارة بشر بن مروان
بالبصره سنه اثنتين وسبعين وكان امارته على الكوفه من جهة اخيه عبد الملك
وهب بن كيسان ابو نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المدني
الاسدي التابعي المعلم ثقه من كبار التابعين سمع جابر بن عبد الله وعمر بن ابي
سلمة روى عنه هشام بن عروة ومالك وعبيد الله بن عمر والوليد بن كثير ومحمد
ابن طلحة نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب البيوع والمغازي والاطعمة مات
سنة سبع او تسع وعشرين ومايه **وهب بن منبه** بصيغة اسم الفاعل
من التنبيه بن كامل ابو عبد الله الصنعاني الذماري بكسر المعجمة وخفة الميم اخره
مهملة التابعي الكبير ثقه حدث عن اخيه همام روى عنه عمرو بن دينار نقل عنه
البخاري بالواسطة في باب كتابة العلم من كتاب العلم قال الكرماني هو جليل القدر عارف
بمعرفة الكتب الماضيه قال قرات من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وهو اصغر من
اخيه همام قال الغزالي في الاحيا ان وهب بن منبه ما وضع جنبه على الارض
ثلثين سنه وكان يقول لان ارى في بيتي شيطانا احب الي من ارى وساده لانها
تدعو الى النوم قال ابن خلكان هو صاحب الاخبار والقصص كان له معرفه
تامة باخبار الاوايل وقيام الدنيا واحوال الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
وبسير الملوك وتوفي سنه اربع عشرة في المحرم ومايه بصنعا اليمن ولد لسعون

سنة

سنه وقد مضى في ترجمة اخيه ما يتعلق به ايضا فراجعها وقال ابن السمعاني
عاش ثمانين سنه وهم اخوة خمسه همام ووهب وغيلان وعقيل ومعقل
والد عقيل بن معقل وسئل ابو زرعة عن وهب فقال ثقه قال ابن السمعاني
كان وهب عابدا فاضلا قرا الكتب ومكث اربعين سنه يصلي الصبح بوضوء
العشاء الاخره وهو من ابناء الفرس الذين بعثهم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذي يزن
وقيل اصله من هراه وهو اصغر من اخيه همام ومات قبله **وهبان بن**
اوس مر ذكره في اهبان بالهمزة فانه الاصح في اسمه **وهيب بن خالد**
بضم الواو وفتح الهاء بن عجلان ابو بكر البصري الباهلي الكرابيسي ثقه ثبت لكنه
تغير قليلا باخره كان من ابصرهم بالرجال والحديث وكان ابو حاتم يقول لم
يكن بعد شعبه اعلم بالروايه منه سمع ايوب وعبيد الله بن عمر وموسى بن
عقبه وعبد الله بن طاوس ومنصور بن صفيه وخثيم بن عراك ويحيى بن
سعيد وابا حازم روى عنه موسى بن اسمعيل ومعلى بن اسد وسهل بن
بكار وعبد الاعلى بن حماد وعفان ومغيره وسليمان نقل عنه البخاري بالواسطة
في باب من اجاب الفتيا من كتاب العلم مات سنة خمس وستين ومايه او
بعدها وهو ابن ثمان وخمسين سنه

باب اللام الف

لاحق بن حميد بضم المهمله وفتح الميم بن سعيد ابو مجلز السدوسي بفتح المهملة الاولى
البصري الاعور الاسود التابعي ورد خراسان مع قتيبه بن مسلم الباهلي
وله بمرو دار واقام بها مدة ومات بالكوفه روى ان ابا مجلز كان يوتر في
رمضان فيختم كل سبع ليال وهو مشهور بكنيته ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام بعدها زاي معجمه ثقه من كبار طبقته سمع ابن عباس وانس بن مالك
وقيس بن عباده روى عنه سليمان التيمي وعاصم الاحول وابو هاشم الرماني
نقل عنه البخاري بالواسطة في الوتر والحج والاستيذان توفي في خلافة عمر
ابن عبد العزيز وقال عمرو بن علي مات سنة تسع ومايه وقال ابن ابي شيبه
مات قبل الحسن البصري بقليل ومات الحسن سنة عشر ومايه

باب الياء

يحيى بن ادم ابن سليمان ابو زكريا مولى خالد بن مخلد ومولى ال عقبة بن ابي معيط
القرشي الكوفي صاحب الثوري وقيل مولى بني اميه ثقه حافظ فاضل
من كبار طبقته سمع اسرائيل وجرير بن حازم وزهير بن معاويه وورقا وابا

الاحوص ويحيى بن ابي زايده روي عنه عبد الله بن محمد المسندي واسحق
ابن ابرهيم واسحق بن نصر وعباس بن الحسن وعبدة بن عبد الله واحمد بن
ابي رجا نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الغسل بالصاع
من كتاب الغسل مات بفم الصلح بفتح المهمله اسم موضع في نصف شهر ربيع
الاخر من شهور سنه ثلث ومايتين **يحيى بن ابي اسحق** الحضرمي مولاهم
البصري النحوي صدوق وربما اخطا تابعي صغير راى واحدا او اثنين
من الصحابه ولم يثبت له روايه عن صحابي هكذا قال بعضهم وسياتي ما يخالفه
وقال الكلاباذي هو عم جد يعقوب واحمد ابني اسحق بن زيد بن عبد الله
ابن ابي اسحق القاري واخو عبد الله بن ابي اسحق سمع انس بن مالك وعبد
الرحمن بن ابي بكر وسالم بن عبد الله روي عنه شعبه والثوري وعبد الرزاق
وبشر بن المفضل وعباد بن العوام واسمعيل بن عليه نقل عنه البخاري بالواسطة
في كتاب الجنايز وفي البيوع وفي اخر اللباس مات سنه ست وثلثين ومايه
يحيى بن ايوب ابو العباس الغافقي بكسر الفاء ثم القاف المصري صدوق
ربما اخطا سمع يزيد بن ابي حبيب وحميد الطويل روي عنه ابن جريج
وسعيد بن ابي مريم في تفسير سورة الاحزاب وغيرها مات سنه ثلث
او ثمان وستين ومايه **يحيى بن بشر** ابو زكريا الحريري بفتح المهملة
وكسر الرا الاولي الاسدي البلخي وكان احد عباد الله الصالحين سمع
شبابه وروح بن عباده روي عنه البخاري من غير واسطة في الحج وهجرة
النبي صلى الله عليه وسلم لخمس خلون من المحرم سنه ثنتين وثلثين ومايتين
يحيى بن بكير بضم الموحده وفتح الكاف ياتي في يحيى بن عبد الله بن بكير
يحيى بن ابي بكير بضم الموحده وفتح الكاف قال ابن معين اسمه قيس بالقاف
ثم المثناة التحتيه اخره مهمله وقال الواحدي اسمه نسر بفتح النون وسكون
المهمله ابو زكريا العبدي الكوفي الاصل نزيل بغداد الكرماني قاضيها ثقه
سمع زايدة واسرايل وزهير بن معويه روي عنه يعقوب الدورقي وابرهيم
ابن الحارث نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الوصا وتفسير طه **يحيى
ابن جعفر** بن اعين بن زكريا البخاري البيكندي بكسر الموحده ثم المثناه
الساكنة وفتح الكاف بينهما وبين المهمله نون ساكنة سمع بن عيينه ووكيعا
وابا معويه ويزيد بن هرون وعبد الرزاق والانصاري روي عنه البخاري
بلا واسطة في البيوع وغيره **يحيى بن حسان** ابو زكريا التنيسي بكسر المثناه

الفوقيه وكسر النون الشديده بعد التحتيه المثناه مهمله شامي اصله من دمشق
سكن تنيس بلده من بلاد مصر وسط وهي من كور الخليج ثقه حدث عن سليمان
ابن بلال وفريس بن حيان روي عنه محمد بن مسكين والحسين بن عبد العزيز
نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنايز ومناقب ابي بكر وغير ذلك مات
سنة ثمان ومايتين **يحيى بن حماد** ابو بكر الشيباني مولاهم البصري ختن
ابي عوانه ثقه عابد سمع ابا عوانه نقل عنه البخاري من غير واسطة في
ذكر الحوض وبواسطة حسن بن مدرك في كتاب الحيض مات سنة خمس عشرة
ومايتين **يحيى بن خلاد** بفتح المعجمة وشدة اللام بن رافع الزرقي بضم
المعجمة وفتح المهمله ثم قاف الانصاري المدني ذكره في ثقات التابعين وذكره
ابن الاثير في الصحابة وهو الحق لان له رويه قال ابن الاثير ولد يحيى
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة وقال لاسمينه باسم لم يسمى
به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى قال الكلاباذي حدث عن عمه رفاعة بن
رافع روي عنه ابنه علي نقل عنه البخاري في الصلاه قال الكلاباذي نقلا عن
الواقدي انه مات سنه تسع وعشرين ومايه وغلطوه في ذلك لانه سنة وفاة
ابنه يحيى كما قال ابن السمعاني وغيره بل الحق انه مات في حدود السبعين وقال
بعضهم الذي مات بعد المايه هو حفيد يحيى وهو يحيى بن علي بن يحيى والله اعلم
يحيى بن دينار ويقال يحيى بن نافع المعروف يحيى بن ابي الاسود المشهور بكنيته
ابي هاشم الرماني بضم الرآء وشدة الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط لانه
كان ينزل بالواسطي ثقه ادرك زمن الصحابه ولم يثبت انه راي احدا منهم
حدث عن مجاز لاحق روي عنه الثوري وهشيم نقل عنه البخاري بالواسطة
في عدة اصحاب بدر وفي تفسير سورة الحج قال ابن السمعاني هو ثقه صدوق
راي انس بن مالك فهو مخالف لما ذكر اولا مات سنه ثنتين وعشرين ومايه
يحيى بن زكريا بن ابي زايده واسمه خالد ابو سعيد الهمداني قيل هو بسكون
الميم ثم المهمله وقال ابن السمعاني هو بالفتحات الثلث على الهاء والميم والمعجمه
نسبة الى المدينه بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل وهو كوفي اول
من صنف بالكوفه وكان يحيى القطان يقول ما خالفني بالكوفه اشد علي من ابن
ابي زايده وكان ابن نمير يقول ابن ابي زايده في الحديث اكبر من ابن ادريس في
الايقان وثقه يحيى بن معين والامام احمد قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن
يحيى بن ابي زايده فقال مستقيم الحديث صدوق ثقه ومات بالمداين وهو قاض

بها وقال غيره هو ثقة متقن من كبار طبقته قال الكلاباذي سمع يحيى اباه
وهاشم بن هاشم روى عنه يحيى بن ادم وعلي بن المديني وعلي بن مسلم وابرهيم
ابن موسى نقل عنه البخاري بالواسطة في المغازي والسير ومناقب سعد مات
في جمادي سنة ثلث وثمانين ومائة عن ثمان وستين او ثمان وخمسين سنة
يحيى بن ابي زكريا الشامي الغساني ابو مروان سكن واسط سمع هشام
ابن عروة روى عنه محمد بن حرب نقل عنه البخاري بالواسطة في اخر الاعتصام
مفردا وفي غيره مقرونا مات سنة تسعين ومائة **يحيى بن سعيد** بن ابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة بن سعيد بن العاص ابو ايوب القرشي الاموي الكوفي
اخو عنبسة وعبيد ومحمد وعبد الله نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق يغرب
من كبار طبقته سمع الاعمش ومسعرا وابن جريج وبريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء المعروف بكنيته ابي بردة روى عنه ابنه سعيد ومخلد بن مالك
الجمال نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اي الاسلام افضل
من كتاب الايمان توفي سنة اربع وتسعين ومائة وله ثمانون سنة **يحيى بن سعيد**
ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية المثناة ابو حيان التيمي الكوفي ثقة عابد
ادرك اواخر الصحابة ولم يثبت انه راى احدا منهم ومن الغريب انه ليس
بتابعي وروى عنه تابعيان وهما ايوب والاعمش وهذه فضيلة قال احمد
ابن عبد الله هو ثقة صالح مبرز صاحب سنة سمع الشعبي وابا زرعة بن عمرو
روى عنه وهيب وابن المبارك ويحيى القطان ومحمد بن عبيد وابن علية وابو
اسامة نقل عنه البخاري بالواسطة في باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
من اواخر كتاب الايمان توفي سنة خمس واربعين ومائة **يحيى بن سعيد** بن فروخ
بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بعد الواو معجمة غير منصرف للعجمة والعلمية
القطان بالقاف الاحول التميمي مولاهم البصري وقال يحيى بن معين عنه انه
قال ليس لاحد علي عقد ولا اجمعوا على جلالته وامامته قال الامام احمد ما
رايت مثله في كل احواله وكان اليه المنتهى في التثبت في البصرة قال ابن معين
اقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القران كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد
اربعين سنة وما رأي انه طلب جماعة قط وقال قال لي عبد الرحمن بن مهدي لا ترى
بعينك مثل يحيى من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وفضلا وهو الذي مهد
لاهل العراق رسم الحديث وامعن النظر في البحث عن الثقات وترك الضعفا
وروى له اصحاب الكتب الستة ويحكى انه كان يصلي العصر ويستند الى اصل منارة

مسجد

مسجده ويقف بين يديه الامام احمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم
يسالونه الحديث وهم قيام على ارجلهم الى المغرب لا يجلسون هيبة له
واعظاما قاله الكرماني قال ابن السمعاني وكان اذا قيل له في علته يعافيك الله
قال احبه الي احبه الى الله عز وجل وقال القشيري في رسالته في باب الدعاء
راى يحيى القطان ربه في منامه فقال يا الهي كم ادعوك ولا تجيبني فقال يا يحيى اني
لاحب ان اسمع صوتك قال محمد بن بشار ما اظن انه عصى الله تعالى قط وكان
من سادات اهل زمانه عقلا وفهما ودينا وعلما ومنه تعلم علم الحديث الامام
احمد ويحيى بن معين قال عمرو بن علي الفلاس ان القطان كان يختم القران كل
يوم وليلة ويدعو لالف انسان ثم يخرج بعد العصر فيحدث الناس وكان
يقول لزمت شعبة عشرين سنة فما كنت ارجع من عنده الا بثلثة احاديث
وعشرة اكثر ما كنت اسمع منه في كل يوم وقال غيره هو ثقة حافظ متقن امام
قدوة من كبار طبقته يكنى ابا سعيد قال الكلاباذي سمع يحيى هشام بن عروة
وحميد الطويل واسمعيل بن ابي خالد ويحيى بن سعيد الانصاري وعبيد الله
ابن عمر وشعبة والثوري وخثيم بن عراك وسعيد بن ابي عروبة ومالكا وابن
جريج روى عنه مسدد وعلي بن المديني وبيان بن عمرو وبندار وابو موسى
الزمن نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من الايمان ان يحب
لاخيه ما يحب لنفسه من كتاب الايمان قال عمرو بن علي سمعت يحيى يقول ولدت
سنة عشرين ومائة قال عمرو ومات اول سنة ثمان وتسعين ومائة وقال
محمد بن سعد مات في صفر سنة ثمان **يحيى بن سعيد** بن قيس التابعي الانصاري
القاضي ابو سعيد النجاري بالنون والجيم قاضي الهاشمية قال الكرماني اتفق
العلماء على جلالته وعدالته وحفظه قال الامام احمد يحيى بن سعيد الانصاري
اثبت الناس ووثقه غيره وقال ثقة ثبت قال ابو نصر سمع يحيى انس بن مالك
وعمر بن كثير وابا سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمي وعدي بن ثابت
وسعد بن ابرهيم ويزيد مولى المنبعث وعبد الرحمن بن القاسم والزهري وهشام
ابن عروة ومحمد بن يحيى بن حبان وموسى بن عقبة وعمرة بنت عبد الرحمن روى
عنه مالك والليث وابن عيينة وسليمان بن بلال وابن المبارك وحماد بن
زيد ويحيى بن سعيد القطان ويزيد ابن هرون نقل عنه البخاري بالواسطة
في اول حديث في صحيحه مات بالعراق بالهاشمية سنة ثلث او اربع او ست
واربعين ومائة **يحيى بن سليمان** ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر سمع

عبدالله بن وهب نقل عنه البخاري بلا واسطة في باب كتاب العلم من كتاب
العلم مات بمصر سنه سبع او ثمان وثلثين ومايتين يحيى بن سُليم
بضم المهملة وفتح اللام ابو محمد ويقال ابو زكريا الخزار القرشي المكي ويقال
الطايفي لانه كان يختلف اليها وقال ابن سعد يحيى طايفي سكن مكه حدث عن
اسمعيل بن اميه روي عنه بشر بن مرحوم ويوسف بن محمد نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الاجاره مات بمكه سنه خمس وتسعين ومايه يحيى بن
صالح ابو زكريا الوحاظي بضم الواو على الصحيح وقيل بكسرها وتخفيف
المهمله بعد الالف معجمه وعن التاجي فتح الواو ايضا نسبة الى وحاظه بطن
من جمير قاله ابن السمعاني وقال في القاموس هو بضم الواو ويقال احاظه
بالهمزة بطن من مدينه او ارض باليمن ينسب اليها قال ابو نصر هو الوحاظي
الحمصي سمع فليح سليمان ومعوية بن سلام روي عنه البخاري من غير
واسطة في الصلاه وبواسطة اسحق غير منسوب في صلاة الكسوف في
الوكاله وبواسطة محمد ايضا غير منسوب في كتاب المحض وهو صدوق
من اهل الراي مات سنة اثنتين وعشرين ومايتين وقد جاوز التسعين
يحيى بن عبّادٍ بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح
الموحدة ثم مهملة قدم بغداد من البصرة وسمع شعبه وعبد العزيز بن الماجشون
روي عنه الحسن بن محمد الزعفراني نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
المناقب واخر اللباس مات سنه ثمان وتسعين ومايه يحيى بن عبدالله
ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابو زكريا القرشي المخزومي مولاهم المصري
وهو مشهور بجده وهكذا ينسبه البخاري في صحيحه فيقول حدثنا يحيى بن
بكير ويحيى ثقه في الليث بن سعدٍ وتكلموا في سماعه من مالك بن انس لكن
صرح الكلاباذي سماعه من مالك بن انس اخذًا من البخاري فقال سمع
يحيى مالك بن انس والليث بن سعدٍ وبكر بن مضر ويعقوب بن عبد الرحمن
والمغيرة بن عبد الرحمن من غير واسطة في ثالث حديث من اول صحيحه
وغير ذلك وروي عنه بواسطة محمد بن يحيى الذهلي ايضا في صحيحه فلا نظر
زيادة ولا نقصا عند اختلاف الروايه مات سنه احدي وثلثين ومايتين
وله سبع وسبعون سنه قال الكرماني ولد يحيى سنه اربع او خمس وخمسين
ومايه يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي ويقال يحيى بن محمد بن عبدالله
ابن صيفي يقال مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي حدث عن ابي معبد مولى

ابن عباس وعكرمة بن عبد الرحمن روي عنه اسمعيل بن اميه وابن جريج وزكريا
ابن اسحق نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والصوم يحيى بن عبدالله
ابن زياد بن شداد ابو سهيل على الصحيح وقيل ابو الليث البلخي ثم المروزي
السلمي الملقب بخاقان بمعجمة وبين الالفين قاف في اخره نون لغه فارسية
معناه السلطان سكن مرو وهو اخو جمعه وزنجويه ابني عبدالله سمع عبدالله
ابن المبارك روي عنه البخاري بالواسطة في غزوة احد وفي تفسير سورة
الانفال يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ابو عروة القرشي الاسدي المدني
سمع اباه روي عنه الزهري نقل عنه بالواسطة في الطب والادب والتوحيد
وابو عروة ثقه ادرك الصحابه ولم يثبت انه راي احدًا منهم توفي بعد المايه
يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم بن ابي حسن الانصاري المدني التابعي ثقه
سمع ابا سعيد الخدري وعبدالله بن زيد روي عنه ابنه عمرو نقل عنه البخاري
بالواسطة في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان مات بعد المايه
يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنيمة بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتية
المثناه ابو زكريا الكوفي اصله من اصبهان تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسي
الاشعري الي الكوفه حدث عن ابي حيان يحيى بن سعيد روي عنه اسحق بن
راهويه نقل عنه البخاري في كتاب الاعتصام توفي سنة ست او سبع وثمانين
ومايه يحيى بن قزعة بالفتحات في القاف والمعجمة والعين المهمله الحجازي سمع
مالك بن انس وابرهيم بن سعد روي عنه البخاري من غير واسطة في اخر
الصلاه وحجة الوداع وغير موضعٍ يحيى بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثه
ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري مولاهم البصري يقال له
الشعيري اصله من خراسان وعداده في اهل البصرة حدث عن ابي حفص عمر بن
العلا روي عنه محمد بن المثنى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم مات بعد المايتين
يحيى بن ابي كثير التابعي ابو نصر اليمامي بميمين بينهما الف الطائي مولاهم اصله
من البصرة ثقه ثبت لكنه يدلس ويرسل قال ابن السمعاني روي عن انس بن مالك
مرسلا وراي انسا رويه فكلما روي عن انس فهو تدليس لم يسمع من انس ولا من غيره
من الصحابة شيا وكان يحيى ايوب السختياني يقول ما بقي على وجه الارض مثل يحيى
ابن ابي كثير وكان شعبه يقول يحيى بن ابي كثير احسن حديثا من الزهري واقام
بالمدينه عشر سنين في طلب العلم وكان لا يحدث الا عن ثقه وكان يكتب على
السماكين انتهي قال ابو نصر سمع يحيى ابا سلمة بن عبد الرحمن وعبدالله بن ابي قتادة

ومحمد بن ابرهيم التيمي وابا قلابة وعكرمه مولي ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن روي
عنه هشام الدستوائي وشيبان والاوزاعي وحسين المعلم وهمام وابنه عبد الله
ابن يحيي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصوم مات بعد الثلثين ومايه
يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب ابو عبد الله القرشي البصري البزاز نزيل بغداد
صدوق سمع حبان بن هلال ومحمد بن جهضم روي عنه البخاري من غير واسطة
في صدقة الفطر وفي الدعوات مات بعد الخمسين ومايتين **يحيى بن المهلب**
ابو كريبة البجلي الكوفي سمع حصين بن عبد الله روي عنه ابو اسامة نقل عنه
البخاري حديثا موقوفا في ذكر ايام الجاهلية **يحيى بن معين** بفتح الميم وكسر
المهملتين عون بن زياد المري بضم الميم وشدة المهمله الغطفاني بفتح المعجمة والمهمله
ثم الفا اخره نون ابو بكر البغدادي سمع محمد بن جعفر غندرا واسمعيل بن
مجالد والحجاج بن محمد روي عنه البخاري بلا واسطة مقرونا بصدقة بن
الفضل في مناقب الحسن بن علي وبواسطة عبد الله بن محمد المسندي في تفسير
براءه وبواسطة عبد الله غير منسوب في ذكر ايام الجاهليه قاله الكلاباذي
لكن الذي في نسختنا هكذا حدثنا عبد الله بن حماد منسوبا وقال الكرماني
هو عبد الله بن محمد المسندي وقيل ابن حماد الاملي قال ابن السمعاني هو من
اهل بغداد كان اماما ربانيا عالما حافظا ثبتا متقنا مرجوعا اليه في الجرح
والتعديل ووالده معين كان علي خراج الري فمات وخلف لابنه يحيي الف
الف درهم وخمسين الف درهم فانفقها كلها علي الحديث حتى لم يبق له نعل
يلبسها وسمع خارج الصحيح عبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعيسى بن
يونس وسفيان بن عيينه وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وابا معوية
الضرير روي عنه من رفقايه احمد بن حنبل وابو خيثمه ومحمد بن اسحق الصنعاني
ومحمد بن اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل
وغيرهم وانتهى علم العلماء اليه حتى قال الامام احمد ههنا رجل خلقه الله لهذا
الشان يظهر كذب الكذابين يعني يحيي بن معين قال علي بن المديني لا نعلم
احدا من لدن ادم كتب من الحديث ما كتب يحيي بن معين قال ابو حاتم الرازي
اذا رايت البغدادي يحب الامام احمد فاعلم انه صاحب سنه واذا رايته
يبغض يحيي بن معين فاعلم انه كذاب وكانت ولادته في خلافة ابي جعفر المنصور
سنة ثمان وخمسين ومايه في اخرها قال القاضي شمس الدين بن خلكان سئل
يحيي بن معين كم كتبت من الحديث قال كتبت بيدي هذه ستماية الف حديث

وقال راوي الخبر وهو احمد بن عقبه واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له
بايديهم ستماية الف حديث وستماية الف وخلف من الكتب مائة قمطر
وثلثين قمطرا واربعة حباب شرابيه مملوه كتب وهو صاحب الجرح
والتعديل وكان بينه وبين الامام احمد صحبة اكيده والفه شديده وكانا
شريكين في علم الحديث قال ابن المديني انتهى العلم بالبصرة الي يحيي بن ابي
كثير وقتاده وعلم الكوفة الي ابي اسحق السبيعي والاعمش وانتهى علم الحجاز
الي ابن شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة بالبصره الي سعيد
ابن ابي عروبه وشعبه ومعمر وحماد بن سلمة وابي عوانه ومن اهل الكوفة الي
السفيانين ومن اهل الحجاز الي مالك بن انس ومن اهل الشام الي الاوزاعي
وانتهى علم هؤلاء الي محمد بن اسحق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زايده
ووكيع وابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علما وابن مهدي ويحيى بن ادم
وصار علم هؤلاء جميعا الي يحيي بن معين قال الامام احمد كل حديث لا
يعرفه يحيي فهو عندنا ليس بحديث قال ابن الرومي ما سمعت احدا قط يقول
الحق في المشايخ غير يحيي بن معين فان غيره يتحامل بالقول وقال يحيي ما رايت
علي رجل قط خطا الا سترته واحببت ان ازين امره وما استقبلت رجلا
في وجهه بامر يكرهه ولكن ابين له خطاه فيما بيني وبينه فان قبل ذلك
والا تركته وكان يقول كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا
به خبزا نضيجا وكان ينشد من البحر الكامل

المال يذهب حله وحرامه ۔ طرا ويبقي في غد اثامه
ليس التقي بمتق لالهه ۔ حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ۔ ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه ۔ فعلي النبي صلاته وسلامه

وقد مضي في ترجمة المشافعي ذكر يحيي ايضا وكان يحج فيذهب الي مكة علي المدينه
ويرجع علي المدينه فلما كان اخر حجة حجها رجع علي المدينه فاقام بها ثلثه
ايام او يومين ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه فباتوا فراي في النوم هاتفا
يهتف يا ابا زكريا اترغب عن جواري فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاني ارجع الي
المدينه فمضوا فرجع واقام بها ثلثا ثم مات فغسل علي الاعواد التي غسل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عليها وصلي الناس عليه وجعلوا يقولون هذا الذي
كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب وقال بعض المحدثين في مرثيته

من البحر الكامل ايضا

ذهب العليم بعيب كل محدث * وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل * يعيى به علما كل بلاد

مات لسبع ليال بقين من ذي الحجه سنه ثلث وثلثين ومايتين يحيى بن موسى
ابن عبد ربه البلخي الحداني بضم المهملة وشدة الدال المهمله بعد الالف نون يقال
له خت بالمعجمة المفتوحة وفوقانيه مثناه سمع وكيعا والوليد بن مسلم ومحمد
ابن ابي بكر البرساني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وسعيد بن منصور
روي عنه البخاري بلا واسطة في اخر الصلاه واول الجنايز والزكاه وغيرها
مات لاحدي عشرة خلت من رمضان سنه تسع وثلثين او اربعين ومايتين
بعد ابرهيم بن يوسف ومات ابرهيم في جمادي الاولي لاربع منها بقين يحيى بن
وثاب بفتح الواو وشدة المثلثة بعد الالف موحدة موحدة الاسدي الكاهلي
مولاهم الكوفي صاحب ابن عمر وابن عباس تابعي كبير عابد ثقه مقري سمع مسروقا
روي عنه ابو حصين نقل عنه البخاري بالواسطة في التهجد مات ثلث ومايه
يحيى بن واضح ابو تميله بضم المثناه الفوقيه وفتح الميم بعد التحتيه المثناه
لام الانصاري مولاهم المروزي سمع فليح بن سليمان روي عنه البخاري
بواسطة محمد غير منسوب قال الكلاباذي هو محمد بن سلام البيكندي وذلك
في كتاب العيد يحيى بن يعمر بفتح المثناه اخر الحروف ثم مهملة ساكنة ثم
ميم مفتوحة اخره را مهمله وقيل بضم اوله والاول اصح واشهر قاله ابن خلكان
العدواني بفتح المهملة وسكون المهمله بعدها واو اخره نون نسبة الي عدوان
واسمه الحارث بن عمرو سمي بذلك لانه عدا علي اخيه فهم فقتله الوشقي بفتح الواو
وسكون المعجمه بعدها قاف نسبة الي وشقه بن عوف النحوي البصري التابعي
ابو سليمان وقيل ابو سعيد قاضي مرو حدث عن عايشه وابن عباس وابي
الاسود الديلي روي عنه عبد الله بن بريده نقل عنه البخاري بالواسطة في الطب
والقدر واللباس وغيرها كان ثقه فصيحا قد يرسل قال القاضي شمس الدين هو
احد قرا البصرة وعنه اخذ عبد الله بن ابي اسحق القراة وانتقل الي خراسان وتولي
القضا بمرو وكان عالما فاضلا عارفا بالقران الكريم والنحو ولغات العرب واخذ
النحو عن ابي الاسود الديلي وكان شيعيا من الشيعة الاولي القايلين بتفضيل اهل البيت
من غير تنقص لذي فضل من غيرهم قال عاصم بن ابي النجود المقري بلغ الحجاج بن يوسف
ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه مع انه صلى الله عليه

وسلم ليس له نسل من ذكور ولده وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحجاج الي
قتيبه بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي بيحيى بن يعمر فبعثه اليه فقال له انت
الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لالقين
الاكثر منك شعرا او لتخرجن من ذلك فقال فهو اماني ان خرجت قال نعم قال فان
الله جل ثناوه يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسي وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى الايه هل عيسى الا ولد البنت وجعله الله تعالي
من ذرية ابرهيم وعيسى اكثر مما بين الحسن والحسين وبين محمد صلى الله عليه
وسلم فقال الحجاج ما اراك الا خرجت من العهدة والله لقد قراتها وما علمت
بها قط وهذا من الاستنباطات الغريبة العجيبه البديعة فلله دره ما
استخرج وما ادق ما استنبط ثم ان الحجاج قال له اين ولدت قال بالبصرة
فقال اين نشات قال بخراسان فقال فهذه العربيه اني لك قال رزق رزقنيها
ربي قال اخبرني عني هل الحن فسكت قال اقسمت عليك فقال اما اذ سالتني
ايها الامير فانك ترفع ما يوضع وتوضع ما يرفع قال ذلك والله اللحن السيي
ثم كتب الي قتيبه اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر علي قضايك والسلام
وقال يونس بن حبيب قال الحجاج ليحيى اتسمعني الحن قال في حرف واحد
قال في اي حرف قال في القران قال ذاك والله اشنع له قال ما هو قال يقول قل ان
كان اباكم وابناكم الي قوله احب اليكم فقراها بالرفع قال ابن سلام كانه لما طال
الكلام نسي ما ابتدا به قال الحجاج لا جرم لا تسمع لي لحنا فالحقه بخراسان وعليها
يزيد بن المهلب قال ابن الجوزي في سنه اربع وثمانين نفي الحجاج يحيى بن يعمر
قال لانه قال له هل الحن قال يلحن لحنا خفيا قال امهلتك ثلثة ايام فان وجدتك
بعد بارض العراق قتلتك فخرج قال ابو عمرو ونصر بن علي خطب امير البصرة فقال
اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوراة عليه فلم يدر القوم ما قال الامير فسالوا يحيى
ابن يعمر فقال الهوراه الضياع يقول من اتقى الله فليس عليه ضياع قال القزاز الهورات
المهالك واحدها هوره فجعلها جمعا وعلي قول يحيى مفرد قال الراوي فحدثت بهذا
الاصمعي فقال هذا شي لم اسمع به قط حتي الساعة منك وان الغريب لواسع * وكتب
يزيد بن المهلب وهو بخراسان الي الحجاج بن يوسف كتابا يقول فيه انا لقينا العدو
فاضطررناه الي عرعرة الجبل ونحن بالحضيض قال الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام
فقيل له ان يحيى بن يعمر عنده قال فذاك اذن قال خالد الحذا كان لابن سيرين مصحف

منقوطه نقطة يحيى بن يعمر وكان ينطق بالعربيه المحضه واللغه الفصحى
طبيعة فيه غير متكلف ومضى له ذكر في شيبان النحوي فراجعه وبالجملة
فنوادر يحيى كثيرة توفي سنه تسع وعشرين ومايه وقيل مات قبل المايه يحيى بن
يعلى المحاربي بضم الميم ثم المهمله اخره موحدة بن الحارث ابو بكر الكوفي سمع
اباه روى عنه البخاري من غير واسطة في عمرة الحديبيه مات سنة ست
عشرة ومايتين يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري
بفتح النون مولى بني سعد ثقه ثبت امام سمع مالك بن انس وسليمان بن بلال
وجرير بن عبد الحميد روى عنه البخاري من غير واسطة في الزكاه والوكاله
وتفسير ال عمران وغيرها مات يوم الاربعا سلخ صفر سنه ست وعشرين ومايتين
يحيى بن يوسف سمع ابابكر بن عياش روى عنه البخاري في الجهاد والادب
والرقاق بلا واسطة يزيد بن ابرهيم ابو سعيد يقال مولى بني اسيد التستري
بضم المثناه ثالثه الحروف ثم سكون المهمله وفتح المثناه الفوقيه بعدها راء
نزيل البصرة ثقه ثبت الا في روايته عن قتادة ففيها لين هو من كبار طبقته سمع
ابن سيرين وابن ابي مليكه وقتاده روى عنه موسى بن اسمعيل وابو عمر الحوضي
والقعنبي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه وتفسير ال عمران مات
سنة احدى او اثنتين او ثلث وستين ومايه يزيد بن ابي حبيب يأتي
في يزيد بن سويد يزيد بن ابي حكيم ابو عبد الله الكناني العدني بفتح المهملتين
بعدهما نون صدوق سمع الثوري روى عنه عبد الله بن منير نقل عنه البخاري
بالواسطة في صدقة الفطر مات بعد سنه عشرين ومايتين يزيد بن حميد
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ثم مهملة ابو التياح بفتح المثناه ثالثة الحروف
ثم شدة المثناه اخر الحروف اخره مهمله بصري تابعي ثقة ثبت مشهور بكنيته ثقه
عابد قال ابو اياس ما بالبصرة احد احب الي ان القى الله بمثل عمله من ابي التياح سمع
انس بن مالك واباعثمان النهدي وابا جمرة وحمران روى عنه شعبه وعبد الوارث
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتخولهم بالموعظه من كتاب العلم مات سنه ثمان وعشرين ومايه يزيد بن رومان
ابو روح المدني مولى ال الزبير بن العوام القرشي الاسدي التابعي الصغير سمع عروة
ابن الزبير وصالح بن خوات روى عنه جرير بن حازم وابو حازم ومعاويه
ابن ابي مزرد ومالك ابن انس هو ثقه لكن روايته عن ابي هريرة مرسله نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الحج والادب مات سنه ثلثين ومايه يزيد بن زريع

بتقدم

بتقدم الزاي المعجمة المضمومه على الرا المهملة المفتوحه اخره مهمله البصري
ابو معاوية العيشي بفتح المهمله وسكون التحتيه اخر الحروف بعدها معجمة
من بني عايش من بكر بن وايل ثقه ثبت قال الامام احمد بن حنبل ابن زريع ريحانة
البصرة اليه المنتهى في التثبت بها ما اتقنه وما احفظه سمع سليمان التيمي
وخالد الحذا ومعمرا وسعيد بن ابي عروبة وروح بن القاسم وعمرو بن ميمون
روى عنه القعنبي ومحمد بن المنهال الضرير ومسدد وعلي بن المديني وقتيبه
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب الجنب يخرج ويمشي
في السوق من كتاب الغسل ولد سنة احدى ومايه ومات في شوال سنة
اثنتين وثمانين ومايه عن احد وثمانين سنه يزيد بن سويد بضم المهملة
وفتح الواو المعروف بيزيد بن ابي حبيب ابو رجا مصري ثقه فقيه وكان
يرسل تابعي صغير واختلف في ولايته وجزم ابو نصر وقال كان ابوه مولى
امراه مولاه لبني حسل بن عامر القرشي قال وام يزيد مولاه لتجيب بضم المثناه
الفوقيه وكسر الجيم بعد المثناه التحتيه موحدة فجزم بانه عليه الولا من الطرفين
وان ابوه من دنقله قال حدث يزيد عن ابي الخير مرثد بالراء والمثلثة وعطا
ابن ابي رباح ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعراك بن مالك روى عنه الليث بن سعد
وسعيد بن ابي ايوب وعمرو بن الحارث وحيوة نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب اطعام الطعام من الايمان من كتاب الايمان قال
ابن يونس كان يزيد مفتي اهل مصر وكان حليما عاقلا وهو اول من اظهر العلم
بمصر والكلام في الحلال والحرام قال الليث بن سعد يزيد بن ابي حبيب سيدنا
وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه وقد ناهز الثمانين سنه رحمه
الله تعالى يزيد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى المعروف
بيزيد بن ابي يزيد ابو الازهر الضبعي البصري القسامي يقال له يزيد
الرشك بكسر الرا وسكون المعجمه اخره كاف والرشك لفظ عجمي معناه القسام
وكان غيورا ويسمى بالفارسيه ارشك فعرب فقيل له الرشك ويقال القسام
كان يقسم الدور قاله ابن السمعاني وقال قسم مكة قبل ايام الموسم فبلغ كذا ومسح
ايام الموسم فاذا قد زاد كذا وكذا قلت وهذا يصحح ما ذكر الفقها ان منى
والابطح يتسعان بالحجيج كما يتسع البطن بالحمل وهذا اصدق دليل على ذلك قاله
الكرماني قال الغساني الرشك بالفارسية الغيور وقيل كبير اللحيه يقال بلغ
طول لحيته الى ان دخلت فيها عقرب ومكثت ثلثه ايام ولا يدري بها ثم قال

الكرماني اقول الرشك بالفارسيه القمل الصغير يلتصق باصول الشعر
فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ذكره في اول كتاب القدر قلت
الرشك هو بيض القمل يسميه العرب الصيبان قال في القاموس كان يزيد هذا
احسب اهل زمانه قال ابن السمعاني سئل الامام احمد عنه فقال صالح
الحديث يروي عنه قال يحيى بن معين هو صالح وقال مرة اخرى ليس به باس
قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول يزيد الرشك ثقة عابد ووهم من لينه
ادرك من الصحابة ولم يصح انه اجتمع باحد منهم قال الكلاباذي حدث عن
يزيد عن مطرف بن عبد الله روى عنه شعبه وعبد الوارث نقل عنه البخاري
بالواسطة في القدر والاعتصام مات سنة ثلثين ومايه عن ثمانين سنه
يزيد بن شريك بن طارق التيمي من تيم الرباب الكوفي والد ابرهيم بن
يزيد تابعي كبير يقال انه ادرك الجاهلية ثقة سمع علي بن ابي طالب وابا ذر
روى عنه ابرهيم نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب التوحيد مات في
خلافة عبد الملك بن مروان يزيد بن صهيب بضم المهملة وكسر الهاء بعد
التحتيه المثناه موحدة الكوفي ابو عثمان المعروف بالفقير بالفاء المفتوحة
ثم القاف وانما لقب به لانه كان يشكو فقار ظهره لا انه كان فقيرا من المال
تابعي ثقة حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه سيار بن الحكم بتقديم
المهملة على المثناة التحتية الشديدة نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
التيمم ويزيد هو شيخ الامام ابي حنيفة مات بعد المايه يزيد بن عبد الله
ابن قسيط بضم القاف وفتح المهملة اخره مهملة ابن اسامة الليثي المدني تابعي
ثقة سمع عطا بن يسار روى عنه يزيد بن خصيفه وابن ابي ذيب نقل
عنه البخاري في باب سجود القران مات سنة اثنتين وعشرين ومايه
وله تسعون سنه وربما ينسب الى جده قسيط ويقال يزيد الاعرج
يزيد بن عبد الله بن خصيفه بضم المعجمة وفتح المهملة بعد اليا فاء
الكندي المدني وقد ينسب الى جده خصيفة تابعي صغير ثقة سمع من
السايب بن يزيد الكندي ويزيد بن عبد الله بن قسيط المذكور قبله روى
عنه جعيد بن عبد الرحمن ومالك وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب رفع الصوت في المساجد العلم من كتاب
الصلاه وفي المزارعة وبدء الخلق مات بعد المايه يزيد بن عبد الله
ابن الشخير بكسر المعجمتين وشدة الثانيه ابو العلاء العامري البصري اخو مطرف

تابعي كبير ثقة ووهم من قال له صحبة فان مولده في خلافة عمر حدث
عن الاحنف بن قيس واخيه مطرف روى عنه سعيد الجريري نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه وكان يزيد يقول انا اكبر من الحسن
البصري بعشر سنين واخي مطرف اكبر مني بعشر سنين مات في ولاية
عمر بن هبيره سنة احدى عشرة ومايه او قبلها قال ابن الاثير في اسد
الغابة روى هشيم عن يونس بن عبيد الله بن الشخير قال واظنه قد
راى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبتلي العبد فيما اعطاه فان رضي
بما قسم له بارك الله له وان لم يرض بما اعطاه لم يبارك له ولم يسعه
اخرجه ابو موسى يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وقد ينسب الى جده
ويقال يزيد بن الهاد ابو عبد الله الليثي المدني الاعرج تابعي صغير ثقة مكثر
حدث عن محمد بن ابرهيم التيمي وعبد الله بن خباب وعبد الرحمن بن القاسم وعمر بن
ابي عمر روى عنه مالك والليث وحيوة بن شريح وعبد العزيز بن ابي حازم
وابو حمزه نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الصلاه وفي الصوم والاعتكاف
مات سنة تسع وثلثين ومايه يزيد بن عبد العزيز بن سياه بكسر المهمله
وخفة التحتيه المثناه بعد الالف هاء لفظة فارسية معناها الاسود
حدث عن ابيه روى عنه يحيى بن ادم نقل عنه البخاري بالواسطة في
الجزيه يزيد بن ابي عبيد بضم المهمله مولى الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع
تابعي ثقة حدث عن مولاه سلمه بن الاكوع روى عنه بكير بن عبد الله الاشج
وحاتم بن اسمعيل ويحيى بن سعيد القطان وابو عاصم ومكي بن ابرهيم نقل
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على النبي صلى
الله عليه وسلم من كتاب العلم وكنية يزيد ابو خالد روى له الجماعة ويكثر
الراوي عنه مات قبله توفي يزيد بعد خروج محمد بن عبد الله بسنتين او ثلث
سنه ست او سبع واربعين ومايه يزيد مولى المنبعث بضم الميم وسكون
النون وفتح الموحدة وكسر المهمله اخره مثلثة تابعي صدوق متفق على توثيقه
عن زيد بن خالد الجهني روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وربيعة الراي
نقل عنه البخاري بالواسطة في باب الغضب في الموعظة من كتاب العلم ثم في
اللقطة مات بعد المايه يزيد بن ابي مريم ابو عبد الله الشامي يقال اسم
ابيه ثابت الانصاري ادرك اواخر الصحابة لكن لم يثبت انه راى احدا منهم
هو امام جامع دمشق لا باس به حدث عن عبايه بن رافع بن خديج روى عنه

يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الجمعة
وفي الجهاد مات سنة اربعين ومايتين او بعدها **يزيد مولى عقيل**
بفتح المهملة وكسر القاف ويقال مولى ام هاني بنت ابي طالب التابعي
حدث عن ام هاني وعن ابي واقد الليثي روى عنه اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة وسالم ابو النضر نقل عنه البخاري بالواسطة في باب من
قعد حيث ينتهي به المجلس من كتاب العلم ثم في الغسل وكنية يزيد ابو
مرة **يزيد بن هرون** ابن زاذان بزاي معجمة ثم ذال معجمة بينهما الف
اخره نون السلمي مولاهم الواسطي ابو خالد ثقة متقن عابد احد
الاعلام كان يصلي الضحى ستة عشر ركعة وكان يجمع في مجلس اسماعه
ببغداد سبعون الفا قال الكلاباذي جد يزيد زاذان هو الذي اعتق
ام عاصم امراة عتبة بن فرقد الصحابي الذي فتح الموصل زمن عمر بن
الخطاب سمع يزيد يحيى بن سعيد واسمعيل بن ابي خالد وحميدا
وورقا ومحمد بن مطرف وسليم بن حيان روى عنه علي بن المديني
ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن سلام ومحمد بن عبد الرحيم ومحمد بن
عبادة وبندار وعمرو بن علي نقل عنه البخاري بالواسطة في باب
التبرز في البيوت من كتاب الوضوء مات غرة ربيع الاخر سنة ست ومايتين
وما بد عن ثمان وثمانين سنة **يزيد بن محمد** القرشي حدث عن محمد بن
عمرو بن حلحلة روى عنه الليث بن سعد نقل عنه البخاري بالواسطة مقرونا
بيزيد بن ابي حبيب في اواخر كتاب الصلاة ثم في لعد المايه **يسرة بن صفوان**
بالفتحات في المثناة الفوقانية والمهملتين ابن جميل ابو صفوان اللخمي بفتح اللام
ثم المعجمة الساكنة بعدها ميم الشامي من اهل دمشق سمع نافع بن عمر الجمحي وابرهيم
ابن سعد وخارج الصحيح محمد بن مسلم واحرام بن هشام روى عنه البخاري
بالواسطة في غزوة احد وتفسير الحجرات ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم والتوحيد
وخارج الصحيح روى عنه ابو حاتم الرازي ودحيم بن اليتيم **يسير بن عمرو**
بضم المثناة التحتية وفتح المهملة اخره را وقيل يسير بن جابر وقيل اسير بالهمزة
بدل الياء الكوفي المحاربي وقيل كندي سكوني بضم المهملة اخره نون بطن
من كندة وقيل درمكي بفتح المهملة وسكون الرا المهملة وفتح الميم بعدها كاف
وقيل شيباني بفتح المعجمة سمع سهل بن حنيف روى عنه البخاري بالواسطة
في كتاب استتابة المرتدين • واعلم انهم اختلفوا في انه صحابي ام لا فقيل

نعم

نعم واستدل بما روى ابنه قيس قال كان ابي عريفا زمن الحجاج بن
يوسف قال ابي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقيل
احدى عشر سنة وقال العوام بن حوشب ولد يسير مهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ابن الاثير روى ابو العالية عن اسير بن جابر ان
ريحا هبت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنها رجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة ومن لعن شيا ليس اهله
رجعت اللعنة عليه وروى حميد بن عبد الرحمن عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الحياء لا ياتي الا بخير وقال يحيى بن معين ابو الخيار الذي يروي
عن ابن مسعود اسمه اسير بن عمرو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه
حديثين احدهما في تلقيح النخل والاخر في الحجامة وعاش الى زمن الحجاج بن
يوسف قال واهل المدينة يقولون اسير بن جابر ويروون عنه عن عمر بن
الخطاب حديث اويس القرني قال واهل الكوفة يسمونه يسير بن عمرو بالياء
التحتية المثناة قال ابن الاثير قال علي بن المديني وابو نعيم ان يسير بن عمرو
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احرم الاحمق مع ان ابن الاثير
قال في اول الترجمة انه معدود في البصريين ثم قال انه ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يسمع منه ثم قال وروى خراش عن اسير بن عمرو وكان قد راى النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا قال في باب الهمزة وقيل يسير بن جبير رجل اخر غيره
تابعي قال بعضهم يسير اصله اسير فسهلت الهمزة قال علي بن المديني اسير بن عمرو
هو اسير بن جابر كنيته ابو الخيار وقال ابو عمرو بن عبد البر هو اسير بن عمرو
ابن جابر ويقال اسير بن جابر فينسب الى جده وقال علي بن المديني اهل الكوفة
يسمونه اسير بن عمرو واهل البصرة يسمونه اسير بن جابر وهو معدود في
كبار اصحاب ابن مسعود والحاصل انهم اختلفوا اهل هما واحد او اثنان فجعل
ابن المديني وابن عبد البر هما واحدا وجعل ابن منده وابو نعيم اثنين روى عنه خارج
الصحيح من اهل البصرة زرارة بن اوفى وابن سيرين وابو عمران الجوني وحميد بن
هلال ومن اهل الكوفة ابو اسحق الشيباني والمسيب بن رافع وابنه قيس بن
يسير قال ابن الاثير في باب الهمزة روى عن ابي بكر وعمر وقال في باب الياء قال حميد
ابن عبد بن عبد الرحمن دخلنا على يسير رجل من الصحابة حين استخلف يزيد بن
معاوية فقال ان الناس يقولون ان يزيد ليس بخير امة محمد وانا اقول ذلك ولكن
لان يجمع الله امر امة محمد احب الي من ان يفرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيك

من الجماعة الي خيبر مات يسير قبل وقعة الجماجم زمن الحجاج سنة خمس وثمانين
اعلم انه مضى بيان كف اللسان عن يزيد وامثاله فان امرهم الى الله **فايدة**
لما جرى ذكر اويس القرني وليس من رجال البخاري وهو خير التابعين اردنا ان
اشرف كتابنا بذكره **فاعلم** انه اويس بن عامر قال اسير بن جابر كان يحدث
بالكوفة فكان يحدثنا فاذا فرغ تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لم اسمع
احدا يتكلم بكلامه فاحببته ففقدته فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان
يجالسنا كذا وكذا فقال رجل انا اعرفه ذاك اويس القرني قلت فتعلم منزله قال
نعم فانطلقت معه حتى ضربنا حجرته فخرج الينا فقال يا اخي ما حبسك عنا
قال العري وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه قال فقلت له خذ هذا البرد فالبسه
قال لا تفعل فانهم اذن يؤذونني ان راوه علي قال فلم ازل عليه حتى انه لبسه
فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن بردة هذا قال فجاء فوضعه على انوي قال
اسير فاتيت المسجد فقلت ما تريدون من هذا الرجل فقد اذيتموه الرجل يعري
مرة ويكسى مرة فاخذتهم بلساني اخذا شديدا قال فقضى ان اهل الكوفة
وفدوا على عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل هنا احد من القرنيين
فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم
من اليمن يقال له اويس لا يدع غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه
عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم **قال**
عمر وكان قد اتاني وامرته ان يستغفر لي فقال او يستغفر مثلي لمثلك يا امير
المومنين فاستغفر لي فقلت وانت اخي لا تفارقني فانخلس مني وانبيت انه
قدم عليكم الكوفة فجعل الرجل يقول ما هو فينا ولا نعرفه قال عمر بلى انه رجل كذا
وكذا كانه يصف شانه فقال فينا يا امير المومنين رجل يقال له اويس نسخر به
قال ادركه لا اراك تدركه فاقبل الرجل حتى دخل عليه قبل ان ياتي اهله فقال له
اويس ما هذا بعادتك فما الذي بدا لك قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر
لي الله يا اويس فقال لا افعل حتى تجعل لي عليك الا تسخر بي فيما بعد ولا تذكر قول
عمر لاحد فاستغفر قال اسير فما لبثنا ان فشى الخبر بالكوفة قال اسير فاتيته فقلت
يا اخي امرك عجيب ونحن لا نشعر قال لا يجزي المرء الا بعمله ثم انخلس منهم فذهب
قال في اسد الغابة اويس الزاهد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن الكوفة
وهو من كبار تابعيها قال اسير بن جبير كان عمر بن الخطاب اذا اتت عليه امداد
اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس قال نعم قال من

مراد قال نعم قال من قرن قال نعم قال الك والدة انت بها بر قال نعم
قال فكان بك وضح فبرا الا موضع الدرهم قال نعم **قال** سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليك اويس بن عامر مع امداد اليمن
ثم من مراد ثم من قرن كان به وضح فبرا الا موضع الدرهم له والدة هو
بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر
لي فاستغفر فقال اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها فيتوصى
بك قال لان اكون في غبر الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل
من اشرافهم فقال عمر فكيف تركت اويسا قال رث البيت قليل المتاع قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي اليك اويس بن عامر الحديث
قال فلما قدم الرجل الكوفة اتى اويسا قال استغفر لي قال انت احدث عهدا
بسفر صالح فاستغفر انت لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن الناس
فخرج على وجهه حتى اتى الحيرة فمات بها **قال** عمر بن الخطاب سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر
لكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشفعن رجل من امتي
في اكثر من مضر قالها ثلاثا **قال** ابو بكر ان تميما من مضر قال نعم او كما قال
وانه اويس القرني **وعن** الحسين قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي
اكثر من ربيعة ومضر وهو اويس **عن** هرم بن حيان العبدي قال قدمت
الكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه واسال عنه حتى سقطت عليه
جالسا وحده على شاطى الفرات نصف النهار واذا هو شديد الادمة اشعر
محلوق الراس كث اللحية عليه ازار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء
مهيب المنظر جدا فسلمت عليه فرد على الاسلام ونظر الي وقال حياك الله من
رجل فمددت اليه يدي لاصافحه فابى فقلت رحمك الله يا اويس وغفر لك كيف
انت وخنقتني العبرة من حبي اياه ورقتي له اذ رايت من حاله ما رايت حتى
بكيت وبكى ثم قال وانت يا هرم ابن حيان رحمك الله وغفر لك كيف انت
يا اخي من دلك علي قلت الله قال لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت من اين عرفتني وعرفت اسمي واسم ابي والله ما رايتك قط قبل اليوم
قال نبانى العليم الخبير عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان الارواح
لها انفس كانفس الاحياء ان المومنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله
وان لم يلتقوا ويتعارفون ويتكلمون وان نات بهم الدار قلت حدثني عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم احفظه عنك قال اني لم ادركه ولم اصحبه ولكن رايت
رجلا قد راه وبلغني من حديثه كبعض ما حدثكم ولست احب ان افتح هذا
الباب على نفسي ولا احب ان اكون محدثا او مفتيا ان في النفس شغلا عن
الناس قلت اقرا علي ايات من كتاب الله اسمعهن منك فاني احبك في الله حبا شديدا
وادع لي بدعوات واوصني بوصية احفظها فقام واخذ بيدي على شاطئ
الفرات ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وشهق شهقة ثم
بكا ثم قال قال ربي واحق القول قول ربي وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق حتى بلغ انه هو العزيز الرحيم
ثم شهق وسكت ثم نظرت اليه وانا احسب انه قد غشي عليه ثم قال يا هرم
مات ابوك ويوشك ان تموت ومات ابو حيان فاما الى الجنة واما الى النار
ومات ادم وعدة انبياء عليهم السلام وقال مات محمد صلى الله عليه وسلم ومات
ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ثم قال واعمراه فقلت
رحمك الله ان عمر لم يمت بعد قال بلى ان ربي نعاه الي ان كنت تفهم فقد فهمت ما
قلت وانا وانت في الموتى ودعى دعوات خفاف ثم قال وصيتي اليك يا هرم بن
حيان كتاب الله وبقا الصالحين من المومنين نعيت لي نفسي ونفسك فعليك بذكر
الموت ولا ينساه طرفة عين وانذر قومك اذا رجعت اليهم وانصح لاهل ملتك
واكدح لنفسك بان يفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار
يوم القيمة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني من اجلك اللهم
عرفني وجهه في الجنة وادخله علي زائرا في دارك دار السلام وارضه من الدنيا
باليسير الى غير ذلك من الدعاء ثم قال استودعك فلا اراك بعد اليوم فاني اكره
الشهرة والوحدة احب الي لاني شديد الغم كثير الهم ما دمت حيا في الدنيا ولا تسل
عني ولا تطلبني واعلم انك مني على بال وان لم ترني فاذكرني وادع لي فاني ساذكرك
وادعو لك ان شاء الله تعالى انطلق هيهنا حتى اخذ انا هيهنا قال فحرصت عليه ان
امشي معه ساعة فابى علي ففارقته يبكي وابكي ومشى وانا انظر اليه حتى دخل
بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسالت عنه فما وجدت احدا يخبرني
عنه بشي قال وما اتى علي جمعة الا وانا رايته في المنام مرة او مرتين قال ابن
السمعاني اختلفوا في موته فمنهم من قال انه قتل يوم صفين في رجال علي ومنهم من
قال انه مات على جبل ابي قبيس وقيل مات بدمشق ويحكون في موته قصصا تشبه
المعجزات التي رويت عنه قلت المراد بالمعجزات الامور الخارقة فان المعجزة لا يكون

الا للانبياء قال ابو حاتم قد كان بعض اصحابنا ينكر كونه في الدنيا يعقوب بن
ابرهيم بن كثير بن افلح العبدي مولاهم البصري ابو يوسف الدورقي بفتح المهملتين
بينهما واو ساكنة اخره قاف نسبة الى الدوار قد القلانس الطوال قال عبد الله
ابن احمد بن حنبل للدورقي لم قيل لك دورقي قال لان الشباب اذ انسكوا في
ذلك الزمان سموا الدوارق وكان ابي منهم قال الخطيب ومن كان ينسك
في ذلك الزمان يسمى دورقيا وليعقوب اخ اسمه احمد اصغر بسنتين منه
ويعقوب بكري ثقة معدود في اهل بغداد ولد سنة ست وستين
ومائة سمع هشيما وابن علية وابا اسامة ويزيد بن هرون وروح بن
عبادة روى عنه البخاري من غير واسطة في باب حب الرسول من الايمان
من كتاب الايمان وهو شيخ اهل الاصول الخمسة وغيرهم مات سنة اثنتين
وخمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة يعقوب بن ابرهيم بن سعد
ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو يوسف القرشي الزهري المدني كان
بالعراق نزيل بغداد ثقة فاضل سمع اباه ومحمد بن عبد الله بن مسلم ابن اخي
الزهري روى عنه علي بن المديني واسحق بن ابرهيم بن منصور ومحمد بن
غرير ومحمد بن عبد الرحيم وابن اخيه عبيد الله بن سعد نقل عنه البخاري
بالواسطة في باب ما ذكر في ذهاب موسى من كتاب العلم مات بالعراق
قال الواقدي مات بفم الصلح سنة ثمان ومائتين يعقوب بن حميد بن
كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة وربما ينسب الى جده صدوق وربما وهم
سئل البخاري ما قولك في يعقوب بن كاسب فقال لم ار الا خيرا هو في
الاصل صدوق سمع ابرهيم بن سعد نقل عنه البخاري من غير واسطة في
كتاب الصلح وفي باب شهد بدرا من الملائكة مات في اواخر سنة اربعين
ومائتين يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي نقل عنه البخاري تعليقا في
باب الشفا من كتاب الطب حدث عن ليث بن مجاهد مات بقزوين
سنة اربع وسبعين ومائة يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن عبد القاري بتشديد التحتانية المثناة هو من القارة بالقاف بطن
من العرب سموا بذلك لان يعمر ابن الشداخ اراد ان يفرقهم في بطون كنانة
فقال رجل منهم دعنا بان لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم فسموه قارة
هو حليف بني زهرة مدني سكن الاسكندرية ثقة سمع ابا حازم سلمة
وعمرو بن ابي عمرو روى عنه عبد الله بن وهب وسعد بن عفير وعبد الغفار

ابن داود ويحيى بن بكير وقتيبه نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب
الجمعة والبيوع مات سنه احدي وثمانين ومايه **يعلى بن اميه** بضم
الهمزه وفتح الميم بن ابى عبيده بن همام التميمى الحنظلى ابو صفوان وقيل ابو
خالد الصحابي المعروف بيعلى بن مُنْيَه وهي امه وهي بنت غزوان اخت
عتبه وقيل بنت الحارث بن جابر عمة عتبة وقيل هي جده عتبه قال ابو
نصر بن ماكولا هي ام العوام بن خويلد جدة الزبير بن العوام قال
الدارقطنى لكن اصحاب الحديث والتاريخ على انها اخت عتبه اسلم يعلى
يوم الفتح وشهد حنينا والطايف وتبوك وغلط ابن مندة في شهوده بدرًا
وهو حليف بن نوفل واستعمله عثمان على صنعا وقدم على عثمان فمر علي
ابن ابي طالب على باب عثمان فراي بغلة جوفا عظيمة فقال لمن هذه البغله
قالوا ليعلى قال ليعلى كان والله ذا منزلة عظيمة عند عثمان قال المداينى
كان يعلى على الجند باليمن فبلغه قتل عثمان فاقبل لينصره فسقط عن بعيره
في الطريق فانكسرت فخذه فقدم مكه بعد انقضاء الحج واستشرف اليه الناس
فقال من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه فاعان الزبير باربعماية الف
وحمل سبعين رجلا من قريش وحمل عايشة على الجمل الذي شهدت القتال
عليه وبه اشتهر اسم الوقعة التي بينها وبين علي اعني وقعة الجمل واسم
الجمل عسكر وكان يعلى جوادا معروفا بالكرم وشهد الجمل مع عايشه ثم صار
من اصحاب علي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرين حديثا
ونقل منها البخاري ثلثة احاديث قال الكلاباذي روي عنه ابنه صفوان
قلت نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب غسل الخلوق من
كتاب الحج وقيل بصفين مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلثين قاله ابن الاثير
والكرماني وغلط من قال سنه بضع واربعين **فايدة** منيه بضم الميم
وسكون النون وفتح المثناه التحتيه هي ام يعلى كما مر قاله النووي في شرح
مسلم في مواقيت الحج **يعلى بن حكيم** الثقفي بفتحتين في المثلثه والقاف
ثم فاء مولاهم المكي نزيل البصره ادرك زمن الصحابه ولم يثبت انه راي احدًا
من الصحابه ثقه حدث عن سعيد بن جبير وعكرمه روي عنه يحيى بن ابي كثير
وجرير بن حازم وابن جريج نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاه والطلاق وتفسير
سورة التحريم مات بعد المائة **يعلى بن الحارث** ابو الحارث بن حرب الكوفي ثقه
سمع اياس بن مسلمة روي عنه ابنه يحيى نقل عنه البخاري في عمرة الحديبية مات

سنة ثمان وستين ومايه **يعلى بن عبيد** بضم المهملة وفتح الموحده ابو يوسف
الطنافسي الحنفي الايادي مولاهم الكوفي ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين
وهو من كبار طبقته سمع اسمعيل بن ابي خالد والاعمش وعبد العزيز بن سياه
والعصفري روي عنه محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن مقاتل واحمد بن اسحق قال
الكلاباذي ومحمد ايضا غير منسوب نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب السلم وتفسير
سورة القصص وعمرة الحديبيه وغيرها توفي بالكوفه يوم الاحد لخمس خلون من
شوال سنة تسع ومايتين وله تسعين سنه **يعلى بن مسلم** حدث عن سعيد
ابن جبير روي عنه ابن جريج نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير النساء
مفردًا وفي مواضع اخر قاله الكلاباذي **يوسف بن اسحق** بن ابي اسحق وقد
ينسب الى جده السبيعي بفتح المهملة ثقه حدث عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله
روي عنه ابنه ابرهيم نقل عنه ابنه ابرهيم بالواسطة في كتاب الوضوء في باب
لا يستنجي بروث قال الكلاباذي توفي في زمن ابي جعفر وقال الكرماني وغيره
توفي في سنة سبع وخمسين ومايه قال ابن السمعاني يوسف بن اسحق هو فابد الله
كان احفظ ولد ابي اسحق هو مستقيم الحديث على قلته قال ابن حجر تكلم العقيلي في
يوسف ابن اسحق بلا حجة قلت وقد ذكرنا في ترجمة ابيه ابرهيم ضبط السبيعي
مع فوايد فراجعها **يوسف بن بُهلول** بضم الموحدة واللام الاولى ومعنى البهلول
الضحاك وقال في القاموس معناه السيد الجامع لكل خير ويوسف تميمي انباري
بفتح الهمزه وسكون النون بعدها موحدة نزيل الكوفه ثقه سمع عبد الله بن ادريس
روي عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الاستيذان مات سنة ثمان عشرة
ومايتين **يوسف بن عيسى** المروزي ابو يعقوب سمع الفضل ابن موسى ومحمد
ابن فضيل وابا معويه نقل عنه البخاري من غير واسطة في باب من توضا في
الجنابة من كتاب الغسل قال الكرماني هو مروزي مات سنه تسع واربعين
ومايتين **يوسف بن ماهك** بفتح الهاء بعدها كاف غير منصرف عند النووي
وبكسرها منصرف عند الاصيلي واستدل النووي بالعلميه والعجمه قال الكرماني
فان قلت العجمة والعلميه فيه فكيف صرفه الاصيلي قلت لان شرط العجمه مفقود
وهو العلميه في العجم وذلك لان ماهك معناه قمير تصغير قمر قال فهو الى
الوصف اقرب قلت لو كان الكرماني فهو اسم جنس لكان اوضح لان القمر
كلي انحصر في فرد بحسب الخارج كالشمس فتامل وفي يوسف ست لغات مهموز
وغير مهموز وعلى التقديرين مثلث المهمله وقد مضى بيان ذلك ويونس ايضا

كذلك غير منصرف للعجمة والعلمية لا للعلمية ووزن الفعل لانه مضموم
السين ليس من اوزان الفعل فلا يكون عجميًا تارة وعربيًا اخري كما قال
الزمخشري في الكشاف كما بينته مفصلا مع فوايد في عبد الله بن يوسف
فراجعه فهو يوسف بن ماهك بن بهزاد بضم الموحدة وكسرها وسكون
الهاء بعدها زاي معجمة اخرها مهملة او معجمة اسم فارسي معناه خير مولود
ويوسف مكي لانه من الفرس ونزل مكة ولم يكن له ولا ينتمي اليه تابعي ثقه
سمع عبد الله بن عمرو وعايشه روي عنه ابو بشر جعفر بن اياس وابن
جريج نقل عنه البخاري بالواسطة اولها في باب من رفع صوته من كتاب
العلم مات سنة ثلث عشرة ومايه وقال الهيثم سنة عشر ومايه وقيل قبلها
يوسف بن محمد بضم المهملة ثم سكون المهملة ثم ضم القاف سمع يحيى بن سليم
روي عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الاجارة مات بعد المايتين
يوسف بن موسي بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي نزل الري
ثم بغداد صدوق سمع وكيعًا وجريرًا وابا خالد وابا اسامة وعاصم بن
يوسف واحمد بن يونس ويزيد بن هرون روي عنه البخاري من غير
واسطة في الجمعة والنكاح والذبايح والتوحيد مات ببغداد سنة
ثنتين وخمسين ومايتين قبل البخاري باربع سنين يوسف بن يزيد
البصري ابو معشر البرا بفتح الموحدة وشدة الرا بعد الالف همزة العطار
قال ابو حاتم كان يبري المغازل بالبصرة وقال الكلاباذي كان يبري العود
يعني الخشب الذي يتجر به قال ابن السمعاني وهذا النسب لانه كان عطارًا
وقال غيره صدوق وربما اخطا عاصر الصحابة ولم يثبت انه لقي احدًا منهم
حدث عن سعيد بن عبيد وعبيد الله بن الاخنس روي عنه محمد بن ابي بكر
المقدمي نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الطب والاشربة مات بعد المايه
بكثير يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة اسمه دينار فيوسف هو
الماجشون وقال الكلاباذي يعقوب هو الماجشون وقد مضى في ترجمة
عبد العزيز بن عبد الله معنى الماجشون وضبطه وما يتعلق به من الغرايب
فراجعها فانها مفيدة كنيه يوسف ابو سلمة ايضا ثقه حدث عن صالح بن ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف روي عنه عبد العزيز الاويسي ومسدد وعلي بن المديني
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الوكالة والخمس وعدة اصحاب بدر مات
سنة ثلث او اربع او خمس وثمانين ومايه يوسف بن يعقوب ابو يعقوب

السدوسي بفتح المهملة الاولي مولاهم ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني
ضبيعة وكان يقال له صاحب السلعة لانه كان بقفاه سلعة وهو البصري
سمع سليمان التيمي روي عنه اسحق بن ابرهيم الصواف نقل عنه البخاري
بالواسطة في عدة اصحاب بدر قال ابن السمعاني ويقال له السلعي بفتح المهملة
وسكون اللام اخره مهملة روي عن حميد الطويل وشعبه وبهز بن حكيم
وعيسي بن سيار والبصريين وروي عنه جماعة من البصريين عبد الله القواريري
واحمد بن ابرهيم الدورقي ومحمد بن المثني ومحمد بن بشار وثقه الامام
احمد وابو حاتم الرازي يوسف بن يعقوب الصفار بالمهملة ثم الفاء
اخره را الكوفي سمع اسمعيل بن عليه روي عنه البخاري من غير واسطة في اول
الجهاد مات سنة احدي وثلثين ومايتين يونس بن جبير ابو غلاب الباهلي
التابعي ثقه حدث عن ابن عمر روي عنه محمد بن سيرين وقتاده نقل عنه
البخاري بالواسطة في الطلاق مرتين مات بعد التسعين قبل انس بن مالك
ووصي ان يصلي عليه انس يونس بن عبيد بن دينار ابو عبد الله وقيل ابو عبيد
العبدي مولي عبد القيس البصري ولد بالمدينة ونشا بالبصرة تابعي صغير
ثقه ثبت فاضل ورع قال الكرماني اتفق العلماء في وصفه بحسن الحفظ
وغزارة الفضل مشهور قال محمد بن عبد الله الانصاري رايت سليمان وعبد الله
ابني علي بن عبد الله بن عباس وجعفرًا ومحمدًا ابني سليمان بن علي يحملون جنازة
يونس علي اعناقهم فقال عبد الله هذا هو الشرف قال الكلاباذي سمع يونس الحسن
البصري وثابتا وحميد بن هلال وزياد بن جبير وروي عنه شعبه وعبد
الوارث وحماد بن زيد وعبد الاعلي ويزيد بن زريع وخالد بن عبد الله
وابو شهاب عبد ربه بن نافع نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في
باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب الايمان وكان يونس اصغر من ابن عون
بسنه مات سنه ثمان او تسع وثلثين او سنه اربعين ومايه والقول الاوسط
الاصح يونس بن ابي الفراة بضم الفاء وخفة الراء المهملة بعدها ها القرشي
مولاهم البصري الاسكاف سمع قتاده بن دعامه روي عنه هشام الدستوايي
نقل عنه البخاري بالواسطة في كتاب الاطعمة في موضعين قال ابن حجر تكلم
فيه ابو حيان بلا مستند يونس بن القاسم ابو عمر الحنفي اليمامي بفتح المثناه
التحتيه وخفة الميم الاولي ثقه روي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة روي عنه
في البيوع نقل عنه البخاري بالواسطة قال مسدد سمعت من يونس بن القاسم سنه

اربع وتسعين ومايه فعلم ان موت يونس بعد هذا السنه قال ابن حجر استنكر
البرذعي حديثه بلا حجة يونس بن محمد ابو محمد المودب المعلم وهو الذي
يقري الصبيان بغدادي ثقه ثبت حافظ سمع فليح بن سليمان وشيبان
النحوي روي عبد الله بن محمد المسندي وحسين بن عيسى نقل عنه البخاري
بالواسطة في باب الوضوء مرتين من كتاب الوضوء وتفسير سورة الفرقان وغير
ذلك مات لسبع خلون من صفر سنه سبع او ثمان ومايتين يونس بن يزيد
ابن ابي النجاد الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتيه المثناه بعدها لام ابو يزيد القرشي
مولي ال ابي سفيان من كبار طبقته ثقه الا ان في روايته عن الزهري قليل وهم
قال احمد بن صالح كان الزهري اذا قدم ايله نزل علي يونس واذا سار الي المدينه
زامله يونس قال الكلاباذي سمع يونس الزهري ونافعا روي عنه الليث بن سعد
وابن المبارك وسليمان بن بلال وحسان بن ابرهيم وطلحة بن يحيى وشبيب بن
سعيد وعبد الله بن واهب وعثمان بن عمر وعنبسة بن خالد نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في اخر الحديث الثالث من اول الصحيح مقرونا
بمعمر قال ابن حجر يونس في حفظه شيء ولكن كتابه معتمد قلت وقد مضي الفرق
بين الايلي المنسوب الي ايله بفتح الهمزه وسكون المثناه التحتيه قريه من قري الشام
والابلي بضم الهمزة والموحدة وشدة اللام ضيعة بالبصرة احد جناح الدنيا قاله
في القاموس وذكرت في عقيل ان ليس في الكتب الثلثه بهذه النسبة بل الجميع
بالاولي ولا يرد علينا شيبان وان كان منسوبا بهذه النسبة الاخيره فانه
لم يقع في شيء منها شيبان منسوبا كما قاله العراقي توفي يونس سنه تسع وخمسين
ومايه رحمه الله تعالي رحمة واسعه واسكنه الجنان بحق الحنان المنان

فرغ من تعليقه خادم طريقة سيد الكونين الفقير محمد بن الشيخ زين
الحلبي الاصل الشافعي المذهب اعانه الله تعالي
علي صالح العمل وعفي عنه وعن المسلمين من
سيئ الزلل في نهار السبت اول شهر ربيع الاول
من شهور سنه ثمان عشره والف
وصلي الله علي سيدنا محمد
واله وصحبه
وسلم

غفر الله لكاتبه [illegible]
[illegible] ولجميع المسلمين [illegible]
امين



